

عرائس البيان في حقائق القرآن

لشيخ أبي محمد زهير بن أبي النصر البقلي الشيرازي الصوفي المتوفى سنة
٤٠٠ هـ وسمائة وهو تفرغ على طريق أهل التصوف قال منقذ موجزا
نحفا ١٩ طالة فيه ولا الملل وذكرت ما سخر لي من حقيقة القرآن
والخلف البيان بالفاظ لطيفة وعبارة شريفة وربما ذكرت
تفسيرية لم يفهمها المشايخ ثم اهدفت بعد قولي أقوال
مشايخي مما عابها الطغف وشارتها الطغف وتركت
كثيرا منها ليكون اخف مجلا واحسن تفصيلا انتهى
كشف الظننين باب العين - ج ٢ جاب ١٢٠١ - ١١٠

کتابخانه مجلس شورای ملی	
اسم کتاب	تفسير القرآن
مؤلف	کاتب
موضوع تأليف	
شماره دفتر	۱۶۱۲۸
تاریخ	۱۳۹۹

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۲۱۳۵

تمت من غم و اسم الله على الآيات به في سطر العباد ولا يكف
الصفات واسماءها والفرق بين الاسم والصفة ان الاسم هو الذات
او المتصف بصفة كالرحمن الذي هو الذات المتصف بصفة الرحمة
والصفة هي معنى يتميز به الذات المتصف به عن غيره كالظن المتبين
به الذات المتصف به عن الذات ١٩
والحقيقة الاسم
الالهية هي هذه وتسمية الالفاظ بها على سبيل التوسع والمجاز
ان رجلا الى جعفر الصادق عليه السلام وسأله عن الاسم الاعظم الذي
اذا دعي الله به اجاب وكان على شفا غمر مغفرة فامر بشدا طرقة ثم
القا به فيها فاذا هو قد غاض مرة وطغى اخرى متسببا لطلب الخلق
مستعينا بالحاضرين وقد تارطهم جعفر عليه السلام على ان لا تستغذوه
منها فامروا به احد حتى آتوا من اعانتهم واستغاث بالله وحدث فامرهم
ثانيا باعانتهم وانقادوه فلما نجوا منها سالوه عن حاله اذا احادوا انما من
جوابه وقوته واخاذه الحاضرين فقال استغثت بالله وحده ودعوت
بالاخلاص لطلب الاخلاص واقبلت اليه بوجهي كله مع خاشعة وقال
عليكم ذلك هو الاسم الذي اذا دعوت الله به اجاب وهذا تنبيه على
ان الاسم الاعظم ليس هو اللفظ المجرد بل مطالعة لصفات الذات التي هي بصفة
الاعانة ودعاؤه بلسان الاضطراب عن جميع الاخلاص وهو المعنى
الاسم الاكبر واللفظ قالبه وجوته القلب وحركته بانضال الروح به فاذا
حلت صورة الالفاظ التي هي قوائم الاسماء الالهية عن مصاحبة المعاني التي
هي اوضاعها في الموقف والجيف التي لا حيرة لها ولا حركه يصعد بها الى الله تعالى
ولا يجب يصلح به الحيرة الكلية لانه لا يصعد الا كلمة الطيب والخالص

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۸۴

الرحمن

عرائس البيان في حقائق القرآن

للشيخ الجليل محمد بن ابي النصر البقلي الشيرازي الصوفي المتوفى سنة
 ٥٠٤ هـ وسمائة وهو تفرغ على طريقة اهل التصوف قال صنفته موجزا
 مخففا لا طالة فيه ولا ملل وذكركت ما نسخ لي من حقيقة القرآن
 والحائث البيان بالفاظ لطيفة وعبارات شريفة وربما ذكرت
 تفسيرية لم يفهمها المشايخ ثم ارفقت بعد قولي اقول
 مشايخي مما عبادتها لطف واثارتها لطف وتركت
 كثيرا منها ليكون اخف مجلا واحسن تفصيلا انتهى
 كشف الظنون باب العين - ج ٢ چاپ اسلامبول ١١٠٠

کتابخانه مجلس شورای ملی	
اسم کتاب	عرائس البيان في حقائق القرآن
مؤلف	محمد بن ابي النصر البقلي الشيرازي
موضوع تالیف	تفسير
شماره دفتر	۱۶۱۲۸
تاریخ	۱۳۰۳
ملاحظات	۱۲۱۲۵

کتابخانه مجلس شورای ملی
 ۱۲۱۳۵



۲۳۵

متميز عن غيره واسم الله على الذات الذات طاق العبارة ولا
 الصفات واسماءها والفرق بين الاسم والصفة ان الاسم هو الذات الذات
 والمتصف بصفة كالرحمن الذي هو الذات المتصفة بصفة الرحمة
 والصفة هي معنى يتميز به الذات المتصف به عن غيره كاللطف المميز
 به الذات المتصف به عن الذات الذات
 حقيقة الاسم
 الالهية هي هذه وتسمية الالفاظ بها على سبيل التوسع والمجانز مجانز
 ان رجلا الى جعفر الصادق عليه السلام وسأله عن الاسم الاعظم الذي
 اذا دعي الله به اجاب وكان على شفا غمرة مغربة فامر بشداطرافه ثم
 القا به فيها فاذا هو قد غاض مرة وطغى اخرى متسببا للطلب الخلل
 مستعينا بالحاضرين وقد تشارطهم جعفر عليه السلام على ان لا يستغفروا
 منها فامروهم احد حتى آتوا من اعانتهم واستغاث بالله وحده فامرهم
 ثانيا باعانتهم وانقادوا فلما انجا منها ساله عن حاله اذا صار آتيا من
 حوله وقربه واغاثته الحاضرين فقال استغثت بالله وحده ودعوت
 بالاضطرار لطلب الخلاص واقبلت اليه بوجهي كله فخرجت اثار جعفر
 عليه السلام ذلك هو الاسم الذي اذا دعوت الله به اجاب وهذا تنبيه على
 ان الاسم الاعظم ليس هو اللفظ المجرد بل هو اللفظ الذي له الذات الالهية بصفة
 الاعانة ودعاؤه بلسان الاضطرار عن صميم الاضطرار المعنى
 الاسم الالهى واللفظ قابل له وحيوته القلب وحركته بالاضطرار به فاذا
 حلت صورة الالفاظ التي هي قوا السلا اسماء الالهية عن مصاحبة المعاني التي
 هي ارفاح لها في الموت والحيف التي لاحيوة لها ولا حركة يصعد بها الى الله تعالى
 ولا طيب يصلح به للحضرة الالهية لأنه لا يصعد الا كلمة الطيب والخالص

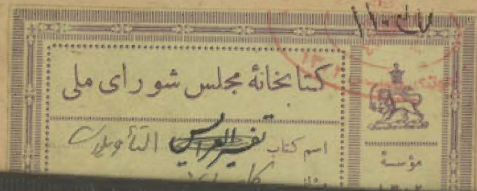
کتابخانه مجلس شورای ملی
 مؤسسه ۱۳۲۲

الرحمن

زود شد
 ۱۳۸۴

عرائس البيان في حقائق القرآن

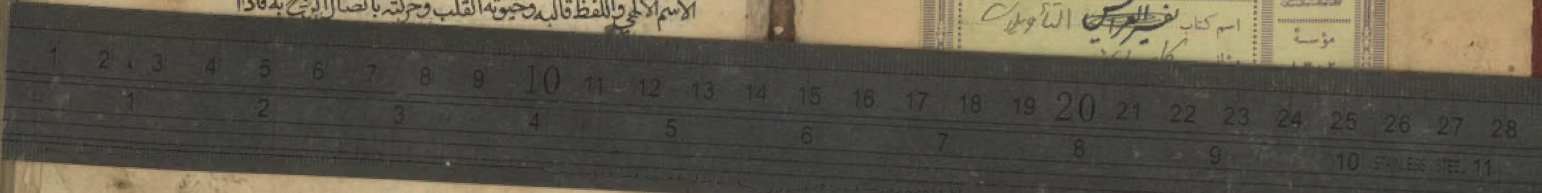
للشيخ أبي محمد رزبهان بن أبي النصر البقلى الشيرازى الصوفى المتوفى سنة
١٠٠٥ هـ وسمائة وهو تفرغ على طريقة أهل التصوف قال منقذ موجزا
نحفظه لا طالة فيه ولا ملال وذكرته ما نسخ لي من حقيقة القرآن
ولحائف البيان بالفاظ لطيفة وعبارات شريفة وربما ذكرت
تفسيرية لم يفهمها المشايخ ثم أردت بعد قولى أقوال
مشايخي مما عبارتها اللفظ والشارتها اللفظ وتركت
كثيرا منها ليكون أخف مجلا واحسن تفصيلا انتهى
كشف الظنون باب العين - ج ٢ چاپ اسلامبول ١١٠٠



متمم عن غيره واسم الله على الذات ^{٢٣٥} في نطاق العبارة ولا يكفى
الصفات واسماءها والفرق بين الاسم والصفة ان الاسم هو الذات ^١
والمصنف بصفة كالرحمن الذي هو الذات المصنفة بصفة الرحمة
والصفة هي معنى يتميز به الذات المصنفة بمعنى غيره كاللفظ المبين
به الذات المصنفة بمعنى الذات ^{١١}
الالهية هي هذه وتسمية الالفاظ بها على سبيل التوسع والمجانز ^{١٢}
ان رجلا الى جعفر الصادق عليه السلام وسأله عن الاسم الاعظم الذي
اذا دعى الله به اجاب وكان على شفا غمرة مغرفة فامر بشدا طرافه ثم
القا به فيها فاذا هو قد غاض مرة وطغى اخرى متسببا للطلب الخلاق
مستعينا بالحاضرين وقد تشارطهم جعفر عليه السلام على ان لا يستغفروا
منها فكم يغفروا احد حتى آتوا من اعانته واستغاث بالله وحده فامرهم
ثانيا باعانته وانقادوه فلما انجا منها ساله عن حاله اذا صار آتيا من
جوله وقوته واغاثته بالحاضرين فقال استغثت بالله وحده ودعوت
بالاخلاص لطلب الاخلاص واقبلت اليه بوجهي كله فخره اخلاصا وقال جعفر
عليه السلام ذاك هو الاسم الذي اذا دعوت الله به اجاب وهذا تنبيه على
ان الاسم الاعظم ليس هو اللفظ المجرد بل هو اللفظ المصدق بالذات ^{١٣}
الاعانة ودعاؤه بلسان الاضطراب عن صميم الاخلاص ^{١٤} والمعنى
الاسم الالهي واللفظ قالبه وحيوته القلب وحركته بانصال الروح به فاذا



الرحمن



عرائس السبلات في صور الانفاظ والاشباح فكذلك لا تنطبق الانفاظ والاشباح
للعالم الغيب الا بصاحبة العاني والارواح وكل النظرة دلت على اسم من
اسماء الله تعالى اذ لا تكن العاني مصاحبها لمجد الحريم الغيب سبيلا
وكل اسم من اسماء الله عز وجل حضوره يجب على الداعي ان يشهد
كل مسئلة في حضرة مخصوصة بها فانه تعالى يجيب في كل حضرة منها ما
يقضي به اسم تلك الحضرة اذ اراد منه الرزق يدعو باسم الرزاق بخير
معه في هذه الحضرة مولاي وجهه شطرها متوجها في نحوها توجها كليتيا
واذا اراد ان ينفعه شيئا او يمنع عنه ضررا يدعو باسم النافع والمانع
مختصا بحيث لا يتوقع من سواه معاونة على تيسير المرام وتخليع عن حوله
وقوله وتبارة بالكلية وقوله تعالى سبح اسم ربك اشارة الى هذا المعنى
لان التسبيح هو التزديد في نزهة الذات الالهية الموصوف بصفة الرتبة
عن مدارج الغيرة مشاركتها في هذه الصفة ومع ذلك لا يتم الدعاء
بجهاق الاسماء ومعانيها ولا يتم الا اذا كان في صورة الانفاظ لان القائل
المخاطب في قوال الانفاظ وما دام العبد في عالم الصورة لا بد له من رعا
الصورة ومن يذكر الله بظاهره وباطنه يجد لذلك في ظاهره وباطنه
اترا تاما واما باعنا ومن يذكره بباطنه دون ظاهره يتأثر ويتنور
بذلك بباطنه دون ظاهره ومن يذكره بظاهره دون بباطنه تنزع على
ظاهره انوار الالهية واتار الرحم دون بباطنه ولعل ما ورد في الحديث
الرباني ان العبد اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في
مكان ذكرته في ملائكة خيرة منه اشارة الى ما ذكرنا من ذكر الظاهر والباطن

لستم اريد
ع
محف
ولط
تف
مشا
كثيرا
كثف

شماره دفتر
۱۶۱۲۸
۹۸۹۵

خطی - فهرست شده
۱۲۱۳۵



۲۳۵

وفي هذا المعنى قوة وغموض يصيق من شمه نطاق العباد ولا يك
يدركهم الا اهل الاشارة فلنصرف عنان الكلام الى مرتع المرام وهوان اسم
الله الرحمن الرحيم واسطة الابدان والبطنة المبدأ والمعاد اعلم
ان الله تعالى تجليات في غير متناهية تجليات هما اصل التجليات
الأول تجلي الذات في ان الازل وظهر منه وجود الصفات و
الاستعدادات المركوزة في ذوات المركبات البارزة من كم العدد
الى فضاء الوجود والشهود بواسطة الصفات مادامت الارض
السموات وهذا التجلي نتيجة اسم الله الذي هو علم الذات المجرى
الصفات واسماءها **الثاني** تجلي الصفات باسمائها في صور الافعال
الى ابدانها وهي الذي يخرج ما في ذوات الممكّنات اى الاستعدادات
من القوة الى الفعل وهذا هو الذي نتيجة بسم الله الرحمن الرحيم
بمع اسماء الصفات وتصل امداداته بعضها ببعض مدد قاء
اليوم كنواصل امداد انفس الاحياء وهي الغيرة عنها بانفس
الرحمن ولعل المراد من قوله تعالى اعط كل شئ خلقه ثم هدى هدى
التجليات اى اعطى كل شئ في الازل خلق الاستعداد وهو الوجود العلي
في ذات الله تعالى ثم هدى الى الوجود العيني بسوق المقادير الى
المواقيت وليس في الوجود حقيقة الا للذات المتصف بالامكان المتعد
والافعال الصادقة عنه بنسب الصفات واما المفاعيل التي هي محال
الافاعيل فليست الا الذات المتجلي في محال الصفات والافعال الى ابدانها
فكذلك معا **قال الله** تعالى الله يبداء الخلق ثم يعيده واليه
يرجع الامر كله واليه المصير لان في المبدأ مجرد عن الصفات والاسماء

لكن له

اسم الرحمن

في المعاد متحلل بحمل الاسماء والصفات وهو مظهر الصفات والسمات
 في الازمان واسطة وهذا يقتضيه اسم الله ومنشئ الاعمال يتوسط
 الصفات الى الابد في الذات المقسم بسمات الاستعدادات المختلفة
 وهذا يقتضيه اسم الرحمن فالذات سماء الوجود في المبدأ باعتبار
 التفرقة منه وارضه في المعاد باعتبار نزوله واستقراره فيه وهو مظهر
 جميع الاشياء في المبدأ وهو مظهر الكل في المعاد والاعمال والصفات
 من باقي الذوات في الابد والذات مراتها في الانهاء والفعل مرات
 الصفة في حال ونسبة الاجداد الى اسم الرحمن لان معنى الرحمة ايضاً
 الخير الى الشر ودفع الشر عنه والوجود خير والعدم شر في الموجودات
 نتيجة اسم الرحمن ورحمته وسعت كل شيء وهذه الرحمة التي اخذ
 كل شيء منها قسطاً ونصيباً حق ليس له خول في اسم الشيء هي رحمة
 الرحمانية ولا منافاة بينهما وبين الغضب لانه عبارة عن الابعاد
 كل موجود مبعد عن الوجود المطلق بقبول صور الوجود الشخصي وانفصاله
 عن الوجود العلمي الذاتي الى الوجود العيني الفعلي فهو مغضوب عليه
 من الله بهذا الاعتبار وهذه الرحمة عامة تسع القهر واللفظ والخط
 والرضا والرحمة اشخاص لا يسم الا اللطف والرضا في المؤمنين وهي رحمة
 الرحيمية **قل** سبحانه وكان بالمؤمنين رحيماً فالرحمة مع الغضب
 متساوية باعتبار وعليه سابقاً باعتبار **كما ورد** سبقت رحمتي
 غضبي واثر رحمة الرحيمية بخلف الطيبة الانسانية عن المضايق
 البشرية واخر اجمعها عن جميع البعد الى جهة القرب **وهذه** الرحمة ممنوعة
 من الشيطان والكفرة لان الشيطان بقي في حجاب الانانية عنانية

لل
ع
فحة
وله
تف
م
س
ك

الحق

الحق وبعد عن رحمة الرحيمية باستقراره في مقر الطرد واللعن الى يوم
 الدين وذلك يقتضيه سؤاله بالاستعداد الذي في حيث **قال رب**
 فانظرني الى يوم يحشون فاجابه لسان القدر وقال انك من النظر
 الى يوم الوقت المعلوم فان اعترض معترضاً بان لا وجه لتخصيص
 المؤمنين برحمة الرحيمية الموجبة للقرب على ما ذكرت قبل لانك قلت
 معاد جميع الموجودات هو الذات المطلق فاي فرق بين حينئذ بين
 المرحوم والمغضوب **قلنا** الفرق ان معاد المغضوب هو الذات
 الموصوف بصفة الغضب ومعاد المرحوم هو الذات الموصوف
 بصفة الرحمة وهما المعبر عنهما في الشرع بالجنة والنار وعرف
 الانبياء عليهم السلام هي من صفة القهر والغضب والخط
 الى صفة اللطف والرحمة والرضى **وهذه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في بعض مناجاته **اللهم** اني اعوذ بعفوك عن عقابك واعوذ برضا
 من سخطك واعوذ بك منك وهذه دعوة جهرية خاصة يدعوا الله
 بها عباده الى دار السلام بواسطة ارسال **الرحمن** خصوصية هذه
 الدعوة لاخصاص بعض العباد بقبولها وهم الذين هداهم الله اليها
 باعطاء الحيرة الالهية والسمع القلبي لسماعها فمن هذه الدعوة عامة
 لغرض الامر خاصة بمحض الارادة والله تعالى مراد هذه الدعوة دعوة
 سرية عامة يدعوا بها عباده الى محل مراده من غير واسطة ولعمري هذا
 جميع الخلائق لهم الارادة والجمهورية لانهم لان الامر والارادة فيها لا يتلأ
 بل يكون الامر والارادة بالعكس الامر بايمان الكافر وارادة الكفر منه و
 ذلك بمحض القهر ويتطابق الامر والارادة تارة كل في حق المؤمن وتارة

غير اللطف فالتدبير في ذلك تبيين محل جميع الصفات الجمالية والجلالية
 ليتجلى الله بجميع اسمائه وصفاته وفي صور اياته ومعلوماته و
 مفقوداته والدعوة المحيرة للصيغة اللطيفة والجمال والرضا والرحمة
 والمغفرة اذا كانت محصورة بشرط من الصفات لم يرد الله ان
 يهدي الكل اليها وبته على ذلك قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
 فلا يكون من الكمال الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والذين
 يبعثهم الله فما اليه يرجعون فالدعوة المحيرة تختص بالاحياء الذين
 يسمعون والدعوة السرية تعم الاحياء والاموات لان الموتى يبعثهم
 للرجوع الى المذات الذي هو مصير الكل باعتبار تجليه في عالم الشهادة
 فظهور ايات القدرة والحكمة فيه يستلزم الكتاب المبين وباعتبار تجليه
 في عالم الغيب واشتباش الصور والمعلومات المرادات فيه لسمى
 اللوح المحفوظ وباعتبار تجليه في غيب الغيب وبثبوت جميع
 الاشياء فيه واحاطته واحتوائه على مضمون اللوح والكتاب
 المبين يسما ام الكتاب وكل ما هو مكتون في الكتاب المبين من المقادير
 الغيبية في صور الموجودات العينية بعض ما هو مكتوب في اللوح
 المحفوظ لانه لا يمكن اثبات الصور الحالية في الكتاب المبين الا بعد
 انحلال الصور الماضية منه ولا تثبت فيه الصور المستقبلية
 الا بعد انحلال الصور الحالية وامتناع هذا الاجتماع فيه لضيق وعاء
 علم الشهادة عن الاطراف باقطار الزمان ولما كان اللوح من
 عالم الغيب فله سعة واحاطة بالزمان وكل ما هو مكتوب في اللوح
 بعض ما هو مكتوب في ام الكتاب لان اللوح وان كان محيطا

بالزمان

بالزمان فلا يحيط بالدم الذي هو محيط فيه الا بالزمان والآخر الا بالزمان
 وام الكتاب محيط بالازل والابد وما بينهما من الحوادث فهو واسع
 واجمع من اللوح وفي الكتاب المبين اثبات ومحور في اللوح اثبات
 بلا محور في ام الكتاب ثبوت لاثبات ولا محور في غيب هذا اللوح
 الى الافهام اضرب لك مثلا رجلا وقع في قلبه معان كثيرة يحتاج
 في شرحها الى بسط الكلام باقواع العبارات وفنون الاستعارات
 ثم طفق في ايضاحها وبيانها يسرد الكلمات بعضها الى بعض
 يظهر في قلبه من المعاني المكنونة بواسطة اللسان في صور
 الالفاظ فتلك المعاني كلمات مكنونة في ماهية الرجل وحقيقته
 او لا قبل وقوعها في قلبه والا كيف يقع ما لم يعطه استعداد الذي
 فاذا كان كذلك فهي ثلاث صور في ثلاثة **الاولى** صورة
 الوجود والاستعداد وهي في لوح الماهية **والثانية** صورة وجود العمل
 في لوح القلب **والثالثة** صورة وجود العيني في لوح اللسان وكل ما
 هو مكتوب في لوح اللسان بعض ما هو مكتوب في لوح القلب وكل
 ما هو مكتوب في لوح القلب بعض ما هو مكتوب في لوح الماهية ومكتوب
 اللسان يثبت لضيق وعاءه ولما لم ينح منه صورة كلمة بلاخر
 لا تثبت فيه صورة كلمة اخرى ولا حرف اخر وما مكتوب في القلب
 فيثبت ولا يمحى ويجمع فيه صور تلك المعاني باسرها في حالة واحدة
 لسعته واحاطته بطريق الزمان ومكتوب الماهية لا يثبت ولا
 يمحى لثبوته بنفسه ويثبت فيها ما يثبت في القلب مع اشياء اخرى
 لا يحتمل القلب فيها اوسع من القلب فالماهية مثال ام الكتاب في القلب

لمثل اللوح واللسان مثال الكتاب المبين واللسان من عالم الشهادة
والقلب من عالم الغيب والمأهبة من عالم الغيب فافهم ذلك فافهم
من الاسرار العزيرة والعلوم الدقيقة الذي طمحت بكنها على العباد
وتفانوا في الارواح فيها بلسان الاشارة فلذلك لم تبح بذكرها السنة
العلماء الا في المتادب بأدبهم التامسي بأخلاصهم والتجنب عن الاهل
على ما يجبول عنه ولكن غلبة سلطان الوقت يسلب عنان الاختيار
وليسوق الى مساق الاضطراب من جوارح الله الكريم ان يكون في
هذا الاظهار من الشاكرين لا لانه لا من الذين لم يجدوا في اسمائه
واما قوله سبحانه **الحمد لله** معناه انه لا يستحق الشكر والثناء مطلقا
الا الله تعالى لان الحمد يطلق تارة ويراد به الشكر اذ كان في مقابلة نعمته
من المشكورة كقولك حمدته لانها مدني ويطلق تارة ويراد به الثناء
والمدح اذ ذكر الشيء بالاصناف الجميلة لاستحقاقها لقولك حمدته
لعلمه وشجاعته ولا شك ان الله تعالى هو المتفرد باستحقاق هذين
الوصفين لاينا زعموا هذا الخد لان الحمد كلها منه وكيف يتصور لغيره
نعمته ووجوده ان نعمته نعم الله عليه بها ليس هو من ذاته بل ذاته ليس من
ذاته اذ كان الاصل وهو الوجود وهو باليس من ذاته فالفرح وهو
سائر النعم اولى واجد بان لا يكون منه فلا يستحق الشكر الا الله تعالى
واسمع عليكم بغيره ظاهرة وباطنة الظاهرة هي العواشي والباطنة هي
البلاوي والفقر وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى
الحجته المحادون الذين يحمدون الله في السر والعلانية مشعر بهذا
المعنى لا ان الحمد على الصفة لا يتوجه الا يكون الصفة نعمته ومن

المكاشفين

على فهرست مشهور
١٣٥

المكاشفين من يشهد النعمة بالنعمة ومن اهل المحبة من يثر البلاء على النعمة
ويتلذذ بهما اكثر مما يتلذذ بالنعمة لا يندبروا نعمة خاصة من الله في حق
الاقياء من الانبياء والاولياء **كان** ان البلاء موكب الانبياء ثم بالبلاء
ثم بالبلاء فالا مفضل وكقوله عز وجل في صيب به من اشاء ومن رحمتي
كل شيء ففضل العذاب وعدم الرحمة وهذا الاختيار والاختيار وان افضت
تحقيق مقام المجاهدة وصدق المحبة لكونه يؤخذ بشكر الحال ووجوب
الاختيار وانما ارباب المشاهدة الذين ارتقوا عن الاجوال لا يختار
لانفسهم سوى اختيار الله ثم ينسحبون عن وجود ابدتهم بما
اراد الله بهم **شعر** اريد عطائه ويريد مني فانك ما تريد لما يريد
وحكي عن الشبلي عن عبد المجيد ان قال الوان الله تعالى خير من غدا
الجنة والنار فلا اختار لنفسه الا النار لما فيه من مخالفة النفس قال
المجيد في الله عنه هذا كلام الاطفال والي خير في الله تعالى
بينهما اقلنا ناعبدك فلا اختيار لي بنفسه الا ما اختار **وقال** ابو زيد
السطامي رضي الله عنه في صفة المحبة لو عرج بذلك العبد على علمين
كان شكره ذلك الشكر الذي كان في اعظم البلاء في الدنيا **الذكر** افضل
من النار ولو انزل الله تعالى من اعلى عليين فاسكنه الدرك
الاسفل من النار لكان شكره ذلك الشكر الذي كان في اعلى عليين
هذا الذي ذكره ابو زيد لا يكون الا المحبة لذات الذي يستوي
عنده جهات الصفات المتقابلة من اللطف والقهر والرفع والخفض
والاعزاز والاذلال لا استواء الذات فيها وامام من لم يصل الى هذا
المقام من المجدين فهو محب الصفات يحب اللطف والرفيع والهز

الاختصار

الاختصاص في خبره ليعرفها اختصاص ذاته باستحقاق الشكر
 الشاء والى بصيغة الاخبار لا الامر ليعلم انه لا يطبق شكر غيره
 احد غيره ولا يحصى ثناء عليه هو الله تعالى هو الشكور لنفسه يشكره
 ق الشكور باظهار الموجودات ابد الشيء على نفسه محيى صفاته الجميلة التي
 هي مبادي الاعمال في ايجاد المصنوعات عدة والشكر في الاصل هو اظهار
 والكشف بمعنى الكشف يقال شكرن انباهه وشكر اذا انكشف عنها والشفاع
 ابد يشكره المتواترة المتظاهرة على السنة الموجودات وكل ذرة من
 ذرات الوجود لسان يذكر لله ويشكره ويشي عليه بانطاق الله لك
 ينطق كل شيء وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهمون الا احصوا الحمد
 الذي سبحه وهو شهد يشهد الله في سبعين مائة على نفسه
 الالهية ويشكره من اتاها الربوبية ويذكر نفسه باسمائه الحسنى
 وصفاته العلى وهذا هو الكشف المحمدي الزاكر والمذكور ظنان
 والمذكور هو الله حيث قال في بعض مناجاته اللهم يا حافظ الحا
 ويا ذا الراكبين ويا شاكر الشاكرين بحفظي عظا وبذكر كرو
 ويشكرك شكر وافا لله يشكره ويشي على نفسه بلسان الكل فلا
 احد من الخلق احصاء نعم بلسان الحزب وهذه الشاهدة اسمك
 الله صلى الله عليه وسلم في مشهد الوصل محل القربى ع الشاء على الله
 واتنا عليه ما هو اثنى على نفسه بقوله لا احصي ثناء عليك انت كما
 اثنيت على نفسك لان غاية الثناء ان شاء الله على نفسه عبارة
 عن بساط الوجود واطهار صفاته الجميلة الغير المتناهية التي
 علمنيها المكنات من الامر الى الابد وهذا مما لا يقدر عليه احد

باحصماء

يخلق فأتى على الله بالله فاني اعن صفات نفسه باقيا قائما به هذا
اقضى غاية الشكر لا يرى منه طائر لمة البشرية لانه مقام البقاء بالله
بعد الفناء في الله **قال** الله تعالى في وصفه صلى الله عليه وسلم
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما تقتضيه حقيقة شكر
العبد هو الاعتراف بالبحر عن الشكر والتعجب والاستغراق في بحار
النعم **الاهلية** **قال** الله تعالى لا اوتوا شكر فيقال اني كيف اشكر
وانا لا استطيع ان اشكر الا بعبادة ثابتة من نعمتك فارجو الله
تعالى اليه اذ اعرفت هذا فقد شكرتني والشكر نعمة ربه المشي عليه ان
يخايل لمانه هو الذي يشكر او يشي فشكره عن الشكر وثناؤه محض
التنبيه ومن يشكر نعمته بنعمته ولا يرى نفسه في ذلك فقد بلغ
في الشكر والشكر الحقيقي من عباد الله الذي يعلم شكره بشكر الله على
حال لا يرى امر ارضى الله له من الفقر والغنا والصحة والسم والبرق و
الايتاء والمنع ولا عطاء الا ويرى نعمة منه على نفسه بحسب الشكر لله
عليها لان النعم **الاهلية** تعجبها ظاهر عاجل يعرفه كل احد وبعضها باطن
اجل لا يعرفه الا الله **قال** بعض العلماء
في تفسير قوله وحركاته وسكناته والمداد على ذكر الله اما بنعت
المراقبة والمشاركة وشكر النفس الانقياد بحكم الله تعالى وتلقيه
بالرضا والتسليم والتخلي بالاخلاق وشكر القالب القوي باللسان و
العمل بسائر الادراك فتقول اللسان هو التخلي بالصدق والذكر والاقرار
بالله وبغيره بشرط التخلي عن الغيبة والبهتان والبلادة والشبهة والتمنية
واما عمل الاركان فالعين شكر واجالة النظر في عجائب قدر الله تعالى

بالاعتبار

بالاعتبار وعرض البصر عن المحارم والمكاره والفضول والاذن شكر
القاء السمع الكلام الله تعالى وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم وكل ما
صلاح العبد ومنه عن الاصغاء الى الغيبة والنحو والفرغ والغلط
كما قيل **شعر** حب الفتي يفتي الغواش سمعه كان بدع كل فاحشة
وعلى هذا الحكم سائر الاعضاء وامانهاية الشكر فاستعمال جميع اجزائه
الظاهرة والباطنة في طاعة الله تعالى بمقتضى العلم وملاحظة المحض
يتصور في نفسه كان الله ينظر اليه ويراقبه في جميع حركاته وسكناته
كما قيل **شعر** لا ينكر احد قوافي الله كان رقيباً منك برعي خاطري
والخر برعي ناظري لساني فارمقت عينا يبعك منظر المسوا الاقلت
قد رمقني وما بدت من في صونك لفظة بغيرك الاقلت قد
سه علي ولا خطرت في السر بعدك خطرة لغيرك الاخر جابعا
وكثير من الشاكرين يصلون الى ملايات الشكر بالعلم ويحرمون بالحق
الى نهايات العمل ولهذا قال سبحانه اعملوا الا اود شكر او قليل من
عبادي الشكر وحكم بقلة اهل الشكر من عباده **قال** الله تعالى يا ايها الذين
امانوا ان الشكر وهو بناء المبالغة لا يكون الا الذي يبلغ نهايات
الشكر بالعمل بمقتضى العلم وهذا الشكر هو حقيقة العبودية الخاضعة
الأمور بالاخلاص فما حيث **قال** سبحانه وتعالى وما امر الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين فلذلك عقب بالعبودية والاخلاص
فيها وسند كوفي موضع ان شاء الله تعالى فلنشرع الان في بيان
حقائق الاسماء والصفات **الاهلية** التي ترتب عليها الحمد والحماسة
الله والرب والرحمن والرحيم ومالك يوم الدين ولفظة الله فاصلة الى

بمعنى المألوف أي العبود كالكتاب بمعنى المكتوب والعبود هو المطاع
وكل مطاع معبود وكل معبود لله ولا يستحق الألوهية والمعبودية إلا
الله الجيد لعدم الضمان النافع السميع البصير وكل ما سواه من الأسماء
المتخذة غير مستحق لها والكشف عن حقيقة هذا المعنى أن الله
يتجلى بهذا صفاته المتقابلة من القهر واللفظ والقبض والبسط
والمنع والإعطاء والنزع والإيتاء من وراء استار الأسباب والمكاشفة
بجواهر الغيوب من أرباب القلوب الذين كشف عن بصائرهم إعطاه
الأكوان وبارأواهم مسطوح نور اليقين لا يحجبهم الاستعار عن الحق
ولا الخلق عن الحق لا يحجبهم العيان الوجود في عين شهودهم ولا ينظرون
حجاب الخلق في أشعة أنوار قلوبهم فلا يرون في الوجود مؤثرا بل يرون
سوى الله واختبئت بصائرهم بمشاهدة الحق المتجلي عليهم
في لباس النعوت والصفات المتخالفة وهذا يجري هو لا اله المستحق
للألوهية لأنه لا يتطرق إلى طوابع صفاته الأحوال لا يتغير بغير الأحوال
ولا يزول أما المحجوبون الذين محجوبوا بحجاب الخلق عن الحق ولا يتفكرون
بنفوذ بصيرتهم في علم الملكوت ولا يتوغلون بقوة حالهم في بحبوحة
الأسرار وحرهم المحجوب بل يبقون على ظاهرك الملك اذ ذاك مبلغة من
العلم بمغزل عن هذا التجلي فذلك أثبتوا الوسائط فعدوا تأثيرا في
أصنافه إلى كل صفة من صفات السبب وتأهوا متحيزين في شبه الكثرة
ومثلهم كمثل الأطفال الذين اذا رآوا وحشاً من بهيمة في ثياب
خضر ثم غابت وبهرت أخرى في ثياب بيض وعلى هذا تبرز كل مرة في
لباس آخر بخلاف الأول واللون وشكل الصورة والقصور والجمال الباطن

الهم

على قوسه
١٣٥

الهم في ثياب مختلفة ليست واحدة بل يترآه الجاهل لكل لباس لاسية أخرى
ومثل الطائفة الأولى كمثل الباطن من ذوي البصائر والبصائر الذين
لا يتبطل عنهم باختلاف اللباس اذ الله بسمة هي الواحدة تبرز كل حين في لينة
أخرى والمحجوبون يحجب بالأسباب يتغير المتجلي عليهم في كل سبب وتزول وتبطل
فيحجب طوابع العطاء واللفظ والبسط في غارب المنع والقهر والقبض لا يتم
اذا حالوا العطاء والواصل اليهم من الله تعالى بواسطة سبب على نفسه
الشجب لا يضيئون المنع والواصل اليهم من الله بواسطة سبب آخر إلى
مبداء واحد صمد بهذه العطاء تارة والمنع برباطين مختلفتين بل
يشعرون لكل اثر وشئ وشئ يكون بالله تعالى لهم بذلك من علم لا من شر
الحجب الشاربي يقول صلى الله عليه وسلم الشريك في امرتي اخفى من يدب الهملة
السود على الصخرة الضمك في الهملة الظلمة فهو لا يتخذون الهة غير الله
باعتقادهم المؤثر به من المنع والاحضار في غيرة واتخاذ الالهة امتا بالاعتقاد
فحسب ما ذكرنا من التباعد فحسب كما تتخذ عبدة النفس هو اما الهام كما
قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هو به ربه اءلم الشركون بالله
شركا خفيا او بالاعتقاد والتعبيد كما تتعبدون الانعام والكرامات
وهم الشركون بالله شركا جليا وبيان اتخاذ الهة الهة انما اذا اتبع يكون
مقصود الزائده وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مقصود عبوي
وكل معبود لله وقلنا ان الهوى المتبع مقصود لذاته لان الهوى المتبع
عبارة عن متابعة القلب النفس في الميل إلى العالم السفلي وما وية هو اما
الجبلي بخلاف ما اذا استمع لان الميل حينئذ يكون مقصودا لله النفس
دون القلب والرؤى صلى الله عليه وسلم ما استعاض من مجرد الهوى فانه

وروح النفس سبب قيامها بالاستعداد من الهوى المتبع والقلب المتبع هو
 النفس لا يتبعه لعله خارجة بل بالية وبين النفس من التلازم والتماس
 الذي ينسب اليه القوة والامور فان القلب بمثابة الوالد المتولد من ارضه وروح
 الروح ولم النفس قبل القلب الى النفس هو اما مقصود لذاته والنفس المتبع
 بالتشوق مستعدة للقلب ليلا الهما مستعدة لهما في حصول ما رجا وشهو
 فيجذب اليه ليسير لادتها ومشتها فاصدا تانيا وحصول تلك المراد
 قد لا يتيسر الا بوجود المال والجواهر فيقصد ما قصدنا والتوصل الى المال
 والجواهر قد يستدعي طرقا موصلا اليها من عمل فيقصد قصدنا
 والسعي في التوصل الى جميع تلك المقاصد تعب لها والمقصود الاول
 وهو الهوى غير معلو لعله بل هو علة المقاصد يصيد لها دونه فهو الصم
 الاكبر والمقاصد الاخر اصنام صغار بعضها اصغر من بعض فالعمل
 مقصود لانه وسيلة الى المال والجواهر وهما مقصودان لانها اذ رغبنا
 الى تحصيل الشهوات والشهوات مقصودة لانها اذ رغبنا الى النفس واداء
 النفس مقصودة للهوى المتبع فالهوى مقصود لذاته لصاحب القلب
 المعلو فيكون معبوده والله يستعده ويستفيد ويستعمله فيما
 يريد ويحكمه على الاشراك بالله الواحد الذي لا شريك له وكل ما
 يتخذ من الآله سوى الله فهو باطل ليس له ذلك لان المعبود ينبغي
 ان يملك النفع والضرب حتى يقدر على التصرف فيهما بالانياء والمنع
 والدفع والفتح والمنع بذلك هو الله وحده لانه هو الصانع للنافع
 فقط ولذلك ذم اسنان الشرع قوما اتخذوا الهة من دون الله
فقال سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم

فقال

مكي - فهرست
 ١٣٥

وقال سبحانه قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا
 او ارد بكم نفعاً وينبغي ان يكون سميعا بصيرا مناجاة العبد لله
 نفع او دفع ضرر بصير بصير احوال العبد وحواله ليصل اليه ما ينفعه و
 يدفع عنه ما يضره والله تعالى هو المنفرد بالانبياء في حق ذوي الحاجات
 والمصدق في غير ما في سائر العبد من المذخور وغيره من الآلهة لا
 يقصده بهذا وقال الله تعالى حكاية عن خليله قائلاً لا ييه يا ابت لعبد
 ما لا يسمع ولا يبصر ولا يخفى عليك شيئا واما الرب فهو صفة مشقة
 من الربوبية بمعنى التكامل المتناقص وتبلغه مبلغ الكمال الممكن له على
 ترتيب الحكمة ولا يتحقق حقيقة الآلة تعالى لانه رب العالمين
 لذاته وما سواه من الابواب ليس له ربوبية ذاتية ولا عامة بل
 بنسبة وجهه الذي يلي الحق سبحانه تقبل من ربوبيته ما شاء الله
 ان يقبل على حسب ما وهب له في الاستعداد المركزي في ذاته في
 يرد به الى ما شاء الله ان يقبل على حسب ما وهب له يقضي اليه من الربوبية
 بنسبة وجهه الذي يليه وما هو الا واسطة وسبب بين السبب
 والسبب والحكمة الالهية اقتضت تسبب الامور لانه تعالى مسبب
 الاسباب فكل من رغب سببا يريد به يستمد من ربوبية الحق
 تعالى لانه رب الابواب فمن كانت بصيرة محجوبة بحجب الاسباب عن
 رؤية السبب يعتقد ان الربوبية الظاهرة على الوسائط من ذواتها
 ويشرك بالله كعبدة الكواكب والملائكة والجن والانس وغيرهم
 لما يرون منها التأثيرات في العالم **فقال** الله تعالى لا يامرهم ان يتخذوا
 الملائكة والنبيين اربابا كفر يشرك الصابغين حيث قالوا للملائكة

يرده

بنات الله كاليهود والنصارى حيث قالوا لعزير ابن الله والمسيح
 ابن الله وقال سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب
 نقالوا اليكم سواي بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك به
 شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فليس هو احد
 رب له الربوبية لذاته سوى الله تعالى **والعالمين** وذلك لا يقا
 لغيره الرب معربا باللام المتصا فاكرب الدلالة انه الرب حقيقة كما لا
 يقال له الله ومن الكاشفين بحقيقة سر الربوبية من يشاهد
 بنود اليقين ذوقا ووجدانا ان المتصرف في جميع الاحوال هو
 الرب سبحانه وتعالى به كل وقت ونوع من التصرف كالطبيب الحاذق
 لا يشق تعاهده المريض بعلاج كل حين بضرب من الدواء ليقدر
 العلاج بحسن العلاج فتارة يقيه شره لئلا يذوق ملامته لطبعه و
 تارة يجرعه من ارات الادوية الحارقة ونظرة في كلتي الحالين يكون
 مقصودا على وجود الصحة وبعالخير دفع الشر فيستسلم حينئذ
 بجميع تصرفاته ويستكشف من وراء استار الاسباب وجود السبب
 وشهود الرب تعالى لا يشك في مما يصل اليه من الاضرار والاذلال بالغ
 والفرج بواسطة الاسباب ويتلقاها بطبيب القلب كما يتلقى في
 النفع والاعزاز والاعطاء والابناء بذلك ويرضيه صلاح حاله فلا
 يختار لنفسه سوى ما اختار الله له ويستوي عنده **ويقول شقرا**
 هو اي لم يفرض بقطفام جفا وشربه عذب تكدرام صفا وكنت
 الى المحبوب امرى كله فان شاء احياني وان شاء اتلفني والمراد من
 العالمين كل ما سوى الله من الموجودات جميع العالم بمعنى اللة العلم

حالتين م

التي يعلم بها كل شيء كالتخاتم والطابع بمعنى الالة التي تختم بها وطابع
 وماسواه من المصنوعات والمقدورات الالة على صفاته العل
 وجميع جوع العقلاء لاشفاه عليهم بقلوبهم وانما **الرحمن الرحيم**
 فهما صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى التعطف والشفقة على
 الخلق ولا يتصف احد الملائكة بهذا الوصف الا الله عز وجل لان
 راحم على غيره يرحم رحمة الله عليه كقال صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الصحيح الراحمون يرحمهم الرحمن ارحم من في الارض يرحمك من في السماء
 والله تعالى ارحم بعباده من الوالد بولده ارحم بعباده من الخبير بغيره ارحم
 قال صلى الله عليه وسلم في الحديث فاذا امرته قد تحلب ثديها اذا
 وجدت صبيا في السبي اخذته فالصفتان بيطناها ورضعته فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان من هذه طارحة ولاها في النار قلنا لا وهي
 نقد على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها والراحمين
 كلهم من المؤمنين وغيرهم الا يرحموا الا بيسط ما يقبلونه من الخيرة الوا
 من مائة رحمة كمال يومه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت
 يقول ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة وامسك عندها
 وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو عمل الكافر بكل الذ
 عند الله من الرحمة لم ييسر من الجنة وهذه الرحمة الواحدة هي التي
 الله تعالى بها بصفة الرحمانية على جميع الخلق ويحيط بها انواع النعم
 النبوية من الوجود والحيوة والشفقة والرزق وغير ذلك ويشتر فيها
 المؤمن والكافر وهي المشار اليها بقوله ورحمتي وسعت كل شيء وما
 امسك عنده من سبع وتسعين رحمة التي خفض بها المؤمنين

في الاخيرة بصفة التجهية من الغيب الاخيرة قال الله تعالى وكان
بالمؤمنين وحبهم **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مناجات
يا رحمن الدنيا ورحم الاخيرة **عن** جعفر الصادق عليه السلام انه قال ان
اسم خاص وصفة عام والرحم اسم عام وصفة خاصة فقول اسم خاص
لانهم يسم به غير الله تعالى وما شذ فلا اعتداد به كسمية مسيلة للذات
بذلك وقيل في حقهم وانت رحمتنا لانك رحمانا وقول وصفة عامة
لشمول الخلق كافة وقول اسم عام كسمية غير الله تعالى **عن** جعفر الصادق
التي هي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين **عن** جعفر الصادق وقول وصفة خاصة
لعلقها بالمؤمنين خاصة **ما لك يوم الملك** **وما الملك** وهي حقيقة
التصريف في الاشياء بالاجاد والاعداد والمنع والاعطاء والخرج والاياء
وغیره ممن يملك شيئاً لا يملك الا بما اناه الله من الملك وهو قد
على التصريف ولا يملك الملك احد الا الله تعالى لانه تعالى استأثر
بمالكية الملك والمملك ملكة يتصرف فيه بالشيئة يؤتمر من شاء
ويترعه ممن يشاء كما قال سبحانه امر النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم
مالك الملك توحي للملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء **عن** جعفر الصادق
على التصريف مطلقا ليست الا لله فمن كشف له عن ساق الحقيقة و
شاهد الامر على ما هو عليه الاصل لا يتجسس استار الاسباب وسجل
الوسائط والروابط عن شهود التصرف في الكل ويرى اعيان الاكوار
متلاشية منعدمة تحت سطوات حق الوحدانية ويسمع الآن بالقائه
سمعه خطاب الفردانية بالحياب وهو قوله تعالى من الملك اليوم لله الواحد
القيوم فيصير للوجود في حقه متوجدا مشهودا ومجمل لما جعل الغيب

ع
ف
و
ت
م
س
ك

عقلى . فترت بعد
١٣٥

ومن

ومن ان يفتح بصيرته واسبل حجاب الكون عن عين قلبه يرى الصفا
الواصلة اليه بوسائط الاسباب حتى عن الاسباب حتى اذا
كشف غطاء البصر عن بصيرته فيصير **عن** جعفر الصادق حديثا
الامر على ما هو عليه ويرى ان كل نعمة وخير وطاعة صدرت منه من
غيره واحدا في الاسباب ليست هو منها حقيقة بل كان من حدها
وخالفها وما لكها هو التصرف الحقيقي ويخاطب بقوله سبحانه
تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرت
اليوم حديد ولهذا افت واجل هذا المشهود في حقهم اليوم الذي
والمراد باليوم ههنا هو وقت الكشف والظهور لانه ينكشف بضيائه
اليوم ما يتوارى بظلمة الليل لا اليوم العرفي لعدم الشمس شيئا كما
قال سبحانه لا يرون فيها شمساً واذا تغدو جمل على العرف صر فناه
الى اصل الغيب وهو الوقت ليلا كان او نهارا والدين جزاء الاعمال
الصادقة عن المكلف وينتهي به القياس لوقوع الجزاء فيها ويحتل ان
يقا حنا للمالكية اليوم الدين لاسباب المعاش والموت والفضل
الكرم والافسان وذلك لان اعمال العبادرة عن المكلف اذا
كان مالكا ومنشأها هو الحق سبحانه فالقوابل عليه الم يكن الا محض
الفضل والالطف منه تعالى وتقدير وحاصل الكلام ان الشكر و
العبودية مطلقا لا يستحقها الا المنيع المطلق والمجبر الذي
تقدم باسداء الفضل والمنعم فوجه ما يبداء اللطف والكرم والكيس
للمفضل اذا المعن النظر ويبين وبما شرنا وكشف عن الاطوار الطائفة
والاحوال التجارية عليهم بن بدوام الى منقطع اثره ينكشف له ان

لاهتمام ثلاثة منازل **الاول** منزل المعدم **الثاني** منزل الدنيا **الثالث**
 منزل الآخرة والحق تعالى جبا لله في كل منزل من هذه المنازل ان لا من
 كرمه وجزيل من نعمه في المعدم هباء له نعمة الله وادوه هو الوجود
 الغيبي بالفيض الاقدس لا في الدنيا هباء له نزلة من الاخرة ونعمها
 متواترة بالفيض الرباني الرحمان وهو اخرج ما الودع في استعداد
 من القوة الى الفعل ومن الوجود الغيبي الى الوجود الحسي بما يقليب
 قاله في الاطوار الترابية والطقية والعنقية والضغية والظمية
 والنجية ثم نفخ فيه الروح وانتشأ فيه القوى الطاهرة والباطنة
 من المحس والحركة والقدر ثم طالعها الارادة والخلق والتميز و
 العقل والفهم والايان والمعرفة وغير ذلك الى ان بلغ مبلغ كمال المقد
 له في الآخرة اعد له من النعم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر بالفيض الرحيم المالك فاذا انما في نفسه هذا التنا
 يرى نفسه مستغرق في بحار النعم لا تحية من المبدأ الى المعاد فكل
 يتصور له ان يشرك بالله في الشكر والعبودية وليس لك الا نتيجة
 الجمل بحقيقة الحال ومن باشه قلبه نورا يقين واكتحل بصيرة
 بنور مشاهدة الحق المبين وانكشف له ان مالك النفع والضرب
 الا الله في الدنيا والآخرة لا يتأق منه الا ضرب العبودية لله **فحق**
 تعالى لك يوم الدين **مالك** معناه مالك النفع والضرب يوم الجزاء
 يجزي المحسن والمسيئ نفع الثواب وضرب العقاب ليس لاحد يوم
 قدره النفع والاضراب بالغير كما قال تعالى اليوم لا يملك بعضكم
 لبعض نفعا ولا ضررا وكقوله ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك

الازل

ففقر لنفس شيئا والآخر يومئذ الله وتخصيص المكي الحق تعالى يوم
 الدين كما سبق في حق المحجوبين برؤية اثر النفع والضرب من الله
 في الدنيا بواسطة الاسباب عن رؤية المسبب الصانع النافع في
 الدنيا والآخرة وفي يوم القيمة اذا ارتفع الحجاب وقطعت بهم الابهة
 وتجرد القدر عن الحكمة واذن الكبرياء في عصمة البقاء بعد
 الفناء عن مبدئية الغر والعلال من الملاك والاحباب بنفسه لنفسه
 لله الواحد القهار وتري لكل يومئذ قدر الحق تعالى بالملك هذا
 الودع في حق الموقنين عين التقدير لفرطهم موعود الحق
 غير بعيد وقيل هذا ما وعدون لكل واحد من خفيظوا اذا تقرر ان
 المعبود ينبغي ان يملك النفع والضرب والحق سبحانه متفرد بذلك
 يقتضي ان لا يعبد الا هو لا يستعان الا منه فلا ذلك ودفن
 مالك يوم الدين قوله **اياك تعبد قلياك** **لا تستعين** **قلياك** **لا تستعين**
 على فعلها باختصاص الفعل بما اي قوله اياك **لا تستعين** **قلياك** **لا تستعين**
 لا تعبد الا اياك ولا تستعين الا اياك **لا تستعين** **قلياك** **لا تستعين**
 به في العبودية ومعنا الاخلاص اخرج الخلق عن معاملة الرب
 لا يتحقق هذا الامر بتولا الله واخلاه عن شوائب وجوده فلا
 يرى انه مخلص لانه وجوده من الخلق في اخرج الخلق بالكلية قال ابو
 بكر الوراق نقصان كل مخلص في اخلاصه رؤية اخلاصه فاذا
 اراد الله ان يخلص اخلاصه اسقط عن اخلاصه رؤية اخلاصه
 فيكون مخلصا لا مخلصا كما ورد في الحديث عن الله تعالى الا خلاص
 من اسلم الي استودعته فقلب من احببت من عبدا في لا يطلع

احد غير الله ولا يقدر على الاتيان به احد الا الله وكان محل
 الاخلاص في الادبي هو القلب فكذلك ذكره في الفاتحة وقع موقع
 القلب منها لان الله تعالى قسم الفاتحة بينه وبين العبد قسمين
 قسم لنفسه خاصة وهو من الحمد الى يوم الدين وقسم للعبادة خاصة
 وهو من اهدنا الى الصالحين وجعل بين القسمين ذكر الاخلاص
 وقال هذا يعني بين عبدي واذا امر الله بالاخلاص في العبادة
 استعقب ذلك ببيان ماهية العبودية وامرنا بالدعاء لطلبها
 فقال **هذا الصراط المستقيم** نية عنا اي دعوي وقولوا ارشادا
 الى حقيقة العبودية التي هي الاستقامة على صراط الاعتدال بين الحق
 والظاهر المبين وبين الباطل المستور بصورته الخلق في عالم الشهادة
 وعن حقيقة ذلك ان الله تعالى احدا للذات كثيرة بالصفات
 والافعال خلق بصفاته المتعددة العالم المشتمل على الاشياء المختلفة
 ورتبها بحكمته ترتيبا من اعلاهلين الى اسفل سافلين وجعلها
 حجبا واستار افروا لظلمانية وستروها سبحات وجهه الكريم
 عزه واجلاله وابقاء للكون لان لا يتخلل سلك الوجود عن نظامه
 اختلا لا كما ورد في الخبر ان الله سبعين الف حجاب من نور
 ظلمة لو كشف واحد منها لافترقت سبحات وجهه ما انتهى اليه
 بصر من خلقه وهذه اشارة الى ان وجود الاسباب بالكلية
 واشياء الافعال سبب لنظام عالم الصغرة والشهادة ونظام عالم
 الشهادة سبب لنظام عالم الغيب ولو كشف حجاب الاسباب بالكلية
 لارتفع حكم الاعمال والاكابر والخير والشر والطاعة والعصيان والاساءة

والاحسان ويتطرق الفساد الى البلاد والعباد وتخل نظام امر
 العاشر والمعاد فالحق في عالم الغيب هو الظاهر المبين وفي عالم
 الشهادة هو الباطل المستور وستروجه وحده بحجاب الكثرة
 والعبد مطالب بالسيد بصرف التوحيد نظر الى الحق المبين
 في عالم الغيب وبالفرق بين الحق والباطل نظر الى الحق المستور
 عالم الشهادة وما مورى بالاستقامة على حواف الوسط بين هذين
 الطرفين لانه تعالى خلقه هذا تركيب مختلف ووصفه روحا
 علوية من عالم الغيب لينظر بعينه الى الحق المستور وقلبا متوقفا
 منها جميع فيه سر العالمين وجعله حائرا بين الروح والنفس
 برزخا بين هذين الجهرين لا يفيان وجعل هذا القلب عينا
 لينظر احداها الى عالم الغيب وبالاخرى الى عالم الشهادة ولقد
 من الله على الانسان بذلك حيث قال لم يجعل له عيني
 فالقلب السليم المستقيم هو الذي لم عيناه واعتدال جانباه لينظر
 بهما معا الى عالم الغيب والشهادة والحق المبين والمستور
 الوحدة والكثرة والقدر والحكمة يكتمل عينه المبني بنور مشا
 الوجه الباقي وعينه اليسرى نور مطاعة آيات الصفات و
 الافعال ومن فقه عيناهما وادعى انه على الصراط المستقيم
 صاحب المنطق السليم فهو دجال وقته فاما ينظر الى عالم القدر
 والوحدة بالعين اليسرى فقط فيحكم اسقاط الاعمال واستواء الحرام
 والحلال وذاك محض الضلال لغرض الله في عالم الحكمة والكثرة
 بالعين اليسرى فيثبت اربابا والهة متعددة ويدعو لها

الحق المبين في عالم الغيب
 المستور في عالم الشهادة

ففي كل الله شيء وللصحة في هذين الظن اصطلاح يعبرون عنها
 بالجمع والتفرقة بشيرون بلفظ الجمع الى التوحيد والتفرقة الى العجوة
وقال الجعيد جني الله عنه القرب بالوجه وتعيينه في البشرية
 تفرقة وقال الواسطي جني الله عنه اذا نظرت الى نفسك فرفت واذا
 نظرت الى ربك جمعت واذا كنت قائما بعينك فانت بالجمع وتفرقة
 وقالوا الجمع بلا تفرقة وتفرقة بالتفرقة بالجمع تعطيل والجمع والتفرقة
 هو الذين القويير والضراط المستقيم وذلك اقصر طريق واقوم سبيل الى
 الله تعالى لان اقصر الطريق الى كل مقصد هو خط مستقيم يمتد الى المبدأ
 الى المقصد والاعتدال الى ذلك غير يسيرا اشار الى ذلك قوله
 النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال صلى الله عليه وسلم
 شيبتي سورة هو ربي وعنك انك قلت شيبتي سورة هو
 في الذي شيبتك منه الفصل انبياء واهلاك الامم فقال لا ولكن
 قوله فاستقم كما امرت فلا تفرقة في الاستقامة الا بهداية الله تعالى
 وهي اشرف ما مول واكرم مسئول انهن الله تعالى على سؤالي منه فذلك
 عينه ولم يكل المينا السؤال منه ولو لا تبيينه وتعيينه لسؤالي منه
 يبلغ علمنا القاصر ما لا يتفهمنا وقال ابو علي الجرجاني جني الله عنه كن
 طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك مشرقة في طلب الكرامة
 وربك يطالبك بالاستقامة يقولنا اهلا لك لان الاستقامة كل
 الكرامة فمن فاز بها فاز بجميع الكرامات وقيل الاستقامة الكلية ان لا يتطرق
 الى الما لا تفرقة ولا الى الما لا استقامة ولا الى الما لا صلاة تجمية قائما

فدوم

قوله تعالى **اطعوا الله واطعوا رسوله** بديع من الفعل الماضي من الاستقامة
 وهي كل الكرامة لا يفيها النية التي ايقها الله تعالى على خواص عباده
 وهم المبينون والشهداء بقون والشهداء والصلحون لقوله ومن
 يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
 الصديقين والشهداء والصالحين واذا بين الضراط المستقيم
 وعينه استثنائا منه الطرفين المذمومين استثنائا عنقطع
 فقال **غير المعضوم عليه** اي اهل التفرقة **وقال الصائفي** اي اهل الجمع
 لان غضب الله تعالى على اهل الجمع لا بعدا واهل التفرقة بعدا عن
 الله تعالى برؤية الاسباب من غير سبب والضلالات فقد اطلق
 المستقيم واهل الجمع ضلوا الطريق المستقيم باخترافهم الى غير الجمع
 ورويتهم السبب دون الاسباب والضلالات الذي هو فقد الطريق
 يشعربا بقاء وجدوا هال الضلال ضلوا الطريق بتجاوزهم الحجب
 لانهم وجدوا الحق باثبات الفعل لله مطلقا وضلوا باسقاط الاضافات
 عن جهات الاسباب وكشف الحجاب الذي هو قواعيد الاكوار عن
 وجه الحق المستور واما اهل التفرقة لم يجدوا عن الحق شيئا اصلا
 فلذلك اشير اليهم بالغضب والبعد عن الله تعالى واما اهل الجمع
 بالضلالات فحال المعضوم عليه استواء بالنسبة الى نفسه وتقدم
 استثنائه يؤرخ ذلك ويقرب من معنى الجمع والتفرقة معنى الجمع
 والقدر لان الجبرية اسقطوا اصنافا من الافعال الى جهة الاسباب
 واتبعوا الفعل لله تعالى من غير تفصيل والقدرية اثبتوا الافعال
 لانفسهم واحالوا على اختيارهم ضد كل خير وشر تبدل بسببهم

وهذان الطرفان يتجاوزان في طريقهما الاخر الى التقريب والحق الصريح
هو الجبر مع القدر نظر الى السبب والى سبب القرب وقوله تعالى
وما رميت اذ رميت بهيان لذلك لان دفع المحيى الميثب لغيره
فيه اثبات معاوسى جعفر الصادق عليه السلام عن الجليل
فقال لا جبر ولا تفويض ولكن الامر بين امرين وهذا الذي ذكرناه
اقسام الاستقامة لان الاستقامة امانة العلوم الصحيحة
الاعتقادات الصحيحة كما سبق ذكرها وفي الأخلاق او في العمل
او في الاجمال امانة الاخلاق فتجب غاية الاعتدال بين طريقى الافراط
التقريب والاستقامة على حد الوسطى في كل خلق والاعتدال عن الوقوع
في احدى الطرفين كما قال اليمين والشمال مصنفان والطريق الوسطى
هي المجادة كالسقاوة التي هي الاعتدال بين الجمل والاسراف والشجاعة
بين التهور والجبن بين الشجاعة والتواضع بين الاستعلاء والضعف
والعزة بين الكبر والذلة فبذات الاوساط وامثالها هي الفضائل والطرائق
هي الرذائل والفضائل كلها طريق الجنة والوصول الى الجنة بالقرابة
والعزة والشجاعة والشجاعة كل واحد صراط مستقيم مستعمل في النار
ومعقول عليه الى الجنة مستقيم معتدلين غير منحرفين الى احد
الطرفين ومن انحرف عنه ولو قدر ذرة فقد يقع في النار فالتقوى
صراط مستقيم مستعمل في النار الاستعلاء والضعف من انحرف
عنه وقع في النار الاستعلاء وفيها الضعف والعزة صراط مستقيم
مستعمل في النار والكبر والذلة من انحرف عنه وقع في احداهما وعلى
هذا نفس الكلام نبه على الاعتدال المذكور بقوله سبحانه وتعالى

والذين

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
وهذان الطرفان مذهب من لكنه طريق التقريب اذ لان المظلم يصل
الى الوسط اصلا من غير تجاوز عنه وسط بعد الوصول اليه وسط
فالمفراط مغضوب عليه والمفراط صال الفراط صاحب شمال والمفراط
صاحب اليمين واليمين والشمال مضادان واماني الاعمال فمعنى
الاستقامة فيه ثبات الغزيرة على العمل ملازمة الاقصاد في صورة
العمل بين تعاضل الجوانب بحمل الاطراف للنفس عليه وبين عن الدين
بانواع النوازل والقربات فتارة ياتي العبد المستقيم في العمل بالتواضع
والزبادات سياسة للنفس وتارة يتركها رقا بالنفس والعز في
صورة العمل لا تقتصر في الاستقامة لان الراد بها هاهنا هو ثبات
الغزيرة على العمل وصورة بها عن الفتور لا دوام صورة العمل وامان الا
فالموقف على حد الوسط بين طريقى الرخاينة والجسمانية برعاية
الصورة والمعنى ومجادة الدنيا والعقبى والترك والاخذ والجد
والخلطة وغيرها هو الاستقامة في الاجمال ومقام اهل الكمال
الاعراض عن الدنيا وترك لذاتها بالكلية مقام الزهد والتصريح على
ثنا اللذات والاشترى في اخذ الشهوات مقام الرغبة و
اهل الكمال لا يقيدهم مقام ولا يصحهم مرام لانهم متخلصون بالزهد
عن اختيار ونفوسهم الدنيا ولا يترك الاختيار مطلقا والاختيار
زهدا نيا وبوجود اختيار الحق عن ترك الاختيار والتاخيخ تارة
الترك تارة والاخذ اخرى واختيارهم في الحالين اختيار الحق لانهم
لا انفسهم وكذلك دوام الوحدة والعزلة يشترى شرك خفي ووجوب

حجاب بقية الخلق ودوام الخاطئة على ظن التمكن وعدم التعير شيء
ينبغي عن نوبة سكر الحال والاختلاف عن هذا الاعتدال والرسول
صلى الله عليه وسلم فاق جميع الانبياء فان من بعدهم بكمال الاعتدال
في الاحوال لا تمتنع رعاية الحقوق الرضائية واستيفائها بأكملها
عن اداء الحقوق النفسانية ولا بالعكس بل لكل واحد من الطرفين
كان سبب الميزان الاخر في حقه كمال استقامته على الدين القويم
والصراط المستقيم فلم يتقيد باخذ الدنيا ولا يتركها بل كان محباً في الله
والاخذ كل ما شاء واراد اذ لا يعطى ويبسط بذلك وكلما شاء ترك
وقنع عن الدنيا بالنقل والزهد ومشيت مع كلا الطرفين من مشيئة
الحق سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستقامة على صراط
الاعتدال بقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
حتى امر جميع امته بها فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا وفي مله موسى
عيسى وغيرهما من الانبياء اخبرنا عن هذا الاعتدال الى احد الجانبين
فموسى عليه السلام مع كل احسانه بالغ في رعاية طرف الصورة وعمار
عالم الشهادة ويهيب الامور وتوقه في قلوب بني اسرائيل في تعظيم
الظواهر والصورة حتى امر ان يكتب القومية بالذهب وغرب الامه
في فعل الخيرات ورجعهم لترك المنكرات ولا يمنهم عن التبسط
والتوسع في ذلك كل البسط ففي ذلك اختلاف متاعن صراط الاعتدال
والاستقامة وعيسى عليه السلام مع رعاية عماره الصورة اعرض عن الدنيا
ولذا نقاشهوا انها اعراضا فوق حد الاعتدال وغرب الامه في
النقل والتردد وعامهم الى المهيمنة التي ليست في الاسلام وذلك

اختلاف

على ما مرست له
٣٥

اختلاف عن سنن الاستقامة وصراط الاعتدال وميل الى الطرف الشرقي
وعلم الغيب ولذلك سمي روح الامم اغلبا عليهم من الرعايات وهذا
الحال وان جاز في ذلك قاصرون وركبوا حال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في الدعوة الجامعة المستقيمة القائمة الى يوم القيامة ولما كان
التميز وميل الى عالم الصورة والتصور ميل الى عالم المعنى والغيب ^{الشرقي}
اليهود بانهم المغضوب عليهم والنصارى بانهم الضالون وروى في
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى اليهود وقال هؤلاء هم
المغضوب عليهم والى النصارى وقال هؤلاء هم الضالون والدعوة في
العیسوية لما غلب عليها الطرف الرضائي لها نسبة الى الشرق لان عالم
الرضائي محل كشف حقائق الغيوب كما ان الشرق في عالم الصورة محل كشف
الظواهر ومطلع النجوم الزواهر والاشارات الى ما ذكرنا من النسبة الى
الشرق قوله تعالى في قصة مريم وعيسى عليهم السلام اذا نبتت من امها
مكنا شرقيا والدعوة الموسوية لما غلب عليها من رعاية الصورة لها نسبة
الى الغرب في عالم الصورة والشهادة محل السمع وكان غيبوبة شمس
حقيقة الحق المبين فيه كما ان الغرب في عالم الصورة مكان غيبوبة
الشمس فيه ومبدأ سير الاشياء فيه الظاهر واوحى الحق له سبحانه
وقال احفظ بالنبيه صلى الله عليه وسلم وما كنت بجانب الغربي ارقبنا
الى موسى الامر والدعوة المحمدية دعوة جامعة مستقيمة معتدلة لا
ميل فيها الى احد الجانبين كثيرة مباركة زينة لا شرقية ولا غربية
وهي منسوبة الى استواء الشمس في كبد السماء لا ميلها الى الشرق ولا الى
الغرب ولهذا والله اعلم ختمية الظاهر صلوة الانبياء على موسى لان الظاهر

وقت بعد كمال الاستواء وهذه الصلابة هي إقلاق وقت من اوقات
الصلوات التي اتي بها جبريل عليه السلام واهداها الى حضرة الرسل
بعد كمال استواء حاله وايضا هذه الصلابة هي الواسطة بين طرفيها
اعني الصبح والمغرب والمحاذية لصورة استواء حال النبي صلى الله عليه
وسلم في حاف الوسط بين الطرفين المذكورين فلذلك سميت وسط
كان دعوة عيسى عليه السلام شرقية وحقوة موسى غربية فدعوه محمد صلى
الله عليه وسلم استواء بين الشرقية والغربية لا شرقية ولا غربية
ولكل صاحب دعوة قبلة في عالم الصورة محاذية لصورة دعوته
في عالم المعنى فقبلة موسى غربية وقبلة عيسى شرقية وقبلة محمد صلى
الله عليه وسلم متوسطة بينهما كقول ما بين المشرق والمغرب قبلة وقال
سبحانه وتعالى سمعوا لستفهاء من الناس واليه من قبلهم الجنة
كانوا عليها قال الله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وكذلك جعلنا لكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا ولكل واحدة من هذه الدعوات الثلاث خصوصية
مناسبة لصورة ما ينسب اليها من الشرق والغرب والاستواء لا
اوضاع كل امة وشعارها ايات وعلامات تلوح من صفاتها
انوار اسرار تلك الملة لمن العقل بصيرته بنور الايقان فوق الطلوع
والغروب زمان مختلط فيه نور وظلمة الا ان وقت الطلوع يظهر
النور على الظلمة وسائر ما شئت فسميها حتى يغشاها بالكلية ووقت
الغروب تغلب فيه الظلمة على النور وترد الا حتى يغشاها بالكلية وكل من
الدعوتين الشرقية والغربية مشتملة على نور وظلمة باعتبار اظهار

بعض الحق بها وبقاء بعضه مستورا لان النور يظهر والظلمة تشر
والدعوة المحررة اذا كانت استوائية لم تختلط فيها ظلمة بالنور
اصلا فهي نور على نور ظهر فيها الحق تائما كاملا قال الله تعالى اني
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لاني وقال صلى الله عليه وسلم
بعثت لاكمال مكارم الاخلاق فدعوته نورية صرفة مستوية
معتدلة استوى ظهور الحق فيها بجميع صفاته العلوية في دعوة
موسى عليه السلام ظلمة ونور شمس وظهر ولكن السواد الغلب لان
الخوف فيها غالبة لا ترى ان بني اسرائيل اذا نبوا ذنبا واخذوا
بالتخاذل العجل كيف امرهم موسى يقتل انفسهم توبة فقتلوا انفسهم
خوفا من سبعين الفا لا يباحوا الا بذلك فهذا وامثاله مرسلها
غلبة الخوف وتغليب الحق على لطفه وسائر نور اللطف بظلمة
القوم وذلك اقتضاء حال موسى عليه السلام لان الحق تعالى تجلى
عليه بصفة الهيبة والجلال ولذلك كان هيبا مهيبا فكان قلبه
اشد تواضعا لان تجلي كان نارا والنداء رغبة الى الهيبة والجلال
وفي دعوة عيسى عليه السلام غلبة النور والظهور لان معنى الجلاء
وتغليب لطف الحق على قهره وسر ظلمة القهر بنور اللطف وما
افتضح لك الاحوال عيسى عليه السلام لان الحق سبحانه وتعالى تجلى
عليه بصفة الانوار والجلال وكان تجلي نوريا بشاها شاشا وهاما
دعوتان يتجاذبان طرفي الافراط والتقريب فالحق المبين مستور
ببعض صفاته فيها غير مستور في دعوة الاسلام لا غاية لاحد
طرفي الخوف والرجاء فاعتدل فيها الصفا الجمالية والجلالية لئلا

لاستواء قلبه واعتدال حاله بين طرفي الانس والهيبة واستقامته
 على الصراط المستقيم فليس فيها تسامح عيسوي لا تشدد موسى
 فنقص النفس بالنفس والطرف بالطرف والجرح بالجرح سواء وقيل
 التوبة بالندم حتى عز الانداء بالشرك والكفر بتجديد الشهادة و
 ظهر الحق تعالى فيها بجميع صفاته مستورا لا يستر بعضها ببعض وهذا
 الكمال الاقصى لا يقتضيه الاكمال الرسول صلى الله عليه وسلم في استواء
 قبول النور بجلي الهيبة والانس والحلا والجمال والقهر والطفه وغيرها
 ونفط من هذا سر تم النبوة لانهم يتقرب اليها كشف عن الحق شيئا
 الاودعونه مشتملة على دعوة جامعة فيها جميع الدعوات شريفة
 وغريبة لا شريفة ولا غريبة ليلامية لغاية سرية جهازية وبيانية
 لا محتملة المختصرات فلنكتف بهذه الخاتمة من تفسير سورة الفاتحة
 جعلها الله تعالى للمتصفين وسيلة الاهتداء والمهتدين ذرية
 الاجتباء والتمسك برب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 صلوة دائمة الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مناظرة كلامه مظاهر حسن صفاته تعالى
 صفاته مطالع نور ذاته صفا مشارح مسامع قلوب اصفيائه لتتق
 التمعن ومروق وارواح مشاعر فيهم ولبائنه لتيقن الاطلاع لطف
 اسرارهم باشراف اشعة المحبة ارجائها وشوق ارجحهم الى شهود
 جمال وجهه بفنائها ثم التي اليهم الكلام فاستروحو اليهم بكثرة وشيئا
 وقرهم بذلك منه حتى خلصوا اليه فتركوا بظاهرها نفوسهم فاذهو

ماء شجاج ووروى باطنه قلوبهم فاذا هو بحر موج كلما ارادوا القوس
 يستخرجون من اسرار طغي الماء عليهم فخر قلوبهم في تبارك لكن اودت القوس
 سالت من قبضه بقدرها وجدوا العقل فاضته من رشحته بها
 قابليت الا وادي على السواحل جواهرنا قبة ودررا وانبت الجبال
 على الشواطئ واهرنا ظرة وثمرنا اخذت القلوب عند مغيض مرها
 على حرا تملأ البحر والاركان على حرة عن غدها وطفقت النفوس
 في اجتناء الثمار والاموار شاكرة بوجودها قاضية بها الاوطار واما
 الاسرار فاذا فرج سمعها قوارع الايات نطلعت فاطلعت منها
 على طابع الصفات فتخبرت في خضاها ازارانها واطاشت ودهشت
 عند تجليها قها وتلاشت حتى لا يبلغ الروح منها الترافع وطلع ومن
 جمال طلعة وجهه الباقي وحكم الشهود عليها بنفي الوجود والربها
 الاقرب فسبحان من لا اله الا هو الواجد القهار سبحان من تجلى
 في كلامه بحسن صفات جلاله وجماله على عباده في صونهم بها ذاته
 وكلامه **والصلى** على الشجرة المباركة التي اطقها بهذا الكلام جلالها
 مودته ومصدر منها ولها واليه السلام وعلى الملائكة الذين هم محزون
 عليه وكتابه العنبرين واصحاب الملائكة اصبح الذين هم في حزن حزين
وبعد فاني طالع ما تعبدت تلاوة القرآن وتدبرت معانيه بقر
 الايمان وكنت مع المواظبة على الاوراد حرك الصدق فلق القوا
 لا ينشرح بها قلوب ولا يصر في عنانها في حتى ستانست بها القلوب
 وذقت حلاوة كاسها وشربتها فاذا انابها نشيط النفس ليج الصدد
 متسع البال منبسط القلب ضيق التطيب الوقت والحال مسرور الروح

بذلك الفتوى دائما في غيبوق وصوبك ينكشف لي تحت كل آية من المعاني ما ينكشف بوصفه لسان لا قدر في ضبطها واحصا ولا القوة تصبر عن شرحها واقتضاها فتدرك حين عراني ما انقضا ما وراء المقاصد والاماني قول النبي لا في الصادق عليه افضل الصلوة من كل صامت ونطق ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حدة ولكل حد مطلع وفهمت منه ان الظاهر هو التفسير والباطن هو التأويل والحكمة انتهت الى الفهم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شئ من الملك العالم وقد نقل عن الامام الحق السابق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لقد يخفى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروى عنه عليه السلام انه خرم غشيا عليه وهو الصادق فاستل عن ذلك فقال ما زلت اردد الاية حتى سمعتها من المتكلم بها فرايت ان اعلق بعض ما ينسخ في الاوقات من اسرار حقايق البطون وانوار شوارق المظلمات دون ما يتعلق بالظواهر والحدود فانه قد عيّن لها حد محدّد وقيل من فسر القرآن بآية فقد كفر واما التأويل فلا يبقى الا نذر فانه مختلف بحسب احوال المستمع واوقاته في مراتب سلوكه وتفاوت درجاته وكلما ترقى عن مقامه انفتح له باب فتح جديد واظهر به على لطيف معنى عتيق فترعت في شويده الاوراق بما عسى ينسخ به الخاطر على سبيل الاتفاق غير جائز في حوال بقعة التفسير ولا خافض في لجة ما لا يسعه التفرع من اعيان النظم الكتاب وترتبه غير معيد

لما ذكر

لما ذكر منه او تشابه في اساليبه وكل ما لا يقبل التأويل عندك او لا يحتاج اليه فاوردته اتصالا ولا انزعجني بلغث الجهد فيها او ردتته كلافان وجوه الفهم لا تخصر فيها فهمت وعلم الله لا يتقيد بما علمت ومع ذلك فاوقف الفهم مني على ما ذكر فيه بل ربما لاح لي فيما كتبت من الوجوه ما بهت في تحاويه وما يمكن تأويله من الاحكام الظاهر منها ارادة ظاهرها في اوله الا فليلا يعلم به ان الفهم اليسيل لا يستدل بذلك على فظايرها ان جاوز مجاوز عن ظاهرها ان لم يكن في تأويلها من التفسير وعنوان الموضع ترك التكلف وعسى ان يتجه لغيري وجوه احسن منها طوع القيا فان ذلك سهل لمن يسره من افراد العباد والله تعالى في كل كلمة من كلماته التي يفند الجردون فنادها فكيف السبيل الى حقايقها وتعداها لكنها انما خرج لاهل الذوق والوجدان يتخذون على حذر وعند تلاوة القرآن فيكشف لهم ما استعدوا له من كنوز علمه ويجلي عليهم ما استطاعوا له من خفيات غيبه والله الهادي لاهل الجاهدة الى سبيل الكاشفة والمشاهدة ولاهل الشوق الى مشارب الذوق انه ولي من **في فتح الكتاب التحقيق** **والله الرحمن الرحيم** اسم الشئ ما يعرف به فاسماء الله تعالى هي الصور النوعية التي تدل بخصايصها وهوياتها على صفات الله تعالى وذاته وبوجودها على وجهه ويتبينها على وحدته اذ هي طواهر التي بها يعرف الله اسم الذات الالهية من حيث هي على الاطلاق لا باعتبار انصاف

بها والرحمن هو المفيض للوجود والكامل على الكل بحسب ما تنقضي الحكمة
 وتحتل السوا بل على وجه البداية والرحيم هو المفيض للكمال العتق
 المخصوص بالنوع الانساني بحسب النهاية لهذا قيل يا رحمن الذي
 والاخرة ورحيم الاخرة فغناء بالصورة الانسانية الكاملة لها
 للرحمة العامة والمخاصة التي هي مظهر الذات الاكبر والحق
 الاعظمي مع جميع الصفات ابداء واقرأ وهي الاسم الاعظم
 هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اوتيت جوامع
 الكلم وبعثت لائم مكارم الاخلاق اذ الكلمات حقاً في الموحى
 واعيانها خصوصاً المحرمة منها كما سي عيسى عليه السلام كلمة من
 الله مكارم الاخلاق كما لا تهاو خواصها التي هي مصادرها لها
 وجميعها محصورة في اكون بجامع الانساني وهذه الطيفة
 هي ان الانبياء عليهم السلام وضعوا حروف المنهج بازاء حروف
 الموجودات وقد وجدت في كلام عيسى عليه السلام وامير المؤمنين
 علي عليه السلام وبعض الصحابة ما يشير الى ذلك ولهذا قيل
 ظهرت الموجودات من باء بسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف
 الموضوعه بازاء ذات الله وفيها إشارة الى الفعل الاول الذي هو
 اذ انا خلق الله الخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقا احب الي
 ولا اكرم علي منك بك اعطي وبك اخذ وبك اتي وبك اعا
 الحديث والحرف المفوظة لهذه الكلمات ثمانية عشر والمكتوبة
 تسعة عشر واذا انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين
 وعشرين فالثمانية عشر اشارة الى العوالم المعبر عنها ثمانية

عشر الف عالم اذ الالف هو العدد التام المشتمل على باقي مراتب الاعداد
 فهو ام المراتب الذي لا عد ثبوته فغير بها عن اتمها الموات التي هي
 عالم الجبروت وعلم الملكوت والعرش والكرسي والسموات السبع
 والافلاك الاربع والمواليد الثلاثة التي ينفصل كل واحد منها الى اثني عشر
 والتسعة عشر اشارة اليها مع العالم الانساني فانه وان كان خلا
 في عالم الحيوان الا انه باعتبار شرفه وجامعيتها لكل وحده
 للوجود عالم اخر له شان وجنس برأسه له برهان كجبرئيل من
 بين الملائكة في قوله تعالى وملكته وجبريل والافات الثلاثة
 المحيطة التي هي تمة الاثنين والعشرين عند الانفصال اشارت
 الى العالم الالهي الخفي باعتبار الذات والصفات والافعال في ذلك
 عوالم عند التفصيل وعوالم عند التحقيق والثلاثة المكتوبة
 اشار الى ظهور تلك العوالم على المظهر الاعظمي الانساني والاحتجاب
 العالم الاكبر حين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الف الرحمن
 ابن ذهبت قال سرها الشيطان بتطويل باء بسم الله تعالى
 عن الفها اشارة الى احتجاب الهوية الالهية في صورة الرحمة الانسانية
 وظهرها في الصورة الانسانية بحيث لا يعرف الا اهله ولهذا
 نكرت في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله تعالى خلق آدم على
 صورته فالذات بحجبة بالصفات والصفات بالافعال والافعال
 بالاكوان والاكوان فمن تجلت عليه الافعال ارتفع حجب الاكوان وتكلم
 وتجلت عليه بالصفات بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم وتجلت
 عليه بالذات باكتشاف حجب الصفات في الوحدة فصار موحداً

مطلقا فاعلها فعل وقاريا فاعلها اسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الاعمال
 مقدم على توحيد الصفات وهو على توحيد الذات والصفات
 اشار صلوات الله عليه في سجده بقوله اعوذ بعفوك من عقابك
 واعوذ برضائك من سخطك واعوذ بك منك الحمد لله رب
 العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد و
 اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
 الذي انعمت عليه من غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 امين الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة الحمد والفعل وان كان الحما
 هو ظهور الكمالات وحصول الغايات من الاشياء اذ هي ثنية الفاعلية
 ومن وجوب البعد لولاها بما يستحقه الموجدات كلها بخصوصياتها وقوا
 ونوعها الغاياتها واخر كل الاقسام من حيز القوة الى الفعل سبحانه
 كما قال تعالى ان من شئ الا يستخرج حملا فنبهها اياه من به من الشئ
 وصفات التقصير والعجز باستنادها اليه وحده ودلالته على وحدانيته
 وكماله وقدرته وتجيدها اظهار كمالها المترتبة ومظهرتها تلك
 الصفات الجلالية والجلالية وحض المحرراته بحسب مبدئيه لكل
 وحافظيته ومبدئيه له التي هي معنى المروية للعالمين اي لكل
 ما هو علم الله يعلم به كالحائز لما يستحق به والقابل لما يقبل فيه جميع
 جميع التسامع لاشتماله على معنى العلم والتغليب وبازاء افاضه
 الخبير العام والخاص اي النعمة المظاهرة كالصحة والزرق واللباطة
 كالمعرفة والعلم باعتبار رضتها لئلا تنهى هي الحكمة الاشياء فيكون
 الدين اذ لا يجري في الحقيقة الا العبود الذي تنهى اليه معنى الملك

وقف

عقل نوراني
 ١٣٥

وقفت الجزاء بانابة النعمة الباقية عن الفانية عند التجرد عنها بالمد
 وتجليات الافعال عند انسلخ العبد عن افعاله وتقرير صفاته
 عند المحو من صفاته بايقانه بذاته وهبت له الوجود الحقيقي عند
 ذنائه فله تعالى طلق الحمد وما هيته ان لا يبدع على حسب استحقاقه
 اياه بذاته باعتبار البدايه والنهايه وما بينهما في مقام الجمع على
 السنة التفصيل فهو الخادم للحمدي تقصيلا وجمعا والعايد
 والمعبود مبداء ومنتهى لما تجلي في كماله لعباده بصفاته
 شامدة بعظمته وبهائه وكما اقدرته وجلاله فخطوة وقوا
 فعلا بتخصيص العبادة به وطلب المعونة منه اذا مارا ومجى
 غيره ولا حول ولا قوة الا بالله فلو حضر والكانت حركتهم وسكناتهم
 كلها لعبادة له وبه وكانوا على صلواتهم دائمين داعين بلسان الحمد
 لشاهدتهم حاله من كل وجه على كل وجه اهنا الصراط المستقيم
 ثبتنا على الهداية ومكنا بالاستقامة في طريق الحق الذي هو طريق
 المنعم عليهم بالنعمة الخاتمة الرحيمية التي هي المعرفة والمحبة والهداية
 الحقيقية الذاتية من المتبين والشهداء والصديقين والاولياء
 الذين شاهدوا اول وآخر اوطاها وابطاها وغاياتها في شهودهم
 طاعة وجهه الباقي عن وجود اطل القاني لا الغضوب عليهم الذين
 وقفوا مع الظواهر واحتجبوا بالنعمة الرحمانية والنعيم الجسماني و
 الذوق الحقيق عن الحقايق الروحانية والنعيم القلبي والذوق العقلي
 كاليهود اذ كانوا دعوتهم الى الظواهر والجنان والحدود والقصور والرفق
 مع المحسوسات الفانية فغضب عليهم لان الغضب بسلوك الطرد والبعث

والوقوف مع الظواهر التي هي المحجبة الظلمانية غاية البعد لا الضمان
 الذين وقفوا مع البواطن التي هي المحجبة النورية واجتنبوا بالنتيجة
 الحقيقية عن الرغبات وغفلوا عن ظاهرة نفوسهم وضلوا عن سبل
 السبيل فخرجوا من شهودهم إلى المحجوبين الكمال لنصارى ذكارت دعوتهم
 إلى الباطن وانوار عالم القدس ودعوت المحجوبين الموحدين إلى
 الكمال والجمع بين محبة الذات وحسن الصفات كما ورد في المواطن
 الثلاثة سادعوا إلى مغفرة من ربكم **وجنة اتقوا الله وامنوا برسله**
يثبتكم كفاي من رحمته ويجعل لكم ذكرا تمسحون به اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا فاجابوا الدعوات الثلاث باجاء في حقهم
برحمة ورحمة ويخافون عذرا به يقولون ربنا انعم لنا فورا
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فاثبتوا بالحق على نصر الله تعالى حتى اذا
عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار وهم فيها قايما لا يغيرون
وجه الله للذين احسنوا الخسنى في زيادة سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم
الاولى الكتاب اشارة بهذه الحروف الثلاثة إلى كل الوجود من
 حيث هو كل لان **ت** اشارة إلى ذات الله تعالى الذي هو اول الوجود
 على ما مر **و** إلى العقل الفعال المسجل حيزه وهو وسط الوجود الذي
 يستقيض من البدأ ويعقب إلى المنتهى **م** إلى العمل للذي هو آخر الوجود
 ثم بعد اثره ويتصل باقوالها وحكمها وقال ان الزمان قد استدار كهيئته
 يوم خلق الله السموات والارض وعن بعض السلف ان **ل** ان
 ركبت من الفين اعيضت بازاء الذات مع صفة العلم الذين هم اعا

جمال

من الجواهر الثلاثة الألهية اشهرها اليها فهو اسم من اسماء الله تعالى لكل
 اسم هو عبارة عن الذات مع صفة ما واما **م** فهي اشارة إلى الذات متع
 الصفات والافعال التي احتجبت به في الصورة المحذرة التي هي اسم الله
 الاعظم بحيث لا يعرفها الا من يعرفها الا ترى ان **ل** التي هي صورة الذات
 كيف احتجبت فيها فان الميم فيها الباء وفي الباء الف والشر في وضع
 حروف التمجيد هو لا حرف الا وفيها الف ويقرب من هذا قول من
 قال معناه القسم بالله العليم الحكيم اذ جبرئيل مظهر العلم فهو اسم العليم
 ومحمد صلى الله عليه وسلم مظهر الحكمة فهو اسم الحكيم ومن هذا ظهر
 معنى قول من قال تحت كل اسم من اسماء الله تعالى اسماء غير نهاية
 والعلم لا يتم ولا يكمل الا اذا قرن بالفعل في عالم الحكمة الذي هو عالم الاسباب
 والسببات فمصدر حكمة ومن ثم لا يحصل الاسلام بمجرد قول لا اله
 الا الله الا اذا قرن بمجرد رسول الله فعلى الآية التوحيد لك الكتاب
 الموعود اي صورة الكل المؤي اليه كتاب الجفر والجامعة المشتمل
 على كل شيء الموعود بانه يكون مع المعدي في اخر الزمان لا يقره وكما
 بالتحقيق الا هو الجفر لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة
 لوح القدر الذي هو نفس الكل فعلى كتاب الجفر والجامعة على
 هذا هو الكتاب الذي فيه الجفر والجامعة المحتويان على كل ما كان
 ويكون كقولك سورة البقرة وسورة النمل **لا ريب في ذلك عند التحقيق**
 بانه الحق وعلى تقدير القسم فعنه بالحق الذي هو الكل من حيث هو
 كل الاناسيين لذلك الكتاب الموعود على السنة الانبياء وفي كتبهم
 بانه سبيل الله الموكب كما قال عيسى عليه السلام نحن نأتاكم بالحق من ربنا

واما التاويل فليس يأتي به الغار فليط في اخر الزمان وحذف جملتهم الى
 ذلك الكتاب عليه كما حذف في غير موضع من القرآن مثل الشمس والنازع
 وغير ذلك او لان منزل ذلك الكتاب الموعود في مكرمة والانبيا
 مع محمدا وحذف لانه قول ذلك الكتاب عليه في ذلك الكتاب العلوم
 في العلم المتابع للموعود في التوراة والانبيا حتى بحيث لا مجال للترتيب
هدى للفقير اي هدى في نفسه للذين يتقون الله والحق والنجاة
 لقبول الحق واعلم ان الناس بحسب العاقبة سبعة اصناف لانهم اما
 سعداء واما اشقياء قال الله تعالى فمنهم من شقي وعبيد ولا شقية
 اصحاب الشمال والسعداء اما اصحاب اليمين واما السائقون المقربون
 قال الله تعالى وكنتم ازواجاً ثلثة الآية واصحاب الشمال اما المطرودون
 الذين حق عليهم القول هم اهل الظلمة والحجب الكلي المحتوم على قلوبهم ان لا
 كما قال تعالى لقد ذرأنا الجحيم كنزاً من الجن والانس الى اخر الآية وفي
 الحديث الرباني هو لا خلقه من النار ولا بالي واما المنافقون الذين
 كان مستعدين في الاصل فابليس للمتوفى بحسب الفطرة والنشأة
 ولكن اجتمعت قلوبهم بالمرين المتفاد من كشاب الرذائل وارتكاب
 المعاصي مباشرة الامم الى الهيمنة والسبعية ومزاولة المكائيل الشيطانية
 حتى رتخت الهيئات العاسفة والمملكات المظلمة في نفوسهم وارتكبت
 على افئدة فبقوا شاكين جياراً في تلهين قد جبطت اعلم وانك
 رؤسهم فهم اشد عداءاً وسوءاً من الفرق الاو والنافاة مسكتي
 استعدادهم لمحاربتهم والفرقان هم اهل الدنيا واصحاب الشمال اهل النفا
 والثواب الذين آمنوا وعملوا الصالحات الجنة واجين لها راضين

بهاقو جردا ما عملوا خيراً على تفاوت درجاتهم ولكن درجات ما
 عملوا ومنهم اهل الرحمة الباقيون على سلامة نفوسهم وصفاء قلوبهم
 المتقون درجات الجنة على حسب استعداداتهم من فضلهم
 لا على حسب كمالاتهم من ميراث العلم واما اهل العفو الذين خلطوا
 عملاً صالحاً واخراً سيئاً وهم قسمان المعفو عنهم رأس القوة اعتقادهم
 وعدم رسوخ سيئاتهم لقلة مزاولة اياها واما الذين قوتهم عنها
 فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات والمعدون حيناً بحسب
 ما نفع فيهم من العاصي حتى خلصوا عن ذنوب ما كسبوا فبقوا هم
 اهل العدل والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات
 ما كسبوا لكن الرحمة شداكم وثلاثهم اهل الاخرة والسائقون
 اما عجبون واما محبسون فالعجبون هم الذين جاءهم في الله
 حق جهاده وانا بوا اليه حتى نابتهم فهداهم سبيله والمحبسون هم
 اهل العناية الانسية الذين اجتباهم وهذا هم اهل الاستقيم
 والصنفان هم اهل الله فالفرقان ليس هدى للفرق الاو من
 الاشقياء لانه ناع قبيح للهداية لعدم استعدادهم ولا الثا
 لن وال استعدادهم واستغنهم وطسهم بالكلية لفساد اعتقادهم
 فهم اهل الخلق في النار الا ما شاء الله فبقى هدى للجنة الاخيرة الذين
 يشملهم التقوى والمحبة يحتاج الى الهداية الكتاب بعد الجذب
 والوصول السلوك في الله كقوله تعالى عجيبه كذلك لتثبت به قلوبك
 وقوله لا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والمحب
 يحتاج اليه قبل الوصول والجذب وبعد السلوك الى الله وفي الله

فلي هذا المتقون في هذا الموضع هم المستعدون الذين بقوا على
 فطرهم الأصلية واجتنبوا رين الشك والشك لصفاء قلوبهم
 وزكاء نفوسهم وبقاء نورهم الفطري فلم يقصوا عهد الله وهذه
 التقوى مقدمة على الإيمان ولها مراتب اخر متاخرة عنه كما
 سيأتي إنشاء الله **الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة**
و مما آتاهم ينفقون الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
 اي بما غاب عنهم الايمان التقليدي والتحقيقي العلمي فان الايمان
 قيمان تقليدي وتحقيقي والتحقيقي قيمان اسند لاي وثقة
 والذوق في قيمان كسفي عيني وكلاهما اما واقف على هذا العلم
 والغيب واما غير واقف والاق هو الايقان المسمى علم اليقين
 والثاني اما عيني وهو المشاهدة المسموعة من اليقين واما حسي
 وهو الشهود الذي ان المسحوق اليقين والقسم الاخير ان لا
 يدخلان تحت الايمان بالغيب والايمان بالغيب يستلزم اهما
 القابلية التي هي المركزية وهي نظرية القلب عن الميل الى السعادات
 البدنية والتأرجحة الشاغلة عن احراز السعادة الباقية فان
 السعادات ثلاثة قلبية وبدنية وما حول البدن فالقلبية هي
 المعارف والحكم والكمالات العلمية والعلوية القلبية والمخاطبة
 والبدنية هي الصحة والقوة والذات الجسمانية والشهوات الطبيعية
 وما حول البدن هي الاموال والاسباب كما قال مير المؤمنين علي
 عليه السلام الاوان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال
 صحة الجسد وافضل من صحة الجسد تقوى القلب وسجدة الاحزان

عن

عن الاولين لاجرا للاحيرة المطلوبة بالزهد والعبادة فاقامة
 الصلوة وترك الرغبات البدنية وقايع الآلات الخسدية
 فهي ام العبادات التي اذا وجدت لم يتأخر عنها البواقي وان الصلوة
 تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ هي تحامل على النفس والبدن وشقة
 قادحة عليها وانفاق الى الال هو الاعراض عن السعادة الخارجية
 المحبوبة الى النفس السعي بالزهد فان الانفاق ربما كان اشكها
 من **بها الروح للزوم الشخاياها ولم يكف بالقدر الواجب مما**
رزقناهم ينفقون ليعتاد القلب بترك الفضول المالية بالجود
 والسخاء وبذل المال في وجه المرات والميالك والصدقات
 الغير الواجبة في شح نفسه وخصص الانفاق ببعض ايراد
 من التبعية لئلا يقع في رذيلة التذير وبذل القدر القوي
 فيحرم فضيلة الجود الذي هو من باب الخلق باخلاق الله **الذين**
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم
يوقنون والذين يؤمنون بما انزل اليك اي الايمان التحقيقي في الشئ
 للاقسام الثلاثة المستلزم للاعمال القلبية التي هي الخلية وهي من
 القلب بالحكم والمعارف المنزلة في الكتب الالهية والعلوم المتعلقة باحوال
 المعاد وامور الاخرة وحقائق عالم القدر ولهذا قال بما انزل من قبلك
 وبالاخرة هم يوقنون واهل الاخرة الذين ما جاوزوا حد المركزية ولم
 يصلوا الى الحد العقلية التي هي رايها القولية صلى الله عليه وسلم من عمل ما
 علم ورتبه الله علم لم يعلم واهل الله المؤمنين الجامعون لها كل على
 هدى من ربهم اما اليه واما الى دونه دار السلامة والفضل والتواب

واللطف وهم اهل الفلاح لا عن ايمان العقاب واما من الحجاب
 لهذا قال **وَلَيْتَ عَلَيَّ مَدِينٍ مِّنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**
 اولئك اي الموفقين بهذه الصفات المذكورة من التركية و
 الخلية على هدى من ربهم واولئك هم المتفلحون اولئك لاجلها
 فعلى هذا الذين يؤمنون مبتدأ والذين يؤمنون الثاني عطف
 عليه واولئك خبره ولو جعل صفة للثقلين كان المراد بهم الكا
 في التقوى بعد الهداية فكان مجازا من باب تسمية الشيء بما سبب
 اليه ان الذين كفروا سوا عقابهم **عَذَابُهُمْ أَشَدُّ مِنْ أَثَرِ النَّارِ**
لَا يُؤْمِنُونَ بِحُجَّتِ اللَّهِ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ
فَخَرَقَ لَهُمُ اللَّهُ مَقَادِيرَ كُتُبِهِمْ فَهُمْ لَا يَأْتُونَ
 هم اهل القهرا لا يرفع فيه الاذنان ولا سبيل الخلاص من النار
 اولئك حقت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون وكذلك حقت
 كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار سدت عليهم
 الطرق واغلق عليهم الابواب اذ القلب هو الشعرا اكله الذي هو
 محل الاطعام فحجبوا عنه بجمته والسمع والبصر هما الشعرا
 الانسان اللذان هما بابا الفهم والاعتبار فحجبوا عنهما
 لا مستناع نفوذ المعنى فيها الى القلب فلا سبيل لهم الى الباطن الى
 العلم الذوقى الكشفي لانه الظاهر الى العلم التعليمي الكسبي فحجبوا
 في سجن الظلمات فما اعظم عذابهم **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا**
بِاللَّهِ بِاللَّيْلِ نَسْمُوهُمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
آمِنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ومن الناس

من يقول آمنا هم الفرق الثاني من الاشقياء سلب عنهم الايمان
 مع ادعائهم له بقولهم آمنا بالله لان محل الايمان هو القلب لا
 باللسان قالت الامم الرب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
 ولم يدخل الايمان في قلوبكم ومعنى قولهم آمنا بالله وباليوم الآخر
 وما هم ادعاء على الحق التوحيد والمعاد الذين هما اصل الدين واما
 اي لسان من المشركين المجبيين عن الحق ولا من اهل الكتاب
 المجبيين عن الدين والمعاد لان اعتقاد اهل الكتاب في باب
 المعاد ليس مطابقا للحق واعلم ان الكفر هو الإحتجاب والحجاب
 اتماع الحق كالمشركين واما عن الذين كمالوا الكتاب المجبي
 عن الحق محجب عن الدين الذي هو طريق الوصول الى الحق
 واما المجبوب عن الدين فقد لا يحجب عن الحق فهو لا يدعو
 وضع المجابين معافا كذبوا بسلب الايمان عن ذواتهم اي ليسوا
 بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا
 انفسهم وما يشعرون ملا وما ياهم الخادعة استعمال الخدع من
 الجانبين وهو ظهار الخير واستبطان الشر وخادعة الله
 من بطر الرسول فقد اطاع الله لقوله وما رميت اذ رميت
 ولكن الله رمى ولا نه حبيبه وقد فرغ من الحديث لا يزال
 العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه
 الذي يسمع وبصر الذي يبصر ولسانه الذي يتكلم
 ويده التي يبطش وزجه التي يهايمش فخذاهم الله بالمؤمنين
 اظهرا للايمان والمحبة واستبطان الكفر والعداوة وخديع الله

والمؤمنين اياهم مسالمتهم واجر احكام الاسلام عليهم يحسن
الدماء وحسن الاموال وغير ذلك وادخار العذاب لا يملك والمال
الوخيم وسوء المغبة لهم فخرهم في الدنيا وتفضاهم باخبار
الله تعالى وبالوحي عن حالهم لكن الفرق بين الخداعين ان خداعهم
لا يمنع الا في انفسهم باهلا لكها وتخسيرها واثرائها الويال
النكال ان يزداد الظلم والكفر والتناق واجتماع اسباب الهلكة والعد
والشقاء عليها وخذاع الله يفرش فيهم ابلغ تاثير ويوقعهم شدة
ايباق كقول تعالى مكرنا ومكر الله والله خير الماكرين وهم من
غاية نعقهم في جهنم يحسبون بذلك الامر الظاهر في قلوبهم من
قوله الله عز وجل عذاب الله لا يأتى الا بالذين كانوا يكرهون فاذ
قيل لهم لا تقبلوا في الآخرة قالوا انما نحن مصلحون الا
انهم هم المفسدون ولا يرون الا شدة يومهم فاذ قيل لهم
اميتوا كل ام من الناس قالوا انفسهم من كما امن السفاة على انفسهم
بهم السفاة الحق لكن لا يعلمون اي شك ونفاق تنكير المرض
ايراد الجملة الظرفية اشارة الى مرض المرض واستمراره وشرقه
فيها كما اشرنا اليه والافعال قلوبهم مرضى وموت اخري حقا وحسدا
وغلا باعلى كلمة الدين ونصرة الرسول للمؤمنين والذين اكلوها
امراض القلوب لانها اسباب ضعفها وافتها في افعالها الخاصة وطلوها
في العاقبة وفرق بين العذابين بالالوه العظم لان عذاب المطرودين
في الانزال ان كان اعظم فلا يجدون شدة الملعوم صفا وادراك
قلوبهم كحال العضو الميت والمفلوج والمخدع بالنسبة الى ما يجري

عليه

عليه من القطع والكي وغير ذلك من الآلام واما المنافقون فاشبهوا
استعدادهم في الصلوة بقراء الحمد بعد ذلك شدة الاله لاجرم كما
عذابهم مؤلما مستبجا عن المرض المعارض للمرض الذي هو الكذب
ولما حقه واذا نفوا عن الافساد في الارض اي في الجبهة السفلية
التي هي النفوس وما يتعلق بها من المصالح يتكذب بالنفوس وما لا ينج
والحروب والعداوة والبغضاء بين الناس انكروا وبالغوا في اثبات
الاصلاح لانفسهم اذ يرون الصلاح في تحصيل المعاش وتيسير
اسبابه وتنظيم امور الدنيا لانفسهم خاصة لتوخلهم في محبة الدنيا
وانما لهم في الذات البدنية واحتياجهم بالمنافع الجسمية والملاذ
الحسية عن المصالح العامة الكلية والذات العقلية بل
تيسير مرادهم وتسهيل مطلوبهم وهم لا يحسبون بافسادهم المديت
بالعقل واذا دعوا الى الايمان الحقيقي كايان فقراء السليبي
الصعاليك المجريين سفهمهم لكان تركهم بحطام الدنيا واعملهم
عن متاعها ولذا انها وطيباتها زهدهم الحقيقي اذ قصاري هم من
وقصوى مقاصد عقولهم الاسيرة في قيد الهوى المشوبة بالهم
المؤدية الى المردى هي تلك الذات يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الآخرة غافلون ولا يعلمون ان غاية السفة هو اختيار
الفاني الاجر على الباقي الاثر وفرق بين الفاضلين بالشعور
والعلم لأن تاثير خداعهم في انفسهم وافسادهم في الارض امر بين
كالجحش واما تجميع نعيم الآخرة على نعيم الدنيا المستلزم للفرق بين
السفة والحكمة فالمراسنة لا عقلية **فواذا القول الذين امنوا**

قالوا امنا اولاد الحق الى طغيانهم قالوا انما نعلم انما نحن
مستحقون حكاية لظاهم اللذين يحصل استعدادين منهم القدر
النوري الضعيف الغالب القريب من الاثني عشر الذي استواءه
المؤمنين والكثير الظالمين القوي الغالب الذي تالفوا الكفا
اذ لم يكن فيهم ادى نور لم يقدروا على مخالطة المؤمنين وحسن
اصلا لغيرهم من الكفار لتلحق الضروري بين النور والظلمة
من جميع الوجوه والاشيطان فيعال من الشيطان الذي هو البعد
وشياطينهم المتعقون في البعد وهم المطرودون وروساؤهم
الباعون في النفاق واستهزأهم بالمؤمنين يدل على ضعف
النور وقوة جهة الظلمة فيهم اذ المستحق بالشئ هو الذي يجد
ذلك الشئ في نفسه خفيما قليل الوزن والقدر فيهم يستحقون
النور لا ينالون تحفة النور فيهم اذ النور يعرف قدر النور ويزيد
الظلمة فيهم اذ والى الكفار والفهم واستعظوا قد هم الله يستحقون
وهم في طغيانهم يعرفون الله يستحقون
اي يستحقون لأن الجهة التي هم بها ناسبوا الحضرة الاكبرية فيهم
ضعيفة فيقدر ما فيدت فيهم الجهة النورية الاكبرية ثبوت عند
انفسهم كما ان المؤمنين بقدر ما فيدت فيهم انفسهم النفسانية
وجدوا عند الله شتان ما بين المرتين ويمد فيهم ظلماته التي
هي الصفا الشيطانية والنفسانية بهيمة موالدها واسبابها التي
هي مشهياتهم ومستلذاتهم ولواهم ومعاليهم من الدنيا التي اخلا
هو بهوهم في حال كونهم معتبرين في طغيانهم يعصون والعدي

القلب

على قوت
٣٥

القلب طغيانهم التعدي عن حدهم الذي كان ينبغي ان يكون عليه
وذلك الحد هو الصبر الذي وجه الذي يلي النفس ان الفؤاد وجه
الذي يلي الروح فانه متوسط بينهما ذو وجهين اليها والوقوف على
ذلك الحد هو التعبد بأوامر الله وفواهي مع التوجه اليه طامعا
للتوريسين في ذلك الوجه فتتور به النفس كما ان الوقوف على
الحد الآخر هو تلقي المعارف والعلوم والحقايق والحكم والمشاريع
الالهية ليتحقق بها الصدر فتترن به النفس الطغيان هو
الانهاك في الصفات النفسانية البهيمية والسبعية والنيقا
واستيلادها على القلب ليسود ويصير فتكدر به التي اولئك
الذين اشترى الضلالة بالهدى فان يحسب تجارة ثم بها
كانوا مهتدين اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى اي الظلمة
والاجتناب عن طريق الحق الذي هو الدين او عن الحق فان الضلالة
ينقسم بازاء الهداية بالنور الاستعداد الذي اصيل فان يحسب
وما كانوا مهتدين اذ كان راسهم من عالم النور والبقاء ليكتسبوا
به ما يجاشه من النور الفضي الكلي بالعلوم والاعمال والحكم
المعارف والاخلاق والملاكات الفاضلة فيصيروا غنيا في الحقيقة
مستحقين للقرب والكرامة والتعظيم والوجه عند الله فاربحوا
بكسبها وضاعت الهداية الاصلية التي هي بضاعتهم ورأسهم
بازالة استعدادهم فكثير قلوبهم بالذين الوجوب للجب والحرمان
لا بد في خسران بالخسران التوريس اعادنا الله من ذلك مستقام
كش الذي استوفدنا اولئك اصنافا ما حول ذلك صفا الله

بنور حق و کشف فظلمات لا یصورون مقام کمال الذي استوفد
نار افلا ای صفتهم في النفاق كصفة المستوفد للاصانة الذي اصابت
ما حوله من الاشياء القريبة منه خمدت تارة وبقي مخبراً لأن
استعدادهم بمنزلة النار والموتة واصناء لها لما حولهم هي اهتدائهم
الى مصالح معاشهم القسبة منهم دون مصالح المعاد البعيدة بالنسبة
اليهم وصحة المؤمنين وموافقتهم في الظاهر وخرقها سريراً انطفا
نورهم الاستعدادي وسرعة زوال ما متعوا به من دنياه لا يورثه
انقضائه ذهب الله بنورهم من كمال استعدادي لمداومهم في
الطغيان وخلاهم بحجب عن التوفيق في ظلمات صفات لا يهتدون
ببصر القلب وجه الحق ولما ينفهم من العارف كن تظلمة نارية
وهو في نيه بين اشغال واسباب **هم يعمى فتم لا يبرح جفون**
هم يعمى بالحقيقة لا احتجاء في قولهم من نور العقل الذي به يسبح
الحق وينطق به ويراه اوضح الظاهر لعدم فوائدها لانسد النظر
من تلك القاع الى القلب لمكان الحجاب فلم يصل اليها نور القلب
ليحتظوا بغيرها ولم يزد مدركها على القلب لغمورها ويعتبروا هم
لا يرجعون الى الله لوجود السد بين المضروبين على قلوبهم المذكي
في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشى
هم وفائدة التشبيه تصوير المعقول بصورة المحسوس ليمثل في
نفوس العامة ثم شبه بهم ثانياً بقوم اصابتهم **او كصيب من**
السماء فيه ظلمات و **يرعدون** و **يرعدون** اصابتهم في
الذي انهم من الصواعق حذر الموت والله يحيط بالكافرين

وكصيب

او كصيب من السماء فيه ظلمات و **يرعدون** و **يرعدون** اصابتهم في
نزل الوحي الالهي وصول الامداد الرحمة اليهم بهكة صحة قلوبهم
بقية استعدادهم مما يفيد قلوبهم ادنى ليلين وحصول المنعم الظاهر
لهم موافقتهم في الظاهر والظلمات هي الصفات النفسانية في
الشكوك الخيالية الوهمية والو ماوس الشيطانية مما يحيرهم ويوشم
والرعد هو التمدد بالآلهي والوعيد القهري الوارد في القرآن والآيات
والآثار والبرصية والشاهدة مما يحرقهم فيفيد ادنى انكسار لقلوبهم
الطاعة وانقرض نفوسهم الالوية والبرق هو اللوامع النورية في
التنبهات الروحية عند سماع آيات الوعد في ذكر الآلاء والنعمة
ما يطعمهم ويرحمهم فيفيد هم ادنى شوق وسيل الى الاجابة ويعين
يحتلوا اصابتهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله يحيط
بالكافرين يتشاعلون عن انهم بالملامح والملاهي عن سماع آيات
الوعيد لكيلا يضع فيهم فيقطعهم عن اللذات الطبيعية بهم العزة
اذ انقطع عن اللذات الحسية هو موتهم والله قادر عليهم فاطم
اياهم عن اللذات المألوفة بالموت الطبيعي في الحيط بالشيء الذي
لا يفوت منه فلا ياتفئحدهم **يكاد البرق يخطف ابصارهم**
كلما اضاء لهم مشوا فيه **واذا اظلم عليهم** قاموا **واذا اضاء لهم**
لذهب عنهم ابصارهم **وكأن الله على كل شيء قدير** يكاد
البرق في الالامع النورية يحطف ابصارهم اي عقوبتهم المحزنة بالقياس
من نور الهداية والكشف العقل بصر القلب كلما اضاء لهم مشوا
فيه اي ترقوا وقرّبوا من قبول الحق والهدى واذا اظلم عليهم

قاموا اي شيوا على حيوتهم في ظلمتهم ولو شاء الله لذهب عنهم جميعهم
لعلهم انهم لم يعمدوا على عقوبتهم ومحيي نوحا استعدادهم كما الفريق الاول
فلم يثاغر والبصاع الوحي اصلا ان الله على كل شيء قدير والشئ الموجود
الخارجي الواجب والممكن والموجود الذي هو الممكن والمنع اذا لا شيء
هو المعدوم الصرف الذي ليس في الزمن ولا في الخارج لكن تعلق
به خصصه بالممكن واخر عنه الواجب والمنع بديل العقل هذا
اخر الكلام في الاصناف السبعة على سبيل الاجمال **فصل**
بين زيف الاستنباط واوجز ذكر الفرق الاول والعرض عنهم اذ الكلام فيهم
لا يجري وبالغ في ذكر الفرق الثاني وخدمهم وتغيرهم وتبصير صور
حليهم وتهديهم وابعادهم وتبيين سيرهم وعاداتهم لا يمكن
قبولهم الهداية وهذا من ضمن الغارض واشتغال فز في حيلهم
بمدد التوفيق الا في عسى التفرع يكسر اعلا شكائهم والتوفيق يتلغ
اصولهم فالتفكير في احوالهم وتنويع قلوبهم بتولاد اعادة فيسلكوا
طريق الحق ولعل تواضع المؤمنين وسلاطنتهم اياهم ومجالستهم معهم
لقد تميل طابعهم فتهم فيهم بحبته ما وشوقا يلين به قلوبهم الى ذكر
وتقاد به نفوسهم لا امر الله في توبوا ويصلحوا كما قال تعالى ان
المنافقين في الدنيا لا سفلى من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الله
تائبا واصلحوا واعتصموا بالله وخلصوا دينهم لله فاولئك مع
المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرهم اعظيما يا ايها الناس
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء فان من اعصى

السماء

السماء وما فاعزج بهم من السموات ربكم انكم فلا تجعلوا
لله ائولا وانتم تعلمون فاعزج يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض
فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم ثم اسرف من ذكر الشعداء ولا تشقوا اعناقهم الى النوق
واول ارباب التوحيد توحيد الافعال فلهذا علق العبودية بالربوبية
ليست انما هو ابر وفيه النعمة فيجبوه كما قال تعالى خلقت الخلق وتجببت
اليهم بالنعمة فيشكروا باذانها اذ العباد شكروا فيكون الا في مقابلة
النعمة وخصص ربوبيته بهم ليجتوا عبادتهم به وقصد في حجاب
الاول من الحجب الثلاثة التي هي حجب الافعال والصفات والذات
بيان تجلي الافعال لان الخلق ضالداية كلهم مجنون عن رؤية
الحق بالكون مطلقا فانسب انشاؤهم وانشاء ما توقف عليهم وجودهم
من المبادي والاسباب والشرائط لكان قبلهم في الالاء والامهات
وجعل الارض فراشا لهم لتكون مقربهم ومسكنهم وجعل السماء
بنا نظام وانزل الماء من السماء واخر ارج النبات به من الارض
ليكون رزقا لهم لعلهم يتقون نسبة الفعل الى غيره فيزعمون عن
الشرك في الافعال عند مشاهد جميعها من الله ولهذا ذكر نتيجة
هذه المقدمات بالفاء فقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
ما ذكرنا من المقدمات كانه قال هو الذي فعل هذه الافعال وكل
فعل هذه الافعال فلا تجن العباد الاله ولا ينبغي ان يجعل الغير
فلا تجعلوا له ندا بنسبة الفعل اليه فيستحق ان يعبد عندكم فيعبده

مع علمكم بهذا فاعبادتم انما هي الصانع ومنهم هو المتجلي في صورة الصنع
اذكلما بدأ بعبد لا يعرفه ولا يعرف الله لا يقدمه ما وجد من الالهية
في نفسه وهم ما وجدوا الا الفاعل المختار فعبده في غاية هذه العبادة
الوصول الى الجنة التي هي عالم الافعال والله مد لهم اراضي نفوسهم وفي
عليها سموات ارضهم وانزل من تلك السموات ماء علم توحيد الافعال
واخرج به من تلك الارض نبات الاستسلام والاعمال والطاعات
والاخلاق لميزق قلوبهم منها ثمرات الايمان والاحوال والالهيات
كالصبر والشكر والتوكل ولما ثبت التوحيد استدل على اثبات النبوة
ليصح بهما الاسلام فانه لا يصح الا بالشهادة لان محمداً التوحيد هو
الاحتجاب بالجمع عن التفصيل وهو محض الجبر المؤدي الى الزندق والابا
ومحمد اسناد الفعل والقول الى الرسول الاحتجاب بالتفصيل عن الجبر الذي
هو صرف القدر المؤدي الى الجوسية والثنوية والاسلام طريق بينهما
بالجمع بين قولنا لا اله الا الله وقولنا محمد رسول الله واعتقاد
مظهر به لافعال الخلق فان افعال الخلق بالنسبة الى افعال الحق كالجسد
بالنسبة الى الروح وكما ان مصدر الفعل هو الروح ولا ياتي الا بالجنود
فكذلك مبدء الفعل هو الحق ولا يظهر الا بالخلق ولا بد من الرسالة
الخلق سبب احتجابهم وبعدهم من الحق لا يمكنهم تلقي المعارف منكم
فينبغي وجود واسطة يجازي من وجهة الشاهدة للحق الحقة الالهية
وبنفسه المخالطة للخلق والرتبة البشرية ليست في قلبه من روحه الكمال
الربانية ويلقى الى نفسه القدسية وقبيل منه الخلق برابطة الجسد
فقال **وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقولوا بيننا وبينكم**

واحد

واذعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صاويين وان كنتم
رئيسكم انزلنا على عبدنا فاقولوا اني نزلنا على محمد فتشكروا في حقيقة
نبوته فمن راقوا الكرامة البشرية واحرزوا عقولكم المحركة بالقياس المجردة
عن نور الهداية وافكاركم الملهية بتركيب الكلام ونظم العاني انتم
ومن حضركم من ابناء جنسكم هل يقدر ان على ايتان بسوق خطافية
من الكلام من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم في ريب
في انفسكم الى محجاد فان لم تقبلوا فقلوا فاقولوا اننا ان كنتم في ريب
فقد عايناهم في الحجارة احدثت للكافرين فان لم تفعلوا فاقولوا
واسلموا وامنوا واتركوا العباد المفيدين الى النار فخذفوا للزم الله
هو الايمان والاسلام وقام لازم الذي هو ايقان النار مقامه ليكون
ادلتان الانكار موجب لادخال النار وحصول العذاب بهم وقولان
تفعلوا فاقولوا اننا ان كنتم في ريب فقلوا فاقولوا اننا ان كنتم في ريب
ايتان عقول المجريين بمثله والمراد بالنار احراقهم بسورة نفوسهم في
طباعهم المصروفة عن الروح القدسية الرقعاتي بالسم الذي في النار
المحرومة عن لذة مرد اليقين وسلامة دار القرار المقطوعة عن المآل
الحقيقية والذات البدنية المنقعة عما ضربت بها والفتاح مع نفاذ
حينها اليها ولهاها بها وروى حيث كانت النفاق بالأمور السفلية
ومحبة الاجساد الارضية فيها التي هي سبب استيفاد نيرانها
ولهذا قال وفودها الناس والحجارة اي الامور الجاسية السفلية
الصامتة التي تعلقوا بها بالمجربة فرسخت صوابها في انفسهم وانصبت
نفوسهم اليها بميلهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموحدين

من احب حتى لو احب احدكم حجر الخبز معه وكيف لا وقد كرس صورته
في نفسه بالمحبة بحيث صار صورة قلبه صورته **واعلم** ان حرارة
النار تابعة لصورتها النوعية التي هي روحانية او ملكوتية والاشياء
سائر الاجسام في خواصها وتلك الروحانية شريفة من نارهم الله المعنوية
بعدها في مراتب كثيرة كثرها في مرتبة النفس بصورة الغضب
وبما تفر من صور الغضب في احراق الاخلاط ما لا تفر النار في الحط
ومن هذا يعلم ان كل سجين لا يحبل ان يكون حار وان كان فيه نار
الجسمانية اثر للنار الروحانية فلا يجوز ان يلاها اسد وادوم من
هذه النار كيف وكل قوة جسمانية متناهية بدون القوى الروحانية
وهذا معنى يقال ان نار جهنم غسلت بالماء سبعين مرة ثم
انزلت الى الدنيا لتكسر الانتفاع بها اعدت للكافرين الذين
الذين لا يقطعهم دون مرادهم **وقيل** الذين استوا على الصراط
ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واولوا
به متشابها ما لهم فيها ان رزقوا متشابهة وهم فيها خالدون
في الدنيا فانها ما الوهم فاقرابه بالرزق متشابهة وقلوبهم مقاماتهم
كالتمثيل متلاوة وصالت عالم القدس التي تشأ من كل مرتبة منها انها
علوم تنفع السالكين وتنفع غلة التعطشين الشاقيين والفرات
هي الحكم والمعارف وقولهم هذا الذي رزقنا من قبل اشارة الى ان
تلك العلوم والحكم ثابتة للنفس حاله التجرد فاحتجبت عنها بالتوغل
في الامور الطبيعية عند التعلق ففسدتها فذكرت حين تجردت

عن ملائكتها كقول صلى الله عليه وسلم الحكمة حلاله المؤمن والافواج
لنفوسهم المحررة العين المطهرة عن الطث والنفوس الحشر وتقلونهم
القدسية المطهرة عن دنس الطبايع وكذا العناصر فلاجنة لا رزاق
لاحتياجهم عن الشاهد ان الله لا يشي ان يضرب مثلا
ما يفضله فما في قلوبنا الذين استوا فيعلون ان الله المحسن
يهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا
يضلهم كثيرا اي يهديهم كثيرا ما يضل به الا القليلين
لا يمنع استماع السخيف بعوضة فافرقها الحفارة اذ الكافرة
احقر من بعوضة والدنيا من جناحها كما نطق به الحديث لوزن
الدنيا عند الله جناح بعوضة لما سقى منها كافرا شربة ماء اعلم
الممثل به المثل له وما يضل به الا الفاسقين الذين خرجوا من مقام القلب
الى مقام النفس ومن طاعة الرحمن الى طاعة الشيطان وهم الفريق
الثاني من الاشقياء لا الفريق الاول فانهم ضالون في نفس الامر
على اي حال كان لابد ولا سبب اخر واضلا لهم به مسبب عن
فهمهم في الحقيقة اذ ترتب الحكم على الوصف يشتر بالعلية وهي
زيادة عنادهم وانكارهم وحقدهم وحسد لهم وغلبت صفات
نفوسهم على قلوبهم بوزن القرآن فيزيدهم بعدا على بعد ظلمة
عازلة الذين يقضون عهد الله من بعد ميثاقه **ويقطع**
ما امر الله به ان يوصل ويصدون في الامر من اولئك هم
الفاصلون الذين يقضون عهد الله هو الذي اشار اليه قوله واذا
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم

الست بركم قالوا بل قد ورد في الحديث ان الله تعالى مستظرف ادم بيده
 واخرجه كهيئة الذئب جديف فبذل الله هو العقل القدير و
 الروح الاذن الذي هو روح العالم المسمى بين الرحمن وادم هو النفس
 الناطقة الكلية التي هي قلب العالم ومسحة ظهيرة تاتي العقل والروح
 فيها وتوروا باها بنورها لاتصال واخراج ذريته منه ايها المنور
 الشخصية الجزئية التي كانت فيها بالقوة واخراجها الى الفعل
 وعهد الله اليهم بقوله تعالى الست بركم ايد اعلم التوحيد في
 ذواتهم وميثاق ذلك العهد كدلالة التوحيد في عقولهم والاراء
 ذلك العلم اياهم وحججه من اللوازم الذاتية لهم بحيث اذا جرحوا
 عن الصفات النسبانية والفراشي الجسمانية تبين لهم ذلك
 وانكشف عليهم اظهر شئ وابينه وهو اشهادهم على انفسهم لذلك
 العلم ضروري بحيث لا يجنبوا اجابتهم لذلك بقولهم بل فيهم الذات
 له ونقص ذلك العهد انما كان في الذات البدنية والفراشي
 الطبيعية وتعبدهم هو اتم وشهواتهم بحيث احتجوا عن وحدة
 الله وتعبدهم وقطعهم ما امر الله بوصله امر اضم عن الاتصال بربهم
 القدوس والمباي والمباي والارواح السماوية التي هي الملاء الاعلى
 وسكان الحضرة الالهية من اهل الجبروت والمملوكات الذين يجلسون
 بذواتهم وصفاتهم وهم اهل قراتهم الحقيقية ورحمهم الظاهر
 المأمور بوصله حقيقة بتوجههم الى العالم السفلي ومحبته الجبروت
 العاسقة المظلمة وعشقتهم وشغفهم بالامور الخسيسة الغانية
 فلهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الامور واشراها

ويبيض

ويبيض مضافا اذ كان مطلوب النفس لنفس كانت عن
 العالم الشريف بعد شغل ضرر وب الناس عشا فاضروا عن
 اسنهم حبيبا وقد تم تفسير الاضاد في الارض والخضران الذين
 هو تضييع الجهر النوراني البالي لاجل الظلماني الثاني كيف
تكمرون يا الله وكنتم اموانا فاجباكم ثم يبيحكم ثم يحكمكم
ثم الله يحكمون كيف تكمرون بالله اي على اي حال تجون عنه
 والحال انكم كنتم اموانا فطفافا في اصلا باكم فاجباكم اي لا
 تستدلون بالتخلف على الخلق ثم يبيحكم بالموت الطبيعي ثم يحكمكم
 بالبعث اذ الاول معلوم بالشهادة والثاني بالاستدلال عليه
 بالانشاء الاول ثم الله يرجع الى الجبارة او ثم يبيحكم عن انفسكم
 بالموت الازدي الذي هو القضاء في الوحدة ثم يحكمكم بالحقي
 الحقيقية التي هي البقاء بعد الفناء بالوجود الموهوب الحقاني
 ثم الله يحكمون للشهادة ان كانت الوحدة وحدة الصفات
 او الشهود وان كانت وحدة الذات هو الذي خلقكم ما في
الارض ثم استوى الى السماء فخلق من سبع سموات
وهو بكل شئ عليم هو الذي خلقكم ما في الارض اي الجملة
 السفلية التي هي العالم العنصري جميعا لكونها مبادي خلقكم
 ومواد وجودكم وبقاؤكم ثم استوى اي قصد قصد مستوا
 الى الجهة العلوية وشم للفتاوت بين الجهتين والايجادين
 الابداعي والتكويني لا للتراخي بين الزمانين ليلزم تقدم خلق الارض
 على السماء فقد طعن سبع سموات بحسب ما قاله العامة اذ كانت

جميعا

والتاسع هو الكرسي والعرش الظاهران والتحقيقة ان الجهة السفلية
 هي العالم الجسماني كالبدن واعضائه اذ يرتبطه بالنسبة الى العالم
 الروحاني الذي هو الجهة العلوية المعبر عنها بالسماء ومرتفعات
 بين الامر والخلق الى السماء فسوق من سبع سموات وهو بكل
 شيء عليم اشارة الى مراتب الروحانيات فالاول هو عالم الملكوت الازلي
 والقوى النفسانية والجن **والثاني عالم النفس والثالث عالم القلب**
الرابع عالم العقل والخامس عالم السموات والسادس عالم الارض
 الذي هو السر الروحي غير السر القلبي الى هذا اشارة امير المؤمنين عليه السلام
 بقوله سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من طرق الارض وطرقها
 الكهول والمقامات كل هذه والنوكل والرضا وامثالها واعلم ان العقل
 باصطلاح اهل الحكمة هو الروح باصطلاح اهل التصوف القلب
 والذي سميناه ههنا بالعقل على اصطلاح المتصوفة هي القوة الغائية
 التي للنفس الناطقة عند الحكماء ولهذا قالت المتصوفة العقل مخ
 صيفيل من القلب متقرب من الروح والقلب هو النفس الناطقة فاحفظه
 لئلا يفسد في الغم باختلاف الاصطلاح واذا قال **ربك الملك الذي في**
جاء على في الارض خليفة قالوا اجعل فيها من يفسد فيها و
يفسدك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انا
اعلم بما لا تعلمون فاذا قال ربك الملك اذا اشارة الى السموات الذي هو
 من الازل الى الابد والقول هو لقاء مع شيء متشبه بما الله تعالى
 بايجاد آدم في الدنيا القديمة الجبروتية التي هي الملكة القرنية
 والارواح الجدة والملكوتية التي هي النفوس السماوية اذ كل راسا

بحديث

يجدد في عالم الكون له صور قبل التكوين في عالم الروح الذي هو قلب
 العالم الجسماني بالروح المحفوظ ثم في عالم النفس اي نفس العالم الذي هو الروح
 الجوهري والذات المعبر عنها بالسماء الدنيا كما قال تعالى **بحق السماء اننا انزلناه**
ونثبت وعنده ام الكتاب قوله تعالى الملكة لي جاعلة الارض
خليفة واعدت ربنا لك في نفسك فان كل ما يظهر على جوارحك اليه
عالم كونك فتهمائك من القول والفعل له وجود في روحك اليه
هي كما هو لغيب غيبك ثم في قلبك الذي هو غيب غيبك ثم في
نفسك التي هي غيبك الاولى وسواءك الدنيا فظهر على جوارحك
والجوارح اعم من الابداع والتكوين فلم يقل قالوا لان الانسان مركب
من العالمين اي الخلق والامر وهما التكوين والابداع خليفة فيخلق
باخلاقي ويتصرف باوصافه ويفتد امره ويسوس خلقه ويدين امره
ويضبط نظامهم ويدعوهم الى طاعته وانكار الملكة بقوله قالوا
اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
اذ لك بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو احتجاجهم عن
ظهور معنى الاكلية والافاضة الربانية فيه التي هي من خواص
الهيئة الاجتماعية والتركيب الجامع للعالمين الحاصل في الكونين
وعلمهم بصدور الافعال البهيمية التي هي الانسان في الارض والسبعية
المعبر عنها بسفك الدماء عنه اللتين هما من توهج خواص الشهوة
خواص قوى الشهوة والغضب الصوري وجودهما في بقاء الروح
البدن وبشرية ذواتهم وتقدس نفوسهم من ذلك اذ كل طبقة من
الملكوت المقدسة تطلع على ما تحتها وتلك في انفسها ولا تطلع على

ما فوقها ففي علم الله لا بد في تعلق الروح العلوي للروحاني بالبدن الباطني
 الطلاني من واسطة تناسب الروح من وجه وتناسب الجسم
 من وجه فهي النفس هي ماوى كل شر ومنبع كل فساد ولا تعلم ان
 الجمعية الانسانية جالبة للروح الالهى الذي هو قوله قال اني اعلم
 ما لا تعلمون والفرق بين التسبيح والتقدس ان التسبيح هو التنزيه
 عن الشريك والعجز والقص والتقدس هو التنزيه عن التعلق بالخلق
 وقبول الانفعال وشواشب الامكان والتعدد في ذاته وصفاته
 وكون الشيء من كماله بالقوة والتقدس اخص اذ كل مقدس مسبح
 وليس كل مقدس مسبح فالملائكة المقربون الذين هم اركان المجد
 يتجودهم وعدم احتياجهم عن غيرهم وفهمهم لما اختتم بافضة
 النور عليها وتأثيرهم في غيرهم وكون جميع كالاتهم بالفعل مسبحون
 مقدسون وغيرهم من الملائكة الساجدة الارضية ببساطة ذواتهم
 وخواص افعالهم كالاتهم مسبحون بكل شيء مسبح لقوله تعالى وان
 من شيء الا يسبح بحمده وليس مقدس فيسبق سبق قدوس ولا
 يعكس في علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال
 اتيسوني باسماء هؤلاء ان كنتم صالحيين وعلم ادم الاسماء كلها
 ثم عرضهم على الملائكة اي القفي قلبه خواص الاشياء التي تعرفها
 هي ومنافعها ومضارها ثم عرض سميا تعال على الملائكة يشهدون
 البنية الانسانية ومن افقهم ادم في التنزل ومعنى قوله قال اتيسوني
 باسماء هؤلاء ان كنتم صالحيين اراد فهم لا تشابههم ببعض خلق
 الانسان واقصاء التركيب الانساني تأدي محسوساته وعلوانه

للتنزيه

طلي، فرست
 ٣٥

المنزلة من شأنها والحادث فيه بخاصية التركيب والهيئة الاجتماعية
 التي فيهم بعد ما لم يكن اذ علمهم تابعه لعلم وهو معنى الخاتم
 وتعلق ابدانه لذلك ولذلك امر ادم بالانباء اذ جميع القوي
 الانسانية والملائكة التي يحضره لتعشق ما لا تعشق هي في غير
 الجبل وهي معننا سبأ ادم اياهم وقوله قال اسجدوا لادم لاننا
يا علمنا انك اعلم الحكمة قال يا ادم اتيسوني باسمائهم
قال اتيسوني باسمائهم قال اتيسوني باسمائهم قال اتيسوني
باسمائهم قال اتيسوني باسمائهم قال اتيسوني باسمائهم
قال اتيسوني باسمائهم قال اتيسوني باسمائهم
 بكسب العلم اذ كالاتهم مقارنة لوجودهم وبان علمه تعالى فوق
 علمهم فهو العلم المطلق والحكيم الذي لا يفعل الا ما ينبغي ولهذا
 قال انتم ولم يقل علم لان العلم المكشوب الموجب للثبوت هو من
 خاصية الجمعية الانسانية فلا يقبل كل منها الا ما في طباعه من
 جنس مدركه لا غير وكان البصر مثالا من كثرة مبصرات الله لا يزيد
 علما ومرتبة ولا يقبل الا ما هو من جنس البصريات فقط وان كثرت
 غنمه فذلك حال القوة باطنة ومعنى قوله اقل تقرير في طباع الملكة
 انه تعالى يعلم ما لا يعلمون من غيب السموات والارض الذي هو سر
 المعرفة والمحبة الموحى في الانسان الذي استأثر الله بعلمه واعلم ما
 قبله من بعلمهم بفاسد الانسان وما كنتم تكتبون من تصحيحه واكم
 عليهم ان اتيسوني باسمائهم **واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا**
الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين سجودهم لادم
 اتقيادهم وتذللهم له ومطاعته وتسخرهم اياه وبلدس هو الحق

الروحية لانها ليست من الملكة الارضية الصفة المحيطة به اذ
العالني بادراك الصور في عين بالتم مطاوعة لامر الله من السماوية
العقلية فيدرك شرف ادم وتوافق عقله فيدفع عن المحبة طامع الارضا
للمغلي وكان جنيا اي من جملة ملكوت السفلية والقوى الارضية
تشاوت بين اظهر الملكة السماوية لادراكه العالني الجزئية
وتفرقه الى الاخر العقلي لهذا كان في الحيوانات العجم بمنزلة العضا
في الانسان واباؤه عدم انقياده للعقل ومتنازع لقبول حكمه استكبارا
وتفوقه على الخلقة الطينية والملكاة السماوية والارضية بعدم
وتفوقه على حده من ادراكه العالني الجزئية المتعلقة بالحس
وتفوقه به بالخوض في العالني العقلية والاحكام الكلية وكان من
الكافرين المحجوبين في الانوار عن الانوار العقلية والروحانية فضلا
عن نور الوحدة وقلنا يا ادم اسكن انت وقر وكن الجنة و
كل ما فيها بعد حيث شئتوا ولا تقر بها هذه الشجرة فكلوا
من الظالمين وقلنا يا ادم اسكن انت وقر وكن الجنة
وزوجه هي النفس سميت حواء لعلانيتها التام الى اذ الحق
هي الملكة الذي يغلب عليه السواد كما ان القلب سمي ادم لتعلقه
بالجسم دون الملازمة بالانطباع اذ الادمة هي السمرة اي اللون
الذي يضرب الى السواد ولولا تعاقبهما سمي ادم والجنة المسمى
بلاز منهما اياها هي سماء عالم الروح التي هي روضة القدس وكل
منها رعدا حيث شئتوا اي توسعا وتفضيلا في تلقي معانيها
ومعارفها وحكمها التي هي الاوقات الفلبية والفواكه الروحية

وسما

توسعا بالغالني اي وجهه ومن اي مرتبة وحال ومقام شئتوا
اذ هي امة غير منقطعة ولا محجوبة ولا تقر بالهذه الشجرة شجرة
الطبيعة والحق الذي يحضر كما فتكونا من الظالمين الواضعين
النور في محل الظلمة الذي ليس موضعها والناقصين من نور
استعدادكم من عالم النور فان الظلمة في العرف هو وضع الشيء
في غير موضعه وفي اللغة نقص الحق والخطا الواجب فازلهما
الشيطان كما خرج مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو ولكم في الارض مستقر ومشاغ الى حين فازلهما
الشيطان عنهما اي احلما على الدلالة من مقامهما الى هو على الطبيعة
عن الجنة بتسويل الملاذ الجسائية ودوامها عليها فاخرجها
مما كانا فيه من النعيم والروح الدائم وقيل بنياها بغير حجاب
في الجنة اذ راعها طاموس تجلي لها على سور الجنة فذنت حواء
منه وتبعه ادم فوسوس لهما الشيطان من وراء الجدار
وقيل توسل بحية الجنة فاخذ بينهما وصعد الجنة والاقول
اشارته الى توسله من قبل الشهوة خارج الجنة والثاني الى توسله
بالغضب وسوقه جدار الجنة اشارة الى ان الغضب اقرب الى
الاخر الروحانية والحيز القلبي من الشهوة وقلنا اهبطوا بعضكم
اي الزمناهم الهبوط الى الجهة السفلية التي هي العالم الجسماني بعضكم
لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومشاغ حال من الهبوط
مقيد له اذ الهبوط الى الدنيا التي هي الجهة السفلية التي يستلزم
كون مطالبها جزئية فيضيق المادية بحضرة لا تتحمل الشكر فكلما

عنهما

حظي بها احدهم منها غيره بمنعه ففزع بينهما العداوة وبلغوا
 بخلاف المطالب الحكيم وجميع الخطاب لان خطابهم لخطاب
 النوع اذا اصل تناسل الفرع وكلم في هذه الجهة استمرارية
 الى حين ما اي حين تجرد ما الموت الا الذي وانقطع حطوطها
 بالموت الطبيعي في قيام احدى القياستين الكبرى والصغرى
فقلنا آدم من ربه كل ان كتاب عليه الله هو التوابة
الرجوع فقلنا آدم من ربه كل ان كتاب عليه الله هو التوابة
 انوارا وطورا من الملكوت والجبروت واوراقا مجردة لذكر
 مجردة لانه من عالم الامر كما سي عسى كلمة او تلقى منه معارفا
 وعلموا ما وحقا ان كتاب عليه تقبل رجوعه اليه بالتجرد عن
 الملا بس الطبيعية والاضطرار في سلك الانوار الملكوتية والانتفا
 بالكمالات القدسية والتجلي العلوم الحقيقية واصل تاب عليه
 التي الرجوع اليه وجعله رجعا واعمري انها هي التوبة المقبولة
 هو التوابة لكن قبول التوبة عبادة الرحيم الذي سبقت رحمة
 غضبه فرجع عبد في عين غضبه كما جعل غضبه على اعداء
 سبب كماله ورجوعه اليه بعد لم يقرب منه قلنا اصبطوا
منها جميعا فاما يا نبيكم مني هدي فمن تبع هداي
فلا خسرت عليكم ولا هم يحزنون قلنا اصبطوا منها جميعا
 كر ذكر الامر بالهوى ليعيد انه هو الذي را ذلك ولو لا ان
 لما قدر ابلوس على اغوائهم ولهذا السند الاصطباط الى نفسه مجردا
 عن التعليق بالسبب بعد اسناد اخر اجما الى الشيطان فهو قريب

ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما رويت اذ رويت ولكن الله
 ربي فيه ط من منه سر قضائه وقد شرع من وجه حكمه الا انها
 بتعقيب بقوله فاما يا نبيكم مني هدي فمن تبع هداي فلا
 خوف عليكم ولا هم يحزنون وابراده بالفاء اذ لو لا الهبوط لما
 ما امكنهم من متابعة الهدى ولما تميز السعيد والشقي لا
 حصل استحقاق الثواب والعقاب والبطل دار الجزاء من الجنة
 والنازل واما وجدت والهدى هو الشرع فمن تبعه امن من
 العقاب فلم يخف مما يات من العقاب والفناء وسلا من
 الشهوات واللذات فلم يحزن على اقامته من حطام الدنيا
 ونعيمها لا كما لا يصيرته بنور المباشرة وهذا انه الى الاقياس
 بلذات الدنيا من الاذواق الروحانية والفتوحات المشربة
 والمشاهدات القلبية والعلوم العقلية والمواجد النفسية
الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون يا بني اسر ايل اذكر وانعمي التي انعمت عليكم
واوفوا بعهدي اوف بعهدي واياي قازيهبون والذين
كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار نارهم
 هم فيها خالدون يا بني اسر ايل اذكر وانعمي التي انعمت عليكم
 واوفوا بعهدي اوف بعهدي واياي قازيهبون بنو اسر ايل هم
 اهل اللطف لا اله الا ربهم الهداية والمنيرة دعاهم باللطف
 وتذكير النعمة السابقة والعقد السالف المأخوذ منهم في التوابة
 بتوحيد الافعال بعد العهد الا في كما هو عادة الاحباب عند الحفا

شعر الميك بيننا رحم ووصل وكان بنا المودة والأخاء لهذه
الدعوة مخصوصة بتوحيد الصفات الذي هو رفع الجحيم الثاني
في اخص من الدعوة الأولى العامة لتذكير النعمة التي بيننا والعبد
والتي بصفة النعم والولي المفيد على عدم إجابتها بالرهبة
هي اخص من الخوف فان الخوف انما يكون من العقاب والرهبة
من السخط والرهبة لا عرض والاحتجاب والخشية اخص منها
لكونها مخصوصة باحتجاب الذات قال الله تعالى يخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب وهكذا الهبة لاهاقنت بعبدة الله
قاسموا ما انزلت مصداقاً ما معكم ولا تكونوا اول
كافريه ولا تشعروا باياتي تمساقا بآياتي فالتقون
قاسموا ما انزلت في القرآن على جدي من توحيد الصفات
مصداقاً ما معكم في التوبة من توحيد الافعال ولا تكونوا اول
كافريه ولا تشعروا باياتي تمساقا بآياتي فالتقون بحججه
لاحتجابكم باعتقادكم ولا تشعروا باياتي الدالة على تحليات
ذاتي وصفاتي كسوء الاخلاص واية الكرم ومثالها ثقليل
اي جنتكم النفسية لتألفكم بالملاذ المحبة وثواب الاعمال
الافعال فان التقيتم عن الشر فالتقوا سطوة قهري وحق
بابقاء رصلي فلا تشعروا بصفة لغيري **لا تلبسوا الحق بالباطل**
ولا تكونوا اول كافريه انتم تعلمون ان لا تلبسوا الحق بالباطل وتكونوا الحق
اي لا تخطوا صفاته تعالى الثابتة كعلمه وقدرته وارادته بالباطل
الذي هو صفات نفوسكم لظهورها بصفاتها وعدم تميزكم

وجاليج

دواعيها

دواعيها وخفاياها ودواعي الحق وخفاياها ولا تكتبها بحجاب
صفات بنفوسها باها عند ظهورها وانتم تعلمون من علم الحق
الافعال ان مصدر الفعل هو الصفة فكما لم تستندوا الفعل
الى غيره لا تستندوا صفة لغيري **واقبوا الصلوة واتوا الزكوة**
قاسموا مع الراكبين واقبوا الصلوة واتوا الزكوة طلبا
لرغبات لا رجاء لثوابي ومصداقاً ما معكم مع الراكبين
اذ الركوب هو الخضوع والاذعان لما يفعل به فهو علامة الرضا
الذي هو ميراث تجلي الصفات وغايته اي رضوا بقضائي
عند مطالعة صفاتي والتوجه عند القيام بالفعل علامة طلب
الثواب والرجاء لا استقلال النفس بصورها والتوجه الذي هو
غاية الخضوع علامة الفناء في الوحدة عند تجلي الذات **انتم**
الناس بالذوق تسنون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون انتم ومن الناس بالبر الذي هو الفعل الجليل النور
لصفاء القلب وكاء النفس الزايدة في رتبها بالتقوى وتسوق
انفسكم ولا تفعلون ما ترون تفعلون به من مقام تجلي الافعال
الى تجلي الصفات وانتم تتلون الكتاب كتاب فطرتم الذي
يا مكرم يا تابع محمد في دينه السالككم سبيل التوحيد افلا تفعلون
تغير بالغ وتبديح بحججه **قاسموا ما انزلت**
قاسموا ما انزلت الا على الخاشعين واستعينوا اي طلبوا
العون والممدد من له القدرة اذ لا قدر لكم على افعالكم الصبر
على ما يكرهون مما يفعلكم ويكلفكم وينتليكم به لكي تصلوا الى

مقام الرضا والصلوة التي هي حضرة القلب لتلقوا آيات
الصفات وان المراقبة المحض والقلب الكبير لتأق
ثقله الاعلى الخاشعين المنكسر الينة قلوبهم لقبول انوار
التجليات اللطيفة واستيلاء سطوات التجليات القوية
الذين يظنون انهم ملائكة الحق وانهم اليدين اجفون
يا بني اسر ايل اذكر ولا يغتبي التي اعطت عليكم واني
فضلتكم على العالمين الذين يظنون انهم ملائكة الحق
انهم يحضرون هم اي حضرة الصفات لدلالة الرب عليها وفي حال القائه
وانهم اليدين اجفون بصفاته صفاتهم ومحورها في صفاته يا بني اسر
كرر الخطاب لبنيان الذين هم اولا ولطفهم وفضلهم على
عالمين ما انهم المحجوبين بالهداية الى رفع الحجاب الاول هو الذي يهديهم
ثانيا وكما يرد بهم شر في الهداية الاولى فكذلك في الثانية لا يرد
الاخير **واستقوا ربكم اني قد انزلت فيكم كتابا لا ينطق به**
شفاة ولا يحصى منها عدل ولا لام ينصرون واستقوا ربكم
لا تجزي اي حال تجلي صفة القهر حين لا يفي عن نفس شديدة
من الاخفاء لعدم القدرة لاحد ولا يقبل منها شفاة لعدم الشفا
والمدركون الكل مسلوبي الصفات والامثال كقولهم لا ترى الضب
بها يحجروا لا يؤخذ منها عدل اي فدية لعدم الملك لاحد ولا هم
ينصرون لامتناع القوة والنصرة لغريم **واذ نجيناكم من**
الفرعون ليس مؤمنكم سوء العذاب **يذبحون** آساءة لكم **ص**
كيسبحون آساءة لكم وفي ذلكم بلاء لمن كان عظيم واذ نجينا

من ال

مجلس في بيت الله
٣٥

من ال اثر ان ظاهره وتفسيره على ما بينهم من تذكر النعمة لتعجب المحبة
ويطمنونه بيلد واذ نجيناكم من القوي الروحانية من قوي فرعون نفس
الامارة المحبة بانانيتها المستعينة على ملك الوجود ومصر دينه البدن
التي استعبدت هي وقواها التي هي الهم والخيال والمقتبلة والغضب
والشهوة القوي الروحانية التي هي آساءة صفوة الله يعقوب الروح و
القوي الطبيعية البدنية من الخس الظاهرة والقوي المنبثية بدنية
سوء العذاب يكلفونكم المتاعب الصعبة والكثرة الاعمال الشاقة في جمع
المال وادخاره بالحرج والامل وترتيب الاقوات والملايس وغيرهما
يكبر فيه الحرص من آساءة الدنيا ويستعبدونكم في التفكر فيها
والاهتمام بها وضبطها وتحصيل لذاتها التي هي عذاب لمنعها اليكم
عن لذاتكم يذبحون آساءة لكم التي هي تلك القوي الروحانية اغنى العالم
النظرية والعاقلية العالية اللتين هما عين القلبي النظرية اليمنى و
العملية اليسرى والفهم الذي هو سمع القلبي اليسرى الذي هو قلب القلب
والفكر والذكر ويستحيون منكم من سائر القوي الطبيعية المذكورة
بمنع الطاقة الاخرى عن افعالها الخاصة بها بالقهر والاستيلاء
بجميعها عن حيواتها الروح ومردودها اوقار الطاقة الثانية على افعا
ويمكنها وفي ذلكم الاجزاء نعمة عظيمة بلاء من ركبكم هي نعمة مطالعة
صفات جلاله وجماله وفي ذلكم التعذيب نعمة عظيمة من ركبكم هي جمع
الاحتجاب والحرمان والبعث والبلدة الذي هو الامتناع يحصل بها
قال الله تعالى وبلوناكم بالحسنات والسيئات **واذ فرغنا منكم بالبحر**
فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون واذ فرغنا

بوجه كمال التجاري الجبر الاسود الزعاق الذي هو المادة الجسمانية لا فائدة
 بوجودكم انفسكم الارض من النبات فانجبناكم بالخير ومنها يا غرقنا الى
 دعوى القوى النفسانية فيها بملازمتها اليها وهلاكها بفسادها وان
 تشاهدون ذلك وعلى هذا يمكن ان يكون نواسر ايش في اول الخطا
 بتلك القوى الروحانية والنعم التي انعم بها عليهم هي الهدي الى
 الانوار الفاضلة عليها من عالم الروح وتلقي المعارف والحكم واليقين
 ابرازهم ما ركز فيها بحسب الاستعداد الاقل من الأدلة التوفيقية
 والمعالني انكسرت فيه بالضعفية ومن اول ما يختص بها
 من الادغال وايضا بعد هم فاضلة النور الكلي عليها عند قيامها
 بحق النور الاستعدادي بالضعفية واستعمال ما عندها من النور
 فان كنتم ربهتم شيئا فارهبوا احتجاب انوار ربكم والاستعداد
 فامناوي واقبلوا ما افوض عليكم من الاشرافات النورية و
 السوايح الغيبية مصداق لما في استعدادكم من النور الفطري
 ولا تكونوا ايقا ولا تبتعد المحجبين عن قبولها والتوجه الى الجهة
 السقيمة ولا تستدلوا بها الذات النفس ومقاصدها ولا تخطوا
 حق المعارف الروحية والانوار القدسية بباطل المطالب الجسدية
 والصفات النفسية وتكنوا تلك الانوار والمعارف بظهورها
 عليكم واقبلوا وادبوا التوجه الى حضرة الروح وامثال امره وانوار
 نكاته معلوما بكم التي هي مواالكم بصفها وتزكيتها التمرنوا بها
 فواب النتائج واللوازم وانفقوها على فقر انكم التي يحضر بكم من
 القوى البدنية الطبيعية ليعيشوا بها ويكتسبوا بها الاخلاق

الفاضلة

الفاضلة والمملكات الجبريلة وعليها البناء جسكم ليكنوا بها واربعوا
 واحضروا لغيركم الاوامر العقلية والانوار الروحية والافعال القلبية
 اتأثرون الناس بتوسون ما تحتكم من القوى بالعادات الجبريلة و
 الاداب المحسنة والترقي الى قوامك والتاديب باذابكم وتوسون انفسكم
 في التاديب بين يدي الله تعالى باداب الروحانيين والنور في المراقبة
 والتتويج بانوار الروح في مقام المشاهدة والترقي الى مقامه عند
 الفناء في الوحدة وانتم تتلون كتاب المعقولات النازلة من رب
 الروح بواسطة ملك العقل الى بني القلب افلا تعقلون بالعقل الجبر
 عن شوب الهوى والوهم واستعينوا بالصبر على اظهر عليكم ويرد
 من سلطنة انوار سلطان الروح واحكامه وقهر تحييات افعلوا
 والجحود مع الحق وان هذه الاستعانة لشاقة الاعمال الخاشعين
 المرئيين المذبحين لانقياد امر القلب والروح المتقين انتم
 بحضرة وفي لقائه وانهم يرجعون اليه قبول انوارهم ونقضها
 على العالمين هو شر فهم على جميع ما في الانسان من القوى **قوله**
واعدنا موسى ان يبعث ليله ثم اتخذ ثم الجمل من
تخذه وانتم ظالمون واذا وعدنا موسى بعد فرعه عن مقاق
 الافرغون واهلاكهم اربعين ليلة تجلس لنا فيها الترفع بعد الغشاوة
 الطبيعية التي حجب قلبه عن معدن النور في الاربعين التي
 خلق فيها بدنه عند تكوينه واحتجابه بالانشاء عن المفطرة
 كما ورد في الحديث بخبر طينة آدم بيده اربعين صباحا عن وجه قلبه
 فينوره بظهور حكمة النورية من قلبه على لسانه ثم اتخذ ثم الجمل النفس

البحرانية الناطقة لما اضيق به وبها هو الكرم بعد اذ اعطاه الله وغيبته
عنكم وانتم ظالمون واضعوا في غير موضعهم **ثم عرفت ان**
عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون الفعل الشيع والظلم
الغيب ثبوتكم عند جميع موسى اليكم لكي تشكروا نعمة عفو بني
تلك النعمة عن المنعم فتستعدوا لقبول التجلي صفة المنعم وعلى التناول
الثاني واذا وعدنا موسى القلب عند غلبة بالبدن واصحابه من
القوى الروحانية في الاربعين التي خلقت فيها بنية بدنه ثم بعد
عجل النفس الحيوانية الطفل من بعد غيبته واحتجابه بالبدن
في حال الصبي ثم عفو عنكم من بعد ذلك التبعيد بالبلوغ الحقيقية
وظهر نور القلب بجهتكم لكي تشكروا نعمة توفيقها بكم لذلك التجلي
وتسبيح في سببكم كما يسبحونك سبيل صفاتي **واذا عرفت**
الكتاب والفرقان لعلكم تتقون من اذ قال موسى لفرعون
يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باحتدادكم العمل فتوبوا الي بارئكم
فاقتلوا انفسكم **والله خير لكم عند بارئكم فتاب عليه**
ان الله هو الشارح للجهنم واذا اتينا موسى الكتاب القليل بالحق
والحكم والمعارف والتمييز الفارق بين الحق والباطل لكي تهتدوا
الى الله بنور هداه وعلى الوجه الاقرب عن الثاوي بطلتم انفسكم
نقصتم حقوقها وحظوظها من الشراب والمطعم والتجليات
المذكورة فتوبوا الى انفسكم من الجحام بالاول لا تذكروا الباري
عليها فتلوا انفسكم بسيف المرافضة ومنعها عن حظوظها وافعالها
الخاصة بها على سبيل الاستقلال وقمع هواها التي هو روحها

الذي

التي يحييها وعلى الثاني الحق القلب قواه انكم نقصتم حقوقكم بتعبد
النفس فارضوا الي بارئكم بنور هداي فامنعوا انفسكم بالرافضة
عما ضربتم بها واقتلوا عمن حيوتها الرافضة طائفة الغلبة التي
لتحيوا بجيوشكم الصلية فتقبل توبتكم **واذ قلتم يا موسى ان**
لك حتى ترى الله سبحانه فآخذ نكته الصا حقة واسم
سظفون واذا قلتم يا موسى ان نبي من لا جله ايتك الايمان
الحقيقي حتى يصل الى مقام المشاهدة واليقان فاخذ نكته صاعقة
الموت الذي هو الفناء في التجلي الذاتي وانتم تراقبون او تشاهدون
ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ثم بعثناكم بالحقي
الحقيقية والبقاء بعد الفناء لكي تشكروا نعمة التوحيد والتجلي
في السالك في الله **وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم الماء**
والسلي كل من طيبات ما نزلنا لكم وما ظلموا ولا يكن
كافرا انفسهم بظلمون وظللنا عليكم غمام تجلي الصفات لكونها حجب
نفس الذات المحركة بالكلية ونزلنا عليكم من الاحوال الذوقية الجامعة
بين الخلاوة واسرارها ايل اخلاق النفس كالتوكل والرجى وسلوى الحكم
والمعارف والعلوم الحقيقية التي تحتها عليكم راح الرحمة والنجاة
الالهية في هذه الصفات عند سلوككم فيها كما ايتها ولوا تلقوا
هذه الطيبات وما ظلموا انفسهم حقوقها وصفاتها باحتجابهم
بصفات نفوسهم ولكن كانوا ناقصين حقوق انفسهم بجهتها و
خسرانها هذا على التاويلين والخطابين كان علمنا لكنهم حصروا
بالسبعين المختارين **ولقد قلنا اذ خلقنا اهل القرية فكلوا**

منها حيث شئتم رعدا واذبلوا الباب سجدا وقلوا احطه
تغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحبين واذا قلنا اذبلوا هذه القوة
اي روضة الروح القدسة التي هي مقام الشاهدة ودخلوا الباب
الذي هو الرضا كما ورد في الحديث الرضاء بالقضاء باب الله الاعظم
سجدا متخفين خاضعين لما يراد عليكم من التعليلات الوصفية
والفعلية والحكمية وقولوا احطه اي اطلبوا ان يحيط الله بكم
في جميع صفاتكم واخلاصكم وافعالكم تغفر لكم خطاياكم تلووناكم
وذفون اجواركم وسنزيد الحسنين اي المشاهدين لقوله
صلى الله عليه وسلم لا حسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم يكن
تراه فانه يراك ثواب احسانهم الذي هو كشف الذات او في احسان
بالسلوك في الله **فقد دل الذين ظلموا فو لا تغفر الذي قبل لهم**
فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
فقد دل الذين ظلموا فو لا غير الذي قبل لهم اي طلب الاتصاف بصفات
النفوس المتغافرة حظوظها سوى طلب الاتصاف بصفات الله ابتغاء
الحظوظ الروحية كما روي عنهم حفظ اي نطلب غذاء النفس فانزلنا
على الظالمين رجزا عذابا وضيقا وطلاقة في حجب النفس و
اسراف في تناق التمني واحتجابا في قيد الحوى وجرما ثاوي لا ينجية
الماديات السفلية وتغيرها ونزولها عن حالها من جهة سماء
الروح ومنع اللطف والروح عنهم سبب سقمهم اي خروجهم عن طاعة
القلب للطاعة النفس تركنا التائبين لقرية منه جدا **ولا استغنى**
مؤمني لقومهم فقلنا اخرب بعضناك الحجر فانفجرت منه

اشيا

على من
٢٥

استغنى عنه فقلنا علم كل اناس مشربكم كذا اي اشربوا من
الله ولا تشربوا في الارض من مشربين واذا استغنى مؤمن على الباطل
موسى بنزول المطار العلوي والحكم والمعالين من سماء الروح فامرناه
بضرب عصا النفس التي كانت يتوكأ عليها في تعلقه بالبدن وشبابه
على ارضه بالفكر على حجر الالام الذي هو منشأ العقل فانفجرت منه
اشنة عشرة عينا من مياه العلوم على عدد المشاعر الانسانية التي
هي الجواس الخس الظاهرة والجنس الباطنة والعاقلة والنظرية والعلوية
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من فقد حشا ففقد عقله علم كل
اناس مشربهم اي اكل علم مشربهم من ذلك العلم كاهل الصناعة
والعباد العاملين من مشرب العقل العلمي والحكم والعقارب من
النظري والصباغين من علم الألوان المصبرة واهل صناعة
الموسيقى من علم الاصوات وغير ذلك وعلى التاويل الثاني امرنا
موسى القلب بضرب عصا النفس على حجر الالام فانفجرت منه
اشنة عشرة عينا هي المشاعر المذكورة التي تختص كل واحدة منها
بقوة من القوى الاثني عشر المذكورة التي هي سباط يعقوب المرح
قد علم كل بها مشرب كذا اي اشربوا اي اتقوا بما رزقكم الله من العلم
والعمل والاخلاق والقامات ولا تقنوا ولا تبالغوا في الفساد بالجهل و
افقلنا يا موسى ان تصبر على طعام واحد فاقبل لنا نيك فخرج
لنا جاثيتا اكرض من نقيها وقنارها فو لها وعدا وسها
وبصاها قال استبدلون الذي هو اخف بالذي هو خفيف اقبلوا
وضواوا ان لكم اسما لم تسموا عليه من الذي لا يملكه الا المستكبر

وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يُكَفِّرُونَ بِالْإِسَاءَاتِ وَاللَّهُ
يَسْتَلُونَ أَتَيْتُكُمْ بِقِيَمَةِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَيْتُمْ وَأَنَّهُ أَتَيْتُكُمْ
وَأَذَقْتُمُ الْمَوْتَ لَنُصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ أَوْ لَعَذَابِ الرَّجْمِ
الْوَحْدَانِي مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَزِيزَةِ وَالْحِكْمَةِ فَاسْأَلِ النَّارَ بِكَ يَوْسَعَ عَلَيْنَا
وَيُخْصِرْ لَنَا فِيمَا تَنْتَبِهَ أَرْضُ نَفْسِنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الْخَبِيثَةِ وَ
الذَّائِبَاتِ الْخَبِيثَةِ وَالْمَقْهَاتِ الْبَارِزَةِ كُلِّ نَافِيَةٍ حَظِّ النَّفْسِ
وَعَذَابِهَا أَهْطُوا مَصْرًا أَيْ مَدِينَةَ الْمَدِينَةِ فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا مَا تَقْسِمُ
وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةَ لِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَالْحَصْرِ فِي الْمَقْتَنِاتِ
وَالْمُسْكِنَةِ أَيْ فِي وَامِ الْاِحْتِيَاجِ وَدَوَامِ السُّكْنَى الْمَهْمَةِ السَّالِفَةِ
وَبَاقُوا وَاسْتَحَقُّوا بِغَضَبِ الْبَعْدِ وَالطَّرِيقِ مِنَ اللَّهِ وَذَلِكَ بِاجْتِهَادِهِمْ
عَنِ الْيَاتِ اللَّهُ وَتَجَلِّيَاتِهِ وَالْبَاقِي ظَاهِرٌ وَعَلَى رُجْعِهِ الْتَوَلَّى وَ
بَقِيَّتُهُمْ أَبْيَاءُ الْقُلُوبِ بِغَيْرِ امْتِنَانٍ لِمَنْ يَتَوَجَّهُ بِهِ ذَلِكَ
بِلِصْفٍ بِظَاهِرِهِ ذَلِكَ لِعَصْيَانِهِمْ أَوَامِرَ الْقُلُوبِ وَالْعُقُولِ وَ
اعْتَدَاءَهُمْ عَنْ طَوْعِهِمْ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَ
النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَعَلَ
صَالِحَاتِهِمْ أَجْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا الْإِيمَانَ الظَّاهِرَ الْفَلِيدِي وَالظَّاهِرِينَ وَالْطَّاهِرِينَ
وَالَّذِينَ تَعَبَّدُوا بِمُسْكِنَةِ الْعُقُولِ لِاجْتِهَادِهِمْ بِالْمَعْقُولَاتِ أَوْ كَوْنِ
الْقُوَى الْفَنَائِيَةِ لِاجْتِهَادِهِمْ بِالرَّهْمِيَّاتِ وَالْخَيَالِيَّاتِ مَنْ آمَنَ
مِنْهُمْ الْإِيمَانُ الْحَقِيقِيُّ بِاللَّهِ وَالْمَعَادِ وَيَقْنُونَ بِأَعْلَى التَّوْحِيدِ وَالْقِيَمَةِ
وَعَمَلُوا بِمَا يَصْلَحُهُمُ لِقَاءَ اللَّهِ وَنِيلَ السَّعَادَةِ فِي الْخَالِدِ لَهُمُ الشَّرَافُ

بِكَيْفَةٍ

على قسمة
٢٥

الْبَاقِي الَّذِي ظَلَمَ عِنْدَهُمْ مِنْ جَنَاتِ الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ وَلَا خَوْفَ
عَلَيْهِمْ مِنْ عَقُوبَةِ إِفْعَالِهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ بِفَرَائِدِ تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ
وَالْمَجْلَةِ أَحْمَدُ أَصْحَابُ بَيْنِ خُطَابِ بَيْنِ سَائِلٍ **وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ
وَنَزَعْنَا أَفْوَكَمُ الظُّورِ خَذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِشَوْءٍ وَادْكُرُوا
مَا فِئْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ثُمَّ يَقُولُ لَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ قُلُوبًا
فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَكُمْ مِنْ الْخَاسِرِينَ وَإِذَا اخْتَلَفْنَا
مِيثَاقَهُمْ أَيْ عَهْدَهُمُ الْتَابُوا لِلْآخِرِ الْمَآخِرِ مِنْهُمْ فِي التَّوْبَةِ
أَوْ بَدَلُوا بِالْعَقْلِ تَوْحِيدَ الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمْ طُورَ
الذِّمَائِغِ لَلْمُتَكِنِ مِنْ فِئْتِ الْعَالِيَةِ وَقَبُولِهَا خَذُوا أَيْ أَقْبَلُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
مِنَ التَّوْبَةِ أَوْ كَتَابِ الْعَقْلِ الْفَرَقِي تَجِدُوا ذِكْرًا وَعَوَامِلًا فِيهِ
مِنَ الْحُكْمِ وَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَالشَّرَائِعِ لِكَيْ تَقْفُوا الشَّرْكَ وَالْجَهْلَ
وَالْفُسْكَ لَمْ يَعْرِضْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لِمَا بَقِيَ لَكُمْ إِلَى الْمَهْمَةِ السَّالِفَةِ
قُلُوبًا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِهَدْيِ الْعَقْلِ وَرَحْمَتِهِ بِبُورِ الْمَصِيرَةِ وَ
الْشَّرْعِ لَكُمْ مِنْ الْخَاسِرِينَ لِحُسْنِ **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا
فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ عَصَايِهِمْ فَيُحْشَرُوا
كَمَا لَا يَأْتِيَنَّ يَدَيْهِمَا فَمَنْ حَلَفُوا وَمَنْ عَذَّبْنَا لِلْمُنَافِقِينَ** وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا أَعْلَمُوا أَنَّ النَّاسَ لَوَافِلُهُمْ وَتَوَكَّلُوا عَلَى بَيْنِهِمْ
وَبَيْنَ طَبَاعِهِمْ لَتَوْعَلُوا وَأَنَّهُمْ كَوْنُ الذَّلِيلَةِ الْجَمَانِيَةِ وَالْمَعُولِيَّةِ
الظَّلَامِيَّةِ لَضَرَاوَتِهِمْ بِهَا وَاعْتِيَادِهِمْ مِنَ الطُّفُولِيَّةِ وَالصَّبِيحَةِ
فَالْتَبَسَتْ أَسْعَدَادُهُمْ وَاسْخَطُوا عَنْ رُبِّيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ فَسَخَّرُوا فِي
الْحَقِيقَةِ مَعَكُمْ كَوْنَهُمْ فِي صَوْنِ الْأَنْسَاكِ كَمَا قَالَ الْعَامِلُ لَعَنَهُ اللَّهُ عَصَبُ

عليه ولتخذه وجعل منهم القدره والمخازير وان حفظوا وروى
بالسياسات الشهيرة والعقلية والحكم والاداب والمواظبة
والعبودية ترقيوا وتزكووا كما قال شعراحي النفس انهم سلازم خصال
وان تبتعت نحو الفضائل تلجج ولهذا وضعت العبادات وخص
عليهم تكرارها في الاوقات المعينة لترتفع عنهم بهادرن الطباع
المتركة في اوقات الغفلة وظلمة الشواغل المعارضة في زمنة
اتخاذ اللذات واركان الشهوات فتنبهوا بطولهم بنو المحض
وتنفس قلوبهم بالتوجه الى الحق عن السقوط في هاوية النفس والعثر
وتستريح بروح الروح وحسب الوحدة عن وحشة المحوى وتعالى الكثرة
كما قال صلى الله عليه وسلم الصلوة بعد الصلوة كفارة ما بينهما من
الصغائر اذا اجتمعت الكبار لا ترى كيف امرهم عند الحديث
الاكبر ومباشرة الشهوة بتطهير الغسل وعند الحديث الاصغر بالوضوء
وعند الاشتغال بالاشتغال الدنيوي في ساعات اليوم الحاصلة
للفن في ما بينها كل ما يناسبه وكذلك وضعوا بآراء وحشة في
الاسبوع وظلمة انفرادهم بدروب الاشتغال والكماس والملايين
البدنية والملاذ النفسية اجتماع يوم واحد على العبادة والتقوى
لتنزله عنهم وحشة التفرقة بانس الاجتماع ويحصل بينهم المحبة
والانس وتزول ظلمة الاشتغال بالامور الدنيوية والاعراض
عن الحق بنو العبادة والتوجه يحصل لهم التنوير فوضع الله في
اول يوم الاسبوع كونه اهل المبدء والظاهر والنصارى بعد
لاهم اهل المعاد الروحاني والباطن المتأخرين عن المبدء والظاهر

بالنسبة

عقود
٣٥

بالنسبة اليها والمسلمين اخروا الذي هو يوم الجمعة كونه في اخر
الزمان اهل النبوة الخاتمة واهل الوحدة الجامعة للكل وان جعل السبت
اخرا لا يام على ما نقل انه السبع فيا النسبة الى الحق تعالى لان عالم الجبر
الذي اليه دعوة اليهود هو اخر العوالم وعالم العقل الذي اليه دعوة النصارى
اولها والجمعة هي يوم الجمع والختم فمن لم يزل هذه الاوضاع والمرا
اصلا في انوار استعداد فسيح كما سخط اصحاب البيت فواعن
الصبر اخر الحظوظ النفسية واقتناها في يوم السبت فاحتملوا
فيه فالتخذوا حيلهم على حال الجحيم بسوا فيهما الجحيم وبصطلة
يوم الاحد اي اذخر في ايام الاسبوع من ماء بحر الجحيم في الحزمة
والجحيمانيات المادية في حياض من هم من انواع الطاعم والمشارب
والملاذ والملاهي فاجتمع لهم من كل الحظوظ النفسية في يوم السبت
ما اكتفوا به سائر ايام الاسبوع ليقرعوا فيها الى الاشتغال بالكمالات
والاصناف والبركة هو اعادة اليهود اليوم وشطاط المسلمين في الجماعات
فان اكتسفتهم فيها فذلك اعتدائهم في السبت وهو يدل على
الجميع اوقات حضورهم مصروفة في هموم الدنيا وظل حطوط النفس
والهي كما ترى اليوم واحدا من المسلمين قال لي الشيخ في الصلوة
وقلبه في السوق في المعاملة حتى قال اجد هم حريه حسابي في الصلوة
اي اذا فقت من اشتغال الدنيا الى الصلوة اخذ قليلا في تصفح تجارة
ومالي على الناس ومال الناس علي فذلك مرجب للاخطا عن العالم
العلوي الانساني الى العالم السفلي الجواني وهو محنت قوله قلنا لهم
كونوا اقررة كحاشيين متشابهة بالناس في الصورة وليسوا بهم

سائر

في العنق والسبع بالحقيقة حق غير منكوفي الدنيا والقرية كما وحيث به
 الايات والاحاديث مفارقة وجعل منهم القرية والنجارين وقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بعض الناس على صورة حسن عندها
 القرية والنجارين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم السور ثلاث عشرة
 شعرة هم وبين اعمالهم ومعاييرهم وموجبات مستقيم والمجاصل
 من غلب عليه وصفين او صنف الحيوانات وروى فيه بحيث انزل
 استعدادا وتكون في طبعه وصورة ذات له كلمة الذي
 منبعضه معدن الكبريت مثلا صار طبعه طبع ذلك الحيوان و
 نفسه نفسا فاصلت عند الفارقة بيد ان يناسب صفته فصارت
 صفة مصورة وله اهل علم بذلك **واذا قال موسى لقومه ان الله**
يأمركم ان تدعوا البقره قالوا اتخذا ناهرا قال اعدوا يا ايها الذين
اؤمنوا من الجاهلين **واذا قال موسى لقومه ان الله امركم ان تدعوا**
بقره هي المنقر الحيوان يتروخ بها قمعها واليه حيوتها ومنعها عن
افعالها الخاصة بها بشفره سكنين الرضاة قالوا اتخذا ناهرا وادعوا
بنا وتستغفنا لطبعك ونستغفرك كما جاء في حق فرعون فاستغف
قومه فاطاعوه قال اعدوا بالله ان اكون من الجاهلين **لا راد الاستغفار**
والاستغفار وطالب المرقوس هو فعل الجاهل قال اذع لنا ربك يمين لنا
ما هي قال الله يقول انما بقرة لا فارص ولا مكر لقوام يمين
ذلك فافعلوا ما توفرون قالوا اذع لنا ربك يمين لنا
ما لنهنا قال الله يقول انما بقرة كصفر اذ فافعل لنا ربك يمين لنا
قالوا اذع لنا ربك يمين لنا ما هي ان البقره ثمانية علينا

ما

على رست
٢٥

فانما انشاء الله قد دون قال الله يقول انما ثمانية لا ذلول
شعرا الا ارض ولا تفي الحرت مسلة لا شية فيها قالوا لان
جئت بالحق قد نجحوا ما كاهوا فافعلوا قالوا سئلنا ربك
ما هي قال الله يقول انما بقرة لا فارص ولا مكر لقوام يمين لنا
وروى عن اعداها وضرارتها بعد انما اكمل قيل الصفي بعد الاربعين
بارد ولا بكر اي فاقة لقصور استعدادها كما اراد منها وعمر احق لها الدنيا
لغلبة القوى الطبيعية وشدة فانيها عوان بين ذلك نصفه بين ما ذكر
صفره لان لون الجهم اسود لعدم النورية فيه اصلا ولون النفس النيرة
اخضر لظهور النورية فيها مع غلبة السواد عليها العدم اذ كان كالحا ولون
القلب بعض اخضره عن الجهم وقوة ادراك كمال نوريته فلزم ان يكون
لون النفس الحيوانية في الحيوانات الجهم احمر لتركيبه من ادراكها و
سواد تعلوها بالجهم اذ الحرة لون بين البياض والسواد مركب منهما لكن
السواد فيه اكثر وفي الانسان اصفر لغلبة نورية ادراكها بما جاوره
القلب اذ الصفر حمرة غلبها البياض فافعل لونها الصفاء استعدادها
وتشعشعها وشعاع نور القلب والروح عليها اهل الباطن من القوة
فوز استعدادها وتشعشعها والناظر من هم الكاملون المطلقون
على الاستعدادات لوجود محبة هم للمستعدين المستبشرين فوام
بجنودهم ان البقر ثمانية علينا ككثرة البقرة المحسوسة بهذه الصفة
اي كثرة اصناف المستعدين ومكمل استعدادها كما قيل ما كل طبع
قابلا ولا كل فاعل طالبا ولا كل طالبا صابرا ولا كل صابرا ولجدا وادنا
انشاء الله اهتدون الى صبح هذه البقرة المحسوسة بهذه الصفة

وقوله ان شاء الله تعالى على استعدادهم لعلمهم بان الامور متعلقة
 الله تعالى متيسرة بتوفيقه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو لم يستشروا لما ظفروا بها ابد الدهر لا ذلول غير هذا المنقادة بآمر
 الشريعة تنبأ الارض ارض الاستعداد بالاعمال الصالحة والعبادات
 ولا يتيسر ثمر المعارف والحكم التي فيها بالقوة باستقاء ماء العلو
 الكسبية والافكار المتأقبة لعلم احتياج مثل هذه البقرة الى الذبح
 مسلة سلمها اهملوا لترعى غير سوسة برسوم وعلوات وشرايع
 واداب لا شية فيها اي الامور فيها اعتقاد ومذهب لعدم صلاح
 الذبح قالوا الان جئت بالحق الثابت في بيان المستعد المشتاق المطالب
 للكمال فذبحوها وما كادوا يفعلون فكثرة سؤالهم ومبالغاتهم في تعمق
 في الجفث والتفتيش عن حاله وفضول كلامهم في بابها التي تدل
 على عدم انقياد النفس بالسرعة والابتناء بالرياسة وعليه طلب الفضول
 عليها وتعذر مطلقهم وتأخرهم عنه سبب ذلك ولهذا قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضوا احدى بقرة فذبحوها لكفرتهم ولكن
 شددوا فشدوا الله عليهم والاستقصاء شوم اي لو لم يكن فيهم فترة
 فضول البحث والسؤال لما من عليهم مطلقهم لفترة قلوبهم وادانهم
 وكانوا سلسل الفنا سهل الانقياد وتهيج على الله عليه السلام صحابه
 عن كثرة السؤال وقال انما هلك من كان قبلكم بكثرة السؤال
 قال الله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئكم وقيل في قصتها
 ان شيخا من بني اسرائيل تجت له جعل بهذه الصفة وكان لابن
 طعان فاجابها الى عجوزة وقال انها هذا الطفل سلمها الى امرها عساها

تفقه اذ المبع فلما وقعت هذه الواقعة وسعي بنو اسرائيل في طلب
 البقرة اربعين سنة سمعت العجوز بها فاجرت ابنتها باهل البيت
 وقد ترعرع فجاء الى المرعى فوجد هاتين بها فاسا وها في شرهما
 ومنعه العجوز عن بيعهما حتى اشتراهما بملا مسكها فاذهبوا الشيخ
 هو الروح والعجز الطبيعة الجسمانية وابنا الطفل هو العقل الذي
 هو نتيجة الروح والشاب المقتول هو القلب سلم شيخ الروح على النفس
 الى العجز والطبع ليس عجز في معنى اللذات الطبيعية حتى يكره عجز طفل
 العقلان ينتفع بها وقت البلوغ في انتزاع العقولات من محسوساتها
 واستعمال الفكر الذي هو من قواها في اكتساب العلوم العقلية
 وهو الذي جاء بها من المرحى سعي بنو اسرائيل اربعين سنة اشارة
 الى السير الى الله بالاعمال والاداب والتخلق بالاخلاق الى ان
 البلوغ الحقيقي وتجرى القدي كما قال الله تعالى بلغ اشده وبلغ اربعين
 سنة ومساومتهم اياها في شرها اشارة الى استعداد العقل اياها
 بالمعقولات القياسية وتخيروا بالفكرات ومحبها عن قول الحدا
 الشرعية بالقياسات العقلية وعدم تحليلها بالشرقيات وهذا هو
 المحجب للشدة فهم في السؤال وتأخرهم وتباطؤهم في الامتنا
 ومنع العجوز اياه هو مما نفعه الطبع في الانقياد للشرع وموافقة
 العقل اياه في ذلك لرعاية العقل احسن الطبع في مصالح المعاش وقدر
 اياه في حيصه والتوسيع عليه اكثر من الشرع وبيعها بملا مسكها
 ذهبها اشارة الى تحليلها بعد الذبح والسلخ بالعلوم النافعة الشرعية
 والعقلية الخلقية والاحكام الفرعية الدينية واستمال صورتها

عليها التي ترقى العقل والطبع وينفعهما استعمالهما اياما في تحصيل
 المعاش والمباغي الطبيعية والمطالبة العقلية العملية باذن الشرع
 من الوجه الحلال والضرر المباح وانواع الرخص في جميع النسخ
 بعد حصول الكمال تمام الشك **واذ قتلتم نفسا فاداراة**
فيها والله يخرج ما كنتم تكتمون واذا قتلتم نفسا فاداراة فيها
 اشارة الى بيان سبب الامر بدين البقرة وهو ان كان شيخ موسي في بني اسرائيل
 وله ابن شاب فقتله ابناؤه او بنوه طعنا في ميراث ابيه وظهر
 بين اسباط بني اسرائيل على الطريق فتدافعوا في قتله فورد الامر بدين
 البقرة فضرر بعضها عليها التخي في تخبر بالقاتل فالشاب هو القلب الذي
 هو من الروح الموسي اموال المعارف والحكم وقتله منعه عن حقيقته
 الحقيقية وازالة العشق الحقيقي الذي هو حيوة عنه باستيلاته
 فوق الشهوة والغضب اللذين هما الباء عمدة النفس الحيوانية وجميع
 قواها عليا اذا الروح والنفس اخوان باعتبار فضائهما واولادتهما
 من ادب العقل الفعال المسمى روح القدس على قياس ما ورد في الخبر
 اكر صوامعكم الخلة فانها خلقت من بقية طين ادم عليه السلام فان
 النفس النباتية الكاملة التي في الخلة اذا كانت عمة النفس الانسانية
 كانت النفس الحيوانية عمة قتلها طعنا في استعمال المعالي العقلية
 والحكم التي هي ميراث ابيه في تحصيل مطالبها كما لا تها
 لذاتها بافواع الخيل والمكر وسنعة الفكر وطرحا على جميع طرق
 القوى الروحانية والطبيعية بين محالها وتنافعهم في قتله
 هو حالة كل قوة منها الفساد والانه الى اخرى الضلال والبراءة

الرضيها

الى نفسها لتنازعها وتجاهلها في افعالها ولذا انها واحتج كل منها
 بما يلائمها بالاثم الاخرى ورثتها الصالح فيه والفساد في
 ضده والله يخرج ما كنتم تكتمون من نور القلب وحيوة بالانبياء
 عليه قتلنا اضر بيا **بعضها كذلك يحيي الله الموتى ويرىكم**
ايامكم اهلككم تقولون قتلنا اضر بيا ببعضها مذبذبا اولها انما على او
 في القصة الهي فتخبر بالقاتل وضرب الذنب اشارة الى امانة النفس في
 اخضع قواها واخرها وجهتها التي هي النفس النباتية وابططها بها
 كالبحر اللبي مثلها وسائر الحواس الظاهرة فانها ذنبها وضرب باللسان
 اشارة الى تعديل اخلاقها وقواها وتقية فكرها الذي هو لها
 وهما طريقان طريق الرضاينة وامانة الغضب والشهوة كاهو طريق
 التصوف وهو بالنفوس القوية الجافية المستولية الطاغية
 اولى وطريق التحصيل وتعديل الاخلاق كاهو سبيل العلماء في
 الحكماء وهو بالنفوس الضعيفة والضايفة المتقادة المنيعة او
 خضر وهه مقام واداجه تشخب وما واخر يقا عليه اي صاحبها
 قائما بالحيوة الحقيقية وعملية القتل لعلته بالدين وتلوته بطا
 بحسب الضرورة وعرف حال القوى البدنية في منعها اياتها عن
 ادراكه وحجبها له عن نوره كذلك يحيي الله الموتى اي مثل ذلك
 الاحياء العظيم يحيي الله موتى الجهل بالحيوة الحقيقية العلمية
 ويرىكم دلائله وايات صفاته لكي تفعلوا **انتم قتلتم قلوبكم ومن**
يقتل ذاك ينجى الله امة او اشد قسوة وارث من الخلق
لما ينجى الله امة او اشد قسوة فان منها لما استحق فيخرج مئة

الآن وان من الما يعط من خشية الله وما الله بغافل
عن شيء ثم قست قلوبكم اي بعد تطاول الامد وتوالي
 مدة الفترة وتتابع التلوينات وتوالي النزاعات قست قلوبكم
 بكثرة مباشر المبدئية وملازمة الصفات النفسانية فهي
 كالنجاسة في عدم تآثرها بالنفس العلي في شيء استدرت عنها
 كالحديد مثلا فبين ان الحجارة التي منها بان ظاهرها منجم وفي
 العروق الثلاثة المذكورة فان اذ ان القلوب ارجة قلب شوب
 بالنور الاطفي منط في فيه واستغرق في البحر العلي من غم فيه
 فانفجرت منه انها والعلم في شوب منها يحيي ابد قلوبها هل
 الله السابقيين وقلب لا يرى من العلم فحفظ وعي فتع به
 الناس لقلوب العلماء المرشحين وقلب خشع وانقاد واستسلم
 واطاع لقلوب العباد والزهاد من المسلمين وادق احوال الخلق
 حاله وهو الهبوط من خشية الله اي لا يشيأ الى امر الله به من الميل
 الى المركز الثلاثة ويقطب لم يتأثر قط بالعلم ولا يتلين بالحق
 اياها بالهدى مستكبرا من تليها بالحق متهكما فلا يوجد من اجتهاد
 الصلبة ما يشبهه لقبول جميع ما امر الله به فكيف بالحدود الذي
 يبين لما يراد من مقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله
 به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا وكانت
 طائفة منها طيبة قبلت الماء وانبتت الكلال والعش الكثير
 وكان منها طائفة اخاذات امسكت الماء فنفعت الله بها الناس
 فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى نماها فبقيا

لا تمسك

لا تمسك ماء ولا تثبت كلاله ذلك مثل من فقه في دين الله
 فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله
 الذي امره ان يهتدى به فبين عليا السلام حال القلوب الثلاثة الاخيرة
 والاول من الاربعة هو القلب المحمدي وما الله بغافل ولايات
 التي تتلوها طاهرة وتأويل الاول اقطع معون ان يؤمنوا لكم
وقد كان فريق منكم يرميهم بآياتهم كاذبا ثم يخبر فويل من
بعد ما علقوا به وهم يعلمون ان قطع معون ان توجدوا بغير حيد
 الصفات لاجل هدايتكم وقد كان فريق منكم يقبلون صفات الله
 ثم يخرجونها بنسبتها الى انفسهم من بعد ما علقوا اي علموا فوجدوا
 الصفات وما وجدوه بالبيان وهم يعلمون ان تلك الصفات
 لكن نفوسهم ينتحلونها بالاستراق حاله ذهول العقل عن استيلاء
 على القلب لعدم كون توحيدهم ملكا وحالا وذوقا وجدانيا
 بل علم اقويل الذين يكتبون الكتاب بايديهم اي ويل الموقعت
 من بقايا الصفات والنفس وهو لا يشعربها او يشعربها فيجتال
 او لا يحسبها فيفعل ويقول بنفسه وصفا لها ويدعي انه عند
 الله ليكتسب به حظا من حظوظ النفس بل عين ذلك القول
 والفعل ونسبته الى الله حظا تام لها وذب لا ذنب اقوى منه
 ويمكن ان تأول الايات الثلاث الاول على الوجه التالي النبي
 على التنظير فيقال اقطع معون ياليتها القوي الروحانية ان
 هذه القوي النفسانية لاجل هدايتكم منقادة وقد كان فريق
 منهم كالوهم الخيال اليه على كلام الله اي يتلقفون المعاني

فويل

فَلَمْ يَخْلِفْ اللَّهُ عَهْدَهُمْ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ عَلَى مَنْ
كُتِبَ سَيِّئَةٌ وَاحْتِاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَمَنْ الَّذِينَ اسْتَوْفُوا عَمَلُوا الصَّالِحَاتِ
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَقَالُوا لِمَ تَسْمَا
النَّارَ إِلَى الْآخِرَةِ اعْتَقِدُوا أَنَّ زَانَ الْعِقَابِ يَسْأَرُ زَانَ مَبَاشَرِ
الذَّنْبِ إِذَا كَانَ مُعْتَقِدًا فَاسِدًا ثَابِتًا فِي النَّفْسِ أَوْ هَيْئَةٍ رَاسِخَةٍ
فِيهَا أَوْ صَارَ مُلْكُهُ كَصُورَةٍ ذَاتِيَّةٍ لَهَا كَانَ سَبَبَ التَّغْلِيظِ الْعَذَابِ
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ احْتِاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ أَيِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ عُبُوتُ
كُلِّ سَوَادٍ مُسْتَوْعِبٍ لِلثَّوْبِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمَا كَانَتْ الطَّلَا
الْبَضْ سَبَبَ خُلُودِ الثَّوَابِ فَإِذَا اخْتَدَتْ بَيْنَهُمَا بَيْنَاتُ سِرٍّ أَيْ
لَا تَقْبَلُ دُونَ الْإِلَهِ فِي الْوَالِدَيْنِ الْجَسَائِدَ فِي الْمَرْفُوعِ
الْبَيْنَانِ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا أَيِ اقْبَلُوا الطَّلَا
وَأَيُّ النَّاسِ أَعْدَى لِلْعَقْلِ لَيْسَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لَيْسَ لَهُمْ أَعْيُنٌ مَعْرُوضُونَ
وَإِذَا اخْتَدَتْ بَيْنَهُمَا بَيْنَاتُ سِرٍّ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَقْصُودُ التَّوَجُّدِ
مُلاحِظَةُ الْحُضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ وَمَشَاهِدَةُ تَجَلِّيَاتِهَا فِي ظَاهِرِهَا وَآلِهَا
بِحَقِّهَا عَلَى حَسَبِ ظُهُورِهَا وَصَافِيَاتِهَا وَأَمَّا نَظْمُهَا عَلَى صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ
وَأَتَارِيفَاتِهَا فِي ظَاهِرِهَا وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ الْإِبْرَانِ الْكَانِ السَّمِيَّةِ وَالتَّسْبِيَةِ
وَالْعَطْفِيَّةِ الَّتِي هِيَ آثَارُ الْمَوْجِدِ الرَّبِّ الرَّحْمَنِ فَهِيَ مَالِدَةٌ لِإِحْسَانِ إِلَهِيَّةِهَا
يَجِبُ أَنْ يَلِيَ عِبَادَةَ اللَّهِ بِأَوْفَرِ نَفْسٍ عِبَادَةِ اللَّهِ بِحَسَبِ ظُهُورِهَا فِي ظَاهِرِهَا
ثَمَرُ ذَلِكَ التَّوْبِ لظُهُورِ الْمَوَاصِلَةِ وَالْمَرَجَةِ الْأَكْثَرَةِ فِيهِمْ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ لِيَتَأْتِيَ
الْإِحْتِسَامُ وَالْإِيَّاتُ وَحِفْظُهُ تَعَالَى مِنْ عَادَاتِهِمْ أَذْهَابُهَا

باید بود

۱۰

من لا والله ثم السالكين لتولية رعايتهم ومرتبةهم بنفسه بلا واسطة
غيره ثم سائر الناس للترجمة العامة بينهم التي هي على الترجمة العامة
الأمور في الآية على مر جاته وتفاضل في مراتبهم تخصيص الصلوة
للمع مشاهد صفات في مظاهرها وعناية حقوق تجلياتها
أحكامها وأخذ أخذنا لميتنا فكم لا تفككون وماءكم ولا يخرجون
أنفسكم من دياركم فكم لا تفككون وأنتم تشهدون فكم لا تفككون
ميتا فكم لا تفككون وما لكم بهيولكم في مقادير أنفسكم صفاتها وميلكم إلى هواها
وطعامها من شأركم كحسبكم الحقيقة وفواصلها لكم لأجل تحصيلها
ولذا نقول لا يخرجون أنفسكم أي في ذاتكم لا يخرجون عن الذات من
دياركم أي مقاديركم الروحية والروضات القدسية ثم اقررت
بقولكم لذلك وأنتم تشهدون عليها بسعد ذاتكم الاولية وعقولكم
القطرية ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقتكم
من ديارهم نظامهم فكم لا تفككون بالآخرة والعرفان وإن
يا قوم أسارى فنادوهم في هوخرجكم عليكم إخراجهم
أفتوهمون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكم لا تفككون
من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويؤمر
القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله يقابل عمل
تفككون ما أولئك الذين أشركوا في الحياة الدنيا بالآخرة فلا
يخفف عنهم العذاب ولا هم يضررون ثم أنتم هؤلاء السافلون
عن المقادير والمحتجبين عن نور الاستعداد الاصيل تقتلون أنفسكم
بغوايتكم ومناجعتكم للهوى وتخرجون فريقتكم من ديارهم والظلم

القدية

القدية الاصلية باغوائهم واضلاطهم وتخرينهم على ارتكاب المعاصي
للهوى نظامهم عليهم تتعاضدون عليهم تتعاضدون بالآخرة
النواحي للمعاصي ليركع فيتعكروك فيها والعرفان والاستقامة
على الناس لم يتعد عليهم ظلمكم أو الزكواهم إياهم رد إلى القوتين البهيمية
والسبعية وتخرينهم عليهم عليها وتربيتكم عليهم إياهاكم هي عادة
ملاحة المسلمين من أهل الاباحه المدعين للتوحيد وإن يأتوكم
أسارى في قيود تبعات ما ارتكبوها وشين أفعالهم القبيحة أخذتم
الذاتمة وغيرهم يحسبهم وعقول بناء جنتهم بما يحسبهم من العاد
والشأن فنادوهم بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة
على أن الذات المستعلية هي القلبية والروحية وعاقبة اتباع
الهوى والنفس والشيطان وخيبة ومشارة البهائم والهوالم في
أفعالهم منومة رديئة فيتيقظوا بها ويتخلصوا من قيد الهوى
سريعة كما شاهد من حال علوج مدعي التوحيد والمعرفة والحكمة
فاتباعهم في زماننا هذا افتوهمون ببعض كتاب العقل والشرع
قولا وأقرارا فتنون به وتصديقونه وهوان اتباع الهوى
موجب للويل والهلاك والخسران وتكفرون ببعض فعلا وعلا
فلا تهنون عما فكم عنه وهو باجته واستحلالهم المحرمات و
المنهيات فكم لا تفككون يفعل ذلك منكم إلا خزي اقتضاج وذلة
في الحياة الدنيا ويؤمر القيامة أي حال المفارقة التي هي القيمة الصغرى
يردون إلى أشد العذاب الذي هو تعذيبهم بالمهيئات للظلمة
الراسخة في نفوسهم واحتراقهم بنيرانها أو مستخرجهم عن صورهم

فلا تكفّر بغير علم من الله ما لا يقرون به بين المذنبين من وجه واحد
هم بضارين بهم من أحد لا يذن الله بغير علم من الله ما يقرون به
ولا يقرون به من الله ما لا يقرون به من الله ما لا يقرون به من الله ما لا يقرون به
ولا يقرون به من الله ما لا يقرون به من الله ما لا يقرون به من الله ما لا يقرون به
والقوى الروحية ما تتلوا شياطين الانس الذين هم المتمردون العصاة
الاشراق الاقربا وشياطين الجن وهم الاوهام والخيلات والمخيلات
المحيطة عن فناء الروح الخاصة لأم العقل والشرع المتمرد عن طاعة
القلب على عهد ملك سليمان النبي وسليمان الروح من كتب السحر وعلما
يزعمون انه علم سليمان وبه استولى على الملك وسخر بالسحر من الجن والانس
والطير وعلم الجمل والشجيرة والموهوبات والمخيلات والسفينة
وما كثر سليمان باسناد التأثير لا غير الله ولكن الشياطين كثر
اجتنبوا ما يعلمون ان لا يمشوا الا الله يعلم الناس المستحقين ما انزل
على الملوك اي الحق النظر والعلو المالكين الى النفس المتكوسين
في بحر الطبيعة لتوحهم اليها باستجاب النفس اليها اليها بابل
الصدور المعذنين بضيق المكان بين اجرة المراء واجرة يبران
الشهوات من العلوم والاعمال من باب الجحيل والذير تجلات و
الطلس على المتأولين وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن
فئة امتحان وابناؤنا من الله لقوة النورية وبقية الملكوتية
فيها فيهيان على حالها بالقر العقل فلا تكفّر باستعمال هذا العلم
في المفسد والملاهي باسناد التأثير اليه فيتعلمون منها ما يقرون
به بين المذنبين من وجه واحد وما هم بضارين بهم من أحد لا يذن الله

القلب والنفس وبين الروح والنفس يتكدر بالقلب ما يقرون به
بهم من أحد لا يذن الله ما لا يقرون به من الله ما لا يقرون به من الله ما لا يقرون به
الفعل فيتعلمون منها ما يقرون به من الله ما لا يقرون به من الله ما لا يقرون به
كفر واحقا بالروح من ذلك من تاتير سحره ويحكي ما يقرون به
بزيادة الاحتجاب برؤيتهم ذلك ابتلاء من الله واستخفافهم
بالله ليقهرهم من شره ولقد علموا ان شره ما له من الحق لا خلق من
خلاق من نصيب لا قبالة على النفس والحق بالكلية واستعماله
ذلك في كتاب حطام الدنيا وتمتعاتها والانتم استقوا والانتم استقوا
لثوبه من عند الله خير لو كانوا يعلمون يا أيها الذين آمنوا
لا تقولوا لعنا قولوا انظرنا واسمعوا ولا تكلموا بغير علم
العلم ما يقرون به من الله ما لا يقرون به من الله ما لا يقرون به من الله ما لا يقرون به
ان ياترسل عليكم من خير من ربكم والله يختص بنبيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولما انهم امنوا برؤية
لافعال من الله وانفوا الشرك بنسبة التأثير الى غيره لمثوبة
كالثمة من عند الله من الانوار المرحية والمواهب الفتوحية
والاجور القلبية والمعارضة لاهية ما تنسخ من اياته او تنسخها
تأت بحيرتها او مثلها التي تعلم ان الله على كل شيء قدير
ما تنسخ من اياته بابطال حكمها وبقية لفظها او تنسخها من افعالها
من قلبك بازالة لفظها ومعناها او لفظها دون معناها كاية الزم
تأت بها هو صلاح في باب من ياتي بها او ياتي بها في الخير والصلاح
ان الاجكام للمثبتة في اللوح المحفوظ اما بخصوصه واما عامته و

المختصة أما ان تختص بحسب الاختصاص فاما ان تختص بحسب
الارزمنة فاذا نزلت بقلب الرسول التي تختص بالاشخاص تبقى بقائه
الاختصاص والتي تختص بالارزمنة تبقى ونزل بالافراد تلك الارزمنة
قصيرة كانت كمنسوخات القران او طويلة كاحكام الشرايع المقدسة
ولا ينافي ذلك شوبها في الوجود اذ كانت فيه كذلك والعامة
تبقى باقي الدهر كعلم الانسان واستواء فامته مثلا الذي تعلم
ان الله له ملك السموات والارض وما بينهما من دون الله
من ولي ولا نصير لم تعلم ان الله له ملك السموات عالم الارواح
واضر الاجساد وهو المتصرف فيها بغيره بغيره بغيره بغيره
فليس شيء غيره يضره ويملكه ام فينبغي ان تسألوا منكم كما
سئل موسى من قبل ان يبدل الكتاب يا ايها الذين آمنوا قد ضل
سواء السبل وقد كنتم من قبل من الضلال الذين آمنوا قد ضل
ايها الذين آمنوا كما واصلتكم من عند انفسهم من بعد ما بين لهم
الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمر من الله على كل
شيء قد برة واقبلوا الصلوة واقرؤوا الزكوة وباقية ما لا ينسوا
من حجب محمد وعبد الله ان الله بما تعملون بصير ام تريدون
ان تسألوا رسولكم من قبل الذات الدينية الحسية وقتاء شهود
الحسية النفسية كما سئل موسى من قبل من يتبدل الظلة
بالنور فتضل الطريق السقيم وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او نصارى او مسلمين قل ما توفوا بانه ان
كنتم صادقين وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى

٥٢
اي قالت اليهود لن يدخل الجنة المهيمة عندهم اي جهة الظاهر وعالم الملك
التي هي جهة الافعال وجهة النفس الا من كان هودا او نصارى
لن يدخل الجنة المهيمة عندهم اي جهة الباطن وعالم الملكوت التي
هي جهة الصفات وجهة القلب الا من كان نصارى او هودا او نصارى
في دعوتهم الى الجنة لم يلج ملكوت السموات من لدن ربهم ولا
دعوتهم الى السماء اي العالم الروحاني تلك اما ايها ايها مطلق اليه
وقفوا على احوالها ولتتبعوا بها فاقولها لتعلموا ان الله اعلم
غيركم جنتكم ان كنتم صادقين في دعواكم بل الذي ليل ولعل في نصرتكم
ليمن من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون فان من اسلم وجهه اي اتى الله المحمودة
مع جميع لوازمها وعوارضها بالله بالتحديد الذي عند المحمودة والبقاء
في ذات الله وهو محسن اي مستقيم في احواله بالبقاء بعد الفناء
رب في اعماله راجع من الشهود التي الى مقام الاحسان الصفاة
الذي هو الشاهدة بالوجود الحقيقي لكان الاستقامة والعبادة
لا بالوجود النفسي فله اجره عند ربهم اي اذكرتم من الجنة
والذي لا يختصها بمقام العندية اي المشاهدة التي احببتهم عنها
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي في زيادة علمكم من الجنة هي
عدم خوفهم من احتجاب الذات وبقاء النقص اللازم لوجود
بقيةهم وعدم حزنهم على انهم لم يسيب الوقوف بحاجتهم الى
والصفاة والذات فيها والاستقامة فيها والاستقامة اليها
شهود جمال الذات فانهم لم تركوها بالشوق الى تحلي الذات فانها

حاصلة لهم وادق مقامهم تحت جنة الذات **وقالت اليهودي**
النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
وهي تكون الكتاب كذا قال الذين لا يعقلون مثل قولهم
قال الله سبحانه بدينهم يوم القيامة كما كانوا فيه يتخلفون وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء لا يحتاج بهم دينهم عن دينهم وكذا قالت
النصارى لا يحتاج بهم الباطن عن الظاهر كما احتجبت اليهود بالظاهر
عن الباطن على ما هو اهل المذاهب اليوم في الاسلام وهم يقولون
الكتاب فعينه ما يشهدهم الى دفع الحجاب ودرء حق كل دين و
مذهب وليس اهل ذلك الدين والمذهب جنة باطل بقدرهم يعتقدون
في الفرق بينهم وبين الذين لا علم لهم ولا كتابا لا يشركون فانه يقولون
مثل قولهم بل هم اعذر اذ ليس عليهم الا حجة العقل واصل الكتاب يحجبون
بحجة العقل والشرع فالله يحكم بينهم بل الحق في اختلافاتهم هو الحق
الكبرى وظهور الوحدة الذاتية عند خروج المهدي عليهم وفي
الحديث ما معناه ان الله يتجلى لصادقه في صورة معتقداتهم
فيعرفونه ثم يتحول عن صورته الى صورة اخرى فينكرونه ويجتهدون
يكون كاهن ضالين محجوبين الا من شاء الله وهو الموجد الذي
لم يتقيد بصورة معتقدة ومن اعظم ممن منع مساجد الله
ان يذكر فيها اسمه وسبح في خرابها **اولئك ما كان لهم**
ان يدخلوها الا ان يشاء الله ومن اعظم الاظلم اي نقص حقا ونقص
حظا ممن منع مساجد الله اي واضع سجود الله التي هي القلوب
التي يعرف فيها فسجدا للفناء والذلي ان يذكر فيها اسم الله

الخاص

الخاص الذي هو الاسم الاعظم اذ لا يتجلى بهذا الاسم الا في القلب
وهو التجلي بالذات مع جميع الصفات او اسمه المخصوص بكل واحد
منها اي الكمال اللائق باستعداده المقضي له من معرفة الله
وسبح في خرابها يتكبر بها بالتعصبات الفاسدة وغلبة الهوى و
استيلاء المتعات عليها ومنع اهلها المستعدين عنها بالخرج
والخرج بتبنيج العائق اللازمة لتجاذب قوى النفس ودواعي الشيطان
والوهم او قل ما كان لهم ان يدخلوها ويصلوا اليها الا خائفين
اي منكسرين لظهور تجلي الحق فيها **لهم في الدين اخر** وفيهم
في الآخرة عذاب عظيم لهم في الدين اخر اي فيضاح وفذلة
بظهور وجلال دينهم ومعتقدهم ونسخه بدين الحق وانته اثم
وسخهم ومغلوبيتهم وطغيتهم في اخر عذاب عظيم هو لا حجة
عن الحق بدينهم **ولله المشرق والمغرب** فائتوا **اولئك هم**
الله **والله اعلم عليم** والله المشرق والمغرب اي عالم النور
والظهور الذي هو جنة النصارى وقبلتهم بالحقيقة هو باطنهم
والمغرب اي عالم الظلمة والاختفاء الذي هو جنة اليهود وقبلتهم
بالحقيقة هو ظاهروهم فائتوا **اولئك اي** سبعة تنزهوا من الظاهر
والباطن فموجه الله في ذات الله التجلي بجميع صفاته او
ولله الاشراف على قلوبكم بالظهور وفيها التجلي بصفة جماله
حالة شهودكم وفنائكم فيه والغروب فيها تسره واحتجابها
بصورها وذواتها واختفائه بصفة جلالة حاله فائتوا **فانكم**
فاني جهة توبهم واخذت فموجه لم يكن شيء الا اياه وجد

وقيل ثم يحضر اليه فيسأل عن الحجاب الأسود وكان يافوكة سبعة
من يوافيت الجنة نزل بها جبريل فحُفَّت فيه في زمان الطوفان
ومن ابراهيم عليه السلام فوضعه ابراهيم مكانه ثم اسود بلاء
النساء الحيض فترجها في زمان آدم اشارة الى ظهور الخلق في زمانه
بوجوده عليه السلام وكونه ذابا بين شرقي وغربي اشارة الى طوبى
علم المبدأ والمعاد وعرفه عالم النور وعالم الظلمة في زمانه ذلك
علم التوحيد وقصده في ارضه اشارة الى انواره
بالتكوين والاعتدال من عالم الطبيعة الجسمانية المظلمة الى عالم
القلب واستقبال الملكة اشارة الى الخلق القوي النبانية والحيوية
بالبدن وظهور اثارها فيه قبل انوار القلب في الاربعين التي تكونت
فيها بنيه وتخرجت طبيته او توجهه بالسيرة والسلوك من عالم
النفس الظلمة الى مقام القلب واستقبال الملكة تلقي القوي
النفسانية البدنية اياه بقبول الآداب والاخلاق الجميلة في
الملكات الفاضلة والقرن فيها والتمتع في المقامات قبل
الى مقام القلب وطوافه بالبيت اشارة الى وصوله الى مقام القلب
وسلوكه فيه مع الملوك ودخوله اشارة الى تمكنه واستقامته
ورفعه في زمان الطوفان الى السماء اشارة الى احتجاب الناس
بقلبية الهوى وطوفان الجهل في زمان نوح عليه السلام عن مقام
القلب بقاءه في السماء الرابعة اي البيت المعجزة الذي هو قلب
العالم ونزوله مرة اخرى في زمان ابراهيم عليه السلام اشارة الى
اعتداله الناس في زمانه الى مقام القلب بهدايته ورفع ابراهيم

قواعد وجعله ذابا بين شرقي وغربي اشارة الى طوبى
من مقامه الى مقام الروح الذي هو السر وارتقاء مراتبه ووقوفه
الى مقام التوحيد اذ هو اول من ظهر عليه التوحيد الذي كما قال
عليه السلام وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين والحج الاسود اشارة الى الروح وتخصيصه
بقدره واشتقاقه اشارة الى ظهوره بالرياسة وتحريك الآلات
البدن باستعمالها في التفكير والتعب في طلب طوبى وهو هذا قبل
اخذت فيه اي احجبت بالبدن واسوداده بملامسة النساء
الحيض اشارة الى اخفاؤه وتكديده بقلبة القوى النفسانية على
القلب استبلائها عليه وتشويدها الوجه النوراني الذي
الروح منه وكذا اسماعيل ايضا كان من الموحدين لعطفه
عليه في رفع قواعد البيت وبنائه قبل محاكاة توجههم و
اخلاصهم اي تقبل منا هذا اتنا وسماعيناه السلوك باطلا
التوفيق انك انت السميع لاحاديث نفوسنا وهو اجابنا
فيك العلم بنياتنا واسرارنا **واجعلنا مسليين لك في**
من ذريتنا امة مسلمة لك وانا مناسكنا ومبغينا
انك انت الثواب الرحيم وبنانا جعلنا مسلمين لك اي لا كننا
الى انفسنا فسلمنا بانفسنا بربك وجعلك ربنا **وابعث فيهم**
رسولا منهم قلوا عليهم يا ايها الذين آمنوا انزلوا الكتاب فالحكمة و
بنوكم انك انت العزيز الحكيم وبنانا بعث فيهم رسولا هو
محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا انا عود

الى ابراهيم وبشرى عيسى ورؤياي وقد رأيت في المنام ان نورا
 خرج منها فاضأت لها قصور الشام ومن ترقت عن ملة
ابراهيم الامن سفة نفسه ولقد اضطننا من الدنيا
والنار في الآخرة لين الصالحين ومن يرغب عن ملة ابراهيم
 اي ملة التوحيد الامن سفة نفسه اجتنب عن نور العقل
 بالكلية ويحي في ظلمة نفسه اي سفة فضا على الميزان
 نفسه على انزع الخافض ولقد اضطننا اي كان من الخجون
 المرادين بالسابقة الاولية فاخترناه حالة الفناء في التوحيد
 وهو في الآخرة اي حالة البقاء بعد الفناء من اهل الاستقامة
 لمن الصالحين لتدبر النظام وتكمل النور اذ قال له ربه
اسلم قال اسلمت لرب العالمين اذ قال له ربه اسلم اي جد
 واسلم ذاتك الى الله يعني اجعل في الارض من اهل الصف الاول
 مسلحاً مسلحاً من عند الرب العالمين فاني انيه ووصي بها
 ابراهيم بنينه ويعقوب يا يحيى ان الله اصطفى لكم الله
 فلا تموتن الا انا تم مسلون ٥ ام كنتم شركاء اذ حضر
 يعقوب الموت اذ قال اليك بما تعبدون من بعدك
 قالوا نعبد الهك والاله ابائكم ابراهيم واسماعيل
 اسحق والها واهل وحن المسلمين ووصي بها اي كلمة التوحيد
 ابراهيم بنينه ويعقوب بنين متاسيا به يا يحيى ان الله اصطفى
 لكم الدين اي دينه الذي يدين به اذ المجد لا دبر له ولا ذات
 فدينه دين الله وهذا مذهب الله فلا تموتن الا على هذا الدين

اي لا تموتن بالموت الطبيعي وموت الجسد بل كن في اميتين
 بانفسكم احياء بالله ابدانكم من الموت اليك على هذه الحالة
تلك املة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا
تسألون عما كانوا يعملون تلك املة قد خلت اي تكونوا
 مقلدين ولا تكفوا بالتقليد الصريح في الدين اذ لا اعتماد على
 النقل فليس لاحد الا ما كسب من العلم والعمل والاعتقاد والسير
 لا يجازي احد بمعتقد غيره ولا يعلمه فكونوا على بصائركم
 واطلبوا اليقين واعملوا عليه وقالوا لو نأهون اوتصاكي
تهدوا واذل كل ملة ابراهيم جنتا ما كان من الشر كين
 وقالوا لو نأهون اوتصاكي اي كل محبوب بدنيه برجم
 ان الحق دينه لا غير قل ان تتبع ملة ابراهيم فان الهك المطلق
 هو التوحيد الذي يشمل كل دين ويرفع كل حجاب كما ذكر بعد في
 قوله قلوا استأنا بالله وما اؤنل الدنيا وما اؤنل الى ابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اؤنل في موت
وعيسى وما اؤنل في النيران من ربه لا تموتن في دين اجد
 مؤمنين وحن له مسلمون ٥ فان استوا بمثل ما استقم به
 فقد اهتدوا فان ان قولوا فانهم في شفاقي فسيكفيكم الله
 وهو السميع العليم جنته الله ومن احسن من الله صفة
 وحن له عابدون ٥ قل انما جنتا في الله وهو خير ثناء
 وكنتم ولنا انما لنا ولكم انما لكم وحن له مخلصون ٥ ام
 تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب

[illegible]

مكتبة

الم

الذي انقضت ظهورك فانها قبلة ترميها نحو هذا في صورته التفصيل
وعند احتجاب الوحدة بالكثر فترى تلك القبلة يدعوا الخلق الى الحق
مع بقاء شهود الوحدة قول وجهك شطر المسجد الحرام فما بال المتكلم
المشروع المحرم من صور الصفات المنقذ من الهوى والشیطان
اليه وحيد ما كنتم ايها المؤمنون والمحققون سواء كنتم في مشرق
الروح او مغرب النفس ولما وجهكم جانبه ليسر عليكم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر في الاول والترقي من حالكم ومقامكم والتوقي عن
احتجابكم بدواعي الهوى والشیطان في الثانية وان الذين اوتوا
الكتاب اي القرية والانييل والكتاب العقل الفعلي ليعلموا ان
المؤمن منهم لا يستدلونهم بما فيه من توحيد الامثال والصفات
والذلالا على التوحيد المحمدي الذي اليه اوتوا العقل النور
بالنور الشرعي لا المحجوب بالقباس المعكري ولئن اتيت الذين
اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما اتيت بتابع
قبلتهم وما اتيتهم بآية ما يظفروا لئن اتيتهم آياتهم
من بعد ما طغوا لك من العلية لئن اذامن الظالمين ولئن
اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية لئن اتيتهم آياتهم لئن اتيتهم
قبلتك ولو من كتابهم او كانت عقلية فطعية ما تبعوا قبلتك
لاحتجابهم بدينهم ومعقولهم وتفيدهم به وما اتيت بتابع
قبلتهم لعلوك عن رتبة دينهم وترقيك عن مقامهم وما اتيتهم
بتابع قبله بعض الاحتجاب كل منهم بدينه وتضاد وجهته المتأخر
من التضاد المذكور في طباعهم ولئن اتيتهم آياتهم المتفرقة

بالغرض

بالغرض من بعد ما جاءك من العلم من علم التوحيد الجليل
انك اذ امن الظالمين الناقصين حقاك وحق مقامك الذي
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون اياتنا وهم وان عرفوا
منهم لا يكفون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكون
من المتفترين الذين اتيناهم الكتاب اياتنا وهم لا يعرفون
كما يعرفون اياتنا هم ايكم المحسوس للشاهد القريب الدائم الاجل
لغيرهم منه بالحققة ونؤمنهم اياه بالذلالا الواضحة ولكل
هو من ربها فاستبقوا الخيرات انما تكونوا باات بكم الله
حينئذ ان الله على كل شيء قدير حيث خرجت قول
وتملك شطر المسجد الحرام وانه الحق من ربك وما الله
بغافل عما تعملون وكل جهة هو مولها اي لكل احد منكم غاية وكل
بحسب استعداد الاول الله موجه وجهه اليها وهو نفسه موجه
وجهه اليها ويوجه نحوها بمقتضى هويته واستعداده باذن الله
فاستبقوا الخيرات فبادروا الامور المقرة اياكم من حالكم ومقامكم
التي خلقتم لاجلها نديم اليها انما تكونوا من مقام وحال ونها او يتحاما
تكونه في مقامها باات بكم الله جميعا اليك الغاية قريبا او بعيدا
بحسب اقتضاء المقربات التي هي الخيرات واستيعاقها ان الله
ومن حيث خرجت قول وتملك شطر المسجد الحرام وما كنتم
ما كنتم قولوا انهم هم شطر المسجد الحرام لكن الله
لا الذي ظنوا انهم فلا تخشونهم ولا تخشونهم لا تفرح
عليكم في اهلكم فقد صدق ومن حيث خرجت من طرف حجابك

حجاب الهوى وسد طريق الشيطان الى القلب ونقص من الاحوال
التي هي مواد الشهوات المقوية للنفس الزائدة في طغيانها والانفس
الاستوائية على القلب بصفاتها المستعجلة من التهازل في نقصها
الغضب في قوى وافضل الاقرباء والاصدقاء الذين تأول بهم و
تستظفون بهم لتنفطوا اليه يتلوا والقرات الى المدا والتمتع
النفسانية لتلذذ بالكا شفات والمعارف القلبية والمشاهد
التي وحيدة عند صفاء بواطنكم بالانقطاع منها وخلق فضاء
قلوبكم بنار الراضة والبلاء والعزلة من غش صفات نفوسكم
بشر الصابرين معي في الصابرين عن ما لو فاتهم بلذة محببة
وقوة رادي **الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله**
اقال الدين لا يحزنون الذين اذا اصابتهم مصيبة في نصر فاليهم
شاهدوا النار قد رجت بل النار تجليات صفى قالوا ان الله اى
سلموا وايضا انهم ملكي انصرف فيه وانا اليه **لا يحزنون** اي تفاؤلا
وشاهدوا هلكة مني **بي اولئك عليهم صلوات من ربهم**
و رحمة ربهم اولئك هم المفلحون اولئك عليهم صلوات من
ربهم بالوجود الموهوب لهم بعد الفناء الموصوف بصفاتي المنور
بانوار من رحمة ربهم وهذا لا يهدون بها الخلق الى تاول تلك
هم المهندون بهدائي كما ورد في الدعاء اللهم اجعلنا هادين
مهندين **ان الصفي والمرق من شعاع الله من حج البيت**
او اعتمر فلا جناح عليهما ان يطوقا بهما من قطع حبل
فان الله شاكرا عليم ان الصفا والمروة اى ان صفاء وجه القلب

ومروءة وجود النفس من شعاع الله من اعلام دينه ومنها
القلبية كما البقين والاخلاص والترك والرضا والقلبية كما لصلو
والصيام وما من العبادات البدنية فمن حج البيت اى بلغ مقام
الوحدة الذاتية ودخل المحضر الكلية بالفناء الذاتي الكلي في
حج البيت اى بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل المحضر الكلية
بالفناء الذاتي الكلي واعظم المحضر بتوحيد الصفات والفناء
في انوار تجليات الجمال والجلال فلا حرج عليه في ان يطوف
بها اى جميع الى مقامها ويرتد بينهما لا يوجوهما التلويق فانه
جناح وذنب بل بالوجود الموهوب بعد الفناء عند التلويق وهذا
فيه الحرج فان في هذا الوجود سعة بخلاف الاقل ومن تطوع
خير اى من تبارج خير اى من باب التكامل والتعليم والارشاد
وشفقة الخلق والنصيحة ومحبته اهل الخير والصلاح بوجوه
القلبية من باب الاخلاق وطرق البر والتقوى ومعاونتنا الضعفا
والمساكين وتحصيل الرزق لهم ولعياله بوجوه النفس بعد كمال البر
والانابة بعد الفناء فان الله شاكرا يشكر كل عمل يتواكب به عليم
باب المتصرف في الاشياء بالله لا من باب التلويق والابتلاء والفتنة
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من
بعد ما بينا للناس في الكتاب اولئك اولئك ليلعنهم الله وللعنهم
اللعنة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
اي يكتمون ما افضينا عليهم من بصائر انوار المعارف وعلوم
تجليات الافعال والصفات وهدى الاحوال والمقامات والهجاء

واذا رجع

النفوس واختلاف النور والظلمة بينهما وذلك البدن التي تجري في الجحيم
الطلق بما ينفع الناس في كل انهم به وما انزل الله من سماء الروح
من ماء العلم فاحيا به ارض النفس بعد موتها ليجعل ريث فيها مراكب
داية القوى الحيوانية المحيية بحياة القلب العلم وتصريفه في رايح وريح
الروحانية والحقانية وموجبات الصفات الربانية السبعة المهيما
بين سماء الروح وارض النفس كيات لدلائل يقوم بعقلها بالعلم النور
بنور الشرح المجرى عن شرب النور والناس من يتخذ من ذون
الله انزالا يحبونهم يحب الله الذين امنوا واشتد حبهم لله
رعى الذين ظنوا ان ذون العذاب ان القوة لله جميعا وان
الله شديد العقاب من الناس من يتخذ من ذون الله انزالا
يحبونهم يحب الله اي من يتخذ من ذون الله اشياء اما اناسي
جنسهم كما لا رايح والاولاد والاباء والاجداد والجنان والاجبا
والرؤساء والملوك وغيرهم واما غير الاناسي كالحيتان والجمادات
وسائر اموالهم بالاقبال عليهم والنور يجمعهم وراعاتهم في حفظهم
ولا اهتمام بهم وبجملتهم والتفكر في باهم يحبونهم الله اوتاه الله
ان يحب الله فتكون تلك الاشياء عندهم مساوية في المحبة
مع الله فيكون انزالا وشكوا لله بالنسبة اليهم او يكون يحبونهم
ومعبرونهم لا غير في الحق كما ان الله لا يخلق منهم جعلوا لانفسهم
انزالا كما لا سائر الخلق الى الله العالمين والذين امنوا واشتد حبهم
لله من غير انهم يحبون الله لا يختلط احبهم لمحبة غيره ولا
بتغير يحبون الاشياء بحب الله ولهم يقدر بها يجدون فيها

من المحبة الاكلية كما قال بعضهم الحق جيبنا والخلق جيبنا واذا
اختلفا فالحق احب لينا اي اذ المتيقنة الاكلية فيهم بمحبة الله
اي اهل تيقن محبتنا يا هم واشتد حبنا من محبتهم الهة لا يتم يحبون
الاشياء بانفسهم لا نفسهم فلا هم بتغير محبتهم بتغير لغير اصل
النفوس ومضى شرون انفسهم عند خوف المالك ومضى النفس
عليهم والمؤمنون يحبون الله بارواحهم وانفسهم لوجهه وخصاله
يتروكون جميع من اذ انهم لم ارده ويحبون افعاله وان كانت بخلاف
هو اهم كما قال شعر اريد وصا لله ويريد هبي فانزل ما اريد يا
يريد ولويرى الذين ظنوا اي شركي بحبته الان في وقت نقا
عذاب الاحتجاب بالهتمة ان القدر والقوة كلها لله ليسوا الهتهم
شي منهن واشتد عذاب الله بقرتهم بالهتمة في الجحيم بالسلال
النارية المستفاد من محبتهم ياها لكان ما لا يدخل تحت الصف
وهذا المعنى عند جواب لو ان الذين امنوا واشتد حبهم لله
في آفة العذاب ان الله يقطع عنهم الآسنة وقال
الذين امنوا ان لنا كرامة فنتبرأ منهم كما تبرأوا من الله
منهم الله انما لهم حسنات عليهم وبها هم يحاسبون من القاتل
اذ تبرأ من الذين العذاب اي في حق رؤيتهم العذاب في حق
تبرئ المتبعين من التابعين مع لزوم كل منهما بالآخر بمقتضاء
المحبة التي كانت بينهما ليعذب كل منهما بالآخر وتقيدهما واحتجاب
به من كل لانه ولذا لم تقطع الاسباب والوصول المحبة للقوات
والتمسك التي كانت بينهم في الدنيا من القرابة والرحم والافعة و

العمد سائر الموصلات الدينية الخالبة للنفع والذوق فانه تنقطع
كلها يا فتاح لما زعمها وموجباتها دون الموصلات الخيرية والمجربات
الاجلية المنبئة على المناسبة الروحانية والتعارف الانبياء فانه ياتي
بقائه الروح الباطن من غير الاخرة بعد من الخيال البدنية كاعتقادها
محبة الله العبد في الاخرة كما قال تعالى حجت محبتي للخاصين في
الوارثين وروا العذاب والحال اي يبرأ عنهم في حال ثبوتهم العذاب
وتقطع الوصلة بينهم يعني حال ظهور غش الفارسية وتبعها وفلذخها
وقادتها كالحال سفاح الكلاب مثلا وقال الذين اتبعوا لما انكره
اي ليست لنا كرامة كذا لا يسميهم الله اعلمهم حسرات عليهم اي تغلب
محباتهم وما يبني عليها من الاعمال حسرات عليهم وكذا يكون حال القوى
الروحانية الصارفة للقوى النفسانية التي تبتلعها المستغربة اياها
تجصيل لذاتها بانها الناس كلوا من ثمرها في الارض حلالا لا طيبا ولا
تسبغوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اما انكره
بالشوق والفتنة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يا ايها الناس
كلوا مما على الارض اي تناولوا من اللذات والتمتعات التي على وجه
السفلية من عالم النفس البدن على وجه محل يعطيت اي على قانون
العدالة باذن الشرع واستصواب العقل بعد الاحتياج و
الضرورة وتخطوا حلالا لا اعتدال الذي به يطيب وينفع الى الصدق
الاسراف فانه لخطوات الشيطان وهذا قال تعالى ان المبذرة
كانوا اخوان الشياطين فانه عدوكم بين العداوة يريد ان يهلككم
ويغضكم الىكم بامر تكاب الاسرافات الذميمة فانه لا يحب

الذين

على دور
5

السرفين واعلم ان العدل الذي في عالم النفس هي ظلال الاله في عالم القلب و
الاعتدال اعلم في عالم البدن والافق في المحبة في عالم الروح وهي في الروح
الحقيقية فالاعتدال هو ظل الرابع للوحد والشيطان يفر من ظل
الحق ولا يطيقه فيخطو ابداني محال تلك الظلال الى جوانب الامر اما
ولان عمره في الله تعالى عنه كان موصوفا بالعدل قال عليه السلام
ان الشيطان يفر من ظل امر وحيث يعجز الجوانب القدرية كلف
المحب والافق وهذا قال علي كرم الله وجهه لا ترى الجاهل الا مضطرا
او مضطرا فان الجاهل سخرة الشيطان انما يامرهم بالشوق اي بالاضرار
والاذى الذي هو افراط القوة الغضبية والفتنة اي الصباغ التي
هي افراط القوة الشهوانية وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الذي
هي افراط القوة النطقية لشوب العقل الوهم الذي هو الشيطان
المستحل فاذ قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
عليكم اياهنا اولو كان باؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفتنون
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله من امرعات هذا لا اعتدال
العدل التي في كل شيء على الوجه المأمور به في الشرع قالوا بل نتبع
ما وجدنا على اباؤنا من الاسرافات الذميمة في الجاهلية تقليدا
لهم اتبعوهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين والعلم
ولا يفتنون الى الصواب في العمل لجهلهم ومثل الذين كفروا كمثل
الذين يفتنون ما لا يسمع الا وهم لا يفتنون فيهم فم لا يفتنون
ومثل الذين كفروا اي مثل داعي الكفار المرددين كمثل الناقع اليها ثم
فانها لا تسمع الا صوتها ولا تفهم معناه فكذا حالهم يا ايها الذين آمنوا

كلوا من طيب ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون
يا ايها الذين امنوا ان كنتم موحدون تحضون العبادة بالله فلا
تناولوا الامن طيبات ما رزقناكم اي ما ينبغي في العدا انما يستعمل
في افترق وفاتوا شكر الله باستعمالها فيما يجب ان يستعمل على الله
الذي ينبغي ان يستعمل بالقدر الذي ينبغي ان يستعمل فان التوحيد
يقضي على الاعمال المعتدلة والعلة في كل شيء اقتضاء الذات
طاهرا ولا زوال عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى في الجن
والانس في بناء عظيم خلق ويعبد غيري وارزق وشكر غيري
انما امرتم عليكم بالجنة والجنة والجنة في ما اهل به لغز
الله فمن اضطر غير باغ ولا جاهل فلا الله عليه ان الله عفو رحيم
ان الذين يكفون ما آمنوا الله من الكتاب ويتفكرون به مشا
قبيلا اولئك ما يكون في بطونهم الا النار ولا يكفون
الله يوم القيمة ولا يكفونهم فلهم عذاب اليم او لعل الذين
اشركوا والصلوات بالهدى والعداب بالمغفرة وما اصبرتم
على النار ذلك ما الله نزل الكتاب بالحق وان الله له
اختصوا في الكتاب لفي شقاق بعيد انما امرت عليكم بالجنة بحسن
الدم فيها وبعد ما عن الاعتدال اغتراف المراج والدم لا يخلطه
بالفضلات الجنة البعيدة عن قبول الحيوة والعدالة والنورية
وعدم صلاحيتها لذلك بعد نقص النضج ونجم التميز والخلية
السبعية والشرع ومباشرة القاذورات والواقعة على طبعه فتولد
في اكله مثل ذلك وما اهل به لغز الله اي رفع الصق بوجه لغز الله

بحسن

يعني ما قصد بوجهه واكله الشك لما فاته التوحيد تنفي عن
الشك ولغيره منه ما يقوى به اكله على الكلام ورفع الصوت
لغير الله اي كل ما يؤول كل الاعلى التوحيد فهو محرم على كل من اضطراري
من الجماعة غير باغ على خطر اخر بالاستيثار ولو لا عاود
المرق فلا الله عليه ما يكون في بطونهم اي لا يطلون ام الاما هو
وقود نار الحمرمان واشتغال ان الطبيعة الحاجة عن نوب
الحق العبد به هيئات السوا المظلة الموقعة صاحبها في عجم الحق
الجمانية ولا يكلم الله يوم القيمة قد لا يظن اليهم عباد عن شدة
غضبهم عليهم وبعد عن كسر اليهم ان قولوا ووجوهكم قبل
النار في القرب ولكن الله من امن بالله واليوم الآخر
السلامة في الكتاب واليتيم واليتيم واليتيم واليتيم
القرب في التماسي واليتيم واليتيم واليتيم واليتيم
في القرب واليتيم واليتيم واليتيم واليتيم
اذ احاطوا في القرب واليتيم واليتيم واليتيم
اولئك الذين صدقوا اولئك هم المتقون بالانها الذين
امسوا كتب هلك في القصاص في القتل في القرب واليتيم
بالقرب واليتيم واليتيم واليتيم واليتيم
بالقرب واليتيم واليتيم واليتيم واليتيم
ترجمة في القرب واليتيم واليتيم واليتيم
وجوهكم قبل مشرق عالم الارواح ومغرب عالم الاحياء فانه تفيد
واجحاب ولكن الذين امنوا بالله والمعاد في مقام

الجميع اذ التوحيد في مقام الجمع يدوم البقاء الابدى الذي هو المعاد
الحقيقي شاهد في تفاصيل الكثرة ولم يجتنبوا الجمع عن التفصيل
الذي هو باطن عالم الملكة وظاهر عالم النبيين والكتاب الذي
بين الظاهر والباطن بالاحكام والمعارف وافاد علم الاستقامة ثم
استقاموا بعد تمام التوحيد جمعا وتفصيلا بالاعمال المذكورة فان
الاستقامة عبارة عن ثبات جميع القوى على حد واحد بالامر الالهي
لتنويرها بنور الروح عند تحقق صلاحها بالسير في مقام البقاء بعد
الفناء وذلك مقام العدالة فيكون هو في ظل الحق منزهة في
سلك الوحدة بكنيتها على حدة أي في حال الاحتياج اليه والتمسك به
كما قال ابن مسعود رضي الله عنهما ان قوته وانت جميع شيع
تأمل العيش ونحو الفقر ولا تمل حتى اذ بلغت الحلقوم قلت لفلان
كذ ولفلان كذ قال الله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان
او على حب الله لئلا يشغل قلبه عنه ولا تملح في حبه على اياته
او على حب الاية يعني بطيب النفس فان الكرم هو الفرح وطيب
النفس بالاحطة وقوله في المال الى قوله ذلك الزكوة من نية العفة
التي هي كالقوة الشهوانية ووقوفها على حدها فيما يتعلق بها وفي
المؤمنين بعد هم اذ اعاهدوا من باب العدالة المستلزقة للحكمة
التي هي كالقوة النطقية فانها ما لم تعلم تبعت العدم والنجاسة
وقاية الفضيلة المقابلة اياها لم ينف بالعهد وقوله والصابرين
في البأساء أي الشدة والفقر والضراء أي المرض والمزمنة وحين
البأس أي الحرب من باب الشجاعة التي هي كالقوة الغضبية

أولئك

اولئك الموصوفون بهذه الصفات أي الثابتون في مقام الاستقامة
الذين صدقوا الله في موطن التوحيد باظهارهم التي هي البركة والملك
هل يجوز عن محبة غير الله حتى النفس المجردة عن غواشي الشاة
الطبيعية ويمكن ان يؤخذ المال العلم الذي هو مال القلب لا يقوى به
ويستغني اي اعطى العلم مع لونه محبوبا وذوي القربى القوي الرق خاتمة
لثوبها منه ويتأخر القوي النفسانية لا تفتلعهما عن نور الروح الذي
هو الابد الحقيقي مساكين القوي الطبيعية كونهما دائمة السكون لقرا
وعلمها علم الاخلاق والسياسات الفاضلة ثم اذا روي من العلم
علم المعارف والاخلاق والاداب والمعاشر جملة وتفصيلا وفرغ من
نفسه فافاض على بناء السبيل الى السالكين والمتشاكسين اي طلب العلم
وفي ذلك رقا بعبادة الدنيا والشهوات من اسرهم بالوعظ والخطابة
واقام صلوة الحضور اي اقامها بالمشاهدة والى ما لا ينف من النظر
الى الغير والصفات الخواطر التي هي الصفات والمؤمنون بعد الاثر
بملازمة التوحيد وافتاء الذوات والانية والصابرين في بأساء
الافاق ثم الى الله دائما وضراء كسر النفس وقمع الهوى وحين يأس
تخويرة الشيطان اولئك الذين صدقوا الله في الوفاء بهلاك
عزيمته العالين وعقده واولئك هم المنفون عن الشك المنزهيون
عن البقية الفصاحون من قواين العدالة فرض لا زلزال
القوة السبعية وهو ظل من ظلال العدل تعالى فانه اذا تصرف في عبادة
بافان فيه عوضه من روحه روحا موهوبا خيرا منه وعن عبد
قليلها موهوبا منه وعن لينة نفسه نفسا موهوبة كاملة **والكريم**

القبض صخرة يا اولي الابواب لعلمكم شقون مكتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ان تترك خيرة الوصية للابوين
والاقرنين بالمعروف حقاً على المتقين فمن بعد له بعد
ما سمعته فاما انتم على الذين يبدلون ان الله يسمع
عليهم فمن خاف من موجر خلفاً او انما فاضل بينهم فلا
اشم عليكم لان الله عفو رحيم يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
اياماً مفردات فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة
من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
فمن تطوع خيراً فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان
كنتم تعلمون ولكم في مقاصد الله اياكم باذكريه عظمة اية
اي حيرة جنة لا يوصف كنهها الا بالابواب اي لعقول الخاصة
عن قشر الدوام وغواشي المعينات والاجرام فكذلك في هذا القضا
لكي تتواضع وتحفظوا على الوصية والمحافظة عليها فان من
فرض لا تلة نقصان القوة الملكية وقصورها عن تغطية الحاجات من
التصرف في الاموال والسلطنة على القومين الاخيرين بنو الحق و
حكم الشرع ومنها عن عدوانها ايضاً بتبدل الوصية الذي هو
نفع من الجبرفة والخيانة المناقبة للعدالة وتخريفها على التحقيق
والنديق في باب الحكمة التي يحكيها بالاصلاح بين الموصي
على مقتضى الحكمة اذا وقع وعلم من الموصي اضرار بالتصرف بالوصية
فان من اخر منها فخر لا للمعدون القوة البهيمة وتسلطها و

ان قضا اهل الحقيقة ما ذكرنا ونصبتهم هي المحافظة على
عهد الأزل بنو الحق كما قال وصي بها ابراهيم بنه
يعقوب وصيهم هو الاساك عن كل قول وفعل وحركة وسكون
ليس الحق شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى
للناس بينا بين من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر
يؤين الله لكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولا يكمل العدة و
لتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون شهر رمضان
اي وقت احتراق النفس بنو الحق الذي انزل في ذلك الوقت القرآن
اي اعلم الجامع الجاهل الاجلي المسمى العقل القراني الموصلي مقام الجمع
هذه الية لنا من الوجه باعتبار الجمع بينات من الهدى ودلائل
مفصلة من الجمع والفرق في العلم التفصيلي المسمى العقل القراني
من حضر منكم في ذلك الوقت اي بلغ مقام شهود الذات فليصمه
اي فليسل عن كل قول وفعل وحركة ليس الحق فيه ومن كان مريضاً
اي مبتلى بامراض قلبه من الحج النفسانية النافعة من ذلك الشوب
او على سفر اي في سلوك بعدد موصلي الشهود الذاتي فعليه ان
اخر يقطعها حتى يصل الى ذلك المقام يريد الله بكم اليسر والوصول
الى مقام التوحيد والافتدائه وقدرة الله ولا يريد بكم العسر اي تكلف
الافعال بالنفس الضعيفة العاجزة والمعتزلة بالله وقدره اعطته
وكبريائه على هذا اية اياكم المقام الجمع ولعلكم تشكرون بالاستقامة
امركم بذلك واناسا لله عبادي عبي قاي قريت انجب عمة

الذائع اذا دعاهن فليست تجيبوا اليه وليكن منكم من يشهد
واذا سالكم عبادي عن النسا لكون الطالبون المتوجهين الى
معرفتي فاني قريب حاضر اجيب دعوة من يدعوني بسبل الحيا
والاستعداد باعضائه ما اقتضى حاله واستعداده فليست
بتصفية الاستعداد بالزهد والعبادة فاني ادعهم الى النفس
واعلمهم بكيفية السلوك التي ريشا هدي عند التصفية فاني
عليهم فيما يقولون لكي يرشدوا بالاستقامة اي لكي يستقيموا
ويصلوا **احل لكم ليلة الصيام الرفق الى بيانكم من ليلته**
لكم وانتم ليلته من علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم
فتاب عليكم وعفى عنكم فالا ان باشر فمضى وانتم انتم الله
لكم وكما اشر بواحيي بينكم لكم الخيط الأبيض من الخيط
الأسود من الفجر ثم آتوا الصيام الى الليل ولا تافوا به ومن
وانتم ما كنتم في الساجدة تلك حذروا الله فلا تفرحوا بذلك
يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون احل لكم اي لي لي ليلة
الصيام الرفق في وقت الغفلة الذي يحتل ذلك الأساليب المذكور
في زمان حضوركم الرفق ايضا لكم لتتفرق في مقارنته نفوسكم بجنون
اذ لا مصابة لكم عنها الكونيات لا يسكنكم تلبسون بالعلق
الضروري علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم باستمراء تلك الخطوط
في ازمة السلوك والريضة والحضور فتاب عليكم وعفى عنكم
بنوا الحضور والفضاء في عين الجمع لان اي حال الغفلة المذكور
او في وقت الاستقامة والتكبر حال البقاء بعد الفناء باشر

بفراقة

في اوقات الغفلة واشغوا ما كذب الله لكم من القوى والتمكين تلك
الخطوط على قنبر حقوق الاستقامة والقيام بما امر الله به من النجوة
والاعرة اليك في اشرها اي كوفرا مع رفقها حتى تبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من النجوة حتى تظهر عليكم بواده الحضور والبر
وبيل اثاره وفرا على بواده الغفلة وظلمته تارة كونه على الامساك المذكور
بالحضور مع الحق حتى ياتي زمان الغفلة الأخرى فان لكل حاضر منها
من الغفلة لولا ذلك لما امكن القيام بمصالح معاشه ومهمات
ولا تقاربوه في حال كونكم معتكفين مقيمين حاضرين في مساجد
قلوبكم والاشوش وقتكم بظهورها **لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**
ولا تلووا بها الى الحكم لئلا تكلوا فراقا من أموال الناس الا في حق انتم
تعلمون ولا تاكلوا أموال عارفكم وعلو انكم بينكم بباطل شهوات
النفس ولذا انها بتحصيل ثمارها بها واكتساب مطالبها الحسية و
الخيالية باستعمالها وتداولها وتوصلها الى الحكم النفساني المتارة
بالسوء لئلا تكلوا فراقا من أموال القوى التي وحانية بالانتماء بالظلم
لصرفكم اياها في ملذات القوى النفسانية وانتم تعلمون ذلك ثم وقع
الشيء في عين موضع **يسا لولئك عن الأهله** قل اي موافقة للناس
فالحنق ليس الين يان تأمل البيوت من طهرها ولكن الين
من القى تأمل البيوت من أبوابها **والنساء الله لعلكم تتقون**
يسا لولئك عن الأهله اي عن الطوائع القلبية عند اشراف غفلة الروح
عليها قل هي موافقة اي وفات وجوب المعاملة في سبيل الله وتطهير
عن تمة السلوك وطوف بيت القلب والوقوف في مقام المعرفة وليس

البرهان تأخره بيق فلو كنتم من الذين هاجموا طرق حواسكم ومعلومكم
المأثورة من الشاعرية الدينية فان ظهر القلب هو الجهد الذي تلي اليه
ولكن البرهان من التي شواغل الحواس وهو اجس الخيال ووساوس النفس
فانوا البهيم من ابوابها الباطنة التي تلي الروح والحق فان بالقلب
هو الطريق الذي نفع منه الى الحق والحقوا الله والاستغفار
عنه لعلم قلوبهم وقالتوا في سبيل الله الذين يقتلونكم ولا
تقتلوا لان الله لا يحب المتفلسين وقالتوا في سبيل الله الذين
يقتلونكم من الشيطان وقرى النفس الامارة ولا تغتدوا في قتالها
بان تميتوها عن قيامها بحقوقها والوقوف على حدودها حتى لا تقع
في التفرط والقصور والقصور ان الله لا يحب المعتدين لكنهم حادون
عن ظل الجحيم والوحدة الذي هو العدل لاقتلوا من حيث لا يوقعون
واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اسهل من القتل
ولاقتلوا من عند المسجد الحرام حتى يقتلواكم فيه فان قاتلكم
فاقتلوهم لذلك جزاء الكافرين فان انتموا قاتلوا الله عقوق
رحمهم واقتلوهم حيث تقتلهم اي ازيلوا لحياتهم وامنعهم عن
افعالها بها الذي هو جرحها حيث كانوا واخرجوهم من مكة القدسية
عند استيلائها عليها كما اخرجوكم عنها باستنالككم الى بقعة النفس
واخرجوكم عن مقر القلب فنتهم التي هي عبادة هوها واصنام الدنياه
استدركتم قهرها وامانتها بالكلية او محنتكم وبلاتكم عند استيلائها
بها اسند عليكم من القتل الذي هو طمس غير انكم ومحو استعدادكم
بالكلية لزيادة الاوهالك ولاقتلوا من عند المسجد الحرام الذي

هو

هو مقام القلب اي عند الحضور والقبلي اذ وافقواكم في توجهمكم
فانها اعوانكم على السبل حينئذ حتى قاتلواكم فيه وبنوا عوهم
في مطالبهم ويحذرون عن جناب القلب من الخلق الى مقام النفس
الذي هو عبادة العبد وقالتوا في سبيل الله الذين يقتلونكم
لاقتلوا لان الله لا يحب المتفلسين وقالتوا في سبيل الله
الذين يقتلونكم من الشيطان وقرى النفس الامارة ولا تغتدوا في قتالها
بان تميتوها عن قيامها بحقوقها والوقوف على حدودها حتى لا تقع
في التفرط والقصور والقصور ان الله لا يحب المعتدين لكنهم حادون
عن ظل الجحيم والوحدة الذي هو العدل لاقتلوا من حيث لا يوقعون
واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اسهل من القتل
ولاقتلوا من عند المسجد الحرام حتى يقتلواكم فيه فان قاتلكم
فاقتلوهم لذلك جزاء الكافرين فان انتموا قاتلوا الله عقوق
رحمهم واقتلوهم حيث تقتلهم اي ازيلوا لحياتهم وامنعهم عن
افعالها بها الذي هو جرحها حيث كانوا واخرجوهم من مكة القدسية
عند استيلائها عليها كما اخرجوكم عنها باستنالككم الى بقعة النفس
واخرجوكم عن مقر القلب فنتهم التي هي عبادة هوها واصنام الدنياه
استدركتم قهرها وامانتها بالكلية او محنتكم وبلاتكم عند استيلائها
بها اسند عليكم من القتل الذي هو طمس غير انكم ومحو استعدادكم
بالكلية لزيادة الاوهالك ولاقتلوا من عند المسجد الحرام الذي

احية ثم قال استنصر من الهادي ولا تخلفوا في سكم حق
 يبلغ الهادي حمله من كان منكم فريضا اذني من راسه
 فبذرية من صيام او صدقة او نكاح فاذا استنصر منكم
 بالغرة الى الحج فاستنصر من الهادي من لم يجد فصيام
 ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة
 ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا للحج او القوا الله وعلوا
 ان الله شديد العقاب وانما الحج فوجد لذات وعمر فوجد
 الصفا لله بتمام جميع الاحوال والمفاتيح بالسلوك الى الله في الله
 فان احصرتم منع كفارة النفس الامارة اياكم عنها فاستنصر من
 الهادي اي فجاهدوا في الله بسوق هدى النفس ذبحها بغير
 كعبة القلب وعصمتها بقيت في كعبة القلب من المقام وما استنصر
 الى ان النفس مختلفة في استعداداتها وصفاتها فبعضها
 موصوفة بصفات حيوان ضعيف وبعضها بصفات حيوان قوي
 وكل ما يتشرب وبعضها بصفات حيوان ذلول سهل الانقياد وبعضها
 بصفات حيوان صعب عسر الانقياد وربما كان لبعضها صفة لم يتيسر
 قمعها وان تيسر قمع سائر صفاتها ومثل هذا الجاهج محض ربا ولا تخلفوا
 رؤسكم ولا تزيروا اثار الطبيعة وتختاروا طيب القلب وفرغ القلب
 من الهوى والتعلقات كلها والعادات والعبادات وتقتصر على صفاء
 الوقت كما هو اصل طيب القلب ربه حتى يبلغ هدى النفس فمما
 من بقاياها والانشوش فكم وتكدر صفاءكم بظهورها ونشأها
 بالهوى عند بسط القلب كما هو حال اكثر القلندرية اليوم فركان منكم

وهنا

من بعضا اي ضعيف الاستعداد وهو القلب بعوارضه لا يتحيز لهما
 او مكتسبة من العادات او بدائية من راسه او منوما من سلكهم
 وتعلقات ورذائل وهيات ولم يتيسر له السلوك والجاهة على
 ما ينبغي فاردان يقتصر على طيبة القلب وصفاء الوقت ليعتق
 العظم ولا يتكسر ويخط عن درجته وان لم يترق فعليه ذرية عن
 امساك بعض لذاته وشواغله النفسانية او جعل من اور باضة
 ومجاهدة بدية مع بعض القوى المرحمة اي فيلحفظ وقته ويلزم
 صفاءه من صداما وعبادة ومخالفة نفس فاذا استنصر من العباد
 فمن تمتع بذوق تجلي الصفا متوسلا به الى الحج تجلي الذات فاستنصر
 من الهادي بحسب حاله فمن لم يجد لضعف نفسه وخمودها وانفرد
 فصيام ثلاثة ايام في الحج فوجد لا تسكن افعال القوى التي هي اكل
 القوت في وقت التجلي والاستغراق في عين الجمع والفتاء في الو
 فانها لا بد من ان تجزى في بحر الحضيض النفس والصدور وهي العقل
 والوهم والمخيلة ومن سبعة اذا رجعت الى مقام التفصيل والكرة
 وهي الحواس الخمس الظاهرة والغضب والشهوة ليكون عند الاستق
 في الاشياء بالله تلك عشرة كاملة فتلك اي تلك الامساكات
 المذكورة عن افعال هذه القوى والمشاعر جميع التفاصيل الكاملة
 الموجبة لافعال قوى وجوده الهوى بالحق عند حصول الكمال
 كما قال كنت سمعه الذي يسمع وبصره الذي يبصر والحدوث
 فلك التمتع والحكم لمن لم يكن اهله حاضرا لمسجد الحرام من المحرمين
 الكاملين الحاضرين مقام القابض في الوحدة فانه لا هدى له ولا

مجاهدة ولا راحة في وصوله رسول الله بل هو المحجوب
اشهدوا بآيات من فضل الله فلا وقت ولا فسوق ولا
جذل في الحج وما تفعلوا من خير فبذلك الله يرفعكم
خير الزاد التقوى والتقوى يا اولي الابواب الحج اشهر معلومت
اي وقت الحج ازمته معلومة وهي من وقت بلوغ الحلم الى اربعين
كما قال في وصف البقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فربما
فيمن الحج على نفسه بالعزيمة والتميم فلا رقت اي فحشة ظهري
القوة الشهوانية ولا فسوق الاسباب يعني خروج القوى الغضبية
عن طاعة القلب لا يجد الي تعدي القوة الشيطانية بالسيطرة
في الحج اي في قصد بيت القلب وما تفعلوا من خير من فضيلة من
افعال هذه المرقى الثلاث ما امر الشرع والعقل دون رذائلها بعلم الله
في شريك عليه تروى وامن فضائلها التي لمزها الاجتناب من رذائلها
فان خير الزاد التقوى ما وافق في اعمالكم ونياكم يا اولي الابواب
اي العقول الخالصة من شوب الوهم وقشر المادة انشائي له عليه
جناح ان تبغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من غير حاج فلا تروى
الله عند الشر الحرام فاذا تروى حكمه لا تروى ان كنتم من قبل
ليز الصالحين ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم اي لا حرج عليكم
عهد الرجوع من احادية الجمع الى المثرة التفصيلية بعد الفراغ من افعال
الحج الحقيقي في ان تطلبوا فضلا اي رفقا لانفسكم وتصورها تخطوا
على مقتضى الشرع باذن الحق فان حفظها يتوبها على موافقة القلب في
مقاصده والقيام بالحج في اوامره ولا يجعلها طاعة لتقوىها بنور

الحق فاذا افضتم اي دفعتم الفسك من مقام المعرفة القائمة التي هي بضرة
مناسك الحج واما كمال علي الصلوة والسلام الحج عرفه بالذكر والله اعلم
الشرع الحرام اي شاهدوا ان الله عند الشر الرزقي المستحق للحج فان الذكر
في هذا المقام هو المشاهدة والشعر هو جعل الشعر بالجمال الحرام من اصل
اليه الغير ولهذا بالغ في مازمة الذكر فاذا ذكره كما ذكره في الذكر في الرتبة
فانه تعالى يهدي اولي الابواب باللسان وهو ذكر النفس الى الذكر
بالقلب وهو ذكر الافعال التي تصورها بغير الله ولا عنه فذكر السر
وهو عناية الافعال ومكاشفة علوم تجليات الصفات فذكر السر
الروح وهو مشاهدة انوار تجليات الصفات مع ملاحظة نور الذات
تذكر الحجب وهو مشاهدة جمال الذات مع بقاء الاشياء في ذكر الذات
وهو الشهود الذي يارتفع البقية وان كنتم من قبله من قبل الصلوة
المعزلات المعرفة والوقوف بها من الضالين عن طريق هذه الاذكار
اجتنبوا من حيث اخطأ الناس واستغفروا الله واثابوا الله
عقوبتكم ثم افيضوا بعد الرجوع الى التفصيل من مقام الجبروت
الروبوب الى الظواهر العبادات والطاعات وسائر وظائف الشعائر
والمعاملات من حيث اي من مقام افاضة سائر الناس فيها وكذا
كاحد من قبل المحجدين والنهاية قال الرجوع الى الالهية واستغفر
الله ولين لا يستغفر الله في اليوم سبعين من ظهر النفس تبرها
بالجمال وطغيانها قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي طين
لا يستغفر الله في اليوم سبعين مرة وقال اللهم ثبتني على دينك فيقل
له في ذلك فقال وانا يوم مني ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة

قلبها الرياح كيف شاعت وما تورمت قد ماؤه قالت عايشة رضي
 الله عنها ما عفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فلا أكون
 عبداً شكوكاً قال خير المؤمنين علي بن أبي طالب أعوذ بالله من الضلالة
 بعد الهدى فإذا قضيت مناسيكم فاذكروا الله كذا كركم
 أباءكم أو أسد ذكراً في النار من يقول ربنا اننا
 في الدنيا نأى بالله في الآخرة من خلافة ومنهم من يقول
 ربنا اننا في الدنيا نحسن وفي الآخرة حسنة وفيها
 عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سميع
 عليم فإذا قضيت مناسيكم وفرغتم من الحج باتمام المقامات
 المراتب فلا تذكروا الله كذا كركم أباءكم أو أسد ذكراً أي فلا تكونوا كاهل
 العادة مشغولين بذكر الانساب والمفاخرات ومناشأ أحوال الدنيا
 فان ذلك يكثر وقتكم ويقتضي قلوبكم بكونوا مشغولين بأنواع الدكر
 والمذكر مع الإخوان مثل ما كنتم تذكرون أحوال الانساب سائر أحوال
 الدنيا قبل السلوك وكما يذكر الناس هذه الأحوال بالعادة أو يبلغ
 وأخرى وأكثر ذكرها لبقى صفاءكم ويهتديكم إلى الناس ومن الناس
 من يقول ربنا لا تطلب لامتاع الدنيا ولا يشتغل الأبد بها ولا يعبد
 الله إلا لجهادها والله الآخرة من خلق فان توجهه إلى الآخرة ينفعه
 عن قبول الشرف لعدم نفوس همته إليه والكتاب الظلة المنافية
 للنور ومنهم من يقول ربنا اننا أي يطلب جنات الدارين ويحترق من
 الاحتجاب بالظلة والتعذب بنيران الطبيعة والمهملات الخوف
 الرحمة أولئك لهم نصيب مما كسبوا من حظوظ الآخرة وانفوا عن

الفرار والذات الباقية بالأعمال الصالحة بعد الحاسبة وحظ
 الحسنات بالسيئات والعذاب بحسبها أو العفو فاذكروا الله في
 أيام معدودات من قبل في يومين فلا الله عليه وسن تأخر
 فلا الله عليه ليس التقي فالتقوا الله وأعلموا أنكم لله تحشرون
 فاذكروا الله في أيام معدودات أي مراتب معدودة بعد
 الفراغ من الحج وهو مرتبة الروح والقلب والنفوس لأن الواصل إذا جمع
 رجع إلى هذه المراتب وعليه المراتب الثلاث ان يكون بالله لا
 فذلك ذكره من يعجل في يومين فلا الله عليه أي من يعجل المحظوظ
 في مرتبة الروح والقلب فلا يتم عليه ذال الروح والقلب وحظوظهما إلا
 يحجبان ولا يضربان ومعنى التعجل هو ان الحركة إذا كانت بالله كانت
 أسرع ولا يكون معها البت وقوف ربها يظهر القلب والروح من
 التثوير ويصير حجاباً نورياً كما يكون لأصحاب التلويح ومن
 تأخر إلى الثالث التي هو مرتبة النفس فلا الله عليه أيضاً لمن تأخر إلى ذلك
 الحكم بالتأخر وفي الآخرة لمن اتقوا ان يكون مع حظوظ النفس بالنفس فان
 النفس التي يحفظها من صاحبها وحفظها اغلظا وبعد من التبر
 من حظوظها وسر بها ما تظهر للنفس الطيش والحركة أياها بخلاف
 صاحبها وحفظها أيضاً كثيرة إما بحجبها بحجاب غليظاً
 فان الاجترار هناك والاحتياط واجب وأولى من الباقين
 لانها ان ظهرت حجابها وسهل زوالها وذلك التبر لمن اتقى في
 المراتب والتقوا الله في المواطن الثلاثة من ظهور الأمانة والانية
 حتى تكونوا في المحظوظ به لا بالنفس ولا بالقلب ولا بالروح وأعلموا أنكم

بعض

أمة واحدة فبعث الله فيهم نبيين من قبلي فأنزل
معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف
فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم اليها من قبلي منهم
فهدى الله الذين آمنوا للاختلاف فبينهم من الحق يادرس
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كان الناس امة
واحدة اي على الفطرة ودين الحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل
مولود يولد على الفطرة وهو في فطرة الفطرة الاولى على الحقيقة او في
من الطفولية او في عهد ادم عليه السلام ثم اختلفوا في الملة فبحسب
اختلاف طبائعهم وغلبيات نفوسهم وتفرقا هو انهم فاضل
اصول دينهم واما اركانهم باختلاف المقلع والاهوية اقتضى ذلك
وكذا ما في طبائعهم من جذب المنفع الخاص ودفع ضرر الخلق اجماعا
كل بادة بدنه واقضاء الحكمة الكلية ذلك لمصلحة الشؤ والبقاء
يقضي القادري الضالفة فبعث الله النبيين ليدعوهم الى الحق
الى لوفات من الكثرة الى الوحدة ومن العداوة الى المحبة فتنزوا
وتحزوا وتميزوا واما السفليون الذين ربحوا في طبائعهم محبة
الباطل وغلبيات قلوبهم الرين وطبع عليه باوعيت ونزل استعدادهم
بغلبة هو انهم فازدادوا خلافا وعنادا فكانهم ما اختلفوا الا عند
بعثهم واني انهم بالكتاب الذي هو سبب ظهور الحق والحقا حيدا
بينهم ناشيا من عند انفسهم وغلبيات هو انهم واحبواهم واما العلويين
الذين بقوا على الصفاء الاصيل والاستعداد الاول والحق فهداهم الله
الحق الذي اختلفوا فيه ونزل خلافتهم وسلوكوا الصراط المستقيم

حسين

حسينم ان تدخلوا الجنة ولا ياتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم مشتتة الى ايام والفرقة بينكم وبينهم فبينهم
والذين آمنوا معكم حتى نصر الله الا لان نصر الله قريب
يسألونك ماذا انقضيتهم فيقولون قل ما انقضيتهم من حين
فيلو الذين لا فرق بيني وبينكم ولا بيني وبينكم ولا بيني وبينكم
وما انقضيتهم من حين فارة الله بهم عليهم احببتهم ان تدخلوا الجنة
تجلى الجمال ولا ياتكم حال الذين مضوا من قبلكم مستمرا باساءة
الترك والتجريد والفقير والافتقار وصراة المجاهدة والرياضة وكرد
النفس العبادية ونزولها بداعي الشوق والمحبة عن مقارنهم لظهور
ما في استعدادهم بالقوة حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه
مضى نصر الله اي حقق تضيوا من طول امة الجحاد وكثرة المجاهدة
الفرق وعمل صبرهم عن مشاهدة الجمال ووقر الموصل وطلبوا
نصر الله بالتجلي على قم صفات نفوسهم مع قوة مصابرتهم وحسن
تجهلهم لما يفعل المحبوب ويريدهم من ابتلاءهم بالمحبة ان اذا اقمتم
طعم الفرقة لا تدركوا المحبة فكيف يعبرهم فاجيبوا اذا بلغ جهدا
وتغلب طافتهم وقيل لهم الا ان نصر الله قريب اي دفع الجحاد فظهر
انما والجمال اكتب عليكم القتال وهو كركم لكم ونصرتهم ان تكونوا
شيئا من هو خير لكم ونصرتهم ان يحبوا شيئا وهو شئ لكم قال
يعلم قائمهم لا تقالون كتب عليكم قتال النفس والشیطان وهو مكره لكم
امر من طعم العاقبة واشد من ضعف الضيف وعسى ان تذكروا شيئا
هو خير لكم لا يحبكمكم بهوا النفس وجب المذرة العاطلة عما في ضميره

من الخير الكثرة واللذة العظيمة الروحانية الذي تستحق تلك الشدة
الشرعية الانقضاء بالقياس إلى ذلك الخير الباقي واللذة الشرعية
وكذا عكسه والله يعلم ما في الأمور من الخير والشر وانتم لا تعلمون
ذلك لا يجتنبكم بالمعاصي من الاجل وبالظاهر من الباطن يسألونكم
عن الشهامة المحرم قتال فيه قل قتال فيه كبير وصلى عن سبيل
الله وكفر به والمسلم المحرم باخراج اهل القبلة الذين عند الله
والجنة أكثر من النسل والذين يقاتلونكم حتى يروا لكم
عن دينكم انكم تطغوا ومن يردكم منكم عن دينهم فبئس
وهو كافر قاتل ذلك حطت أعمالهم في الدنيا والآخرة
ق اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون الذين آمنوا
والذين هاجر واوحاهم واو سبيل الله اولئك يرحمهم
الله والله غفور رحيم يسألونكم عن الشهامة المحرم قتال فيه
عن جهاد النفس واعمال الشيطان وجنود في وقت التوحيد
السلوك إلى الله وجميعه الباطن المحرم فيه حركة الشر إلى الجهة البقية
قبل الجهاد في ذلك الوقت امر عظيم شاق لا بد ان يصرف عن الحق إلى الخلق
ومن النور إلى الظلمة وصرف وجهكم عن سلوك سبيل الله ومقام
الشر ومحل المحض واحتماب عن الحق واخراج اهل القبلة الذين هم
القرى الروحانية عن مقامهم عظم واكر عند الله وقتنة الشرك
والكفر وبلاء ما عليكم امتد من حتمكم باهم بسيف الرياضة والزال
تلك القرى النفسانية والاصوات الشيطانية يقاتلونكم يذبحكم عنكم
ومقصودكم ودعوتكم للدين الهوى والشيطان حتى يردكم

ديكم

دينكم ان استغاثوا من يرد دينكم عن دينه بأقناعهم فالويل
حبطت أعمالهم القلبية والقلبية في الدارين التي عملوها في
والاشقياء واولئك اصحاب النار الجحيم والعذاب بالخير ان هم فيها
خالدون لشركهم بالانكفات إلى الغيبر ان الذين آمنوا بقينا وها
اوطان النفس والوفات الهوى وجاهدوا في سبيل الله جنود
الشيطان والنفس الامارة اولئك يرحمهم الله بجهادهم في الصفا
واخوار للشهادات يسألونكم عن الجنة والمسيح قل فيها الله
كبير منافع سلتها في الدنيا اكثر من نفعها في الآخرة وما
ذا الميقون قل الحق كذا لا يبين الله لكم الايات لعلمكم منكم
في الدنيا والآخرة ويسألونكم عن النباي قل صلواتهم
حين يمان على الطوفان واخوانكم والله يعلم المقصد من الصلوة
فكروا الله لا تفتنكم ان الله عز وجل يعلم ولا تتكلموا بالشرك
حتى يري من ولائكم ومؤمنة من مشرك ولا تفتنكم
ولا تتكلموا بالشرك حتى يفرق بين مؤمن ومؤمن خبير
من مشرك ولا تفتنكم ولا تفتنكم بالله من الذين الله يهدى
إلى الجنة والمغفرة يا ذرية قبيات اياتي للشارع لعالم بذكر
ويسألونكم عن المحض قل هو آدمي قاعة لولا النساء في
المحض ولا تفتنكم حتى يفرق قاعة فافتن قاتلوهن
من حيث ان الله ان الله يحب المتوابين ويحب المسطفين
يسألونكم عن النباي قل ان الله يهدى ولا يضل
وانتم الله واعلموا انكم ملائكة وبنو المؤمنين ولا تتكلموا

الله غرضه لا يما لكم ان تلبسوا وتسقوا وتصلوا بين الناس
قال الله سبحانه عليه لاني اخذكم الله بالعقوبات انكم ولكن
فمن اخذكم بما سبقت فلو كنتم والله عمن علمت الذين يؤمنون
من نسايتهم من غير ان يحكم الله فيهم فان قالوا فان الله عمن
وهم وان هم من الطلاق فان الله سبحانه عليهم مع الطلاق
بما سبقت من انفسهم من ثلاثة فروع ولا يحل لمن ان يكون
ما خلق الله في ارجاسه ان يكون في يومين بالله واليوم
الاخر فيكون من اجن برهين في ذلك ان ارادوا اطلاق
والله مثل الذي علمت بالمعروف وللرجال عليهم
دعوى في الله عمن نكحوا الطلاق من ثلث فانما سبقت
او سبقت باحسان ولا يحل لكم ان تلتزموا بما يتكلمون
شيئا الا ان يجازا لا يتباخدا في الله فان خفتكم
بشيء اخذوا الله من الاجناس عليه ما فيها افقتت به تلك
خذا في الله فلا تفقدوها ومن يتكلم في الله فاولئك
هم الظالمون فان ظلمت ما فلا يحل لهم من بعد حتى يكره
ان يجازيهم فان ظلمت ما فلا يحل لهم من بعد حتى يكره
ان ظنوا ان يتباخدا في الله في تلك خذا في الله يكره
ليقوم بقلوبه واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكن
بغير وى او تزوجن من بغير وى ولا يحل من غير
ليقتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تقبذوا
اياي الله عز واذكر وانعت الله عليكم وما انزل عليكم

من الكتاب والحكمة يعظكم به فانما الله فاعلموا الله
بكل شيء عليه واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا
تقتلوهن ان يتكهنن ان ينجبن اذ انزلوا منهن ما
ذلك في عظم من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر والكم
ان كنتم لا تعلمون والله يعلم وانتم لا تعلمون ولا اله الا الله
يؤمنون او لا يؤمنون من المؤمنين كالمؤمنين ان اراد ان يتيم الرضا
وعلى المولود له من فرائض وكسوة من بالمعروف لا تكلف نفس
الا بشئ مشاعا الا نشاءا ولا اله الا الله لا اله الا الله
وعلى الموارث مثل ذلك فان ارادوا ايضا الاخر من راض
منها وشاءوا فليأخذوا عليها ما وان ارادتم ان تكثر
ان لا تكثر من الاجناس عليكم اذا سلكتم ما انتم بالمعروف
والنساء الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير والذين
يقولون ميكم ويذرون انزاجا يرضون يا فقيهين
ان رجعة اشهر وعشر فاذا بلغن اجلهن فليأخذوا عليها
فيما فعلن في انفسهم بالمعروف والله بما تعملون خبير
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او
اكنتم في انفسكم علم الله بكم سبقت ذكره فمن ان كان
لا مؤاخذة من من الا ان تقولوا حق لا معروف فامسكوا
تعدوا فعدوا النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان
الله يعلم ما في انفسكم فاخذوا واعلموا ان الله عمن
عليكم لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم يمسوهن

ان في ذلك لآية لكران كنتم مؤمنين من قبل فصل طالوت
بالجن وقال ان الله مبتليكم فممن آمن من شرب منه فليس
من شرب منه الا من لم يطعمه فانه يمني لا من آمن اخذ من غرقة مياه
فشرها وسنة الاقلية لم يترككم فاما حاوره هو قال الذين استوا
معه قالوا الاطاعة لنا اليوم بحالوت وخذوه قال الذين
يظنون انهم ملائكة الله من فريضة قليله فقلت فريضة
كثيرة يا الذين الله قد افهمه الضارين ولما بين ولجنا لوت
وجنودهم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا او تبث اعدائنا فاضربنا
على القوم الكافرين فممن لم يؤمنه ياذن الله وقتل داود جالوت
واسمه الله الملك والحكمة وحمل بها ياشعور لم يلدع الله
الناس ففهم بعض لفسدت اكثر من كل شيء الله ذو فضل
على العالمين تلك الايات الله يتلوها عليك بالحقوق تلك
لن امر سكينه تلك الرسل ففعلنا بعضهم على بعض منهم
من صكتم الله ورفق بعضهم فمما جات واتنا عيسى بن
مرجيه البينات وايدنا في روح القدس ولو شاء الله ما
الذين من بعدهم من بعدهم اجاء ثم البينات ولكن اخلفوا
فيهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكون
الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا اتفقوا فيما بينكم
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافين
هم الظالمون وقال لولاي سبيل الله النفس للشيطان على الاقل على
الثاني لا تخافوا من الموت في مقاتلة الاعمال فان الحرب منه لا يفتح كارت

سبحان

او تلك والله يجيبكم كما احببكم قضا حسنا هو يدل النفس بالجهاد او يدل
المال بالانفاق والله يقبض ويبسط اي هو معاملتكم في القبض والبسط
ان تجلوا بنفوسكم بحكمكم عن نور وبصفاكم عن صفاته وان تجلوا
بما وسع عليكم يضيق عليكم ويمنعكم من معونته كما ورد في الحديث
ينزل المعونة على من المونة الاطالوت كان رجلا فقيرا لاسبيله ولا
مال فراقبوه الملك لان استحقاق الملك والرياسة عند المعاشرة
انما تكون بالسيادة الخاضعة التي هي المال والمسبف به يتيم على
ان الاستحقاق انما يكون بالسعادة من الاخيرين الرضاينة التي
هي العلم والبرية التي هي راحة القوة وشدة البنية والبسط بقوله
ومراة الله حطة في العلم والجسم والله اعلم من يستحق الملك
فيؤتيه من يشاء وله ما سح كثر الخطا في حق المال كما يؤتي
الملك علم من لهما الاستحقاق وما يحتاج اليه من المال الذي
يقتضيه فيعطيه ثم بين ان استحقاق الملك له علاوة اخرى
وهو اذعان الخلق له ووقع هيبته ووقار في القلوب وسكون فيكم
اليه ومحبة لهم وقبولهم لاهله على الطاعة والانقياد وهو الذي
سميه الامامهم من قدام الفرس خرو وما يختص بالملك كذا
خوفه من بعدهم ووقار له كان فر الملك في افرين وذهب
كياكوس فر الملك فطلبوا من له الفرو جودا الملك المبارك
كخبر وسماه التابوت اي ما يرجع اليه الامور لان التابوت
فعلت من التوب اي بايكم جهة ما يرجع اليه في شئ ملكه من
الاعوان والطاعة والانقياد والمحبة له بالقاء الله ذلك في

في قلوبكم قال النبي صلى الله عليه وسلم حضرت بالرعب مسيرة شهر
او ما رجع اليه من الحالة النفسانية والهيئة الشاهدة له على صحته
ملك فيه سكينة من ربكم اي ما تسكن به قلوبكم اليه من جهة
الله وبهية مما فرق ال موسى الهوت في اوداه في المعنى المستع
فر قلوبكم في تسخيري به النفس باضالها بالملكوت السماوية
او استضاءها ذلك من عالم القدرة مستلزم لمحصل علم السيادة
وتدبير الملك والحكمة المدنية لها عظم الملكة اي تترك اليكم بنو
الملكوت السماوية ويمكن ان كان صندوقا فيه طمس من باوخر
نضر القبحش وغيره من الطلعات التي يذكرها الملك على ما يروى
من ان كان فيه صورة لها كراس الادي والمه وذكركم كماله
كان في عهد الملك المبارك افرديون المسمى مرفش كاديان ان الله
مبتليكم به وهو منهل الطبيعة الجسانية من شرب منه فليس
ميت اي من كرع فيه مفرط في الرعي منه لان اهل الطبيعة عبيد
الشهوات اذل واعجز خلق الله لا قوة لهم بقا لاجل الموت النفل كما ان
ولا يجالوت عدو الدين اذ لاجمية لهم ولا تشدة الا من اغتر
غرفة بيده اي الامن اقتنع منه بقدر الضرورة والاحتياج من
غور حص وانما لك فيه قشر جاسية اي كرهوا فيه وانما كوا الا
قليل منهم اذ التزمون عن اقدار الطبيعة المتقدسون على اسباب
المبتغى دون عن غواشها قليلة بالنسبة الى من عداهم قال الله
وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وهم الذين امنوا ساعد من
اهل البقون الذين كانوا يعالون بغير يقينهم ان الغلبة ليست باله

راس

بل بالضرورة الاكلية فصبر واعلى علوا بقوة بعينهم فظفر واشمل
وقل من حد امر طال به واستصعب الصبر الا ان بالظن
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا
بإذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء ويحسب كرم سيده السموات والارض لآيات
حفظها ما هو العلي العظيم الله الذي الوجود الامور كلها عين
دونه لرفع العبادة الاله علم ولم يعلم اذ لا معبود ولا من وجد سواه الحي
الذي حيوته عين ذاته وكل ما هو حي لا يحيي الا بحيوته القيوم الذي
يقوم بنفسه من يقوم كل يوم به فلو لا قيامه بنفسه ما قام شيء
في الوجود به لا تأخذه غفوة وغاس كما يعطي الاحياء من غير قصد
فان ذلك لا يكون الا من حيوته عارضية فتغلب الطبيعة الجال
الزاتية طلبا لله في الراحة والابدال عن تحليل البقطة فاما
من حيوته عين ذاته فلا يمكن له ذلك وبين كون ذاته عارضة
بقوله ولا نوم فان النوم ينافي كون الحيوة ذاتية لانه اشبه شيء
بالموت ولهذا قيل النوم اخ الموت ومن لا نوم له ذاته لمنا فاته كون
الحية عين ذاته فلا سنة له اذ السنة من مقتداته وانما هو محال
ليس له ضحك ولا تعجب وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم بيان لقوته
له ما في السموات وما في الارض بل كما ظهر وباطنه فوا صيده
يفعل بهم ما يشاء من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي كما له وبه
يكلهم ويكلهم ويكلهم فكيف يكلهم بغير اذنه وان يعلم ما قبلهم

وما بعدهم فكيف هم ومجالهم أي علمه شامل لازمته والاشخاص
والحوادث كلها فيعلم المستحق للشفاعة وغير المستحق لها ولا يحيطون
بشي من علمه إلا بما شاء وما يبا اقتضى مشيئته أن يعلم فيعلم
كل ذي علم شيء من علمه ظهر على ذلك المظهر كما قالت الملائكة لا علم
لنا إلا ما علمتنا فلا علم إلا علمه كما لا وجود إلا وجوده وسع كرسيه
السموات والأرض أي علمه إذا كرسى كان العلم الذي هو القلب
كما قال ابن زيد البسطاني رضي الله عنه لو وضع العالم وما فيه الف
الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احتسب به وهذا قال
الحسين كرسى عرشه ما خوذ من قواعده السلام قلب المؤمن عرش
الله والكرسى في القعر عرش صغير لا يفضل عن مقعد الله أحد شيء
القلب به تصوير وتخييل العظمة وسعته وفي العرش المجيد الأكبر
فهو الروح الأقوال صبرها ومثالها في الشاهد تلك الأعظم
والثامن المحيط بالسموات السبع وما فيها ولا يؤمن ولا يشك
حفظها لأنها غير موجودين بدونه ليشكها حكامها إذا نقل المبدأ
بل العالم المعنوي كله باطنه والمصور بظواهره فلا وجود لها إلا
وليسا غيره وهو العلي الشان الذي لا يلو شيء وهو بكل شيء
وغيره وبالفناء العظيم الذي لا يتصور كنه عظمته فهو شجرة من
عظمتهم وكل عظيم لعظم مدلولها كما أن سورة الاضلاع شرف سورة
فيه ملتحجده لا كرسى في الدين قد بين الله من الذي
بين كرسى بالقاعوت في يوم من الله ففقد استمسك بالعرش
الوفاي لا انضمام لها والله سميع عليم لا الرافق الذين لا

الدين

الدين في الحقيقة هو الهدى المستفاد من نور القلب الذي لا يظفر
الإنسانية المستلزم للإيمان اليقيني كما قال فاقم وجهك للدين
حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك
الدين القيم والاسلام الذي هو ظاهر الدين متين عليه وهو امر لا
يدخل بالأكراه فيه والدليل على أن باطن الدين وحقيقة الإيمان
كما أن ظاهره وصورة الاسلام ما بعده قد بين أي بين الرشد
من الغي بالدلائل الواضحة لمن له بصيرة وعقل كما قبل فاضا الصبح
لذي عينين من بكف بالطاغوت أي ما سوي الله وبغنى وجوده و
تأثيره ويؤمن بالله بما ناسه وبأحقيقها فقد استمسك
بالعروة الوثقى أي تمسك بالوحدة الذاتية التي وثقها واحكامها
بنفسها فلا شيء أوثق منها أو كل وثيق بها موثوق بكل شيء
بها موجود وبفناء معدوم فإذا اعتبر وجوده فلا انفصا
في نفسه لأن الممكن وثاقته وجوده الواجب فإذا قطع
النظر عنه فقد انقطع وجود ذلك الممكن ولم يكن في نفسه
شيئا ولا يمكن انفصام مروجوه عن ذاته إذ ليس فيه
تجزؤا شذوية وفي الانفصام لطيفة وهو كسر بلا فصل
ولما انفصل شيء من الممكنات فمرد أنه تعالى لم يخرج
منه لأنه لما فعله ولما صفتة فلا انفصام قطعاً بل إذا اعتبر
العقل بانفراذه كان منفصلاً أي منقطع الوجود متعلقا وجوده
بوجوده تعالى والله سميع لسمع قول كل ذي دين عليهم بنيانهم ولما
يكون في الدين استقام يخرجهم من الظلمات إلى النور

في الذين كفروا ولما فيهم الظالمون **يخرجونهم من**
الدين الى الظلمة ولما فيهم الناصرون **في الظلمة**
الذين كفروا الذي جاءهم ان الله الملك اذ قال
ابراهيم ربي الذي يحبني **يثبت قال انا احيي واميت**
قال ابراهيم قال الله يا ابي بالشمس من لك في ذات يمام
المغرب فثبت الذي كثر والله لا يهدي القوم الظالمين
الله ولي الذين امنوا متولي امرهم ومحبهم يخرجهم من ظلمات
النفوس شبه الخيال والوهم الى نور اليقين والهدى وفضاء
عالم الروح والذين كفروا ولما فيهم ما يعبدون دون الله **يخرجونهم**
من نور الاستعداد والهداية الفطرية الى الظلمة **يخرجونهم**
والشكوك والشبهات **او كما الذي من على قريته وهي ضاربة**
على غر قريته **قال ابي يحيى** **قوله الله بعد موتها قال الله**
الله ما في عالم ثم بعثه قال كم لميت قال لميت يومنا
او بعض يوم قال لميت ما في عالم فانظر الى ما في عالم
شرا لميت لم يتبعه في انظر الى ما في عالم فليخبرك اية للناس
وانظر الى العظام كيف تشبهها **ثم كسوها لحافا فلان**
له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير **او كما الذي من على قريته**
اي رايت مثل الذي من على قريته بارا لها وسقطت سقوطها
وخربت جدرانها على ما فتحت من احباها لكونه طالبا اسالك
لم يصل الى مقام اليقين بعد ولم يستعد لقبول نور تجلي ايم للحيي
والمنهون ان كان عزير فامات الله اي فابقاءه على موت

يخرجونهم

كما قال

كما قال امتنا الشتيين على قول وقار كنتم **او كما الذي من على قريته**
ما في عالم يمكن ان يكون العام في عهدهم مبدئا على نور اليقين
ثم ابدية اعوام واربعة اشهر وان يكون مبدئا على ضوء السنة
فيكون خمسة وعشرين سنة وان يكون اعوامهم في ذلك الزمان طيلة
ثم بعثه بالحيرة الحقيقية وطلب منه الغوث على ملة اللبث
فاظنها الايام او بعض يوم استصغارا للمدة اللبث في موت
الجهل المنقضية بالنسبة الى الحيوة الابدية واعلم شعوره
بموت المدة كالنائم الغافل عن الزمان ومروءة ثم اذا تفكر فيه
الله تعالى على طرفة الجمل وموت الغفلة بانه ما في عالم او اقامته
بالوت اذ ادي في احدى المدة المذكورة فتكون المدة في
رياضته وسلوكه ومجاهدته في سبيل الله او اقامته حقيق
انفه بالموت الطبيعي فتعلق روحه ببدن اخر لا كتب الكتاب
اما بعد زمان واما في الحال التي من عليه احدى المدة الثلاث
المذكورة وهو لا يطلع على حاله فيها ولم يشعر بمدايته ومعاره
فكان ميتا ثم بعثه بالحيرة الحقيقية فاطلع بنور العلم على
حاله وعرف مبداه ومعالده فكان حاله في الاجزاء كما سيكون
حال عيسى عليه السلام في نزله من السماء على ارضه صلى الله
عليه وسلم وقوله لميت يوما او بعض يوم لقوله تعالى ويوم
يحييهم كان له يلشوا الاسماع من النهار وقوله كانهم يوم
يرونها لم يلشوا الا عشية او ضحاها وقوله ويوم تقوم السجلات
يشم المحزون ما لبثوا عشرين ساعة كل ذلك لغفلةهم على موت الزمان

هم وكل اكل مفارقا او مصاحبا وشيئا اخر اذا ادرك الوصال
بعد طول القراق كانت تلك المدة حيثما كان لم تكن الا بحسب
بها بعد مضيتها وان قاسها قبل الوصال فانظر الى طعامك وشربك
لم يتسنه طرا طامه الدين والعصب وشرا به الخمر واللبن فالتين انما
الى المدة كانت الكلية لكونه لها كله وكون الجزيات فيها بالقوة كالجيا
التي في التين والعصب اشارة الى الجزيات لبقاء اللواحق المادية معبلة
الادراك كالتجبر والعجم واللبن اشارة الى العلم النافع كالمشرا في الخمر
اشارة الى العشق والارادة والعلوم والمعارف والحقايق لم يتسنه
لم يتغير عما كان في الانفس بحسب الفطرة مودعا فيك فان العلوم مخزونة
في كل نفس بحسب استعدادها كما قال صلى الله عليه وسلم الانسان سواد
كعدان الذهب والفضة فان مجتهد بالمواد وخفيف مده بالقلبي في البر
وظلما تها لم يتطل ولم يتغير عن حالها حتى اذا فرغ الحجاب وصفاء القلب
ظهرت حكاكاته وهذا قال صلى الله عليه وسلم الحكمة صالة المؤمن والنظر
الى حمارك اي ذنوبك بحاله على الوجه الاول وكيف تجزيت عظامه
وبليت على الوجه الثاني ولتجعلك اية للناس اي لتجعلك دليلا
للناس على البعث بعثناك وانظر الى العظام كيف نشترها اي في
نفسها تكسوها لحما على كل الوجوه بين ظاهرها فانه اذا بعث وعلم حاله ونجده
عن البدن علم تركيب بدنه برفع العظام وجمعها وكسوتها لحما فليست
تبين له ذلك اي البعث والنشور قال العلم ان الله على كل شيء قدير
واذا قال ابراهيم رب اني كنت محيا الموتى قال اوله نعم من قال
بلى ولكن ليطيقن قلبي قال فخذ ان يعف عن الطير فصره الى

ثم اخبر على كل جبل من جباله اذ اعلم ان ايتك سقا
واعلم ان الله عز وجل حكيم واذا قال ابراهيم رب اني كنت محيا
الموتى اي بلغني الى مقام العيان من مقام العلم الاقلاي ولهذا فسر
ايمانه به في الاستغناء التقريرية فقال اوله نعم من اي ولم يعلم
ذلك يقيننا واحا ابراهيم بقوله بلى ولكن ليطيقن قلبي اي يكره
تحصيل علمه يقينه بالمعينة فان عين اليقين انما يوجب الطمينة
لا علم قال فخذ ان يعف عن الطير اي تجوز الاربعة التي تسفه عن مقام
العيان وشهود الحقيقة الحقيقية ومن كان طامسا وديكا وغرابا
وحمامة وفي رواية بطة والطاوس هو العجاء لذلك الشهوة والغراب
يخسر طير ارجح ان ياكل الفها وكرها وبرجها وظهر انها طعة
فتكون اشارة الى الشوق الغالب عليها فصرحت اليك اي طهر من اضمه
اليك بضبطها ومنعها عن الخروج الى طلب لذاتها والفرج الى ما
وقبل امر بان يذبحها ويذبح ريشها ويخاط يلحمها ودمها انها بالذبح
ويحفظ ريشها عندده اي يمنعها عن استعمالها ويبرئها من النفس
ويقر دواعيها ويطلبها ويعادتها بالخاصة ويبرئها من اوصولها فنية
ثم اجعل على كل جبل من جباله اذ اعلم ان ايتك سقا اي من الجبال التي تجزئك وهي الضوا
الاربعة التي هي اركان بدنناي قعرها وافنها حتى لا يبقى الا اصولها
المركوزة في وجودك وموادك المهددة في طبابع العناصر التي فيك
ومثل كانت الجبال سبعة فعلى هذا يشير بها الى الاعضاء السبعة
هي اجزاء البدن ثم ادع عن ايها اذا كانت حية بغيرها كانت غير
طبعة لك مستولية عليك وحشية متمتعة عن قبول امر واذا

قلتها كنت حيا بالحياة الحقيقية الموهوبة بعد الفناء والموت في
حياتهم تلك لا يتصورها الطبيعة حيوة النفس طيبة لا منقاد
لا مرث فاذا دعوتها بانفسك سعيها واعلم ان الله عز وجل اعطى
النفس حكم لا يمتها الا بحكمة ويمكن حملها على حشر الجوش والظن
هذا فيكون جعل اجر العمل على الجبال تغذية الجسم بها ودعاؤها وانما
اليه ساعية توجهم الى الانسان بعد الفناء كانت او لا مثل الذين
يقفون امواتهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع
عليم الذين يقفون امواتهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما
انفقوا سائلا ولا ادى لهم اجرهم عند ربهم ولا في شيء من
ولا لهم اجر ثواب مثل الذين يقفون امواتهم في سبيل الله وذكر سبيل
ثلاث اتفاقات وفاضل بينها بالجزء اولها الاتفاق في سبيل الله وثانيها
في عالم الملك عن مقام تجلي الافعال بعطيه صاحبه ليقتب الله تعالى
فانما به سبع مائة اضعاف ما اعطى ثم زاد في الاضعاف الى ما لا يتنا
بحسب الشهنة لان يد تعالى البسطا طول من يده بها لا يتنا
والله واسع كثير العطاء لا يمتد عطاؤه باعطيتها اعلم بنيات
المعطين واعتقادهم في فضل الله تعالى فيهم على ذلك
وقايتها الاتفاق عن مقام المشاهدة الصفات على سبيل وهو
الاتفاق لطلب قضاء الله كما ان الاول هو الاتفاق لطلب عطاء الله
ثالثها الاتفاق بالله وهو عن مقام شهوة الذات ثم لا يتبعون ما
انفقوا سائلا ولا ادى لهم اجرهم ان الاتفاق بطله المن والاذى لا

الاتفاق

الاتفاق انما يكون محصورا الثلاثة اوجه كونه موافقا للامر بالنسبة
الى الله تعالى كونه مبالا في به الجبل بالنسبة الى النفس المنفردة
نافعا من بها بالنسبة الى المستحق فاذا من صاحبه فقد خالف الامر
لان من منهي فظهرت نفسه بالاستطالة واعتدلو بالنعمة العجب
والاجتناب بفعالها ورفية النعمة منها الامن الله وكلها رفا اكل
اردي من الجبل لازمة له ولولاه تكن الادوية نفسه بالفضيلة
لكفاء مبطلا لاما الوجه الثالث الذي هو بالنسبة الى المستحق فطله
الاذى السائلي للراحة والنعمة والمن ايضا مبطلا له لاقتضائه الترفع
واظهار الاصطناع واثبات حوز عليه ثم قال **قول معروف معقبة**
يا ايها الذين صدقوا بصدقهم اذى والله عني عظيم **يا ايها الذين**
استوا لا تظلموا احدكم فانكم بالحق في اذى كالدني يقول ما له
رياسة الناس ولا يؤمنون بالله قال يوم الآخر فقله كمثل صفوان
عليه من ارب فاصابه وايل فذكره كسل لا يتدبرون على شيء
وما كسبو الله لا يتدبرون القوم الكافرين قول معروف ومعقبة
حين من صدقة يتبعها اذى اذا القول الجليل وان كان بالحق فمر
قلبه وروح روجه والصدقة انما تنفع جسده ولا تنفع القلب
الا بالشفعة وتصور النفع فاذا رزقها ما يؤذي الروح ويسبى القلب
تلك وتغض ولم يقع النفع البدني في مقابلة الفرح الحاصل من
القول الجليل ولولا يمكن مع التنغيص لان الرزقانيات اشرف واحسن
واوقع في النفوس والله عني من الصدقة المرونة بالاذى فيعطى
المستحق من خزائن غيبه حلیم لا يفاضل بالعقوبة **ومثل الذين**

يَقْتُونُ أَمْوَالَهُمْ أَنْبَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَشَيْئًا مِنْ أَنْبَاءِ
كُلِّ حَيَّةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ قَاتِلٌ كُلَّ أَوْفَقٍ فَإِنْ لَمْ يَصْبِ
وَابِلٌ فَطَلَّ اللَّهُ بِهَا تَعْلُوكَ بَصِيرَةٍ وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُوا سَوَاءَهُمْ
أَنْبَاءُ مَرْضَاتِ اللَّهِ هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّلَاثِي مِنَ الْأَنْفَاقِ فَضَّلَهُ
عَلَى الْأَوَّلِ لِتَشْبِيهِهِ فِي الْحَيَّةِ فَإِنَّ الْحَيَّةَ مَعَ آبَائِهَا كَالْهِيَ تَبْقَى لِحَالِهَا
بِخِلَافِ الْحَيَّةِ فَاشَارَ بِهَا أَنَّهُ مَلِكٌ لَهُمْ كَمَا تَصْنَعُ ذَاتُهَا وَهَذَا
قَالَ تَلْبِيسًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَيْ تَوَطُّبًا بِأَهْلِ الْجُودِ الَّذِي هُوَ صِفَةُ
رَبَانِيَّةٍ وَقَوْلُهُ بِرَفْعِهِ إِشَارَةٌ إِلَى ارْتِفَاعِ هَذَا الْأَنْفَاقِ وَارْتِفَاعُهُ
عَنْ دَرَجَةِ الْأَلِ صَابِهَا وَابِلٌ أَيْ حَظٌّ كَثِيرٌ مِنْ صِفَةِ الرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ
وَمَرْدٌ وَافِرٌ مِنْ فَضْلِ جُودِهِ لِأَنَّهُ سَلَكَهُ الْأَصْلَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ
الْوَصْفَ وَاسْتَعْدَّ دَقِيقَتَهُ وَالْإِنْصَافَ بِهِ وَلَنْ لَمْ يَصْبِهَا وَابِلٌ
أَيْ حَظٌّ كَثِيرٌ وَطَلَّ أَيْ مَرَدٌ وَحَظٌّ قَلِيلٌ يَكْفِيهَا الشَّدَّةُ الْأَسْتَعْدَادُ
وَقُوَّتُهُ كَمَا يَتَصَفَّى بِالصِّفَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالْكَمَالِ مِنْ غَيْرِهِ دَقِيقَتُهُ
يَكَادِرُ بِهَا يَضِيئُ وَلَوْلَمْ تَسْمَعْ نَارَ اللَّهِ بِصِيرَةٍ بِأَعْيُنِكُمْ بَرَى بِهَا
مَنْ أَيْ الْقَبِيلِ يُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَّةٌ مِنْ خَيْبِلٍ وَلَمَّا
تَجَرَّى مِنْ خَيْبِلِهَا الْأَنْهَارُ وَلَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ
الْكِبَرُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شُفَعَاءٌ قُتِلَ بِهَا إِنْصَافٌ فِيهِ نَارٌ
كَأَجْرِ نَارٍ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِنْ طَبِئَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا
أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ أَلْفٍ مِمَّا لَمْ تَأْكُلُوا مِنَ الثَّمَرَاتِ مِنْهُ
تَتَفَقَهُونَ وَلَكُمْ بِمَا جَدَّدْتُمُوهَا أَنْ تَقْبَلُوا فِيهِ وَاتَّقُوا

الْعَالِ

الله

اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْرِكُ أَحَدَكُمْ تَشْيِيلًا لِحَالِهِ
عَمَّا صَالِحًا أَنْفَاقًا كَانَ أَوْ غَيْرَ وَمَنْ تَرَاهُ إِلَى اللَّهِ مَبْتَغِيًا رِضَاءَهُ كَمَا فِي هَذَا
الْقِسْمِ مِنَ الْأَنْفَاقِ لَمْ تَهْتِمْ نَفْسُهُ فِيهِ وَتَحَرَّكَتْ فَكَانَتْ حَرَكَاتُهَا
الْمُتَجَاوِزَةَ مَخَالَفَةً لِحُكْمِ الرُّوحِ وَدَوَاعِيهَا الْمُتَفَاوِتَةَ الْمُتَضَادَّةَ لِلْأَمْرِ
الْقَلْبِ اعْصَارًا وَأَفَافَ رُضِ الشَّيْطَانِ حَرَكَاتُهَا وَتَحَرُّكُهَا بِهَا إِلَى أَلْفِ مَرَّةٍ
فَتَفْتَشُ فِيهَا رُغْبَةً عَمَّا هِيَ أَوْ رَهَاءً وَكَانَ ذَلِكَ الْفَتْشُ نَارًا أَحْتَرَقَتْ بِهَا
أَحْوَجٌ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
فَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فَرَحًا لِقَاءِ قَلْبِي أَنْفَقُوا مِنْ طَبِئَاتِ مَا كَسَبْتُمْ مِنْ الْقِسْمِ
الثَّلَاثِي مِنَ الْأَنْفَاقِ مِنْ طَبِئَاتِ مَا كَسَبْتُمْ إِذَا اخْتَارَ بِاللَّهِ اخْتَارَ الْأَخْصَرَ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَنَاسِبَةِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ
وَمَنْ كَانَ فِي أَنْفَاقِهِ بِالْفَسْرِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْفَاقٍ لَا شَرَفَ لِقَاءِ النَّفْسِ بِهِ
وَعَجَبُهَا بِأَيَّاهِ وَأَسْتِثَارُهَا بِهِ عَنْ تَخْصِيصِهِ بِاللَّهِ فَإِنْ كَانَ بِالنَّفْسِ
لَيْسَ بِسِوَا صَلَاةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ تَنَالُوا اللَّهَ بِحَقِّ تَتَفَقَهُوا مَا تَحْتَبُونَ وَلَا
يَتَمَتُّوا بِالْخَبِيثِ مِنْهُ تَتَفَقَهُونَ تَخْصُونَهُ بِالْأَنْفَاقِ كَهَادَةِ الْمُنْفَقِينَ
بِالنَّفْسِ الطَّبِيعِيَّةِ وَلَسْتُمْ بِأَخْلَافٍ إِلَّا أَنْ تَغْضُوا فِيهِ لِحَبْتِكُمْ الْأَلْفَ
مِنَ الْمَالِ لَا يَفْسُكُمْ لِأَخْصَاصِ عَجَبَتِكُمْ بِالذَّاتِ بِأَهْلِهَا وَلِجَدِّهَا لَمْ يَكُنْ ثَرَا
اللَّهُ بِالسَّالِ عَلَيْهِمَا فَيَنْفَعُوا أَطِيبَ لَهْ وَأَعْلَى أَرْوَاحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَانصَبُوا
بِفَضْلِهِ فَتَسْتَفْنُوا بِهِ عَنِ الْمَالِ وَحُبِّهِ جَمِيدًا لِأَنْفَعَالِ الْأَنْفَعَالِ الْمُجْمُوعِ
فَاقْتَدُوا بِهِ الشَّيْطَانَ بِعَدْلِهِمُ الْقَهْرُ بِمَا مَرَّكُمْ بِالْمَحْضَاوِي ^{لِللَّهِ}
بِعَدْلِهِ مَغْفَرَةٌ مِنْهُ فَخُذُوا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عِلْمُ الشَّيْطَانِ بِعَدْلِهِ
لِقَهْرِهِ بِمَا كَرِهَ بِالْجَنَّةِ أَيْ الْخَصْلَةِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي هِيَ الْجَنَّةُ فَتَعَرَّضُوا

منه بالله فانه يعدكم مغفرة منه اي ستر الصفات لئلا تسمي بغيره
وفضلا وروحه من مواهب صفاتكم وتجلياتها كالفناء المطلق
فلا يبقى فيكم خوف الفقر فالله واسع يسع ذواتكم صفاتكم وعطاكم لا
يضيق وعاء جوده بالعطاء ولا يقدح عطائه علم بواقع تجلياته
واستعدادها واستحقاقها الحكمة من يشاء الحكمة من يشاء ومن يشاء
الحكمة فقد اوتي خير كثير او ما يدرك الا اولها الابواب
الحكمة من يشاء لا خلاصه في الاتفاق وكونه فيه بالله ضعيفه
حكمة الاتفاق ينفق عن الحكمة الكلية لكونه متصفا بصفات من يشاء
الحكمة فقد اوتي خير كثير لانها لخص صفات الله وما يدرك ان الحكمة
اشرف الاشياء واخص الصفات الا اولها الابواب لانها خير
عقولهم بنور الهداية وصفاتها من شوائب الرجم وقشور الرسم
والعادات وهوى النفس فجاء الاتفاق الاول هو الاصل والآخر
الثاني هو الجنة الصفاية المثمرة للاصناف وجزء الثالث هو الحكمة
اللازمة للوجود الوهوب فانظر كم بينها من التفاوت وما انفقتم
من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين
من انصاف وان تبدوا الصدقات فتنوا هي فقل ان تحضروا ما
تؤخروا عنها افقر او هم خير لكم وتكفروا عنكم من سبيلكم فاعلموا
بما تعملون خير وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان
الله يعلم من اي القبيل هم فنجازكم بحسبه وما للظالمين اي
المنفقين رياء الناس الواضعين الاتفاق في غير موضعها والناس
حقوقهم برؤية انفاقهم او ضم المن والاذى اليها وبالانفاق الخ

من انصاف يحفظونه من باس الله فهو خير لكم لبعدها عن الرياء
وكونها اقرب الى الاخلاص ليس عليكم جرم ولا يكره الله شيئا
من يشاء وما انفقوا من خير فلا نفوسكم وما انفقوا
الا ابتغاء وجه الله وما انفقوا من خير فحق اليكم
انتم لا تظلمون ليس عليكم جرم لان الانفاقات الثلاثة المذكورة
المبررة عن المن والاذى والرياء وروية الاتفاق وكونه من الخيثة
اي لا يجب عليكم ان تتجاهم مديون ائمان عليكم بتبليغ الهداية لكن
الله يهدي من يشاء وما انفقوا من خير فلا نفوسكم فلم يشعروا به
على الناس فيؤذونهم وما انفقوا الا ابتغاء وجه الله في انهم
لا يظلمونكم وكيف ترون فيه وما انفقوا من خير فحق اليكم
ليس لغيركم فيه فتصيب فلا تنفقون الاعلى انفسكم في الحقيقة
غيركم فلا ينقص فيه شيء منكم في انكم تنفقون الخيثة بالاتفاق
منه فتلايتها مصرفة الى الاقسام الثلاثة المذكورة من الاتفاق
للتخدير عن افانها بتصويرها بانها الفقر الذي انحصر في
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض بحسبكم الجاهل
انفقاء من التصدق بغيرهم سيما انهم لا يبالون الناس الجاهل
وما انفقوا من خير فان الله يعلم للفقراء اي قصدوا
فصدقاتكم للفقراء الذين احصوا احصوا المجاهدة في سبيل
الله لا يستطيعون ضربا في الجاهل والكسب لا شغلهم بالله
استغفروا في الاحوال وصفة قائم في العبادات بحسبهم الجاهل
لعملهم اغنياء من التعفف عن السؤال والاستغناء عن الناس

تعرفهم بسماهم من صفوة وجوههم وفضائلهم وهيات سجاتهم
انهم عرفاء طهرا اصل الله لا يعرفهم الا الله ومن هو منهم وفي مقام
لا يستلزم الناس الخافا اي الخافا والمراد في مسئلة الناس بالكلية
كتوله على لاجب لا يهتدي بمناره والمراد في التاويل الا هتدا جميعا
او في الخافا ثبات التلطف في المسئلة وما شفقوا من حين
على اي من انفتحت عينها كان او فقيرا فان الله به عليم اي بان
ذلك الاتفاق له اول غيره فيجاري بحسبه الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار من اوقافهم فلم يجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ينفقون عمو
الاتفاق ولا حسب الاختصاص ثم بحسبه الاوقات والاجور الميسر
لا يتفاوت بها بل بالقصد والمصلحة الذين ياكلون الربوا لا ينفقون
الا كما ينفقون الذين يخطو الشيطان من الميسر ذلك بانهم
قالوا انما البيع مثل الربوا واكل الله البيع وحرم الربوا
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره
الى الله من ماله قالوا تلك اوصاف القاريين فيها خالدين
الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا اخره اكل الربوا اسودحالا
من جميع مرتكبي الكبائر فان كل مكتسب له ثوب كما في كسبه قليلا كان
او كثيرا كان تاجر والاربع والمعتز لم يعينوا انزاعهم بعقولهم ولم
يتعين لهم قبل الاكتساب فم على غير معلوم في الحقيقة كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ان يترك المؤمنين الامور حيث
لا يعلم واما اكل الربوا فقد عين الله كسبه ورفقه سواء كان

اوخر

اوخر فهم محجوب عن ربه بنفسه عن رزقه بتعيينه لا توكله
فوكله الله الى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلاسته فاخفظه
الحسن وخيلته فيقوم يوم القيمة ولا رابطة بينه وبين الكسائر
الناس المرشطين بالتوكل فيكون كالمصروع الذي سبه الشيطان
فيحبط ولا يهتدي الى المقصود ذلك بانهم قالوا اي ذلك بسبب
احتياجهم بقياهم واول من قاس اليهم فيكونون من اتباعه طرقي
ومعهم مثله نحو الله الربوي يربي الصدقات والله لا يحب
كل كفايا يربيهم الله الربوي وان كان زيادة في الظاهر
ويربي الصدقات وان كانت نقصان في الشاهد لان الزيادة
والنقصان انما يكونان باعتبار العاقبة والمنفعة للذارين والمال
الحاصل من الربوا لا يبركه له الله لانه حصل من مخالفة الحق فتكون عاقبة
وجبة وصاحبه من حبه فان كان حرام بدعوه الى افعال محرمة
ان كان مكروه فالى افعال مكروهة وان كان مباح فالى افعال مباحة
وان كان من طعام الفضل فالى مندوبات وكان في افعاله مستورا
مستغفلا وان كان بقدر الواجب من الحقوق فافعله تكون واجبة
ضرورية وان كان من الفضول والمجملات فافعله تكون كذلك
وقليلة ثم الربوا وانما افعاله المحرمة المتولدة من اكله على ما ورد في
الحديث الذب بعد الذب عقوبة الذب الاول فتردد عقوبته
واتامه ابدا ويتلف الله ماله في الدنيا فلا ينتفع به اعقابه واولاده
فيكون من خسر الدنيا والاخرة وذلك هو الحق الكلي واما المصدق
فلا يكون ماله من كسبه بارك الله في تمييزه مع حفظ الاصل والكل لا يكون

والله اعلم
بما ليس
بالظاهر

لا يكون الاطموح في الغد ويقع في اعقابه واولاده منتفعا به
وذلك هو الزيادة في الحقيقة ولولم تكن زيادته الا باصره في
طاعة الله لكان به زيادة واي زيادة افضل مما بقي عند الله ولو
لم يكن نقصان الرغوا الا جصوله من مخالفة الله وادكاره فيه
لكان به نقصانا واي نقصان افسح مما يكون سبب حجاب صفة
وعذابه ونقصان حظ من الله والله لا يحب كل لغوا راسمه
اي كل المصالح الرغوا لكان راسمه بفعله والله لا يحب من كان كذا
اي الذين آمنوا وعملوا الصالحات في آلهما الصلوة وال
الزكوة وطعمهم من عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقد رما بكم سبعون الرغوا
ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله
في سؤله وان كنتم فلكم في سؤله انكم لا تظلمون ولا
تظلمون من ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان
تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوم تخرجون
فيه الى الله ثم تخرجون كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون
يا ايها الذين آمنوا اذا قاتلتم في سبيل الله فاعلموا انكم
في سبيلكم كاتبة بالعدل والاباء كاتبة ان يكتب كما
علم الله فليكن كتابكم في سبيل الله في سبيل الله في
ولا يتبين منه شيئا فان كان الذي عليه الحق في سبيلها او ضيفا
او لا يستطيع ان يمل من قبله في سبيلها بالعدل فاستشهدوا
شهودين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فمحل ولا يثبت

من

من من حوث من الشهاد ان فصل احد منهما فترك
احد منهما الاخرى في لاياب الشهاد اذا ما دعوا في لا
تساوى ان يكتبوه صغيرا او كبيرا الى اخطيه اليكم اخطي
عند الله واثمهم للشهادة واذن الاثم ثابوا لان كن
بجائز حاضروا ثلثون وثم يدينكم فليكن عليكم جناح الا
تكتبوها او تشهدوا اذا ساء بكم ولا يثبتان كاتبة في لا
شهادة وان تفعلوا فانت فسوف يدينكم واتقوا الله في
يدينكم الله والله بكل شيء عليم وان كنتم على سبيل
في كذب وكاتبة في ثمان مقبولة وان آمن بعضكم بعضا
فليؤدوا الى الذي في ثمن امرائهم وليتقوا الله وبنه في لا تقوا
الشهادة في سبيلكم فاقا انه اثم فليكن الله بها
تظلمون فليكن الله ما في السبلات وما في الارض وان كنتم
ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله فيضربكم
والله على كل شيء قدير فليكن ما في السموات في العالم
الروحانية كما بها بواطنه وصفاته ودفاتر حورده وما في الارض
اي في عالم الجسم كما بها ظواهره واساقفه وافعاله يشهد العالمين
وهو على كل شيء شهيد وان شهدوا ما في انفسكم فيهم باسما
وظواهره فيعلمه وحاسبكم به وان تخفوه بشدة بصفاته
وبواطنه فيعلمه وحاسبكم به فيغفر لحيته لتوحيد وقوة
بشئته وعرضه فيثبته وعدم رسوخها في ذاته فار مشيئة
مهيمنة على حكمته ويعذب من يشاء لفساد اعتقاده ووجوه

شكرا وسبح سبانه في نفسه والله على كل شيء قدير فبقا
على المغفرة والتعذيب جميعا **اسم الرسول بها انزل اليه**
رسوله قال المؤمنون كل امن بالله وما لا يكتبه ولا يكتبه
لا تفر من بين احد من رسله قالوا سمعنا واطعنا غفر
رسولنا اليك المصير اسم الرسول انزل اليه من ربه صدقه
بقبوله والتخلو به كما قال عايشة ثم كان خلقه القرآن والترجي
لمعانه والتحق به والمؤمنون كل امن بالله وحده جمعا ومثلثه
وكتبه من رسله اي حده تفضيلا عند الاستقامة مشاهدا للوحد
في صورته تلك الكثرة مطبعا لكل تحمل من تجلياته في مظهر من مظاهر
يقولون لا نفر من بينهم من ربه بعض وقول بعض ولا نشك في شيء من
الحق والحق لله التوحيد ومشاهدة الحق فيهم بالحق وقالوا
سمعنا اجيبا ربنا في كتبه ورسله ونزول لا تكتبه واستقر في
سدرنا غفرنا ربنا اي غفر لنا وجودنا وصفاتنا واجهها بوجوه
وجود صفاتك واليك المصير بالذنا وفيك لا كسبت ربنا الا **الله**
الا نسمعها لها ما كسبت وعلمها ما كسبت ربنا الا
ان نصيبنا او اخطانا او بناي لا تحمل علينا اذن كما حملته
اعلى الذين من قبلنا وبنائ لا تحملنا الاطاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا فان رحمتا انت مولانا فانظرنا على المقنوم
الكافرون لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يحملها الا ما يسعها
ولا يضيق بحملها واستعدادها من التجليات فان حفظ كل
واحد من الكشوف والتجليات ما يطيقه وعاء استعداده

الموهوب

الموهوب له في الازل من الفضل الا قدس ولا يضيق عنه لما كسبت
من الخيرات والعلوم والكالات والكشوف على اي وجه اتفق
كانت بقصدها او بقصد ما فانها من عالم النور والخيرات كما اذا
لها ترجع فائدتها اليها دون الشر من الجهل والقرين والتفاني
فانها امر ظلي لا يغيره من جوهرها عارضة لها من هذا العالم
فلا يضرها ولا يلحق بتبعيتها بها الا اذا كانت معجزة اليها من جهة
توحيها بالقصد والاعمال الكبرى لنفسها والمراد بالفساد هنا الذات
والا كلال الامر بالعكس فيكون حينئذ معناه لا يكلفها الا ما يسعها
ويتيسر لها من الاعمال دون مدى الجهد والطاقة وذكر الكسب في
موقفها لا يكون لها غير معتنية به ومعتملة بالاكسب في موضع
الشر لا يكون لها معجزة بما اليه معتملة له بالقصد لا يكون لها سوى الشر
ربنا لا تقبل اخذنا ان سينا عهدك واخطانا في العمل بما سواك
القرار على غير اقلك محججين عنك فانها غير باعد طال العهد بنا
عندك مستحقين في الظاهر بما وقع البلاء ولا قدر من لا مقدرا لنا
في حضرة حتى تفرغ اخذنا بذنوبنا وبنائ لا تحمل علينا اذن
وصفاتنا وافعالنا فاصبرنا وتجبسنا في مكاننا معجودين عنك
فانه لا تقبل اقل من ما كسبته على الذين من قبلنا من المحججين
الافعال وبواطن الصفات وبنائ لا تحملنا الاطاقة لنا به من قبل
الجزان والجزان عن وصالك ومشاهدة جمالك محججيك لك واعف
عنا واحم عنا سيئاتنا افعالنا وصفاتنا فانها كلها سيئات محججنا
عنا وحممتنا برح عفوكم ولذة رضوانك واغفر لنا ذنوبنا وجودنا

فانها الكبر والكماء كما قيل **شعر** وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
 طار حجاب الوجود الموهوب بعد الفناء انت مولاتنا ناصرنا ومتولي
 امورنا فانصرنا فلان من حق الوليان ينصر من يتولاه او سيدنا
 ومن حق المشايدين ينصر عبيده على القوم الكافرين من قري فوسنا
 الامانة وصفا لها وجود شياطين او طماننا وخيالنا المتمازج
 عنك المحاجبين ايانا بكفرها وظلها **اسورة** اعزك منة وهي
باسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا يلهي الله شيئا ولا
 تنزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة
 والانجيل من قبل هذا الكتاب وانزل الفرقان بين الذين
 كفروا والايات الله لهم عذاب شديد والله عز من ذوالالكرام
 ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي
 يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم
 هو الذي انزل عليك الكتاب من السماء فحكما من امن
 الكتاب واخر مشكرا ياها فاما الذين في قلوبهم زيغ فسوف
 ما يثابروا منه ابغاء الفتنه وابغاء ثوابهم وما يعلم
 سركم الا الله والراغبون في العلم يقولون انما نزل من
 عند ربنا وما يدكر الا اولى الكتاب رجلا لا شيء فلو ان
 بعد اذن هذا مشكرا فاما من لا يذكرك فاما انت لو صاب
باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا اله الا هو الحي القيوم من اذله
 نزل عليك الكتاب بالحق ايها الذي رتبة مرتبة ودرجة فدرجة

تتميز بالكتاب عليك ^{جميعاً} انما العلم التوحيدي الذي هو الحق باعتبار
الجميع السعي والعقل القراني الانزلي السابق العلم في الهند الاول
الخزون في غيبه لا استعداد وانما التورية ولا اجتناب من قبل ملكنا
له انزل الفرقان اي التوحيد التفضيلي الذي هو الحق باعتبار الحق السعي
بالعقل القراني وهو منشا الاستقامة ومهد الدعوة ان الذين كفروا
اي احتجبوا عن هذين التوحيدين بالمظاهر والاكوان التي هي ايات
التوحيد في الحقيقة لم علم غالب شديد في البعد والجرأ وانما علم
ذو الشقام لا يقدر وصفه ولا يبلغ كنهه ولا يقدر على مثل منتهى
ان الله لا يخفى علي شيء في الظلالين فعلم مواقع الاشقام منه ايات
محكمات احسنت من ان يتطرق اليها الاحفال والاشبهة لا يحتمل الا
معنى واحداً من اصل الكتاب واخر مشاهدات يحتمل معنيين
وضاعلاً ويشبهه فيها الحق والباطل وذلك ان الحق قال له وجه
واحد هو الوجه الباقي بعد فناء الحق لا يحتمل التعدد والتعدد فله
وجوه متعددة اصنافه متعددة بحسب ارباب النظام وهي ما يظهر
بحسب استعداد كل علم فيه من ذلك الوجه الواحد يلتبس فيها
الحق والباطل فوجد التوحيدين كذلك فليس تصرف المشاهدات الى جهة
الاستعدادات فيمتلئ كل بيان باسمه ويظهر الاشارة والاحتجاج في
العارفون المحققون الذين يعرفون الوجه الباقي في اية صورة
بأي شكل كان فيعرفون وجه الحق من الوجه التي تحتها المشاهدات
فيرونها الى المحكمات ممثلين بمثل قول الشاعر شعر وما الوجه
الا واحد غير انه اذا انت احدثت الرابا تعدد ^{الاحكام} المحكيون

الذين في قلوبهم ذئب عن الحق فينبهون ما تشابه لاحتياهم بالكثرة
عن الوحدة فينبهونه المحرك كما ان المحققين يتبعون المحرك ويتبعونه
المتشابه فيقتادون عن الوجه الحقيقة ما يناديهم وينهضهم
الفتنة أي طلب الظلال والاطلال الذي هم بسبيله وابتغاء توارس
بما يناسب طبعهم وطريقهم شعر اذا العوج سكين فوج قلبهم
كما لا يعرفون الوجه البالي في الوجه لزم ان لا يعرفوا المعنى المحيى الطلي
فوزد ادجابههم وبطلان يستحقوا به العذاب وما يعلم تاول الا
والاستغون في العلم بعلين بعله اي ما جعل الله حقا وتفضيلا يقولون
امنا به يصدقون علم الله به فيعلمونه بالنور الالهي كل عين
وبنا لأن الكون عندهم معنى واحد غير مختلف ومالية تكرر في ذلك
العلم الواحد المفصل التفاصيل المتشابهة المتكررة الا الذين صفت
عقولهم بنور الهداية وجردت عن قشر الجوارح والعادة وبنا لانهم
قلوبنا عن التوجه الى جنابك والتسعي في طلب لقائك ومشاهدة جمال
ذاتك والوقوف ببابك بالافتتان بحجج ما أتتك وصفاتك والميل
الى شرفات مصلاك فخلصنا الشيطان في اودية النفوس وصفا
والوقوف بغلبة الهوى مع حظوظها ولذا انها بعد اذهبتنا بنور
نور الطلوع المستقيم والدين القوي وسجحات وجهك الى الملاك الكريم
وهب لنا من ليلتك رحمة جسيمية تحو اصفانا بصفاتك وظلالنا
بانوارك انك انت الوهاب وقال انك جامع الناس ليوم لا ريب
فيه وان الله لا يخلف الميعاد ان الذين كذبوا والن تغي عنهم
آموهم ولا اولادهم من الله شيئا اولئك هم في حق النار

كتاب

كتاب في حق من الذين من قبلهم كذبوا باياتنا فآخذهم الله
بذئبتهم قال الله شد يد العذاب قل الذين كذبوا استحقوا
وعشرون الى خمسة مى بش المهاد قل لكم ايه في فتن
الفتنة فقل لن تقتل في سبيل الله واخرى كافرة من هم من هم
قاي العين قال الله يؤتى كل بجزء من يتأوه لان في ذلك لعين
لا ول الانصار ربنا انك جامع الناس اي تجمع اليوم الحج الذي
هو الوصول الى المقام الوحدة الجامعة الخلائق اجمعين الا الذين واهقوا
فلا يقيهم شك ويرى في ذلك المشهد لن تغني عنهم اموالهم ولا
اولادهم من الله شيئا بل هم بسبب حجاجهم بعد من الله وتعلمهم
بعذاب الله فعلقهم بهم ومحبتهم ايهم قد كان لهم اية يامعشرا الذين
دنا على كل كم وبلوكم الى التوحيد في فتنة النفس الفرية الزمعة
الذين هم اهل الله وجنوده تقا في سبيل الله واخرى هي جنود النفس
واعوان الشيطان يحجب عن الحق ترى الفتنة الاولى مع قلة عددهم
مثليهم عند التقاء شملهم في معركة البدن لتأجيل الفتنة الاولى بنور الله
وقوفهم وحذلان الفتنة الثانية وذاتهم وعجزهم وضعفهم وانقطاعهم
عن عالم الابد والقدرة فغلبت الاولى الثانية وقهرهم بتأييد الله
نصرهم وصرف اموالهم التي هي من كرامتهم وجعلوا اثمهم في سبيل سعة
الله وتوحيد الله وقوت بنصرهم من دشنا ومن اهل عنايتهم
المستعدين للقائه ان في ذلك لعبرة فاعتبرا وامر يعتبر به في الوصول
الى الحقيقة المستبصرة الذين انفتححت اعين بصائرهم واكتسبتهم
الابقان العالين اهل الطريقة يعتبرون به احوالهم في النهاية الذين الناس

حب الشهوات من الشهوة والنسوة والقنطرة للشهوة
من الله حب القصة والخيال المشوق والاعمال والحرث
ذلك سماع الخلق في الدنيا والله عند حسن ما آتوا من الناس
حب الشهوات لان الانسان مركب من العالم العلوي والسفلي ومن
مبتدئ نشأته وولادته تنحجب فطرته وخبرته عن ربه وانطوى
نور بصيرته بالغشاوات الطبيعية والغواش البدنية والماء الكما
من المذات المحسوسة والرياح العواصف من الشهوات الحيوانية
ففي مجمر من الخوف او طمان الغربة ودثار الظلمة يرى من نور
بالفزع والنصب والتعب فاذا هو بتبعه نور من التبريد والبرق
يرى من عالم العقل وداع يناديه من الهوى والشيطان فتبعه فصا
من لانها وروضة انيقة فيها ما تشتهي الانفس تذاكره
فاستوطنه وشكر سعيه ورضيه مسكنا وقال شعر عند الصباح
يحمد القوم السري الذي قد هيأ له القوى قد لا يحب الشهوات
اي المستهتة بالدعوة وتزويدها له وهو متمسك بحسب من العالم
السفلي وبكل الحيرة الدنيا محببه من تمتع حيوته اخرى وكما لها
بحسب ما كان فيه من العالم العلوي فان تغلق برق من العالم
الغيب واشرف شعشة نور من التبريد والبرق ولمع من الافق
الروحيلعان البارق القدسي ولم يبعث قوله والله عند حسن
الناس وتبين على ان ما هذا لك ابي والذوا صفي ومع ذلك خير
وابقى وادركه التوفيق الاكبر والتنبية التي قارنه الانبياء الكبار
كما قال قل اني انذرتكم بحسب من هذا لكم الذين انذروا عندكم بجهنم

نحي

نحي من تحبها الانهار خالدين فيها ان رايتم منكم منكم
من الله والله بصير بالعباد قل اني بكم خير من ذلك انتم من
باطنه شوق وتجدد في سره ذوق وفكر حزنه العلوي الى مركزه
اشتعلت ناره التي قد خمدت وتتابع عليه لواعج الانوار الالهية
طوال الاموات القدسية فاستنار بنور بصيرته الذي قد انطفئ
ورقها المحب التي منعت فطرته عن طلب الملق والمادي وتغصن عيشه
الذي هو فيه وتكلم مشربه الذي هو عليه واستظلم كان قد استعصم
من الحق الدنيا وسكنت في نفسه صورة الهوى بظلمة الجزء الروحاني
على الصفاء وذوق طعمه فوات الحيرة الحقيقية فلم يصبر على المبالغة
وباشر قلبه حظرات اليقين بحر بعث شربها من الماء العذب فعلم
انه كان كن في سر من الارض فاسلم صوته الكوكب ليلافظته بها
فخرج فاذا هو بربقة فيها ما وزعاق وانواع من الخشايش كالنخيم
والحجر ويحومها فظنها رباحين وثما راحس بما وجد من ضياء
الشمس واللوان الطيب والفواكه فغرم على حيل الالهية وحشيت
وحشته الغربة فاقبض استطاب واستحلى فترسار وخلي حتى
اذا اضاء نور الصبح علم من اليقين وحين وقت طلوع شمس الوحدة
راي حنة خيرة فيها بصر ودمش في وضعا عقله وكان ما كان فمأكل
وات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا افاق وقد طلعت
الشمس وجد فيها الافا واجها باعرف انه كان له مشي في مأب
ورجع اليه لادس ونزل محلة القدس بدا القرار في جوار الملك المضاء
واشرف عليه سبعات وجهه وربه الكريم وحل بقلبه في الرحمة

انهم ان الذين يكفرون بايات الله المحجوجين عن الدين ويقتلون
النبيين بغير حق لكنهم يحجبون بآياتهم لا يقبلون الا امامهم عليه من
التقيد والانباء دعوتهم الى التوحيد وينعواهم عن التقيد فقتلوا
ويقتلون الذين يأمرون بالعدل من الناس من اتباعهم اذ العدل
ظل التوحيد فمن لا قبح له لا يمكنه العدل معهم فحججوا بتقيدهم
بدينهم فقد حججوا بظلمهم عن العدل فقتلواهم وقتلواهم اولئك
الذين حجت اعمالهم اليهم على دينهم لا كما كانوا بقلوبهم
ناجين بالمناجعة وبنياهم كانوا شفعاء لهم بتوسطهم بينهم وبين
الله في وصول النصيب لهم فاذا انكرنا النبيين واتباعهم العادلين
فقتلوا انبياءهم لأن الانبياء كانوا على صفة واحدة في الحقيقة هي طاعة
التوحيد لا فرق بين احد منهم في كونهم على الحق فمن خالف واحد
فقد خالف الكل وكذا من خالف احد العدل من اتباع النبيين فقد
ظلم من ظلم فقد خرج بظلمهم عن المناجعة وايضا فكر الاتباع منكر
المتبعين ومنكر الظلم منكر المذات خارج عن نورها واذا خالفوا
دينهم فلم يبق بينهم وبين دينهم من الصلة والمناسبة مما يمكن به الا
من نورهم فخرجوا عن نوره وكانت اعمالهم منورين ولاجل المناجعة
لا فرق في اتباعها اذ لم تكن صادرة عن يقين فاذا زال نورها العان
باحجابهم عن دينهم فقد اظلمت وصارت كساغر الميئات من صفات
النفس الامارة فخطت في الدارين وصارت بالاعمالهم وفيه
ما سمعت غير مرة من قتل كفار قريش النفس الامارة انبياء القلوب
ولا كرمين بالفسط من القوى الرطانية **قال الله تعالى الملك**

نور

نور الملك من نشاء نور في الملك من نشاء نور
من نشاء نور في الملك من نشاء نور في الملك من نشاء نور
قد في قل الله مال الملك تملك ملك عالم الاجسام مطلقا
تصرف فيه لا مال ولا متصرف ولا عرش فيه غيرك نور في
الملك من نشاء تجعله متصرفا في بعضه ونور الملك من نشاء
تجعل ذلك التصرف في يد غيره ولا غير ثمة في الحقيقة بل انقلبه من
يد الى يد فان التصرف فيه على كل حال بحسب اختلاف المظهر وتغير
من نشاء بالقاء نور من ادوار عزك على ان العرش لله جميعا وذلك
من نشاء بسلب لباس عزك عنه فيبقى ذليلا بيدك الخبير وكانت
القادر مطلقا على الاعطاء والمنع تعبط بحسب مشيئتكم تجعل نار
على بعض المظاهر بصفة العز والكبرياء فتكسوه لباس العز والماء و
نار بصفة القم والاذلال فتكسوه لباس الهوان والضعف ونار
بصفة العز فيكون مذلا ونار بصفة الذل فيكون مهزا ونار بصفة
الخير فتعطي المال ونار بصفة الخير فينفق لري تجعله مستغنياك
عن المال فقير لا يحتاج الى شيء **فخرج الليل في النهار فخرج النهار**
في الليل فخرج الليل في النهار فخرج النهار في الليل فخرج
النهار في الليل فخرج الليل في النهار فخرج النهار في الليل فخرج
النهار في الليل فخرج الليل في النهار فخرج النهار في الليل فخرج
النفس فيستدير وتخطها مع بعو والمناسبة بينها وتخرج في القلب
مومنت النفس من حي القلب وتخرج في العالم المعرف من ميت الجمل
من حي العالم تجدد عن النور كمال بلعوم بن النور ونور من نشاء من

واعلم ان الولادة العنصرية اكثرها يتبع الضورانية في التناسل
ولذلك كان الانبياء في الظاهر ايضا نسلا واحدا ثم شجرة واحدة
فان عمران بن بصير ابراهيم ومحمد كان من اسباط الاوى
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وعمران ما كان ابا ابراهيم عيسى
كان من اسباط يهوذا بن يعقوب وكان محمد صلى الله عليه
وسلم من اسباط اسماعيل بن ابراهيم مشهور وكذا اكون بن ابراهيم
من نوح عليه السلام وسببه ان الروح في الصفا والكدر في النفا
المزاج في الضرب من الاختلاف الحقيقي وعدمه وقت التكون فكل
روح مزاج يناسبه ويختصه اذا الفيض يصلح حسب المناسبة
وتفاوت الارواح في الانزال بحسب صفوها وارتفاعها في القدر
والبعد فتفاوت الامزجة بحسبها في الابدان لتصل بها والابدان
المتناسلة بعضها من بعض متشابهة في الامزجة على اكثر الله
الامور عارضة اتفاقية فلكذلك الارواح المتصلة بها متشابهة
في الرتبة متناسبة في المصنفة وهذا ما يقوي ان المهدى
يكون من نسل محمد صلى الله عليه وسلم ولما كانت حنة امراء عمر
صادفة في نذر هاونتها طاهرة في نفسها رزقت من عيسى فان
التيات وهيئات النفس مؤثرة في نفس الولد كما ان الأغذية
مؤثرة في جسمه والله سبحانه قال اما امرءة عمران ربي ايني
نذرت بقولها عليم بنيت لها كما شهدت بقولها انك انت السميع
العليم واعلم ان السبب في هيئات النفس مؤثرة في نفس الولد كما
ان الاغذية مؤثرة في جسمه فيكون غذاءه محلا لخصاياتها

نفسه

نفسه فاضلة في رتبة وبنائه صلوقة حقايقه جاءه من
صديقنا اولىنا اوندنيا ومن كان غذاءه حراما وهيئاته
خبيثة ظلاله وبنائه فاسدة وديته جاءه من فاسقا او كافرا
خبيثا نذرها اذا الطفلة التي يتكون الولد منها متولدة من ذلك
الغذاء مؤثرة بتلك النفس فيها فلذلك قال صلى الله عليه وسلم
الولد سر اميه فكل صدق مريم وبنو عيسى بركة صدق فيها
وجله عند عمار بن قايحوزان يراد به الرزق الروحاني من المعاني
والجواهر والعلم والحكم الفاضلة عليها من عند الله اذا اختص
بالعندية بدل على كونها اشرف من الارزاق الدنية **هنا لا بد**
تكرار رتبة قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة
لذلك سميت الذرية فنادته الملكة وهو قائم فيعجب
الحجاب ان الله يشرح حين صدق بكلمة من الله ويبدل
ويعجزوا ويبدلون الساجدين فقال ربي اني يكون لي غلام
مستصفي قد بعثني اليك قاصدا ربي عاقر قال كذلك الله
يفعل ما يشاء قال ربي اجعل لي اية قال ايتك الاءتك
الناس ثلاثة ايام الا من اكل ذكرك كذبك وسبغ
بالعشي والاكثار فاذا قال الملكة يا مريم ان الله اطعك
وطهر ربي واخطفك على نساء العالمين يا مريم اقبلي
بربي فاستجدي قال ربي معك اركان هذا الدعاء كبرياءه
كان تكرار شيئا هو ان مقتضى لنا سر اسما طلب من ربه ولما حقيقا
يقوم مقامه في رتبة الناس من هذا يتم كما اشار اليه سورة طه

قوهب له يحيى من صلبه بالقوة بعد الممراة تكاف ثلاثة ايام ذلك التا
 بالتطبيق على احوالك وتفاصيل وجودك كعملت وهوان الطبيعة
 الجسمانية اى القوة البدنية امره ان الروح تذبذب ما في قوتها
 من النفس لله تعالى بانقيادها لامر الحق ومطاعته له فوضعت انت
 النفس فكنتها الله زكيا الفكر بعد ما تقبلها الكونها زكية قدسية
 وكلما دخل عليها زكيا الفكر محراب اللامع وجده عند هارة قوام المعاني
 الحديثة التي اكتشفت عليها بصفا قها من غير استبان الفكر ايها
 فهناك دعاء زكيا الفكر تركيب تلك العاني واستودع من الله
 ولذا طيبتا مقدسا من لوث الطبيعة فمع الله على عاه اى اجاب
 فنادته ملائكة القوي الروحانية وهو قائم بامر وفي تركيب المعاني
 يناجي ربه باستئذان الاموار ويتقرب اليه بالتوجه الى عالم القدس
 في محراب اللامع ان الله يبشرك يحيى العقل بالفعل مصدقا بعيسى
 القلب مؤثابة وهو كلمة من الله لتقدسة عن عالم الاجرام
 التوكيد عن الموارد سيد الاصناف جميع القوي وخصوصا اى النقا
 نفسه عن مباشرة الطبيعة الجسمانية ولا يستطاع الفكر البتة
 ونبيا بالخبر عن المعارف والحقائق الكلية وتعليم الاخلاق
 الجميلة والذراير الشديدة بامر الحق من الصالحين اى من جملة
 المفارقات والمجربات التي فصلها بافعالها ان يكون من مقتضى
 الله تعالى بعد ان بلغ الفكر كبريته في طوره ولم يكن في مبدئية
 ادراك الحقائق القدسية والمعارف الكلية وكانت امره التي
 هي طبيعة الروح النفسانية لانها محل تصرف الفكر عاقر بالنور

المخرج وعلاوة ذلك امساكه عن مكالمة القوي البدنية في تحصيل
 مطالبهم ومآثرهم ومخاطباتهم في فضول الذاتهم وشهواتهم ثلثة ايام
 كل يوم عتق قائم من اطوارهم وعشر سنين الا ان يوزا لهم باشارة
 خفية وبامرهم بتسليم المخصوص بكل واحد منهم من غير ان يد
 منهم في مقاصد وان يشتغل في الايام الثلاثة التي مداهم لتكون
 سنة من ابتداء سن التمييز الذي هو العشر الاول بذكر ربه في
 محراب اللامع والشديج المخصوص بمرحبا وكذا قالت ملائكة القوي
 الروحانية لمريم النفس الزكية الطاهرة ان الله اصطفك لتتولى
 عن الشهوات وطهر لك عن ذل الاخلاق والصفات الذمومة
 واصطفك على بناء القوس الشهوانية الملوثة بالافعال الذميمة
 والممكنا لتزويده بامرهم اطيب لربك بظايف الطاعات و
 العبادات طمعي في مقام الانكسار والذل والافتقار والهجر
 الاستغفار واذا ركن في مقام الخضوع والخشوع مع الخاضعين
 خلاك من آساء الغيب فوجه اليك وما كنت لذي ذم ولا فوق
 افلا تم اسمك كقول من يرمي وما كنت لذي ذم ولا تحمقون اذ
 قال الملائكة يا مريم ان الله يختيارك بكنة ومنااسة
 المستحق عليه ان يرمي وجهه في الدنيا والاخر وق من الممر بين
 ذلك من آساء الغيب اى احوال غيب وجوده فوجه اليك يا يحيى
 الروح وما كنت لذي ذم لذي القوي الروحانية والنفسانية اى في حقهم
 ومقامهم اذ يلقون افلا هم ايم بكنة من رجاى يتسابقون في سبهم
 وينبذونك في حظهم ايم بكنة من رجاى النفس ويكنها بحسب رايه

ومقتضى طبعه يتراعى عليها ويأمرها بما يراه من مصلحة امره و
ما كنت لديهم في مقام الانطباع في البدن اذ يختصمون بثنائين
ويتجازون في طلب الرضا يستعندون بها قبل الرضا وفيها
اذغلت ملائكة القوى الروحانية بتوفيق الحق بعد الرضا وذاك
لمرهم النفس ان الله يشرك بكلمة القلب وهو بائنه المسيح لانه
يسبحك بالتورج بالذات لادراكه الجزئيات وتديره مصالح
العايش لحدوث صفه طوبى ما يكون في طبعه ويذنه ويجتنبه
يعظمه انش القوى الظاهرة وجن القوى الباطنة وفيه الاخرة
لادراكه المعاني الكفية والمعارف القدسية وقيامه بتدبير
واحدة الحق في طبعه ملكوت سماء الروح وتكرمه ووجده
مقرب في حضرة الحق في طبعه ومكاشفاته **وبكلمة الناس**
المهمل وكلمة الناس ويحكم الناس في المهد في مهد
البدن وكلمة الناس التي تروى بطور شيخ الروح غالباً على بياض فوه
ومن الضاحك مقام المعرفة **قالت ربي اني يكون لي ولد وانه**
يسكنني فاني قال **كذلك الله يخلق ما يشاء اذا اقتضا امره**
يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة
والانجيل في رسول الى جبل رايل اني قد جعلتكم بائنين
وانكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه
فكون طير يا اذن الله اني اكون اذ كنتم فاكبرتم
انجي الموت يا اذن الله وانتم ما فاكرون وما تخرجون
يكونكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين **قالت ربي**

وصدقنا

71
وقصص قال يا ايها الذين آمنوا من التوراة والانجيل لكم بعض الذي
حرم عليكم وحيث كنتم بائنين من ربي فاقضوا الله سوا طبعه
لان الله يحب ويرحمكم فاعلموا هذه من احوال مستقيم **قالت**
ربي اني يكون لي ولد فليكن النفس من حملها وولادتها من غير
ميسما بشر اي من غير تربية شيخ وتعليم معلم بشري وهو معني كان
قال كذلك الله يخلق ما يشاء اي يصطفي من يشاء بالحب والكشف
ويهب له مقام القلب من غير تربية وتعليم كما هو حال المحبوبين وبعض
المحبين ويعلمه الكتاب والحكمة وتلقاه بالتعليم الرباني كتاب العلوم
العقولة وحكم الشرايع ومعارف الكتب الاولية من التوراة والانجيل
اي معارف المظاهر والباطن ورسول المستعدين الروحانيين
استباط يعقوب الروح ناطق بالحق قد جعلتكم بائنين من ربي يدرك على
اني انيكم من عند اني اخلق لكم بالقرينة والقرينة والحكمة العلمية
من طين نفوس المستعدين الناقصين كهيئة الطير الطائر الى جناب
القدس من شدة الشوق فانفخ فيه من نفث العلم الاكبر ونفث الحيرة
الحقيقية بتاتير الصحة والقرينة فيكون طير اي نفساً حيا طائراً
بجناب الشوق والهمة الى جناب الحق يا اذن الله وبري الاكمه المحبوب
عن فوق الحق الذي لم تنفخ فيه من بصيرته قط ولم يصير شمس جملتي
ولا نور ولم يعرف اهله بجمل نور الهداية والارض المحيوت نفسه برض
الرضا بل والعقائد الفاسدة ومحبته دس الدنيا ولوث الشهوات بطين
النفوس واجي موت الجمل بحياة العلم يا اذن الله اني انيكم بائنين فاكبرتم
من مباحة الشهوات والذات وما تخرجون في بيوت غيوبكم من الارض

والتيات ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصداق لما بين يدي
من توبة علم الظاهر لكل لكم بعض الذي حرم عليكم من انوار علم
الباطن وجنتكم بديل من ربكم هو التوحيد الذي يحيا في فيه نبي
فقا قالوا الله في مخالفة فاني على طريق الوحدة الذي هو الصراط
المستقيم والطبع في دعوتكم الى التوحيد **فانما الحسنى** **عيسى**
الكنز قال من انصاري الى الله قال الخواريون نحن انصار الله
استأيا الله واشهدوا بالصلوة فانا احترع عيسى القلب من القوي
الفسانية الكنز اي الاحجاب والامكار والمخالفة قال من انصاري الى
اي قصص من القوى الرومانية بضره عليهم في التوجه الى الله قال الخواريون
اي صفوة وخالصة من الروايات المذكرة عن انصار الله اما
بالملة لاستدلال بالثبوت بغير الروح واشهد باننا مسلمون مخلصون
ربنا استأيا الله انزلت في قلوبنا مع الشاهدين
وبنا انما انزلت من علم التوحيد وفضل النور واتبعنا رسول القلب
فاكتفينا مع الحاضر من لك المراقبين لأمرك او من الشاهدين على
وحدانيتك **وذكرنا الله وقال الله خير الماكرين** **اذ قال الله**
يا عيسى اني متوفيك وارسلناك الى قومك الى ومطهرتك من الذين كفروا
وجاعل الذين آمنوك قرة الدين **كفر والذين آمنوا المصلحة**
الى مخرجكم **فاحكم بينهم فيما كنتم فيه تختلفون** **ومكروا**
اي لا وهام والخيالات في غتال القلب واهلاكه بانواع التشويكات
ومكر الله بتعليق الحج العقلية والبراهين القطعية على خيالاتها وتلكها
ورفع عيسى القلب المساء الروح والقاء شبهه على النفس البترقية

الى

الى مقام القلب المستورة بنور لقع اعيناهم عليها والله خير الماكرين
اذ غلب مكر وقال عيسى اني متوفيك اي فاضلك الي من يدينهم ورا
الي اي الى السماء الروح في جواردي ويظهر لك من رحمتهم والذين كفروا
من القوي الخبيثين مكرهم وحيث صحبتهم وجاعل الذين آمنوك
من الروايات فوق الذين كفروا من النفسانيات الى يوم القيمة الذي
والوصول الى مقام الوحدة ثم يستدالي جمعكم فاحكم بينهم بالحق فيما كنتم
فيه تختلفون قبل الوحدة من الحارث والتنازع الواقع بين القوي
فاقر في مكره هناك واعطاه ما يلبس به من عندي فبرهنه القضا
والتنازع **فاما الذين كفروا فاعني بهم عذابا شديدا**
الذي لا يأتى الا من يوق ما له من نعيم **واما الذين كفروا فاعذاب**
عذابا شديدا **يدل بالحجرات عن مقام القلب والاحجاب بوضوحات**
اعلمهم **واما الذين آمنوا فاعني بهم الصالحات** **فوقهم بوضوحات**
والله لا ينجي الظالمين **ولا يهلكهم** **ولا يهلكهم**
والذين كفروا **ولما الذين آمنوا من الروايات وعملوا الصالحات**
من انواع التزكية والصلية والصفية في اعانة القلب على نفسه
في التوجه الى الحق فوهمهم الجورهم من الانوار القدسية والاشراق
الروحية عليهم والله لا ينجي الذين يفتنون الأجر من الحق واما
التأويل بغير التطبيق في ما منهم مكر وبعث من يغتال عيسى عليه السلام
لهم صورته جديزة في مظهر عيسى عليه السلام صورته حقيقة عيسى الذي
هو روح الله فحسبوا عيسى فقتلوه وصلبوه ورفع الله عيسى الى السماء
الراعية الكون ووجهه على السلام فاضامن روحانية الشمس ولم يعلموا

بما التزم ان روح الله لا يمكن قتله ولا يتغير حاله بل الرفق قال كصحة
 التي تسمى الخلق ايكم السماوي اي يظهر من علاقة عالم الرحمن في فصل
 بروج القدس الواهب الصور والفيض للارواح والكالات للروح
 للناس بالنفس في الرفق فاما كمن فيضه وكان اذ ذلك لا يقبل دعوة
 ولا يطلع عليها فامر الخوارق بالفرقة بين البلاء والجمعة الى
 الحق فقالوا وكيف ذلك اذا لم تكن معنا والان انت بين اهلنا ولا يحيا
 دعوتنا قال علامه اسدي ايا كقول الخلق دعوتكم بعد فلما فرغ
 لم يدع اصحابه احدا الا اجابهم فظهر لهم القبول في الخلق وعلقتهم
 وانفق بهم في افطار الارض ولم يصل الى السماء السابعة التي هي
 بجهنم اليها المعبر عنها بسد من المني اعين مقام النهاية في الكمال
 ولم يزل درجة المحبتين من التزول مرة اخرى في صورته جسدا
 نتبع الملة المحمديّة لنيل درجته والله اعلم بخلق الامور **مثل**
عيسى عجل الله فرجه في الاخرة خلقه من شارب ثم قال لا تكتبكون الحق
من ورك فلا تكن من الملة من ان مثل عيسى في ان صفه عيسى
عند الله في نشأته بالقدرة من غير اب كمثل آدم في انشائه من
الابوين واعلم ان عجائب القدرة في خلق العادة لا ينقضي ولا يقاس
على ان تكون الانسان من غير الابوين لم يظن من عالم الحكمة فالتوا
من الحيوانات الناقصة الغريبة الخلق يقول خلق الساعة ثم يخلق
و يقول لا فكل الانسان يمكن خلقه بالتوالد فيكون من الادوات
بالتوالد وكذا النكاح من غير اب فان ميت الرجل احزن كثير من في
المرأة وفيه القوة العاقدة اقول في كمال الانفة بالنسبة الى النكاح

المعقدة

المعقدة في معنى المرأة اقوى كماله للابن فاذا اجتمع عاثة العقد والانتفا
 ويتكون الجنين فيمكن وجود مزاج انوني قوي عناسب المزاج المذكور
 في القوة كفا نشاهد في كثير من النسوان فيكون الميت المتولد في كينيتها
 اليمن وبضتها اليمنى بمثابة مني الذكر لظهور انهم يجاوز الكبد
 لمن مزاج كبدها صحيح قوي في الحرارة والمتولد في كينيتها اليسرى وبضتها
 بمثابة مني الانثى فاذا اجتمع المرأة لاستيلاء من ذكره تتر على
 خيالها في النوم واليقظة بسبب اتصال وجهها بروح القدس و
 بملك الارواح الخيال ذلك وانطباع الصورة المتخيلة في لوح
 الحس المشترك وتربتها فيه كما قال تعالى فقل لها بشرى سويك سابق
 اللين من الجنين الى الرحم فيكون في المصب من الجنين اليمن
 قوة العقد اقوى في المصب من الجنين اليسرى **قوة الانقلا اقوى**
فيكون الجنين ويعلق به الروح وقولك فيكون اشارة الى نفخ
 الروح وكونه من عالم الامر ليس مسبوقا بمادة ومدخله الجسد
 فيتناسب الدم وعيسى بما ذكر من اشهر العجا في خلق العادة ويكون
 جسدهما مخلوقين من تراب العناصر مبددة ومادة ويكون روحها
 مبددة من عالم الامر ليس مسبوقا بمادة **ومدة فمن خلقه فيه**
من بعد ما جاءته من العلف قل تعالى نافع ابنا نافع ابنة كما
ونساء نافع نساء كما وانفسا وانفسكم ثم يبين فيقول لعل
الله على الكاذبين ان هذا هو القصص الحق وما من الله الا
الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان قلوا ان الله عليم
بالمؤمنين قل يا اهل الكتاب عاقلوا الى آية سواء بيننا وبينكم

أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
أَنْ يَأْمُرُوا بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ فَإِنْ قَالُوا عَمَلُوا بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ
يَأْمُرُ الْكِتَابَ لَهُمْ فَيُتْرَكُونَ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ
وَالْإِيمَانِ لَا يَنْجِيهِمْ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْقَائِلِينَ مَا أَنْتُمْ هَلْ لَا تَحْكُمُ
فَمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ قَالُوا نَحْكُمُ فِيهِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ لَكِنْ كَانَتْ
جَنَاحًا مَشِيئًا مَا كَانَ مِنَ الْمُفْرِكِينَ وَلَنْ أَقُولَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ
لَكِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِهَذَا النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
وَقَدْ طَافَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّكُمْ وَمَا يُضِلُّوا إِلَّا
أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُنْتُمْ قَدْ تَعْلَمُونَ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
أَسْأَلُ الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّ الْإِيمَانَ اسْتَوَى خِطَابُهُ أَمْ فِي الْغَيْبِ
كُنْزٌ لَكُمْ يَخْفَوْنَ قَالُوا سِوَا الْإِيمَانِ لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْءٌ قَالُوا لَيْسَ
هَذَا بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ نَحْكُمُ
فِيكُمْ قُلْ لَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَوْمَ يَشَاءُ وَفَافَقَ عَلَيْهِمْ
عَلَيْهِمْ يَخْتَفُونَ مِنْ خِيفَتِهِ مَنْ يُشَاقِقْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَا يَخْذُ الْعَظِيمُ
وَيَسْأَلُ الْكِتَابَ مَنْ إِنْ تَأْمَنُوا بِظُلْمٍ فَيُذْهِبْ بَذَلِكِ
مِنْكُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُوا بِظُلْمٍ فَيُذْهِبْ بَذَلِكِ
لَا أَمْرَ مَنْ عَلَيْهِ قَالُوا مَاذَا كُنْتُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا أَلِيمَانٌ
سَبِيلٌ قَالُوا عَلَى اللَّهِ الْكَلْبُ قَالُوا تَعْلَمُونَ مَلِكٌ مِنْ أَوْ

بَعْدِهِ قَالُوا عَلَى اللَّهِ الْكَلْبُ قَالُوا تَعْلَمُونَ مَلِكٌ مِنْ أَوْ
يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ قَالُوا تَعْلَمُونَ مَلِكٌ مِنْ أَوْ
الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ لَا يَنْجِيهِمْ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْقَائِلِينَ مَا أَنْتُمْ هَلْ لَا تَحْكُمُ
فَمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ قَالُوا نَحْكُمُ فِيهِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ لَكِنْ كَانَتْ
جَنَاحًا مَشِيئًا مَا كَانَ مِنَ الْمُفْرِكِينَ وَلَنْ أَقُولَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ
لَكِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِهَذَا النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
وَقَدْ طَافَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّكُمْ وَمَا يُضِلُّوا إِلَّا
أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُنْتُمْ قَدْ تَعْلَمُونَ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
أَسْأَلُ الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّ الْإِيمَانَ اسْتَوَى خِطَابُهُ أَمْ فِي الْغَيْبِ
كُنْزٌ لَكُمْ يَخْفَوْنَ قَالُوا سِوَا الْإِيمَانِ لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْءٌ قَالُوا لَيْسَ
هَذَا بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ نَحْكُمُ
فِيكُمْ قُلْ لَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَوْمَ يَشَاءُ وَفَافَقَ عَلَيْهِمْ
عَلَيْهِمْ يَخْتَفُونَ مِنْ خِيفَتِهِ مَنْ يُشَاقِقْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَا يَخْذُ الْعَظِيمُ
وَيَسْأَلُ الْكِتَابَ مَنْ إِنْ تَأْمَنُوا بِظُلْمٍ فَيُذْهِبْ بَذَلِكِ
مِنْكُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُوا بِظُلْمٍ فَيُذْهِبْ بَذَلِكِ
لَا أَمْرَ مَنْ عَلَيْهِ قَالُوا مَاذَا كُنْتُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا أَلِيمَانٌ
سَبِيلٌ قَالُوا عَلَى اللَّهِ الْكَلْبُ قَالُوا تَعْلَمُونَ مَلِكٌ مِنْ أَوْ

شبه

يُعْرَفُ أَنَّ رُبِّيَّةَ اللَّهِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالشَّيْءُ ثُمَّ يَقُولُ النَّاسُ
 كَوْنُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ لَكِنْ كَوْنُوا زَانِدِينَ بِمَا كُنْتُمْ
 تُعْلِمُونَ الْكِتَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْتِيكُمْ أَنْ تَخْلُقُوا
 الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَنْ يَبَاءَ أَتَاكُمْ لَكُم بِمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ
 فَسَلِّمُوا مَا كُنْ لِبَشَرٍ أَرْسَلْنَاهُ مِنْ اللَّهِ آيَةً الْأَمْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِذْنِ
 رَبِّهِمَا لَوْلَا آيَةُ الْإِسْلَامِ لَكُنَّ عَرِيقًا وَالْفَضَاءُ فِي التَّوْحِيدِ أَيْ
 يَنْفِي لِي عَنْ اللَّهِ بَشَرِيَّةً بِأَفْنَاءِ عَنْ نَفْسِهِ وَأَتَابَهُ وَجُودًا نَوْرَانِيًا
 حَقًّا قَائِلًا بِالْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ الْأَكْبَرَةِ ثُمَّ يَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى نَفْسِهِ
 إِذَا دُعِيَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا دُعِيَ إِلَى نَفْسِهِ يَكُونُ مَجْبُورًا بِالنَّفْسِ كَفَرُوا
 وَأَضْرَابَهُ مِنَ الَّذِينَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَمَا وَجَدُوا مَحَالًا وَذَوًّا
 وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْعِيَانِ وَنَفْسِهِمْ بِأَفْنَاءِ مَا ذُكِرَ طَعْمُ الْفَضَاءِ فَاجْعَلُوا
 بِمَا دُعُوا الْخَلْقَ إِلَى نَفْسِهِمْ وَهُمْ مِنْ قَالِ أَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ شَرَّ النَّاسِ مَنْ قَامَ الْقِيَمَةُ عَلَيْهِ وَهَرَجَ وَكَانَ يَقُولُ كَوْنُوا زَانِدِينَ
 مَسْنُوبِينَ إِلَى الْمَرْبِ لَا مَسْئِلَةَ الْوَالِدِينَ بِيَّتْ عَلَيْهِمْ وَطَسَّ الشَّرِّ عَنْهُمْ
 بِسَبَبِ كَوْنِهِمْ عَالِمِينَ عَامِلِينَ مَعْلَمِينَ تَالِينَ لَكُنَّا الْقِيَمَةَ كَوْنُوا عِبَادًا
 مَرْتَابِينَ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْمَوَاطَبَةِ عَلَى الطَّاعَةِ حَتَّى تَصِيرُوا رِبَائِي
 بِالْإِتِّصَافِ بِصِفَاتِهِ وَلِتَنُورَ نَوْرُهُ أَيْ بَعْلِيَّةِ النُّورِ عَلَى الظُّلُمَةِ
 وَلَا يَأْتِيكُمْ تَعَبٌ مَحِينٌ وَالْمَقْيِيدُ بِصُورَةٍ فَانْتَهَجَابُ كَهْفٍ لَا يَأْتِي
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَحْتِجَالِ بَعْدَ سَلَامِكُمْ بِوُجُودِ اللَّهِ إِذَا
 أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ
 جَاءَكُمْ تَنْوِيلٌ مِنْهُ فَأُولَئِكَ يَتُوبُونَ إِلَيْكُمْ لَكُمْ تَنْصُرُهُ

قال

قَالَ وَأَخْرَجُوا نُوْرًا أَخَذَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَوْصَى قَالُوا أَفَرَأَيْتَ
 قَالَ قَامَ شَهْدًا أَمَّا مَعَكُمْ مِنْ الشَّاهِدِينَ وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
 النَّبِيِّينَ إِلَى آخِرِهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ نَقَارًا أَيْ لِيَا سَبَبِ كَوْنِهِمْ أَهْلُ
 الصِّفَةِ الْأُولَى عَرَفَاءُ بِاللَّهِ وَكُلُّ عَارِضٍ بِمَقَامِ سَائِرِ الْعَرَفَاءِ وَ
 مَقْعَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَجَعَلَ التَّوْحِيدَ عَامًا لِبَنِي آدَمَ كَمَا ذَكَرَ وَعَمَّدَ
 النَّبِيِّينَ خَاصًّا بِهِمْ وَبَيْنَ يَحْفَرُهُمْ بِحَقِّ الْمُنَافِقَةِ فَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ
 النَّبِيِّينَ عَهْدًا مِنْ أَحَدِهِمَا مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ وَإِذَا أَخَذَ مِنْ بَيْنِهِ
 آدَمَ إِلَى آخِرِهِ وَتَابَ نِيهَا مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ نَامِلُ النَّبِيِّينَ
 مِيثَاقَهُمْ وَمَنْكَرَ وَمَنْ نَزَّحَ وَابْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
 وَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا وَهُوَ عَهْدُ التَّعَارُفِ بِهِمْ وَاقَامَةَ
 الدِّينِ وَغَدَمَ التَّفَرُّقَ فِيهِ وَتَصَدَّقَ بِبَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَدَعَا الْخَلْقَ
 إِلَى التَّوْحِيدِ وَتَخْصِيصِ الْعِبَادَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَةِ النَّبِيِّ وَتَعْرِفِ
 بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ إِلَى أَحْمَرِهِمْ وَخُصُوصِهِ كَمَا قَالَ امْرَأَتُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ
 مِنْ سَابِقِ عَرَفِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَمَنْ غَابَ سَمِيحًا مِنْ قَبْلِهِ سَبَبٌ
 أَنْ مَعْرِفَتَهُ تَعَالَى فِي صُورِ الْتَفَاصِيلِ وَجِبَالِ الصِّفَاتِ وَتَكَثَّرَ الْمَنَظَرُ
 أَدْوَقَ وَاحْتَفَى مِنْ مَعْرِفَتِهِ فِي عَيْنِ الْحَجِّ وَمَنْ رَفَقَ حَوْلَ الْمُنَافِقَةِ
 عَارِفُونَ بِذَلِكَ وَبِأَحْكَامِ تَجَلِيَّاتِ الصِّفَاتِ الَّتِي هِيَ الشَّرَاحُ
 خَاصَّةً دُونَ مَنْ عَدَاهُمْ فَمَنْ قَوْلِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هَتَمُ الْفَاسِقُونَ فَمَنْ قَوْلِي بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ بَعْدَ مَا عَلِمَ عَهْدُ اللَّهِ
 مَعَ النَّبِيِّينَ وَتَبْلِيغِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَيْهِ مَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَأُولَئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَآدَمَ غَيْرُهُ مَعْتَدًا بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ

الانبياء الذين آمنوا بالله يخشون الله انفسهم في السموات
والارض طوعا وقهرا والذين كفروا هم حطب وقيل امنا بالله وبالي
انزل علينا وما انزل على المرسلين الا ما يشاء
ويخوفون والاسباط وما اولين موسى عيسى واليونس
من نبيهم لا يقرئون بغير احكامهم ويحسن لهم سليمان ومن
يتبع غير الاسلام هديا قلن يقبل منه وهو في الاخر ومن
الغاسرين كعبته يدعى الله قوما كذا كما بعد ما نزلت
ان الرسول يحق وجاءهم البينات والله لا يهدي
القوم الظالمين. او تلك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله
واللائكة والناس اجمعين. خالد بن فيها لا يحفظ عنهم
القداب ولا هم ينظرون. لا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحو فان الله غفور رحيم. لان الذين كفروا بعد
ايمانهم ثم ارتدوا واكفروا لن يقبل الله منهم
الصلوات. لان الذين كفروا وما نقوا هم كقار فلن يقبل
من اعدائهم ملأوا الارض ذمبا ولما اشدت بهم اولئك
كم عذاب اليم وما لهم من ناصر الا قويردين المستغيثون
من في السموات والارض يدين بدينه طوعا ماعدا الانسان
والشيطان وكرها كالانسان والشيطان اذا كفر لا يجد
سواهما فكلمهم منتقلي لما امرهم الله طايحين والانسك لا يجتنب
بارادته وشيانه عهد الله وقوله الدعوة الشيطان لمناسبة
ايامه بالظلمة النفاقة لا يؤمن ولا ينقاد الا كرها اللهم لا آمن

الذين كفروا

عصه الله واخلصه واجتنبه والشيطان لا يجابه بجبهه وانا يندبه
في قوله انهم منه وابا يمدوا سكره كرهوه من ذلك علم عصيا
ويؤمن من كرها ويحقون ان كرهه كان بارادته تعالى وذلك عين
الايان كما قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان انك فليس
كفر قال الي بري منك الي اخاف الله رب العالمين وقال
واذ زين لهم الشيطان امرهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وان
جاركم فلما قرأت الفتان تكسر على عقبيه وقال الي بري منكم
الي اري ما لاترون الي اخاف الله رب العالمين وفي موضع اخر
وقال الشيطان لما خفي الامر ان الله وعدهم وعد الحق وعدكم
فاخلفكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوكم فاستجبتم
لي فلا تلموني ولو انكم انتم ترون انما نرى انتم ترون انتم ترون
بما اشركتكم من قبله فهذه الايات الدالة على انهم لم يكن حين لا
يتقعه ولم يترجعوا في العاقبة فلا يفتخرون بدينهم بل الكل عند
الجميع يدين بدينه شعر كل دين بدين الله فطوبى لمن لا يحذر الله
مشروعه ومن يتبع غير الاسلام دينه الراي بالاسلام هديا التوحيد لله
الغدير الله قوله اسلمت وجهي لله وهو المذكو في الآية التي قبلها
وصف شموله لجميع الاديان ويلزمه الانقياد القائم الطوعا والي
في فاصلة الآية بقوله وتعلمه مسلكي فلن يقبل اعداءه وجعل دينه
الى الحق كلك كان الحجب وهو الاخرة من الذين حضروا باشتراك
لنفسهم وما يحبوا به كيف يهدي الله قوما الى اخر الكره واليه
لقوم في هذه الامور والاستعداد الى الايمان ثم بالنور الايمان

الى ان علموا حقيقة الرسول وانفقوا بحيث لم يبق لهم شك وانضم اليه
الاستدلال العقلي بالبينات ثم ظهرت نفوسهم بعد هذه الشواهد
كلها بالعداوة والنجاس وحجبت انوار قلوبهم وعقلمهم وراحوا في
ملتبها بالحق اشغور ظلمتهم وقوة استيلاء نفوسهم الاثرارة عليهم الذ
هو غاية الظلم فقال والله لا يهدي القوم الظالمين لفاظت حجابهم و
نقمتم في البعد عن الحق وقبول النور وما داموا على حالهم من الظلم
وهو قسما قسم رستت هيئة استيلاء النفوس الاثرارة على قلوبهم
فيهم وتمكنت وتناهلوا في النور والاستشراء وتبادوا في البعد
العداوة حتى صار ذلك ملكة لا يزول وقسم لا يبرح ذلك فيهم
بعد ولم يصرف قلوبهم رينا وبقي من وراء حجاب صفات النفس
بسكة من نور استعدادهم بحيث ان يتداركهم رحمة من الله
وتوفيق فيندموا ويستقيم بحكم عزرة العقول فاشارة الى القوم
الذين يقولون الذين كفروا بعد ما هدانا لهم الى الشريعة والى الثاني بقوله الا
الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا بالمواطبة على الاعمال او
الرياضات ما افسدوا فلو يقبل من احد صمم ملاءمة من ذهبها
اذ لا يقبل هناك الا الامور للنورانية الباقية لانه الاخرة
هي علم النور والبقاء فلا وقع ولا خطر للامور المظلمانية الفانية
فيها وعمل كان سبب كفرهم واحتجابهم لا محبة هذه الغفلة
الفانية فكيف يكون فديتهم سبب نجاستهم وقهرهم وقبولهم
بعينها سبب هلاكهم وبعدهم وخسرانهم وعمرانهم **لكن تسالوا الذين**
حتى يتفقوا اميتا يحبون وما يتفقوا من شيء فان الله به عليم

والاستشراء

لكن تسالوا

ن

لكن تسالوا الذين حتى كلفوا قلوبهم صاحبهم من الله فهو من لا يمكن
التعريب اليه الا بالبرهان سواء من احب من حق الله شيئا فقد
حجب به عن الله تعالى واشرك شرا كخفيته لعل محبته بغير الله
كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحبت
الله واشرفه به على الله فقد جحد من الله بثلاثة اوجه فان
اشرفه به على نفسه وتصدقه به واخرجه من يد فقده الى
البعد وجعل القرب والافق محجوبا وان انفق من غيره اضعافا
مما نال من الله تعالى بما يتفق وبان احتجابا بغيره **كل الطعام كان**
حلالا ليحيى بن ابي اسحاق ثم اسر ابي اسحاق على نفسه من قبل ان
يؤمن بالقرينة **قل فانقر بالقرينة فانتم لان كنتم صادقين**
فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاو لكان من الظالمين
قل حسبي الله فانتم كاذبون **انهم حقيقا ما كان من الشرك**
كل الطعام كان حلالا ليحيى بن ابي اسحاق العظام بحكم الاصل اذ الفصل بحكم بان
الاشياء غفلت لمنافع العباد مطلقا ما يكون من حلة الطعوم باطلت
لشنا وإها الاما حرم اسرا بيل الروح على نفسه بالنظر العقلي عند الشريعة
والقياس ومعرفه مضارها ومنافعها على التفسير بعد الحكم الاجمالي
بجملتها فان العقل يحكم بحكمة اكل ما يضرك ويهلك من قبل ان تنزل النور
اي من قبل نزول الحكم الشرعي بالكتب الالهية وذلك ان الناس اختلوا
بحكمة الجبلية والنشأة بعد ما كانوا امته واحدة على القطر ودين
الحق كما ذكر في كتب الانبياء صلوات الله عليهم واصلاح احوال معاشهم
معادهم ومرتداهم الى الحق والافتقار فيما اقتضت الحكمة الالهية بحسب

احوالهم المختلفة وطباع قلوبهم المخوفة ونفوسهم الرقيقة حرمتهم من
المألوفاة والشبهاء الصادقة عن الحق الحاجبة بينهم وبين الحق
اولهم بجهة المسمى والشهوات وسائر المقتل سدوا الفتن الملائقة
ابايم عن كلهم واهتدوا لهم حرمت عليهم ان **اذا اقيمت في جميع الناس**
لذي يتكلم من اهل الكفر والفساد في الدنيا **التي هي في الدنيا** **مقام**
الاباهيم ومن في حلة كان امنا والله على الناس في الجنة من
استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
ان اول بيت وضع للناس قبل هو اول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق الماء
ولا ارض خلقه قبل الارض بالتي عام وكان زبد بيضاء على وجه الماء
فجعلت الارض تحته فالبيت اشارة الى القلب الحقيقي وظاهره على
وجه الماء تعلقه بالنطفة عند خلق سماء الروح الحيواني وارض الميت
وخلقته قبل الارض اشارة الى قدره وحدوث البدن وتعيينه بالتي
علام اشارة الى تقدمه على البدن بطورين طور النفس وطور القلب
تقدمه بالرتبة اذا لاقت رتبة تامة كما سبقت الاشارة اليه وكفى
زبد بيضاء اشارة الى صفاء جوهره ووجوه الارض تحته اشارة الى كون
البدن من ثابته وكون اشكاله وتخطيطاته وصور اعضائه ثابتة
لهيئته فهذا تأويل هذه الرواية المذكورة في تفسير ما فعلت باستفرا
فانها امتناع ضربها العرفاء والحكام المتأهلين واما تأويل الآية واعلم
محل خلقه الروح بالبدن وانصاف الى القلب الحقيقي به او لا هو الا بالظن
وهو ان لا يتكون من الاعضاء وقل عضو يتحرك والآخر عضو لا يتحرك
فيكون اول بيت وضع للناس الذي يتكلم الصدق صوته اقل يتعبد

ومسجد

ومسجد وضع للناس القلب الحقيقي الذي يتكلم الصدق المعنوي
وهذا الصدق اشراف مقام من النفس وموضع ازديادات القوى
المقوية اليه مباركا ذا ابركة الحية من الفيض المتصل منه والقوة
والحيوة بجميع الوجود فان جميع القوى التي في البدن تستمد منه
وسبب هداية ونور يهتدي به الى الله فيه ايات بينات من
العلوم والمعارف والحكم والحقائق مقام ابراهيم اي مقام الحلة التي
يحتوي على جميع مراتب الاولياء والساكنين ومقاماتهم سوى مقام
المجيد او العقل الذي هو موضع قدم ابراهيم الروح بعض محل اتصال
نوره من القلب ومن دخله من السالكين والمخبرين في هذه البها
كان امنا من اغواء سعال الخيلة وعقارب اهل الوش النفس
واختطاف شياطين الوهم وحن الخيالات واغتيال سباعي
القوى النفسانية وصفاتها وادبته على الناس حج البيت والطواف به
من استطاع اليه سبيلا من السالكين المستعدين الصادقين
في الاقامة القادرين على اداء القوي والحدة صريح الغم دون من
عذرهم من الضعفاء المستعذرين القاعدين على العجز والضعف
لا ترض وسائر الموانع الخلقية او العارضة النفسانية او البدنية
ومن كفر فان الله غني عن العالمين **قل يا اهل الكتاب اتقوا الله**
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله شريفا على ما تتقون **قل يا اهل الكتاب اتقوا الله**
عن سيد الله من امن بغيره لمعوجا وانتم شهداء وما الله
بغافل عما تعملون **يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الله**
اوتوا الكتاب من غير ان تكونوا كافرين **يا ايها الذين آمنوا**

وَأَشْمَرْتُمْ عَلَىٰ عَمَلِكُمْ أَمَّا الْفُلُوكَ فَمِنْ مَوْلَاكُمْ مَنْ يَقْتَصِمُ بِهَا
فَقَدْ هَضَبَ إِلَىٰ بَرٍّ طَرِيقًا مَسْتَقِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تَقَاتِهِمْ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
اسْتِعْدَادِهِ مِنَ الْقَارِئَةِ وَاعْرِضْ عَنْهُ يَهْدِ اللَّهُ سَبِيلَ الْمُنْصَرِفِينَ
عَنِ الْعَالَمِينَ كَأَمْ آيَاتُ الْبَقْعَةِ إِلَيْهِ لَعْدُهُ وَكَوْنُهُ قَابِلٌ لِرُحْمَتِهِ
وَبِذَلِكَ الْحَاجَاتِ هَوَانُ الْمَرْحُومِ وَخَدْرُ الْأَمْرِ وَذَانِ مَنْ يَقْتَصِمُ بِاللَّهِ لَا
عَمَّا سِوَاهُ وَالْقَسْبُ بِالْتَوْحِيدِ الْحَقِيقَةِ فَقَدْ هَدَىٰ إِلَىٰ الْحَصْرِ الطَّرِيقَ
إِذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ عَلَىٰ كَمَا قَالَ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
فَمَنْ انْقَطَعَ إِلَيْهِ بِالْفَنَاءِ فِي الْوَحْدَةِ كَانَ صِرَاطُهُ صِرَاطُ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تَقَاتِهِ فِي بَقَايَا وجودكم فان حَقَّ اتِّقَاتِهِ هُوَانٌ بَقِيَ كَمَا يَحْتَاجُ
يَحْوِي هُوَالِ الْفَنَاءِ فِيهِ بِالْكَلِيَّةِ فَإِنْ بَقِيَ بَقِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ حَقُّ الْبَقِيَّةِ فَإِنَّهُ
شَرٌّ خَفِيٌّ أَيْ جَعَلَهُ وَقَايَةً لَكُمْ فِي الْحَيْدِ عَنْ بَقَايَا ذَاتِكُمْ وَصِفَاتِكُمْ
فَإِنَّ فِي اللَّهِ خَلْقًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ الْأَعْيَالُ أَسْلَامُ الرَّجُلِ
لَهُ أَيْ لَيْسَ مِنْ مَوْتِكُمْ هُوَالِ الْفَنَاءِ فِي التَّوْحِيدِ وَاعْرِضْ عَنْهُ جَعَلَ الْخَلْقَ جَنَابًا
وَالْأَقْسَرُ فَمَا أَذْكُرُ وَإِنَّمَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَتْ
بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ
مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ وَاعْرِضْ عَنْهُ جَعَلَ اللَّهُ جَمِيعَهَا أَيْ بَعْدَ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ
يَرْبِكُمْ بَعَثَ فِيكُمْ عَلِيًّا تَوْحِيدَهُ لَا تَفَرَّقُوا بِاخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ فَإِنَّ
التَّفَرُّقَ عَنِ الْحَقِّ إِنَّمَا يَكُونُ بِاخْتِلَافِ الطَّبَائِعِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَىٰ وَتَجَاوُزِ
الْقُرَى وَالْمَوَدَّاتِ بِمَا يَمُوتُ لَذَنُورِ قَلْبِهِ بِهَوَىٰ الْحَوَاثِرِ تَارِكِ نَفْسِهِ

مَنْ فُضِيَ الْعَلَبُ فَتَسَالَتْ الْقُرَى وَفَضَّيْتُ وَأَذْكُرُ وَإِنَّمَا اللَّهُ
عَلَيْكُمْ بِالْهَدَايَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ الْمُنْفِيهِ لِلْجَنَّةِ فِي الْقُلُوبِ لَكُمْ أَعْدَاءُ
لَا حَقَّ بَكْرٍ بِالْحَبِيبِ الْعَسَائِيَّةِ وَالْعَوَالِي الطَّبِيعِيَّةِ بَعْدَ الْعَمَلِ النَّوْفِ
الْمُقَاصِدِ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَقْبَلُ الشَّرْكَ وَتَزِيدُ بِالْإِنْفَاقِ فِي مَهْوَى الظَّالِمَةِ
فَالْفَائِزِينَ قُلُوبُكُمْ بِالْجَنَابِ فِي اللَّهِ وَكُنْتُمْ لِيَتَوَدَّ مِنْكُمْ فَاصْبِرْ بِنِعْمَتِهِ
أَمْوَئَاكَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُ فِي اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ مَهْوَى
الطَّبِيعَةِ الْغَاسِقَةِ الْمَسْجُورَةِ تَبَايُجْهِرَانِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِالْعَوَالِ
الْحَقِيقَةِ بِكُمْ إِلَى سِدْرَةِ مَقَامِ الرُّوحِ وَرَوْحِ حِمَةِ الذَّاتِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ فَجَعَلَ الصِّفَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالْإِنْفَاقَاتِ النَّوْفِيَّةِ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ إِلَى جَلَالِهِ وَتَحْتَاطُّهُ بِكَيْفِ سُبُوحَاتِهِ وَحُجُودِ صِفَاتِهِ
وَلَكِنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَالِدِينَ وَلَكِنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ
إِلَى الْخَيْرِ أَيْ لَيْسَ مِنْ جَمَلِكُمْ جَنَابَةٌ عَالِمِينَ عَامِلِينَ عَارِفُونَ طَرِيقَ
الِاسْتِقَامَةِ فِي الدِّينِ كَشَيْخِ الطَّرِيقَةِ وَائِمَّةِ الْهَدْيِ عَلَيْهِ عَوْنُ اللَّهِ
الْخَيْرِ فَإِنْ مَرَّ بِهِ عَنِ اللَّهِ بِعَرَفِ الْخَيْرِ إِذَا الْخَيْرُ الْمَطْلُوقُ هُوَ الْكَمَالُ
الْمَطْلُوقُ الَّذِي يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِحَسَبِ الْمَنْعُوعِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ تَعَالَى
الْوُصُولُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِنْفَاقُ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ
إِلَى الْمَطْلُوقِ أَوِ الْكَمَالِ الْخَصْصِ بِكُلِّ أَحَدٍ عَلَى حَسَبِ اقْتِضَائِهِ اسْتِعْدَادُهُ
الْحَاضِرِ فَالْخَيْرُ الْمَدْعُو إِلَيْهِ أَمَّا الْحَقُّ تَعَالَى وَطَرِيقُ الْوُصُولِ إِلَيْهِ
وَالْمَعْرِفَةُ كُلُّ أَمْرٍ وَاجِبٍ أَوْ نَدْبِشُ الدِّينَ بِتَقَرُّبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَالْمَنْعَةِ كَمَا مَرَّ مَا يَكُونُ يَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى مَجْعَلًا فَاعْلَ عَاصِيًا

او مقتدره موصوفين لم يكن له التوحيد والاستقامة لم يكن له
مقام لا يعرف ولا مقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان غير
المحدد لا يدعوا الى طاعة غير الله ولا يشعرون غير المستقيم في الدين
وان كان موحد رعاياهم يعرفون منكره في نفس الامر
وهم يسمونهم منكره من عرفه في نفس الامر بل في مقام الجمع
واجبته بالحق عن الخلق فكثير ما يستعمل عزرا لبعض المسلمين
والنصر في احوال الناس ويحرم حلالا بل يمتدح ما كره الخلق
ومكافات الاحسان وامثال ذلك واولئك هم الاخصاء بالصلاح
الذين لم يفرحوا بحجاب وهم خلفاء الله في ارضه **ولا تكونوا كالذين**
كفروا فاختلَفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك
لهم عذاب عظيم ولا تكونوا شايين مقتضي طبعكم غير متدينين
لامام ولا متفقين على كل شيء واجد اتباع مقدميكم على الحق
واحدة كالذين كفروا واتبعوا الاوثان والباطل واختلَفوا من
بعد ما جاءهم الحج الشرعية والعقوبة الموجبة لاختلاف الوجهة
واتفاق الكلمة فان الناس طبايع وعزاي مختلفة واوهام
متفرقة وعادات وسير متفاوتة مستفادة من اختلاف
امزجتهم واهويتهم ويزيد على ذلك فهو متباينة واختلاف
متعارية فان لم يكن لهم مقتدي وامام يتحد عقايدهم و
سيرهم فارادهم متباينة وتتفرق كلها ثم وعاداتهم واهلهم
بمحبتهم وطاعته كانوا مهملين متفرقين فرائس الشيطان كثيرين
الغنى يكون للارباب ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام لا بد

للناس

للناس من امير المؤمنين او فاجر ولم يرسلني الله صلى الله عليه وسلم
رجلين فصاعد الشان الا واما من احدهما على الاخر والآخر على طاعة
متابعه ليقدر الامر وينظم والاوقع الحرب والمخرج واضطر الى الله
والدين واختل نظام العاش والمعاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من فارق الجماعة قيد شبر لم يرحبوجه الجنة وقال الله
على الجماعة الا ترى ان الجمعية الاسماوية اذا لم يضبط براسة القلب
وطاعة العقل كيف اختل نظامها والى التفرق والفساد الموجب
بفساد الدنيا والآخرة ولما نزل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فخطروا على الله صلى
الله عليه وسلم خطرا فقال هذا سبيل الرشدة ثم خطر عن يمين وشماله
خطروا فقال هذا سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه **يوم**
يبصر في جهنم وجوه متشردة وجوه فاما الذين اسودت وجوههم
اكثر لهم عذابا بئسما كان جزاؤهم وكانوا يتكفرون
يوم يمشون وجوههم متشردة وجوه ايضا من اوجه عباد عن تنوير وجهه
القلب بنور الحق للتوجه اليه والامر اضل عن الجملة السلفية النفسانية
الغفلة وذلك لا يلك الا بالتوحيد والاستقامة فيه يتنور بالنفس
ايضا بنور القلب فتكون الجملة مشيرة بنور لفظها من اباطنا واسرارها
ظاهرة وجه القلب بالاقبال على النفس الطالبة لخطوطها والامر اضل عن الجملة
الغفوية النورية المحيية لمصادقة النفس ومتابعة الحق في تحصيل
لذلك فها ذلك انما يكون باتباع السبل المتفرقة الشيطانية فتسود
الجملة ظاهرها وباطنها فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم انتم

بعد ما ياتيكم اي حجة من عن نور الحق بصفات النفس الظلمانية وكنتم
في ظلماتها بعد هذا بكم وتوكلتم بنور الاستعداد الاصلي وصفاء
القطرة وهذا في العقل قد قوا عذاب الجحيم في سبع الهوايا كانت
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالزون
تلك ايات الله سلوها عليك بالحق وما الله بظالم
للعالمين والله في السموات وما في الارض في الاية
من جمع الامور وما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله
هي روح الصالحين وبنو المقدس وشهود الجمال هم فيها خالزون
كنتم حرم امته اخرجت الناس تامرون بالمعروف ونهى
عن المنكر في يومئذ بالله لو اسمن اهل الكتاب لكان
حذرهم من المؤمنين فاكثرتهم الفاسقون كنتم خير امته
لكونكم يحبون بمنايع جديدي ومقدنين قامين بالعدل الذي هو
ظله تامرون بالمعروف ونهى عن المنكر اذ لا يقدر على ذلك الا الله
العاقل الذي هو خليفة الله في رضى لعله بالمعروف والمنكر كما
في تاييد قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال اهل المؤمنين عليهم
سبحن الفرقة الوسطى بالحق التالي والمنايع جمع العالي فتمرون بالحق
المحب بالمعروف الذي جعله المقام التوحيد فتمون العالي المحب
بالجميع عن التفصيل وبالرحمة عن الكثرة الى المقام الاستقامة والتعاقب
وتؤمنون بالله اي تثبتون في مقام الفرق بحدادة الجمع الذي
هو الوسط بالاستقامة والقيام بحق العبادة وكذلك في كل تفریط
افراط واعتدال في باب الاخلاق ولما من اهل الكتاب كان امثلكم

خبرانه

خير امته كنتم يضرونكم الا اذى قد ان يقابلوكم يومئذ كما اكدت
سنة لا تبصرون ضربت عليهم الذلة التي لا يرفعونها الا بحبل
من الله وحبل من الناس في باق ابيضت وجوههم في رحمة الله
المسكنة ذلك بآية ما كانوا يكفرون يا ايات الله يقبلون الاية
يقبلون ذلك بما عصىوا وكانوا بغير تدبر كن تبصرون كما اذى
لانهم منقطعين عن اصل القرى والقدرة كاشين في الاشياء بالنفس
التي هي محل العجز والشرا وتم معصية يوم الله معصودين به كانوا
في الاشياء بالحق الذي هو منبع النور والطف فقامت لهم لا يبلغ الا الى
حد الطعن باللسان والمحب والايذاء الذي هو قدوة النفس في
وقد كنتم تفرق كل قدرة بالقهر والاستيصال لانصافكم بصفة الله
تعالى فاجمهم من مومن منكم عند اللقاة ولا تبصرون ضربت عليهم
الذلة لان العزة لله جميعا فلا نصيب فيها لاحد الا لمن انصف بصفة
بمحو صفاته البشرية كالرسول والمؤمنين الذين هم مظاهرة كما
قال تعالى والله العزة والمرسولة والمؤمنين فمن خالفهم فهو مضاد لصفة
العزة لنا والملازمة فتلزمه الذلة وتعلم على اي حال يكون الارتباط
ما بينه وبين اهل العزة لقوله الا بحبل من الله وحبل من الناس
الا بشئ وعهدا وذلك يكون امر عارضا لا اصل له مرتبطا ببل
بمحولة فلا يقابل صفتهم الذاتية اللازمة لهم التي هي الذلة الثانية
من اصل نفوسهم واستحقوا غضبا شديدا من عند الله بعد
واعراضهم عن الحق وانتم المسكنة لانقطاعهم عن الله الى ان يقوم
فيكم الى نفسهم ليسوا من اهل الكتاب امته قائمة

يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ الَّتِي يُنْزِلُ فِيهَا بُرْهَانٌ بَيِّنٌ
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْعَزِيزِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهَا
يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ فِي الصَّاحِبِينَ وَمَنْ
يَفْعَلْ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَنْ نُنْفِخَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَولَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لَيْسَ أَسْوَأَ مِنْهُمْ
قَائِمَةٌ أَيْ بِاللَّهِ ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِأَهْلِ الْأَهْلِ الْأَسْقَامَةِ أَيْ مِنْهُمْ أَهْلُ
التَّوْحِيدِ وَالْأَسْقَامَةِ وَمَنْ فَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرَهُ أَيْ كُلُّ مَا
يَصْدُرُ مِنْكُمْ مِمَّا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ بِتَصَلُّ بِحُزْنٍ مِنْكُمْ مِنْكُمْ شَيْئًا
مِنْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذَرْبًا وَمَنْ تَقَرَّبَ
إِلَى ذَرْبٍ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذَرْبًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذَرْبًا
وَقَالَ نَاجِلِسٌ مِنْ ذِكْرِي وَنَاجِلِسٌ مِنْ شُكْرِي وَمَطِيعٌ مِنْ طَاعَتِي أَيْ
كَمَا اطعتموه بتصفية الاستعداد والتوجه نحوه اطعتم الله بأقواله
الفيض على حبه ولا يقال اليكم والله عليه بالذين اتقوا إنما يجيبهم
فيبتليهم بقدر زوال الحجاب مثل ما يفتقرون في هذه الحيوة
الدنيا كمثل سحابة فيها حزن أصابت حزن قوم ظلموا أنفسهم
فأهلكتهم وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون مَا أَتَاهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنُوا وَلَا يَحْزَنُوا مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَبْرٌ
أَوْ دَوْلَةٌ أَمْ عَزِمْتُمْ قَدْ بَدَأَتْ أَنْفُسُكُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَا تَحِيطُ
بِشَيْءٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَدَأَتْ أَنْفُسُكُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
مَثَلًا يَنْفَقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْغَايَةِ وَلَئِنْ أَتَاهَا لَنَرِيهِنَّ الرُّؤَالَ

طلباً

طلباً للشهوات أو رياء وسمعة في المفاهيم وطلباً من الناس لا يطلبون
به وجه الله وما يقوله وتفتنه بالكثرة من ربح هو النفس التي فيها
ترويضكم الفاسدة وأهملواكم الباطلة كالربا وشبهه كمثل ربح فيها
صرا أصابت حزن قوم ظلموا أنفسهم بالشرك والله فاهلككم عتق
من الله لظلمهم وما ظلمهم الله بأهملكم حزنهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون لانه عليهم السلام سبب عن ظلمكم كما قيل مهلا في ذلك أو كما
وقوله في نفي لا تحزنوا لظلمكم من حزنكم بظلمة الرجل ضيقه فليصبه
الذي يظلمكم ويطلع على أسرارهم ولا يمكن وجود مثله هذا الصديق
الأخ إذا التحذ في المقصد والتفقه في الدين والصفة يتجانب في الله
لا تفرح كما قيل في الأصداء نفس واحدة في بلدان متفرقة فإذا
كان من غير الأيمان فبان يكونوا كشفاً أخرى ثم بين نفاقه
واستبطانه للعداوة بقوله لا يأتوكم خيالاً إلى الغرة إذ الحقيقة الحقيقية
الحالصة لا تكون إلا بين الموحدين لكن نفاظ الوحدة فلا تكون بين
المجربين لكنهم في عالم التضاد والظلمة فابن الصفا والوفاء من عالمهم
بل من مآلتهم الجحشية العائشة النفسانية لا تستقر الصفة في النوع
والمناخ والملاذ واحتياجهم إلى التعاون فيما فلا الذي يحتل أغراضهم
من النفع واللذة تهاشوا وتباغضوا وبطلت اللفة التي كانت بينهم
لكنها مسببة عن امر قد تغير إذا النفس منسقية التغيير والمنافع الدنية
لا يبقى بجلها واللذات النفسانية صريعة للأفشاء فلا تدوم المحبة
المبتنية عليها بخلاف الأول فانها مستترة إلا امر لا تغير فيها أصلاً
إذا كانت بينهم وكيف إذا كانت بينهم وبين ما يحاط بهم في الأصل

الوصف والى بقا من المذموم والظلمة ومن اين يتوافق العلوق والسفل
فبينهم على اوجه حقيقة وتخالذ الى لا يخفى ان اثاره كما بين الله
بقوله قد بدت البعوضة من افواههم لا تمنع اختناء الوصف
الذي في قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اضل احد شيئا الا واطهره
في فلتات لسانه وصفي بوجهه على السلام وما تخفى صدقهم
اكثر لانه ناره وشاراره وذلك اصل وهذا فرع قد بينا لكم
دلائل المحبة والعدالة واسبابها ان كنتم تعقلون ان فقههم من
خبري الكلام ها انتم اولاد عجبكم ولا تحبونكم وتؤمنون
بالكتاب على هذا القول قالوا امنا قد اذخلوا عتوا عليكم
انما من من القبط قل من ذابكم ان الله علم هذا است
الصدق فرب ان تمسكتم حسنة كنتم وان تصيبكم سيئة
يذهبها وان تصبروا وسعوا الا يصركم كيدهم شيئا ان
الله يعلمون محيطه ولا يخفى من امثال شوي المؤمنين
مقابلة للقتال والله سميع عليم اذ من طائفتان منكم
ان تقتلوا الله وليا وهذا الله فليست من المؤمنين ولقد
نصر الله بيديهم واتهم اذ لا فالتقوا الله فلكم تذكرون
اذ تقول للمؤمنين ان يذكركم ان يذكركم بثلثة
من الملائكة من اني ها انتم اولاد عجبكم بمقتضى التوحيد اذ لو
يجب للناس كلهم بالحق والحق وبرايم متصلين بنفسه اتصال الاحياء
الاتصال اتصال الاجزاء فينظر اليهم بنظر الرحمة الهيبة والبرافرة
الترابنية وتعطف عليهم مزايا اذ يراهم اهل الحق شغلوا بالباطل

وايتوا

وايتوا بالقدرة ولا تحبونكم بمقتضى المحبة والبقاء في ظلمة النفس وضل
الطبع وتؤمنون بالكتاب اي بحسن الكتب كلها شمولها لكم التوحيد
ولا يؤمنون للتقيد بدينهم والاحتجاب بما هم عليه واذ القول
قالوا امنا انفا قدم المستجمل لغير اصهم العاجلة واذخلوا عتوا
عليكم الا نامل بحقدكم الذي وبغضهم الكامن والباقي ظاهر
وان نصبر واعلى ما يتلبيكم الله من الشدايد المحن والمصائب
وتتبعوا على مقتضى التوحيد والطاعة وتتقوا الاستعانة بهم
وبغيرهم في اموركم ولا التجاهل الى لا ينتم الا يصركم كيدهم شيئا
لان التوكل على الله الصاب على بلائه المستعين به لا يغير ظافر في
طلبه غالب على خصمه محفوف بحسن كلاوة ربه والمستعين بغيره
مخذول مؤكل بالاشبه محروم من نصرة ربه كما قال الشاعر
من استعان بغير الله في طلب فلان ناصره عجز وخذلان ان الله
يعلم من المكايير محيط فيبطاها ويهلكها وقد قيل اذا اردت
ان تكبت من جسدك غار دد فضلا في نفسك فالصبر والتقوى
من اجم الفضائل ان لزمتموها تظفروا على عدوكم على ان نصبر
وتستقوا باق لكم من قريهم هذا يندركم وتكم بحسن
الايمان من الملائكة مستعين بل ان نصبروا وسعوا وياقروا الاله
النصير على غصص الجهاد وبذل النفس طاعة الله تحمل المكروه طلبا للصحة
الله لا يكون الا عند تقوى القلب بتأييد الحق وتوهم بنور اليقين وشبابة
لنزول الشكينة والطاينة عليه التقوى عن مخالفة امر الحق والميل الى النقص
والغفبة وخوف ظلف النقص لا يكون الا عند اكسا والنفس تحت همها

القلب والروح اذا انشأت والوقار وصفه الروح على القلب جند ملكته
عصمه من اسبيلها اصفاته النفس جندوه عليه فيشقه القلب ليس
اليه لنورا يته المحيية لذاتها ويتقوى به على النفس وقواها فيهم
ويكسرها ويدفع غلبتها وظلماتها عن نفسه ويجعلها ذلولاً مطيعه
مطشنة اليه فيزول عنها الاضطراب ويتنور بنوره وعند ذلك
تنزل الرحمة وتناسب القلب ملكوت السماء في نورانية وقهرها
لما تحتها ومجبتها وشوقها للمافوق وبذلك التناسب يتصل بها وتنزل
قواها واصنافها في افعالها كما كان في قلعه باب خير خصوصاً عند
مجيئته وانقلاعه عن الجبهة السفليه وانقطاعه بقوة اليقين
والوقوف الى الجبهة العلوية ويسمى من قوتها على من يغضب
عليه فذلك نزول الملائكة وتحت تلك القوى الروحانية عند الله
في صور المقاتلة كما تحت عند اللطف في صور الاجيب والاصد
واذا اجتمع بهلع وتغير او خاف او مال الى الدنيا غلبته النفس وقهر
واسقطه عليه ومجبه بظلمة صفاتها عن النور فلم يبق تلك المنا
فانقطع المدد ولم تنزل الملائكة على ان قصير ولو شقوا وما
جعل الله الا بشرى لكم ولا طين قلنكم به وما النصر الا من
عند الله العزيز الحكيم وما جعله الله الا بشرى لكم اي جعل الاما
بالملائكة الا لتبشروا به فتزداد قوة قلوبكم وشجاعتكم وتجدتم
ونشاطكم في التوجه الى الحق والتجريد للشك والطمأن قلوبكم فيشتق
الغنى بغير التصفية والخلق والاحتجاب بقدر التزك وما الضلال
من عند الله لا من الملائكة ولا من غيرهم فلا تتعجبوا بالكثر من الحق

ولا يخاف

ولا يخاف عن الحق فانما مظاهر لاحقيقه لها ولا تأثر العزير القوي
الغالب بغير الحكيم الذي ستره وضرته بصور الملائكة بحكمته
ليقطع طين الذين كفروا او يكسبهم فيسلبوا احاديثهم ملائك
للكفر الا في شئ او يثوب عليهم او يحلهم قائم ظالمون
والله طافى السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله غفور رحيم ليقطع طين من الذين كفروا قبلهم بعضهم تقين للؤمنين
او يكسبهم اي يخرجه ويخلصهم بالفرقة بالحكمة اعز ان المؤمنين او يثوب
عليهم بالاسلام بكفر السواد المؤمنين او يعذبهم بسبب ظلمهم واضرارهم
على الكفر بغيرهم المؤمنين او وقع بين المعطوف والمعطوف عليهم اثناء
الكلام قوله ليس لك من الامر شيء اعترافاً لثقل رسل الله صلى
الله عليه وسلم في نفسه تاثيراً في بعض هذه الامور فيجب عن التردد
ولا يزل ولا يتغير شهوده الحق في الاقسام كلها اي ليس لك من امرهم
شيء كيف ما كان ما انت الا بغير تأمير ولا تدارك عليك الا البلاغ
انما امرهم لا لله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اصنافاً لها
والنفس الله لعلكم تتقون ه والنفوس النازلة التي اعيدت
لنكادهم واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون يا ايها الذين
امنوا لا تأكلوا الربا اي توكلوا على النفس في طلب الرزق فلا تكسبوا
بالربوا فانه واجب عليكم كما يجب عليكم التزك على طلب الفخر وجهاد
العزق لئلا تتجنبوا بوقركم بكلام الله وحفظه واعلم ان جزاء
المرء بغير جزاء الكافر فاجدوه لكونه محجوباً عن افعال الله كما ان
الكافر محجوب عن وجوده فالمحجوب عن افعال المحجوب عن صفاته وفعال

والجواب عنه قبال الرحمة وان انتعت فارفعوا الجبال بالطاعة وترك
الجنات في قلوبكم رحمته الله وساروا الى مقبر من ركبوا
جنة عرضها السموات والارض اعلمت للتقوى وساروا
الى استرافاكم التي هي جبالكم عن رؤية افعال الجن بانفاله تعالى فانما
حرمهم عن التوكل وجنة عالم الملك التي هي بجلى افعال برؤية افعالكم
التي لا يجب ستر افعالكم بانفاله وجنة الافعال من الطاعة المذكورة
بعد كما ورد بعقوبكم من عقابكم ولان المراد بالجنة جهنم
جنة الافعال ومظاهرها عالم الملك وصف عرضها مساواة عرض السما
والارض لا تقيدها لافعال هو تجديدها عالم الملك وانما قد عرضها
والمقدار طولها لان الافعال باعتبار التسلسل العرضية وهي تفرق
كل فعل على فعل اخر فظهر في عالم الملك الذي يتقدمه الناس وانما
باعتبار الطول فلا يتخلف فيه ولا يقدر قدرها اذا الفعل بظهور
والوصف مظهر الذات فلا نهاية له ولا حد فالجواب عن الذات
الصفات لا يرون الا عرض هذه الجنة واتا البارزون للالهوا
التي ترفعون جنتهم عن طولها واحدا لطولها فافقده قد رها طولها
وعرضها اعلمت للتقوى الذين يتقون حجب افعالهم وشرقية
الافعال الخفية التي لا ينفقون في السر او الضمير والكل
الغيب والعاين عن الناس والله يحب المحسنين الذين
ينفقون في السر او الضمير لا تمنعهم احوال المضادة عن الانفاق
لصحة قلوبهم على الله برؤية جميع الافعال متغيرون يد الله عليهم
باسطة ملي سخاء والكل الذين الغيب لذلك ايضا الذين الجنة

عليهم

عليهم فعل الله فلا يعترضون ولا يرون المظهر الذي ظهر على ربه
مؤشرا في جناته فلا يرفعون ولوله فيضوا كما في مقام الرضاء
وجنة الصفات والعاين عن الناس لما ذكرنا من رؤية الفعل
من الله في عزون بعقوبه من عقابه والله يحب المحسنين الذين
يشاهدون تجليات افعاله قال الذين اذا فعلوا فاعلموا او حشوا او علموا
انفسهم ذكر والله فاستغفروا الذين هم من يقرب الذنوب
لا الله ولا يقربوا على ما فعلوا وهم يتكلمون اولئك هم الذين
متقون من ربهم وحبوا الله تجري من تحتها الانهار الخالدون فيها
وقبضتهم اجر العالمين والذين اذا فعلوا فاجتنبوا كبرهم الكبار
برؤية افعالهم صلوهم قدرتهم اطلوا انفسهم نقصوا حقها بالكلية
الصغار بالتواضع لظهور انفسهم في اخفلة ذكر الله في عاقلهم فقه
بقدر الله وتواضعها اليه لربهم ابتلاؤه اياهم بها فاستغفروا
لذنوبهم طلبوا استراضا لهم التي هي في قلوبهم بافعالهم بالتبعية والحق
والقوة التي من يقرب الذنوب اي وجودات الافعال الاسماي علموا
ان لا عافرا لا هو ولم يقربوا على ما فعلوا في عقلهم وجمالهم بانفسهم
ان لا يروا وجوه اليهم افعالهم وهم يعلمون ان لا فعل الا الله وانهم
اجرا العالمين بمقتضى تجديدها الافعال قد خلقت من قبلكم سر
قريب وفي الآخرة فانظروا كيف كان عاقبة المتكذابين هذا
بيان للناس صافي وهو عظة للتقوى فاجلت من قبلكم طفا
ووقايح مما سته الله من افعاله بالذين كذبوا الانبياء في تجديده
الافعال في سر وفي الارض فانظروا في آثارها فاعلموا كيف كان عاقبتهم

فوايد من اوله الايام بينهم لم يتم نوا بالموت ويتقرب فيهم ويتقرب
و يتحقق فيهم المشاهدة كمال فقد رايتهم من قبل اخوانكم
بين ايديكم وانتم تشاهدون ذلك وفيه توبيع لهم على ان يقينهم
كان حال الامام فاضلوا في الموطن وما يحمل الا رسول فقد
جئت من قبله الرسول اذان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
وما حمل الا رسول الى ندم رسول بشروا ان يقتل كمال الانبياء قبله فمن كان على قين من دينه بصيرة من
ربه لا يرتد برب الرسول قتله ولا يغير مما كان عليه لانه يحيا
لرب لا للرسول كما صاحب الانبياء السابقين وكما قال ابن القيم
عنه ان من مالكم يوم احد حين ارجف يقتل جميعا على الله عليه سلم
وشاع الخبر فانهم من المسلمين وبلغ اليه فقاوم بعضهم ليت فلاتا
ياخذلنا اما من ابي سفيان وقول المنافقين لو كان نبيا ما
قتل باقوم ان كان محمدا قتل فان ربه محمد حي لا يموت وما
بالحيوي بعد رسول الله فقاتلوا على قاتل علي ومو قوا على ثأرت
عليه ثم قال للمؤمنين اعند اليك مما يقول هؤلاء وبراؤ اليك
مما جاء به هؤلاء ثم شد سيفه فقاتل حتى قتل ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا بل انما نضر نفسه ببقائه وضعف
يقينه وسيجزي الله الشاكرين النعمة الاسلام كما من بين النصير
اضرابه من المؤمنين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كتابا مؤجلا من توبه ثواب الدنيا في يومها

توبه ثواب الاخير توبه من هنا سيجزي الشاكرين حركات
من يحيى فاعلموا انهم في الدنيا وهم في الآخرة في سبيل
الله كما صعدوا وما استكاثوا الله يحب العاقلين من
ما كان قلوبهم الا ان قالوا اننا لله اغفر لنا ذنوبنا واسئلكم
في امرنا ان تبت اعدا منا وانصرنا على القوم الكافرين فواتهم
الله ثواب الدنيا وحسن قوا به الاخرة في الله يحب المحسنين
يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الاوامر كما في قوله وكونوا على
اعقابكم قد قبلوا بحاشر من قبل الله مو اليكم وهو خير السابقين
وما كان لغير ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا فمن كان قويا
شاهد هذا المعنى فكان من اشجع الناس كما في خاتمة بن الاحمر
عنه نفسه انه شهد مع شقيق السلمي بعض غزوات خراسان قال فلقيت
شقيق وقد حمي الحرب فقال كيف تجد قلبك يا حاتم قلت كما كان ليلة
الزفاف لا فرق بين الحالمين فخرج سلاحه وقال اما انامكذا ووضع
رأسه على ترسه ونام بين المعركة حتى سمعت غلطة وهذا غاية
في سكون القلب الما به وفوقه به لغز القين سئل في قلوب
الذين كفروا والذين كفروا انهم كوا بالله مالهم من اليه سلطانا
وما و منهم الثاني قريش من قريش الظالمين سئل في قلوب الذين
كفروا والذين كفروا انهم كوا بالله مالهم من اليه سلطانا
لأن الشريعة وسائر الفضائل اعتدالات في قلوبهم من قبح ظلم
الوجه عليه باعدت قلوبهم من القلب المنور بنور الوحدة فلا تكون
تامة حقيقة الا للجد الموقن في توحيد الله والمشاركة فلا يحد

عن منبع القوي والقدير بما اشرك بالله من الجور المشوب بالعدا
 لا مكانة له في الجور الضعيف الذي لم يكن له حجب نفسه قوه
 ولا وجود ولا ذات في الحقيقة ولم ينزل الله بوجوه حجة ابي
 حجة على جوده اصلا لتحقيق عدمه بحسب انفسه ليس له الا العجز والجهل
 في جميع الرذائل اذ لا يكون اقوى من معبوده وان افقت له دولة
 او صولة او شولة فشيء لا اصل له ولا ثبات ولا بقاء كذا العرف
 مثل ما كانت دولة المشركين وقد جحد فيكم الله وعدة اذ
تخشونهم يا ايها الذين آمنوا فقلوا ان الله قد جحد فيكم وعصيتهم
من بعد ما آراكم ما تحبون منكم من ادبار الذليل بكم
من ادبار الاخرة ثم صرح فيكم عني ليدخل فيكم ولقد صرنا
 عندكم في الله وفضل على المؤمنين هاد في صعيد وادى لا
 تلون على احد والرسول يدعوك في اخركم فانابكم
 ثم ايقظ ليدخل على ما فاتكم ولا ما احباكم والله جدير
 بما تقولون ثم انزل عليكم من بعد الغيم امنة ناعسا
يتبعن طائفة منهم فطائفة قد اهتتتم انفسهم فظنوا
بالله غير الحق ظنوا بالجاهلية يقولون هاتوا من الامور
شيء قل يا ايها الامم كل الله يحقون في انفسهم ما لا يدورون
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما فعلنا هاهنا قل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم و
 ليتلوا في الله ما في صدوركم ولينصروا في قلوبكم والله يعلم
 بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم الشقاق

انما استقر في الشيطان يتعوض ما كسبوا ولقد همت الله عنهم
 ان الله عفو رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا
 وقالوا لا خير فيكم اذ اخبرناكم في الاخرة ان لا تكونوا من الذين
 عندنا ما ما فاتوا ما قبلوا لعل الله لا يحسنه في قلوبهم
 والله عفو رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا
 في سبيل الله انهم لم يعفوا من الله ولا هم في سبيل الله
 ولين من منكم او قتلتم في الله محزون ولقد صدقكم الله وعد
 الانية اي وعدكم النصر يقولون ان نصبر او تقوا اذ ادمت على حالكم من
 قوة البصر على الجهاد ويقين النصر والنيات على اليقين والاتفاق والكثرة
 الى الحق والاتقاء عن مخالفة الرسول وسيل النفوس الى خوف الدنيا
 والاعراض عن الحق مجاهدين لله لا الدنيا كان الله معكم بالنصر والنجاة
 الوعد وكنتم تقطعونهم باذنه وتضمنونهم حتى اذا قتلتم اي جبنتم
 بدخول المضعفين بيقينكم وضاد اعتقادكم في حق النبي بتحويل غلولة
 في الغيبة وتمازجت في امر الحرب بعد الاتفاق وما صبرتم عن حفظ
 الدنيا وعصيتهم الرسول وترك ما امركم به من ملازمة المركز وسلم
 الى خروج الدنيا معرضين عن الحق بعد ما اركبكم ما تحبون من الفسخ
 والغيبة وجان زيان شكرهم وشدة اقبالكم عليه فذهبت عنه وكان
 انهم فيكم يريدون الاخرة والباقيون يريدون الدنيا لم يفرق فيكم من يريد الله
 نصره فمنهم من لم يبتليكم بما فعلتم وكان الابتلاء لظنكم وفضلا
 والله ذو فضل على المؤمنين في الاجمال كما انما بالانصاف ما بالابتلاء
 فان الابتلاء فضل ولطف خفي ليعلموا ان احوال العباد جالبة

وظهروا وصاف الحق عليهم فما اعدوا لله نفوسهم وهو ^{عند} لهم من
كلام في حق الله ما يطعم من اطاعته وكما يكرهون مع الله يكون الله
معهم ولانهم اسوا الى الاجال دون الملكات وابتدوا بالصبر على
الشدة في الدنيا والشباب في المواطن ويتمكنوا في البقيين ويجعلوه ملكا
لهم ومقاما ويتحققون ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما با انفسهم
ولا يميلوا الى الدنيا ويرزقها ولا يذهلوا عن الحق ولا يتبعوه بالذنا
والاخرة وليكون عقوبة عاجلة للبعض فيحضرهم ذنوبهم وينالوا
درجة الشهادة برفع الحق خصوصا حجاب محبة النفس فيلقوا الله
ظاهرين وغير ذلك وهذا قاله لقدها عنكم اذ لا تتركوا
العفو فانما لكم غم بغير اي حركتكم عنهم فجازاكم غم بسبب غم الحق
رسول الله من حركتكم بعضياكم اياه وقتلكم وتنازعكم او غم ابد
غم اي غم مضاعفا لغيره نيا بالصبر على الشدايد والشباب فيها وتغزو
ريثة الغلبة والظفر والغنية وجميع الاشياء من الله لا من انفسكم
فلا تغزو على ما افانكم من المخطوط والمنافع ولا ما اصابكم من
الغموم والمضار ثم جليكم الغم بالامن والقاء الغم على الطاعة
الصادقين دون المنافقين الذين اهتمت انفسهم لا بغير رسول
ولا الذين علامة للعفو لغير الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
لقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في
كتاب من قبل ان نبرها وليبلي الله ما في صدوركم ولا يمتحن بها
في استعدادكم من الصدق والخالص واليقين والصبر والتوكل
والجهد وجميع الاطلاق والمقامات ويخرجها من القوة الى الفعل و

ليخلص

ليخلص ما في قلوبكم اي يخلص ما رزق منها من مكن الصدر ^{الغنى} القلب
من غنى وسائر الشيطان وذنوب الاجمال وخواطر النفس وفعل
ذلك فان البلاد سوط من اسياط الله يسوق به عباده اليه فيصفيهم
عن صفات نفوسهم واطهار ما فيها من الكلالات وانقطاعهم عند
من الخلق ومن النفس الى الحق ولهذا كان موكلا الاولياء ثم الامثل
فلا امثل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بالفضل ما اوزني شيء
مثلا اوزني كما تمثال الحافيف نبي مثل ما صفت له ولقد احسن
من قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا صيد في الليالي وصيد في الايام
اذ لا يظهروا على كل منهم الا في مكن استعدادكم كقبيل عند الامتحان
يكلم الرجل اوبى بان استرلهم اي طلب منهم الذلة ودعاهم اليها
وهي الله التولي بعض ما كتبوا من الذنوب فان الشيطان انما
يقدر على سوسة الناس وانقاد امره فيهم اذ كان له مجال السبب
ادنى ظلمة في القلب حادثة من ذنوب وحركة من النفس كقبيل الذنوب
بعد الذنوب عقوبة للذنوب الا قال لقدها عن الله عز وجل بالاعتذار
والله ليحبل الله ذلك حسرة في قلوبهم اي يحبل ذلك القول والادب
ضييفا وحسرة في قلوبهم لرفيقهم القتل والموت مسبا عن
ولو كانوا موقنين موحدين لراوا من الله وكانوا منشغلين بالصبر
وانه يجيب من يشاء في السفر والمجاهد وغيره ويميت من يشاء
في المحضر وغيره ولغفر من الله ورحمته لي تعليمكم الا بخروا من حنة
الافعال وحبة الصفات غيركم من الذين يولي لكونكم عاملين بالاخرة
وللا الله تحشرون في حنة الذنات لكان توحيدكم المحمدي في الحام

فيما بعد الموت احسن من حالكم قبله فيما رجعتم من الله لنت
لهم فلو كنتم في غلظ القلب لا تستقيم من حولك فاعين
عنكم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا اقررت فقول
عليكم ان الله يحب المتوكلين ان ينظر اليه الله فلا تهاب
لكن وان تجد لكم من هذا الذي ينظر لكم من الغيرة وعلى
الله فليتوكل المؤمنون فيما رجعتم من الله اي انصافك رحمة
اي رحمة تامة كاملة وافية هي صفة من جملة صفات الله تابعة له
الموهوب الا في الوجود البشري لنت لهم فلو كنت فقط موصوفا
بصفات النفس التي منها الفظاظ والغلظ لا انصافا من حولك
لان الرحمة الالهية الموجبة لمحبتهم اياك تجمعهم فاعف عنهم فيما يقولون
من جنابهم لثروتك اياه من الله ينظر التوحيد معلوم مقابلك من التوكل
يفعل المشرق والتغليظ من افعالهم فتشبه الغلظ بالانصاف منهم واستغفر
لهم فيما يتعلق بحسب الله لكان غفلتهم وندامتهم واعذارهم و
شاورهم في امر المحبوب وغيره مراعات لهم باحتراما ولكن اذا
ففوض الامر الى الله بالتوكل عليه في جميع الافعال والنظر العلم
بالاصح والارشاد منه لا منك ولا من تشاوره ثم حقق الحق التوكل
والتوحيد في الافعال بقولهم ان ينظر اليه الله للآخر وما كان ينبغي
ان يغفل ومن يغفل ان يغفل يوم القيمة ثم توفى كل نفس ما
كسبت ونم لا يظلمون وما كان ينبغي ان يغفل بعد الانباء مشيئة
عن صفات البشرية متصفون بصفات الربوبية والخلول وامثاله
من الرذائل انما يكون من صفات النفس ودواعي الشيطان وم

معصومون عن ذلك فاليوم بالله فلا يمكن صدقهم لما قال لك
منهم النبي في جنة الصفات ومقام الرضوان والعلل في الجحيم
وماوية الحري فيهم في عليين وهذا في سبعين رأت بها على ظهر
عليه صوته غلظه بها على عينه افعى افعى رضوان الله كن يا علي بن ابي طالب
من الله وما او شجنتهم وبس الجحيم منهم جهات عند الله فاق
بصيرتكم يا عليون لنت من الله على المؤمنين ان يبتدئهم رسول
من انفسهم يتلو عليهم الباب ويذكرهم في بعض الكتاب و
الحكمة وان كانوا من قبل لاني ضلال مبين او كما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثلها فلكم اني هذا قل فممن جند انفسكم
لاني الله على كل شيء قدير وما اصابتكم نعم الله بغيره
فيما ذك الله لي علم المؤمنين وعلامة الذين نافقوا وقبل
لم تقالوا قالوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لا تعلمون قالوا لا
فبما لكم لا تكفون ثم شاورهم فيهم لايمان يقولون يا قوم اصرم
ما ليس في قلوبهم في الله اعلم بما يكون والذين قالوا لا خير فيهم
وقد قالوا اطاعونا قل فاذا رآهم انفسكم الموت ان كنتم
صادقين ان الله ارفع رضوان الله ابي النبي في مقام الرضوان التي
هي جنة الصفات لانصافه بصفات الله والغال في مقام السخط
لاحتجاب بصفات نفسه وماوية اسفل حضيق النفس المطامنة
فهل يشاء لهم درجات اي كل من اهل الرضا واهل السخط واهل
مساوات وهم يختلفون باختلاف الدرجات قل هو من عندنا فنكم
لا ينافي قوله قل كل من عند الله لان السبب الفاعل للجميع هو الحق تعالى

عظيم الذين استجابوا لله بالصلاة بالوحدة الذائبة والرسول
بحق الاستقامة من بعد ما اصابهم القرص اي كسر النفس للذين
احسنوا صمتهم اي ثبوتهم في مقام المشاهدة ونقوا بقاياهم اجمعين
ولاء الايمان هو روح المشاهدة الذين قال لهم اناس انك
قد جمعوا لكم فاحشواكم من ادعائهم ايماناً وقالوا احسبنا الله
قنهم الوكيل والذين قال لهم الناس قبل الوصول الى المشاهدة
اناس قد جمعوا لكم فاحشواكم اي عذبوا وجودكم واعتدوا بكم
فاعتدوا بهم من ادعائهم ذلك القول ايماناً اي فتمينا وتوحيده
بنفي الغير وعدم المبالاة به وقضوا بنفي ما سوى الله الى ان
يقولهم حسبنا الله فما شهدوه ثم رجعوا الى التفاصيل الصفات
بالاستقامة فقالوا ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها ابراهيم
عليه السلام حين المقي في النار وصارت برزاً وسلاً ما عليه فاعلموا
ببعضه من الله وفضل لم يمسسهم سوء في اتبعوا رضوان
الله والله ذو فضل عظيم اي ما ذكره الشيطان بخون
اوليائه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين فاعلموا
بنعمة من الله وفضل اي رجعوا بالوجود الحقايق في جنبة الصفات
وللذات كما ان انما يمسسهم سوء البقية وروية الغيوب وهم
اتبعوا رضوان الله الذي هو جنبة الصفات في حال سلوهم حين
لم يعلموا ما اخفيهم من قرة عين وهو جنبة الذات المشار اليها
بقوله والله ذو فضل عظيم فان الفضل هو الذي يد على السخوات
بجود اوليائه المحبين بانفسهم مثله من الناس ويجوزكم اولياءه

فلا تخافوهم ولا تعتدوا بوجوههم وخافون ان كنتم من محبي
غيري وعينوا شدة ولا تخفوا ذلك الذين يساءلهم في الكفر
انهم لن يضروا الله شيئاً ويؤذي الله الا بحسن خلقه
في الاخرة وهم عذاب عظيم لان الذين اساءوا الكفر
بالايمان لن يضروا الله شيئاً وهم عذاب اليم لا يخفون
الذين كفروا انما لي بهم حين لا يفهمون انما علي بهم حين
يكتفون انما لي بهم حين لا يفهمون انما علي بهم حين
عذاب من يدين ولا يخفوا ذلك الذين يساءلهم في الكفر بحجابهم
الاصيل وظلمتهم الذائبة خوفان يضرك انهم لن يضروا الله
شيئاً ابتلاء الكفار وطول حيوتهم سبب لشدة عذابهم وما
هو انهم وصغارهم لا يزدادهم بطول المعمر حجابا على حجاب بعدا
على بعد وكلما ازدادوا بعدا عن الحق الذي هو منبع العزة اذوا
هو انما كان الله ليدهم المؤمنين على ما انتم عليه حين يدين
النجيب من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب
لكن الله يحكي من رسله من يشاء فاصبروا بالله
رسلا وان كنتم من شقوا فلكم اجر عظيم ولا يخفون
الذين يخفون من الله من فضل وهو خير لهم بل هو
قسر لهم سيظفون ما يجتازون يوم القيمة والله عليم
السموات والارض والله بما تعملون خبير ما كان الله ليدين
المؤمنين على ما انتم عليهم من ظاهرا الاسلام ومضد دين الله احب
يبرز الخبيث من صفات النفس وشكوك الوهم ويحفظ الشيطان

ودواعي الهوى وشكوك الهم وحفظ الشيطان من طبع صفات
القليل لا يخلص واليقين والمكاشفة ومشاهدات الروح وما عينا
الشر وسامان من تخلص المعرفة والمحبة لله بالابتلاء وخرج الفتن
والمصائب بيبكم وما كان الله ليطلعكم على غيب وجودكم من
النجاة والاحوال الكامنة فيكم بلا واسطة من رسول البعد بيبكم
وبينه وعدم المناسبة واشفاء استعداد التلقي منه ولكن
الله يجتنب من رسله من يشاء فيطلعهم على اسرار وحفاياه ^{الشفقة}
ليهديكم الى اعقاب عنكم من كنوز وجودكم واسرار الحبسية المتأشنة
التي بينه وبينكم الحجة لا مكان اهتلاككم به فانهوا بالله ورسوله
بالصدق القلبي والارادة والنسك بالشريعة ليكنكم التلقي
والقبول منهم وان توعدوا بعد ذلك الايمان بالتحقيق والسير
الى اليقين والمتابعة في الطريق وتتقوا الحق الغفائية وموانع السوء
فلكم اجر عظيم من كشف الحقيقة ما آتاهم الله من فضله من المال
والعلم والقدرة والنفس لا ينفقون في سبيل الله على السجطين
والمستعدين والانباء والمصدقين في المذهب عنهم او في الفناء
في الله سيظهر قوتهم ما جملوا به يوم القيمة اي يجعل غل اعتناهم
سبب تشيدهم وحرمانهم عن روح الله ورحمته وموجب جوارهم
وجباهم عن نور جماله لمحبته لهم وتعلقهم به والله ميراث السموات
والارض من النفوس وصفاتها وما يتعلق بها من ملكها كالقوى
والقدر والعلوم والاخلاق والمالكات والاموال وكل ما ينطلق
عليه اسم الوجود فاباهم يخجلون بملأه عنه **لقد سمع الله قول**

الذين

الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما
قالوا وفتنهم الانبياء بغير حق ونقول ذو قوا عذابات
الخرق في ذلك ما قد استأيدكم وآن الله ليس بظلام
للصبيد الذين قالوا ان الله فقير اليتامى لانهم من ليرحموا
حتى ياتينا بغير بيان ما كلف الناس فقل قد جاءكم رسول من
قبلنا بالبينات وبالحق فلم قلتم قلتموه ان كنتم صا ^{وفيق}
فاين كذبك فقد صدقت رسول من قبلنا جاءنا بالبينات
والشرق الكتاب المبين وكل نفس ذائقة الموت فانما نؤتيكم
الحوادث ثم اليقين فمن خرج من بيننا رجع فقد رجع اليه
فقد فارقنا الحياة الدنيا لا تمنع الغرور وليتولوا
في اموركم ولتكن من الذين اتوا الانبياء من قبلهم
ومن الذين آمنوا كواذبي كثير اذ ان قسيرة وان شقوا وان
ذلك من عجزهم الامور وقاد احدا الله ميتا في الذين اتوا
الكتاب لتبين الله للناس لآياتهم ولتبين الله قسيرة
مراة ظهورهم واشتروا به سنا قليلا فيفسد ما اشتروا
لقد سمع الله الى قولهم ان كنتم صادقين وولكن انبياء بغي
اسرائيل كانت مجزتهم ان يقولوا بقران فيدعوا الله فياخذوا من
السماء تاكلا وياخذوا بقرانهم بقران بها الى الله ويدين
الله بالقران والعبادة فتاتي نار الشوق من سماء الروح تاكلا
تغنيهم في الوحدة ثم بعد ذلك صحت نبوتهم وظهرت ضميرهم
بني اسرائيل فاعتقدوا ظاهره وان كان ممكنا

من عالم القدرة فافترجوا على كل شيء تلك الآية كما توهموا من إقرار الله
الذي هو بمنزلة المال في سبيل الله بالانفاق لاستيفاء الثواب أو بدل
الافعال والصفات الجيدة في السلوك لاستبدال الصفات السيئة والافعال
وتحصيل مقام الابدال ففرغوا من غناهم ثم اوكبروا الانبياء في المنعدين
بعد ما فهموا **الاحسن الذين يفرحون بما آتوا ويحزنون ان**
يخذلوا بما آتاهم فيقولوا فلا تحسبنهم يفتنون قومن العذاب انهم
اليوم ولا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا اي يحبون بما فعلوا من طاعة
وايتا وكل حسنة من الحسنات ويحزنون برؤيته ويحزنون ان يخذلوا
ان يخذلهم الناس فهم يحزنون بغير الحمد والثناء من الناس وان
تكونوا يحزنون في نفس الامر عند الله بما لم يفعلوا بل فعلا الله على يدكم
اذ اذلل الله اولادكم واولادكم وما تعلمون بمفازة اي لا تحسبنهم يحزنون
من هذا الباب المحرمات والمحبس بوطئ عذاب اليوم كان استعدادهم
واجتهادهم عما فيه وكان من حتم ان ينسبوا الفضيلة والفعل الجليل
لله تعالى وتبرأ من حولهم وقوتهم اليه ولا يحسبنوا برؤية الفعل
انفسهم ولا يتوقعوا به المديح والثناء **فقد ملك السموات والارض**
والله على كل شيء قدير لان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار والارباب الاولياء لله ملك السموات
والارض خاشعة ليس لاحد فيها شيء حتى يعطى غيره فيعجب ببطائه
والله على كل شيء قدير دون غيره فلا يقدر غيره على فعل ما حبه
يعجب برؤيته فيفزع به شرح الغائب **الذين يذكرون الله فيما**
وقعود اي على جنودهم ويقتربون في خلق السموات والارض

وما

وما آتاهم من الله الا بظلال سحابة انهم يفتنون قومن العذاب انهم
اليوم ولا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا اي يحبون بما فعلوا من طاعة
وايتا وكل حسنة من الحسنات ويحزنون برؤيته ويحزنون ان يخذلوا
ان يخذلهم الناس فهم يحزنون بغير الحمد والثناء من الناس وان
تكونوا يحزنون في نفس الامر عند الله بما لم يفعلوا بل فعلا الله على يدكم
اذ اذلل الله اولادكم واولادكم وما تعلمون بمفازة اي لا تحسبنهم يحزنون
من هذا الباب المحرمات والمحبس بوطئ عذاب اليوم كان استعدادهم
واجتهادهم عما فيه وكان من حتم ان ينسبوا الفضيلة والفعل الجليل
لله تعالى وتبرأ من حولهم وقوتهم اليه ولا يحسبنوا برؤية الفعل
انفسهم ولا يتوقعوا به المديح والثناء **فقد ملك السموات والارض**
والله على كل شيء قدير لان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار والارباب الاولياء لله ملك السموات
والارض خاشعة ليس لاحد فيها شيء حتى يعطى غيره فيعجب ببطائه
والله على كل شيء قدير دون غيره فلا يقدر غيره على فعل ما حبه
يعجب برؤيته فيفزع به شرح الغائب **الذين يذكرون الله فيما**
وقعود اي على جنودهم ويقتربون في خلق السموات والارض

اي يتحقق بالتوحيد الذي وما انزل اليكم من القرآن والقرآن
اي الجمع والتفصيل وما انزل اليهم من علم المبدأ والمعاد ونيل الدرجات
والترقي في الاحوال والمقامات فاشعين لله قائلين لتجلي الذات
لا يشتركون باليات الله التي هي تجليات صفاته من البقية الموصوف
بالقلة او قل علمهم اجمع عند ربهم من الجنان المتأثر المذكور ان
الله سبحانه يستأجرهم ويجازيهم فيغاقب عليا من ربه
منهم شيء او يثبت بنفي البقايا على حسب درجاتهم في المواطن
القلبية **يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا**
تقوا الله لعلكم تفلحون يا ايها الذين آمنوا صبروا لله في مقام النفس
بالمجاهدة وصابروا مع الله في مقام القلب عند سطوات تجليات
صفات الجمال وسججات تجليات صفات الجمال بالمشاهدة
والمجاهدة بالله في مقام روح وذاكم بالمشاهدة حتى لا يغلبكم
او عقله او غيبه بالتلويحات وتنفوا الله في مقام الصبر عن المخالفة
والتردد في المصاهرة عن الاعتراف والامتلاء وفي اللزوم
عن البقية والجفاء لكي تفلحوا في الفلاح الحقيقي السامي الذي لا
فلاح من بعده انشاء الله **سورة النساء مائة واثنين وستين**
بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة
منها نزل ونها نزل **منها رجالا كثيرا ونساء** **تقوا الله**
الذي تشاءون **به ولا تزاوجوا** **الله كان عليكم**
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم اخذوا في التحال

صفته عند صدور الخيرات منكم واتخذوا صفته وقاية لكم في صدور
ما صدر منكم من الخير وقولوا صدق عن القادر المطلق ولا تروا الا
الذي خلقكم من نفس واحدة هي النفس الناطقة الكلية التي هي قلب
العالم وادم الحقيقي وخلق منها زوجهما اي النفس الحيوانية النامية
منها وقيل اني خلقت من ضلع ادم اي من الجبهة التي اعلى الكون
فانها اضعف من الجبهة التي تلي الحق ولو لا زوجها لما اهبط الى الدنيا
كما اشتهر ان ابليس سواها او لا تقوى على انوارها الى اغواء ادم
ولا شك في ان تعلق البديني الحب لتكثير الاشكال لا يتأتى الا
بواسطتها وبث منها رجلا كثيرا اي محاب في قلوب وبن عيون
الى بهم ونساء اصحاب نفوس وطبايع يترعون الى هم والهم
في ذاته عن اثبات وجودكم وجعلوه وقاية لكم عند ظهور البقية
منكم في الفناء في التوحيد حتى لا تنجذبوا برؤية النساء الذي ينسأ
به لاكم ولا زواج اي حذر والارحام الحقيقية التي هي في
المبادئ العالمية من المفارقات ورواج الانبياء والاولياء في
قطعها بعد المحبة وجعلوها وقاية لكم في حصول سعادتكم وكما لاكم
فان قطع الرحم تفقد المحبة فوجع من الاتصال والوحدة المالا
والكثرة وهو المقت الحقيقي والبعد الكلي عن جناب الحق تعالى
وهذا قال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر اي فوجع
البقاء واعلم ان الرحم في الظاهر صورة الاتصال الحقيقية في الباطن
وحكم الظاهر في التوحيد حكم الباطن فمن لا يقدر على مراعات
حقوق الظاهر فهو احرى ان لا يقدر على مراعات حقوق

والتعظيم وتركبة المناسبة وجعلها من ادناس مجبة الدنيا والتد
 بالحرص والفرقة وامثالها ومن شر الشيطان وعداوتها باها
 واعينوها بالرفق والحمية بتوفيق حقوقها عليها من المخطوط
 عنها حتى يصير مطبقة وبدي القرين الذي يناسبكم في الحقيقة
 بحسب القرب من الاصيل والمشاكله الرخاينة واليتامى المستعد
 المقطوعين عن نور الروح الذي هو الاسباب الحقيقية بالاحتياج
 عنه فالمساكين العالمين الذين لا مال لهم اي لا حظ من العلم
 والمعارف والحقايق فكيف يكونوا ولم يقدروا على السير وهم المتعد
 الصالحون الذين ما لهم الحجة الافعال والجارى في السير
 الذي هو في مقام من مقامات التسلل قريب من مقامكم
 الجار الجنب الذي هو في مقام بعيد من مقامكم والصاحب بالجنب
 والرفيق الذي هو في عين مقامكم ويرافقكم في سركم وابن السبيل
 المسالك في طرق الحق الذي اخل في الغربة عن مأوى النفس الذي لم
 يصل الى مقام من مقامات اهل الله وما ملك ما يملك من اهل الدنم
 ومحبكم الذين هم عبيدكم كذا بما يناسبه ويليق به من انوار الا
 وان شئت اولت هذا القرين بما يتصل من الملكوت العالمة من
 المحجرات واليتامى القوي الرخاينة كثر والمساكين بالقوى
 النفسانية من الخواص الظاهرة وغيرها والجارى القرين بالعقل
 والجار الجنب بالوهم والصاحب بالجنب بالشوق والارادة فابن
 السبيل بالفكر والمالك بالملكات المكتسبة التي هي صادرة لافعال
 الجميلة والقوى الطبيعية ان الله لا يحب من كان محتالا يستع

في التسلل بنفسه لا بالاسم معينا باعماله فخورا مستعجلا بأحواله
 مقاماته وكما لا بد محتجبا برؤيتها ورؤية انصافه بها الذين
 يعقلون ويأمنون الناس بالجل وكثرت ما الله من
 فضله واعتدنا للكافرين عدنا لهم بيت الذين يظنون اولئك
 كما لا تعلمون وعلمهم في كمالهم عزهم لا يظلمونها بالعلم بها في وقتها
 ثم لا امتناع عن فهم حقوق ذوي الحقوق عليهم لا يبدلون صفاتهم وقد
 بالانصاف في السجدة لها ولا ينفقون امرا على علمهم واخلاصهم وكما لا تعلم على
 ما ذكرنا من المستحقين ويأمنون الناس بالجل علمهم على مثل عالم يكون
 ما اتهم الله من فضل من التوحيد والمعارف والاخلاق والحقايق
 من كتم الاستعداد وظلمة القوقا في معدومة وعدد الكافرين
 المحجوبين عن الحق هذا كما هي ايمانهم في ذلك وجودهم وشين صفاتهم
 والذين ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا
 باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فانه قريبا والذين
 ينفقون اموالهم رياء الناس اي الذين زينون كمالهم من كتم العدم
 ويخرجونها الى الفعل محجوبين برؤية انفسهم يراون الناس انفسا
 لهم ولا يؤمنون بالله الايمان الحقيقي فيعلمون ان الكمال المطلق
 ليس الا له ومن اين الغيرة وجود حتى يكون له كمال فيختص به هو
 رؤية الكمال لانفسهم ويخواعن انهم المحجوبين باليوم الآخر اي الفناء
 في الله والبروز لله الواحد القهار فتعبروا عن غيب التسلل وذلك
 لقارنه شيطان الوهم انما هم ومن يكن الشيطان له قرينا فانه قريبا
 لانه يضل عن الحق ويحجبه عن الحق وماذا اعلمكم لو انما الله

والنوم الآخر انفقوا ايمانهم الله وكان الله عليهم عليما وماذا
عليهم لو صدقوا الله بالتوحيد والفتنة فيه ومحو كالاتهم التي رزقهم
الله باضافتها الى الله وكان الله بهم عليما يجازيهم بالبقية بعد الفتنة
وكونهم مع تلك الصفات والكمال لا ينفصلون ان الله لا
يظلم الناس شيئا قال ذوق ان تلك حسنة يضاعفها ويؤت
بين يديك اجر اعظيها ان الله لا يظلم اي شيئا من تلك الكمال
بالفتنة فيه مثقال ذرة بل يضاعفها بالتأييد الجفائي وان تلك
ولا تكون حسنة الا اذا كانت له مبدءا ويضاعفها بامداد من
صفاته غير مستأهية ويؤت من لذة اجر اعظيها هو ما اخبرهم
من قرأه احسن اي المشهور الذي الذي لا يجبه معه عن تفاصيل
الصفات فكيف اذا اجتناب من كل امته شهيد فحفظنا على
هو لا شهيد فكيف اذا اجتناب من كل امته شهيد الى غير الشهيد
والشاهد ما يخص كل احد بما بلغه من الدرجات في العرفان وهو الغالب
عليه فهو يكشف عن حاله وعمله وسعيه وبلغ جهده مما كان او
من صفات الحق او اذا فلكل امته شهيد بحسب ادعائهم اليه يتيم
عرفه اليهم وما دعاهم اليه اوصل اليهم من مقامه في المعرفة ولا يفت
نبي الا بحسب استعداد امته فهم يعرفون الله بشوا استعدادهم
في صورة كمال ينتمون ولهذا وروى الحديث ان الله يتجلى لعباده
في صورة معتقد هم فيعرفون احد من اهل الملا والمناصب
يتحقق ان تلك الصفات غير في صورة اخرى فلا يعرف الا المخدوعون
الواصلون الى حضرة الاحد من كل باب وكان ان كل امته شهيد فلكل

كل اهل امته شهيد وكل واحد شهيد يكشف عن حاله مشهورا
المخبرون فشهدهم الله المحيي الموصوف بجميع الصفات لكان كل
بنيتهم وكونه جديبا مولى بجميع الكمال لكان من الاخلاق فلا حرم
يعرفه عند الحق في جميع الصور اذا اتوا به في المناجاة وكافوا
او حدين محبوبين كبشهم يؤمنون بالذي كذبوا وعصوا الرسول
لو شئوا يوم الارض لا يكونون الا لله حديثا يومئذ يود الذين
كذبوا بالاحقاد عن الحق وعصوا الرسول بالاحقاد عن الذين
لو شئوا يوم الارض لا يكونون الا لله حديثا يومئذ يود الذين
فيها من العقائد الفاسدة والارباب الموقرة ولا يكونون الا حديثا
اي لا يقدر من على كتم حديث من تلك النفوس حتى لا يتعدوا بها
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغسلوا اذانكم
كتم عن خطا او قلى ستم او طاء اخذ منكم من الغايظ او لاسم
الفتنة فله تجرد وامانة فتمتوا احببوا طيبا فاستحووا اليه
في ايديكم لان الله كان غفورا غفورا يا ايها الذين امنوا بالايان
العلمي فان المؤمن بالايان العيني لا يكون في صلوة غافلا لا تقربوا
الصلوة اي لا تقربوا مقام المحضور والمناجاة مع الله في حال كونه سكارى
من نوم الغفلة او من حو المحو ومحبة الدنيا حتى تعلموا ما تقولون
في مناجاة تكم ولا تشغل قلوبكم بشغال الدنيا وسأوسها فخذوها
عنه ولا في حال كونه بعداء عن الحق بشدة الميل الى النفس ومباشرة
لذاتها وشهواتها وحظوظها والركون اليها الاعابر يمد يديها

زين عليها سالك طريق من طرق تتعاقبها بقدر الضرورة والمصلحة كغير
طريق الاجتهاد بالطعم والمشراب لسد الرق وحفظ القوة والاكثاء
لديهم الحوى والبر وسر العون والمباشرة بحفظ النسل لا مجازيها
بالكلية بحجوى الهوى فتطيع فيكم هيئات بعين زوالها او يتعدى
تغسلوا تنظفها وعن تلك الهيئة الخاصة من الاجتهاد الى العجبة
الستغية بماء التوبة والاستغفار وعلوم التنصل والاعتذار وان
كنتم مراءى القلوب فاقدى سلامتها باطل العقائد الفاسدة
والرخا على الملكة او على سمن في به الجمل والحيرة لطلب لذة النفس
ومادة الرضى بالحصول وجاء احد منكم من الاشتغال بلوث المال وكب
الحطام ملوثا بهيئة محبة وميله واستغف في تلك الهيئة ولا
مستمر النساء لانهم النفوس وبارش توهي في لذاتها وشهواتها ولم
تجد واما على ايديكم الى التفتي منها ويهدىكم بالنظير عنها
فتمموا صعيدا طيبا فتوجهوا صعيدا طيبا فاصعدوا صعيدا
استعدادكم الطيب واقتصدوا رجوعا الى اصل الاستعداد
الطبيعي في التزكية والتصفية كما قالوا رجعوا الى الله فالتبسوا نورا
فامسحوا من نور وجهكم وايدىكم اي ذواتكم الموجودة وصفاتكم
بالنور وبجوهرية المتعلق بها والنصف فيها فان ذلك التراب
يجوزها ويذرها صافية كما كانت ان الله كان عفوا عفوا عن تلك
الهيئة المظلمة ورسوخ تلك الملكات الخاجبة بركها والاعمال
عنها فيزولها بالكلية فيصفوا استعدادكم وتستعد للقاءه وينالها
عفوكم ليس تصفا لكم وذواتكم بصفاته وذاته الله شمس الى الذين

أوتوا

أوتوا نصيبا من الكتاب يشرون الصلوة لئلا يربون ان
تصلوا السبيل والله أعلم باعدكم فكفى بالله قويا وكفى
بالله قويا ومن الذين هادوا فخرجوا من الكفر عن موافقهم
ويجولون سحفا يحصينا في انتم غير مستحقين اننا
يا ايديهم وطعننا في الذين ولواكم قالوا سيعنا واطفنا وسمع
وانظرنا كانا خير المشرق اقوم ولكن لعنهم الله بكم هم
فلا يبقون الا قليلا الله الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
اي بعضا هو اعترافهم بالحق مع احتجابهم عن الدين يشرون الصلوة
يستبدلون الاحتجاب عن الدين الذي هو طريق الحق بنو هذا التبر
استعدادهم ويريدون بكم ذلك ايضا وهم اعداؤكم وعلم الله عدلهم
ايكم اذ قصدتم تكفيركم وكفى بالله وليا لي اركم بالترقيق لطريق
التوحيد ونصير انصركم على اعدائكم بالحق يا ايها الذين اوتوا
الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نفيض
وجوهنا فذكرنا على اذ بارها او تلعنكم كما العنا احتجاب
الاستعداد وكان امر الله مقعولا يا ايها الذين اوتوا الكتاب كتاب
الاستعداد امنوا ايماننا حقيقيا غيبا نيا باخراج ملكي كتاب استعدادكم
الى الفعل من توحيد الذات من قبل ان تظفر وجوها بازاله استعدادها
ومحوه فتردها على اربابها التي هي اسفل سافلين عالم الجسم الذي هو
خلقة كل عالم او تلعنهم بنوعهم بالسبح الى عالم الحيوان كما استجبت اصحاب
السبت وكان امر الله مقعولا اي مقضيا الى الابد لا يغير واحد ولا يتقصه
ان الله لا يغير ان يشرك به قهقرو ما ذون ذلك ليس بشيء

ومن يترك الله فقد ارتكب على الله عظماء ان الله لا يغير ان
يترك به اشارة الى ان الشقاوة العلية الاعتقاد يتخلل لا يتبدل
المبادون العلية **ان تترك الله يترك الله** انفسهم على الله يترك الله
ولا يظنون قتيلا انفسهم الى الذين يتركون انفسهم اي يتركون صفات
نفوسهم بنفوسهم وذلك غير ممكن كما لا يمكن لاحد ان يترك نفسه اذ هي لوانه
المنفرد في كانت النفس باقية كانت لازمة لها ولهذا قال الله ومن يترك
شيء نفسه اذ هي لوانه النفس ولم يبق ومن لم يكن له شيء في نفسه اذ
الراييل مجعونة منها باقية بقاءها وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الناس
قاسم القية عليه وهو حي اي يقف على علم التوحيد ونفسه لم تمت بقاء
في الله حتى يموت في الله فانه حينئذ لا يبق قايلا بالاجرة في الاشياء
بل الله يترك من يترك من اهل عبادته مجموعاته وازالها بصفاته
تعالى ولا يظنون قتيلا اي لا يقصون شيئا جوهرا من صفاتهم وحقها
فان الله لا يؤاخذ شيئا منها مع ضعفها وسرعة انقضاءها حتى يبط
بذلك من صفاته مع قوتها ودوامها **انظر كيف يفترون على الله الكذب**
وكيف يهينون انفسهم انفسهم كيف يفترون على الله الكذب بافهام
تركيبه نفوسهم من صفاتها وما تركت اوبانها لصفات الله الى
انفسهم لوجود نفوسهم **ان تترك الله يترك الله** انفسهم على الله يترك الله
يؤمنون بالحبس والطاعة فيقولون للذين كفروا **واهل**
أهدى من الذين استولوا استولوا الى الله والذين يؤمنون بالحبس
الطاعة يؤمنون بغير وجود الغير وذلك لصلاتهم عن الذين الذين
طريق التوحيد فيقولون لاجل المحييين عن الحق الشركين هؤلاء

فهم

أهدى من الموحدين سبيلا لمواقفتهم في الشك دون المؤمنين
فانهم يخالفونهم في الطريق والمقصد اذ المعرفون بالوحيد على
التقليد لما خلقوا السبيل لم يصلوا الى المقصد الذي امرتوا به فلو لم
شركي في حرم من حال المحييين عن الحق الذين اشرىوا به كاجل
فنا سبوحهم وصوبهم وزعموا انهم اهدى من الموحدين على انهم
عليه بعض الظاهر من المسلمين **اولئك الذين كفروا**
من تلقى الله فليكن له نصيبه انهم كفروا من الملك
قال لا يؤمنون الا ما نزلنا انهم كفروا من الناس على ما
انهم الله من فضله فقد ائتمنا الى ابراهيم الكفاية والحكمة
وانكناهم ملكا عظيما فيهم من امن به ومن لم يصب
عنه وكفى بحججهم سعي اولئك الذين لعنهم الله سبحانه الاستعداد
والظن ومن طرده الله فلا يمكن لاحد نصرته بالهداية والحق والنجاة
ان الذين كفروا بايانا سوف نصليهم نازل كلما نصحت جلهم
بل لنأخذهم جلودهم غير ما ليد وقوا العذاب **ان الله كان عذرا**
حكيم ان الذين كفروا بايانا انهم كفروا عن تجليات صفاتنا وافعالنا
مطلع الا انهم كفروا بالعلم والحكمة والملك في الابرارهم سوف نصليهم
شوق الكمال لا تقتضوا عزائهم وطبايعهم حسب استعدادهم فذلك مع
روحي الحبيب ولزومه اونا فيهم من تجليات صفات قهرنا سبوحهم
اونا بقدر نفوسهم وحدة شوقها وطلبها لما ضربت بها من كل آلات
صفاتها وشوقها مع حرماتها عنها كلما نصحت جلهم رفعت حججهم
الجسمانية بانفسهم عنها بالانهم حجابا غير فاجدين ليد وقوا عذابا

نزلت الخلق لان السكوت عن افعالهم وديارهم وديارهم
نفوسهم البهيمية وحياتهم بين ان توفانا الى الانعام مع حرامهم انك
حكيمًا يجازيهم بما يناسبهم من العذاب الذي اختاروه لانفسهم
بدواعيهم الغضبانية والشهوانية وغيرهما ويولونهم الى الملائكة المحيية
فلذلك بدلوا محيا طائفة بعد طائفة الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سند خلت من تحتها التي تحتها التي تحتها التي تحتها
آسدا لهم فيها انزالهم مظنة في ذلك خلت من تحتها التي تحتها
الذين آمنوا بوجيد الصفات وعملوا ما يصلحهم لقبول تجلياتها
سند خلت من تحتها التي تحتها التي تحتها التي تحتها
تجلياتها من علوم القلوب لا من احوالها من احوالها من احوالها
مظاهر الصفات الاكثية المظهرية من الحيات البدنية وندخلهم
ولا ظليلها اي خلت الصفات الاكثية الدائمة روحها نحو الصفات البتة
لان الله يامرهم ان يؤدوا الامانة الى اهلها واذ الحكم
بين الناس ان يحكموا بالعدل الى الله يغيا بطلانهم به لان الله
كان سبحانه قاضيا ان الله يامرهم ان يؤدوا الامانة الى اهلها
اي حق كل ذي حق الى الله بتوفيقه حتى الاستعداد او لا توفيقه احق
القوى كما من كمالها التي يقتضيها شرف توفيقه حتى الاستعداد من لاء
الافعال اليه ثم اداء الصفات ثم اداء الوجود فيكونوا فانهم في التوحيد
فاذا رجعت الى المعاد بعد الفناء وحكمهم بين الناس كنتم قائمين في
الاشياء بالذوق امين بالسطر متصفين بعد الله بحيث لا
يمكن صدور العجز منكم وانزل الذين في العدل هو المحي الصفات

121
اذ القام بالفسق وصفاتها لا يقدر على العدل ابدا ان الله كان سميعا
باقوا لكم وفيما بين الناس من المحاكات هل هي صابرة بالحق ام
فاسدة بالفسق يصير باعها لكم حتى تصد من صفات نفسكم ام
من صفات الحق يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فمن ذى الله والرسول
الرسول ان كنتم كافرين بالله واليوم الآخر ذلك خير
واحسن تاويلها يا ايها الذين آمنوا بوجيد الصفات اطيعوا
الله بوجيد الذات والفناء في الجمع واطيعوا الرسول بوجيد
حقوق التفصيل في عين الجمع والاحقة ترتيب الصفات بعد
في الذات واولي الامر منكم ممن استحق الولاية والرياسة كما
في حكاية طالوت الله عز وجل الى الذين بنى غمرهم امسوا يا
انزل اليك وما انزل من قبلك ثم يدون ان يتحاكوا
الى الطاعون وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان
ان يضلهم فلا لا يعبدوا واذ قيل لهم تعالى ان انزل
الله والرسول نبيات المتنافسين يصدون عنك صدك
فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قد استأينهم ثم طاعوا
يخلفون بالله ان ارضنا الا ارضانا ووقفوا اولئك القاتل
يعلم بالله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وخطهم وقل انهم انفسهم
قول لا بلعنا المشرقي لعجب من الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل
اليك من علم التوحيد وما انزل من قبل من علم المبدأ والمعاد
يريدون ان يتحاكوا الى الطاعون وهو ينافي ادعوه اذ لو كان

ايماهم صعبا لما اقبلوا غير حتى يكون لهم حكم فانهم حكم الاليمان بالحقيقة
ما مودون بالكر بغيره ومن لم يسلخ عن صفاته وافعاله ولم ينطس
ذاته في الله لم يفرق بينه وبين توجبه الى الغير فقد اطاع الشيطان
ولا يريد للشيطان هم الا الضلال البعيد الذي هو الاخراف عن الحق
بالشك اذ التبع عن الذين هم الضلال المبين **وما ازل متلنا من**
رسول الا يطاع يا ذن الله ولوا هم اذ ظلموا انفسهم بما اولك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لولا وجدوا الله قوابا
رجبا وما ارسلنا من رسول الا يطاع باذن الله الفرق بين الرسول
والنبي هو ان الرسالة باعتبار تسليم الامم بحكامها ايها الرسول يلزم
النسبة باعتبار الاجراء عن المعجزات والحقايق التي تعلق بتفصيل
الصفات والافعال فان النبوة ظاهرة الولاية التي هي الاستعارة وفي
اجدية عين المخرج الفاعل في الذات فعلمها علم توحيد الذات وهو محو
الافعال والصفات فكل رسول نبي وكل نبي ولي وليس كل ولي نبي
ولا كل نبي مرسل وان كانت رتبة الولاية اشرف من النبوة و
النبوة من الرسالة كما قيل مقام النبوة في رتبة نوح وبن الوالي ونبي
الرسول بخلاف رسل الرسول الا للطاعة اذ حكمهم الله باعتبار التبليغ
فيجب ان يطاع ولا يطاع الا باذنه فان من حججه بقصور الاستعداد
كالافعال الصلي والشفقة الحقيقية او بالدين وهو الاستعداد
كالمنافق ليس باذن في الطاعة في الحقيقة
ولوانهم اذ ظلموا انفسهم بمنعها عن حقوقها التي هي كما لا اله الا الله
فحقا ايماهم بالله ولوا ناكثها عليهم ان افانوا انفسهم او اخرها

الافعال

الاخر اضر الفانية حاكك بالارادة التي هي مقتضى استعدادهم
فاستغفروا الله طلبوا من الله ستر صفات نفوسهم التي هي
مصادر تلك الافعال الحاجبة لما في استعدادهم من صفاته
واستغفروا الرسول باقتوا ربه بما لا صفاته بما اداهم بانوار صفاته
التي هي صفات الله عز وجل لربطه الجنسية التي بينهم وبين نفسه
ومكان الارادة والمحبة التي تستلزم من هم منه وامر اجمع به لوجه
الله تعالى مظهر لنفوسهم مصقبا لاستعدادهم بنوره اذ قيل
القوة هو الفاء نور الصفات عليهم ونور يواظبهم بهيته فو
تصميمهم من الخطا في الافعال بعد النور عن الظلمة رحمة يفيض
عليهم رحمة الكمال الملائق بهم من الايمان القليل او الغيبي والحقيقة
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
تجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسئلوا تسليما فلا وربك
لا يؤمنون الايمان الحقيقي التوحيدي حتى يحكموك يكون حكمكم
الله وانما حجت الذات بالصفات والصفات بالافعال فاذا انشأ جرح
وقصور صفاتهم محجوبين عن صفات الحق ومع افعالهم محجوبين عن
افعال الحق فلم يروا حقيقة فاذا حكمك استلحق عن افعالهم واد
لم يجدوا في انفسهم حرجا من قضائك استلحق عن ارادتهم فصا
الى مقام الوفاء عن علمهم وقد رزهم فصاروا الى مقام التسليم فلم يبق لهم
حجب من صفاتهم والصفوا بصفات الحق فانكشف لهم في صورة
الصفات فعلموا انك صوابا بما لا ينسلك عادلا بالحققة بعد
فحقا ايماهم بالله ولوا ناكثها عليهم ان افانوا انفسهم او اخرها

من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم فلو انهم فعلوا ما فعلوا
به لكان صور الحكم واشد ثقله من اذا الاستقام من لدنا
اجر احب اليهم من اجور اطامستهم ولوانكبتا في فضا
عليهم بان اقتلوا النفسك بغير الهوى التي هي جوتها واذنا صفاتها ^{الروح}
من دياركم التي حكمت فيها والفتوها من الضرب والنكل والرضا
امثالها تكونها حاجبة عن التوحيد كما قال الحسن بن منصور رحمه الله
بن الادهر فمنها سلمه عن حاله واجابه بقوله ودر في الصحاري والوط
في البراري بحيث لا ماء ولا شجر ولا روض ولا مطر هل يصح حال في
التوكل ام لا قليل الذي انبت عرش في عمن باطنك فابن الفناء في التوحيد
ما فعلوه الا قليل وهم الجيوش المستعدون للقائه الاكثر من قدرا
الاقولون حداد كما قال تعالى وقليل ما هم كان خير لهم بحسب حال الحال
لهم عند دفع حجب صفات النفس بالاضافة بصفات الحق والوصول
الى عين الجبر واشد ثقلها بالاطمئنان والاستقامة الى الله بالسلوك
في صفاته الى الله ارض الله وبالله بالبقاء بعد الفناء واذ لا يتنا
من لدنا اجر احب اليهم من اجور اطامستهم ولوانكبتا في فضا
عليهم بان اقتلوا النفسك بغير الهوى التي هي جوتها واذنا صفاتها ^{الروح}
من دياركم التي حكمت فيها والفتوها من الضرب والنكل والرضا
امثالها تكونها حاجبة عن التوحيد كما قال الحسن بن منصور رحمه الله
بن الادهر فمنها سلمه عن حاله واجابه بقوله ودر في الصحاري والوط
في البراري بحيث لا ماء ولا شجر ولا روض ولا مطر هل يصح حال في
التوكل ام لا قليل الذي انبت عرش في عمن باطنك فابن الفناء في التوحيد
ما فعلوه الا قليل وهم الجيوش المستعدون للقائه الاكثر من قدرا
الاقولون حداد كما قال تعالى وقليل ما هم كان خير لهم بحسب حال الحال
لهم عند دفع حجب صفات النفس بالاضافة بصفات الحق والوصول
الى عين الجبر واشد ثقلها بالاطمئنان والاستقامة الى الله بالسلوك
في صفاته الى الله ارض الله وبالله بالبقاء بعد الفناء واذ لا يتنا

الحقانيه من النبيين العارفين بالله واسماؤه والصدق بيقين الذين
صدقوا بسبيله الافعال والصفات الى الله بالاخلاص عنى افعالهم
صفاتهم والادب بصفاتهم ولوطهم وادب صفات نفوسهم كما لو
كافروا والشهداء اياهم الحضور والصالحين اياهم الاستغفار
في الدين خلق النفل من الله كفى بالله علما يا ايها الذين آمنوا
خذوا حذركم فانهم شاكسون وانذر واجتنبوا وان منكم لمرت
ليطيس فان اصحابكم ضعیفة قال نعم الله على المؤمن لو لم تكن نعم
شديد لو لم اصحابكم فضل من الله ليقولوا كان منكم ينكم
وبینه مودة يا ايها من كنتم فاقون نعم اعظماء فليقل
في سبيل الله الذين ينشرون الجوده الدنيا بالآخره ومن يقاتل
في سبيل الله فيقتل او يقتل فسيقضى به اجر اعظماء وما لكم
لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها اجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا
الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في
سبيل الطاغوت فقاتلوا اوليئ الذن فان كيد الشيطان كان
ضعيفا الم نشر الى الذين قبل اليكم كفوا ايديكم واعقبوا الصلوة
اقرا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذ افروا منهم يخشون الناس
خشية الله واشد خشية فقلوا ربنا الم كتب علينا القتال
لو اخرجنا الى الجهاد قل مناع الدنيا قليل وما الآخرة كثير
لئن اقموا ولا يقاتلون في الله ايما تكفوا ليرى لكم الموت ولو كنتم

كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان
بما تعملون خبيراً لا يستوي القاعدون من المؤمنين
أولئك الذين تركوا الجهاد ونسبوا لله أموالهم
أنفسهم على القاعدون درجة وكذلك وعد الله الحسنى وقصّل
الله المجاهدين على القاعدون أجر أعظمناه درجات من
مغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً ذلك الفضل الذي
لنحصل الكمال الذي مناسبا للنبيين ومن معهم فافهم من الله وكفى
عليه يعلم في استعداد من الكمال فظم وعلم خذوا حذرهم اي اخذوا
بذعن افتاء الشيطان ومناوسه واهلكه اياكم بالأغواء عن ظهور صفات
منوسكم واستبلا في عليكم فانها العدي عدوكم فانزواتها استلوا
في سبيل الله جماعات كل فرقة على طريقة شيخ كامل وامام عالم
معلم وانفراجية في طريق التوحيد والاسلام بالتوجه الى الله على متانة
النبى وان نصيبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله الى اخره اثبت انهم
قد يؤمن بصفتهم الخيرات الى الله والشوق الى الناس يستبشرون
بالمحسنات مؤشرين مستقلين في الوجود وواضحة في الشرائع
الرسول لا الى انفسهم كانت لانهم باعهم ومجرتهم على ما يقرون بنسبة
الشريعة هم فامر الرسول بدعوتهم الى توحيد الافعال ونفي التثنية
الى الاختيار والافراد يكونه فاعل الخير والشئ يقوله قل كل من عند
الله في هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً لا يحتاجهم بعضا
النفوس وارتياح اذان قلوبهم التي هي وعية السماع والوعي ثم
بين الله فضلا وعدلا في الخيرات والكمالات كلها من فضله و

الشروط

الشروط من عدله اي قدر ما علمنا وبه علمنا بالاستعداد واستحقاق
فينا يقتضي ذلك الاستحقاق انما يحدث من ظهور الانفس صفاتها
واركانها العاصية والذنوب الموجبة للعقاب لا بفعل آخر كاستبوا
ما اصابهم من الشر الى الرسول لأن الاستحقاق مرتبط على الاستعداد
ولا يعرض ما يقتضيه استعداد استعدادا بعد آخر كما قال الله ولا ترون روارق
ونزله اخرى فكذلك هم وخطاهم في قدرتهم باثبات ان السبب الفاعل
الحق والشئ ليس الا الله وحده بمقتضى فضله وعدله واما السبب
القابل فهو وان كان ايضا منه في الحقيقة الا ان قابلية الخير
هو من الاستعداد الاصيل الذي هو من الغنص الاقدس الذي
لا يدخل الفطن او اختيارا فيه وقابلية الشر من الاستعداد الحاد
بسبب ظهور النفس بالصفات والافعال الحاجة للقلب المكشوف
بجهنم حتى يحتاج الى الصقل بالزوايا والمصائب والبلايا والنوائب
لا من قبل الرسول وغيره ان الذين توفهم الملائكة طالعهم
قالوا انفسهم كنتم قالوا كنتم مستضعفين في الارض قالوا
ان كن آرمين الله وايضا قتلها حرام وايضا قتلها حرام
جنتهم رؤسا وطغفهم ان الذين توفهم الملائكة الخ التوفى
هو استبقاء الروح من البدن يقضها عنه وهو على ثلاثة اوجه
توفى الملائكة وتوفى ملك الموت وتوفى الله واما توفى الملائكة فهو
لاستحباب النفوس وهم اما سعداء اهل الخير والطاعة والصفات الحميدة
والاخلاق الحسنة من الصالحين النقيين الذين توفهم الملائكة
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فتعلمون الجنة الافعال

من قبل صفات النفس لا يستطيعون حيلة لعدم قدرتهم على فهم
عن كبر صفات النفس فمع الهوى بالرياسة ولا يتقدم سبيل
لعدم علمهم بكيفية السلوك وحرمانهم عن نور الهداية الشرعية
فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا
فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم بغير تلك الحيات النظار لعدم رؤيتهم
و سلمة عقابهم وكان الله عفوا يعفو عن الذنوب ما دام سطر العفو
لم يتغير عفوهم من بين صفات صفات نفوسهم ومن بها جرح في
سبيل الله يجحد في الأرض من أفعال كثيرة ومغفرة ومن يخرج
من أفعاله ما جرح إلى الله من سؤله ثم يذكر له الملوكة فقد
وقع أجره على الله وكان الله عفوا رحاما قد اذعنهم
في لا يوافقون عليك جناح أن تقضوا من الصلوات أن
يختم أن يفتكروا الذين كفروا إلى الكافرين كما قال لكم عقدا
مبنيان ما قد أكنتم فيهم فأنت لهم الصلوة فلتقم طائفة
منهم معك قليا خذوا حذركم أسلمتكم فإذا سجدوا فليكونوا
من وراءكم ولنا طائفة أخرى لم يصلووا فليصلوا
معك وليأخذوا حذركم وأسلمتكم وآية الدين كذا
لو تغفلوا عن أسلمتكم وأسلمتكم فمبطلون عليكم ميلة
فاجدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم
مرضى أن تقضوا أسلمتكم وخذوا حذركم إن الله أعاد
الكافرين عذابا لم ينسأ فإذا قضيت الصلوة فاذكروا
الله في ما أو فخذوا أو على خيركم فإذا أطأتم فاقبوا

الصلوة

الصلوة إن الصلوة كانت على المؤمنين كما يات في قوله
ولا يمشون في ابتغاء القوم إن كثر تواترهم فالتجسس مؤن
كثرت المؤمنون وقرون من الله ما لا يرون وكان الله غفرا
حكما إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بالأنس
الله لا تكن للناس بين خصما واستغفر الله إن الله
كان عفوا رحاما ولا تجادل عن الذين يخادون أنفسهم
لأن الله لا يغير من كان حوا إنا أنزلنا من بهما جرحي معقار
النفس الماروفة في سلوك طريق الحق بالزينة يجد في الأرض استغلا
مهاجرا ومنازل كثيرة فيها ربحهم انفقوا في نفسه الوهيته والحقا
والبهيمية والسجبة وأدلاها وسعة وانشر الحافة الصدرة عند
الخلاص من ضيق صفات النفس واسهل الهوى ومن يخرج من
مقامه الذي هو فيه سواء كان مقرا مستغلا الذي جبل عليه
او من لا من منازل النفس ومقام من مقام القلب مهاجرا
إلى الله بالتوجه إلى توحيد الذات ورسوله بالتوجه إلى الطلب
الاستقامة في توحيد الصفات ثم يبدل له الانقطاع قبل
الوصول فقد وقع أجره على الله بحسب ما توجه إليه فإن التوجه
إلى الشاؤك له أجر المثل الذي وصل إليه أي الرتبة من الكمال
الذي حصل له إن كان واجرا المقام الذي وقع نظره عليه فحصل
فإن ذلك الكمال وإن لم يحصل له بحسب الملك والقدر لكنه
اشتاق إليه بحسب القصد والنظر فصان يورثه التوفيق بعد
ارتقاء المحج للوصول إليه وكان الله عفوا يغفر له ما يمتعه

عن مقصده من المانع رجاءهم على ان يمسكه الكمال الذي توجه
اليه ووقع ظنهم عليه واذا اسافرتم في ارض لا استعداد بالطريق
العلمي لطلب اليقين فليس عليكم جناح ان تقصروا اي نقصوا من
الاعمال البرية واداء حقوق العبودية من التكرار والخضوع لقول
صلى الله عليه وسلم من اوتي حفظه من اليقين فلا يبالى بالشقص
من صلواته وصومه ان خفتم ان يفتنكم اي يغيركم ويضلكم الذين
كفروا اي يجلبون من الحق من قوى الوهم والخيال او شياطين
الانفس الضالين المضلين لما علم من قول علي الله عليه وسلم لفيقه
واحدا شدة على الشيطان من العقاب وانا انزلنا عليك الكتاب
اي العقل الفرقاني وعلم تفاصيل الصفات واحكام تجلياتها
بالحق اي ملتبس بالعدل والصدق او قايما بالحق لا بنفسك
ليكون حاكما بين الخلق بما اراد الله من عدله ولا تكثر الخفا
الذين لم يؤدوا امانة الله التي اودعها عندهم في الازل
ركز في استعدادهم من امكان كمال معرفته وخافوا انفسهم
وغيرهم بنهب حقوقهم وصرفها في غير وجهها لخصيصا يدفع عنهم
العقاب وتسلط الله الخلق عليهم بالاذلاء ويخرج عنهم على
غيرهم او على الله بالاعتراض بانهم لم يخطئهم وقهرهم فانهم ظالمون
لا يحتجهم بل بحجة عليهم واستغفر الله لنفسك بترك الاعتراض
عليه والاحتجاج عنهم لتغفر لمومنيك الذي ظهر عليك بظهور
نفسك او قلبك بصفاتها و لا تجادل ظهرها ومله من هذا
يستغفرون من الناس ولا يستغفرون من الله وهو

موم

مؤمن اذ يكفون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محسبا يستغفرون من الناس يكملون رزائهم وصفات الله سم التي
هي مغايرتهم عنهم ولا يستغفرون من الله بان لها وقلمها وهو انهم
يعلم اسرارهم وخواصهم اذ يستغفرون اي يقدر في ظلة عالم النفس
والطبيعة ما لا يرضى من القبول من الوهميات والخيالات الفا
التي يلقونها في تحصيل اخر ارضهم من خطام الدنيا ولذا انها وكان
الله بما يعملون محسبا يحاسبهم بحسب صفاتهم واعمالهم **ها انتم**
مولا جاد الله عنهم في الحق في الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم
القيامة من يكون عليهم كسلا هاتم هؤلاء ظاهرا من ومن
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله تجد الله عسوف
رجعا ومن يعمل سوءا يظهره صفته من صفات نفسه او يظلم نفسه
ينقص شيء من كماله التي هي مفتحة استعداده بتقصير فيه
اول كتاب علمنا فيه ثم يطلب من الله ستر تلك الصفة والهيئة
الستارة لكمال توجه اليه والتفصل عن الذنوب بحمد الله عفو
يستتر ذلك السوء والهيئة المظلمة بنور صفته رجعا يوبله ما
ينقصها استعداده من الكمال **ومن يكتب اثما فاما كسبية**
قل قسبه وكان الله عليا حكما **ومن يكتب خطية او اثما**
ثم يرم به برجا فجدد اخل كمالا واما ميبك ومن يك خطية
بظهور نفسه او اثما يحول في استعداده وكسبية مضافة لكمال
ثم يرم به برجا بان قال تعالى على لك فلا تظلموا عن طلب الحق فلا
و فخلج هذا فلاك وهذا جريته فلا تظلموا دعاه اليكم هو فداء للتطمين

بالاعتذار فقد احتج بهتانا بنسبة فعلنا الى الغير اذ لو لم يكن في نفسه
ميل الى المضادة كما له ومناسبة لمن وافقه وطاعه لما قبل الا منه
فكان الامن قبل نفسه كما قاله الشيطان ان الله وعدكم
وعدا الحق ووعدكم فاخلفكم وما كان لي عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا بل موثني ولو موثوا انفسكم اذ لو لم يكن في
نفوسهم طلبة بسبب كسبها وظهور صفاتها لم يكن فيهم محل لوسية
وقابلية لغيره وانما مبيها طاهر امتضاعا لتركبه من حيث
الخطية والامتناع عن الاعتراف ونسبة النقص الى انفسهم
فيضعف عن الاستيلاء على القلب وحجبه عن الكمال **وَلَوْ لَا فَضْلُ**
اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا
يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصْرِفُونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَإِنَّ لِلَّهِ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَمَّا لَكَ نَالٌ مَكْنٌ نَعْلَمُ وَكَانَ
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ولولا فضل الله عليك أي توفيقه وإمداده
لك في سلوك طريقه بما يخرج كالك الى الفعل ويرى فيه كامن
العلم ورحمته هبة لذك الكمال المطلق الذي أودعه منك في الأول
وهي الرحمة التي ليس وراءها رحمة وما يضلون إلا انفسهم لكون
الضلال ناشئا من أصل استعدادهم لكونهم مجبولين على الشقاق
الا فكيف يتعدى ذلك الضلال المعجزة فيهم لغيرهم وانزل الله عليك
الكتاب أي العلم التفصيلي التام بعد الوجود الموهوب الحقيقي والحكمة
وعم حكاهم التفاصيل وتجليات الصفات مع العلية وعلمك بالأمكن
تعلم لا نه علم الله لا يعلم الا هو فلما كشف لك عن ذاته بفناءك فيه

ثم

بشر اقبال بوجود الحقاني فصا قلبك وسعك وبعرك وجميع
قواك وحجيك بحجاب ذلك القلب عليك عليه اذ الصفة تابعة
للذات وكان فضل الله في اظهار ذلك الكمال عليك بالتوفيق للعمل
الذي اوصاك اليه واصلك عظيم **الْأَخْيَرُ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ أَفْصَحُ**
أَمْ يَصْدَقُ قَوْلُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ يُعْتَقِلُونَ فَمَا لَكَ بِهِمْ مِنْ شَيْءٍ أَنْ يَضِلُّوكَ
أَنْفُسَهُمْ فَمَا يَصْرِفُونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَإِنَّ لِلَّهِ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَمَّا لَكَ نَالٌ مَكْنٌ نَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ومن ينافرت
الانفس من بعد ما تبين لك الحق في شئ من شئ غير سبيل المؤمنين
فولمما تولى في فضله جنتكم وساءت مقبركم ان الله لا يغير
ان يغيرك به ولا يغير ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشك
بالله فقد ضل صلا لا يقبل الا خيرا في كثير من نجوهم فانها افضل الفضل
يجب تركها على السائل كما قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المؤمن ان لا
يعينه الا نجوى من امر بصدقة أي فضيلة السخا الى هي من باب
العفة او معروف قولي كقوله علم بعلم من باب فضيلة الحكمة او فعلتي
كافا فترى بوف واعانة مظلوم من باب فضيلة الشجاعة او اصلاحي من
الناس من باب العدالة ومن يفعل ذلك أي يجمع بين الكمال والذكور
ابتغاء مرضات الله لا طلب المجد والرياء والتمعة حتى يصير به
الفضيلة رغبة فتنوثر ثوبه اجر عظيم من جنات الصفات ان
يكفون من ذنوبهم لا اناسا وان يذنبون الا شيطانا مريدا
لقد الله وقال لا تحذرك من عبادك تصديقا مقصدا
لا ضلهم ولا مبيدكم ولا امرهم فليكن اذا ان الانعام
ولا امرهم فليكن خالق الله ومن يجحد الشيطان وليسا

طريق الإحسان بالاستقامة في الأعمال واتبع ملتأ برهيم في التوحيد الذاتي
حينئذ ما يلزم كل شرك في ذاته وصفاته وأفعاله وعن كل دين باطل
أي طريق يؤدي إلى إثبات فعل الغير أو صفة أو ذات أذينة دين
المجن اعني سيرة ح مير الله لا التي في الله بل في طريق الصفاة
ولا إلى الله بقطع منازل صفات النفس ومنه صفات القلب فلا دين
احسن من دينه واتخذ الله ابراهيم خليلا يتألفه أي يداخل في خلل
ذاته وصفاته بحيث لا يذرها هبة أو يدخله ويقوم بدلها
يفنى منه عند تكيله وفقر اليه فالليل وان كان اعلم بتب من الصف
لكنه ادون من الحبيب لان الخليل يحب يوسف ان يتوجه فيه
بهيئة غيره وبه الحبيب محبوب لا يتصور فيه هذا وهذا الذي في نار
العشق دونه من كان يريد قواب الدنيا فوجد الله قواب
الدنيا في الآخر وكان الله سبحانه بصيرا من كان يريد قواب
الدنيا بالوجه مع هو النفس في الله يطلب احسن الاشياء ويقف في الخ
المزاج فوجد الله قواب الدارين جميعا ان اراده بالقاء فيه لا
الوجود المحيط بالكل ولا يقوته شيئا وكان الله سميعا باحاديث
نفوسكم بصيرا بديانكم واراد انكم باعمالكم يا ايها الذين آمنوا
قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين
قالا قر بين ان يكن غنيا أو فقيرا قال الله أولي بينا فلا
تبعوا الهوى ان تعدوا نعمة ان تلووا أو تعرضوا فإن الله
كان بما تعملون خبيرا يا ايها الذين آمنوا بالتوحيد العلي واراد
قواب الدارين وكونوا ثابتين في مقام العدالة التي هي اشرف

الفضائل

الفضائل قوامين بحقوقها بحيث كانت ملكة واسعة فيكم لا يمكن
معها صدق وجودكم فيكم في شئ ولا طهر في صفة نفس لا باع
هو في جذب نفس ديني أو دفع مضيق يا ايها الذين آمنوا
الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي ينزل على
رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل من ينزل من الله
والمحكمه وكنهه ورسوله واليوم الآخر فقد فعل كل صلا
تعيد يا ايها الذين آمنوا بالايان القليل في امنوا بالايان
الحقيقي وامنوا بالايان العلي امنوا بالايان الصبيح
الذين آمنوا لله واثمة آمنوا لله واثمة آمنوا لله واثمة آمنوا لله
كس الله بكر الله ليغفر لهم ولا يمسهم سبيلا من سبيلا من الله
بان الله عند ايها الذين آمنوا لله واثمة آمنوا لله واثمة آمنوا لله
وثن وواين هم في الربوبية والمسألة لشدة الشاق وخلاصة
في الفطرة تارة وسبب لظهور صفات النفس الهوى اخرى استواء
الخالقين منهم حق استحك الحيات المظلمة وازدادت الخجوت
العقائد الفاسدة والمكاتب الخاسقة باسبب لظهور صفات النفس
استعدادها مطلقا فانت على قلوبهم ما كان الله ليغفرهم لكان
الذين احاب وضا حرمهم القلب وزوال الاستعداد ولا
ليهديم سبيلا إلى الحق ولا إلى الكمال ولا إلى الفطرة الاصلية لعد
فتوهم للمدانة وصف عناهم بالآلام لكان استعدادهم
في الاصل الذين يتخذون الكافرين أو ليأمن من كرون
الذين آمنوا بالله ورسوله واليوم الآخر فقد فعل كل صلا

جَنَاحًا قَدْ نَسَرَ لَعَلَّكُمْ فِي الْكَتَابِ أَنْ إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ
اللَّهُ يَكْفُرُ بِهَا وَيَكْفُرُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا عَنْهَا حَتَّى تَخْرُجُوا
فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَنَاصُكُمْ إِلَهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا الَّذِينَ يَنْتَقِبُونَ رَبَّهُمْ مَا كَانَ
لَكُمْ فَتْنَةٌ مِنَ اللَّهِ وَالْوَالِدِينَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ
نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا فَسَرِفُوا عَلَيْكُمْ وَمَنْعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ
خَبِيرٌ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُوا كَمَا كُنْتُمْ تُرَافِقُونَ
الَّذِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مَذْكُورِينَ يَوْمَ ذَلِكَ
لَا مَوْلَى لَهُمْ وَلَا إِلَى هَوْلٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ
لَهُ سَبِيلًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الْكُفَّارِينَ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْرَدُونَ أَنْ يَجْعَلُوا إِلَهُ عَلَيْكُمْ
سُلْطَانًا مُبِينًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَجَاتِ الْأَسْفَلِ مِنَ
النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ آوِيَةً
لِلنَّاسِ سُبُطِهم أَيْمَهُمْ فِي الظُّلُمَةِ وَالْإِجْتِمَاعِ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ لَعَنَهُمُ
الْجَنَّةُ فِي سَوَادِ الْبَاطِنِ أَيْتَمَرُوا الْعَذَابَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَجَاهَهُمْ فَاسْتَبِيلُ إِلَى ذَلِكَ وَهُمْ قَدْ أَخْطَأُوا الْإِقْلَامَ كُلَّهَا صِفَتُهُمْ
صِفَاتُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ قُوَّةُ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةُ وَالْقُوَّةُ وَالْقُوَّةُ
مَقْدَرُ الْقُرْبِ مِنْهُ وَقَبُولُ الْفَرْقِ وَقُوَّتُهُ وَالْإِتِّصَافُ بِصِفَاتِهِ
تَحْصُلُ الْعَزَّةُ فِيهِ بِأَمْلِ الْإِيمَانِ أَوَّلًا وَبِأَمْلِ الْحُجَّةِ وَالْكَفَرِ بِاللَّهِ أَوَّلًا

كل

كَمَا لِي لَعَنَهُمْ شَوْقُهُمْ إِلَى الْحُضُورِ وَفُورُهُمْ عَنْهُ لَفْظُهُ اسْتَعْدَادُهُمْ
بِاسْتِعْدَادِ الْقُوَّةِ وَبَعْدَهُمْ عَنِ النُّورِ لَا يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ
لَهُمْ لَا يَتَّقُونَ إِلَهُكُمْ كَمَا هُمْ وَاجْتِمَاعُهُمْ بِالْقَبْحَةِ وَالْمَخَالِطَةِ فَانْهَ لَا
شَيْءَ أَقْوَى تَأْيِيدًا مِنَ الصِّحَّةِ وَالْمِيلِ إِلَى الْإِيمَانِ لَا يَتَّخِذُونَ مِنْ جَنَسِيَّةٍ
مَا يَدِينُهُمْ لَوْ جُودَهُمْ كَمَا مِنْهُمْ وَضَرُوءَةُ عِبَادَةِ رَبِّهِ تَشْمَلُهُمْ
لَا يَتَّقُونَ مِنْ عَلَيْهِمُ الْوَقْعُ فِي الْكُفْرِ بِغَلَبَةِ نَفْسِهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا
حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي عَقَائِمِهِمْ بِرُسُوحِ الْهَيْئَةِ الَّتِي تَمِيلُ بِهَا إِلَى الْإِيمَانِ
وَصِحَّتِهِمْ وَجِبَالَتِهِمْ الدَّرَجَاتِ الْأَسْفَلِ بِاعْتِبَارِ زِيَادَةِ عَذَابِهِ
وَسُدَّةِ أَيْلَامِهِ وَاجْتِمَاعِهِمْ بِأَعْتَابِهِمْ أَوَّلًا وَرَبِّهِمْ إِذَا تَأَيَّدَ
النَّارُ فِي الْمُنَافِقِ أَشَدَّ وَكَثْرَ أَيْلَامِهِ الْبَقِيَّةُ اسْتَعْدَادُهُمْ بِالْإِيمَانِ
الْكَافِرِ الْأَصِيلِ لَهُمْ لَعَنَهُمْ اسْتَعْدَادُهُمْ بِالْإِيمَانِ بِعَذَابِهِ كَمَا تَأَيَّدَ الْمُنَافِقُ
وَإِنْ كَانَ اسْتَعْدَادُهُمْ لِعَظَمَةِ عَذَابِهِ وَهُوَ أَنْ يَنْصِبَ بَيْنَهُمْ
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لَنْ يَنْقَطِعَ وَصْلَتُهُمْ وَارْتِفَاعُ عَجَبَتِهِمْ مَعَ أَهْلِ اللَّهِ
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا إِلَيْهِ
لِلَّهِ قَوْلُكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَفَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلَّهِ الْمُؤْمِنِينَ
أَجْرًا عَظِيمًا أَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنَّ شُكْرَكُمْ لَكُمْ قَوْلُكُمْ
وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا لَا يَحِثُّ اللَّهُ الْحُجَّةَ بِالْإِيمَانِ وَالشُّعُورِ مِنْ
الْقَوْلِ كَمَا لَا مِنْ ظُلْمَةٍ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا إِنْ شَكَّرْتُمْ
حَسْبُكُمْ أَوْ كَفَرْتُمْ أَوْ كَفَرْتُمْ عَنْ شَوْقِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفِيمًا
قَدْ بَرَأَ الْإِلَاحِينَ تَابُوا رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ بِقِيَّتِهِ نَوْرًا لِعَسْعَدَةٍ
وَقَبُولِهِ التَّوْبَةِ وَاصْلَحُوا أَمَا فَسَدُوا مِنْ اسْتَعْدَادِهِمْ

بِالْإِيمَانِ

بغير الهوى وكسر صفات النفس وفتح حجب القوي بالزهد والرياسة
بالله بالتسليم بحسب الارادة وقوة العزيمة في التوجه اليه واظهار
ديتهم لله بافناء موانع السلوك من صفات النفس وازالة خفايا
الشرك وقطع النظر عن الغير في السرفا ولتلك مع المؤمنين المؤمنين
احرار عظماء من مشاهد تجليات الصفات وحنات الافعال ان
يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يبدلون قولنا
الله ورسوله ويقولون كفى من بعض وكفى ببعض
ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا ان الذين
يحجبون عن الحق والدين او عن الجمع والتفصيل ويريدون ان
يلتزموا بين الله ورسوله بالاحتياط من الدين ودون الحق او
التفصيل دون الجمع فينكرون الرسل لتوهم وحدة منافية للثبوت
وجما مائنا للتفصيل وذلك هو ما هم بالبعض وكفى بهم
ويريدون ان يتخذوا بين الايمان بالكل جمعا وتفصيلا والكفر
بالكل طريقا **اولئك هم الكافرون حقا اعداء للكافرين**
عدا ايماننا اولئك هم الكافرون المحبون حقا بذواتهم و
صفاتهم فان معرفتهم وهم غلط وتوحيدهم زندقة ليسوا من
الدين ولا من الحق في شيء مهيئا بمنهم بوجود الحق وذل
النقص وصفاتها **الذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا**
بين احد منهم اولئك سوف تؤتيهم اجرهم وكان
الله عفوًا رحيمًا يستلك اهل الكتاب ان ينزل عليهم
كتابا من السماء ففقد سألوا موسى ليرى ذلك فقالوا

ارنا

ارنا الله حجة فاحذروا الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا
المجلى من بعد ما جاءتهم البينات وحذروا حق ذلك **وقم**
ايقنا موسى سلطانا مبيها وقمنا فوقهم الطور مبينا
وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا قدوا في
السبت واخذنا منهم ميثاقا عليظا **فما نقضهم ميثاقا**
وكفرهم بما بات الله وقناهم الانبياء بغير حق وقولهم
قلو سنا علف بل طبع الله عليها بغيرهم ولا يؤمنون
ولا يذرون وكفرهم وقولهم على ربهم بهنا عظميا
وقولهم انا قلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله
وما قلناه وواصلوه ولكن شئنا لهم وارى الله ان
اختلوا فيه لقي قلبك منه ما لهم به من علم الا اتباع
الظن وما فتوا به بينا والذين اسوا بالله ورسوله جمعا وتفصيلا
اولئك سوف مؤتيهم اجرهم من الجنات **الثالث** وكان الله عفوًا
يسر عنهم ذنوبهم وصفاتهم التي هي ذنوبهم وجبهته بانه وصفاته حقا
يرحمهم بمتبعهم من الجنات **الثاني** الوجود الموهوب المحقق والبقاء
الضروري كتابا من السماء علما يقيننا من سماء الروح بالمكاشفة
اكثر من ذلك لان الشاهدة الكبرى اعلى رتبة من المكاشفة بظلمهم
بظلمهم المشاهدة مع بقاء ذواتهم اذ وجود البقية عند المشاهدة
وضع الشيء في غيره موضعه وطلب المشاهدة مع البقية طغيان
النفس ببناء من رؤيتها كالات الصفات لنفسها وذلك ظلم
اذ لا كمال الا لله سلطانا سلطانا بالحق عليهم بعد الافاقة بل بقعة

الصفات الذي هو كنههم بايات الله والافتقار في الرذائل كلها
كقتل الانبياء والافتقار على الله تكون قلوبهم غلظا اي مغشا بحجب
خالقه لا سبيل الى رفعها وبقاها علمهم بغير وادعائهم قتل عيسى عليه
من الخصال التي اجتمعوا عليها لا يعرفونها كنه حرمات علمهم طيبات
جنات النعيم من تجليات الافعال والصفات وشهوات الذات التي هي
طيبات لا يعرفونها ولا يعرف قدرها حالتهم بحسب قابلية
استعدادهم لولا هذه الموانع وبصدهم الناس بصبيتهم ورافقتهم
ودعوتهم الى الضلال وبصدهم قوام الروحانية عن سبيل الله ولصدهم
رجوعهم الى الضلال والحدود والمجذول او فضول الذات البديية
والحظوظ اليه فهو اعداء وكلام اموال الناس بالباطل بر ذليلة الخصال
والظلم كاختلا الشبه واجر التزوير والتقليد اذ استمالوا الفو
الروحانية من الفكر والعقل والنظري والعلمي في تفصيل المأكول
الشارب وكسب الحطام وتخصيل اللذات والشهوات المحسوسة
الشارب الطبيعية طامع بميتة في تفصيل النجاء والفرج هذا ما
لوجود استعدادهم في الاصل لكن الزمان في العلم منهم قالوا
في ميتة ما انزل اليك في ما انزل من قبلك والمؤمنين
الصلوة والمؤمنة الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الآخر
اولئك سئلوا عنهم اجرهم فظفروا انا ونحن انما انزلنا
الى فخرجوا اليك من بعدكم واولئك انما انزلنا
في ما انزل من قبلك والذين آمنوا واتبعتهم
قبولهم في ما انزلنا من قبلك والذين آمنوا
وقبلوا ما انزلنا من قبلك والذين آمنوا
وقبلوا ما انزلنا من قبلك

الصفحة

الذي كان الله عز وجل الحكيم وان من اهل الكتاب الا يكون من
به قبل قوله يوم القيمة يكون عليهم شهيد في كل من الذين هادوا
محرمانا علىهم طيبات اجاب الله في قصدهم عن سبيل الله كثيرا
في اخذهم الرجا وقد نواغته في كلام اموال الناس بالباطل
اعتدوا الكافرين منهم هذا ما انزلنا في قوله ليؤمن
به ربح عيسى عليه السلام اصاب روحه عند المفارقة عن العالم النظيم
بالعلم العلوي وكونه في السماء الى اربعة اشارة الى ان مصدره فيضان
روحهم روحانية فلك الشمس الذي هو بمثابة قلب العالم وموجعه اليه
وقل الروحانية فدرجته في ذلك الفلك بمشوقته وشارف اشقته
على نفسه المباشرة لثبوته ولما كان مرجعه الى مغزاه الاصيل بحسب
الظفر الاولي ولم يصل الى الكمال المحرر وجب ترفعه في آخر الزمان
بظهوره في مظهر يتبع به حراصي الله عليه سلم ويسلك طريقته و
يتشرح بشرعته ويخبره كل احد فيؤمنون به اهل الكتاب اي اهل
العلم العارفين بالمبدا والمعاد كما هم عن اخرهم جبل موت عيسى عليه
في الله واذا امنوا بجان وقت القيمة اي يوم يرونهم عن الجحيم
وقيامهم عن حال غفلتهم ويؤمنون اليهم عليها الان ويخبرون شهادتهم
عليهم اي شهادتهم بتجلى لهم الحق في صور تكاشف اليه في كل فظلم
عظيم من الذين هادوا اي بعدلاتهم بحسب النفس في اتخاذهم اياه الهما
ومن امتناعهم عن دخول القرية اليه في حصة الروح ومقام المشاهدة
واعتدائهم في التبت بمخالفة الشريعة والاحتجاب عن كشف حجب
الافعال ونقصهم ميثاق الله بالتوحيد واجتهابهم عن تجليات

لَهَا قَدْ قَاتَتْ أَشْتَبَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِائَةً وَأَنْ كَانَتْ
لِغَوْهَ رَجُلًا وَنِسَاءً فَلِلَّذِي كَفَرَ خِطٌّ مِنَ اللَّهِ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ أَنْ ضَلُّوا عَلَى اللَّهِ بَكلٍ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
الَّذِينَ وَعَدْنَاهُمْ آيَةً كَثْرَةُ الصَّغَاتِ وَتَغَرُّهُمَا وَدَعَا الْحَجَّ
فِي الْمُقَاصِيلِ فَيَسِيرُ خَلَمٌ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ جَنَاتِ الصَّغَاتِ لَا يَفِرُّ
كُنْهًا وَفَضْلٌ مِنْ جَنَاتِ الدَّائِمَاتِ وَيَمْدُ لَهُمُ الْيَوْمُ إِطْرَاقُ مُسْتَقِيمًا
بِالْإِسْتِقَامَةِ إِلَى الْوُجُودِ فِي مُقَاصِيلِ الْكَثْرَةِ أَوْ رَحْمَةٍ مِنْ جَنَاتِ
الْإِدْعَالِ وَفَضْلٌ مِنْ جَنَاتِ الصَّغَاتِ وَيَمْدُ لَهُمُ الْيَوْمُ إِطْرَاقُ مُسْتَقِيمًا
مِنْ مُقَاصِيلِ الصَّغَاتِ إِلَى الْمُنَافَةِ فِي الدَّائِمَاتِ وَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ لِلْقَائِمِ
لَكِنْ التَّطْيِيقُ عَلَى مُقَاصِيلِ وَجُودِكَ وَأَحْوَالِكَ فِي نَفْسِكَ حَيْثُ
أَمَكُنَ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ عَلَى الْقَاعَةِ الَّتِي مَرَّتْ فِي الْعَرَبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
سُورَةُ الْمَائِدَةِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ
إِلَّا مَا يَلْبِسُ عَلَيْكُمْ قَوْلٌ مِنْ لِيٍّ الصِّبْيِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِلَى اللَّهِ
يُحْكَمُ مَا يُرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّجَرِ لِلْحَرَامِ وَلَا الْغَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَيْتِينَ
الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَكْفُرُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ قِيَامُ رِضْوَانٍ إِذَا
فَاصْطَادُوا لَا يَحْزَنُكُمْ شَيْئًا قَرِيبَ أَنْ صَدَّكُمْ عَنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْبُدُوا وَتَقْرَأُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْقَوِي
وَلَا تَقْرَأُوا عَلَى الْأَشْوَاقِ الْعُدَّةِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِيمَانِ

الْبَيْتِ

الْعَمَلِ وَفِي الْعُقُودِ أَيُّ الْعَزَائِمِ الَّتِي أَحْكَمْتُمُوهَا فِي السَّلَوكِ وَالزَّوْجَيْنِ
الْعُقُودَ وَالْعَهْدَ هُمَا أَنْ تَعْمِدُوا بِإِيَادِ التَّوْحِيدِ مِنْهُمَا الْأَوَّلُ كَمَا
مِنْ الْعَهْدِ وَاحْكَامُ عَزَائِمِ التَّكْلِيفِ عَلَيْهِمْ لِيَتَذَكَّرُوا بِمِ الْأَيْقَانِ
بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ الْعَهْدَ سَابِقَ وَالْعَهْدَ لِأَجْلِ كُلِّ عَزِيمَةٍ عَلَى
أَمْرٍ يَوْجِبُ إِخْرَاجَ مَا فِي الْأَسْتِعْدَادِ بِالْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ عَقْدَ بَيْنَهُ
بَيْنَ اللَّهِ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ وَالِاسْتِمَاعُ عَنْ نَفْسِهِ بِقُوَّةٍ وَتَقْصِيرٍ
أَحَلَّتْ لَكُمْ جَمِيعُ أَنْوَاعِ الْمُتَعَبِّ وَالْحَفَظُ بِالْمَقُوسِ السَّالِةِ الَّتِي لَا
تُغْلِبُ عَلَيْهَا السَّعْيُ وَالشَّرُّ كَالْمَقُوسِ الَّتِي هِيَ عَلَى طَبْعِ الْإِنْفَاءِ
الْمُتَلَقِّ الْأَمَّا يَتَلَقَّى عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُتَعَبَاتِ الْمُنَافَةِ لِلْفَضِيلَةِ وَالْعَدَالَةِ
فَأَيُّهَا مَنْ يَنْهَى عَنْهَا بِجَدِّهَا عَنِ الْكَمَالِ الْمُتَعَبِّ وَالْوَعْدِ عَنِ الصِّبْيِ
وَأَنْتُمْ حُرْمٌ أَيُّ لَمْ تَقْتَضِ فِي الْحَفَظِ فِي تَحْرِيمِ السَّلَوكِ وَشَرِّعَكُمْ فِي
الرِّيَاضَةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ لَطَبِ الْوَصُولِ فَانْجِبْهُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى
الْحَقِّ إِذَا احْرَمَ فِي الظَّاهِرِ هُوَ حُجُومُ الْأَجْرَامِ الْحَقِيقَةِ لِلتَّوْبَةِ فِي
طَرِيقِ كَيْفَةِ الْوَصَالِ وَالْقَاصِدِينَ لِلْخَوَالِجِ الْأَلْحِيَّةِ بِرِوَايَاتِ صَفَاتِ
الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ إِنَّ اللَّهَ يُحْكَمُ مَا يَرَى عَلَى مَنْ يَرَى مِنْ أَوْلِيَاءِهِ
لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ مِنَ الْقَامَاتِ وَالْأَجْوَالِ الَّتِي يَعْلَمُ بِهَا حَالُ السَّائِلِ
فِي سُلُوكِهِ كَالضَّبِّ وَالشَّكْرِ وَالتَّوَكُّلِ وَالرِّضَا وَمَا لَهَا أَيْ لَا تَكْبُرُوا
الْأَجْوَالِ وَلَا تَحْزَنُوا عَنْ حُكْمِ الْمُقَاتِلَاتِ فَأَيُّهَا شَعَائِرُ هَذِهِ اللَّهِ الْخَالِصِ
وَكَمَا أَنَّ الْمَوَاضِعَ الْعَلِيَّةَ الْعَلِيَّةَ بِمَا فَعَلَ فِيهَا كُلُّ طَافٍ وَالْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ
وَعَزَائِمُهَا وَالْأَفْعَالِ الْمَجْلُومَةِ فِي الشَّعَائِرِ يُشِيرُ بِهَا الْإِنْفَاءُ هَذِهِ الْمُقَاتِلَاتِ
وَالْمَرَاتِبِ وَالْأَجْوَالِ شَعَائِرُ يُشِيرُ بِهَا حَالُ السَّائِلِ فَكَمَا أَنْ لَا يَحْزَنُ فِي ظَاهِرِ

الشرع تغييرها عن وضعها فلذلك لا يجوز للمحتاج المحقق تغييرها عن
وضعها والخروج عن حكمها في شرع المحتسب كما يحكي عن احداهم
انه كان يحكم في الصبر فرب عقرب على عناقده واخذت تضربه
وهو على حاله لا يفتأ فاستل عنه فقال استحي من ان اتكلم في مقام
وانا افعل بما ينافيه ولا التزم الحرام اي وقت الاحرام بالتحقيق
وهو وقت السلوك او الوصول بالخروج عن حكمه والاستغفال بما
ينافيه ووصده عن وجهته وبسطه في سيره ولا الهدي في
الغسل المستعجل للمعدة للربان عند الوصول الى قضاء الحاجة
الا كهيئة على شرا اليه باستعمالها في شغل يضرها عطلتها
في موضعها او حملها فوق طاقتها من الرياضة فيقطع دور
البلوغ الى المحل ولا القلايد ولا ما قلده النفس من شعار اهل التلو
والسنن والاعمال الطاهرة بتركها وتغييرها عن وضعها ولا امتين
البيت المحرام ولا القاصدين الجديين في السلوك المحتسب بتغير
ومعهم عن الرياضة وايها عزائمهم بالمخاطبة وتقليل التعبد
ابهامهم لانه لا حاجة بكم اليه وشغلهم بما يصدهم او يكسبهم
فصل من ربه بتجليات الافعال وجزولنا بتجليات الصفات و
اذا حلتهم بالرجوع الى اليقظة بعد الغناء والاستقامة فاصطادوا
اي فلهي عنكم في المحظوظ بل ربما كان تمتع النفس بالمحظوظ
اعون لها في مشاهدتها ومكاشفتها الشواويز كما انها مشددة
صفاتها ولا يجوز منكم شأن قوم الا حضرة اي لا يكسبكم بعض القوم
النفاسية المانعة عن سلوككم اي يقومونها بالكتابة بمنعها عن التحقيق

التي تقع بها فتطلبوها او يضعونها عن متاعها وما يحتاج اليه من افعالها
بسبب صدقها الا كذا في ذلك عاين اليكم او عداوة قوم من اهلكم
اقاربكم واصدقائكم بسبب منكم اياكم وقفا ونوا على الرب والتحق بدين
تلك القوى وسماستها بالاحسان اليها بحقوقها ومنعها عن حفظها
او مبرعات الاصلين والا قارب والاصدقاء بمواساتهم والاحسان اليهم
والعرفت في حقهم مع مخالفتهم الى ما يمنعكم عنه والاجتناب عن ذلك كما
قال نعم فلا تقطعها واصحابها في الدنيا معروفا ونقوا الله واجعلوا
وقاية لكم في هذه الامور واحذر وفي خلافتها ان الله شديد العقاب
بما فكم بالصدق والحرمان **خبرنا عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله**
وما اول يعز الله به والمخيفة في الموفقة في الدين وفي القاطعة
وما كل الشيخ الا ما ذكرتم وما ذبح على النصب وان تستقيموا
بالاخذ لانه انكم فيقولون اليوم بدين الذي كفرنا من دينكم فلا تحشرون
في الحشرون اليوم انكم انتم انتم واما منكم فكم في ديني و
وخلعت لكم الاسلام ديناً فمن اخطأ في محضرة غير شيخنا في
لا يقر الله عقوبته ورجوه فيسئلونك ماذا ارجل لكم قل ارجل
لكم الطيبات وما عاينتم من الجواهر متكبين فيكونون يومئذ
عليكم الله فكلوا مما اسكن عليكم واذكروا انتم الله عليكم وانتم
الله ان الله سبحانه يستل منكم الطيبات والنعائم
الذين اوتوا الكتاب حل لكم قطعكم على حكمهم والخصومات
من المؤمنين والخصومات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
اذا ائتمروا من الجور من محضين غير مسلمين ولا مشركين

أخذان من بكنم بالانبات فقد حط عليه وهو في الآخرة
من الخاتم حرق عليكم الميتة هذه في الامور المستثناة من
 انواع التمتع المحللة وهي الميتة اي حرم الشهوة التي هي في ذل
 التفرط النافعة للعبة كالجنون والجنون عن الاقدام على القدر الضرب
 من التمتع والتمتع فذلك اعتدال الفترة الشهوانية على ما فعله
 الخلق وبعض العزلة والمتقنين والمتزهدين بالطبع الفاضل
 السلوك لفضائل الاستعداد والدم اي التمتع هو في النفس في الامور
 فان موج الهوى يفسد الاعمال كلها ويحرم التفرغ لله وجوه
 التمتع بالاحسان بالحرص والشره فان قهر الحس اخذ القوي
 سلبا سلبا طرق الكمال والنجاة وما اهل غير الله اي الرياضات والجماع
 الواقعة بالربا وكل ما يفعل غير الله فان كسر النفس وقهرها ومخالفتها
 لا يكون فعلا جميلا وفضيلة ومعين في السلوك الا اذا كان لله
 فاما اذا كان لغير الله فهو شرك والمشرى كبر الكبار والمتحققة و
 حبس النفس عن الرذائل ومنعها عن التبايع حصول صور الفضائل
 وصدور الافعال الحسنة صورته مع كون الهوى فيها فان الافعال
 النفسية انما يحسن بتمتعها وقهرها لله وخروج الهوى الذي هو
 قوتها حيوتها عن اباداة القلب كخروج الدم الذي هو قوت الحيوان
 وحيوته منه بل يري لله والموتيرة اي صدور الفضائل في الظاهر
 عن النفس مع كراهيتها واجبارها والموتيرة والتي تتعلق بالتفرط والنقص
 والميل الى الجبهة السفلية واحتياط النفس عن الممعة العالية والدرجة العالية
 والمنطقية والتي تصدر عن خوف وفقر من مثله كالغفاف الحاصل

توسعه

بواسطة زجر المحسب وخوف النفسية وما اكل السبع كفضائل
 العفة التي هي لشدة القوة الغضبية من الافترار والحمية وامتناع الغضب
 فان الغضب اذا استولى منع الشهوة عن فعلها او قهرها من قهرها
 والامير الاما ذكيت الاما تمزنت واعتادت وانقادت لكم بعد قهر
 من غير وكانت تصدر عنها الفضائل بارادة قلبية من غير زجر
 الهوى وما خرج على النصب ما يفعل بالاعمال التي يحبها
 لا لغرض عقلي او شرعي وان تستقسموا بالانزلام وان تطلبوا الشفاء
 والكالات بالحدود والطوارع ان لا على ما يقضي الله وقدره وتركوا
 السعي والجدة القلب وتبعوا ذلك علة للتقصير والكسر بان يقولوا
 ليس لي نصيب منها ولو كان لي نصيب لحصل فانه ربما كان في
 قليل وقد علو في القدر كماله سبحانه فانه لم يطلع على ذلك ذلك الحق
 خروج عن الدين الذي هو طريق الحق اليه اي وقت حصول الكمال
 بقرين النفس الفضائل وتنبطها في العزائم ينس الذين كرهوا ان يجربوا
 من قوي بغوسكم او من ابناء جنسكم واهل جلدكم من الطبيعيين
 والمتزهدين من دينكم اي من ان يصعدكم عن طريق الحق فلا تشبهوا
 فانهم لن يستولوا عليكم بعد ذلك واحقوني بان لا تقفوا عند غلبة
 صفة من صفاتي وتحيروا عطفوا ذلي حتى تصلوا الى مقام الفناء اليقيني
 اكملت لكم دينكم بيان الشعائر وكيفية السلوك وانتمت عليكم بفتح
 بالهداية الى وجهيتكم الاستسلام والانقياد لا لنعاء عند تجليات
 الافعال والصفات واسلام الوجه للفناء عند تجلي الذات ودينا
 فمن اضطر الى امر من هذه الامور المحترمة التي عدنا ههنا في محضه في

من الاحتفال كفاه السج وهذا مستحب من مسح وضوء من غسل وان
جنباً بعداء من الحق بالاجتناب الى المجهدة التعلية والاعراض عن المجهدة
العلوية والميل الى الحق بالانصراف وطهر بكنيتكم عن تلك المجهدة النظرية
والصفة الخبيثة الموجبة للبعد والاحتجاب وان كنتم مرضى الى غيره
مكرراً ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من حرج ومشفة بكثرة المهاد
والكبادات ولكن يريد ان يظهر لكم من الهيئات المظلمة والصفاء
الخبيثة وليتم نعمته عليكم بالكتيب واعلمكم وتشكرون نعمة الكل
بالاستقامة والقيام حتى العدالة عند البقاء بعد الفناء نعمة الله عليكم
بالمهارة لا طريق الوصول وميتة اي عقود عزائم المذكورة اذ قبلتوا
من معدن النبوة بصفاء الفطرة هراقب للفقوى اي العدل والفرق
للتجرب عن ملاصقات النفس وتخلو صفات الله تعالى وقاية لا اثر
الفضائل الذي لا يصلح تبعه الجوع والتقوى الله واجعله وقاية لكم
في صدور العدل منكم فان منيع الكمال والفضائل في الله تعالى ان
الله عز وجل تعالى انه من صفات نفوسكم وامنه وعهد الله الذين
وعلموا الصالحات كنتم مغفرة واخر عظيمه والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اخصا بالنجيم يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمت الله عليكم اذ كنتم قوم اذ ان يستطوا اليكم ايدىكم فلف
ايدىكم عنكم واتقوا الله وعلى الله قلوبكم وما يؤمنون
لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل ق نجسنا منهم اشيء من
نفسنا وعد الله الذين امنوا منكم بالتوحيد العلي وعملوا الصالحات
التي توصاهم الى التوحيد العلي ولقد هم لذلك لهم مغفرة من

صفاتهم

صفاتهم واجرم عظيم من تجليات صفاتهم اذ هم قوم من قلوبكم
المحيية وصفاتهم ان يستطوا اليكم ايدىكم بالاستيلاء والتمسك والاستيلاء
لتجصيل اربابها ولا ذما فمنعها عنكم بايديكم من طريق الظهور
والتزويد واتقوا الله ولعلوه وقاية في قلوبهم ومنعها عن الله
فليسوا كالمؤمنين برؤية الافعال كلها منه ميثاق بني اسرائيل
هو العهد المذكور والمنقبة الاثني عشر هم الحواس الظاهرة والباطنة
والقوى الغافلة النظرية والعاقلة العملية وقال الله اي معكم اي
آمنتم الصلوة وايتيموا الزكاة وامتنوا على ربي وعلموا انهم
واقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولا فطركم
جنات تجري من تحتها الانهار من كنتم بعد ذلك منكم فقد
صل سوا السبل فيما نصيبهم ميثاقهم وكفرهم يا ايها الذين آمنوا
في جعلنا قلوبكم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه وتكلموا
حطاً ولا يذكروا بوق لا تخرجوا من حالكم فيهم ولا قليلاً
منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ومن الذين
قالوا اننا لصا ربنا اخذنا ميثاقهم فسنوا لحظاً ما ذكرنا به فطعننا
بكمم القداوة والبخسة الى ابي القين القينة وسوف يبيّن الله
بما كانوا يصنعون لا اهل الكتاب قد جاءكم من سؤلان يفتونكم
لكم كغيرهم ايمانهم يخفون من الكتاب ويعفون عن كثير فاجابكم
عن الله فوفروا كتاب مبين فيهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور يا ايها الذين آمنوا
الى حين لا يصيبكم وقال الله اي معكم اي في العقل والحق ونفعكم و

الله

اعينكم ان اقم حقوق الزكية والتقية من الامراض عن السعادة
البدنية بالعبادة وترك السعادات الخارجية بالزهد واثار الثلاثة
التي هي الايمان برسل العقل والاهل والافكار الصافية والحق والظلم
الصداقة من الروح والقلب هذه المملوك وتقريرهم اي عظيمهم
بتسليمهم على شياطين وهم فتوتهم ومنعهم عن مساوئها والقاء
الوجع والخيلات والنحو الفناء والقدرة الله قرنا حسنا
بالبراءة من الحول والقوة والعلم والقدرة الى الله وبالحمل من الافعال
والصفت كما نرى من الذات بالحق الفناء اسلامها الى الله لا كثر
عنكم سيما انكم اي وجودات هذه الثلث التي هي حجبكم وموانعكم
عنكم ولا تخفكم حجابات من افعالي وصفاتي وذاتي بخبري من
تحتها انما علوم التوكل والحناء والتسليم والتوحيد وبالجملة علوم
تجليات الافعال والصفات والذات فمن احتجب بعد ذلك
العهد بعنف القباء والعتاد منكم فقد ضل السبيل المستقيم بالتحقيق
فاسية فسدت باستيلاء النفس عليها وميلها الى الامور الارضية
الجاسية الصلبة فحجب عن انوار المملوك والجبروت الرباني
كل ربك الله واستبدلوا قوتهم بها واستعملوا وهيئاتهم
وخيلاتهم بدل احوارها وحقايقها من المعاني المعنوية او
بها وذلك هو تحريفكم عن مواضعه ونسوا حظا اي نصيبا
واجرانما وقوه في العهد السابق من الكلمات الكامنة في استعداد
بالقوة وذكرنا به في العهد اللاحق ولا تنال تطلع خاتمة منهم
اي على نقص عهد من امانة لاستيلاء صفات النفس والشيطن

عليهم وقسوة قلوبهم المحسنين الذين يشاهدون ابتلاء الله
اياهم فلا يقابلونهم بالنفس بل يجاملونهم بالقلب فيسهل عليهم
الصفح والصفح اعزينا بينهم العداوة والبغضاء اي انصاهم
ذلك لتخالف قواهم السبعية والبهيمية والشيطنية وميلهم
الى الجبهة السفلية للموجبة للتصادم والتعاقد لا حجابهم عن نور
التوحيد ويجدهم عن العالم القدي الذي فيه المقاصد الكلية
لا يقتضيه التعاذب والتعاقد الى وقت قيامتهم بظهور نور الروح
او القيمة الكبرى بظهور نور التوحيد بينهم الله بعقاب صنفوا
عند الموت والحربة والحشر ان بظهور الهيئات الطبيعية الموزنة
الراسخة فيهم **قل كثر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم**
قل من يملك من الله شيئا ان اراد ان يملك المسيح ابن مريم
وامرؤا من في الارض جميعا فتذكر الذين قالوا ان الله هو المسيح
بان حصر الادوية فيه وفيه والاله يعقبنه ان يملك المسيح
ابن مريم الى قوله جميعا بالافناء في التوحيد والطمس في عينهم
كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه **قل لله ملك السموات والارض**
وما بينهما خلق ما يشاء والله على كل شيء قدير وقال ايضا
والنصارى عن آباء الله وادباؤه قل لم يعد لكم بدو
بل انتم كنتم من خلق يفرحون بقتلهم ويقتلون من يقتلهم
قل لله ملك السموات والارض وما بينهما وما لكم بالحق
اهل الكتاب قد جاءكم رسول من انفسكم يقرء في الرسل
ان تقولوا لعلنا ندين بشيعة لا ندين فقد جاءكم كذب وشيعة

فإذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمت الله عليكم إذ جعل
فيكم آيات و جعلكم ملوكاً و اتاكم ما لم ياتكم من قبل من
العالين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله
لكم و لا تترددوا على اذيالكم فتقولوا غاب عننا و قالوا يا
موسى ان فيها قوماً جبارين و لله ملك السموات و الارض
و الارض و عالم الاجساد و بينهما من الضور و الجواهر كلها ظاهره
و باطنه و سائر صفاته و افعاله و مخلوقاته يشخصه بتعين
كما اظهر المسيح ادخلوا الارض المقدسة اي حضرة القلب الذي هو
مخلى الصفات فانه بالنسبة الى اسماء الروح ارض التي كتب الله لكم
تدين لكم في القضاء السابق و اوقع في استعدادكم الوصول اليها
و المقام بها و لا تترددوا على اذيالكم في الملل و المدينة البدن و الاقبال
عليه بتجصيل ما به و لا تترددوا و طلب موافقته و تتردد بين هيئاته
فانه مقام خلف مقامكم و اذق و اسفل من و تبتكم فتقبلوا خاسري
باستبدال الظلمات البدن بأفوار القلب و جبايته بطيباته ان فيها
قوماً جبارين من سلطان الوهم و امر الهوى و الغضب المشهورة
و سائر صفات النفس الفروانية اخذوها عن قوتها و استولوا
مستعجلين يجربون كل ما على هوى انهم و من ادانهم ما لانهم يمان و لا
نقد على مقامهم فالوا ذلك لاعتيادهم بالذات الطبيعية و
الشهوات الجمانية و غلبه الهوى عليهم فلو بقدر و لم يابصرت
الهوى و صفات النفس المجاهدة و انما لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فان يخرجوا منها قاتلوا و ادخلوا و انما لن ندخلها حتى يخرجوا

منها

منها اي جرحهم الله عن ابل و رايضة من اوجها و اوينصروا بانك
مع احالت ما و يضعفوا عن الاستيلاء كما في الشجوة مع امتناع
دخولهم فيها حينئذ قال رجلان من الذين يخافون انهم الله
عليهما ادخلوا اهلهم المذاب قاتلوا و ادخلوا قاتلوا و ادخلوا
و على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال رجلان من الذين
يخافون كانوا من الشقاء الاثنى عشر و هما العقل العمي و العقل البصر
يخافون سوء ملازمة الحزم و وبال العقوبة بهيئته المظلمة لهم
الله عليهما بالهداية الى الطريق المستقيم و الذين القويم ادخلوا الباب
باصحرة القلب و هو التوكل على الاعمال كما ان باب قرية القوم هو
الرضا فاذا دخلتم مقام التوكل الذي هو باب القرية فاكمالوا اليه يخرجكم
عن افعالكم و عن حالكم و كونكم فاعلمين بالله و اذا كان الحول و القوة
بالله يهرب شياطين الوهم و الخيل و الهوى و الغضب منكم فخلتم
عليهم و يدل على ان الباب هو التوكل قوله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين بالحق
اذا اريك بالغيبة عن المؤمن به لا يفتي عنكم شيئا و لا ايمان الا
بمضمون من المؤمن به و لا قد رجعت حضوره على الاعمال قالوا يا
موسى اننا لن ندخلها اذكرك ما دام اسمي فيها فاذ هب أنت و ربك
فقالوا لا انا ههنا فاعيدون قال كتب اليك لا تكتب و
اخي فاذم و سبنا و بين القوم الفاسقين قالوا يا موسى اي امر
على ابايهم و امتناعهم عن الدخول فقالوا فاذ هب أنت و ربك اي
كنت نبياً فاذ ففهم عنا بقوة نفسك و اقم الهوى و تلك القوى
فينا بلا رايضة و مجاهدة منا و سلكك يرفعها الله عنا كما يقول

الشرار والذين وعدت وعظمتك اياهم وزجرك وتهددك لهم
ارفع يديك عن هذه الشقاوة واما استمراءه وعنادا واما جلد
واعتقاده انهاهم بنا قاعدون ملازمون مكانا في مقام النفس
معتكفون على هوى نفوسنا ولذا تبادناكم قالوا احطامنا
قال قائلنا نحن نعلم انهم في سنة بئس يكون في الارض
قال تاس على انهم الفاسقين قالوا فاعلمت عليهم اربعين سنة
بئس يكون في الارض هي مدة بقائهم في مقام النفس اي بقوله في به
الطبيعة يتجزون اربعين سنة لا يتبدلون الى فترة القلبان
دخول مقام القلب من استيلاء جبارة صفات النفس عليه حرام مت
ولم هذا قال بلغ اشدة وبلغ اربعين سنة فان وقت البلوغ الحقيقي
وجعل في قصة التيامم كما نوايسون جازين طول النهار في سنة
فراسخ فاذا اسسوا كانوا على المقام الذي ارتحلوا عنه اكلان سعيهم
في تحصيل المناجح الجسدية والمباغي الدينية المحصورة في الجملة
الست ولم يخرجوا عن الجحيم بالتحرك وكانوا على المقام الاول ابد
فوجههم الى سمت القلب يطلب الخبز والتمر عن الهيئات الدينية و
الصفات النفسانية وكان يترفع عليهم فوعقل المعاش من صماء
الروح فيهندون به الى صالحهم وقيل من نار لا بد من عقل مشو
بالروح ليس عقلا صافيا ولا لا اعتدوا به الى طريق القلب اما الفاسق
والمرء والمسلوك فقد مر ذكرنا وتابوا بها وقيل كان على كل مولود
ولد في البيت فيص قدر رقا من يده يراوده يعنون به ليل ولد
والله اعلم وان شئت ان تطبق القصة على حالك او لغيرك

وهو من الروح فانه كان اخاه الاكبر وهكذا قال هو اوضح من لسان
ونبي سائر بالقرى الروحانية والارض المقدسة بالنفس المطمئنة
ثم اجريت القصة بحالها الى اخرها فلا تأس اي لا تنهم بهذا بهم
ولا تنغم على عقوبتهم فانهم فسقوا وخرجوا عن طريق الطريق
وطعننا بهم وادخل عليهم بنا نبي ادم بالحق اذ قرأ في كتابنا
فقبل من احداهما لم يقبل من الاخر قال لا نملك قال
انما يقبل الله من المتقين ولهم قسط الى ذلك ليقبل
فانما يبايسط يدي اليك لا قتلك افي اخاف الله رب
العالمين وادخل عليهم بنا نبي ادم القلب الذين هم لها بل العقل وقابل
الهم اذ كان بكل منهما قواما اما قوام العقل فالعقل العملية المدركة
لامور المعاش والمعاد بالآراء الصالحة والخلق الفاضلة المستنبطة
لا انواع الصنائع والسياسة واما قوام الروح فالقوة المتخيلة
المتصرف من الحواس والمعالج الخيرية لتحصيل الاوامر الشيطانية
فامر ادم القلب بترجيع الوهم قواما العقائدية البرهانية وتأييده
بالرياضات الادعية والسياسات التي هي العاقلة العملية المستسلطة
عليه بالقياسات الروحانية وتوجيهه للعقل في طيع ابا القلب بحسن
اليه وبإبره بانواع الرخا الصادقة وبعبثه في الاعمال الصالحة
بمتنع عن عقوقه بالتسويات والفر بينات الشيطانية الفاسدة
واغواء النفس عليه بالهيئات الغاسقة والافعال السيئة وتزج
العقل قواما الوهم ليجمعها بالصحة وينم عن شهوات التخيلات
الفاسدة ونهيج احاديث النفس الكاذبة فيسترع ابوها منها

المتن

ويستعملها في المعقولات او المحسوسات والمعاني الكلية والجزئية
فصير منكم عامل في تحصيل العلوم فينتفع منها ايها في قابل
الوهم هابل العقل كون قولته اجمعته واحب لنا سببها اياه
فامر اوجها القلب بان يقرب كل واحد منهما فربا نانا نسكا يقرب به
الى الله فاهما قبل فربا نانا نسكا يقرب به
السما فكلت فالتا هو العقل الفعالي النازل من سماء عالم الارواح
وقبول قربان العقل اتصال العقل بالصور في القياسية التي
هي قربان العقل وعمله الذي يقرب به الى الله بافاضة النتيجة
وافناء صورة القياس وقبول الصورة المعقولة الكلية المطابقة
نفسا في نفس الامر التي هي نسبيته التي تقرب بها الى الله منه
قبول قربان الوهم الذي هو صورة الغاطية او الصورة الموقوفة
الجزئية امتناع اتصال العقل الفعالي به بافاضة النتيجة اذ لا
نتيجة لها او امتناع قبول الصورة الوهمية اذ لا يطابق في نفس
الامر في اجسده عليه فقال لاقتلتك اي لما زاد قرب العقل من
الله وجده عن رتبة الوهم في مدركه ونقص فانه كان الوهم احسن
ابطال علمه منعه عن فعله كما ترى في تشكيكات الوهمية ومعارضها
للعقل في تحصيل المطالبات النظرية العميقة الغورية وقلة عبارة عن
عن فعله وقطع مدح الروح ونور الهداية الالهية الذي يمجى العقل
عنه من المتقين الذين يتخذون الله وقاية في صدورهم والخيرات
منهم ويجتنبون اثم الغيا المظلمة البدنية والا كاذب الباطلة
والاصايل المغوية والاهواء الرذيلة والنسوبات المهلكة ما اتا

بمخاط

ببساط يري اليك لاقتلك اي لا ابطال اعمالك التي هي سديتة في
مواضعها من المحسوسات ولا اقطع عنك جوتك التي هي يد العقل
الطوي ولا امسك عن فعلك الخاص بل اذا العقل يعلم ان الصانع الخ
واحكام المحسوسات والمعاني الجزئية المتعلقة بها وقرئ سباب
الغاش كلها لا يحصل ولا يتيسر الا بالوهم ولولا الجواء وحصول
الاماني والامال الصادقة من الوهم لم يتيسر لاحد ما يقتضيه
اي احاط الله رب العالمين لا في معرفه وقال فما يخشى الله من
عباده العلماء فاعلم انه انما خلقك لثنا واوجدهك لحكمة فلا
اتعرض لك في ذلك اي اريد ان شئني بما في انك فقتلك من
اصحاب النار وقد اخرجوا الظالمين وقطعت له نفسه
قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين اي اريد ان يكون يومنا ثم فقتل
انهم تلك من الاراء الباطلة والتصورات الفاسدة التي لا يقبل في رايها
فهيكون من اصحاب نار الحجة والحرام وفي ذلك جزاء الظالمين الواضحين
للاشياء في غير موضعها كوضعك الاحكام المحتسبة في المعقولات ففقط
فقتلت وسولت له نفسه قتل اخيه فقتله بمنعه عن افعاله الخاصة
وحجبه عن نور الهداية فاصبح من الخاسرين لشدة باسئله على
العقل واستبدال ضلالته وخطائه بهدائه العقل وصوابه فان الوهم
اذا انقطع عن معارضة العقل حمل النفس بالفواح السوءات والتزبنا
على قدام امور تقتضيه بها النفس والبدن جميعا كما سر افات المدمنة
من باب اللذات الهيمنية والتسبعية مثل شدة الحرص في طلب المال
والنجاه والافراط في الشهوات فيضعف الوهم ايضا او يطل فبعث

كان جازاؤكم فاحكم بينهم أو اعرض عنهم فإن لم يفرغ منهم فلن
يقضوا منكم شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالشريعة والله
يحدث الشيطان ويكيف يحكيونك وعندكم التوراة فيها
حكم الله فمن يتوكل من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين
إنا أنزلنا التوراة فيها الهدى ونور بحكم بها الذين آمنوا
أسلموا الذين هادوا وأولنا يسوع والآن استخفوا
من كتاب الله وكانوا عليه فهم لا يؤمنون فأنزلنا
في الأنجيل وأما بالي منكم فلا من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الكافرون وكذبنا عليه فيها أن النفس النورية القوية
والأمة لا تفي بالأدب بالأدب والدين بالدين والدين
فصاح من صدق في به فهو كفارة لله ومن لم يحكم بما
أنزل الله فأولئك هم الظالمون وقضينا على ناس منهم بعض
منهم مصداقنا بالبين يديهم من التوراة والآن أنجيل
فيه هدى ونور ومصدقنا بالبين يديهم من التوراة ومصدق
وموعظة للنفوس ولحكمهم أهل الأنجيل بما أنزل الله فيه
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون يا أيها الله
امنوا اتقوا الله بالتركيب وابتغوا إليه الوسيلة بالتخليع واجاهدوا في سبيله
بجو الصفا والفضيلة التي لا تعلم تفعل من ظهورها بالصفا والذات
فإن الأرض في ظلمة البهمة السفلية لأنها اسباب زيادة الجحش والجحش
يضع ثمة الأفي الجبهة العلوية من المعارض والحقائق النورية وأنزلنا
للكتاب بالحق مصداقنا بالبين يديهم من الكتاب فيهم بيننا

عليه

عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم فما جاءكم
من الحق فخذوا به ولعلكم تتقون ومن جاءكم منكم فخذوا به
أمة واحدة ولكن ليسوا لكم فيها حكم فاستقيموا أخيرا
إلى الله من بعدكم جميعا هيبتكم بما كنتم فيه تحتلقون
أي الحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم ولا تخافوا
أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليكم فإن كنتم لو أنتم
أنتم بدين الله أن نصيبه به ببعض ذويهم فإن كنتم من
الكتاب بالحق وانزلنا إليكم الكتاب علم الفرقان الذي هو
ظهور تفاصيلكم لك بالحق مصداقنا بالبين يديهم من الكتاب فيهم
الذين وهو العلم الإجمالي القاطع في استبعاد ذلك وحفظا عليه
بالأظهار والبيان يديهم من العلم النازل على الأنبياء الكافين
زنا ثا فان الغالب على موسى عند الرجوع إلى البقا بعد الفناء بالو
الموهوب قوة النفس سلطانها لهذا بطشوا به كما قال تعالى
واخذوا من اجنه يجره إليه وقال عند طلب التجلي إلى انظر اليك
وكان أكثر التوراة علم الأحكام التي تتعلق بأحوال النفس تهذيبها
ودعوتها إلى الظاهر والغالب على عيب قوة القلب ونوره ولهذا تجر
عن ملايس الدنيا و امر بالترهب وقال بعض اصحابه إذا نظرت في حرك
فادرا لنجد الأخر من طلاك وكان أكثر الأنجيل علم تخيلات الصفا
والأخلاق والموعظة والنصائح التي تتعلق بأحوال القلوب وتصفيته
وتنويره ودعوتها إلى الباطن والغالب على محمد صلى الله عليه وسلم
سلطان الروح ونوره وكان جامعاً لمكارم الأخلاق منتمياً لها

عاوي في الأحكام متوسطا فيها وكان القرآن شاملا لما في الكتابين
 من العقول والأحكام والمعارف مصدقا لها حافظا عليها
 زيادة في التوحيد والمجبة ودعوته إلى التوحيد فاجم بهم
 بما أنزل الله من العدل الذي هو ظل المحبة التي هو ظل الوحدة
 التي اكتشفت عليكم ولا تتبع أهواءهم في تقليد أحد الجانبين
 أما الظاهر وأما الباطن فاجموا من المحبة مع التوحيد والمجبة
 والعدل أن التوحيد يقتضي المجبة والمجبة العدل ويقع ظله من
 سائر الروح على القلب بالمجبة وعلى النفس بالعدل لكل جعلنا منكم
 شرعة ومنهاجا مودا كود النفس ومود القلب مود الروح
 وطرفا لكل الأحكام والمعاملات التي تتعلق بالنفس وسلوكها في
 الظاهر الموصل إلى وحدة الأفعال وعلم المكاشفات والمخارف التي
 تتعلق بالقلب وسلوكها في الباطن الموصل إلى وحدة الصفات و
 علم التوحيد والمجاهدة التي تتعلق بالروح وسلوكها في الفناء
 الذي هو وصل إلى الجنة الدائم ولو شاء الله لعلكم أمة واحدة
 موحدة على الفطرة الأولى تفقها على دين واحد ولكن ليظهر
 ما أنتم بحسب استعدادكم على قدر قبول كل واحد منكم فتتبع
 الكالات فاستبقوا الخيرات أي الأمور الموصلة إلى حكمكم الذي
 قدر لكم بحسب استعدادكم المقرة إياكم التي مخرجكم إلى الفعل
 إلى الله من حكمكم جميعا في عين جميع الوجوه على حسب مراتب الأيمان
 جميع الدلائل فينبطكم بها كنتم فيه تختلفون أي يظهر عليكم والتباين
 فيه بحسب اختلاف استعدادكم من طلب إحدى الجنان

تستفي

الثلث

الثالث والوصول إليها بالجرى بان بها فيها التي اجتمعت بها عالم في
 استعدادكم من الكمال ببعض ذنوبهم ذنوب اليأس وجبب للافتان
 وذنوب الضاري حجب الصفات ففسد اليأس وهو الخروج عن
 حكم تجليات الأفعال الإلهية بروية النفس أفعالها وفسد الضاري
 خرجهم عن حكم تجليات الصفات المحفانية بروية النفس صفاتها
 واحتجابها بها كما أن فسق المحررين هو الافتان إلى ذاتهم و
 الخروج عن حكم الوحدة الذاتية **أحكم الجاهلية يتبعون ومن**
أحسن من الله في كل شيء يقولون يا أيها الذين آمنوا لا
تخذوا أموالكم وآلئكم أولئكم بعضهم أولياء بعض فمن
يتولى هؤلاء منهم فإلههم الله لا يهدي القوم الظالمين
فمن الذين في قلوبهم مرض يسمعون وعرفون فهم يقولون نحتسب
أن الله يبعث لنا ناصرا فحسب الله أن يأتي بالفتح أو أمر من
عنده فيحكم على آتينا أسوأ في أنفسهم تأذين. ويقول
الذين آمنوا القوم الذين آمنوا بالله ولما جاءهم الله لعلهم
لعلكم يحيطوا بهم فاحسبوا ما يرون. يا أيها الذين آمنوا
من بينكم منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونهم أذل على المؤمنين أحسن وعلى الكافرين الحكم
 الجاهلية يفرحون أي يطلعون بهلهم الحكماء صادرا عن مقام النفس
 بالجهل لإصدار عن علم الحق من يرتد من مرجع عن طريق الحق إلى الإحسان
 ببعض المحبة كجواب كان وخرج عنه فهدى من المرددين للطريق
 لأن أهل المحبة ولا ينشلم ولا ينقص من الحق بارتدادهم فوات الله

بأنهم قد خرجوا يدور الله أعلم بما يكفون. وقرى
كثيرا منهم يسارعون في الآخرة والقدرة وأكبر النعم
ليس ما كانوا يحكون. لو لا نعمهم التي لا تحصى في الآخرة
عن قلوبهم إلا أنهم وكلهم النعم ليس ما كانوا يحسون.
وقال الله تعالى هذا الله يعلم ما لا تعلمون ولما قالوا
بأنهم لا يحسون ما يحسون كيف يشاء ولا يعلمون ما لا يعلمون
ما أنزل الله من ذلك طغيانا وكبرا أو القينا بينهم
القدرة والضعف إلى يوم القيمة كلما أو قدرنا في
الحرب أطعنا الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا
يحب الفساد المفسدين ومن ينزل الله ورسوله الذين
أمنوا منهم من أهل الله وأهل السموات والذين بالله وبرسوله
كثيرا منهم يسارعون أي يفتنون على جميع الرذائل بالسرعة
لاعتيادهم بها وندرتهم فيها وكونهم ملكات لنفوسهم فالآثم
رذيلة القوة النطقية لأنه الملك والهدى رذيلة القوة
العضدية وأكل السمعة رذيلة القوة الشهوية ولو أن أهل
الكتاب آمنوا أفكروا عنه سئلناهم ولا دخلناهم
جنات البعير ولو أن أهل الكتاب آمنوا الإيمان التوحيد الغنية
والتقوا واجتنبوا عن شرب الخمر وأفعالهم وصفاتهم وذواتهم وكفروا
عنهم سئلناهم من يقابله ولا دخلناهم الجنات الثلاث ولو أنهم
آثاموا التوراة والإنجيل ما أنزل إليهم من ربهم لا كانوا
من فرقهم من تحت أرجلهم منهم أمة مفصدة و

كبر

كثيرا منهم ساء ما يعملون. يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالتي والله
يجمع بينكم ومن الناس من لا يهدي الله ولا يعلم اليوم الكافرين
قل يا أهل الكتاب ليسم على شيء حتى تقوم الساعة
والإنجيل وما أنزل الله من ذلك طغيانا وكبرا أو القينا بينهم
ما أنزل الله من ذلك طغيانا وكبرا أو القينا بينهم
الكافرين. إن الذين آمنوا والذين هادوا في المطالب
والتصاري من آمن بالله واليوم الآخر وهم على صراط
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لقد أخذناهم
بني إسرائيل وأوصلناهم رسلا كلما جاءهم من رسول
يأبوا أن يؤمنوا أنفسهم في قلوبهم كذبوا ومرقا يفتنون ولو أنهم
التورية بتحقيق علوم الظاهر والظاهر بتحقيق تجليات الأفعال والمحافظة
أحكامها في المعاملات والالتجيز بتحقيق علوم الباطن والظاهر بتحقيق تجليات
الصفات والمحافظة على أحكامها في الكاشفات والحكماء أنزل إليهم
علم المبدأ والمعاد وتوحيد الملك والمذكوت من عالم الربوبية الذي
هو عالم الهماء لا كقولهم أي لم يقرأ من العالم الروحاني العلوم الإلهية
والمحقيق الإلهية العقلية البديهة والمعارف الحقيقية التي بها اعتد
المعرفة الله ومعرفة المذكوت والجبروت ومن تحت أرجلهم أي من
العالم السفلي الجسماني العلوم الطبيعية والمذكرات الخفية التي اعتد
بها المعرفة من الملك فخره الله باسمه الظاهر والباطن بل جميع الاسماء
الصفات ووصلوا إلى مقام التوحيد المذكورين منهم أمة مفصدة

فصل في توحيد الاسماء والصفات وكثير منهم لم يصلوا الى توحيد الافعال
بعد فضل عن توحيد الصفات فساء علمهم لانهم عن صفات نفوسهم
فهم حجابهم الكثرة وارسلنا اليهم رسلا على حسب مراتبهم فلما كان
مجتوبين من جميع الوجوه ارسلنا الرسل حجاب الافعال والبرعمة الى حق
الملك فها هوته انفسهم لان دعوتهم كانت مخالفة هوها الضمير انما
بافعالها وبتجربها بها وبظلالها وشهواتها فكذبوه وعبدوا لعل
النفوس طاعتهم في التبت وعلو ما فعلوا حتى اذا امن به من
امن وبر من حجاب الافعال حسب انه اكمل المطلق فلا رسلنا
عيسى بر في حجاب الصفات والدعوة الى الباطن وتوحيد الملكوت
فها هوته انفسهم لمخالفة لدعوتهم هوها من حساب انهم اهلها
فكذبوه وفعلوا ما فعلوا حتى اذا امن به من امن وبر من حجاب
الصفات بقى على حاله حسب انفسه اكمل المطلق فارسلنا محمدا
صلى الله عليه وسلم بر في حجاب الصفات والدعوة الى توحيد الذات
فها هوته انفسهم فكذبوه وحسبوا ان لا تكون فتنة لهم او هموا
ثم تاب الله عليهم ثم هموا وكفروا منهم قال الله بصير
عياياعلون له لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
وقال المسيح يا عيسى ابن مريم اقل الله وربي وربكم انه
من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما عليه
النار في الظالمين من انصاري لقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلاثة فليس من الله الا الله واحد وان لم
يكلموا عما يقولون لمسمون الذين كفروا ومنهم من كان يسمي

وحسبوا

وحسبوا ان لا تكون فتنة يشرك عن توحيد الافعال وفعلهم للدعوة
الغيسوية فمما عن رتبة تجليات الصفات وحسبوا على علمها
فتمتات الله عليهم بفتح اسماع قلوبهم وابصارهم فتابوا فقبلوا
ثم عتوا وصموا عند الدعوة المحمديتة عن مشاهدة الوجه الباقي و
سمع علم توحيد الجمع المطلق والله بصير يعلمهم في المقامات الثلاث
وقد الدعوات وان كان الانبياء فيجاء بهم على حسب علم اعبدوا الله
وبى وكرم اي خصصوا عبادكم بالذات الموصوفة بتج الصفا
والاسماء التي هي الوجود المطلق ولا تعينوه باسم وصفة فان نسبة
رجوعه الى الكل سواء ومن حصر الالهية في صورة وخصها بالام
معين وكلمة معينة وصفة معينة فقد اثبت غير حيز في وجود
ما سواه من الصفات والاسماء والصفات ومن اثبت غيرهم فقد اشرك
به ومن اشرك به فقد حرم الله عليه الجنة شهوده بذاته وصفاته
وافعاله التي هي المطلق الشاملة بغيره فقد حجب مطلقا وما و
نار الحرام لظلمة الشرك وما للظالمين من انصاري بغيرهم فيقتلهم
من العذاب لتعجب الذين قالوا ان الله واحد من جملة ثلاثة اشياء
الفعل الذي هو ظاهرا عالم الملك والصفة التي هي باطن عالم الملكوت
والذات التي تقوم بها الصفة ويصدر عنها الفعل الذي هو في الحق
الذي هو مجموع الفعل والصفة في الحقيقة عين الذات ولا فرق لا
بالاعتبار وما الله الا الواحد المطلق والاولى ان يكون حسب كل اسم
اسماءها الاخر فتعدد الالهة سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا
كثيرا لان لم يمتوا عما يقولون من كون الصفة والفعل غير الذات

ليست من به المحبون عذاب يوم القيوم في العرفان مستعملين
مستعملين أفلا يؤمنون بالله الذي استغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
وأما صديقه كما نأيا كلان الطعام انظر كيف نبين لهم
الآيات ثم انظر اني نبين فكونه قل انقلبون من دون
الله ما لا يملك لكم ضررا لا نقض الله هو السميع العليم قل
يا أهل الكتاب انظروا في دينكم عني الحق لا تشبهوا أهواء
قوم قد خلت من قبل في أهلوا كثيرا فخلوا أهل السما والليل
لنعم الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهوا
عن منكر فخلوا بفسقهم كانوا يفعلون وتشرى كثيرا منهم
يكونون الذين كفروا ليس ما قد من لهم أنفسهم ان يخط
الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون
بالحق النبي وما أنزل إليه ما اتخذوا هم أولياء ولو كنت
كثيرا منهم فافقون لتجدن أشد الناس عداوة للذين
آمنوا اليهود والذين آمنوا كفرا ولتجدن أخص بهم مودة
للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري للذين آمنوا من قبل
فمنها نأيا قائلهم لا يذكرون ٥ وإذا استمعوا ما أنزل
إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من
الحق قطعون أن قد خلت من قبلنا آياتنا فكاننا
مع القاصدين وما لنا لأنؤمن من الله وما جاءنا من

تفسير

نور

الحق قطعون أن قد خلت من قبلنا آياتنا فكاننا
الله بما آتانا من آيات تجري من تحتها الأنهار ومما الذين فيها
وذلك تجري من تحتها الأنهار تجري من تحتها الأنهار
أضحاب الجحيم فلا يؤمنون بالله الذي رجع عن أثبات العذاب في الله
الذين هم المطلق ويستغفرون عن ذنب رؤيتهم جودهم ورحمتهم
غيرهم والله غفور دستهم بذاتهم رحيم برحمهم بكما العرفان والنور
كلا يملك لكم ضررا لا يفعل له ضررا ويضع بل لا وجود له فضلا عن
الفعل وقال لا يملك دون من وإن كان المراد عيسى للتبعية على
أنه شيء يعتبر اعتبارا من حيث تعينه ولا وجود له حقيقة فاضلوا
من قبلها الاحتجاب عن أنوار الصفات واضلوا كثيرا وضلوا كثيرا
سواء السبل طريق الوحدة الذاتية التي هي الاستقامة إلى الله تعالى
للاخره الموالاة والمعاداة انما تكونان بتسليم للناسبة والمنافاة
مكل من وإلى احداهما على باطنية جنسية بينهما وما كان الله يوحى
عن الذات والصفات فلم يكن لهم الاتوحيد الا فعال كما نت مناسبتهم
مع المشركين المحبين مطلقا أقوى من مناسبتهم مع المؤمنين الموحدين
مطلقا ولما كان النصاري برزوا من حجاب الصفات ولم يبق لهم الاحتجاب
الذات كانت مناسبتهم مع المؤمنين أقوى فلذلك كانوا اقرب مودة
لهم من غيرهم والمشركون واليهود أشد عداوة لقوم جعلهم اما ترى كيف
علل قريش في المودة بعلمهم وعبادتهم وعدم استكبارهم فان العبادة
توصل إلى جهة الافعال التجرد بهم فيها عن افعال انفسهم فاعلموا ما امر الله
والعلم يوصل إلى جهة الصفات لتزعمهم به عن جهالة النفوس والحواس

ايمانهم اعم الاخر من جميع الافعال وتصلحهم لثبوت افعال الحق حرج
 وضيق فيما تمعنا به من انواع الحفظ اذا ما اجتمعوا فيها بالافعال
 واتخذوا لله وقاية في صدور الافعال منهم واستوا بتوحيد الصفا
 وعلموا ما يخرجهم عن حجب الصفات ويصلهم لخاصة تجليات
 الصفات الالهية بالحقوقا فاعتقوا بها باصفائهم واتخذوا الله
 وقاية في ظهور صفاته عليهم وامتنوا بتوحيد الذات فاعتقوا
 بغيره ذواتهم واتخذوا الله وقاية في وجودهم بالفناء المحض و
 الاستملاك في عين الذات واحسنوا بشهود التفصيل في عين الجمع
 والاستقامة في البقاء بعد الفناء والله يحب المحسنين المشاهدا
 للوحدانية في عين الكثرة الراعين لمحمود التفاصيل في عين الجمع
 بالوجود الجليلين يا ايها الذين امنوا اكتبوا لكم الله كتابا من
تسأل الله ان يكتب لكم كتابا من تسأل الله ان يكتب لكم كتابا من
اعتقدوا ان يكتب لكم كتابا من اعتقدوا ان يكتب لكم كتابا من
لاقتلوا الصديق انتم حرمة من قتلته منكم متعذرا غير الله
من لا يقتل من الصديق انتم حرمة من قتلته منكم متعذرا غير الله
الكذب او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما
ليدرك في بال امره عني الله سلف ومن عاد فينتقم الله
منه والله عزيز ذو انتقام يا ايها الذين امنوا بالغييب لعلكم
 الله في حال سلوككم واحرامكم لزيادة كعبة الوصول بقوي من الحفظ
 يتيسر لكم ويتمينا ما يتوصل به اليها يعلم الله العلم التفصيلي التابع
 للوجود الذي يرتب عليه الجزاء من يخافه في حالة الغيبة فان

الخوف لا يكون الا بالمؤمنين بالغيب لعلكم بالغييب لعلكم بالغييب
 باب الافعال والتمس في حال الحضور واما الخشية بتجسي صفات الذات
 والعظة واما الهيبة بتجسي الذات فالحظ من صفات النفس
 والخشية من صفات القلب والهيبة من صفات الروح فمن اعتد
 بارتكاب الحفظ بعد ذلك الابتلاء فاعدا بكونه مولا لا نجاة
 بفعل مع الشوق لا تشبهوا الصياد لا تتركوا الحفظ النفسانية
 في حال الاحرام الحقيقي ومن ارتكبه فضلا منه ونية بميل قوي
 من النفس واتخذ ابدا لا مرقا في ودعاية خاطر ضعيف
 صاحب قزاء اي فكما جزاء قهر تلك القوة التي ارتكب بها الخطا
 النفساني من قوي النفس البهيمية بامر يولذي ذلك الخطا
 يحكم بهذ واعدا من الغافلين النظرية والعملية منكم اي منكم
 ومن شيوخكم او من اصحابكم المتقنين المتقنين بعينان كبقية
 وكتبته هذا بالغ الكعبة الحقيقية اي في حال كون تلك القوة البهيمية
 هدايا بافانها في الله ان كان صاحبها من الاقرباء مليا قادرا او كفارة
 اي من صدقة او صيام ثم بذل ذلك المبل واستقر تلك الهيبة عن
 نفسه او باقيا حتى تلك القوة بعد ذلك الخطا كما انزل عنها
 الميل ليدرك وبال امره فيكون من عاد فينتقم الله منه بالحجب
 والحرمان والله عز وجل لا يمكن الوصول الى اجاب عن مع كونه صفات
 النفس ذوا انتقام ليجب بكل هيئة مظنة ظهور رصته ووجود بقية
 كما قال قم لنبية انظر الصفة بغير بلاني غير **سئلكم**
وطعامه متاعا لكم وللسيارة وقولهم تملكون صيد البر وما

دَعَمْتُمْ خُرُمَاتِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ **وَأَمَلْكُمْ صِيْدَ**
العالم الرخاوي من المعارف والمعقولات والمخطوط العلمية في الحرم
الحضرة الألهية وطعامه من العلم النافع الذي هو حق واجب تعلّمه
في العبادات والاخلاق تمتعاً بكم أيها السالكون لطريق الحق والسير
المسافر من أسفل الحرة المحرّمة من لاريح النعيم الذي في حرم عليكم صيد
ببلعالم الجسماني من البهائم والمخطوط النفسانية واجعلوا الله
وقاية لكم في سائركم فتسديرون به واجعلوا نفوسكم وقاية لله في صدق
الشروع بالمناجاة منها وتغنوا انكم اليه تحشرون بالفناء في الذات
فقط بعدد في السلوك ولا تقصوا من الموانع ولا العجائب **جَعَلَ**
اللَّهُ لِكُتُبِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ
الْمَدِينَةِ وَالْقَلَاءِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ **وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ**
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ يُكَلِّمُ مَن يَشَاءُ عَنِّي جعل الله كتبه حضرة
الجمع البيت المحرم من دخول الغزيرة كما قبل جحاناب الحق من انك
شريعة لكل وارد قياماً للناس من موتهم الحقيقة واتعاشا لهم و
بحيوة وقد تروى صفاته والشهر الحرم اي زمان الوصول وفيه
زمان الحج الحقيقي الذي هو ظهور صفة النفس فيه والهدي اليه النفس
المدبوجة بفناء تلك الكعبة والقلايد وخصوصاً النفس القوية
الشريفة الطيبة المتقادة فلان القرب بها افضل وشا فيها عند البقاء
والقيام بالوجوب الثاني والحيوة الحقيقية ووضوئك اي جعل تلك
الحضرة قياماً لكم لتعلموا بعد القيام به ان الله يعلم حقايق الاشياء
في عالم الغيب الشهادة وعلى محيط بكل شيء الا يمكن اطاعة علمكم

جعل

بعلمه **اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** **وَأَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ** **اعْلَمُوا**
ان الله شديد العقاب بالجحيم من ظهر صفة اوبقية حال الوصول
او ضل الخط او اشتغل بغياها الشلوك وانتهك حرمة من ملة
عفو للتلوينات والفتاوت رحيم بهمة الكالات والسعادات
التي لا يعلم قدرها الا هو **وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ الْبَلَاءُ** **وَاللَّهُ يَعْلَمُ**
مَا تَعْمَلُونَ **وَمَا تَكْمُلُونَ** وما على الرسول الا التبليغ لا الاصيل والله
يعلمكم وعلائقكم وما يدرك من الاعمال والافلاك وما تكونون من
النيات والعلوم والاعمال اهل يصلح التقرب بها اليه وهل تستعدون
ايها القادة لاداء لا يستوي الخبيثات والطيبة **وَأَمَّا تَحْبُوتُ كَثْرَةُ**
الْخَبِيثَاتِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**
آمَنُوا لَا تَسْتَلُوا عَنَ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُمْ عَنَ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُمْ
عننا حين ينزل القرآن شديد لكم عفا الله عنها والله عفو حكيم
قد سألناهم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافين **مَا جَعَلَ اللَّهُ**
مِنْ بَيْتٍ قَوْمٍ وَلَا مَسَافَةٍ وَلَا وَجِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَفْتَنُونَ عَلَى اللَّهِ لِكُتُبِهِ وَأَلْكُمْ لَعَلَّكُمْ لَا تَعْمَلُونَ **وَإِذَا قِيلَ**
لَهُمْ قَدْ جَاءَ الْقَوْلُ لَمَّا آمَنُوا لَوْلَا آيَاتُ اللَّهِ وَآيَاتُ رَسُولِهِ لَأَعْتَابُوا
مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَا
تَعْلَمُونَ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** **وَمَا**
صَلَّى إِذْ فَتَدْتَعِيمُونَ **لِلَّهِ عِزُّكُمْ** **جَمِيعًا قَبْلَتُكُمْ مَكَانَكُمْ تَعْلَمُونَ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا آيَةُ الْبَيْتِ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ
فَبِئْسَ الْوَصِيَّةُ إِذَا تَوَضَّعَ لِحُكْمِهِ أَوْ أَخْرَجَ مِنْكُمْ

فقد كرم انتم منكم في الارض فاصابكم مصيبة الموت
تخسروا بها من بعد الصلوة فبقيتم ان يا شرايين ارجتم لا
تشرى به ثمننا ولو كان ذا قرين ولا نكنتم شهادة الله اننا ان
ادركنا الاثنيون فان عثر على انهما استحقا انما كانا ان
مقامهما من الذين استحق عقوبتهم الا فلان فبقينا بالله
لشهادتنا نحن من شهدا فيهما وما اعتدنا الا ان ادركنا
الظالمين ذلك اذنى ان يا شرايين الشهادة على وجهها او
تخافون ان شجرة ايمان بعد ايمانهم وانتم الله واسموا
والله لا يهدي القوم الفاسقين قل لا يستوي الخبيث من النقي
والاجل والاخلاق والاموال والطيب منها عند الله فان الطيب مقبل
موجبة للقب والوصول والخبيث منها مردودة موجبة للبعد
المظلم والمحرمان ولو اجعل الخبيث بكثرته وفوق لما سبته للنفس
وملائكته لصفاتها لو جعل الله وقاية لكم في الاجتناب عن الخبيث
واختيار الطيب يا كل من له لب ان يعقل خالصا عن شوب الوهم ونزع
هو النفس بعدكم تنلجرون بالخلاص من نفوسكم وصفاتها وخباياها
والوصول الى الله بالفناء فيه يوم تجتمع الله الرسل فيقول ما اذا
اجبتكم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اذ قال الله يا
عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدك اذ ايدتك
بروح القدس من كبر الناس في التمرد وكهلاؤك اذ علمت انك انك
انما كنتم في النور والالاخلاق اذ خلق من الطين الطين
الطيب يا ذين قسستم بها فتكون طين يا ذين في اذ نرى الاكم

فلا تروى

والا تروى يا ذين في اذ نرى في الموت يا ذين في اذ نرى في
الاسرار عنك اذ جنتكم بالعبثات فقال الذين كفروا ايمنتم ان
هذا الاصحح منكم من يخرج اسراسل في من المجمع المطلق وعين
الذات فيقول يا اباكم اياكم اياكم اياكم اياكم اياكم اياكم اياكم
مراتبهم في كل ايام التي توجهوا اليها في مناجاتكم قالوا لا علم لنا اي العلم
كله لا جعلا وتفصيلا ليس لغيرك علم فناء صفاتنا في صفاتك اياكم
انت علام الغيوب فغيب بوطنا وبوطنتكم بها علمنا نعمتي
بالهداية الخاصة وقام النبوة والولاية وعلى طاعتك بالتطهير والتمكية
والاصطفاة لكم الناس في هذا البدن وكهلاؤنا بالغالي انور شيب الكمال
بالجود عن البدن وملائكته واذا علمت كتاب الحقيقة والمعاني
الثابتة في اللوح المحفوظ بتأييد روح القدس وحكمة التلوذ في
الله بتجصيل الاطلاق والاحوال والمقامات والمجرب والتعريف وتوحي
العلوم الظاهرة والاحكام المتعلقة بالافعال واعمال النفس وصفاتها وتخل
العلوم الباطنة من علوم تجليات الصفات واحكامها واحكام احوال القلب
وصفاته واعماله واذا خلق من طين العقل الحيواني الذي هو الاستعداد
الحض لاهل بيده التزمية والحكمة العلية كهيئة طير القلوب المطاوعة الى الحض
القدس لتجودها الى عالمها وكما لها اذني اي بعلي قد ربي وتيسير عيني
صفات حيوي وعلى قدر في المشاهدة اذني واستنباط اياتك
فتنفع فيه من روح الكمال بصورة العلم الحقيقي بالكمال والا فاضت فيكون
طيرا فاضا محروكا كماله طير المحجبات القدس تحتاج العشق والانشق
وتبري الاكم المحجب عن نور الحق والابرص للعيوب بمصر محبة الدنيا

من يكبح بحجب عن ذلك الدين بعد انزاله ووضوحه على اعذاره
لا اعذار له احد من العالمين لبيان الطريق ووضوح الدين والمجرب
وجود استعدادهم فلا يكونون الامم الذين والعذاب مع العلم اشد
من العذاب مع الجهل الى الشعور بالمجرب عنه وجوب شدة الايلام
و انك دعوت الناس الى الله فترك نفسك وامك والى مقام قلبك ونفسك
فان من بقي فيه وجود الانانية وبقيت النفس والهوى وكان في قلبه
وجود القلب وظهوره وبقيت النفس والخلق الى مقام نفسه وامنا القلب
لا الى الحق قال سبحانه تزيه الله عن الشرك وتزيهه الله عن وجوب الحق
ما يكون ان اقول ما ليس لي بحق فاني لا اوجد لي الحقيقة فلا ينبغي ولا
يصح لي ان اقول ما ليس لي ذلك القول الحقيقة فان القول والفعل
والصفة والوجود كلها لك ان كنت قلته فقد علمته ان صدقته فلي
فمن علمك ولا جرم لا تعلم ما وجد فعلك وجد تعلم ما في نفسي
لا احاطت بكل ما في بعض علمك ولا اعلم ما في نفسك ايقظك لا في
لا يحيط بكل ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعلموا والله
ربي وربي وكنتم عليهم شهودا ما كنتم فيهم قلنا قولا فينبئ
كنتم انتم الرقيب عليهم وانتم على كل شيء شهيد ما قلتم
وما امرتم الا ما كلفتمني قوله والذين في اياه ان اعلموا والله ربي وربي وربي
نادعوتهم الا الى الحق فيصونوا التفصيل وهو الله الذي نسبة ربه يدينه الى
الكل سواء قاطعوا ما روه الا في بعض التفاصيل لصية وعاءهم وكنتم عليهم
شهودا رقيبوا خافوا اراهم واعلمهم الحكمة وازكهم وامنتهم من سبيل
افعالهم وصفاتهم ما دمت فيهم اي باقي هي وجود بقية فلا توفيتني

اي اني كنت في الكمية بك كنت انت الرقيب عليهم لفتاك فيك وانت على
كل شيء قهيب جليل ربي جليلك والام يكن ذلك الشيء ان تفتيهم فيهم
عبادك ان تفتيهم فيهم فانك انت العزير الحكيم قال الله عز وجل
يوم ينفع الصادقين صدقاتهم لهم جنة خالدة لا يخرجون منها الا اذن الله
خالدة فيهم ابد ارحمني الله عني ورضوانه على من لا ينفع ذلك
القرن العظيم لله ملك السموات والارض وما بينهما
هو على كل شيء قهيب ان تعلمهم باداة الحجاب فانهم عبادك
احقاد بالحجة والحكم ان وانت اولى منهم تفعل بهم ما تشاء وان تغفر
لهم برحمتك الحجاب فانك انت العزيز القادر على كل شيء لا تزل
عنك بقية بهم ورحمتك عليهم المحكم تفعل ما تفعل من العبد بالحجب
طاهر من الغشيب بالطف والغر ان يحكمك الباطنة هذا يوم
تقع صدقك اياك وصدق كل صادق يكون خيرة الكالات وصفا
المكوت بالحجاب الشفا بديل ثم الرضوان فان الرضا لا يكون الا
بقضاء الارادة ولا تفتي اربابهم اذا غلبت ارادة الله عليهم فاقبها
ولهذا قدم رضوان الله عنهم على رضوانهم عني اياي اراهم الله تعالى
في الانزل بمظهره اراهم مكانها وابد لهم بها فرضي عنهم ورضاهم
ذلك الغنى العظيم اياي الفلاح العظيم الشأن ولو كان فناء الذي استلكن
الغنى الاكبر والفلاح العظيم له في العالم العلوي والسفلي باطنه وظاهره
وما في من اسمائه وصفاته وافعاله وهو على كل شيء قدير ان شاء الله
يفعل في خاتمة اوقات اوجده بنسبه باسماء وصفاته **سورة الاحقاف**
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
 والنور ثم خلق الانسان على احسن تقويم وهو الذي خلق
 من طين ثم خلقه اجلاى اجلاى مستغنى عنده ثم انتم في
 نسيان الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض
 الكواكب وصفات الجبال والجلال على ظاهرها تفاصيل الوجوه باهرها
 الذي هو كالكل والحمد المطلق مخصوص بالذات الالهية الجامعة
 بجميع صفاتها واسماؤها باعتبار البداية الذي وجد سموات عالم
 الارواح واضع علم الاصنام وانشاء في عالم الجحيم ظلماتها التي
 هي حجب ظلمة لئلا تراه في عالم الارواح فورا لعلم الادراك ثم
 اي بعد ظلمة هذه الايات الذين يجبروا مطلقا بهم بعد ذلك
 غير ما يثبتون من حجة غير ما يوجب الجحيم هو الذي خلقكم
 من طين المادة الهيولى لئلا تراه في جلا مطلقا غير معين بوقت
 وهيئة لان احكام القضاة السابق الذي هو ام الكتاب كهيئة
 منزوعة عن الزمان متعالية عن المشيئة اذ علمها الروح الاولى
 المقدسة عن القلق المحل فهو الاجل الذي يقضيه الاستعداد
 طبعيا بحسب هوئيه المستحق اجلا طبعيا بالظن الى نفسه في كل الزمان
 الخاص التركيب الخاص بلا اعتبار عارض من العوارض الزمنية
 واجل مسمى معين عند هو الاجل المقدس الزماني الذي يجب
 وقوعه عند اجتماع الشرايط وارتفاع الموانع المثبت في كتاب
 النفس الفلكية التي هي لوح القدر مقادير الوقت معين ملائكة
 له كما قال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

ثم انتم بعد ما علمتم قدرته على ابدانكم وانكم واجلها عليكم فقلوا
 فيه وفي قدرته فتفتنون لغيره ما ترون وقدرته وهو الله والحمد لله
 وفي الاكل من علمه منكم وقدرته منكم وقدرته منكم وقدرته منكم
 من الذين من ايات ربهم لا يذكرونها فمضين فقد كذبوا
 بالذين ينكرونهم فمضين ما بينهم انباء ما كانوا به يستهزئون
 الذين منكم اهلكتنا من قبلهم من قرون كنا بهم في الارض
 فانه يمكن لكم ان نسلط السماء عليكم مدينا او نجعلنا الانهار
 تجري من تحته فاملكناهم بغيرهم وانما اناس بعدتهم
 قرونا اخرى ولئن لم اعلمكم كتابا في قراطير فكسوف
 ياتيهم فقال الذين كذبوا الان هذا لا سحر منكم وقولوا
 لولا انزل علينا ملكا فلما انزلنا ملكا قلبي الامر لا
 ينظرون وهو الذي صور الكل سواء الهيئة بالنسبة الى العالم العلوي
 والسفلي وبعث من كل في عالم الارواح الذي هو عالم الغيب ثم في عالم الآ
 الذي هو عالم الشهادة ويعلم ما تكسبون منها من العلم والعتايد والاحمال
 والحركات والتكلمات والاعمال صحيحها وفاسد اصوابها وخطاها
 خيرها وشرها فيجازيكم بحسبها وانما جعلنا ملكا ليحفظنا وكما في
 للذين اعلمهم ما ليسون فليدعوا مستغنى من من قبل فليدعوا
 بالذين ينكرونهم ما كانوا به يستهزئون فليدعوا في الاكل
 ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين فليدعوا ما في القلوب
 في الاكل من قل للذين كتب على نفوسهم الرحمة ليحفظكم من الاكل من القلوب
 لا ريب فيه الذين خسران انفسهم ثم لا يقرضون فليدعوا

المطلق وأعلم أن الوقف على الشيء غير الوقف معه فان الوقف على
 الشيء يكون طوعاً ورغبة للوقف على الشيء لا يكون الاكراه وان
 فمن وقف مع الله بالتوحيد كما قال وقف الحق حيث انت
 فليس له متأخر عنه ولا متقدم **ولا** لا يوقف للمحتاج بل هو من اهل
 الفوز كما ذكرنا فيهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي يريدون وجههم ما عليك من حسابهم من شيء ولا يسأل
 بائع النعم في الجنان كما ومن وقف مع الخير بالشرك وقف
 على الرب وعذب بجميع انواع العذاب في مراتب النيران كما
 تكون حجاب اعظم وكفر اعظم ومن وقف على الناسوت بحسنة
 اللذات والشهوات ولبث في حجاب الافار وقف على الملكوت و
 عذب بين ان المريد من المراتب سلط عليه زبانية الهياك المظلمة
 وقرن بشياطين الأهواء المردية ومن وقف مع الافعال خرج
 عن حجاب الانوار وقف على الجبروت وعذب بنار القطع والرجاء
 ورد الى مقام الملكوت ومن وقف مع الصفات وخرج عن حجاب
 الافعال وقف على الذات وعذب بنار الشوق في الجنان وان
 كان من اهل الرضا والخير ان وهذا الموقف ليس هو الوقف على
 الرب فان الوقف على الذات يعرف ربه الموصوف بصفات
 اللطف كالرحيم والرفيق والكريم ومن الوقف على الرب فهو
 حجاب الائمة كما ان الوقف مع الافعال في حجاب واصافه وال
 مع الناسوت في حجاب افعاله التي هي من جملة الآثار فالشرك
 موقوف على الواقف الاربعة او لا على الرب فيجب البعد والظن

الذين

كقوله

كما قال بضغوفها ولا تكلمون وقال في وقوف العذاب بما كنتم تكفرون
 ثم على الجبروت فيطرد بالسخط والتمهر كما قال ولا يكلمهم الله يوم
 القيمة ولا ينظر اليهم ثم على الملكوت فيزجر بالغضب واللعن كما قيل
 ادخلوا ابواب جهنم ثم على النار فيعذب بانواع النيران ان اكل
 قال البيان المالك انكم ما كنتم فيكون وقفه على النار متأخراً
 عن وقفه عن الرب معلولاً منه كما قال ثم اليانم جمعهم ثم يذيقهم
 العذاب الشديد بما كانوا يكفرون وأما الواقف مع الناسوت
 فيوقف للحجاب على الملكوت ثم على النار وقد نفي عدم السخط
 وقد لا ينفي لوجوده والواقف مع الافعال لا يوقف على الناسوت
 بل يحاسب ويدخل الجنة وأما الواقف مع الصفات فهو من الذين
 رضي الله عنهم ورضوا عنه والله اعلم بحقايق الأمور وقد خسر الحزن
 المكذبون ببقاء الحق حتى اذا جهلتم القيمة الصغرى ندموا على
 تفريطهم فيها وهم يحملون اوزارهم من اعباء العلاقات وأما
 بحسنة الجمانيات وبالاستينات وانام الهيات المحسنيات على
 ظهورهم اي ركبتم واستولت عليهم بالسوء في نفوسهم فحجبهم
 وعذبهم وتبطنهم عما ارادوا وما الحيوة الدنيا اي بحسنة الحسنة
 لان الحسنة في الخلق من العقول الالهية اي لا ينفي لاصل
 له ولا حقيقة من مع النساء والانقضاء والذات الآخرة اي عالم الرجا
 حيز للذين يتجهون عن ملائكة الصفات البشرية والذات البدئية
 افلا تعقلون حتى تختاروا الاشراف الاطياب الباقي على الاخلاص لا دون
 الثاني قد نعلم انهم لخير لك الذي يقولون فانهم لا يكذبون

نيات

وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ قَدْ خَلَمْنَا لَكَ عَذَابَ
 لَنْ يَسْمَعَ اللَّهُ صَوْتَهُمْ سَلَّمَ بِظُهُورِ نَفْسِهِ بَصْنَةِ الْحَزَنِ لَا يَكُونُ
 إِلَّا خَوْفٌ أَوْ لَيْسَ كَارِهِمْ تَكْذِيبُكَ لَأَنَّكَ لَسْتَ فِي هَذِهِ الدُّعْوَةِ قَائِمًا
 بِنَفْسِكَ وَلَاحْزَانُ الْكَلَامِ صِفَتُهُ لَكَ بَلَدٌ عَرَفَهُمْ بِاللَّهِ وَصِفَاتُهُ الَّتِي يَجْعَلُ
 بِهَا فِي كَلَامِهِ يَتَكْرَرُ فِي صِفَاتِهِ وَهَذِهِ عَادَةُ قَدِيمَةٍ **وَاللَّهُ كَذِيبٌ**
مُسَلَّمٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبِّرْ فَأَعْلَى مَا كَذَّبُوا أَوْ ذُو لِحْيَةٍ أَمْسَمَ
تَصَبَّرْ يَا ذَا لَيْسَ بِكَ الْكَلَامُ اللَّهُ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمَلَائِكَةِ
وَأَنْ كَانَ كَذِبٌ فَهَلْ كَانَ لِحْيَتُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَالَةً فِي السَّمَاءِ فَتَاتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَكَذَّبُوا اللَّهَ
فَجَعَلَهُ عَلَى الْخَلْقِ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْخَاطِلِينَ وَامَّا يَسْتَجِيبُ
 الَّذِينَ يَسْتَعِجُونَ وَالْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ ثُمَّ الَّذِينَ يَسْتَعِجُونَ وَيَقُولُوا
 لَوْ لَا نَزَّلَ عَلَيْنَا آيَةً مِنْ رَبِّهِمْ قُلْ لَئِنْ أَرَادَ اللَّهُ فَادْرَأَهُ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةٌ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا بِآيَاتِهِ
 سَلَامَةً بَعْدَ مَا عَاقَبَهُمْ لِيُلَاقِيَ فِي النَّارِ لَنْ يَأْتِيَنَّكَ بَعْدَ مَا هَلَكَ فِي قَبْرِكَ
 الْقَبْضُ بَلْ يَطْمَئِنُّ قَلْبُكَ بِهَذَا حَقِّهِ بِقَوْلِهِ وَلَا مَسِيلَ لِكَلِمَاتِهِ أَيْضًا
 اللَّهُ الَّتِي يَجْعَلُ بِهَا الْعِبَادَةَ لَا تَغْيِيرَ وَلَا تَبْدِيلَ لَكُمْ وَالْمُتَكَبِّرِينَ وَلَا يَمُوتُ
 تَبْدِيلُهَا وَفِي عَمَدِ الْقُدْرَةِ وَحُجْرَةِ بَقُولِهِ وَإِنْ كَانَ كَذِبٌ عَلَيْكَ أَعْرَضْ عَنْهُمْ
 فَإِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَى آخِرِهِ لَوْلَا تَطَهَّرَ نَفْسُهُ بِصِفَاتِهَا فَلَا تَكُونُ مِنَ الْخَاطِلِينَ
 الَّذِينَ لَا يَطْلُقُونَ عَلَى حِكْمَةِ تَقْلِيدِ الْأَسْعَادِ دَائِمًا فَتَسَافِعُ عَلَى احْتِمَالٍ
 مِنْ احْتِمَالٍ فَلَنْ الْمَشْيَةِ الْأَلْهِيَةِ اقْتَضَتْ بَعْضُ وَجْهَانِ بَعْضٍ حِكْمَةٍ
 تَرْتَبُ النَّظَامَ وَظُهُورَ الْكَلَامِ لَا تَطَاهَرُ وَالْبَاطِنَةُ فَلَا يَسْتَجِيبُ إِلَّا مَنْ

عن الله

فَخَرَّ اللَّهُ مَعَهُ قَلْبُهُ بِالْهَدَايَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَوَهَبَ لَهُ الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ بَصْنَاءِ
 الْأَسْعَادِ وَبَعَثَ الْفُطْرَةَ لِأَسْمَاءِ الْجِبَالِ الَّذِينَ مَانَتْ عَنْهُمْ بِالْجِبَالِ
 الْمَكْرَبِ أَوْ بِالْجِبَالِ الْجَبَلِيَّةِ أَوَّلًا يَكُونُ لَهُمْ اسْتِعْدَادٌ بِسَبَابِ الْفُطْرَةِ فَإِنَّهُمْ
 لَا يَمُوتُونَ السَّاعَ بَلْ يَمُوتُونَ اللَّهُ بِالْإِحَادَةِ فِي الشَّأْنِ الثَّانِيَةِ ثَمَّ إِلَيْهِ
 تَرْجِعُونَ فِي عَيْنِ الْجَمْعِ الْمَطْلُوعِ الْجَزَاءِ وَالْمَكَافَاتِ مَعَ احْتِمَالِهِمْ وَقَدْ
 يَكُونُ رَفْعُ الْجِبَالِ فِي الْآخِرَةِ لِلْفَرْقِ الثَّانِي وَفِي الْبَاقِيَيْنِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَطْلُقُونَ تَرَوُا الْآيَاتِ فَإِنْ تَطَهَّرَ كُلُّ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ عَلَى كُلِّ ظَهَرٍ
 مِنْ مَظَاهِرِ الْأَكْبَادِ أَوَّلًا تَلْهِيعُ فِيهَا الْعِلْمُ مَا مِنْ دَأْبٍ فِي الْأَرْضِ
 فَلَا ظَاهِرَ تَطَهَّرَ بِحِكْمَةِ احْتِمَالِهِمْ **وَالْأَمَامُ أَمَّا كَلِمَةُ مَا قَدْ طُفِيَ فِي الْكَلَامِ**
مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ إِلَى رَبِّهِمْ يَحْتَشِرُونَ وَاسْمُ دَأْبٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى حَيْثُ يَكُونُ
 حُلَّةٌ عَلَى السَّخَايَةِ أَمَّا كَلِمَةُ الْإِحْتِمَالِ وَالْإِحْتِمَالِ وَارْتِكَابِ الْأَكْبَادِ
 الرَّجْعِ إِلَى السَّبَبِ الَّذِينَ مَحْضُوقَةٌ وَخُذَارٌ أَمَّا قَطْعًا مَا قَصُرَ فِي كَلَامِهِ
 الَّذِي فِيهِ صَوْرُ عَالَمِهِ وَهُوَ حِكْمَةُ النُّفُوسِ الْفَلَكِيَّةِ أَوْ حِكْمَةُ بَنِيهِمْ الَّتِي
 ثَبَتَتْ فِيهَا صَوْرُ عَالَمِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ يَحْتَشِرُونَ الْجِبَالِ الْجَبَلِيْنَ فِي عَيْنِ الْجَمْعِ الْمَطْلُوعِ
 وَالْظَّاهِرِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ أَمَّا كَلِمَةُ مَرْبُوبِينَ بِمَا احْتِمَالُوا إِلَيْهِ مِنْ مَعَانِيهِمْ
 يَكُونُ مَعْنَاهُ يَتَقَدَّرُونَ مِنَ اللَّهِ وَحِكْمَةُ مَا قَصُرَ فِي كَلَامِهِ لَوْحِ الْحَقِّ مِنْ
 شَيْءٍ يَصْلَحُ بِهِ الْإِثْبَاتُ فِيهِ أَرْزَاقُهُمْ وَالْجَاهِلُ عَالَمُهُمْ كُلُّ مَا احْتِمَالُوا
 إِلَيْهِ ثَمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يَحْتَشِرُونَ لِحُجْرَةِ أَعْمَالِهِمْ كَمَا هُوَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ
 حَشَرَ الْجَوْشَ وَفَصَّاصَ الْأَعْمَالِ بَيْنَهُمْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا آيَةٌ لَكُمْ يَعْرِفُ بِهَا
 بِهَوَاؤَكُمْ وَأَرْزَاقَكُمْ وَاجْتِهَادَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَاعْتَدُوا بِهَا وَلَا تَقْصُرُوا عَنْكُمْ
 وَمَسَاعِيَكُمْ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَاصْلَاحِ الْحَقِيقِ الدُّنْيَا فَتَحْشُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَضَرُّوا

عن الله

الكتاب هذا للفقير ان يحشر الى ربهم ليس من دونه ولا
شفيق اي يعطين بصفاء اسعد ادهم ان لا بد من الرجوع الى الله
فيما هو ان يحشر اليه حال كونه محييين عنه بحج صفاة واضحا
لا ولي يصرفهم على الله فيقتلهم من ذلة البعد عذاب الجحيم
شفيق يشفع لهم فيقرهم منه ويكرمهم لفتاة الذوات والمقد كرها
في الله وحدهم اياهم كمال يومهم بارز ولا يخفى على الله منهم شيء
لن الملك اليوم لله الواحد القهار فيعظون بسمعهم لم يجد
فيهم الرجاء فيتشرون في الشوك بالجد والاجتهاد يعلمون
لكي يجدوا لحياتهم صفاة وذواتهم ويقتروا عنها بالمحو
والنقاء في الله سبحانه يكون الوالي القلب الشفيق الروح اي لم يصلوا
للمقام القلب الذي هو في الله فيقتلهم من العذاب ويقتل
من الجحيم ولا مقام الروح فيشف لهم بامداد مدد القربى
المتقادات من الله ويتوسل فيها بين الله ولا تظلم الذين
منهم بالقدرة في العيش من دون وجهه ولا ما عليك من
حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فقل لهم
فكون من الظالمين وكذلك فقتلنا بعضكم بعضا ليسوا
أهل من الله عليهم من بيننا ليس الله باعلم بالشاكن
ولا نظره الذين يدعون اي لا تفرحهم وهم اهل الوحدة الكملون الى
فان الانذار كما لا يخفى في الذين قست قلوبهم لا ينفذ في الذين طاشت قلوبهم
في الله وتلاشت دعوتهم بالغداة والعشي اي يحضرون بالعبادة
دائما يحضرون لقلب شهود الروح وتوجه الشرايين والارواح بالعبادة

172
الاولى المتعجبة الاولية لا يجعلون عبادتهم معللة بغير من فوق فواب
جنة او خوف عقاب ونقمة ولا يريدون بحجة الصفاة شفيق اراة
باعتلاف تجلياتها ولا تتجلى في توسيط ذاتهم في مقصد او مطلب بل
شاهدوا فناء الوسائط والوسايل في ذلهم في شهودهم شيء يرفع
نظرهم عليه حتى ولاهم ما عليك من حسابهم فيما يعطون من شيء اي
لا واسطة بينهم وبين ربهم من ملك او نبي فليست من دعوتهم المطالب
الاولى هادوا الى غير ذلك في شيء فحسابهم على الله اذ علمه ليس الا بالله
وفي الله وما من حسابك عليهم من شيء اي لا يخفى في امور
دعوتك بنصر واعانة الاسلام ولا يرفع وفي ذلك كاستغفارهم بالله عما
سواه ودوام حضورهم كمال تعالى الذين هم على صلواتهم دائمين لا
يغنيهم شان من امرك ونفوك فقل لهم عما عليهم من مقام الخلق
باتهامهم لثقل ديني او مصلحة وتشوش وقتهم وجمعية فكون من
الظالمين وكذلك فقتلنا اي مثله لك الفتن والابتلاء العظم فقتلنا
وهم المحييون بالعصر فان المحييون المالمير وامهم الاصواتهم وسو
حالمهم في الظاهر وفقهم ومسكنهم ولم ير قلوبهم وقرينتهم ومن
حالمهم في الباطن استحقهم وازدركهم اعيانهم النسبة الى الله
فيه من المال والجاه والتنعيم وحفظ العيش فقالوا فيهم اهل الامور
من الله عليهم من بيننا بالهداية استحقاقا منهم وهم والله هم الا
عنينا الارضون حالنا ومن لا الاعطاني قدر اوردت عند الله
عند من يعرفهم كمال روح في السلام ولا اقر للذين تزدري اعيانكم
لن يؤتيهم الله خيرا بل الخير كل الخير ما انتم الله اليس الله باعلم

بالتشاكركم الذين يشكرونه بالحقيقة باستعمال نعمه وجودهم وصفاتهم
وجوارحهم وما يقوم به من اوزارهم ومخالفاتهم في طاعة الله فشكروا
بازاء نعمته الخيرية بالعبادة وتصوقها من المنفعة وصرها في
مراحمهم وبازاء نعمته الخيرية باستعمالها في عبادته وسلكوا طريقه
وتحصيل معرفته ومعرفته صفاته وبازاء نعمته الصفاة بحجوه في الله
والاعتراض بالعجز عن معرفته وسفكروا عبادته وبازاء نعمته الخيرية
بالفكاك في عين الله من حيث يشكر الله سبحانه بالوجود الموهوب
الحقيقي وعلمهم انه الشاكر الشكر لنفسه بنفسه لا يقدرون على شكره
احدا الا هو فقالوا سبحانك يا ذا الجلال والإكرام سبحانك سبحانك يا ذا
الجلال والإكرام وذلك هو العلم بغيركم وجرنا في هذه المسألة
الذين هم في الدنيا بالانسان علم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
الذين هم في الدنيا بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
اصليكم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
سبيل الخيرين فاذا اجمعوا لك الذين يؤمنون باننا نعلم بغيركم
في صفاتنا فقل سلام الله عليكم وكنتم عن غيب صفاتكم وكنتم
عن بلايها كتب عليكم على اسم الرحمة الزم ذات رحمة ابدانكم بغيركم
لكم لان في الله خلفا عن كل ذات ان من عمل منكم شئ يحيا له ان يظهر
عليه في تلوينه صفة من صفاته بغيرته وعقله فخرج عن تلوينه
من بعد ظهور تلك الصفة وفاته الى الحيض فخرجها وقعا بالاف
الى الله والنشرع بين يديه والى ارضه فانه غفور راسخ ما عنده من
صفاته البظهور الحق بمسبة التمكن ونعمة الاستقامة وكذلك بفضل

الذات

الذات اي مثل ذلك التبيين الذي يشكركم لآله المؤمنين بغيركم
ولست بغيركم سبيل الخيرين بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
وذلك اجرهم قل اني تمسك ان اعبد الذين يذكرون من
الله كل الاشياء اموركم قد ضللت اذ اوتيتكم انما انتم في الضلال
قل اني اعبد الله من قبل وكذا بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
قل ان اعبدني ما استعملون به لقضي الامر بغيركم بغيركم بغيركم
اقام يا اهل الدنيا قل اني اهديت ان اعبد ما سوى الله من الذين
تعبدون بهواكم من مال او نفس او شهوة او لذة بدنية او غير ذلك
فلا ابعثوا لكم بعبادتها فاضل اذا اجتباني بعبادتي اهتدي الى
التوحيد فمعين لا اضل الله تحقوا ضلالي لهذا التقدير وما انا
من المتدينين في شئ وعنده مفاع الخبيث لا يعلمها الا هو في
بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
في طيات الارض لا تطيق الا بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
هو الذي يتوكل بالليل في بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
فيه لا يقضي احسن مستحق فمراكم بغيركم بغيركم بغيركم بغيركم
تخلون وعنده مفاع الخبيث الى اخره اعلم ان الغيب في الدنيا
غيب الغيب وهو علم الله المسمى بالعناية الاولى ثم غيب عالم الارض
وهو اشقا ش صوره كل ما وجد وسيوجد من الاول الى الابد في
العالم الاول الحقيقي الذي هو روح العالم المسمى بام الكتاب على وجه
كلي وهو العناء السابق لغيب عالم القلوب وهذا ذلك الاثبات

بعينه مفصلا على كلياته وجزئيا في عالم النفس الكلية التي هي قلب العلم
السمي للو الحفظ فغيب عالم الخيال وهو شفاش الكائنات باهر
شأن النفس الجزئية الفلكية المطبقة في اجرامها معينة مشخصة
مقارنة لأوقانها على ما يقع بعينه وذلك العالم هو العنبر منه
في الشرح بالتماء الدنيا اذ هو اقرب مراتب الغيوب الى عالم الشهادة
ولوح القدر الاولي الذي هو تفصيل قضائه وعلم الله الذي هو
العناية الاولى عبارة عن احاطته بكل محضورة اتم لكل هذه الاعمال
التي هي عين ذاتها فيعالمها مع جميع تلك الصور التي فيها باعيناها لا
بصورة زائدة عليها فهي عين عليها ولا يغرب عنه شقال ذرة في
السموات ولا في الارض ولا في الفناخ ان كان جميع مفتوح بفتح الميم الذي
هو الخزن فمناه عنده هذه الخزان المشتملة على جميع الغيوب
محضورة اتم لها لا يعلمها الا هو وان كان جميع مفتوح بكسر الميم بمعنى
المفتاح فعناه بما ذاك المعنى بعينه يعني ابوابها مغلقة ومفاتيحها
بيده لا يطلع على فيها احد غيره واما ان اسباب اظهارها واخرها
من مكانها الى عالم الشهادة حتى يطلع عليها الخلق يدقون ترقق
محفوظة عنده لا يقدرون على اشرافها منه حتى يطلع على ما فيها
فهي سماوة نفع والكتاب المبين هو التمام الدنيا لتعين هذه
الجزئيات التي عددها وتخصها فتم يفتحكم فيها اي فيما جرت
من صور اعمالكم وما سبكم للخزائن ليقض اجل عيدها للبعث و
الاحياء ثم الى ربكم ترجعون في عين الجمع المطلق فينبئكم باظهار
صور اعمالكم عليكم وجزئيا بها **وهو القاهر فوق عباده وقريب**

عليكم

عليكم حفظه حتى اذا جاء أحدكم الموت فوفد من ملأه
وهم لا ينظرون ثم ندوا الى الله موتوا ثم الحق الاله الحكم
وهو اسرع الخاسرين وهو القاهر فوق عباده بصرف عينهم عما يشاء
وانما هم في عين الجمع المطلق اذ لا شيء الا هو مقهور به ويرسل عليكم
حفظه في قلوبهم التي تطيع فيها كما لا يرى تكونه من العلم حتى تصبر بهم
حيات وملكات على حسب الرئس وعنده فظهر عليهم عند اسلاك
عن الدين فيتمثل بصورنا سبها اثار وخاتمة لطيفة توصل اليها
الروح والشباب واما اجسامنا مظهرة توصل اليها العذاب بل تظهر تلك
الصور على جوارحها واعضاها فتشكل بهياتها وتطوق عليهم بعلمهم
بلسان الحال والقوى الساوية التي اشرنا اليها والمناقش جميع الحوا
الجزئية فيها فظهر عليهم باسرها عند مفارقتها عن بدنها لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها عليهم وهي عيانها الرسل التي توهم عند
الموت والرق ايضا يكون في عين الجمع المطلق فانه الخزان وهو اسرع
الخاسرين لوقوع حسابهم في ان هو ان توهم **قل من يتجكم في**
ظلمات الذين كالخمر يذوقون عذابي خفية لكن انجانا
من هذه المنكون من الشاكرين **قل الله يجزيكم من المؤمنين**
كل كبر ثم انتم قد كن قل من يتجكم في ظلمات الذين الذين
حجب الغواشي للبدنية والصفات النسائية وظلمات البحر التي هي
حجب صفات القلوب وفكر العقول اذ دعوتهم الى كشفها تضرعنا في نفوسكم
وحقيق في اسراركم لمن انجانا من هذه المحب ليكون من الذين شكروا
نعمه الانجا بالاستقامة والتمكين قل الله يجزيكم منها بكشف تلك

الحجاب افراحت بآيات صفاته ومن كل كرب ابي ياتي في استعدادك في القو
من كما لا اقم با بر اذ احق لمكانت بقتية من قبال وجودكم كراكم
لا استعدادكم للفناء والخلع منها بالكلية لقوة الاستعداد وكل
الشوق لا يخالكم منها ثم انتم بعد علمكم بهذا المقام الشريف وما اذخركم
تذكرون به انفسكم واهل الكفر بعددكم بهذا المقام الشريف وما اذخركم
يبحث عليكم هذا الموضع فوقكم اذ من تحت ارجلكم اذ يملككم
شيئا قد يدفن بعضكم باس بعض انظر كيف تصرف الاليات
لعلهم يفقهون من كذا رب به قوامك وهو الحق قل لست علمكم
بوكي الكل بالاسم مستقر في قلوبهم فقلوا قل هو القادر على ان
يبحث عليكم عذابا من فوقكم باحتياجكم بالمعقولات والمحجب
الروحانية او من تحت ارجلكم باحتياجكم بالبحر الطبيعية او بكم
شيئا او بخلطكم فقامت في كل مرة على من قوامه هو اياهم
تعال بالفرقة الاخرى فيقع بينكم البحر المحرك والمرج والقال والفرقة المختلفة
للعقايير كل فرقة على من دجال او شيطان ايتت او حقي هو اياهم
يجعل انفسكم شيئا باستيلاء كل قوة من قوامكم على القلب وطلب لثامها
المخصوصة بها احد ما يجذب به الغضب والاخرى الى الشهوة او الطغاة
ذلك فتفرق القلب عاجز فيما بينهم اسير في قبضتهم كلهم بتحصيل
لذة هذه منعه الاخرى واقمع بينهم الهوى والمرج في وجودكم لعدم
ارتياضهم بسلطنة ربهم واجد قاهم بقرهم ويسوقهم بامر من حداث
يقوم كلامهم في مقامها مطبوعة منقادة فتستقيم ملكة الوجود وتسقر
الملك على رئيس القلب على هذه التاويل يكون كل واحد منهم فرقة واد

فرقا متفرقة على اديان شتى لا شخصاً واحداً وكتب به اى هذا القدا
قوامكم وهو الحق الثابت النازل بهم قل استعبدكم بكميل موكب يحفظكم و
يمنعكم من هذا العذاب لكل ما يبدأ عن معصية وقوع واستقرار في
تعليلون حتى تكشف عنكم اعطية ايدانكم فيظهر عليكم المهاد العذاب
بصورها تقتضيه هيئات نفوسكم والا ايت الدين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في عير من اياتنا
التي لا تفتن ولا تشغل بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقوا
على الدين وقومون من حسانهم من قبيح ولكن فكري لعلهم
واذا ايت الدين يخوضون في اياتنا باظهار صفات نفوسهم واشتات
العلم والقدرة والارادة فاعرض عنهم فانهم يحجبون مشربون واما
بشيطانك الشيطان ببول بعض الاطيل والخرافات عليك ووسوسة
نفسك فتظلم ببعض صفاتها وتجاهل بذلك فتقبل الى صعبتهم فلا
بعد ما تذكرت بتذكيرنا اياك مع القوم الذين ظلموا بوضع صفاتهم
صفاتي وجعلوا صفاتهم فان صعبتهم تؤثر في شرك ان تقع في الاحتياج
بشوم صعبتهم على سبيل التلون وملعل الموجد من الذين يتجرون
عن ملاس صفاتهم ويحتجبون هيئاتها من حساب اولئك المحجبين
شيئ اي لا يحجبون بواسطة محالطتهم فيكونون معهم سواء
ذكرناهم لعلهم يحذرون عن صعبتهم وملعل يقعون فيه من التلون
او مالههم وشانهم وحسابهم حتى يصلحهم ولكن فليذكرهم
بادنى محالطتهم لعلهم يحذرون شرهم ويحجبهم فيخون ببركة صعبتهم
وما عليهم مما يحاسب به من اعمالهم وبالحال من شئ ولكن فليذكرهم

بالبر والمحبوب لهم يحترمون عنها وقد بالذين اتخذوا دينهم آثما
 وكفورا **فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر** فليكن
 كتب لهم ما من دون الله فليكن لا يشفعون **وإن عدل**
كل عدل لأبوابه فمنها أولئك الذين آمنوا بما كتبوا
 لهم **فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر** فليكن
 الذين اتخذوا دينهم أي تركوا الذين دينهم وعادتهم الهوى والله لا يهتم
 لا يؤمنون بذلك وأما السوء ذلك اعتقادهم واحترامهم
 بالحقيقة الحسية واعرض عنهم وانذر بالقرآن كراهة أن يحجبها
 أي لا يكون دينها ذلك ولم ترسخ تلك العقيدة فيها ولكن تركت
 الميل الطبيعي أيضا أمثل افعلهم فتعجب بسببها فانها تتأخر في نظر
 فتمت في ذلك حاجته لا تصبر مثله فتعجب بها عن الهداية ورحم لا يبل
 منها فدية او حجب بكيتها والشر بالبحر هو شدة شوقها إلى الكمال
 لقوة استعدادها والعز إلى الأجر ما أعياها باحتياجها إلى العمل
 وهما ما قل قد عوام من دون الله ما لا يتفانق لا يشعروا
 ومنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر **فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر**
 في الأرض حينئذ لا أصحاب يدعونه إلى الهدى **فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر**
 لأنهم قد آمنوا بالله واليوم الآخر **فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر**
 أن آتوا الصلوة والقوة في هذا الذي لا يؤمنون **فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر**
 من دون الله أي العبد لا يؤمن ولا يؤمن له حقيقة فينفع
 يضر من ذلك الشرك على اعتقادنا بعد ذلك هدانا الله للهداية الحقيقية
 إلى التوحيد كالذي في حسب شياطين الوهم والتفيل في مهمة أرض النفس

حيوان لا يدري عن شيء مما يصنع إلا طريق ولا مقصد له
 أصحاب رفقا من الذكر والعاقلة العلية والظفر يدعون إلى الهدى
 أثنافان هذا هو الطريق وهو لا يسمع لا يتناق سمع بالهوى **فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر**
 هداية الله التي هي طريق التوحيد هو الهدى لا غير وأما التسليم لرب العالمين
 لتقاد لصفات المروية بحسب صفات المجل بها واسلامها اليه فمقتضى
 جنود القلب وتقيه وتجعله وقاية لنا في الصفات ليكون هو الموفق
 بها فمقتضى عن وجودنا فيكون هو المحسوس والمبني عندنا في أخيه
فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر فليكن
 وهو الذي خلق سموات الارواح وأرض الجسم الذي هو مقتضى في آية
 وروم يقول لم يكن أي وقت الترميد الذي هو ذلك قال المولى
 في الزلية ذاته التي هي الزلية لا تزال مطلقا هو من تغلق أرادته القد
 بالظهور في قينات ذاته المعبر عنه بقول كن وهو بعد زلية الأزال
 بالاعتبار العقلاني تأخر عن تلك الزلية الزمان بالترتيب العقلي
 الاعتباري في ذاته فأن التغيرات تأخر عن مطلق الهوية الحقة
 عقلا وحقيقة وظهورها بالارادة المسماة بقول كن بالفضل وتأخير
 يعبر عنه بكون لانها لم تكن في الاصل كانت قوله الحق **فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر**
 يؤمنون في الصور على القريب **فمنهم من لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر**
 الحق أي في ذلك الوقت الذي سميته السردا أرادته التي اقتضت
 وجود المبدعة على ما هي عليه ثابتة على المعاني غير متغيرة اقتضت ما
 اقتضت على احسن ما يكون من النظام والترتيب وأعد ما يكون من
 الهيئة والترتيب ووقت فمقتضى الصور أي أحياء صور والمكونات

بافاضة ارواحها عليها لامتلك الاله فانها بنفسها ممتنة لا وجود
لها ولا حياة فضلا عن الملكية علم الغيب اي حقائق عالم الارواح
التي هي ملكوتهم والشهادة اي حق علم الاجساد التي هي ملكوت
هو الحكيم الذي وجدها من ثمها بحكمته فافاض على كل صنف مما يليق
بها من الارواح الخيرة الذي هو علم اسرارها وعلامياتها وخوارقها
وافعالها لتخضع له هو بديع الارواح والجسم المطلق بارادة القدر
الازلية الثابتة التي لا تغير فيها اليك ابراهيم على وجه العدل والحكمة
الذي ايقضه ذاته وتكون الكائنات بانفسها في عالم الملك القدوس
هو ملكهم كيف شاء عالمنا بما يحب ان يكون عليها حكيم في
انقائها ونظامها وترتيبها بغير ايمان يحدث فيها من الاجرام المجد
على حسب ارادته بذاته لا يشريك له في ذلك كله **واذا قال ابراهيم**
انك اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين
وكذلك ترى ابن ابراهيم ملكوت السموات والارض من يكون
من المؤمنين **واذا قال ابراهيم لاهيه اذكر وقت سلوا على ابراهيم**
طريق التوحيد عند تمييزنا وهذا ايتنا اياه والاطاعة على شرفه
واحترامهم بظواهر عالم الملك عن حقائق عالم الملكوت وبريوتيه
تعالى للاشياء باسمائه معتقدين لتأثير الاجرام والاكوان ذاتها
بها المكون فغيرهم في ذلك وقال القديس واكرم ابيه اتخذ اصناما
الهة وتعتقد انهم الهة في اربك وقومك في ضلال مبين ظاهر
بالجس ومنزل ذلك النصيب والاعرف القام الكامل يعرف ابراهيم ومن
ملكوت السموات والارض اي القوى الروحانية التي يدبر الله بها امر

السموات

السموات والارض فان لكل شئ قوة ملكوتية تحفظه وتدبر امره
باذن الله وليكون من المؤمنين فعلمنا ذلك اني نعمة الله يعلم ويعرف
ان لا تأثير الا لله يدبر باسمائه التي هي التبرك واحدة من الصفات التي
تضد بها منها الافعال وتعدد الاسماء بتعددا الصفات فتكثر
الافعال من وزايجب الاكوان فالجيب بالكون والاضف مع الجس
تلك الافعال من الاكوان والمجاويزه الذي خرج من حجاب الكون
وقف مع العقل مجوسا في قيده ابراهيم من الملكوت والسموات
الهداية الاكبر المنفذ عين يصير به يرى ان الملكوت والنسبة الخرافات
الله تعالى كالملك كما لا يرى المتأخر من الاكوان لا يراه من ملكوتها
بل من ملكوتها كونها يقول احقا لا اله الا الله **فلا تخف عليه الليل**
راى كوكبا قال هذا مني فلما اقول قال لا تخف الا فليكن
واي القدر ما راى قال هذا مني فلما اقول قال لئن لم يبدك
لا تكون من القوم الضالين فلما اجاب اني فلما اظلم عليه ليلا عالم
الطبيعة الجسمانية في صباه واوق اشباهه راى كوكب ملكوت الهيكل
الانساني التي هي النفس السامية وطيحيانية وجد فضة وجو
وهو يورثه منها اذ كان الله تعالى ير في ذلك المحسن باسمه المجد
بلسان الحال هذا ربي فلما اقل بعبره عن مقام النفس وجوب
انطباعات الجسم قال لا احب الاقربين الفاربيين في مغرب الجسم المجيبين
المستترين بظلمة الامكان والاحتياج الى الغير فلما راى في القلب
بازقام وصوله الى مقام القلب مملووعه عن افق النفس بظهور
عليه وراى فضة بمكاشفات الحقائق والمعارف وعلمه وربي

منه اذ كان الله تعالى يريه حيا باسمه العالم والحكيم قال هذا في
قل اقل يا خبيثا بدعيه عن طوره وشعوره بان نور من
شعل الروح وان قد غيب في ظلمة النفس وصفاتها فيجب ان لا يكون
لما عرض عن مقامه سالطه في تجلي الروح قائل ان لم يكن
يحيي الى نور وجهه لا يكون من القوم الضالين الذين يجوبون بالبر
عنه كالضاري المواقض مع الحى الموراثية قلنا **واي الشمس**
باربعة قال هذا الخبيث اكبر قلنا اقلنا قال يا قوم اي برى
مما تشركون فلما راي الشمس في الروح بازعة بجذبا عليه وظهور نورا
وحيد فيضه وشهوده وبرهنته منها اذ كان الله تعالى يريه حيا باسمه
الشهيد والعلي العظيم فقال هذا في هذا الكبر لظلمته وشدة نورانية
قلنا اقلنا باستيلاء انوار تجلي الحق وظهور سببها وجهه الباقي والبقا
حجاب الذات بوجوه الى عالم الوحدة راي النظر الى الروح والى وجود
شركا في القوم التي برى مما تشركون بهاي شيء كان اذ لا وجود له
اي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خبيثا وانا
انا من المشركين التي وجهت وجهي اى سلت ذليلى ووجودي
للكي وجد سموات الارواح واسرار النفس والافلاك كل ما سواه
عن وجودي بالانفعاض وما انا من المشركين اى لست من الشرك
شي كوجود البقية وظهورها وغير ذلك **وجاهة قومه قال الخبيث**
في الله وقد هذان ولا اخاف ما تشركون به الا ان يفتاء
ربي شيئا وسبح في كل غي على انا فلا تشركون وكيف
اخاف ما تشركون ولا تفتأون انكم انتم كلفتم بالله ما لا ينزل

عبد

عليكم سلطانا فاني انظر انكم فلهي وحيا
قومه في نفي التاثير عن الاجرام والاكوان وترك تعب كل ما سواه
قال الخبيث في الله قد هذان الى التوحيد ولا اخاف ما تشركون
به ويقولون بتاثيره ابد الا وقت ان يشاء ربي شيئا من جهتها
في من كونه اضر ليحقي من جهتها فذلك منه وجعله لا منها وسع
ويجعل شي عينا يعلم الي ما فيه صلاحي ان علم اضاري من جهتها
اولا في فعل املاية ترون فتميز وايمن العاجز والقادر الذين
ولم تليسا ايمانهم بظلم اولئك لهم اومن قومه متدرون
وذلك نجحنا انما اهلنا ايمانهم على قومه من فاع ودرجات من
نفسا وان ربك حكيم عليم في وجهنا له اسحق في يقوت كلا
هدينا ونوحا هدينا ومن ذريتنا اودق سليمان
في ايتوب في منى ومنى في منى ومن ذلك تجر الخبيثين
ونكر يا ويحيى وعيسى والماء من الصالحين واسماعيل
واليسع وداود ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن انا
وذكرنا في اخوانهم واجتنبناهم ومديناهم الى الصراط المستقيم
ذلك مدي الله يهدي به من يشاء من عباده ولوا تتركوا
تحتكم ما كانوا يعبدون اولئك الذين اتيناكم الكتاب و
الحكمة والنبوة فان كنتم اهلها فولاة فقد وكلنا بها قوما ليسوا
ببائسين اولئك الذين هدى الله فبهم ينبغي ان تتبعوا قولا لا
استعالم عليكم ان هو الا ذكرى للعالمين وما قد مروا
الله حتى قدروا اذ قالوا انزل الله على بشر من شيء قل من

قوة محبة الدنيا وروح المحبوب فيهم لانهم ما اتوا بالموت الا
والجبر عن الشهوات والذات البدنية وما فنعوا عن صفات نفوسهم
ودواعيها حتى سهل عليهم الموت الطبيعي الملائكة اي قوى العا
لتي كانت تمدقهم النفسانية من النفوس الكوكبية والفلكية
وما اثرها اليك كانت تستولي عليهم فيجبرونهم مع ظنهم انهم تخلصوا
منها بالتمرد كما اشرنا اليه باسطوا ايديهم قوة التأثير فيهم بالغة فيه
كنه قويا وقدرها اخرجوا انفسكم اي تعذبهم وقتلهم لشدة
تعذبهم وكثرة تحتهم وصعوبة مقاومة الابدان عليهم اليوم
عذاب الهلكن والصغار بوجود صفات نفوسكم وهيئاتها المظلمة
المؤذية وجب ان يتكلم وتضيقكم كما قال سفيان بن عيينه ما كنتم تقولون
على الله عز وجل اي لسبب افترانكم على الله اعمالكم واقوالكم الصناديق
من صفات نفوسكم واهوائها وكنتم عن اياته تستكبرون بسبب
احتجابكم بانانيتكم وتغيب عنكم معجيبين بصفاكم غير مدعين بها
لصفاتنا معجوبين عنها بوجودها مستكبرين بها عنها **ولقد خلقناكم**
فراديا كما خلقناكم اول مرة وقرنكم ما خلقناكم من انا خلقناكم
وما نرى في مفكر شفعاءكم الذين زعمتم انهم بينكم شركاء
لقد قطع بينكم وصل عنكم ما كنتم من محبون ولقد جعلتمونا
فراديا مجردين عن العلايق والاهل والاعقاب والوجود والاستعانة
في عين جميع الذات كما خلقناكم اول مرة بانشاء ذوات هوياتكم
في الازل عند اخذ الميثاق وتركتم ما خلقناكم من الوسايل والاعوان
والفضائل ورائد ظهوركم وما نرى معكم وسائلكم واسبايكم وما

الافان

انزوها

اشترىها بكم وتعلقتم بها من محبواكم ومعبوداكم الذين ان
انهم فيكم شركاء بحسبكم اياها وتعبدكم لها وتسببكم التاثير اليها
واعتباركم لها واعتدادكم بها لصدق التعريف بينكم بتغير الاجوال
وتبدل الصور والاشكال وصل عنكم ما كنتم من محبون شيئا مما
يشهدكم فناء الكل في الله ان الله قال في الحديث **والنبي يحسن**
الحج من البيت ويخرج البيت من الحج **والله تعالى**
تعالى ان الله قال في حجة القلب بوزن الروح عن العلوم والمعارف
والنفس بوزن القلب عن الاخلاق والكام يخرج حج القلب عن بيت
النفس لانه باسبيل الروح والروح عليها ويخرج ميت النفس عن حج
القلب تارة اخرى باقبال عليها واسبيلها المحبوب وصفات النفس عليه
ذلك الله القادر على تهليلكم وتعليقكم في اطواركم فاني نضر فون
منه العبرة **قالوا انما نرى الجبال الاضراس التي جعل الله في الارض**
حسبا فاذكركم **تقدر العزى العليم** فالقول الاصلاح اي قال خلقنا صفات
النفس عن القلب باصلاح نور شمس الروح واشراقه عليها واجمعها
النفس سكن القلب ليسكن اليها للاتفاق والاستمرار واحياها نورا
تسكن فيها القوى البدنية واستقر عن الاضطراب وشمس الروح
وقر القلب بحسوبيين في عداد الموجودات الباقية الشريفة معتدلا
بهما او علي حساب الاجوال والاقوات يستمر بهما ذلك تقدر العزى
القوي على ذلك العليم باحوال البرزخ والاكتشاف والتسوية والاحتجاب
بهما بغير تارة باحتجابهما بهما عنهما في شئ وجلا له وتارة بتجليه
وقهرها وافنائهما يعلم ما يفعل بحكمته **وقد اذكي جعل لكم النجوم**

أشبهنا بها في ظلمات البر والبحر فصلنا الآيات لقوم يعقلون
وهو الذي جعل لكم نجوم الجواسر لتقتديا بها في ظلمات بين البحار
إلى مصالح المعاش وحجرات القلوب بالكتب العلوم بها قد فصلنا
لكم الآيات إلى الروح والفكر والجواسر لقوم يعقلون ذلك وهو الذي
أنشأكم من نفس واحدة فستقر أو مستقر قد فصلنا الآيات
لقوم يفقهون وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة هي النفس الكلية
تستقر في أرض البدن حال الظهور ومستقر في عين جمل لذات
في حال الفناء قد فصلنا لكم آيات ظهور النفس استعدادها واستعدادها
لقوم يفقهون يتصور قلوبهم وصفاء قلوبهم وهو الذي أنزل
من السماء ماء فخرجنا به نبات كل شيء فخرجنا منه
خضر فخرج منه نخل لأكلي ومن الخيل والابل والحمير والاربع
دابة وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها
وتغير متشابه المنظر والي تمر وإدراكهم ويعجبون إن في
ذلك لآيات لقوم يعقلون وهو الذي أنزل من السماء الروح
ماء العلم فخرجنا به نبات كل صنف من الأخلاق والفضائل
فخرجنا من النبات هيئة خضرة للنفس وقيمة حسنة جميلة و
بهية بالعلم والخلق يخرج من تلك الهيئة في النفس النظرية النقية
أما الاستجابة شريفة مرضية ونبات صادقة يقوي بها القلب
ومن نخل العقل من ظهور عقلها معارف وحقايق متريفة التنا
لظهنها بغير الروح كأنها بدنية وجنات من أعناب الأرواح
والأدواق وخصوصا أنواع المحبة القلبية السكر عصفيرها وسلا

وزيتون التذكر وديان التوهمات الصادقة التي هي العلم النقي
والغزائم النفسية مشبها بعضها ببعض والحكمة الذات وقيمة
الصفات وغير متشابهة بمكان أنواع المحبة مع الأعمال مثلا أو مشبها
في رقتها وقرتها وضعها وجلالها وخافتها وغير متشابهة فيها
لأنها إذا اتفقوا معو بالقيمة عند السلوك وبداء الحال ولكن
من اللذات لهذه الثمرات وينبع ذلك كله عند الوجه إلى الحضور
إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون بالآيمان العلي وقوم من هذه
الآيات والأحوال التي عددناها جعلوا لله شيئا كما يحب خلقهم
وخرجوا الله بين قنات يقرب علمهم سبحانه وتعالى عما يعقلون
وجعلوا لله شركاء الجحش أي جعلوا من النعم والمخيل شركاء الله
في طاعتهم لها وانقيادهم وقدموا على أن الله خلقهم فكيف يعبدون غيره
ويطيعونه وخرجوا الله أي اختلقوا بالافتراء المحض له بين من العقول
ونبات من النجوم يعتقدون أنها أمثولات ومجرات مثله
تولدت منه بغير علم منهم أنها أسماء وصفاته لا توشى الآلهة سبحانه
وتعالى أنزله عنهم إن يكون وجودهم كالحجرات خصوصا بتعين خاص
وأجزاء من الموجودات المتعينة تصد عنه وجودات العقول
المجردة والنفس وتعاظمها يصفون به على كبرها بلع السموات
والأرض أن يكون لله ولداً ولداً لم يكن لله صاحبة أو خلق كل
شيء وموكل شيء عليهم بدائع السموات والأرض أي عديم النظير
والمثل في سموات عالم الأرواح وأرض عالم الأجساد أو بدع الكل
أن يكون له ولد أي كيف يماثله شيء ولم يكن له صاحبة لأن

الصاحبة لا تكون الا بحاسة وهو لا يجازي شئ ولا يملك
شئاً بما ناله فلم يكن له شئ يتولد منه وخلق كل شئ بتخصيصه
يتبين في ذاته فاجارده بوجوده لا بما به وجود مثله وهو كل
شئ علم محيط علمه بالعقول والنفس وعندها كما يحيط به
بما وهي محاطة لا تحيط بعلمه ولا تعلم الا بعلمه ولا توجد الا بحس
اي لا موجود الا هو فاما ناله لانها بانفسها معدومة واني
بما شئ المعدوم الوجود المطلق ذلكم الله منكم لا اله الا هو
خالق كل شئ فاعبدوه وكونوا على كل شئ وكيل ذلكم الله
القدوس المثل المحفوظ بجميع هذه الصفات الله في الوجود الا
هو باعتبار الجمع خالق كل شئ باعتبار تفاصيل صفاته فخصوا العباد
به اي الوجود الموصوف بجميع الصفات الذي هو الله ومن سواه
وهو على كل شئ وكيل اي لا خلق العباد الا الله في كل شئ وهو
مع ذلك وكيل على الكل يحفظها بدينها وحواسلها الامور اقرب
ما يحتاج اليها حتى يبلغ الكمال الذي بها لا يدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا تدركه الابصار
اي لا يحيط به لانه اللطيف الخبير على ادراكها وكيف تدركه وهي
لا تدرك نفسها التي هي في نفسه وهو يدرك الابصار لا يحاط به
بكل شئ ولطف ادراكه قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر
فلينبه ومن عمي فليعلم انما انا عليكم حفيظ وكذلك
يؤمنون الايات ويؤمنون اذ رست ولينبه ليقوم بطلان
اشنع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو فاعرف عن الشركين

قد جاء

قد جاءكم بصائر من ربكم اي ايات بينات هي صور تجليات
صفاته التي هي افاضات البصائر والقلوب والبصائر في القلوب
كما ان البصائر في ربيته العين فمن ابصر اي صار بصيراً بها فاما
فائدة ابصاره وهذا به لنفسه ومن حججها فاما مضرة
لا تتقدي الى غير بل اليه وما انا عليكم حفيظ وقيب ربكم
ويحفظكم عن اضلال بل الله يحفظكم ويحفظ اعمالكم
لو شاء الله منا ان نكون او ما جعلناك عليهم حفيظاً وما
انت عليهم وكيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك نبينا لكل امّة هداه
فما كانوا يعلمون ولو شاء
الله ما اشركوا اي كل ما يقع فاما يقع بمشيئة الله لا شك با
استعداد اديهم التي فعلوا بها في الشرك واسباب ذلك من تعليم
الاراء والتأديت وغيرها ايضا فالتعبات ارادة من الله والامر
يقع فان استوفى ذلك هداية الله والامور على نفسك واجعلنا
عليهم حفيظاً يحفظهم عن الضلال وما انت بموكل عليهم بالامان ولا
بما قال في تفسيرهم فيما بعد قوله سيقول الذين اشركوا
لو شاء الله ما اشركنا لانهم قالوا ذلك عبادة او صفات لا يمكن
التعلل لا اعتقاداً فقولهم ذلك وان كان صدقاً في نفس الامر
لكنهم كانوا به كاذبين مكذابين للرسل اذ لو صدقوا العلم ان
توحيد المومنين ايضا ارادة الله وكذا كل دين فلم يعاندوا احداً
ولم يعادوا ولم يعلموا ان كل شئ لا يقع الا ارادة الله فقولوا شركين

بكل ما موجدين لكنهم قالوا الغفل التكذيب والحناد واشتات انه
لا يمكنهم الاثبات عن شركهم فلذلك عبرهم به لا لانه ليس كذلك في
نفس الامر بل يطعنوا على مشيئة الله وانهم ارادوا شركهم فقالوا
بالشأن فلم يروا انهم الان فاتهم ليس كل منهم مطيع القلب بليل
الايان من امن منهم فلم لا يجوز ان يكون بعضهم كافرا مستعدين
للايمان والتوحيد والمحبة بالمعاده واجدا من ابايهم فاشركوا
ثم اذا سمعوا الانذار وشاهدوا ايات التوحيد اشتاقوا الى الحق
وارتفع حجابهم فوجدوا ذلك ونجىهم على قلوبهم وطلب منهم الحجة
اعلم ان الله ارادهم بذلك ايما ارادهم به بعيد من كان قبلهم
لعل من كان فيهم استعداد اذا انقطع عن حجة وسمع وعيد
موقبله من المنكرين ارتفع حجابهم ولا فلبس فامس ويكون ذلك
توفيقا له ولطفافه شانه فان علم الحكمة يتبع على الاسباب ولما
من كان من الاستقبال المحدثين المختوم على قلوبهم فلا يرفع ذلك
راسا ولا يلقى اليه راسها واستموا الى الله جهدا ايمانا نحن لئلا نجعلكم
اية ليوث من بها قلنا ما الايات عند الله وما يشعركم ايها
الجاهلون لا يؤمنون وقيل اي قولهم في ايمانهم ما يشعركم ايها
الجاهلون اي قولهم في ايمانهم ما يشعركم ايها الجاهلون
قلنا اليكم الملائكة وكلمكم بالحق وحضرتنا عليهم كل نبي
قبلا كما كانوا اليهم من الايام فما الله وكن اكثر منهم يكونون
واقدموا بالله جهدا ايمانا نحن جاءتهم اية الى اخره طلبوا لغيره العاد
وعرضوا عن الحق البينات لانهم كانوا محجوبين بالجن والمجنون فلم

الجن والمجنون

ينفع

ينفع فيهم الدعوة بالحكمة والاثبات بالحجة كما ينفع في العقول المستعدة
قلنا انما الايات اي خوارق العادات التي اقترعوها اسماحي من عالم
القدر ليس عندنا وما يشعركم ايهم لا يؤمنون عند محبتهم
اي انما اعلمهم بهم منكم انهم لا يؤمنون بها ومن لم يرد الله منه
الايمان تغلب عليه وبصره عند محبة الية التي اقترعها ومن علم
انه يؤمن من عندنا وطاف يقول هذا سر ولا يؤمن من يدركه لئلا
يقبل محبة الية وينزع في ظلمه نفسه بصفاتها وحجابها بها يتخير
ولهذا قال في اخر الآية الثانية ما كانوا يؤمنون الا ان يشاء الله
يعني من استعداد ذلك فهم العقول وادراك الحجة وانفتح
عين بصيرة باوفا من هذا الله وامر باوفا سبب
ومن لم يستعد ذلك ومن لم يتخلو له لولا كل اية من خوارق
العادات وغيرهما اثر فيه ولكن اكثرهم يجهلون اي الايمان بشية
الله لا بخوارق العادات وغيرهما لثبته وفي الحقيقة لا
اعتبار بالايمان الرب على مشاهد خوارق العادات فانه ربما
كان محجرا ادعان لامر محجور واقرار باللسان وليس في القلب شيئا
شيء كما يمان اصحاب السامري والايمان لا يكون الا بالجنان كما قال
تعالى قالت الامهات استاقلمتم منوا ولكن خولوا اسلمنا ولما
يدخل الايمان في قلوبكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول وهم اذ
لو شاءوا ولكم ما تعملون قد همم وما يفعلون وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا الى اخره ويطعن من تربى من مشايخ الارواح ان في مشايخ

اصفى الاستعدادات وانوارها وبقوا اكثرها وظلها وبعدها ولم
منه وجوده في كل شيء التضاد الحقيقي بينهما وفائدة وجود العدم في
مقابلها لان الكمال الذي في الله بحسب استعدادها لا يظهر على الاقوى
المحبة لله لئلا يتبدل منها الفضيحة والتأثر بقوة القهر لصفات نفسه
لئلا يتبدل منها الحاجة اليه عن كمال التوحيه بالقوة وماتان القوتان لا تظهر
التي في مقابل العدم واما المحبة فلا تكلل اري منه غلبة فظ
عليها الى الاستعدادات وتوحيها اليه بقوة المحبة للاستعداد واما
القهر فما تكسب نفسه به وبما كانته واستغفاره له وتبته عند
مقابلته في مقام القادر يتجلى مع صفاته من النفس ولذا انها لا تستغفر
بالعدو في اهلها عنها الفطرية المحبة والحرص على الفضيلة التي توحيها
العدو والاجترار من اللذات الحيوانية والشرطانية لئلا يبعد
بها عن مقامه مناسبتها ولذا لا يتطرق له سبيل الى طعنه وتحقيره
واذ رايته بها وانا قال ما اودى بني مثل ما اوديت اذ كمال لا
مثل كما لم يجز ان يكون سبب اخراجه الى الفعل اتمى لقابلية عن
صفات النفس عاداتها لنصف الدنيا الذين لا يؤمنون
بالآخرة ولا يؤمنون ولا يقرضون ما هم مقترون فأفقر الله اليه
حكما وهو الذي انزل اليك الكتاب مفصلا للذين آمنوا
الكتاب يعلمون ان الله مستقر لمن يترك بالحق فلا تكون من
المؤمنين ولنصف الدنيا الذين لا يؤمنون بالآخرة ولا يؤمنون
لنا سببتهم ولا يؤمنون بحجته اياه فتقوى فيهم ويظهروا ويخبر ما
فيهم من الشر الى الفعل ويزدادوا طغيانا وقد باعوا النبي وتزادوا

كلا

كما لو تبيع ايق بسببه دواعي المؤمنين والذين في استعدادهم سببه
النبي فتنبهت حجتهم وتزداد محبتهم للنبي ويضربهم اياه فظفر
عليهم كما لا تتم ويتقوى بهم النبي صلى الله عليه وسلم كما قيل ان شرف
الشارح وكثرة مرادهم لا يكون الا بواسطة المرادين اليهم وكانت
ذلك صفة لا يبدل كماله وهو الشيع
ان تظلم الله من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون
الا الظن وان تظلم الله يضلون وان تظلم الله يضلون
عن سبيله وهو علم بالفتن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
اي في قضاءه في الاول باقضية وقدره من اسامهم من اسلم وكفر
من كفر ومحبتهم من احب احدا وعداؤه من عادي قضاءه من
وحكاما صادقا مطابقا لما يقع عادلا بناسبه كل قول وفعل وكل حال
وحال الاستعداد من يصدر عنه واقضائه له لا مبدل الا كما
الاولي وهو التسمي لما يظهر من الاقوال والافعال للتقاة العليم
بما يخفون اكثر من في الارض اي من في المحبة السفلية بالركون الى
الدنيا وعالم النفس الطبيعية يضلوك عن سبيل الله بين يديهم فذا
عليك ويخونهم اياك الى ايام فيه ان يتبعون الا الظن الكونهم محبون
في مقام النفس بالانقياد والخضوع عن اليقين وان هم لا يؤمنون
المعاني بالصورة والافعال بالدنيا ويقدرون احوال المعاد وذا
الحق وصفاته كاجزائ المعاش وذواتهم وصفاتهم فيشكون ويحلون
بعض الحركات ويجهلون بعض الطيات فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم ان لا تكونوا مؤمنين

الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه
ان كثير من هؤلاء يا هؤلاء هم يعلمون ان ذلك هو العلم
فكل من يتبعكم بالفتنة من قور طاهر الا ان ياطه ان
الذين ليسون الا الله سبحانه يا كانوا صفة من لا فاكها
بما لم يذكر اسم الله عليه في الله ليس في الله الشاطي ليكون
الي اوليائهم ليجادوا لولاهم وان اطلعوا من اسمكم لم يكونوا
الا من معلوم مما في المائدة وسبب الخبيث من طاعة المضل
انهم يظهرون الله سبحانه الاعمال والافعال الظاهر على الجوارح وبها
العقائد الفاسدة والهراس الباطلة ومن كان ميتا فاحييا
وجعلنا له نورا في قلبه في الناس من مثله في الظلمة
يخرج منها كذا في الذين لم يكونوا ما كانوا يظنون او من كان
ميتا بالجهل وهو النفس باحتجاب بصفتها فاحييا به العلم
وحبة الحق وكشف حجبها بتجليات صفاتها وجعلنا له نورا
من هدايتنا وعلما او نورا من صفاتنا او نورنا بقرينة مثله
فذا نتا على حسب مراتبه من صفته هذا اي هذا القول هو في ظلمات
من نفسه وصفاتها وافعالها السخاير منها كذا في الذين لم يكونوا
علمهم فاحييا به كذا في ذلك جعلنا في كل قور طاهر الا ان ياطه ان
فيها ما لم يكونوا الا في انفسهم ما يشعرون وكذلك جعلنا
في كل قرية الحكمة المذكورة في اعداء الانبياء وكذا في قرية وجرد الا
التي في البدن جعلنا كبريها من قوري المنفلتة لئلا يكونوا فيها
القلب فتنته واعوانه وما يكون الانبا انفسهم لان عاقبة كرمهم راجع

الاسم

الاسم باحتراقهم بنيران الفتنة والالام والاسباب في جحيم الحوت
والجوارح عن اللذات والمشتوات وجصول الالام الجسدية عند
خراب البدن وعند المعاد والبعض في افجع الصور على سوء الحال
واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما آتينا اولي
وسئل الله ان الله اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه الذي
انزل من السماء ماء فجعلنا فيه غياثا لذي النورين
واذا جاءتهم آية من صفته قلبه واشراق نوري من هبة ملكية خلقية
او علم وحكمة ونور من روح يتكرونها بالامر احضرتها وتؤمن من قبل
الوهم والخيال ادراكات مثل ادراكات العقل والتفكير كليات تخيلية
وفعال طاعت وعبادة يعارضون بها الله اهل الجنة حتى يثبوتوا
بها ويؤمنوا لها الله اعلم حيث يجعل رسالته لا يضلها الا في مواضعها
من القوى المروغانية المبردة عن المواد الهيولانية سيصيب الذين اجروا
باحجابهم ويكرهون في اضلال من استعد لهدى واهتدى من
القلب الشافية صفاء عند الله عز وجل اقرهم وتمكنهم بقرينة هدايتنا
وعذا ربنا يهديهم بانهم عاينهم ووصولنا فيهم ليعلم في المعاد
الحق فيجب كرمهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حيا كما لنا بصحة
في السموات والارض جعل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون
هذا هو الظاهر فيك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون
من يرد الله ان يهديه للتوحيد يشرح صدره لقبول نور الحق
اسلام الوجوه الى الله يكشف حجاب صفات نفسه عن وجه قلبه الذي

بالي نفس فينفسه يقول انور الحق من برهان فضله جعل صدى ضيقا
جرحا باستسلامه عليه وضغطها له كما يصعد في سائر وجهه مع
ذلك الهيئات البدنية المظلمة وذلك ما محال كذلك يجعل الله في
التلوين بالوقت العلاقات المادية او جبر التعاديب بالهيئات البدنية
على الذين لا يؤمنون وهذا طريق التوحيد واسلم الوجه الله
ربك مستقيما لا اعوجاج فيه يجه من الوجه بميل الجانب الصورة
اول الجانب المعنى اول النظر الى الغير والشك به قد خصلنا الايات
لنقوم بتذكرون المعارف والمقاييس التي هي مكرمة استعدادهم
فيستدرون بها العلم والقدرة عندكم فيهم وهو فيهم كما كانوا
يؤمنون لهم بالسلطة من كل نقص اذ في خوف ظهور صفة وجود
بقية عند ربهم في حقيقة صفاته او حقيقة ذاته وهو وليهم يعطيه
وكله ويدخلهم في ظل صفاته وذاته ويجعلهم في امانه بالبقاء التامة
بعد فناء حدثاتهم بسبب العلم والقلبية والقالبية في سلوهم في
يخشونهم جميعا يا معشر الجن قل استغفر لكم من الانس وقال
اوليا فيهم من الانس ربنا استغفر بعضنا بعضا وكفنا
اعفك الله الذي خلق لنا قال ان من معكم خالمين فيهم فيهم انما
الله ان ربكم حكيم عليم ويوم يحشرهم في عين الجمع المطلق جميعا
قلنا يا معشر جن القوي النفسانية قد استكثرتم من الانس اي من
الجواس والاحشاء الظاهرة او من الصورة الانسانية جعلتم
اتباعكم واهل اعينكم باغواكم اياهم وشو بكم وتربى بكم الخطم الى ان
واللذات الجسمانية عليهم وسوسنكم اياهم بالمعاصي وقال اوليا

من الانس

من الانس الذي ربنا استمع بعضنا بعضا باشفاع كل منا في صورة
المجسمة الانسانية بالهزق وقد بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا بالجن
او بالاعداء الجسماني على اجمع الصور واسوء العيش قال النار نار الله
عن اللذات ووجد ان الالام مثوكم خالمين فيها الا وقت ما شاء
الله ان يخفف او ينجي منكم من لا يكون سبب تعذيبه شرك واسخ
في اعتقاده ان ربك حكيم لا يعذبكم الا بما كنتم تفكروا التي كنتم
على ان تقضي الحكمة علم من يعذب باعتقاده فيدوم عذابه او
بهيتا سببا في اعماله فيعذب على حسب ما فيه منكم **وكل الذين في**
بعض الظالمين بعضا ما كانوا يكسبون بالمشقة الجن و
الانس انما يكفكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وتبينون
لقاء قوركم هذا فلو انهم اعطوا انفسا وحقهم ثم اتوا
الانبا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين وكذلك نولي
بعض الظالمين بعضا اي مثل ذلك الجمل العظيم الخايل يجعل بعضهم
الى بعض يتوافق مكاسبهم وتناسبها فيقولون ويحشرون معا
في العذاب كالجن والانس الذين ذكرناهم او يجعل بعضهم والانس
يتقدمه بمكسوباتهم في النار رسل منكم من البشر الذين هم جنسكم
وعلى اننا وبل المذكور من عقولكم التي هي قوى من جنسكم هذه
الاستدلال والاجابة والشهادات كلها بلسان الحال واظهار
الافصاف كما قبل قال الجدار الموتدح تشقي قال لو نرسل من بين
وكنتم اداة الادي والاصل بصورها التي تناسب هيئات افعالها
وقية هذا ذلك اشارة الى رسال الرسول وتبين الايات والزم الحجة

بالاعتذار والتمديد ما بالامر ذلك ان لو كنتم تملك القوي
 بظلمكم اهلها باغافلون ذلك ان لم يكن ربك مهلك القوم على
 عقلم ظالم لانه بنا في الحكمة وكل من جاهدنا لم يزلنا يقاتل
 قاتلهم لكونهم وذكرك الغني ذو الرجز ان يشاء يدعوك ويقتل
 من بعدكم ما يشاء كما اننا نكلم من ذريته من اهلنا من
 لايت وما انتم بمعجزين. قل يا قوم اهلوا على سبائككم لئن ما لم يفر
 تعلمون من تكون له عاقبة الدار لانه لا يصلح الظالمون ويحكموا
 الله ما ذرا من الحرف والاقام تصبنا فقالوا هذا الله وعونه
 وهذا ليس كما كنا فاما كان يشرككم فلا يصلح الا لله وما كان الله
 فهو يصلح الى انكم كما كنتم ما كنتم تكون. وكذلك ان كنتم من
 المشركين قتل اولادكم شركاؤهم ذريتهم وليليسوا عليكم ذنب
 ولئن شاء الله ما فعلوه قد علموا انهم من. وقالوا هذه اقسام
 وخرجكم لا يطمع الا من نشاء برحمتهم وانما خرجت ظنهم
 واثام لا يذكر ان اسم الله عليه ما افترأ عليهم سيحجونهم
 يمشرون. وقالوا ما في بطون هذه الا اقسام خالصة لا ذكرى بها
 على ان واجنا ان يكن ميتة ثم فيه شركاؤهم سيحجونهم
 انهم سيحكمون. قد خرج الذين حكموا ولا كنتم منهم ما يقنعون
 خرموا ما رزقهم الله افترأ على الله فاحلوا ما كان لهم تدبر
 وهو الذي انشأ جنات تجري من تحتها مياه غير متواتر والخل
 والبرغ تحثها اكله والبريون والربان متشابها غير متشابه
 كلوا من ثمره اذا اثمر واوقفوه يوم حصاده ولا تشركوا الله

لهم

لا يحب الله منكم ومن الاقسام حوله وقولكم ايمانكم
 الله ولا تتبعوا خطا اعد الشيطان انه لكم عدو مبين. فاما
 انواع من الظالمين اثنين فمن الغر الذين قل الدخول بهم
 ام الذين انما اشركت عليهم الاقسام الا انهم لا يعلمون
 ان كنتم جادون. ومن الذين اشركت عليهم الاقسام الا انهم لا يعلمون
 ان الذين يركبهم ام الذين انما اشركت عليهم الاقسام الا انهم لا يعلمون
 ان كنتم شهداء اذ وصيكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى
 على الله كذبا بالفضل الا ان خير عليه ان الله لا يهدي القوم
 الضالين. قل لا اجل لنا الا اني نخرجكم على اظلم منكم لعلهم
 ان يكونوا ميتة او كما مستوفوا انهم خير من الله رجل او قوما
 اهل لغو الله من ان اضطرهم بايع ولاها وفان ذلك عبثون
 وعلى الذين هادوا وخرسنا كل ذي ظلم ومن البشر الغم حرسنا
 عليكم نحوهم كما لا امانتكم طرورها والحق بالاولى والاختلاف يعظم
 ذلك جزئيا لهم بغيرهم وانما اصادقون. فان كذبوك فقل بكم
 ونهموا بغيرهم ولا يرون كذبا من عن الفقير الجري. سيقول الذين
 اشركوا ان شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا اخوتنا من شيء
 كذلك كذب الذين من قبلهم حتى اذا نزل اليهم من عندكم
 من علم فخرجوه لئلا يفتخروا الا الظن وانهم الا لا تعرفون
 ولكل درجات في الترتيب والبعث من اعمالهم التي عملوا ان يشاء ربكم
 لغناه عنكم ويستخلف من بعدهم ما يشاء من اهل طاعته برحمته
 ذلك اني نخرج الطيبات عليهم جزاء جزئياهم بظلمهم وانما اصادقون في

ولا يشع الجمل بحقوقها الا ان الجمل يحق لله تعالى ومعرفة صفاته
بالذي عن نزل الا لا وحشية الفقر فان ارتكاب ذلك لا يكون الا
الجمل والعري عن تشبيهه يقال لم يزل مخلوق وان ارتفاق العباد
بسيط الرزق لمن يشاء ويقتدر والاحتجاب عن سر القدر لم يعلم ان
الارتفاق مقدرة بازاء الامور كقدر الاجال فاقولها لا يقع الا من
حظا بل في معرفة ذات الله تعالى والثانية من حظا في معرفة صفاته
والثالثة في معرفة افعاله فلا يرتكب هذه الرذائل الثلاثة الا من تكون
محبوب عن ذات الله تعالى وصفاته وفعاله فلا يرتكب هذه الرذائل
الثالث وهذه الجمل التي اياها سماها في بين رذيلة القوة الهيبة
لان رذيلتها اظهر ما قدم فقال ولا تشبهوا القوا احش من الاعمال القبيحة
التي بعد هذا الفصل اظهر ما كان في الحفائات وشرب الخمر وكل
الربوا وما يظن لغرض هذه القوا احش المذكورة في رذيلتها واهلها
واخفاها كما لشرقة وارثا كالب الجمل في الحفائات في رذيلتها
القوة السبعية بقوله ولا تشبهوا النفس التي حرم الله الا بالحق اي النصارى
او الكفرة وحتم الكلام ذلك اني لا اجتنب من اجناس رذائل القول الثالث
وصيكم الله به لعلكم تعقلون اي لا يجتنبها الا العقلاء ومن ارتكبها فلا
يقول له شر ارا دان بين ان الرذائل الثالث مستلزمة باجتماعها رذيلة
الجهل التي هي اعظمها واهمها كما ان فضايها تستلزم العبد التي هي
كلها والشاملة لها فقال لا تقربوا الى البنية الا بالحق اي احسن
حتى يبلغ آسرها ووافوا الكيل والميزان بالقيس لا تكلف
ففسل الا في سعة فاذا قلتم فاعيدوا ولو كان هذا اقرب الى

الله

أوفوا
الله ذلكم وحكمكم بغيركم تذكرون فان هذا هو الحق مستناه
فانما غيروه لا تشبهوا الشئ فتميزكم عن سبيلكم ذلكم
بغيركم مشهور ولا تقربوا الى البنية بوجه من الوجوه الا بالحق اي احسن
الا بالحق اي احسن من حفظه وتبني حقه يبلغ آسرها فيستبش
به لا بالاكل والافتاق في ماءكم والارتفاق فافنا غش ولما بين تحريم
الرذائل الاربع باسمها على التفصيل امر بايجاب الفضائل الاربع بالاجمال
اذ تفصيل الرذائل ايل مغني عن تفصيل مقابلاتها وذلك انما مندوحة
باسمها في العبادات فامر بها من جميع الوجوه فعلا وقولا وقال واوفوا
الكيل والميزان بالقيس اي حافظوا على العدل فيما بينكم وبين الخلق
مطلقا واذا قلتم فاعيدوا اي لا تقولوا الا الحق ولو كان المقول فيه
ذاق في فلا تملوك القول الله او عليه الى زيادة او نقصان وبعبارة
اوفوا اي بالوحيد والطاعة وكل ما بينكم وبين الله من لوازم العباد
الستاق بالعقد الا الحق ولما كان سلوك طريق الفضيلة التي هي طريق
الوجهة والنجاح الى الحق صعبا كما قيل ادق من الشعر واحدا من السيف
وحضو كلف الافعال اذ مراعات الوسط فيه بلا ميل الى الطرفين
الاقراط والتمريط في غاية الصعوبة قال بعد قوله واوفوا الكيل والميزان
بالقيس لا تكلف نفسا الا وسعها فيبين انه من جملة هذا الكلام بين النبي
عن جميع الرذائل والامر بجميع الفضائل كلها بحيث لا يخرج منها جزئيا
من جزئياتها وهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه ايات
محكمات لم يستحسن شئ من جميع الكتب فانفق على قوله اهل الكتاب
وجميع الملل والضل وقال العباد الاخبار والذي نفس كعب بين انها

أو ياتي ذلك أو ياتي بعض ايات ربك يوم تأتي بعض ايات ربك لا يفتح نفسه انما يعلم انك امست من قبل او كنت في هذا
 حين قال انظر ولا تأستظن من هل يظنون الا ان تأتيهم الملكة في
 رؤسهم أو ياتي ربك بجليده جميع الصفات كما رت الاشارة اليهم تحول
 الصورة في القيمة فلا يعرف الا الواحد من الكاملين وانما اهل الدنيا
 والمثل المختلفة فلا يعرف الا في صورة معتقدتهم أو ياتي بعض ايات ربك
 ربك تجليده في بعض الصفات التي لم يعرفوا بها يوم ياتي بعض ايات ربك
 بعض تجلياته التي لم يأنسوا بها ولم يعرفوا بها لا يفتح نفسه انما يعلم انك
 امست من قبل ان الناس انما يحجبون مطلقا وليسوا كذلك وهم انما
 مضمون به لغرضهم بعض الصفات او يكملها والمؤمنون به العارفون
 اياه يكملها استحقاق للذات والمستحقين للصفات فاذا تجلى الحق بعض
 الصفات لا يفتح ايمان المحبين مطلقا وايمان المؤمنين الذين لم يعرفوا
 بصفة الصفة من قبل هذا التجلي او الايمان انما يفتح لخاصة حقيقة
 ثابتة راسخة يقبل بها القلب ويتوكل بها النفس يشاهد بها الروح الذي
 يقع عند الاضطراب رفته واكسبت في ايمانها خيرا كايان العارفين المحبين
 والصفات فانهم استواب وعرفوا تجليده بكل الصفات قد لم يكتسبوا المحبة
 الذاتية والكمال المطلق واحبوه ببعض الصفات كالمتهم مثلا او اللطيف
 والرحيم فاذا تجلى بصفة المنتقم او القهار او المبلي لم يتنعم الايمان به اذا
 لم يطيعوه من قبل بهذا التعريف ولم يعرفوا تجليده ولم يحسبوا الذات متجلىة
 بشهوده اي في صفة كانت لان الذين قد عرفوا ربهم وكانوا
 شيعا السكت منهم في شئ انما امرهم الى الله فانه يبينهم بما كانوا

يعقلون

١٧٥
 يقولون ان الذين عرفوا ربهم اي جعلوا دينهم اهواء منتهى كماله
 غلبت عليهم صفات النفس تجذبهم هذه الى شئ وهذه الى شئ فحشد
 فيهم اهواء مختلفة فبقوا حياياري لا حجة لهم ولا مقصد وكانوا
 شيعا فاختلعتهم بحسب غلبت تلك الاهواء يغلب على بعضهم الغضب
 وعلى بعضهم الشهوة وان فاقوا بهذين جعلوا دينهم بحسب غلبته هو
 مادة التمسك وبرز اسئلة تلك القوة الغالبة على القلب ولم يعبدوا
 الا عبادة وبيع لم يتعادوا الا الاهواء وخذع يعبد كل منهم الهه
 يحسبوا في وهم يختلوا في خيالهم ويجعل سبب الاستطالة والتعوق
 على اخر كما فساد من اهل المذاهب الظاهرة ليست منهم في شئ
 اي ليست من هذا دينهم وذهبوا الى التحديد في شئ اذهب اهل النفس
 والاحتجاب بالكثرة لا يتجمع هم ولا يقصد منهم انما امرهم الى الله
 في جزاء فقرتهم لا ليك ثمة دينهم عند ظهور هيات نفوسهم المختلفة
 والاهواء المختلفة عليهم بمفارقة الامكان بما كانوا يفعلون من
 السيئات من جاء بالحسنة فله عشر امثالها من جاء بالسيئة
 فلا يجزيه الا مثقالها وهم لا يظلمون شيئا في هذا في ربي الحق
 صراط مستقيم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذا اقوال جهات
 الثواب فذلك ان المحسنة قصدت بظهور القلب والسيئة بظهور
 النفس فاقول جهات ثوابها انه يصل بها الى مقام القلب الذي يتوكل
 النفس في الارقاء تلوم رتبة العشرات للأصناف العباد من جاء
 بالسيئة فلا يجزيه الا مثقالها لانه مقام ادون من مقام النفس فيخط
 اليه فيها الضيق في ربي جهات في مقام النفس المثل ومن هذا يعلم

نصف الخبز

خاص

للباعة التي هي معنى محمد صلى الله عليه وسلم أي نفسه وحقيقته ووصفه
والخاصة بالمرتبة التي هي حجبها وظاهره وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال **رجل** يمكن أن عليه عرش الرحمن حين لا يلبس ولا ينهار ولا يجل
للحجب محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنه في الحديث
قلنا المؤمن عرش الله وجاء لا يسعنا رضى ولا سمانى ويسعنا قلبه
عبيد بن النعمان وقره حين لا يلبس ولا ينهار إشارة منه إلى الوجود
لأن القلب لا يقع في ظل رضى النفس واحتجب مظلمة صفاتها كما
في الليل فإذا أطلع عليه نور الشمس استضاء بضوئه كان في النهار
وإذا وصل إلى الوجود الحقيقة بالعرفه والشهود الذاتي واستوى
عنده النور والظلمة كان وقته لا يلبس ولا ينهار ولا يكون عرش الرحمن
إلا في هذا الوقت ولهذا قال أبو بكر السبطي رحمه الله في جواب من سأل عنه
كيف أصبحت فقال أصبح وأمسأ وعندي لا شيء كان في هذا المقام شيئا
الشاعرة فغني الآذان وجود الكل من أقواله إلى آخره كتابنا من الملك
أي أنزله إليك عليه فلا تكن في صدرك حرج منه أي ضيق حمله
فلا تسعه لحظه فلا شيء بالفتاة في الوجود والاستغراق في عين
الجميع والذهول عن التفصيل إذا كان صدرك مقام الفتاة محجوب بالحق
عن الخلق كما روي عليه الوجود وحجب عنه الشهود وظاهر عليه التفصيل
خاف عنه وعاقبه وأركب عليه وزر وشغل ولهذا هو طلب بقوله ألم
فتشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك أي الوجود الموهوب
المحتال والاستقامة في البقاء بعد الفتاة بالتمكن ليسع صدرك
الحجم والتفصيل بالحق والخلق فقم عليك وزر بمشاهدة التفصيل

في عين الجهم ولا حجاب بل حدها عن الآخر لتندرج تحت كبر اللوحين
 بالآيمان الغيب أي لا يضيّق صدرك منه لمعكك الله والقد
 اذ لو ضاق ليجي في حال الفناء لا يرى إلا الحق في الوجود ونظر الحق
 بنظر العدم المحض وكيف يذوق بذكره يامر وينهى وعلى تقدير القسم
 بقضائه بالكل من أو لم لا شيء أو باسم الله الأعظم اذ من حامل العرش
 والعرش سبع الزايات والصفات فالجميع هو الاسم الأعظم لم يكن
 انزل اليك علم وهذا القرآن كتاب انزل اليك والوحي يوم خلق
 الحق من قنقن موازينه فأولئك الذين خصوا ثم المفلحون
 ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا
 ينادون بظلمون. ولقد خلقناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها
 معاشاً فإلينا ما تكفرون. ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم
 قلنا للملكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين
 قال ما أنا منكم ألا تسجدوا أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من
 نار وخلقته من طين. قال فما هي طينها فما يكون لك أن تتكبر
 فيها فأخزجناك من الصاعين. قال أنظرني إلى يوم يبعثون
 قال أنت من النظرين قال فما اتفق بي لا تفكر فيهم صراطك
 المستقيم والذين يؤمنون بالعدل والصابر والوزن العدل
 يومئذ من قنقن موازينه أي رجحت موازينه بان كانت باقياً
 صالحة فأولئك هم الفائزون بصفاء الفطرة وغيبة الصفات
 في مقام القلب ومن خفت موازينه بان كانت من الحسرات الفانية
 فأولئك الذين خسروا أنفسهم بغيرها بالذات العاجلة السريعة الزوال

عبر

ولقد خلقنا

وافانها في دار الفناء مع كونها بضاعة البقاء واعلم ان لها ميزان
 الحق هو صفة العدل والحد في نفسه هو عالم الحس والكفة الاخرى
 هو عالم العقل فمن كان سكاينة من المعقولات الباقية والاختلاقي
 الفاضلة والاعمال الخيرية المقرونة بالنيات الصادقة ثقلت كفة
 ذا القدر ووزن اذ لا يدريج من البقاء الدائم ومن كانت مقتنيات
 من الحسرات الفانية والذات الزائلة والشهوات الفاسدة طلاء
 الرقيقة والشهوة المرذولة خفت كفة لا قدر لها ولا اعتداد بها ولا
 اخفت من الفناء فخرهم هو انهم اصنعوا استعدادهم الاصيل في طلب
 الحطام الدنيوي لتحقيق المآرب الفسادية بسبب ظهور بصفات
 انفسهم وظلمتهم بصفات الله تعالى بالكذب بها أي اخفاها بصفاء
 انفسهم خلقتني من نار وخلقته من طين خلقت القوة الوهية من
 الطفا جزاء الروح الحيوانية التي تحدث في القلب من بخارية الآ
 ولطافتها وترتقي الى المراتج وتلك الروح هي الحق في المبدن فلذلك
 سماها ناراً والحجارة توجب الصعود والفرق وقد مر ان كل قوة ملقبة
 تطلع على خواص ما تقتضيه من ما فوقها فوقها على الكمال لا بد من
 وخواصها وكالات الروح الوعائية وخواصها الى احكامها على الكمال
 الوعائية الروحانية طلقية موصومة انكادها وعلامة بانها واستلها
 وتقدمها بعين ظهورها بالحكم في المعاني العقلية والمجرات و
 الامتناع عن قبول حكم العقل هو صورة الانها عن التجدد فيكون
 لك ان تنكسر فيها اذ النكس هو التظاهر بما ليس فيه من الفضيلة من
 صفات النفس فاليليق بالحضرة الوعائية التي تزعجهم تلك من اهله

بالترفع على العقل فالخرج فلست من اهلها الذينهم الاغرة المذكورة
 الصغار من القوى النفسانية الملازمة للجبهة السفلية الدائرة
 والحواس الملازمة الابدان الى يوم يبعثون من قبور الابدان
 واحدا من صفات النفس بعد الموت الاردي في القيمة الوسطى
 بتجوية القلب خلاص الفطرة من حجب المآة او يبعثون بعد الفناء
 في الوحدة في القيمة الكبرى بالوجود الموهوب الحقايق والحقيقة
 الحقيقية والمبصوف الاول هو المخاض كسر اللام واقتالي من الخالص
 بفتح اللام ولا سبيل لا بليل الى الحق فيها اخوي في اقسامه وليس
 محجب عن الذات الاحدية دون الصفات والافعال فمنهم
 للافعال وتعليقها اقسام بها كما اقسام لاغواءهم منا وشهوة
 للصفات واعظامها اقسام بها كما اقسام بعض في قوله فيعزك
 لاغواءهم جميع لا فعدن لم من اهلك اي اعترض لهم في طريق التو
 الذي وامنعهم عن سلوكها بان اشغلهم بها سواك لا تتركهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شمالهم ولا تحذرهم
اكثر من شاكركي قال الخ منها مذمومة ما تتخذ من قوتك
لاكل من يحبهم منهم اخفيق ولا ادم استكن انت وقرينة
الجنة فكلوا من حيث تشاءوا لا تقربا هذه الشجرة فكلوا
من الظالمين مقوسون على الشيطان لينادي لهم ما وروي
عنهما من شواتهما وقال ما هناك ولا كعن هذه الشجرة الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمتهما ان تكالين
الثا صبحان فلا يميز من الجبريات الاربع التي ياتي منها العقد في الثا

لان

لان اتيانهم من اسفل اي من جهة الحكام المحتسبة والتدابير الجبرية
 في باب المصلح الديني غير موجب للضلالة بل قد ينشعب به في العلوم
 والرياسة وبه يسعين العقل في الحكم في تاويل قوله لاكل من فوقهم
 من تحت ارجلهم واتيانهم من فوق غير ممكن اذ الجهة العلوية هي التي
 تلي الريح وترد منها الالهامات الحقيقية والاتقانات الملكية وتفيض
 العارف والمحقق الرحيمة فبقية الجبريات الاربع مواقع مساوية
 بين يديها فان يقي منه من كل الله وجزءه بان الله غفور رحيم فلا يخش
 فيبطه على الطاعات وانما من خلفه بان يخوفه من الفقر ضعيفة
 الا لا بد من خلفه فيجبره على الجمع والاختيار له ونفسه في المستقبل
 عند تاسيل طول العمر وانما من جهة اليمين فيان من عليه فضايحه
 ويجبره بقضاه على وطاعته ويجبره عن الله برؤية فضيلته وانما
 عن شماله بان يحمله على المعاصي والمقايخ ويدعوه الى الشهوات و
 الذات ولا يجد اكثرهم شاكرين مستعجلين لقولهم وجاءهم بها انهم الله
 به عليهم في طريق الطاعة والتقرب الى الله تعالى منهم لاملح من
 الطبيعة التي هي اسفل مراتب الوجود منكم جميعين محجبين عن لذة النعم
 الاردي وذوق القيام الترمذي والكمالات الرقانية والعارف
 الحشامية معدنين بمنزلة الحمار عن المراتب في القلادات علم القضاء
 قليات الكون والفساد ليبدلها وري عنهما من سوعتهما اي يظهر
 عليهما ما اليك الطبيعة ملجبة عنهما عند التردد من الامور الطبيعية
 والذات البدنية والارزاق الخفية والافعال الحيوانية والصفات
 المتبعية والبهيمية التي يستحي الانسان من اظهارها ويستعين

انشاؤه وتخلد للرقية على اخفاها كونها عورات عند العقل بانفسها
 وليست قسما وقال ما سكار كان هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
 او هما ان في الاتصال بالطبيعة الجمالية والمادة الهيولى لانه
 ملكية من ادراكات وافعال وجلودا فيها او ملكا وباسه على الهيولى
 وسائر الحيوانات دائما بغير زوال ان قري ملكين بغير الامكان
 هل ادراك على شجرة الخلد وملك لا يلبس زين لها من المصالح الخيرية
 فالخريف الحسية التي لا تسلك بالالات البدنية في صورة الناصح
 الذين قدامها في رقل اذا كانت الشجرة ببيت لها شواشها
 طيفا يخصان على ما من ورق البقرة وادامتها
 الكواكب من ملكا الشجرة واخل لكلمات الشيطان لك
 عند ومبين فالان يظننا افسنا فان لم تغير لنا وحين
 تكون من الناس من قال اهيطوا بفسكم لبعض عدو
 لكم في الان من مستمرة متاع الى حين وقال بها تحبون
 فيها فوكون فونها الشجر بكون . يا بني اوم قد آمن لنا عليكم ليا
 بوار في سواكم وريضا ولما من التقوى في ذلك فخر من الله
 الله لعلكم يدركون . يا بني اوم لا يفتنكم الشيطان كما
 اخبركم من الجنة بين غنما ليا سواشها
 الله بينكم هو وقبيلة من حيث لا يدرون انما جعلنا الشياطين
 اولياء الذين لا يؤمنون . واذا فعلوا فاجرة قالوا جنة
 عليها الله قالوا الله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفساد
 اتقوا بل على الله ما لا تعلمون فلهما اي في هذا المعلق بها

السكون

السكون اليها ما عرفت من التزني بين الناصحين وادارة قهرهم في
 اللذات البدنية والرياسة الدنيوية وسوقها من المناظر الدنيوية
 والمنهوات النفسية وطيفا يخصان عليها من ورق البقرة اي
 كتمان المواقف الطبيعية بالادراك الحسية والمعلومات الجبرية
 هي من تقارب الأركان العقلية ومستندات القوة العاقلة العلمية
 وتجفيا بها بالخيال العلمية وتلاهما بها الماديات كمن في الهيولى
 ركز في العقول من الميل الى الجبر وادراك العقول والتجارب في المواد
 الجسدية وقولها ان الشيطان عدو مبين ما العلم العقل من منافات
 احكامهم وهم مضادة من كانه والوقوف على مخالفاته ومكارهاته
 ونذاته اياها بذلك هو التنبيه على ذلك المعنى على سبيل الخط والتذكير
 بعد التعلق والانحراف الذات الطبيعية عند البلوغ وظهورها في العقل
 ولعلم عليها وقولها انما اخلنا انفسنا هو تنبيه النفس المخلقة على
 نقصانها من جهة الطبيعة وانقطاع نورها كسارقها وحصولها
 الراعي فيها على طلب الكمال بالخير وان لم تغير لنا بها سنا الانوار التي
 ما فاضها مشرق علينا ورحمتنا ما فاضت المعارف الحقيقية لتكون من
 الذين اتفقوا الاستعداد الاصيل الذي هو مادة السعادة والبقاء
 في دار الفناء حرموا عن كمال الخير بملازمة النقص الطبيعي
 بوارى سواكم اي شريعة تشرف بها وصافكم وفاضلها فاذن
 اي حيا لا يبعدكم عن شبه الانعام الممثلة ومن يتكم بالاخلاق الحسنة
 والاعمال الجيدة ولما من التقوى اي صفة الرزع والحنن من صفات النفس
 ذلك فخر من جملة اركان الشريعة لانه اصل الدين واساسه كالحيية

لكم

في العلم ذلك من آيات الله أي من أوصافه لاجتماع من
صفات النفس لا يحصل ولا يتيسر لا يظهر تجليات صفات الحق
واللهذا أشار القوم بقوله إن الله لا يقر في شيء من العباد إلا
ويقر منه أحسن منه من جنسه لعلكم تذكرون عند ظهوره في
الضياء لباسكم الموردي الأصلي أو جوار الحق الذي كنتم تسمون فيه
بعد إزاحة النور والصفات لا يفتنكم الشيطان عن دخول الجنة ولا يتر
بأن لباس الشريعة والتقوى عنكم كما أخرج أبوكم منها بآية لباس
الغفري الموردي **قل أمرتكم بالصلاة أتقيمونها أم لا**
كل مسجد فادعوا لخلاصكم لعل الذين كانوا لا يعرفون
قريباً هدى قريباً حق عليهم الصلاة **إنهم اتخذوا الشياطين**
أولياء من دون الله يحسبون أنهم ممسكون به يأتي
أدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
إنه لا يحب السرفين كل من سرف بالفساد على العباد والاستقامة
عند كل مسجد أي كل مقام مسجد أو وقت مسجد والتجدي أربعة أقسام
مسجد الانقياد والطاعة وقامة الوجه فيه بالانقياد والاحتساب
عن المراءى والتفاني في العمل لله والالتفات إلى الغير فيه ومراعاة
مواظفة الأمر مع صدق النية والامتناع عن مخالفة في جميع الأفعال
وهي العبدية ومسجد الفتنة في الأفعال وقامة الوجه فيه بالقيام
بحقه بحيث لا يرى مؤثر غير الله ولا يرى أثر من نفسه ولا
من غيره ومسجد الفتنة في الصفات وقامة الوجه عنده بالمحا
ولة على شرايط بحيث لا يرى بنة ذاته ولا يريد ولا يكون شيئاً من غير

أن يميل إلى الإفراط بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا إلى التفريط بالحق
على المخالف وسجود الفتنة في الذات وقامة الوجه عنده بالعبادة عن البنية
والانطواء من الكثرة والامتناع عن إثبات الانية والاعتدالية فلا يقطع
بجباب الانية ولا يترك بالآية وتروى الطاعة وأدعو عاصين
له الذين في المقام الأول يتخصص العمل لله به في الثاني والثالث
الدين والطاعة من الله في الرابع بروايت بالله فيكون الله هو المبدأ
بدنه ليس لغيره فيه مضيق كما ذكرنا ظاهره واختصاره ثم يوردون
بقائهم فيه واختصارهم ليعظم قربهم هدي إليه بهذا الطريق وقرباً
حقاً عليهم كمال الصلاة بسبب اتحادهم بشياطين القوى النفسانية
والوهمية الأولية من دون الله سادسة ذواتهم في الظلة والملك
والبعد من معدن الموردياتهم والمجسدية التي بينهم في الزكون إلى
الجهة السفلية والميل إلى الخراف الطبيعية ويحسبون أنهم سدد
لأن سلطان الوهم بالحسبان خذوا زينتكم عند كل مسجد لا يكونوا
وتمتوا بآية في المقام الأول من السجود هو الانقياد في العمل لله
وآية المقام الثاني هو التوكل في معات شرايطه وزيينة السجود
هو القيام بحق الصاوية في الرابع هو التوكل في التحقيق بالحقبة
الحقيقية ومراعاة حقوق الاستقامة وشرايطها وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
بالمحافظة على قانون العدالة فيها **قل من حرم زينة الله التي أخرج**
ليعبادها والطيبات من الزينة قل هي للذين آمنوا استدلوا في التوبة
التي خالصتهم القربة كذا لك تفعل الآيات لقوم تملكون
قل من حرم زينة الله التي أخرج لعبادها أي من جنس هذه

والتي

الجنة ههنا اهل قباب الاعمال من الامم والارثاء والعباد والمؤمنين
جنهم الجنة النفوس والاقبال جنة القلب والارواح لا يخرجون عن
اصحاب النار على الاعراف اي على اعالي تلك الجبال الذي هو حجاب
القلب المفارق بين المؤمنين هؤلاء عن يمينه وهؤلاء عن شماله حال
هم العرفاء اهل الله وخاصته يعرفون كلام من الفريسيين بسم الله
على اهل الجنة بالمداسباب التركية والتخيلة والافكار القلبية
افاضة الخيرات والبركات لم يدخلوا الجنة لخدمهم عن ملائكة صفات
النفوس وطبائرها وترقيتهم عن طورهم فلا تشغلهم عن الشهادة
الذاتية وطالعة البصيرة الضافية نعيم وم اي اصحاب الجنة يطولون
في دخولهم ليقبضوا من نورهم ويستفيدوا باشعة وجودهم
ويستأنسوا بنورهم فاذا صرقت ابصارهم بقاء اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وما دى اصحاب
الجنة اذ رآهم قالوا لا يعرفونكم فبما هم قالوا ما اخذت منكم بحكم
وما كنتم تستكبرون هاهنا لا اله الا الله الذين اقمتم لا اله الا الله
برحمته ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تتخشون من
ناذي اصحاب النار وطالب الجنة ان ايقضوا قلبنا من
النار او يمازواكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين
الذين اتخذوا دينهم هوا ولعبا ومن ثم الحيرة الدنيا فاقوا
نفسهم كما سوا لينا ومن ههنا ما كانا يا ايها المتجددون
فاذا صرفت ابصارهم اي نظروا اليهم طوعا وداقة ورحمة ورحنا
بل كراهة ولعبا راكان صاروا ضايف ابصارهم لربنا لا يجعلنا مع

القوم

القوم الظالمين اي لانهم غفلوا بعد الهدى كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبك على دينك فقبل لما اغفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قالوا وما من منفي في ذلك العهد قبل في ذنوبه
قلوبها الزلزال كيف شاءت فلما جعلناهم كتاب فقلنا ه على علم
هدى ورحمة ليعلم يؤمنون هل ينظرون الا انا وفي يوم
ياي تأجيله يقول الذين نسوة من قبل قد جاء عمت وفضل
ربنا بالحق فمن لنا من شفعا فشفعوا لنا او نرد فنتعقل
غيرنا لاني كنا نعمل قد حسبوا انفسهم وفضل عمت ما كانوا
يعتبرون ولقد جعلناهم كتاب فقلنا ه على علم اي ابدن الانس
المفضل للاعضاء والجوارح والالات والجواس تسليح للاستعمال
على ما يقتضيه العلم لا في قنا ويمله ما يؤمل اليه وفي العاقبة من
الانقلاب الى ما يصلح لذلك عند البعث من هيات وصور واسكال
تناسب صفاتهم وعقائدهم على مقتضى قوله سبحانه ومنهم من قال
ونحنهم على وجوههم عميا وكما وصرنا انكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فبسط الليل والنهار
فطلب حياثا والشمس والقمر والنجوم مستقرات بامر الاله
الخالق والامر بتبارك الله رب العالمين ادعوا انكم تصومون
وخفية انكم لا تحبون للعتدين ولا تقيرون في الارض
اضلا حيا فادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من
المحسين وهو الذي ارسل الرياح بكنس بديري رحمت
حتى اذا اقلت سبحان ايضا لا اله الا الله ربنا ربنا

وقالوا فما نرجوا من ربنا ان يبعث لنا نبيا كذلك خرج الوحي لعلكم
تذكرون. قال الله العظيم يخرج نبيا من بينكم والذين
حبسوا لا يخرج الا نكركم كذلك نصرون الايات ليقوم بذكرون
لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من الالهة غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال انك انت
من قوم بهيمة انا لنزك في صلاتي حين قال يا قوم اني
صلاة في لكم رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات
ربي واتقوا لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. او تحببتم ان
جاءكم من ربكم على رجل فليصدقكم فليستوا بعلينكم
تؤمنون فلكم من فاجبتنا في الدين معه في القلوب واعرفنا
الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا في ما عمن في الى عبادنا
هوذا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الالهة غيره او سلا
تؤمنون قال الله الذين كذبوا من قومه انما نزل في سفاضة
وقال انظروا من الكاذبين. قال يا قوم اني في سفاضة
وكني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالاتي و
انا لكم ناصح مبين. او تحببتم ان جاءكم من ربكم على
رجل فليصدقكم فليستوا بعلينكم تؤمنون فلكم من فاجبتنا
في الدين معه في القلوب واعرفنا الذين كذبوا باياتنا
انهم كانوا في ما عمن في الى عبادنا هوذا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من الالهة غيره او سلا تؤمنون قال الله الذين
كذبوا من قومه انما نزل في سفاضة وقال انظروا من الكاذبين.
قال يا قوم اني في سفاضة وكني رسول من رب العالمين. ابلغكم
رسالاتي وانا لكم ناصح مبين. او تحببتم ان جاءكم من ربكم
على رجل فليصدقكم فليستوا بعلينكم تؤمنون فلكم من فاجبتنا
في الدين معه في القلوب واعرفنا الذين كذبوا باياتنا انهم
كانوا في ما عمن في الى عبادنا هوذا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من الالهة غيره او سلا تؤمنون قال الله الذين كذبوا
من قومه انما نزل في سفاضة وقال انظروا من الكاذبين.

الملك

استأمنكم فاعلموا انهم في الايات كذبا من الله وما من سلطان
فاستطروا اليكم معكم من الشيطان فاجبتنا في الدين معه
في القلوب واعرفنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا في ما
عمن في الى عبادنا هوذا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
الالهة غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال انك انت
من قوم بهيمة انا لنزك في صلاتي حين قال يا قوم اني
صلاة في لكم رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات
ربي واتقوا لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. او تحببتم ان
جاءكم من ربكم على رجل فليصدقكم فليستوا بعلينكم
تؤمنون فلكم من فاجبتنا في الدين معه في القلوب واعرفنا
الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا في ما عمن في الى عبادنا
هوذا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الالهة غيره او سلا
تؤمنون قال الله الذين كذبوا من قومه انما نزل في سفاضة
وقال انظروا من الكاذبين. قال يا قوم اني في سفاضة
وكني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالاتي و
انا لكم ناصح مبين. او تحببتم ان جاءكم من ربكم على
رجل فليصدقكم فليستوا بعلينكم تؤمنون فلكم من فاجبتنا
في الدين معه في القلوب واعرفنا الذين كذبوا باياتنا
انهم كانوا في ما عمن في الى عبادنا هوذا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من الالهة غيره او سلا تؤمنون قال الله الذين
كذبوا من قومه انما نزل في سفاضة وقال انظروا من الكاذبين.
قال يا قوم اني في سفاضة وكني رسول من رب العالمين. ابلغكم
رسالاتي وانا لكم ناصح مبين. او تحببتم ان جاءكم من ربكم
على رجل فليصدقكم فليستوا بعلينكم تؤمنون فلكم من فاجبتنا
في الدين معه في القلوب واعرفنا الذين كذبوا باياتنا انهم
كانوا في ما عمن في الى عبادنا هوذا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من الالهة غيره او سلا تؤمنون قال الله الذين كذبوا
من قومه انما نزل في سفاضة وقال انظروا من الكاذبين.

مِنَ الْقَارِيَةِ وَمَطْرًا عَلَيْهِمْ مَطَرًا قَانِظًا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنِينَ أَطَاعُوا شُعَيْبًا قَالُوا يَا قَوْمِ امْكُثُوا فَمَا لَكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
 غَيْرِهِ قَدْ جَاءَكُمْ بُيُوتُهُمْ مِنْ رَبِّكُمْ قَائِمَةً وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَحْتَسِبُونَ
 النَّاسُ أَشْيَاءُ لَكُمْ وَلَا يَتَذَكَّرُ فِي الْأَرْضِ عَبْدٌ مَعَهُ أَهْلُهَا لَذِكْرِهِمْ
 كَذِبٌ إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ شَيْئًا وَلَا تَتَّقُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَحْتَسِبُونَ
 فَتَذَكَّرُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
 وَأَوْكُنْتُمْ أَفْئِدَةً قُلُوبُكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
 إِنَّ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ لَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَاعْبُدْهُمْ
 يَوْمَ الْمُنَادَةِ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ فَكَيفَ عَاقِبَتُهُمْ
 قَالُوا الْمَلَائِكَةُ أَسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ قُوَّةٌ إِلَّا
 الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُمْ قَوْمٌ لَا يَلْعَنُونَ فِي مِلَّةِنَا قَالَ وَلَوْ
 كُنَّا كَارِهِينَ قَدْ جَاءَنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَنْ يُدْعَى بِمِلَّةِكُمْ بَعْدَ
 إِذْ جَاءَنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
 اللَّهُ فَنُتَوَقَّعْ رِيشًا كُلِّ نَبِيٍّ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ مِنَ اللَّهِ فَوَكَّلْنَا فِيهَا
 بَيْنَنَا وَقَوْمَنَا بِالْحَقِّ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنَاجِحِينَ وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِمْ لَنْ أُنْجِيَ شُعَيْبًا أَكْفَمْتُمْ أَذْهُنَ
 فَاتَّخَذْتُمْ الرَّحْمَةَ فَاصْبِرُوا فِي دَارِهِمْ جَاهِلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 شُعَيْبًا كَانَ لَهُ يَتَوَفَّيهِمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا كَمَا تَوَفَّيْتُمُ الْخَاسِرِينَ
 فَمَوَّلَى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَحْبْتُ
 لَكُمْ فَكَيْفَ أَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ
 نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالْقَسَاءِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

الجزء التاسع

شُعَيْبًا

ثُمَّ بَدَأْنَا مِنْ آتِهَا فَكُنَّا بِقَدْرِ مَا نُرِيدُ مِنْكُمْ فَنَدْعُوهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 أَنْ أَهْلَ الْقُرَى اسْتَوْفُوا أَتَقُوا اللَّهَ فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْ حِسَابٍ
 الشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَحْتَسِبُونَ قَدْ جَاءَكُمْ نَافِلَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِيشًا
 أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ
 أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا نَهْمًا فَلْيَعْلَمُوا
 أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا نَهْمًا فَلْيَعْلَمُوا
 أَوْ كَمْ يُبَدِّلُ اللَّهُ دِينَهُمْ يَوْمَ تَأْتِي السُّحُبُ الْقَوْمَ الْأَخْسَرِينَ
 أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا نَهْمًا فَلْيَعْلَمُوا
 اللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَلَا يُدْرِكُ أَهْلَ الْقُرَى الْقَوْمَ الْأَخْسَرِينَ
 وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْتَكْبِرِينَ فَجَاءَهُمُ الْمُنَادُ مِنْ عِندِ اللَّهِ
 قُلُوبُ الْكَافِرِينَ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن
 وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ثُمَّ بَدَأْنَا مِنْ قَوْمِهِمْ
 بِآيَاتِنَا الْخَافِيَةِ قَوْمًا مُتَعَدِّينَ أَفَأَنْظَرْتُمْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْمُفْسِدِينَ وَقَالَ نُوحٌ لِأَخِيهِ هَارُونَ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قُلْ جَهَنَّمَ
 سَمِيَّةٌ مِنْ رَبِّكُمْ قَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا بِنِيٍّ إِسْرَافِيلَ قَالَ إِن كُنْتُ
 جِئْتُ بِآيَةٍ فَإِنَّ يَوْمَئِذٍ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَائِلِينَ فَفَتَا إِلَى عَصَا
 قَادِصٍ فَمُتَّحِينَ أَنْ رَكِبَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
 الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ أَيَّامٍ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَجَدَتْ بِرُوحِهِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

لقوله وان يومنا عند ربك كالنفس منة منا تعدون اي من ذلك
 خلق آدم الى نمان عظماء عليهم السلام هو اختفاء الحق في المظاهر الخلقية
 وهذه اللة هي من ابتداء دور الخفاء الى ابتداء الظهور الذي هو يومنا
 ختم النبوة وظهور الولاية كما قال الله تعالى ان قد استدل ركبة يوم خلق الله
 فيه السموات والارض لان ابتداء الخفاء بالخلق هو انتهاء الظهور فاذا
 انتهى الخفاء الى الظهور عاد الى الخلق كما مر يوم الظهور يخرج اليه
 على السلام في تمة سبعة ايام ولهذا قال الله الدنيا سبعة الايام سنة ثم
 استوى على عرش القلب المحمدي بالخلق التام فيه بجميع صفاته كما ذكر في
 معين من تحت ليل البدن فخلت الطبيعة بها روح الروح يطبق به يشه
 واستعداده لقبوله باعتدال الحجة سريعا وشمس الروح وفجر
 الفجر بجسم الخواص مستقرات باسره الذي هو الشان المذكور في
 قوله كل يوم هو في شان الاله لايجاد بالقدر والصدق بالحكمة
 او الاله العلوي والابن والابن والارض على المظاهر
 فالايام الستة هي المراتب الست اذ يعبر عن المراتب بالايام كقوله
 وذكرهم بايام الله اي خلق عالم الاجسام في المراتب الست ثم
 استعمل فيمكن على العرش التاثير فيه باثبات صور الكائنات عليه
 وللعرش ظاهر وباطن وظاهر هو السماء التاسعة التي تنقسم فيها
 صور الكائنات باسرها ويتبع وجودها وجودها الحق الاثبات
 فيها على ما سيأتي في تاويل قوله تعالى الله ما يشاء ويشيئانه
 الله وباطنه هو العقل الاول المرسوم بصور الاشياء على وجه كل المعبر
 عنه ببطان العرش كما نادى مناد من بطان العرش وهو محل

القضاة السابقة بالاستواء عليه قصد الاستعلاء على الناس
 في ايجاد الاشياء باثبات صورها عليه قصد استنساخها من غير
 ان يلحق بالشيء غير هذه ناقة الله لكم اية الناقة الصالحة
 على السلام كالصفا لموتى والمخار لحيث والبراق المحمدي عليه
 وسلم فلان لكل واحد من الانبياء وغيرهم مركبا هو نفسه المحمدي
 النجاة ملة حقيقة التي هي النفس الانسانية وينسب اليها الصفة
 الغالبة الى ما يتصف بتلك الصفة من الحيوانات فيطلق عليه
 اسمه في كائنات مطواعة منقاد من غاية اللين حمولة قوية
 متدلة في كنهه ناقة وشبهها الى الصلابة ما مودة بامر منخفضة
 به في طاعته وقربه وما قيل ان الماء قسم بينها وبينه لها شرب
 يوم ولهم من شرب يوم اشارة الى ان من شرب من القوة الغالبة
 العلوية وشربه من الغالبة النظرية وما روي انهم اشارة الى ان
 كانت تنفتح فيجعل منها اللبن حتى ملاوا وانهم اشارة الى ان
 نفسه تستخرج الفكر من علومه الكلية الفطرية العالم النافعة
 للناس قصير من علم الاخلاق والشرائع والادب وخرجه من
 الجبل ظهورها من بدن الصالح علي السلام هذا هو التاويل مع
 ان الاقرار بظواهرها واجبات ظهور المعجزات وخوارق العادات
 حولا يكثر شيئا منها في التاويل تشبيه النبي عاقرها فاعلم
 على السلام حيث قال تعالى ادرى من اشقي الاولين قال الله و
 رسوله اعلم قال عاقر ناقة صالحة ثم قال ادرى من اشقي الآخرين
 قال الله ورسوله اعلم قال قالك وروى انه قال من خضب هذا هذا

وشارب يديه الى الحية وراسه فالحي من عصاة ظاههم اعجاز
 موسى كما هو مروي والتاويل هو ان العصا اشار الى نفسه التي
 يتوكل عليها اي يعتمد عليها في الحركات والافعال الحرة وبشرتها
 على قوة البرهانية المتعلمة ورق الاداب الجميلة والملك
 للفاصلة والبراديات الجديدة من شجرة الفكر وكانت نفسه من
 حسن سياسته اياها وبرا ضدها منقلدة لتصرفاته وطور
 لا ولم يرتد عن افعالها الجوانية الا باذنه كالعصا ولا
 ارسلها عند الاحتياج في مقابلة الخصوم صارت كالقسي
 تنلف ما يافكون من اذنيهم الباطلة ويزورون من حبال
 شهابهم التي يسلطون دعائهم وعصيت مغالطاتهم ومن خرافاتهم
 التي تمسكوا بها عند الخصام في اثبات مقاصدهم فيعلمون
 وتترك يدك فاذا هي بيضة لا تظن . قال المالك من قوم فرعون
 ان هذا الساحر عليم . يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا انتم
 قالوا ارجعوا واحا في ارض في المداين حاشون . يا نوح
 بكل ساحر عليم . وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا ااجرا ان
 كنا نحن الغالبين . قال نعم وانكم لمن المبشرين . قالوا يا
 موسى اننا انكفي واما ان تكون نحن الملقين . قال القوا
 فلما القوا سحرهم اعمى الناس واستمرهبنهم وجاهلوا
 عظيم . واوحينا الى موسى ان الوصلك فاذا هي تلفت ما
 يا فكون . فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون . فخلبوا هناك
 في اقلبوا صاغرين . قال لي السحرة ساجدين . قالوا امنا

موسى

رب العالمين . رب موسى وهارون . قال فرعون امنا
 له قبل ان اذن لكم لان هذا لكم نكر من في البيت الخضر
 منها اصابا فسوف تعلمون . لا قطعوا ايديكم وانكم من قوم
 فم لا حيلكم اجمعين . قالوا اننا الى ربنا متقبلون . وما نرى
 سلا الا ان امنا يا رب ربنا لاجل اننا ربنا افترغ علينا صبرا
 فوينا مسلمين . قال المالك من قوم فرعون اكلتم من موسى
 وقومه ليلتين في الارض في يد ربك والحقك قال سنقتل
 اباؤهم ونسحق ابائهم . وانما قومهم قاهرون . قال موسى
 لقوميه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله فخير ثوبا
 من ثيابهم من عبادهم والعاقر للثقلين . قالوا افر مننا من
 قبل ان ياتيناك من بعد ما جئنا قال عسى ان يكون
 عدو لكم ويخلفكم في الارض فيظركم تعلمون . ولقد
 اخذنا آل فرعون باليسين . ونقص من الثمرات اهلهم
 فاذا جاءتهم الغصنة قالوا لئامه وان يصيبهم سيئة
 نطيروا بهيمة ومن معه الالما طار منهم عند الله وكان
 اكثرهم لا يعلمون . وقالوا امنا يا ربنا به من اية لنعلم بها
 فما نحن لك بمؤمنين . قال ربنا عليهم الطوفان والجراد
 القمل والضفادع والدم ايات مفصلة . فاستكبروا وكا
 قوم الشاكرين . ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى انزع لنا
 ربك بنا عتيد . عندك لئن كشفنا هذا الرجز لئن لم يزل
 في لئس يسل من عندك بهي من اجل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل

ون

هم بالعبادة انهم يتكلمون فاستمعنا منهم فاعرفنا انهم في الامم بانهم
كانوا باياتنا وكانوا عاقلين من اذننا المزمع الذين
كانوا يستضعفون منا في الارض ومطابقا اليك باننا
فيها ومنت كل من ربيك المستفي على بني اسرائيل بايديهم فادركنا
وما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وما كانوا
يتجاسرون على البحر فاقوا على قوم يعكفون وعلى اصنامهم
قالوا يا موسى جعل لنا الهة كما لكم الهة قال انكم قوم تجهلون
ان هؤلاء لا متبرئ منهم فانه باطل ما كانوا يعالون قال افر
اسما انتم الهة اهل ارض مصر فاصلكم على العالمين واذ انجسناكم
من افرعون يسومونكم سورة العذاب يقتلون ابناءكم و
يحبسون نساءكم في دياركم بلاء من ربكم عظيم ونزع يده
اي اظهر قوته الباهرة التي بهمهم ونظروا حقيقة دعواه والظاهر
انه كان الغالب على من كانه هو السحر فخرج بالسحر اهل كان الغالب على من
محمد صلى الله عليه وسلم كان هو المصاحفة فكان معجزة القرآن وعلى من
عيسى عليه السلام الطلح فجاء بالطب الاكل على ارضي لان معجزة
نبي محمد صلى الله عليه وسلم من جنس الغلب على من رايه ليكون اذني الحاجة
دعواه واطاعتنا موسى ثلثين ليلة في اتممتها هاتون
مهايات ربه اربعين ليلة في قال موسى لاجنهم هرون اخلفني
في قومي واصبح ولا تشع سبيل القسدين ولما جاءهم موسى
لبثا ثلثين ليلة قال ربي انظر اليك قال ان راي
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراهي فلما

على

تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال
سبحانك شك اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني
اخطفيتك على ايمان من ربنا لاني فيك لاني فخذها منك
واكن من الشاكرين وكفنا له في الاكواخ من كل شئ عظم
وتفصيلا لكل شئ فخذها بقوة وامر قومك باخذوا يا حسبي
سابقكم دار العاصفين وواعدنا موسى ثلثين ليلة في اتممتها
ثلثين فلما اتاه بكرخلوف فمقتعون فعاتبه الله على ذلك
وامره بن اية عتق وقيل امره بان يقرب اليه بما يقربه في الثلثين وقيل
عليه التورية في العشر الاخير ثمة اربعين فالاول اشارة الى تخلص
عن حجاب الاموال والصفات والذات في الثلثين لكن بقيت منه
بقية ما خلاص عن وجودها واستعمال السواك اشارة الى ظهور تلك
البقية عند قوله رب ارضي انظر اليك والثاني اشارة الى انه بلغ
الشهود الذي في الثلثين بالسواك الى الله ولم يبق منه بقية بل
فيها بالكلية وتتم في العشر الاخير سلوكه في الله حتى رقى البقاء
بالله بعد الفناء بالافقة وعلى هذا ينبغي ان يكون قوله رب ارضي
انظر اليك كان صدوره في الثلثين والافاة بعد هاتين تمت
الاربعين فكله ربه التكليم في مقام تجلي الصفاة وجود البقية
ولن قراني اشارة الى استقالة الاشئنة وبفلا لا ينفذ في مقام
المشاهدة كقوله اذا تعيبت بل وان بدا عيني وقولك راي
ويجب عين ربي ولكن انظر الى الجبل ايجبل وجودك فان استقر
مكانه امكنت ربيك اياي ذلك من باب المتعاقب الى الحال جعله

دكا اي مثلاً شيئاً لا يوجد له اصل من هو من درجة الوجود في
 هذا العالم الوجود لم هو ب الوجود عند البقاء بعد الفناء قال سبحانه
 ان تكون من ربي الخبير من كل انبصار الحدان ثبت اليك عن
 البقية وانا ناول للمؤمنين حسيب الرتبة لا يحسب الا ان في الصف
 الاول من صفوفه الرب الارواح الذي هو مقام اهل الجنة وذلك
 مقام اصطفاة المحض وقوله لي اصطفتك على الناس برسالتي
 هو اول درجة الاستنباء بعد الاول لا يتغير ما ايتيك بالتمكين ولكن
 من الشاكرين بالاستقامة في القيام بحق العبودية كما قال النبي
 افلا اكون عبداً شكوراً في الاول الى الارواح تفاصيل وجودها
 من روضه قلبه وعقله وفكره وحياله ونفسه ومنازلها وكذا
 من قواه والقوى عند الغضب هو الذبول عنها والتجافي عن كم
 ما فيها كما يحكم احدنا بحسن العلم والعمل للأدنى ثم يشيع عند سوء
 الغضب ولا ينكر شيئاً مما في عقله من علمه عند ظهوره في نفسه فخرها
 بقوة بعزيمته لتكون من اهل العدم وامر فوك ياخذوا باحسنها
 اكل اعز ايم دون الرخص ساركم دار الفاسقين اي عاقبة الذين لا
 ياخذون بها سافر عن ابي ابي الذين يتكبرون في الارض في
الحق وان من ذاك ايم لا يؤمنوا بها وان من ذاك سبيل الرشيد
لا يتخذوه سبيلاً وان من ذاك سبيل الذي يتخذوه سبيلاً
ذلك انهم كانوا باياتي كاهنهم با غافلين سافر عن ابي ابي
الذين يتكبرون في الارض في الحق لان التكبر من صفات النفس
 في مقام محجوبين عن ايات الصفات التي تكون في مقام القابلية

التكبر

المتكبرين بالحق الذين انصفوا بصفة الكبرياء في مقام الحق والصفاء
 فقام كبرياءه تعالى مقام تكبرهم كما قال الامام جعفر الصادق عليه السلام
 في جواب من قال انك من فضل الله انك متكبر است بتكبر
 ولكن كبرياء الله قال بين مقام التكبر والذين كانوا باياتي والقاء
 الاخر وجعلت افعالهم كل بخرون لا كما كانوا يفعلون وا
تخذهم موسى من بين من خلعتهم عن اجدد له شواهد
ير فانهم لا يكلمهم ولا يتدبرهم سبيلاً يتخذوه وكانوا
ظالمين وكان سقيطهم ايديهم وكان انهم قد ضلوا فاولوا
لهم لم يرحموا ولا يعرفون انهم كانوا من القوم الخاسرين
ولما رجع موسى الى قومه عظيم انبساط قال يا قوم انظروني
من تعبدني اتبعكم ام من ربي واتقوا الارواح واتخذوا بيوتهم
يعبدون الله قالوا نعم ان الله القوم المستضعفين وكانوا قتلوا
فلا تشبهوا في الاعمال ولا تتخلين مع القوم الظالمين قال
رب العزير لاري لاخي واخذوا في من حديق وانت احكم الرايين
لك الذين اتخذوا العجل سبيلاً لهم فغضب من ربيهم وقوله
في النجوى الذين انكروا ذلك تجزي المصنفين من الذين يحملوا
الستينات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها
لغفور رحيم وكان سكت عن موسى الغضب اخذ الارواح
وفي سبيلاً هدي رحمة للذين لم يربوا من هبون واخذوا
موسى قومه متبعين رجلاً ليقتلوا فلما اخذهم الرحمة
قال رب لو شئت اهلكهم من قبل وانا في اهلكتهم

فَقُلْ السَّعْيُ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَهْتَدُونَ فَقُلْ إِن تَهْتَدُوا لَكُمْ سَعْيٌ كَثِيرٌ فَمَا يَسْتَفِيدُونَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي آثَارِهِمْ نَارٌ تَسْجَدُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي آثَارِهِمْ نَارٌ تَسْجَدُونَ
أَصْلُ الْفَرْقِ مَعَ الْإِقْرَارِ وَهُوَ أَنَّ الْإِقْرَارَ فِي الْإِقْرَارِ وَهُوَ فِي الْإِقْرَارِ وَهُوَ فِي الْإِقْرَارِ
حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَأَنْزَلْنَاهُمْ جَهَنَّمَ بَنِينَ مِنَ الْعَذَابِ سَبْعِينَ مِائَةً
مِنْ أَسْفَلِمْ وَتَجَاءُ مِنْ أَسْفَلِمْ أَوْدُوعًا وَأَصْفَاءُ الْفَنَنِ وَالْإِرَادَةُ وَالطَّلَبُ
فَالْمُتَلَوِّعُونَ الْمُصْعِقُونَ فِي قَوْلِهِمْ فَاحْذَرُوا الصَّاعِقَةَ فَلَا أَخَذَهُمْ
الرَّجْعَةُ أَيَّ رَجْعَةٍ جَلَّ الْبَدَنُ الْوَحْيُ مِنْ مَبَادِي صَعْقَةِ الْفَنَاءِ
عَنْ طَرَفِ الْوَارِقِ الْإِقْرَارِ وَهُوَ طَوَالُ الْعُقُولَاتِ الصَّغَاتِ مِلَّ الْقُرْآنِ
الْجِدْوَالِ وَارْتَعَادَهُ بِهَا وَهَذَا قَوْلُ مَوْسَى عِنْدَ هَارِبٍ لَوْ شِئْتُ
أَهْلَكْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ لَدَا قَوْلِ الْمَوْسَى عِنْدَ الصَّعْقَةِ وَهَلْ لِقَائِهِمْ
عَنْهَا وَقَوْلُهُ لَوْ شِئْتُ لَكُمُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ صَبْرٌ مِنْ غِلَّةِ الشَّرْعِ عِنْدَ
لَا الْفَرَاقَ قَالُوا لِمَ جَاءَ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَقْلِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ الْحَالَةَ لَيْتَ أَحَدٌ
لَمْ يَدْرِكْ وَكُنَّا لَيْتَ رَبِّكُمْ لَمْ يَجْلِسْ عَمَلًا وَهُوَ بِالْقَاءِ نَفْسُهُ عَنِ الْجَبَلِ
وَلَوْ هَذِهِ لَلْتَمِيزِ أَهْلَكُمْ بِطَوْلِ الْحُجَّاتِ وَعَذَابِ الْحَرِثَانِ وَالْهَلْ الْفَرَاقَ
بِمَا فَعَلَ السَّعْيُ مَنْ مَنَ عِبَادَةٍ بِحُلِّ هَرِي الْمَشْرِقِ وَالْحُجَّاتِ بِصِفَاتِهَا
أَوْ بِأَصْدَرِهَا مَحَالَةِ السَّفَةِ قَبْلَ التَّنْقِظِ وَالِاسْتِصْنَاءِ وَالْإِرَادَةُ الْمَلُوكِ
وَيُظْهِرُ رُفُوزَ الْبَصِيرَةِ وَالِاسْتِصْنَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ مَعَ الْفَنَنِ صِفَاتِهَا قَدْ
الْأَقْتَنَتْكُ أَيُّ هَذَا الْإِتِّبَاعِ بِصِفَاتِ الْفَنَنِ وَعِبَادَةِ الْحَقِّ الْإِبْتِلَاءِ
لَا مِثْلَ الْفَرْقِ قُلْ إِنَّمَا مِنْ تَشَاءُ مِنْ أَعْمَالِ الْحُجَّةِ وَالشَّقَاوَةِ وَالْجَهْلِ
وَالْعَمَى تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالْعَنَاءِ وَالْهَدْيِ قَالُوا

فِي مَقَامِ تَجَلِّي الْأَفْعَالِ أَنْتَ مَتَوَلِّئُ أَمُورِنَا الْعَاقِبَةَ بِهَا فَافْعَلْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَقَدْ أَرَانَا كَمَا غَفَرْتَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَحَسْبُنَا بِأَخِيصَةِ الْفَرَاقِ شَيْءٌ
وَرَفِجْنَا بِالْإِسْمَةِ بِوَجْهِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْخَافِرِينَ بِالْمَغْفَرَةِ الْفَنَاءِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي آثَارِهِمْ نَارٌ تَسْجَدُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي آثَارِهِمْ نَارٌ تَسْجَدُونَ
قَالَ عَدْنِي الْعَبْدُ يَسْجَدُونَ مِنْ آثَارِهِمْ سَجْدَةً وَنَقَطَتْ كُلُّ شَيْءٍ
فَسَا كُتُبًا لِلَّهِ يَسْجَدُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِالْكَوْنِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي آثَارِهِمْ نَارٌ تَسْجَدُونَ
يَسْجَدُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي آثَارِهِمْ نَارٌ تَسْجَدُونَ
كُتُبًا عِنْدَكَ فِي الْقُرْآنِ وَالْإِنْجِيلِ بِأَعْمَالِهِمْ وَالْمَعْرُوفِ فِي
يَسْجَدُونَ عَنْ الْمَكْرُوفِ بِحُلِّ الْعُقُولَاتِ وَتَجَرُّمِ عَلَيْهِمْ الْعُقُولَاتِ
فِي صَعْقَةِ الْعَمَلِ وَارْتَعَادَهُ بِالْإِكْلَالِ الْمَشْرِقِ كَمَا تَقُولُ عَلَيْهِمْ قَالُوا لِمَ
يَسْجَدُونَ وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا
نُفُوسُ الْمُفْلِكِينَ قَالُوا إِنَّمَا النَّاسُ سَلَفٌ فِي سُلُوكِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي آثَارِهِمْ نَارٌ تَسْجَدُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي آثَارِهِمْ نَارٌ تَسْجَدُونَ
قَالُوا يَا اللَّهُ رَبِّ ارْحَمْنِي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي يُؤْتِي مِنَ الْبَلَاءِ وَكَلَّمَ
لَا تَقْعُوهَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ وَكَانَ كَلَامُهُ فِي هَذِهِ الدِّينِ الْحَسَنَةِ بِالْبَقَاءِ بَعْدَ
الْفَنَاءِ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً بِالشَّاهِدَةِ وَالْإِرَادَةِ أَنَا هَذَا جَعَلْنَا إِلَيْكَ
عَنْ دُفُوبِ وَجُودِنَا قَالُوا عَدْنِي أَيُّ عَذَابِ الشُّوقِ الْمُخْصُوصِ فِي الْحَالِ
مِنْ حَبِيبَةٍ وَأَنْ كَانَ إِلَيْهَا الشَّدَّةُ الْمَفْرَاقُ لَكُنَّا مِنْ خَطِيرٍ عَزِيزٍ أَصِيبَ
بِهِمْ نَسَاءُ مِنْ أَهْلِ الْعَنَاءِ مِنْ عِبَادِي الْفَاحِشَةِ فِي رَحْمَتِي سَعَتْ
كُلُّ غِيٍّ لَا تَحْتَضِرُ أَحَدٌ مِنْ عَزِيرَةٍ وَشَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَذَابِ
رَحْمَةً لَا يَسْلُفُ كَرَمًا وَلَا يَفْدَى قَدْرًا مِنْ رَحْمَةِ الْوَحْدِ الْوَحْدِ قَالُوا

فلا تعلم نفس ما يخفي عن ربها ولا يعلم ما كان الا انفا من علمه لا شيء
كما قال احدكم وكل الذرة قد علمت منه شيء من علمه لا شيء من علمه
ولم يزل هذا العذاب اعز من الكبريت الاحمر وما الزهر فلا يعلم
من علمها الا من علمها كانت تامته كاملة رحيمة كنية خاصة للذين
يتقون المحرمات فيضون حمار زقوا من الاموال والاعلاق و
العلوم والاحوال على مستحقها والذين هم بجميع صفاتها يصفون
وهم الذين يتقون الرسول النبي الا في اخر الزمان اي المحمدي
الذين اتبعوا في التقوى وصفه بقوله وما رعبنا من رعبه
وما ينطق عن الهوى او قوله ما نزلنا من رعبنا الا في الزمان
قوله تعالى وما اتيناكم الا بآياتنا واثباته ربه فذلك وفي الايات
بالات قوله او تيت جوامع الكفر بعثت لانه كان الاخلاق
فيهم قد مضى منى امته بقوله ون بالحق في يوم يبدلون وقطعنا
اشقي عشرة اسباطا احماء او حبنا الى موسى اذ استقبله
قوله ان اضرب بعصاك الحجر فانحسرت منه اثنا عشرة
عينا فذكر كل الناس منكم وظلنا عليهم الغمام و انزلنا
عليهم المن والثلج كلوا من طيبات ما نزلناكم وما
ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قيل لهم اسكوا
هذه القرية وكنوا بالحجث شثم وقوا واجطة واخذوا
الباب سجلا فغير لكم خطيبا لكم ستم من الحجث شثم فبدل
الذين ظلموا منكم فوالذين الذين ظلموا فاستلوا عليهم رجا
من الله وما كانوا يظلمون و استلوا من الذين الذين

كان

كانت حاضرة للحج اذ يقدر في السبت اذ تأتوا من جناتكم
يوم سبتكم وشركاءكم لا يسعون لآياتهم لذلك سئلهم
بما كانوا يقسمون والذاتك امعة منهم لم يظنون قولا لله
فبدلناهم او بعدلهم هذا ما تبدل قالوا مغفرة لا ركبكم وكنتم
يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجبت الذين ينسوا عن الشكر
واخذنا الذين ظلموا العذاب بشرا كانوا يقسمون فلما اعتوا
عن ما نزلناهم فلما لم يذكروا قربة خاسرين واذ نادى
ذلك ليبعث عليهم اليوم القبيح من يومهم سوء العذاب
ان ذلك لكم في العذاب ولانهم لم يذكروا حرمهم وقطعنا من
اممهم الضالين ومنهم ذوات ذلك وكنوا لهم بالحجث شثم
والتيات لعلهم يتقون فخلعوا من خلعهم فخرجوا
الكتاب ياخذون من هذا الاقنى ويقولون سيفعل لنا
وان تأتوا من عرش ربنا ياخذوا الذي نزلناهم من الكتاب
الا يقولوا على الله الا الحق و قد سؤلوا فيه الذي الاخر فخرجوا
الذين يقولون افلا تعقلون والذين يقولون بالكتاب واقفا
الصلاة انما لا نصيب اجر المصلين واذ نسفنا الجبل فوقهم
كما نه ظله وظنوا انه واقع بهم فبدلناهم انفسهم فاذكر
ما فيه لعلكم تتقون واذ اخذ ربك من بني ادن من ظهورهم
ذوقهم وانه قد همهم على انفسهم انكسر ربكم قالوا الى ربنا
ان تقولوا يوم القبيح انما كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما
اشرك الباقى نامين قبل وكنا ذريتهم من بعدهم انهم لم يكن

صفاء

بما فعل المظلمون. وكذلك كف عن الأيات وكلمة من جحشون. وكل
عليهم بما الذي بيناه الياننا فاستسلموا فاستسلم الشيطان
فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعنا ذنوبها ولكنا أخذنا
أول رجل وأبعده فقله كقول الكلدان يحمل عليه يلهت أو
تتركة يلهت ذلك مثل القوم الذين كذبوا يا ياننا فاقصص
القصاص عليهم يشكرون. ساعة مثلا القوم الذين كذبوا الياننا
وأنشتم كانوا يظلمون. من يهدي الله فهو المستديري من
يضل الله فاولئك هم الخاسرون. ولقد دنانا بهم كذبنا
من الجحش والذين لم يلقوا لا يفتقون بها وهم اعين لا
يغيرون بها. لهم اذا لا يمتعون بها اولئك كالانعام
بلا فهم اصل اولئك هم الغافلون ومن قوم موسى اذ اوى اليك
المتبعون هم المغفلين بالرحمة الثانية وامرهم من قوم موسى من جحش
يهدون الناس بالحق لا يا انفسهم وبه يعدلون بين الناس في حال
الاستقامة والتمكين اذ اتاهم حينئذ يوم سبتهم فترما ويوم لا
لا يسعون لانهم ما كان الاحوال الاسلاميين من اصل زماننا
في اجتماع انواع الحفظ النفسانية من المطاعم والمشارب والادوية
والسائر ظاهرة في الاسواق والمواسم والشوارع والمخاض يوم الجمعة
دون سائر الايام وما ذلك الا ابتلاء من الله بسبب الفسوق والفساد
كالانعام لفقدها اذ تلك الحقايق والمعارف التي تفهمهم من الله
بالقلوب وعدم الاعتساب بالهجين والامكار والفهم بالاسماع بل هم
اصل لوجوه الشيطنة فيهم الموجبة للبعد بنسب العقائد وكثرة الكائنات

والله لا ياتى الجحش فلهذا هو بها وقد قال الذين لم يجدوا في
اسمائهم سيجرون ما كانوا يفعلون. ومن خلقنا اممهم
يا نوح وبه يعدلون. والذين كذبوا يا ياننا استسلموا لهم ومنهم
لا يعلمون. واستسلموا ان كذبوا يا ياننا. اولئك يشكروا ما يصالحونهم
من جحش ان هموا لا يندرون مني. او لو نظر في ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شيء وان عسكان يكون قراة
اجلهم فيما يحدت بعدة فيؤمنون. من يضلل الله فلا هادي
له. ويذرهم في طغيانهم يعمهون. يسئلونك عن الساعة
انما مرسها في الايام اعلم عند رب لا يعلمها الا هو الا ان
انزلت في الساعات والارض انما يركبها الا انفة يسئلونك انك
خفيها عنهم قل انما علمها عند الله وكن ان كن من الناس الا يعلمون
قل لا اله الا الله فاعلموا ان لا اله الا الله فاعلموا انك
الغيب لا استذكركم من الخير وما ينسى الله ان انزل
نذرا في قبيل القوم يوم يرون. هو الذي خلقكم من نفس واحدة
في جعل منها نساء وجعلها ليلسكن اليها فقل انفسها حلت محلا حقيقيا
فمن يت به قلنا انزلت دعوى الله من السماء انزلت ناصيا لخالقكم
من الشاكين. فلك انما صالحيها جعلوا للكافرين فيها انما افقوا
الله عما يشركون. ما يشركون الا لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا
يستطيعون له نصرا ولا انفسهم ينصرون. وان تدعهم
الى الهدى لا يتبعوك. سواء عليكم ادعوا قومهم ام انكم صابرون
والله الامراء الخفي قد ان كل اسم هو الذات مع صفة والله

يتذكر كل امر باسم من اسماء فادعوه عند الاقتران الى ذلك الاسم به اما
 بلسان الجاهل ان الجاهل اذا اطلب العلم يدعوه باسمه الخبير والمريض اذا
 طلب الشفا يدعوه باسمه الشافي والفقير اذا اطلب الغنا يدعوه باسمه
 الغني كل يحصل الاستعداد الذي يستلزم قبوله لما فيه من ذلك الاسم
 واثر تلك الصفة وانما بلسان القائل كما اذا قال الاقل يا رب يارب
 يا عليم لاخصاص ربوبيته بذلك الاسم والثاني يريد بيارب يا
 شافي والمثالث يا مجيب والثاني بلسان الفعل كما يدعوه الطالب السالك
 بالقضاء تلك الصفة فاذا فني عن علمه بعلمه دعاءه باسمه العام
 اذا وجل شغفه منه وحصل له ان يتفكر في غيره بالقضاء بصفة الشفاء
 دعاءه باسمه الشافي واذا استغنى عن فقره بدعائه باسمه المجيب وهذا
 هي الدعوة الى امورها المحذورة من المؤمنين فليستوا وذر
 الذين يحدون في اسماء يطالبون هذه الصفات من غير وعيهم فيها
 اليه فيشركون به والمراد بالاشاعة ظهور وقت القيمة الكبرى اي
 الوحدة الذي فيه يوجد المهيمنة على السم والاعلم وقها الا الله كما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في وقت خروج المهيمنة على السلام لذكر
 الوقايع ولا يحري ما يعلمها عند وقوعها ايضا الا الله كما هي في حقها
 نقلت في السموات والارض لا يسع اهلها علمها ان الذين تدعون
 من دون الله عبادا افتلذتكم فادعوه فليس تجيبوا لكم ان كنتم
 صادقين والهم ان جعلتمون بها اسمكم لم تدعوا فليس تجيبوا لكم
 ان كنتم تبصرون بها اسمكم لانه ان لم تدعوا فليس تجيبوا كما
 ثم كذبون فلا تطعوه ان قلنا ان الله الذي نزل الكتاب وهو

يتولى الصالحين والذين تدعون من دونهم لا يستجيبون
 تدعون ولا انفسكم تبصرون وان تدعوه الى الهدى لا
 تبصرون وان تدعوا الى الضلال لا تبصرون فليست تجيبوا لكم
 بالذين تدعون من دون الله كما ان الذين تدعون من دون الله
 من كانا ساكنا او غريبين معكم انما هم في الحجز وعدم التأثير فادعهم
 الى امر لا ييسره الله لكم فليس تجيبوا لكم انفسهم ان كنتم صادقين في نسبة
 التأثير الى الغير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ين عباس بلغكم ان حفظ
 الله يحفظكم تجدد تجملكم واذا سالت فاستل الله واذا استعت
 فاستعن بالله واعلم ان الامة لم واجتمعت على ان ينفعوك بشي لم
 ينفعوك الا بشي وقد كتبه الله لكم ولو اجتمعت على ان يضرك
 بشي لم يضرك الا بشي قد كتبه الله عليكم رفعت الاقدام فحفت
 الصفح الى ان جعل يشق بها استفهام على سبيل الانكار اي علم رجل
 ولكن لا يشقون بها بل بالذي هو الذي يشقون بها وكذا سائر الجاهل
 قل ادعوا شركاءكم من الجحيم والافس له كيلا ان استطعت ان
 متولي امري وحافظ مدري هو الله الذي يعلمني تبارك وتعالى
 وهو ولي كل صالح اي كل من قام به في حال الاستقامة وكما ورد في
 في وصف نبي من الانبياء اريد به الباقي بالحق بالاستقامة والتمكين
 بعد المناء في حين الجمل القاي بصلاح النفع باذن الحق وتزعم بنظر
 اليك وهم لا يبصرون اي ان تدعوا المطبوع على قلوبهم من المشركين
 وغيرهم الى الهدى لا يسمعون ولا يطيعوا وتزعم مع حجة البصر
 النظر لا يبصرون الحق ولا حقيقتك لانهم عمي القلوب في الحق فخذ

الضواي السهل الذي يتسرع ولا يكلفهم ما لا يتيسر لهم ولا يعرف
 اي الوجه الجليل والحضرة عن الجاهلين بعد مكافاتهم ومن
 الامام جعفر الصادق عليه السلام امر الله بنبيه بمكارم الاخلاق وليس في
 القرآن اية اجمع لك ارم الاخلاق منها قال ذلك لقوله لا تقبلوا على القوم
 فان مشاهدكم للشر لا يوافقكم فيه في عبادة وكونهم فيها ياتون
 وفيهم من به لا تفهم لا يشاقم ولا يداقم في تكليفهم ولا يقضب
 في الامر المعروف فالنهي عن المنكر لا يشد عليهم ويجعلهم **وما**
يؤمنون الشيطان من قاسمعد بالشر لا يستعبد الله **سبح**
لله الذي اتفقوا انما استمطاف من الشيطان تذكر واذا هم
 يصرون من اخوانهم يذكرون في الحق لا يقضون **وقد**
لهم نعمة يا ايها الذين آمنوا لا يحبوا الا انفسهم ما يحبون
 من دين هذا بصائر من ركبوا هدى فمروا بها **لقد**
واذا فرغ القرآن قاسمعدوا له وانفسوا القلم **فمن**
واذا كرم في قلبك فخرها في حجة وذو النجوى
القول بالعدو في الاصل ولا تكن من الغافلين **وان الذين**
عندك لا يستكبرون عن عبادة ربهم **وليس**
واما يزعمك من الشيطان نزع اي تجس او العينة قوية تحلك
 على منافقتهم برؤية العقل منهم ونسبة الذنب اليهم فاستعد بالله
 بالشهود والخصم لفاعليته انه سمع بسمع احدى النفس وسأول
 الشيطان في الصدق علم بالنيات والامر وان الذي اتفقوا الشك اذا هم
 لم تكن الشيطان بنسبة الفعل الى الغير تذكر ولمقام التوحيد

سجد

الافعال

الافعال من اسفاذا هم مبصرون فعالم الله فلا يتبع شيطان ولا
 فاعل غير الله في نظيرهم واخوان الشياطين من المجربين ومدة انما الشياطين
 في نسبة الفعل الى غيره يصرون من العناد والراء والجمل او لا
 اجنبية ما اي هلا اجتمعتها من تلقاء نفسك قل انما اتبع ما يوحى
 الي اي لا افعل بنفسي بل المبلغ عن الله ولا اقول الا ما يوحى الي من
 به لا يفي قايده لا يفي فاستمعوا له الى الله ولا تسمعوا لالامنه
 وانصتوا عن حديث النفس وعزير فان التكليف هو الله لعلمكم
 ثم سمون برحمة تجلي المتكليف في كلامه بصفاته وافعاله واذا ذكر ربك
 حاضر في نفسك كقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نفس
 في مقام التفصيل للجمع وخفية في السر من النفس او خفية ان يكون
 للنفس فيه نصيب وذو النجوى يظهر ذلك النضر والذكر كونه
 بل يكون واكر به له في غدا يظهر في الروح وشارقه وغلبت
 اصلا قلبات صفات النفس وقروا ولا تكن في صال من الرجال
 وخصوا حال غلبات النفس وصفاتها من الغافلين عن شهود
 الوجه الذاتية ان الذين عند ربك بالتوحيد والفناء فيه باقين
 به ذوي الاستقامة لا يستكبرون عن عبادته بسبب احتياجهم
 بالانانية بل يشاهدون التفصيل في عين الجمع فيذنون له و
 يستجونه بترهونه عن الشك في انانية ولا يستجرون بالقاء
 التاتم وطس البقية وانما لا يستحق الله الباقي بعد فناء الخلق
سورة الانفال **بسم الله الرحمن الرحيم**
يسبغونك عن الانفال في الانفال لله في الحق سؤل

يتبين ان المتأثر بالقوة منه لا منكم ولا من عددكم فاستجاب
دعوتكم عند ذلك التجرد عن ملابس النفس والصفات النفسانية في حركته
من عالم الملكوت بحسبية قلوبكم ايها الحاج بالقبول الملازمة بعالم
من ملكوت القهر اي من القوى السماوية وروحانياتها التي تناب
قلوبكم في تلك الحالة كما مر الاشارة عليها في الامران واختلاف العدد
في الموضعين اما لان المبدأ الكثرة لا العدد المخصوص واما لان
قوله مردفين ههنا يدل على اتباعهم بطائفة اخرى منهم واما انهم
انما بان يتجسدوا وبنسبوا لهم صور للمقاتلة كما تمثل الضمير في
المنام مثلا فيهم يهيمون منهم واما بان جعل افرصهم وقهرهم اليهم لئلا
وتهم موارنا جعله الله لا يشري لكم ولا يطهر في قلوبكم
وما انصرفت لكم عند الله لان الله عز وجل حكيم وما جعله
الله الامداد الا بشارة لكم بالضمير وطأ بنيت قلوبكم بالاقتضال بها
عند التجرد عن ملابس النفس والحواله الا ان الضمير منها فان التصديق
من عند الله ولكن حكمته تقتضي تعليق الاشياء باسبابها ان الله
قوي على الضرر بالحكم بفعله على مقتضى الحكمة او تقتضي الحكمة
امنة منه في انزل عليكم من السماء ماء ليطهركم
به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم
ويثبت به الاقدام اي يثبتكم بفاسدة القوى البدنية
والصفات النفسانية بنزول السكينة منكم عند الله وطأ
ويبرز عليكم من سماء الروح ماء علم اليقين ليطهركم به عن جنب
احاديث النفس هواجس الهم ويذهب عنكم رجز وسوسة الشيطان

وغيره

وغيره وليربط على قلوبكم اي ليشري قلوبكم بقوة اليقين ويسكن
جاسكم وليثبت به الاقدام اذا الشجاعة وثبات القلب في الخوف
والهلا لا يكون الا بقوة اليقين اي في حركته الى الملكوت التي
معكم فتبينوا الذين استؤسوا الي في قلوب الذين كفروا
الرجب فاحذروا في الاغواق اخر يومهم كل يسان
ياكم شيا فوالله ورسوله ومن يخاف الله ويحمله فان
الله شديد العقاب ذلكم قد وقعه وان الكافرين عندنا
الذين يا ايها الذين امنوا لا الذين اليتم الذين كفروا وخافوا
قوتكم الا الذين امنوا ومن يؤمن منكم فليكن له الامنة واليها
او يخشى الخافعة قد اداء يعصب من الله وما وجهكم
ويش الصبر فلم تسألوه ولكن الله تعالى وما ربي
اذر ميت ولكن الله رحيم وليست المؤمنين من المؤمنين
لان الله سبحانه عليهم ذلكم وان الله موهم كيد الكافرين
ان تسبقوا فقد جاءكم الفتح وان تسبقوا فمؤخروكم وان
لهم دوا وقد ولن يغيث عنكم شيئا ولو كثرت وآيات
الله مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطعوا
ق لا تؤاخذوا عنكم انتم قتمعون ولا تؤاخذوا الذين قالوا
سمعتنا وهم لا يعلمون لان شر الذوات عند الله القتم
اللكم الذين لا يعقلون ولعلكم الله فيهم خير لا سمعتم
لوا سمعتم لتؤاخذوا عنكم منكم يا ايها الذين امنوا استجبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم واغفلوا ان الله يحول

بين الرزق وقلبه وان الله يدبر الأمر فاستقرت
الدين فظنوا انهم حاشوا الله فاستقرت
اذ يوحى ربك الى الملائكة الى معكم اي هذا الملكوت بالجبروت فيقولوا
من علم الجبروت ان الله ناصرهم فيثبتوا الذين امنوا بالانبياء الا ان
يستلحق في قلوب الذين كفروا الرعب لا شطاعهم عن الامداد السماوية
والانبياء الا في استيلاء الشك وقوة الوهم عليهم فافترسوا في هذا
اي ثبوتهم بقلوبهم هذا العجز وتبعهم بالقاء هذا القول عليهم وبارك
هذا الفعل منكم كما هو لولي فلم تقتلوهم وادبرهم الى افناء الاعمال
ببطلان الفعل عنهم وانما الله تعالى ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم في
مقام البقاء بالحق نسب اليه الفعل بقوله اذ رميت مع سلبه عنه بما
رميت واشتبه الله بقوله ولكن الله رحيم عليم في التفسير في
عين الجمع فيكون الراي محتملا بالاعتقاد لا بنفسه وما نسب اليه من
الفعل شيئا اذ لو فعلوا فعلوا بانفسهم وليس لي المؤمنين ومنه بلا حساس
اي عظم جليل هو توحيد الاعمال فغلب ذلك ان الله سمع باحد
نفوسكم انا قتلناهم عليهم بانه هو القاتل وان اظهر الفعل على مظاهره
ولا قولوا عنه وانتم سمعتم اي لا تعرضوا عنه مع السماع لا ان
السماع الغم والصدق واشرا الارادة الطاعة فلا يصح دعوي السماع
مع الاعراض اذها لا يتجمل فكلوا الطاعة بالارادة او كنتم
صادقين في دعوي السماع ولا تكونوا كالذين يدعون السماع ليسوا
منه في شيء يكونهم محجوبين عن الغم والقول كالروايت بلهم شر الذم
عند الله لما علموا علم الغم خيرا وصلاحا اي استعداد القبول

كل

كل اما لا سمعهم حتى فهموا وقبلوا واطلخوا ولو اسمعهم مع عدم
الخبر منهم حتى فهموا لما كان لغرضهم اثر من الارادة والظلمة
بل قولوا اسرعا يكون ذلك الغم فيهم امرا عارضا سريرا الزوال لا
دائما وهم معرضون بالذات فلا يثبت فيهم الغم الارادة كما قال المفسران
على التام خذوا الحكمة ولا من اهل النفاق لان الحكمة لتتبع في صدق
المناف حتى تسكن الى صوابها في صدق المؤمنين اي لا تثبت في صدق
لكنها عارضة هناك لا تناسب ذمها بالذين امنوا بالغيب
استجبوا بالتركية والتصفية اذا دعاكم لما يحيبكم من العلم
الحقيقي او امنوا بالامان الحقيقي استجبوا بالترك الى الله وفيه
اذا دعاكم اليه لحياته به هذا اذا كانت استجابة الله والرسول استجابة
واحدة وانما اذا كانت متغايرتين فمعناه استجبوا لله بالبا
والاعمال القلبية والرسول في الظاهر والاعمال النفسانية او استجبوا
لله بالفناء في الجمع والرسول بمراعات حقوق التفصيل اذا دعاكم
الى الاستقامة لما يحيبكم من البقاء بالله فيها كل ذلك قبل وقال الاستعداد
كان الله يحول بين المرء وقلبه عز وال الاستعداد وحصول الحجاب
بارك كتاب الرب فانهم في الفرصة ولا تفرحوا بالاستجابة وانكم
اليه تحشرون فيما انكم من صفاته وذا انه على حسب محموله وفائكم
واثقوا فتنه شركا وجبا بالانصبة تلك الفتنة الذين طلبوا
منكم بازالة الاستعداد وانقصه لاستعماله في غير موضعه وصرفه
فيما دون الحق خاصة لانفرادهم بالظلم ومعين الانصبة في النهي اي
ان نصيب نصيبهم خاصة كقولهم ولا تفرحوا بغيره وذا اخرى في

وبهذا العقد الأخير تحذرون أماناتكم من المعارف والمخاطبات التي تأسو
النفوس بكم بحسب الاستعداد الأول في الأثر بأخفاها بصفات
النفوس وأنتم تعلمون أنكم حاملوها وأقبلتم على الخبيثة من أسوء
الشرائيل وأقبلها علموا أنها أسوأ لكم وألاكم فنته أي حجاب لكم لا
تشتغلوا بها عن الله وأشر لكم بحسبكم إياها كحسب الله وإن الله عند
أجر عظيم فاطلبوا به ليجرد عنها وراعات حق الله فيها أن تشقوا الله
بالاجتناب عن نقص العهد ووضوح العزيمة وأخفاء الأمانة ومحبته
الأموال والأولاد حتى تقتنوا فيه يجعل لكم فزانا فزنا يفرق بين
الحق والباطل من طول العقل والفرق في دفع عنكم سيئات صفات نفوسكم
ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو العفو والفضل العظيم باعطاء الوجود الحق
الحقيقي والعقل الفعلي **وما كان الله ليعدنكم وقت فيه**
وما كان الله لمعدنكم ولم يستغفر لكم وما كان الله لميعنكم
وانت فيه لأن العذاب من ثم الغضب وأثره فلا يكون الأصل المسبب
من ذنوب الأمة واليدين يصل إلى الله عليه السلام كمن صورته الراجحة لقوله
تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ولهذا إذا ذكر وأدبها بهت قالوا
الآثم أهذا هو فيهم لا يعلو ولا يغضب كما غضب نوح عليه السلام وقال
رب لا تدن علي الأرض من الكافرين ذيارا فوجوده فيه مانع من نزول
العذاب وكذا وجود الاستغفار فإن التائب الأول للعذاب
لما كان وجود الذنب والاستغفار مانع عن ثواب الذنب وثباته بل
يوجب زواله فلا يتسبب غضب الله فإلام الاستغفار فيه وفهم
الاعاذون **وما لهم ألا يعدنكم الله ولم يعدنكم عن التوبة**

ان يكون الخبيث لا تصيبهم خبيثة بل تشملهم وغيرهم يشتم حبيتهم
وقد تجر فيهم الى من يغالطهم كقوله تعالى ظهر الفساد على الارض
بما كسبت ايدي الناس واعلموا ان الله شديد العقاب يتسلط الهيا
الظلمانية التي اكتسبتها القلوب عليها وجعلها منه وعلاها بها
واذكر ان الله قليل مستخفون في الارض تحافون ان
يخطفكم الناس فاذكروا ايكم يضر ويترككم من القبيات
لعلكم تتذكرون يا ايها الذين امنوا لا تحفوا بالله والرسول
وتخفوا انما انكم قد آمنتم فعلموا انما امواتكم واولادكم
فمنه ان الله عذب ابراهيم عظيمه يا ايها الذين امنوا ان
تقوال الله يجعل لكم فرقا بينكم وبينكم سيئاتكم وبغيركم ولا
والفضل العظيم قد اذكركم ان الذين كفروا ليسوا كوا
يقولون او يخرجون ويذكرون ويذكروا الله والله خازن
المكربين واذا نزل عليهم البائنا قالوا قد سمعنا ولكننا
لناصم كذا لان هذا الاساطير الاولين واذا قالوا
الله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ايتنا بعذاب اليم واذا قالتم قيل للقد بعلمكم
واقطعكم عن قول العالم مستخفون في ارض النفس تخافون ان يخطفكم
ناس القوي الحسية لضعف نفوسكم فاذكروا ايكم يضر والعلم وايدكم يضر
في مقام توحيد الافعال وترككم من طبقات علوم تجليات اللصا
لعلكم تشكرون نعمة العلوم والتجليات بالثالث فيه لا تخفوا الله
بنقص مثاق التوحيد القطري السابق وتخفوا الرسول اي نقص العزة

الجرائم وما كانوا أولياءه إن أولياءه إلا المتقون ولكن الله
 لا يعقلون وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية
 قد وفوا العذات بما كنتم تكفرون وإن الذين كفروا يفسقون
 أموالهم ليصدون عن سبيل الله فيسفلوها فلا تكون عليهم
 حسرة ولا يحزنون والذين كفروا ولهم أجرهم يحزنون
 الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركم
 جميعا فيجعلهم فتنة لآلئكم لهم الحاسرون فقل للذين كفروا
 إن ستموا نعمتكم فمما قد سلف وإن يعزذوا فقد عصت
 سنة الأولين وما فاتوكم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
 كله لله فإن آمنوا فإن الله بما يعملون بصير وإن تكونوا فاعلموا
 أن الله سميع عليم نعم المولى ونعم النصير وما لهم ألا يعبدوا الله
 أي ليس من نزل العذاب لعدم استحقاقهم لذلك بحسب انفسهم
 بل انهم كانوا مستحقون بذنوبهم لصدورهم وصددهم المستعدين
 عن مقام القلب عدم بقاء الخيرية فيهم ولكن بمنعه وجودك
 ووجود المؤمنين المستغفرين معك فيهم واعلم ان الوجود الامكاني
 يتبع الخير الغالب لان الوجود الواجب هو الخير المحض فارجح خيره
 على قهره فهو موجود بوجوده بالمناسبة الخيرية ولذا اغلب الخير
 لهوية المناسبة فلزم استيصاله واعدامه فمهم ما واما على
 الاجتماعية كان الخير فيهم غالب فلم يستحقوا الثمان والعذاب
 اما اذا قهر ما باقية شرهم الاغصاف وجب شرهم كما وقع في وقعة
 بدر ومن هذا نظر تحقيق المعنى الثاني في قوله لا تضربن الذين ظلموا

من

منكم خاصة لعلهم يشعروا بالشرع المجمع وح وهذا قال المير المؤمنين على علمهم
 فان في الارض امانان فرفع احدهما وبقي الاخر الما الذي رفع فهو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والم الذي بقي فما لا يستغفرون فرفع هذه الآية
 وهم يتكفرون عن المسجد الحرام من حرم لصدورهم واهل انهم
 عن معناه الذي هو القلب لا يكون الى النفس وصفاتها وصددهم
 المستعدين عنه باغوائهم على الامور النسانية والذات الطبيعية
 وما كانوا اولياءه بعدهم عنه في الشعة وغلبة ظلة النفس
 اسير لاصفاها عليهم واجبا عنهم عنه بالكل المستغفر من الرين
 ان اولياءه الا المتقون الذين اتوا صفات النفس وافعالها و
 لكن القوم لا يعلمون ان الميت صورة القلب الذي هو بيت الله
 بالحقيقة فلا يستحق ولايته الا اهل التقوى من المؤمنين ذوي
 الشكرين واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول
 ولذي القربى وللمساكين وللمسكين وللمسكين وللمسكين
 انتم يا الله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفقان يوم الشق
 انما انزلنا على عبدنا يوم الفقان يوم الشق
 فان الله خمسة الى قوله والله شديد العقاب لا يقبل التأويل بحسبنا
 ومنه من الواقعة ولا شئت وتطبيقه على تفاصيل وجودك
 امكن ان تقول واعلموا انها القوى المرئية انما غنمتم من الغنائم
 النافعة والاصناف الشرعية المبني عليها الاسلام في قوله نبي الاسلام
 على خمس فان لله خمسة وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
 باعتبار تحييد الجمع وان رسول الله الذي القربى الذي هو المشرق

الجزء العاشر

واوهم بتحقيق امنيتهم بان نصرهم لاغال عليهم من ناس الجحيم فكذا
سائر العقوب ايضاً جاز لكم امدة وافوكم وامنعكم من ناس القوي
الروحانية وغلبت بالنسبة اياها باذلالك العالي فقال الي برين
منكم لايت من جنكم اني ارى من المظلي وصول المدة اليهم
من سماء الروح وملكوته عالم القدس ما لا يرون اني اخاف الله ليعتق
ببعض اخوانه وهم من الله شديد العقاب وفيه اشارة لقول سيد
المسلمين صلى الله عليه وسلم لكل احد شيطان ولكن شيطاني اسلم علي
يدوي وهذا هو الدستور والامور في امثال ذلك ان اراد مرشد نطبق
القصص على الحواله لكي فلما اعود الوشله بعد هذا القلة الفانية
الا في تصوير طريق السالك وتخييل المستد ما هو بصدقه لتشط
في الترفيع والفرج والله الهادي في قري اذ يتوفى الذين كفروا
الملائكة يضررون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب
الجحيم ذلك بما قد استأيد بكم وان الله ليس بظالم للعبيد
كذاب الذين يوفون الذين من قبلهم كذروا ايات الله فاحتملهم
الله فنفخهم في الصور الله قوي شديد العقاب ولو قري اذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة مرتوق في الملائكة وانه لا يكون الا لمن هو مقام
المفسر فان كان من العصاة ومن عليا صفات المفسر من الغضب
والجحد والشهوة والحرق امثال ذلك من رذائل الاخلاق في قوتهم
ملائكة القهر والعذاب ممن تناسب هيئات نفوسهم بضررهم
وجوهم لاحتجابهم عن عالم الاقوار واعمل اضرهم عنها وهيئات الكبر
والعجب والقوة فيها وادبارهم لميلهم وشدة انجذابهم الى الدنيا عالم

الطبيعه

الطبيعه وهيئات الشهوة والجحيم والشر وذوقوا عذاب حريق
الجحيم واستيلاء يوان النعب والطلب مع القندان لاكتسابهم
تلك الهيئات للوجبة لذلك فان كان من اهل الطاعة ومطوبين
عليه فوار صفات القلب من الرأفة والرحمة والسلامة والشفاعة
ذلك من فضائل القويين السبعية والبهيمية دون فضيلة القوة
المظنية فانه لا يكون صاحب قلب ليس في مقام المفسر ففهم ملائكة
الرحمة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لتا
هيئات نفوسهم تلك الرطبان من العالم ذلك بان الله لم يزل
مفسر انفعه انهم على قوم حتى ينفوا ما ليا نفوسهم وان
الله سميع عليم كذاب الذين يوفون الذين من قبلهم
كذروا ايات الله فاحتملهم الله فنفخهم في الصور الله قوي شديد
العقاب ولو قري اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة مرتوق في
الملائكة وانه لا يكون الا لمن هو مقام المفسر فان كان من
العصاة ومن عليا صفات المفسر من الغضب والجحد والشهوة
والحرق امثال ذلك من رذائل الاخلاق في قوتهم ملائكة القهر
والعذاب ممن تناسب هيئات نفوسهم بضررهم وجوهم لاحتجابهم
عن عالم الاقوار واعمل اضرهم عنها وهيئات الكبر والعجب
والقوة فيها وادبارهم لميلهم وشدة انجذابهم الى الدنيا عالم

يزيد ان يحق قولك فان حسبك الله هو الذي ايدك بغير
 قلوب المؤمنين والذين قلتم انما نقتل ما في الارض من حيثنا
 ما ائتمت بين قلوبهم والذين الله ائتم بهم الله عزهم حكيم
 يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ما ائتمك
 النبي عز من المؤمنين على المشا الى ان يكون منكم عشرة وقل
 يقولوا يا ايها النبي ان يكون منكم مائة يقولوا نعم ان الله
 كثر واياكم قوم لا يفقهون لان حسبت الله عنكم وعلم
 ان فيكم ضعفا وان يكون منكم مائة صاروا يقولوا يا ايها
 النبي ان يكون منكم الف يقولوا نعم يا ايها الله والله مع
 الصابرين ما كان للنبي ان يكون له امرى حتى يحسن
 في الارض من يد ونعم الله على النبي والذين آمنوا والآخرة والله
 عز من حكيم لو اكناف من الله سبق لكم فيها احد ثم عدا
 عظيم فكلموا غيبتكم خلا لا طيبا في انتم الله ارحم الراحمين
 وحيم يا ايها النبي قل من في ايدكم من الامر على ان تعلم الله
 في قلوبكم حين انزلكم من امر الله منكم في غيركم والله
 عليم وحيم وان يكون في اخوانك فقد خافوا الله من
 قبل فامكن منكم الله عليم حكيم ذلك بان الله لم يكن معبرا
 نعم الله على قوم الاخرة اي كل ما يضل الى الانسان هو الذي يقتضيه
 استعدادهم ويسال به فلما حال وسئل الاستحقاق فاذ انعم
 احد بالنعمة الظاهرة والباطنة لسلامة الاستعداد وقبله الخيرة
 فيه لم يغير احق استعداده وغير قبوله للضلالة بالاحتجاب

فيه

والنفس

انقلها الخيرة الذي فيه القوة للذات ليحصل الرتبة والكمال الظلة
 فيه بحيث لم تنسب له الخيرة ولا امكان الصلوة فيه من غير
 الاستعداد اياها
 مجازية الجسمية والمناسبة لخلق وجوده هو الذي ايدك بغير
 وبالمرسوم والنفوس قلتم لا يضافها في الوجهة وخلصها عن قبح
 صفات النفس التي تستلزم التخالل والتعاند كدركها الى العلم الضاد
 واختلافها بالطباع فان القلب لادام واقف مع النفس من الاوقات
 استولت عليه بصفاتها لجذبه الى الجهة السفلية وصيرت مطالبه
 جزئية مما تناسب صلاحها اضطراراً بمنه من الاخر وقع العدا
 والبغضاء وتسلطت القوة العنصرية الطالبة للجاه والكرامة والقهر
 والعلوية والرياسة والسلطنة ويقع الاستكبار والاباء والافتة
 والاستنكاف ويؤدي الى التقاطع والتهاجر والتخارب والتنازع
 وكلها بعد عن الجهة السفلية والتوجه الى الجهة العلوية والتسوية
 الوحدة الصغائية او الدائمة ارفع عن مقام النفس افضل الروح
 وصارت مطالبة كلية لا يتمايز ولا يتمايز فيها لا مكان حصولها
 لهذا بدون حرمان الاخر منه ومال الى ان يجانس في الصفة بالجهة
 الدائمة لشدة المناسبة وكلما كان اقرب الى الوحدة كانت قوة
 الجهة فيه اقرب لشدة قربها من يد يد كالحظيرة الانية من
 محيط الدائرة لا مركزها فيجب في الايمان شدة الالفة بينهم في التفت
 في الارض جميعا ما ائتمت بين قلوبهم لان مآل الجهة السفلية يزيد
 في غدا واهم ومنافاتهم لا شدة احصاهم ومكالمهم ولكن الله

الفهم بنور الوحدة التي تشرق من المحبة الزو جانية والالفة
القلبية فان المحبة تطل الوحدة والالفة تطل المحبة والعداوة تطل
الالفة الله عز وجل في خلقه من الكفر وقهرهم باجتماع المؤمنين
وانقاذهم حكم يفعل ذلك بحكمة الالفة والمحبة بين هؤلاء
والثقة واختلاف الكلمة بين اولئك ان الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله واولئك بعضهم في سبيل الله والذين آمنوا
ولم يهاجروا وما لكم من شيء حتى يهاجروا
ان استنصركم في الدين فعلمكم انفسكم لا على شيء
وهم ميثاق والله ما تعلمون بصيرة والذين كفروا
بعضهم اولياء بعض لا تفلحون ففقه في الدين
وقتلوا فكبيرة الدين استنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين آمنوا وكفروا اولئك هم الموثقون
خلفكم بعضهم في دينهم كذبوا في الدين استنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله فاولئك هم الموثقون
بعضهم اولياء بعض في كتاب الله يكل فيهم عليهم
ان الذين آمنوا وهاجروا الى اخر الاية الضحي تدل على ان الفقير
القائمه بالخدمة في الخاقاه والبقعة ليس عليه خدمة القيم بل الماس
لقراله والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء اي
الذين آمنوا الا بربك العاوي هاجر واعن الما لوفات من الاهل
والولد والاموال والاصهار واطل النفس بقوة الغزبية ونخبات

السيرة

السياسة في الغزبية وجاهدوا بقوة اليقين والنزول بالموالمة بها
وانفاقها في من احيى الله وانفسهم بانعا بها بالرا حنة ومحادثة
الشیطان وتحتل وعناء السفر في سبيل الله ونزولها في الدين
بنية التارك في الله والذين آمنوا هم في الخدمة بالمتزلات
بتميزه ما احتاجوا اليمن الا وجهه اولئك بعضهم اولياء بعض
بالالفة والمحبة والذين آمنوا ولم يهاجروا عن الاوطان الملائمة
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا **سورة**
التوبة تراءوه من الله وقوله الى الذين
عاهدكم من المشركين فبينوا لا رسول في وجهه اشهر
واعلموا انكم غير معجزين الله وان الله يخرج الظالمين
من اذان من الله في رسوله الى الناس من الحج الا ان كنتم
الله تخرج من لشر كنتم وقوله فان نعم فهو خير لكم
وان كنتم لا تعلم فاعلموا انكم غير معجزين الله وقوله الى الذين
عاهدكم ببيعة من الله ورسوله لم يمكن ان يوفوا الا
لكن تلوينهم بظلم صفاته تارة بوجود البقية اخرى على
عليه القران في مواضع المتناهي التثبيت كقوله عيسى قولي وقوله
لو ان ثبتت لك لقد كنت ثركن اليهم شيئا قليلا عفا الله عنه
اذا نزلت لهم كان لمنبي ان يكون له اسرى لم يصل اصحابه المؤمنين
الى مقام الوحدة الذائبة لا يجيهاهم تارة بالامقام وتارة بالصفاء
كان بينهم وبين المشركين منا سببتهم وقرابة جنسية الى
الجنسية عاهدوهم لوجود الاتصال بينهم لا استئصال النبي صلى

عليه علم والمؤمنون فلهن فاستقم كما أمرت ومن تابعتك وبني
غاية التمكن وارفع الحجة الاغالية والصفائية والذاتية عن وجه
البتاكون من اصحابه حتى بلغوا مقام التوحيد الذي ارتفع لظهور
بينهم وبين المشركين ولم يبق بينهم جنسية موحدهما وتحققوا الحقيقة
والخالقة وحقت المعرفة والعداوة فنزلت برأيه من الله وسوله
للمؤمنين عاملاهم من المشركين اي هذه الحالة حاله الفقه والمنا
الكافية بيننا والبري بالحقيقة من الله باعتبار الجمع رسول الله
باعتبار التفصيل اليهم فنبهوا من مظاهر اكلهم بقرائهم باطنا
ونبهوا بعد ذلك في الصورة كما نبهوا بعد ذلك في الحقيقة فسيحوا
في الارض اربعة اشهر على عدد مواضعهم في الدنيا والاخرة تنبها
لهم فقاموا وقفوا في الدنيا مع الغير بالشرك فجمعوا عن الدين و
الاعتقال والصفات والذات في ربح الناس فلو لم يبق ان يبقوا
في الاخرة على الله ثم على الحجة وبوت ثم على المالكوت ثم على النار في
جميع الاثار على امرت الاشارة اليه في الانعام فيعدوا بانواع
العداوة فاعلموا انكم غير معجز الله لوجوب حبسكم في هذا الموضع
بسبب وقوفكم مع الغير بالشرك فكيف توثقون وان الله مخزي
المجبرين عن الحق باقتضاهم عند ظهور رتبة ما يعبدون من
دوقومهم معه على النار وان اياي علم من الله وسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر اي وقت ظهور الجمع الذي في صور التفصيل
كما مر ان الله يرى من المشركين وسوله في الحقيقة فبما في الظاهر
والباطن الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينفذوا

شبهة

عليه علم والمؤمنون فلهن فاستقم كما أمرت ومن تابعتك وبني
غاية التمكن وارفع الحجة الاغالية والصفائية والذاتية عن وجه
البتاكون من اصحابه حتى بلغوا مقام التوحيد الذي ارتفع لظهور
بينهم وبين المشركين ولم يبق بينهم جنسية موحدهما وتحققوا الحقيقة
والخالقة وحقت المعرفة والعداوة فنزلت برأيه من الله وسوله
للمؤمنين عاملاهم من المشركين اي هذه الحالة حاله الفقه والمنا
الكافية بيننا والبري بالحقيقة من الله باعتبار الجمع رسول الله
باعتبار التفصيل اليهم فنبهوا من مظاهر اكلهم بقرائهم باطنا
ونبهوا بعد ذلك في الصورة كما نبهوا بعد ذلك في الحقيقة فسيحوا
في الارض اربعة اشهر على عدد مواضعهم في الدنيا والاخرة تنبها
لهم فقاموا وقفوا في الدنيا مع الغير بالشرك فجمعوا عن الدين و
الاعتقال والصفات والذات في ربح الناس فلو لم يبق ان يبقوا
في الاخرة على الله ثم على الحجة وبوت ثم على المالكوت ثم على النار في
جميع الاثار على امرت الاشارة اليه في الانعام فيعدوا بانواع
العداوة فاعلموا انكم غير معجز الله لوجوب حبسكم في هذا الموضع
بسبب وقوفكم مع الغير بالشرك فكيف توثقون وان الله مخزي
المجبرين عن الحق باقتضاهم عند ظهور رتبة ما يعبدون من
دوقومهم معه على النار وان اياي علم من الله وسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر اي وقت ظهور الجمع الذي في صور التفصيل
كما مر ان الله يرى من المشركين وسوله في الحقيقة فبما في الظاهر
والباطن الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينفذوا

وَيُذَكِّرُ خَلْقَهُ أَقُولِينَ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلََّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَدُوا فِي سَبِيلِهِ قَدْ يَجْعَلُ الَّذِينَ يَذُوبُونَ اللَّهَ لَا يُرِيدُونَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
أَنْ يَقْرَأَ بِمَا فِي سِتْرِ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفَرِ أُولَئِكَ
خَطِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ مِنْ خَالِدِينَ فِيهَا يَوْمَ تَبْعَثُ
اللَّهُ مِنَ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ
وَلَمْ يَحْزَنْ إِذْ أَتَاهُ اللَّهُ بِقَضِيٍّ أُولَئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُنْتَدِينَ
أَجْعَلْنَاهُمْ سِفَاتٍ مَحَاجٍ وَحِمَارًا لِلْمُحْجَرِينَ كَمَا أَن
يَا اللَّهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ جَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ
عِنْدَ اللَّهِ الْقَاتِلُونَ لِلْيَوْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَمَا جَرُوا جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ
رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَزُجْرَةٍ مِنْ جَانِبِهِمْ قَدْ بَلَغْتَ
خَالِدِينَ فِيهَا أَسَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا مِنْهُ بَرَاءَةٌ مِنَ الَّذِينَ يَبْغَتْ
فِيهِمْ مَسْكَةَ الْأَسْعَادِ وَأَنْتُمْ سَلَامَةٌ فَلَمْ يَذُوقُوا عَلَى نَفْسِ
الْبَيْتِ لِقَاءَ الْمَوْتِ فِيهِمُ الدَّلَالَةُ عَلَى سَلَامَةِ الْفُطْرَةِ وَبِقَائِهِمْ عَلَيْهِمْ
اللَّهُ السَّابِقُ بِجُودِ الْأَسْعَادِ وَمَكَانِ الرَّجْعِ إِلَى الرَّحْمَةِ وَلَمْ
يُظَاهِرُوا عَلَيْهِمْ لِحِدَا الْبَقَاءِ الْوَصْلَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْمَوْزُونِ إِلَى الْفُطْرَةِ
بَيْنَهُمْ بَيْنَهُمْ وَعَدِمَ ظُهُورُ الْوَصْلَةِ الْكُسْبِيَّةِ فَأَمَّا الْيَوْمَ عَمْدُهُ

ال

الْوَصْلَةِ أَيْ إِلَى مَوَاقِفِهِمْ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ وَخَصَّ الْحَبِيبَ أَنْ لَمْ يَرْجِعُوا وَتَبَوَّأُوا
أَرْضَهُ لِلْحَبِيبِ الْمُنْفِيْنَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الرِّدَّ إِلَى حُضُورِهِمْ فَتَقَطَّعَ
الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ الرِّدُّ إِلَى ظَاهِرِهِ وَإِلَاطُ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْهِمْ وَهَذَا
الرَّغَائِبُ الْحَسَنَةُ وَالْمَوَاطِنُ الْمُنْفِيَّةُ بِالسَّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَبَوَّأُوا
فِي صِفَاتِ اللَّهِ وَأَنْفُسِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ ذَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ عَظَمُ
دَرَجَةٍ فِي التَّوْحِيدِ عِنْدَ اللَّهِ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَالْحَالِ فِي
الْصِفَاتِ وَجَنَاتٍ مِنَ الْجَنَّاتِ الثَّلَاثِ فِيهَا نَعِيمٌ مُتَوَكِّلِينَ
مَقِيمٌ ثَابِتٌ أَبَدًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا أَمْوَالَكُمْ
أَوْ أَنْفُسَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْيَا الْكَفَرُ عَلَى إِيْمَانٍ وَمَنْ
يَتَوَلَّكُمْ فَبِعَيْنِ اللَّهِ يَتَوَلَّوْا الْكُفْرَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
أَمْوَالَكُمْ أَوْ أَنْفُسَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْيَا الْكَفَرُ عَلَى إِيْمَانٍ وَمَنْ
يَتَوَلَّكُمْ فَبِعَيْنِ اللَّهِ يَتَوَلَّوْا الْكُفْرَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
الطَّبِيعِيَّةَ عَلَى جِهَةِ الْفَرَاغَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَالْوَصْلَةِ الْحَقِيقِيَّةِ فَتَكُونَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ أَرَادَ الْاجْتِنَاءَ عَلَى الْكُفْرِ مِنْ أَسْرَائِلِكُمْ وَلَا تَكُونَ
مُسَبِّبَةً عَنِ الْإِتِّصَالِ الصَّوْتِيِّ مَعَ فَقْدِ الْإِتِّصَالِ الْمَعْنَوِيِّ
اخْتِلَافُ الرُّجُوعِ إِلَى جِهَةِ الْقَطِيعَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَالْعَدَاوَةِ الْحَقِيقِيَّةِ
فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ ضَعْفِ الْإِيمَانِ وَوَهْنِ الْعَزِيمَةِ بِالْقَضِيَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ
يَخْتَلَفُ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ وَقَالَ ابْنُ
الْحَكِيمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالْخَلْقِ حَبِيبٌ وَإِذَا اخْتَلَفَا فَالْحَقُّ الْحَقِيقِيُّ
قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَالٌ ذَرَفَتْ عَلَيْكُمْ وَخُفَّتْ رِقَابُكُمْ وَفُتِحَتْ أَسْوَاقٌ وَمَسَاكِينٌ وَفُتِحَتْ

أحب إليكم من الله رسوله وجناده في سبيله فترى كيف
يأبى الله بآمره والله لا يهدي القوم الظالمين ولقد صدق
الله في مواويل كثيرة وقوم كثير إذا أحببتكم كفرتم فلم
تؤمن بكم شيئا فصدق عليكم الأرض بما رحبت ثم وعى لكم
مكرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وأولئك هم المفلحون وما وعدت الذين كفروا وذلك جزاء
الكافرين ثم يحب الله من بعد ذلك على من يشاء والله
عفو رحيم يا أيها الذين آمنوا إنما الله يكون بخير فلا
يقربوا المسجدين بعد عامه هذا وإن خفتم عقوبة فهو
فخركم الله من فضله إن شاء الله عليكم فاني لولا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر لا يجرمون ما حرم
الله في رسوله ولا يؤمنون دين الحق من الذين أوثوا الكتاب
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالوا اليهود
عز بن ابني الله وقالوا النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم
بأفواههم ويؤمنون قول الذين كفروا من قبل فأنذركم الله أن
يكون لكم من بعد الجوارهم ومهما هم أن يابأس من دون
الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا ما لهما وحدا
لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ويؤمنون أن يطغوا
فقد الله بأفواههم وبأبى الله إلا أن يبعث نوره ولو كره
الكافرون وهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون يا أيها الذين آمنوا

نصف
الجزء

يحب إليكم من الله رسوله وجناده في سبيله فترى كيف
يأبى الله بآمره والله لا يهدي القوم الظالمين ولقد صدق
الله في مواويل كثيرة وقوم كثير إذا أحببتكم كفرتم فلم
تؤمن بكم شيئا فصدق عليكم الأرض بما رحبت ثم وعى لكم
مكرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وأولئك هم المفلحون وما وعدت الذين كفروا وذلك جزاء
الكافرين ثم يحب الله من بعد ذلك على من يشاء والله
عفو رحيم يا أيها الذين آمنوا إنما الله يكون بخير فلا
يقربوا المسجدين بعد عامه هذا وإن خفتم عقوبة فهو
فخركم الله من فضله إن شاء الله عليكم فاني لولا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر لا يجرمون ما حرم
الله في رسوله ولا يؤمنون دين الحق من الذين أوثوا الكتاب
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالوا اليهود
عز بن ابني الله وقالوا النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم
بأفواههم ويؤمنون قول الذين كفروا من قبل فأنذركم الله أن
يكون لكم من بعد الجوارهم ومهما هم أن يابأس من دون
الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا ما لهما وحدا
لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ويؤمنون أن يطغوا
فقد الله بأفواههم وبأبى الله إلا أن يبعث نوره ولو كره
الكافرون وهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون يا أيها الذين آمنوا

عنكم ان كنتم تعلمون لو كان منكم قوم صالحين
لا اتعزوني ولكن بعدت عليكم الشقة وتجاهلوت
ما لله لو استطعنا ان نجعلكم نبيكم انفسهم والله
يعلم انكم لكانون معنا الله عندكم انزلت له حق
يتبين لك الذين صدقوا وعلم الكاذبين لا يستادلك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم والله عليهم بالثقيين اما يستادلك الذين لا يؤمنون
بالله واليوم الآخر انزلت لهم في ربهم سر ودون
ولو ارادوا الخروج لاستاذله عدوه ولكن كره الله ان يجعلهم
فصل طعم وقيل فاعادهم الفاحدين او غيرهم انما ذلك
الاخبار لا لا ضغوا خلاكم يبعثكم الفتنة ويحكم ساعون
لهم والله عليهم بالثقلين لقد اتفقوا الفتنة من قبل وقلنا
لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله ولم كانون منكم
من يقول ان ذلك لافيت في الافي الفتنة سقطوا وان كنتم
لحبيطة بالكافرين ان ضحك حسنة تسوهم وان ضحك
مصيبه يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل يقولوا وهم فرعون
قل ان مصيبتنا لا ما كتب الله لنا هو مؤلنا وعلى الله فليقل
المؤمنون فقل ان يقولون بالاله احدى الحبسين وتحي
كنم بكنم ان يصيبكم الله بعدايب من عندنا او يارسنا
فقرضوا اننا معكم مرة يحضون قل انفسوا طوما او كرمنا
ان يشكركم انكم كنتم قوما فاعين وما منكم

تحي

نفس منكم فبما كنتم قوما فاعين ما منكم
ولا كنتم كسالى ولا ينفقون الا فيكم كانون ولا تحبكم
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعدنكم بما في الصلوة
التي ما تترهق انفسهم وهم كافرين ويجهلون بالله انهم
ليكنكم وما بهم منكم ولا كنتم فرعون لو يجدون ملكا
او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجهلون ومنهم من
يلبث في الضيق فان عطلوا من بار صواقر ان لم يعطوا
من لاداءهم يستعطون ولما كنتم رصوما انهم الله ورسوله
وقالوا احببنا الله سبيتنا الله من فضله ورسوله قالوا
الله لا يحبون انما الصدقات للفقراء والمساكين والمجاهدين
عليها والمؤلفة فلو كنتم في الرقاب والغارمين وفي سبيل
الله وابن السبيل فبضعة من الله والله عليم حكيم ومنهم
الذين يؤذون النبي فيقولون هو اذن قل ان كنتم
كنتم يؤمنون بالله واليوم الآخر فليؤمنوا بالله واليوم الآخر
منكم والذين يؤذون رسول الله هم عذاب الله انهم يجهلون
بالحق الذي يرضونكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان
كانوا مؤمنين انهم يعلمون انهم من محادوا الله ورسوله فان
له ناس حرمه خالدا فيها ذلك الجزى العظيم يتجدد النافقون
ان تترك عليهم سورة تنبيههم بما في قلوبهم قل استهزؤا ان
الله يخرج ما تخرجون ولعن سائلكم ليقولوا انما
كنتم مؤمنون قل الله ورسوله انهم قسمة

لا تعتدوا وقد كنتم بعد ما كنتم ان تعف عن طائفة منكم
تعدت طائفة منكم كانوا يخرجون من المنافقين والمنافقات
بعضهم من بعض يا مخرجون بالشكر ويخرجون عن العرفان
ويقتضون ان يكونوا الله فليس لهم ان المنافقين هم
النافقون وهذا الله المنافقين والمنافقات والكفار
نارهم خالدون في اي حنهم ولعنهم الله ولعنهم الله
منهم كاذبون من قبلهم كانوا اسعد منكم قوة واكثر
اموالا ولا اذا سمعتموا بخلافهم فاستمعتم بخلافهم
كما استمع الذين من قبلكم بخلافهم وخضعوا لذي خصال
اولئك حصصت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم
الظالمون. ألم يأتكم نبي الذين من قبلهم قوم نوح وعاد
وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤفكات انهم
رسلهم بالبينات فما كانت الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
يا مخرجون بالقرآن يخرجون عن الشكر ويقتضون الصلوة
ويؤتون الزكاة ويظنون الله في رسوله اولئك سيرتهم
الله اراد الله عز وجل حكيم قال ان هذه الاقرابات الضرورية
في الموفات الحسنة احب اليكم من الله ورسوله فقد ضعف
ايمانكم ولم يظهر اشره في نفوسكم وعلى احوالكم لتفادوا بحكمه ذلك
لوقوعكم مع الانار المناسونية الموجبة للعداب والحج لا فتر يصنوا
حتى ياتي الله بعذابه وكيف لا وانتم تسلكون طريق الطبيعة وتعدوا

بحكمها

بحكمها مكان سلوك طريق الحق والافتقار لاشهره وذلك خسر منكم
والفاسق محجوب عن الله لا يهديه اليه لعدم تقويمه وارادته بل
لاخر اضمه وتوحيه فهو يشق العذاب والمخدر لان الحاجات
الحرام في الدين يكمنون الذهب والفضة الى اخره جميع المال وكثرة
مع عدم الاتفاق لا يكون الا لاستحكام رذيلة النفع وحسب المال
وكثرة رذيلة كية بعدد بها صاحبها في الاخرة ويجري بها في الدنيا
ولما كان ملاذ ووسوخ تالط للذيلة واستحكامها في ذلك المال كان
هو الذي يجي عليها في نار جهنم الطبيعة وهما قوة المحي فتكون بها
وانما خست هذه الاعضاء لان الشئ مركوز في النفس والنفس تطير
القلب من هذه الجراثيم لاس جمة العلو التي جمة استياد الروح
والمحاييق والقوار لاس جمة السفل التي جمة الطبيعة
والجسمانية لعدم تمكن الطبيعة من ذلك فبقيت ساكنة الجراثيم
فيؤذيها من الجراثيم التي جمة بعدد كثره بغالب بها في الدنيا
ويجزي من هذه الجراثيم ايضا الشايات فياجهد بها جهرا وفيضم
اويسا في جنبه او يعتاب بها من وراء ظهره كره الله ان يعاتبهم
فشفطهم اي كانوا اشقياء لم يبق في استعدادهم خير غير ذلك الله اعلم
فذلك كره ان يعاتبهم اي كانوا من الصفات التالية من الاشقياء المذكورين
الذين تركهم غير مرة ويقولون هؤلاء كانوا يؤمنون ويقتاتون
لسلطة القلب وسرعة القبول والصدق في السمع فصد عنهم وذلك
وسم وقال هو كذلك ولكن بالنسبة الى الجرفان المنزلية والعلوية
اي حقيقتها والكثرة القاسية التي تصل في الامور لا تشار غير

مستعدة للكمال اذا اكمل الاضغالي لا يكون الا بالقبول والالتزام والانتفاء
 فكما كانت النفس للدين عريكة واسلم قلبها واسلم قلبها كانت اجبت
 للكمال واشد استعدادا لله وهذا الدين من باب الضعف والبلل
 التي تقضي الانفعال من كل ما يسبح حتى الحال والتأثر من كل ما يورث عليه
 ويراه حتى الكذب والشور والضلال بل هو من باب اللطافة و
 سرعة القبول لما يناسبه من الخير والصدق فذلك قال قل ان
 خيركم لوصفاء الاستعداد ولطف النفس بوجوب قبول ما يات
 من باب الخيرات لا ما ينافيه من باب الشرور فان الاستعداد
 الخيري لا يقبل الشر ولا يتأثر به ولا ينطبع فيه لمنافاته اياه و
 عنه لكم اي يسع ما ينفعكم وما فيه صلاحكم دون غير من الله
 هو بيان ليس هو بليته لان الايمان لا يكون الا مع سلامة القلب باطلا
 النفس وليتها ويؤمن بالله من المؤمنين يصدق فيهم في الخير ويسمع
 كلامهم فيها ويقبل ورحمة الله في استغفاركم بصف عليهم ويرحمهم
 فينجيهم من العذاب بالتركية والتعليم ويصلح امر معاشهم وقيام
 بالبر والصلوة والتعليم الاخلاق بالحلم والشفقة والامر بالمعروف
 باتباعهم اياها فيها ووضع الشرايع الموجبة لنظام امرهم في الدارين
 والمخير بين عليين بل الله بالقول والفعل لا غير ذلك وقد الله
 للمؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها وساكين طيبين في جنات عدن ورضوان
 من الله اكبر من ذلك هو الفوز العظيم يا ايها النبي
 جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقاتلهم جحيم

دبر

في دينه الضمير يتخلو الله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
 وكفرا واعتدا لاسلامهم وحموا ايمانهم بالواحدة ما تقدموا لا
 ان اعلمهم الله في رسوله من فضله فان يتوبوا اليك خيرا
 لهم وان يتولوا فقد هم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة
 وما لهم في ذلك من ولى ولا نصير وما لهم من عاهد الله
 لئن اتينا من فضله لنصدقن وان نكون من الصادقين
 قل ان الله من فضله يجعل الوحي على من يشاء ولا يعلم من يهتدون
 فاعلمهم انفسا فانهم لم يرجعوا اليك الا ان يمشوا على
 ساق عدوة وبها كانوا يتكلمون الذي يقولون ان الله يعلم من هم
 في جحيمهم وان الله علام الغيوب الذين يكرهون الظهور
 من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجحدون ولا يجحد
 فيستخرون منهم سخر الله بينهم وهم عذاب اليم استغفر
 لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
 يغفر الله لهم ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا على
 القوم الفاسقين من الخلقون يعتقدون خلاف رسول
 الله وكبروا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
 الله وقالوا لا تنفروا في الحرب قل انهم استأجروا الزكوات
 فيفهمون فليصحبوا اقليل ولا يفتكروا كثيرا اخر ما كانوا
 يكسبون فان جعل الله الاطراف فيهم فاستأذكركم
 للحرب قل ان شئكم امني ابداء لن قتالوا معي عدوا
 لا يهزمهم بالقيود اقل من وقفا فعدوا مع الحالفين ولا

تصل على أصلي منهم مات أبدا ولا فاسد علقاقهم إنهم كانوا
يا لله ورسوله ما أودعهم فاسقون • من لا يحيا لآل الله
ولا لأولادهم إنما يريد الله أن يعذبكم في الدنيا وأخرى
أفقتهم وهم كافرين • فإذا أنزلت سورة أو آمنوا
بالحق جاهدوا مع رسول الله استأذنتك أو لأولو الصلوة
منهم وقالوا ذنابنا نحن مع الفاسقين • وضوايا نكروا
مع الفلوات وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون • لكن الرسول
قال الذين استأمنوا جاهدوا بأموالهم وأنفسهم • ولعل الله
أو لعلكم تعلمون الخبرات وأولئك هم الفلوات • لقد ألبس
الله جنات تجري من تحتها الأنهار وأولئك الذين هم بأولئك الفلوات
القطيع • وجاء الخبر أن من أخرجوا من المدينة فليؤذن لهم
فعد الذين كذبوا الله ورسوله سيحلب الذين
كذبوا منهم عذاب أليم • ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا
لله ورسوله ما على المؤمنين من سبيل والله غفور
رحيم • ولا على الذين إذا ما أتوك للفحشاء قلت لا أجد
ما أحلكم عليه قولا أو أجمعتم قبض من الدمع حرجا
لا يجدوا ما ينفقون • إنما السبيل على الذين كذبوا
وهم أعيان مرضوا بأن يكونوا مع الخوالب وطبع على
قلوبهم فهم لا يعلمون ﴿٥٥﴾ يقتديرون إليكم إذا رجعت
إليهم قل لا تعتدوا إن نؤمن بكم قد نبأنا الله من

البروق العالي

احضاركم

أخبركم عن سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى
عالم الغيب والشهادة فيستكمل ما كنتم تعلمون سيطر
بالله لكم وإذا أنقلبتم إليكم لله رجوعاً واعلموا
أنهم رجل ومأواهم جحيم فمن آمن بما كانوا يكسبون يحلفون
لكم ليرضوا عنكم فإن رضىوا عنكم فإن الله لا يرضى عن
أقوام الفاسقين. الأعراب أسد كثر ما رواه وأما أحد
الأمثلة لأحد وما أنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من الأعراب من أخذ ما يقو مغرمًا ولا يقصر لكم
الرداء ولا يلبسوا دابة السوء والله مستبح عليهم. ومن
الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فيجهد ما يقو
فربما عند الله وصلوات الرسول إلا أنها فرع من
سبيل حلاله الله في رحمة إن الله عفون رحيم بعد الله
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار هجيات
النفوس ومساكن طيبة مقامات أبواب التوكل في جنات الألبان
بدليل قوله ورضوان من الله أكبر فإن الرضوان من جنات
الصفات ذلك أي الرضوان هو الفوز العظيم لكرامة أهله عند
وسنة قربه منهم والشايقون الأولون من المهاجرين في
الأنصارية الذين أنفقوا في إحسان رغبة الله عنهم في
رضوانه وأعطاهم جنات تجري من تحتها الأنهار رجال يدبرون
فيها أبداً ذلك الفوز العظيم. ومن حوكم من الأعراب
من يؤمن بالله واليوم الآخر وأعطاهم جنات الألبان

عن نفعهم سعة لهم من ثمن ثوبه من العباد
عظيم والمتابعون الاولون اي الذين سبقوا الى الوحدة من
اهل الصناديق من المهاجرين الذين هاجروا موطنهم
والانصار الذين نصرنا القديسا لعلوم الحقيقة على النفس
الذين اتبعوهم في الانصاف بصفات الحق باحسان اي
من مشاهدات الجمال والجلال رضي الله عنهم لا شقة لهم في
كشف الصفا والوصول الى مقام الرضا الذي هو باب الله العظيم
فاعد لهم من جنات الافعال والصفا تجري تحتها انهار العلم
القول والرضا وما ياتى سبها وذلك لا ياتي في وجود جنة اخرى
للتابعين هي جنة الذات واختصاصهم بها لا شقة لك الكل
في هذه واخرون اعترفوا بانهم خلطوا عملهم بالحق
الآخر سبعا لله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
خدا من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها
وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم الله سميع عليم
الذين عملوا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ
الصداق وان الله هو التواب الرحيم وقيل عملوا
فسيروا الله علمكم في رسوله والمؤمنين وسائر موت
الى عالم الغيب والشهادة فينبذكم عما كنتم تعملون
اخر من يرجون لامر الله اما بعد ثم واما يتوب عليهم
والله عليم حكيم والذين اخذوا مسجدا وراءكم
وقد بينا بين المؤمنين واوصياءهم في حادى الله

من

من قبل ولا يحلفون ان اذلالا لا يحسنه والله يشهد
لهم كما يكون لا تقم فيه ايلا لمحمد استس على
التقوى من اول يوم آخر ان تقوم فيه فيه رجال
يحجون ان يظهروا الله في المظهرين من اقم استس
بنيانه على تقوى من الله في حوان خير ام من استس
بنيانه على غفاجر فيها فانها فيه تاريتهم والله
لا يهدي القوم الظالمين ولا يزال بنيانه الذي تو
رثته في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم
واخرون اعترفوا بانهم اعترفوا للذب هو ليقادقوا الاستعداد
ولين الشككة وعدم رشح ملكة الذب فيه لانه سبدا للرجع
والنوبة ودليل ردة فيج الذب الذي يكون الابن والبصيرة
وانفتاح عين القلب لظهور نكت الظلمة من سعة الرذيلة ما
استنجد ولم يرد نيا بل لانه جعل احسن المنا سبته بحاله فاذا
عرف انه ذنب فيه حيز خلطوا عمل الصالحا واخر سيئا ان كان
في رتبته النفس الثائرة التي لم يضر اتصالها بالقلب في نور صل
بنور ملكة ولم يتزل وتقاد وتنبور بنورها وتعمل اعمالها
وقارة نظم بصفاتها الحاجة لمر القلب عنها وتحجب بظلمتها
فنفعل افعالا سيئة فان ترجحت الانوار القلبية والاعمال الصالحة
وتعاقبت عليها الخواطر الملكية حتى صار اتصالها بالقلب طاعتها
اياها ملكة صلح امرها وبخت وذلك معنى قوله عسى الله ان يفرق
عليهم وان ارتكبت عليها الحيات المظلمة المكشبة من غلبتها

وكثرة اقدامها على التبتات كان الامر بالعكس ان لا يستعملها
بالكلية وتوعد بها البكا وترجع لصد الجانبين على الاخر لا يكون
الا بالضعفة ومجالسة احباب كل واحد من الضعفين ومخالطة
الاخيار والاشرايف فان ادرك التوفيق ساقه القدر الى صحبة
الصالحين ومتابعة اخلاقهم واعمالهم فيصير منهم وان
التوفيق الخذلان ساقه الى صحبة المفسدين واختلاطه بهم
فيصير من الناس من اعادنا الله من ذلك ان الله غفور يعفو
عن الهيات المظلمة ويسترحمهم رحيما رحيم يرحمهم بالتوفيق
للتصالح وقبول التوبة ولما وفقوا للقسم الاقرب الى ركة صحبة
الرسول وتزكيتهم بآلام وتزيت لهم قال اخذ من اموالهم صدقة
اذ المال هو سبب ظهور النفس وغلبة صفاتها ومد قوتها ومادة
هو اكمل قال صلى الله عليه وسلم المال مادة الشهوات فينبغي ان
يكون اقل لظلمة الخمر وعن الاموال تنكس قوى النفس ويضعف
هو اها وصفاتها فتزك من الهيات المظلمة التي فيها وتطهر
من خبث الذنوب ورجوع واعى الشيطان وذلك معنى قوله
تطهرهم بها وتزكهم وصل عليهم باذن الله وافاضة نوال الصحة
عليهم ان صلواتك سكر على ان نورك الذي يفيض عليهم
بالنفات مغلط لعلهم وقوة همتك وبركة صحبتك سبب نزول
السكينة فيهم لتسكن قلوبهم التي تطير والسكينة نور مستقر في
القلب ينبت معه في التوجه الى الحق يقوي باليقين ويخلص
الطيش من طغى الشيطان وسلاسه ولما دلت النفس على اجتهادها

لهم

احد قلوبها والله سميع بصير يسمع قسوتهم واعتراخهم بذنوبهم
عليهم يعلم نياتهم وعزائمهم وما في ضمائرهم من الذنوم والغم
للسجد استس على التقوى الى اخره لما كان عالم الملك في تحت
قهر عالم الملكوت وتسخيره لزم ان يكون لنيات النفوس هيات
تأثير فيما يباشرها من الاعمال وكل ما فعل بنية صادقة لله تعالى على
هيئة نورانية صحيحة بركة ويمين وحمية وصفاء وكل ما فعل
بنيته فاسدة شيطانية على هيئة مظلمة صحيحة نفقة وكذب
ومحن وشوم الاترى الكعبة كيف شرفت وعظمت وجعلت مكرما
لكونها مبدية على يد نبي من انبياء الله بنية صادقة ونفس
شريفة صافية عن كل اخلاص لله تعالى ونحن نشاهد اثر ذلك في
اعمال الناس ونجد اثر الصفاء والجمعة في بعض المواضع والبساق
والكدوة والمفرقة في بعضها وما هو الا ذلك فانه قال السجد
استس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه لأن الهيات
الجنسية مؤثرة في النفوس كما ان الهيات النفسانية مؤثرة في
الاجسام فاذا كان موضع القيام مبدئيا على التقوى وصفاء النفس
تأثرت النفس باجماع المهمة صفاء الوقت وطيب الحال وذوق
الوجدان واذا كان مبدئيا على الرياء والضرب تأثرت بالكثرة
والتفرد والقبض فيه رجال يجيئون ان يتطهروا اي اهل ارادة
وسعي في التطهير عن الذنوب بنية على ان صحبة الصالحين
من اهل الارادة لها اثر عظيم يجلب يختار ويؤثر كما ان اللقاء
له اثر يجلب ان يراعي ويتعاهد ولهذا ورد في اصطلاح القوم

على غيرها

يجب الاعات الزمان والمكان والاخران في حصص الجمعية
ويجعلوها شرطها وفيه اشعار بان زكاة نفس المالك وصدا
نيته مؤثر في البناء وان بترك المكان وكونه مبدئاً على الخير
يقضي ان يكون فيه اهل الخير والصلاح من يناسب حاله حال
بانيه وان تحبته الله واجبة لاهل الأروادة والطهارة لقوله
والله يحب المظهرين كيف ولولا محبة الله ان الله استمرى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون أو يقتلون وقد أعاد حكام التوبة
والاجل في القرآن من آمن بغيره ومن الله فاستمرى
يتبعه الذي يتبعه به ذلك هو القوم العظيم الثابتون
الغالبون الماحدون والساجدون الراغبون الساجدين
الأمينون بالمعروف والنهي عن المنكر والمجاهدون
التيقن المؤمنون ان الله استمرى من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم هداً الى الايمان العليهم مضطرون بحبهم
الاموال والانفس استرطافاً عن ايديهم عن مقام المحبة القوا
والانفس في التجارة المحبة والغاملة المخوفة بان جعل جهة النفس
شر اموالهم انفسهم ليكون الثمن من جنس الثمن الذي هو النفس
لكنة الدواشي ما عيبوا في عيوبها عند وصلة قواها
بقوة اليقين رجوعاً عن مقام لذة النفس بالوعاء هوها وسهوها
فلم يبق عندهم محبة النفس قدر فوضفهم بالتائبين في الحقيقة
الراجعين عن طلب لذة النفس وتوقع الاجر الميعاد من الله

اذ اجتمعوا عر حجة النفس والمال طلب الامور والناس عبدوا
 لله حق عبادته لا لرغبة ولا لرغبة بل لتبها بملكوته في القيا
 بحقه بالحضوع والخشوع والذل للعظمة وكبرائه تعظيما
 واجلا لا ثم حمدوا الله حوجه و باظهار الكمالات العلية الخفية والعلية
 الممكنة في استعداد افعالهم بالقوة محمد افعلنا ثم سألوا الى المخرج عوام
 العظرة ورفقة الكمالات الثابتة لهم والقلم واعتادهم بالقطرة
 وابتهاجهم به في مقام الصفا من ان السجدة ثم ركعوا في مقام
 الصفات ثم سجدوا ابتداء الذات ثم قاموا بالامر المعروف والهمي
 عن المنكر في المحافظة على حدود الله في مقام البقاء بعد الفناء
 بشر المؤمنين بالانبياء الحجة والمقيمين في مقام الاستقامة ما
 كان للشيء في الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
 اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب النجيم وما
 كان استغفار ابن ابي لهب الا من موعده وعنده ما ائاه
 فلما تبين له انه عدو لله تبين امته ان ابن ابي لهب كاذب
 جليل وما كان الله ليوصل قوم ابعد اذهدكم حتى تبين
 لهم ما يقولون ان الله بكل شيء عليم وان الله له ملك
 السموات والارض يخفي قلوبهم عما اكرم من دونه الله
 من قبله ولا يقدر ان يدرك الله علم النبي والمهاجرين
 والافاض الذين تبعوه في ساعة الضيق من بعد ما كذبوا
 قلوبهم في يوم من ايام انما تاب الله على قومك ووفى رحمته
 على المنافقين الذين خافوا وجهه اذا طاف عليهم الا من تبلى

وَصَدَقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلِيًّا أَمَرَ النَّبِيُّ
لِلْيَوْمِ ثُمَّ كَلَّمَ عَلَيْهِمْ لِيُخَوِّبُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ مَا كَانَ
لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ الظَّالِمُونَ إِلَى الْقَدَرِ
وَقَفُوا عَلَى مَا قُضِيَ بِهِمْ وَأَنَّ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْإِبْدَانِ الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ
أَنْ يَطْلُبُوا لِخَلْقٍ ذَكَرَهُمْ وَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ
مَا يَقْضِي خَلْقَهُمْ لَا يَمُوتُ قَدْ اسْتَعْنَى عَنْ مَقْضِيَّاتِ طَبَاعِهِمْ فَإِنْ اقْتَضَتْ
الْقَرَابَةُ الطَّبِيعِيَّةُ وَالْمَحَبَّةُ الصُّورِيَّةُ فَرَجَ شَقَّةً وَفَرَقَ عَلَى بَعْضٍ مِنْ
بَيْنَاسِهِمْ وَبَوَّاهُمْ فِيهَا وَشَهِدَ وَاحِدُكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُعَذِّبُ
حَلَّتْهُمُ الْحَيَاةُ بِالذِّينَةِ عَلَى الضَّرِيبِ أَنْ لَمْ يَكُنْ لِهَيْتَمِ الْقَامِ الرِّضَا بِأَعْلَى تَمَلُّكًا
الذِّينَةِ فِي الْقَرَابَةِ الطَّبِيعِيَّةِ فَتَبَيَّنَ قَامُهُ وَلَمْ يَتَرَجَّعْ إِلَى اللَّهِ خَلَا
حُكْمُهُ وَأَمَرَ وَفِي ذَلِكَ لَانْوَاعُ الْعَارِفِ بَعْدَ كَمَالِهِ فَإِنَّمَا يَلْتَمِزُ
وَقَوِيَ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَهُ وَاسْتَمَاعَ وَقَوِيَ خِلَافُ مَا قَدْ رَأَى فِي الْأَرْوَاحِ
مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا يَنْفَعُ رَحْمَتُهُ وَلَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فَلَا
يَسْلُطُ هَيْتَمُهُ عَلَى مَنْ يَخْلُفُ الْحَبِيبَ الَّذِي نَسِبَ النَّاسُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَى اللَّهِ لَا يَعْلَمُ
سِرَّ الْقَدَرِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّهُمْ عَنْ طَرِيقِ التَّسْلِيمِ وَالْإِقْبَادِ لَمْ يَزَلْ يَأْمُرُ
بِحُكْمِهِ بَعْدَ ذَهَابِهِ إِلَى التَّوْحِيدِ الْعَلِيِّ رَفَعَهُ وَقَوِيَ كُلُّ شَيْءٍ هَضْمَانَهُ قُوَّتُهُ
حَتَّى يَبِينَ لِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ أَتَقَاتُوا فِي كُلِّ قَامٍ مِنْ مَتَابَعَاتِ سُلُوكِهِمْ قُوَّةً
مِنْ مَرَاتِبِ وَصُولِهِمْ فَإِنْ أَقْبَضُوا فِي بَعْضٍ مَقَامَهُمْ عَلَى مَا يَتَّبِعُونَ لَهُمْ وَجَبَ
اِتِّقَانُهُمْ فِي بَعْضِهِمْ لَكُنْهُمْ مَقْدَرًا عَلَى مَا هُوَ ذَنْبُ اللَّهِ وَهُوَ سَوْفِيَّةٌ بِهِمْ
وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالِ بَعْدَ الْهَدْيِ أَنَّ اللَّهَ يَكِلُ شَيْءًا عَلَيْهِمْ لَعَلَّ قَائِلَ
ذُنُوبِهِمْ لَمْ يَنْقُضْ لَهَا أَحَدٌ فِيهَا خُذْ بِهَا أَهْلَ الْهَدْيِ وَمَنْ أَوَّلَ الْبَشَرِ

كَمُورُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي وَإِنَّهُ الصَّادِقِينَ بَلَى غِيورُهُ بِالْأَهْلِ الَّذِينَ
آمَنُوا أَتَوْا اللَّهَ وَتَوَلَّوْا مَعَ الصَّادِقِينَ مَا كَانَ لِأَهْلِ الدِّينِ
وَمَنْ حَتَمَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَخْلُقُوا عَنْ رُسُلِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ تَقِيَّتِ خَلْقٍ بِأَنَّهُمْ لَا يُجِيبُهُمْ عَلَى مَا لَا يَنْصَبُ
لَا يَخْتَصِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْلُبُونَ مَوْطِئًا يَحْتَظُّونَ النَّارَ وَلَا
يَتَأَلَّوْنَ مِنْ عَذَابِ جَلَدٍ إِلَّا كَيْفَ يَمُوتُ بِمَعْلُومٍ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ
نَصِيحَ أَجْرِ الْمُحْسِنِينَ وَلَا يَنْفَعُهُمْ نَفَقَةُ صَغِيرَةٍ وَلَا كِبَرٍ
وَلَا يَصْطَرِّقُونَ وَإِلَّا كَيْفَ لَمْ يَكُنْ لِهَيْتَمِ اللَّهِ أَحْسَنُ مَا كَانُوا
يَعْلَمُونَ وَمَا كَانَ مِنَ التَّوْحِيدِ لَيْسَ وَأَكْفَى قَوْلَ الْأَعْرَابِ كُلِّ
فَرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَسْمَعُوا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا قَوْلَهُمْ إِذَا
تَجَعَّلُوا إِلَهُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ
يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِجِدَادِهِمْ عُظْمَةٌ وَعَلِيمٌ أَنَّ اللَّهَ
الْمُتَّقِينَ. وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمُ الْمَلَكُ
هَذِهِ آيَاتُ مَا قَامَ الَّذِينَ آمَنُوا أَفَرَأَيْتُمْ إِيْمَانًا تَكْفُرُ سُبْحَانَ
وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ عَرَضٌ وَإِذَا نَزَلَ بِرُسُلِهِمْ وَمَا
فَرَأَوْهُمْ كَاْفُرُونَ. أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ
مَرَّةً أَوْ مَرَّةَيْنِ فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ وَلَا يَمُوتُونَ. وَإِذَا مَا
أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَفَخَ فِيهِمْ الْبَغْضَاءُ إِلَى بَعْضِ قَوْمٍ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ
ثُمَّ انْصَرَفُوا وَرَأَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَذُو فَحْشٍ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا أَتَوْا النَّبِيَّ

جميع الخلق بالاحتساب عنها خاصة وذيلة الكذب وذلك معنى قوله
وكونوا من الصادقين فان الكذب اسود الخلق واوضحها الكونيات في
المرة لقوله لا مرقاة للكذب اذا المراد من الكلام الذي يترتب به الاستدلال
عن سائر الحيوان احببنا ولا يخفى لا يعلم فاذا كان الخبر غير مطابق حصل
فائدة النظر وحصل منه اعتقاد غير مطابق وذلك من خواص الشيطنة
فالكذب شيطان وكان الكذب في حق الزايف الصادق احسن النصاير والاصل
كل حسنة ومادة كل حسنة محمودة وذلك كل خير ومعلو به يحصل كل
ويفضل كل الواصل للصدق في عهد الله تعالى الذي هو نبيته الزايف
بمناقض الظاهر او نفسه كما قال جلاله صدق ما عاهدوا الله عليه في
عهد العزيمة وعهد الخليفة كما قال في اسماعيل ان كان صادق العود واذا
روى في الواطن كما حاشى الخاطر والفكر والنية والقول والعمل صدقت
المنافات والواردات والاعمال والمقامات والمواهب والمشاهدات
اصل شجرة الكمال وبن ثمرها الاجمال فلولا انهم من كذبة منهم طائفة
يجب على كل مستعد من جماعة سلوك طريق طلب العلم اذا لم يكن يحسبهم
انما ظاهره انما هو المصالح والمآل ما طافهم الاستعداد والتفقه في
الدين هو من علوم القلب من علوم الكسب ليس كل من يكتب العلم
يفقه كما قال وجعلنا على قلوبهم كلفة ان يفقهوا ولا كلفة في الغشوة
الطبيعية والتجسس التباسية فمن اراد التفقه فليتفرغ في سبيل الله
وليس له طريق التزكية والتصفية حتى يظهر العلم من قلبه لسانه كما نزل
على بعض انبياء بني اسرائيل يا بني اسرائيل لا تقولوا العلم في السماء
من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعده ولا من وراء البحر يعبره

يا ايها العالم يحبوا في قلوبكم تاديبوا بين يدي آية الرب الوعائين وتخلقا
باطلاق الصدقات بين اظهروا العالم من قلوبكم حتى يعطىكم ويغيركم كما لا
من التفقه علم واستخفى القلب جوارب بعرفه في النفس ظاهره في
في الجوارح بحيث لا يمكن صاحبه ان يكتبها بخلاف ذلك العلم والام
يكن على الاثر كيف سلب الله الفقه من الذين من رغبة الله اعلى عليه
من رغبة الناس بقوله لا تم اشدة رغبة في صدقهم من الله ذلك
بانهم قوم لا يفقهون لكون رغبة الله لازمة للعلم كما قال انما يخشى الله
من عباده العلما وسلب العلم عن لم يعمل في قول اهل بيتي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون واذا تفقهوا فظهر علمهم على جوارحهم انهم في غيرهم
وتأقروا منه لا رغبوا فيهم بلعشرتهم منه كما كان حال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلزم الاقرار الذي هو غايتهم كمال وليست رغبهم اذا
رجعوا اليهم لعلمهم بخبر ومن لوازم التفقه الجهاد الاكبر ثم لا يصح
فلذلك قال بعدة قاتلوا الذين يلوكم من كذا وقرى نفوسكم التي هي
اعدى عدوكم وليجروا ايديكم عن غلظة ايديهم وشدة تحت تبلغوا
درجة التقوى فيمن اعلمكم الصبر عند الله كمال واعلموا ان الله
مع المتقين ولا يرون انهم يفتنون الاية البلاء فابعد من الله تعالى
يفقد الناس اليه وقد ورد في الحديث سوط من سيط الله
نعم يسوق به عبادة اليه فاد كل مرض وفقر وسوء حال يحل باحد
يكسر من نفسه وقواها ويقع صفاتها وهو اصاب قلوب القاصدين
من حجابها وياخذ من الكون لا الدنيا ولذا تأتها وينقبض منها ويشتمل
فيتوجه الى الله واقل درجاته انما اذا اطلع على ان لا مفر منها الا اليه

ولم يجد لهم راد معصا من البلاء سواء قضى اليه وقت لم يكن يديه كما قال
واذا عشيهم مروج كالظلال دعوا لله مختصين له الدين واذا امس الايمان
الضيق دعانا الجسد او قاعا الوفا وان بالجملة فوجب رقة الحجاب
او رفاعه فليفتنم رقتة وليتعود وليتخذ ملكة يعود اليها اذا احتج
بستقر السقوط والتذكر ويثبت على التوبة ويجتهد فلا يعود الغفلة عند
الخاصة وتقوى النفس عند الامانة فيحكى ينزل الحجاب غلظتها كان
كما قال فلما تجتمع الى البر لا اتم فتركون فلما كشفت عنه ضرره من كان
له يدعنا الضرسه رسول من انفسكم لتكون بينكم وبينه جنسية
فما سبته بها فمقت الألفه بينكم وبينه فتحت الطوبى بتلك الجنسية و
تختلطون به فتناثر من نورها السطارة من نور قلبه انفسكم
فتتوهم بها وتسلخ عنها طلة الجبلة والعادة من عز عليه تبدد شاق
عليه عنكم مشقتكم ولما ذكر لكم الكوة لراقة الا لانه للجنس الاطرية
التي له ابعاده ورؤيته اياهم بمثابة اعضائه وجوارحه لكونه ناظرا
بنظر الوجدان كما يشق على احدنا ان يعض اعضاءه يشق عليه تعذيب
بعض امته حريص عليكم لشدة اهتمامه بحفظكم كما يشد اهتمام احد
بكل واحد من اجزاء جسده وجوارحه لا يرضى بتقصير قل جزء منه لا
يشق عليه فذلك هو بل اشدها ما لا قوة نظره بالمؤمنين رؤيتهم
من العقارب بالتحديق عن الذنوب والمعاصي برأفة رحم يفيض
عليهم العلوم والمعارف والكالات المقررة بالتعليم والتتبع عليها
برحمته فان قولوا **قل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت**
وهو رب العرش العظيم فان قولوا واعوذوا من قول المرأة

والرحمة

والرحمة لعدم الاستعداد او زواله وتعرضوا للشقاوة الابدية فقل
حسبي الله لا حاجة لي اليكم ولا باستغنائكم كما لا حاجة للانسان الى
الملائكة المتعفين الذي يحجب قطعه عقلا كما في ايديهم في الوجود
الامور على توكلت لا اري لاحد فعلا ولا حرك ولا قوة الا لله وحده
العرش المحيط بكل شيء يملك منه كله وامره الكل **سورة يونس**
بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمة التي هي للذات المحمودة لقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين و
او اذكرهم انهم كانوا من اهل الكتاب الذين كفروا وكان كتابهم بالكلية
الحكمة والحكم المتقن ومعظم نفعنا صيدا واقتسم بالله باعتبار الحق
الاخذية جمعوا وباعتبار الضعة الواحدة تفضيلا في باطل الحق
وظاهر الرجوع على ما ذكرنا وعلى تلك الايات المذكورة في السورة
ايات الكتاب ذي الحكمة **كان لكاتب محبا ان اوحينا الي كل**
منهم اسم ان آتينا الناس في شبر الذين امنوا انك لم تعلم قديم خبر
عند ربهم قال الكافرون ان هذا السحر مبين **وان ربكم الله**
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يومئذ من الامر ما من شفيع الا من اذن له
الله وبكة كاعبدوه افعلا تذكرون **كان للناس محبا الى**
اخره انكر محبتهم لكون سنة الله جاريتا برأفة هذا الاسلوب في الاتباع
على القول وانما كان فيهم لبعدهم عن مقامه وعدم مناسبة حالهم
ومنا فاة ما جاة به لما اعتقدوه ان لهم قدم صدق عند ربهم

بحسب العناية الأولى عظيمة أو مقاماً من قربه ليس لأحد مثله خصهم
 الله به في الزمان حبس الاجتناب والامانة منوا به قال الكافرون الذين
 نجوا عن الله فلم يطلعوا على صفاته في النفس المحمودة ان هذا
 الذي جاء به لحي من بين اي شيء خارج عن قدر البشر ليس الا من عمل
 الشياطين قالوا ذلك الغلبة الشيطانية عليهم واحتجابهم بواعن الله
 وعبادته ثم الشيطان بحيث لم يصلوا الى طور من الروايات وراه
 في القدر فخلدوا في غيبوبة ما تجاوز عن حد البشرية الى الطبع يربو
 امر السموات والارضين على وفق حكمته بيد قدرته ما من شئ في شئ
 لا احد بافاده كمال ولا حد ونور دهره الى الله وبجنته من ظلمات
 النفس ويطهر من رجس صفاتها الامن بعد ان ياذن به هبة لا
 تفتن فيقاسم ذلك الموصوفين في الصفات التي لا يرى
 منكم ويدبر امره فخصه بالعبادة ويعرفه بهذه الصفات ولا
 يقدر الشيطان ولا نجس يجره عنه ببعض صفاته فتنبوا قوله
 وفعلوا الشيطان افلا تذكرون ما في انفسكم من اياته فتفكرون
 فيها وتزجروا عن الشرك به **الذين كفروا** جميعا وعد الله حقا
انهم يبدلون الخلق ثم يعيده ليخزي الذين امنوا وعملوا
 الصالحات **بالقسط** الذين كفروا **والهم** قلوبهم من حجب
وعذاب اليم بما كانوا يكفرون الذين كفروا جميعا بالعدو
 عين الجمع المطلق في القيمة الصغرى كل هو الان والاعين جمع الذات
 بالفاء فيه عند القيمة الكبرى وعد الله حقا انه يبدل الخلق
 النشأة الاولى ثم يعيده في النشأة الثانية ليخزي الذين امنوا

به وعملوا اما فعلهم ببقائه من الاعمال الرافعة لمحبهم المقرة بالامانة
 بحسب ما بلغوا من المقامات بأعمالهم من مواهبه الخالصة والذوق
 التي بقصدها مقامهم وشوقهم الى الذي امنوا الايمان بالحقيقة
 وعملوا بالله العمل اليه يصلح العباد بالتمكين بقسطهم اي بسبب
 عدلهم في زمان الاستقامة ان رجاء بحسب قدرتهم ومقامهم في الآخرة
 والذين نجوا في اي مقام كان هم قلوبهم من حجبهم بما في قدر
 شكرهم واضطرهم اذ لم وصلوا الى اليقين لذا قورده وعدنا في الام
 من الحزن وفقدان روح الويلان بسبب احتجابهم **هو الذي جعل**
الشمس ضياء والكواكب نوراً وقدرته منازلة لعلوا **اهد**
التيمنين الحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق فيقول **الان**
لنقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار ما خلق الله
 في السموات والارض لايات لقوم يعقلون **ان الذين لا**
يزنحون لبقاء ناره من نورها يتجوز الدنيا واطلوا بها في
 الذين هم عن اياتنا غافلون **اولئك** ما هم الا ناس
 كانوا يكسبون **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات** يعطون
 رزقهم بايمانهم يخزي من تحتهم **الانهار** في جنات النعيم
 هو الذي جعل الشمس الروح ضياء الوجود في القلب نوره وفيه حسيه
 في سلوكه منازلة ومقامات لعلوا اعد سبي من انكم واطواركم في السير
 الى الله وفي الله وحده درجاتكم ومواضع اقدامكم في كل مقام ومرتبة ان
 في اختلاف غلبة ظلة النفس على القلب ونهارا شارق ضوء الروح عليه
 وما خلق الله في سموات الارواح وارض الاجساد لايات لقوم يعقلون

فتحت فيضها في الاستعداد في حجب ما حصل منها ليس
 الاوان اقتضى حجب المناسبة فيضاً من الشر فليض فيض
 البعداً بما يجاء به فلا يفيض عليه شيء من جنسه وهذا معنى
 قوله ومن جاء بالسبيعة فلا يصح ان يمشيها اللهم الا اذا فرط
 تجاوز حد الاحتوازال الاستعداد بالكلية فتناسل الشيطنة
 واستعد من عالمها كما قال اهل البصيرة على مر حيز الشياطين
 على كل فالاشية لفضيلة الامر لهم لقطع يدي استعدادهم
 فانقطع مدار الخيلة الحقيقية عنهم ودره الخير عن استعدادهم
 بالكلية وازيل مكان التصفية منه لاقتضائه الشر فلم
 يصل اليهم بعد ذلك خير صوري ولا معنوي ولكن يعلم
 ما فيهم اذ في مسكنهم استعدادهم وامكان قبول كذا
 خير فندم الذين لا يعرفون لقاؤهم اياهم اياهم يعرفون راساً
 من انهم لهم في الشر ولا يعرفون نوازل انوارنا ولا يذنبون
 قط من غفلتهم بالراجع اليها وطلب حستنا في طغيانهم ومقاديرهم
 في الشر وتجهزون ولا يقطع دره الخير امت الصورية التي ليس لها
 استعدادهم بلسان حاله عنهم حتى يزول بانغماسه وانهم اكد
 في الطبعيات فخر استعدادهم بالكلية لحصول الزين ومحور
 الظرف كسوا على رؤسهم الى اسفل سافلين وما كان الناس
 الا امة واحدة فاختلقوا ولا كلمة سبقت من ربك لقضي
 بينهم فيما هم فيها يفعلون ويقولون لولا انزل عليه آية من
 ربهم قفل لما اتعجب الله فاستظروا والي معكم من المشطرون

مكان

وما كان الناس الا امة واحدة على العظم التي فطر الناس عليها حقين
 الى الوحدة متتورين بنو الهداية الاصلية فاختلطوا بقتضيات
 المشاة واختلاف الانوية والاهوية والعادات والمخاطبات لولا
 كلمة سبقت من ربك اي فضاء سبق في الانل بتعيين الاجال
 والازراق ومادي كل واحد من الشقي والتعيد الى حيث فكا
 له فيها يزا وله لقضي بينهم فيما اختلقوا فيه عاجلاً وبمير السعيد
 من الشقي والحق من الباطل من اديانهم وعلومهم ولكن حكمة الله اقتضت
 ان يبلغ كل منهم وجهته التي وليت وجهها باعماله التي يتوكلها
 هو اظهر ما خفي في نفسه **اذ ادقنا الناس من جهة من يقدر**
حق الله مستحقهم اذ الحكم كرك في اياتنا في الله اسمى من كرك
اربع سلتنا يكتبون ما نكرهون هو الذي يسير كرك في
البس والنجس حتى اذ انتم في الفلك والحق من بين حيطتيه و
فرجوا بها جاذها ببحر عاصف وجاءهم الروح من كل مكرها
وظنوا انهم احيطوا بهم وحقق الله محاصرين له الذين لم ير الخبيثات
من ضلوك وتكون من الشاكرون فكل انجمهم اذ انهم يفتون
 في الارض بغير الحق والكلما الناس انما يتبعكم على انفسكم متاع
 الخيرة الدنيا فله الدنيا من جعلكم فندبكم بما كنتم تعملون وما
 مثل الخيرة الدنيا كما ان لنا من السماء فاختلط به غلات
 الارض مما ياكل الناس ولا نعام حتى اذا اخذت الارض
 زخرفها اي ازلت وقطر آملها انهم قادرون على ان يراها
 امرنا ليلداقها وانما احصينا ما احصينا كان لم نفكر يا كافرين

كذلك تفصيل الآيات القوي يتفكر ون واذا اذقنا ان من جهة من
 ضرة قد مر ان انواع البلاد من الضراء والباساء وصنوف اللآواء
 تكثر شدة النفس وتلطف القلب بتكشف حجب صفات النفس وتبقى
 كثافات الطبع وترفع غشاوات الهيولى فلا يتبرع قلوبهم بالطبع الى
 مبدعها بل يلبس تلك الحالة كرجوعها الى مقتضى فطرها وعودها الى مقتضى
 الاصلية وقوتها الفطرية وميلها الى العروج الذي هو في سنجها الى
 المانع بل الميل الى الجهة العلوية واللبادي القنوية مقطوع في طبع
 القوي المكونية كلها حتى النفس الحيوانية لو تركت عن الهيئات
 البدنية الظلمانية فان التسفل من العوارض الجتمانية حتى ان
 البهائم والوحوش اذا اشتد الحال عليها في اوقات المحل والام الجهد
 اجتمعت رافعة رؤسها الى السماء كان ملكوتها يشعر نزول
 الضيق من الجهة العلوية فيستقم منها فلذا اذا توافرت على الناس
 النعم الطاهرة وكاملت عليهم الامداد الطبيعية والمزايا
 الجسمانية قويت النفس من جهة اللذة السفلى واستطاعت قواها
 بالتمسك على القلب كاشف الحجاب وغلظ وسلط الهيولى وغلبت
 السلطنة الطبيعية الجسمانية وارتكت الهيئات البدنية الظلمانية
 فتشكل القلب بهيئة النفس ومسا وغلظ وطفي وادبته النعمة
 فكفر وعجز عن العمل بالجهة السفلية لبعده عن الهيئة القنوية
 وبعد راسي لا النفس على القلب مستولى الوجود على العقل فيستوى
 الشيطنة تكون القوة العاقلة اسيرة في قيد الوجود مأمورة للتعلم
 في مطالبه ويستسلم في ما يريد من تحصيل لذات النفس وامدادها

من عالم النفس وتبريد من صفاتها باهتاج عالم الطبع وعدد ماله
 الخط بالفكر فيجذب القلب بالبرق عن قبول صفات الحق بالكلية
 وذلك معني قوله اذ الهمم مكر في الآيات اقل الله اسع صمك البضاء
 القهر الحقيقي في هذا اللطف الصوري ببقية عذاب لان الحر
 وحيات هيئات الرخايل والعقارب السود ولباس القطران في
 طي هذه الرحمة الظاهرة ان رسلنا يكتبون ما تمكرون قد علمت
 المملوكات المتماوية تنقش بكل جاذبة يقع في هذا العالم وكل عمل
 حسن او قبيح يصدر عن احد فقد كتب عليه تلك الاطوار في
 اتصل ملكوت كل بدن بتلك المبادي المكونية فتمت هيئتنا
 اوسنة ارسمت صورته في ملكوت ابداننا على سبيل الخاطر
 او لا ثم اخذنا في التفكير فان استحكم النقش وانبعث منه
 الغزمية حتى امثلنا الخاطر الاو لا ارادة الجاذبة انطبع النقش
 باقدا مناعا على الفعل لانه ان كان حسنة انطبع في الحال في جهة
 القلب التي هي الروح ولوح القواد النور بوزن وكتبه القوة العاقلة
 العملية التي هي صاحبة اليقين من الملكين المؤكدين المشا واليهما بقوا
 عن اليقين وعن الشمال بعيدا لانه القوة ادهو الجاذبة الاقوى منه وان
 كان سقيمة لا يطيع في الحال بعد الهيئة الظلمانية من القلب بعد
 مناسبتها باها بالذات فان احرى كثر في قلا ولا اعلى من
 انوار المعاد في الروحانية ندم واستغفر في عهده وعقيله وان لم
 يتداركه بقيته لم يجد اجته امته النفس بظلمة صفاتها فاستقر في
 لوح الصدر الذي هو وجه القلب الذي يلي النفس الظلم بظلمة النفس

هي صاحبة الشمال لا يكتب المسئلة حتى تمضي ست ساعات فان
استغفر فيها صاحبها لم يكتب حان امره كتب ويغفر من هذا التمر
ابناء الكتاب يمين السلم وشمال الكافر وانما صومرة الائمة
كيفية فقد يجي في موضعه انشاء الله تعالى انما بغيركم على
انفسكم الى اخره البغي عند العدل كما ان العدل فضيلة شاملة
لجميع الفضائل وهيئة وجدانية طاهرة فافضة من نور الوحدة على
النفوس لا يبغي لا يكون الا من غاية الانمائه في الدنيا حيث يستل
جميعا فصاحبها في غاية البعد عن الحق ونهاية الظلمة كما قال
الظلم ظلمات يوم القيمة فلما قال على انفسكم لا على الظلم سعة
وشقي الظلم غاية الشقاء وهو ليس الا مناع الخيرة الدنيا اذ تتبع
الافراطات والنقصات المتعاقبة للعدل لا تمنع طبعية
ولذات حيوانية تنقيض بانقضاء الحبة الحسية التي منها
في سرعة الزوال وقلة البقاء هذا النمل الذي مثل به من تزين الارض
بزخرفها من ماء البطر فسادها ببعض الايات سرى فاجل الفناء
بينها فاتبعتها الشقاوة الابدية والعدل اميل الى الدائم وفي الحلة
اسرع الخيرة ثوابا صلة الرحم واجل الشر عقابا البغي واليمين الفاجرة
لان صاحبه يتركه على حرق الناس فلا يحتمل عقوبته المهمل
الظوميل الذي يحتمل حق الله تعالى وقد سمعت بعض المشايخ يقول
فلما يموت الظالم حنط نفسه وقلبا يبلغ الفاسق ان الشريعة
وذلك لما اراد الله تعالى في عدم النظام المصروف عن عبادته تعالى
الخطيئة ومخالفتهما اياه في حركته وعدله **والله يدعوا الى**

در

والسلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والله يهدي
الى صراط السلام يدعوا الكل الى دار السلام العلم الرباني الذي لا فناء فيه
ولا نقض ولا فسخ ولا فناء بل فيه السلامة من كل عيب والامان من
كل خوف ويهدي من يشاء من جملة من اهل الاستعداد الى صراط
الوحدة الذين **احسنوا الحسنى** وزيادته **ولا يفرق بينكم وبينهم** فاني
ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون **والذين كسبوا**
السيئات جزاء سيئتهم بمثلها **ولا هم فيها خالدون** وما لهم من الله
من عاصم كما انما اغشيت وجوههم **قطعا من الليل** **ظلم اولئك**
اصحاب النار **فمن النار** الذين احسنوا اي جافا بما يحسن
به حالهم من خير فعل او قول او عمل مما هو سبب كلهم النوبة الحنة
من الكمال الذي يفيض عليهم بسبب ذلك الحسنى وزيادته من تارة ما كان قبله
بالترقي والزيادة في استعداد قبول الخير والكرات بانضمام هذا
الكمال والنور الفايز عليهم الى استعدادهم الا على ذكر ولا يفرق
وجوه قلوبهم عن ابد ومن كدورات صفاء النفس وقيام قلبها ولا ذلة
من ميل قلوبهم الى الجحمة السفلية اولئك اصحاب الجنة التي تقضيها
حاصلهم ومقامهم من الجنان المذكورة هم بها خالدون والذين كسبوا
اجناس السيئات من اعمال وافعال وعقائد يجلب استعدادهم عن قبول
الكمال جزاء سيئتهم بمثلها من الهيئة التي ارتكب على قلوبهم من سيئتهم
ويمنعها الصفاء والنور وترفعهم ذلة الميل الى الجحمة السفلية ما لهم
من الله من عاصم بعضهم من تلك الذلة والجحود لان لو جرد الجحود
وعدم قبول نور العصمة لشبوت الكدورة كما انما اغشيت وجوههم فقطعا

نصف
الجزء

من الليل لظن ارتكاح الهيات المظلمة من الميول الطبيعية والاعمال
الرجية عليها اولئك اصحاب النار التي تصيبها لعالمهم من التسفل من
نيران الآثار ولا فعال يوم **تخشرون حينئذ نقول للذين**
اشركوا بكم انهم شركاء فيكم قلنا بينهم وقاتل شركائهم
ما كنتم ايانا تعبدون قلني يا الله شهيدا بيننا وبينكم ان
كننا عن عبادكم لغافلين . هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
وتردوا الى الله مولاهم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون
قل من ينزلكم من السماء ماء ولا يخرج من بينكم الميعت من الحي ومن
يدينكم الا من قبلي فقل الله فقل فلا تشقون . قد علم الله
انكم انتم الحق فاذا بعد الحق الا الضلال فاني تضرعون
كذلك جئتكم بك على الدين فسقوا انهم لا يؤمنون
قل من شركاكم من دونه فلا خلق ثم يعبدون قل الله يبدئ
الخلق ثم يعيد فاني قد فكون . قل من شركاكم من
يهدى الى الحق فمن يهدي الى الحق الحق ان يبلغ آمن
لا يهدي الا ان يهدي هنالك كيف تحكون . وما
يلبغ اكثر هنالك الاطغان المظن لا ينج من الحق شيئا ان
الله عليهم بما يفعلون ويوم تخرسون جميعا في الجحيم اكره عن جميع الوجوه
المطلق تفرقوا الذين اشركوا بكم اي المحييين الواضيين مع الخير والنجية و
الظاعة مكانكم اي الممواتم وشركاؤكم ومعناه وقصا مع ما وقفوا معه
في الموقف مع قطع الوصل والاسباب التي سبب محبتهم وعبادتهم وتبرأ

قال الله يهدي للفق

المعبد

المعبد ومن العباد لا تنقطع الآلات المبدية والافاض الطبيعية اليه
فوجب تلك الوصل وهو محقق قوله عز وجل اي يكونهم في الموقف معاش
بينهم في الوجوه ذلك عند خلق رتبة العبود ودفور رتبة العابد وقيام
حاليها اذ كان المعبد شرفا كالملك والسيح وعزير وامنهم من التنا
عند الله كما قال الذين سبقتم لهم من الحسن اولئك هم الممجدون
وقال شركاءكم انتم ايانا تعبدون بل تعبدون الشيطان بطاعتكم
اياهم وما اخرعتموه في اوهامكم من اباطيل فاسدة واماني كاذبة
فكنف بايده شهيدا الى اخرها اي الله يعلم انما امرناكم بذلك وما اردنا عليكم
ايانا هنالك اي عند ذلك الموقف تحسرون وتذركل نفس ما اسلفت في
الدنيا ووالى الله في موقف الجزاء لا تنقطع عن الالهة وانفراهم
عنهم مولاهم الحق الذي يخرجهم من العبد والفسط وضل عنهم ما كانوا
يعتدون من اختراعهم واصولادهم ومنهم ومنهم وقوتهم الكلابية
واما انهم الباطلة وما كان هذا القرآن ان يصري مؤذون الله
ولكن تصديق الذي يكون يبرق تفصيل الكتاب لا ريب فيه
من رب العالمين ثم يقولون افترناه قل فاقوا يسوع في مشايهم
واذعوا من استطاعهم من دون الله ان كنتم صادقين . بل
كنوا بالكم بخطوايكم ولما انتم تأمرونهم بذلك كذب الذين
من قبلهم فافهم كيف كان عاقبة الظالمين وما كان هذا القرآن
اختلافا من دون الله ولكن تصديق الذي بين يدي من النور
المخفوف وتفصيل الكتاب الذي هو الام كقولهم في ام ان كتابا ليدلي
لعل محكم اي كيف يكون مختلفا وقد اثبت قبله في كتابين من علم الله

مفضل كما هو في الروح المحفوظ ويجعل في ام الكتاب الذي هذا تفصيل
 بل كذبوا بما لم يحيطوا به في العلم والاعتقاد في علم السموات
 على وجه صلي الله عليه وسلم وقصر علمهم عن ذلك كذبوا به ولما بانهم لا يوليه
 أي ظهور ما اثار اليهم في موايد ومثال ما يقول امره وعلمه اليه فلا
 يمكنهم التكذيب لانه اذا ظهرت حقايقه لا يمكن لاحد تكذيبه مثل
 ذلك التكذيب العظيم كذب الذين من قبلهم فانظروا كيف كان عاقبتهم
 لما ظلموا بالتكذيب **وَمِنْهُمْ مَنْ قِيلَ لَهُمْ اذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ يَدْعُونَ**
يَهُودَ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِئِنْ كُنْتُمْ لَأَعْلَمُونَ قَوْلَهُمْ وَلَكِنْ
عَلَيْكُمْ آيَاتُنَا نَزَّلْنَا بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ مَقَالَتَهُمْ
فَسَوْفَ نَحْشُرُ الْيَهُودَ آيَاتِنَا وَلَنَحْشُرَنَّكَ آيَاتِنَا وَلَنَحْشُرَنَّكَ
مَنْ يَحْشُرْ لَكَ آيَاتِنَا فَهِيَ الْغَيْبُ وَالْكَافِرُ لَا يَفْقَهُونَ
 ومنهم من يؤمن به أي سيؤمن به لقرينة حجاب ومنهم من لا يؤمن
 به أبدا فغلب حجاب ومنهم من يشكك في اليك ولكن لا يشككون انما
 لعدم الاستعداد في الاصل واما السورج الهيئات المظلمة الحادثة لغير
 الاستعداد فيهم واما اجتماع الامرين كما لا يحتمل الذي لا عقل له فلا يسع
 ولا يتفطن للاشارة فكيف يمكن اظهاره ومنهم من ينظر اليك ولكن
 لا يصر الحق ولا حقيقتك الصدا لا من المذكورين وكلهم ما كاذب
 الذي انضم الى فقدان بصير فقد ان البصيرة فلا يصح لا يتصور وكيف
 يمكن هذا ايتم ان الله لا يظلم الناس شيئا **لَكِنَّ النَّاسَ عَلَى غَلْظِ**
بُظُلُمٍ ان الله لا يظلم الناس شيئا لما ذكر الضم والعيا الذين يدان
 على عدم استعداد الادراك اشعر كلام يوضح الظلم لوجود الاستعداد

لنفس

بعض وعدمه لبعض فبطل الظلم عن نفسه لان عدم الاستعداد في
 الاصل لا يظلم لعدم امكان ما هو جود منه بالنسبة الى خصوصية ذلك
 العين وهو يتبين وكان عينه مقتضيا للفرق في رتبته من مراتب الاسكان
 كما لا يمكن الجوار مع حاربه استعداد الادراك الانساني وكان عينه
 مستعدا لما هو عليه من الاستعداد الجاري ولا يطلب منه وراء
 ما في استعداد فالاظلم هذا اذا لم يكن في الاصل واما اذا بطل السورج
 الهيئات المظلمة فلا كلام فيه وكلاهما ظالم لنفسه انما الاول اقل قصور وفي
 درجات الامكان ونقصانها الاضافة الى ما فوقه كقصور الجوار مثالها
 الانسان في نقصانه بالنسبة اليه لا في نفسه فانما في حد نفسه ليس
 بقاصر ولا ناقص واما الثاني فظاهر وعلى هذا معنى انفسهم بظلمون
 ينقصون حفظها او يكون معنى الجمل الاول ان الله لا يظلم الناس شيئا
 بان يطلب منهم ما ليس في استعدادهم فيعاقبهم على ذلك ولكن الناس
 انفسهم بظلمون فيستعملون استعداداتهم في المخلوق لاجلهم **وَيَوْمَ نَبْذُرُهُمْ**
كَأَن لَّمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهْرِ وَمَا تَفَافُونَ بِهِمْ فَذُخِرَ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاللَّهُ وَمَا كَانُوا يَشْكُرُونَ مِنْ آيَاتِنَا فَكَفَرُوا بِالَّذِينَ
قَدْ آمَنُوا وَمَنْ يَمُنْ بِاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ
 ويوم ينشرونهم كان ليليشوا الاساعة من النهار لعدم احساسهم بالحكمة
 المستزمنة لذهولهم عن الزمان اذ اذاهل عن الحركة اذاهل عن الزمان فوا
 عينه الساعة الواحدة والدرهم استقالة يتعارفون بينهم بحكم الساقية
 الضعيفة وداعية المحوى اللازمة للجسدية الاصلية بل لانه الشاءم فظهر
 بينت الجسدية الاصلية والمناسبة القطرية لاتحادهم في الوجهة ووفقا

بافاضة الكمالات اللاتيقية بكل مقام من المقامات الثلاثة بعد حصول الاستعداد
في مقام النفس بالوعدة ومقام القلب بالتصفية ومقام الروح بالهداية
للمؤمنين بالصديق ان لا نفر باليقين ثانيا ثم بالعباد ثالثا فقل بفضل
الله سبحانه للفقير في المقامات الثلاثة ورحمته بالمواعيد الخلقية
والعلمية والكشفية في المراتب الثلاث فليعينوا وان كانوا يفرحون
فبذلك فليفرحوا الا بالامور الغائبة القليلة المقدار للزمنية القدر
والوفاق هو خير مما يجمعون من الخسائر الفاسدة والمحقرات الدائمة
من جملة الحطام ان كانوا اصحاب دانية وقطنة وارياب قدوة
قل انما نؤمن بالله وما آتاه الله من رزق فجعلنا منه حراما وحلالا
قل الله اذن لكم انتم على الله فترون وما طعن الذين يفترون
على الله الذين يفترون القيمة ان الله لذوق فضل على الناس ولكن
الكثير من الناس لا يشكرون وما تكون في شأن وما تلومونه من قول
ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهود الا ذكيتهم فيه و
ما يفترون عن ذلك من من قال ان في الارض ولا في السماء
شي لا نعقر من ذلك ولا البئر الا في كتاب مبين الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **الذين امنوا**
ولا كانوا يفتنون قل اني انزل الله الى امر ابي اخبرني ما انزل
الله من رزق معوي كالحقائق والمعارف والاجوال والمواهب
والاداب والشرائع والمواعظ والنصائح فجعلتم بعض حراما كالقسم
الاقل وبعض حلالا كالقسم الثاني قل الله اذن لكم في الحكم بالتحريم
والتحليل ام على الله فترون وما طعن المفتريين على الله يوم القيمة الوسط

١٣٤
بفتح القلب عن طائفة النفس وحصول اليقين او يوم القيمة الكبرى
بالتوحيد للذات بظهور العيان اي لا يفيظهم وليس شيئا حينئذ
او يوم القيمة الصغرى بالموت وحصول الشهادان اي يكون ظنهم وبالأو
عذابا ان الله لذوق فضل على الناس يصنف في العبادين وافاضتهما
توفيق القبول والتمسك بالاستعداد لقبولها ولكن اكثرهم لا يشكرون
فيستعملون ما وهب لهم من الاستعداد والعلوم في تحصيل المنا
مع الجزئية والمطالب الخسيسة ويكفرون نعمته فيمنعون عن الزيادة
الا ان اولياء الله المستغفرين في عين الحق الاحمدية نقاء الانية
لا خوف عليهم اذ لم يبق منهم بقية خالفوا بسببها من حرامان ولا غاية
وزاء ما بلغوا فيخافون من محبة ولا هم يحزنون لامتناع قواستغفار
من الكمالات والذرات منهم فيمنعوا عليه وعن سعيد بن جبير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من هم فقال هم الذين يذكر الله ربهم
وهذا من لطيف منحه وعن عمر انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بابنياء ولا شهادة يقبل لهم الايمان
والشهادة يوم القيمة كما انهم من الله قالوا يا رسول الله صحتنا
منهم وما اعلمهم فلعلنا نجدهم قال هم قوم تحابوا في الله على غير
ارحام بينهم ولا اسوال يتحاطون بها في الله ان وجوههم لغزوا فيهم
لعلي منا بر من فولا يخافون اذا خاف الناس ولا يخزفون اذا خزن
الناس ففرق الاية وانهم لعلي منا بر من نور يريده انصافهم بالمباد
العالية الروحانية كالعقل الاقل وما يليه الذين امنوا وكانوا يفتنون
ان جعل صفة لاولياء الله نعمته الذين امنوا الايمان الحقي

وكافوا بقوت قباياهم وظهور تلوينا تم لهم البشرى في الحقيقة
 الدنيا والآخرة لا يتبدل الكلام احد الله ذلك هو القوت العظيم
 ولا يخرج من قوتهم الا العزة التي هي بها هو السمع العالم لهم
 البشرى في الحقيقة والبرهان الاستقامة في الاعمال والاخلاق البشرية بحجة
 النفس وفي الآخرة يظهر انوار الصفات والحقائق الروحية والمعارف
 الخفية عليهم البشرية بحجة القلوب وحصول التدقيق بها والله
 لا يتبدل الكلمات الله كما يقدر الولاية عليهم واسمايه المستكنة طم
 وحكام تجلياته النورية لهم وان جعل كلاما برأسه مبتداه فمنا
 الذين امنوا الايمان اليقيني وكافوا بقوتهم بحجج صفات النفس
 وموانع الكشف من التشكيكات الوهمية والموساوس الشيطانية لهم
 البشرية في الحقيقة والبرهان الولاية البرد اليقين في النفس والطينة
 بزول التكنية وفي الآخرة يوجدان ذوق تجليات الصفات واش
 انوار المكاشفات لا يتبدل الكلمات الله من علومهم اللادينية وحكمهم
 اليقينية او فطهم التي فطهم الله عليها فان كل بشر كلمة ولا يخرجك
 قوتهم اي لا يتاثر به فانه براء وشاهد عزة الله وقهره لينظر اليهم بنظر
 الغناء وترى عالم واقول لهم وما بعد ذلك به كالحبابة فمن شاهد
 الله وعزته بر كل القوة والعزة له لا قوة لاحد ولا حول وهو
 السميع لا قولهم فيك فيجاء بهم العلم لما ينبغي ان يفعلهم ثم يرين
 عجزهم وضعفهم واستماع غيبهم عليه بقوله **الا ان الله عالم**
من في السموات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون
من دون الله شكا ان يبيحون الا الظن وان هم

228
الا يخرجون الا ان يسمعون في السموات ومن في الارض كلمهم في
 تحت مملكته ونصروهم وقهرهم لا يقدر من على شيء بغير اذنه
 ومشيئته واقدره ايام وما يتبع الذين يدعون من دون الله
 شركاء اي شيء يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء اي لقا
 كان الكل في تحت قهره ومملكته مما يتبعونه من دون الله ليس
 بشيء ولا تاثير له ولا قوة ان يبيحون الا الظن الا ما هو يتوهم
 في ظنهم ويتجملونه في خيالهم وما هم الا يبدرون وجود شيء لا
 وجود له في الحقيقة هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه
 ق النهار مبصر ان في ذلك لايات لقوم يستمعون هو الذي
 جعل لكم ليل ليجعل لكم فيه واما الروح لتبصروا به وحقائق
 الاشياء وما تهتدون به اليه ان في ذلك لايات لقوم يسمعون
 كلام الله به فيهم من بواطنه او حركته ويطلعون على صفاته
 واسمايه فيشاهدونه موضوعا وتسميها قالوا الحمد لله
 ولما سبحانه هو الغني لا يحتاج في الارض ان عندكم من
 سلطان يقدرون القولون على اسمنا لا تسلمون ه قل ان الذين
 يفتخرون على الله الكذبت لا يفلحون متاع في الدنيا ثم الدنيا
 من جهم ثم ندفعهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون قالوا
 اتخذ الله ولدا اي علوه سبحانه سبحانه انهم من مجانسة
 شيء هو الغني الذي وجوده بذاته وبه وجود كل شيء تكليف مجانسة
 شيء فلو قد تم فبما انما قال لقوم به يا قوم ان كان كبير
 عليكم متاع في تذكرني يا ايات الله فعلى الله توكلت فاجموا

والا يخرجون الا ان يسمعون

أمرهم وشركاءهم لهم لكن أمزكم عليكم فله فخر أفضن إلى
ولا تظن أن كان ترونهم فاسألهم فليبين أنهم من آيات الله
التي على الله وأمرهم أن يكون من المسلمين فكلوا ففجئنا
ومن معه في الفلق وجعلناهم خلافتك وأمرهم فقل الذين
كذبوا بآياتنا فأنظر كيف كان عاقبة المذنبين. ثم بعثنا
من بعدهم نسلهم إلى فرعون فجاءهم بالبساتين في كافور المؤمنين
بما كذبوا به من قبل لذلك تطيع على قلوب المعتدين.
ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملأه
بآياتنا فاستكبروا وكافوا عن آياتهم ففجئناهم
من عذابنا فاقولوا إن هذا لشيء عجزين. قالوا موسى
لنحرقن أشجاركم أسعف هذا ولا يفلح الساعرون. قالوا
أجئنا لطيفنا عما وجدنا عليه آباءنا ونكون لكما الكبرياء
في الأرض ونحن نكافؤهم منين. وقال فرعون أشعري
بكل ساحر عليم. فلما جاء السحرة قال لهم موسى لقواما أنتم
مكلفون. فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به الشجر إن الله
استبطله إن الله لا يفلح عمل المفسدين. وبعث الله الحق
بكلهم ولو كره المجرمون. فقام من موسى الأذن يهزم
قومه على خوف من فرعون وملأهم أن يفتنهم وإراد
فرعون لعل في الأرض والله ليعلم الشاكرين وأمرهم نيا
فخرج في صفة نوح على الله ونظروا إلى قومه وإلى شركائهم بحزن الغناء
وعدم مبالاة بهم وبمكائدهم ليعتبروا به حالك فإن الأنبياء كلهم

في ملأه النوح بعد القيام بالله وعدم الالتفات إلى الخلق سواء
وقال موسى إن كنتم أحسن إلى الله فقلنا لا نجعلنا فتنه للقوم الظالمين
ويعجزونكم من القيم الكافرين. وأوحينا إلى موسى
أخبره أن نبوا ليقوم كما يحضر نبوا وأنجلوا نبوتكم قبلة وأقروا
الصلوة ولبسوا اللباسين. وقال موسى ربنا إنك أفتت فرعون
وسلافة زوجته وأموالهم في الحفرة الدنيا ربنا يضلوا عن
سبيلك ربنا أجلس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا
يؤمنوا حتى يروا العذاب الآليم. قال قد أجبت دعوتكما
فاستجبنا ولا نعصيان سبيل الذين لا يعملون. وحاورنا
بني إسرائيل الجحش فابعثهم فرعون وجنوده بغيا وعدا
حتى إذا أدركه الغرق قال امتك أنه لا إله إلا الذي
امتك به تنولوا من قبل وأنا من المسلمين. لأن وقد
عصيت نبيي وكنت من المفسدين. قال لهم نبيك ببدلك
أنكون لمن خلفك آية وإن كنتم من الناس عن آياتنا
لغا فلوون. ولقد بعثنا نبينا إسرائيل مبوءا بصدي و
مررناهم من البطيات ففأخلفوا حتى جاءهم العلم
إراد بك بغيض بينهم يوم القيمة فما كانوا فيه يفتنوا
فإن صككت في شك بما أمرناك فاستل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكون من الممتريين. ولا تكون من الذين كذبوا

يا ايها الله فتكون من الخاسرين . ان الذين حقت عليهم
 كلمة ربك لا يؤمنون . ولو جاءهم كل آية من ربهم حتى يروا
 العذاب الاليم . فلو كانت قومية استفتفتها ايمانها
 الاقوم يؤمنون لما استفتفتنا عنهم عذاب الخزي في
 الحيوة الدنيا . فاستفتناهم الى حين . ولو تآؤموا بك لآمن
 من في الارض كلهم جميعا . اذ كانت تكفر الناس حتى يكونوا
 مؤمنين . وما كان نفس ان تؤمن الا يا ذين الله يحل
 اليه حتى على الذين لا يعقلون . قل انظروا ماذا في السموات
 والارض وما تنفي اليها . والذين عن قوم لا يؤمنون
 قبل ينظروا في الايام الذين خلوا من قبلهم . قل
 فانتظروا لابي معكم من السطور . ثم انجي رسلا الذين
 استوا كذلك . فما علينا نجي المؤمنين . قل يا ايها الناس
 ان كنتم في شك من ديني فلا اتبعوا الذين يعبدون غيري
 من دون الله . ولكن اتبعوا الله الذي يوحى اليكم وامروا
 ان تكونوا من المؤمنين . وان اقم وجهك للدين الحنيف
 ولا تكون من المشركين . ولا تدع من دون الله ما لا
 ينفعك ولا يضرك . فان فعلت فانك اذا من الظالمين .
 وان تستسك الله يضرب فلا كاشف له الا هو وان يردك
 بعير فلا رادك لفظله يصيب به من يشاء من عباده . و
 هو الغفور الرحيم . قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق
 من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل

فانما

فاما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل . وانما يضل
 الملك واضير حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .
 وقال موسى ان كنتم ايمانا بيقيننا فلو جعل التوكل من لوازم
 الاسلام وهو اسلام الوجه لله تعالى ولم يجعل الاسلام من لوازم
 الايمان اي ان اكل ايمانكم وبقينكم بحيث افر في نفسك وجعلها خاصة
 لله فانية فيه لزم التوكل عليه فان اول مرتبة الفناء هو فناء الاعمال
 ثم الصفات ثم الوجود فان فناء الفناء لزم التوكل الذي هو فناء الاعمال
 وان اريد الاسلام بمعنى الانقياد كان شرطه التوكل لا ملزم وما وجب
 يكون معناه ان صح ايمانكم بيقيننا فعليه توكلوا بشرط ان لا يكون لكم
 فعل ولا اثر ولا تفكر ولا غيركم قوة وقاية بل كما في امتقادين
 كالميت فان شرط صحة التوكل فناء بقايا الاعمال والقوى كما تقول ان
 كرميت هذا الشجر فقلعه ان قدرت والباقي الى اخر سورة بعضه
 لا يقبل التاويل وبعضه معلوم كما مر سورة **هو عليه السلام**

بسم الله الرحمن الرحيم

الركب احكيت اياحه ثم فصلت من لدن حكيم خبير
 بسم الله الرحمن الرحيم الركب مذكرة احكيت اياحه اي اعيانه
 وحضارته في العالم الكلي بان اثبتت دايمة على حالها لا تبدل ولا
 تتغير ولا تفسد بغير غلبة عن كل نقض ونقص وافتة ثم فصلت في العالم
 الجزوي وجعلت مبينة في الظاهر عينة بقدر معلوم من لدن
 حكيم اي حكماها وتفضيلها من لدن حكيم بناها على علم وحكمة لا
 يمكن احسن منها واشد احكاما خبير بتفاصيلها على ما ينبغي في

النظام الحكمي في قدرها وتوقيتها وترتيبها الاعتدال والاعتدال
الله اعلم بيكم نذير وان استغفر واربع
فوقها اليه متعكم منا ما حسن الى اجل مستفي وقد مستفي
ذي فضل فضله وان قولوا فان احاف عليكم عذاب نيران
كبير الى الله عز جكم وهو على كل شي قادر والا الام
يتون حد ورهم ليستغفروا منه الا حين ليستغفروا
ثابت يكم ما شوق وما يقولون له وما من دائ في
الارض الاعلى الله من شاق يعل مستغفروا ومستغفروا
كل في كتاب يدين الاعتدال والا الله ما يطوع عليكم بلسان الحال
والدلالة الاشترى الله في عبادته وخصصوه بالعبادة اشترى كم
منه نذير وبشير كلام على لسان الرسول اي ثاني ان ذكر كم من الحكم
الخير عقاب الشرك وبعته وبشرك ثواب التوحيد وفان تدعو
ان استغفروا ارب رب اي وحدوه واطلبوا منه ان يعفروا في الانظر
الى الخير والاحتجاب بالكره والنفية بالاشياء والوقوف معها
حتى افداكم وصفاكم ثم توبوا اليها اي ارجعوا اليها بالغنا فيه
وانا بمعكم في الدنيا متبعين ما عل وقفا الشريعة وعوا العدل الحال
البقاء بعد الفناء الى وقت وفانكم ويؤتى كل ذي فضل في الفضل
والعلم والكمال لا تفضل في الثواب والدرجات ان يتمتع بذل
تجليات الانفال والصفاء تجددكم الى وقت فناكم ويؤتى كل
ذي فضل فضله فلا استمد افضله في الكمال والمرتبة عند الترقي
والندى فان قولوا اي موضوع التوحيد والخير فان ان

الخروج الثاني

عليكم

عليكم عذاب يوم كبير شاة عليكم وهو يوم الرجوع الى الله القادر
كل شيء اي يوم ظهر وعجزكم وعجزنا عن عبود بظهوره تعالى حقيقة
قادرته فيه فظهر بالعباد وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليكون لكم انبياء
تخافون ولئن قلنا انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن
الذين كفروا ان هذا الايه من قبلهم ولئن امرنا انهم
الغدا بالامانة فقد يقولن ما نحن بالانبياء انهم
ليس منكم وما علمهم وما خلقهم ما كانوا يستفزون وما
خلق السموات والارض في ستة ايام اي خلق عالم الجسم في ستة ايام في
عرشه على الماء اي عرشه الذي هو العقل الاول مستنير على العلم الاول مستند
اليه مقدما بالوجود على عالم الجسم وان اولها الايام الستة مبداء الخلق
وخلق السموات والارض باختلافه تعالى بفواصل الموجودات فيخلق كونه
على الماء كونه قبل بداية الاختلاف اظهر معلوم للناس كونه كونه على علم
اي في حال كونه معلوم او كونه عالما به اي على العلوية كما قال حاشه
حين يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يا خاتمته قال
أصبحت مؤمنا حقا قال الحق حقيقة فاحقيقة ايمانك قال اريت
اهل الجنة يتزارون ورايت اهل النار يتعاضدون ورايت عرشك
بارك الله قال أصبحت فالزم وقد عرفت في الشرع عن المادة الحيوانية بالماء
في مواضع كثيرة منها ما هو في الحديث ان الله خلق اول ما خلق جواهر
فخلق اليها بعين الجلال فذات خياء نضغها ماء ونضغها نار فان النار
بها فنعنا وكان عرشه قبل السموات والارض بالذات الابدية

مستعليها على المادة فخرجها بالرتبة وان شئت التطبيق على تفاصيل
وجودك فعندنا خلق سموات القوي وارض الجسد في الاشهر الستة
التي هي اقل عقد الجمل وكان عرشه الذي هو قلب المؤمن على ما مادة
الجسد مستقليا عليه متعلقا به تعلق التصوير والتدبير ليس كوازيكم
احسن مما جعل غايته خلق الاشياء ظهورا لعمل الناس اي خلقنا المخلوق بالعلم
للتفصيل في التاج بالوجود الذي يترتب عليه الجزاء اياكم احسن مما فان
علم الله سبحانه شتم تقدم وجود الشيع في الوحد وشتم تاخر وجوده في
مظهر الخلق والمبدء الذي هو اختصار هو هذا القسم الاول **والثاني**
اذقنا الانسان منا نعمته ثم قلنا ما منته **انه ليس كوازيكم**
والذي اذقناه نعمته بعد منته ثم قلنا ما منته **انه ليس كوازيكم**
عبيد انه ليس كوازيكم **والذي اذقناه نعمته** ثم قلنا ما منته **انه ليس كوازيكم**
لهم مغفرة ثم **انجز كبير** **والذي اذقنا الانسان منا نعمته** ثم قلنا ما منته **انه ليس كوازيكم**
للا انسان ان يكون في الفقر والغناء او الشدة والرخاء والمرض والصحة
واقعا لله تعالى من كل ما عليه لا يجتنب عنه وجود نعمته ولا بعيد
تصرفه في الكسب لا بقوته وقدرته في الطلب ولا في الاسباب و
الوسايط لا يحصل الياس عند فقدان تلك الاسباب والكفران و
البطور الا شر عند وجودها فيعبد بها عن الله تعالى وينساه وينساه
الله بل يرى الخطأ والمنع منه دون غيره فان اتاه رحمة من صفة او
نعمه شكر ولا يرى في ذلك منه وشبهه المتع في صورة النعمة وذلك
بالقلب ثم بالجوارح باستعمالها في مواضع وطاعتها والقيام بحقوقه
تبع فيها ثم باللسان بالحمد والثناء متيقنا بانها القادر على سلبها عما

عليها

منه

عليها وشكرها مستقرا بالايها اعتمدا على قوله لن شكرتم لانكم قال
امر المؤمنين عليكم اذ وصلت اليكم اطراف المعتمدين فلا تنفوا انصافها
بقلة الشكر ثم انزعها فليصير لا يتأسف عليها عالما بانها هو الذي
نزع دون غيره لمصلحة تعود اليه فان الرب سبحانه كاللؤلؤ المشرق في رفته
ايها بل ارف وارحم فان الواجب عما يعجز عنه اذ لا يرى الا علو
مصالحه فظاهرها وهو العالم بالغييب والتهادة في علم ما فيه صلاحه
عاجلا واجلا راضيا بفعله وبجبا عاده اجس ما نفع منها اليه
اذ القناظم رحمة بعيد منه لا يستوسع رحمة لصيق وعاءه
محبوب عن ربه يبتدئ لا يرى عموم فيض رحمة وداسه نعم اذ اعلاها
لم يفرح بوجودها كما لم يحزن بفقدانها ولا يفرح بها على الناس فان ذلك
من الجهل وظهور النفس والاعلم ان ذلك ليس له ولم يباي سبب
يسوع لم يفرح باليسر له ومنه بل الله ومن الله الا الذين صبروا واستشفوا
من الانسان اي هذا النوع يؤمنون كفور فرح في حالين **الا**
الذين صبروا مع الله واقفين معه في حالتي الغنى والفقرة والاضداد
والرفاء كما قال عمر بن الخطاب الفقر والغنى مطيتان لا بابا ليهما
امتطي وعملوا في الحالين ما فيه صلاحهم مما ذكر اولئك لهم مغفرة
من ذنوب ظهور النفس باليأس والكفران والفرح والغنى في الحالين
واجركم من ثواب تجليلك الافعال والصفات وجنائها **فعلك تال**
بعض ما يوجب النكاح **فصالحك به صلواتك ان يقولوا لا اقول**
عليك كنز او جاء معك ملك انما انت نذير والله على كل شيء
وكيل **ام يقولون افقرنا قل انوا بغير سؤ رمثله مغفريات**

واذ غوا من تحت علم من دون الله ان كنتم صادقين **وقال له**
يَسْجُدُوا لِلَّهِ كَمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْبَنِيَّاءَ اَنْ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ
فَقُلْ اَنْتُمْ مُسْلِمُونَ فقل انك تارك بعض ما يوحى اليك لم تقبلوا
 كلامه صلى الله عليه وآله وانه لا ارادة وانكر وقوله بالافتراء الفاسدة وقوله
 بالعناد والاستهزاء صفة من لا يبسط للكلام اذا اراد ان يتحدث
 الكلام وقبول المسموع من غير نشاط المتكلم ويوجب بسطه فيه واذا
 لم يجد المتكلم حجة الا بالام بغير دليل ولا يفي كراعه ففتح الله له ذلك
 وهيج قوته ونشاطه بقوله انما انت نذير فلا تخلو التدارك من احد
 الغايبين انما راع الحجاب بان يتبع فيمن وفقه الله في ذلك وانما
 الزام الجمع لمن لم يوقف لذلك والله على كل شيء وكيل فكل الهداية اليه
 من كان يريد الحيوة الدنيا وزيتها فوجب ان يترك اعماله فيها
 وهم فيها لا يحسنون **فقل انك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار**
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون من كان يريد
 الحياة الدنيا اي كل من يعمل عملا وان كان من اعمال الاخرة في الظاهر
 بنية الدنيا لا يريد به الا حطاً من حظوظها يوفيه الله ثمة اجودها
 ولا يصل اليه من ثواب الاخرة شيء فان لكل احد نصيباً من الدنيا
 بمقتضى شأنه التي هو عليها ونصيباً من الاخرة بمقتضى قدرته
 التي فطر عليها فاذا لم يجد الدنيا فقد قبل بوجهها والهاوى
 عن الاخرة وجعل النصيب الدنيوي باجداً بوجهه المسمومة
 الشفلية حجاباً للنصيب الاخرى حتى انتكست فطرته وتبع
 الشهوة واستخدمت نفسه القلب في طلب حظوظها فصارت نصيبه

من الاخرة منغصاً الى النصيب الدنيوي وهم فيها لا ينقصون اي
 ينقص من ثوابها لهم في الدنيا شيء لانها تنقل القلب بهيمة النفس
 تمثل حظه بصور حط النفس وانك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار
 لقد قلب قلوبهم بالحق الدنيوي وحرمانها عن مقتضى استعدادها
 وتالمها بما لا يلائمها من مكسوباتها وحبط ما صنعوا فيها من اعمال البر
 في الاخرة لكونها بنية الدنيا القليلة الاعمال بالثبات وانما لكل امرئ
 ما نوى الى اخر الحديث **اَمْ لَنْ كَانَ عَلَى بَنِيَّائِهِمْ وَتَعْلَمُونَ شَيْئاً**
وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِمْ اَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اُولَئِكَ يَفْقَهُونَ
وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِمْ اَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اُولَئِكَ يَفْقَهُونَ
وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِمْ اَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اُولَئِكَ يَفْقَهُونَ
 اتمر كان عليه من ربه اي امر كان يريد الحق الذي كان عليه بنية من
 ربه يعني بعد ما بيناه في الآية بعد اعطيه ان عليه بنية اي يقين بهما
 عقلي وجدلي كنهني ويتبع ذلك اليقين سامعاً من ربه اي القرآن
 المصدق للبرهان العقلي في التوحيد وصحة النبوة واصول الدين ومن
 قبل القرآن كتاب موسى اي يتبع البرهان من قبل هذا الكتاب
 موسى في حال كونه اماماً يوقره وقد رتب اليه في تحقيق المطالب
 ورجة رحمة يهدي الناس بزيكهم ويعلمهم الحكم والشرايع والهدى
 بوع منون به بالحقيقة دون الظالمين لحظوظ الدنيا **وَمَنْ ظَلَمَ**
مِنْ اُمَّتٍ اَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً اَوْ اَلْفَلَكَ كَذِباً ثُمَّ يَقُولُ
اِي شَيْءٌ اَدْعَاؤُهُ كَذِبٌ اَوْ اَلَمْ يَكُنْ عَلَى رُءُوسِهِمْ اَلْاَعْيُنُ
الْمُظِلَّةُ وَمَنْ اَقْلَمَ مَنْ اَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً يَأْتِيَاتُ وَجُودُهُ

واستاد وصفته من الكلام ونحو الى الله اولئك يعرضون على ربهم
بالوقت في الوقف الاول محجوبين عذولين وبقر الالهة بالوحدة
هو لاء الذين كذبوا على ربهم بالشرك فطردوا واهلوا بسببهم
الذي هو اعظم الظلم الذي قصده عن سبيل الله ويعفون بها
عوسجا وهم يا احرؤا هم كافرين اولئك لم يكونوا معجزين
في الارض وما كان لهم من ذوق الله اولياء يضاعف
لهم العقاب ما كانوا يستطعون التمس وما كانوا يتصورون
اولئك الذين خسرنا انفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون
لاهم انهم في الاخرة هم الاحقر من الذين يصدون الناس
سبيل التوحيد يصفونها بالاعوجاج مع استقامتها وهم لم يحسنوا
عن الحق محجوبون عن الاخرة دون غيرهم من الاديان ان الذين
وكلوا الضلالت فاجنبوا الى انهم اولئك اصحاب الجنة
فهم فيها خالدون مثل الذين كاذبوا في الاخرة والنجيم
التي هي هل يستويان مثلاً فلا تدركون وقد ارسلا
فما الى قومهم انكم تدركونهم ان لا تعذبوا الا الله
اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال المساك الذين كذبوا
من قومهم ما قرأوا الا بشرا وانشاء ما قرأك الله ان
الذين هم اذ انزلنا بالذي الرأي مما ترى لكم علينا من
فضل بل نطفكم كافرين قال ما قوم آتاكم ان كنتم على
بينكم من ربنا قلناي رحمة من عند ربنا عليكم انظروا
قآتم لها كاصون ويا قوم لا تستكبروا علينا ما لان انبي

الا على الله وما اتاينا ربنا الذين استولوا انهم ملائكة ربهم وكذبوا
آياتهم فواتهم فواتهم من نصري من الله ان طردتهم
اولئك كذبوا ولا اقول لكم عندي كذبوا الله لا اعلم
القيمت ولا اقول لكم ملك ولا اقول لكم اني كذبوا
ان يوتيكم الله خبرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذ المنة القلوب
قالوا يا نوح قد جئناك فاكفرت جدنا فاكفرت يا نوح
لان كنت بين الضالين قالوا يا نوح يا نوح يا نوح
ما انتم بعبدين ولا يفتكم نصي ان اركب ان كنتم
لان كان الله يريد ان يغركم هو ربكم والذين جفون
يقولون افنة قل ان افنته فعلى اجر ابي وانا في
ما جفون فواحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك
لان قد امن فلا تبك بها كانوا يفعلون واصنع الفلك
يا عيسى واصنع الفلك لا تخاف طين في الذين ظلموا انهم مشركون
وتصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه يخربون
قال لان تخربوا فاصبنا كما تخربونكم كما تخربون
تعالى من ياتيه عذاب يجزيه ويحل عليه عذاب منهم
ان الذين امنوا الايمان الحقيقي العيني وعملوا الاعمال التي تصلحهم
للقاء الله وقرهم اليقين التوبة والزهة الحقيقية والاباء والعبادة
والصدق والشكر وما يناسبها من الاعمال الصالحة والكسب ومقاماتهم
اجتنبوا الى ربهم وتذللوا واطلوا اليه بالشوق وانقطعوا اليه فاعلموا
فيه اولئك اصحاب الجنة القلوب هم فيها خالدون فقال الملائكة

كفر ومن قومه اي الاشرف المليون بامور الدنيا القادرون عليها الله
تجبروا بعقدهم ومعوقهم من الحق ما ان ذلك الا بشرا مثلكم فظاهر
واقتن على هذا العقل المشوب بالهم المتخير بالحق الذي هو عقل المعاش
لا يرون لاحد طورا ولاء ما بلغوا اليه من العقل غير مطلعين على
الاستعدادات وانما لا تظنوا بعد طور وريقة فوق رتبة الى
يعلم الله فليستعوا بتمام النبوة ومعناها وما تترك اتباعك الا الله
هم راونا فخرنا الا الذين منا اذ المزية والروضة عندهم بالمال واليها
ليس الا كما قال علي بن ابي طالب ظاهر اسر الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون باذي الرأي اي يهيم به الرأي واوله لانهم شعاعا يقولون
عاجزون عن كسب المعاش ونحن اصحاب فكر فظهر قالوا ذلك لا يحتاج اليهم
بعقدهم الفاسد عن ادراك الحقيقة والفضيلة المعنوية لقصر فقه
على كسب المعاش والوقوف على حده ولما اتبع فوج عاظم اصحاب
هم بعيدة وعقول غائبة حوال القدس غير متصرف في المعاش ولا
ملتقة الى وجوده كسبه وتحصيله فلذلك استغلوا عقولهم بغير ما
وما نزلنا عليهم من فضل وتقدم فيما نحن بصدده لكون الفضل
عندهم محصورا في التقدم بالغبني والمال والحجاء بل انظروا كما ذهبن
لعدم ادراك ما تقتبون وخرم ما تقولون مع وفور كياسة على عينة
من ربي تجيب عليكم من طرق الاعمال له وانا في رحمتي هذا بفضيلة
كشفية متعالية عن درجة البرهان من عنده اي من فوق ظهور
عليكم لاحتياجكم بالظاهر الى الباطن وبالخلقية عن الحقيقية ولا يمكن
تلقاها الا بالارادة لاهل الاستعداد فكيف تظنكموها وتغيركم عليها

وانتم لما كارهون ان شتمت تلقوها فكونوا فوسمكم وصفوا استعدادكم
ان وهب لكم واتركوا انكاركم حيث يظهر عليكم اثر في الافراد فتقبلوها
انشاء الله تعالى لا استسلم عليكم لا اي لغرض من عندكم من كل امر محصور
في حصول المعاش وانا لا اطلب ذلك منكم ففتنه هو الغرض وانتم عقلاء
بن عمكم وما انا بطارح الذين امنوا لانهم اهل القرية والمثلية عندنا
فان طردتمكم كنت عدوا لله منا ولا اوليا لله لست بيني وبينكم
اراكم قوما يجادلون ما يصلح لهم بل يلفوا الله ولا يعرفون الله ولا
لغرضه لذهوب عقولكم في الدنيا وتشتبهون قوؤن المؤمنين بغيركم
ومن يصرف من الله الذي هو القاهر فوق عباده اعظمهم واستور
فهم بطرهم فلا تذكر من مقتضيات الفطرة الانسانية فينبز
عما يقولون ولا اقول لكم عندي خزائن الله اي انا ادي الفضل بالنيابة
لا بالغبني وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب لا بالملكية تحت تنكروا
فضيل بقدر ذلك ولا اقر الفقراء المؤمنين الذين يستحقونهم
وينظرون اليهم بعين المحبة لرؤيتهم الله حين كما تقولون اول الخبير
عندي ما عند الله لا المال الله اعلم بما في انفسهم من الخير مني ثم
وهو اعرف بقدرهم وخطوهم وما يعلم احد قد خسرهم لعظمة
اي اذا نفيت الخير عنهم او طردتمهم لمواظمتهم وتصنع الفلك
وكما امر الى اخره ففسره على ما ذكر على الظاهر حتى يحجب الايمان به
وصدقوا بدين تصديقه كما جاز في التواريخ من بيان قصة الطوفان
وزمانه وكيفيته وكيفيته واما التاويل فيتمثل بان من يؤل الخلق
بشرية فوج النبي يحيى بها هو من امن معه من قومه كما قال النبي

مثل اصل بيت كمثل سفينة نوح ومن ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق
والطوفان استيلا على الجبال والاهلاك من البحر وخرج عنها بمناجاة نبي وركب
نفس كجارية في كلام ادريس عليه السلام ومخاطبة نفسه ما معناه ان هذه
الدنيا بحر مملوء فان اتخذت سفينة تركبها عند غراب الدين تجوت
منها الى الملك والافريت فيها فملكك وعلى هذا يكون معنى ويصنع
الملك يتخذ شريعة من الواجبات الصالحة ومن العلوم التي تنفع
بها الاعمال ويحكم وكل امر عليه ملاءمة من قومه وشرافه كما ترى من
عادة الشطار وذوي الخلقة المستعربين بالاباحة يستهزئون بالمشركين
والمتعبددين بقولهم اقل ان نبي وامنا يجعلكم فاناسهم منكم عند
ظهور وخامسة عاقبة كركم واجتباكم كما تفترون فسوف تعلمون
عند ذلك من ياتيه عذابك يضر به في الدنيا من هلاك وموت او
وضر او شدة وفقر كيف يضطرب ويتحسر على ما يفوت منه قيل
عليه السلام فيم دأبهم في الاخرة من استيلاء فان الحمان وهيبك
الرب ايل الظلمة والخسران حتى اذا جاء امرها فافا الشؤن
قلنا اجعل فينا من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق
عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل حتى اذا جاء
امرنا باهلاك امتك وفارتق بالبدن باستيلاء الاخلاق الفاسدة
والرقوبات الفضلية على الحرارة الغريزية وقوة طبيعة ماء الحيوان
على نار الروح الحيوانية او ان باهلاكهم المعنوي وفار التور باستيلاء
ماء هوا الطبيعة على القلب فخرقه في بحر الهوى الجسماني قلنا اجعل
فيها من كل زوجين اثنين اي من كل صنفين من نوع اثنين هما صور

التي

التي والصفية لما اقبلت ان عند فناء الاشخاص ومعنى جعلها
فيها عليه بقاءها مع بقاء الارواح الانسية فان عليهما من سفينة
الحاوية لكل كبرها من العلم والعمل فكل من استعملها وعاليتها
بها حاملتها اياها فيها ومن يتصل بك في دينك وسرك من افاتك
الامن سبق عليه القول الى الحكم باهلاكه في الاصل الكفر ومن آمن
بالله من امتك **وقال ان كنوا في النسيم الله يخرج بها امرئها**
ان ريح الغفور رحيم وقال الكيواني يا ايها الله سبحانه وتعالى
الله الاعظم الذي هو وجود كل عارف كما من افراد النوع الانساني
انقادها واجراء احكامها وترويضها في بحر العالم الجسماني واقامتها و
احكامها وانما تكلم ترى من اجراء كل شريعة وانقادها واحكامها
في وجود نبي او امام من امتها وخبر من احبها وان ريح الغفور يغفر
مئات تقوسكم البدنية الظلمة وذنوب ملائس الطبيعة المهلكة
يا اكرم المخلوقة في جميعها بمناجاة الشريعة رحيم برحم بافاندة المواظبة
واللشقية والحيات النورانية التي يحكم بها ولو لا مغفرتة ورحمتة
لغرقتم وهلكتم مثل اخوانكم وهي تجري في موج كالجبال ونادى
وقل ان الله و كان في مغرب يا نبي اركب معنا ولا تكن مع
الكافرين وهي تجري في موج من فتن جبل الطبيعة الجسمانية واستيلاء
دواعيها على الناس وغلبة اهوائها بانقادتهم على مقتضاها كالجبال
الحاجبة للنظر لما نفة للتشويش من انحرافات المزاج وغلبة
الاخلاق المادية ونادى روح ابنه المحبوب بعقله المخلوب بالوهم
الذي هو عقل المفاش عن آبيه ونوحه وكان في مغرب عن دينه

وشرعته ياتي اركب عناء اي دخل في دناء ولا تكن مع المجنون عن
الحق لما امكن بوجه هو النفس المفقود في بحر الطبع **قال تاري**
الى جيل يعصى من الماء قال لاهلهم اليوم من امر الله
لا من ارحم وقال بينهم الموج فكان من المرفقين
قال تاري لاهلهم يعصى من الماء يعنى به الدماغ الذي هو محل
العقل اي ساعتهم بالعقل المعقول لبعضهم من استيلاء بحر
الحق فلا يشرق فيه قال لاهلهم اليوم من امر الله الا الذي رحم به
التوحيد والشرع وقال بينهما موج هو النفس واستيلاء عقل ما به
الطبيعة في مجته عن ابيه من توحيد وكان من المرفقين في
بحر الحق للجسمانية **وقيل يا اهل البقاء كذا اسماء اقل في**
ق غيب الماء في قضي الامر في استوت على الجودي وقيل
بعد النور الظالمين وقيل يا اهل بلقياء كذا وباسماء اقل في
اي جودي من جهة الحق على لسان الشرع ارض الطبيعة الجسمانية
ان يا ارض تفصيها بالشرعة وامثال احكامها من غلبة هو ك
واستيلاءه يغور ان موادك على القلب في على اعتدال الذي
به قوامه وباسماء العقل المجبة بالعادة والحق المتوبة بالروح
المقيمة بعين الهوى التي عند النفس والطبيعة بتجسده موادها و
اسبابها بالحق اقل عن مددها وعصماء قوة الطبيعة المتجسما
ومدة الرطوبة الحاجبة لنور الحق المانعة للحق والحقيقة وقضية
امر الله بانجاء من نجى واهلاك من هلك واستوت اي استقام
شرعيته على وجودي وجود نوح واستقرت وقيل بعد اي هلاك

للقوم الظالمين الذين كذبوا بدين الله وعبدوا الهوى مكان الحق
ووضعوا طريق الطبيعة مكان الشرعية **وقادى نوح ربه فقال**
رب ان ابني من اهلي فاذك وعدك الحق وانت احكم الناس **كبين**
وقادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي حيلة شفقة الابوة
وتعطف الرحم والقرابة على طلب نجاة لشدة تعلقه به واهله
بامرهم وراحمهم لك ادب الحنونة وحسن السؤال فقال وان وعدك
الحق ولم يقل لا يتخلف وعدك بانجاء اهله وانما قال ذلك لوجود
الذين وظهور يقينية منه اي فهم من الاهل ذوى القرابة الصوة
والرحم الطبيعية وعقل الفطر التاسف على ابنه عن استنائه
تجبه بقوله الامن سبق عليه القول ولم يتحقق ان ابنه هو الذي حق
عليه القول واستعطف ربه بالاسترحام بقوله وانت احكم
الحاكمين **قال تاري انك ليس من اهلك انك تعلم صالحا فلا**
تستغنى ما ليس لك به علم والحق اعطاك ان تكون من الجاهلين
قال رب اني اعوذ بك ان استغنى ما ليس لي به علم ولا تغربني
في محمي ان من الخاسرين قال تاري انك ليس من اهلك اي
ان اهلك في الحقيقة هو الذي بينك وبينه القرابة الدينية والصحبة
الغوية والاتصال الحقيقية لا الصوري كما قال امير المؤمنين عليه السلام
ان وليي معي من اطاع الله وان بعدت لجمته والاوان عند محمد
عصا الله وان قوت لجمته مائة سنة لم يضره بين اشقاء كونه من اهله
بانه غير صالح شبيه ما على ان اهله هم الصالحاء اهل دينه وشرعيته
انه لما ديد في الفساد والنجس كان نفسه على غير صالح وان سبب النجس

الملك الذي لا يرد المطوفان الهولاء في غفرت زوجته الاخرى التي
هي الطبيعة الجمانية وابنه منها الذي هو الموم الذي ارجل الدماغ
واولما استوا على الجودي وهو بطله يمثل نزل له عيسى عليه السلام في
الحران وان ويا قوم استغفر واربعكم ثم قال الذين في سبل
السماء عليكم من لا اقاؤكم قوة الى قوتكم ولا تاتوا
بالحج من ويا قوم استغفروا بكم من ذنوبكم حجاب صفات النفس والوقت
مع الهوى بالشرك تدفون اليه بالتوجه الى التوحيد والتسليم
في طريقه بالخير والنور من سبل السماء الروح عليكم مدد رايها العلو
الحقيقية والمعارف البعيدة وبذلك قوة الكمال الى قوة الاستعداد
ولا تعرضوا عنه مجريين بظهور صفات نفوسكم وتوجهكم الى
الجهنم السفلية بجنة الدنيا ومتابعة الطبيعة قالوا يا هؤما
جنتنا ميتة وما نحن بماتين بل في الدنيا نعمل القليل وما نحن
لكم بمؤمنين لان نقول لا اقدر ان نقض الجنتنا من
قال الحق اشهدوا الله واشهدوا لي بما كنتم
من دونه فكيد في جميعكم لا تظنوا قالوا يا هؤما
جنتنا ميتة لقصورهم وعجزهم عن ادراك البرهان لما
الغناوات الطبيعية واذا لم يدركوه انكروه بالضرورة الى توكيد
على الله ربهم ويا قوم ما من دابة الا هو احدنا جنتنا لان
ربنا على صراط مستقيم فان تولى فقد اهلككم ما اريدكم
بما كنتم وتسخطت ربي فوما غيركم ولا تفسدوا شيئا
لان ربي على كل شيء حفيظ ولما جاء امرنا نجينا هودا

والذين

والذين آمنوا معه بربهم وانما جنتنا من عذاب
عليكم من ذلك عاد تحذر اياما ريت ربي وعصوا وشكوا
امر كونا عبيد واتيوا في هذه الدنيا العنة وقوة القينة
الذين عاد اكثر مما انتم الا بعد الجاهل قوم هود والى نوح
آخاه صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله غيره
هو انشاكم من الارض واستمكم فيها فاستغفروا ثم
توبوا اليه ان ربي قريب مجيب قالوا يا صالح قد كنت
فيما كنتم اقبل هذا انتم ان نعبد ما يعبد اباؤنا و
اننا لفي شك مما تدعونا اليه فرب قال يا قوم اني كنت
عليكم من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرف من
الله ان خصيته مما تدينونني غير تحير اني قولت على
الله وبني ويا قوم ما من دابة الا هو خذ نصيبها بين وجوب التوكل
على الله وكونه حصصا لخصيصا او لا بان ربي به شاملة لكل احد
ومن يرب يدبر الامر ربي وحفيظه فلا حاجة له الى كلاء غيره وحفيظه
ثم ان كل ذي نفس تحت قهره وسلطانا سير في يد نصفيه وملكته
وقدرته عاجز عن الفعل والقوة والتاثير في غيره لاجل ان به نفسه
كالميت فلا حاجة الى الاحتراز منه والحفظ لغيره على صراط مستقيم
اي على طريق القول في عالم الكثرة الذي هو ظل وحدته فلا يسلط احد
من غير زلة ولو صغير وقد يكون لغيره ورفعة كالثقاة و
في ضمن ذلك في القدر على النفع والضرب عنهم وعن الهتهم ويا قوم
هذه ناقة الله لكم اية فادعوا ما كنتم في آرزاء الله ولا

يسوع فاجتهدكم عند انقضاء يومه فمعه وصافقوا فقالتموه
 في دارك ثلثة ايام ذلك وعد غيرك وبع فلما جاء امرنا
 نجينا صالحو الذين استوامعنا من حرمنا ومن حريمي ومند
 ان ربك هو القوي العزيز واحدا الذين ظلموا الصبيحة
 فاصبحوا في ديارهم جايبين. كان له يعزوا فيها الاثام
 ثم ذكر ان ربكم لا يخذل الموكدا ويا قوم هذه نافعة الله وقد
 مرتا ويل النافعة وما انجاء صالح ومن معه على الدواب المذكور
 وكما جاء عيسى عليه السلام من الصلب كما جاء في قوله تعالى وما قتلوه وما
 صلبوه ولكن شبهتهم وفي قوله وما قتلوه يقينا بل رفة الله
 اليه وكما جاء من موسى عليه السلام من الرفعون على اشارة اليه بقوله
 فوفيه الله سبحانه ما نكروا وقد جاء من رسلنا انما صبر
 بالبشرى قالوا سلاما قال سلاما فقال ليث ان جاء ربي فبشرني
 فلما راي ايديهم لا تقبل اليه فكرهم واوجس منهم خيفة
 قالوا لا تخفنا ان رسلنا الى قوم لوط وامرنا انك فاجتهد
 فمضيت وبشرناها يا شعور ومن وراءه ربح يفتوب قال
 يا وليي قد اذنا عجوز وهذا يغلي متينا ان هذا النبي عجيب
 قالوا انما نحن من امر الله ورحمة الله وبن كانه عليكم امل
 البيت انما حديد عجيب فلما ذهب عن ابراهيم الرزق و
 جاء نذ البشرى بجاء ولنا في قوم لوط ان ابراهيم عليه السلام اراه
 منيب. بالبراهيم تعرض عن هذا لانه قد جاء امر ربك و
 لكم انهم عندك غير مخرج. فلما جاءتم في سلكنا لوطا

سبيهم وحقا بهم ذبحوا فاجتهدوا في عصبية وجاهلوه
 قومه لم يحولوا اليه ومن قبل كانوا يعاونون المشركين قال
 يا قوم مطعون في حقكم اظفر بكم فاقموا الله ولا تشركوا
 في صبيحة ليس بكم رجل وشبهه قالوا لقد علمت ما لنا
 في ما نيك من حق وذاك لنعلم ما نريد قالوا ان لي بكم قوة
 انا وبي الى ركن شديد قالوا يا لوط اننا نرسل اليك لن
 يصولوا اليك فاستر باهلك يقطع من الليل ولا يفتق منكم
 احدا الا امرنا انك انما مصيبتهم اما انهم ان توعدهم
 الصبح ليس الصبح بغيره فلما جاء امرنا نجينا عاليا سافها
 وامننا عاليا كما جاء من سجيل منصور مشوقا عند
 ربك وما هي من الظالمين بعبيد والى من اصابهم نجينا
 قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله عبادة ولا تقصوا
 اليك قال الميزان اني اركم بخبر واني اخاف عليكم عدا
 قوم محبطين ويا قوم اوصوا اليك قال الميزان بالقيطوا
 تحسوا الناس اشياءكم ولا تقصوا في الارض عبيد ولقد
 جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى الى اخوه ان النفوس الشريفة الانسا
 اتصالات بالمبادي الحجرة العالية والروح المقدسة الفلكية من
 الانوار القاهرة العقلية والنفوس المدبرة السماوية واختلاطات بالملاء
 الاعلى من اهل الجبروت وانخرطوا في سلك الملكوت وكل نفس تحسب
 فطرتها مبداء يناسبها من عالم الجبروت ومدبرين برها من عالم الملكوت
 تستمد من الاو افيض العلم والنور ومن الثاني مدبر القوة والعمل والاشا

نصف الجبروت

اليه بقوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ومقر أصلي بأوي
 اليه من حيث لا يهتد ان تجردت كما قال صلى الله عليه وسلم ادعوا
 الشهاده تاوي الخ تاويل من نور معلقه تحت العرش وكلما التجردت
 الى الجهة السفلية بالميل الى اللذات الطبيعية احتجبت بفتاوانها
 عن ذلك الجناب وانقطع مدد ما من تلك الانوار الجبروتية والقوى
 الملائكية فضعفت الادراكات واحتجبت بها عن قبول تلك الاشراقا
 وفي السنة والقوة لا تطلع مدد ما من تلك القدرة وكلما توجهت
 الى الجهة العلوية بالتزهد عن الشهوات المبدئية والجبروتية الملائكية
 المادية والتفكير الى الله تعالى مبدء المبادي ونور الانوار والهدى
 والعبادة والتشبه بالمبادي في النظافة والزهادة ومقرنا على الصدق
 في النية والخلص الطوية اية الله تعالى لمناسبة سكان حضرة
 من علم امداد النور والقوة فيعلمها لا يعلم غير ما من ابناء جنسها
 ويقتدر على الايتد عليه مثلها من بينه وبينها ويكون له اوقات ينشغل
 فيها في سلكها بالاختلاص عن بدنها واوقات يبعد فيها عنها بما هي
 ممنوعة به من تدبير جسدها في اوقات اتصالها بها واخرها في
 سلكها قد يلقى الغيب منها كما هو سبيل الوحي والالهام والاتقاء في
 الروح والاعلام بمطالع صورة الغيب المنقشة هي بها منها وما على
 طريق الخفاف والانهما وما على صورة كتابه في صحيفة بطالعها
 وذلك بحسب جهة قبول الوحي حسبها المشترك واختصاصه بنوع
 بعض المحسوسات دون بعض الاحوال السابقة والانتقالات العارضة
 وقد نزل في احوالها صور منها تناسبها في المحسوسات فتنسجها اما

خفية

بقوة تخيلها وظهورها في حسنها المشترك لاستحكام الاتصال
 استقراره وجماعتها في التخييلة واما بمثلها في متخيلة الكل التي هي
 السماء الدنيا وانطباعاتها في متخيلة بالانعكاس كما في بين المراتب
 المتعاقبة فيخاطبها بصورة الغيب شفاهها على انوار في المنامات
 الصادقة من غير فرق فان الرؤيا الصادقة والوحي كلاهما من واد
 واحد لا يباين بينهما الا بالزوم والبقطة فان صاحب الوحي يقام
 على الغيبة من الجواس وادراكها وعزلها عن افعلها وعطائها
 عن شغلها فيحصل بالجدات العلوية لقوة نفسه وحصوله ملكة
 الاتصال بها وصاحب الرؤيا الصادقة يقع له ذلك بحكم الطبع تلك
 الرؤيا التي لا تحتاج الى تغيير كما اشار اليه من رؤيا رسول الله صلى
 في القرآن بقوله لقد صدق الله رسول الرؤيا بالحق ليس من المجد
 الحرام انشاء الله امين محققين رؤيا سكم ومعتصمين بالاحتياض
 ولهذا جعل الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة
 وكانت مقدمة وحيدة المنامات الصادقة ستة اشهر ثم استجلت
 وصارت الى البقطة وقد تنقل التخييلة في الحالين اي النوم و
 البقطة الى اللوازم فيفتح الاحتياج الى التعبير والتاويل وقد يظهر
 على تلك النفس المتدربة بملكة الاتصال المتوفرة فيها من خوارق العادات
 وانوار الكرامات والمعجزات الوصول المرد من عالم القدر فما
 يكره من الاعمال من المحسوس بالعادة واصحاب بؤرة القلوب والحق
 او المحسوس بالغفول المناقصة المشوبة بالهم القاصرة عن بلوغ الجهد
 وادراك الحق وتقبل من تنور عقله بنور الهداية وعصم عن الضلالة

والغواية استبصارا وايضا اوسلمت فظرت عن الحجة المظلمة والغيا
 وخلصت عن الجهالة والفتنة وقيل لا وايضا قال ليس قلبه لا ولادة
 وقوة قبوله للصقالة وذلك اما بان يد نفسه من عالم الملكوت و
 تقويها بمبدأ الابد والقوة كما قال علي عليه السلام عند قطع اب
 والله ما قلصت اب بخير بقره جسدانية ولكن قلعت به قوة ملكوتية
 وفض قوتها مضيقا وما بضد وذلك عن تلك النفوس الملوك
 طلبا دي الجبروتية التي اتصل هو بها لا جابة دعوتها باطاعة الملكوت
 له باذن الله تعالى وانه وقد بره وحكمه وتغيره وقد دلت الاية
 على مثل الملكوت تحليل الله عليهم وتجدد على الحالات الثلاث
 مخاطبتها اياه بالغيب الذي هو البشري وجود الولد واهلاك قوم الو
 واتجاهه وتاييدهم في خرق العادات من ولادة العجز والعقيم من الشيخ
 الفاني وتاييدهم في اهلاك قوم لوط وتدميرهم بدعائه والله اعلم
 عفايق الامور التي اركم جبريلا اري شعيب عليه السلام ضلالتهم بالشر
 واحتياهم عن الحق بالحب وتعالكم على كسب الخطم بافراح الزايل
 وتاديبهم في الحصر على جميع المال باسوء الخصال منهم من ذلك و
 قال الخ اركم جبريلا في استعدادكم من اسكان حصول كمال وقبول
 مدابة خالي اخاف عليكم باحاطة خطيئكم بكم لا جباكم عن الحق
 ووقوفكم مع الغير وصرافكم بالكلية الى طلب المفاخر والفرح
 عن الجاد وقصور حركم على احراز الفاسدات الفانيات على حصول
 الباقيات الصالحات واتخذكم الى الجملة السفلية عن الجهة العلية
 واشتغالكم بالخواص الميمية عن الكالات الانسية متفلازموا

التوحيد

التوحيد والعدالة واعتزلوا عن الشرك والظلم الذي هو جاع الرذائل
 ولم الغاير ولا تقربوا في افسادكم الى انبا الغوا ولا تبادوا في غايرة الا
 فان الظلم هو الغاية في الغاية كان العدل هو الغاية في الصلاح و
 جاع الفضائل بنية الله خير لكم لان كنتم مؤمنين وما انتم عليكم
 بحقيقة قالوا يا شعيب اصلك منكم ان نترك ما بعد
 اباؤنا او نعمل في اموالنا ما نشاء انك لانت المحلوم الز
 قال يا قوم اني ابلغكم ان كنتم على نيت من ربي وصر في
 مئة ورفا حسنا وما اريد ان اخالفكم على ما اهلكم بحقه
 لان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفوني الا بالله
 عليه قوتك واليه اتيتم ويا قوم لا يحرمكم شفا في
 ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم
 صالح وما قوم لوط ومنكم يعبدون واشتغلوا بكم
 قوم النيران ربي رحيم ودودهم قالوا يا شعيب ما نفقة
 كنتم اعمالكم ولا تترك فتننا صغيفا وكولا رطفا
 لرجلنا ان ما انت علينا بعينيه قال يا قوم ان رطفا
 عليكم من الله واشتد مؤقرا لا تظفروا ان ربي
 بنا تعاون محظا ويا قوم اعملوا على تكميلكم اني حاسب
 ستون فاعلمون من ربي عذاب يخرجهم من حق كاذب
 فارقوا الى محكم رقيب ويا جماعة امرنا بجناسا شيعيا
 والذين اشتوا منكم من حمينا واخذت الذين ظلموا الصلوة
 فاصبحوا في ديارهم جاحدين كان لم يغواهم الا بعد

لقد كان كعبدة ثمود وكفراؤا سيدنا موسى بالابنا و سلطان
مبين . ايلي فرعون وملائكة قاتلوا امر فرعون وما امر
فرعون بشيئ . بقدم قوتكم القيمة قاتلوا رذلة النار
و ينس الوردة المورودة . و استعوا في هذه الفتنة و يوم القيمة
يخلص الرفد المرفود . ذلك من انباء القوي نصه عليك
منها قاتلة و حصنة و ما ظلمناهم و لكن ظلموا انفسهم فما
اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شئ كما
جاء امر ربك و ما زادهم غير تنبيب . و كذلك اخذ ربك
لدا اخذ القوي و هي ظلمة لان اخذ الله شديدا . ان في
ذلك لآية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم لا ينفع لكم
وذلك يوم لا ينفعكم و ما لم يكن الا لا اجل معد و يوم
يأتى لا تملك نفسكم الا بآذنه فيهم شئ و يستعيد . فاما الذين
شكوا في النار انهم فيها رزق و شفيق . خالدين فيها ما لم يأت
السموات و الارض الا ما شاء ربك و ربك فعال لما
يريد . و اما الذين سعدوا في البخر خالدين فيها ما لم يأت
السموات و الارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذوف . فلا
تلك في جزاء ما عملوا الا ما يعبدون الا كما يعبد الاباء
من قبل و لا تأخروا عنهم نصيبهم فغير مستحقون . و لقد اتينا
موسى الكتاب فاختلج فيه و قولوا كلمة تستقيم من ربك
لنفسه بدينهم و انهم لفي شك منه عريب . و ان كلمة لا يؤمنون
و ذلك آية لهم انهم لما تعلمون جبار . بقية الله خير لكم ان

كلمة

كنتم مؤمنين اي ان كنتم مصدقين ببقاء شئ فما بقى لكم عند الله
من الكالات و السعادات الاخرية و المقتنيات العقلية و الكا
العلمية و العلية خير لكم من تلك المكاسب الفانية التي تشقون
و تشقون على انفسكم في كسبها و تحصيلها فانه تتركونها بالموت و لا يفي
منها معكم شئ الا وبال المتعات و العذاب الا انما في نفوسكم من
روا من الهيات و لما شاهد انكارهم و عيوبهم في العصيان و
استهزاءهم بطاعته و زهد و توحيد و تزيههم بقوله اصلك
الى اخره قال اياهم ان اخبروني ان كنت على برهان نفسي على توحيد
من ربي و رزقي منه رزقا حسنا من الحكمة العلية و العلية و حذ
جوابا لايهم ما دل على مكانة ما ذكر في قصة نوح و هو و عليهم
على خصوصيته ما ذكر بينهما و تقديره الصبح ان اترك النبي عن الشر
و الظلم و الاصلاح و ما يريد ان اخافكم الى انفسكم عنه اي ان قصد
الى اجر المنافع الدنيوية الفانية بارتكاب الظلم الذي انفسكم عنه ان
اريد الاصلاح بغيره و نفوسكم بالتركيب و التهيئة لقبول الحكمة
ما دمت مستطيعا و ما كفي وفقا للاصلاح بالان الله عليه و كذا
اييب قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا انما لم يتفقوا و يوجد الرزق على
قلوبهم بما كسبوا من الاثام و انما منعهم خوف رهطه من ربه
خوف الله تعالى لا يحجبهم بالخلق عن الحق المسبب من عدم الفقه
كقولهم انتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك با انهم قوم
لا يفقهون فمنهم شقي و سعيد لما اطلق الشقي و السعيد متكررين
للتعظيم دل على الشقي و السعيد لا زليين الا بداهين و لما وصفتم بالتسم

التفصيلي يستغنى عن خلوه الشقة في النار وخلوه السقيفة الجنة
بقوله الاما شاء الله لان المراد بالنار والجنة عذاب النفس نار
المرمان عن النار والالام والحيات والاناير وثواب النفس بحسنة
حصول المرادات واللذات وبالااستثناء عن الخلود وبما يخرج
الشقة منها الى ما هو أشد منه من نيران القلب في حجب الصفات
والافعال بالسطح والطرد والاذلال والاهانة ونيران الروح
بالحجب واللعن والقهر وخروج السعيد الى ما هو اللذة والطيب من صفات
القلب في مقام تجليات الصفات بالرضوان واللطف والكرام
والاعزاز وجنان الروح في مقام الشهوة بالقوة وظهور سجايا
الجلال وما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
لكون الشقة في مقابلة السعيد وخروج السعيد من الجنة
الى النار محال وقدرة على بقوله عطاء غير محدود وغير مقطوع
فكذلك ما يقابل على ان قوله فعلى المايريد يشعر بذلك كونه عملا
شديدا وان جعل التنكير في قوله شقي وسعيد للموعظة للعظيم
جاز تاويل خروج الشقي من النار والترقي من مقامه الى الجنة
بزكاه نفسه عن الهيئات المظلمة ونبغات الغايبي وحسنه لا
يكون شقي لا بد **فاستقيم كما امرت ومن تاب معك ولا**
تطغوا انه بما تعملون بصير فاستقيم كما امرت في القيام بحقوق
الله باسما فانه صلى الله عليه وسلم ما مور بحفاظة حقوق الله في اعظم
لامره والتدبير بخلافه بضبط احكام التجليات الصفات بعد الرجوع
الى الخلق مع شهود الوحدة الثانية بحيث لا يتحرك ولا يسكن ولا

يقف

يظن ولا يتفكر الا به من غير ظهور تلوين من بقايا صفاته وذاته
ولا يحيط له خاطر غير من غير اختلال بشرط من شرائط العظم كمال
افلا يكون عبد استكورا حتى توصلت قدامه من قيام الليل قبل
له اما بشرك الله بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
واما ترفقه من باب النبي عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن
المرعوه وذلك في غاية الصعوبة وهذا قال شيباني سورة
هود قيل راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض العرفاء في المنام
فقال له ذلك وقال اذا يا رسول الله اقصص الانبياء وما نزل
بهم المكذبين من العذاب وما كانوا يقاسون من امهم
قال لا بل لقوله فاستقيم كما امرت ومن تاب عن انية ذنب
وجوده معك من الموحدين الواصلين الى شهود الكثرة في عين
الوحدة ومقام البقاء بعد الفناء ولا تطغوا بالاحتجاب بحجاب
الاتانية ونسبة الكالات الالهية المطلقة الى اتانيةكم الشخصية
المعينة برؤيتكم الموجبة للاحتجاب بالتقيد على الاطلاق فان
الطهوية الالهية لا تستفيد باشارة الهوية والاتانية التي بما تعاقب
بصير العملون بيوا بانفسكم **ولا تتركوا الى الدين ظلوا فتمسك**
النار وما لكم من دون الله من آية انتم لا تبصرون
ولا تتركوا الى الدين ظلوا اي اشركو بهوى كامن ناشية عن حق
بصيرة خفية او التفات خفي الى شيا غير فانه هو الذي في القارن
للطغيان في قوله ما زاغ البصر وما طغى فتمسكوا بالسطح والسطح
بالاحتجاب والتعذيب بالفراق من نيران غيرة المحبوب كما قال الحبيب

بشر المذنبين بالنعور وانذار الصديقين بالغيور لهذا المعنى
قالوا المخلصون على خطر عظيم فان دوايق ذنوب احوالهم اوق
من ان يدركوا بالعقل واشد عقابا من ان يتوبهم بالهموم والهم
ح من دون الله من اولياء يقولونكم من عقابهم يدبرون اموركم
ويروكم فلا تنصرون من باسه فهذا الصديق الاوليا ثم فكيف
بالعداوة **واقيم الصلوة طريفي النهار وقم النائم الليل**
الحسنات يدين بها القضاة ذلك ذكرى للذاكرين
واصبر فان الله لا يضييع اجر المحسنين فقلوا لا كان من
الغفرون من قبلكم اولوا بقية يهتدون عن الفساق في الآخرة
لا قليلا ومن اجبتنا منهم قاسم الدين فلكل امانا انزوا
فيه وكانوا يخرجون من قلوبهم تلك القرى بظلم
واهلها مصلحوه ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولا من اللون مختلفين **لا من رجم ربك**
لذلك خلقكم وملت كلمة من ربك لا ملة منكم
الحنة والثواب **واقيم الصلوة طريفي النهار كما تستقيم**
الحسنات شواغل تشغل القلب بما يورد عليه من الخيالات والجمادات
وتجذب به عن المحضر الربانية وتجذب به عن النور والمجسود بالاعراض
عن جناب القدس والتوجه الى معدن الرحمة وقيل للوحشة
بالانزواء والكثرة بالصفا فوضعت خمس صلوات يفرغ فيها العبد
للمحضور ويسد ابواب الحواس فلا يورد على القلب شواغل يتغلغل
ويفتح باب القلب الى الله تعالى بالتوجه والنية للوصول الى النور

بجمع

بجمع جمع عن التنزيق وليت انشرب من يد عن التوحش مع اتحاد الوجهة وحصول
المحبة فيكون تلك الصلوات خمسة ابواب مفتوحة للقلوب على جوار
الرب يدخل بها على النور بها زكاة تلك الحنة المفتوحة لاجناب الغفرون
دا والذين الغفرون التي تدخل بها الظلمة ليهرب النور الوارد انما ظلما تها
يكسح غبار كدوا تها وهذا معني قوله ان الحسنات يدين بها القضاة
وقد ورد في الخبر ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بيننا وبين الله اجتنابا للكبر
وامرنا باقامتها في طريفي النهار واليسبغ حكمها ببقاء المحبة واستقباله
الهيئة النورية في اوله الى سائر الاوقات فمضى ان يكون من الذنوب
على صلواتهم وآمنوا له بذلك المحضور وبقاء ذلك النور ويكسح
يزيل في اخره ما حصل في سائر الاوقات من الشرقة والكدر
لما كانت القوى الطبيعية المدبرة لامر الغذاء سلطانها في الليل
وهي تجذب النفس الى تدبير البدن بالنوم عن عالمها الروحاني وتجرها
عن شائها الخاص بها الذي هو مطالعة الغيب ومشاهدة حال القدر
تشتغلها باستعمال آلات الغذاء لعمارة الجسد فتسلبها اللطافة و
الطراوة ويكدرها بالغشاوة احتيج الى لطيفتها وتصفيها باليقظة و
تنويرها ونظريتها بالصلوة فقال في انفسهم الليل وذلك الذي ذكر
من اقامة الصلوة في الاوقات المذكورة واذهاب السيئات بالغنا
تذكير لمن يذكر حاله عند المحضور مع الله في المحضور في الصلوة وعدم
الركون الى الغفلة الله لا يضيع اجر المحسنين الذين يشاهدون في
حال القيام بحقوق الاستقامة ومراعات العدالة والقيام بشرب
النعظيم في العبادة ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة متساوية

في الاستعداد متفقة عليهم في التوحيد ومقتضى الفطرة ولا يزالون
مختلفين في الوجهة والاستعداد والامن وبك بهدائه الى التوحيد
وقد فيتملكهم اذ انهم متفقون في المذهب والمقصد متوافقون في
التسيرة والطريقة قبلتهم الحق ودينهم التوحيد والمحبة ولذلك الاختلاف
خلقتهم ليستعد كل منهم لشان وعمل ويختار ويظهره من اوصافه
ويستبب به النظام العالم ويستقيم امر العاشر فيهم محامل الامر الله جل
عليهم جملة الاسباب والارزاق وما يعيش به الناس ويشتبه بهم
قوام الحيوة الدنيا كما ان الفينة الحوتة مظاهر كماله اظهر الله بهم صفاته
وافعاله وجعلهم مستودع حكمه ومعارفه واسرارهم وتمت كلمته في
اي حكمة وبرمت وثبتت وهي هذه الامان جهنم من الجنة
والناس اجمعين لان جهنم مرتبة من مراتب الوجود لا يجوز في الجنة
تعطيلها او ابقاها في كتم العدم مع اسكانها وكلا نقص عليك
من انباء حقايق الرسل ما ثبت به فوق ادراك وجلاء في
في هذه الحق ومن عظمة وذكري بالمؤمنين وقال للذين
لا يؤمنون اعملوا على كائنة انا اعمى لكوني مسطر وانا
مستظرفون والله عيب السموات والارض قد انزل
بجمع الامم كلمة فاعينوا وقول كل عليه وما ربك يفاقر
عما تعملون وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
اي لما اطلعناك على مقاماتهم الشدايد من امتهم مع شياهم في
مقام الاستقامة وعدم مزلة عنده وعلى عاباتهم عند تلويحاتهم
ظهور شئ من بقاءهم كما في قصة نوح من سعال اجداء الودود على

قوة شياهم وشجاعتهم في بقاءهم وقولهم كما في قصة هود من قوله
اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون الا على وجه الاستقامة
وعلى كمال كرمهم وفضيلتهم في الفتوة كما في قصة لوط من تغديته
النبات لحفظ الاضياف من الشر ثبت قلبك في ذلك كله
استحكمت استقامتك وقوي تمكينك بذهاب اثار التلون عنك
وقوي تركك ورضاك بيقينك وشجاعتك وكمل خلقك وكرامتك
وجاءك في هذه السورة الحوامي ما يتحقق به اعتقاد المؤمنين و
موعظة لهم يحترزون بها عما اهلك به الامم وتذكير لما يجب ان
يتذنبوا به ويجعلوه طريقهم وسيرتهم والله اعلم **سورة الرحمن**
بسم الله الرحمن الرحيم
الربك ايات الكتاب المبين • انا انزلناه قرانا عربيا
لعلكم تعقلون • نحن نقص عليك احسن القصص او احسن
التيك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين • اذ
قال يوسف لابن عمه يعقوب يا ابي ابعثني الى مصر فاني
الشمس والقمرة رايتهم في ساجدين • قال يا بني لا تقصص
روايك على اخوتك فيكيدوا لك كيدها لان الشيطان
لادري ان عدو ومبين • بسم الله الرحمن الرحيم الربك ايات
الكتاب المبين من ذكره احسن القصص لكون لفظه وتركيبه لاجا
وظاهر معناه مطابقا للواقع باطنه والا على صورة الملوك و
حال السالك كالقصص للوضوح لذلك واشد طباقا واحسن
منها يا ابت ابي رايت احدى عشر كوكبا الى اخره هذه من النام التي ذكرنا

في صورة هود وانها تحتاج الى قير لا تقبل المتخيل من النور الشريفة
 التي عرض على النفس من الغيب جودها الى الكواكب والنور والقرص
 كانت في نفس الامر الابدية واخوته لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيد
 لك كيد هذا من الالهات المتجذرة فانه قد تلوخ صورة الغيب من البحر
 الرقمانية على الوجه الكلي العلي عن الزمان في الروح ويصل اثره
 الى القلب ولا يتخلف في النفس فظا لا حتى يقع العلم به كما هو يقع في
 النفس منه خوف واحتراف ان كان مكرها وفرح وسرور ان كان
 مرغوبا ويسمى هذا النوع من الالهات انذارات وبشارات فخا
 هم من نوع ما وقع قبل وقوعه فيها من اخبارهم برؤياها اجترأ
 ويجوز ان يكون احرازه كان سرية دالة للرؤيا على شرفه وكبره
 وزيادته قدوة على اخوته فخاف من حسدهم عليه عند شعورهم
 بذلك **وكان لك يجيبك ربك وبعثك من تأويلها**
وتم نعمته عليك وعلى يعقوب كما أنها على يوسف من
قبل ابناءهم واسخروا لك حكيم عليم وكذلك يجيبك
 ربك اي مثل ذلك الاصطفاء بأداء هذه الرؤيا العظيمة الشا
 يصطفيك للنبوة اذ الرؤيا الصادقة خصوصا مثل هذه من
 مقدرات النبوة فعلم من رؤيا انه من المحبين الذين يستوفون
 سلوكهم ويتم نعمت عليك بالنبوة والملك **لقد كان في رؤياك**
واخوتك ايات الساترين اذ قالوا ليوسف واخوه احب
 الى ابينا منا ونحن نخشاه **ابانا الى صلا من** اقلوا
 يوسف **واطرحوه أرضا** اجل لكم وجه ابيكم وتكونوا من

بصره

١٤٥
 بعث من اوصافه **قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف واقتلوه**
في غيابة **يوسف** **بسطه** **بعض الساترين** **وان كنتم فاعلمون**
قالوا ابانا ما لك لا تأمننا على يوسف **قالوا له لا يصحون** **لقد كان**
في يوسف واخوته ايات الساترين ايات معطيات لمن يبال
 قصصهم ويعرفها عليهم ولا على ان الاصطفاء الحضري مخصوص بشية
 الله تعالى لا يتعلق بسبي سلع ولا ارادة من يد فعله من ان لا يستعدا
 في الازل وتاين على ان من اراد الله به خير لم يكن لاحد دفعه ومن
 عصاه الله لم يكن صيده يسوق ولا قصد بشر فيقوى قبيحهم وتوكلهم
 وبشرهم من تجليات افعالهم وصفاته وتعالى على ان كيد الشيطان
 واغوائه امر لا يأمن منه احد حتى الانبياء ويكونون على حذر منه
 واقوى من ذلك كله انها تظلمهم من طريق القهر الذي هو الاشتغال الذي
 على احوالهم في البداية والنهاية وما يبدونها وكيفية سلوكهم الى الله
 فيسبب شوقهم وارادتهم ونشج بصيرتهم وتقوي عزيمتهم وذلك
 ان مثل يوسف مثل القلب المستعد الذي في غاية الحسب المحسوس **الموقوف**
 الى ابيه يعقوب العقل المحسوس من اخوته من العلات اي الحواس الظاهرة
 الظاهرة والخفية والباطنة والغضب والشهوة بني النفس لا الذكرة فانها
 لا تحسد ولا تقصد بسوء فبقيت احدى عشرة على عدد هم
 واما يجتهد هم عليه وقصد هم بالسوء فانها تتجذب بطبايعها الى
 لذاتها ومشتهاياتها وتمنع استماع العقل القوي الفكرة في تحصيل
 كمال الغلب من العلوم والافلاك وتكون ذلك ولا يزيد الا استماعها اياها
 في تحصيل اللذات البدنية ومشتهايات تلك القوى الحيوانية ولا

الجنس

شك ان العقل نظره الى القلب كذا وسيله التحصيل المتعدات القلبية
من العلوم والمضائل شذوا وروذ لك بحيث قو لهم ليوسف واخوه
احب الى بينا منا واخوه هو القوة العاقله المعينه من ابراهيم والقلب
التي هي اصل النفس النوامة التي تزوجها يعقوب العقل بعد وفاة
لها النفس الامارة واما قالوا ليوسف واخوه لان العقل لا يقتضي تكيل
القلب بالعلوم والمعارف يقتضي تكيل هذه القوة باستنباط انواع
الفضائل من الغلات الاخلاق الجميلة والاعمال الشريفة فيستقيم
اياه الى الضلال الذي هو البعد عن الصواب بقوم ان ابا نافيضال
مبني قصورها عن النظر العقلي بعد طريقه عن طريقها فيتحصيل
الملاذ البرية والقائم اياها في عناية به الجبل ستيلا وما على القلب
وجد بها اياه الى الجهة السفلية محدودة بحجة البدن ومواقف
لحس التي في تعرجت الطبيعة البدنية الا انه البس قيض من الجنة
ان يهجر اهل ابراهيم عليه السلام يوم جرد التي في النار فالسبه
اياه ودرت ما سقى وورث منه يعقوب عليهم فعلته في تيم
على عنقه فانه جبري بل في البس فاخرجه والبسه اياه والافرد الماء
وظهر عورته كما قبل وهو اشارة الى صفة الاستعداد الاصيلي
النور الفطري وذلك هو الذي منع ابراهيم عن النار ومجاهد
الله حتى صارت عليه بردا وسلفا واستقر لها العقل الى الفكر في
باب المعاش وتحصيل اسبابه والتوجه نحوه وهو معني قو لهم
بخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي في ترتيب
المعاش وتهيئة اسبابه على حسب المراد ومرادها للعقل

القلب

القلب بالنسبة الى الشيطان والقرينات النفسانية مع كراهية
العقل لذلك وهو معني قو لهم عند مراده يعقوب عنه ارسلا
معنا عدا يرفع ويقلب وانه لما اظن ان قال لي ليخبرني ان
تدبروا به واخاف ان ياخذكم الذي وانه عند ما فوون
قالوا الذين اكله الذي ونحن غصبة انا اذ الخار من مقلنا
دعنا به واجمعوا ان تجعلوا في عيات الحب واخبرنا اليهم
كثيرة ثم ياخروهم هذا وهم لا يشعرون وجاء اباهم جئنا
بكمون قالوا يا ابا نافيضال قد هبنا سبيك وركنا بوسف عند
مناعنا قاله الذي قوما انت يميني وانا في كونا صاويين
وجاءوا على قبحهم يدك الذي قال بل سولت لكم انفسكم امرا
وصبر جميل في الله المستعان على ما تصفون وجاءت سائر
قازسلوا واردهم فادى كلوه قال يا بصرى هذا غلامك
امرؤه مضاعف والله علم ما تعلمون وشروه يميني
دراهم معدودة وكانوا من الزاهدين وقال الذي
اشترى من مصر ولا يرايه اكمي متواة عسى ان
ينفعنا او نتخذة ولما اذ ذلك سكتا ليوسف في الارض
ولم يلقه من تاويل الاحاديث والله غالي على امره ولكن
الله الناس لا يعلمون ارسله معنا عدا يرفع ويقلب وافترق
على الذي هو ان القوة الغضبية لا ظهرت واستشاطت
حجبت القلب عن افعاله الخاصة بالكلية والظاهر من حالها
انها اقوى اضراها وابطال لفعله وجباله الذي هو معني العقل

مع ان القوة التي هي امانة والحواس وسائر القوى اشدها كما يدعى
 بابه واضرر في نفس الامر واجذب له الى الجهة السفلية وانه
 اياه وامتناعا عن قبول السياسات العقلية وطاعة الاولين
 والنواهي الشرعية واذا كان القلب يميل الى القوة في طلب الكمال الذي
 منها فظهر ذلك الاثر من القوة الغضبية مع كونه بخلاف ذلك
 في الحقيقة هو الدم الكذب على نفسه وابضا عن يعقوب في
 فراقه عبارة عن كلال البصيرة وفقدان نور العقل عند كونه في
 القلب في غلبة حب الطبيعة وبعض الميالة الذي خرج من
 البصر هو القوة الفكرية وشره عن مصير من يحسد داهم معد
 تسليمه الى العزيز الروح الذي هو من مصر مينة القدس ما يحصل
 للقوة الفكرية من العاني والمعارف الفايزة عليها من الروح عند
 استئثارها بنوره وقر بها منه فان القوة الفكرية لما كانت قوة
 جمالية والقلب ليس جمالي لم يصل الى مقامه الا عند كونه مغشيه
 بغشاوات النفس في مقام الصدق راي الوجه الذي يلى النفس منه
 وانما اذا تجرد في مقام الفؤاد وصل الى مقام الروح الذي سوره
 الشرف في كونه عند عزير وسلم اليه وتغافقه على الله بهما اليه
 تحصل لها بقره من العاني المذكورة وامرأة العزيز المسماة زليخا
 التي وصي لها به بقوله ارجي مشوا وعيس ان ينعنا او يتخذ ولدا
 هي النفس النورية التي استئثرت بنور الروح ووصل الى الله اليه
 يتمكن في ذلك ولم يبلغ الروح حجة النفس المظمنة وتمكين له اياه
 في الارض باقدا بعد تركية والتتوي بنور الروح على قفوة النفس

والقوى

والقوى وتسليطه على ارض البدن باستعمال الاله في تحصيل الكمال
 وسياسة بها بالرياضات حتى يخرج ما في استعداد من الكمال الى
 الفعل كما قال ولنعلم من تاويل الاحاديث اني لنعمل خلقنا ما فعلنا
 به من الاتجاه والقليل والله غالب على امره بالتأخير والتوقيق
 والنسج حتى يبلغ غايته كمال الشدة من مقامه الذي يقتضيه استعداد
 فيؤتيه العلم والحكمة كما قال ولما بلغ أشده ألقناه تحكما وكما
 وكذلك تجري المحييين وراودته الله هو في بيتها عن نفسه
 وعلمت الأجواب وقالت هيت لك قال معاذ الله اريد
 ربي آجسن من ابي الله لا يعلو الظالمون وقد همت
 به وهم بها لولا ان راي برهان ربه كذلك لنصرف عنه
 السوء والفحشاء انه من عندنا الخافين واستبقتنا
 الباب وقد كنت قبضة من حبر و ألقينا سيدنا الذي لم يأت
 قالت ما جزأ من أراد بأهلك سوء الا أن نسجن او نعد
 آية قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها
 ان كان قبضة فدل من قبل قبضة فقهرون الكاذبين
 وان كان قبضة فدل من قبل قبضة وهو بين الطافين
 ولما بلغ أشده ألقناه تحكما وكما قال أشده هو غاية الوصول الى
 الفطرة الاولى بالخير وعن غواشي الخلق الذي تسويه مقام القوة
 ولكن كثر الناس لا يعلمون ان الامر بين الله في ذلك فيضفون الى
 الشيء والاجتهاد والتمسك ولا يعلمون ان السعي والاجتهاد والتمسك
 والرياسة ايضا من عند الله جعلها اسبابا ووسايل لا قدر

ولذلك لم يعرفها وقال بعد قتلها تينا وحكمها على ذلك مجزى
 المحسنين اي الذين يحسنون في الطلوع والارادة والاحتياط والرياسة
 ومراودة زاجعها باء عن نفسه وتخليتها الا بواب عليها شارقة الى
 ظهور النفس النورية بصفاتها فان التلويح في مقام القلب يكون
 النفس كما ان التلويح في مقام الروح يكون بوجوه القلب جذبا
 للقلب الى نفسها بالتسويل واستيلاء وعا عليه وتبين صفاتها و
 لذاتها وسرطان مخرجها الى الروح بحجبها مسالك الفكر ومنا
 المورد بصفاتها الخاجبة وجهها بناميل القلب اليها لعدم التمكن و
 الاستقامة ورويت بغيرها ان ربه اوداك ذلك التلويح بنور
 البصيرة ونظر العقل فيتبين حركتها في القصة تراءى له بوجه
 او صوت به وفيل ضرب بجهته في غرضه فخرجت شهوته من زامله
 وذهبت كل تلك اشارة الى منع العقل اياه عن مخالطة النفس
 بالبرهان ونور البصيرة والهداية وتاثيره فيه بالقدر والامر
 الموجب لهاب شهوتها وظلمتها النافذ فيها الى اطرافها الروحانية
 بالهيئة النورية المحيطة الظلمانية وقد قيضه من ورائها
 الى خسرانها من الضفة النورية التي له من قبيل الاخلاق الحسنة
 والاعمال الصالحة بتاثيره في القلب بصفته فانها صفة يكسبها
 القلب بالجملة التي تلي النفس السمائية بالقدرة وهو الدبر لخالق قوله
 الفيا سجد لها الذي الباب اشارة الى ظهور نور الروح عند اقبال
 القلب اليه واسطة تذكر البرهان العقلي وورود البرهان المادي
 القديس عليه واستتبعه للنفس هي تنازعه بالبحر بالمحسنة

واستيلائها

واستيلائها على القلب ثم على النفس بواسطته وقولها ما جمل
 من اراد باهلك سوء ثاويح الى النفس تسول اعراضها في صورة
 المصالح العقلية وتزنيها بحيث يشبه مفسادها بالمصالح العقلية
 التي يجب على القلب مراعاتها والقيام بها وموافقتها فيها ومخالفتها
 اياها فيها ارادة السوء بها ومقاومتها بالحاسن التي تتقوى بالمعاش
 كما ذكره النساء بالرجال وميل القلب الى جهة العلوية بكتب قولها
 ودعوتها والشاهد الذي شهد من اهلها قيل هو كان ابن عم
 لها اي الفكر الذي يعلم ان الفساد الواقع من جهة الاخلاق والاعمال
 لا يكون الا من قبل النفس واستيلائها اذ لو كان من جهة القلب
 وميلها الى النفس لوقع في الاعتقاد والغرض لاني مجر العلى وقيل ابن
 خالها اي الطبيعة الجسمية التي تدل على الميل السفلي في النفس الجاذبة
 للقلب من جهة الصدر والمباشرة للعمليات الى ارض البدن وموافقتها
 واطلاع الروح بتواريها لانه على ان الخلل وقع في العمل لاف العقد
 والغريزة وذلك لا يكون الا من قبل الداعية الفسادية وهي معنة
 قوله قلما آتاني قبضة قد من ذبوق قال الله من كيدك
 ان كيدك كيدك عظيم وهو شئ اعرض عن هذا واستغفرني
 لك فليكن انك كنت من الخاطئين وقال في سورة في المدينة امرأة
 العنبرين واودقها من نعيمهم قد سقوا الخبثا اما لثربها
 في قتلا الميتين ه قلنا سمعت يقولون ان صلت النفس و
 اعتكفت لم تنم من كبرها وانت كل والهدية ومنه من سبيلها
 وقالت اخرى عليهن قلنا انك اكبر ركة وقطعون

أريد أن يكون قلبه حاشا لله ما هذا أشرف لأن هذا الأمر لا يمكن
 ثالث قد لا يكون الذي يشتهي فيه ولكنه قد لا يكون فيه
 فاستغفره ولا يشغل ما لا يفعل ما لا يشغل في كونه
 الضاعين فلما رأى قصصه قد من دبر قال من كيد من كيد
 عظيم وقوله يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي ذنبيك إشارة
 إلى إشراف نور الروح على القلب فجاء به إلى جانبه النازل الذي
 والخطر الذي الذي يصرفه عن جهة النفس بأمورها لأعراض
 عن عملها ويذكره لئلا يحدث الميل مرة أخرى وتأثير ذلك الوارد
 والخطر في النفس للتورط والضيقة فإن نورها ينور الروح المعك
 إليها من القلب استغفروا عن الهيبة المظلمة التي غلبت بها
 القلب ولما بلغ القلب هذه المنزلة من الاتصال بالروح والاستشراق
 من نوره وتوالت النفس شعاع نور القلب وتصفى عن كل داء
 عسقت له لاستنارة بنوره والتشكل هيئته والتقرب إليه وإزالة
 الوكول إلى مقامه لا يجزئ إلا نفسه وقضاء حاجتها بما يستحقها
 أي في تحصيل اللذات الطبيعية واستنزائها إياه عن مقامه
 مرتبة إلى مرتبة التشكل هيئتها وإشراكها في أفعالها ولذا قال كما
 كانت عند كونها امرأة فيها أثر من نوره حتى القوى الطبيعية تتأثر
 وذلك معنى قول الشوق المدينة امرأة العزيز ثم أودعته لنفسه
 قد شغفها حبا وكل استولى القلب عليها بهيئة نورية حسنة الذات
 الفطرية والصفات الكسبية من الترف إلى مجاوزة الروح وبلوغه
 منزل المتواضع استنارت جميع القوى البدنية بنوره لاستتباعه للنفس

واستبصارها

واستبصارها بها ما شغفها عن أفعالها وتغيرت وقتها عن تصرفها
 في العذاب وذات عن سكاكين الأفعال التي كانت تدبرها من التلاذ
 والتغوي والتفكر وخرجت قدرتها التي تستعمل بها الآلات في
 تصرفاتها وبقيت مبهومة في منكاها التي هي محالها من أعضاء البدن
 التي هيئتها لها النفس في قوتها وهو معنى قوله فلما تاراه كبرت
 وقطعت أيدى من وقل حاشا لله ما هذا أشرف أن هذا الأمر لا
 كبر وقوتها أخرج عيسى عليه السلام استبصارها النور بالآراء
 واقتضاه طالعها عليها بحصول استعداد النور لها ولما
 انخرطت النفس في سلك إرادة القلب قلت منازعتها بالوفاة في
 السلوك وتمرت سلطانها وقت الرضا بالذوق في الخلق
 لتغير القلب حينئذ عن علاقته ومن أفعه وتغير به عن به باستغناء
 التردد إذا ما يرد العزم بالنجذابه إلى جهة النفس تارة وإلى جهة
 الروح أخرى لم تكن الرضا ولا الشك ولا المجاهدة ولا فتح
 الخلق لفقدان الجمعية التي هي من شرائطها وهذه الرضا اتفاقا
 ليست رياضة النفس بالتطهير فانها لا تحتاج إلى الخلق بل إلى
 ارتكاب المخالفات وإلا فزاد على كسرها وقهرها بالمقاومة من الخلق
 الزهد والعبادة وإنما هي رياضة القلب بالنزعة عن صفاته وعلوه
 وكما لانه وتشوقه في سلوك طريق الفناء وطلب الشهود واللقاء ذلك
 بعد العزة من استيلاء النفس عليه كما قالت وأقدروا عنه عن نفسه
 فاستغفروا وليس له يفعل ما لا يشتهي أي وليس له يستعصم
 ليرتد عما لا يخل في الخلوات وما أمرت خديج ليركنه فيها

ولكونا من الضاعين بالنسبة عنه عن امة صفاته وكما لا تفي
طريق الفناء واعتزاله عن رياسة الاعوان والخدم في البدن
ولما حبت اليه الخلة كحبت الرسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الضعف في حرا قال رب السجود احب الي الله من السجود
اليه في الاضيق كيد من احب اليه في الاضيق قال رب
الجاهلين قال بل سجن احب اليه ما يوقني اليه وانما قال ما يوقني
اليه وعار بهان يصرف عنه كيد من يقول ولا تصرف عينك
احب اليه ولكن من الجاهلين لان في طباعهم الميل الى الهمة
السفلية وجذب القلب لها وداعية استنزاه الله اليها بحيث لا يزول
ابدا وتقرها بوفرة وطاعتها العام عارضا لا يدوم والقلب يندما
في اعمالها دائما فانه ذو طبيعتين وذو وجهين يترع باحدهما
الى الروح وبالاخرى الى البصر ويقبل بوجه الوهنة وبوجه الالهة
فلا يشبه اقرب اليه من الصبوة اليها يجها الله لولم يعصمه الله
بقليب الجهة العليا وامداده بافوار الملاء الاعلى قال النبي صلى
الله عليه وسلم لم انا لم تثبت فليعلم على منك قبل الله او يقول ذلك
وانت نبي يوحى اليك قال وما يوحى مستخيرات مثل القلب كمثل
وحيته في قلة قلبها الرياح كيف شاءت وذلك الذي هو
صورة اقتدار القلب الواجب عليه بدا فاستجاب الله له
فصرف عنه كيد من انه هو السميع العليم فاستجاب
له ربه فصرف عنه كيد من اي ايدي بالتأييد القدسي وقواه
بالالفاء السبوي فصرف وجهه عن جناب الجهر الى جناب

القدس

القدس ورفعه عنه بذلك كيد من انه هو السميع العليم لئلا
القلبي في مقام العز العلي يجا ينسفي ان يفعل بعد عند افقاره
اليه ثم بنا الله من بعد ما رآه او الاباء لكن
حتى حين وقد علم من السجود فصيان قال احد هؤلاء الذين
اعيد حزرا او قال الاخر اني اراني احمل قوى راحي بها
تاكل الطير منه يتشايئا ويولد انسان يك من الجحش
قال يا ابن كاهن طعام ثري قايده الانسان كنا يتاوه قبل ان
يا يكنا دا يكنا عائلي دج اني تمركت مكة قوم لا يؤمنون
بالله وهم يا الاخر وهم كافرون قامت مكة اباني
انراهم واشع وتعقوب ما كان لنا ان نترك بالله
من تقني ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن الناس
الناس لا تشكرون يا صاحبي السجود عازبا بانت من قوة غير
امر الله الواحد القطار ما تقيدون من دونه ولا
اسماء سماوية كها السم والبا كم ما انزل الله بها من
سلطان ان الحكم الا الله امر الا تعبد والا ايادة ذلك
الدن القيم ولكن الكس الناس لا يعلمون يا صاحبي
السجود امر احد كما في سفي كنا حزرا واما الاخر ففضل
فما كل الطير من راسه ففي الامر الذي فيه تستقيان
وقال للذي ظن انه ناج منه الذكر في عند كنا كنا
الشياطين ذكر من يه فليت في السجود بضع سنتين وقال
الملاك اني ارى سبع فكرات سنان يا كاهن سبع عجا

وسمع سبيل في خضر وأخر يا يساهي يا أيها الملك أموت في
 في وياي إن كنتم لا ترون يا يعقوبون قالوا أضغاث
 أحلام وما نحن بآويل الكلام يعالين وقال الذي نجي
 فمما قد ذكر بعد أمته أنا أنيسكم بيا وبيله قارسلون
 يوسف أيها الصديق أفتنا في سبيلكم بيا بيا سماري كن
 سبيل محبات وسمع سبيل في خضر وأخر يا يساهي لعلي
 أنيس الملك بركتكم بعلون قال بن دعون سبيل سبيل
 دأنا فاحضدتم قد روف في سبيلكم الأقبلا مائتا مائتا
 ثم بياي من بعد ذلك سبيلكم بيا كن ما قد ستم
 طهر الأقبلا مائتا مائتا مائتا مائتا مائتا مائتا
 عام فيه يعالين الناس وقدر يعقوبون وقال الملك
 استوفى بركتكم جاءه الرسول قال أنيس الملك فسئل
 ما بال الشؤ واللاين قطعن أيديهم لا ترون في بركتكم
 عليهم قال ما خطبكم إذا واذن يوسف عن نفسه طن
 حاشرك ما علينا عليكم من سوء فاليامر أة العززان
 حصص الحق أنا في بركتكم عن نفسه وإنا لم الصاويين
 فذلك لعلم أي لم أخته بالغيب وأن الله لا يهدي
 كيد الخافين ه وما أبرئ نفسي إن النفس لئامنة
 بالشؤ إلا ما رحم ربِّي وإن كنت مغفورا ربيهم وقال
 الملك استوفى بركتكم بركتكم بركتكم بركتكم بركتكم
 البؤ لذي ينجون آمين قال اجعلني على خزائن الأرض

ابن

لبي حفظ عليهم وكذلك ملكنا يوسف في الأرض
 منها خشت نساء ثم بركت بركتكم بركتكم بركتكم
 آخر الحسنين ولا آخر الآخر حق الدين امثوا
 كانوا يعقوبون وجاء أخوة يوسف قد خلوا على قمرهم
 وهم لم يشكروا ولما جئهم بركتكم بركتكم بركتكم
 بركتكم بركتكم بركتكم بركتكم بركتكم بركتكم
 خير المثلين فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي
 ولا تقربون ثم بلطهم من بعد ما رآوا الآيات ليعجزنه أي
 ظهر لهم من الروح ونسوة النفس والقوى وأعوان الروح من
 العقل والفكر وعزها وأي تنفع عليه من جميعها وهو ليسجند
 أي ليسجند في الخلوة التي هي حب اليه ما الروح فلفقه إياه
 بنور الشهود ومنعه عن نفس فاته وصفاته وأما النفس ساير
 القوى فلا تمنعها عن استجذابه إياه من بعد ما رآوا آيات
 العصمة وصدق العزيم وعدم الميل إليها وبهوه عليها بنوره
 في الاقفا والملازمة والاملازمة وشاهد الخلوة وأما الروح فلا تمنع
 عن فوره وقراره من ظلمة القلب في الدين والتعق بالحق
 أما العقل فليتنور بنور الهداية وأما الفكر فلحصول سلطانه في
 الخلوة والفتيان اللذان دخلوا معه السبع احد حافوة الحجة
 اللان في القصة انه كان شرايبه والثاني هو النفس التي لا تقا
 فابها جمال فان الهوى حيوة النفس الفايضة اليها منه لاسبقا
 وهو خبان الملك الذي يدبر الاقوات في المدينة كما قيل وهو

ابن
 وهو الذي الملك الذي يستحق العزيم

الملك الذي يصفه خمر العشق وهما يلان مانه في الخلوة دون غيرها
 ومنام الشرا في قوله اني ارا في اعصر اهداء قوة المحبة
 الى عصر خمر العشق من كم معرفة القلب في نوم الغفلة عن الشرا في
 الحقيقي ومنام الخباز في قوله اني ارا في احل فوق رأسه خمر التاكل
 الظير منه توحيد الحق بكليته الى تحصيل الذات طير القوى
 النفسانية وحفظها وشهواتها وشبهت بالطير في حديقها
 تجذبه من الحظوظ لبرعة حركتها نحوها وقوله لا يا نيك طعنا
 ثر قانه الى اخره اشارة الى منعه اياها عن حظوظها الابد
 تبين لها ما يؤمل اليها من شأها الذي يجب لها القيام
 به بالسياسة والتدبير والتقويم والصلاح واظهار التوحيد
 لها بقوله اني تركت الى اخره بعثه اياها على القيام بالامر الا على الضرورة
 وفرك الفضول والاستماع عن تفرق الوجبة ونشك الهفوات
 خاصية الهوى المفرقة والتفرع وتعبد الشهوات المختلفة
 للقوى المتنازعة وخاصية المحبة في البداية وقبل الوصول الى
 النهاية التعلق بحسن الصفات والتعبد لها دون جمال الذات
 قد عاها الى التوحيد بقوله اني تركت مله قوم لا يؤمنون بالله
 اي المشركين العابدين لا وثان صفات النفس على وجود القلب
 وصفاته وهم بالآخرة اي وهم عن البقاء في العالم الرضائي مجنون
 ويقولون ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ويقولون اربابنا شركاء
 خير ام الله الواحد القهار اي اذا كان لكل منكم اربابكم شركاء كما قال
 تعالى شركاء منكم ليسوا بآلهة هذا باهر وهذا باهر متما تعين في ذلك

عاجزين

عاجزين اما للمحبة كالصفات والامعاء واما للهوى فكما القوى
 النفسانية كان خيرا لدم لم يرت واحدا يامر الابرار والاعداء قال
 وما امرنا الا واحد قهار قوي يقهر كل احدا بما نفعه في امره شيء
 ولا يمتنع عليه واجبرها بالسياسة على اتحاد الوجهة فاق القلب
 اذا غلبت عليه الوحدة امتنعت محبت عن حب الصفات وانصرفت
 الى الذات واذا تمزق في التوحيد انقع هوادة عن تعب الحظوظ و
 الشهوات والتفرق في تحصيل الذات واقتصر على الحقيقي والظن
 بامر الحق لا بطاعة الشيطان وقوله ما احدا كما في سيرة ربه حمر
 تعين لمشان الاول بعد السياسة بالمتن عن الشرا وهو تسليم
 حب الذات على الاخر الروح واما الاخر فيصلب فكل الظن من
 رأسه بيان لما يؤمل اليه من الثاني وصلبه منعه عن افعال النفس
 وقعه عن مقتضاه وتبديده وتفرسه على خلع القوة الطبيعية
 النباتية بحيث لا تضرب في التخييل فيه ولا يفيها ولا في سائر
 القوى الجسمانية وذلك هو امراته المولى فاكل بعد الامانة و
 الضبط طير قوى النفس عن رأسه بامر الحق وهو الوقوف على الحق
 فخص الامر الذي فيه تستغنيان اي ثبت واستقر امر كما هذا
 وذلك وقت وصوله وتقر به من الله واوان ظهر مقام الولاية
 بالصفاء في الله واذا تمكنت القوتان فيما عينت لهما من الامر لم يرويا لوصول
 المقام الشهود الذاتي وانقضت خلوته فان طول مدة السجود
 امتداد سلوكه في الله فاذا اتم له الفناء استوى امر القوي لكونها
 بالله حينئذ لا ينقسمها وانتهى بان الخلوة ما ابتدأه فان البقاء

بالوجود الحقيقي ولكن لم يتم بعد لوجود البقية المشار اليها بقوله
 اذكر في عند ربك اي طلب الوجود في مقام الروح بالحب والاشواق
 فيه فان المحبة اذا سكنت الروح تجز العشق ارقى الروح الى مقام
 الوحدة والطلب الى مقام الروح ويسمى الروح في ذلك المقام خفيا
 والقلب هو ليس بالفاء لكونها موجودة من محمومين بنور
 الحق من الوقوف في هذا المقام ينشأ الطغيان والاناية فلهذا
 قال نسيه الشيطان ذكره اي انسا شيطان الوجود وسف القلب
 ذكر الله تعالى بالفناء فيه لوجود البقية فطلبه مقام الروح لا
 لذهل عن ذكر نفسه ووجوده ولا يحجب به هذا المقام وهذا
 البقية فليست السجين بضع سنين او امني شيطان الوجود المقيم
 المصنوع المحبوب عن حبس الحب رسول المحبة المقرب عند ارتفاع
 درجته واستبداله واستعلاء سلطانه والتحق في الجمال الى
 والسكر الغالب ذكر يوسف القلب في حضرة الشهود لا في الشاهد
 الجمال حيران ذا هل عن الخلق كله وتفصيل وجوده بل نفسه
 مستغر في عين المحبة حتى تم فناءه وانقيض سكره ثم يرجع
 الى الصحو فيذكر التفصيل ثم لما انتهى فناءه بالانفاس في بحر المحبة
 والا نطاس في الذرات الكهنية وانقيض زمان السجين احياء
 الله تعالى بجيوته وهبله وجود من ذاته وصفاته فراه صوته
 التبدل في صفات النفس مرة اعترى عنها بالخلق والسلوك
 في الله بصورة اكل البقرات العجاف السمان في صفات الطبيعة
 البدنية بصورة استيلاء السنبليات اليابسة على الخضرة الملك

الذي

الذي قال اني ارى قتل يهوديان من الوليد الذي ملك قطيعا على مصر
 وولاد عليها الا العزيز الذي المستحق قطيعا وان كان العزيز يملك
 العرب هو الملك فعلى هذا يكون الملك اشارة الى العقل الفعال ملك
 ملوك الارواح المستحق روح القدس فان الله تعالى لا يجيب اصل الوجود
 عند الفناء التام الذي هو بداية النبوة الابو اسطة فخره و
 وبالاتصال به فظهر التفصيل في عين الجمع ولهذا قالوا لما دخل عليه
 كله بالعبودية فاجابه بها وكان عارفا بسبعين لسانا فكل بها
 فتكلم بكلماتها والملاء الذين قالوا اخفاها حلهم هي القوى الشريفة
 من الفكر والعقل المحبوب بالروح والروح نفسه المحبوب عن سر الربا
 والتبدل بل كان في المحبوب بها الواقفين معها بعد ان احوال الزنايات
 من الخرافات ورسول المحبة التي اذكر بعد ان تمام تذكرها
 ظهور ملك روح القدس واپجانه وارا انه تفصيل وجوده
 بالرجوع الى الذكر بعد الوحدة والا لكان في حاله الفناء اذا هبنا
 في عين الجمع لا يرى فيها وجود القلب لا غيره فكيف يذكر انما يذكر
 بظهوره بنور الحق بعد عدمه والظام الذي فيه ميثاق الناس
 وفيه يعرضون هو وقت تمتيعه للنفس عند الاطمئنان التام
 والامن الكلي وقول النبوة القوي حاش لله ما علمنا من سوء قول
 امرأة العزيز الان حصل الحق اشارة الى انوار النفس والقوى بنور
 الحق واتصافها بصفة الاصف والصدق وحصول ملكة العدالة
 بنور الوحدة وظهور المحبة حاله الفرق بعد الجمع وكما انيسة
 النفس لا تفر اربا بفضيلة القلب صدقه وبنها ويرانه فان

كل الطينان النفس اعترافها بالذنب واستغفارها عما فرط من اجل
كونها اماراة وتمسكها بالترجمة الكلية والعصمة الربانية واستغفار
الملك اياه لنفسه استغفارة القلب على الملك بعد الخلل التام كما جاء
في القصة ما جلس على سرير وتوجه بتاجه وخطبه بجاذبه وقلة
بسيقه وعزل قطير ثم فرغ في قطير وتوجه للملك لم أرته ليلما
واعتراف عن الملك وجعله في يده وتحلى بعبادة ربه كل ذلك انشا
الى مقام خلافة الحق كمال المادد انما جعلناك خليفة في الارض
قوي العزيز اشارة الى وصول القلب الى مقامه وفناؤه في الوحدة عند
شهوده وتزويجه بامرأة العزيز اشارة الى تمتيع القلب النفس
بالحفظ والارادة الشريفة المتوفرة تقوى الحفظ على حياطة
شرائط الاستقامة وتقتين قواعدا للعدالة واستنباط اصول
العلم والعمل وهما الولدان اللذان جاء في القصة انهما ولدتهما
منه افرائيم وميشا وروى انه لما دخل عليه باق اليها اليه
خير لما طلبت فوجدها عذراء وهو اشارة الى حسن حالها في
الاعيان مع التمتع ومراعاة العدالة وكونها عذراء اشارة الى
ان الروح لا تتخالط النفس لتقدسه دائما واستغفار مباشرته
ايها اظلم مطالبه كلية لا تدرك جزئيا فاجلان القلب فاما كما
امر انه استأطه عليها وصحوا لفرامه وسلطانه اليها بواسطة
القلب محكومة بما لله في الحقيقة وسؤال التولية على خيرا من
ووصف نفسه بالحفظ والعلم هو ان القلب يترك الجزئيات المادية
ويحفظها دون الروح فيقضي باستعداده قبوله للمعاني من

المواهب

المواهب الذي هو ملك روح القدس وتمكينه في الارض بتبوعه منها
حيث يشاء استغفاره بالاعتراف بعد القضاء عند الوصول الى مقام التمكن
وهو اجر المحسن اي العابد لربه في مقام الشهود لرجوعه الى التفصيل
من عين الجمع ولا هو الاخرة اي الحفظ المعنوي بل اشارة الى الجمال و
مطالعة اقدار سجات الوجه الباطن في جوارح الدنيا انما هي العيش
وكافوا يتقون ببقية الانانية والمراجع الى مقام التفصيل وليس
على سر الملك الخلافة جاء اخرته القوي الحيوانية بعد طول مفار
ايامه في سجن الرياضة والحلوة بمصر الحضرة القدسية والاستغفار
في عين الجمع قد دخلوا عليه مستقرين اليه من سيلة التاذب باداسلما
لا طينان النفس تشورها وتقر تلك القوى بها وتدين بها بهيئة
الفضائل والاحلاق مما تزين لآفات العلوم النافعة من الاخلاق
والشرايع ففرغهم مع حسن حالهم وصلاتهم بالزكاة والصفاء ففرغهم
واجتياهم الى اصطبل من المعاني وهم لم يكونوا لارتقاء
عن رتبةهم بالتجرد واصفاه بما لا يمكنهم ادراكه من الاوصاف
القدسية والمعاني وهذا استحضار القوة العاقلة العلية يقول
اسوي باخ لكم من اسبكم اذ المعاني الكلية المتعلقة بالاحمال لا تدرك
الاتك القوة واعلم ان المحبوب ليس كشيء فم اجتهادهم في فعله فقام
النزاع والاحكام ويشوشون فابعد الوصول وان اطمانت نفوسهم
قبله واما جهازهم الذي جهزهم به هي الكيل اليسير من الجزئيات
التي لا يمكن ادراكها والعمل بها قال فان لم تأتوني به فلا كيل لكم
من المعاني الكلية الحاصلة عند تدبيره لا تدركون لبعده وتبتكم عن

نستزله التحصيل مطالبنا فنهلك كما فعلنا في حالة الجاهلية
 باخيه بل نحفظه بالاعتقاد له ورماعا في طريق الكمال واخذ العهد
 منهم في رساله معهم واستيقا في عبارة عن تقديم الاعتقاد الصحيح
 الاولي في العمل والزامهم ذلك العقلا والاله يستقيم حالهم
 في العمل لا ينجح لانهم لا يسلوكوا طريقه فضيلة
 واحدة كالسماوة مثلا دون الشجاعة ولا تدبر واعا وصفوا
 من اوصاف الله تعالى فان حضرة الوحدة منشا جميع الفضائل والذات
 الالهية مبدأ جميع الصفات فاسلكوا طرق جميع الفضائل المتفرقة
 حتى تصفوا بالعدالة فطرقوا الى الحضرة الواحدة وسيروا على
 جميع الصفات حتى كشف لكم عن الذات وقد ورد في الحديث
 ان الله تعالى يتجلى على اهل الدار هب يوم القيمة في صورة معتقد
 فيعرفونه ثم يقول الحق في غير فيذكر فيه وما اعين عنكم من
 الله من شيء اى لا ارفع عنكم شيئا ان مسلككم قويم فقه حكي
 ببعض المحجب عنكم كما لا تعلم فان العقل ليس له الا افاضة العلم
 لا ابداء الا استعدادا ورفع المحجب ولما دخلوا اى استلوا
 امر العقل يسلكوا طرق جميع الفضائل ليغن عنهم من جهة الله
 من شيء اى لم يدفع عنهم الاحتجاب بحجاب الجلال والحرمان
 عن لغة الوصال لان العقل لا يستدعي الا الى الفطرة ولا يهتد
 الا الى المعرفة وانما التنوير بنور الجلال والتلذذ ببلادة الشوق لطلب
 الوصال وذوق العشق بكمال الجلال والجمال بل جلال الجلال وجمال
 الجلال فام لا يتيسر الا بنور الهداية الحقيقية الا حاجته في

نفس

نفس يعقوب هي تكليمه بالفضيلة وانه لا يعلم التعليم الله اياه
 لا ذوعيان وشهود ولكن الشرائع الناس لا يعلمون ذلك فيحسبون
 الكمال ما عند العقل من العلم وانا من الحواس لا يعلمون علم العقل
 الا كذا اولى اليماخاه للناس بدينهما في التميز جعل الشقاية في
 رجل اخيه مشربته التي يكبل بها على الناس اى قوة ادراكه للعلوم
 ليستفيد بها علوم الشرايع ويستطيع قوايا من العدالة فان العلاقة
 العلمية تقوى على ادراك المعقولات عند التجرد عن ملايس الوهم
 والتخيل كالتقوى النظرية وهي القوة المدبرة لافعال العاش المشبهة بالوهم
 في اول الحال ونسبت الى القوة لتعود باوراك العجزات في محال الوهم
 من المعاني المتعلقة بالمواد وبعد عن ادراك الكليات فلما
 تقوى عليها بالاولى الى اخيه واستفادته منه تلك القوة بالتميز كما
 قد ورد في بسوق المؤذن الذي نسيم الى السوقة هو الوهم لوجها
 الوهم تغير حال الجميع عما كانت عليه وعدم مطاوعة باله وتوجهه
 لذلك نقصانهم والمحل الموعود لمن يحجب بالصواع هو التكليف الشرع
 الذي هو اسطة العقل العجى عند استفادته علم ذلك من القلب
 الصواع هو القوة الاستعدادية التي يحصل بها علم والفا قد لها
 المغشوش لتاعهم للسترى اياها من رجل اخيه هو الفكر الذي بعنه
 القلب لهذا الشأن ولما كان دين روح القدس تحقق المعارف و
 الحفاية النظرية مما لا يتعلق بالعمل ما كان لا يخذل اخاه بالبعث
 على المحرمات والاستعمال على الفضائل في دين الملوك لان دينه
 العلم وعمل العقل الا ان يشاء الله اى وقت تنور النفس

القلب المستفاد منه وتضع الصدور القابل للعلايت وذلك
 دفع الدوامات لان النفس عند ارتفاع درجة القلب القلب الى
 درجة الروح في مقام الشهادة وفوق كل ذي علم كالقوى علم كالعقل
 العلي فوق القلب فوقه العقل النظري وفوقه الروح وفوقه
 روح القدس والله تعالى فوق الكل علام الغيوب كما هو مقرر
 قالوا ان يسرى فقد سر من الله من قبل فاسر ما يوسف
 في نفسه ولا يتدبرها لهم قال انتم تسكنون في ارضكم والله اعلم
 بما تصفون قالوا يا ايها العزيز انك لا استحيك كبريا
 فخذ احدنا ما نكنا ما نكنا منك من الحسين قال فخذ
 ان نأخذ الامن فخذنا ما نكنا عندك انما اذا قالوا
 قال استيا سوس منه خلصوا عينا فانكم علم الله فقلوا
 اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله من قبل ما فو علم
 في يوسف قلن ان من الارض عت يا ذن لي ابي او يحكم
 الله لي وهو خير الحاكمين وان جعلوا الى ابيكم فقولوا
 يا ابا نارا انك سرور ما فخذنا الا ما علمنا وما كنا
 للغيب خاف ظن واستقل القربة التي كنا فيها والبر
 التي اقبلنا فيها انا لصا وفوق ومعنى قالوا ان لي قد
 سرقنا له من قبل ان القلب يستعد لهذا المعنى من قبل دون القوى
 فبقوا منكربين لها من مئين اياها عند اياها التحصيل مطا لها وطلب
 لذة ما ورء ما يطلبونها وقيل كان لابراهيم منطقتة من ارضها
 اولاده فورا من استحق عتة يوسف كوفيا كبري من اولاده

وقد خضعت بعد وفات امه راحيل فلما شب اذ يعقوب
 انتم ايهامها فلم يصبر عنه فخرجت المنطق تحت ثياب عليه
 ثم قالت اني فقدت المنطق فلما وجدت عليه سلم لها وترك
 يعقوب عند حاجته ما انت وهي اشارة الى مقام الفتوة اليه
 من ابراهيم الروح قبل مقام الولاية قبل شبابه وقدر خضعتا عليه
 النفس المطمئنة اليه خضعتا وقت وفات راحيل المولامة
 وارادة انتم يعقوب اياه منها اشارة الى ان العقل من الارض
 الى كسب المعارف والحقايق واذا وجد موصوفا بالفضائل في
 مقام الفتوة رضى به وتركه عند النفس المطمئنة سالكا في طريق
 الفضائل حتى توفيت بالنعناء في الله في مقام الولاية والله اعلم
 فاسرها يوسف في نفسه كمن على يقصدهم عن ادراك مقامه فقصا
 عن كماله وهي في لاهته شوكا والذي فتر باخذه يوسف القلب ك
 اخيه العقل العبر هو الرهم لاختلاف العقول لا تشوق الى الارض في
 الارض العقل وحكمه في الاعلى ما ينبغي وميل الى سياستهاهم دون
 العقل العلي التناسب الذي بينهم في التعلق بالمادة ونزوعه الى التحصيل
 ما بهم من اللذات البدنية وما وجد القلب متاعه من ادراك
 المعاني المعنوية عند العقل العلي دون الرهم قال عاز الله ان نأخذ
 الا من وجدنا ما نكنا عندنا انا ان اخذنا الوهم كانه واميانه
 اليها والقيتا اليه ما القينا الى حيننا كانه كبير الظلم العظيم
 شيخي في محله وباسم منه شعورهم بعدم تكميل الرهم اياهم
 بدواعيه وحكمه وكبيرهم الذي ذكرهم موثقا ابيهم الذي لا اعتداد

الايمة ونفهم في يوسف عند حكمة الوهم والفكر ولهذا قال القدر
هو الذي كان احسنهم رأياً في يوسف ومنهم من عرفت ان قوله قل ابرك
الارض حتى ياذن لي الجاهل لا تحرك الا بحكم العقل دون الوهم
لان امورنا وامرهم بالرجوع الى ابيهم سياسته اياهم بامثال الامور
العقلية وما شهدنا الا بما علمنا اي لا نعلم كون ذلك المتاع
عند العاقلة العقلية الاقتصار سرعة لعدم شعورها به وبكونه
كلاهما كانا للخيال والخيال للعقل العيني لا لا ندرك
الامور في عالم الشهادة وكذا اهل قريتنا التي هي مدينة المدن عن
القوى لبنانية والعبر التي اقبلنا فيها من القوى الحيوانية فسلم
لغيره بك سرقة ابنك **قال لي سولت لكم انفسكم ام سر**
قصير جميل عسى الله ان يايتني بهم جميعا انه هو اعلم
الحكيم قال لي سولت لكم انفسكم ام اي ذنبت طبا بكم بالحق
لكم ام التلذذ بالذات البدنية والشهوات الحسية فحسبتموها
كالا ويتبع المعقولات والقرام الشرايع والتأمر بالفضائل لقضا
قصير جميل اي فامرهم بصبر جميل في العمل بالشرايع والفضائل ايماناً و
الوقوف مع حكم الشرع والعقل وصبر جميل على الاستمتاع على وجه
الشرع اجل لكم من الاباحة والاستمرار بحكم الطبيعة او فامرهم
بصبر جميل في بقاء يوسف القلب واخوته على استعراق الانوار القدسية
واستئصال احكام الشرعية واستخراج قواعد التي لا يدخل
لي منها فلا بد من فراقهم الا ايمانهم في ايمانهم
والوفاء بكمال الامرين اي المعاش والمعاد فان العقل كما يقتضي طلب

الكل واصلاح المعاد يقتضي صلاح البدن وترتيب المعاش وتعدل
المزاج بالغذاء وترتيبه بالقوى بالذات او فامرهم بصبر جميل على
ذلك عسى الله ان يايتني بهم جميعاً من جهة الافق الاعلى والذات
عن طوري الى ما يقتضيه نظري ودلي من ملاحظات الطرفين و
مقايير وتبني من اختيار والتوسط بين المنزلتين انه هو اعلم
بالحقائق الحكيم بعدد العوالم فلا يتركهم مراعيين للجهة العلوية
ذاهلين عن الجهة السفلية فتعجز مدينة البدن وتلك اهلها
وذلك قبل التمتع التام الذي شرنا اليه وهو مقام الاجتهاد
بعد الكشف في السلوك في طريق الاستقامة بعد التوحيد
قوله عنهم وقال يا اسفي على يوسف وابيضت عيناه من
الحزن فلو كطية قالوا الله يفتونا تذكر يوسف حتى
تكون حرماً او تكون من المحال **قوله الها لكون قال لما انا انا**
بني وخرني الى الله اعلم من الله ما لا تعلمون وقوله عنهم
اي امرهم عن جانبهم وذهل عن حالهم بخبرته على يوسف القلب باجتهاد
الى جهته وابيضت عيناه من الحزن او لا يورقه في غيبات الحب فكلا
قوة بصيرته لغزط التأسف على فراقه ثم ترفيد عن طوره وفنائه في
التوحيد وتخلط عنه وعدم ادراكه لمقامه كماله فبقى بصبر حسيروا
بصبر جمال يوسف فهو كظوم مملوء من غيظ فراقه فتشوق اليه يوسف
اشارة الى شدة حنينه ونزوعه واجتهاده الى جهة القلب في تلك الحال
دونهم لشدة المناسبة بينهما في التجرد والميل الى العالم العلوي وقوله
اعلم من الله ما لا تعلمون اشارة الى العلم العقلي من جميع القلب الى العالم الخلق

وقرى من العادة بعد الذهاب في الجهة الخفية واختلافه عنكم
العادة عن قسركم سلك احد منكم النهاية قال الرجوع الى البداية
ولهذا العاقل يا بني اذ هبوا فتمسكوا من يوسف واخيه
ولا تباينوا من دفع الله اليكم لا يباين من دفع الله اليكم
الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا
الشر وجئنا بضاعة من خيرة قلوبنا الكيل وصداق
علينا ان الله يجزي المصدقين قال هل علمتم ما فعلتم يوسف
واخيه اذ انتم جاهلون قالوا لا نعلم لانت يوسف قال
اكا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من بين
يوسف قال الله لا ينجيه اجر الحسنيين قالوا والله لقد
اشرك الله علينا في ان كونا خاطئين قال لا تريب
عليكم باليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذ هبوا
يقضي هذا فالقوة على وجه ابي بابت بغير اذني
يا هلكم اجتمعين ذلك فصلك العير قال انهم اني لا نجد
يوسف يوسف لو ان قنندون قالوا لله انك لم تزل
القد بطل ان جاء البشير الفتنة على وجهه فازداد بغير
قال كما قل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابا
استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم
ربكم انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف اوى
اليهم يوسف وقال اذ هبوا فتمسكوا من يوسف واخيه وذلك عند فرافه
يا بني اذ هبوا فتمسكوا من يوسف واخيه

عن المذ

عن المملوك بالكلية وصول ان ذلك الفراغ الى العقل بقية الرتبة
بالتنزيل والتطهير بالفتح باستنزاله الى مقامه بطلب الخطوط في
صورة الجمعية البدنية وتدبير معايشهم ومصلحتهم الخفية وذلك
هو الروح الذي بها هم من الياس منه اذا المؤمن يجد هذا الروح في
الضوان في الحياة الثانية التي هي بالله فيحييه ويتمتع بحضوره
بجميع انواع النعيم ولذات جنات الافعال والصفات والذات
بالفسخ والقلب والروح دون الكافر قال انه لا يباين من روح الله
الا القوم الكافرون وقولهم مسنا واهلنا الشر اشارة الى عسرهم
وسوء حالهم وضيقهم في الوقوف مع المحقوق وجئنا بضاعة من خيرة
اليصنعهم لطفه مواد قوتهم وقصور غداهم عن بلوغ المواد وقوتهم
فانهم الكيل استطاعوا به بطلب الخطوط وقوله هل علمتم
ما فعلتم يوسف واخيه اشارة الى تنزل القلب الى مقامهم في محل
ليعرفه في تذكر حالهم في البداية وما فعلوا به في انهم الجهل والغبية
وقوله انك لانت يوسف تعجبهم من حاله بملك الهيئته النورية
والاجرة السلطانية وبعد ما عن حال ابايت وقوله قد من الله
علينا في اخره اشارة الى علة ذلك وسبب كماله وقولهم تالله قد
اشرك الله علينا اشارة الى تهدي القوي عند الاستقامة الى كماله
ونقصها لا تريب عليكم اليوم لكونها مجبولة على اعمالها الطبيعية
وقوله يغفر الله لكم اشارة الى انهم هم من الذين عند التنوير ينزل
الفضيل والنور بامر عند الكمال والفيض والجمعية النورية التي
انصف بها القلب عند الوصول الى الوحدة في عين الجمع والانصاف

بصفات الله تعالى قبل هو القيد الذي كان في تكوينه حين خلقه
 في البشر وهو إشارة إلى فرد الفطرة الأصلية كما أن الأول إشارة إلى فرد
 الكمال الخالص بعد الوصول والاولى لتبصير عين القلب بالعقل
 فان العقل لم يتكلم بصبرته بنور الهداية المحفانية هي عن ادراك
 الصفات الالهية واستوفى بها هلكم اجمعين اي ارجعوا الى اخركم في
 مقام الاعتدال ومراعات النور في الافعال فان القلب متوسط بين
 جهتي الخلو والصفاء وانضموا الي واحد واما في واقع بوايته ولا
 تبعد عن مقاي في طلب اللذات البدنية بمقتضى طبعكم وريجة
 الذي وحده من بعيد هو صول ان رجوع القلب الى عالم العقل و
 المعقول واعماله اليه من محض التوحيد بتجديد القوى الحيوانية
 بجهار المحظوظ على حكم العدالة وفافون العقل والشرع فقد قيل انه
 جهز العبر باجمل ما يكون ووجهها الى كغفان وصلاته القديس
 هو تعلقه بالقلب ان لا يذوله عن جهته وقوله ان اعلم من
 اسماء الاعلى إشارة الى ما سبق عليه رجوع القلب الى مقام العقل و
 استغفارهم لهم بقرين اياهم على حكم الفضائل العقلية بالاستقامة
 بعد صفائهم ونزكاهم وقبولهم للهيئات النورية بعد طلع الظل
 ودخولهم على يوسف هو وصولهم الى مقام الصدق حال الاستقامة
 وكونهم مصرون الكل في حضرة الجمعية الالهية الواحدة مع
 تفاصيل انهم في عين جمع الوحدة وقد وقع ان يوه على العرش
 وخر والى سجدا وقال يا ابي هذا تأويل الذين قبل قد
 جعلنا في حقنا وقد احسن في اذا نحن من النجوى

جاءكم من المبدؤ من قد ان نزع الشيطان بكنه وبن
 اخوتي ان في طبعه لما ابتاعه ان الله هو العليم الحكيم
 ورفيعا هو على العرش عباد عن ارتقاء من في العقل والنفس عن
 مراتب سائر القوى وزيادة قهرها بالدفرة سلطتها عليها وخرق
 له سجد اعبارة عن انقياد الكل وطاعة له بالامر والوجداني بلا
 فعل بل انفسهم بحيث لا يتحرك منها شعرا ولا ينض طاعرا الا بامر الله
 ونهيا وبل روياه صورة تفر في استعداد الاول من قوا هذا الكمال
 قد جعلها في حقنا خيرا من القوة الى الفعول قد احسن في البقاء
 بعد الفناء اذا خرب من سجن الخلق الذي كنت فيها محجورا عن شوق
 الذكر في عين الوحدة ومطالع الجمال في صفته الجلال وجاءكم من
 بدر خارج مصر الالهية من بعد ان نزع شيطان الهمم بين وبين
 اخوتي بتجرصه اياه على القاي في قهره الطبعية بانها لهم
 ونها لكم عن اللذات البدنية ان في لطيف يلطف باحسانهم في
 الكمال وتدير امورهم بحسب شئته الازلية وهمايته القدسية
 انه هو العليم في الاستعدادات الحكيم بترتيب اسباب الكمال والحق
 المستعد للوصول الى المرتبة قد انبثني من الملك وعلمتني من
 تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انك في الخلق
 الذي انبأ بالآخر في قوتي من اني الحقني بالصالحين ذلك
 من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت تدريهم اذا جمعوا
 امرهم وهم يذكرون وما اكثر الناس لو لم يمتدحوا من
 وما تشاءهم عليهم من انجي ان هذا لا ذكر للعالمين وكان

منها

من البتة في السموات والأرض ثم رثون عليها وهم فيها
 مضمونون رب قد انتقي من توحيد الملك الذي هو توحيد
 الافعال وعلمتني من تأويل الاحاديث اي معاني الغيب احد
 ما ترجع اليه صورة الغيب وهو من باب توحيد الصفات فاطر
 سموات الصفات في مقام القلب وارض توحيد الافعال في مقام
 النفس انت وليي بتوحيد الذات في دنيا الملك واخرة الملكوت
 فوفيتني سبيل افضي عيني في حالة كوني متقلدا لامرك لا على غيباء
 الانبياء والحقين بالصفات الحسنة النابتين في مقام الاستقامة بعد الفناء
 في التوحيد وما ينبغي من اكثر نعمهم بالله الا وهم مشركون
 اقاموا ان تائبهم غاشية من عذاب الله او تائبهم
 الشائعة بقتلهم لا يشعرون وما يؤمن اكثرهم بالله
 الايمان العالي الا وهم مشركون باثبات موجودا غيره والايمان
 العيني الا وهم مشركون باحتجاجهم بانائيتهم غاشية من عذاب
 الله حجاب يحجب استعدادهم عن قبول الكمال من هيئته واسمته
 ظلمانية وانائيتهم القيمة الضعيفة بقتلهم لا يشعرون بنق
 الكشف والتوحيد فلا يرتفع جباههم فييقنون في الاحتجاب بالبدن
 قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
 وسبحان الله وما اتاكم من الشركين قل هذه السبيل التي
 اسلكها وهي سبيل توحيد الذات سبيل المحضون في ليعلمه الا
 انا وحدي ادعوا الى الذات الاحدية الموصوفة بكل الصفات في
 عين الجمع انا ومن اتبعني في هذه السبيل وكل من يدعوا الى امة

السبيل فهو من اتباعي هذا الانبياء قبلهم كما فواد العين الى المبدء
 والمعاد والى الذات الواحدة الوصفية ببعض الصفات لا يراهم
 فانه قطب التوحيد وهذا كان صلى الله عليه وسلم من اتباعي
 الجمع دون التفصيل لانه لا ممتثل لقاصيل الصفات الا هو والالك
 غيره خاتم السبيل الحق كما ختم لان كل احد لا يمكنه الدعوة الا الى
 المقام الذي يبلغ اليه من الكمال وسبحان الله انهم من ان يكون غيره
 على سبيله والمداي الخ لانه وما انا من المتكررين المتبئين للغير
 في مقام التوحيد الذي لا يجتنب بالانانية بل اياه فان عيني فهو
 الداعي للسبيل وما ان سلنا من قبلنا الا رجاء الاقوي اليهم
 من اضل القري اقلهم فبهم وفي الارض فمظروا كنتم
 كان عاقبة الذين من قبلهم ولذا ان الارض خير للدين
 اتفقوا فلا تعقلون وما ارسلنا من قبلك الا رجاء الاقوي اليهم
 اي من كان فيه بقية من الرجولية من اهل قوي الصفات
 والمقامات الامر مصر للذات فان البقاء الحاصل لاهل المنكين
 لا يكون الا بقدر الفناء والرجوع الى الخلق لا يكون الا بحسب
 العروج والفناء التام والعروج الكامل لا يكون الا للقطب الذي
 صاحب الاستعداد الكامل الذي لا رتبة الا قد يبلغها ويلزم
 يكون الرجوع التام الشامل لجميع تفاصيل الصفات عند البقاء له
 وهو الخاتمة ولهذا قال كان بنين النبوة فهو وصف وبقية منه
 موصوف بنبوة واحدة فكنت انا كذلك للنبوة والاهل بالنبوة ان يقول
 بعثت لانهم مكارم الاخلاق اقلهم ليدروا في ارض استعدادهم

فيظنوا كيف كان ضايقا من الذين من قبلهم وخافوا منكم فيبلغوا
منه في قلوبهم وتصلوا كما لا تتم بحسب استعدادهم فان
لكل احد خاصية في استعداد الخلق يقتضي استعدادا خاصة
هي غايته من الاطلاع على خواص النفوس وقايات استعدادهم في السير
تتصل بالنفس هيبة اجتماعية من تلك الكالات هي كالات الامة
المختلطة على حسب اختلاف استعداداتهم وهي حارة الاخرة
التي خير للذين اتقوا صفات نفوسهم التي هي حجب الاستعداد
افلا تعلمون ان هذا اللقا خير من انتم عليه من الدار الفانية
وتمتعانها فانها طهي الجوان لو كانوا يولون حتى اذا استقياس
الرسول وتعلقوا بهم قد لا يوافقوا جاءهم نصرنا ففتح من
نفسهم لا يرون باسنا عن القوم المحرمين حتى اذا استقياس
اي ساروا واتقوا من يحيي فخيرهم ونصرهم في الكشوف وعلى كثر
قوي المنصر حتى اذا استقياس الرسول الذين هم اشراف القوم بلوغ
الكمال وظنوا انهم كذبهم ظنوا في استعدادهم للكمال ورجاؤهم
جاءهم نصرنا بالتأييد والتوفيق من امداد اموال الملوك و
الجوارح ففتح من نساء من اهل العناية من الرسل واتباعهم ولا ي
تقرنا بالحج والعتيق من القوم الجبرين بطهار صفات نفوسهم على
قلوبهم فكسبوا الهيبة الفاسقة الخائبة المؤذية لقد كان
في قصصهم عبرة لاولي الابصار لقد كان في قصصهم عبرة
اي ما يعبر بها عن ظاهرها الى باطنها كما عبرنا في قصته يوسف لاوت
العقول الخيرة عن قشور الرهيبات الخاصة من غشاوات الحشا

ما كان

ما كان حائبا فقهه في ولكن تصديق الذي بين يديهم
فقصص كل شيء في حقهم القوي بؤس مئون ما كان حديثا
يفترى من عند النفس ولكن قصصه الذي كان ثابتا قبله في
الوحي وتفصيل كل شيء في علم القضاء وهذا به الى التوحيد
ورحمته بالتجليات الصفاتية من وراء استار اياته لقوم يؤمنون
بالغيب اصفاء الاستعداد سورة الرعد
بسم الله الرحمن الرحيم
المسر تلك الايات الكتاب الذي انزل اليك من ربك
التي ولكن اكثر الناس لا يؤمنون . الله الذي رفع
السموات بغيبك ثم انزلها انما استوى على العرش عرشه
الشمس في القمر كل مجرى لا يحل مستحي يدبر الامر ليقتل
الايات كعلمكم بلقاء ربكم فهو حقون بسم الله الرحمن الرحيم
المسراي للذات الاحدية واسم العليم واسم الاعظم ومظهر
الذي هو الوجه الناطق على اشياء الية تلك معطيات علامات كتاب
الكل الذي هو الوجه المطلق واياته الكبرى والمعني الذي انزل اليك
من ربك من العقل الفرقي اوهذا المعني الذي كرس دوح القاء
في الحروف هو الحروف ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع
السموات بغيبك ثم انزلها اي بعد غير ربه في ملكوتها التي تفرقها
وتجربها من النفوس السماوية او سموات الارواح بلا مادة تهاد
قبة بزم هي بها بل مجردة قائمة بانفسها فتم استوى مستعليا على العرش
بالتأثير والنفوس او على عرش القلب بالتأثير بخبر سائر ما يادرك

العارض الكلية واستشراق الافوار العالية والعم القلوب اذ كان ما في
العالمين جميعا والاستعداد من فرق من تحت فاقول تجليات
الصفات بالكشف كل يجري لاجل سمعي اي غاية معينة هي كما لا يجب
الظن الاولي بل لا يزال الابداء بتبعية الاستعداد وترتيب
المبادي بفضل الايات في النهاية بترتيب الكمالات والمقامات
المرتبة في السلوك على حسب تجليات الافعال الصفا لعلكم يلقوا
ربكم عند مشاهدات ايات التجليات فوفون عين اليقين
وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا و
من كل الثمرات جعل فيها رزقا في اثنين اثنى ثلثي الليل
لان في ذلك الايات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع
مجاوراته وجنات من اعقاب قدوع وتجبل فينبوا
وعند صنوان كسقي ماء واحد وتفضل بقعة اعلى
تفضل في اكل لان في ذلك الايات لقوم يعقلون **وان**
تغيب فنجح قولهم اين كنا من انا انما كنا في خلق جديد
وهو الذي مد الارض الجسد وجعل فيها رواسي العظام وانهارا والفر
وكل من ثمرات الافلاك والمذات جعل فيها رزقا في اثنين
اي صنفين متقابلين كالجود والبخل والحياء والجرم والصفوة
الحسين والشجاعة والظلم والعدالة وامتثالها كالسواد والبياض
والحلو والحامض والطيب والنافع والحرارة والبرودة والملاق
والخشونة وامتثالها فيشبه ظلة الجسمانيات على انها راكروهاينا
كتشبية القوى الروحانيات بالانهار والروح بالجسد ان في ذلك

لا يدر

لايات لقوم يتفكرون في صنع الله وتطابقها لئلا يصفى
الاكبر وفي الارض ارض الجسد قطع متجاورات من العظم
واللحم والشحم والعصب وجنات من اشجار القوى الطبيعية
والحيوانية والانسانية من اعقاب القوى الشهوانية التي
يعصر منها اخر هو النفس والقوى العقلية التي يعصر منها اخر
المحبة والعشق وزرع القوى النباتية وتجبل سائر الجوارس
الطاهرة الباطنة صنوان كالحيثيين والاذنين والمخرب
غير صنوان كاللسان والة الفكر والوهم والذكر ليسف ماء
واحد هو ماء الحية وتفضل بعضها على بعضها الاكل في اكل
الادراكات والملكاك كفضل من كانت العقل على الحس والبصر
اللسان ملكة الحكمة العقلية لعلها اعلوكم يعقلون على ايد صنعته
وان تعجب عن قولهم فمن كان النجوان الاشارة في كل ساعة خلق
اخر جديد بل العالم مخطط فخلق جديد يتبدل الهيات و
الاحوال والاصناف والصور فكيف يتبدل الخلق الجديد من نظري
عالمه لكون الفساد بعين الاعتبار **اولئك الذين كفوا من نعم**
واولئك الاعمال في اعناقهم واولئك اصحاب القاريهم
فيما خالوهم وليست تجلوا بك بالسيف فيقول الجحشدة
قد خلف من قبلهم المثلث وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم **وان ربك لذو مغفرة للناس**
عن شهيد افعال الربوبية وتجلياتها فكيف عن تجليات الصفا
الأكلمية واولئك الاعمال في اعناقهم فلا يقدر ان يرفوها

رؤسهم المنتكسة الى الارض الفاضل فظهرها الى ما يدانها من
 الحق فيروا ملكوت الارواح ويشاهدوا عالم القدرة وما
 بعد عن مثال الحسن من العقولات واولئك اصحاب نور
 الافعال في قعرها وية الطبيعة هم فيها حال دون ويستجلبون
 قبل الحسنة بمناسبة استعدادهم للشر لا استعداد الهيات الظلمة
 والذين اقبل عليها فيزعمون الى الشر اظلمة الشر عليهم وفي حيلت من قدام
 عقوبات امثالهم فان ركب الذنوب ومغفرة الناس في كل ظلمهم على
 بالكتاب تلك الهيات الفاسقة الخالصة عن النور لم ينسج
 فيها ولم تبطل استعدادها فيزيلاها بنور رحمة واربع لك
 العقاب لمن ترى تحت فيه وصار صديقا وبطلت الاستعداد
 ويقول الذين كفروا لولا انزل علينا آية من ربهم لمانا انت
 مندور ولكل قوم هاجر الله تعالى بما تحيل كل انبياء
 ما تحبض الا ظلم وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار
 عالمه الغيب والشهادة الكثير المتعالي ويقول الذين كفروا
 لولا انزل علينا آية من ربهم لمانا انت والايات الشاهدة
 على النبوة من انصافه بصفاء الله لعدم ادراكهم وعي
 بصايرهم فلذلك تعدوها ايات واقترعوا على حسرتهم
 شيئا ما عليك الا انذارهم لهدايتهم اذ الهداية الى الله ولكل قوم
 هادييناسهم بحسب الجحشية الفطرية فيها لغونه عند كماله
 وتلقيها النور لا يظلمون الهداية منهم فيهم الله على
 مظهره فمن ناسبك بتلك الجحشية الاصلية قبل الهداية

منذ

منك ومن لا فلا تلك اسرار حفية لا يعلمها الا الله الذي يعلم ما
 تحيل كل انبياء في علم ما تحيل انبياء النفس من ولدا كمال الى ما في قوتك استعداد
 وما ينذر جام الاستعدادات بالتركيب والقصية وبركة الصعوبة
 من الكالات وما ينقص منها بالانتماء في الشهوات وكل
 من الكالات عند مقدرة مقدار معين على حسب القابلية او
 كل شيء من قوة قبول في استعداد مقدرة عند مقدرة في الاول
 من فضله الا قدر لا يزيد ولا ينقص او كل قوم هاد هو الله تعالى
 كما قال انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء لعلمه
 بما في الاستعدادات من قوة القبول وزيادتها ونقصانها
 بحسب ما كالاتهم علم غيب ما في الاستعدادات من قوة القبول
 وشهادة الكالات العاضدة الخارجة الى الفعل الكبير الشأن الذي تحيل
 عن الخفاء ما يقتضيه بعض الاستعدادات بل ايسر كما في عطاها
 مقتضياتها المتعالي ان ينقطع فيضه فيها عن حصول الاستعداد
 او ينقص ما يقتضيه سائرهم من اسرار القول ومن
 جهمهم ومن هو مستخف بالليل وساربه بالليل والحقائق
 من بين يديه ومن خلفه يحفظون من امر الله ان
 الله لا يقدر ما يقدره على تغييره واما يا نفسهم واذا اراد الله
 يقوم شوقه فلا مرقاة ما لهم من ذوقه من واليه
 سواء منكم من اسرار القول فيمكن استعدادهم ومن جهمهم بابرار
 العالم من القوة الى الفعل ومن هو مستخف بالليل بليل ظلمته
 نفسه ومن هو ساربه بخروجه من مقام النفس وهدايتها

فها دون الروح له معقبات اما لا متعاقبة من الملكوت واصلة
اليه من امر الله يحفظونه من خطافات جن القوى الخيالية
والهوية وعلميات البهيمية والسبعية واصلا لها اياه ان
الله لا يغير ما يقوم من نعمة وكل ظاهر او باطن حتى يغير واما
بأنفسهم من الاستعداد وقوة القبول فان الفيض الذي متصل
كالماء الحار من الميزان قوله شقي ماء واحد ونفضل بعضنا على
بعض في الاكل فنبولون بلون الاستعداد فمن كدر استعداد
تكد فيضه فزاد في شره ومن تصفى استعداده تصفى فيضه
فزاد في خيره وكذا العلم الظاهر لا بد في تغيرها الى القيمة مستحقا
جلي او خفي وهذا قال المحققون ان الدعاء الذي لا يتخل عنه
الاستجابة المثار اليه يقول ادعوني استجب لكم هو الذي يكون
بلسك الاستعداد ومن بعض المتكلمين ان الفارة مرق في
وما اعمل ذلك الا بدب احسنه والامام سلطها الله على عقل
بقول الشاعر لو كنت ما زلت تسبح ابني هو الذي يؤمكم الذي
حقا وطحا وكيشي السحاب التثاقل وكيشي الرعد
تحملة والملائكة ومن خفيته في رسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء وهم مجادلون في الله وهو شدة الحان
هو الذي يركم برق لوامع الانوار القدسية والخطفة الالهية
خوافي خاشعين من سرعته انقضائه ويطو رجوعه وطحا
اي طامعين في ثباته ورجعه ويلتس سحابه يتكينه
التثاقل بماء العلم اليقيني والمعرفة الحقيقية ويسبح رعد سطوة

الغلبة

التجليات الجلاي لما يسبح الله ويحجوه عما يتصور فيه العقل
من برده عليه تلك التجليات لوجباتها لا بد من العقل
حججه بالكل المستفاد من ذلك التجلي حقا فعليا فيكون الشبح
للعلم الموجب لذلك الاستطوة لتسبح بنفس التجلي الميزة عن ان
يدرك بالادراك العقلي والملائكة اي ملكوت القوى ^{الهي}
الروحانية من هيبة وجلاله ورسا صواعق السموات الالهية
بتجلي القهر الحقيقي المضمن للطف الكلي فيسلب الوجود عن المتجلى
عليه وبغنيه عن بقية نفسه كما ورد في الحديث ان الله سبعين
الف عجب من نور ظلمة لو كشفها لاحرق سبحات جهه
ما انتهى اليه بصير من خلقه فيصيب بها من يشاء من عباده
المحيين والمحيين الشاق المشتاقين وهم مجادلون في الله
بالتفكر في صفاته والنظر العقلي في اشائه وما يحيله ويمتنع
عليه من الصفا وهو شدة الحال القوي في دفع الحيل العقلية في
الادراك وطس نور بصيرته بالتجلي احراره بنور العشق له
دعوة الخلق الذين يذوقون من ذوقه لا يستجيبون لهم
يشي الكنايس طمعه الى الملائكة فاه و ما هو بالعب
والادعاء الكافرين الا في حال ولا ينجذ من في السموات
والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدور والاصا
قل من رب السموات والارض قل الله قل فاعذ الله
من في ذوقه او لماء لا يملكون لا تقسم نعمنا ولا من اقل
قل يسقوا الاعشى والبهيماء قل تسقوا الطلائق و

الذي اتم جعل الله من كاهن خلقا لخلقنا قدسنا بده الخلق
 عليه من قبل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار
 اسئل من السما عظمة من السما اودية بقدرها
 فاحمل السيل زبلا رابيا ويما يوقد ون عليه في النار
 ابتغاء جليته او متاع ربه مثله كذلك يضرب الله
 الحق والباطل فاما الرببة فتذهب جفاء واما
 ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله
 الامثال للذين استعملوا انهم الخسنة والذين لم
 يستعملوا الله لعلهم ما في الآخرة من خيرا ومثله
 معه لا فقدوا به اولئك هم سوء الحساب وما دام
 جهم في يمين الهاد آمن يعلم انما انزل الملك
 من في تلك الحق كن هو غيبي اما يتذكر اولوا الالباب
 الذين يوفون بعهدي الله ولا ينقصون الميثاق والذين
 يصلون ما آمن الله بهم ان يصل ويخشون ربهم
 يخافون سوء الحساب لمدعو الحق الذي الحق
 التي ليست بالباطل ولا لغير وهو نفسه فيسجى كما قال الله الذي
 الخالص الذي الخالص ليس الا بده ومعناه ان الدعوة الحقيقة
 الحقيقية بالعبادة هي دعوة الموحدين الفائق عن نفسه اليك بربه
 وكذا الذين الخالص بدهم الدعاء القايين بانفسهم لا يدعون
 الا من تصوروه وتخشو في خيالهم فلا يستجاب لهم الا استجابه
 الجهد الذي يطلب منه الشيء وامر ان لا يدعو الله الا الموحدين

نصفه

وغيره يدعو الحق الموهوم الذي لا تملكه ولا وجود فلا استجابة
 وهو الذي حجب استعدادة بصفات نفسه فلا يعلم استحقاقه
 فضاع دعاءه ولا يكون مثل هذا الدعاء الا في ضياع او دعوة
 الحق حيا ولا لا تكون الا دعوة المدعو الذي هو الحق الحي
 المختص بذاته لا يدعي بها غير من اسمائه وصفاته والوصفون
 الذين يدعون اسماءه وصفاته من دون ذاته لا يستجيبون
 المدعو الا استجابة كاستجابة داعي الماء بالاشارة لكونهم
 مجبورين وما دعاء المجبور الا في ضياع والله يتقار من في السما
 والارض من الحقائق والروحانيات كاعيان الجواهر وملكو
 الاشياء وظلالهم اي هي اكلهم واحسادهم التي هي اجساد تلك
 الروحانيات وظلالها ولهذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
 السجدة سجدة الكسبي وسواي وخيال الى حقيقة ذاتي
 وسواد شخصي خيال نفسي طوعا وكرها اي شأوا او ابوا
 المعنى بل من ذلك اضطررا لان بعضهم طبع وبعضهم كره بالقد
 والاصل الي ما يما قل فالتخذ من ربه اي كل ما عدا كائنا
 من كان اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا اذ القادر المالك
 هو الله لا غير انزل من سماء روح القدس ماء العله فسالنا ودية
 لقلوب بقدر استعدادها فاحمل سيل العلم بدها من حيث
 صفات ارض النفس ورذائلها ودناياها وما تفرق عليه في
 نار العشق من المعارف والكشف والحقايق والمعالين التي يهيج
 العشق ابتغاء ربه النفس ويهيئها بها لكونها كالات لها او متاع

من الفضائل الخفية التي تحصل سببها فانها ما تتمتع به النفس
 في بدنه حيث كانت لها نور وبقية النفس كونه كماله
 او فاضلة من رتبة بن بنة تلك الاوصاف واجبا بها واحتجابها
 وسائر ما بعد من افادت النفس ذنوب الاحوال فاما الرب
 فيذهب جفاء من ميثابه منصفيا بالعلم قال البيهقي رحمه الله
 يفتح الناس من المعاني الحفية والفضائل الخفية فيمكن في
 ارض النفس الذين استجابوا اليهم بتصفية الاستعداد عن
 كدورات صفاء النفس الحسية اي الموقوفة الحسنة فهو الكمال
 الفاضل عليهم عند الصفا المعبر عنه بقوله نور على نور
 الذين لم يتجسوا لم يتركوا عن الذنوب البشرية والكدرات
 الطبيعية لا يمكنهم الاقتران بكل في الجهة السلبية من الالوان
 والاسباب التي تجذب اليها بالحب في هلكوا نفسهم لان
 تلك سبب زيادة البعد والهلاك فكيف يكون سبب الخلاص
 عن تلك الظلمات وتبرؤهم عنها لا ينفعهم عند روض حیات
 التعلق بها في انفسهم اولئك لهم سوء الحساب لوقوفهم مع الاعمال
 في مقام النفس الذي هو مقام العدل الاطفي فلا يلزم من المناقشة
 في الحساب وما من جهة صفات النفس ونيران الخمران وهيئات
 السوء يخشون ربهم عند تجلي الصفات في مقام القلب فيشاهدون
 جلال صفة العظمة وتلزمهم الهيبة والخشية ويخافون سوء
 الحساب عند تجلي الافعال في مقام النفس فينظرون الى البطش
 والعقاب فيلزمهم الخوف **والذين هموا استغناء وجبه**

وهم قافوا الصلوة والصقوا امرنا فما هم سوا
علاية وذكرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبة
الذين قاتلوا صوابا في سلوك سبيلهم عن المالحات طلبا لرضا
اشفقوا بالتركية بالعبادة البدنية والمالية ويخون الفضيلة
وذلك النفس والملك لهم عقب الذنوب والرجوع الى الفطوة او صبرا
نفوسهم ابتغاء وجه ربهم اي المحبة الذات لا المحبة الصفات
اقاموا صلوة المشاهدة وانفقوا اموالهم من المقامات و
الاعمال والكشوفات والاعمال سوا بالترتيب عن هيئاتها وهيئات الكون
الها والمحببة اياها وعلانية تركها وعدم الالتفات اليها ويدرون
بالحسنة الحاصلة من تجلي الصفة الهيبة السيئة التي هي صفة
النفس اولئك لهم عقبة الداراي المبقاء بعد الفناء **جنات عدن**
يدخلونها ومن صلت من ابايهم وازواجهم وذرياتهم
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما عبرتم
فنعيم عقبي الداراي الذين يفتنون محمد الله من بعد موتهم
و يقطعون ما امر الله به ان يوصلوا ويسعدون في الارض
اولئك لهم الجنة وهم سوا الداراي الله يمسك الزلازل
فشاءوا بقدره ورجوا بالحسنة الدنيا وما الخيرة الدنيا في الآخرة
لا تمنع من يقول الذين كفروا انزل عليهم اي من ربي
قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من انا جنات
عدن اي ثلثها يدخلون الجنة الذات مع صلح من الله الارواح
وجنة الصفات بالقلوب وجنة الافعال بصلح من افعال النفوس

وقد بات القوي والملاكم من اهل الجحيم والمكوت يدخلون
 عليهم من كل باب من اجواب الصفات مسلمين محبين اياهم يحتاجوا
 الاشراف النورية والامداد القدسية كل ذلك بسبب صرحهم
 عن اللذات الحسية فلان الله يفضل من يشاء اياهم ليس له دابة
 والضلال بالايات فان في كل شيء اية وكفى بالايات المنزلة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانماها بالمشيئة الالهية يفضل من
 يشاء لعدم الاستعداد ويحبها بالعواشي الظلمانية ويهدي
 اليهم اناب تصفية الاستعداد من المحبين وكان اهل
 الضلال فرقيان عديم الاستعداد وخارج به بظلمة البشرية
 فلكل اهل الهداية قسمان محبوبون يهتدون بغير الانابة
 لقوة الاستعداد ومحبون يهتدون بالله بعد الانابة كما قال الحبيب
 اليه من يشاء ويهتد اليهم ينسب اليهم **الذين آمنوا وطمعوا قلوا لم**
يذكر الله الا بذكر الله فطمعوا قلوا لم الذين آمنوا و
 عملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما ابى كذلك ارسلناك
 في امية قد خلعت من قلبها اثم لتتلو عليهم الذي آجبنا اليه
 وهم يكفرون والراخين قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت
 واليه متاب وقولان فرائد سبق فيه الجبال او قطعت
 به الارض او كلف به الموت بل الله الامر جميعا افعلى ما بين
 الذين آمنوا ان لو ففقتهم الله لعدى الناس جميعا ولا يزال
 الذين كفروا يفتنهم بما صنعوا قارعة او تحل وقياما من
 دارهم حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد

لقد استغنى عن شئ من قبله قال سئل للذين كفروا انهم اخذتم
فكناهم كان عقاب الذين آمنوا اي المؤمنين الذين آمنوا الايمان
 العلم بالغيب ويطهرون قلوبهم بذكر الله ذكر النفس باللسان والتفكير
 النعم او ذكر القلب بالتفكير في المكوت ومطالعة صفات الجلال والجلال
 فان للذكر مراتب ذكر النفس باللسان والتفكير في النعم وذكر القلب بطريق
 الصفات وذكر التوابع بالانعام وذكر الروح بالمشاهدة وذكر الخفية
 بالمشاعات في العاشقة وذكر الله بالانكشاف والنفس تقطع بظهور
 صفاتها واحاديثها وتطهر فيتلون عند القلب بسببها وتغير باحاد
 فاذا ذكر الله استقرت النفس واشتت الرساوس كما قال عليه السلام
 الشيطان يضع خرطومه على قلبك ايم فاذا ذكر الله خضعوا طعن
 القلب وكذا ذكر القلب بالتفكير في المكوت ومطالعة صفات الجلال والجلال
 واما ما سئل الاذا كان فلا يكون الاجداد الاطهار او العمل الصالح ههنا
 التزكية والتخليط طوطهم بالوصول الى المفطرة وكما ان الصفاة من
 كتاب بالدخول في جنبه القلب حجة الصفات **اقول هو قائلهم**
على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سمعتم ام لم
سمعوا لا يعلم في الارض من يظاها من القول بل الذين كفروا
مكرهم ومكرهم من السبل ومن يضل الله فما له من
هاد لهم عذاب في الخوف والاريا والعذاب الاخرة اشق
ومالمهم من الشوم والاق مثل الجنة التي وعد المتقون
تجري من تحته الانهار اكلها ادم وظاهها تلك عفتي الذين
اتقوا وعفت الكافرين النار والذين اتيناهم الكتاب يعرفون

بما أنزل إليك ومن الآخرة من ينجي نفسه قبل أن
 أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به الذي أوحى إليك وما
 وكذا أن أنزلنا حكمنا عزيمنا أن نبعث أرواحهم بعد
 ما طعنا من العلم الملك من الذين ولاؤهم لاداف ولقد
 أرسلنا نزلنا من قبلك وجعلناهم أرواحا وذرية
 وما كان من سؤل أن يأتي بأية إلا نادى الله لكل أمة
 بحكم الله ما يشاء من حيث وعده أم الكتاب وما
 في يديك بعض الذي بعدهم أوتوا نصيبك فاعلم أنك
 وعليك الحساب أمرهم فاعلم على كل نفس ما كسبت أي يقوم
 عليها بما يحيا وكل ما ينسب إليها من مكاسبها فيوم لها ولكسوباتها
 وأما يستحقونها وإن كان بخلق الله سبحانه لأنه لما أظهر عليها
 لاستعدادها فيها يناسبه به قبلت من الله تعالى فمن جهة قبل
 الجمل وصلاحيته لم يظهر به ومحليته تنسب إلى كسبها مع قيام
 الحق تعالى بإيجادها لأنها اقتضته أو قائم عليها بحسب كسبها
 بمقتضاها أي كما تقتضي كسوباتها من الصفات والأفعال التي تقتضي
 لاستعدادها فيفيض عليها من الجزاء الذي هي المليات الكمال المنة
 المشيئة ما بها والمليات المكذبة الظلانية العذرية أيها لكل
 كتاب لكل وقت أمر مكتوب مقدرا ومفروض في ذلك الوقت على
 الخلق فالشرع معينه عند الله بحسبه وفاته في كل وقت يأتي
 بما هو صلاح ذلك الوقت رسول من عنده وكل أجمع الجوارح
 من الآيات وغيرها وما كان لرسول الرب في شيء منها إلا بآذنه

في وقت

في وقته لا يسمع بآراء الأوقات التي يجد فيها من غير تغير وتبدل
 ولقد تم وتأخر بحسب الله ما يشاء عن الخلق الخيرة التي هي النفوس السامية
 من النفوس الثابتة فيها فيعدهم من المولد ويضي ويثبت ما يشاء
 فيها فيوجد وعده أم الكتاب أي لوح القضاء السابق فإن الألواح
 أربعة لوح القضاء السابق العلي عن الحيوات الثابتة وهو لوح العقل
 الأول ولوح القدر أي النفس الناطقة الكلية التي تفصل فيها كل
 اللوح الآخر يتعلق بأسبابها وهو المستحق للروح المحفوظ ولوح النفس
 الخيرة السامية التي تنقش فيها كل ما في هذا العالم يشكك ويثبت
 ومقداره وهو المستحق بالسماء الدنيا وهو بمثابة خيال العالم
 الأول بمثابة روحه والثاني بمثابة قلبه فلو لم يكن القلب للروح
 في عالم الشهادة والسماء علم أو لم يكن والثاني في الأرض تفصيرا
من أطرافها إلى الله بحكمه الأمم بالحكم وهو سر الحيات
وقد مكر الذين من قبلهم فليدركهم الذكر جميعا يعلم ما
تكذب كل نفس سيعلم الكتاب الذي عنه الدار ويقول
الذين كذروا الله فمن سلا قل كفى بالله شهيدا بين ي
بينكم ومن عنده علم الكتاب أو لم ير و أنا ناتق الأرض تقص
 أرض الجسد وقت الشخوصة فنقصها من أطرافها متوكل الأعضاء
 ومحاذل القوى وكلالة الجوارح شيئا فشيئا حتى يموت والله يحكم
 في هذا الوجه لا معقب لحكمه لا رد ولا مبدل للحكمه وأن تأتي من
 النفس وقت السلوك تنقصها من أطرافها بافناء أفعالها بافناء
 أو كما قال في يسمع وفي يسمع بافناء صفاتها بصفا تائها كما

قال كنت سمعته الذي به يسبح ويصبر الذي به يبصر ثم بافناء
 ذواتها كما قال المن الملك اليوم واجاب بنفسه بقوله هذه الواحدة
 القطار لغناء الخلق كله ورح لا حكم الا الله يحكم كما يشاء لا معقب
 لحكمه لعدم غير مشورة **ابراهيم عليه السلام**
بسم الله الرحمن الرحيم
 الركن ثامن انزل الله اليك لخرج الناس من الظلمات الى
 النور يا اذن ربيهم الى صراط العزيز الحميد **الله الذي له ما**
في السموات وما في الارض وقيل للكافرين من عذاب
مشديد الذين ليس يحيطون بالحيلة التي بناها على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله ويهوون ما عوجا اولئك في ضلال بعيد
بسم الله الرحمن الرحيم الركن ثامن انزل الله اليك لخرج الناس
 من الظلمات الى النور يا اذن ربيهم الى صراط العزيز الحميد
 صفاته الشفاء في نور الفطرة او من ظلمات حجب الافعال والصفات
 الى نور الذات باذن ربهم بتفسيره بايد تلك القوة به وبهيئة
 الاستعداد من الفيض الاقدس من عالم الالوهية ووقفه بهيئة
 اسباب خروجه الى الفعل من حضرة الربوبية اذا الاذن منه هيئة
 الاستعداد وبهيئة اسباب والاله يمكن لاحد اخر اجماع الى صراط
 العزيز القوي الذي يتم ظل الكثرة بنور وحدته الحميد كما اذاته
 وعلى المعين الثاني صراط العزيز الذي به صفات النفس بنور القلب
 الحميد الذي به نعم الفضائل والعلوم عند صفاء الفطرة وعلى
 المعنى الثالث الذي به ربيجات ذات صفات وصفاته وبغنى حقيقة

هو به جميع مخلوقاته الحميد الذي به وجود الباقي الكامل
 بعد فناء الزايل الناقص بحد ذاته وجمال وويل للكافرين المحجوبين
 عن الوحدة والفطرة او بجني الذات وكشفه وتزيب على الوجه
 الثالث من ارباب العذاب فهو ما عذاب محجوب الا ناد في جليل الغضب
 وما عذاب فيات الرذائل ويري ان صفات النفس الذين يؤثرون
 الحيرة الحسنة على العقلية والصورية على المعنوية لوصفه الفناء
 بالبعد وكون عالم الحق في ابد المراتب عن الله تعالى وما اى كلاما
 بين رسول لا يلبس في قومه اليقين لهم فيحصل الله من حيث
 قومه من حيث انشاء وهو العزيز الحكيم ولقد ارسلنا موسى
 بالآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وقد كررنا آياتنا
 الله ان في ذلك لآيات لكاثر متذكرون واذا قال موسى لقومه
 اذكروا نعمة الله عليكم اذ اخرجكم من ارضهم قيسوم لكم
 سورة العذاب ويذكرهم آياته لعلهم يستحيون لئلا يذكروا
 في ذلك تالوا من ربكم عظمة وقادرات ربكم لعلهم يتذكروا
 لا ان تذكروا لعلكم تهابون ربكم لعلكم تتقون وقال موسى
 لكم اني اراكم في الارض جميعا فان الله لفي عرشه اليك انكم
 نبي الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم
 لا يعلمون الا الله جاءهم رسلكم بالبينات فمن كذبهم
 في افواههم وقالوا لانا كرم نايما ارسيلهم به وانما نبي يضل عن
 سبيله فاذنوا له فريب قالت رسلكم ان الله شاك فاطر السموات
 والارض بل عنكم كذبكم ليعرفكم من ذنوبكم ويوحى لكم الحق لعل

هدايته الحكيم الذي يراهم هداية المعتدي بانواع اللطف وامتنان
 الضال انما صنف الخذلان على مقتضى الحكمة البالغة ان في ذلك لا يات
 لكل صائر شكوراي لكل مؤمن بالامر بآيات النبي اذ الضرب والشكر مقادير
 لتلك قبل الوصول حال العقد لا ياتي والسير في الاعمال التحصيلية
 التوكل ومع آياته التي تعتبر بها ويستمد لها ويستل بها ويعقد بها في سلكه
 هي الاصل فكما راي نعمته او سمع بها او وصلت اليه من هدايته فيزما
 شكره باللسان وبالقلب بقصوره من عند الله وبالحواس بحسن
 التلخيص والفتور والطاعة والعمل بمقتضاها على ما ينبغي وكما راي
 او سمع بلاء او نزل به صبر يحفظ اللسان عن الجزع وقول نا الله
 وانا اليه راجعون ووربط القلب وتصور ان له في خير او مصلحة
 والامل ابتلاه الله به ومنع الجوارح عن الاضطراب قالت وسلم
 في الله شك مع وضوحه اي كيف تشكون فيما تدعونه اليه وفلذلك
 لا مجال للشك فيه لغاية ظهوره وانما يوضح ما يوضح به يدعونه ليعرف
 لكم من ذنوبكم ليسر بتورع ظلمات تجب صفاتكم فلا تشكون فيه
 عند جليلة البقير ويؤخركم لغاية يقضيها استعدادكم من التمتع
 اذ كل شخص عين له بحسب استعداده الاول كما هو اجله المعنوي
 ان لكل احد بحسب مزاجه الاقناع من العمر هي اجله الطبيعي وكما ان
 الاجال الاخر امية تقطع العرجون الوصول الى الغاية السمات بسبب
 من الاسباب فكذلك الاوقات والموانع التي هي حجب الاستعداد
 تتولد دون الوصول الى الكمال المعين وبرزوا الله جميعا ان الله لا يبق
 ثلاث برزات برزقة عند القيمة الصغرى بموت الجسد وبرزوا كل

احمد

احدهم من حجاب جسد العرصة المحب والحرارة وبرزوا عند القيمة
 الوسطى بالمرت الا راوي عن حجاب صفات النفس والبر والارادة
 القلب بالرجوع الى العطف وبرزوا عند القيمة الكبرى بالفناء المحض عن
 حجاب لاينة الى اخفاء الوحدة الحقيقية وهذا هو البر والشار اليه
 بقوله وبرزوا لله سبحانه الواحد القهار ومن كان من اهل هذه القيمة
 يراهم بارزين لا يخفى على الله منهم شيء واما طهر هذه القيمة للكل
 وبرزوا بالحق وحدوث التقاوى بين الضعفاء والمستكبرين فهو
 بوجود المهدى القاهر بالحق القارفين اهل الجنة والنار عند فضله
 الامر الا في نجاة السعداء وهلاك الاشقياء وقال الشيطان ظهر سلطان
 الحق على شيطان الرجيم فتورعوا فاسلموا طاع وصاروا حقا علما بان الحق
 لله في دعوته للخلق الى الحق لا له ودعوتهم الى الباطل بتسويل الحطام وبرزوا
 الحق الذي اعلماهم واهية فارعة عن الحق واقران وعدة ناطقة
 بالبقاء بعد خراب البديك والثواب والعقاب عند البعث حتى قدرة
 به ووعدى بان ليس الا الحيرة الدنيا باطل قد اخلقت فاستحقاق
 اللوم ليس الا من قبل الدعوة الخالصة عن الحق فاستجاب لها وبرزوا عن
 الدعوة المبرزة بالبرهان فلم يستجيبوا فلا تلو في ولى وانفسكم كلمة
 طيبة اي فاستاطية كما في تسمية عيسى عليه السلام كثر طيبة كما شبهها
 بالزيتونة في القرآن وبالحلة في الحديث اصلها ثابت بالاطمينان
 ثبات الاعتقاد بالبرهان وفيها في سماء الروح توقيح الكرام من غمر
 المعارف والحكم والحقائق في كل وقت باذن ربها بشي يسير
 بتوفيق الاسباب ونهيها ومثل نفس جسيمة كنفه خبيثة مثل الغنطاة

او الشوط اجنت من فوق الارض استوصلت للطير الذي فيها
ونشوش الاعتقاد وعدم القرار على شيء ثبت الله الذي امنوا
الامان اليقيني بالبرهان الحقيقي في الحياة المستمرة لاستقامتهم
في الشريعة وسلوكهم في تحصيل العاش طريق الفضيلة والعدالة وفي
الاحرة اي الحق والوعائية لاهتمامهم بنور الحق في الطريقة وكوّنهم
في تحصيل المعارف على بصيرة من الله وبيّنة من ربهم ويصل الله
الظالمين في الحيوات لنقص استعداداتكم بحفظ صفات النفس
وبقائهم في الحياة للاحتجاب عن نور الحق بلوامة الله التي انعم
بها عليهم في الانوار الهداية الاصلية والنور الاستعدادي
الذي هو صناعة النجاة كسر اي احتجاب وضلاله كما قال اشرفوا
الضلالة بالهدى فما رجحت تجانتم وما كانوا مهتدين اصابوا
النور الباقي واستبدلوا بها اللذة الحسية الفانية فبقوا في الظلمة
الذاتية واحلوا قلوبهم من قوى نفوسهم او من اقتدى بطريقهم
وتناسى هم وتابعهم في ذلك ذابوا السوار وجعلوا الله انداء الضلال
عن سبيلهم قل تمتعوا فان مصيركم الى النار قل ايها اي
الذين امنوا اقموا الصلوة ويقيموا زكاة فها هم سيرا
في علافة من قبل ان ياتي يوم لا ينفع فيه ولا خلافة الله
الذي خلق السموات والارض قائل من السموات ماء
فانخرج به من الغمام رزقا لكم وسخر لكم الفلك ليجري
في البحر وسخر لكم النهار وسخر لكم الشمس والقمر كنائز
وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل اسفلقوة وان

تدروا

تدروا طاعة الله لا تحضرون ان الانسان لظالم كثار
وجعلوا الله انداء من متاع الدنيا وطباعتها ومشتها كما يحق لها
كما لله اذ لم يخلع عليه فهو معبود قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والافرة ليضلوا عن سبيل الله كل من نظر اليهم
من الاجداث المستعدين ومن دان بدينهم قل تمتعوا اي اذهبوا
فيه بامر الوهم فان تمتعكم قليل سيعر الزوال وشيك الفناء وهما
وخيمة بالمصير الى النار الله الذي خلق سموات الارواح وارض الجسد
وان ان من سموا عالم القدر من ملك العلم واخرج بهم من ارض النفس قمرات
الحكم والفضائل رزقا لكم في تقوى القلوب بها وسخر لكم انهار العار
بالاستمتاع والاستنباط والنزوح والتفصيل وسخر لكم الشمس
وقمر القمر النبين في الشيايا المكشوفة والمشاهدة وسخر لكم ليل ناطة
صفاء النفس ونهار نور الروح لطلب العاش والمعاد والراحة
والاستنارة واتاكم من كل اسفلقوة بالسنة استعدادكم فان
كل شيء لبثا له استعداده كما لا يفيض عليه من السؤال لا يتخلف
وتلاح كما قال ربنا الله من في السموات ومن في الارض كل يوم هو في شأن
وان تعدوا نعت الله من الامور السابعة على وجودكم كالفناء
من المحضرة الالهية ومن الامور اللاحقة بكم من الامور اللاحقة
الواقعة عن المحضرة الربوبية لا تحصى لعدم تناهيها كما ذكره في
الحكمة ان الانسان لظالم بوجه فو لا استعداد ومادة البقاء
في ظلمة الطبيعة وعمل الفناء وصر فيه او ينقص حق الله وان
حق نفسه بابطال الاستعداد كفنار تلك النعم التي لا تحصى

من كل شيطان رجيم من الاوهام الباطلة الامن استقر السمع
فاختطف حكم العقلي استراق السمع لقرينه من افق العقل فاتبعه
شهاب مبدئ اي برهان عقلي واضح فيطرحه ويطل حله واول
المنشور مدناها بسطناها بالنور المحض القيني فاما رواسي
الفضائل وانبتنا فيها من كل شئ من الكمال الخفية والافعال
الارادية والحكمات الفاضلة والمذكرات المستقيمة موزون معين
مقلد بقدر عقلي غير ما بالباطل في الاثر والطريق لكل قوة جبرها
وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان
من شئنا الا نموت ما نحن آخرون وما تتركه الا بقدر بقول
وجعلنا لكم فيها معايش لئلا يكون لكم في الايمان حجة وان
له برهان من ينسب اليكم ويعلقكم او جعلنا في سماء القلب
بروجا مقامات كالصبر والشكر والوقار والرضا والمعرفة والمحبة
وزيناها بالعارف والحكم والمجاهدين وحفظنا ما من كل شيطان
رجيم من الاوهام والفتن الباطلة الامن استقر السمع فاتبعه شهاب
مبدئ اي اشراف نوراني من طوالم انوار الهداية وان من شئنا
الا نموت ما نحن آخرون اي امن شئ في الوجود الا له عندنا خزائنه في علم
الفضائل او لا بارقسام صورته فيه مستغلبا سببه ثم خزانة اخرى
بخرافيق النفوس الجزئية السببية المعبر عنها بالسماء الدنيا
ولوح القدر بارقسام صورته فيها جزئية مقدرة بمقدارها و
شكلاها ووضعها وما تنزل في عالم الشهادة الا بقدر معلوم من
شكل قدر ووضع وقت ومحل معين واستعداد مختص به

في ذلك

في ذلك الوقت وارسلنا الرياح لواء فتح قاتلنا من السماء
ماء فاسقينا كرهنا ان ننزلهم على ارضهم وانما نحن
وحيث ونحن الوارثون ولقد علمنا المستعدين منكم
ولقد علمنا المشاخرين وارسلنا رايح الفجوات الاطية لواء
بالحكم والمعارف مصفية للقلوب معدة للاستعدادات لقبول العقائد
وانزلنا من سماء الارض ماء من العالم الحقيقية فاسقينا كرهنا ان ننزلهم
به وانما ذلك العلم غاياتنا لخالقها وانما نحن بخير بالحيوة
الحقيقية بما هو الحق العلية والقيام في مقام العظمة ونبت بالافعال
في الوجود ونحن الوارثون للوجود الباقيون بعد فناكم ولقد علمنا المستعدين
منكم اي المستعدين للمشاقين من المجدين العالين ولقد علمنا
المشاخرين المجدين في العالم الجبر معادن الجبر باستيلاء صفات
النفوس ومحبة الدين ولما نزلنا الطالبيين للمشاقين من عالم القدس
وانك هو بحشرهم وهم الله حكيم عليم ولقد خلقنا الانسان من
صلصال من حماء مسنون قال لئلا خلقناه من قبل من
ثابا السموم ثم انزلنا قال وانك لبيد الله لبيد الله لبيد الله لبيد الله
من حماء مسنون قال اسوقنيته في تحت فيد من ربي
ففعوا له ساجدين مسجدة الملائكة كلهم اجمعون ولا
المليس في ان يكون مع الساجدين قال لا ليس ما لك
ان لا يكون مع الساجدين قال ان لا يكون مع الساجدين
من صلصال من حماء مسنون قال اخرجه منها فانك رجيم
وان رايك هو بحشرهم مع من يتولونهم ويجمعهم الى من يحبونهم

ينزعون اليه انما حكمهم بديارهم في الحشر يخرج في الحشر بحسب ما ناسبه
عليهم كل ما فيهم من خفايا الميل والابتذال والمحبة وما يقضيه ههنا
وصفاتهم فيصيرهم وصفهم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأة
مستون اي من العناصر الاربع الممتزجة اذا اجتمع هوطين المتعرق
المستقر ما صلب عليه الماء حتى خلص عن الاجزاء الصلبة الخشنة
الغير المعتدلة النافية لقبول الصورة التي يراد بها تصويرها منه
الصلصال ما يتخلل منه بالهواء ويخفف بالحرارة والمجان اي اصل
الجن وهو جوهر الروح الحيوان الذي تولد منه قوة الرسم والتخييل
وعبروا خلقنا ههنا من قبل من نار السموم اي من الله الحرارة الغريزية
ومن بخارائها الصلاطير لطاقتها المسخيلة بها او بما قال من قبل
لنقدم تأثير الحرارة في التركيب بالتمزيق والتعديل واثارة ذلك البخار
على صور الاعضاء بل القوى الفعالة الموقوفة متقدمة على التركيب في
الاصول وقد مر معنى القيادة الملائكة له وعدم القيادة اليه في آخر
من جنة عالم القدس التي يرفع اليه الملائكة فانك من يوم مطر منها
لكنك عذير جرح من المائدة قوله قلنا الله الخالق الذي
قال رب فانظر في الخالق يوم يبعثون قال فانك من
النظرين الى يوم الوقت المعلق قال رب بما اقويتني
لان عيتهم في الارض ولا تخوفهم اجمعين والاعبادك
منهم المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم اوعبادي
لنبرك عليكم سلطان الاتين ابتك من الفاعل من
جنتهم لموعدهم اجمعين فلما سبعة ابواب لكل باب منهم

جوز

جوز على مقصود وان عليك لعنة البعوضة الرتبة الى يوم القيمة الصغر
وتجرد النفس عن البدن بقطع علاقتها والكبرى الفناء بالتوحيد
لان بين لحم الشهوات والذات في الجهة السفلية والافق بينهم
الاعبادك اي المخصوصين بك الذين اخلصتهم من شوائب الصفات
النفسية وطهرتهم من دنس خلق الطبيعة وجردتهم بالتوجه اليك
من بقايا صفاتهم وذواتهم والذين اخلصوا انفسهم لك من غير
حفظ لغيرك فيها هذا صراط حق علي بعبادة وراعته مستقيم
لا اعوجاج فيه وهو ان لا سلطان لك على عبادي المخلصين
الا الذين يناسبونك في القواية والبعد عن صراط فيتعونك فلما
سبعة ابواب هي الحواس الخمس والشهوة والغضب لكل باب منهم جزء
مقسوم عضو خاص به اي بعض من الخلق يختصون بالادخال اليه
لغلبة قوة ذلك الباب عليهم **ان المتقين في جنات وعيون**
ادخلوها بسلام امنين **ق نز عنا ما في صدورهم**
غل لخواصنا على من رمتنا بليين ان المتقين الذين تركوا
عن الغواشي الطبيعية وتجردوا عن الصفات البشرية في جنات
روضات عالم القدس ويعيون من ملائكة العالَم مقولاً لهم اقول
بسلامة من الهيات الجسدانية وامر اهل القلوب الملائكة عن الاول
الى لك المقام امنين من افات عالم التضاد وعوارض الكون و
الفساد وتغيرات اجيال الازمنة والمواد ونزعنا ما في صدورهم
من غل اي حقد وراشخ وكل هيئة متصاعدة من النفس الى وجه
القلب الذي يلجها بفيض النور واسقياهم قوة الروح وتأييدهم للقدس

وهم الذين غلبت افواههم على اظلامهم من اهل العلم واليقين ^{فصلت}
وذلك عنهم الهيئات النفسانية الفاسدة واثار العداوة اللات
طوب النفس والميل الى العلم الفضل واشتقت فيهم قوة المحبة الفطرية
بتعاكس اشعة القدر من افوار التوحيد واليقين من بعضهم الى بعض
فضاء ورا اخوانا بحكم العقد الايماني والمتناسب الروحاني عليهم
مراتب عالية متقابلة ليس في درجاتهم وتقدم مراتبهم
كونهم غير محققين لا يستقيم فيها نصب و ما هم فيها من غير محققين
بقي عبادي ابي انا القنود النعم . قال علي في هذا
الا لهم . في شغلهم عن صنف ابن ابي عمير . وادخلوا عليه فقالوا
سلاما قال انا منكم وجلون . قالوا لا تجل انا بكبرك بطلان
عليه . قال بشر بموت علي ان مسني الكبر فميت بشرون فقالوا
بشرناك بالحق فلا تكن من القاذبين . قال ومن يقبض
من رجزه ربه الا الضالون . قال فما خطبكم ايها الرسول
قالوا انا ائيلنا الى قوم نجرون . الا ال لوط ان انا لم نجوكم
اجمعين . الا امر امة ~~فقد نالنا من الفارين~~
قال جاء ال لوط الى الرسول . قال انكم قوم منكرون
قالوا بل حيثناك بنا كما نواجهه بمشرون . قال اننا انما نلنا
فرانا لصادقون . فامر يا هلك بقطيع من الليل فابيع اديارهم
ولا يلبثت وكم احل فامضوا حيث نكف من ورون . وقصينا
اليهم ذلك الامر ان دايين هو لا مقطوع مضجعين
وجاء اهل المدينة يستبشرون . قال ان هو لا خفي

9170
فلا تضحون . قال انقوا الله ولا تخزون . قالوا اي له
تنتك عن العالمين . قال هو لا يملك ان كنت فاعلين
لغيرك انتم اني سكرتم بغير عيون . فاحذروهم الصبح
مشرقيين . جعلنا عالما سافرا في امطر ناهلين حجارة
من مجبل . ان في ذلك لآيات للمتوسمين . و انما السبل
مبين . ان في ذلك لآية للذين يبينون . و ان كان اصحاب
الذي نكوا لظالمين . فاشقنا منهم و انما الياسم مبين .
و لقد كذب اصحاب الحجر المرسلين . و انما هم ايانا
فكانوا عنها مبينين . و كانوا يجنون من الجبال
امين . فاحذروهم الطيعة مضجعين . و انما غنى
ما كانوا يكبون . و ما خلفنا السبلات ولا رخص و ما
بنته لادبا الحق ان الساعة لآتية . فاصبر الصبر الجميل
ان ربك هو الخلاق العليم لا يسهم فيها نصب لا مناع
المنافاة والنضاد هنال وما هم منها بخبرين لسر مدته مقامهم في ربه
عن الزمان وتغيراته و اما كيفية نزول الملائكة على النبيين وتجسده
الارواح العالية للنجدين المشيعين عن الهيئات البدنية التقدي
فقد مرت الاشارة اليها في سورة هود . ولقد ايتناك سبعا و
المتاني في القرآن العظيم . لا تمدن عينيك الى ما استعنا
به اذ و اجامهم ولا تخزن عليهم و اخضر جناحك
اليمينين . و قل لي انا الذين المبين . كما ان لنا على
المقسمين . الذين جعلوا القرآن عضين . فوريك

لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ **فَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ** فَاخْذِي بِمَا تُؤْمَرِينَ وَ
 اخْذِي مِنَ الْمُفْرِكِينَ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ**
يَجْعَلُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عِشَارًا لَهُمْ قُتُولٌ بِجَانِبِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
يُضِلُّونَ صِدْقَكَ يَوْمَ كَانُوا بِكَ فِي يَأْسٍ **فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْقُوكَ مِنَ**
الشَّامِكِينَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ
 سَبْعًا أَمْثَلًا مِثْقَلِ الذِّبْنِ **الَّتِي تَنْتَبِهُ لِلْمُتَّقِينَ** وَهِيَ الْحَيَّةُ وَالْعِلْمُ
 وَالْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالتَّكَلُّمُ مِنَ الْمَنَافِي **الَّتِي كَرَّرَ**
 وَتُحْيِي شُيُوءَ الْكَافِرِينَ لَا يَفِي مَقَامَ وَجُودِ الْقُدْرَةِ خَلْقَكَ بِاخْلَافِهِ
 وَاصْطَفَاكَ بِصِفَاتِهِ مَكَانَتِكَ ثَانِيًا فِي مَقَامِ الْبَقَاءِ بِالْوُجُودِ الْحَقِّ
 بَعْدَ الْفَنَاءِ فِي التَّوْحِيدِ وَالْقَرَانِ الْعَظِيمِ إِلَى الذَّاتِ الْحَامِدَةِ الْحَمْدُ
 الصِّفَاتِ وَأَمَّا كَانَتْ لِحُجَّتِ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِأَنَّهُ مَا أَوْفَى الْقَرَانِ الْعَظِيمِ بِكَ مَقَامَهُ التَّكَلُّمُ فِي مَقَامِ كُنُوتِ
 الصِّفَاتِ دُونَ كُنُوتِ الذَّاتِ فَلَهُ هَذِهِ السَّبْعُ الْقَابِلَةُ لِلْوُجُودِ
 فَسَبِّحْ بِالتَّحْمِيدِ عَنْ عَوَارِضِ الصِّفَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمَادَةِ لَنْ تَكُونَ مِنْهَا
 اللَّهُ بِلِسَانِ الْحَالِ حَامِدُ الرِّبَا بِالْإِضْطِافِ بِالصِّفَاتِ الْكَلِمَاتِ لَنْ تَكُونَ
 حَامِلًا لِلْعَمَلِ بِتَجْلِيَاتِ صِفَاتِهِ بِوَاصِطِهِ وَكَانَ مِنَ السَّاجِدِينَ بِجُودِ
 الصَّنَائِعِ فِي ذَاتِهِ وَاعْبُدْ رُبَّكَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ الْمَذْكُورِ
 حَقِّقْ يَا بَيْتُكَ مِنَ الْيَقِينِ فَتَنْتَهِي عِبَادَتُكَ بِاتِّقَاءِ وَجُودِكَ فَيَكُونَ
 هُوَ الْعَابِدُ وَالْمُعْبُودُ جَمِيعًا **أَخِيرَ سُورَةِ النُّحْلِ**
سَمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
أَمَّا أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَنَجْمَاتِهِ وَحَالِي عَمَّا يَتَكَبَّرُونَ

عَالِمُ الْغُيُوبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **إِنَّمَا كَانَ صَرْفُ الْعِلْمِ وَاسْمُ**
 مِنْ أَهْلِ الْقِيَمَةِ الْكِبَرِيِّ بِشَاهِدِهَا وَيُشَاهِدُ لَهَا فِي عَيْنِ الْحَرَمِ
 قَالَ بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَتَيْنِ أَخْبِرَ عَنْ شَهْرِهِ بِقَوْلِهِ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
 لَمَّا كَانَ ظَهْرُهَا عَلَى الْقَفِيلِ بِحَيْثُ يَظْهَرُ لِكُلِّ أَحَدٍ لَا يَكُونُ الْإِقْنَانُ
 الْمَهْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلَا تَسْجُدُوا لَهُ لِأَنَّهُ هَذَا الْبَرُّ وَقَدْ ظَهَرَ
 شَهْرُ كَدِّ شَهْرِهِ لَوْجِدِ اللَّهِ وَفَنَاءِ الْخَلْقِ فِي الْقِيَمَةِ بِقَوْلِهِ سَجَّادًا
 وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ مِنْ أَشْيَاءِ وَجُودِ التَّوْحِيدِ فَصَلِّ مَا شَهِدَ فِيهِ
 عَيْنُ الْحَرَمِ لَوْ كُنْ فِي مَقَامِ الْفَرْقِ بَعْدَ الْجَمْعِ بِشَاهِدِ كَثَرَةِ الصِّفَاتِ فِيهِ
 عَيْنِ أَحَدِيَةِ الذَّاتِ بِحَيْثُ لَا يَجْتَبِ بِالْوَحْدَةِ عَمَّا كَثُرَ وَلَا يَلْبَسُ
 كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ فَقَالَ **يُنْزِلُ اللَّهُ نَكَّةً**
بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يَنْزِلَ فِي
أَرْبَعَةِ أَلْفِ نَكَّةٍ أَنْ تَنْفُذَ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ قَاضِيًا
هُوَ حَصْبُهُ مِنْجُونٌ مِنَ الْأَنْعَامِ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمِنْهَا
وَمِنْهَا نَافَاةٌ كَلْبُونَ وَكَلْبٌ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرْجُونَ وَحِينَ
تَسْرِعُونَ وَتَحْمِلُ أَرْبَعًا نَكَّةً إِلَى بَلَدِكُمْ لَكُمْ فِيهَا نَفَاةٌ أَلَا
يُنْفِقُ إِلَّا يُنْفِقُ أَنْ تَرْجَمَ تَرْجَمَ وَفِيهِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَالِ
فِي الْخَيْلِ لَكُمْ كِبُورٌ وَاقْنَسَةٌ وَخَلْقٌ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ
 بِالرُّوحِ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي يُحْيِي بِهِ الْقُلُوبَ يَعْنِي الْقُرْآنَ مِنْ عَالَمِ
 أَمْرِهِ الَّذِي انْشَقَّ فِيهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُحْصِينَ بِزَيْدِ
 عَنَابَتِهِ أَنْ أَخْبَرَ وَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّقْوَى فَيَنْبَغِي بَعْدَ بَيَانِ اسْمِهِ

الصفات الحقيقية بمنزلة الروح الذي هو العلم والنبات
المشيقة التي هي الارادة وعالم الاسماء بالنبات الملائكة وعالم الاضاف
بالانذار عن الصفات الاضافية كالخلق بالمرزوق وفصل النعم
المعددة كالنعم وغيرها وما ظهر الحق والخلق ظهر من الحق والحق بالحق
فقال تعالى **فضل السبيل** فمن جازيكم ولو شاء الله لهداكم اجمعين
هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر
فيه يشربون. ويثبت لكم به الاربع والاربعون والنجيل
الاعصاب ومن كل الثمرات لرب في ذلك لآية لقوم يعقلون
و **سبحكم** الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم تسبحون
يا ترى ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وما ذرأ لكم في
الارض محثولنا الوالدة ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
وهو الذي سخر لكم البحر لربا كذا ومنه لحي اطرافا
تسبح بحمده جليلة فليست بها وتترك الفلك مواجر فيه
لتنبتوا ومن فضله ولعلكم تشكرون. والقي في الارض
ر واسبغ ان تميد لكم وانها في سبيل لعلكم تهتدون
وعلم مايت في الغيب تهتدون. اقم من يخلق كمن
لا يخلق اقل من كرون. وان تعدوا نعمات الله لا تحصوها
لان الله لغفور رحيم. والله يعلم ما ترون وما تقولون
والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم
يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ان الله يخلق
لهم الله واحد قال الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم مكره

وهم مستكبرون ولا يحرمون الله يعلم ما يقولون وما
يخلقون **لان الله لا يخلق المستكبرين** وانما انزل الله ما انزل
وكم قالوا اساطير الاولين يخلقوا اولادهم كما يلقونهم
القيسة ومن اولاد الذين يخلقونهم يعني علم الاسماء
ما بين يديهم عند من الذين من قبلهم قال الله تعالى انهم
من القوا عبد فخر عليهم السقف من فوقهم وانهم القاد
من حيث لا يشعرون. ثم يوم القيامة يخرجهم ويقول
ان شئكم في الذين كنتم تشاققون فيهم قال الذين اوتوا
العلم ان الذي يؤمر اليوم والشوق على الكافرين وعلى الله
فضل السبيل اي عليه ارم السبيل المستقيم والهداية اليها لاهله
كما قال ان ربي على كل شئ مستقيم اي كل من كان على هذا الصراط
الذي هو طريق التوحيد لا بد وان يكون من اهله تعالى لا يضره
الذي يلزمه ومن السبيل جازي بعض السبيل وهي السبيل
المنفردة مما عدا سبيل التوحيد جازي عادل عن الحق موصل الى
المباطل لا محالة فهي سبيل الضلالة كيف ما كانت ولم يشاهدنا
الجميع الى السبيل المستقيم لكونها تنافي الحكمة الذين تنوهم الملائكة
ظالمين فليسهم فالقوا العلم ما لنا فعمل من شئهم ليلد
الله عليهم بما كنتم تعملون. فادخلوا ابواب جهنم حاله
فيها فليس مشوي المستكين. وقيل للذين اتوا ما انزل
فيكم قالوا الحبر الذين احسنوا في هذا الدنيا حسنة و
لناي الاخر وخير وليعظموا المؤمنين عباد عباد

يَذْكُرُوا نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْفُسُ فَهُمْ فِيهَا يَتَأَلَّفُونَ وَلَكِنَّ
نَجْرِي اللَّهِ الْمُتَّقِينَ • الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ خَالِفِينَ بِإِذْنِ
مَلَكِهِمْ عَلَى صُرُوحٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ يَنْزِيلًا يَغُفُّونَ • هُنَّ فِيهَا
إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يُبَايِعُوا عَلَى شَيْءٍ لَكَ تَأْمِينٌ
فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ بَيْعِهِمْ وَفَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ شَيْئًا لَكُنْ كَأَنْتُمْ
يُظَلُّونَ • فَلَمَّا بَلَغَ مِنْهُمْ ثُلُثَ مَآلِهِمُ اتَّخَذُوا حَاقِيَهُمْ مَا كُتِبَ لَهُ
يَسْتَهْزِئُونَ • وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْلَا نُسَاءُ اللَّهِ مَا غَبَدْنَا
مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا اخْتَلَفْتُمْ بَيْنَنَا مِنْ
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَبَقِيَ عَلَى الْوَيْلِ
لِلْأَبِلَاءِ الْكٰفِرِينَ • وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي كُلِّ أَسْتِ وَفِي الْأَنْفُسِ
أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الصَّلَاةَ فَفِيهِمْ مِنْ هَادٍ وَمِنْ هَادٍ
وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الضَّلَاةُ فَفِيهِمْ أَجْرٌ فَاظْهَرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ • ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ
عَلَىٰ هُدًى فَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي قَوْمًا ضَالِّينَ وَمَنْ لَمْ يَمْ
تَأْمُرْ بِهِ • وَأَنصَرُوا لِلَّهِ حِفْظَ آيَاتِهِمْ لَا يَحْفَظُ اللَّهُ
مَنْ يَمُوتْ عَلَىٰ وَعْدٍ عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
لِيُتِمَّ لَهُمْ الَّذِي وَعَدْتُمْ لَهُمْ فِيهِ وَيُعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
كَانُوا كَاذِبِينَ • إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ
كُنْ فَكَانَ • وَالَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا
أَنبِئُوهُمْ أَنَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ • الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى اللَّهِ وَرَبِّهِمْ يُؤْتُونَ • وَمَا أَرْسَلْنَا

من قبلك الاموال فاحملها اليك فستأكلوا اهل الذنوب لكم
 لا تعلمون • بالحيات والشر وان انا اليك الذنوب
 ليس لنا من ان لا يردكم فاعلموا فاعلموا • اقامتكم
 على والسيات ان تحييت الله يوم الارض او انتم
 القتل من حيث لا تشعرون • او ياخذهم في انفسهم
 فما هم بمخرجين • او ياخذهم على خوف فان ركبتم
 وحملهم الذين شرفهم الملائكة طما اليهم فممن قد راع التابعين المؤمنين
 يتوفهم الله تعالى بذرا تامة الا برار واستعداء فممن قد راعه عن مقام
 النفس والقدوم وصل الى مقام القلب والعلوم والغضاب يتوفهم ملك الموت
 ومن كان في مقام النفس من العباد والصلحاء والزماد والمشرقين الذين
 لم يردوا عن علق المدين والتركيب والخلق يتوفهم ملائكة الرحمة الجبر
 المجنة اي جنة النفس التي هي جنة الاعمال والافار وما الاشرار
 الاستفقاء يتوفهم ملائكة العذاب اذ قوى الملوكة المتصلة بالنفوس
 تشكل في تلك النفوس فلذا كانت محجوبة طالما كانت هيئاتهم
 غائصة ظلامية هائلة فتشكل القوى الملوكة القاضية لنفوس
 تلك الهيات لما سبقتها ولهذا قيل انما يظهر ملك الموت على صورة
 اخلاق المحض فاذا كانت روحه ظلامية كانت صورته هائلة من حنة
 فيقلب على من يحضر الخوف والمعرفة تدل وتسكر وتزلزل استكبار
 وظهور العجز واللسكنة وهذا معنى قوله فالتوا السلمي سلوا واما
 ولا فوا وتركو العباد والقيز وقالوا ما كنا نعمل من سوء فاجيبوا بقوله
 بل ان الله حليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم الافعال والامسا

المتقون عن المعاصي والنماذج الواقعية مع احكام الشريعة القوية
بالتوحيد والنبذ على التقييد لا التحقير والالتزام بالواقع عن
صفات النفس الى مقام القلب فتقوهم الملازمة لطبيعتهم على صورهم
واعمالهم الطيبة فحين مستبشرين يقولون سلام عليكم ادخلوا
الجنة الجنة المبرورة عند مصير جنة النور من جنات الافعال
بما كنتم تعملون وقال الذين اشركوا لئن شاء الله ما عبدنا من دونه شيئا
قالوا لك عناد او تعنتا عن فطر الجبل والزمان للموحدين بناء على
مذهبهم اذ لو قالوا ذلك عن علم يقين واعتقاد كما لو موحدون
لا مشركين بنسبة الارادة والتأثير الى الغير لان من علم ان لا يمكن
وقوع شيء بخير مشيئة الله علم ان لم يشاء كل من في العالم شيئا
لم يشاء الله ذلك لم يكن وقوعه فاعتز به بنفي القدرة والارادة عما
عدا الله تعالى فلم يشركوا كما قال الله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا ذلك
فعل الذين من قبلهم في تكذيب الرسل العناد وانما قولنا الشيء اذا
ارادناه ان نقول المكشوف كون الفرق بين ارادة الله تعالى وعمله وقدرته
لا يكون الا باعتبار فان الله تعالى يعلم كل شيء ويعلم وقوعه في وقت
معين بسبب معين على وجه معين فاذا اعتبرنا علمه بذلك فقد انقضى
واذا اعتبرنا اختصاصه بالوقت المعين قلنا بارادته واذا اعتبرنا وجوب
وجوده بوجودنا يتوقف عليه وجوده في ذلك الوقت على كل حال
المعلوم قلنا بقدرته فخرج المثلثة الى العلم ولو اقتضى علمنا وجود شيء
ولم يتغير ولم يخرج الى اثر لا عزيمة كونه معلوما بتحرك الالات كما
ضنا ايضا كذلك **اَلَمْ يَكُنْ فِي الْاَوَّلِ خَلْقَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ يَتَّقُوا**

ظلال

ظلاله عن التبيين في السما والارض **وَهُمْ دَاخِرُونَ** اوله
يراد الى خلق الله من شيء اي ذات وحقيقة مخلوقة اي ذات
كانت من الخلقات بتفويض اطلاقه اليه تحت ومنتزعا مما كرهه
فان لكل شيء حقيقة هي ملكوت ذلك الشيء واصلا الذي هو كفا
تعالى بيده ملكوت كل شيء لا المبدعات اي جوده الذي به يظهر
ذلك الشيء عن اليقين والشمالي عن جهة الخير والشر سبحانه الله
منقاد بامر مطوعة لا تمتنع عما يريد فيها اي تحركها كماله
الى جهات الافعال الخيرية والشرية بامر وهم واخرون صاغين
منذ لم يزل امرهم مقبوضون **وَلِلَّهِ يَسْجُدُ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي**
الْاَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ **وَيَخَافُونَ**
وَهُمْ مِنْ قَوْمٍ يَفْقَهُونَ مَا يَقُولُونَ **قَالَ قَالَ اللهُ**
تَعَالَى وَالْهَاجِلِينَ اَشْيَاءُ اِنَّمَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
قَالَ يَمْأَلِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ اَيُّكَ الذِّينَ وَالْحَبِيبُ اَفْخَرُ
اللَّهُ شَقُونَ **وَمَا يَكُنْ مِنْ يَحْيَى فَنَ اللهُ ثُمَّ اِذَا اسْتَكْبَرُ الشَّرُّ**
قَالَ يَمْ تَجَارُونَ **لَمَّا اِذَا كَفَفَ الشَّرُّ تَعَنُّكُمْ اِذَا قَرَّبَكُمْ**
مِنْ بَنِيكُمْ يَسْتَكْبِرُونَ **وَلَمَّا يَسْجُدُ فَقَادَمَا فِي السَّمَوَاتِ مَا فِي عَالَمِ الْاَرْضِ وَالْقَدَرُ**
من اهل الجبروت والملوك والارواح الجبروتية للقداسة وما في الارض في
عالم الاجساد من الدواب والاناس والاشجار وجميع النفوس والقوى
والسماوية وهم لا يستكبرون لا يستعصمون عن الانقياد والتمثل لاف
تخافون منهم اي يكرهون ويتناغرون ويفعلون منه افعال الخائفين
من قوتهم من قهر وتأثيره وعلوه عليهم ويفعلون ما يؤمرون بطوعا

ضيق الخلق

وانفيا وانجبت لايصعب فعل غيره اذا فرقتكم برونه بشركون بنسبة
 النعمة الى غيره وقرينه منه وكذا نسبة الضم الى الغير والاحالة الى
 في ذلك عليه والاستعانة في دفعه به قل الله تعالى انا والذين
 في بناء عظيم اخلق ويعبد غيري وايزر في غيري وفي ذلك
 هو كذا والنعمة والغفلة عن النعم الشار لها بقوله يكفر بآياتها
 ايها هم فتمنعوا فسوف تعلمون. ويجعلون لما يقولون
 جوار من انهم تالله لتسقين عن كنتم تفتركون. ويجعلون
 لله البنات سبحانه وله ما يشتهون. واد البشر احدكم
 بالانثى قل في حجة مشوهة او هو كريمة يتوارى من القوم
 من سوء ما ينشر به ايمنكم على هون. ام يدسه في التوراة
 الاسماء ما يحكون. والذين لا يؤمنون بالآخرة ومن الشق
 والله الشق الاعلى وهو العزيز الحكيم. ولو يؤمن احدكم
 ان الله سخط عليه ما ترون عليه من دابة ولكن يؤخرهم
 الى اجل مستق. واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا
 يستقدمون. ويجعلون لله ما بكرهون. وميض انتم
 الكذب ان لهم الخسئ لا يحرم ان لهم النار وانهم
 مفتركون. قال الله لقد اذعنا الى امرهم من قبل ذلك فزق
 لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم وهم غدا
 اليه. وما ائتمنا على كتاب الكتاب الا ليشين لهم الذي
 اختلفوا فيه وهدى في حجة لقوم يؤمنون. والله
 انزل من السماء ماء فاخيا به الارض من بعد موتها لان

لا

2

في ذلك لا يه ليقوم كيمعون. وان لكم في الانعام لعب
 تشيكم وما في بطونهم من بين قريش وكم لينا خالصا لينا
 للشاربين. ومن ثم ابد الخيل والاعتاب تحذروا منه
 سكر او زنا حسنا لان في ذلك لا يه ليقوم يقولون. ق
 اوحى ربك الى الخليل ان اتخذ من ارجاء بني اسرائيل
 السبع ومائة شعون. ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل
 ربك فلا تخرج من بطونها احد ثمر مختلف الا مواش
 فيه شعاء للشاربين في ذلك لا يه ليقوم يتفكرون. والله
 خلقكم ثم يشيكم ومنكم من يستر الى ارض الغم ليكن
 نيك بقدر علم شيئا ان الله عليم قدير. والله فضل بعضكم
 على بعض في الرزق فما الذين فضلوا براد في رزقهم على
 ما سلكوا ايما هم فهم فيه سواء افيض الله الخيلون
 جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من ارجاءكم
 بنين وحفدة وزركم من الطيبات اقبال باطل يؤمنون
 ق انيغث الله لهم بكرهون. ويعبدون من دون الله
 ما لا يملك لهم رزقا من السموات ولا رزقا شيئا ولا
 يستطيحون. فلا تضرهم الله اكمثال ان الله يضلهم وانهم
 لا تعلمون ليلهم واما انيما هم فتمنعوا فسوف تعلمون وان ذلك
 الاعتقاد عليهم افسوسوا يعلمون بظهور التوحيد ان لا تأثروا
 لغير الله في شيء ويجعلون لما لا يملك وجوده ما سواه نصيبا
 ما رزقناهم فيقولون هو اعطاني كذا ولولم يعطني لكان كذا

بقوله

فلا نرقي واعاني فيجعلون الغيرة تأثير في وصول ذلك الى الطمان
له يستبجوا التأثير في وجوده فقد جعلوا الله مضيقا امام رقبته الله
ضربت الله مثلا عبد املوك لا يقدر على شيء ومن رفقنا
منا رفق احسننا فهو ينفذ به امر او جبره اهل يستوفون
الحمد لله على الكثرة لا يعبدون . وضربت الله مثلا رجلين
أخذ فلان اياكم لا يقدر على شيء وهو كل شيء مولاه انما
يؤخره لايات بخير هل يستوي هو ومن باخر بالعدل ومن
على امر الواسع ضربت الله مثلا للحجوب والمقيد والمثلث والوجه
عبد املوك محبا لغير الله مؤثرا لله بواه فان القيد بالشيء يدين
بدينه ويصدق عن حكمه ويتصرف باسمه فهو عبده الكل من احب
شيئا اطاعه واذا اطاعه فقد عبده فمنهم من يعبد الشيطان
ومنهم من يعبد الشهوة ومنهم من يعبد الدنيا والدنيا والاوليا
كما قال صلى الله عليه وسلم ترضع عبد الدنار وترضع عبد الله ثم ترضع
عبد الخيصر قال تعالى ارب من اتخذ الله هوبه واذا عبده كان
ملوكه ورفيقه لا يقدر على شيء لان الحب والعالم لا يترقي في نفسه
وتأثيره وقوة نفسه من تحببوه ومعبوده والامكان مغربا
له اسير في وثاقه بل ينقص منه ومعبوده عاجز لا ياتي ابريل
لا يوجد سواء كان حمارا او حيوانا او انسانا او ماشية فخرج
منه واخذ ولما احب الدنيا كالظل اذا تبعته فانك وان تركته يتبعك
فان تابع الدنيا احقره من الدنيا اقل لخطر ولا ياتي الدنيا فكيف
له ان يحصل له ويسد عنه شيء وان الدنيا ظل رايل فهو ظل الظل

ولا ظل لظل الظل للذات ولا ذات له فالظاوية والافق قوله
من رزقنا دمارنا رزقا حكما من احبنا واول بعليه علينا وتجركم
منوانا وانقطع البينا اعطيناه الابد بالقوة ورزقناه الملك والحكمة
واسبقنا فاعلم النعمة الظاهرة والمباعدة لانه متوجه الى الملك المملك
منهم الكل شيع القوى والقدر فاكتسبت نفسه القوة والثاني والثالث
منه وقا من هذا الاكون والاجرام واطاعة الملك والملوك كما هو
الله تعالى الى اذن علمتم يادينا احدي من خد مخي واتعني من
خدمك ان انت حمت الشبهة عن الاكون ولم يفت بحبت مع
غير الله ولم يفت الى ما سواه رزقنا في رزقنا ثلثا صفاتنا
ومحونا عنه صفاته فعملناه من لدنا علما واقدرنه بقدرتنا كمال
لايزال العبد يقرب الي بالانفال حتى احبه فاذا احببت فكنت له
سمعه الذي يسمع الحديث فهو ينفق منه سر وجهر وينفق من
النعمة الباطنة كالعلم والحيكة سر ومن الظاهر جهر وينفق كليهما
سر كالذي يصل الى الناس من غير تشبيه لوصول الظاهر وهو
في الحقيقة منه وصل لانه واسطة المجد الاطمي وكل حقيقة
وجهر كالذي تشبب هو بنفسه ظاهر الوصول مستنون
استقام بطريق الكبر وكذا الشرك كالايم الذي لو كان لما استقام
الذوق في الخلقة لانه ما استعمل الا ذواك والعقل الذي هو خاصية
الانسان فيقدر وعيوب وجود الحق قل كما له وامكان الغير
وفصانه فيقدر من غير ويلوذه عن حول نفسه وغيره وقهرته
لا يقدر على شيء لعدم استطاعته وقصور قوته للنقص اللازم لا

وهو على مولده لغيره بالطبع عن تحصيل حاجته فهو عبد الطبع محتاج
متدلل للغير باقصر من ربه كل شيء كونه اقل من لا شيء فان الممكن لا
يوجد ليس بشيء سواء كان ملكا او ملكا او فلكا او كوكبا او عقلا او
غيرها انما يوجد لمراتب بخلاف عدم استعداد او شذوذه بالطبع
يناسب الاشياء الذي هو العدم فكيف ياتي بالخير من لا يتوحي هو
والموجد القادر بالله الفاني عن غيره عن حتى نفسه يقوم بالحق
بما مل الخلق بالعدل وبما بالعدل لان العدل اقل الوجوه في عالمه
الكثرة فحيث فلم يوجد الذات وقطع ظله على الكل فلم يكن الا امر
بالعدل وهو على امر مستقيم اي صراط الله الذي عليه خاضه
من اهل المقادير بعد الفناء الممدد على الطبيعة لاهل العقيدة يروي
عليه كابر والادع ولله عيب السموات والارض وما
اقتر الساعات الا كالمصير وقر اقر رب ان الله على كل
شيء قدير وق الله اقر بكم من يكون انتم انكم لا تعلمون
شينا وجعل لكم السموات والارض وما بينهما لا تعلمون
تسكرون ولله غيب السموات والارض اي الله علم الذي غيب
عن في السموات والارض من امر القيمة الكبرى او علم من غيب الغيوب
السبعة اليه اشرا اليه من غيب الحق والنفس القلب والسر والروح
والخفي وغيب الغيوب او ما غاب من حقيقة ما امكن كونه عالم
الادواح وعالم الاجساد مما امر القيمة الكبرى بالقياس الى الامور
الزمانية الا اقرب زمان يعتبر منه مثل البصر او هو اقرب
بناء على التمثيل والافان الساعات ليس في اي وما ليس بزمني يدرك

من يدرك لانه زمان او الله على كل شيء قدير بقدر على الامور
والاحياء والحساب لاني زمان كما يشاهد امله وفاضته
اولم ير والي الطير مستخراة في جوار السماء ما يمشيكم
اولم ير ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون وق الله جعل
لكم من يومئذ سمكا وجعل لكم من جلود الانعام يومئذ
تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اضواها
ق او راها في اشجارها انا فاق منا كما الى حين وقال الله
جعل لكم منا خلقا لالا وجعل لكم من الجبال الال كنانا
وجعل لكم سراييل فتيكم الحرق سراييل فتيكم باسكم
كذلك يتم نعمت عليكم لعلكم تسلمون فان قولوا فانا
علكم البلاء المبين **تسكرون** نعمت الله انتم تسكرون
فانتم تسكرون الكافرين اولم ير والي الطير القوي الموجهة و
النفسية من الفكر والعقل النظري والعلمي بل الوهم والتخيل
مستخراة في جوار السماء اي في فضاء عالم الادواح ما يسكن من
غير تعلق بمادة ولا اعتماد على جسم ثقيل الا الله يعرفون نعمته
اي هداية النبي او وجوده لما ذكرنا ان كل نبي تبعه على ايمان
استعداد ذات امته وبجاستهم بفطرته فيعرفونه بقوة فطرته
ثم ينكرون بها بعد ادهم وتعتهم بسبب غلبه صفات نفوسهم من
الكبر والافتة واحب الرئاسة ولكم هم واحتجابهم عن نور
المنيرة بالهيات الفاسقة الظلمانية وتغير الاستعداد الاول
واكثرهم الكاذبون في انكار الشهادة فطرته بحقيقته **وقوم يعبد**

من كل أمته شهيداً ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم
 يستفتون. وإذ أنزلنا القرآن على الأنبياء قلوا
 عتقكم ولا هم ينظرون. وإذ أنزلنا القرآن على
 الأنبياء قلوا لا شريك لنا في الدين كذا تدعو من دونك
 قالوا اليوم اتفقوا لكم لا تفترون ويوم تبعث من كل أمته شهيداً
 أي تبعث نبيهم على غاية الكمال الذي يمكن لامته الوصول اليه بالبرهان
 منه أو التوجه اليه كما كان معرفتهم إياه في عرفته وهذا يكون
 لكل أمته شهيداً وغير شهيد الأمته الأخرى في يعرف كل من قدر
 وغالط فيه بالأعراض عن الكمال الذي يدعي عو اليه والوقوف في
 حضيض النقصان قصوره واحتجابه فلا حجة له ولا نطق
 فيبقى مختاراً وهو عبيد قوله لا يؤذن للذين كفروا ولا سبيل
 له إلى ادراك ما فاتته من كماله لعدم العلم ولا يمكن أن يرضى
 بحاله لقوة استدعاده الفطري الذي جبل عليه وشوقه الأصلي
 الغريزي إليه فهو مظلوم لا يستعيب ولا يسترى قالوا إلى الله
 يومئذ نسأله عن كل شيء وصلى الله على محمد وآله
 وصلى الله على سبيل الله في دنياههم بعد ما قوتوا العذاب
 بما كانوا يفعلون. ويوم تبعث من كل أمته شهيداً
 عليهم من أنفسهم وجناتك شهيداً على هؤلاء
 أن لنا عليك الكتاب قبلنا لكل شيء شهداء وحجج
 في شري السبلين وإن الله بأمر العبد بالاحسان في
 أبنائه وفي الشريعة وفي من عمن الغشوة والشكر واليقين عظم

لعلكم

١١٠

لعلكم تدركون والقوا إلى الله يومئذ السلم أي الاستسلام والالتحاق
 وقد جاء النكار صريحاً بقوله يوم تبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون
 لكم وذلك بحسب المواقف فالنكار في الموقف الأول وقت قوة هيبة
 الخواطر وشدة شكية النفس في الشيطنة وغاية البعد عن النور
 الألهي والاحتجاب بالحجب الغليظة والغواشي المظلمة حتى لا يعلم اندمجه
 كان يراه ويطلع عليه وفيما تكثر كثرة النور والظلمة حتى يمكن إظهارها
 خلاف مقتضاها والاستسلام في الموقف الثاني بعد وراحت
 كثيرة من ساعات اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة حين
 زالت الهيئات وزفت وضعف شرايع المنطق في رفايلها وقرب من
 عالم النور لوقت الجولجان نور فطرته الأولى فيعرف وينقاد
 هذا إذا كان الاستسلام والانسكان لنفسه بعينه وقد يكون الاستسلام
 للبعض الذين لم تترسخ هيئات رفايلهم ولم تغلظ حججهم ولم
 ينطفيئ نور استعدادهم ولا نكاد يكون ترتب تحت فيه الهيئات و
 قويت وغلبت عليه الشيطنة واستمرت وكثف الحجاب وبطل
 الاستعداد والله أعلم وجناتك شهيداً على هؤلاء قدر في شئ
 النساء ونزلنا عليك الكتاب أي العقل الفعالي بعد الوجود الحسني
 نبينا لكل شيء تنبيهاً وتحققاً للحقيقة كل شيء وهذا يدعى لمن
 استسلم وانقاد لسلامة فطرته الكمال وحملته بتبليغه إلى ذلك
 الكمال بالعزيمة والامداد وبشارته بمقامه على ذلك الكمال
 أبداً سرياً في الجنان الثالث وأمر الله تعالى إذا دعا
 ولا تشعروا إلا أنكم تعبدونكم وقد جعل الله عليكم

سلطان الشيطان كما قال انه ليس له سلطان على الذين آمنوا قبل
درجاته اليقين العلي الذي جعله القلب الصافي ولا يلهي هذا
اليقين في نفي سلطانه الا اذا كان مفرقا بشهود الافعال الذي
هو مقام التوكل كما قال وعلى من يتوكل والفتاء في الافعال لا يمكن
مع بقاء صفات النفس ذبقاء صفا فما يستدعي فعلها
ولهذا قيل لا يمكن ايفاء حق مقامه ونقصه واحكامه الا بعد
الترقي الى ما فوقه وفيما الترتيب الى مقام الصفات يتم فناء الافعال
فيصير التوكل انما سلطانا على الذين يقولون لا اله الا الله
به مشركون. وقلنا انما كان الاله الذي اعلم بما
يتوكل قالوا انما انت مفرق بين كثر منهم لا يعلمون. قل
تلك ردة من القدر من ربك بالحق انك انما
تصدقوا بشركي للسليبين. قل قد تعلم انهم يقولون
انما علمه كثر لسان الذي لحد من اليدين اجمعين
من لسان عمر بن مبرور. لا اله الا الله لا اله الا الله
الله لا يقدرهم الله ولهم عذاب اليم. انما يقدر
الكذبت الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم
الكاذبون انما سلطانا على الذين يقولون في مقام النفس المنسية
التي بينهما في الظلمة والكدر في اذ التوكل مترتب على الجنسية
والذين هم به مشركون بنسبة القوة والتأثير اليه بل بطاعته
وانفتادوا وامر للتوكل المذكور من كفر بالله من بعد ما
لا من اكره وقلوبهم مطعون بالايمنان ولكن من شرح

بالكفر

بالكفر صدرا فكلهم فتن من الله والله عذاب عليم
يا كرم استجبوا الدعوة التي لا تخفى ان الله لا يهدي
القوم الكافرين. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
سوءهم واتطاعوا واولئك هم الخافلون. لا حرج انهم
في الاخر وهم الخافلون من كفر بالله من بعد ما يمانون
الظلمة له ذاتية بحسب استعداده الاقل والنور عارضيا
فهو في حجاب خفي عن نور اليمان ان اعتراه متعاقدي من
نفس الرسول او من فيض القدس او اثر ابيه وعدا وعيدا او
كلية حق في دعوته الى الحق في حال اقبال من قلبه او دعاه داعية
نفسانية من حصول دفعه ضد ما بين اوجاه وعرة بسبب
الاسلام من ظاهرا ومقامه ومقر الكفر فقد استحق غضبه
لان محجب بحسب الاستعداد عن اول مراتب الايمان الذي
هو شهود الافعال باستدلال من الصنع على المصانع فعقابه
من مراتب الافعال والصفات لا الذي اكره على الكفر بالانذار
التنبيه وقلب مصطنع ثابت ممكن ملو بالايمن لنورية فطرته
في الاصل وكون النور اقباله بحسب المعطرة والكفر والاحتجاب بها
عرض بمقتضى النشأة وقد زال الحجب العاوضي ولكن من شرح
بالكفر صدرا اي طاب به نفا ورضى وما اطان لكونه مستقر
وما وانه لا يصلي فدية الا عظيم اي غضب من الله وعذاب عظيم
عن جميع مراتب الافعال والصفات والذات فما اعظم
وما اعظم عذابهم ذلك اي تشرع الصدر بالكفر والمضاء به

انهم مستحقو المحبة الدنيا على الآخرة لكونها مبلغ علمهم ونهايته والبلغ
 علمهم الى الآخرة لا شدا لبصائرهم وقلوبهم ومناسبة استعدادهم
 للامر والغاسقة السلفية من المواد الجسمية فاحتيا ما شتموا
 به ولا هم حالهم وحب الدنيا واس كل خطيئة لاستلزامها المحبة
 الاعلظ الذي لا خطيئة الا تحت وفي طبعه وان الله لا يهدي
 القوم الكافرين يساونها وكذا رتبها في الاصل فليست في طبعها
 والفهم والكشف وسموهم وبصائرهم بسد طرق المعنى الى
 من سمو عاتهم وطريق الاعتبار من مبصرة اتم الى القلب فلم يبق
 فيهم شيء من اسباب الهداية من طريق الباطن من فيض
 الروح واللقاء الملك واشراق النور ولا من طريق الظاهر بطريق
 التعليم والتعلم والاعتبار من انوار الصنع واولئك هم الغافلون
 بالحقيقة لعدم انتباههم بوجه من الوجوه وامتناع تيقظهم
 من نوم الجهل بسبب من الاسباب لاجرم انهم في الآخرة هم
 اخاسر من الذين ضاعت دنياهم التي استنفذوا في تحصيلها
 وسموهم وتلقوا في طلبها اعمادهم وليسوا من الآخرة في شيء الا
 عذاب هيئات العلاقات وبنال التخمير **فقدان ذلك**
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الله فجاهدوا وصبروا ولا
ذلك من بعد ما فتنوا فخرجهم يوم نأبى كل نفس بما عمل
عن نفسها وقوت كل نفس بما عملت وهم لا يبطلون موعده
الله مستأقرب كانت امة مطمئنة يا ايها الذين آمنوا
وكان من كل سكان فكمزت يا نعم الله فاذا قمنا الله تعالى

الحق

الحق والخوف **يا كائنوا ايضاً تحقروا** ثمران ذلك للذين هاجروا
 اي تهاجروا بين هؤلاء المحبين الذين ان ربك عليهم بالفضل والفضل
 بين الذين ان ربك لهم بالرضا والرحمة وبهم الذين هاجروا عن
 النفس بتركها للوفات والمشتبهات من بعد ما فتنوا بها وابتلوا المحكم
 النشأة البشرية ثم جاهدوا في الرغبات وسلوك طريقها لترتقي في
 المقامات والتجديع من الهيئات والعلاقات وصبروا عما يغيب النفس
 على ما تكرهه بالشبات في السيران رتبك من بعد هذه الاحوال الخفية
 يستغواشي الصفات النفسانية رجبهم بافاندة الكمالات واولئك هم
 بالصفات الاكاديمية من الله مثلاً للنفس المستعدة القابلة الصافية
 عن الكدورات المستغنية من فيض القلب الثابتة في طريق الكسب
 الفضائل الآمنة من خوف فوائدها وفنائها المطمئنة باعتقادها
 يايتها رزقها رغداً من العلوم النافعة والفضائل المحيية والانوار
 الشريفة من كل مكان اي من جميع الجهات الطرق البدنية كالحواس
 الممتازة باها قوة العالم الجزئية والجوارح والالات التي تقاوم
 في الاعمال الجيدة وتزمن الفضيلة اذا كانت متفاداة القلب طواعة
 لمقابلة لفيضه متفاداة للقلب بطواعة له قابلة لفيضه باقية على
 معتقدها من الحق تقليداً ومن جهة القلب كمداد النور وهيئات الفضائل
 فظهرت بصفاتها بطرا وبها باينة بها وكما ونظر الخالق بها بجمتها
 وبها انها فاجتجت بصفاتها الظلانية عن تلك الانوار ومالت الى
 الامور المستقلية من زخارف الدنيا واللذات الحسية وانقطع امداد
 القلب عنها وانقلب المعاني النوار اليها من طرق الحق هيئات غلغلة

من صور المحسوسات التي اتخذت اليها فاذاتها الله ليس بالجمع بالحق
 والحق والمضال والافعال من القلب والخوف من زوال مقتنيا
 من الشهوات والمالوفات الحسية والخوف الدنيوية لظهورها
 بصفتها وانجابها كما لا تهاوكونها الى الدنيا ولذاتها واستيلائها
 على القلب بهيئتها وافعالها وحجب صاحبها عن نور ومدره
 بطلب شهواتها كما قال امير المؤمنين عليه السلام يهوى بالله من الضلال
 بعد الهدى لقوية صفته ما ذكر **وقد جاءهم رسول منكم فليدعوه**
فاحذروهم العذاب وهم طائون فكلوا مما رزقكم الله حلالا
حليما واشكروا نعمت الله ان كنتم اذانه تعبدون وان اصرمتم
عليكم الميتة والله وحكمه خير من ما اهل لغير الله يبيع
في اضطرار غير بالغ ولا عار فان الله عقور وخيم ولا تقوا
والاصف انيسكم الذكرب هذا حلال وهذا حرام لا تقروا
على الله الذكرب ان الذين يقرءون على الله الذكرب لا يفلحون
مناع قليل وكلمة عند ربكم على الذين عداوا من حمانا
قصصا عليكم من قبل وما حملناهم ولا كن كما نوا انفسهم
يظلمون فانه ان ربك للذوق على الشوق بيمين الله ثم تابوا
من بعد ذلك فاصليوا ان ربك من بعد هذا لعفور رحيم
 ولقد جاءهم رسول منهم اي من جنسهم وهو القوة الفكرية التي
 من جملة قوة النفس المعاني العقلية والاراء الصادقة فليدعوه لعدم
 التاثر بها والاعتقاد لاوامرها ونواهيها العقلية والشرعية وفكر
 العقل مقتضيا وقلة المبالاة بها اذ هم يرفعوا بها واساعن الاله

فصل

فيما هم عليه فخذهم هذا بالاحتجاب والحرمان عن لذة الكمال في
 حال تظلمهم وزيفهم عن طريق الفضيلة ونقصهم بحقوق صاحبهم **ان**
ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا
لا يعبده اجنبية وهذا هو الامر المستقيم ان ابراهيم كان امة
 قد مر ان كل نبي يبحث في قوم يكون كماله شاملا لجميع كالات امته
 وغاية لا يمكن لامته الوصول الى رتبة الا وهي قد نبههم بجميع كالات
 قومه ولا يصل اليهم الكمال في صفة من صفات الخيرة والسعادة الا بوا
 بل وجود اتم فائضة من وجوده فهو وحده امته لا جفاهم بالحقيقة
 في ذاته وهذا قال صلى الله عليه وسلم لو زنت بامتي لم ينجت امة
 لله مطيعا له متقادا بحيث لا تتحرك منه شعرة الا اهرم بالحققة
 سلطان التوحيد عليه وموصفاتة بصفاته واتحاده بذاته ولهذا
 سمي خليل الله الخالق الحق اياه في شهوده فخلقه عبادة عن من يقبته
 من ذاته فودن بالاشدنية اتما ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما سبق شي من بقبته سمي حبيب الله بحب صفاته في صفات الحق بالكتابة
 وبقائه اثر من ذنوده دون العين فتوبه لله والالكان قانتا بالله لا
 لله كما قال المحمدي صلى الله عليه وسلم وما صلبك الا بالله حنيفا ما يلاعنك
 باطل حتى عن وجوده ووجود كل ما سواه فكم معززا عن اثاره وما
 كان من المشركين بنسبة الوجود والتاثير الى الغير شاكر الاله احي مستعلا
 لها على الوجه الذي ينبغي كونه مستعززا بها بصفات الله فيكون افعلا
 الالهية مقصودة لذاتها لا لغرض فلا يمكنه ولا يسعه الا توجيهه
 كل بعدد اتمها هو كمالها على مقتضى الحكمة الالهية والعناية الشرعية

اجتنبه اختاره في العناية الأولى بلا تفرق سطوعه لكونه من
 المحبوبين الذين سبقوا طهر من الحسنى في تقدم كشوفهم على سائر
 وهذه الى صراط مستقيم اي بعد الكشف والتوحيد والوصول الى
 عين الجمع هذه الى سلوك صراطه ليستدري به وهدى من الهدى
 الى الاكثره والى الفرق بعد الجمع لا طاء كل ذي حقيقه من مراتب
 الشفاصيل وتبيين احكام التجليات في مقام المتكئين والاستقفا
 والام يصلح النبوة **والتبناه في الدنيا احسنه وان في الآخرة**
لن الصالحون ثم ان حينئذ ان اتبع صلة ابراهيم
حنيفا ما كان من الفريكين وايتناه في الدنيا احسنه من تقيده
 بالخطوط لتقوى نفسه على قندين القوانين الشرعية والقيام بحقوق
 العبودية في مقام الاستقامة والاطاعة بحمل اعباء الرسالة واتيان الملك
 العظيم مع النبوة كما قال واتيناهم ملكا عظيما لمتكئين من تقرير
 الشريعة وبسطهم باحكام الدعوة والذكر الجميل كما قال وجعلناهم
 لسان صدق عليا والصلوة والسلام عليه كما قال وتركنا عليه الاخرين
 سلام على ابراهيم وانه في الآخرة اي في عالم الارواح لمن الصالحين
 المتكئين في مقام الاستقامة بايقاض كل ذي حقيقه وتبليغه الى
 كما له وحفظه عليه ما امكن ثم وحينئذ اليك اي بعد هذه الذكرا
 والحسنات التي اعطيناه اياها في الدارين شرفنا هو كونه باطنا
 باتباعك اياه ان اتبع صلة ابراهيم في التوحيد واصول الدين التي
 لا تتغير في الشرائع كما المبدأ والمعاد والخير والجزاء وامثالها
 الا في فروع الشريعة واصنافها واحكامها فانها تتغير بحسب المصالح

واختاره

واختلاف الارزمنة والطبائع وما عليه احوال الناس من العادات
 والخلق **انما جعل التثبيت على الدين ليحفظوا دينهم**
في تلك الحقبة يعني في يوم القيمة في ما كانوا فيه مختلفين **اذع**
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن ان ربك هو اعلمهم من كل عن سبيله هو
اعلم بالحقائق هـ وان عاقبتهم فحاقبوا بمثل ما عاقبتهم به
وان حبره لم يوفقوا الى ان يبين انما جعل التثبيت على الدين
 اختلافوا فيه اي افرض عليك انما فرض عليهم فلا يترك اتباع
 موسى في ذلك بل اتباع ابراهيم ادع الى سبيل ربك الى غيره اي ان
 دعوتك مختصة في هذه الوجه الثلاثة لان المدعى انما ان يكون
 خاليا عن الانكار والافان كان خاليا لكونه في مقام الجميل البسيط
 غير معتقد لشي فاما ان يكون مستعدا عن قاصر عن درك الجواهر
 بل يكون برهاني الطبع او لا فان كان الاول فادعه بالحكمة وكلمه
 بالبرهان والحق وادعه الى صراط التوحيد بالمعرفة وان كان قاصرا
 لا يستعد اذنا دعه بالموعظة الحسنة والمضيعة البالغة من
 الانذار والبشارة والوعد والوعيد والرحم والتهذيب للطن
 والترغيب فان كان منكرا اذا جعل المكرب واعتقاد باطل فجادله
 بالطريقة التي هي احسن من ابطال معتقده بما يلزم من مذهبه
 بالرفق والمدارة على وجه يلوح له انك تثبت الحق وتبطل الباطل
 لا غرض لك سواه ان ربك هو اعلم من كل عن سبيله في الازل
 لشقاؤهم الاصلية فلا يتبع فيه احد هذه الطرق الثلاثة وهو اعلم

بالسعدين القائلين لا اله الا انت لصفاء العظمة وان عاقبتهم الى الخرم
اي الزموا سيرة العذلة والفضيلة لا تجاوزوها فانها اقل درجا
كلما كان كرم قدم في الفتوة وعرق راسخ في الفضل والكرم
والمرقة فانه كرم الاضمار والاشقام من جنى عليهم وعارضوا بالحق
مع القدرة واصبروا على الجناية فانه من الصابرين الاقراء كيف الكد
بالشتم واللام في جوابه وترك المضم المظهر حيث ما قال له خير لكم
بال خير للصايرين للتسجيل عليهم بالمدح والتعظيم بصفة
الصبر فان الصابر ترقى عن مقام النفس قابل فعل نفس صاحبه
بصفة القلب فلم يتكدر بظهور صفة النفس وعارض ظلة نفس
بنور قلبه فكثير ما يندم ويجاوز عن مقام النفس ينكسر بصوت
غضبه فيصيح وان لم يكن لكم هذا المقام الشريف فلا تفتقروا اليه
لسورة الغضب باكثر ما جنى عليكم فتظلموا وتورطوا في افعال
والغشها ففسد حالكم وزاد بالكم على بال الجاني **واضربوهما**
لن الله مع الذين اتقوا والذين هم خفيون واصبروا صبر
الا بالله واعلم ان الصبر اقسام صبر به وصبر في الله وصبر مع الله وصبر
عن الله وصبر بالله فالصبر به هو من لوازم الايمان واقل درجات
اهل الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان نصف صبر
نصف شكر وهو حبس النفس عن الجزع عند فوات مرغوب او وقوع
مكروه وهو من فضائل الاخلاق الموهوبة من فضل الله لاهل
وطاء به المتقضي للشواجر والصابر في الله هو الشاكر في سلك

طريق

طريق الحق وتطهير النفس على المجاهدة بالاختيار وترك المألوف
والذرات وتحمل البليات وقوة العزيمة في التوجه الى منبج الكمال
وهو من مقامات السالكين يصب الله لمن يشاء من فضله من اهل
الطريقة والصبر مع الله هو اهل المحضور والكشف عن الشجر عن
ملايسر الافعال والصفات والتعرض لتجليات الجمال والجلال وتجاوز
واردات الانس والحبية فهو محضور القلب لمن كان له قلب لا
عن الغفلة والغفلة عند التلويحات بظهور النفس وهو اشد على
النفس من الضرب على الحماة وان كان لذيذا جدا والصبر عن الله
هو اهل العيان والمجاهدة من العشق الشائقين المتقلبين في
اطوار التجاني الاستتار والمخاض عن المناصوت المتوربين بنور
اللاهوت كلما لاح لهم نور من سمحات انوار الجمال احترقوا
وتفانوا وما بقي لهم قلب ولا وصف وكلما ضرب لهم حجاب وزاد
وجودهم تشويقا وتعظيما اذا قوام من الم الشوق وحرقة الذرة
ما عيل به صبرهم وتحقق موتهم وهو من احوال المحبين والصابر بالله
هو اهل التمكن في مقام الاستقامة الذين افناهم الله بالكلية
وما ترك عليهم شيئا من بقيته الانية والاشيئية ثم وهبهم
وجودا من ذاته حتى قاموا به وفعلوا بصفاته وهو من اخلا
الله تعالى ليس لاحد فيه نصيب ولهذا امر به ثم يبين ان ذلك
الصبر الذي امرت به ليس من سائر اقسام الصبر حتى يكون نفسك
او قلبك بل هو صبر على لا تباشرة الا به ولا يطيقه الا بوقوفه وعدم
وفاء قوته بهذا الصبر قال شيبتي سوتر هود ولا تخزن عليهم

بالتلوين يظهر القلب بصفته لان صاحب هذا الصبر يرى الاشياء
 بعين الحق فكل ما يصد عنهم يراه فعل الله وكل صفة تظهر عليه تجلياً
 من تجلياته وينكر المنكر بحكمه لان الله يظفر بالانواع العقلية
 القهريه والطيفية والغضبية والرضوية وعرفه انكاهها وامره
 بافقاد الاحكام في موافقها ولا تلك في ضيق مما يذكرون لا تشرح
 حدرك بي فكن معهم كما قال فيهم سائر اسير في قاي يائي وبامر
 ان الله مع الذين اتفوا بقاءهم وانا نيتهم بالاستهلاك في الو
 والاستغراق في عين الجمع الذين هم محسنون بشهود الوحدة
 في عين الكثرة والطاعة في عين العصية والقيام بالامر للمني
 في مقام الاستقامة والبقاء حقوق النفاصل في عين الجمع خلا
 يحجبهم الفرق عن الجمع ولا الجمع عن الفرق ويسمى مراتب الحق والحق
 للرجوع الى الكثرة بوجود القلب الحقاني **سورة في امين** **اشهد ان لا اله الا الله**
سبحان الله الذي يرى **عبدك عليا** **المنجد المحرم الى**
المنجد **الحق الذي تاركنا حوله** **ليزني** **من اياتنا**
انه هو السميع البصير **بسم الله الرحمن الرحيم** **سبحان الذي**
اسرى عبداً **اي انزله عن اللواحق المادية والنقاير النفسية**
بلسان حال التجرد والكمال في مقام العبودية الذي لا تصرف فيه اصلاً
ليلاً **اي في لحظة الخواشي البدنية والتقلبات الطبيعية لان العبد**
والترقي لا يكون الا بواسطة البدن من المسجد المحرم اي مقام القلب
المحرم **من ان يطوف به مشركوا القوى البدنية وترتكب فيه**

عشر
 من
 الجبر والنا

فاحشها

فاحشها وخطاياها ونجبه عن القوى الحيوانية من الشهوة
 والتبعية المكتشفة افرادها وتفرطها لعرها عن لباس
 الفضيلة الى المسجد الاقصى الذي هو مقام الروح الابدن
 العالم الجسم بشهوات تجليات الذات وسجرات الوجه وتذكر
 ما ذكرنا ان نصحيح كل مقام لا يكون الا بعد الترتيب الى ما فوقه فليفتهم
 من قوله ليزني من اياتنا مشاهدة الصفات فان مطالعة
 تجليات الصفات وان كانت في مقام القلب لكن الذات الموقوفة
 تلك الصفات لا تشاهد على الكمال بصفة الجلال والجمال الا
 الترتيب الى مقام الروح اي ليزني ايات صفاتنا من حجة اننا
 منسوبة اليها ونحن الشاهدون بها البارزون بصورها
 انه هو السميع مناجاته في مقام السر لطلب الفناء البصير
 استعداداً وتوجهه الى محل الشهود واجتذابه اليه بقوة المحبة
 وكمال الشوق **واقمنا موسى المنان وجعلناه هدى لنا**
اسم الجليل **الا تعبدوا من دوني وكيلاً** **والقينا موسى القلب**
كتاب العلم **وجعلناه هدى لبني اسرائيل** **القوى التي هي سائر**
اسم الجليل الروح **الا تعبدوا من دوني وكيلاً** **لا تستبدوا بافعالكم**
ولا تستعلوا بطلبكم **لانكم وحفظكم ولا تكسبوا بمقتضى دواعيكم**
ولا تكملوا امركم الى شيطان الوهم **فيسول لكم اللذات البدنية**
ولا الى عقل المعاش **فيسول لكم اللذات البدنية ولا الى عقل المعاش**
فيسبغكم في تربيتهم واصلاحهم بل كلوا امركم الى لا تتركهم بارزاق
العلوم والمعارف وهيات الاخلاق والفضائل واحكمكم باعداد افكار

من عالم القلب والروح بتأييد القدس وانزل عليكم من عوالم الملكوت
 والجبروت ما ينجيكم من مكاسب الناسوت اعني **فريضة**
من تحتنا مع قوت الله كان عبد شكور ذرية من حلتنا
 مع نوح العقل في تلك الشريعة والحكمة العلمية انه كان عبد
 شكور المعروف بنعم الله واستعمله على الوجه الذي ينبغي فيها
 ينبغي **وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لنقصدكم في الارض**
موتين وتعلمون علو اكبر وقضينا الى بني اسرائيل القوت في
 كتاب الروح المحفوظ اي حكمة فيه لنقصدكم في الارض مرتين في
 مقام النفس حال كونها امانة لنقصدكم في طلب شوقكم ولذا لا يكون
 لتعلم علو اكبر باستيلائكم على القلب وغلبتكم واستيلائكم عليه
 ومنعكم اياه عن كماله واستخدام قوته العلمية العلمية المفكرة في
 تحصيل مطالبكم ومآربكم ومرة في مقام القلب عند تزيينكم بالفضائل
 وتزويدهم من القلب وظهوركم بهجة كما لا يمكن لنقصدكم بالظهور
 بكم لا يكون واحتجاب القلب بفضائلكم عن شهوة شغلي التوحيد والحجب
 النورية اقوى من الحجب الظلمانية لوقتها ولطافتها وقصورتها
 كما لا يجب الوقوف معها ولتعلن في مقام العطرة بالسلطنة
 بالهيات العقلية والكمالات الانسية **فاذا اجاء وعد الله**
تبعنا عليكم عبادنا اوليس شديد فيما سوا خلل
الذي بار وكان وعدا مفعولا فلما اجاء وعد الله ما اي وعد
 وبالله اوله ما بعثنا عليكم عبادنا من الصفات القلبية والانوار
 الملكوتية لاولاد العقلية او لايام شديد ذوي سلطنة و

قهر فيما سوا خلل اذ بار انا انكم ومحاكم وقتلوا بعضكم بالرفع
 والقهر وسبوا ذراوي الهيات البدنية والروايل النفسانية
 ونهبوا اموال المدركات الحسية واللذات البهيمية والسبعية
 وكان وعدا على الله مفعولا لا يراعه قوة الكمال مطلب في استيلائكم
 وركنه احلا العقل في فطرته **تكون قدنا لكم ولكن على علم**
قائدنا لكم يا موال وتبين وجعلنا لكم انفسا تدين ثم رجعنا
 لكم كرم الدولة بدوركم بنور القلب فيها لكم على الصدر واضر انكم
 الى مقتضى نظر العقل ورايه واسدناكم اموال العلوم النافعة
 والحكم العقلية والشريعة ومعارف القلبية وتبين من الفضائل
 والملكات الفاضلة والاخلاق الحسنة وجعلنا لكم انفسا تدين بكمرة
 الفضائل والملكات الفاضلة والاخلاق الحسنة **ان احسنتم**
احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلهما فاجاء وعد
الاحسن ليسوا وان جوهمكم وليد خلوا النجدة كما خلوا
اول من في الميت وما علوا نيب ان احسنتم بتحصيل
 الكمالات الخلقية والاداء العقلية احسنتم لانفسكم وان اساءتم
 بالكتاب الروايل والهيات البدنية فلهما فاجاء وعد الله
 الاخره بالفناء في التوحيد بعثنا عليكم عبادا من الاخوار اللدنية
 والتجليات الجلالية والسموات التبرية من الصفات الالهية
 وجنود سلطان العظمة والكبرياء ليصوي وجوهكم اي وجوهكم
 بالفناء في التوحيد فتغلب عليكم كابة فقدان الكمالات بقهرها
 وسلبها وليد خلوا مسجد القلب كما خلوا اول مرة ووصل انفسها

عليكم من العلوم والفضائل وليتروا ما علوا بالظهور كما لا
 فضيلته والاحتجاب برؤية زينته ويصعقه تقديرا بالافتاء بصفا
 الله تعالى لكم ان يرحمكم **وان عذابه عذابا عظيما** **والله اعلم**
بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان عذب
 بالثلثون في مقام العناء والظهور باننا نرى عذابا بالظهور والافتاء
 كما قال ولولا ان شئت انك لقد كنت ترون لهم شيئا قليلا كما
 لا ذنابك ضعف الحيرة وضعف المستحق لا تجد لك علينا
 نصيرا وجعلنا جسم الطبيعة للكافرين المحجوبين عن الانوار
 الذين بقوا على ضلالة الاول حصصا محسنا وسجنا يحصر
 في عذاب الاحتجاب والحجبان عن الثواب **ان هذا القرآن**
يهدى للذي هو خير **اقوموا** **ويبين المؤمنين الذين**
يملكون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ان هذا القرآن يهدي
 للذي هو خير اي بين احوال الفرق الثلاث من السابقين واصحاب
 الباطن واصحاب الشمال يهدي الى الطريقة التوحيد التي هي قوم
 الطرق الملتصقين ويبين المؤمنين من اصحاب اليقين الذين امنوا
 تقليدا جازما وتحقيقا علميا وذا ومواعيل اعمال التزكية و
 التحلية الصالحة لان يتوصل بها الى الكمال في العلم والدين
 نعم جنات الافعال والصفات في عوالم الملك والمملوك و
 العجوت **ان الذين لا يؤمنون بالآخرة** **اعتد لهم عذابا**

الذين لا يؤمنون بالآخرة **اعتد لهم عذابا** **والله اعلم**
بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان عذب
 بالثلثون في مقام العناء والظهور باننا نرى عذابا بالظهور والافتاء
 كما قال ولولا ان شئت انك لقد كنت ترون لهم شيئا قليلا كما
 لا ذنابك ضعف الحيرة وضعف المستحق لا تجد لك علينا
 نصيرا وجعلنا جسم الطبيعة للكافرين المحجوبين عن الانوار
 الذين بقوا على ضلالة الاول حصصا محسنا وسجنا يحصر
 في عذاب الاحتجاب والحجبان عن الثواب **ان هذا القرآن**
يهدى للذي هو خير **اقوموا** **ويبين المؤمنين الذين**
يملكون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ان هذا القرآن يهدي
 للذي هو خير اي بين احوال الفرق الثلاث من السابقين واصحاب
 الباطن واصحاب الشمال يهدي الى الطريقة التوحيد التي هي قوم
 الطرق الملتصقين ويبين المؤمنين من اصحاب اليقين الذين امنوا
 تقليدا جازما وتحقيقا علميا وذا ومواعيل اعمال التزكية و
 التحلية الصالحة لان يتوصل بها الى الكمال في العلم والدين
 نعم جنات الافعال والصفات في عوالم الملك والمملوك و
 العجوت **ان الذين لا يؤمنون بالآخرة** **اعتد لهم عذابا**

الذين

طائفة في عقبة ونحوه القيمة كذا بالقيمة مشكوكا
 وكل انسان الزمان طائفة في عقبة اي جعلنا سعادته وسقاة
 وسبب خيره وشره لانه لا يزل في الطريق في الضيق كمال السعيد
 بن سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه ونحوه ليعلم
 القيمة الصغرى عند الخروج في قبر جسده كذا بهيكل المصون
 بصور اعماله مقلدا في عقبة يلقيه للزمن اياه مشكوكا لطريق
 تلك الهيئات فيه بالفعل مفصلة لا مطوفا كان عند كونها
 فيه بالقوة يقال له **قرب كذا بك كذا** يعني **سعيك اليوم عليك**
حبيب لمن اهدى قايما بهتدي ليقسمه ومن حصل
قايما يضل عياله لا تزل في الزمان وفيه اخرى وما كنا
معدلين حتى نبعت رسول القراء كتابك اي لقرائه قراء
 المأمور والمقتل لأم من مطلع يامر بالقراءة او تأمر القوي
 المكونية سواء كان قاريا او غير قاري لان الاعمال هناك ممثلة
 بهيئاتها وصورها يعبر فيها كل احد لا على سبيل الكتابة بالحرف
 فلا يعبر فيها الا على كنه نفسك اليوم عليك جسيما لان نفسه
 تشاهد ما فعله لا زما اياها نصب عينها مفضلا لا يمكنها
 الا ان تفتين لها غيرها ولا تزل في الزمان وفيه اخرى لوسخ هيئته
 ما فعلته فيها وصيرورتها ملكة لا تزل في الزمان الذي فعله في الزمان
 يعبر فيها منه شيء وانما يتعذب من تعذب بالهيئات التي فيه
 لأم من خارج وما كنا معدلين حتى نبعت رسول الفاعل
 بالزمام المحبة وتبين الحق والباطل الا ترى ان الصبي المستقيم

مكلفين

مكلفين او رسول الشرح لظهور ما في الاستعداد من الخير
 الشر والتعارة والشقاوة بسببه ومقابلته بالافعال والافكار
 فان المستعد للكمال يتحرك ما فيه بالقوة عند سماع الدعوة فيشتاق
 ويطلب تنفيذها بالافعال والقول لما يدعو اليه لما سبته
 اياه وقربه حتى يصير الى الفعل وغير المستعد يتكبر ويعاند
 لما فات لما يدعو اليه وبعد **فاذا اردنا ان نهلك قرية**
امرنا من فيها فمستوفينا بها حق عليها القول قد مرنا بها
نعموا له وكما اهلكنا من القرى من بعد نوح حتى
ينزلك بدووب عباد وحكيما بصيرا واذا اردنا ان نهلك قرية
 الى اخره ان لكل شيء من الدنيا زلا ولا زلا بهتدوا استعداده فينتفي
 ذلك الخراف بعد عن ظل الحق التي هي سبب بقائه كل شيء وبثاته
 فلكذلك هلاك المدينة وزوالها بحدوث الخراف فيها من الحادة
 المستقيمة التي هي رابط الله وهي الشريعة الحافظة للنظام فلذا جاء
 وقت اهلاك قريب فلا يرون استعدادها للهلك وذلك بالحق
 والخروج عن جماعة الله فلا تعلقت ابدتها باهلاكها مقدمة اولا
 بالضرورة فموت فيها من اصحاب التعم بطر او اشر ابتعد الله
 واستعملها فيما لا ينبغي وذلك بامر من الله وقد رسته لشقاوة
 كانت تلزم استعدادا منهم وح وجبا هلاكهم **من كان يريد**
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له بهم
يصلها سدا مؤمنا من بعد ذلك من اراد الاخرة وسعى لهما
سعيها ان هو مؤمن من قال ذلك كان سعيهم مشكورا ولا يؤمن

مولاة وهو لا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
مختورا من كان يريد العاجلة لكثرة استعداده وعلية هو
 وطبيعته عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ان لا يزيد بارادة نيا
 على قدرنا له من النصيب في اللوح ولذلك فقهه بالمشيئة ثم
 بقوله لمن نريد اجن ولو فقد له شيئا ما اراده لم نجعل له لخصه
 انا لا نعطى الا ارادنا من ارادنا فجعلنا له جسم اي قدره في الطبيعة
 الظلمانية بارادته الى الجهة السفلية وبه الله يصلح بان
 المحرمان من عطاء اهل الدنيا والاخرة مدحورا من جناب
 الرحمة والرضوان في سخط الله ووجهه ومن اراد الاخرة لصفاء
 استعداده وسلامة فطرته وقام بشرائط ارادته من الایما
 والعمل الصالح شكره بعباده يحصل له كما قبل من طلب جود
 لان الطلب الحقيقي والارادة الصادقة لا يكون الا عند حصول
 استعداد المطلوب واذا قارن الاستعداد الدائم لطلب المطلوب
 حاصل له بالقدرة مقدرة له في اللوح اسباب خروج المطلوب الى
 الفعل وبروز من القريب الى الشهادة وهو السعي الذي ينبغي له
 ومن حقه ان يسعى له على هذا الوجه للعنف بقوله وسعيها سعيها
 اي السعي الذي سخر لها بشرط الايمان الغيبي اليقيني وجب
 حصوله كما من هذا هو لا اي كمال من طالب الدنيا وطالب
 الاخرة من عطاءنا ليس بمجرد ارادتهم وسعيهم شيئا وانما
 ارادتهم وسعيهم معارف وعلامات لما قدرنا لهم من العطاء
 وما كان عطاء ربك ممنوعا من احد الا من اهل الطاعة والحق

اهل المعصية انظر كيف فضلنا بعضكم على بعض وللآخر
 اكبر درجات والذين كفروا تكلفنا بعضهم على
 بعضهم في الدنيا بمقتضى شيتان وحكمتنا للاخرة اكبر درجات اذ
 بقدر رجحان الروح على البدن يكون رجحان درجات الاخرة على
 الدنيا وبعد تفاضلها يكون تفاضل درجاتها لا يجعل مع الله العا
 اخره فقد مذموموا بعد ولا وحشي ذلك الا لتبطل والاول
 اشارة بالاول الذين احسانا لما يلقون عندك الذين احسنوا
 ان كانا فلا نقول لهما في ولا تفرقا في الاخرة الا ان كانا لا يفرقا
 هما احسن الدال من الجنة وقيل رب احسنهم في الدنيا وفي الآخرة
 وبكم احسنهم في الآخرة ان يكونوا صالحين فانه كان لا
 تقفوا واما في الدنيا حق في المسكنين واما في السبل
 ولا تبتدئ بتمنوا لان المبتدئين كانوا الاخوان الشياطين و
 كان الشيطان يزينهم كقولهم واما تعرض عنهم ابتغاء
 رحمتي فما يقبل فمن حقا فقل لهم فولا مسكورا ولا يحفل
 بذكر مغفولة الى عطفك ولا تبتسطها كل البسط فتعقد
 ما لو ما تحسورا ان ربك تيسر الزرق الى نساء في الدنيا
 انه كان يعباد خبيرا بغيره ولا تقبلوا اولادكم خبيثة
 املوا في حق نزلهم وانا لكم لائق قتلكم كان خطا كبير ولا
 تقربوا الى نساءه كان فاحشة في نساءه سبلا ولا تقبلوا
 النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قبل مظلوما فقد جعلنا
 لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا

تقرئون مال التبرع لا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أمثله وأفعاله
بالعهد إن العهد كان مستورا وأفعاله الكليل إذا كان مستورا
بالتعظيم المستقيم ذلك خير وأحسن تأويله ولا تحفظ ما
ليس لك به علم فإِنَّ التمتع والبهز والفوائد كلها كانت
مستورا ولا تفتش في الأرض من حالها لأن تحرق الأرض وإن
تبلغ الجبال طولاً كل ذلك كان سبيلاً عند ربك مكن وما
ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع
الها آخر فتلقى في جحيم مخلوقاً أو فاضلكم وتكم
بالبشرى فاحذروا الملازمة لئلا تكونوا كقولكم
وقد صرنا في هذا القرآن ليدركوا ما يريد منهم لا أنتم
قل لو كان معه المذبح يقولون إذا لا ينبغي إلا في العرش
سبيلاً سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً لا تجعل مع الله
الها آخر توفى له بطاعة منه وجعله سبباً للوصول شيء لم يقدر الله لك
اليك فتصير من مواريث الشك والشك عند الله وعند أهله
ببصره وإن محذراً من الله بذلك اليه ولا تحذرك من الذي يضررك من
بعد قال النبي صلى الله عليه وسلم وأعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن
ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا ما كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن
يضروك بشيء لم يضروك إلا ما كتب الله عليكم رفعت الأقلام
وحجفت الصحف قرن سبحانه إحسان الوالد بالتحديد وتخصيصه
بالعبادة لأنه من مقتضى التوحيد لكونها مناسبات للحضرة الأجلية
في سببها ما وجدك في الحضرة الربوبية لترتيبها إليك خارجاً

صغير

صغيراً وضعيفاً لا قدر لك ولا حراك بك وهما أول ما ظهر فيه آثار
صفات الله تعالى من الاجتهاد والربوبية والرحمة والمراعاة بالنسبة
إليك ومع ذلك فانهما يحتاجان إلى قضاء حقوقهما والله عليم
عن ذلك فاهم الواجبات بعد التوحيد إذا احسنها ما والقيام
بحقوقها ما أمكن فسبح لله السموات السبع والأرض ومن
فيهن وإن من شيء إلا ألسبح بحمده ولكن لا تستعجلون تسبحون
لأنكم كانت قبلهم أعفوا وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالأخرة حجاباً مستورا وجعلنا على قلوبهم
سكة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرنا ذلك
في القرآن وحدهم ولوا على آذانهم سموا عن آذانهم
يسمعون بهم إذ يستمعون إليك وإذا هم يحرقون إذ يقولون
الظالمون إن تكلمون إلا لأرجاء وهم يحسبون أنهم يحسنون
لك أمثال قصصاً فألا يستمعون سبيلاً وقالوا آمنا
بكنا عظما وما نعرفنا آمنا لمبعوثون خلقنا حديثاً كل كونا
مجاناً أو بعدد أو خلقاً مما يكبر في صدورهم فسيقولون
من يبعثنا قل الذي فطرنا أول مرة فسيقضون إليك
وفيهم ويقولون من هو قل عيسى أن يكون قرياً سبيلاً
السموات السبع إلى آخره إن لكل شيء خاصية ليست لغيره وكما لا يحسنه
دون ما عداه يشاقه ويطلبه إذا لم يكن خالصاً له ويحفظه
ويحبه إذا حصل فهو باظهار خاصيته بمنزلة الله تعالى عن الشريك
والله لم يكن متوحداً غيره باو كانه يقول لسان الحال وحده علم الحكمة

ويطلب كماله ينزله عن صفات النقص كما يقول كمال من جلي و
 باظهار كماله يقول كمال في الكمال وعلى هذا القياس حتى ان الاله
 باسماها على اهلها تقول اوافي الزوف وارحمي الرحيم وطلب
 الرزق يا رزق السموات السبع تسبحه بالديونيه والكل
 والعلو والتاثير والاحياء والربوبية ثباته كل يوم صوفي شان والارز
 بالذوام والثلث والخالقية والاراقية والترسيه ولا شفاق والرحمة
 وقبول الطاعة والشكر عليها بالثواب وامثال ذلك والملايكة بالعلم
 والقدر والذوات المجزئات منهم بالترجع عن المادة والوجوه
 مع ذلك كله فمع كونهم مستجيبين لاهاء مقدسوه لولا انهم لا يفتقرو
 تسبيحهم لقلته النظر والترك في ملكوت الاشياء وعدم الاصفا اليهم
 للغلة وما يفتقده من كان له قلب او الفهم وهو شهيد انه
 كان حليما لا يعالجكم بترك التسبيح في طلب كمالكم باظهار حقكم
 فان من خواصكم تفقه تسبيحهم وقبولكم وحدهم غفورا يغفر
 لكم غفلاكم واهل الاكم وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآيات
 لتصور نظرهم عن ادراك الروحانيات وقصرهم على الجسمانيات
 حجابا مستورا من الجهل والعمى القلب فلا يدرون حقيقة الماري
 ولا امنوا وانما لا يصدق ذلك لانهم لا يستنبطوا هذه الصورة
 البشرية تكون من مذبذبين منعسين في بحر الجهل محجوبين بالخواص
 الطبيعية ولا يسمو الصفات النفسانية عن الحق صفاته وافعاله
 لوعرفوا الحق ليعرفوا كماله ليعرفوا صفاته ليعرفوا كماله ولم يكن على قلوبكم
 ان تدرك من الغشاوات الطبيعية والحيات الدينية ان يقفوا على

عرفوا افعاله لعلوا القراءه ولم يكن في اذانهم وقلوبهم او اسماخ العقائد
 ولما على اربابهم نفورا لتشتت احوالهم وتفرق همهم في عباد
 فتعبدوا لهم من اصنام الجسديات والشهوات فلا تناسب برباطهم
 معية الوحدة لئلا لها بالكثره واحتجابها بها يوم يذوقون فستجيبون
تجيبون وتطعنون ان ليس لكم الا قلوبكم وقول لعلها في كبرها التي
هي اجسن ان الشيطان يرفع بكم ثم ان الشيطان كان
للانسان عدوا ومبغضا وكم انتم لكم ان يتاخر حكمكم وقد
ان يتاخر حكمكم وما اذ سلك عليكم وكما وقد اذ سلك عليكم
بعض في السموات والارضين لقد فضلنا بعض النبيين على
بعضكم انما نادوا في قلوبهم قل ادعوا الذين زعمتم من
دونهم فلا يملكون كشف الشر عنكم ولا تخفوا الملك
الذين يدعون يملكون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب
يرجون رحمتهم ويخافون عذاب ربهم ان عذاب ربكم كان
مخيرا وان من قريته الا نحن مملوكو ما قبل يوم القيمة
او معلنون معا عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مبكورا
وما صنعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها امرؤ فلو
كان انما نؤمن بالآيات مبصرون فقلوا ايها ما من رسل الا بالآيات
الا تخفون في اذ قلنا لك لا رب لك اذ قلنا لك لا رب لك
جعلنا للذين كفروا آياتنا الا فتنه للذين كفروا فقلنا
في القرآن ان الحق فهم فمما يرد عنهم الا طغيانا كبيرا فادقلنا
لنلكم اسجدوا فالادم فسجدوا الا ابليس قال ما انا ساجد لغير الله

لَمَّا خَلَقْتَ طِينًا قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ آتَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لَئِنْ آتَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لَئِنْ آتَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
قَالَ أَهْبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَإِنْ جَاءَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لَئِنْ آتَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
وَأَسْتَفْزِزُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لَئِنْ آتَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ لَئِنْ آتَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
يَحْيِيكَ وَتَرْجُلُكَ وَتَنْزِلُكَ فِي الْأَمْوَالِ الْأَوَّلَادِ وَتَعْلَمُ
وَمَا يَعْزِمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِبَادِي الشِّرْكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ وَكُنْ بِرَبِّكَ وَكَفَى لَكَ اللَّهُ الَّذِي يُرِيكَ لَكَ الْفَلَاحَ
فِي الْغَيْبِ لَيْتَعْلَمَ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ كُنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِلَ
الشَّمْسُ فِي الْبَحْرِ لَمَّا تَكُونُ الْأَيَّامُ فَلَا تَجِدُ لَهَا لَاحَظًا
أَعْرَضُكُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كُفْرًا أَفَأَمْسُكُمْ أَنْ يَحْيِيَكُمْ
جَانِبَ الْبَحْرِ أَفَتَزِيلُ عَنْكُمْ حَاصِلًا لَكُمْ لَا تَجِدُ لَكُمْ وَكَفَى
أَمْ أَمْسُكُمْ أَنْ يَحْيِيَكُمْ فِيهِ نَارُ أُخْرَى فَمَنْ سَلَ عَلَيْكُمْ فَاغْلُظُوا
مِنْ الرِّبِّ قَدْ كَفَرْتُمْ بِكُمْ أَنْ تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْكُمْ بِهَيْبَتِهِ
يَوْمَ يَدْعُوهُمْ فَتُسَمَّيُونَ بِأَسْمَاءِ رُبِّكُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ
فِي أَقْرَبَ مِنْ طَرَفٍ عَيْنٍ حَامِدِينَ لَهُ يَجْزِيكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَقَدْ زَكَّوْا لَهُمْ
حَمْدًا وَاصْفَيْنَ لَهُمُ الْكُلَّ بِأَطْهَارِهِ الْكَلَامَاتِ وَتُظَاهَرُونَ لَكُمْ
الْأَقْلِيلَ أَيُّ الْقُبُورِ وَالْمَضَاجِعِ لَمْ يَكُنْ عَنْ ذَلِكَ الزَّيْنَانِ
فِي قِصَّةِ اصْحَابِ الْكَهْفِ فِي الْحَيَاةِ الْأُولَى لَأَسْتَقْصِرَ لَكُمْ آيَاتَهَا
بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ فَتَتَنَوَّلُ اللَّفْظُ الْقِيَامَا تِلْكَ الْآيَاتُ
الْآيَةُ السَّابِقَةُ تَرَى الصَّغِيرَ وَاسْتَفْزِزُكَ إِلَى خَيْرٍ تَكُنُ الشَّيْطَانُ
عَلَى غَوَاةِ الْعِبَادِ عَلَى قِسَامٍ لِأَنَّ اسْتَعْدَادَاتٍ مُتَفَاوِتَةً

كان

كان ضعيف الاستعداد استغنى أي استغنى بصوته تكفيمه
وهو من حاجته ولما ومن كان قوي الاستعداد فأن اخلص
استعداده عن شوائب الصفات النفسانية أو اخلصه الله
تعالى عن شوائب الغيرة فليس له ما يغاوزه سبيل كما قال الله
عَبَادُكَ لِيَسْئَلُكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَالْأَوَّلَانِ كَانَ مِنْ غَفْلَةٍ الشَّوَالِ
الْحَسْبُ غَاوًا رَأْسَهُ فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ شَارَكَ فِي أُمُورِهِ الْوَلَاةِ
بِأَنْ يَخْرِجَهُ عَلَى شَرْكَهِمْ بِاللَّهِ فِي الْحَبْثِ يَحْتَجُّهُمْ كَيْدًا لِيَسْئَلُ
لَهُ الْقَتْلَ بِهِمُ وَالنَّكَاحَ وَالنَّفَاقَةَ مِنْ جِوَرِهِمْ وَبِعَيْتِهِمُ الْإِسْلَامِيَّةَ الْكَلْبِيَّةَ
وَيَزِينُ عَلَيْهِمُ الْمَالَ الْفَارِغَةَ وَأَنْ لَمْ يَخْسِرْ فَإِنْ كَانَ عَالِمًا بِصِيَرَتِهِ
أَجْلَبَ عَلَيْهِ عَيْلُهُ وَجَلَبَ أَيُّهُ يَكْرَهُهُ بِالْفَوَاحِشِ وَكَادَهُ بِصُنُوفِ
الْفَنِّ وَافْتِي لَمْ يَفْضَحْهُ الْفَوَاحِشُ وَالْمَلَاذِبُ بِأَنْهَا مِنْ جِلَّةِ مَصَالِحِ
الْمَعَاشِ وَغَرَّةِ الْعِلْمِ وَجَلَبَ عَلَى الْإِحْجَابِ وَامْتَالِ الْكَلْبِ بِصِيَرِ
مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ عَلَى عِلْمِهِ وَلَنْ يَكُنْ عَالِمًا بِأَعْيُنِهِمْ مُتَشَكِّكًا أَغْوَاهُ
بِالْوَعْدِ وَالْمُنْيَةِ وَغَرَّهُ بِالطَّاعَةِ وَالتَّوَكُّلِ أَيْسَرًا يَكُونُ وَكَفَى بِرَبِّكَ
وَكَيْلًا أَيُّ عِبَادِكَ الْخَاصَّةِ لَا يَكُونُ أَمْرُهُمْ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا
الشَّيْطَانُ وَلَا إِلَى عِزِّهِ وَهُوَ كَافٍ بِمَنْ يَتَدَارَى الْأُمُورَ لَا يَتَوَكَّلُونَ إِلَّا عَلَيْهِ
بِشُهُودِ أَعْيُنِهِ وَصِفَاتِهِ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاكُمْ فِي
الْأَفْخَرِ وَنَزَّلْنَا مِنْ السَّمَوَاتِ قُفُلًا لَكُمْ عَلَى كُلِّ مَنَظَرٍ
مِنْ خَلْقِنَا فَضَلًا وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ بِالطُّقِ وَالْتَّمْيِزِ وَالْعَقْلِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَخَلَقْنَاكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَيْ بِمَنْزِلَتِهِمْ سَبَابِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَا
بِالسَّيْرِ فِي طَلَبِهَا فِيهِمَا وَتَحْصِيلِهَا وَنَزَّلْنَاكُمْ مِنَ الطُّبُغَاتِ أَيُّ

الركبات التي لم يزل فيهم من المخلوقات وفضلناهم على
كثير من خلقنا اي احد الذات المقدسة من الملائكة الاعلى
واما افضلية بعض الناس على الملائكة المقربين فليست
من جهة كونهم بني آدم فانهم من تلك المخلوقة لا يتجاوزون
مقام العقل بل من جهة الشرف الموهب فيهم المشا والميقوله التي علم
ما لا تعلمون وهو ما احدث لذلك البعض من المعرفة الطيبة التي
بواسطة الجمعية التي فيها مقام الوحدة وح ليس هو بهذا الا
من بني آدم كما قيل **شعر اولي** وان كنت ابن آدم صورة على فيه
معنى شاهد باوحي **بل هو عين المكرم** المعروف كما قيل **وليتعرف**
بعين في فقال من انت قلت انت وقد في ابن آدم في هذا المقام
وبما بقي منه شيء والاف للتراب وعبت الارباب او لقد كونا
بينهم بالترتيب ومعرفة التوحيد وحملناهم في برعنا للاحياء
وسبحناهم لادوارهم بسيرهم فيهما التركيب منهما وارقانهمنا
في طلب الكمال ورفقناهم من طيبك العلوم والمعارف وفضلنا
على الجمل الفقير من خلقنا اي جميع المخلوقات على ان يكون للبيت
والمبالغة في تعظيمه بوصف المفضل عليهم بالكثرة وتنكير الوصف
وتقديمه على الموصوف اي كثير وهو جميع مخلوقات الدلالة من
على العوالم تفضيلا تاما بيننا **يوم تدعو كل اناس يا امامهم** **قرون**
او في كتابه يمينه **فاولئك قرون كتابهم ولا يظلمون**
فتيلا يوم تدعو الى اخره اي يخصر طائفة من الهمم مع شاهد
الذي يخصهم متوجون اليه من الكمال ويعرفونه سواء كان

في صورة بني المنوابة كما ذكر في تفسير قوله فاذا اجئنا من كل
بشهر اول امام اقتدوا به او دين او كتاب او ما شئت على ان
تكون الباء بمعنى مع او ينسبهم الى امامهم وندعوهم باسمه لكونه
هو الخالق عليهم وعلى امهم المستعلي بحبته اياه على سائر محبائهم
ومن اوتي كتابه يمينه اي من جهة العقل الذي هو اقرب جانيه
وبعد في صورة السعداء **فاولئك قرون كتابهم** دون غيرهم
لاستعدادهم للقراءة والفهم لان الذي اوتي كتابه يشهد له اي
من جهة النفس التي هي اضعف جانيه لا يقدر على عرض الحق كتابه
وان كان مقرونا بها عقله وفطنته ولا يظلمون اي لا يفتنون
من صور العالم وكالاتهم واخلاصهم شيئا قليلا **ومن كان في**
هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى **واصل سبيلنا** **وان كان**
لقد تولى عن الذي اوحينا اليك **لتفترى علينا غير**
هذه الا اتخذوك خلداء **وكذا ان تبتناك لقد كلف**
تكونوا الذين شيئا قليلا **اي الاذ فتاك ضعفت الخلق** **ق**
ضعفت الممات **ثم لا تجد لك علينا نصيبا** **وان كان**
ليستقرؤك من الاخر **لنحوك** **منها ولا لا يمشون**
خلافتك الا قليلا **سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا**
ولا تجد استنجيا تحونا **ومن كان في هذه اعمى فهو اهمل**
الى الحق وهو في الآخرة كذلك واصل سبيلنا مهنا لان له في هذه
الحقيقة الان والادوات واسبابا يمكنه الاهتداء بها وهو في
مقام الكسب في الاستعداد ان كان ولم يبق هناك شيء من

ذلك وان كادوا يفتنونك الى اخره من باب التلوينات التي
لا باب القلوب بظهر النفس ولا باب الشهود والفتنة بوجوه القلب
فانه عليه لم يسطر شفقتة وحرمه على ايمانهم بوجود القلب كاد يبل
اليهم في بعض فقر حاتم ويرضى ببعضها هو خلاف شريعته ويضيف
الى الله ما ليس منه طلبا للناسبة اليه كان يتوقع ان يتجرى بينه وبينهم
بذلك فيجترى كما قال اذا لا اتخذ ذلك خليلا عيسا ان يقولوا قوله
يهتدوا به واستماله وقطيبا للقلوبهم عسا ان يلبثوا وينزلوا عن
شدّة انكارهم فيرقحوا بهم ويتنور قلوبهم من عند الله ولهذا
قالت عليه السلام كان خلقه القرآن تعني انه عليهم كما ظهرت له نسبة
وجهة بما ليس بفضيلة منه من عند الله وثبتت بتزويل الية بقوله
وترويه الى الاستقامة حتى بلغ مقام التفكير وهذا امثاله من قوله
ما كان لنبينا ان يكون له اسرى وقوله عفى الله عنك لما اذنت لهم
وقوله وتحتج الناس لله الحق ان تخشعه وقوله عسى ونحو ذلك
على انه كان اكثر سكونا في الله بعد الوصول في زمان النبوة ونزل
الوحي **باسم الصلوة للذات الشمس الى غسق الليل وقرآن**
الفجر لك قرآن الفجر كان مشهودا اتم الصلوة للذات الشمس
اعلم ان الصلوة على خمسة اقسام صلوة المواصلات والمنافات في
المقام الخفي وصلوة المشاهدة في مقام الروح وصلوة المناجاة في
مقام السر وصلوة المحضر في مقام القلب وصلوة المطاوعة والالتفات
في مقام النفس فلذلك الشمس هو علامة نزال شمس الوحدة على
وجود العبد بالفتنة المحض فانه لا صلوة في حال الاستواء اذ الصلوة

على استبداد وجوده في هذا الحالة لا وجود للعبد حتى يصعد كاد
في ناول قلوب واعبد ريك حتى على تلك اليقين الا ترى المشايخ كيف
نهي عن الصلوة وقت الاستواء فاستاءوا انزلوا اذ احدث
قلوب وجود العبد سواء عند الاحتجاب بالخلق حاله الذي قبل
الجمع وعند البقاء حاله الذي بعد الجمع والصلوة واجبة الى
عشق ليل النفس وقرآن غير القلب فالواصلات والمطلقات والصلوة
المواصلات والمنافات وافضلها واشرفها صلوة الشهود للروح المشاهدة
اليها بصلوة العصر كما فرت الصلوة الوسطى اي الفضلى في قوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى بها وادعها واحتملها
السر المنجاة اول وقت الاحتجاب بظهر القلب اسرعة انقضاء
وقتها ولهذا استعمل الجفيف في صلوة المغرب في القراءة وغيرها
لكونها علامة لها وانجز الصلوة للشيطان وافوضها توبير طين
الا انسان صلوة المحض للقلب الحوي المبدأ بقرآن الفجر فيها في وقت
تجليات انوار المحققات ونزل المكاشفات ولهذا المعنى استعمل
التكبير في جماعة صلوة الصبح وكل استحباب الجماعة فيها خاصة
ونظير القرائة وقال تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا اي محض
محض ويزكك الليل والنهار اشارة الى تفرق صفات القلب في
وذهاب صفات النفس وزوالها واشتدادها تنبئ بالنفس ونظير
لها صلوة النفس للطلأ بينة والنيات ولهذا سن فيما جعل الية
لها من صلوة العشاء السكونت بعد راحت النوم الا يذكر الله و
حيث امكن للشيطان سبيل الى الوسوسة استعمل في الجملة

علامة لها الجهر لصاق النفس والقلب للستر للزجر ولا دخل في
 مقام الروح والمخيفة فاما الاختلافات ومن الليل فتعبد به
ناوكة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ومن
 الليل فتعبد به اي خصص بعض الليل لعبادة الله تعالى ذلك زيادة
 على ما فرض خاصة لكونه علامة مقام النفس فيجب تخصيصه بزيادة
 الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام الى الصلوة بالنسبة الى سائر المقامات
 فتعبد بك الساكن من امتك في تطوع نفوسهم ويقوى عنك
 في مقام الاستقامة كما قال فلا اكون عبدا شكورا عسى ان يبعثك
 ربك مقاما محمودا اي في مقام يحب على الكل احوال وهو مقام ختم
 الولاية بظهور الهدى كبريائه فان خاتم النبوة في مقام محمود من
 وجه هو جهة كونه خاتم النبوة غير محمود من وجه هو جهة ختم
 الولاية فهو من هذا الوجه في مقام الحامدية فلا تتم ختم الولاية
 يكون في مقام محمود من كل وجه وقل رب ادخليني مدخل
صدقي واخرجني منخرج صدقي واجعل لي من لدنك سلطانا
قصيرا وقول رب ادخليني حضرة الوحدة في عين الجمع مدخل صدق
 مدخل حسنا من حيث به صحيفا بلا افة زرع البصر بالالتفات الى الغير
 ولا الطغيان بظهور الانانية ولا ثبوت الاشتينية واخر جنة
 منها الى الكثرة عند الرجوع الى التفصيل بالوجود الموهوب للحقايق
 يخرج صدق مخزج احسن من حيث به من غير افة التلويح بالليل
 الى النفس وصفاته ولا الضلال بعد الهدى بالانحراف عن حادة
 الاستقامة والزيغ عن ستن العدالة الى الجور كالفتنة الدارة

وحي

واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حجة ناصرة بالثبوت والتكليف
 بان اكون بك في الاشياء في حال النقاء بعد البقاء لا ينفك كما قال
 صلى الله عليه وسلم لا يكلني الى نفسي طرفة عين او عز او قوة فتنة
 بك اقوى بهاديتك واطم على الاديان كلها وقل جاء الحق و
زهد الباطل ان الباطل كان زهوقا ومن آمن القرآن
ما هو شيئا من حجة اليه ومنه ولا يزيد الظالمين الا
خسارا وقول جاء الحق اي الوجود الثابت الواجب المحتاي الى
 لا يتغير ولا يتبدل وهو الباطل اي الوجود البشري الامكاني القابل
 للفتنة والتغير والزيادة الى الباطل اي الوجود الممكن كان فانها في اصل
 الاشياء ثابت اطرا على الفتنة ففتني بل الفتنة فان في الاصل والبقاء
 باق لم يزل وانما احتجوا بقومهم فاسد وبطل فكشف ونزل من
 العقل القرائي الجامع بالتدريج بحجج تفصيل العقل القرائي
 فتجلى على الوجود المحتاي على حسب ظهور الصفات اي تفصيل
 ما في ذاتك محلا مكنيا فتصلا با ردا ظاهرا عليك ليكون شفاء
 لامل احض قلوب المستعدين المؤمنين بالغيب من امتك كالجمل
 والشك والافتقار وعجي القليل والغفل والحقد والحسد وامثالها
 وتركهم ورجع تفيدهم الكالات والفضائل وتحليم بالحكم
 والمعارف ولا يزيد الظالمين التافسين استعدادهم بالزوال
 والمجمل الظلمانية الباحسين حظوظهم من الكالات بالهيئات
 البدنية والصفات النفسانية الاخسارا بزيادة ظهور انفسهم
 كالانكار والعدا والمكابرة والمحتاج والراء منبهة الى اهل الملك

والجمل والعبي القلة **واذا اتعنا على الانسان اعرض قاتل**
بجانبه **واذا استعنته الشكر كان يؤمننا قل كل يعمل على**
شاكلته من تكلم اعلمه بين هو اهدى سبيلا **واذا اتعنا**
 على الانسان بنعمة ظاهرة اعرض لوقوفه مع النفس والمبدن وكون
 القوى البدنية متناهية لا تدبر الامور الغير المتناهية للمكة
 الوقوع من سلب المنفعة ورحا عند عدها وسائر الغير ويكره
 الا عاجل ويكره الاستعلاء نفسه على الغير في ظهوره بانانيته و
 قهره عن قناني بعد عن الحق في جانب النفس وطوى جنبه من
 وكذا في جانب الشراذسة يشتر لا حقا به عن القادر وقدره
 ولو نظر بعين البصيرة شاهد قدرة الله تعالى في كل الخالقين
 ويتيقن في الحالة الاولى ان الشكر باب النعم وفي الثانية الى الصبر
 دفاع النعم فشكر وجبر وعلم ان النعم عند النعم جرمنا ونجرا
 واجبا كشفا ما اعيى الجانب المبلي قل كل يعمل على شاكلته اي خليفة
 وملكته الغالبة عليه من مقامه في كماله مقامه النفس وشاكلته
 مقتضى طباعها عمل ما ذكرنا من الاعراض واليات ومن كان
 مقامه القلب وشاكلته السجيية الفاضلة عمل بمقتضاها
 الشكر والصبر فكم اعلم بين هو اهدى سبيلا من العاطلين عمل
 الخير بمقتضى طبيعة النفس فيجانبها بحسب اعمالها **واستقلوا**
عن الروح قل الروح من امر ربي وما او تعلم من العلم
الا قلنا ولا يستقلونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي ليس
 من عالم الخلق حيث يمكن تعريفه للمظاهر بين البدن والذات

لا يحادد

لا يحادد وزاد العلم من الجمل المحسوس بالتشبيه ببعض ما شمر وابه
 والمتم وصف بل من عالم الامري الابداع الذي هو عالم الذوات المجردة
 عن عالم الحس والحواس المقدسة عن الشكل واللون والجملة
 والايان فلا يمكنكم ادراكها المجردة بالكون لقصور ادراككم و
 علمكم عنه وما او تعلم من العلم الا قليلا هو علم الماخوذ من الحس
 وذلك شئ برزخية بالنسبة الى العلم الله تعالى فالنفس في العلم
قلنا شئنا لنذكره بالذي اوحيانا اليك ثم لا تجد لك
به علينا وكيفية الاوهمة من ذلك ان عقله كان
عليك كبريا **ولئن شئنا لنذكره بالذي اوحيانا اليك بالطقش**
 محل الفناء او الحجب بعد الكشف بالتأويل ثم لا تجد لك به علينا
 وكذا بتوكل علينا برؤى الاجر رحمة عظيمة خاصة بك من وط
 عنا بمتنا وهي اعلى مراتب الرحمة الرحيمية المتكاملة من عند الله تعالى
 بافاضة الكمال التام علمي لوجعلنا بماننا لما وجدت الروح
 ولاذاتك الا اذا تخيلنا بصفة الرحمة واسمنا الرحيم فتوجد وتجد
 الروح وكذا لو تخيلنا بصفة الجلال لا تحجب عن الروح المعرفة
قلنا من اجتمعت الالهة والجن على ان يا قاتل
هذا القران لا يا قاتل بل لا يكون بغيره لو كان بغيره ليعض ظهيرة
ولقد مررنا للناس في هذا القران من كبريى ما قلنا
اكثر الناس الا كمؤداه **وقالوا انك حقى نعم ربنا**
من الارض من كنوزها او تكون لك جنة من جنات تجري من تحتها
انهارا وانزلنا لها تجريه او تسقط السماء كاذنعت

عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَتَانِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا أَوْ كَيْفَ لَكَ
 يَكُنْ مِنْ رُغْزٍ أَوْ قُرْبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرَبِّكَ
 حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا نَفْرَدٌ فَلْيَسْجُدْ رُجْبٌ قُلْ كُنْتُ إِنْ
 كُنْتُ رَاقٍ سَوَاءً وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ
 الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا مِثْلَ قُلُوبِنا لِحَقِّقَ
 الْأَنْزِلَ وَالْجَنِّ إِلَى آخِرِهِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ لَكُنْ الْأَسْتَعْدَادُ الْكَامِلُ
 الْحَامِلُ مَحْضُومًا بَلْ وَأَنْتَ قَطْبُ الْعَالَمِ بِرُشْحِ الْهَيْمِ مَا يَطْلُوعُ مِنْكَ
 فَلَا يَكُنْ الْأَيْتَانِ بِمِثْلِهِ فَلَا يَطْبِقُونَ حِلْمًا وَلِهَذَا الْعَقْلُ الْإِلَهِيُّ لَمْ يَزَلْ
 الْأَنْفُورُ وَأَقْرَبُهَا الْأَيْتُ الْجَسَامِيَّةُ الْمُنَاسِبَةُ لِأَسْقَادِهِمْ
 وَادْرَأَهُمْ كَتَبُورِ الْعُيُونِ مِنَ الْأَرْضِ وَجَنَّةِ الْغَيْلِ وَالْإِعْطَاءِ بِسَاقِ
 السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ كَسْفًا وَالْوَقْفِ فِيهَا وَالْإِتْيَانِ بِالْمَلَائِكَةِ وَسَائِرِ الْمَشَاقِ
 الْمُتَعَيِّلَةِ وَاجْبِبُوا بِقَوْلِهِ قُلُوبُكَ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَكُنْ بِمِثْلِهِ
مُطْمَئِنِّينَ لَنْ نَأْتِيَنَّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا وَسُوءًا قُلْ
لَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ قُلْ لَكُمْ أَنْ تَكُونَ عِبَادًا وَحِيدًا
قُلُوبُكَ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَكُنْ بِمِثْلِهِ مُطْمَئِنِّينَ إِيَّاكُمْ
 نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ مَعَكُمْ نَفُوسًا مَجْرُومَةً عَلَى الْمَيْمَنَةِ الْمَلَكِيَّةِ فِي
 الْأَرْضِ بِلِوَانِزَلَتْ لَمْ يَزَلُوا الْأَمْجَادِينَ كَمَا قَالَ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ
 مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَاهُ عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ وَاللَّهُ يُمْكِنُكُمْ أَوْ يَكُونُ
 فَبَقِيَتْ عَلَى نَكَارَتِهِ وَإِذَا كُنَّا جَسَدِينَ مَا صَدَقَتْ كَيْفَ يَكُونُ مَلَائِكَةً
 فَتَسَانُكُمُ الْإِنْكَارُ عَلَى الْحَالِينَ بَلْ عَلَى جَالِ كَانَتْ كَانَتْ الْخُفَافُ
 ضَوْءُ الشَّمْسِ قُلْ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمَ الْفَالِقِينَ قُلْ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمَ الْفَالِقِينَ

كتاب

مجد

قَبِيلَهُمْ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكُمْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ قُلْ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمَ الْفَالِقِينَ
 وَجُوهَهُمْ غَمَامًا وَجَنَّتِ الْهَيْمُ كَمَا جَبَّتْ
 فَرَدَّاهُمْ سَعِيدًا ذَلِكَ جَزَاءُ عَمَلِكُمْ قُلْ لِيَأْتِيَنَّكُمْ
 وَقَالُوا آتِ بِآيَاتِنَا كَمَا عَظَّمْنَا آيَاتِ الْفَالِقِينَ كَمَا عَظَّمْنَا
 جَدِيدًا أَوْ كَيْفَ يَزِيدُ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 لَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا
يَرَوْنَ فِيهِ قَبِيلًا الظَّالِمُونَ إِلَّا كَقَوْمِكَافِرًا قُلْ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمَ الْفَالِقِينَ
 الْعَنَابَةِ الْأَنْزِلِيَّةِ فِي الْفَطْرِ الْأَوَّلِ وَبُورِ الْهَوَايَا وَخَاصَّةً
 عَيْنَهُ وَمِنْ يَضِلُّ بِمَنْعِ ذَلِكَ النُّورِ فَلَنْ يَجِدَهُمْ إِلَّا ضَالَّةً وَهَذَا
 مِنْ دُونِهِ أَوْ يَحْفَظُونَهُ مِنْ قَبْلِهِ وَخَتَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى
 وَجُوهِهِمْ إِيَّاكَ الْيَوْمَ لَنْ يَجِدَهُمْ إِلَّا فِي الْهَيْمَةِ التَّسْلِيَةِ أَوْ عَلَى جُوهِهِمْ
 وَذَوَاتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا كَقَوْلِهِ كَمَا نَعِيشُونَ مَمُوتُونَ
 وَكَمَا نَمُوتُونَ نَحْيَا نَحْيَا أَوْ كَقَوْلِهِ كَمَا نَحْيَا نَحْيَا أَوْ كَقَوْلِهِ كَمَا نَحْيَا نَحْيَا
 وَلَوْ أَنَّهَا إِيَّاكَ عَلَى الْحَالَةِ الْأَوَّلَةِ مِنْ عَمَلِهِ بِإِدَارَةِ نَقْصِ عَمَلِهِ عَنِ الْهَيْمِ
 كَمَا كَانُوا فِي الْحَيَاةِ الْأَوَّلَةِ كَمَا كَانُوا قَوْلُ الْحَقِّ لَعَدَّ أَدْرَأَهُمُ الْعَمَلِ الْمَرَادِ
 بِالْمَلَكِ إِذْ لَيْسَ أَوْ ذِي قُلُوبٍ يَتَمَّ بِهَا وَيَفْقَهُ طَبَقَ التَّعْيِيرِ إِلَّا يَتَمَّ
 صَمَاعُ سَمَاعِ الْعَقُولِ لَعَدَّ الْهَيْمِ بَعْضُ فَلَا يَزِيدُ مِنْهُمْ مَوْجِبُ الْهَيْمَةِ
 الْأَمِنْ جِهَةِ الْهَيْمِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِاللَّهِ وَالْأَمِنْ طَرِيقُ السَّمْعِ مِنْ كَلَامِ
 النَّاسِ وَالْأَمِنْ كَلَامُ الْبَصَرِ بِالْإِعْتِبَارِ كَمَا جَبَّتْ زَيْنَاهُ سَوْرَةُ الْقَوْلِ
 كَمَا نَضَعَتْ يَدَهُمْ بِدَلَالَتِهِمْ كَمَا غَيْرَ مَا يَلْغِي مِنْهُ ذَلِكَ أَيْبَابُ
 احْتِجَابِهِمْ عَنْ صِفَاتِهِمْ خَصُوصًا قَدْ تَرَأَى عَلَى الْبَعَثِ وَانْكَارِهِمُ الْمَلَائِكَةَ

مفضل

وما استدلوا بخلق السموات على القدرة على البعث **قُلْ لَوْ أَنَّمْ عَلَيْكُمْ**
خِزْيَانٌ خَزَانَتُهُمْ مِنْ دُونِ رَبِّي لَافْتَحُوا الْأَمْشَاتِ الْخَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَفُورًا ولقد أنعم الله على بني آدم بالنباتات
فَسُئِلَ فِي الْأَرْضِ رَبُّهَا أَنْ تُبَدِّلَ لَهُمْ قُلُوبَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَا مُوسَى مَسْئُورًا قال لقد علمت ما أنزل مؤلاذك إلا كنت
السموات والارض بصلواتي لا أظنك بأفحوت
مُتَبَوِّدًا فإذا كان يستمرهم من الارض فأنه قد
مَعَهُ جِبْرَائِيلُ فأنما من بقاءه لا يتغير على ما لا يمكن إلا أن
فَأَذْجَلُهُ عَدَا الْأَرْضِ جِبْرَائِيلُ فأنما من بقاءه لا يتغير على ما لا يمكن إلا أن
خزائن رحمته وفيه إذا لم يكن خشيته الانفاق لوقوعكم مصفا
نفوسكم التي من لوازمها الشح الجبلي لكونها مقصودا على ما
يدرك بالحس من الامور المادية المحصورة واحتجابها عن البر
الغير المتناهية الرحمة الواسعة الغير المنقطعة التي لا تدرك إلا
عند اكتمال البصيرة بنور الهداية فيخترقها ما وانقطاعها قس
آيَاتِ بينات من الاشارة اليها في سورة الحجر **وَالْحَقُّ أَنزَلْنَاهُ**
وَالْحَقُّ نَزَلَ وَمَا أَدْمُكَ إِلَّا كَافٍ فأنما من بقاءه لا يتغير على ما لا يمكن إلا أن
ايها انزلنا القرآن الابد في حال بشرية النبي صلى الله عليه وسلم بالكلية
في مقام الفناء وانتفاء الحدائق عن وجهه عدم وانتشاء ظلمة
الامكان عن سبب الوجوه الواجب الباقية في الفرق الشان ليكن
له محل وجودي فاكنت انزاله لا ظهور احكام التفصيل من
عين الجمع على المظهر التفصيلي كان انزاله بالحق من الحق على الحق

ونزله بالحق على هذا التأويل كما يقال نزله إذا حل به على ان
تكون اليه الثانية للظرفية كقولك نزلت ببغداد والاولى للحال
اي ملتبس بالحق على معنيين اما بالحق الذي هو نقض الباطل اي
بالحقيقة والحكمة واما بالحق الذي هو الله تعالى اي انزاله
صفته وهو الحق **وَقُلْ إِنَّا نُنَزِّلُ الْقُرْآنَ عَلَى الْنَاسِ عَلَى مَكِّنٍ**
وَنُزِّلْنَاهُ تَنْزِيلًا قل انما نزلناه على الناس على مكن
العلم من قبلهم اذا نزل عليهم يخرجون للاذقان سخدا
يَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ويخرجون
لِلْآذِقَانِ يكونون ويخرجونهم خضوعا وقرا فأنه على حسب
ظهور استعدادات المظاهر المتضمنة لقبوله بحسب الاجزاء والصفات
والصفات كما اشرنا اليه في قوله ولولا ان ثبتناك قل انما نزلناه
قُلْ مَن مَّوَالِيكُمْ وجودكم كعدم عندنا اليسر ادمنه هذا بكم بكم
مطلوبه على قلوبكم لا يحمل لكم عند الله ولا في الوجود لكونكم احدا من
بتعة الامكان معد وفي الامعان بالذات انما الاعتبار بالعلو
الذين لهم وجود عند الله في عالم البقاء المعتد بهم في الانباء فأن
كَمِ من عندنا ولا نعلمهم وسماهم اياه يخرجون للاذقان سخدا
اي نقادون له ويخرجون به ويعرفون حقيقة علمهم يدوم فخرهم
ايه بنويرة الاستعداد ومناسبة له ويخرجونهم على علمهم
بانهم كان كذا من عند الله موعودا ليس الاياه ما وجدوه مطابقا
لِمَا اعتقدوه يقينا فان الاعتقاد الحق لا يكون الا واحدا ويخرجونهم
جسرا بالليلين والافقياد لحكمة لانا هم به وحسن تقديم لقبوله **قُلْ**

ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما قد خافله الاله الحق
ولا يجبر بصلاته ولا يخاف من عاقبته بين ذلك سبيلا
قل ادعوا الله بالفتنة في الذات الجامعة لجميع الصفات او ادعوا
الرحمن في الصفة التي هي اسم الصفات ايما طلبت من هذين
المقامين ليست هناك هو وجود ولا لك بقية ولا رسم ولا عين ولا
اشراذ الرحمن لا يصلح اسما لغير تلك الذات ولا يمكن ثبوت تلك الصفة
اي الرحمة الرحمانية لغيرها فلا يلزم وجود البقية بخلاف سائر الاسماء
والصفات فلهذا لا سماء المحسوس كلها في هذين المقامين لا لك ولا
تجهم في صلوة الشهود باظهار صفة الصلوة عن نفسك فيؤذن
بالطغيان وظهور الانانية ولا تخاف بها غاية الاضغاث فيؤذن
بالانطاس في محل الصلوة دون الرجوع الى مقام البقاء ظاهرا
الاقتداء بك واتبع بين ذلك سبيلا يدل على الاستقامة ولزوم
سيرة العذالة في عالم الكثرة وملازمة الصراط المستقيم بالحق
قل الحق لله الذي لم يتخذ له ندا ولا اولاد ولا كفرا
الحي القيوم لا يئس من الذي في يده
وقل الحمد لله اي اظهر الكمال الالهية والصفات الرحمانية التي لا
الا للذات الالهية الذي لم يتخذ له اي امرين علة الوجود من
جنسه لظهور كون العلول واليه ممكنات للذات معدوما
بالحقيقة فكيف يكون من جنس الموجود حقا الواجب بذاته من
جميع الوجود ولم يكن له من يساهم به في قوة الله والملك من الشريك
في الملك والالكان من بين في وجوب الوجود والحقيقة فامتنان

قوله اي اظهر
فيه الامتنان

شؤره الكهف مائة وعشرون ومائة بالحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
فيما بين يديه من أناس يشكوا من الله ويستخفون المؤمنين
الذين يقولون الصالحات أن لهم أجر حسنا ما يكون لهم
أجر حسنا من الله قالوا الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب
ولا يلهيهم كثر كونه كذا من أناس هم أن يقولوا

كن بالاسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب

أشبه الله تعالى الكتاب التفصيل على نفسه باعتبار الجمع من حيث كونه متبوعا

بأنزل الكتاب وهو دلالة معني الجمع في صورة التفصيل فهو المعتمد

الجمع تفصيلا هو هذا الصمد الظاهر الكالات الألفية والصفات الجالية

والجلالية على الذات المحمدية باعتبار المعنى بعد تخصيصه بآتيه

في العناية الأزلية المشار إليه بالاختلاف في قوله عبدا وذلك جعل عينه

في الانزلة لئلا يخال المطلق من قبضه الاقدس وابداع كتاب الجمع

فيه بالقوة الذي هو الاستعداد الكامل وأنزل الكتاب على من أنزل

الحقائق عن بكر الجمع الواحد في تلك المظهر الانساني فمما استعاضا

باعتبار التزاول العروج والآنزال في الحقيقة حمد الله تعالى لئلا يتردد

اذا المعاني الكامنة في غيب الغيب لم ينزل على قلب لم يمكنه حمد الله

منه فالحمد لله الحمد لله الحمد لله بغير تحدة كما قال لا تحصى ثناء

عليك كما اثبتت على نفسك حمدا ولا في عين الجمع نفسه باعتبارها

التفصيل ثم عكس فقال الحمد لله لم يجعل له عوجا أي زيقا

وميل إلى الغرض كما قال ما نزل الصرايم براغفر في شهوده فيما أتت

فيما بين مستقيما كما امر بقوله فاستقم كما أمرت والمعنى جعل بينك

فانما فيه عوجا في شهوده بالغير لا بنفسه لا يكون غيرا أيضا

ممكنا مستقيما حال البقاء كما قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

او جعل فيهم بامر العباد وهذا يتم اذا التكامل يتربط على الكمال لا

صلى الله عليه وسلم لا فرغ من تقويم نفسه وتركيتها بقيت نفوس

مقام نفسه فامر بتقويمها وتركيتها لهذا المعنى سمي ابراهيم عليه

السلام وهذه القيمة اي القيام بهداية الناس داخلته في الاستقامة

المأمور وهو بآية الحقيقة لينفذ معلق بعامل قبحا اي جعل قبحا

بامر العباد لينذر بأسا شديدا وهذا المفعول لا في التثنية لان

احدا لا يخلو من باس مؤمنا كان او كافرا كما قال الله ان الله انذر الضالين

باني غيرهم وبشر الذين ياتي غفورا ذا الباس عبارة عن قبحه و

لذلك عظمه بالتكثير اي تأمنا يليق بعظمته وعزته ووصفه بالشدة

وخصه بقوله من لونه والقهر فثمان قسم محض ظاهر واطنه

قهر كالمحتض بالمجوي بالشر وكس قهر ظاهر قهر باطنه لطف وكذا

اللفظ كما قال امير المؤمنين عليه السلام سبحان من استوفى ثبوت

على اعداءه في سعة رحمة واشتت رحمة لا يلائم في شدة

نقته من القسم الثاني القهر المحصور بالموجدين من اهل الفناء

اطلاق الانذار للكل نبيها ففضل اللطف والقهر وتبين
والاستعفاف فاستفاد تقوى ويشتر المؤمن اي الموحدين الحق
في مقابل المشركين الذين قتلوا اخذ الله من الذين يعملون
اي الباقيات من الخيرات والفضائل لان الاجر الحسن هو من
جنة الآثار والافعال التي تستحق بالاعمال واعلم ان الانذار
التبشير للذين هم من باب التكامل اللازم قيمنا عليهم كلامها اثر
ونتيجة عن صفات القهر واللطف الاكثيين الذين جعل استعداد
قبولها من نفس العبد والغضب والشهوة فان العبد ما استعد
لقبولها الا بصفتي الغضب والشهوة فغناهما كما لو استعد
الشجاعة والنعمة الا بوجودهما فلما اشغيا قامتا مقامهما لان كلا
منهما ظل الوعد من تملك يزول بخصولهما فعند اقوال القلوب
وكمال التخلو بها حدث عن القهر الانذار عند استحقاقية المحل
بالكفر والشرك وعن اللطف التبشير باستحقاقية الايمان والعمل
الصالح اذا افاضت لا تكون عند استحقاق المحل ما لم يتم من علم ولا
لاياتهم اي ما لهم بهذا القول من علم بل انما يصدر عن جهل مط
وتقليد للاداء لاعتد علم وبقين وبكده قوله كبرت كلمة تخرج من
افواههم ليس يقولوا كلمة من معناه شيء لانه مستحيل لا يخرج
لهذا العلم اليقيني يشهد ان الوجود الواجبي العلي احدي المبدأ
لا يماثله الوجود الممكن المعلوم والولد هو الماثل للوالد في النوع
المكافى له في القوة والشهود الذي يحكم بقاء الخلق في الحق
المعلوم في الشهود فلم يكن نفسا سواء شيء غير فضلهم القويبة

والولد

والولد كما قال احد هم هذا الوجود وان تكثر ظاهره وحيثكم ما فيه
الاستعداد ان يقولون الا كذا بالظابق الدليل العقلي والوجدان
الذي في الشهود عن حالته **فقلنا لا باخج نفسك على انما**
ان لم يوصى بهذا القدر استقام فلكم باخج اي مهلك
من شدة الوجدان والصف على قولهم واعراضهم وذلك لان الشفقة
على خلق الله والرحمة عليهم من لوازم محبته لله وتأنجه ولما
كان صلى الله عليه وسلم حبيب الله ومن لوازم محبته محبته
لله لقوله يحبهم ويحبونه وكما كانت محبته لله اقوى كانت شفقتة
ورحمته على خلقه اكثر لكون الشفقة عليهم ظل محبته لله اشتد
لحظها عليهم فانهم كاولاده واقاربهم كاعضائهم وجوارحهم
الشهود الحقيقية فلذلك بالغ في التأسف عليهم حتى كاد يهلك نفسه
وايض علم ان المحب اذا تقوى بالمحبي في اسم الوصل ظهر قبوله
في القلوب لمحبة الله اياه فلما لم يوصى بالقران استشعر حقيقة من
نفسه وتوحش بنقصان حاله فعلا الوجدان عزم على قهر النفس
بالكلية طلبا للغاية وكان ذلك من فطر شفقتة عليهم وكما
ادبه مع الله حيث قال حال عدم ايمانهم على ضعف حاله لا على
عدم استعدادهم ولذلك سلاه بقوله **انا جعلنا ما على الارض**
زينة لها لعلوهم انهم احسن خلقا وانما الجبال عروق ما
عليها صعيدا خضرنا انا جعلنا اي لا يخرج عنهم فانه لا هلك ان
يخلقوا جميعا انا خسر جميع الاسباب من عدم الى الوجود لا ابتلاء
لثقتينها ولا حيف ولا نقص انا جعلنا ما على الارض البدين من

النفس لذاتها وشمها وبقوتها وصفاتها وادراكها وادراكها
رئيسها يظهر اسمها وادراكها في رضاها وادراكها في
عقلها المواقف وزاها لعلهم يتجلى صفاتها ما عليها
من صفاتها هامة كارض ملساء لا نبات فيها اي نفسها وصفها
بالموت الحقيقية او بالموت الطبيعي ولا نباتي بل **ان حسيب ان**
اصحاب الكهف والرقم كقوامين اياتنا عجبنا فحسبت
ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من الالها عجبنا اي اذا شاهدت
هذا الاشياء والاشياء فليس الالهات عجبنا اي اذا شاهدت
اياتنا بل هذا عجبنا وعلمنا ان اصحاب الكهف السبعة الكمل القادرون
بالحق دائما الذين يقوم بهم العالم ولا يتخلو عنهم الزمان على
عدد الكواكب السبعية السياره وطبقها فكانما سخرها الله تعالى
في تدبير نظام علم الصورة كما اشار اليه السابقات سبقا
فالمدير المتأخر على بعض القياس وكل نظام علم المعنى في كمال
نظام علم الصورة الى سبعة انفس من السابقين كل من سبقت
الوجود الصور في الوجود منها والقطب هو المنسب الى الشمس والكهف
هو باطن البدن والرقم ظاهر الذي يتفق بصور الحواس والاعضاء
ان فسرنا اللوح الذي رقت فيه اسماءهم والعالم الجسم ان
جعل اسم الوادي الذي فيه الجبل والكهف والنفوس الحيوانية ان
جعل اسم الكلب في العالم العلوي ان جعل اسم فرسهم على اختلاف
الاقوال في القياس ومنهم الانبياء السبعة المشهورون المبعوثون
بحسب القرون والادوار وان كان كل في منهم على ذكر ومعلم

ادم وادريس ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهما السلام
ولا يتم التسامح المحض من بحيرة الشقاق القوي ان ينفلق عنه الظهور
في دورة ختم النبوة وكلهم بالدين الا كمال اشار اليه بقوله
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات
والارض اذ المتأخر بالزمان والظهور والوجود الحقيق هو المتأخر
لصفات الكل وكما لا يتم كالاقتبال بالنسبة الى الاله الحيوانية
ولهذا قال كان بنيان النبوة قدامة وتقدم موضع لبنة واحدة
فكملت انا تلك اللبنة وقد اتفق الحكماء المتألهة من قدماء
الفرس ان مراتب العقول والارواح على درجاتهم في الشان ايضا
اشراقها فكل ما تاخر في الرتبة كان حظه من اشراقها الحق
وانوارها وسبح اشعة وجهه واشراقاته انوار الوسايط
اوضح واذا فكذا في الزمان فهو الجامع الخاص لصفات الكل
وكما لا يتم الحياوي نحو احصاء ومعانيهم مع كماله الخاص به الالهم
للحيثية الاجتماعية كما قال بعث لانهم مكارم الاخلاق ومنهم
هذا ظهر تقدمه عليهم بالشرف والفضيلة ومن جهة ان الالهم
عليه السلام كان مظهر التوحيد لا كهيئته الذي وكان هو الوسيط
في الترتيب الزماني بمنزلة الشمس في الرتبة كان قطب النبوة وان
كلهم اتباعه وان لم يظهر في المتقدمين عليه بالزمان كارتباط
الكواكب المستترة في سربها بها ولكن لا كالتقدم بعبارة الحقيقة
محمد صلى الله عليه وسلم واعلم ان للارواح في عالمها مراتب متعينة
وصفها مترتبة واستعدادات متفاوتة معبئة في الازل

بعض العناية الاولى الفيلسوف لا يدرى ما هو الصفه الا وهم المتباينون المنة
المقربون المحبون المخصوصون بفضله غاية ومناقبه كرامته
المعارفون بنوع المتصاحبون فيه والهاقون بقبائيلهم في الدارين
وبحسب تقاربها وتباعدها يتعارفون ويتباينون كون متعارف منها
اختلف وماتوا كمنها اختلف الى اخر الصفوف فلها مراكز ثابتة
واصول واستغنى في العالم العلوي وعند النطق بالامان تتفاوت
درجات كمالها وعنايات سعاداتها بحسب ما يليها من الاستعداد
الاول المخصوص لكل منها من مبادئها في الانزل كما قال صلى الله عليه
وسلم الناس معادن كعادن الذهب والفضة حتى انتهت الدرجات
في العلو الى الفناء في التوحيد الذي في هذا الاعتبار يكون محمد
صلى الله عليه وسلم عين ادم بل عين الشيعة وكذا باعتبار كونه
جامعا للصفاة كما قيل انه سئل ابو زيد انت من الشيعة فقال
انا الشيعة باعتبار علوم رتبته ومكانته وسبقته في القدم و
ارتفاع درجته كماله وفضيلته كان قد رتبهم واولهم افاضهم كما
قال اول ما خلق الله نوره وكنيت نبييا وادم بين الماء والطين
فهو مقدم عليهم بالرتبة والعلية والشرف والفضيلة متاخر عنهم
بالزمان وهو عندهم باعتبار سر الوحدة الذاتية فالخاصل في اختلافهم
وتباينهم روحا وقلبا ونفسا لا ينافي اتحادهم في الحقيقة و
كذا اختلف اقرامهم بالارزمنة لا ينافي معيةتهم في الازل والادومين الجمع
قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مع قوله لا فرق بين احد منهم
يجوز ان يكون المراد باصحاب الكهف روحانيات الانسان التي تبقى

بعد خراب البدن اذا اوى القوم الى الكهف فانهم اوتوا
من كدناهم ونحوه وصحح لنا من امرنا وشكنا اذا اوى القوم
الى كهف البدين بالتعلق بصفاته واللسان الحال بنا اننا من لدنك اي من
خزائن رحمتك التي هي اسمائك الحسنه رحمتك لا يناسب استعدادنا
وبفضله وهي لنا من امرنا الذي نحن فيه من مفارقة العالم العلوي
والهبوط الى العالم السفلي للاستكمال استقامته اليك في سلوك
طريقك والتوجه الى جنابك اي طلبوا بالاتصال بالبدن والتعلق
بالآلات الكمال واسبابه الكمال العلمي العملي **فقط بنا على انهم**
في الكهف سبعين سنة افضر بنا على انهم اي مناهم فومة
الغفلة عن عالمهم وكما لهم فومة ثقبلة لا يثبتهم صغر الجحيم ولا
دعوة الداعي الجحيم في كهف البدن سبعين ذوات عدد في نية
او محروحة اي قليلة هي مدة انقاسهم في تدبير البدن وانقاسهم
في بحر الطبيعة مشتغلين بما غافلين عما وراءها من عالمهم الى
اوان بلوغ الاشدا الحقيقي والموت الارادي والطبيعي كما قال الناس
ينام فاذا افاق انتبهوا **اشد بعينهم ليعلموا انهم في الجحيم**
اخصى الى النور ام كما نحن نقش عليك نباهم بالحج
لاهم فومة امسوا برؤسهم فامرهم فاهم مدد في ثمر عيشهم
فمنهم عن نوم العقلي قيامهم من مرقا البدن ومعرفتهم بالله
وبقوسهم الحقة لتعلم اي بظهر علمنا في مظاهرهم او مظاهر
غدهم من سائر الناس اي الحريين المختلفين في ملة لبتهم ضبط
غايته الذين يعينون المدة ام الذين يكونون عليه الى الله فوات

الناس مختلفون في زمان الغيبة يقول بعضهم يخرج احدكم علي كل
كل الف سنة وهو يوم عند الله لقوله تعالى وان يراكم عند ذلك كائنات
متاكدون ويقول بعضهم علي كل سبع مائة عام او علي كل
مائة وهو بعض يوم كما قالوا المشايخ او بعض يوم والمحققون المصنفون
هم الذين يكونون علمه الى الله كما الذين قالوا ربكم اعلم بما بينتم وهذا
لم يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ظهور المهدي عليه السلام
وقال الذب الوقايع انهم فنية امثواين هم ايماننا يقيننا علميا على
طريق الاستدلال والمكاشفة وزدناهم هدي في هداية
موصلة الى عين اليقين ومقام الشاهدة بالترقيق **و ر بطننا**
علي قلوبهم اذا فاقوا هذا الا انهم في السموات والاكرين
لن ندعوا من دونهم الها لقد قلنا لا شيططانا
علي قلوبهم قلوبها بالصبر على المجاهدة وشجاعتهم على محاربة الشيطان
ومخالفة النفس وهجر المألوفات الجماعية والذات الحسية و
القيام بكلمة التوحيد ونفي الحية الهوى وترك عبادة صنم الجحيم
يدي جبار النفس كما في من غيبها لك بها حين غابتهم على ترك
عبادة الله الهوى وصنم البدن واعدتهم بالقر والحلاك اذ النفس
داعية الى العبادته وموافقته وتهيلته اسباب حظوظه مخيفة
للقلب من الفقر والموت او حشرناهم على القيام بكلمة التوحيد والمجاهدة
القلوب والدعوة الى الحق عند كبحار هو قيا نوس وقته كثر ورد
و فرعون واليه جبريل واخرهم من مدان بدنيهم واستولت عليه
النفس الامارة ضد الهوى وادعي لطيفانه وتمرر انايته وعدا

الرواية من غير بلاية به عند معاينة ما يتم علي ترك عبادة الصنم
المجبول كما هو عادة بعضهم اوصف نفسه كما قال فرعون اللعين ما
علمت لكم من العنبري فاناركم الاعلى **هنا قوما اتخذوا**
دونه الهة لولا انهم كانوا على سلطان بين قن اظلم اعمى
ان ترى على الله كذا هؤلاء قوما اشاروا الى النفس الامارة وقوما
لان لكل قوة الهة تعبد وهو صليها ورايها والنفس تعبد الهوى
كقوله افرأت من اتخذ الهة دونه فقد عبده لولا يا قن عليهم
اي عبادتهم والهيتهم وتأثيرهم وجودهم بسلطان بين اي
حجة بين دليل على نساد التقليد والتبكي بان اقامة الحجة على الهية
غير الله وتأثير وجوده في حيث كمال ان هي الاسماء سميت بها
انتم والبايكم ما انزل الله بها من سلطان اي اسماء بلاسميت
لكونها ليست شي **واي اعترافهم وما يعبدون الا الله**
فاووا الى الكهوف ينشرونكم اي ارقم نفوسكم وقن بها
من امركم موقنا واذا اعزلة لهم اي ارقم نفوسكم وقن بها
وما يعبدون الا الله من رادها وها هو انما فاقوا الى الكهف
اي الى البدن لاستعمال الالات البدنية في الاستكمال والعلوم و
الاعمال واتخذوا فيه مسكنين من راضين كانكم ميتون بترك
الحركات النفسانية والمزومات الهيئية والسطوات السببية
اي موتوا موتا ارايا ينشرونكم من رحمة حيوة حقيقية
والعلم والمعرفة ونهيكم لكم من امركم موقنا لا ينفتح به بظهور
الفضائل وطلوع انوار التجليات فتلاذون بالشاهدات وتنشرون

بالكالات كما قال تعالى ومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا
يشبه بمقاسم الناس وواذا عزله فمهم ومعبودا ثم غير الله
من مطالبهم المختلفة ومقاصدهم المختلفة وأهواهم
المنقشة واصنافهم المتخذة فأولها الخوف والكره واستغوا
من فضول الحركات والخروج في اثر الشهوات واعكفوا على
التي اجازت لبشرهم ركبهم من حصة زيادة كماله وتقوية
بالامدادات المكونية والتأسيات القدسية فغلبهم
عليهم وبهيتهم كمدنيا وطريقا ينتفع به وبقولا تهتدي بهم
الخلايق باجين وفي الاولي الى الكهف عند مغارهم من اخر
فيهم من دخول الكهف عليهم في الغار اذ خرج ونزل عيسى عليه السلام
والله اعلم وفي نشر الرحمة وتبيينه المرفوع من امرهم عند الاولي
الى الكهف اشارة الى ان الرحمة الكاسية في استعدادهم انما
تنشر بالخلق المبدئي والكمال بتهيئته **وقرى الشمس اذ طلعت**
تراو من كنفه ذات اليقين واذا غربت فقد غابت
الشمس اوصفت في جوهه منه ذلك من الايات الله من
يهدى الله فبلى الاقتراف من فضل قلن محمد له وليا مريضا
وقرى الشمس اى شمس الروح اذ طلعت اى ترقى بالتجرد عن
غواشي الجسم فظهرت من افقه تميل بهم عن جهة البدن وبيله
ومحبتة الى الجهة اليمانية اي جانب عالم القدس وطريق اعمال البر
من الخيرات والفضائل والحسنات والطاعات بسيرة الاول
فان البرزخ هم اصحاب اليمين واذا غرت اى موبت في الجسم

به واختفت في ظلماته وغواشيه وجر نوره انقطع وتفاقم
كامين في جهة الشمال اي جانب النفس وطريق اعمال السوء فيمكن
في المعاصي والسيئات والشعور والذات بسيرة الخيال الذين
هم اصحاب الشمال وهم في قوة منه اي مجال متسع من بدنهم
هو مقام النفس والطبيعة فان فيه بدن متجسسا لا يصيدهم
فيه نور الروح واعلم ان الوجه الذي يلي الروح من القلب مخرج
منور بنور الروح يسمى العقل وهو الباعث على الخير والطريق
للطعام الملك والوجه الذي يلي النفس منه مظلم بظلمة صفاتها
يسمى الصدر وهو محل وسوسة الشيطان كما قال الله الذي
يوسوس في صدور الناس فاذا تحرك الروح واقبل القلب بوجهه
اليه تنور وتقوى بالقوى العقلية الباعثة المشوقة الى الكمال وال
الى الخير والطاعة واذا تحركت النفس واقبل القلب بوجهه اليها
تكدروا وجذب عن نور الروح واطلم العقل ومال الى الشر والمعصية
وفي هذين الخالين تطرق الملك للالهام والشيطان للوسوس
وخطوا على الصالحا واخر سينكا وفي الالة لطيفة هي انه استعمل
في الميل الى الخير والارادة عن الكهف والميل الى الشر فزهما
قطعه وذلك ان الروح توافق القلب في طريق الخير وتاثير به و
توافقته مع صناع جانب البدن وموافقته ولا توافقته في
طريق الشر بل تقطعه وتفاقم وهو منفس في ظلمات النفس
بصفاتها الخائبة اياه عن النور وهو اشارة الى تلوينهم في السكون
فان المسالك مالم يصل الى مقام التمكين ويحي في التلوين وقد

والنعم بل الكمال الاشرف هو العارف في كنه تعلم البعض من كلفه وتنبه
المهاقق كما قال تعالى فلولا نفر من لجنه منهم طائفة ليقتلوا
الذين وليتوا زواجهم اذا رجعوا اليهم فليظن بها انك طعام
اي اهلها الطيب افضل على او اتقي من الفضول والقول الطول
كعلم الخلاف والجدل والقول ماثلها التي لا تستوي ولا تكمل بها النص
كتوله لا يسم ولا يفهم من جوع اذا العلم اداء القلب كطعام للبدن
وهو الرزق الحقيقي الاكفي وليست طرفة اختيار الطعام ومن يشتر
منه اي يختار الحق الرزق النفس الرشيد السميت الفاضل السيرة
التي التزمه الكمال المكلون الفضولي الظاهري الحبيب النفس
للعالم المتصور لأفاده ما ليس عنده يستفيد به صحتة ويظهر كله
بجاسته ويستنصر بعلم مفيد او ليستطعمه من حتى لا يشتر
بجاهلهم وينكم جاهل من غير قصد له ولا يشتر بكم احدا من اهل
الظاهر المحبوب وسكان عالم الطبيعة المنكرين وان اولنا احبا
الكف بالقوى الروحانية فالبعوث هو الفكر والمدينة عمل اجتماع
القوى الروحانية والفسائية والطبيعية والادبي هو الرزق
هو العقل دون الهمم والخيال والحس كل مدرك له طعام والرزق
هو العلم النظري على كمال التقدير ولا يشتر بكم احدا من القوى
الفسائية انهم ان يظهروا عليكم من جوعكم او عبيدكم في
ملتهم ومن فقلوا ذلك ابل انهم ان يظهروا اليك غلبوا عليك
من جوعكم بحجارات الالهواء والذوايج من الغضب في الشرب وطلب
اللذة فيقتلوك ويمنعوك عن كمالكم او يعيدوكم في ملتهم باستيلاء

الموصوف غلبة الشيطان والامالة الى الحق وعبادة الاوثان وعلى
 التاويل الاول ظهور العلم واستيلاء المقدرة والخشونة المحيية
 واهل الباطل المطبوعين ورجم اهل الحق ودعوتهم لياهم الملتزم
 ظاهر كما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **ق ذلك امرنا**
عليهم يعلموا ان ق عند الله حق و ان الساعة لا ريب فيها
اذ يتنازعون بينهم امرهم ق فالي البوا عليهم بنيانا فاكذب
اعلمهم قال الذين عليهم امرهم لتتخذ عليهم مستعلا ق
عليهم ذلك امرنا عليهم اي مقل البعث والائمة اطلعنا على العلم المستعجل
 القابل لهذه المعرفة حقاً فيتم ليعلموا بصصبتهم وهذا يهمل ان
 وعد الله بالبعث والخروج وان الساعة آتية لا ريب فيها
 اذ يتنازعون بينهم امرهم اي حين يتنازعون المستعجلون العلم
 بينهم امرهم في المعاد ففهم من يقول ان البعث مخصوص بالارواح
 المجردة دون الاجساد ومنهم من يقول الله بالارواح والاجساد
 سوا فعلوا بالاطلاع عليهم ومعرفتهم انتم بالارواح والاجساد وان
 المعاد الجسماني حق فقالوا عليهم بنيانا فالي البوا عليهم امرهم
 كالتناقضات والمجاهدات والازالات المبينة على الكل المقربين
 من الانبياء ولاولياء كما بر ائمتهم عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم
 مبنا على انهم الاولوية بهم اعلمهم من كل امم اتباعهم من امرهم
 والمفسدين بهم اي اجل واعظم شأنهم ان يعرفهم غيرهم لانهم
 الموحدون المالكون في الله المحققون به فمروا عليهم كما قال تعالى
 اولادهم تحت قبائلي لا يعرفهم غيري قال الذين عليهم اعلمهم من

قازدوا وانشاء الله اكله ما يشاء له غيب السموات
 والارض بغيره واسم ما لم يسم من دونه من ولي ولا
 شيء في كتابه احكاما وليتوا في حكمهم ثلثمائة سنين من الذي يشبه
 على دور القرون يكون كل سنة شهر او مجموعها خمسة وعشرين سنة
 ذلك وقت انبعاثهم ويقظهم وازدوا تسع ايام من الحمل ودرجت
 في الامة نكته هي انه لم يقبل ثلثمائة سنة لاستعمال السنة في المرفق
 نزول الوحي في دورة شمسية لا قرية فاجل العدة فربيت بقوله
 سنين فاحتمل ان يكون المدة غير ما كانت هي ثلثمائة سنة
 سنين مبهمة غير معينة اذ لو قيل ثلثمائة شهر سنين فابدل سنين
 من مجموع العدة كانت العبادرة صحيحة والمراد سنين كذا عدد
 اي خمسة وعشرين ويؤيد قوله بعد قل الله اعلم بالبحر والقال
 فتاده هو حكاية كلام اهل الكتاب من تمته سيقولون وقوله قل
 الله اعلم روي عليه وفي مصحف عبد الله وقالوا اليسوا ذلك لا
 القميين غير محقق ولا مطهر **واتلوا اوجي اليك من كتابك**
لا نبذل لك كتابا فن تجد من دونه ملتحدا واتلوا اوجي
 اليك من كتاب ربك يجوز ان يكون من لابتداء الغاية والكتاب
 هو المصحح الاول الشامل على كل العلوم الذي منه اوجي الى من اوجي
 اليه وان تكون بها انا اوجي والكتاب هو العقل الفطري وعلى
 التقديرين لا يبدل الكتاب انما الذي هي اصول الدين من التوحيد
 العدل من انوارهما ولي تجد من دونه ملتحدا تميل اليه لا تنافي
 وجود ذلك **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا**

تلاوة

والذين يؤيدون ومنهم من لا تعد عيناك عنهم غير غيرة
 المحبوة والذين يؤيدون من اعفينا قلبك عن ذنوبهم والذين يؤيدون
 وكان امرهم في كلامه وقل الحق من ربك فمن غاة فليكن من
 من شاء فليكنه **انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها**
وان يستعجبوا من انفا حائرا كما لم نعلم ان يسوع المسيح انما
رساوت فرقتا واصبر نفسك يا الصبر مع الله واهله و
 الالمفات للغيرهم وهذا الصبر هو من باب الاستقامة والتمكين لا
 يكون الا بالله والذين يدعون ربهم بالغدا والعقبي اي دايما هم
 الموحدون من الفقهاء المحدثين الذين لا يطلبون غير الله ولا حاجة
 لهم في الدنيا والاخرة ولا يقفون مع الافعال والصفات يريدون
 اي ذ الله فحسب يدعون ولا يحتجبون عنه بغيره وقت ظهورها
 اغراء الغناء ووقت احتجابها بهم فالصبر معهم هو الصبر مع الله
 ومحاوره العين عنهم المضي عنها هو الالمفات الى الغير انا اعتدنا
 للظالمين اي المشركين المجبورين عن الحق بقوله ان الشريك لظالمهم
 نا عظيمة احاط بهم سرادقها من مراتب الاكوان كالطبايع الغضبية
 والصور النوعية المادية المحيطة بالاشخاص الحيوانية بمكة كالم
 من جنس الفساق والغسلين اي المياه المتعفنة التي تسيل من ابدان
 اهل النار مسوقة فيها سومات تعيثون بها وجعسا لانهم القدر
 او من جنس الغصص والنفوس الحرة **ان الذين امنوا وعملوا**
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا او اناك لهم
 كتابا تجد من تجري من تحريم الانها وتجعلون فيها من

اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضر من مشرق
 استقر في ملكيوت فيها على الارائك نعم الثواب وكسوة
 من لؤلؤ واضرب لهم مثلا وجلس كل واحد على اثنين
 من اعناب وحققنا لها بخل وجعلنا بيننا زعماء كل
 الخمسين اثنا عشرة ثم نطعمهم من ثيابنا ونجزيهم
 ثيابا وكان لهم ثمرة فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر
 منك ما لا اعرف ثمرا وقد خل جنته وهو طالع لغيره
 قال ما اظن ان يبدي هذا أبدا وما اظن الساعة
 قادمة ولكن ربك الذي في ربي لا يجدن حين ياتيها
 قال له صاحبه وهو يحاوره اكثرت بالذي خلقك
 من تراب ثم من نطفة فترسواك رجلا لكن هو الله
 وبني لا أشرك بربهم احد فلو لا اذ كلت جنتك قلت
 ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترين انا اقل منك ما
 ولا اعصى ربي ان يوتي بي خيرا من جنك ويرسل
 عليك الحسبا ثم من السماء فصبغ صبغةا فلما اذ فصبغ ما
 في حاورا فلن نستطيع لك طلبا واخبط بقره فاصبح يقول
 كذبت على ما اتفق في حي خاوية على عروشها يقول يا ليتني
 لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فقه يفتخر منة من
 ذوق الله وما كان مستصرا هذا لك الولاية الله الحق
 هو خير مني ابا وجبر عقلي اضرب لهم مثل الجنة والدينا
 كلاما من كلام من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح

فيها

ههنا

حشبا نذرة الرياح وكان الله على كل شيء مقبلا
 والنبون زينة الجنة والدينا والباقيات الصالحات خير
 عند ربك ثوابا وخير املا ان الذين اسوا بالتوحيد الذي
 كونهم في مقابلة المشركين وعملوا الصالحات من العمل المقصود لذاتها
 في مقام الاستقامة انا لا نضيع امر صب وضع الظاهر موضع المضائق لالة
 على ان الجبر انما يستحق بالعمل حدوث العلم اذ به يستحق ارتفاع الدرجة
 والرتبة جنات عدن من الجنات الثلاث يحلون فيها من اسواق
 من ذهب اي يرتبون فيها انواع الحلي من حقائق التوحيد والآيات
 ومعاني التجليات العينية الاحدية اذ الالهيات من الحلي
 هي العتبات الذاتية والفضيات هي الصفات النورية
 كقولهم وجلوا اساور من فضة ويلبسون ثيابا خضر لا يتصفون
 بصفات بهيمة حسنة فخره موجبة للسرور من سنده الحلال
 والمواهب لكن بها الطيف واستعاروا بالخلق والمكاسب لكن بها
 اكف متكئين فيها على الارائك الاسماء الاحدية التي هي مادي
 افعال لا تصافهم باوصاف وكون الصفات مع الذات هي الاسماء
 المستندة وعلية في حنة الصفات والافعال ثم الثواب وحسنه
 في مقابلة ريش الشراب وساعاته فوفقا يوم يسير الجبال
 في ترحل لا ترضى رفة وحسنها هم فله فنادى منة ثم احدا
 وعرضوا على ربك صفاتك فجمعوا لك خلقا ثم اول من
 بك رحمتهم ان لم يجعل لكم موعدا ويوم يسير الجبال التي فيها
 جبال هضاب بالتفتت فتجعلها هباء منثورا وتري ارض البند

بارز ظاهره مستوية مسطحة بسطتها كانت صورتها عليها ولا
فيها من باطنها وحسنها هم الضمير اما اللقوي المذكورة ولما
لا كثر الناس فلم يقدروا منهم احدا غير محشور وعرضوا على
عند البعث صفاء اي مصطفىين من ههنا في الموافقة لا يجب
بعضهم بعضا كل في رتبة لقد جئتمونا اي قبلنا لهم ذلك اليوم
لقد جئتمونا مرة حفاة عز ولا فرادى اي كما خلقناكم اول مرة
بل زعمتم بانكم لم للبعث ان لن نجعل لكم وقتا لا يجاوز ما وددتم
على السنة الا انباء من البعث والنشور و وضع الكتاب في
الجزء من مسقيين ميثاقه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا
الكتاب لا يعادى صغيره ولا كبيره الا اخصبها وقصدوا
ما علموا احاطوا ولا يظلمونك احدا واذا قلنا للملك
استجدوا لادم فاستجدوا والاولى ليس كان من الجن ففسق
عن امر ربهم فاستجدوا له وذر رتبته اوليا من ذوق
وهم لكم عدو في نفس الظالمين بكلام ما استجدتموه
خلق السموات والارض والخلق انفسهم وما كنتم
متخذين المصلين عضدا ويوم يقول انا و شركاؤي الذين
في عنكم قد عوذتم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موعظا
و رآهم يموتون النار فظنوا انهم ملاقوا فما لم يجدوا
عنها مضيقا ولقد همزنا في هذا القرآن للناس من كل
مثل وكان الانسان اكثر شيطانا من الناس
ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم لا

ان تاتيتهم منكم الا ان اوتوا منهم العذاب ثم افر
ما شئيل المرسلين اذ مبشرين ومنذرين فاحذروا
الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتي
وما انذروا هزوا ومن اظلم ممن ذكر اياتي ثم ينكح
عنها قلوبهم ما قد استبداه انا جعلنا على قلوبهم
أستارة وفي اذانهم وقران ان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا
اذا ابداوا وبك القسور ذو الرعدة لو يؤخذ هم بالسيوف
لجعل لهم العذاب بل هم معرضون عما ينذرون
وتلك القرى اهلكنا هم لما ظلموا وجعلنا لهم موعظا
واذ قال موسى لفته لا ابرم حتى ابلغ جميع الجن او
استجب جفيا قلنا بلعنا جميع بنيها لسياخهم لما افانك سبيك
في البحر بركاه قلنا ما قال لفته اتنا غدا نال لقلنا
من سبنا هذا نصبا ووضع الكتاب اي القالب المطابق لكتا
القالب المطابق لما في نفوسهم من هيات الاعمال التي استجدت فيهم فترى
الجن مستقيين مما فيه لعقوبتهم به على انوا ويقولون يا
يعصون الملكة التي هلكوا بها من افن العنيدة الفاسدة والاعمال
التي ومة ما لهذا الكتاب لا يعاد صغيره ولا كبيره الا احصوا كون
النار حر كانه اعمالهم كلها نافية في نفوسهم صغيرة كانت او كبيرة
ثابتة في لوح النفوس الملكية وايضا مضبوطة فيها فظهر عليهم
على التفصيل في نشأتهم النابتة لا يحصى لهم عنها وهذا معني
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلمونك احدا من شيء سيؤد

الملائكة وآباء اليس لم يسجدوا له كان من الجن مستأنف كان
قائلا قل ما بال ليس له يسجد قال كان من الجن أي من القوى البنية
المتخفية بالمواد فلذلك فسق عن امر الله أي لا حجاب به بالمادة
ولوا جنتها وأذ قال موت لفتن مظاهره على ما ذكر في القصص لا
سبيل إلى نكا بالمعجزات وأما باطنه فان يقال وأذ قال هو القلب
لتنفى النفس وقت التعلق بالبدن لا البرج أي لا انفك السير والمسا
أولا أن السير حتى يبلغ جميع الجن أي المتقي العالمين عالم الروح
وعالم المجمع ومما العبد هو الاجاب في الصورة الانسانية ومما
القلب والامني حقا أي سيره من طوبى فلما بلغ جميع بينهما في
الصورة المحاصرة الجامعة لتسبحوتها وهو الموت الذي يبلغ
خالدون عليه كمر بالروح لا بالشخص لان غذاها كان قبل الوصول
الى هذه الصورة في الخارج من ذلك الموضع الذي امر به روحه في
السفر وقت الغزاة فالتخذ سبيلا في بحر الجسد حيا كان ولا مراً
نقبا واسعا كما قيل في طريقه في البحر من جالم ينضم على البحر فلما
جاوزا مكان مفارقة الموت والقي على موسى المنصب في البحر ولم
ينصب في السفر لاجاع قبل ذلك على ما حكى نذكر الموت و
الاغتراء منه وطلب الغذاء من قتاده واما قال لا تتأخذوا بنا
لان حاله ذلك بفار بالنسبة الى ما قبله في الرحمة لقد اقبلنا من
سفرنا هذا نصبا هو مضيق الولادة وشققها قال آيات
إذا أرسلنا الصخرة فاني نبتث الخوف والانسابة
الا الشيطان ان أذكره واتخذ سبيلا في البحر حيا

قل

١٢٣٩
قال ذلك ما كنا ننتهي قال قد اعلنا اننا رها قصصا افو حيا
من عبادنا اننا رجمه من عبادنا وعلمنا من لدا
علماء قال له موسى هل تنفك على ان تعلم من علمت
و شد فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف نصبر على عالم
يخطبه خبره وقال سجد في انشاء الله صابرا ولا أعف
لك امر فقال فان ابعثني فلا نسألي عن شيء حتى أخذ
لك ومنه ذكر قال ارايت ما فعلنا إذا وينا الى الصخرة أي البحر لا رقا
فاني بنيت الخوف لاستغنا عننا عنه وما انسانية الا الشيطان ان
أذكره الا الشيطان على ابدل اذكره من الضمير بذلك لان موسى كان
رافدا حين اتخذ الموت سبيلا في البحر على ما قيل وفي النفس يقظان قال
شيطان الوهم الذي بين الشجرة لادم ذكر النفس الموت لموسى يكون الحيا
حال ذنوب والسبيل المسمى به هو السبيل المذكور قال في الشاي تلص
الموت واتخاذ سبيلا الذي كان عليه جبلته ما كنا نطلبه لان
منالك مجموع الجن الذي وعد موسى عند وجوده من هو علم منه
اذ الترقى الى الكمال بمتابعة العقل القدسي لا يكون الا في هذا المقام
على انارها في الترقى الى مقام الفتوة الاولى كما كانا ولا يقضان قصدا
أي يتبعان انارهما عند الهبوط في الترقى الى الكمال حتى وجد العقل القدسي
وهو عبد من عباد الله مخصوص بمنزلة عناية ورحمة التنازه رحمة
من عبادنا أي كما لا معنونا بالتجرد عن اللوا والتمتع عن الجاهات
والنورية المحضة التي اتاها القرب والعندية وعلمنا من لدا علم
من المغاير القدسية والمخاف الكافية للدينونة بلا واسطة تعلم

بشري وقوله هل تتعك هو ظهور رادة الشكوك والتمرد في الكمال
قال لك لن تستطيع معي صبر كونك غير مطلع على الامور الغيبية
والحقائق العنوية لعدم تجردك وحجابك بالبدن وغواشيه فلا
تطبق من الحقيقة وهذا معنى قوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
قال سبحانه في انشاء الله صابرا لقوة استعدادي شياني على
الطلب ولا عصي لك امر التوحيي بخوك وقبول امرك لصفاتي و
صدرا رادني والمناولات كلها بلسان الحال قال فان اتبعني في
سلوك طريق الكمال فلا تستعلي عن شيء ايعليك بالافتقار و
المتابعة في السير بالاعمال والرياضات والاخلاق والمجاهدات ولا تطلب
الحقائق والمعاني حتى ياتي وقتها فحدث لك منه اي من ذلك
العلم ذكرنا واخبرك بالحقائق الغيبية عند تجردك بالمعاملات القلبية
والطلبية فانطلقا حتى اذا ركبنا في السفينة خرجنا قال آخر قدينا
لنغرق اهلها لقد جفت شبيبا امرا فانطلقا حتى اذا ركبنا في
سفينة البدن والمبالغ الى الحدائق يا صفة الصالحين بوردية الى العالم
القديم في بحر الهوى للسير الى الله فخرجنا اي بقصتها بالرياضة و
تقليل الطعام واصناف احكامها وواقع الخل في نظامها وادبها قال
آخر قدينا لنعرق اهلها اي كسرنا لنعرق القوى الحيوانية والنباتية
فيما في بحر الهوى فتملك لقد جفت شبيبا امرا وهذا الامكان عباد
عن ظهور النفس بصفاتها وميل القلب اليها والتضرع عن حرمان الخلق
في الرياضة وعدم الصناعة بالحقوق قال الله اقبل لك لن تستطيع
معي تنبرا تنبيه رويي وتخر بوضو قدسي على ان العزيمة في السلوك

بحر

تجبان تكون اقوى من ذلك قال لا انا اخذني يا شبيب ولا
شبيب من امر شي قال لا انا اخذني بما نسبت الى امره عند
في مقام النفس النورية فانطلقا حتى اذا اتينا اهلها فقتلنا قال
اقتلت نفسا ركية بعين نفسي لقد جفت شبيبا امرا فقال الله اقبل
لك لن تستطيع معي صبر قال لك ما لك من شيء
تجد ما فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا
حتى اذا القيما خلاصا هو النفس التي تظهر بصفاتها فيجب القلب فتكون
امارة بالسوء وقته بامانة الضبط والشهوة وسائر الصفات قال
اقتلت نفسا ركية اعترض لخص القلب على النفس الما قبل ذلك بذكر
وبغير رويي فان سالتك عن شيء بعاد اخره اعدا وافرار
بالذنب واعتراف وكلها من التواني عند كون النفس لامة
فانطلقا حتى اذا اتينا اهل قريتنا استطعنا اهلها فاجروا ان
يضيئوها فوجدنا فيها جدارا ثم لم نكن ان ينقض فاقامة قال
لو شئت لا اتخذت عليك اجر او قال هذا امر ابي بين ق بينك
سأنتك بيا ونيل ما لن نستطيع عليك خبر فانطلقا حتى اذا اتينا
اهل قرية هم القوى البدنية واستطعنا ما منهم هو طلب الغذاء التي
منهم بوساطتهم كانت اعم المعاني الكلية من مدركها الخيرية واما
بايوان يضيئونها وان اطعموا قلوبك لان غذاها حينئذ كان
من فرقهم من الافوار القدسية والتجليات الجمالية والجلالية و
المعارض الالهية والمعاني الغيبية لاس تحت ارجلهم كما كان في
السفينة وقاتل الغلام بالرياضة والقوى الخواص مانعة من ذلك

تجرب

لا معة بل لا تقيما الأبعد فاسمهم وهذا هم كما قال موسى لهؤلاء أنفقوا
والجهد الذي يريد أن ينقص هو النفس المطمئنة وإنما هي من الجهد
لا يحد حيث بعد قتل النفس الكمارة وموتها بالرياسة ضاقت
كالجهد غير متحركة بنفسها وأرادت لها لشدة ضعفها كادت تفقد في
عن حالها بأرادة الانقضاء فقامت إياها تعديها بالكمالات الخلقية
والفضائل الجميلة بنور القوة المنطقية حتى قامت الفضائل مقام
صفاتها من الرذائل وقول موسى عليه السلام لا اتخذت عليكم
تلون قليل لا نفسي وهو طائر الجوارح بالتسلب القضاء واستعمال
الرياسة وهذا اجابه بقوله هذا فرق بينك وبينك أي هذا هو
معارضة مقامي ومقامك ومبانيهما والفرق بين حالي وحالك فان
عمارة النفس بالرياسة والتخلو بالاخلاق الجميلة ليست لتوق الثواب
والاجر والالهيست فضائل الكمالات لان الفضيلة هو التخلق بالآ
الهيبة بحيث تصد عن صاحبها الافعال المقصودة لذاتها لا لغير
وما كان لغرض فهو حجاب وزينة لا فضيلة والمقصود هو طرد
الحجب واكتشاف غطلة صفات النفس والبر والعلو والعلو في
المعاني الغيبية بل الاضداد بالصفا الالهية بل التحقق بالله بعد الفناء
لا الثواب كما زعمت سائلك بتاويله لم تستطع عليه صبرا اجملا
اكتانت النفس واستقرت القوى فكذلك قول المعاني وتلقى الغيب
الذي فهمت عن السؤال عنه حتى احدث لك منه ذكر فاضاكر
لك وانبتك بتاويل هذه الامور إذ استعدت لقبول المعاني
والمعارضة **أما السيفينة فكانت لساكنين يعملون في البحر فأردت**

١٣١
أن أعبد بها وكان قد أتاهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا
أما السفينة فكانت لساكنين يعملون في بحر الجوارح أي القوى البدنية
من الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية النباتية وانما استقامساكن الجوارح
سكونها وعلو من التراب البدن وضعفها عن منافع القلب في
السلوك والاستيلاء عليه كسائر القوى الحيوانية وهي كمن كانوا عثر
أخوة خمسة منهم زبني وخمسة يعملون في البحر وذلك إشارة إلى الجوارح
الظاهرة والباطنة فأردت أن أعبد بها بالرياسة لثلاث ياخذها
تلك النفس الأثارة غصبا وهو الملك الذي كان وراءهم أي قد
ياخذ كل سفينة غصبا بالاستيلاء عليها واستعمالها في أهوائه
ومطالبه **وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فحشيها أن**
يرحمها طغيانا وكفرا وأما الغلام فكان أبواه اللذان هما الروح
والطبيعة الجسمانية مؤمنين مفرين بالتوحيد لا تقبلا دهما في
سلك طاعة الله ومنتهى الأمر لله واذعانهما إلى إرادته
منها فحشيها أن يرغمها أي يحشيها طغيانا فعليها بظهور بالآنا
عند شهود الروح وكفر الغصبة ما اجتوفه وسوء ضيعه أو كفر
بالحجب فيفسد عليها أمرها ودينها ويطلب عبوديتها لله **فأردت**
أن يبدلهم الله من آياتهم زكوة وأقرب رجما فأردت أن
يبدلهم الله من آياتهم زكوة كما يدلها بالنفس الطمئنة التي هي خيرها
منه زكوة أي طهارة ونقاء وأقرب رجما ونقطا من رجسها
ما عطف على الروح والبدن وانفع لها وأكثر شفقة ويجوز أن يكون
المراد بالآيتين الجهد والابت كان كناية عن الروح والقلب كونه

أحفظها بالذمة **خبرنا** **ثم أتبع** **سببا** حتى إذا بلغ مطلع الشمس
الروح وجدها مطلع على قومهم العاقلان والفكر والجد من القوة
القدسية لم تجعل لهم من ذوقها سخر أي حجابا لتقوهم بنورها
وأدراكهم المعاني الكلية لذلك أي مكرم وصفنا وقلا حطنا بما
للذمة من العلوم والمعارف والكالات والفضائل الخبر أي علما أو
مضاه له مخطبه غير ناكوتها الحضر الجامعة للعالمين فليس في
الوجود من يقف على علمه ماته إلا الله ولا ماسي عرش الله
ثم أتبع طريقا للسير في الله **حتى إذا بلغ بين السدين وجد**
من ذوقها القوة لا يكادون يفقهون قوله قالوا يا ذا
الكرسي إن يا جوج وما جوج مفيدون في آخر
فمن جعل لك خراجا على أن تجعل بيتنا وبيتهم سدا
حتى إذا بلغ بين السدين أي الكونين وذلك مرتبة ومقامه
الأصلي بين صدي في جليل لا له والسير في المغرب والمشرق سفر
تنزلا وترويا وجد من ذوقها قوامهم القوى للطبيعية البنية
والحواس الظاهرة لا يكادون يفقهون قوله لكنهم غير مدركين لذلك
ولا ناطقة ببقاء الكواكب الحال أن يا جوج الذواجي والهواري
الوهية ويا جوج الوساوس والنوازع الغيالية مفسدة وفاسدة
البدن بالتعريض على الرذائل والمشهورات المنافية للنظام الخ
على الأعمال المحجة للخلل فيه وخراب القوانين العنصرية و
القواعد الحكيمة وأحداث النوايب والفتن والاهواء والبدع
المنافية للعدالة المقتضية لفساد الزرع والنسل فمن جعل لك

خرجا

خرجا بامدادك بكما لا تنافا وصورة مدركا تنافا على أن تجعل بيتنا
وبينهم سدا لا يتجاوزونه وحاجرا لا يعاونونه وذلك هو الحد
الشرعي والحجاب القليل من الحكمة العملية **فأما مكنت فيهم**
خير فاعينوني بقوة تجعل بينكم وبينهم ذمنا آخري
ثم أتبع خبرا حتى إذا ساءوا بين السدين قال أنفقوا
حتى إذا جعله نارا قال أنفي أنفي على فطر أقام المكنت
فيه ربي من المعاني الكلية والمركبة بالخاصة بالخبرة والسير في الله
والمغرب خبر فاعينوني بقوة أي عمل طاعة اجعل بينكم وبينهم
هو الحكمة العملية والقانون الشرعي الغوي ربي الخبر من الصور
العملية وأوضاع الأعمال حتى إذا ساءوا بين السدين بالتقدير
والتعديل قال القوى الحيوانية أنفقوا في هذه الصور نفخ المعاني
والهيات النفسانية من فضائل الأخلاق حتى إذا جعله نارا أي
علما برأسه من جملة العلوم تحتوي على بيان كيفية الأعمال قال أنفي
أنفق عليه فطر البنية والقصد التي بتوسط بين العلم والعمل فيجذب
روح العلم وجسد العمل كالروح المتوسطين الروح الانساني و
البدن فحصل سدا أي قاعة وبنان من زيل الأعمال ونفخ العلوم
والاخلاق وفطر الغرائز والنيات والطمأنينة بالنفس وتنت
فأمنت **فأستأغوا أن يظهروا وما استطاعوا أن يظهروا**
قال هذا وهم من ربي وإذا جاءه وعد ربي جعله دكاء
وكان وعد ربي حقا ومن كانا تبصرون بومئذ يوم في
بعض ربي في الصور فحفظناهم حقا وقهرناهم بومئذ

للكافرين من عذاب الله الذين كانت آغنيهم في غطاء عن ذكرى
وكافوا لا يستطيعون سماعا بحسب الذين كفروا ان
يخضعوا لعدايتهم من ذواتهم اولا وانما اعتدنا جهمك بذلك
نكاه فل هل تنبئكم يا اخوتي انما آغينا الله الذين صلحهم
في الخيرة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
اولئك الذين كفروا بالآيات وتبينوا في لقاءه فخطت اعمالهم
فلا نقسم لهم يوم القيمة وزنا ذلك جزاؤهم جهمك
بما كفروا واتخذوا الآيات في شرا من شراها لان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس لا
خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا فما استطاعوا ان يظهروه
ويعلوه لا ارتفاع شأنه وكونه مشتملا على علوم وحج لم يمكنهم
دفعها والاستيلاء عليها وما استطاعوا له نقبا لاستحكامه بالملكات
والاعمال فلا ذكرا قال هذا الله اي القاطنون وجه من وجه على ما
يوجب امنهم وبقاؤهم فلا اجاء وعد ربه بالقيمة الصغرى
جعله دكا باطلا من هذا الامتناع العمل به عند الموت وخراب
الآلات البدنية وتركنا بعضهم يومئذ يموت في بعض بالانقطاع
والاختلاط اي تركناهم يختلطون لاجتماعهم في الروح مع عدم
التحليل ونفخ في الصور للبعث في النشأة الثانية فجعلناهم جميعا
لنوب القيمة الكبرى حال الفناء وظهور الحق جعله دكا لا ارتفاع العلم
ولم يكن هناك ظهور معني العمل والاباحة بتجلي الافعال الالهية
واشقاء الغير وفعله وتركنا بعضهم يومئذ يموت في بعض جبارا

الحياة

مختلطين

مختلطين شيئا واحدا لآخر الكبر ونفخ في الصور للابتداء بالآيات
المختلطين حال البقاء فجعلناهم جميعا في التوحيد والاستقامة و
التكليف وكونهم بالله لا بأنفسهم وعرضنا جهمك يومئذ للكل
عرضا اي يوم القيمة الصغرى يتعذب المحبون عن الحق بانواع
العذاب والذين انكروا في سورة الانعام او في ذلك الشهر ودأ
ظهور صاحب القيمة الكبرى فغلبهم في نالهم كانت آغيتهم في
عطاء عن ذكرى اي محبة عن الآيات وتجليات صفاتي الموجبة
لذكرى لا يفتنون عنها حولا اي نحو لابلواهم الكمال الذي تقتضيه
استعداداتهم فلا شوق لهم الى الوداع وان وجد كمال وراء ذلك
لعدم ادراكهم له فلا شوق ولا شوق وكونهم في مقابلة المشركين
المحبوبين عن الحق بالغير كون جناتهم جنات الفردوس لا على
ان المراد بهم هم الموجدون الكاملون الاستعداد الذين لا يكمل
فوق كمالهم فلا يبقى شيء وراء مرتبة بربرون التحوّل البشري
كان التحصيل في الكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلاما
تدعي لو جئنا بمثلهم مددك قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الحكماء لا فائدة لمن كان من حوالاء ربه فليعمل
عمله الصالح لا يشرك به غيره ربه احد اقل كان البشري
مجرد الهيولى القابلة للصور والمادة لنا في الظهور هذا الكلام في
من المعاني والمخالفات لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربه لكونها
غير متناهية وامتناع وفاء المتناهي بغير المتناهي فهو غير متناهي
ليت ماله الرحمن الرحيم

مفتلاً

متعللاً بما مر من توسل بالضعف والشيخوخة والوهن والعجز عن القيام بأمر الدين في قوله ومن العظم مني واستعمل الرأس شيئا فاجابه باسمه الكافي وكفاه ضعفه واحسنه عن القوة واليد وايد بالمولد ثم عنايته به فراجع قوله ولم اكن بدعائك رب شيئا فاجابه باسمه الهادي وهذه المطوية بالبشارة والوعيد لان العناية المقضية للسعادة المستترة لسلب الشقاء كما اشار اليها بالارهاق عن علمه تعالى في الازل يعني في العلم بقتضيه استعدادها سعادة تناسبها وهو عين ارادته تعالى ذلك الكمال عند وجودها فلا بد من هدايتها اليه والهداية هنا تتم بالتوفيق وهو ترتيب لاسباب الموافقة لذلك المطوية المؤدية اليه ولم يجدها موافقة ووجد خلافها فخاف واعتذر اليه بالخوف من الموالى لعدم صلاحية ثم لذلك فاجابه باسمه الوافي فوافق شروهم وبإمتناع وجود الولى من نسله لعدم الاتبع قوله وامر ابنى عاقر افا جابه باسمه العليم لانه علم عدم الاسباب الذي تعلل به بحجة ابا عن السبب وعلم وجوده مع عدمها وماعلم لا بد من كونه كما قالت الملائكة لاهل اهل ايم عليهم السلام كذلك قال ابيك انه هو العليم الحكيم ولا بشرو بالولد وهذا الى مقتضى العلم تعجب منه لضر اوتيه في عالم الاسباب بالحكمة وكرر التعلل بعدم الاسباب بقوله لاني يكون في عالم الاخره لانه كان يطلب لذلك حقيقة تلي امره ويحذره ويسلك طريقه في القيام بأمر الدين وان لم يكن من نسله لعدم اهليته موالىه

هو اقوى عالم القدسي لا تصلا لها روح القدس عند تجرد ما وانما يتاها
عن مكن الطبيعة ومقر النفس من اهلها القوي المتسامية و
الطبيعية والمحيي الذي اتخذته من دونهم هو حضية القدس
المستوع من اهل عالم النفس بحجاب الصدد الذي هو غاية مبلغ
عالم القوي المادية ومدى سيرها ولولم يرت في الى عالم القد
بالتي لم يكن ارسال روح القدس اليها كما اخبر عنه تعالى في قوله
فارسلنا اليها روحنا وانما تمثلها بشر اسوي الخلق حسر النفس
لنا في نفسها به وتستأنس فتترك على مقتضى الجبلة ويسري اثر
من الخيال في الطبيعة فتترك شهوتها فتترك كما يقع في المنام
الا حلام وتنفذ نطفة الرحم فيتحلق منه الولد وقد مر
ان الوحي قريب من المنامات الصادرة لهذا القوي البدني
وتعطى لها عن افعالها عند كمال النوم وكل انما في الخيال من الاعمال
الواردة على النفس الناطقة السمي في اصطلاحنا قلبا والاتصال
اليها بالارواح القدسية تنسج في النفس الحيوانية والطبيعية
وينفعل منه البدن وانما امكن تولد الولد من نطفة واحدة لانه
ثبت في العلوم الطبيعية ان منى الذكر في تكون الولد بمنزلة
الانثى فيشخص المجن ومنى الانثى بمنزلة اللبن اي العقدة من
منى الذكر والاتقاد من منى الانثى لا على معنى ان منى الذكر
ينفرد بالقوة العاقدة ومنى الانثى بالقوة المنعقدة بل على معنى ان
القوة العاقدة في منى الذكر اقوى والمنعقدة في منى الانثى اقوى
ولا لم يكن ان يتحد شيئا واحدا ولم يعتقد منى الذكر حتى يصير

جزء من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا ذكريا كما نلو
انزجه النساء الشريرة النفس القوية القوي وكان مزاج كبدتها
حار كان منى المنفصل عن كليتها البيني احمر كبر من الذي
ينفصل عن كليتها البيني فاذا اجتمع في الرحم وكان مزاج الز
قويا في الامساك والمجذب قام المنفصل من الكلية البيني مقام
منى الذكر في شدة قوة العقد والمنفصل من الكلية البيني مقام
منى الانثى في قوة الانعقاد فيتحلق الولد هذا وخصوصا اذا
كانت النفس متأثرة بروح القدس متوقفة به يدري اثراتها
به في الطبيعة والبدن وتغير المزاج ويمد جميع القوي في افعالها
بالمدة الروحاني فتصير اقدر على افعالها بما لا يضبط بالقياس
واسما علمه وتجعله للناس اي واجعله لانه تدعى البعث في
الاشور ووجه مناعلمهم بتكليمهم به الشرايع والحكم والمعارف وهذا
بسببه فعلنا ذلك فهو صورة الرحمة الالهية العنصرية وكما مر مقتضا
في اللوح مقتدا في الانزل ومن ابن عباس رحمه فاطمات اليه يقول
قدنا منها فنفي في جيب ذرعها فوصلت النطفة الى بطنها فجلدت ذلك
الدفن والنطفة في جيب الدرع اي البدن هو سبب انزالها على ما ذكرنا
كالقبة مثلا والمعاينة التي كنتم انما تصير سببا لانزال وقيل ان
الروح المتمثل لها روح عيسى عليه السلام عند نزوله واتصاله ونقلته
بنطفةها والحق انه روح القدس لا يمكن ان السبب الفاعل لوجوده كما
لا يملك غلاما زكيا واتصال روح عيسى عليه السلام بالنطفة انما يكون
بعد تحول النطفة في الرحم واستقرارها فيه وشيئا متمزجا وتتخذ

وقبيل من اجازة القبول الروح فانتدبت به مكانا فصيحا اي بعيدا
 من المكان الاول الشر في لائقا وقعت به في مكان الغيبي الذي هو عالم
 الطبيعة والافق الجسمي وهذا قال فاجلهما الخاص اي الخاص بالاضح
 غلبة النفس فناديها من تحتها اني قد جعلت لك بيتا تحتك
 سر كما هو في اليك يجزيك الخلة شافط عليك رطبا حيا
 فناديها من تحتها اي نادى بها جبريل من الجهة السفلية بالنسبة
 الى تمامها من العلوية من عالم الطبيعة التي كان خزانها من جهته
 وهو الجبل الذي هو سبب نشورها واقتضائها الاخرى قد جعل
 ذلك تحتك سر كما اي جبريل من غراب العلم الطبيعي وعلم
 الافعال الذي خضك الله بها واصطفيك كماريت من قول
 الجنين من نطفتك وحدها وهرج اليك اي حركها بالقدح
 الخلة اي خلة نفسك التي تسبق في سماء الروح بانصاف
 القدس واحضره بالحكمة الحقيقية بعد اسرها بالرياسة وجناتها
 بالحرمان عن ماء الطهور وحيوه وانعت المعارف والمعارف تضاف
 عليك من ثمرات المعارف والمعارف الالهية رطبا حيا الالهية
 فكل ما غشي في قري عينا فاما من بين من البشر احد الحقول
 اي ندمت للرحمن صوما قلن اكله اليوم اني لانا
 به قومها تحمله فالوايا من بعد جئت شبيها في ما اخذ
 مزون ما كان اموك امر استوع وما كانت امك بغيا
 فاشا رث اليه فالوا كيف نكته من كانت في المهد صبيها قال
 اي عبد الله الثاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا

انما كنت واقفا في الصافي والركوة ما دمت حيا ومن
 يواليني ولم يجعلني نبيا لا شفي في شري اي من فوقك
 الحقايق والمعارف الالهية وعلم تجليات الصفات والمواهب والافعال
 واشري من تحتك ماء العلم الطبيعي بدائع الصنع ورايسه لانا
 الالهية وعلم التوكل وتجليات الافعال والاخلاق والمكاسب كما قال
 لا كلوا من فوقهم ومن تحت رجايم وقرني عبدنا كما اولوا لانا
 الموجود بالقدرة الموهوب بالعناية فانما من من البشري من اهل
 الظاهر المحجوبين عن الحقايق بظواهر الاسباب وبالصنع والمخلة
 من الابداع والقدرة الذين لا يهتدون قولك ولا يصدقون بك
 ومجالاته لو قوض مع العادة واحتج بهم بالعقول المشوبة بالوهم
 المبرح عن نور الحق احدا فقولني اني ندمت للرحمن صوما
 لا تكلمهم من امرك شيئا ولا تمارهم فيما لا يمكنهم قبوله
 ينطق هو بحاله قال لا لم علي يوم ولد ويوم اموت
 ويوم ابعث حيا والسلام علي قال في المواطن الثلاثة كما قال
 يحيى يكون ذالتي عجرة مقدسة لا تختبئ بالمواد حتى في الطفولة
 اذ معني السلام هو الترفع عن الغيوب اللاحقة بواسطة تعلق
 المادة ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه ممترون
 ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امره فانما
 يقول له كن فيكون لان الله ربي وربكم فاعبدوه
 هذا صراط مستقيم فاختلأ آخر اب من بنيهم
 للذين كفروا من مشركيهم عظيم اسمع مني وابصروني

يا ثوبنا لئلا يظلمون اليوم في ضلال بينين. وانذرهم
يوم الحسرة اذ هم في غفلة وهم لا يوقون
لما نحن نرث الارض ومن عليها في السنين جفون. واذكر
في الكتاب انهم اذ كان جد قبا نبيا اذ قال لا ينبغي
ان يبدل عقبة ما لا يسمع ولا يجر ولا يغي عنك شيئا
يا آيت ابي قد جاءني من العلم انما بآيتك فأتيتني آيتك
ضراطا سويها يا آيت لا تعبك الشيطان لان الشيطان كان
للرحمن خصما. يا آيت ابي اخاف ان يمكك عذاب من
الرحمن فتكون للشيطان وليا. قال اراغب انت عن
الحسبي يا ابن ابيهم لاني لم تنسك ولا رجعتك واخبرني ملكا قال
سلام عليك ساستغفر لك ربك لانه كان في حقيقا. و
اعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عيسى
الا اكون يدعوك ربي شقيقا. قال اعترفتهم وما تعبدون
من دون الله وهبنا الله لسمعهم وبعفوتهم ولا نجعلنا
نبيا. ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلناهم لسان
صد في عليهم واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا
وكان رسول نبيا انا نحن نرث الارض ومن عليها في القيمة
الكبرى بالفناء المطلق والشهود الذي الصدق اصل كل فضيلة
وملاك كل كمال وخير وكل مقام واستعد كل موعدة له تعبد
ما لا يسمع ولا يبصرها سوى الله من الاكوان التي تطلبها
تنسب التأثير اليها ولا يغي عنك شيئا في الحقيقة لعدم تأثيرها

قد جاءني من العلم اي التوحيد الذي سلام عليك اي حرو الله
ذاتك عن المواد التي احتجبت بها ساستغفر لك ربي ساطب
منه سر ذاتك بنور ومجوع غشاوات صفاتك بصفاته واذكر
صيات نفسك بافعال امان امن انه كان مخلصا بالكرام
ذاته وعلمه في السلوك لوجه الله لم يلفت الى ما سواه في
وجهه حتى صفاته تعبه بل انفاها عن ذاته وهو معني ما
زاع البصر وما طغى بقول ما ربي انظر اليك ومخلصا بالفتح اي
اخضه الله عن انانيته وامني البقية منه فخلص من الطغيا
المذكور بالتعالي الذي التام واستقام بتكليم الله اياه كما قال
تعالى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحان
تبت اليك اي من ذنب ظهور الانانية وكان رسول نبيا مقام
الربا الزودون مقام النبوة لكونها مبدية للاحكام كالجمال في
الكرام منبهة على الاوضاع كالصلوة والصيام فهي متعلقة ببيان
احكام افعال المكلفين واما النبوة فهي عبارة عن انباء عن العا
الغيبية كاحوال المعاد والبعث والنشور والمعارف الاخرية
كتعريف الصفات والاسماء وما يليق بالله من التعجيدات و
التعجيدات والولاية فترجمها جميعا لكونها عبارة عن الفناء في
ذات الله من غير اعتبار الخلق فهي اشرف المقامات لكنها تفتقر
عليها لانها ما تحصل الا لانه لا يمكن النبوة ولا الرسالة لكونها
اشرف وادل على المدح والتعظيم منها ولا يلزم تاخير الولاية
منها باعتبار الشرف لانها وان كانت اشرف لكنها باطنية ولا يفر

شرفها وفضلها الا افراد من الغناء المحققين المخصوصين بدرجة
الظنون وغيرهم فلا يفيها المدح والتعظيم ولا الاقتضار عليها
بقوله مخلصا وان كانت اشرف لانها قد توجد بدورها في محلة
العكر فلا يحسن وصفه الا على هذا الترتيب **ونادينا من جانب**
الطور الامين وقرينا **نجينا** وقرينا **الله من رحمتنا**
احاه هرون **ينبأه** واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان
صديق الوعد وكان رسولنا **نبيك** كان يا من اهلنا
والركوة وكان عند ربه **من رحمتنا** واذكر في الكتاب **يلد**
الله كان صديقا نبيك ونادينا من جانب الطور الامين اي
طور وجوده الذي هو نهاية طور القلب في مقام السر الذي هو
عمل المناجات ولهذا قال **قرينا** **نجينا** وسمي كلهم الله وانما وصفه
بالامين الذي هو الاشرف والاخرى والاكثر رتبة احسن الراعي
جانبه اليسر الذي هو الصدور لان الجاني ياتي من عالم الروح
الذي هو الوالد المقدس **وقنا** **مكنا** **ناهلك** **اولئك الذين**
انعم الله عليهم من النبيين من ذوي **قد ادم** **ومن حملك**
مع فري **ومن ذريعتهم** **ابراهيم** **واسرائيل** **ومن هدنا** **قال**
جنتنا **هم** **اذا تلى عليهم ايات الراسخين** **نحو** **واسجدوا** **وكذا**
فعلت من بعدهم **فعلت** **اصناما** **الظلمة** **وانبعوا** **الشهوات**
فصوف يلقون غيا **وقنا** **مكنا** **ناهلك** ان كان بمعنى المكنة
فهو قرين من الله ورتبه في مقام الولاية من عين الجمع وان كان
بمعنى المكان هو الفلك الرابع الذي هو مقر عيسى عليه السلام

ذكر من كونه مركزا وحده في الاصل والمبدأ الاول **النيضان** اذا ض
عن محرك ذلك الشمس ومعشوقه اذا استل على ايات الرحمن **بمعنا**
بالنفس من كل ايتظاها وبالقلوب طمنا وهموا بالسر وحدها وصعدوا
بالروح مطلعها فتاحوا المتكلم موصوفا بالصفة التي يتجلى بها في
الاية كخروجها اي فؤاد ذلك الاسم الذي يتجلى به عند ظهوره بملك
الصفة الكاشفة عنها تلك الالة وبكوا اشتياقا الى مشاهدته بلسان
الصفات المشتمل على الرحمن اوالله وهو بكاء القلب ان لم يكن متل
لبكاء النفس من خوف البعد كما قال الشاعر **شعر** **لو يبكي ان يابوا**
شوقا اليهم **ويبكي ان دون خوف الفراق** **اصنعوا** **اصلوحة** **المحضور**
لكنهم في مقام النفس والمحضور انما يكون بالقلب والاصلوحة الا
بمعنى ذلك الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب بل من
اتباع السموات فسوف يلقون غيا **شرا** **وصلا** **اذا كل** **امعنوا**
في اتباعها اذ احجابهم فارد اصلا لهم فاركت بالذنوب على
الذنوب فارد ان تزيلهم فيها كما قال صلى الله عليه وسلم **الذنب**
بعد الذنب عقوبة الذنب **الاول** **الامن** **ثابت** **امن** **وعمل**
صالحا **قال** **اولئك** **يدخلون الجنة** **ولا يظلمون شيئا** **الامن**
ثابت **عن الذنب** **الاول** **فرجع** **الى** **مقام القلب** **من** **باليقين** **وعمل**
صالحا **با** **كان** **سب** **الفضيلة** **فالاولئك** **يدخلون الجنة** **الطلقة** **بجيب**
استحقاقهم ودرجتهم في الايمان بالعمل لا يظلمون شيئا اي
لا ينقصون مما اقتضاه حالهم وقامهم شيئا **اجتات** **عند**
التي **وعند** **الرحمن** **عبادة** **بالغيب** **انك** **كان** **وعند** **ملائكته**

لا يستحقون فيها القول الا سلاما و لهم من ثمهم فيها بركة
 وعشيا اجناس مدن مربة بحسب درجاتهم في مقام النفس والقلب
 والروح التي وعد الرحمن المفيض تجلا نيل النعم واصولها وعمومها عبادا
 في حال كونهم غائبين عنها الاسلام اي ما يسلمهم عن المقاييس
 شجر دهر من المواد من المعارف والحكم بغيرهم من ثمهم فيها بركة
 وعشيا اي ايام او بكرة في جنة القلب وقت ظهور نور الشمس
 الروح وعشيا في جنة النفس وقت غروب تلك الجنة التي تشرق
 من عبادنا من كان تقيا تلك الجنة المطلقة التي تقع على كل
 منها التي نورث من عبادنا من كان تقيا مطلقا بحسب تقواه فان
 اتقى الرائل والمغايير نورث جنة النفس اي جنة الانوار وان
 اتقى افعاله بالتوكل فله جنة القلب في حضور تجليات الافعال وان
 اتقى صفاته في مقام القلب فله جنة الصفات فان اتقى ذواته
 ووجوده بالفناء في الله فله جنة الذات وما تشترط في الاماير
 ربك له ما بين آيينا وما خلقنا وما بين ذلك وما كان
 ربك نبيك اربك السموات والارض وما بينهما فاعبده
 واضطرب لعبادته هل تعلم له سميا و يقول الانسان
 ايذا ما ميت لم يمت في حياة او لا يذكر الانسان
 انما خلقناه من قبل ولم يك شيئا فقول ربك انتم
 والشياطين قوم لتخضعنكم لحوالهم من حيث يشاء وما تشاءون
 الا ايام ربك تنزل الملائكة والنصال الملاء الاعلى ما يكون
 بأمر من استعداد اصلي صفاء فطري يناسب به جوهر

النفس

الروح

الروح العالم الاعلى واستعدادا حالي بالصفية والتركبة ولا يكون
 حصولها فيه بل المعجزة الملكة الاترى الى قوله ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا اتنازل عليهم الملائكة كيف يشاء التنزل على
 الاستقامة التي هي التمكن الذي اعلى الملكة الى قوله في تنزل التنزيل
 تنزل على كل امة من حيث يشاء او في حصول استعداد تنزل لطلباء
 المبالغة الذي اعلى الملكة والدوام فكذا لا تنزل الملائكة الا على
 الصديق الخبير وهذا الاستعداد الثاني اذا اجتمع مع الاول كان
 علامة اذن الحق وامر اذا الفيض عام تام غير منقطع بحيث تأخر
 انما آخر لعدم الاستعداد فلهذا استبطاء الوحي وقيل صبره
 تزلت اي ما تنزل بالاختيارا بل باختيار وامر ليس الا له ما بين
 اريدنا من اطوار الحجب التي فوقنا وتقدم اطوارنا الذين
 وجوهنا اليهم ولا يحيط علمنا بهم وما خلقنا من اطوار الملائكة
 التي نحن فيها كلهم في ملكة وقرهم وتحت سلطنة امر واطاعة
 علم وما كان ربك نسيا بشي شيئا يستعد كما لا يفيض عليه
 اوتاركا المستحق بدون حقه بل يحيط بكل الاستعدادات على
 ويفيض الكمال عليها وينزل مقتضياتها مع الحصول و فحة فان تأخر
 الوحي فاما كان من جهتك لا من جهته هو رب السموات والارض
 وما بينهما يرب كل منهما باسم يحضه ويدبر به ويفيض ما
 يقتضيه حاله عليه فيرب الكل بحسب اسماء فاعبده بعبادتك التي
 يقتضيه حاله حتى تستعد لقبول الفيض ونزل الوحي ولا
 يكفي وجود العبادة بتمهينة الاستعداد بالصفية مرة او مرتين

بالدوام على ذلك معتبر فدم على ذلك الصفاء الموجب للقبول
واصطبر لعبادته بالتوجه اليه على الدوام من قبله سمي اي مثلاً
فتلفت اليه وتقبل بوجهك نحوه فيفيض اليك مطلوبك ولم يكن
شيئاً في عالم الشهادة محسوساً او شيئاً يعتد به كما قال الميركشي
مذكوراً لان الوجود العيني في الازل قبل الخلق فلا وجود لانظاره
في عين الجمع لخصته وهم الشياطين اي لخصته المحيية المنكر للبعث
مع الشياطين الذين اغروهم واضلوه عن الحق لان نفوس
المحيين تناسل في الكثرة والبعث عن النور ينفوس الشياطين
في الضرورة يحشرون معهم خصوصاً اذا اتبعوهم في الاهتيا
ثم لخصته هم حول اجسام الطبيعة في عالم السفلى لا حقايمهم بالغوا
الحيوانية والغوا في الظلمانية في الهياكل السبعينية مقرين
في الاصفاد من اسبابهم من فطران جسد الاعوجاج هياكلهم
عوج نفوسهم فلا يستطيعون قياماً **لَمْ يَنْزِعْ عَنْ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ**
أَيُّهُمْ أَشَدَّ عَلَى الرَّجُلِ عَيْنَاهُ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمَ بِاللَّيْلِ
أَوْ لَيْلٍ بِأَصْلِهِ ثم لنزع عن من كل شيعية اي لخصين من
كل فرقة من هو أشد عتياً على الرحمن بعد اب أشد على ما علمنا
من حاله ونحن اعلم به منه فضليه بعد اب هو اول من
وَأَنْ مِنْكُمْ لَا وَارِدَ مَا كَانَ عَلَى رَأْسِكُمْ حَتَّى مَقْصِدًا
منكم الا وادها اي لا بد من كل احد عند البعث والشوزان
يرد عالم الطبيعة لكونها مجاز عالم القدر كان على راسنا
مقضية اي حكمنا جزاء مقطوعاً ومن بعث بره وجهه الى

لحم

الحسد لا يمكنه الجواز على الصراط الا بالجواز على جميعه الا ان
المؤمن لما جلعها اطفأ نورها فلم يشعر بها كما روي فيها
تقول جزاء من فان نورك اطفأ له في لو سئلته بعد ذلك
الجنة كيف كان حاله في النار فقال ما احببت به كما سئل عنها
عليه السلام وزد فيها انتم ايضا فقال جزاءها وهي خامدة ونحن ابن عباس
تردد فيها كانهما اهالة ونحن جابر بن عبد الله سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال
بعضهم لبعض ليس وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم وردتموها
وهي خامدة وعنده رحمة الله عليه **لَمْ يَسْأَلْ عَنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ فَقَالَ**
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْوَرْدُ الدَّخُولُ لَا يَبْقَى
بِرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا فَتَكُونُ عَلَى الْوَسْنِ بَرٌّ أَوْ مُسْلِمٌ كَمَا كَانَتْ
عَلَى بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَنْ النَّارَ فَتَجْعَلُ مِنْ بَرِّهَا وَأَمَّا قَوْلُكَ
عَمَّا مَبْعُودُونَ فَالْمُرَادُ عَنْ عَذَابِهَا **لَمْ يَنْجِ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَذَرُ**
الظَّالِمِينَ فِيهَا حَتَّى إِذَا أُسْئِلَ عَلَيْهِمْ إِيَّا شَأْنِي سَابَّ قَالَ
الَّذِينَ كَذَّبُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا أَوْ خَيْرٌ
بَيْنَهُمَا وَكَمْ أَهْلُهَا قَالُوا مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ فَتَلَاكَ فَلَمْ يَدْرِكْهُ الرَّجُلُ مِنْ مَلَكٍ لَحْمِي إِذَا
أَقَامَا يُوقِدُونَ إِيَّاهُ الْعَذَابَ وَإِنَّا لَسَامِعَةٌ فَسَيَكُونُ
مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا نَأَى أَضْعَفُ جَنْدًا **لَمْ يَنْجِ الَّذِينَ اتَّقَوْا**
بالجواز على الصراط الذين هو سلوك طريق العدل الى التوحيد
كالبرق وقد مر الظالمين الذين نقصوا نفوساً استعدادهم للظلم

او وضعوه في غير موضعها فبما جئنا لاجل انهم يقوموا التور
في المواد الظلمانية كما قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة
وتبين الله الذي اشد فاهدي والباقيات الصالحات
تخير عند ربك في اياك خير منكم . **اقول ان الذي كفر**
يا اياينا وقال لا يؤمنين ما لا يؤمن الله . **اطلع اليك ام محمد**
عند الرحمن عندا . **كلا سنكتب ما يقول وننزل له**
من الانصاف العذاب مد . **وتبين ما يقول ويا نبينا**
قد اعدنا جهنم من ذون الله الهمة ليكونوا لهم عز
كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم جد . **وتبين**
الذين اشد فاهدي كما يمد اهل الضلالة في ضلالهم اتخذوا
مدادهم اذ فيه ضلالهم واجبا بهم كلما معنوا في جهنم .
وذا اليهم كذلك نريد المعتدين بالتوفيق كما علموا بما علموا
لقبول علم اخر في ربه كما قال من علم بما علم ربه الله علم ما لم يعلم
فيزيدهم عند العمل بمقتضى العلم اليقيني عين اليقين وعند العمل
بمقتضاه حق اليقين والمباقيات الصالحات من العلوم الفضائل
خير عند ربك ثوابا لا دايما الى التجليات الوصفية والجنات
القلبية وخير منكم بالرجوع الى الذات الممتدة انا ارسلا انما
على الكافرين ثوابهم . **فلا تجعل عليهم امنا بعدتهم**
عدا الممتد انا ارسلا الشياطين على الكافرين فوزهم قدر من
في باب تنزل الملائكة ان النفوس الخبيثة تستمد من الملكوت
السموية لاصطحابهم في الصفاء والبر والورثة والنفوس

الشريعة

الشريعة تستمد من النفوس الخبيثة المظلمة والكاذبة والخبيث
فجذب سوادهم الى الله عليهم سلم من شدة ظلمتهم وتماديتهم في القوا
والاحتجاب حيث تنزل عليهم الشياطين دائما فتوزعهم اي
تخضعهم وتخضعهم بالقاء الوسواس والحواس على انواع الشر
على التوالي بما لغا طعنهم عدا اي نفاسهم المقرب لهم الى المصير
الى بال كفرهم اعلمهم عدا بهيتايمهم وعقائدهم فان لكل احلا
معينا سبيلا يبعثهم في ريب **يوم تختار السنين الى الرحمن**
وظل يوم تختار السنين الى الرحمن . **انما ذكر اسم الرحمن لهموم رحمة**
من الله يقومون كما ذكر في قوله من كان تقيا فلهذا الماسم بها بعض
العارفين قال ومن كان مع الرحمن قال من يمشيهم فاجاب بعضهم
بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحيم ومن اسم القهار الى اسم اللطيف
فان المتقي عن المعاصي والرزق ابل وصفات النفس الذي هو في اول
درجة التقوى قد يمشي الى الرحمن في جنة الاوهال والصفات فيه
بعد الوصول الى الله في جنة الصفات له سير في الله بجنته
الصفات فاذا انتهى السير الى الذات يكون السير سيرا لله وقل
مكرين وتبوق المجرمين الى جهنم وزاد . **او نسوق المجرمين**
الخبيثة الى جهنم الطبيعية وذا كانهم ابل عطاش ووزعهم النار
لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قالوا
اتخذ الرحمن عهدا وكذا لقد جعلتم شيئا اذا نكاد السجود
ينفطرون منه مع تنشق الارض وتجر الجبال هكذا قال
وعوا الرحمن وكذا انما ينبغي للرحمن ان يتخذ وكذا

لا يكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا هذا العهد
 ما عاهد الله اهل الايمان من الوفا بالعهد السابق بالتوبة والامانة
 اليه في الصفات الثاني بعد الصفات الاول وذلك بالانتماء عن
 محب صفات النفس الانصاف بصفة الرحمن والاتصال بالرحمن
 القدس الذي هو حضرة الصفا وهذا ذكر اسم الرحمن المعطي الرزق
 النعم وجلالها المشتمل على سائر الصفات اللطيفة اي لا يملك احد
 ان يشفع له بالامداد الملوكية والافوار القدسية الا من استعد
 لقبول رحمة الرحمانية واتصل بالجناب الهادي بالعهد الحقيقي وعرف ان
 مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة ذات يوم بعث
 اليهم احدكم ان يتخذ عند كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا
 وكيف ذلك قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة ابي احمد اليك بالي اشهد ان لا اله الا انت
 وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك لا تكلمني
 الى نفسي فتريني من الشر وباعدني من الخير واني لا افزع ولا افرج
 فاجعل لي عهدا في يوم القيمة انك لا تتخلف الميعاد ان كل
 من في السموات والارض لا اله الا انت الذي لا اله الا انت
 اخصنهم وعهدتهم عند الله انهم في يوم القيمة قد
 ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبدا لكونهم في
 حيز الامكان ومكن العدم لا وجود لهم ولا كمال لا بدافاض
 باسم الرحمن وجودهم وكما لانهم همهم بانفسهم ليسوا شيئا
 فلولم يعبدوه حتى عبادته باستعدادات اعيانهم في العدم

لما وجدوا ولولم يعبدوه بعد الوجود بالقيام بحقوق نعمته التي
 انعم بها عليهم لما يتوافقون من يوبون مجبورون وفي طي قهر
 وملكنه مقهورون لقد احصى في الانوار اعيانهم
 استعداداتهم لان لا ينفذ من فيضه الا قدس وتعينها بعلمه
 عدهم عدا في اهيانهم وصايقهم انما هي صور معلومة ظهرت
 في العدم بمحض علميته وبرزت الى الوجود بفيض رحمانية
 تماثله وتناسبه وكلهم اتيه يوم القيمة الضعفي منفردا مجردا
 عن الاسباب والاعوان كما كان في الشاة الاولى في يوم القيمة الوسطى
 فردا عن العلايق البدنية مجردا عن الصفات النفسانية والقرى
 الطبيعية واما في القيمة الكبرى فكل من علمها فان وبقي وجهه
 ذوا الجلال والاکرام **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات** **سجعل**
لهم الرحمن وداوا ما بهم من اذى **وايضا انك لا تتقرب به**
وتشدي به قوما لله **لو كنتم اهل كفاية** **من قران هل تحشر**
منهم من احدا **او تسمع لهم** **كر ان الذين امنوا الا انهم**
 الحقيقي العلمي والعيني وعملوا الصالحات من الاهمال الزكية المصفية
 المعدة لقبول تجليات الصفات بالبحر عن ملائكة صفاتهم سيجعل
 لهم الرحمن وداوا كما قال لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبته
 فاذا احبته كنت له سمعه الذي يسمع وبصره الذي يبصر
 يد التي بها يبطش وفي الحقيقة هذا الوجه اثر وينتجة للعناية
 الاول المستفاد من قوله يحشرهم ويحييهم فاذا احبته قبل الظهور
 في مكن الغيب بحسبة الاحتباء لمن حبه الله عند البر وزوجه

الى الوفاء بالعهد السابق فيجد ذلك العهد بالعقد اللاحق
الذي هو العهد الى الله بالوفاء بذلك في مناجاة الحبيب المطلق
كما قال فلان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واذا صحت
المنفعة في الاعمال والاجوال احب الله بحبيته الاصطفائية في
الحبة الاجتنابية واذا احبته بهذه المحبة التي هي ثمرة المحبة
الاولى كون الاولى عينية كاسنة وكونها كالمية بارزة وقعت
محبة في قلوب الخلق وظهر له القبول عند اهل الايمان القطر
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبد اقبل
الله تعالى اليه جبرئيل قد احببت فلان فاحبه فحبه جبرئيل
ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلان فاحبه فحبه
اهل السماء ثم يضع له المحبة في الارض وعن قتادة ما اقبل عبد
الى الله الا اقبل الله بقلوب العباد اليه وهذا معني قوله
سبح على الرحمن وهذا والله اعلم **سورة طه**
بسم الله الرحمن الرحيم
طه ما ازلنا عليك القرآن لتشقى الا ذكره لمن
نخس بسم الله الرحمن الرحيم **طه الطاء** اشارة الى الظاهر
الطاء الى الهادي وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم من شدة
حبه ونقطته على قومه لكونه صورة الرحمة ومظهر المحبة
من عدم تاثير التنزيل في ايمانهم واستشعر البقية كما ذكر في قوله
لعلك باخ نفسك على اثارهم وزاد في الرمن اضة فكان يحس
النبيل بالتبجد بالغ في القيام حتى قومت قد رماه فانه يراهم

خوفه

ايمانهم

اي انهم ليس من جهنم بل من جهنم وغلبت ايمانهم او علمهم
لا لبقاء صفات نفسك او بقية انايتك او وجود نفسك
قصورك في الهداية كما استشعرت فلا تعب نفسك ونودي
باسمين من اسمائهم التي على نواهد من الامرين المذكورين
وجود البقية والقصور عن الهداية فيلما طاهر عن لوث البقية
يا هادي ما ازلنا عليك القرآن لتشقى فتعجب بالترياض
لكن لتذكر من يلين قلبه ويستعد لقبوله بعد صفائك وطهارة
وقد حصل الامران بحمد الله وكنت كاملا مكملوما المقصود
بالترياض الاذهان الامران اللذان ظهرا فيك بتجلياتك
بالاسمين المذكورين فلم تعجب نفسك وانما لم يحصل الاذهان
بهذا يتك لقسوة القلوب التي هي ضد الخشية واللين الذي
هو شرط في حصوله لا قصورك ويحس ان يكون قسما لا ذاء
اي اقم بالاسمين الذين يربهما ويحس لاهل لافادة التوبة
والتحلية ان المقصود بالانزال حصول اثرها فيك لا القبول المشقة
وقد حصل فلا تفرط في الرياضة ولهذا المعنى سمي ال محمد طه
اي حصول المعينين طه وظهور مسمى للاسمين فيهم **من يلامن**
خلق الارض والشوات العلى الرحمن على العرش المستوى
تزيلا من خلق الارض الى قوله له الاسماء الحسنه معناه ازلناه
تزيلا من انصف جميع الصفات الجاهلية والجاهلية وله كان لذاتك
نصيب من جميعها الا انك امكنت قبوله وحمله اذا لا تراها ولا تدرك
ان يناسب الوحداناسب المصدر فلما كان مصدرا الذات

الموصوفة بجميع الاسماء المحسنة اوجب ان يكون مورد الذي هو حق
كذلك موصوفة بها وكما خلق السموات والارض والارواح
وعالم الاجسام الذي هو الجسم المطلق باحتجابها وجعلها محجب
جلاله الساتر لجلاله كذلك احتجب بمموات طبقات غيوبك من
الحجب السبعية المذكورة التي هي وجاياتك ومراتب كمالك وارض
شهادتك التي هي يدك الرحمن اي ذلك الجليل المحجب بحجب الجليل
لجلاله هو الجليل المجلي بحال رحمة على الكل اذ لا يحلوا ان يمسوا
الرحمانية والا لم يوجد وهذا اختصار الرحمن بعدد ون الحجب كاستماع
عوم الفيض للكل الامنة وكما استوى على شمس وجهه الكل بظهور
الصفة الرحمانية فيه ووصول اثرها اي الفيض العالم منه الى جميع
الموجودات فكذلك استوى على شمس قلبك بظهور جميع صفاته
فيه ووصول اثرها منه الى جميع الخلائق فصرت رحمة للعالمين و
صارته نبوتك عامة خاتمة نفعي لا استواء ظهور فيه سويا
تماما اذ لا يطابق كل ما مظهر ما عن فلا استوي ولا يستقيم اهليه
ولذلك لم يكن له صلى الله عليه وسلم ظل اذ لا يقر من ذاته وصفة من
صفاته بغيره لم يتحقق بالحق بالبقاء بعد الفناء التام **له ما في**
السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الارض الى
على السموات وملك الارض الى قوله وما تحت الارض التي هي
قعر وملكت للكل اي كل ما تحت ملكته وقهره وسلطنته و
تأثيره لا يوجد ولا يترك ولا يسكن ولا يتغير ولا يثبت الا بامر
وكذلك فثبت فيه بالكلية مقهور موجودا بنية واقدارها بنية

الحجب

لا يسمع ولا يبصر ولا يمشي الا به وبامره **وان تجهر**
بالقول ان الله يعلم السر واخفى بيان لكل الظف ما ي علم نافذ
في الكل يعلم ظواهرها وبواطنها والسر والسر كذلك ان تجهر
ان تخفت فبعلية تجهر وتخفت وعن علمه ولما كانت الصفات
المذكورة هي الاممات التي لاصفة الاحتشيم لها ولا اسم لها
كان مستند جاني هذه الاسماء المذكورة ولم تنكسر الذات بها قال
الله لا اله الا هو له الاسماء المحسنة وهل انك حجب
موسى الله اي ذلك المنزل الموصوف بهذه الصفات هو الله
لا اله الا هو لم تنكسر ذاته الاحدية حقيقة هو بية بها وتعد
فهو في الابد كما كان في الازل لا هو لا هو ولا موجود سواء القبا
واحد بية ومصدر بية المذكور الاسماء المحسنة التي هي في الله مع
اعتبار بعينيات الصفات **اذ راي نارا فقال لا اله الا هو**
اي انت نارا العلي ابيكم ومنه يا يقين واخذ على النار
فانك اذ راي نارا هي روح القدس التي هي مقدس منه النور في القو
الانسانية رايها بالتحال عين بصيرته بنور الهداية فقال لا اله
القوى النفسانية مكتوا اي اسكنوا ولا تنكروا اذ السر انما يسير
الى المعالمة المقدسي ويتصل بعند هدي وقوى البشرية من الحواس
الظاهرة والباطنة الشاهلة له اي انت نارا اي نارا عيني ايتكم
منها يقين اي هيعة نورانية اتصالية وينتفع بها كلكم فتستور
تصير ذات فضيلة او اجد على النار من يهديني بالمعرفة والعلم
الموجب للهداية الى الحق اي الكتب بالاتصال بها الهيعة النورية

او الصورة العلمية قلنا **انما** **نور** **دي** **يا** **موسى** **اني** **انا** **ربك** **فاحل** **عقل** **ك** **انك** **بالو** **اد** **القد** **س** **طوى** فلما انتهى الى الفصل
بما نودي من وراء الحجاب النارية التي هي مرادفات العزة والجلال الخبي
بها الحضرة الالهية يا موسى اني انا ربك محتجبا بالصورة النارية التي هي
احد اسرار الجلال متجليا فيها فاحل عقلك اي نفسك وبنك
الكونين لانه اذا تجردت عنهما فقد تجردت عن الكونين اي كما تجردت برو
وسرك عن صفاتهما وهياتهما حتى انصلت بروح القدس تجرد
بقولك وصدرت عنهما انقطع العلامة الكلية ومحو الآثار والصفات
عن الافعال والصفات وانما سائرها غيلين ولم يسمها ثوبين انما
الروح منه ما ويقاشر بعقله بها في الجبهة التي تليها كالنبا للعد
بالفعل لانه لو لم يخرج عن ملاسما لم يقبل بعلم القدس والحال
حال الاتصال وانما امره بالانقطاع اليه بالكلية كما قال وتقبل اليه
تقبلا فكله بقيت علاقته معهما والتعلق بهما تنوح قدومه
التي هي الجبهة السفلية من القلب المسماة بالصدره فيها بعد
التوجه الودي والشرعي نحو القدس في فاهم بالقطع عنهما في مقام الروح
ولهذا علل وجوب التحل بقوله انك بالواد المقدس اي بالعال
الروح المنزوع عن اثار والتعلق وهيات اللواتق والعلامات المادية
المسمى طوى لطي اطوار الملكوت واجرام السموات والارضين
تحتة ولقد صدق من قال امرن جعلها لكونها من جلد حمار
غير مدبوغ وقيل لما نودي وسوس اليه الشيطان انك تنك
من شيطان فقال افرق باي اسم من جميع التجهات المستعينة

استخرج

المصنوع ولا كذلك الانداء السحان **وانا** **اخبر** **نك** **قال** **نق**
يا **موسى** هذا وعد بالاصطفاء الذي كان بعد العجالي النبا
الذي الذي جعل جبل وجوده دكا والصفاء فيه بلا نكاح
خروجه صعدا عند افاقته بالوجود المحتل كما قال تعالى فلما افاق
قال سبحانك نبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي لان هذا النبا
هو تجلي الصفات قبل تجلي الذات ولهذا امر برسله ولم يستبش
بالوحي هم سنا و امر بالرياضة والحضور والرافقة ووعده في
القيمة الكبرى عنقرب فهذا العجباء قرب من الاجتباء الا
المشار اليه بقوله ثم اجنيه ربه فتاب عليه وهدى متوسط
بينه وبين الاصطفاء وكرر **اني** **انا** **الله** **لا اله الا** **انا** **فان** **عبد**
قاسم **الصلوة** **لا** **يكن** **في** **ان** **الشافة** **اليت** **اكاد** **اخفيها**
لشري **كل** **نفس** **ما** **تشي** **ولا** **تصد** **نك** **تخ** **ما** **من** **لا** **يؤمن**
قاسم **مودة** **فان** **ودي** انجنا الله بالتاكيد وتبديل الرب
بالله فلا يقف مع الصفات في الحضرة الاسماية فينتج عن
الذات ان الرب هو الاسم الذي تجلي به لاه لا يرب عند طلب
الهداية والقبر الا بذلك الاسم العلم الهادي الذي هو جبريل
اي اني الواحد الموصوف بصفات لا اله الا انا لم انكسر ولم تعد
انا بنيتي واحديتي بكثرة المظاهر وتعدد الصفات عبيدي خصص
عبادتك بذاتي دون اسمائي وصفاتي بالعبادة الذاتية و
تحيته استعداء ذناء الالهية في حقيقتي والتسبيح للطلق

الذي واقم صلوة الشهود والروح الذي في قوف صلوة المحض
 القليل لذكروا في لان الساعة اي القيمة الكبرى بالفناء المخلص
 في عين الاحديثية اتية اكاد احضها باحتياجي بالصفاء لتفضل
 المراب وتظهر النفوس والاحمال وتجرى كل نفوس بحسب سعيها من
 الخير والشر ويتميز الكمال والنقصان والنعمة والشقاوة فلا تظهر
 الا الاخر ادخا صهي ولحد بعد واحد لا في ان اظهر بها ظهوره
 الكل فلا نفس ولا عمل ولا اجر ولا غفران لك فلا يصدق ذلك عنهما
 فتبقى في حجاب الصفات من لا يؤمن بها القصور واستعداد
 فتقف في بعض المراتب محجوب اما بالصفات والافعال والآثار
 والانداد اي بالشرائط الخفية والنجوى اتبع هواه في مقام النفس
 القلب فان الموصي يبقا الا ثابته فتملك انت كما هلك
 من صديقك **وما تملك بيمينك يا موسى** اشارة الى نفسه
 التي هي في يد عقله اذ العقل من ياخذ به الانسان العطاء
 من الله ويضبط به نفسه **قال هي عصاى اتوكا علة ما**
ق اخش بها على عيني قل فيهما ما رب اخرى قال هي عصا
 اتوكا عليها اي عظمه في عالم الشهادة وكسب الكمال والسير الى الله
 والتمسك باخلاقه عليها اذ لا يمكن هذه الامور الا بها واشهرها
 على عيني اي ضبط اوراق العلوم النافعة والحكم العملية من شجرة
 الروح بحركة الفكر بها على غنم القوى الحيوانية وفيها ما يرب
 اخرى من كسب الكمالات وطلب الاجوال والابرار اهل التجليات
 وانما سألته **تق** لان الالهية الحاصلة له بجلي العظمة عنه

فتبينها

٣٥٠
 وتبينها بالانسان وانما زاد الجواب على السؤال الشدة شغفه بالكمال
 واستدامة ذوق الاستبناس **قال القضاة موسى في القضاة**
ق اذ هي حية كشي قال القضاة ياتى سواي خالها من ضبط العقل
 قالة باي خلية او شاة امر صلة بعد احتفاظها من انوار تجليات
 صفات القهر الا في فاذا هي حية كشي اي ثبات تتحرك من شد
 الغضب وكانت نفسه غليظة لئلا تم قوبية الغضب سند في الحدة
 فلا يبلغ مقام تجليات الصفات كان من خمره الاستعداد
 حظه من التجليات القهري او في ذكر كرف الكلف فبدل غضبه عند
 ضايق الصفات بالغضب الا في والقهر الرباني فصور رغبانا
 يتوقف ما يجد **قال خذها ولا تخش** **ستعبد ما سوي** **ق**
لا في قال خذها اي اضبطها بعقلك كما كان ولا تخش من استيلائها
 عليك وظهورها فيكون ذنب حالك بالنزول فان غضبك
 قد في بغضي فيكون مخيرا بامري وليس هو مستورا بنوب
 القلب في مقام النفس حتى يظهر بعد خفايته سعيدها سيرا
 الاول اي مية فانية صاعدة الى رتبة القوة النباتية التي لا شغل
 لها ولا دواعية ولا مائة عليها لها في تربة شعيب عليه
 السلام وجعلها ياها كالقوى النباتية سميت عصا ولهذا قيل
 وهبها له شعيب عليه السلام **ق اضمم يدك الى اجابك**
تخرج بيضا من غير سواد **اي اخرى** واضم يدك الى
 جناحك اي ضم عقلك الجاني روحك الذي هو جناحك
 الامن لتتوثر به الهداية الخفية فان العقل موافقة

الفسر وانضمامه اليها والى جانبها الذي هو الجناح الايسر لتدبير العالم
يتكدر ويختلط بالوهم فيصير كذا حاسيا لا يتوزع ولا يقبل المواهب
الريانية والحقايق الالهية فامرضته الى جانب الروح ليصفى ويقبل
نور القدس يخرج بيضاء متوقدة بنور الهداية الحقايقية وشعاع الحق
القدسي من غير سوء اى افة ونقص ومض من شوب الوهم والخيال
اية اخرى صفة منصفة الصفة الاولى **التي بك من ايات الكبري**
لديك من ايات تجليات صفات الامة الكبري التي هي الفناء
في الوحدة اي ليكون نصرك في مقام تجليات الصفات فنزلك
من طريقها وجهتها اذ انت عند التجلي الذي انقصت ذاتها في القيمة
الكبري **اذ صلب الى فرعون اذ طغى قال ليت اشرح**
لي صدرى ويتر لي امرى واخلى عقد من لسانى
فويل لي اجعل لي وزير من اهلي هارون اخي اشهد
بى اذ رى واشر كذبة فى امرى اذ صلب الى فرعون انه طغى بظهور
الانانية فاحتجب بها فتعدى عن هذا الصورية وذلك يدل على ان النبوة
والرسالة غير موقوف على الفناء الذي لان الدخول في الاربعينية الى
تجلي في عالم الذات كان بعد هلاك فرعون وهذه الرسالة والرسالة
انما كانت في مقام تجليات الصفات ويقوى هذا ما قلنا من ان الان كثر سير
النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان بعد النبوة والوحي والاهتداء بالانزال
رب اشرح لي صدرى يسور الميثمين والتمكين في مقام تجليات الصفات لئلا
تضييق بابل انهم ولا تاذي وتالهم نفسي بطلعتهم وبفاهتهم وكما انكم
بكلامك معهم اسمع بسمعك كلامهم واخذ كلامك وارى مجرك

اذا نام

ايها ام واحد فعلا فلا ارى ولا اسمع ما يقابلونني به الا منكم
فاصبر على ذلك ولا تقهر نفسك برؤيتهم انهم ففتحني بصفاها
وصفا عنهم عن صفاتك ويتر لي امرى اي امر الدعوة بتوفيقهم لقبول
دينك وامدادى على المعاندين من نصرك وتأييدك وحل
عقد من عقد العقول والفكر المانع عن اطلاق لسانى بكلامك
البحر والشفاعة على نصري الكلام في التبليغ رسالتك واعلا كلمتك
واظهار دينك على يديهم بالبحر واليهبتهم في مقابلة جبروتهم وقهرتهم
رعاية المصلحة وخوف الشطوة يفتقروا قولي لتليدك قلوبهم بالناء
الخشوع فيها وتأييدك اياي من عالم القدس والابرار وما في القصة
لا يقبل التناوب فان اردت التطبيق فاعلم ان موسى القلب يسأل
الله تعالى بلسان الحال ان يجعل صرون العقل الذي هو اخوه الاكبر
من ابيه روح القدس لموزر ايقوي به ويستوزر في امره
ويعتضد برأيه مشاركا ومعاون المرافق ككتاب كما لا تمل معلا
طلبه بقوله **كي تسبحك كثيرا وتذكرك كثيرا انك كنت**
يا بصير اكي تسبحك كثيرا اي البحر يد عن صفات النفس وحيثما
كثيرا وتذكرك باكتساب المعارف والحقايق والمخوض في الكفا
ومقام تجليات الصفات كثيرا انك كنت بنايا مستعدا لقبول
الكمال واهليتنا له بصيرة واعنا واجعلنا متعاضدين على ما ترى
منا وتريدنا **اذا تبت شوقك يا موسى** ووقفت لتحصيل
مطلوبك **وقد من مننا عليك مرة اخرى اذا ارجعنا الى**
اوك ما يرمى ولقد مننا عليك مرة اخرى قبل ارادتك وطلبك

بعض عنايتنا اذا وحيانا اليك النفس الجبروتية او الطبيعية الجبروتية
ما يوحى الي اشرا اليها ان افرضه في القلوب فاقدر فيه في النية
قل لعل اليك يا ساحل ياخذ مني وعقد في قلبي وعقد في قلبي
عليك محبة مني ولا تصنع علي عيني اذ تمسح اذنك فتقول
هل اذ لك علي من بكلمة فوجعتك الي ابيك كي تفر عنها
ولا تحزن وقتلت نفسك فوجعتك من الغيرة وقتلت وقتنا
ان افرض في قلوب البدن فاقدر فيه في الطبيعة الهيكلية فليكن
اليك عند ظهور نور النبوة والرشاد ليحل النجاة ياخذ من عند الشئ لا
الجبارة الغريزية والفتنة عليك محبة مني اي اجبتك وجعلت
محبوب الي القلوب والحل كل شئ حتى النفس الامارة والقوى وراجبت
بجانب كل شئ تصنع وترجي علي كل شئ وحفظت ذلك اذ تمسح اذنك
العائلة العلمية عند ظهورها وحرمتها فتقول النفس الامارة والقوى المتعاقبة
علي فتقول هل اذ لكم يا اباي الجسدية والخلق البهيمة علي ام لا
من النفس اللوامة وقوتها الجبروتية بقوات قوة عينها يكفونهم بالقرينة
والفكر والارضاء بلبان الحكمة العلمية والعلوم النافعة وهم لها صحو
معاونون علي كسب الكمال شديدون الي الاعمال الصالحة معدون
للتربية الي المرتبة الرفيعة فرددنا الي اهلك الشفقة عليك الخبيث
النفس اللوامة الدائمة اللوم لنفسها المتصعبة بتضييع قرة عينها بالتفصيل
اطسنا بها بنو اليقين وتهذب بالحكمة العلمية وترفع منها اللين
المذكور وترجي في حجر تربية بالبدن كات الجزية من الالات الدينية
والالات البدنية والاعمال الزكية كي تفر عنها اي تنويع نورك ولا

ايفرجيك

ن

تخرن على فوات قرة عينها ونقصها وقتلت نفسك اي القوة الغضبية
المستولية عليك بالرياضة والامانة فوجعتك من عدم استيلاء النفس
الامارة واهلاكها اليك وقتلتك من ويا من الفتنة بظهور النفس صفاها
والرياضة والمجاهدة في دفعها وقهرها وامانتها ونزكها قل لعل
سندون في اهل ما بين افرججت علي قدر يا مومي فليكن
سندون في اهل ما بين العلم من القوى الروحانية عند شعيب العقل
الفعال فوجعت علي قدر علي من الكمال قدر بحسب استعداد
او علي شئ ما قدر به لك اي بعض قدر لك من الكمال التام الذي
الجللي الذي سيوصي لك بعد كمال الصفات واضطعتك
اذ صب آت واخلوك يا باي لا تنيا في ذكرني اذ صبا
لما في قلوب ربه طغي فتولا له قولا لعل العلة يتذكر
او يحتمل قال لا ريبا الا تخاف ان تفرط علينا اذ ان يظن
قال لا تخافا اني معكما اسمع واري قاتيا فتولا لانا لا
وتك قاريل مصاتي اشر اليك ولا تعذبكم فوجعتك
يا بية من ربيك والسلام علي من اشبع الهدي واضطعتك
لنفساي استخلصتك لنفسي جعلتك من جملة خواص من بين اهل
مدينة البدن لما فيك من الخصال الثمينة والاهلية لخلافتي اذهب
انت واخلوك الي اخر القصة ان اريد تطبيقها قبل اذهب يا مومي القلب
انت واخلوك العقل يا باي محبتي وبيتي لا تفر في ذكرني الخبيث
النفس الامارة الطاغية الجاوزة عن حدها بالاستعلاء والاستلاء
علي جميع القوى الروحانية فتولا لعلها ليس بالقوى والمدارة في قوتها

الى الاستسلام لاهل الحق والافتقار لحكم الشرع لعلها تليق فتعظ
وتتقاول الخفاطينا ونفر عنها تعودها بالاستعلاء شجها
بالتأيد والاعانة والحفاظ والكلاء والاحاطة بما يقاسيات
ويكابد منها وامرهابي لم يبلغ الرسالة في نظرها وتبينها والرا
الامتناع عن استعباد القوى الروحانية والكف عن تسخيرها وان
يرسلها معها في التوجه الى الحضرة الالهية واستفانة الانوار
الروحية القدسية والمعارف الحقيقية ولا يذبحها في تحصيل
الذات الحسية والزخارف الدنيوية وقد جئناك يا رب الله
على حبيب متابعتك ايانا والسلام الى السلسلة من القايض لفتاة
من العلايق والغيض النوري من العالم الروحي على من اتبع هذه
من اتبع البرهان وتمسك بالنور والاكمل **انا قد اوجي اليك**
العذاب علي من كذب وتولى قال قن ربك يا موسى
قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال ربنا
بالقرآن الاول قال ربنا بالقرآن الاول قال ربنا
عند ربك في كتاب لا يتصل به ولا ينشئ ان قد اوجي اليك
ان العذاب في حميم الطبيعة وهماوية الميول على من خالفه وخرش
عنه من ربك اشارة الى احتجاب النفس عن جنب الرب ربنا الذي
اعطى هداية اياها بالليل وبصير بالبحر اي اعطاه حلقا على وفق
مصلحته ذالوت تناسب خواصه ومقاصده ثم هداية الى تحصيلها
فيا بالقرآن الاول اشارة الى احتجابها عن المعارف والحوال الاخرى
من السعادة والشقاوة عن احاطة علم الله تعالى بها وان كان الوا

الاول معرفة الله بصفاته وكانت معرفة المادة موقوفة عليها
اجاب باحاطة علمها وواجبها مع كثرتها وكون ذلك العلم شيئا
في اللوح المحفوظ باقيا لا يابا لا يجوز عليه الخطاء والنسيان **في**
جعل لكم الان من قبل وملك لكم فيها سبلة وانشأت
السموات وما فيهن من جنات ان واجاب من ثبات شئى كلوا
واشربوا انما انتم في ذلك لايات لا اول ولا اخر الذي
جعل لكم ايات القوى البدئية ان في البدن هذا وملك لكم فيها سبلة
من الاعضاء والجوارح كالعين والاذن والافت وغيرها وانزل
من سماء الروح ماء الادراك والمرد الروحاني فخرجنا به اصنافا
من الادراكات والافاعيل والخواص والحيات والممكنات المحصورة
بكل قوة منكم كلوا اعتدوا وقهوا وبما يختص بكم من الاعمال و
الاخلاق والامداد والمواهب كالرضا والصبر وعلم الاسماء والحوال
والاعداد وسائر الادراكات والواردات والمقدمات واجروا
انما لكم القوى الحيوانية بما يختص بها من الاخلاق والادراكات
منها ما خلقناكم وفيها نخرجكم ثارة اخرى ولقد آتيناكم
اياتنا كلها قلذات قال ربنا اجبتنا لفرجنا من انفسنا
يسرك يا موسى فلما عينك بيمينه فاجعل يميننا و
يمنىك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت مكا ناسوحي
قال من بعدكم يوم القيمة وان تحسن الناس فحق قوتكم
من بعدكم فخيركم منكم انى قال لهم موسى بلكم لا تفرقوا
على الله ربنا فيسبحكم بعذاب وقد طاب من افترى

تروى ولكن لا حقيقة له لا ما صنعت كان عنوا قال في الشريعة
فقالوا امنا رب هارون وموسى قال امنا
له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السر
فلا قطعن ايديكم وان جعلكم من خلاف فلا تملككم
في جلد في الخلل وتعلمن ايها الشدة عدا باق انتم
قالوا ان توشرك على ما عدا من النبيات والذي
فطرنا فافضنا انت فافضلنا تقضي هذه الحجة التي
انا امنا من في الغفر لنا خطايانا وما اكرمنا على من
الشجرة والذخيرة والبقية من يات فيكم فمما يات
له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى قال في الشريعة
فانقلنا
 حق القوى الهيمنة والخيالية والتعيلية والحسية عند ظهور
 عجربا والنفس اشارة ثابتة في قعرها وعندها عدم ارتياها
 واعتيادها بما لو فاتها وتراسها على القوى وتجبرها باقية
 على نلها واشدة شكتها لا قطعنا اشارة الى ابعادها وقوا
 للقوى عند ادعائها بمن تصرفها في المعاش وترك سعيها في
 تحصيل الملاقاة والمشتبهات الجسمانية من جهة مخالفتها لايها
 بموافقة الهلك صلبها في جذوع الخلل انقامها بالامانة عند
 الرياضات في حدة القوى النباتية دون التصرف في سائر الارزاق
 والاستغلاء على المناصب والاستيلاء في المكاسب ومن
 الاعضاء التي هي معادتها وظاهرها والوجه في المباحة الظاهر
 الاستفادة من قوله تعالى وجلالهم بالتي هي احسن بعد التصديق

بالظلم

بالظلم والايان بالانحياز الما لم لا جرى قوله اذهب انت والحق
 على ظاهره الى قوله فتنازعوا امرهم بينهم اي تبحشوا فيما بينهم
 في التنازع بين فيما يارضونه به من ضرب الجدل والمجادلة
 في قوله ان هذا ان لساحران ملفتان في البيان والفضاحة
 والاحتجاج لا يكاد يعارضهما احد فيجبها عليه فاجعوا كيد
 اي اتفقوا فيما تبادروا به فتكونوا متفقين الكفة متعاضدين
 فاذا جبالهم وعصيتهم اي خيلتهم وهما فيهم بخيل اليمين
 سرهم في التركيب والمبالغة وحسن الترتيب وتمشية اللغات
 والسفسطة وهيئة ترتيب القياس الجدلي كما انها تسبي اي
 تمشي خيفة من غلبة الجبال ودولة الضلال كما قال اير اللؤلؤ
 عليا السلام لم يوحس موسى خيفة على نفسه من غلبة الجبال
 ودولة الضلال قلنا لا تخف فتجعنا وابناه بروج القدس
 والقرماني يمسك اي في ضبط عقلك من النفس المؤلفة بشقا
 القدس المضيفة بنو الحق تلقف ما صنعوا ما زخر فوا ورو
 من الشهوات والتمويهات الباطلة والا باطيل المرخرة بالحق
 النيرة والبراهمن الواضحة ان ما صنعوا وتلقفوا كيد
 اي تمويه وتزوير في الشريعة سجد انصافين مدعين مقرب
 يكون على الحق ما عرفوا من صدق اليقينة وظهور المعجزة فيام
 الحجة وجليته البرهان قالوا امنا الايمان اليقيني لانهم كوشفوا
 بالحق فعرفوا ان بيته للكل وانما اضافوا الرب اليها بعد تعميم
 للاضافة على العالمين لنزلة اختصاصها به وفضل ربه عليه

اياها فانهم يرون كل شيء باسمه يناسبه ويقتضيه استعداد
 وبينهما باكثر اسماء الخلق على حسب كمال استعدادهما وقدرته
 فيما يكملالات صفاته وتجليه عليه سم فيهما بانيات فعلوا
 انهم من مشكاة تمامه فوامر فواو بسيلة ما وصلوا الى ما
 وصلوا وبتبعيتهما وجدوا ما وجدوا لا على سبيل الاستقلال
 واعلم ان السائر اقرب الناس استعدادا من النبي لان
 خوارق العادات امور ثلاثة اما خواص التراكيب وتميز
 المواد العنصرية والصور بجميع الاخطاء المختلفة المزاج
 الجوهر وهو من باب النيرجات واما جميع القوى السماوية والارضية
 باعداد الصور السطوية والمواد العنصرية لا يستعمل في نفس
 السماوية وانضالها بقوى الاجرام الارضية وهو من باب الطلسمات
 واما تأثير النفوس وهياتها المستفادة من العالم العلوي
 هو من الكامل المبعوث للنسبة القادرة بالدعوة اعجاز ومن
 الواصل الحق المتروك في الخردة الولاية غير المبعوث للنسبة كرامة
 والفرق بينهما ان الاعجاز مقادير للتحدي والمعارضة دون
 المكرامة ومن المنسل على الدنيا المبرض عن العالم الاعلى سمح كانت
 نفس السائر في بدو وفطرته اقوى مخصوصة بهيات متفرقة في هذا
 العالم واجزاه الا انها اخرجت عن مبدئها بالركون الى العالم
 السفلي واقطعت عن اصل القوى والقدر ومنبع التأثير والتميز
 بالميل الى عالم الطبع فلا تزال يضعف ما فيها من الهيئة النورية
 والشعاع القدسي كما لا يزال يزداد ملك في نفس النبي النوري بالادراك

على

على الحق والابتلاف بنور المقدسي والتأيد بالقوة المملوكة
 في التوجه الى المحنة الاكثية فلا حرج من يتكسر من البيجين عارضة
 وتقع نفسه اذا قابله فخره واعرف الناس بالنبي عند عجزه والسا
 واجل الخلق لدعوة وافواوه واسبقهم الى الاقرار به لكونه
 اقربهم في الاستعداد الدالية لم يطل استعدادهم الا في الكمية
 ولم يغل عليه بهن الطبيعة السطوية لن يترك كلام صادر
 من عظم الهمة الحاصلة للنفس بقوة اليقين اذ قوة اليقين في
 القلب تحرق النفس عظم الهمة وهو عدم مبالا بها بالاستعداد
 الدينية والشقاوة البدنية والذات العاجلة الفانية و
 الالام الحسية في جنب السعادة الاخرية والذات الباقية
 العقلية ولهذا استغفوا واستجتهوها بقولهم انما تقضي هذه
 الحجة الدنيا ليغفر لنا خطايانا اي ليس بجزء الهيات المظلمة و
 الصفات الزمنية التي عرضت لنفوسنا بسبب الميل الى الذات
 الطبيعية ومحبة الزخارف الدينية وما اكرهتنا عليها
 من الشراي من معارضة من سعى الى السلام لانهم لما راوه
 عرفوه بنور استعدادهم وعلو كونه على الحق فاستغفروا
 معارضة فاكبرهم اللعين من بات ربة في القينة الضعيف
 مجبرا متقلا بالهيات البدنية المائلة الى الاجرام الطبيعية
 لا يموت فيها بالموت الطبيعي لا يتغير الا لام ومن يأيد مؤ
 قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جهنات
 قد عمل من تحتها الا انها خالدين فيها وذلك جزاء

من تروى القنداق حيا الى موسى ان اسرى يادي فاض
لهم طريقا في البحر ليس الا تخاف ذكرنا ولا تخشى ان تهم
في عود الجوروه فغشيتهم من اليم ما غشيتهم في اصل
قوة ق ما هدي يا بني اسرايل قد اجبتكم من علة
وقد اعدناكم جانب الطور لا تبن وقنا عليكم المن
والسوى كلوا من طيبات ما ذرناكم ولا تطفوا
فيه فيجعل عليكم غضبي ومن يجعل عليكم غضبي فقد هوى
ومن يات به مؤنابا لايمان اليقيني قد عمل الصالحات من
الفضائل النفسانية المزكية للنفس وفاقوا تلك لهم الدرجات
العلي من جنات الصفات بحسب درجات ترفعهم في الكمال
ان اسرى يادي في ظلمة صفات النفوس ليل الطبيعة الجسدية
فاجعل لهم طريقا من التجريد في بحر عالم الهيكل ليس الاصل
اليه ندوة الهيئات الهيكلانية ورطوبة المواد الجسمية
لا تخاف ذكرنا الحق من الدينان المنغسين في غواشي
الطبيعة الظلمانية ولا تخش غلبتهم عليكم واستبدادهم
فانهم مقيدون بحبوسون فيها قاصرون عن شأؤكم فاعلم
لا هلاك لهم ورحمهم الى يوم لانفسهم في الطبيعيات فحشيتهم
من ليم القطر ان ما غشيتهم من الملاك السريدي والعدا
الابدي والنطبق قدس غير مزموع واعدناكم جانب طور القلب
الايمان الذي يلي الروح اي روح القدس وهو محل الهيكلية
يسمونه الروح والفؤاد وتزلنا عليكم من الاخوة بالمواهب

التعريفات

الروقيات وسوى العالم والمعار من اليقنيات كلوا
من طيبات ما ذرناكم اي تغذوا تلك المعارف الطيبة و
تقبلوها بقلوبكم فانها سبب حيوتها ولا تطفوا فيه بظهور
النفس طعنا بها بنفسها عند اشراقها ورؤيتها ببحر ما وكلها
وتزنيها بها فيجعل عليكم غضب المجرمان وافة الخذلان فقد
هو ي سقط عن مقام القرب في جحيم النفس واحتجب عن نور
تجلي صفات الجمال في ظلمات الاستنار واستار الجلال **ولي**
لغنا والين ثابت في امن وجمال الحاشية اهتدي ولي
لخفا واستار صفات النفس الطاهرة الظاهرة بغير نهالها
واستغنا ثلها فوار صفاتي لمن تلب عن قضاها واستبلا
واستغفر بانكسارها وانتم لها ولزومها ظل قافرها وافتقار
وامن بانوار الصفات القلبية وتجليات الامور الالهية
وهي صالحة في اكتساب المقامات كالنوك والرضا والملاكات للهي
من التلويثات بالخصور والصفاء تلهتدي الى نور اللذ
وحال الفناء **وما اعجلك من قومك ما موسى قال هلم اولاد**
علي افرى وجمعت اليك رب لترضى قال فاما قد قتنا قولا
من بعدك واصلهم السامري من جمع موسى الى قومه
فخصيان اسفا فقال يا قوم انكم بعدكم وكم وعد احسن
لظلال عليكم العذر ان اعدناكم ان يجعل عليكم غضب من
ربكم فاخلقهم موسى وي وما اعجلك عن قومك الذي طرد في اليم
لنفاسهم في طريق التحقيق ان موسى اشرف بمقام الملك

واوحي كشف الصفات وبعث لافاذ بني اسرائيل ارشادهم
 الى الحق وبعث شريعة موسى بها قومه فاستخلفهم ورون على
 قومه فيجئ للمرافقة قبل تشييدهم على الايمان وتقريرهم على الحق
 بالافقان فحوتب على تلك العجلة وان كانت من غاية الشوق
 الى المشاهدة واقتضاء المقام عند التفرغ الاكمل للغير
 في تكياهم بالمعرفة اليقينية والكمال العلمي ثابتة في الطمانينة
 واستئالي الامر المستلزم للترقي في الحال فاعتذر بكونهم على
 متابعتهم في الدين وان لم يبين معالمهم على اساس اليقين و
 التعجيل اما من منبه لطلب مقام الرضاء الذي هو كمال الفناء
 في الصفات وهو استحقاق مقام التجلي الصفاوي الذي منه
 الكمال واما ابتلاءهم بالله بالسامري ليقبضوا منه المستعد
 القابل للكلام بالتحديد من القاصد الاستعداد المنفرد في المولد
 الذي لا يدرك الا المحسوس ولا ينتبه اليه والمعقول قالوا
 ما اخلفنا متوعداك بملكنا ولا كما نعلمنا ان ذاك من
 زينة القوم فقد فضاها فلذلك اتفق السامري فاجاب
 لهم على اجسادهم خوارا فقالوا هذا الحكم والى الله موسى
 فنسي اقلابهم ونالهم جميع الهمم قولا ولا تلك لهم خيرا
 ولا نفعا ولقد قال لهم همرون من قبل يا قوم انما
 قدتم به وان نكتم الزمان كما يتعوي واظنوا امري
 قالوا ان سبنا على عاكبين حشر جميع النياموسى قال
 ياهارون ما صنعتك اذ رايتهم ضلوا الى كمين افصيت

امري

امري قال يا ابن ام لا تأخذ بالحيتي ولا براسي على
 ان تقول كثر وقت بين بني اسرائيل قلة من قوت قوتي
 قال فاحطبك يا سامري وهذا قالوا ما اخلفنا متوعداك
 بملكنا اي بان ملكنا امرنا وخلينا وداينا فانهم عبيد الطبع
 لا رأي لهم ولا ملكة ولا سوا اختيارين بل مطبوعون مسنونون
 مقودون مديون لطريقهم الا التقليد والعمل لا التحقيق
 العلم واما استعدادهم بالطولسم المفرغ من الحيل الى سوغ حجة
 الذهب في طباعهم بكون نفوسهم سقيمة متخذة الى الطبيعة
 الجسمانية وذن من الطبيعة الذهبية وتجلي تلك الصورة التي
 فيها للتناسب الطبيعي وكان ذلك من باب منجى القوي الذي
 بالقوى الاضية قال كبريت باله يصيروا به فقبضت قبضة
 من اشراق الرسول فنبدوا وكذا لك سق لتسليق قال
 فاذهب قل ان في الجحوق ان تقول لا ماسا من وراءك
 متوعدا اني تخلفه في انظر الى الحكم الذي ظلمت عليه عاكبا
 ليعرفه الله لتتسقف في الهم نسفا ولذلك قال صرت باله
 يصيروا يد من العلم الطبيعي والراعي الذين يبتغي عليه ما علم الظلمة
 والسمية وقبضت قبضة من اشراق الرسول وهي على اقبال ثواب طبع
 حافر الجحورم الذي فرس الجحوة مركب جبرئيل اي ما اتصل به اثر النفس
 الحيوانية الكلية السماوية المستخرجة للعقل الفاعل المناشئة منه الحجة
 لصفاته التي هي بمثابة مركبة لاستعلائه عليه او وصول تأثيره الى
 الطبائع الهية والاعز من السفلية بواسطتها من الطبائع والاهن من

والصور العنصرية التي هي بمثابة تراب موطن مركبة فبذلك فطر
على الجرم المذاب عند الافراغ في صورة العجل وذلك من تسويل
النفس الشيطانية الشريفة وقوله فاذهب صا د عن غضبه عليه
فظوره اما وانما يجب حلول العذاب من غضب الانبياء والاولياء
لانهم مظاهر صفات الله تعالى فكل من غضبوا عليه وقع في قهره تعالى
وتشقي في الدنيا والاخرة وعذاب بعذاب الابد ذاق وبال العلي
كانت صورة عذابه في التمزق من المماسه نتيجة بعد عن الحق
في الدعوة الى الباطل واثر عن موسى عليه السلام اياه عند ابطال الكيد
وازاله مكره وعلى التطبيق ان القلب اذا سبق كشفه وجذبه الا
والسلوك وحصل على الكمال العلي الكسفي دون العلي الكبير يكون
في معرض عذاب الحق عند التجمل الى الشهود والحضور اهلا عن
امر الشريعة والمجاهدة ويجب ان يرد الى العمل والرياسة لسياسة
القوى اكساب مقام الاستقامة اذ لا يقوى هرون العقل الذي
هو خليفة على قومه القوى للرحمانية والجنسية على تدبيرهم
تقويمهم وتسددهم بدون الرياسة والمجاهدة والمواظبة على
الطاعة والمعاملة فيبعث سامري القوى التخيلية الى اغرائهم
واستعبادهم لاهوائهم فيجمع اوزار قبط القوى البدنية من
الشهوات والمحسوسات والذات الذي يحدثها بالقوة النفسانية
من الخواص ويوقد عليها ناحب الشهوات ويطرح عليها
مواد الطبيعة البدنية التي تارثت من تاثير النفس الحيوانية
التي هي في الحيوة فتتمثل الطبيعة بصورة الله المنعرج في قالب

النور

المواد التي هي مادة الكمال والشرب ودأبه اللذة والشهوة دون العمل
والسعي لا فائدة والسعي كما اشير اليه وتنفتح فيه روح الحق في
ان يقوى ويصير ذاك احوار فتعبد جميع القوى فتخذه لها كمالها
بنها العقل الغير المؤيد بنور القلب على صلاحها وفتنها ودعائها
الى الحق ومتابعة الراي العقلي طاعته واتباعه وخالفته حتى
يرجع اليها القلب المنور بنور الحق المؤيد بتأييد القدس غضبان
لله تعالى اسفعا على صلاحها وقهرها في الدين وبعثها ويعتقها بال
النفس النورية ويلخذها بالوعد والوعيد ويذكرها طول العبد
من قرب الرب بمقتضى الخلقة والانشاء والسقوط عن النظرة
تقونها باستحقاق الغضب والسخط على نسيان العهد واختلاف
العهد من الاثر الى الربوبية عند ميثاق النظرة فلا ينجح فيها القول
اذ صارت ماسورة في اسر الهوى منقادا لسلطان التخيل مستلبة
للزنى ولا طريق الاخرى الطبيعة الجسدانية بمراد المجاهدة و
احراقها بنار الرياسة ونفسها برائح نفحات الرحمة الالهية
التي اذا هبت لها تلتفت في م الميكن الجمية لاجوة بها ولا
حرك بعد تغير القوة الخالقة بعدم متابعتها للقلب مشايعتها
للسر في التوجه وبوجود موافقتها للقوى في الميل الى الطبيعية
والاخذ برأسها الى جهتها العلوية التي تلي الروح بتاثير النور فيه
حتى تفعل وتناثر شعاع القدس وقود الهداية الحقيقية و
لحبتها التي هي الهيئة المذكورية وصورة التأثير فيها يجب ان
الشفقة التي هي القوى النفسانية وجوها اليه الى الجهة العلوية

وجناب الحق وعالم القدس الذي هو فيه فيبقى لا يزال في القدر
الربانية رجوليتها في نورها ويظهر بها من الحول والقدرة في كل ما
من قول الخليل الوهم واعتداه دون اشارة الى ان العقل الغير المتصور
بنور الهداية المتأيد بالشرعية لا يقدر ان يحافظ القوى ويعاين
التخيل والحوى ولا يزيدها الا التفرقة الواقعة في السرى وعند الاستقامة
نور القلب والعقل وقهر الطبيعة بالكلية وحصول الاستقامة
في الطريقة يتحرك التخيل وينفعل لا يقدر ان يماس شيئاً من
القوى بتقبله ولا تقاربه قوة منها بقول تنويعه في صيرورة
مطرداً فيقول لا ماس له وهو عداي حذر ورهبة لا يجد
خلقاً فيه ولا ينجأ وزه فيه تراس ويستولي ويروح اكاذيبه
ويخلطه بالمعقولات ويبعده في المراتب وذلك مقام الاستقامة
الى الله والقيام بحقايق العبودية لله ولا يتقبل ناصية احد
ولا يحصل مقام التجرد والتفريد لا بد **اما الحكم الله الذي**
لا اله الا هو سميع كل شئ على ما ذكر لك نقض عليك من
انها ما قد سبق وقد اتيك من كذا ذكره من اعرض
عنه فانه يحل يوم القيمة وزر محالين فيه وساء ظم
يوم القيمة خلة يوم يفتح في الصور في خسر الجحيم يوم
تؤلف في حافنون بينهم ان ليتم لها احسن الحق اعلم
بما يقولون اذ يقول امعلم طريقة ان ليتم لا يكون
ولذلك قال عليه **اما الحكم الله الذي لا اله الا هو اذ يكون الشا**
قبل ذلك مصلياً الى قبلتين ممرراً الى العبادتين بهذين متخذ

الكلين

الكلين وسع كل شئ علماً اي تحقق هناك التوحيد الفعلي ويظهر
احاطته علمه بكل شئ وحدوده وغاياته فيقت كل قوة بنور الحق
وقدرته على حلاله في عبادته وطاعته عابدة به عن حولها وقوا
عابدة له بحسب سعيها وطاقتها شاهد اياه مقرر بنور بديته
ما اعطاه من معرفته مثل ذلك القصص لقصص عليك من ابا
ما قد سبق من احوال السالكين الذين سبقوا ومقاماتهم لتثبت
فوق ادراك وتمكينك في مقام الاستقامة كما امرت وقد اتيك من
لذا ذكر اي ذكر ما اعظم وهو ذكر الذات الذي فيها مراتب التو
من اعرض عنه بالتوجه الى جناب الرحمن وحيز الطبع والنفس فانه
يحل يوم القيمة الصغرى وزر الحيات للظلة الجبرمانية وانام
تعلقات المواد الهيولانية يوم يفتح في الصور الجبرية بر
الارواح الى الاجساد ويختار الجبر من الملازمين للاجرام زوايا
بعض سواد العيون او شوهاء في غاية في المنظر تحسن عند النظر
والخنازير يديرون الكلام لشدة الخوف او لعدم القدرة على الخلق
يستقصرون من اللبث في الحيوة الدنوية لسوء انصافها
كل من كان ارج عقلا منهم كان اشداً استقصاوا اياها **وقالوا**
عن الجبال قل ليس بها نبي سقا في كل ما فاعا صفصفا لا
ترى فيها عوج جوار لا تماثا ويسئلونك عن الجبال اي وجودات
الايدان وقتل ينسفها ربي برياح الجوارث ريماء ورفاها ثمعباً
منفوقاً فيسويها بالارض لا بقية منها ولا اثر او وجودات اخرى
فقل ينسفها ربي برياح النجفات الالهية الناصية من معدن

الاحدية فيذره في المقيسة الكبرى فاعا صفتها وجود احد
 صفا لا ترى فيها عوجا ولا امسا انشيتية ولا غيرية فتدح
 في استوائها **فوق مبدئي يتبعون الداعي لا يجوز له وحده**
الاصوات التي تخرج فلا تسمع الا ههنا فوق مبدئي لا تسمع
الشفاعة الا من اذن له الرحمن وفيه ضي له قول لا يحل
 ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به على يومئذ
 يوم اذ قيامه الكبرى يتبعون الداعي الذي هو الحق لا حرا
 بهم ولا يحيطون له لا يجوز له الاخر اذ عنه ولا من عن يمينه
 اذ هو اخذ بناصيته وهو على الامس تقم فيهم ليس من بسيرة
 الحق على مقتضى ارادته وخصت الاصوات انخفضت كلها
 لان الصوت صوته فلا تسمع الا ههنا خفيا باعتبار الانفا
 الى المظاهر ويوم اذ قامت القيامة الضعيف يتبعون الداعي الذي
 هو اسفل مدبر الملك الرابع المفيض الحيوة لا يفر عنه يدعو
 الى خلاف ما اقتضته الحكمة الا هيمنة من القلق به وخصت الا
 في الدعاء الى غير ما جرى العمل لا تسمع الا ههنا الجوارق
 التمتيات الفاسدة ولا تسمع الشفاعة اي شفاعة من قوله
 واحتبه في الحيوة الدنيا من افترى وتمسك به اذ بين
 اذن له الرحمن باستعداده فوطا فان فيض النفوس الكاملة
 التي ترجع اليها النفوس الناقصة بالارادة والرجبة موقوف على
 استعدادها لقبوله بالصفاء ذلك هو الاذن وفيه له قول اي
 رضي له تاييدنا سبب الشفوع له فتوقف الشفاعة على امرين

قدره الشفيع على التأثير وقوة الشفوع له لقبول والتاثر وهو علم
 الجنتين ما بين ايديهم من قوة القول لا استعدادا لأصلي
 وتأثر الشفيع بالتأثير وما خلفهم من الموانع المعارضة من جهة
 البدن وقواه والهيئات الفاسدة المزيلة لقبول الاصيل والمعدلات
 الحاصلة من جهةها بالتركية على وفق العقل العلي **وعنت الوجوه**
للحي القيوم وقد خاب من كل حال وعنت الوجوه اي
 ذوات الوجوده باسرها للحي القيوم كما في اس ملكته وفي افق
 وقدرته لا تخيم ولا تنقوم الا به لا بانفسها ولا بشيء غير فقد
 خاب عن نور حبه وشفاعة الشافعين من ظلم نفسه بقص
 استعداده وتكديده صفاء صفة من القول للتأثير باسوداد
 وظلمته **ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يحا**
ظلك ولا هلكه كذلك ان لانه قرنا عريكا وصرفنا
 فيه من الوحيد لعالم يقون او تجد شظف ذكر لا يقا الى
 الله ذلك الحق لا لا تعجل بالقرآن من قبل ان يفضي اليك
 وحية وقل رب زدني علما وقد عهدت الى ادم من
 قبل فسني ولم تجد له عقل مانع اذ قلنا للبلقيس استجديا
 لادم فسجدوا الا بلقيس التي فعلنا يا ادم هذا عقد في
 لك ولزورك فلا تجز بك كما من الجنة فتشعر لك الا
 تجوع فينا ولا تعري او انك لا تطعموا فيها ولا تضي
 حوسوس الشيطان قال يا ادم هل اذ لك على شجرة
 الخلد ولا تبلى فالا منها فابتد شظف استوائها

توحيده وتركه فيها موفيه ولعلنا لا نعلمه انما هو باقى من ضحك
العيش في الدنيا لكونه روحانيا دائما ولو اكلته سبقت ايقضه
سابق بان لا تستاصل هذه الرحمة بالله والعدا بالدينا
كون نبيهم نبي الرحمة وقوله وما كان الله معذبهم وانما نبتهم لعل
الاهلاك لان المذنب قاصير على ما يقولون وسبح بحمديك
قبل طلوع الشمس قبل غروبها ومن اناء الليل يفتيح واطراف
النهار يظلمك من حتى واصبر بالله على ما يقولون فانك من هم
خاوس على ناقض اسعديهم ما سويين في اسرهم ويكروهم
فيسبح بحمديك اي نهذاك تجرهم عن صفاتها ملتبها
بصفات ربك فان ظهورها عليك هو الحمد الحقيقي قبل طلوع
شمس الذات حال الفناء وقبل غروبها بالاستئثار عند ظهور
صفات النفس اي في مقام القلب حال تجلي الصفات فان التبرع
هناك بصفات القلب ومن اناء الليل اي اوقات غلبة
صفات النفس المظلمة والتلوينات الخالصة صفة التزكية
واطرافها اشراف نور الروح على القلب بالصفية لعلك قبل
الوقام العناء الذي هو كال مقام تجلي الصفات وغايتها ولا
تذكر عيبك الى ما تغنيهم اذن والجائهم زعم الحجة
الذاتية التي تغنيهم عنهم في ربك حيز في آلهي ولا يند
عينيك في التلوينات النفسية وظهور النفس لليل الى الزخار
الذخيرة فانها صور ابتلاء اهل الدنيا ومن ربك من الحقايق
والمعارف الاخرية والافعال الروحانية خيرة في فضل وادب

و

واخر آملك بالسؤال في اضطرار قلبها لا تملك رزقا نحن
من رزقك والعافية للثقوي وقالوا لا تبتنا بان نبت
ويهم اوكمة نأتم بكتة ملاف الضحكة لؤلؤة لؤلؤة انما اهلكنا هم
يقضاهم من قبله لؤلؤة لؤلؤة لا ارسلت اليك مني ولا
فمنع اياك من قبل ان تدلني على غزوي قل كل من يهوى
قل بكموا فستعلمون من اصحاب الضلال الشوي في
من اصحاب وامر اهلك القوى الروحانية والنفسانية بصلوة
الجنود والمراقبة والافتقار والمطوعة واصطبر على تلك الحالة
في المجاهدة والكاشفة لانتك لا تطلبك رزاق من الجحمة
السلبية كالكالات الحسية والمذكرات النفسية نحن من ربك
من الجهة العلوية المعارف الروحانية والمعارف القدسية والاعمال
التي تعتبر وتتناهل ان ليس عتبة الجحيم من الملايين البديعة
والهيات النفسانية او امرنا هم بينة ملك الصمت الاولي من
الحقايق والحكم والمعارف البقية الثابتة في الألواح السماوية
والارواح العلوية سورة الانبياء عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم
اقرب الناس حسابه هم وهم في غفلة معضون ما
يا يهيم من ذكر من ربه محمد بن ابي اسحق وهو
يلعبون لاهية كلهم في اسرار التجوي الذين ظلموا
قل هذا لا يغير فلكم اقتادون البصر في انتم نصير في
قال في بسم القول في السلا والارض وهو السلي في العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بل قالوا انفسنا ان احلهم بل انقرب اليه بل هو شاعر فليأتنا
يا صبي كما انزلنا من قبلنا ما امسك قبلكم من قريصة
اهلكنا ما كنتم يؤمنون وما انزلنا قبلك الا بها
نوحى اليهم فاستلوا اهل الذم الذين كنتم لا تعلمون وما
جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا خالدين
ثم صدقناهم الوعد فاجتباهم في من شاء واهلكنا
المشركين. لقد اتينا اليكم كما بامير ذكركم افلا تعقلون
وكنتم خصما من قريصة كانت ظالمة وانما اتينا بها
قوما اخرين. قلنا احسنوا اناسنا اذ اقمتم بها كصوت
لان كصوت الرجو الى ما اتى فم فيه وسنا كنتم لعلكم
تستلونه قالوا يا ويلك انما كنا ظالمين. فما زالت تلك
ديارهم حينئذ خالدين. وما خلقنا السما والارض
وما بينهما الا عبدين. لو اردنا ان نتخذ لهم
الاخذنا من لك نالركنا فاعلمين. بل نقذف بالحق على الباطل
قذفا فاذهبون اذ هو فيكم الويل مما تصفون. وله من في السما
والارض ومن عندك لا يستكبرون عن عبادتي ولا
يستخفرون. يستخفون الليل والنهار لا يفترون ام اتخذ
الوجه من الارض لهم يفترون. لو كان فيهما الهة الا
الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون. لا
يسئل عما يفعل وهم يسئلون. ام اتخذوا من دونه
الهة قل ما تولى بها لكم هذا ذكر من يحيى ويزكركم فلي

بل انك منهم لا تعلمون الحق كنتم مخرجون. وما انزلنا
من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا
فاعبدك دون. وقالوا اتخذ الرحمن قولا مستحسنا من بل
عباد مكرمون لا يسمعون كلمة بالقول في امرهم بغير اذن
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الناس حسنا بهم في القيمة الشغري
بل اوعى في القيمة لغايب احسانهم الان بل نقذف بالحق على الباطل
اي لوارده ان نتخذ وجودا تصدق وتفتي كما قيل نوت و
وما يهلكنا الا الله لا يمكننا من جهة القدر ولكنه ينزل الحكمة
والحقيقة فلا نتخذها بل نقذف بالحقين الباطل على
الاعتقاد الباطل فيدفعه فيمنعه فلا يهزم الباطل ولكم الهلاك
مما تصفون من عدم الحشر ونقذف بالنجي الذاني في القيمة
الكبرى الذي هو الحق الثابت الغير المتغير على الباطل هذه
الموجودات الفاسية فيتمه ويحمله لا شيئا محصنا فاذا هو
فان صرف فظهر ان الكل حق وانه لا باطل ولكم الهلاك
والفناء الضرف مما تصفون من اثبات وجود الغير وانصاف
بصفة وفعل وتأثير لفساد لان الوحدة موجبة لبقاء الاله
والكثرة موجبة لفسادها الان ترى ان كل شيء له خاصية
واحدة يمتاز بها عن غيره هو بها هو فلوله يمكن له وجود ذلك
الشيء وهي الشاهدة بوجدانته مع كماله في كل شيء له
اية تدل على انه واحد. والعدل الذي قامت به السموات
والارض هو ظل الوحدة في عالم الكثرة ولوله توجد هيئة وحدا

في المركبات كاعتدال الزواجر لما وجدت ولو زالت تلك الهيئة
 لفسدت في الحال وسبحان الله الذي يرفع المفيض على الكل ويؤتيه
 للعرش الذي يزل منه الفيض على جميع الموجودات عما يصفونه
 من امكان التعدد فيه **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا**
يَشْفَعُونَ اِلَّا لِبِإِذْنِهِ ارضيهم وهم من خشيتهم مشفقون •
وَمَنْ يَرْفَعْ سُدَّةً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا من دونك فذلك تجزيه بهم
كُنَّا لَكَ تَجْزِي الظَّالِمِينَ اوكلمهم على الذين كفروا في
 السموات والارض كانتا رتقا ففتقنناهما وجعلنا بين
 الماء واليابس **اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ** يعلم ما بين ايديهم اي بالقدم
 من العلم الكلي الثابت في ام الكتاب المشتمل على جميع علوم الارض
 المجردة من اهل الجبروت والملوك وما خلفهم من علوم الكائنات
 والحوادث الجزئية الثابتة في سماء الدنيا فكيف تجزي علمهم
 عن احاطة علمه ويسبق فعلهم امره وقولهم قوله ولا يشفعون
 الا لمن علمه اهلا للشفاعة بقبوله لها الصفاء استعدادا
 ومناسبة نفسه للنور الملوكي وهم في الخشية من سبحانه
 وجهه والخشوع والاشفاق ولا تقهر تحت انوار عظمته او له
 بر المحييون عن الحق السموات والارض كانتا متوحدتين
 هيولى واحدة ومادة جسمانية ففتقناهما بتيابن الصور في
 سموات الارواح وارض الجسد كما سترت في صورتين في صورة نقطة
 واحدة ففتقناهما بتيابن الاعضاء والارواح وجعلنا اوطقنا
 من النطفة كل حيوان **وَجَعَلْنَا فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيًا**

نجد

١٢٤
ثَمَّ دَعَاكُمْ وجعلنا فيها اجالا سبيلا لكم **يَعْتَدِلُ**
 وجعلنا في ارض الجسد رواسي العظام كراهة ان تضطرب
 ويحيى ويذهب ويختلف بهم فلا يقوم بهم ويستقل وجعلنا
 فيها اجالا مجاري طراف الجواس وجميع القوى ليعلم يعتدون
 بتلك الجواس والطرقات الى باب الله فيعرفونه **وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ**
سَقْفًا مَحْفُوظًا وهم عن الايقام **مُعْزُونَ** وجعلنا سماء الفضل
 سقفا مرققا فقوم محفوظا من الغير والشر وهو المظاء وهم
 عن حجبها وبراهينها **مُعْزُونَ** وهو الذي خلق الليل والنهار
 والشمس والقمر كل في مكانه **يَسْجُدُونَ** وما خلقنا
 للشر من قبلك الخلق اذ ان ثبت لهم الخلق اذ ان ثبت لهم
 في بقعة الموت وتلو كذا والشر في الخلق في بقعة الموت
 قد اذ ان ثبت لهم الخلق اذ ان ثبت لهم الخلق اذ ان ثبت لهم
 الذي يذكر الله سبحانه وتعالى في كل من هم كادرون
 خلق الانسان من عجل **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا لِقَاءَ رَبِّكُمْ**
 فليست جعلون **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** لو تعلم
 الذين كفروا حين لا يكونون عن وجوههم النار ولا عن
 ظهورهم ولا هم ينصرون بل تاتيهم بغتة فتبهمهم
 فلا يستطيعون رد ما واهى نظرهم ولقد استعسر
 على رسل من قبلك فحاق بالذين يخرفونهم ما كانوا يعملون
 يستعززون كل من يكفر بالليل والنهار من الرحمن
 بل هم عن ذكر ربهم معرضون • **اَمْ لَهُمْ اِلَهَةٌ مَتَّبِعْتُمُوهُمْ**

وَنَبَا لَا يَسْتَطِيعُونَ انْجَاحَ نَصْرِ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَنَّا
يُجْعَلُونَ بِبَلِّ مَتَعْنَاهُمْ لَا يَدْرِي أَمَّا هُمْ يَحْكُمُونَ طَالَ عَلَيْهِمْ
الْعَمْرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
أَوْ هُمْ الْقَائِلُونَ . قُلْ إِنَّمَا نَزَّلْنَا بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ
الْعِزُّ الْمُبَارَكُ إِذْ أُمَّا يُتَذَكَّرُونَ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ لِيَلِ الْفَنَاءِ
فَضَارَ الْعَقْلُ الَّذِي هُوَ نُورُ شَمْسِ الرُّوحِ وَقَرَّ الْقَلْبُ كُلٌّ فِي ذَلِكَ أَيَّ شَرٍّ
عُلُوِّيٍّ وَجَدَّ مَرْتَبَةً مِنْ سَمَوَاتِ الرَّحْمَانِيَّاتِ يَسْرُونَ إِلَى الْخَلْقِ
الْإِنْسَانِ مِنْ عَجَلِ الْفَنَاءِ الْفَنَاءِ الْفَنَاءِ الْفَنَاءِ الْفَنَاءِ الْفَنَاءِ
الاضطراب لا يثبت على حال فهو مجبور على العجل وله يكون كذلك
لم يكن له الشير والبر في من حال إلى حال إذ الروح دائمة الثبات فيخلق
بالنفس يحصل وجود القلب ويعتدل بينهما في الشير فإدام النسيان
في مقام النفس لم يغلب عليه نور الروح والقلب المفيد للسكينة
والطمأنينة تلزمه العجلة بمقتضى العجلة لولا يعلم المحجوبون
عن الرحمان العام الفيض وعن المغاد الشامل لكل وقت لحظة
العذاب بهم من جميع الجهات بأمر الرحمن المحيط العلم والرحمة بالأسرار
فلا يقدر أن يمنعوه عما قد أممهم من الجهة التي يلي الروح العبد
بنار القهر الأخرى والحرمان الكلي من الأنوار الروحانية والكليات
الإنسانية ولا تخلفهم من الجهة التي هي الجسد العبدية بنار
الحيات الجسمانية والغفارب والحيات المتورقة النفسانية و
الأوزار الهيولانية والألام الجسدانية ولا هم ينصرون من
الامدادات الرحمانية لكثافة جنابهم وشدة ارتياحهم بها استجلا

أقلا

أفلا يرون أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
كَالسَّيْفِ وَالْبَصَرِ وَسَائِرِ الْقُوَى وَأَرْضُ النَّفْسِ الْمُنْقِطَةُ الْمُتَوَحِّبَةُ
إِلَى الْحَقِّ الْمَذْكُورَةِ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ تَنْقُصُهَا مِنْ صِفَاتِهَا وَفَوْقَهَا أَهْمُ
الْقَائِلِينَ أَمْ يَحْنُ قُلُوبُهُمْ فَتَعْتَمِدُ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ الْغَيْبِ
بِأَوَّلِهَا كَمَا نَظَرْنَا لِيَسْرَعَ وَلَيْسَ مَسْمُومٌ فَتَعْتَمِدُ مِنَ التَّحِيَّاتِ الرَّبَّانِيَّةِ
فِي صُورَةِ الْعَذَابِ الْجَسَمِيِّ الْأَطْلَافِ الْخَفِيَّةِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ سَجَّاتُ مَنْ اسْتَدْرَجَتْ نَفْسَهُ لِأَعْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ
اسْتَجَّتْ رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ نَفْسِهِ فَيَكْشِفُ عَنْهُمْ حِجَابَ الْخُفَاةِ
الْمُزَاكِمَةِ مِنْ طَوْلِ الْقَمْتِيعِ الَّتِي هِيَ الْقَمَّةُ فِي صُورَةِ الرَّحْمَةِ وَالْقَهْرِ الْخَفِيِّ
لَا يَسْتَقِظُوا وَشَبَّاهُ الظُّلُمَةِ فِي أَهْلِ الضَّمَمِ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَّا كَلِمَةُ النَّبِيِّ
وَقَضَى الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تَطْلُقُ نَفْسٌ شَيْئًا
وَأَنْ كَانَ يُشْقَى حَبْشَةً مِنْ حَرِّ آلِ تَيْمَارِهَا وَكُنِيَ بِهَا حَبْشِيَّةً
وَلَقَدْ تَيْمَنَّا مَوْسَى وَهَارُونَ الْفَرَّانَ وَصِيَّائِهِ وَكَرَى لِلْيَقِينِ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ
وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ وَنَضَعُ
الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ مِيزَانًا فَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الَّذِي هُوَ ظِلُّ وَحْدَتِهِ وَحْدَتُهُ
الْأَزَلِيَّةُ لَهُ لَهَبٌ قَلَمَتْ سَمَوَاتِ الْأَرْوَاحِ وَأَرْضِ الْأَجْسَادِ وَاسْتَقَامَتْ
وَلَوْلَا ذَلِكَ اسْتَقَرَّ أَمْرُ الْوُجُودِ عَلَى النِّقْطَةِ الْحَزْزِ وَلَمْ يَشْمَلِ الْكُلُّ أَصَابِ
كُلٍّ وَجُودَ قِسْطٍ مِنْهُ بِحَسَبِ حَالِهِ وَقَدْ رُفِعَ الْفَصَارُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ
أَحَدٍ بِكُلِّ شَيْءٍ مِيزَانًا خَاصًّا وَتَعَدَّدَتْ الْمَوَازِينُ عَلَى حَسَبِ تَعَدُّدِ
الْأَشْيَاءِ وَهِيَ حَزْزَاتُ الْمِيزَانِ الْمَطْلُوقِ وَلِذَا كَانَ أَوَّلُ الْقِسْطِ الْمَطْلُوقِ

منها ووصفها به فانها كما هو العدل المطاوع الواحد لا تنفد
الحقيقة بتعدد الظاهر ووصفها بعبارة عن ظهور مقتضاها وذلك
انما يكون يوم القيمة الصغرى بالنسبة الى المحبوب ويوم القيمة الكبرى
بالنسبة الى اهلها فلا تظلم نفس شيئا لان كل ما علمت من خير حمد
حال علمت كفة الحسنات التي هي من الروح من القلب كل ما علمت
من سوء وضع كفة السيئات التي هي من النفس من القلب هو
لسان الميزان وهذا قيل بحمل كفة الحسنات جواهر مبطنة
وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة الا ان القلب انك يوجب
الصعود والميل الى العلو والخفة بوجوب النزول والميل الى السفل
بجواز الميلان الجسماني اذا التقبلت ثمة هو الراجح المعتبر اليه عند
الله والتخفيف هو المخرج الفاني الذي لا وزن له وعند الله ولا
اعتبارا فينقص ما علمت نفس شيئا وان كان متفالا حبة من خردل
ومن هذا يعلم ما قيل ان الله تعالى بحاسب الخلائق في اسرع من
فراق شاة الغنم موسى القليل من العقل او على ظاهرها الفرقان
اي العلم التفصيلي الكشفي المسمى بالعقل الفرقي وضياء اي دوكا
ثامنا من المشاهدات الروحانية وذكر اي تذكير او موعظة للتقنين
الذين تركت نفوسهم من الرذائل والصفات الخاسرة فارتفعوا
تجليات العظمة من قلوبهم على نفوسهم لصفاتها وكانها فاوتت
الخشية في حال الغيبة قبل الوصول الى مقام المحض القلب في هم
من الساعات الى القيمة الكبرى على شفاق وتوقع لوقوعها القوة يتيهم
لذا الشفاق انما يكون عند التوقع لشيء متروك الوقوع اليه ثانياها

في مقام القلب العلم الذي به تفرق بين الحق والباطل من الحقائق
والمعارف الكائنة وفي مقام الروح ورقت النور المشاهدي
الباهر على كل نور وفي مقام النفس مرتبة الصدر المتذكر بالمو
والنصائح والشرائح من العلوم الجزئية النافعة المستعدين القابلين
للتأليف وهذا ذكر عن خير البركة شامل للأموال الثلاثة
عليها بالكشف للذي في الشهود الحقي في مقام الهوية وعين جميع
الاحدية جامع لجميع الكليات والجميع الشاهدات والحكم اذ في
البركة محيى لما كثر الزيادة **قلنا ان الله اعلم** **وقوله من قول**
وكتابه عالين ولقد اتينا ابراهيم الروح ورشد الخصوص
به الذي يليق بمثله وهو الاهتداء الى المتوجها الذي وقام
المشاهدة والمخلة من قبل اي قبل رتبة القلب والعقل متقدما عليها
في الشرف والقرب وكتابه عالين اي يعلم حاله وفضيلته غيرنا
لعلو شأنه **اد قال لا يبيد وقوميه ما ماذ والتماس اهل الله**
انتم لما عاكفون قالوا وجدنا ابائنا نالوا ما عاكفون قال
لقد كنتم انتم و ابائكم في صلالة مبين قالوا اجتمعنا
بالحق ام انت من اللامعين قال بل اني بكلمة رب السموات
والارض من الذي فطرهم وانا على ذلك من الشاهد
وتالله لا كيدنا احنا لكم بعد ان قولوا لا يدبره
تجملتم جدا اذا لا كيد لهم تعلم ان الله يجمعون اد قال لا
العقل النعال على اقال عيسى عليه السلام تسميها بابكم السماوي وقوسه
من النفوس الناطقة السماوية وعينها ما هذه التماثيل الصور المعنوية

من حقائق الاشياء وما هيات الموجودات المنقشة فيها التي انتم
 لها عاكفون مقبوضون على ثباتها وتصرفها ذلك عند مدحهم عن مقام
 الروح القدسة ومنه عن الحجة النورية المفضاة التوحيد الذي
 كما قال عليهم آلي برعي مما تشكون التي وحمت وجي الذي فطر السما
 والارض جنبوا ومن هذا المقام قول الجبريل عليه السلام اما اليك
 فلا جدنا ابناء ناعلمنا من العقول السابقة على العقل فقال ابناءنا
 اي على العقول من اهل الجبروت لها عابدين باستحضارهم اياها
 في ذواتهم لا يذهلون عنها في ضلال مابين في حجاب عن الحق في
 غير اصلين الميعين الذات عاكفين في رايخ الصفات لا يهتدون
 الحقيقة الاحادية والفرق في جبر المحورية اجتنابا الحق اي احداث
 بحيثك ايانا من هذا الوجه الحق فيكون القائل هو الحق عن سلطان
 ام استمر نفسك كما كان فتكون انت القائل وتكون قولك لعبا لا
 حقيقة له فان كنت قائما بالحق سائر ايسره قالوا لا به صدقت و
 قولك الجبر وتنفوت علينا وتخلصنا عنك وان كنت بنفسك كما
 بل بكم الذي انكم بالايحاد والتقويم والحياء والتقوى والابناء و
 التعليم رب الكل الذي وجدنا ناعلم فيكم الحكم بان القائل هو الحق
 الموصوف برؤيته الكل من الشاهدين وهذا الشهود هو شوقي
 الربوبية والايحاد والام يقبل انا وعلى اذ الشهود الذي هو الفناء
 المحض الذي لا انانية فيه ولا انشيتية وتلك الانشيتية بعد
 الاضلاع بان الجلي والقائل هو الحق الذي وجد الكل مشعرة
 بمقام تحلة المتخلفة عن مقام المحبة لا يدين اصنامكم لا محول

صور الاشياء واعيان الموجودات التي عكست على ايجادها وحفظها
 وتدبيرها وقيامها على ثباتها بنور التوحيد بعد ان تضرعوا عن
 عين الصدية الذاتية بالاقبال الى الكثرة الصفاتية فجعلهم
 بغاس القهر الذاتي والشهود العيني جدا اذ اقلعوا ملامشية صو
 فانية الاكبر الله هو قوته الباقى على المتعين الاول الذي
 سمي الخليل خليا لعالم الدير بعون يقبلون منه النقص
 يستفيضون منه النور والعلم كما استفاض منهم اولا قالوا
من جعل هذا بالهتينا المظلمين الظالمين قالوا في تلك النفوس
 العاشقة بالعقول من فعل هذا الاستغفار والتحقير بالهتينا
 التي هي مشوقاتنا ومعبداتنا بنسبتها الى الاحتجاب والنظر
 اليها بعين الفناء وجعلها بقوة الله كالماء متعجبين منه مظلمين
 له مستعظمين لآمره انملن الظالمين الناقصين حقوق العقب
 المجردة وجميع الموجودات من الموجودات والكمالات بنفها عنهم
 واشتاتها الحق والناقصين حق نفسه بافنائها وقهرها قالوا
سمعتنا في يدكم هم يقبل لكم انهم قالوا فائق يحيى
آمين الناس لهم شهدون قالوا آنت فعلت هذا
بالهتينا بالانراهم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسكروهم
ان كانوا ينطقون قالوا سمعتنا في يحيى كماله في الفتوة بالشجاعة
 على قهرها سوى الله من الاعيان والسحابة ببذل النفس والمال
 وركبهم بنفي القدرة والكمال عنهم ونسبة العدم والفناء اليهم
 فأتوا بهي استخضروا واحضروا معاينا الجلي للنفوس لعلمهم بشهادة

بغاس

باليقين والصفاء نافذة متوفرة بنور الحق متولدة منه وكلام
جعلنا الصالحين بالاستقامة والفكر في الهداية **وجعلناهم**
آياتاً يهدون بها نارا أو حينا اليهم فعل الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عاينين وجعلناهم آية
لسائر القوي والنفوس المناقضة المستعدة بهدوتهم بامثال
اما الروح في الاحوال والمشاهدات والانوار واما القلب في المعاد
والكشافات والاسرار واما النفس في الاخلاق والعاملات
والاداب وهي المراد بقوله **واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام**
الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عاينين بالتوحيد والعبودية
الحقة في مقام التبريد والتقريب وهذا هو تطبيق ظاهر ابراهيم
عليه السلام وقد يمكن ان يؤول بضرب اخر من التاويل مناسب
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت انا وعلي نورين فسمع الله
ونجوه ونهله وسبحته الملائكة بتسبيحنا وحمدته بتحميدنا
وهللت به لميلنا فلهذا خلق آدم عليه السلام انتقلنا الى جهنم
ومن جهته الى صلبه ثم الى شيت الى اخر الحديث وهو ان
الروح الامري في قلبه الله كان كاملا في اول الامر حتى صنف
الارواح مفضضا على اطوار الملكوت كما لا تتم جوار النفس كتم
الاصنام اعيان الموجودات والهة الذوات الممكنات
من الماديات والجبروتات بنور التوحيد طاريا لمزاجها لا
راويا على الوافقين مع الصفات المحيية بالغير عن الذات فوضعه
نمزه النفس الطاغية الفاضية وقرنها التي هي قومه في جنين

الذكر

الذكر والقوى في نار حارة طبيعة الجسم فخلق الله عليه نوراً وسلاماً
وجاوبه من الافات اي وضعوا ذرة وجوده التي هي طهر
وحموه الى الارض المبدن التي يارك فيها العالمين بهدائه
ايهم وتكميله وترتيبته لهم فيها بالعلوم والاعمال التي هي ابدانهم
الحقيقية واصنافهم الكاليت **ولوطا ايتاء حكاما وحكاما**
تجنيها من الكربة التي كانت تعمل الخبايا **ايهم كانوا**
قوم سيرة فاسقين ولوطا ايتاء حكاما حكمه ونوره واذكر لوط
الذي ايتاه حكمه **وعلموا تجنيها من اصل قومه المبدن التي**
كانت تعمل خبايا الشهوات الفاسدة فاسقين بايتانهم الامور
لا من جهتها الامور بها ومباشرة الاحمال لا على ما ينبغي من
وجه الشرع والعقل **اذ جعلناهم في رحمتنا اية من الصالحين**
وقولنا اذ نادى من قبل فاستجبنا له ونجينا اياه واخذه
من الكربة العظمى **واجعلناهم في رحمتنا اية من الصالحين**
الصفاء انه من الصالحين العاطلين بالعالم الثابتين على الاستقامة
وتفوق العقل اذ نادى من جهة قدام القلب مستدعي الله الكمال
اللا يقر به فاستجبنا له بافاضة كماله على قبيضه استعداد
وابراره الى الفعل **وتجنيها واهله القوي القدسية والفكرية**
والجدسية وسائر القوى العقلية من الكربة الذي هو كون
كل لانها بالقوة اذ كل ما هو كامن في الشيء بالقوة كونه يطلب
التتميم بالظهور والمبدن في الفعل وكل كامن الاستعداد اقوى
والكمال يمكن له الكامن فيه انه كان الكربة اعظم **ونصرناه**

من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاهمنا
اجمعين من داود وسليمان اذ تحكما في الحرب اذفت
فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ونصراهم من القوي
 اي القوي النفسانية والبدنية المذكورين بايات العقول
 والجبروت انهم كانوا قوم سوء فاهمنا بمنعونه من الكمال
 والتجريد ويجنبونه من الانوار بالتكذيب فاعرفناهم في النظر
 المصور لاني والبحر العميق للصمان اجمعين وادوا العقل النظم
 الذي هو مقام السر وسليمان العقل العلي الذي هو مقام القد
 اذ تحكما في الحرب اي في ارض الاستعداد من الكالات التي
 فيها الحيرة في الازل والمزودة في العظة الثابتة عند التوجه
 الظهور والبرزخ يحكم فيه بالعلم والعمل والفكر والبر بالغة في
 تميزها وايناعها وادراكها اذفتت فيه بالاضاد في ظلمة
 ليل غلبة الطبيعة البدنية والصفات النفسانية غم القوي
 البهيمية الشهوانية وكنا لحكمهم على مقتضى احوالهم حاضرين
 اذ كان الحكم بامرنا وعلى عيننا ومقتضى اراءنا حكم داود السر
 على مقتضى الذوق بتسليم غم القوي الحيوانية البهيمية الى
 اصحاب الحش من القوي الروحانية بالملكية ليزجروا و
 يسيروا بالاستيلاء والقهر والظلمة ويغتنوا بها وحكم سليمان
 العقل العلي على مقتضى العار بتسليم القوي الروحانية عليها
 لينتفعوا بالبايات من العلوم النافعة والادراكات الجزئية
 والاخلاق والملكات الفاضلة ويرضونها بالتميز بها لتاديب

وامجد

واحساب الغم من النفس وقوتها الحيوانية كالغضب وال
 الشهوة والمخيلة والوهية وامناتها بجماد الحرب واصلاح
 ملك في ارض الاستعداد بالطاعات والعبادات والرياضات
 من باب الشرايع والاخلاق والاداب وسائر الاعمال الصالحة
 حتى يعود الحرب فاضرا بالبايات الى الكمال فيرد الغم الى اصحابها
 عند حصول الكمال فيصير محفوظة معية مسوسة مهتمة
 في الاعمال البهيمية بفضيلة العفة ويرد الحرب الى اربابها من
 الروح وقوتها بانغماسها بالعلوم والحكم فتتألفها بالمعارف
 والحقائق وافوار التجليات والمجاهدات فتتمهاها سلمنا
وكلا انما احكما وعلمنا وقهرنا مع داود الجبال يستحقون
والظفر وكنا فاعلين وعلمنا صفة لئوس لكم ان تحسبكم
من باسكم قبل انتم شاكرون فتتمهاها سليمان فان العمل
 بالقوي الرياضية على وفق الشرح والحكمة العملية ابلغ في تحصيل
 الكمال وامناته الى الفعل من العلم الكلي والفكر والنظر والذوق والكشف
 وكلا انما احكما وعلمنا اذكر منها ما عطف الصواب في رايه والحكمة
 النظرية والعملية والمكاشفة والمعاينة كلها متعاضدان في طلب
 الكمال متوافقتان في تحصيل كرم الخصال مما وسخرنا مع داود القوي
 جبال الاعضاء يستحقون بالسنة خواصها التي اقرب بها ويسير معه
 يسيرتها المخصوصة بها فلا تعصى لا تمتنع عليه فيكل ويشغل
 ويأتي امره على يسير معه ما موزع متفاداة مطواعة لتأديتها
 وارتباطها وقعودها بامرهم وتميزها في الطاعات والعبادات

والطير القوي الروحانية يستعين بالاذكار والافكار والطيران
في قضاء الامور والاموار وكذا قادرين على ذلك التخيير
وعلمناه صنعة لهم من الوبر والقوى نعم الدرر المحصن
الوبر ليحصنكم من بأس القوى الغضبية والسبعية واستيلاء
الحصر والدراري الطبيعية والقوى الوهمية الشيطانية فهل
انتم شاكرون حق هذه النعمة بالتوجه الى الحضرة الراضية بالكلية
وليسلم ان التخرج عاصفة تجري بامرهم الى الارض التي
باركنا فيها وكنا بكل شيء عابدين ومن الشياطين
من يعوضون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم
حافظين وسلمان اي نعمنا سليمان العقل العلي الموفق على عرض
النفس في الصدر ربح الهوى عاصفة في هبوبها تجري بامر مطية
له الى رضى البدن المتدرب بالطاعة والادب التي باركنا فيها
بتميز الاخلاق والملاكات الفاضلة والاهمال الضالمة وكنا بكل
شي من اسباب الكمال عابدين ومن شياطين الهوى والتفصيل
من يعوضون له في بحر الهوى الجسدية يستخرجون درر المعاني
الجزيئية ويعملون عملا دون ذلك من التركيب والتفصيل بين
الصور والمعاني واستنباط الازالة الجزيئية وترتيب المصنوع
والموضوعات وتبيين الدواعي المكسوبات وامثالها وكنا
هم حافظين عن الزين والخطاة والشوبل الباطل والكذب
أيوب اذ نادى ربك أي مستحي الضرر وانت ارحم
الرؤوفين وايومها لمفسد المطئنة الممتحنة بانواع البلاغ

الرياضة

الرياضة البالغة كمال الذكر في الجاهدة اذ نادى مستحي شدة الذكر
في الذكر وبلغ الطاقة والوسع في الجهد والجهاد في مستحي الضرر
من الضعف والاكسار والعجز وانت ارحم الرؤوفين بالتوسعة
والروح فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر وآتينا
اهله ومثلهم معهم من نعمنا وذكرى للعابدين
قد سمعنا من اذنين قد اكل كل من الصابرين واولئك هم
في رحمتنا ايهم من الصالحين وقد اذنوا في اذنهم فاعطينا
فقط ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا الله
الا انت سبحانك اي كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فاستجبنا
لهم روح الافعال عن كمال الاعمال عند كمال الطائفة ونزول التكنية
وكشفنا ما به من ضرر الرياضة بنور الهداية ونفسا عند مظلة الذكر
باشراق نور الطلب وآتينا اهله القوي النفسانية التي اهلكنا
وامتناها بالرياسة باحيائها الحيوية الحقيقية ومثلهم معهم
من امداد القوى الروحانية وادوار الصفات القلبية ووفرا
عليهم اسباب الفضائل الخلقية واموال العلوم النافعة الجزئية
رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وهذا النوع اي الروح الغدير
الواصل الى رتبة الكمال اذ ذهب بالمفارقة عن البدن مغاضبا
على قومه القوي النفسانية لاحتياجها واصلها على الفناء
ابانها واستعياها عن طاعته فظن ان لن نقدر عليه ان
نستعمل قدرتنا فيه بالتمناه بمثل ما يلبي اولي نفعه على نعمته

على أي مقصد وأي طريقة وإتية ووجهة فتجان بهم بحسب أعمالهم
وطرايقهم فمن ينصف بالكلمات العلمية وهو عالم موقن فسيحبه
غيره مكنوز في القيمة الوسطى والوصول إلى مقام الفطرة الأولى
وأما الصورة ذلك السبي كما تبين في صحيفة قلبه فيظهر عليه
عند التجرد وانوار الصفات وممتنع على قرة حكنا بأهلا لها
وشقاؤها في الازل رجوعهم إلى الفطرة عن الاحتجاب بصفات
النفس في النشأة **حتى إذا فتحت يا جوج القوى النفسانية**
كل حجاب يتلون حتى إذا فتحت يا جوج القوى النفسانية
وأجوج القوى البدنية ما تخراف المزاج واختلال التركيب هم
من كل حجاب من أعضاء البدن التي هي عالمها ومقارها يتلون
بالذهاب والذوال واقتراب الوعد الحق فإذا هي ثبات
أنصار الذين كثر يا أولينا قد كننا في غفلة من هذا
بل كنا ظالمين واقتراب الوعد الحق من وقوع القيمة الصغرى بالموت
فخ شخصت ابصار المجوس لشدة الهول الفرع داعين للويل
والشعور معتفين بالظلم والقصور انكم وما تعبدون من
ذون الله حصص جهنم انتم لها وارثون ولو كان هؤلاء
الهة ما قد رددوها وكل فيها خالزون انكم وما تعبدون
أي كل عباد منكم لشئ سوى الله محبوب به عن الحق مربي ببحر
معبوده الذي وقف معه في طبقة من طبقات جهنم البعد
والحرمان على حسب رتبة معبوده لهم فيها زفير وهم
فيها لا يستمعون وطيفها زفير من الملاحج بذكر العباد

واستبلا

واستبلا نيران الاشتياق وطول أدة الحرمان والذلال وهم
فيها لا يستمعون كلام الحق والملائكة لتكاثف الجحوشة طرق
مسامع القلب لفتنة الجبال كما لا يصرحون انوار أشدة انطراق
الظلمة وحيي البصيرة **ان الذين سبقتم لهم بها الحسنى**
عنها يتعدون ان الذين سبقتم لهم من السعادة الحسن
وحكنا بسعادتهم في الفضلاء السابق والملك عنها مبعدون
لنجزهم من الملائكة النفسانية والفتنات الطبعية
لا يستمعون حسيه هاوهم فيها اشتبهت أنفسهم خالزون
لا يستمعون حسيه ما بعدهم عنها في الرتبة وهم فيها اشتبهت
ذواتهم من الجنات المثلث وخصوصا المشاهدات في فجأة
الذات خالزون لا يجزهم الفرع الأكبر وتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون لا
يجزهم الفرع الأكبر بالموت في القيمة الصغرى ولا بتجلي العظمة
والجلال في القيمة الوسطى ولا بتجلي الذات حال الفناء المطلق في
القيمة الكبرى وتلقاهم الملائكة عند الموت بالبشارة وعند البعث
النفساني بالسلافة والنجاة وفي القيمة الوسطى والبعث الحقيقية
بالضوء ان او عند الرجوع إلى البقاء بعد الفناء حال الاستقامة بها
بالسعادة التامة يوم نظوى السماء كعلي النجلى المكت كما
يكاد أول خلق بعيد وعاد علينا اننا كنا فاعلين يوم
نظوى السماء أي لا يجزهم يوم نظوى سماء النفس بما فيها من صف
الأعمال وهيئات الأخلاق في الصغرى كطي الصحيفة للمكتوبات

التي فيها هي كالمظوي لتبقى ما فيها محفوظة او ساء القلب بها
 فيها من العلوم والصفات والمعارف والمعقولات في الوط
 وساء الروح بما فيها من المشاهدات والتجليات في الكبرى
 كما بدنا اول خلق نعيه بالبعث في الشاة الثانية على الاولى
 وبالرجوع الى العظرة الاولى على الثاني او بالبقاء بعد الفناء على
 الثالث **وان قد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض**
يرثها عبادي الصالحون لان في هذا الكتاب القوم **وما**
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قل انما افوض الي**
انما الحكم لله واحد **قل انتم مسلمون** **ما كان**
قل ان كنتم على سواء **وان ادري اخرج ام يعيد**
ثوبه **وان الله يعلم المحرم من القول** **يعلم ما تكلم**
وان ادري لعله فتنة لكم **ومبلغ على حين** **قل**
رب احكم بالحق **وربك الرحمن المستعان** **عليما قصورا**
وان قد كتبنا في زبور القلوب **بعد الذكر في الروح** **ان ارض**
البدن **يرثها القوي الصالحة النورية** **بنور السكينة** **بعد هلاك**
المواسق **بالرياسة** **او بعد كتبنا في زبور الروح** **الحفظ من**
بعد الذكر في ام الكتاب **الارض يرثها عبادي الصالحون**
الروح والسر والقلب والعقل والنفس **وسائر القوي بالاستقامة**
بعد هلاك الصالحين **بالفناء في الوحدة** **لبلائها** **كناية لقوم**
اعبدوا الله بالسلوك **فيه رحمة عظيمة** **مشتملة على الرحيمية**
بهدايتهم الى الكمال المطلق والسعادة **التي يقتضيها كل واحد من**

لاستقر

الاستعدادات والرحمانية بها من العذاب المستاصل في
 زمانه لعلته رحمة على غرضه **سورة الحج**
يا ايها الناس اتقوا ربكم **ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم**
ترونها تذهل كل صبغة عما ارضعت **فانصت** **كل ذات حمل**
تحمله او ترى الناس سكارى وما هم بيكارى **ولكن عذرا**
الله يتدبرون **ومن الناس من يجادل في الله يجر على وشع**
كل شيطان مربر **فب عليه انه من قوله فانه يضل**
ويهدى على عذاب السعير **يا ايها الناس ان كنتم في**
ريب من البعث **فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم**
من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة **لنبين لكم**
ان ربكم في الازحام ما نشاء **الى اجل مسمى ثم يخرجكم طفلا**
ثم لتبينوا انكم من ربكم **فمن ينفي عنكم من ربكم**
الى آخرة لا يلحقه الا عذاب عظيم **من بعد علم شيئا وترى الارض**
هائكة **فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وحرفت وامنت**
من كل رية **فهجج ذلك** **ان الله هو الحق** **وان الله يحجج**
الموتى **وان الله على كل شئ قدير** **وان الساعة اتيته**
لا ريب فيها **ان الله يعث من في القبور** **ومن الناس**
من يجادل في الله يجر على ولا هدى ولا كتاب منه نبي
عظيمة ليضل عن سبيل الله **والله اعلم بغيره** **وان الله**
العليم عذاب الحرير **ذالك ما قد مت يدك** **وان الله**

عظيم

لَيْسَ بِطَرَفٍ لِلْجَنَّةِ وَفِيهِ النَّاسُ مِنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ عَلَى خَيْرٍ
فَإِنْ أَصَابَتْهُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أَنْتَلَبَ
عَلَى قَوْمِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخَيْرُ إِنَّ الْمُبِينَ
اقتداركم احذر واعقابكم بالشرع عن الغواشي الحسنة لانية والصفاء
النفسانية ان زلزلة الساعة شئ عظيم ان اضرب ارض اليدين
في القيمة الصغرى للمفسرين فيها شئ عظيم يوم ترونها تتصل كل قوة
غاذية بمرضعة للأعضاء عن اوضاعها وتضع كل ذات حمل من
القرى الحافظة لمدركها كالحيا والوهم والذاكرة والعاقل حياها
من المدركات لسكنها وذهولها او حيرتها وتحيثها او كقوة حادة
للأعضاء حياها وتحيثها واستقلالها بالضعف او كل عضو حامل
لما فيه من القوة حياها بالتحيثها او كل قوة حاملة لما يمكن فيها
من الكمالات بالقوة حياها بفضاها واستقلالها او كل نفس حاملة
لما فيها من الحيات والصفات من الفضائل والروايل باظهارها او ابرار
وترى الناس سكارى من سكرات الموت ذاهلين معشياً
وما هم بسكارى في الحقيقة من الشراب ولكن من شدة الغنى
وترى نفس حاملة ميتة بالجهل لانبات فيها من الفضائل
والكمالات فاذا انزلنا عليها ماء العلم من سماء الروح اصترت بالحرف
الحقيقية المرتبة لها ذلك بسبب ان الله هو الحق الثابت الباقي
وما سواه هو المتغير الفاني وانه يحيي موتى الجاهل بفيض العلم في
القيمة الوسطى كما يحيي موتى الطبع في القيمة الصغرى وان الساعة
بالمعنيين آتية وان الله يبعث من في القبلي في يوم الدين

من موتى الجاهل في الساعة الوسطى بالقيام في موضع القلب والعوف
الى الفطرة وحياة العلم كما يبعث موتى الطبع في الساعة الثانية
والقيمة الصغرى بعين علم اي استدلال لا يهدي ولا تفسد
وجدان ولا كتاب ولا وحي وفرقان يدهو من دون الله
ما لا ينفعكم وما لا يضره ذلك هو الضلال البعيد يدهو
لكن خيرة اقرب من تنفعكم ليس الموتى وليس العيون
الله يدخل الذين آمنوا وحملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار ان الله يفعل ما يريد من كان يظن
ان لن ينظره الله في الدنيا والآخرة فليمدد يده الى
السماء ثم ليقطع فليظفر بكل يد هتف كيدته ما يقظاه
والله انزلناه ايات بيّنات وان الله يهدي من
يريد وان الذين اسوا الذين هادوا والصالحين و
الصادقين والنجس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم
يوم القيمة ان الله على كل شيء شهيد ان الله
يتخذ له من في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والجبالات والسير والذوات وكثير من
الناس وكثير من خلقه العذاب ومن يهن الله فما له
من كرم ان الله يفعل ما يريد هذا خلقه ان احصوا
في يوم الدين كذا وقطعت لهم ثياب من نار يصب
من فوق رؤوسهم الجوز يصبهم عليه فكلوا واشربوا
واستمتعوا ذلك هو الجحيم ان الله يهدي من يشاء

من عَمَّ أَعْيَدَ وَأَفْنَدَ وَقَوَّعَ عَذَابَ الْحَرِيقِ وَلَقَدْ أَلْهَمَ اللَّهُ
 يُدْخِلُ الَّذِينَ اسْتَوَوْا قُلُوبَهُمْ الصَّالِحِينَ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلِّقُونَ فِيهَا مِنْ أَسْنَانٍ ذَهَبٍ
 قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ فِيهِ أَحْسَنَ وَهَذَا إِلَى الْبَطِينِ مِنَ
 الْقَوْلِ وَهَذَا إِلَى الصِّرَاطِ الْحَقِيقِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 يُصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ
 لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِ فِيهِ مِنْ جَلَدٍ
 يُظْلَمُ نَدْفَةً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِمَا عَمِلُوا سِوَى اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُ
 وَمَا لَا يَضُرُّهُ كَمَا يَتَأَمَّلُ فَانْ الْإِحْقَابِ بِالْغَيْرِ هُوَ الضَّلَالُ الْعَبْدُ
 عَنْ الْحَقِّ وَأَمَّا كَانُ ضَرُّهُ أَقْرَبَ مِنْ نَفْعِهِ لَأَنْ دَعَوْتَهُ وَالْوَقُوفَ بِهِ
 بِمَجْدِهِ عَنِ الْحَقِّ الْمَرْتَانَ اللَّهُ لِيَسْجُدَ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
 الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ السَّامِيَةِ وَالْأَرْضِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ جَمَاعَةً وَمِمَّا
 لَهُمْ مِنْ الْأَشْيَاءِ بِالْإِقْبَادِ وَالطَّاعَةِ وَالْمُسْتَأْذِنِ إِلَى إِرَادَةِ اللَّهِ
 مِنْهَا مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْخَوَاصِّ وَاجْرَى عَلَيْهَا شَيْءٌ يُخَوِّفُهَا لِأَمْرِ
 وَامْتِنَاعِ عَصِيَانِهَا لِلْمَرَادَةِ وَانْقِهَا وَهَاتُتْ قَدْرُهُ بِالْبُحْبُوحِ الْكَافِ
 هُوَ غَايَةُ الْخُصُوعِ وَلَمْ يَكُنْ لَشَيْءٍ مِنْهَا عِثْرَةٌ إِلَّا لِلْإِنْسَانِ
 التَّائِبِ لِلشَّيْطَانِ فِي ظَاهِرِهِ وَدُونَ بَاطِنِهِ خُضَّ عَنْ عَمُومِ مَكْرِهِ
 مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَحُكْمُ شِقَاؤِهِمْ فِي الْأَرْضِ
 وَهُمْ الَّذِينَ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَةُ وَلَزِمَتْهُمْ الذَّلِيلَةُ وَالشَّقَاوَةُ
 وَمَنْ يَهِنُ الْإِيمَانُ يَجْعَلُهُ أَهْلُ قَوْمِهِ وَسَخَطُهُ وَمَحَلُّ عِقَابِهِ وَغَضَبِهِ
 فَمَالَهُ مِنْ مَكْرٍ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَشَاءُ وَقَطَعَتْ لَهُمْ ثِيَابُ مِنْ ثِيَابِ

جعلت

جعلت لهم ملائكة من نار غضب الله وفقر وهي حيوات وإبرم
 مطابقة لصفاتهم المنكوسة معذبة لها غاية التعذيب
 يصيب من فوق رؤسهم الحميم المحوي وجبت الدنيا الغالب عليهم
 أو حميم الجحيم المركب والاعتقاد الفاسدة المستعصية على حججهم العلوية
 التي نزلت في الروح في صورة القهار لا تحصى من الحرمان عن المراتب المحيية بالمعقود
 فيه يصيبهم به أي عذاب بدوي يضمحل ما في بطون استعداداتهم
 من المعاني بالقوة وما في ظاهريهم من الصفات الانسانية
 والمحييات البشرية فتستبدل معانيهم وصورهم كلما فتحت عليهم
 بدلوها جلودا أعينها وطعم مقام أي سباط من حديد التائبين المذكورية
 بأيدي زبانية الأجرام السماوية المؤثرة في النفوس المادية فقوم بها
 ونزودهم عن جناب القدس إلى مهلوي الجحيم كما أراد وأبدلهم
 المظفرة الانسانية وتقاضي الاستعداد الأولي أن يخرجوا منها
 من تلك التبران الفضاء مراتب الإنسان من غم تلك الحيات الشقية
 المظلمة وكرب تلك الذمركات الموحشة ضرر بها بثلث المقام المهيبة
 وأعيدوا إليها في أسافل الهمذات المهلكة وقيل لهم وقوفا عذابا
 الحرق جنت القلوب تجري من تحتهم أيضا والعلوم يحلون فيها
 من أساؤهم والأخلاق والفضائل المصوغة من ذهب العلوم العقلية
 والحكمة العلية ولؤلؤ المعارف القلبية والنجاة الكشفية و
 لها بهم فيها حرب شعاع أوار الصفات في مقام القلب والى صراط
 الصفات أي قوحيذ الذات المحيية بانصافها بثلث الصفات
 تلك بعينها صراط الذوات وسلم الوصول إليها بالفناء الذين كفروا

المذكورية

محبوا بالغواشي الطبيعية ويصدون عن المسجد الحرام الذي
هو الصلوة فناء كعبة التلب الذي جعلناه لنا من القوى الانسانية
مطلقا سواء المقيم فيه من القوى العقلية الروحية او باقي
القوى الانسانية لا مكان وصولها اليه وطوا فيها عند توفيق
القلب الى مقام التزلف من بره فيه من الواصلين اليه من احوال
بالحاج ميل الى الطبيعة والهوى يظلم وضع شيء من العلوم والعباد
القلب تمكان النفسية كاستعمالها للاغراض الدنيوية واظهارها
لتحصيل اللذات البدنية من طلب المتعة والمال والجاه او
بالعكس كباشرة الشهوات المحيطة واللذات النفسية بتوقفهم
كونها مصالحة الدارين او تعريض وجهها كاذب والافاق او لمحا
ظالم امن عذاب الهم في جميع الطبيعة وسيل واذ بواي انا لا ابراهيم
مكان البيت الا تشرك بي شيئا قطعت يدي للظالمين
والفاسقين والركعة الشجرة ولذا وان ابي جعلنا لا ابراهيم
بيت القلب وهو الصلوة من ابراهيم اليها في الاعمال والخلق وحمل
علم الله لا ابراهيم مكانا بعد ما رجع الى السماء ايام الطوفان من حج
اورسلها فكسبت ما حوله فيها على الله القديم اي هذه الى مكانه
بعد رفعه الى السماء ايام طوفان الجبل وامواج غليات الطغيان
الرحمة الربانية فليكن ما حوله من الهيئات الانسانية والالوان
الطبيعية والعبادات الهيكلية فليكنه على اسم القديم من العطرة
الانسانية ان لا تشرك اي جعلناه مرجعا في بناء البيت باحجار
الاعمار وطين الحكم وجعل الاخلاق وقلنا لا تشرك اي امرنا بالتو

تشرطهم ببيت القلب عن الالوان المذكورة للظالمين من
القوى الانسانية التي تطوف حول التنوير واكتساب الفضائل
الحقيقية والمقامين من القوى الروحية التي تقوم اليه بالقاء
المعارف والمخالي المحكية والركع النجوى من القوى البدنية التي
تستفيد منه صور العبادات والاداب الشرعية والعقلية او هذه
الطالبيين من المستنيرين والمتعلمين والمجاهدين السالكين و
المعتبرين الخاضعين واذن في الناس بالبحر يا ذكرك رجالا
وعلى كل صام ياتين من كل فج عميق واذن في الناس بالبحر
الى مقام القلب وزيارته يا ذكرك رجالا لا يجر من عن صفات النشوة
وعلى كل نفس ضامرة بطول الرياضة والمجاهدة ياتين من كل فج
اي طربى بعيد العمق في فعل الطبيعة ليشهدوا ما وعدهم
حي ذكرنا اسم الله في ايام معلومة ما على ما رزقهم من نعمه
الامم فكلوا مما ناء اطعموا الباقين الفقير ليشهدوا ما وعدهم
منافع لهم من القوا ائمة العلية والمعلية المستفادة من مقام القلب
ويذكر واسم الله بالانصاف بصفاة في ايام معلومة ما وعدهم
افوار التجليات والكاشفات على ما رزقهم من نعمه الانعام
انعام النفوس المذمومة تقربا الى الله تعالى بخلاف المغالطات
سكاكين المجاهدات ككلوا واستفيدوا من لحوم اخلافها
ملكاتها المعينة الموقوفة في السلوك واطعموا اي ائندوها الباقين
الطالبيين من المستنيرين الذي اصابه شدة من غلبة صفاتها واسيلا
صفاها بالتهذيب والتأديب الفقيه الضعيف النفس العبد العليم

الذي اضعفه عدم التعليم والترتيب المحتاج اليها **ثم**
وَلْيُؤْمَرُوا تَتَذَكَّرُهَا وَلْيُحَقِّقُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ثم ليقتضوا
تفهم ليزيلوا وسخ الفضول وفضلات الواث الهيات كقص شارب
المحرص و قلم اظفار الغضب والحقد وفي الجملة بقايا تلويحات
النفس ليؤفوا نذورهم بالقيام بابرار ما قبله في العهد الاول من
العالين والكمالات الموجهة فيهم الى الفعل فقصا النفث المثرية
وازالة الموانع والابقاء للنذور والتخلية وتحصيل المعافاة
ثم **وَلْيَطُورُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ** بالانخراط في سلك الميكوت
الاعلى حمل عرشه الجيد البيت القديم **وَالَّذِي وَمَنْ يُعْظِمُ حُرْمَتَهُ**
اللَّهُ فَيُؤْخِرْ لَهُ عَذَابَهُ **وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَكْطَامُ إِلَّا مَا**
يَنْتَهِي عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ
الزُّوْغَرِ وَخُفَاءَ لِلْغَوَّارِ مَشْجُونٍ بِهِ وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ
فَكَأَنَّمَا خَسَفَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ السَّيْلُ
فِي مَكَانٍ مَحْجُوفٍ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا
مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ فللغاي لا مفر من ذلك ومن يعظم حرمات الله
وهي ما لا يحل هتكه من البيت وتطهيره والقران بالنفس وجميع
ما ذكر من الناسك كالتحلي الفضائل واجتناب الرذائل والتعرض
للانوار في التجليات والانصاف بالصفات والترقي في المقامات
فهو خير له في حرفة ربه ومقدرة به واحلت لكم انعام النفوس
السليمة بالاشباع باخلاصها واعمالها في الطريقة والتمتع بالحرق
دون الحفظ الامنا يتلى عليكم في سورة المائدة من الرذائل

الشمعة

الشتية بالفضائل وهي التي صدرت من النفس لاهل وجهها
ولا على ما ينبغي من امرها والرد الى المحضة فانها عجزت في
سبيل الله على السالكين فاجتنبوا الرجس من اوثان الشبهات
المتعصية والاهواء المتبعة كقولهم **ثُمَّ** اقرب من اتخاذها
عويه وقول الزور من العلل المزخرفة والشبهات الموهمة
من الخيلات والموهومات المستعملة في الجدل والخلاف والمغالطة
حفظا ما يلبس عن الطرق الفاسدة والعلوم الباطلة لله عز وجل
عن كل ما يفر من الكمالات والاعمال ولولفس الكمالات والزين فانه
حجاب عن مشركين به بالنظر الى سبواه والانتفات في طوبى الى
ماعداه ومن يتربك بالله بالوقوف مع شئ والميل اليه كما نماخر
من سواه الروح فتخطفها الطير اي طير الدواعي النفسانية والاهواء
الشیطانية فتزرقه قطعا قطعا ويقطعه جذ اذا **عَظِمَ** **لَوْفُكَ**
به ربح هو النفس في مكان بعيد من الحق ومملكة عما فتنه
ومن يعظم شعائر الله من النفوس المستعدة المسوقة بسابق
التوفيق في سبيل الله لم يدي بها الجحده فان تعظمها بتحصيل
كلها من افعال ذوى القلوب المتقية المخرجة عن الضيق النفساني
والحيات الظلانية **لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ يَحْكُمُ**
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لكم فيها منافع من الاعمال والاخلاق والكمالات
العلمية والعملية **إِلَّا أَجَلٍ مُّسَمًّى** هو الفناء في الله بالحقيقة ثم
محالها من حلال سوفها وموضع وجوب نحرها بالوصول الى حرم
الصدور عند كعبة القلب القدسية وذلك عند تربية القلب المتقاة

الشرعية والاداب الطريقة وافقات عن مركباتها واضطرارها فاذا
سقطت عن هواها التي هي حيوتها وقرتها التي بها تستقل و
تضطرب بقوتها في الله فكلوا استنبهوا من فضائلها وافعالها
المستعدين المطالبين والمتضررين للطلب من المريدين لذلك
لكم بالرياسة لعلمكم تشكرون نعم الله استعدوا والوفيق باستعمال
في سبيل الله **لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله**
الشرع ونكهته كذلك سحرها لكم ليكبروا الله على ما هم
وقدر المحسنين لن ينال الله لحوم فضائلها ولا دماؤها ولا تضلوا
بأزلة احوالها التي هي دماؤها ولكن يناله الذي عندها وعن
صفاتها فان سبب الوصول هو الجهر والفاء في الله لا يحصل
الفضائل مكان الرضا بل من ذلك السحر بالرياسة سحرها لكم
لتكبروا الله بالفاء فيه عنها وعن كل شيء على الخير الذي هذا كله
بالجهر والشرع والسلوك في الطريقة الحقيقية وبشر المحسنين
المشاهدين في العبد به عند البقاء بعد الفناء حال الاستقامة
والتمكين **ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل**
كفور ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل
الذين امنوا من القوي الموصاة ان الله لا يحب كل خوان من
القوي التي لم يبق كفا امانة الله من كمالها الموصاة بها بالطاعة و
خانت القلب بالغير وعدم الخفاء بالعباد كغير باستعمال نعمة الله
في معصية **ان الذين يقاتلون بآبائكم ظلموا وان الله على**
نظرهم لقدير اذن للذين يقاتلون وهم الاحبار وعلموا من القوي

الشرعية

الشرع وترقى النفس الى مقامه فانية عن حيوتها وصفاتها **ويكبر**
امة جعلا منسكا لذكر اسم الله على ما نزل من
بهيمة الانعام فاحكم الله واحد فله سلوا وشركه
ولكل امة من القوي جعلنا عبادة مخصوصة بها لذكر اسم
الله بالانصاف بصفاته التي هي مظاهر في التوجه الى التوحيد
على ما نزل من الكمال بواسطة بهيمة النفس التي هي من جملة الاله
اي النفوس السليمة فلهكم الله واحد فجدوه بالتوجه نحو من
غير المنافي العزيم وحضرة الانقياد والطاعة والاشقاد والاله
وبشر المنكرين المتدللين القابلين لفضله **الذين اذا ذكر الله**
وجلت قلوبهم والطايرين على ما اصابتهم من النسيان
ومحاربتهم في حقهم الذين اذا ذكر الله بالحضور وجلت
قلوبهم انفعلت لقلوب فضله والصابرين الثابتين على ما
اصابهم من المخالفات والمجاهدات والقيمي صلوة المشاهدة و
مارزقناهم من الفضائل والكمالات ينفعون بالفناء في الله والافاء
على المستعدين والذين جعلنا حالكم من شعاع الله لكم
فيها خير فاذا ذكروا اسم الله عليها صوابا واذا وجبت حركاتها
فكلوا منها واظفروا الفاني والمعة كذلك سحرها لكم ها
لعلكم تشكرون والمبدت اي النفوس الشريفة العظيمة القدر جعلنا
من الهدايا المعلقة لله لذكر فيها خير سعادة وكمال فاذا ذكروا اسم
الله عليها بالانصاف بصفاته وافعالها وصفاتها فيه وذلك هو الجهر
في سبيل الله صوابا فائيات بما فرض الله عليها مقيدات بيقين

الروحانية المجاهدين مع القوى النفسانية بسبب انهم ظلوا
باستيلاء صفات النفس واستعلاها الذين هي المظالم التي
أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله
لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامعهم
وسبلوا صلاتهم ومساءلهم وأذوا سمعهم وآذوا
بصوتهم لو لا دفع الله للناس القوي لفسدت
من مقامهم ومناسبتهم باستعلاءها واستعلاءها في طاعتها
واللغات البهيمية بغير حق لم عليهم فوجب لذلك الاتحاد
الموجب للتعظيم والتكبر والتوجه إلى الحق والاعراض عن الباطل
ولو لا دفع الناس القوي النفسانية بعضهم ببعض لفسدت
بالغضبنة وبالعكس وناس القوي مطلقا لدفع النفسانية بالحق
ودفع الوهمية بالعقلية والنفسانية بعضها ببعض كما ذكرنا
صوامع رهبانية الشير وظلوا بهم وبيع نصارى القلب بحال
تجلياتهم وصلواتهم بالصلاة ومنعبداتهم ومساجد
مؤمنين الروح ومقامات مشاهداتهم وفنائهم في الله يذكر فيها
اسم الله الأعظم بالخلق باخلاقه والاصناف بصفاته و
التحقق بأسرارها والفناء في ذاته وانصرفت بالتأنيب والتوق
من ينصرف من القوى الروحانية بالتحديد والتجريد أن الله
لقوي بغير ظهور من بارزه بوجوده وظهوره عزه بجلاله ما
باستعلايه وجبروته **لأنهم في الدنيا أقاموا**
الصلوات وأقاموا الزكاة وأقاموا الصيام وأقاموا

والله عاقبة الأمور وإن كان ذلك بؤك فقد أدب قبلكم قوم
نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب
مدين وكذب موسى فأمليت لكافرين ثم أخذتهم
فكيف كان بكريم فكأن من قريية أهلكتهم أهواهم طائلة
وهي خاطرة على غير وشها وبغير مقطلة وقصير مشيد
أكله قبيروا في الأرض ففتكون لهم قلوب يعقلون بها
أو إذا ان لم سمعون بها فإني لا ألقى لهم بصائر ولكن ألقى
القلوب التي في الصدور ويستعملونك بالعذاب وإن
يخلف الله وعده وإن يؤمأ عند ربك كلفسة بما قد
وكان من قريية أمليت لهم أهواهم طائلة قد أخذهم
لهم الصبر قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين قال الذين
الذين أنعموا على الطالحات لهم مغفرة وأجر كبير وقال الذين
سوءوا في الآيات ما أجرهم أولئك أصحاب الجنة وما أكرمنا
من قبلك من رسول إلا نحيي إلا إذا نحيي إلى الشيطان
في أمميتهم فبشع الله ما نحيي الشيطان ثم يحكم الله
آياته والله عليم الحكيم **لأنهم في الدنيا**
في قلوبهم مرض وقاسية قلوبهم وإن الظالمين
ليني شقاق بعيد وليعلم الذين آمنوا العلم الذي آمن
ربك فيهم مشاوبه ففتحت لهم قلوبهم وإن الله لما أدى
الذين آمنوا إلى الصراط المستقيم ولا يزال الذين كفروا في
مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون

حكيم

يقول عظيم الذين ان مكانهم في الارض بالاستقامة بالوجود الحق
اقاموا صلوة المراقبة والمجاهدة والتواضع والعلوم الحقيقية و
المعارف البقية وامر القوي النفسانية والنفس الناقصة
بالمعروف من الاحمال الشرعية والخلق المحيية في مقام المحاهدة
والله عاقبة الامور الرجوع اليه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا ينبغي الية الفرق بين النبي والرسول ان النبي هو الذي
بالفناء الى مقام الولاية الرجوع بالوجود الموهوب الى مقام الاستقامة
متحققا بالحق عارفا به متبعا عنه ومن ذان وصفاته وافعاله
وحكامه بامر مبعوثا للهدى الى على شريعة الرسل الذي يقدر
غيره شرع بفرجه ولا واضع حكم وملة مظهر المعجزات منذ
ومبشر للناس كانبيا بني اسرائيل اذكركم كانوا اعيان الى دين
موسى غير واضعين الملة وشريعة ومن كان ذلك الكتاب كذا
عليه السلام كان كتابه حاويا للمعارف والحقائق والمواعظ والصلح
دون الاحكام والشرائع وهذا قال صلى الله عليه وسلم علماء امتي
كانبيا بني اسرائيل وهم الاولياء العارفون للمعكون والرسول
هو الذي يكون له مع ذلك كله وضع شريعة وتعيين ملة فالبني
متوسط بين النبي والرسول الا انما تميزت نفسه بالنبي
في مقام المتولين القيا الشيطان في وعاء امنية ما ياسبها
لان ظهور النفس مجردة ظلية وسواد في القلب يحجب بها الشيطان
ويتخذها محلا وسوسته وقال القائله بالتناوب فيمنع الله
ما يلقي الشيطان باشراف نور الحق على القلب بالتأييد القدسي

وان الله

واقباله مظلمة ظهور النفس فيهما يظهر فيها ما يليق به ويهيئ
منه الالتقاء الملكي فيجعل هو يستقر الملكي ثم يحكم الله الامانة
بالتكليف والله علم يعلم الالتقاءات الشيطانية وطريق نفيها
من بين وجهه حكيم يحكم اياته بحكمته ومن مقتضيات حكمته
انه يجعل الالتقاء الشيطاني فتنة للسالكين المناقبين والمحجوبين
القاسية قلوبهم المشوكاة من قبول الحق وابتلاههم لانه ياد
سلكهم وحجابه بهم فانهم بمناسبة نفوسهم الظلمانية وقلوبهم
المسودة القاسية لا يقبلون الا ما يلقي الشيطان كما قال تعالى
صل نبيكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل فاسق وانهم
لغير خلاف بعيد عن الحق فكيف يقبلونه ويعلم الذين اوتوا العلم
من اهل العلم واليقين والمحققين ان تمكين الشيطان من الالتقاء
والمحاكمة والحق من ريبك على قضية العدل والمناسبة فيؤمنون
بان بر والكل من الله فطمئن به قلوبهم بنور السكينة و
الاستقامة المحجبة لتمييز الالتقاء الشيطاني من الرحامي وان
الله لها دبرهم لا طريق الحق والاستقامة فلا تنزل اقدامهم بقبول
ما يلقي الشيطان ولا تقبل قلوبهم الى ما يلقي الرجحان لصفاها و
شدة نوريتها وضيائها ولا يزال المحجوبون في شك منه حتى تقوم
عليهم القيمة الصغرى او ياتي به عذاب وقت هائل لا يعلم كنهه
ولا يمكن وصفه من الشدة وقت لا مثل الملة او لا خير فيه
لذلك **يومئذ** **يحيي الله** **يحكم** **بنيته** **فالذين آمنوا وعملوا الصالحات**
في جنات **النعيم** **والذين كفروا** **كذبوا** **ايانا** **فاننا** **اولئك** **لهم**

عذاب مهين الملك يوم اذ وقع العذاب قائم القية لله
لا يمنعهم منه احد لا قدرته ولا قدرته لاحكم لغيره بفصل بينهم
فالموقوفون العالمون بالاستقامة والعدل في جنات الصفات
يتنعمون والمحبوبون عن الذات والمكذبون بالصفات بنسبتها
الى الغير في عذاب مهين عن صفات النفوس الهيئات لاحتياجهم
عن عزة الله وكبريائه وصيرونهم في ذلهم والذين هاجروا
في سبيل الله قتلوا ان ماتوا لربهم فمهم الله رزقنا
حسنا وان الله لهم خير من الرزق ان لم يدرهم من ذلك
بوضوئه وان الله اعلم بحليم والذين هاجروا عن مواطن
النفوس ومقارها السقلية في سبيل الله قتلوا بسيف الرضا
والشوق او ما قوا بالا رادة والذوق ليرزقهم الله من علوم
المكاشفات وفي ايام التجليات رزقا حسنا وليد علم مقام
الرضا والله عليهم بدرجات استعداداتهم واستحقاقاتهم وما
يجب ان يفيض عليهم من كمالهم حليم لا يعاجلهم بالعقوبة
في فرطتهم في التلوينات وقدر بطاعتهم في الجاهلات فيمنعهم
ما تقتضيه احوالهم ويمكثهم قلوبهم ذلك ومن غافقوا
ما عوقب به شمة نبي عليه كينصر كنه الله ان الله لعفو
عفو ذلك ومن يراعي طريق العدل في المكافات في العقوبة ثم
مال الى الانظلام لا الى الظلم لوجب في حكمة الله تأييدها لامداد
المكشوفة وفرضته بالانوار البروقية فان الاحتياط في باب العدا
هو الميل الى الانظلام لا الى الظلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الله

المظلوم

المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم ان الله لعفويا من العفو
ترك المعاقبة عفورا يغفر من لا يقدر على العفو ذلك بان
الله عز وجل الملك في السما والارض والارض في السما والارض
متبع بغيره ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون
من ذوقه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير والتم
نورا ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
ان الله لطيف خبير كذا في السماوات وما في الارض
وان الله هو الغني المجيد كذا في ان الله عز وجل
ما في الارض والفلان تجري في البحر باخرة وما في السما
ان تقع على الارض الا باذن الله القابيل ان الله عز وجل
وهو الذي اخبركم ان الله عز وجل ان الله عز وجل
الذي انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
في الارض والارض الى ذلك ان الله عز وجل مستقيم وان
جادلوك فقل الله اعلم بما تلهون والله يحكم بينكم يوم
القيامة فيما كنتم منه مخجلون كذا في ان الله عز وجل
في السما والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله
يسير وقيل من ذوق الله ما لا يحيط به سلطانا
وما ليس له به علم وما للظالمين من نصيب وان الله
عليهم اياتا يتنات تعرف في وجود الدين كذا في المك
بكاوه كذا في ان الله عز وجل ان الله عز وجل
يشير من ذلك ان الله عز وجل كذا في ان الله عز وجل

المعبر

يا ايها الذين آمنوا ضرب مثل فاستمعوا له يا ايها الذين تدعون
عن دون الله لن يخلفوا دنانا ولا اوجه عوالة وان كنتم
الذين ابين شيئا لا تستفيدون منه ضحك الطالبي والمطلوب
ما قدره الله حق قدره وان الله لقوي عزيز الله
يسطر في من لا يملكه رسلا من الناس وان الله يسمع
بجميع ما يقولون وما يخفون في السر والعلاني
الأمور ذلك الغفران عند ظهور النضر في المعاقبة والتأنيب
والنصر عند غاية العدالة فيما مع الانظلام في الكفر الثاني
سبب ان الله يوحى ليل ظلمة النفس في نيران القلب يحركها واستيلاء
عليه فينبعث الى المعاقبة ويوحى نيران القلب في ظلمة النفس فيضوئ
بتقديده وتصريف قدرته وان الله سميع عليم بصير باعمالهم
يعاملهم على حسب احوالهم ما قدره الله حق قدره اي ما عرفوه في
معرفة اذ نسبوا التأثير للغيره واقتبوا وجود الغير اذ كلوا
به لا يعرف منه الا ما وجد في نفسه من صفات مملوءة
حق معرفته لكانوا اباين فيه شاهدين لذاته وصفات معالين
ان ما عداه ممكن موجود بوجوده قادر بقدرته لا ينفسه
فكيف له وجود وتأثير ان الله لقوي يقهر ما عداه بقوة قهره
فيغنيه فلا وجود ولا قوة له عزه يغلب كل شيء فلا قدر له
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا الشيطان واتقوا عباده وان كنتم
... فافعلوا الخيرون لعلكم تتقون يا ايها الذين آمنوا امنوا بالآيات
التي ينزل في اركانها الصفا واسجدوا لافناء الذرات واسجدوا

في مقام الاستقامة بالوجود الموهوب فان من بقي منه بقية
لم يمكنه ان يعبد الله حق عبادته اذ العبادات انما تكون بقدر
المعرفة وافعلوا الخير بالتكامل والارشاد لعلكم تفلحون بالنجاة
من وجوه البقية والتلون وجاهدوا في الله حق جهادوه
هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج وسلة
ايكم ابراهيم هو ستمكم المسلمين من قبل وفي هذا
ليكون الرسول سعيلا عليكم وتكونوا شهداء على
الناس فافعلوا الصلوة واتوا الزكاة واعصموا بايها
موتكم فيضيم المولى وفيه النصير وجاهدوا في الله حق جهاده
اي المعاني العبودية حتى لا تكون افئسكم وانا بكم وهو بالغة في
الغدير عن وجود التلون لان من يضر عنه عرق الأناية لم يجاهد
في الله حق جهاده اذ حق الجهاد فيه هو الفناء بالكلية بحيث لا يعبس
ولا اثر ذلك هو الجهاد في ذاته هو اجتنابكم بالوجود الحقيقي لا
غيره فلا تلتفتوا الى غيره بظهور انايتكم وما جعل عليكم في دينه
من حرج من كلمته ومشقة في العبادات فانه ما دامت النفس باقية
او يجدا الغالب من القلب والروح بقية ولم يستقر نور التوحيد ولم
ليحكم مقام التقدير لا يمكن في العبادات ربح تام وذوق عام ولا يخلو
من حرج وضيق وكلفة ومشقة ولما اذا تمكن في الاستقامة ونصف
في المحبة التامة وجد السعة والروح ملأه لي ويخلص ملأه ايكم
الحقيقي ابراهيم التي هي التوحيد المحض مع بقاء بونه كونه متقنا
في التوحيد ومقتضيا على كل موحد فكلام من اولاده هو ابي ابراهيم

طريق من القلوب السبعة المذكورة وما كان من خلقها قليل
فان الغيب لنا شهادة وانزلنا من السماء ماء بقدر ما سكتنا
في الارض وانزلنا من السماء ماء بقدر ما سكتنا
الروح ماء العالم البقي فاسكنه بجهنم سكتة في النيران
على ما به لقادرون بالاحتجاب والاستتار فانتنا لكم
به جنات من نخيل واعناب لكم فيها قواك كثر و
منها ما يكون فانتنا لكم به جنات من نخيل الاحوال والمواهب
واعناب الاخلاق والمكاسب لكم فيها قواك كثر ومن غلات سلتنا
النفوس والقلوب والارواح ومنها تفرجون ومنها تنقون
شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالارض وتنتج الاكلان
وشجرة التمر تخرج من طور المدائن او طور الفيل الحقيقي بقوة القل
تنبت ما تنبت من المطالب ملتصقا به من الاستعداد الاشغال
بغير نار العقل المعال وصيغ لون نوراني او ذوق عالي للستحي
المستعدين المستعدين للعاني وان لكم في الاعمال لغيره تسبيح
منها في بطونها وكم فيها منافع كثيرة ومنها ما يكون
وعلى ما على الفلك النجوم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله عزة افلا
تستقون فقال للذين كفروا من قومه ما هذا الا
كبر منكم يريد ان يفتعل عليكم ولو شاء الله لادمركم
ولا يملك ما تمنى فاجابوا في الباطن الا انهم لم يقولوا
وكل منهم حية فاقبلوا به حتى حين فقال ومياضهم في

بما قد يكون وان لكم في اعمال الجيوش لغيره تسبيح
الذين الى الاخرة تسبيحكم مما في بطونها من المركات والعلوم النافعة
لكم فيها منافع كثيرة في المثلوك ومنها ما يكون تنقون بالافعال
وعلى ما على تلك الشريعة الحاملة اياكم في البحر الهيكلي يحملون
عالم القدس بقوة التوفيق فاقربكم اليه ان اصنع الفلك
يا عيسى ورحمتنا ورحمتنا امرنا وفاقا والشوق فاسلك
فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامم بسوق عليه
القول منهم ولا تخاطبوني في الذين ظلموا انهم مغفون
فاوحينا اليه ان اصنع فلك الحجة العلية والسريرة النبوية باعينا
على ما فطنت اياك عن الرزق العز ووحينا بالعلم والاهام فاجابه
امرنا باهلاك القوى البدنية والنفوس المنغصة المادية وفارثون
الهدن باستقبال المواد الفاسدة والافلاك الردية فاسلك فيها
كل زوجين ايتين كل شيء صنفين من الصور الكمية والجبرية اعني
صورتين اثنين احدهما كلية ذميمة والاخرى جزئية متميزة و
اهلك من القوى الروحانية والنفوس المجردة الانسانية من اشرف
بشريةك الامن سبق عليه القوا اهلكا من رحيل النفس المجردة
والطبيعة الجسدية ولا تخاطبوني في الذين ظلموا من القوى النفسانية
والنفوس المنغصة العيولانية بالاستيلاء على القوى الروحانية و
النفوس المجردة الانسانية وخصب مناصبهم انهم مغفون في بطونهم
فاذا استحييت انت ومن معك على الفلك فقل لهم الله
الذي تجاؤون القوم الظالمين فاذا استوت بالاستقامة

في السيرة الى الله فانصف بصفات الله التي هي الخصال الطيبة على نعمة
الحياء من ظلمة الجنود الشيطانية **وقال رب ابراهيم من اهل البيت**
وانت خير المثلين هو مقام القلب الذي يارث الله فيه يلج
بين العالمين وادراك المعاني الكونية والجزئية وامنه من طوفان
بحر الجهل وطمعانه ما يه انة في ذلك لايات وان كان المستكين
ان في ذلك لايات ودلائل ومشاهدات لا تلي الا للباب وان كنا
مستعدين ايهم ببلديات صفات النفوس والجزء منها بالترابضات
مستعدين العقلاء والالباب بالاعتبار باحوالهم عند الكشف عن
حالاتهم وحكاياتهم **ثم انشأنا من بعدهم قرا اخيرين**
فارسنا فيهم رسولهم ان اعبدوا الله ما لكم من
الله غير ذلك **فلا تقفون** وقال الملائكة من قويمه الذين كذبوا
وكذبوا بآياته الاخر **وقاقرضا منه في الحيرة والدياسا**
من ذلك لا يشرككم **ما كل ما تاكلون منه وتشربون** ما تشربون
ولكن اطعمهم بغير امثلكم انكم لا تيسرون **آ بعدكم** كما انكم
اذا همم وكنتم في اياهم ما انكم يخرجون ههنا ههنا
لما توعدون **ان هي الاحيوننا الدنيا موت وخيا وما**
نحن نبغوثين وان هو لا يجعل اوتى على الله كذا
ما نحن له بمؤمنين **قال سمع انصر في ما كذبون** قال
ثم قليل ليضحك **لا يدين** فاحذتهم الصيحة بالحق
فجعلناهم غداة قبعد القوم الظالمين **ثم انشأنا من**
بعدهم قرا اخيرين ما تسبق من امثله اجلها منا

مستعدين

فستأخرون **ثم انشأنا** سلكنا نثرى كل اجزاء امته
وسوطنا كذبوه **فانشعنا** بعضهم بعضا وجعلناهم احاد
قبعد القوم لا يؤمنون **ثم انشأنا موسى واخاه هرون**
باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاستكبر
وكا فو قوما عايرين **وقالوا انؤمن من بشر من مثلنا**
وقومهم لنا عايدون فكلوا قوما من المهلكين
ولقد اتينا موسى الكتاب لعلمهم بهتدون **وجعلنا**
نار من نوره امته ايدى اويناها الى ربوة ذات قرار
ومعجى **يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا**
حلالها الى ما تقولون عليه **وان ههنا امته واجدة**
وانا وكلم فاقفون فتنطقوا امرهم بغير من كل خير
بما كذبهم فرعون **فذرهم فيهم حتى حين** ان يحبون
انما امته مستبهم من مال ودين **انما راع** في الحيرة
بل لا يشعرون **ان الذين هم من حبيبه** وهم مشفقون
في الذين هم بايات **واما يوسف** قال الذي هم من هم
لا يشعرون **والذين يوتون ما اتوا قلوبهم وحيلة** انهم
الى ربهم لا يحقون **ولذلك يسارعون في الخيرات وهم**
خاسرون **ثم انشأنا من بعدهم قرا اخيرين في النشأة الثانية**
وجعلنا ابن مريم القلب وامته النفس المطمئنة اليه واحدة لا تلتها
فانزله اليه اليه الى الله وجعلنا القلب منها عند الترقى وايمانها
الى ربوة مكان مرتفع بترقي القلب الى مقام الهدى وترقي النفس الى مقام

القلب ذات استقرار وثبات وتمكن مستوفىها الخاضعة لها معين
وعلم يقين كشوف ظاهرات الدين التي ليس المقصود بالذات الدينية
والاعمال بل المخطط القانية هي مسار عقائد الحق كحسبها
انما المسارعة فيها هو التوفيق لهذه الخيرات الباقية وهو الاشفاق
بالأفعال والقبول من شدة الخشية عند تحلي العظمة والايقان
العبي بآيات تجليات الصفات الربانية والتوحيد للذات الباقية
في الحق والقيام بهذا التخلق واعطاء كل اتم في مقام البقاء مع
الخشية من ظهور البقية في الرجوع الى عالم الوجودية من الذات
الاحدية وهو السبق في الخيرات واليها ولها **لا تكلف نفس**
أثقالاً وسعياً ولا كلاً في شيء من شيء ولا يكلف نفس
ثقل فلو لم يكن في عمر من هذا فماتت أعمال من دون ذلك
لها ما ملون **حتى إذا أخذنا منكم بآياتنا**
بجوارون **لا تجاروا اليوم** **أنكم لا تكفرون** **مقلداً**
أيادي شتى عليكم **فكنتم على ما كنتم** **تتكفرون** **مستكبرين**
بهم ساموا **فكفرون** **أفلا يدبرون القول** **أم جاءهم**
ما لم يأت آبائهم **الأمم** **أم لا يعرفون** **سوءهم**
فلم لا منكرون **أم يقولون** **بهم** **أم لا يعرفون** **بالحق**
أنهم هم الحق **كأنهم لا تكلف نفساً أثقالاً** **ولا تكلف كل**
أحد بمقامات السابقين فانيها مقامات لا يبلغها إلا من كان قبل
جل جناب الحق ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا واحد
واحد بل كل مكلف بما يقتضيه استعداد بهويته من كماله الالهي

به يقتضيه استعداد بهويته من كماله الالهي به ومغنى
وسعه ولذا كتاب وهو العلم المحفوظ اتم الكتاب يطق
بمراتب استعداد كل نفس حدود كالاتها وغاياتها وما فوق
كل منها وهم لا يظلمون بمنعم عنده وحرمانهم اذ اجاهدوا فيه
وسعوا في طلبه بالزينة بل يعطى كل ما اكسبه الوصول اليه و
يشترق في السلوك اليه بل قلوب المحبين في عمره من غشاوة
الميتولة وغفلة غامرة من هذا السبق وطلب الحق ولهم على ذلك
ذلك موجبة للبعد عن هذا الباب وتكاشف الحجاب اي كمال
اعمال السابقين موجبة للتزكية والتصور وكشف الغطاء والوصول الى
الحق فاعلمهم من جهة للتفكر والتذكر وعظا الحجاب والظلمة عن
باب الحق كوني في طلب الدنيا وشهواتها وهو النفس لما فيها من
عوامل **وايون عليها مواظبون** **وكما سمعوا ذكر الآيات والكمالات**
ازدادوا وعرفوا انهم كافي الغنى واستكبروا وتعقروا في الباطل
وهو النكوص الى الاعقاب الى مجاري حجب الطبيعة ولما ابطوا
استعداداتهم واطفاء انوارها بالزينة والطبع على مقتضى حجب
النفس والطبع واشد احتجابهم بالخواشي الهيولانية والهيئات
الظلمانية عن نور الهدى والعقل لم يمكنهم تدبر القول ولم يفهموا
حقائق التوحيد والعدا فثبته الى الجنة ولم تعرفوه للتقابل
بين النور والظلمة والتضاد بين الحق والباطل فأنكر سوره وكفوا
الحق الذي جاء به **ولو اشتهى الحق أهواءهم لفسد السموات**
والارض ومن فيهن بل انما هم بآياتهم لا يؤمنون

معه ضدين. **آمن** فاشهدوا **عز** فاجتريه **وذلك** خير وهو خير
الذين **يؤمنون** **وآمن** **لكن** **تؤمنون** **لأن** **إله** **مستقيم** **قار**
الذين **لا** **يؤمنون** **بالآخر** **عن** **الضابط** **لنا** **يكون** **ولو**
عن **جناهم** **وكتفنا** **ما** **يهم** **من** **غير** **لجوا** **في** **طغيانهم**
يؤمنون **وكتفنا** **أخذنا** **ها** **هنا** **الغدا** **فما** **استكنا** **نوا**
لن **يؤمن** **وما** **يؤمنون** **محتى** **إذا** **فتحنا** **عليهم** **بأذا** **أخذنا**
شديد **إذا** **أهم** **فيه** **مفلسون** **وهو** **الذي** **أشأ** **الله**
السمع **والإنسان** **ولا** **أفقد** **قليل** **ما** **تذكرون** **وهو**
الذي **ذكر** **كفر** **الأرض** **والسبح** **تذكرون** **وهو** **الذي**
يجي **ويجيئ** **وله** **اختلاف** **الليل** **والنهار** **فلا** **تقولوا**
كل **قالوا** **ممثل** **ما** **قال** **الآخر** **قالوا** **إذا** **جئنا** **وكتنا**
نرا **يا** **عظما** **أهنا** **لنؤمنون** **لقد** **وعيدنا** **نحن** **و**
أما **أنا** **هنا** **من** **قبل** **إن** **هنا** **الأساطير** **الاولين**
قل **لن** **الآخر** **ومن** **فيها** **إن** **كنتم** **تعلمون** **ستقولون**
ستقول **أفلا** **تذكرون** **قل** **من** **رب** **السموات** **السبح**
و **رب** **العرش** **العظيم** **ستقولون** **لله** **قل** **أفلا** **تتقون**
قل **من** **يملك** **ملكوت** **كل** **شيء** **وهو** **يحيي** **ولا** **يُميت**
إن **كنتم** **تعلمون** **ستقولون** **لله** **قل** **فأني** **لست** **بمؤمن**
بل **أقينا** **أهم** **للمؤمنين** **لأنهم** **لما** **ذبحون** **ما** **أخذ** **الله** **من**
والذي **ما** **كان** **معه** **من** **العلم** **إلا** **الذي** **مب** **كل** **العلم** **بما** **أفعل**
و **أفلا** **بعضهم** **على** **بعض** **سجنان** **الله** **فما** **يصفون** **عالمه**

الغير

الغيب **والشهادة** **فقال** **عز** **تذكرون** **قل** **رب** **أنا** **أفعل**
ما **أفعلون** **رب** **فلا** **تجعلني** **في** **الغيب** **الظالمين** **وأما**
على **أن** **تريك** **ما** **أفعلهم** **أفلا** **تذكرون** **ولما** **أفعل** **الذي**
هو **التوحيد** **والعدل** **إلى** **الرحمة** **إلى** **الذات** **والصفات** **أهولهم**
المتفرقة **في** **الباطل** **الناشئة** **من** **النفوس** **المظلمة** **المظلمة** **المحجبة**
بالكثرة **عن** **الوحدة** **لصار** **باطلا** **ولا** **العدم** **العدل** **الذي** **قامت** **به**
السموات **والأرض** **والنجد** **الذي** **قام** **به** **الذرات** **المجردة** **أذا**
بالوحدة **بقا** **حقائق** **الاشياء** **وبظلمها** **الذي** **هو** **العدل** **نظام** **الآثار**
وقوم **الأرض** **والسماء** **فلن** **فساد** **الكل** **والضراط** **المستقيم** **الذي**
يدعوهم **اليدهو** **لحق** **التوحيد** **المستلزم** **لحصول** **العدل** **والنفس**
ووجود **المحبة** **في** **القلب** **وهو** **الوحدة** **في** **الروح** **والذين** **يحجبون**
عن **عالم** **النور** **بالظلمات** **وعن** **العقل** **بالحس** **عن** **القدس** **الرجس**
أما **هم** **منهم** **كين** **في** **الظلم** **والبعضاء** **والعداوة** **والركون** **إلى** **الكثرة**
فلا **يهم** **أهم** **عن** **الضراط** **لنا** **يكون** **يخضعون** **إلى** **الصفة** **فهو** **وآدم**
في **العلم** **بأنه** **بأنه** **أحسن** **الشيء** **نحن** **أعلم** **بأنه** **أحسن**
و **قل** **رب** **أعوذ** **بك** **من** **همزات** **الشياطين** **وأعوذ** **بك**
رب **أن** **يخضعون** **حتى** **إذا** **جاء** **أحد** **هم** **لنوت** **قال**
رب **الرجعون** **لعل** **أعمل** **صالحا** **فيما** **ركت** **كلما** **أنها**
كلية **هو** **فأفعلها** **ومن** **ولا** **يهم** **رب** **إلى** **الذين** **يؤمنون**
مما **أفعل** **في** **الضوء** **فلا** **أفعل** **بينهم** **وهم** **ولا** **أفعل**
من **تفعل** **موازينه** **فأفعل** **هم** **المفعلون** **وهم** **خس**

مَنْ نَبَذَ قُلُوبَهُ فِي حَيْرَاتِهِ خَسِرَ النَّفْسَ فِي حَيْرَاتِهِ
ادفع بالتي هي احسن السبعة اي اذا قابلتك احد بسبعة فثقت في
مقام الطلب وانظر الى محسنات احسن في مقابلتها لتقع بها نفسك
وتسكن وترجع عن الشبهة وتندم ولا تدع نفسك نظره وتقابلها
بمثالها فتزداد حدة نفسه وسورها ويزيد في الشبهة فانك ان قلبك
بحسن الحقائق ملكك نفسك وغلبت شيطانك وثبت قلبك
واستقيت على امرك الله وحصلت على فضيلة المحل ونكبت على
مقتضى العلم واستقرت في طاعة الحقان ومعصية الشيطان
اضفت على حسنك اصلاح نفسك احبك وملكها ان كان فيه
ادنى مسك وقومتها وسلة بها وتلك حسنة اخرى لك فقلت
خاتمة الحسنى وان عكست كنت جامعا للشونين نحن اعلمها
بصفون اي كل السعي الى العلم الله واعلم ان الله عالم به فيجازيه
عني ان كان مستحقا للعقوبة وهو اقدر منك عليه او
يعفو عنه ان اسكن رجوعه وعلم صلاحه بالعضد واستند
عند سورة الغضب وظهور النفس بخس الشيطان وهزمها
وعن حضوره وقربه اي توجه الى ربك مستعذابه قايلا
رب اعوذ بك من خطيئة سلك التوجه الى جنبه بالقلب واللسان
والا كان لا يذا بالابه من تحريضات اللعين ودواعيه وحشوه
فيصير متهورا مروجوا مطروكا والموضوف بالشبهة الواصف
لك بها الذكر لك بالسؤال يعني علم الحق اذا احتضر وشاهد
امارات العذاب وما بين وحشة هيئات السمات متى للرجوع

والمعنى

واظهر المندامة ونذر العمل الصالح في الايام الذي تركه ولم يحصل
الاهل الى الحسنة والمندامة والتلفظ بالفاظ التحسين والندم والندوة
دول المنفعة والفايدة والاجابة ومن وراءهم اي ما ادعواهم
حائلا من هيئات جرمانية تظلم ايتهم مناسبة لطبيات سببناهم
من الصور والعلمة مانعة من الرجوع الى الحق والمال الدنيا وهو
المرزوخ بين بحري الخور والظلمة وعالم الارواح المجددة والاحياء
المكرمة يتعدون فيه باسدة انواع العذاب والحشر اصناف
العقاب الى وقت البعث في الصورة الكيفية عند النسخ في الصور
ووقوع القليحة وحشر الاجساد وحي الانساب بينهم لاحتجاب
بعضهم عن بعض بالهيكل المناسبة للاخلاقهم واعمالهم ومعيانهم
الراستخفي في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يعارفون ولا يتعارفون
لشدته ما بهم من الاحوال وذوهم عما كان بينهم من الاجمال
وتقطع العارفين والوصل اليه كانت بينهم لتفرقهم بامور العذاب
واسباب الحجاب وتغير صورهم وجلودهم وتبدل اشكالهم
وجودهم على حسب اقتضاء معانيهم وصفات نفوسهم
هو معنى قوله **تلقوا وجوهكم النار** وهم فيها **كالخون** كلمة
تكن لما في شئ على كذا فكتم بها **تكدبون** قالوا **ارسلنا**
عليك عليا شقوتنا **وكنا** كذا **ما كنا** اي من بينا **اخرنا**
ما كان عندنا **ما كنا** الموقر **قال** **الحسن** ايها لا
تكلون لانه كان قرح من عيادي يقولون **رسنا**
استكنا فغير لنا في الحنا **اذا** انت حين **الرجوع** **فالتخذ**

مِنْكُمْ عَلَى أَنْتُمْ كَرِهِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَفْعَلُونَ إِلَى
 حَرْبٍ بَيْنَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْغَالِبُونَ وَقَالَ
 كَمْ لَيْسَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ جُنْدٍ سِينِينَ قَالُوا الشَّيْءُ مَا
 أَوْعَضَ يَوْمَ فَاسْتَلِ الْعَادُونَ قَالُوا لَنْ لَيْسَتْ إِلَّا الْقُلُوبُ
 لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَخْبَسْتُمْ أَنْتُمْ خَلْقَنَا كَمْ عَسَا وَأَنْتُمْ
 الْبَشَرُ الْأَشْجَعُونَ فَقَالَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا
 يَمْلِكُ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُغْنِيهِ الْكَافِرُ
 وَقَالَ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ تَلْفِظُهُمْ
 النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُورِ وَذَلِكَ غِلْظَةُ الشَّقْوَةِ وَسُوءُ الْعَاقِبَةِ
 الْمَوْجِبَةُ لِلْخُشُوعِ وَالْقَرَدِ وَالْبَرْدِ وَاللَّعْنِ كَمَا خُفِيَ الْكَلَابُ وَتَطَوَّ
 لِبَشَرًا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْسَانُهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ
 مِنَ الْعَذَابِ مَا بَيْنَ النَّفْثَتَيْنِ أَيْ الْأَحْبَابِ فِيهِ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ
 بِالصُّورِ الْمَذْكُورَةِ إِنْسَانُهُمْ مَتَى اللَّيْلُ وَهَذَا اسْتَقْصَرَهَا
 لَا نَقْضِيَهَا وَكُلُّ مَنْقُضٍ فِيهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلِهَذَا صَدَقَ قَوْلُهُمْ
 أَنْ لَيْسَتْ إِلَّا قَلِيلًا وَمَعِينٌ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ حَسِبْتُمْ أَنَّكُمْ
 كَثِيرٌ أَفَاغْتَرَبْتُمْ بِهَا وَفَتَنْتُمْ بِلَذَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا وَلَوْ عَلِمْتُمْ أَنَّهَا
 قَلِيلَةٌ لَمْ تَزِدْكُمْ مِنْهَا وَتَجَرَّبْتُمْ عَنْ تَغْلُقِهَا وَتَبِيعْتُمْ أَهْوَاءَ
 التَّغْلُقَاتِ وَارْحَمَ بِأَفْضَلِ الْكَلَامَاتِ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
النور
 سُورَةُ أَنْزَلْنَا هَآؤُلَاءِ فَرَضْنَاهَا أَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ

يَتَّبِعُ تَعَلُّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَالرَّازِيَةُ وَالرَّازِي قَاجِلُهُ وَكُلُّ
 قَاجِلٍ مِنْهَا مَا أَفْجَدَتْهُ وَلَا تَأْخُذُكُمْ بِهَا رَافِعَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْسَتْ عَذَابُهَا
 طَائِفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّازِي لَيْسَتْ إِلَّا رَازِيَةً أَوْ مَشْرُوعَةً
 فِي الرَّازِيَةِ لَا يَلْبِسُهَا إِلَّا قَلِيلٌ أَوْ مَقْرُونٌ وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْخِصَابَ هُمْ بِأَوْثَانٍ يَعْبُدُونَ
 قَاجِلَهُ وَهُمْ قَوْمَانِ بَعْدَهُ وَلَا تَعْلَمُ الْمَلَكُ شَهَادَةُ آبَدًا
 لَمْ تَعْلَمْ لَمْ تَعْلَمُ الْفَاسِقُونَ وَالَّذِينَ يَأْتُوا مِنَ الْبَعْدِ لَوْ
 أَصْلَحُوا أَفَاقَ اللَّهُ عَفْوًا وَرَحْمَةً وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَنْزَلَهُمْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْ تَعْلَمُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَنْ يَمُوتَ
 بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَاسِئَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 لَنْ كَانَتْ مِنَ الْكَافِرِينَ وَكَذَلِكَ عَذَابُ الْغَدَابِ أَنْ تَشْهَدَ
 أَنْ يَمُوتَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ وَالْخَاسِئَةُ أَنَّ
 غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْإِنْصَافِ مِنَ الصَّادِقِينَ وَمَنْ لَوْ لَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا حَكِيمَةً إِنْ الَّذِينَ جَاؤُوا
 بِالْأَفْوَكَ عَصَبَةً مِنْكُمْ لَأَحْبَبْتُكُمْ عَشْرًا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 لِكُلِّ غَرَضٍ مِنْهُمْ مَا كُنْتُمْ مِنَ الْآخِرِ وَالَّذِي قَوْلُهُ كَبْرَةٌ
 مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَوْ لَا لَمْ يَسْمَعُوا ظَرْفَ الْمُؤْمِنُونَ
 فِي الْمَوْثِقَاتِ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرٌ أَوْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ قَوْلٌ وَلَا
 جَافٍ عَلَيْهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ شَهَادَةً فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالْمُتَمَادِّ قَالُوا لَمْ
 عِنْدَ اللَّهِ الْكَافِرُونَ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ

ولا تكلموا فتياكم على الماء ان اردت تحسنوا
 عمن خلقوا الدنيا ومن يكهم من قال ان الله من بعد
 لكرامهم كفون رجمه ولقد انزلنا اليكم انما متينا
 ومثله من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للفقير
 ان الذين جاؤا بالافك لا قوله لهم غفر وزر وكرهنا عظم
 الافك وغلظ في الوعيد عليه بما لم يغلف في غيره من المعاصي بالغ
 في العقاب عليه بما لم يغلف في غيره من المعاصي باله
 لان عظم الرذيلة وكبر العصية انما لا تكون على حسب القوة
 التي هي مصدرها وتفاوت حال الرذائل فيجب صاحبها
 عن المحنة الاهلية والانوار القدسية وتوريطه في المهالك
 الهولائية والمهاوي الظلمانية على حسب تفاوت مباديها
 وكما كانت القوة التي هي مصدرها ومبداءها اشرف كانت الرذيلة
 الصادرة منها ارجا وبالعكس لان الرذيلة ما تقابل الفضيلة
 فكما كانت الفضيلة اشرف كان ما يقابلها من الرذيلة اس
 والافك رذيلة القوة الناطقة التي هي اشرف القوى النفسانية
 والذنار رذيلة القوة الشهوانية والقتل رذيلة القوة الغضبية
 فيجب شرف الاولى على الباقيين تيزداد رذالة رذيلتها
 على رذيلتها وذلك ان الانسان انما يكون بالاولى انسانا ومن
 الى المعالم العلوي وتوجه الى الجبابرة والهي وتخصيله للمعان
 والكمالات واكتسابه للخيرات والسعادات انما يكون بها
 فاذا فسدت بغلبة الشيطنة عليها واجتبت عن النور واستتلت

الظلمة

الظلمة حصلت الشقاوة العظمى وحقت العقوبة بالنار الكري
 وهو الرين والجبابرة الكلي كليل لان على قلوبهم بما كانوا يكسبون
 كذا ثم عن ربهم يومئذ يحبون ولهذا وجب خلود العقاب
 دوام العذاب بفساد الاعتقاد ومن فساد الاعمال لان الله لا
 يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما الباقيتنا
 فزيلة كل منها انما مصدر رذيلتها هو رذيلة الظلمة الملكية ثم
 رباحيت بانتهائها وتسخيرها لخدمة سكون هيماها وتور
 سلطانها باستيلاء غلبة النور وتسلطها عليها بالطبع كمال النفس
 اللوامة عند التوبة والندامة وبما بقيت بالاضرار وترك الاستغفار
 وفي الحالى لا تبلغ رذيلتها معاقبة السر ومحل الحضور ومناجاة
 الرب ولا يتجاوز حد الصدر فلا نصير الرذيلة بها محبوبة والحقيقة
 منكوسة بخلاف تلك الا ترى ان الشيطنة المعنوية للأول والابعد
 من المحنة الاهلية من السبعية والبهيمية وبعدها لا يقد
 قدوم فالانسان برسوخ رذيلة الظلمة يصير شيطانا ومن
 الرذيلتين الاخيرتين يصير حيوانا كالبهيمة او السبعية
 وكل حيوان ارجى صلاحا واقرب فاهما من الشيطان ولهذا
 تعاقب هل ينكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افك اثم
 ونفيهم منا عن اتباع خطوات الشيطان فان ارتكب هذه
 الفواحش لا تكون الامتبا بعتة ومطامعة وصاحبه يكون
 من جنوده واتباعه فيكون اخس منه واذل سحر ومأمون
 فضل الله الذي هو نور هذا ايتهم محجوا من رحمته التي هي فاضلة

ذلك

كله وسعادته معلومة في الدنيا والآخرة مضمونا من الله
 تشهد على جوارحه بقدر ما هو بسعة منظرها حيث
 الذات والنفس متوحدان في الحسن فان مثل هذه الحقائق لا
 تصدق الا من الخبيثين كما قال تعالى الخبيثات للخبيلين اما
 الطيبون المنزهون عن الخبايل فانما تصدق عنهم الطيبات
 من الفضائل لهم مغفرة بستر الانوار والاهل بصفات نفوسهم
 وشرقيهم من المعاني والمعارف الواردة على قلوبهم
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كالمشكاة كوكبا
دري من شجرة مباركة تنور في لاشرف قبور لا
تقر بغيره يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور
على نور يهدي الله لنوره من يشاء وقصص الله
الامثال للناظرين الله بكل شئ عليم الله نور السموات والارض
 النور هو الذي يظهر بذاته وتظهر الاشياء به وهو مطلقا اسم
 من اسماء الله تعالى باعتبار ظهوره وظهور الاشياء كما قال لا ظر
 الظهور وتعرضت لادراكه ايضا وقوم اخافوا وحفظ العيون
 الرزقي من نور وجهه لشدته حفظ العيون العوامش
 ولما وجد كلما وجد بوجوه وظهوره كان نور السموات
 والارض اي مظهر سموات الارض والارض الاجساد وهو النور
 المطلق الذي وجد به ما وجد من الوجودات الاضافية مثل
 فوره صفة وجوده وظهوره في العالمين بظهورها به كمثل

يقول

منه

مشكوة فيها مصباح وهي اشارة الجسد لظلمته ونفسه نور
 بنور الروح الذي شرب اليه بالمصباح ونشبهه بشباب الحوائج
 فلهذا النور من خللها الحال المشكوة مع المصباح والزجاجة اشارة
 الى القلب المستور به بالروح النور لاعداه بالاشراق عليه
 القنديل كله بالشفعة ونور يرد لغيره وشبه الزجاجة بالكوكب
 الذي لبساطته وفرط نوريتها وعلو مكانها وكثرة شعاعها
 كالموحد القلب والشجرة التي فوقها منها هذه الزجاجة هي النفس
 القدسية الزكاة الصافية شبهت بها الشعب فروعها وقفن
 قواها ثابتة من ارض الجسد متعالية اعصابها في فضاء القلب
 الى سماء الروح ووصفت بالذكورة في ايديها ومناضها من ثمرات
 الاخلاق والاعمال والمدركات وشدة نمانها بالترقي في الكمال
 وحصول سعادة الدارين وكل العالمين بها وتوقف ظهور
 الانوار والاصرار والمعارف والحقايق والمقامات والمكاتب
 والاهوال والمواهب عليها وخضعت بالنزوت كون من كانها
 جزئية مقارنات لنور الواحق المادي كما ان يتون فانه ليس كل
 لها ولو فوجوه استعداده لا اشتغال والاستضاءة بنور نار
 العقل القتال الواصل اليها بواسطة الروح والقلب كخبر الله عن
 القابلة للاشتغال في النور ومعنى كونها لاشرفية ولاخرية
 انها متوسطة بين غريب عالم الاجساد الذي هو موضع غريب
 النور الاخر ونشتره بالجب الظلماني وبين شرق عالم الارواح
 الذي هو موضع طلوع النور وبروز من الجباب النوراني لكونها

بالبركة

الطف والعز من المحمد واكتف من الروح يكاد نيت استعلاء
من النور القدسي المطهر الكامن فيها بضئ بالخروج المانع
والوصول الى الكمال نفسه فيشرق ولولم تفسد قار العقل
الفعال لم يتصل به نور روح القدس لوقاس استعداده وفرط
صفائه نور على نور في هذا المشرق بالاضاءة من الكمال الحاصل
نور زائد على نور الاستعداد الثابت في الاصل كانه نور متضاف
بهدي الله لنوره الطاهر بذاته المظهر لغيره بالتزويق والهداية
من يشاء من اهل الهنا يتلوه في السعادة والله بكل شيء عليم
يعلم الامثال وتطبيقها ويكشف لا يلائم تحقيقها في **حيوت**
اذن الله ان ترفع وتذكر فيها انتم ليسبح فيها بالاعمال
والاحوال في حيوت اي بهدي الله لنوره من يشاء في مقامات
اذن الله ان ترفع بها وتعالج بها ويدكر فيها اسمها بالاسماء
والمجاهدة والتخلق بالاخلاق في مقام النفس والحضور والتمسك
والامتنان بالادوات في مقام القلب والالتفات والكاملة والتمسك
بالاسرار في مقام السر والمناجاة والمجاهدة والتجسس في الانوار
في مقام الروح والاستغراق والانطاس والمفناء في مقام الله
يسبح له فيها بالتركية والتمرية والتوحيد والتجريد والتفريد
بعد التخلي واصال الاستعداد بحال لا اله الا الله في **حيوت**
لا يسبح عن ذكر الله في اقام الصلوة وابتداء الزكوة في **حيوت**
يوقا تتقلب فيه القلوب والاصناف في **حيوت الله احسن**
ما عملوا في دنياهم من فضله والله يزد في من يشاء

حيوت

يقدر حساب رجال في رجال افاض الشافعين محمديون مفردون
فالمجون بالحق لا اله الا الله بحجارة باستبدال من الله العقبى بالذات
في هذه صمد لا يبع انفسهم واموالهم بان تلم الجنة في جوارهم
عن ذكر المذات واقام صلوات الشهود في الفناء وابتداء زكوة الاثر
والتمكين حال البقاء يخافون يوم ما تتقلب فيه القلوب لا الاسرار
والابصار الى البصائر بل تتقلب حقايقها بان تفني وتوحيد
بالحق كما قال كنت سمعته ويصير من ظهور البقية وبقاء الاشياء
ليجزيهم الله بالوجود الحاصل احسن ما عملوا من جنات النفوس
والافعال ويزيدهم من فضله من جنات القلوب والصفاء
والله من نور من يشاء من جنات الافراح والمجاهدة والمجاهرة
حساب لكونه اكثر من ان يحصى ويقاس **والذين كرموا الله**
كثيرا اب يبقية يحسنه الظن ان ما فعله حتى اذا جاءه
لم يحزنه شيئا وقبحه الله عند قومه حسابا لله والله
سبح له في **حيوت والذين كرموا جبروا عن الدين اعمالهم التي يعملونها**
وجاء الثواب كثر اب ببقية لكونها صادرة عن هيات خيالية
قائمة بساهم نفس حيوانية يحسنه الظن ان ما فعله حتى اذا جاءه
صاحبه المومل التواهي المرحي لجرانها امور باقية للزينة دائمة
مطابقة لما نوهه حتى اذا جاءه في القيمة الصغرى لم يجد
شيئا موجودا بل جينا لا فاسدا وظنا كاذبا كما قال الله وقد منا
الى ما عملوا من عمل يحسنه هباء منثورا والله عند
اي وجدنا به القوي والنفوس المتأوية والارضية عند

ذلك الخجل الموهوم بقبولته الزمان الحزان واجزاء الحجاب
ويؤفقه ما يناسب اعتقاده الفاسد وعمل الباطل من حريم
الجهل وغشاؤ الظلمة أو كظلمات في بحر بحري **بعضه من**
من فوقه من فوقه سماء ظلمات بعضها
فوق بعضها إذا خرج يده لم يكد يرى بها ومن لم يجعل
الله له نوراً لم يدر نوراً **ألم تر أن الله يسبح له من**
في السموات والأرض والطير صافات كل قد عمل عمله
وأنسبحه والله عليم بما يفعلون **وإن الله مالك السموات**
والأرض وإلى الله المصير أو كظلمات في بحر الجحيم التي
العميق الغامر لجة كل نفس جاهلة بحجوبة بهيئات بدنية
الغاسق لكل ما يتعلق به من القوى النفسانية بفناء موج
الطبيعة الجسامية من فوق موج النفس النباتية من فوق
سماء النفس الحيوانية وهيئاتها الظلمانية ظلمات متراكمة
بعضها فوق بعض إذا خرج المحيى بها المنفس الجحيم منها
بده القوى العاقلة النظرة بالفكر لم يكد يرى بها الظلمة العتمة
بصيرة صاحبها وعدم اهتدائها بالشيء وكيف يرى الأعمى الشيء
الأسود في الليل البهيم ومن لم يجعل الله نوراً بانوار الشجة
الروح عليه من التأيد القدسي والمدد العقلي فالنور نور الله
توأن الله يسبح له من في عالم سموات الارواح بالتقديس والظهور
صفاته الجلالية ومن في عالم اراضي الجساد بالتعبد العظيم
واظهار صفاته الجلالية وطير القوى القلبية والسريرة بالآمن

وعلى

صالح

صالحات مترينات في مراتبها من فضله التي مستقيمت
بنور السكينة لا تتجاوز واحدة منها حداً كما قال وأما
الألوه مقام معلوم كل قد علم صلاته وطاعته المحض به
من انقهاره وتسخره تحت قهره وسلطنته علمية كانت أو
علمية وهي محافظته لرئسته وحضوره لوجهه تعالى في المروية
وسبيحه الطهار خالصته التي ينفرد بها المشاهدة على وحدانيته
والله عليم بأضالهم طاعاتهم **ألم تر أن الله يسبح له من**
في السموات والأرض **وإن الله عليم بما يفعلون** **وإن الله مالك السموات**
والأرض وإلى الله المصير أو كظلمات في بحر الجحيم التي
العميق الغامر لجة كل نفس جاهلة بحجوبة بهيئات بدنية
الغاسق لكل ما يتعلق به من القوى النفسانية بفناء موج
الطبيعة الجسامية من فوق موج النفس النباتية من فوق
سماء النفس الحيوانية وهيئاتها الظلمانية ظلمات متراكمة
بعضها فوق بعض إذا خرج المحيى بها المنفس الجحيم منها
بده القوى العاقلة النظرة بالفكر لم يكد يرى بها الظلمة العتمة
بصيرة صاحبها وعدم اهتدائها بالشيء وكيف يرى الأعمى الشيء
الأسود في الليل البهيم ومن لم يجعل الله نوراً بانوار الشجة
الروح عليه من التأيد القدسي والمدد العقلي فالنور نور الله
توأن الله يسبح له من في عالم سموات الارواح بالتقديس والظهور
صفاته الجلالية ومن في عالم اراضي الجساد بالتعبد العظيم
واظهار صفاته الجلالية وطير القوى القلبية والسريرة بالآمن

بالله ولد دون بعض وتبقى لبعضهم أكثرها ولا يتأق بعضهم
شيء منها وكل ما خلق له أي من خلق من سماء الروح من الجبال
التي فيها برد المعارف والحقايق فيصيب به من يشاء من النفوس
الروحانية والنفوس المستعدة فيصير فيه من يشاء من القوي النفس
والنفوس المحيية يكاد سنا برقة أي ضوء بوارق ذلك البرق
وهو ما يقدر من الانوار الملمعة التي لا تلبث ولا تستقر
بل تلمع وتغفلت إلى أن يصير سكونه يذهب بالبصار والبصائر
حيث ودعشته وكلما ازدادت زادت تخيرا ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم رب زدني فيك خيرا أي علما ونورا ليقرب
الله لطلبه النفس في نور الروح بان يقدر له نور الروح فينور
القلب والنفس ويعقدها في ظلمة النفس بالظهور فيسكن
تكون القلب في المكونات أن في ذلك لا يظلمه لغيره يعتبر بها
أولوا البصائر والقلبية أي ذوا البصائر فيلجئون إلى الله في
الظلمات وظلمة النفوس ويلوذون بجناح الحق ومعدن
النور ويعبرون إلى مقام الشهود الروح فيكشف عنهم الحجاب
والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يشي على طبيعة
وماء من يشي على مزيلين ومنهم من يشي على الأربع
يجل الله ما يشاء أن الله على كل شيء قدير وقد
أمرنا بأبواب مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم والله خلق كل دابة من أصناف ذواب الدواب والحيات
تدرك في أراضي النفوس وتتبعها إلى الأفعال من ماء مخصوص

أي منهم مناسب لتلك الداعية المتولدة منه فان منشأ كل داعية
أدراك مخصوص فمنهم من يشي على طبعه ينحرف في الطبيعة
الاعمال البدنية الطبيعية ومنهم من يشي على جليل من الدواعي
فجرت الأعمال الإنسانية والكالات العلمية ومنهم من يشي على
أربع من الدواعي الحيوانية فيبص على أعمال السبعية والبرميه
تخلق الله ما يشاء من هذه الدواعي من منشأ قدرته الباهرة الكا
في انشاء الأعمال ويهدي من يشاء بالآيات السابقة المذكورة
من الحكم والمعاني والمعارف والحقايق من منشأ حكمته البالغة
الثابت في إظهار العلوم والأحوال إلى أحوال التوحيد الموصوف
بالاستقامة اليد ويقولون آمنا بالله وبالرسل وأطعنا
ثم يقول قرون منهم من يقدر ذلك وما أولئك بالمؤمنين
وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم لا يقولوا قولا منهم
معهضون وإن يكن لهم الحق فليقولوا لله عز وجل أي
قلوبهم عن أم أربابوا أم يخافون أن يخيف الله تعالى
ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول
المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن
يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ويقولون آمنا
بالله وبالرسل أي يهدون التوحيد جمعا وتفصيلا والعمل بمقتضا
ثم يقول قرون منهم من يقدر ذلك وما أولئك بالمؤمنين
الذين ينفقون ما أولئك بالمؤمنين الإيمان الذي عرفته وادعوه
من العلم بالله جمعا وتفصيلا ومن يطع الله ورسوله

۵۰

وقالوا يا هذا الذي سألنا كل الطعام ويخشي في السما
لولا انزل اليه ملك فيكون معه قدرا او يلج اليه
كنز او تكون له حنة يا كل من قال ان المليون ان
تسبحون الا ان رجلا مستورا نظر كيف خسر بوابك انما
فضلوا فلا يستطيعون سبيله قيارك الذي انشاء
جعل لك خير امن ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
وجعل لك قصورا بل كن بوابك اعة واعتد نالين
كذبت بالساعة سبعين اى ارا انتم من مكان بعيد سمعوا
لما اقمنا ورحبوا بسم الله الرحمن الرحيم تبارك ايها العزيز
الذي نزل القرآن وتلا الاة انزال القرآن هو اظهر والعقل الفرقاني
على عباده المخصوص به بانفرد من جملة العالمين بالاستعداد الكامل
الذي لو يكن لاحد مثله فيكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط للمع
عقل الكل الجامع لكل ايات جميع العقول وذلك انما يكون بظهوره
اظهاره في مظهر المحمدي بجميع صفاته المفيض بها على جميع الخلايق على
اختلاف استعداداتهم وذلك المظهر وهو تكملة الخبير وزايد الذي
ليكن ازيد ولا اكثر منه ولذلك قال يكون للعالمين على العموم ملكا
فان كل بني غيره كانت رسالتهم مخصوصة بمن ناسب استعداد
من الخلايق وبما تصلح عامة لكل وهو بعينه معنى ختم النبوة
ومن هذا بين كون امتهم خير الامم لملك السموات والارض فيها
تحت ملكوته ولم يوجد موجودا مستقلا في التاثير فينا سب وليمكن
قاهرهم فيشاكله واجد لكل شيء موصوفا بعين تسميته بالامكان

عن انفسهم واشبات الضلال الواقفين معهم المحييين بهم بسبب الانما
في اللذات الحسية والاشتغال بالطبقات الدنياوية الموجبة للخلقة
ونسيان الذكر والنبأ والهلاك يوم يرون الملائكة لا بشرى
يوم ينادي لهم من فوق يقولون حجوا بهم الحجوا فمما قد مضى
عملوا من عمل ففعلوا ههنا مشغولوا بآهات الجسد
خير مستقر او اجسر ههنا يوم يرون الملائكة لا بشرى
يوم ينادي لهم من فوق يقولون حجوا بهم الحجوا فمما قد مضى
خرباب البدن الذي فيه يوق فيهم الروحانيات السماوية والاذ
بالقهر والتعذيب والزام الهيئات البرزخية النافية لطابع
ارواحهم في اصل وان كانت مناسبة لها في الحال يقولون حجوا
محمدا يمتنون ان يذاب الله عنهم ذلك ومنبع قوله تعالى
قد ساء الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منسورا وانما جعلت
ههنا لكونها غير مبنية على عقائد صحيحة والاصل في العمل الايمان
اللائم سلامة القطر واذ المير كان كل حسنة سينتج عنها
النية الفاسدة والتوجه بها الى وجه الله **ويوم تشق السماء**
بالغمام وتزل الملائكة تزلزلا ويوم تشق سماء الروح الحيوانية
يعلم الروح الانساني بانفراجها عنه وهذه القيل في القنا سيرابه
غمام ابيض رقيق وانما شبه بالغمام لانه سائب الهيئة الجسد
والصورة الطيفية النفسانية من البدن والحجاب بها وكونه
منشأ العلم كالغمام اللآ في تلك الصورة الثواب والعقاب قبل
البعث الجسداني وتزل الملائكة باصنافها اما للثواب واما

للعقاب

للعقاب لانها اما مظاهر اللطف واما مظاهر القهر **الملائكة** وتزل
الملائكة تزلزلا وتزلزلا وتزلزلا وتزلزلا وتزلزلا وتزلزلا
القطر على يد يه يقول باليتني لئلا يمتنع من الرسول ابتلاء
يا ويلتي ليتني لم اتخذ الهة من قبل من بعدك لقد اضلني عن الذك
بعد اذ جاءني وكان الشيطان لئلا يمتنع من بعدك وقال
الرسول يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتخذوا هذه القران منجى
وذلك جعلنا لئلا يتقوا الله واتخذوا هذه القران منجى
وتقوا الله وقال الذين كفروا لو افلح عليه القران لعله
واحدة كذالك لئلا يمتنع به فوالله ان من لئلا تزل الملائكة
يوم ينادي لهم من فوق يقولون حجوا بهم الحجوا فمما قد مضى
اللطف والقهر المفيض على كل ما يستحقه لئلا يمتنع من الرسول ابتلاء
قد تم حينئذ لا بعد على اجزاء المعذبين منه ولا يمتنع من الرسول ابتلاء
يعبر بطلان التعليقات والاضافات وظهور ملك الرحمن على
الاطلاق ويوم تشق سماء القلب يعلم نفوس السكينة وتزل
الملائكة القوى الروحانية بالامدادات الالهية والافراد
الصفاتي في القيمة الوسطى يكون ملك السلطنة على القلب الحيوان
المستوي على عرشه الجمالي بجميع صفاته وعلى كلا التقديرين
كان يومنا على الكافر غير اما على الاقل فليعد بهم عند خراب
البدن بالهيئات المظلمة وقهر القوى السماوية واما على الثاني
فلا يظن وتعد بهم في شهود صاحب هذه القيمة واطلاعه على علم
او لئلا يمتنع من الرسول ابتلاء والقوى النفسانية المعهورة هناك

من

المعذبة بالفضيلة والله اعلم ثبت قواده صلى الله عليه وسلم
 بالقرآن هو انما ارف في مقام البقاء بعد الفناء الى حجاب القلب
 لهذا الخلق كان قد ظهر نفسه وتغافل وقت على نفسه
 ويحدث له التلويح بسببها كما ذكر في قوله تعالى وما ارسلنا
 رسولا الا اذا اتمى الى الشيطان في اميته وفي قلبه
 عيس وقولي وكان يتداركه الله تعالى باقل الالهي والحمد
 ويوحى به ويحاشيه في جميع الاشياء كل حال ويتوب كما قال صلى الله
 عليه وسلم ادبني في فاحسن تأديبي وقال انه ليعان على قلبي
 اني لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى يتمكن ويستقيم
 وكان سبب ظهور نفسه انما الله تعالى اياه بالدعوة لا يراه
 الناس اياه وعداوتهم ومنافستهم له في الحكمة في الابتلاء امران
 احدهما راجع اليه وهو ان يظهر نفسه بجميع صفاتها في مقابلة
 استيلاء الاعداء المختلفين في المقوس وصفاتها واستعدادها
 ومراتبها فيؤيد الله بحكمة وجود كل صفة وفضيلة كل قوة فحصل
 له جميع مكارم الاخلاق وكالات جميع الانبياء كما قال صلى الله
 بعثت لائمه مكارم الاخلاق واوديت جميع الكلف فان ظهر
 نفسه بكل صفة هو ظرف قبول لفضيلتها وحكمها اذ لو لا البها
 المختلفة في القلب بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول
 الحكم المقتننة والفضائل بتخصص وجهها لكل واحد منها
 والثاني راجع الى الامة فانه رسول الى الكل فاستعد لاداءهم مشا
 ونفوسهم في الصفات متقاربة فيجب ان يكون فيه جوامع الحكم

صفتهم

والحكم

والكل في الفضائل والافلاك لم يدرك كتمهم بما يناسبه من
 الحكمة وبزكهم بما يليق به من الخلق ويجعل ما ينفع به العلم
 على حسب استعداداتهم وصفاتهم والالم يمكنه دعوا لكل فعل
 هذا كون التنزيل مفرقا متجاها انما يكون بحسب اختلاف صفات
 نفسه في الظهور مرتبا على وقاته موجبا لثبوت قلبه في الاستعداد
 في التلويح الى الله وفي الله عند الانصاف بصفاته ومن الله
 في هذا اية الخلق وتلك هي الاستقامة التامة المطلقة فليقتد
 به السالكون الواصلون والكاملون المكمّلون في سلوكهم وكونهم
 مع الحق بحرصهم وتكميلهم والذين يلهون ان يتخلل من كل نجس
 اخر مدة يتمكن فيها ما نزل اليه في قلبه ويترسخ ويصير ملكا
 له لا لا ومن هذا ايضا معنى قوله **ولا تأخرك بمثل الا**
جنتك بالحق واحسن تقبيرا ولا تأخرك بمثل اي صفة
 مجيبة الاجتناب بالحق الذي يقع باطل تلك الصفة كما قال اهل
 نقد في الحق على الباطل في دفعه وهو الفضيلة المقابلة لتلك
 الرذيلة واحسن تقبيرا اي كشفا باظهار صفة الهيبة تحجبها
 تنقوها فتكشفها وفي الحقيقة تلك الصفة الهيبة الكاشفة
 اياها هي تفسير الصفة الباطلة ومعناها فان كل صفة نفسانية
 ظل ظلالها في صفة الهيبة نورانية تنزلت في مراتب التنزيل
 واجتجبت وقضا علت وتكررت كالشهوة للحم وال غضب
 للفهم وامثالها **الذين يحبون علي وجوههم الحق الحق اولئك**
شر مكارنا واصل سبيلا ولقد اتينا موسى الكتاب

من ذوق الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافرون
 على رءوسهم ظهيرا وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا
قل ما اسئلكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه
سبيلا وهو الذي يخرج البحر من اي خلط يجري بالجسم والروح في
 الايجاد هذا الذي هو بحر الروح عذب فرائد اي صاف لذيق
 وهذا الذي هو بحر الجسم ملح اجاج اي متغير متذكر غير لذيق
 ويجعل بينهما من رجا هو النفس الحيوانية الخائلة بينهما من الامتياز
 وتذكر الروح بالجسم وتكفه وتنور الجسم بالروح وتخرج
 وحجرا عجوا عبادا يتعبد بكل منهما من غير الاخر وما فاعل
 ذلك وقل كل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به
بذوقا عبادا وخيرا الذي اخلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن
فاستل به جبرائيل وقل على الحي الذي لا يموت اي شاهد
 الكل وعدم حر اهلهم بذواتهم كما قال لك ميت وانهم ميتون
 فانهم لا يتحركون الا بدواع او جدها الله تعالى فيهم بفناء افعالهم
 وافعال الكل في افعال الحق ورفح ججها عن افعالها اذ مقام التوكل
 هو الفناء في الافعال ويبين بقوله على الحي الذي لا يموت ان
 فناء التوكل به هو وصفه حيوته التي بها يحيا كل حي لان من
 يموت لا يكون حيا بالذات وبالترقي عن مقام فناء افعال
 الى الفناء في صفة الحيوة يصبح مقام التوكل كما قالت المتصوفة
 لا يمكن تصحيح كل مقام الا بالترقي الى المقام الذي فوقه واذا كان

كل حي يموت انما يحيا بحيي الذات الذي حيوته عين ذاته
 يتحرك وينقل فلا يتالي بافعالهم فانهم لو اجتمعوا باسهم على ان
 بشي لم يضر ذلك الا بما كتب الله عليك على ما ورد في الحديث وسبح
 بحمده اي ترعه يتحرك عن صفاته وهو ما في صفاته عن ان يكون
 لغيره صفة مستقلة تكون مصدرا لفعله ملتصقا بجدها
 متصفا بصفاته فان المحرك الحقيقي هو الانصاف بصفاته الكلية
 التي هو باحيد وذلك هو تصحيح مقام التوكل وتحقيقه بنفي
 الصفات التي هي مبادي الافعال عن الغير واذا تجردت عن صفات
 بالانصاف بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل فاكفيت به
 عن سؤاله في وجوب جنائيا تم عنك وجزا ايداعك وشاهد
 قدرته على مجازاتهم كما قال ابراهيم عليه السلام حسبي من سؤالي
 علمه بحالي وذلك معني قوته ونفي به بذوق عباد خيرا
الذي خلق السموات والارض اي حجب السموات الارواح وال
اجسام وما بينهما من القوى في ستة ايام في ايام الستة التي
هي الاف السنة من ابتداء زمان ادم الى زمان عليهم السلام
 لان الخلق ليس الا احجبا بلحق بالاشياء والايام هي الاخرة
 لا ايام الدنيا لانه لم تكن الدنيا ثم ولا الشمس والنهار ولما
 عند ذلك كالف سنة مما تعدون ثم استوى على عرش العرش
المجدي في السابع الذي هو يوم الجمعة الى يوم اجتماع جميع ارواح
والاسماء فيه وذلك هو معني الاستواء اي الاستقامة بالظهور
 النائم والغير قائم الذي هو الرحمة الرحمانية وهذا جعل فاعل

مهدى

الاستواء اسم الجنس دون اسم افراد لا يكون الاستواء يعني
 الظهور التام الابه ويمكن ان تأويل الايام بالشهور السنة التي
 يتم فيها خلق سموات ارض الجنين وارض جسده وما بينهما
 من القوى والاستواء بالظهور التام على شئ قلبه الذي كان
 ماء النطفه قبل خلقه ما خلق في الشهر السابع الذي نشأ
 فيه خلقا اخر يحصل له انسانا والوحانية بموهم فيضه المعنوي
 والصوري من قلبه الى جميع اجزاء وجوده فاستل به خيرا
 اي استل عارفا به بخبرك بحاله واستل في حال كونه عالما
 بكل شئ واذا قيل لكم استجدوا لله الحزن قالوا ما الحزن
استجد لما تأمرنا ونراذله فيهم نفوذ واذا قيل لهم بعدا
اي اذا امرتم بالفناء في جميع طائفته وطاعته بها انكروا ولم
يمثلوا امره لم تصوروا استعدادهم عن قبول هذا النقص
 عدم معرفتهم لهذا الاسم لعدم احتفاظهم من جميع الصفات
 او وجود احتياجهم عنها تبارك الذي جعل في السماء
بروجا وجعل فيها سراجا وقمر امين تبارك الذي جعل
 في سماء النفس بروج الحواس وجعل فيها سراج الروح وقر القلب
 منير ابن الروح وهو الذي جعل الليل والنهار خليفة
لن ذلك ان يذكر او اذ شكوا وهو الذي جعل الليل
 ظلمة النفس ونهار نور القلب يعقبان ويختلفان لمن اراد
 ان يذكر في نهار نور القلب العهد المنيس وينظر في المعاني او
 العارفين ويعتبر او اراد في ليل ظلمة النفس شكوا بل حال الطامع

واكتساب

واكتساب الاطلاق والمملكات وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
 وعباد الرحمن اي المحضون بقبول انفيض هذا الاسم لسعة
 الاستعداد الذي يمشون على الارض هونا اي الذين اطلت
 نفوسهم بنور السكينة وامتنعت عن البطش بقتضا الطبيعة
 فهم هينون في الحركات البدنية لهم من اعضائهم بهيئة الطاعة
 واذا خاطبهم اهل السفاهة يسألون مقالهم ولا يعارضونهم لا
 بالرحمة وبعد حالهم عن ظهور النقب السفاهة وكان نفوسهم بالنقو
 بنور الطبع ان يأتوا بالاداء ويضطرب والذين يمشون
على الارض هونا اي هونا ما في الذين يقولون ربنا افرغ علينا
عذاب جهنم ان عذابنا كان على آلها ساوفا مستقرا
ومما مآ في الذين اذا انفطروا لم ينجوا ولم يفرجوا وكان
بين ذلك قسما والذين يمشون على الارض في مقام النفس
 بالارادة سحرا فائقين بالرياضة فائقين بصفات القلب الجلاء
 بجيوته لله قائلين بليل الذي لا يتخلف عن دعاية الاجابة
 هذا الدعاء ولما وصفهم بالتركيب النائمة والفناء عن جميع
 النفس من الرأى الى الحقيقة المورطة في عذاباتهم الطبيعة ومستقر
 الشئ والعاقة الوجهة عقبة يصفهم بالتحلية التامة من الاقصاف
 بجميع اجناس الفضائل الاربع وذلك هو جيوته بالقلب بعد موتهم
 عن النفس كما قيل مت بالارادة شجيرة الطبيعة فالنواميس لاسرار
 والافئدة في اي هو العدل والتوحيد للشا والبغول والذين

لا يأتون مع الله الخ آخر ولا يقتلون النفس التي حرم
الله إلا بالحق ولا يؤثرون ومن يفعل ذلك يلق آثامه
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويكفر فيه ما كان والذين
لا يدعون مع الله الها اخر هو اساس فضيلة الحكمة الذي لا يحصل
وقه ظله الذي هو العدل في النفس فاقصفت جميع انواع الفضائل
والامتناع عن قتل النفس المحترمة اشارة الى فضيلة الشجاعة والامتناع
عن الزنا فضيلة العفة فذكر من في مقابلتهم من المحرمين من جنس
الرحمة الرحيمية التي في ضمن الرحمانية الذين لا يستعدون لقبول
عموم فيضه فلا يختصون به وان كانوا لا يجنون من فيضه
الظاهر الشامل لكل فقال ومن يفعل ذلك اي يرتكب اجناس
جميع الرذائل حتى الشرك بالله يلق جزاء الله العليم الخبير المطلق وهو
مضاعفة العذاب الروحانية والجنسية بالاجتهاد الكلي وهيئات
الهيكل الشفلي يوم القيمة الصغرى والخالق فيه على غاية الهول
الامن ثابت وامن وعمل صالحا فاولئك يستبدلون
مستلزم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن كان
وعمل صالحا فانه يوفى الى الله مثابا الامن ثابت وامن
الى الله ونقل عن المعاصي فبدل الشك بالايان واستبدل
الفضائل بالذائل فاولئك يستبدلون الله سيئاتهم حسنات بتلك
الهيات عن نفوسهم واشبات هذه وكان الله غفورا رحيما
نفوسهم بنور رحمة يفيض عليهم الكمالات بمجوده وهذه
هي التوبة بالتحقيق ثم ذكر بعد ذكر التوبة بالتحقيق حال اهل

التوبة

التوبة فقال قلن من لا يتوبون الزوار ولا امنوا
باللغو من والى اما الذين لا يفتنون الزوار اي لا يختصون اهل الزور
المستغلبين بمتاع الغرور فان اهل الدنيا اهل الزور يحسبون الغاليين
باقيا والقبيل حسنوا بعدون المعدم موجودة والشر حيز ادم الكرامة
المتطلون الخطا من اي نعمت لو انهم بملزمة الخلوالات واثار اطاعتها
واقام الصلوة واذا امروا باللغو في الفضول غير الضرورية تركوها
واعرضوا عنها ومن ويا لم يكن في انفسهم عن مباشرتها فانغيب الحق
عن الخطيئة وهم الزاهدون بالتحقيق التاركون المحرمين ثم
بين الزهد الحقيقي والتجديد في به العادة الحقيقية والتحقيق
والذين لا يذكروا آيات ربه ثم يحرفوا عما صاوا تحميلا
والذين اذا ذكروا آيات ربه لم يوشعوا بالمعارف والمخاطبات
تجليات الصفات والمجاهدات لهم كما على العلم بتلك الآيات
من المعارف والمخاطبات فاقبل بل بقومها باذان واعية هي اذا انقلبوا
لا نفوس وعلى شاهدة تبا وتجليا عما تبا بل احدثوا خواصها بصا
حديثا مكرهين والهداية ثم وصف ظلمهم للتر في مقام القلب
المرتبة الساقبين والاستعانة بالله عن تلويح النفس وصفاته
ليست بطوا في تلك المقربين بقوله **والذين يقولون ربنا هب لنطين**
ارواحنا وخزنا فينا من لا اعين واخلفنا للفقير اماما
الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا نفوسا وزنايات قونا ما
نقر به اعيننا من طاعتهم واشيا ادم خاضعين وتوهم من القلب
مخبتين غير طاعة للاستعلاء والترفع والاستكبار والتعجبوا

العالين ان ارسل عنا بني اسرائيل القوي الروحانية
المستغنية المستغنية في تحصيل اللذات الجسدية وتوحيته
اياهم وليد اوليته منهم سنين صفر حال الطفولية والصبيحة
الى وان التجرد وطلب الكمال الذي شديده ببلوغ الاربعين
فان القابض هذا الزمان في تربته النفس والا لا يلهي الحكمة
ورعاية الالة والفطنة هي الحركة المدبورة عند النفس من
الاستيلاء على الشهوة فلكم ان الذي نسب اليه هو اضعاف
التربية وانا من الضالين اي لست من الكافرين لكون الصلوة
في ذلك بل من الذين لا يمتدون الى طريق الوحدة فوهب لي
حكما اي حكمة متعالية عن طريق البرهان وراء طور كسب العقل
وجعلني من المرسلين اليكم بها وانا تعبيدني اسرائيل القوي
التي هي قوي فليس بينة منيها على سبل عدوان وطغيان اذ
لولا تعديهم لالفتني اي الطبيعة البدنية في يوم الحضور في
ناجوت الجسد والنام بتر يتي اهل وقوي من القوي الروحانية
قال فرعون وما رب العالمين قيل في القصة ان فرعون كان
منطقيا مباحثا ما هو حقيقته فقال اجابه موسى
قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
قال لمن حوله الا استمعون قال ربكم ورب الملائكة
التي كنتم قال لان رسول الله الذي ارسل اليكم لم يخون
بقوله رب السموات والارض وما بينهما ودين ان حقيقة
لا تعرف بالحد لبساطتها غير معلومة للعقل الشدة في تهاويلها

بان

بان عرفها بالصفة الكيفية والخاصة الالمانية وعرفني
تجربته ونفي الايقان عنه بقوله ان كنتم موقنين اي لو كنتم
من اهل الايقان لعلمتم ان لا طريق للعقل المستغنية الا الاستيلاء
على وجوده باضالته الخاصة بمولما حقيقته فلا يعرفها الا هو
وحده وما سالتكم عما لا يصل اليه نظر العقل بما هو اسبقه وبنية
قومه على خفة عقله وكون جوابه غير مطابق للسؤال انجيا
منه لقومه وتفسيره بالعلم انني قوله بمنثلي اقال ولا من اراد
خاصة اخرى جنته فتلك **قال رب المشرق والمغرب** و
بنه ما ان كنتم تعقلون قال لمن اتخذت الهاة هي
لا تعقلون من الشجور ان قال او لو جنتك يعني من
قال فاني بهم ان كنتم من الصادقين وقال في عصاة فلان
هي ثبات عبيد من ربح يداه فاذا هي بطلان الناظرين
قال للملائكة ان هذا السائر عليكم من ان يخرجكم
من ارضكم ليخبره فاذا تأخر ورك قالوا ارضه و آخاه
وابعث في المداين طائفة من اهل كل حارة على وجه الشجرة
ليفتات قوم معلوم هو فضل للناس هل انتم نجاة من
أعلاء شيع الشجرة ان كانوا هم الغالبين فلما جاء الشجرة
قالوا انهم آخرون لنا لا خير لان كنا نحن الغالبين فقال لهم
قال كنتم اذ الذين المشرق والمغرب موقنين لقولنا انكم معلقون
بقوله رب المشرق والمغرب وما بينهما اي رب الكل وسد العقل
عنهم بقوله ان كنتم تعقلون اي جنت فابن عقلكم حتى تعرفوا

طوره ولم يتجاوز حد هذه المقابلة اشار الى ان النفس المحيية
لا تقتدي الى معرفة الحق وحكمة الربالة والنسب ولا يدعوا المتابعة
ولا يفقدوا المطاوعة بل يظهر بالانانية وطلب العلو والرهينة
ويطلب على الرئاسة الالهية وهو معنى قوله لن اجتذبت
الحما عيري لاجعلك من المسيحيين والنبي البين الذي يبعثه
عن الاستعلاء ويرجعه عن الغلبة والاستيلاء هو النور الباقي
القدوس البرهان العرش الذي يثقف به القلب الا في الركن
الحجر للنفس القوي الذي على صدقته في الدعوى للمفيد لمقربيه
العاقلين النظرية والعملية المحيية النورية والقرية القهرية حتى
صاروا الاولي قوة قدسية متليدة بالحكمة البالغة يبعث عليها
قبح العدو وعند المجادلة ودفع الخصم عن المغالطة والثانية
قوة ملكية متأثرة بالقدرة الكمالية يخرج بها من غلبه في القوة
وعارضة بالقدرة فاذ القوي القديسة بالذكر القليل صارت
ظلمة المتعانية في الغلبة القوة واذا نزع يد الملكية من حجب
الصدر حيز الناظر بالاشراق النورية وما اختبرت النفس القوية
وقربها وعجزت وخافت ان يخرجها من ارض البدن ويدفع شر
ضادها وراستها فيها ويمنع تسلطها واستيلائها بعث الله
الشرطانية واستقرها البواعث النفسانية الى اماكن محال
القوى الروحية والتجليات واحضرها لافناء الوساوس و
الحواجز باللات المغالطات والتشكيكات وجعلها الوقت
المحضور وجمعية جميع القوى النفسانية والبدنية والروحانية

في توجه السر للخدمة القدس فالتواجا اليهم وعصيتهم وقالوا
يعز فرعون ان النفس الغالبون قالوا موسى عصاة قاذرا
هي كلفت حايا فكون قالوا النعمة ساجدين قالوا امنا
رب العالمين رب موسى وهرون قال امستم لم يقل
ان اذن لكم الله لكم الذي علمكم النعمة فليسوف تعلمون
لا قطع يديكم واذا كنتم من خلاف ولا صليتمكم فحين
قالوا لا خير لنا الا اننا نطلبون لنا نعلم ان بغير لنا
خطانا ان كنا ان المؤمنين مؤمنين على الارض
ان اسير بياض الكرم متبعون فاذ سل في عيونهم فالتوا
حاشيتهم انهم لا يمشون في قلبهم فالتوا حاشيتهم
والهيات وعصي الحواجز والوساوس لتوهم الغلبة بغية
فرعون النفس الكمازة وقوته خفاء التعظيم والمنزلة والتعريب
في صدر الولاية والسلطنة فتلقها ثبات القوة القدسية
بقوة التوحيد وابلع ما فوقها بنور التحقيق فانقادت سريرة
الوهم والتخيل اذا فقدت الاتهام امت بنور اليقين في مناجاة
موسى القلب وهو من العقل من ما مضت مقطوعة الارجل
لا يدي عن السعي في ارض البدن بانواع الخيل والكيد والمكر
لطلب المغاش وتحصيل اللذات والشهوات والتصرف في الامكان
القوى البدنية بالرياسة والسلطنة من جهة مخالفة النفس
موافقة القلب صلوبة على جذب النفس المنبانية ممنوعة عن
حركتها بالرياسة والقهر والسياسة منقلبة الى ربه في متابعته

الفتنة مشايعة الشر عند التوجه الى الحق مغفوة خطاياها من
الفريريات والمفترقات بنو المقدس **فأوحى الى موسى ان**
اسم يحيى اذ كنتم ميتون . فأرسل فرعون في المدا
حاشين . **ان هؤلاء لنيز في مقلوبون** . **وايتم لنا العاقبة**
والناجس حادون . فأخرجناهم من جنات وعيون
وكنوزهم منهم كريمة . كذلك **أوحى لنا ما ينبغي اسم**
فأستخفهم مشرفين . فلما استراء الجمعان قال أصحاب
موسى **يا لك دكون** . قال **لا ان معي ديس سيدين**
فأوحى الى موسى ان **اطرب بعضك البعض فانتفخ فكان**
كل في كالطود العظيم . **وازلنا الله الآخرين** . **واجننا**
موسى ومن معه اجمعين . ثم أغرقنا الآخرين . **لان في**
ذلك لاية وما كان الغرقم مغفين . **وانك هو الغرق**
الرحيم . **وانزل عليهم نارا ابراهيم** . **اذ قال لا يبيد وقومه ما**
تعبون . **فالوا تعبدنا حسنا ما فضل لنا عاكفين**
قال هل يسمعونكم اذ تدعون . **او ينفقونكم اوبىرون**
قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون . **قال افرأيتم**
ما كنتم تعبدون . **انتم وابائكم الاقدمون** . **فانتم**
عبدوا في الآزج العالين . **واوحى الى موسى القلب سر القو**
الروحانية في ليل هذه اللوحات وسكون القوى النفسانية الى الحضرة
الوجدانية والعبور عن بحر المادة الهيكلية فكلما اتبعهم فرعون
النفس في التلوينات حاشا لجنوده من ملاين طبائع الاعضاء

حاذر من ذهاب رياسته وملكوته مثلنا من غيظنا ساط
القلب اتباعه واستيلائه على ملكه واعطاه وكذا وان يظهر
منه موسى القلب بامر الحق عند تقابلها وتعارضها عصى القوى القد
الجهل الحيواني فانطلق الى الحق والحفظ ونجا موسى وقومه
بطريق التبريد واخرج اعداءهم بالمنع عن الحفظ والاجبار على
الحقوق من جنات اللذات النفسانية وعيون اذواها واحوا
وكوزها لظلماتها واسبابها ومقام الركوز الى مشتهيلاتها الى ان
خرج موسى واهله عن الجبل الفاروق وعرف فرعون النفس وقومه
اجمعين ماذا تعبدون كل من علف على شيء يهواه ويجبهه ومو
منه عابله محجوب بدع ربه موقوف معه عن كماله وذلك عند
الواجد اذا غرق لا يوجد عنده الا في التوهم والباعث على عبارته
الشيطان والغاليل على عين نظم والعدوان ولا يضر غير الحق في
شهوده ولا يضر ولا يضر بنفسه ولا يسمع لانه يشهد الحق قائما
على كل نفس بما يفعل ويرى الافعال كلها في حضرة اسمائه منه نصدا
كما قال عليه السلام **الذي خلقني فهو يهدين** **والذي هو يطمعي في**
كسفين **واذا امرجت فهو يبين** **والذي يبيضي ثم يحيي**
الذي خلقني فهو يهدين **والذي هو يطمعي ويسقين**
الى اخره فهو الخالق والمهادي وهو المظم والساتي والمفر والقاتل
والميت والمحيي فقرر هذا المعنى قوله ايما كنتم تعبدون من دونه
الله هل تعرفونكم او ينصرفون الى قلوبنا فالنفس شافعين ولا يصد
حسيم ولما كان هذا المقام مقام الفناء وذنبه لا يكون الا بوجود

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَطِيعُونَ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ
أَمَدَّكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ وَبِحَيَاتِكُمْ وَبِأَمْوَالِكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلَيْكُمْ
عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ
الْوَاعِظِينَ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ
فَكَذَّبُوهُ فَأَمَلَكُنَا هُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَبُّكَ لَهْوُ الْعَرَبِ الرَّحِيمِ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافِ
إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَتُؤْمِنُونَ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أَجْرِي إِلَّا فِي عَمَلٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِيهَا هُمْنًا يَمِينِينَ
فِي جَنَاتٍ وَعِجُونٍ وَنَحْلٍ وَفِيهَا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ أَتُحْشَرُونَ
مِنَ الْجِبَالِ مِبْرُؤَاتٌ لَهَا يَرْجُونَ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَطِيعُونَ وَلَا
تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُرْسِفِينَ الَّذِينَ مُسِندُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصَلُّونَ
قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَمَّرِينَ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ
إِنْ كُنْتَ مِنَ الْعَادِينَ قَالُوا هَذَا ذُنُوبُنَا قَدْ جَاءَ شَرْبُكُمْ
شَرْبُ يَوْمٍ مَغْلُوبٍ وَلَا تَسْتَوِي هَاهُنَا قِيَا خَلْقَكُمْ عَذَابُكُمْ
عَظِيمٌ فَعَقَرُوا مَا قَامُوا نَادِينَ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ
فِي ذَلِكَ لَايَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَبُّكَ
لهوُ الْعَرَبِ الرَّحِيمِ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالْمُؤْمِنِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ
أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَاطِيعُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا
عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَأْتُونَ الذَّكَرَ إِنْ مِنْ الْعَالَمِينَ وَ

تَمْرُون

تَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَلْهَامٍ قَوْمٌ عَادُونَ
قَالُوا لِمَنْ لَمْ يَلِدْ وَيُحْضِمْ وَلَا يَكُنْ مِنَ الْخَالِدِينَ قَالُوا لِمَنْ
لَمْ يَلِدْ مِنَ الْعَالَمِينَ رَبِّ نَحْنُ نَحْنُ وَمَا يَعْلَمُونَ فَجَاءَهُ
وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ لَا تَحْزَنْ فِي الْعَالَمِينَ بَشَرَةٌ مِثْلُ الْآخَرِينَ
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَايَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَبُّكَ لهوُ الْعَرَبِ
الرَّحِيمِ كَذَّبَتْ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
الْأَشْقَوْنَ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَطِيعُونَ
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ قُرُونًا يَتَبَطَّأُونَ
السَّيْقَمَ وَلَا تَحْضُوا أَلْسِنَ شَبَابٍ وَلَا تَتَّبِعُوا الْأَوْفِينَ
مُفْسِدِينَ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّ الْأَوَّلِينَ قَالُوا
إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَمَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ
نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَاسْقِطْ عَلَيْكَ سَنَاءُ النَّبَاتِ
إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالُوا رَبِّي أَغْلَى مَا تَعْلَمُونَ
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
وَإِنْ رَبُّكَ لهوُ الْعَرَبِ الرَّحِيمِ وَإِنَّ لَنَا لَلْأَوَّلِينَ
الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قُلُوبِكَ تَكُونُ مِنَ
الْمُنْذَرِينَ يُسَاءَلُ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ وَآيَةُ رَبِّهِ لِيُنْزِلَ
أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَ الْبُحْرَى إِلَّا يَنْزِلُ

تزلزلنا على بعض الامم **فقر الله عليهم ما كانوا يدعون**
 كذلك سلطنا في قلوب المؤمنين **لا يؤمنون به حتى**
 يروا العقاب الا لهم قياتهم بغتة وهم لا يشعرون
فيقولوا هل نحن منظر **او اعدائنا يستعملون**
لان معناهم سنيون **فترجفهم ما كانوا يوعدون**
ما اتواهم ما كانوا يسمعون **وما اهلكنا من قرية**
الا لها منذر من قبل **فذكرى وما كنا ظالمين** وما اسلككم علينا
 اجر مما عندكم من اللغات والمركبات **الجزية فاني عنيها**
ان اجري الاعلى رب العالمين بالقاء المعارف والحكم الكلية
 واشراق الانوار اللدنية القدسية **وما ننزلت به الشياطين**
وما ينبغي لهم وما يستطيعون **انهم عن الشئ لم يعلمون**
وما ننزل به الشياطين لان تنزلهم لا يكون الا بعد استعدا
 قبول النفوس لنزولها بالناسبة في التثبيت والكيد والمكر
 الغدر والخيانة وما يمر الرذائل فان مركبات الشياطين من
 قبيل الوهيمات والخياليات فن تجر عن صفات النور
 ترفيع عن افق الوهم الى جنب القدس وتنورت نفسه بالانوار
 الروحانية ومصابيح الشهب السبعونية واشرق عقله بالافاضة
 بالعقل الفعال وتلقى المعارف والحقايق عن العالم الاعلى
 بهنبي ولا يمكن للشياطين ان ينزلوا عليه ولا ان يتلقوا
 المعارف والحقايق والمغالي الكلية والشرائع فانهم مغرولون
 عن جناب سماء الروح واستماع كلام الملوك الاعلى المرحوم

تمت

يشيب الانوار القدسية والبراهين العقلية لان نور الوهم
 لا يترقي عن افق القلب ومقام الصدر ولا يتجاوز الى السرى
 فكيف لا يجد من هو بالافق الاعلى ثم يندى فتدلى **فلا تدع**
مع الله اوطا اخر **فككون من المعتدين** **فلا تدع مع الله**
 لها اخرى لا تلتفت الى وجود الغير وظهر النفس ولا تخف في
 الذوق بالذرة عن الوجه فتكون من المعتدين بالقاء الشياطين
 وان امتنع تمنعهم بالواقعة والمرافقة كقول النبي الشيطان في
 امنيته فانه لا يؤمن في الانذار والنزول الى مبالغ عقول المند
 ونفوسهم الفاضلة وان امن تنزلهم ومصابيحهم واعرفهم
ق انزل وعشيرة ترك الاقربين **واخفض جناحك للمؤمنين**
اتبعتك من المؤمنين **وانذر عشيرتلك الاقربين** من الذين
 يقارب استعدادهم استعدادك ويناسب حالهم
 الفطر حاله اذ القبول لا يكون الا بحسنة ما في النفس وقرب
 في الروح واخفض جناحك بالنزول الى مرتبة من اتباعك
 المؤمنين لخطا طيه بلسانه ليفهم وترقيه عن مقامه فيصعد
 والام يكتمهم متابعتك **فان عصوك مثل الذي يبرئ وما تعلمون**
ق توكل على العزيز الرحيم **الذي يريك حين تظنون**
في المشايد **فان عصوك** لاستحكام الوين وبكائنات المحل
 ضمترا عن حولهم وقوتهم وحولك وقوتك بالتوكل والغنا في
 الضالة فانهم وياك لا يقدر ان يكون على ما يشاء الله ولا يكون
 الا ما يريد وشاهد في قولك على الله وفنا لك عن افعالك صلا

لبس

أفعاله من الذرة التي يصير بها من يشاء من العصاة فيجزيهم
من الإيمان والرحمة التي يرحم بها ويقيض للتوكل من يشاء من أهل
الهداية فانه يحجب المحجوبين بقهره وجلاله ويهدي المستدين
بلطفه وجلاله وليخلق من الأمر شيء انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء الذي يريدك ويحفظك
حين تقوم في الشكاة في القيمة الصغرى في الفطرة في الوسطى وبالحو
حين الاستقامة في الكبرى وتقلبك انقلابك واشتراك في أطوار
الغالبين في أفعالهم وصفاته وهذا الله بنفسه والقلب للروح وفي
زمنهم وقبل الشكاة الأولى في أصلا بآيات الأولين الفائزين في
الاسم **الله هو السميع العليم** انه هو السميع لقوله العليم
لما لم يعلمه في علمه انه ليس من كلام الشياطين والقائمين **صل**
أنتكم على من نزل الشياطين من نزل على كل قائل
يلقون السمع أي الكفرهم كاذبون. **والشعراء يتكلمون**
الغافلون. **ألم ترون أنهم في كل واد يقيمون**. **وإنهم يقولون**
ما لا يفعلون إلا الذين استوا وعملوا الصالحات **وذلك**
الله كثير أي انتصر وأمن بعد ما ظلموا أو سيعمل الذين
ظلموا أي منقلب فيقولون قل هل ينسلكم إلى الآخرة بقدر بقولهم
وما ينبت عليهم وما يستطيعون لأن الله لا يفك من لوازم
النفوس الكثرة المجددة المظلمة السفلية المستمرة للشياطين
بالمنااسبة المستدعية لا قائمهم ونزلهم بحسب الجنسية من
جملتهم الشعراء الذين يكونون المحبلات والمزخرفات من القياسات

الشعيرة

الشعيرة والكاذب الباطلة سواء كانت موزونة أو لا فينتجهم
الغافلون الضالون في ذلك ويأخذون منهم التزيينات
والمفتريات دون الذين ينظرون المعارف والحقايق و
الأدب والمواعظ والأخلاق والفضائل وما ينفع الناس بعد
ويصير أشواقهم في الطلب وينزل الله أعلم **سورة النمل**
بسم الله الرحمن الرحيم
طس تلك آيات القرآن **وكتاب مبين** بسم الله الرحمن الرحيم
طس تلك آيات الصافات العظيمة المذكورة في طسم التي أصلها
الطهارة من صفات النفس سلامة الاستعداد في الأصل عن
النقص هي آيات القرآن أي العقل القرآني وهو الاستعداد
المحمدي الجامع لجميع الكمالات باطنافاذا أظهرت وبرزت إلى
الفعل في القيمة الكبرى كان فرقانا وقوله **هدى بشري المؤمنين**
هدى وبشرى قام مقامه في طسم لأن هداية الحق والبشارة
بالوصول لا يكونان إلا بعد كمال العمل في الهداية للغير التي هي التكامل
طس بومته للعلم الذي هو الكمال فيحصل الاكتفاء بها عند هذا
حالان معولتان تلك المشار بها إلى الصفات الكثيرة المذكورة
في طسم كذا ذكر أي هاديا ومبشرا للمؤمنين أي المؤمنين بعلم
التي جسد الذين **يقيمون الطلوة ويؤتون الزكوة وهم**
بالأجر وهم يؤقون الذين يقيمون صلوة المحضون والمؤمنين
ويؤقون الزكوة عن صفات النفوس التي تكون بالخير والجماعة
وهم بالآخرة أي مقام المشاهدة يؤقون يعنى في حال المكاشفة

يؤمنون بالمعانية والرسل يهدونهم اليها ويثبتونهم بحجة الذنوب
والغفران العظيم بمقام حق اليقين **ان الذين لا يؤمنون بالآخرة**
فإننا لهم أعداء لهم فليحذرهم فهم يحترقون لان الذين لا يؤمنون
بالآخرة من المجوس تنزبن نفوسهم وبكل لانها وسميات اعمالها
فهم يجهلون بصوابهم عن ادراك صفات الحق وتجليات
انوارها والالم يحجبوا بصفتهم واهمالهم بغير انوارها **اولئك**
الذين لهم شقاء العذاب فليحذرهم في الآخرة وهم لا يحذرون
اولئك الذين لهم شقاء العذاب ينذرون ان الحجاب والحجاب
لذات تجليات الصفات وهم في الآخرة ومقام كشف الذات
في القيمة الكبرى هم لا يحذرون لتكاثف حجابهم وبصفتهم
ذواتهم **وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم** **لقد قال**
موسى له ابي انك انتك نأى عنا بك من هنا فليحذرهم
ايكم فليحذرهم فليحذرهم تصطلون وانك لتلقى القرآن
اي لعقل القراني الجامع من عين جميع الوحدة الالهية في
الصف الاول الذي لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحمدية بل هي
الحجاب الاقدس المفيض لكل الاستعدادات من العقول القرآنية
والقرآنية على رايها من الاعيان الثابتة الانسانية حكيم ذي
حكمة بالغة تامة وعلم محيط شامل اذكر من جملة علوم الحق وحكمه
وقت موسى القليل صلته من النفس والحواس المظاهرة والباطنة
اكتفى او تلبتوا ولا تشوشوا وقتي بالحركات التي انت بعين
البصيرة نالها في نارا اعظمها هي نار لعقل الفعال سائرته منها

بحر

بحر اي علم بالطريق الى الله وكان حاله انه ضل الطريق الى الله
برعاية اخنام القوي البهيمية ومزوجه النفس الجعوبانية
او انكم شهاب قسري شغلته فريضة فشق عليكم حين انقضى
بالنار وتوردي بها لعلم تصطلون عن برد الركون الى البدن
والسكون اليه وهو لاذنه فشتاقون بحجارة تلك النار الى
جنابي وتشرقون محبتي الى مقام الصدق **فلا جاءها نوري**
ان يورك من في النار ومن حولها قسبحان الله
فلا جاءها **فلا جاءها** **فلا جاءها**
نوري ان يورك اي تخرج من في النار وهو موسى القلب
الواصل الى النار بتجليات الصفات الالهية وجدان الكمال
الحقيقية ومقام المكالمة وحز النبوة ومن حولها من القوي
الرومانية والملبكة السماوية بانوار المكاشفة واسرار العلو
والحكم والتأيدات القدسية والحوال الشريفة والذوقية وسبحان
الله من ذات الله بجزرك عن الصفات النفسانية والحوال
الجسدانية والنقايص المعايير رب العالمين الذي يرب الكل
اي يرب كل شئ بما يليق به من كماله كارك يا موسى ان الامر
والامان اوان من في النار انا الله اوان رب العالمين انا الله
القوي الذي فهم نفسك وكل شئ بالنقاء فيه الحكيم الذي علمك
الحكمة وهذاك بها الى مقام المكالمة **وانت عصاك فلما رآها**
فهمز كما تهاجان قولي من يدبر اولا ففهم يا موسى كالحق
لبي لا تخاف لذي الرسلون والقصاصك نفسك القدسة

التواضع بشعاع القدس يخلها عن الضبط بالرياضة وارسلها
 ولا تمنعها عن الحركة فانها تنور في قلبها اراها تضطرب وتتحرك
 كأنها حية غالبة بالظهور على عن جانبها متوجها الى الجنب
 الحق مدبر اخوف ظهور النفس ولم يعقب اي لم يرجع وبقي
 مشتغلا بتدراك الحقيقة لا تخف من استيلاء النفس وظهور
 الحجاب فان النفس اذا وجدت بعد موتها بالارادة وضائتها
 بالرياضة ان استغلت بنفسها واستبدت بامرها كانت
 حجابا وابتلاء واذا تحركت بالرب من حبة بنو الروح والمحبة
 الحقيقية لانها ما لم تكن حجابا الي لا يخاف لدى المرسلين
 الذين ارسلتهم بالبقاء بعد الفناء واجبت نفوسهم بحسب
الامن ظلمة تفر بك احسن بعد سوء فاني عفوون بحسب
 الامن ظلمة بظهور النفس قبل وقت البقاء واستحكام مقام
 الفناء فانه ذنب حاله يجب عنه التوبة بالاستغفار والخوف
 من الابتلاء ثم تبدل حسنا بالخوف والمتدراك بقوم والاتجاه
 الى الجنب الحق من شوقها بعد سوء ذنبه بظهور صفة محبة
 نفسه اية صفة كانت فاني عفوون استر بنوري ظلمتها عنهم
 بصفتي القائمة مقامها صفتها الظاهرة هي بها لا دخل لك
في حبيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات
الى من يحق وقومته لهم كانوا قوما فاسقين وادخلك
 الغافلة العملية في حبيبك تحت لباس النفس متصلة بالقلوب
 ابطا لا يسر موضع الصدر تخرج بيضاء نورية ذات قدر

من غير سوء برص التلون والظهور بصفة من صفاتها بل بالتون
 بالنور الالهي في تسع ايات اي اذهب بها بين الابين من النفس
 القدسية والغافلة العملية الحية احد هما بحسب القلب والمنورة
 ثانياها بنور في حجة تسع ايات هما ثلثان منها والباقي هي السبع
 المشار اليها في قول المتكلمين بالقراءة السبعة وهي الصفات الالهية
 التي تجلي بها الحق على القلب فقامت مقام صفاته وهي المحبة
 والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والتكلم الى غير هذه الصفات
 بالسوء المحبوبة بالانانية وقومته من قوبها كما ظهرت بتفرعها
 على اية صفة في اي مظهر ظهرت واينما وجدت انهم كانوا قوما
 فاسقين خارجين عن دين الحق وطاعته بدين الهوى منكروين
 للتوحيد بظهورهم فلما جاءهم اياتنا مبصرة قالوا هذا
سوء مبین وقد وجدوا فيها ما استبقنتم انفسهم ظلما وعلوا
فانظر كيف كان عقوبة الفاسقين فلما جاءهم اياتنا مبصرة
 بينة فورا نبتة تحير وايقظا بها بظهورهم بصفاتها وتخالفا
 ظلما وعلوا واستبقنتم انفسهم من طريق العلم والعقل لغيرها
 وتعودوا بالاستغناء وعدم ملكة العقل فانظر كيف كان عقابهم
 من الغرق في يوم القطن لانهم ادهم في ارض المدن بالطغيان
ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي قضينا
على داود من عباد المؤمنين ولقد اتينا داود الروح وسليمان
 القلب علما واتصفا بصفات الربانية الغائبة وذلك قولهم الحمد لله
 رب العالمين وقد ركب سليمان داود وقال انما اتينا الناس

علينا منطلق القوى أو بنينا من كذا شيء لأن هذا هو الفصل
البيان وورث سليمان القلب ود الروح الملك بالسياسة والنبوة
 بالهداية قال يا أيها الناس أيها القوى المبدئية الظاهرة وقتلها
 عليها وقال علينا منطلق طير القوى الروحانية وأبنينا من كل شيء
 من المذركات الكلية والمخزنية والحكم الفطرية والعالية والكال
 الكسبية والعطائية والفضائل الخلقية والخلقية ان هذا هو
 الفضل المبين أي الكمال الظاهر الرابع صاحبها على غيره **وحسن**
جوده من الجن والانس والطير فله يودعون وحسن سليمان
 جوده من جن القوى الوهمية والخيالية ودواعيها وانس الجوا
 الظاهرة وطير القوى الروحانية بتعيينه روح الهوى وتسلطه
 عليها بحكم العقل العلي الساسة الشرعية جالس على كرسي الصدق
 موضوعا كرسيه على رفوف المراجعتين لدهم يودعون
 اولهم على اخرهم وخصي يوقفون على مقتضى المراتب العظيمة
 لا يتقدم بعضها بالا فراط ولا يتأخر البعض بالترتيب **حقا اذا**
اكرم على وادى المثل قالت قملة يا ايها المثل ادخلوا مساكنكم
لا يحط لكم سليمان وجوده وكم لا يشعرون حتى اذا اتوا
 على فداي المثل المحرص في جميع المال والاسباب والاكل في اليد
 على طريق الحكمة العلمية وقطع الملكات الروية قالت قملة هي ملكة
 الشرة ملكة دواعي المحرص وكانت على الجبل عجا كسر العاقلة وطها
 ومنعها بخالفه طبعها عن مقتضاه من سرعه سيرها يا ايها
 المثل أي الذي في الحوضية الفانية المحرر ادخلوا مساكنكم

لا يحط لكم سليمان وجوده أي اجتنبوا واخفوا في مقاركم
 ومحاكم وثباتكم لا يكمركم القلب القوى الروحانية بالامانة
 والافناء وهذا هو السيل الحكي لكساب الملكات الفاضلة وتعيد
 الاطلاق والالما بقيت للمثلة الكبرى ولا لصغارها عين ولا اثر
 في الفناء بجليات الصفات **فتبسم ضاحكا من قولها وقال**
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والذي وان اعمل صالحا ترضه وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين فتبسم ضاحكا من قولها أي استبشر
 بزوال الملكات الروية وحصول الملكات الفاضلة ودهار رب
 بالتوفيق لشكر هذه النعمة التي انعم بها عليه بالانضمام بصفا
 وافعاله والفناء عن افعال نفسه وصفا بقاءه على الله الروح
 والنفس بكل الأول وتوهم وقبول الثانية واثارها بقوله رب
 اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى الذي وان
 اعمل صالحا ترضه بالاستقامة في القيام لمحتوف بجليات صفا
 والعبادات القلبية بقدر تلك غارادتك لوجهك ونور ذاتك
 وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين أي بكل ذاتك في زمرة
 الكمل الذين هم سبب صلاح العالم وكمال الخلق **وقد تقدم**
فقال مولي لا ارى لهذا هداية كان من الغائبين وقد تقدم
 حال طير القوى الروحانية ففقد هدهد القوة المفكرة لان
 القوة المنصرفة اذا كانت في طاعة الوهم كانت متخيلة و
 المفكرة غائبة بل معدومة ولا تكون مفكرة الا اذا كانت مطبقة

۳

مِنْ ذُوْنِ اللّٰهِ رَبِّ لَهْمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَلْكُمْ قَصْدَهُمْ
 عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ وَجَدْتُهُمْ قَدْ هَمَّ بِالسَّجْدَةِ لِلشَّيْ
 شِمْ عَنِ الْعَاشِ الْجَبَّارِ عَنِ التَّوْبِ بِاَقْبَالِهِ وَاِذْ عَافَا بِالْحَكْمِ دُونَ
 الْاِقْبَالِ بِحُكْمِ الرُّوحِ وَالْاَخْرَافِ سَلَكَ التَّوْحِيدَ وَالْاِذْعَانَ بِالْحَقِّ
 وَطَاعَتِهِ وَزَيْنَ لَهْمُ الشَّيْطَانِ اَيُّ شَيْطَانِ الْوَحْمِ اَعْمَلْكُمْ مِنْ حَصِيلِ
 الشَّهَوَاتِ وَالْمَلَذَاتِ الْبَدَنِيَّةِ وَالْكَالَاتِ الْجَسَدِيَّةِ قَصْدَهُمْ
 عَنِ سَبِيلِ الْحَقِّ وَسَلُّوْهُ طَرِيقَ الْفَضِيلَةِ بِالْعَدْلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ
 اِلَى التَّوْحِيدِ وَالضَّرَافِ السَّعِيْمِ اَلَا يُبْجِدُوْا لِلّٰهِ الَّذِي يَخْرِجُ
الْحَيَاةَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُوْنَ وَمَا تَعْمَلُوْنَ
اَلَا يُبْجِدُوْا لِلّٰهِ اَيُّ قَصْدِهِمْ عَنِ السَّبِيلِ لَا اِقْبَادَ وَابْيَضُّوْا
فِيْ اَخْرَاجِ كَلَامِهِمْ اِلَى الْفِعْلِ الَّذِي يَخْرُجُ الْخَبَاءُ اَيُّ الْخَبَا مِنْ الْكَلَامِ
 الْمَكْنِيِّ فِيْ سَمَوَاتِ الْاَرْضِ وَاصْلُ الْجَسْمِ وَيَعْلَمُ مَا يَخْفُوْنَ مِنْهَا
 بِالْقُوَّةِ مِنَ الْكَالَاتِ بِالْاَعْمَالِ الْحَاجِبَةِ وَالْمَافِعَةِ لِحُجُوجِ مَا فِي
 الْاَسْقَادِ اِلَى الْفِعْلِ وَمَا يَعْلَمُوْنَ مِنَ الْهَيَاةِ الْخَلْقِيَّةِ وَالْاَخْلَاقِ
 الْمَرْجُوَّةِ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ مَا لَمْ يَسْتَنْظِرْ اَصْدَقُ
اَمَّ كُنْتُ مِنَ الْكَافِرِيْنَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَا يَخْفُوْا لِحُجُوجِ الْعَبْدِ وَالْاِقْبَالِ
 الْاِلٰهِيَّةِ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ الْحَيَّ بِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا اَصْغَرَ عَرْشَ بَلْقَيْسِ الْبُغْيِ
 فِيْ جَنْبِ عِظَمِهِ فَكَيْفَ لَا تَطِيْعُهُ وَتَخْتَفِ بِحُجَّةِ تَعَرُّشِ لَهَا طَاعَتُهُ
سَتَنْظُرُ اَصْدَقْتُ فِيْ فَضْلِهِ لَهَا وَلَا حَاطَةَ بِاَحْوَالِهِمُ بِالطَّرِيقِ الْحَقِيقِ
 اَمَّ كُنْتُ مِنَ الْكَافِرِيْنَ بِمَوَافَقَةِ الْوَحْمِ وَتَرْكِيْبِ التَّخَيُّلَاتِ الْفَاسَادَةِ
اَضْبَحْ بِكَ اِيْضًا اَقْبَالَهُمْ فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ فَانْظُرْ اِلَى اَرْجُوْا

فَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
أَيُّ الْحِكْمَةِ الْعَلِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ الْأَطْيَفَةِ فَالْقَدَامُ لَيْسَ بِهِمْ قَوْلٌ عَنْهُمْ فَانْظُرُوا فَاذْكُرُوا
أَيُّ الْقِيَامَةِ الطَّاعَةِ وَالْإِقْدَامِ يَأْتُونَ اللَّهَ مِنْ سُلَيْمَانَ وَرَأْسُهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا مِنْ سُلَيْمَانَ لَأَصْدُقَ مِنْ مَنْ قَالِبِ
بِوَاسِطَةِ الْفِكْرِ إِلَى الْمَنْفَعَةِ لَيْسَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا سَمِ الْفَاتِ
الْمَوْصُوفَةِ بِالْفَاضِلَةِ الْأَسْتَعْدَادِ وَمَا يَخْرُجُ بِهِ مَا فِيهِ مِنَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَلَا
وَالْفَاضِلَةِ الْكَمَالِ الْمُنَاسِبِ لَهُ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ الْأَكْمَلِ الْأَعْلَى
وَأَتَوْنِي سُلَيْمَانَ . فَالْتَّكْ بِأَتَمِّهَا الْمَلَكُ أَتَوْنِي فِي مَرِي مَرَا
كُنْتُ قَائِلًا أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ مَا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ
بِأَيِّ شَيْءٍ تَكُونُونَ الْأَمْرُ الْبَاقِي فَانْظُرِي مَاذَا أَنَا مِنْ . فَالْتَّكْ
الْمَلُوكِ إِذَا كُنْتُمْ أَقْرَبَ أَخَذَتْ فُجَاءًا وَجَعَلُوا أَمْرَهُ أَهْلِيَا
أَذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ الْأَكْمَلِ الْأَعْلَى لَا تَنْفَعُكُمْ
وَأَتَوْنِي مِنْ قَادِرِينَ مُسْتَلِمِينَ وَقَوْلُهَا يَا أَيُّهَا الْمَلَكُ أَتَوْنِي إِلَى
أَشَارَ إِلَى الْفَالِطَةِ النَّفْسِ بِجَانِبِهِمْ وَأَوْجَعَتْهَا لَمْ تَقْوِيهَا أَنْ
وَالْعَزْوَ بَعِيثَةِ الشُّكُوكِ وَالْأَسْتِيلَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْهَا الْقَبُولُ الْأَعْمَاقِ
وَمَشَاوَتِهِمْ وَأَفْسَادُ الْقَرْنَةِ وَادَّلَالُ عَزْوَهَا أَشَارَ إِلَى مَنَعِهَا عَلَى الْخَطِّ
وَالْمَلَكَاتِ وَفَعَلَ مَا يَجِبُ لِيَسْتَوِي مِنَ الْقَوَى إِلَى الرِّيَاضَاتِ **وَأَيُّ**
مُرْسِلِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ بِتَدْرِيَّةٍ فَمَا ظَنُّهُ بِمَنْ مَعَ الْمُرْسَلِينَ قَالُوا
جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمْنُونُ نِيَالٍ فَمَا أَتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ
أَنْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِتَدْرِيَّةٍ تَقْرَوْنَ وَأَيُّ مِنْ سُلَيْمَانَ إِلَيْهِمْ بِتَدْرِيَّةٍ
مِنْ أَمْوَالِ الْمَلِكِ الْحَسَنَةِ وَالشَّهَوَاتِ النَّفْسِيَّةِ وَاللَّذَا

الوهم

الوهمية والخيالية وأمداد المواد الهيولانية بتزئتها عليهم
لحم على أيدي الحواس والدواعي والبواعث فَنَظَرُوا هَلْ يَتَبَلَّغُوا
فِيلِينَ وَيَسِيلُ إِلَى الْمَنْفَعَةِ وَبَرَّهَا فَيَصْلُحُ الْمِيلُ إِلَى الْحَقِّ وَأَتَانِي
اللَّهُ مِنَ الْخَائِفِ الْيَقِينِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْقَدَسِيَّةِ وَاللَّذَا الْفَاعِلِيَّةِ
وَالْمَشَاهِدَاتِ الْقَوِيَّةِ خَيْرٌ مِنْكُمْ أَنْتُمْ تَقْرَوْنَ لَأَخْضَرْنَا وَأَنَا خَيْرْنَا
أَخْيَا لِيهِ وَالْوَهْمِيَّةُ بَلْ أَنْتُمْ بِتَدْرِيَّةٍ تَقْرَوْنَ لَأَخْضَرْنَا وَأَنَا خَيْرْنَا
بِمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا ذَكَرْنَا فِيهِمْ الْقَدَمُ فَلَمَّا تَمَّتْ بِحُجُودِ لَا
قَبْلَ كُنْتُمْ بِهَا وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ مِنْهَا أَوَّلَةً وَهَمَّ مَا تَقْرَوْنَ . قَالَ
يَا أَيُّهَا الْمَلَكُ أَتَمْنُونُ نِيَالٍ فَمَا أَتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ
قَالَ عَزِيزٌ مِنَ الْخَيْرِ أَنَا أَنَا أَنْتُمْ بَدَقَبْلَ أَنْ تَقْرُوا مِنْ قَائِلِكِ
قَالَ لِي عَلَيْهِ لَسَوْفَ آتَانِي . أَجْمَعُ إِلَيْهِمْ خَطَابُكَ لِلْخَيْلِ الْمُسَوَّلِ الْعَالِي
لِلْعَدَايَةِ أَعْلَمُ بِهِمُ بِالسُّبُوبِ فَلَمَّا تَمَّتْ بِحُجُودِ مِنَ الْقَوَى لَمْ تَقْوِيهَا
وَأَمْدَادُ الْأَمْوَالِ الْأَطْيَفَةِ الْأَطْفَالُ لَهَا وَلَمْ تَقْوِيهَا مِنْهَا بِأَقْوَمِ
الْأَسْتِيلَةِ وَالْقَمْعِ أَذَلَّةً وَمِمَّا أَذَلَّهَا بِالطَّبِيعِ وَالرَّشِيَّةِ لَمْ تَقْوِيهَا
فِي الْأَصْلِ وَالطَّبِيعَةِ الْيَكْمُ بِأَتَمِّهَا بِعَرَشِهَا يَكْمُ بِقَرْبِ الطَّبِيعَةِ إِلَى
بِأَصْلَاحِهَا بِالْأَعْمَالِ وَتَقْوِيهَا بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَأْتَوْنِي مُسْلِمِينَ
قَبْلَ قَرْبِ النَّفْسِ وَفِيهَا بِالْأَخْلَاقِ وَالطَّاعَةِ فَإِنْ تَخَيَّرَ الْقَوَى
الطَّبِيعِيَّةِ بِالْأَعْمَالِ وَالْأَدَبِ أَسْهَلُ وَأَقْدَمُ مِنْ تَخَيَّرِ النَّفْسِ
وَقَوْلُهَا بِالْأَخْلَاقِ وَالْمَلَكَاتِ وَالصِّفَاتِ هُوَ الْوَهْمُ لَمْ يَخْرُجْ بِالْحَقِّ
وَالْوَهْمُ وَبَعَثَهَا عَلَى الْأَحْمَالِ بِالْوَطْأِ الْوَهْمِيَّةِ وَالْأَمَانِي الْمُوَافَقَةِ
أَنْ تَقْرُوا مِنْ مَقَامِكَ أَيُّ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِ الصُّدُورِ فِي الْعَرَقِ الْمَعْمَا

الشرافان الهم جند فيعرف عن ضلعه بالهدى والمشايعه **قال الله**
عنده علم من الكتاب انا انيك به قبل ان ترشد اليك
طرفك فلك فلك انا مستقره اعدته قال هذا من فضل ربي
يسئلوني عا شكر ام اكثر ومن شكر فانا بكثر لنفسه
ومن كفر فان ربي غني كريم والذي عنده علم من الكتاب هو
العقل العلي الذي عنده بعض العلم وهو الحكمة العملية والشرعية من كتاب
الروح المحفوظ فيهما ويقربها ويغنيها على المطاعات بتجديد الكمال
الشرف والذكر الجليل والكرامه اليها قبل ان يرد اليك طرفك اي نظرك
في عالم القدر لا ذراك الحقائق والمعارف الكمية والمشايعات
الحقيقية العينية فان الكمال العلي مقدما على الكمال العلمي والكشف
قلما راه مستقر عنده ثابت على حالة اتصاله به من ثبات الطاعة
غير متغير بالذات في المشهورة والتواني الشيطانية قال هذا من فضل
ربي يسئلوني عا شكر يا الطاعة والعلم بالشرعية ام اكثر بالعصية
وبخالفه الشرعية واشكر عن التوفيق للطاعة بالمشي في الطاعة
والاقبال على الحضرة وبديل الصفات ومراقبة التجليات ام اكثر
بالاستجاب برؤية الاعمال والادبار من الخيال الغرور والعجب الوهمي
مع المعقول والعقل **قال تكرر في هذا من فضل ربي**
من الذين لا يتقون قال تكرر في هذا من فضل ربي بتغير العادات وتلك
المذمومات ونهاك القوى الطبيعية بالرياضة وتنكيسه يجعل
ما كان اعلى رتبة امنه عندها وهي الخيالات البدنية والاحتجاب
البدني ولذا انها وما كان في جهة الافراط من الاكل والشرب

والنوم

والنوم وامثالها والقوى الطبيعية المستغلية اسفل وما كان اسفل
من انواع العقب والرياضة والتقليل والمهر وكل مال الى المنطق
من الامور البدنية والقوى الرطانية المستضعفة اعلى تنظر
اقتدي الى الفضائل وطرق الكمال بالرياضة لاجلها به جهرا
وشرفا لاجلها بحسن استعمالها وقبولها ام تكون من الذين
لا يقتدون اليها بالعكس اذكر **قال جاء تجيل اهلكه فيك**
قال تكرر في الدنيا العلم من قديما وكذا امثالين قلما
جاءت متروكة الى مقام القلب متصورة بافكاره مختلفة باختلافه
منقادة مستسلمة بجنونها قبل اهلكه امرت انك اي على هذه
المصورة المغيرة عرشتك ام على الصورة الاولى اي هذه صورة
المستوية التي ينبغي ان يكون عليها تلك وتلك منكوسة ام هذه
قال تكرر في الدنيا هو ان هذا بالنسبة الى الحالى هو بالنسبة الى الحالة
الاولى اي اذا كنت متوجهة الى جهة السفلى كان عرشى على تلك
الصورة مطابقا للحالى واذا اتى جرد الى جهة العلوى كان عرشى
الصورة مستويا وموافقا للحالى فاولينا العلم من فضل هذه الحالة
اي اولينا في الازل عند ميناء المعرفة وكنا متقادين قبل هذه
النشأة الا اننا حينما تذكرنا الشاة **وعددها ما كانت تعبد من**
دون الله انها كانت من قديم قديم وعددها ما كانت تعبد
من شمس عقل العاشقين يصر فيها الى التوحيد انها كانت من قديم
محبوبين عن الحق قبل هذا اذ على الصراط **قال تكرر في الدنيا**
الحق وكشف عن سابقها قال لا اله الا الله صرح محمد من قديم

قَالَ رَبِّيَ قَالَتْ لَيْسَ فِي سُلْطَانِي مَا لَكَ اللَّهُ رَبِّيَ الْعَالَمِينَ
 قبل لها دخل الصريح أي مقام الصدر الذي هو مركب من مركب
 عن تقابل الاضداد وتخالفا الطباع مستوي إلى النجس عن المواد
 من قواير انوار القلوب الصلبة في الشبه بالنزاج في الصفاء
 الشور فلما رآته حسبته نجمة بحر الوحدة لكونه غاية وتبنيها
 في التجرد والترقي ونهاية كلمها في التلويح والتلقي ولا يتجاوز
 إلى اعلى منه وكل لا يمكن فوقيه من الكمال الشيعي فهو بها في التوحيد
 ومعظم ما يستعرق فيه من جمال العبود والمطرب وكشفت
 عن ساقها يعني جردت وجهتها السقيمة التي تلي المدن وتنته
 بهانبة المنقصة إلى المقوق الغضبية والشهوية عن الغواني
 البدنية والملابس الهيولانية بقطع العلاقات لكن كان عليها
 اشعر لطيفات الباقية من اعمالها ولا تار المسودة من كبرها
 ومن هذا قبل يدخل سليمان حلال السلام الجنة بعد الانبياء الخمسة
 خريف ويجبروا حبوا قالت رب التي ظلمت نفسي لا تجتنب
 واعثا العقل المشوب بالوهم المشوب بالهوى لها ومعبودا
 وسلمت بالانقياد لامر الحق والاعتراف في سلك التوحيد مع
 سليمان سمع رب العالمين وعلى ايدى بل العرش بالبدن يستقيم هذا
 ايضا ويحق وجهه اخر وهو ان يراد انها كانت محجوبة بحقولها
 ما بقي عرشا وما انقادت لسليمان القليل في الشاة الثانية
 فعلى هذا يكون الذي عنده علم من الكتاب هو العقل الفعال واما انه
 قبل وتدارك الطرف ايجاد البدن الثاني في ان الواحد في قبل

ان يا توفيق مسلمان قد تم مأذنة البدن على قلوب النفس وهو قال
 ابن الاعراب رضي الله عنه ان الانسان كان باذنه ثمة ما يجاد ويحضر
 سليمان والتكبر تغير الصورة ومعنى كانه هو انه يشا بما يقدر
 والصريح هو ما ذكره البدن الثاني فيكون دخول الصريح على هذا مقدا
 على تنكير الصورة وكشف الشافين قطع تعلق البدن الأول في
 زوال الهيئات البدنية التي هي شابة الشعر وهذا البناء على ان
 النفوس المحجوبة انما قصبة لا بد لها من التعلق والله اعلم **وقد**
ان سليمان في قوله تعالى انما صالحي ان اقبلوا الله في صوره
قَالَ رَبِّيَ قَالَتْ لَيْسَ فِي سُلْطَانِي مَا لَكَ اللَّهُ رَبِّيَ الْعَالَمِينَ
 الماء القليل الذي هو علم المعاش صالح القلب بالدعوة إلى التوحيد
 فاذا هم فرقا من تحتهم فربما القوي الروحانية وفريق
 القوي النفسانية تحتهم يقول الا على الجاه به صالح حق ويقول
 الثانية بل باطل وما نحن عليه حق **قَالَ رَبِّيَ قَالَتْ لَيْسَ فِي سُلْطَانِي مَا لَكَ اللَّهُ رَبِّيَ الْعَالَمِينَ**
بِالْبَيْتِ قَالَتْ لَيْسَ فِي سُلْطَانِي مَا لَكَ اللَّهُ رَبِّيَ الْعَالَمِينَ
 قال يا قوم لم تستجلبون بالسبيته اي الاستيلاء على القليل في الزيادة
 قبل الايمان بالفضيل لم لا تستغفرون الله بالتشور وبشر بالثبوت
 والتفضل عن الهيئات البدنية المظلمة لعلكم ترجعون بها
 الكمال **قَالَ رَبِّيَ قَالَتْ لَيْسَ فِي سُلْطَانِي مَا لَكَ اللَّهُ رَبِّيَ الْعَالَمِينَ**
انهم قد تم فاستنوت في الدفعة تسعة وهو انفسه
في الانفس لا يضلون **قَالَ رَبِّيَ قَالَتْ لَيْسَ فِي سُلْطَانِي مَا لَكَ اللَّهُ رَبِّيَ الْعَالَمِينَ**
قَالَ رَبِّيَ قَالَتْ لَيْسَ فِي سُلْطَانِي مَا لَكَ اللَّهُ رَبِّيَ الْعَالَمِينَ

عالمهم السمع المتأخر والاعمال بالهموم يعدلون فينبغون ان
بالقوس امن يبدون في ظلال البر والنجاة من من
بشر ايدي رحمة الله مع الله تعالى عما يفترون
امن يهديكم الى نور فاته في ظلمات البراي حجب الاكوان والافعال
والجبراي حجب الصفات ومن يرسل رايح النضج بحسية القلوب
بين يدي رحمة الجليلات امن يبدون الخلق شجرة حية ومن
يرزقكم من السماء والارض على الله مع الله قل ما فاعلوا
ان كنتم صادقين قل لا يملك من في السموات والارض
الغيب الا الله وما يشعرون آيات يبعثون بل دارك
علم في الاخر وتعلم في شئ منها بل هم ممتنعون
وقال الذين كفروا اعدا كتابا واما واما واما واما
لقد وعدنا هذا نحن واما واما واما واما
الطاهر الاكوان قل سمعوا في الارض فانظروا كيف
حافوا اليهم ولا تخزن عليهم ولا تكن في غيبهم
مكررون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
قل عسى ان يكون روف لكم بعض الذي تستعجلون
وان كنتم لا تعلمون فاعلموا على الناس والكنز اكثر من
يتكفرون وقل ان ربك يعلم ما تكن صدورهم وما
يعلمون وما من غائبة في السماء والارض الا في
كتاب مبين لان هذا القرآن ينزل على نبي
الذي الذي هم فيه يختلون وانه لهدى وترجى

الذين

الذين امن ان ربك يفضيهم ثم يحكمهم وهو الله العزيز الحكيم
فقر على الله انك على الحق المبين انك لا تسعج الحق
ولا تسعج الطم الذم اذا اولوا من بين وما كنت بطاري
الغنى عن ضلالتهم ان تسعج الامن يؤمن من ياتنا فاتهم
مسئلون امن يبدون الخلق باختلاف باعياهم ولحجباهم بينهم
تربيعهم بافانهم في عين الجبر والاهل في ذاته بالعلم باطها
في المشاة واعادتهم الى المظرة ومن يرزقهم الغداء
الروحاني ومن الارض الجسماني ومن ساء المعارف والحقايق
ومن الارض الحكم والاخلاق واذ وقع القول عليهم اخرجنا
هم واذ من الارض تكلمهم ان الناس كانوا لايانسا
لا يوقنون ويومئذ من كل امة فوج من كذا
يا ياتنا فاتهم يؤمنون حتى اذا جاء اقبال كذبتهم باللات
قام يخطوا بها علما اما انكم تعلمون ووقع القول عليهم
بما ظلموا فهم لا يستطيعون هاء امة من وانا جعلنا الليل
ليسكنوا فيه والليل من مبصر لان في ذلك لآيات
لهم يمشون واذ وقع القول عليهم واذ تخفق وقع ما سبق في القضاة
حكمنا به من الشقاوة الاممية عليهم اخرجناهم واذ من الارض هي
صوتهم كل شئ مختلفة الهيات والاشكال اهابلة بعيدة النسب بين
اطرافها وجارحها على ما ذكر من قصتها بحسب تفاوت اخلاقها
فملكها من ارض البدن فدام القيمة الضعيفة التي هي من اشرطها
تكمهم بلسان هياتها وصفاتها ان الناس كانوا بايات قدر تناط

البعث لا يوقنون وقوم يستمعون في الصور ففرج من في السموات
ومن في الارض لا آمن شأنا الله وكل انوار الارضين و
يوم ينفع في الصور النسخة الاولى ففتح الله في القبة الصغرى
ففرج من في السموات ومن في الارض من العقلاء المجريين والجهنم
البدنيين او من القرى الروحانية والجسمانية الا من شاء الله
المؤمنين الفانيين في الله والشهداء القائمين بالله وكل اقوله الى
المجرب للبعث " من اذلاء لا قدر لهم ولا اختيار ولاقوه منقذ
قائلين بحكم الموت ومن على الجبال يحسبها جارية وهي ثمرة
ثمرة السحاب صنع الله الذي انفق كل شيء انما خير بها
تفعلون ومن جاء بالحسنة فله خير منها ولا يؤمن من من
يؤمن من الموت وقرى الجبال الجبال الابدان تحسبها جامدة
ثابتة في اماكنها وهي ثمرة تذهب وتلاشي بالتخليل كالسحاب
لتجتمع اجزاها عند البعث في اليوم الطويل صنع الله اي صنع
هذا النسخ والاياته والاحياء ليجازات العباد بالاعمال الصغائر
يليق به انه خير بها يفعلون من جاء بالحسنة اي بحسنة من صفات
نفسه بالثوبة الى الله عنها فله خير منها من قيام صفة الهيئة مقام
ومن جاء بالسيئة فكذب وجوههم في النار قل تجزؤن
الا انكم تعلمون ومن جاء بالسيئة باحتجاب بصفة من
صفات نفسه فكذب وجوههم في النار بتكبير ثيابهم لشدة سواد
الاجرة المتسلية في نار الطبيعة هل تجزؤن الا انكم تعلمون الا
بصور اعمالكم وجعلها لكم صور كما امرت ان اعبد ربك

هذه

هذه النسخة التي حرمها الله لكل شيء وانزلت ان يكون
من المسلمين انما امرت ان لا تلتفت الى غير الحق واعبد ربك
البارة اي القلب الذي حرمها حجابها عن اسبلاء صفات النفس
ومنعها من دخول اهل الجرس وامنها واس من فيها لتلاويك
في نار الطبيعة ولكل شيء اي تحت ملكوته وربوبيته بعطيها
ما شاء ان يمنعه ويمنع من غاليه وامرت ان يكون من المسلمين
الذين اسلموا وجوههم لله بالفتنة فيه وان اتلو القرآن في
اعتدوا فانما يعتدوا بغيره ومن صل فقل انما اتاكم
المستدين وان اتلو القرآن افضل لكم الات المجع في سائر ارباب
واخر اجبا الى الفعل في مقام الفناء وقل لئن لم يكن منكم ايمان
فتم فوينا فمنا ربك بغافل عما تعملون وقل الحمد لله لا تشا
بصفاته الحميدة سائر ايات صفاته في مقام القلب في تم فوينا
او ايات افعاله وانارها بالقهر في مقام النفس فتم فوينا عند البعث
بها ويوم ينفع في الصور يعجلي الذات في القبة الكبرى ففرج
من في السموات ومن في الارض بصعقة الفناء والقهر لكل
الا من يشاء الله من اهل البقاء الذين حيوا بحيوته وافقوا بعد
صعقة الفناء به وكل قومه اخرين ساقطين عن رحمة الحيوة
والوجود مقهورين وقرى جبال الموحثات تحسبها جامدة ثابتة
على حالها ظاهرا وهي ثمرة السحاب في الحقيقة فاصحة زائفة
سورة القصص كتبها الله العزيز الرحيم
طست تلك ايات الكتاب المبين تلو اعليكم من ربك

موتى فرعون بالحق لموتى موتون لانه فرعون عدا
في الارض وجعل اهلها عبيدا يستضعف طائفة
منهم يذبح ابناءهم ويسحق نساءهم لانه كان
من الفسدين ان فرعون النفس الامارة استعلى وطفى في
ارض البدن وجعل اهلها فرقا مختلفة متخالفة متعادلة لا يبالى
السبل المقترة ويتجاهلهم عن طريق العدل والتوحيد والضراط
المستقيم يستضعف طائفة منهم هم القوى الروحانية يذبح
من ناسب الروح في التأثير والتعلي من تاييدها بامانة وعدم
امتنال واعيته وقهره ويسحق ناسب النفس في التأثير والتسل
بتقويته واطلاقه في فعله ويزيل ان ممن على الذين استضعف
في الارض ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ويزيل
ان ممن على الذين استضعفوا بالاذلال والامانة والاستغال
في الاعمال الطبيعية والاستخدام في تحصيل اللذات البهيمية
والشعبية ويزبح الابناء واستحياء النساء فنجدتهم العدا
ويجعلهم رؤساء مقدسين ويجعلهم وراء الارض وملوكها
بافناء فرعون وقومه ويمكن لهم في الارض ويزيل
وهالمان وجنودها من ما كانوا يجندون ويمكن لهم
في الارض ان يبدون في فرعون النفس الامارة وهالمان العقل
الشوب بالهم المسمى عقل المعاش وجنودها من هم من القوى
الفسانية ما كانوا يجندون من ظنون موسى القلب زوال ملكه
ويزيل استعصم على رايه واذ حبسنا الى ام موسى ان ارضيه

قار

فانما ضقت عليه في الحق في الحق لا تخافي ولا تخفي انا
وقد اذلت جاعلوه من المرسلين واصينا الى ام موسى
اي النفس الساذجة السليمة الباقية على فطرتها وهي الموائمة ان
ارضيه بلبان الاوركات الجزئية والعلوم النافعة الاولية
قار اخضت عليه من استسلام النفس الامارة واعوانه فالقوة في
يتم العقل المحياني والاستعداد الاصيل او في الطبيعة البدنية
بالاخذاء ولا تخافي من هلاكه ولا تخفي من فراقه انا اذ وهالك
بعد ظهور التميز ونور الرشيد وجاعلوه من المرسلين الي بني اسرائيل
القوى الروحانية فالنقطة التي فرعون لكونه لم يزل
وخرنا ان فرعون وهالمان وجنودهما كانوا لاطمان
فالنقطة التي فرعون من القوى النفسانية الظاهرة عليه الغالبة
على امره فانه لا يصل الى التميز والرشيد ولا يربى الابموانة
التخيل والوهم وسائر المذكرات الظاهرة والمباطنة واما
ليكون لهم عدا وخرنا في العاقبة وتعلم ان اعدي عدا
النفس التي بين جنبيه فيقهرها واعوانها بالرياضة ويضيقها بال
والكسر والامانة وقالت امرأة فرعون فرعون عين لي لعل
تقتله عني ان يفتقنا اذ نتخذة ولله او هم لا يفتق
وقالت امرأة فرعون اي النفس المستسنة العارفة بنور اليقين و
السكنينة حالة الحية لصفاتها المانعة التي تستولي عليها الامانة وتزول
منها بالتلون فرعون يذبح الطبع اللطيف سبب ذلك بالتوسط و
الزوجية والتواصل ويضيق فرعون للشكالي وعلى الحق القوي فلم

بفتح ففتحها اسية بعدما رايت نوراني في خوفه فاجتبه على
ينفعنا في تحصيل اسباب العاشق و رعاية المصالح و تدبير الامور
بالرأي أو تختاره و لذلك بان يناسب النفس دون الروح و يتبع الحكمة
و يتجزم البدن بالاصلاح فيقويها و هم لا يشعرون ان الامر على
خالف ذلك **فأصبح في الادم موسى فارغا ان كاد تشق**
بهم لو لا ان ربنا على قلبها لتكون من المؤمنين و أصبح
قوادم موسى فارغا أي النفس المشاغبة أي اللوازمة فارغا عن
العقل من استبداد فرعون عليها و خوفها منه لمعهورتها له
ان كاد تشق أي كاد تكون تطيع النفس الادم في باطنها و ظاهرها
فلا تخالفه لسمها و ما اضميرها من نور الاستعداد و حال قوتها
الخفية لكونه بالقوة بعد ولوان ربنا على قلبها أي صبرها و قوتها
بالثبات الروحي و الكفام الملكي فيثبون من المؤمنين بالغيب
لصفاء الاستعداد **وقالت لا اخته قضيه فبصرت به**
عن جنب وهم لا يشعرون و قالت لا اخته القوة المفكرة
قضيه انه عيم و تفقد حاله بالحركة في تصفحها فيه المعقولة
و كالاته العلمية و العملية فبصرت به عن جنب أي ادركت حاله
عن بعد لانها لا ترقى المحذرة و لا تطلع على كشافاته و اسرار
و ما يحصل له من انوار صفاته و هم لا يشعرون أي لا يطلعون
على طلائع اخته عليه لقصور جميع القوى النفسانية عن مجرد
المفكرة و احتياجهم عن القلب احواله و عن مدركات الفكر و بكون
شعاقه **و كثر من اعلم المراضع من قبل فقالت قل**

لديكم

لا اتم على اهل بيت يكلمونه لكم وهم له ناصحون و
حر منا على المراضع أي مفعلاه من القوى و التقوى و التقديرات
القوى النفسانية و شهوراتها و قبولها و امدادها من قبل
أي قبل استعمال الفكر من نور الاستعداد و صفاء الفطرة قال جل
ادلكم على اهل بيت يكلمونه لكم بالقيام بترتيبته بالاخلاق و الاداب
و يرصونه بلبان المبادي من المشاهدات و الوجدانيات و
التجربيات و مطابقة المحسوسات للحدس من العلوم و هم لنا حقون
يرشدونه بالحكم العلية و الاعمال الصالحة و يهذبونهم لا يقوون
بالوحيات و المعالطات و يستدونه بالزنايل و القبايح **فردناه**
الى ابيهم كي تقر عينها ولا تحزن و لعلم ان وعد الله
حكي و كنز اكثر فهم لا يعلمون فردناه الى امد النفس اللوامة
بالميل نحوها و الاقبال الى تقر عينها بالنتوء بنوره و لا تحزن بفتور
تقر عينها و بهاؤها و تقوىها به و لتعلم بحصول اليقين بنوره ان
الله باتصال كل مستعد الى كماله المودع فيه و إعادة كل حقيقة الى
اصلها حق و لكن التزمه لا يعلم ذلك فلا يطلب الكمال المودع
فيه من لوجود الحق و طربان الشك و الارتباب **فما بلغ اخيرا**
فاستوى القناة حكماء و علماء و كذلك تجري المحسنين
و لما بلغ اشده أي قلم الفتوة و كمال الفطرة و استوى أي استقام
بحصول كماله و تم تجزؤه عن النفس صفاته اتياء حكا و علم
أي حكمة نظرية و عملية و كذلك تجري المحسنين المتصفين بالنفس
السائرين بطريق العدالة و دخل الدنية على حين غفلة

من اهلها فوجدت فيها شياطين يقتلوا من هذا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على
الذين من عدوه فوكله موسى فقتل عليه قال هذا من
عمل الشيطان انه عدو شصيل ثمين قال رب اني
نفس فاعف لي ففقر له الله هو الغفور الرحيم ودخل مدينة
البدن على حين غفلة من اهلها اي في حال هذا القوي النفسانية
وسكونها حذر من استيلاء اعداها وعلوها فوجد فيها شياطين
اي العقل والهوى والشهوة هذا اي العقل من شيعته وهذا اي
الهوى من عدوه من جهة اشباع شيطان الوهم وفرعون النفس
الامارة فاستغاثه العقل واستنصره على الهوى فوكله ضربه
بهيمة من صيوات الحكمة العالية بقوة من التائيدات الملكية
الحافظة العالية فقتله قال هذا الاستيلاء والافتناء من عمل الشيطان
الباعث للهوى على التعدي والعدوان انه عدو ضل مبين
او هذا القتل من عمل الشيطان لان علاج الاستيلاء بالافراط
لا يكون بالفضيلة التي هي العدالة الفاضلة من الرحمة بل انما يكون
بالرذيلة التي تقابلها من جانب التفریط كعلاج الشر بالخير
علاج النجس بالتبذير والاسراف بالتقتير وكلها من الشيطان
الذي طلبت نفسي بالافراط والتفریط فاعف لي استر لي ذيلة ظلي
بنور عدل لك فغفر له صفات نفسه المائلة الى الافراط والتفریط
بنور فحصل له العدالة انه هو الغفور الساتر هيئات النفس
الرجيم بافاضة الكمال عند كراهة النفس عن الرذائل قال **وحي يا**

نعم

انعمت علي فلما كوت ظهري للذي من قال رب ما انعمت علي
من العلم والعمل فلما كوت ظهري للعاون والذين المركبين الذي ايل
من القوي النفسانية فاستجاب في المدينة خائفا من ركب قال
فاذا الذي لا شئ تنصروا بالامر ليس تنصروا قال له موت
للك لغوي مبين قال ان اراقاته يبطش بالذي هو عدو
لها قال يا موسى اني ان تقتلني كما قتلت نفسي بالامس
فريد الا ان تكون جبارا في الارض فابعد ان تكون من
الضالين فاصبر في مدينة البدن خائفا من استيلاء القوي النفسانية
باتا في الداعي والمهاجر الفناء لصا ديت النفس والوسوس من
المراقبة ليستصرخه اي يستنصر العقل على اخرى من قوى النفس
وهي الوهم او الخيل لا ينما يفسدان في مقام الترقب وينير
الوسوس والمهاجر وسبعان الزمان والدواعي ولا يكران
ولا يفتران في حال ما من احوال وجود القلب الا عند الضاء في
الله الا ترى المعارضة وما رايته له في قوله ان تريد الا اكون
جبارا في الارض وما تريد ان تكون من الهوى احسن المصلحين فانما
لشبح صاحبه الذي هو العقل الذي يقول له انك لغوي لا فتنازه
بالوهم وعجز عن دفعه ولحتياجه في معارضته الى القابل انما ارا
ان يبطش ولم يتيسر له البطش وما غده وانكر فعله بعوله ان
ان تقتلني كما قتلت نفسي بالامس لان القلب لم يصل الى مقام الروح
فلم يقف في مقام الولاية ولم يتصف بالصفات الالهية لم يذعن
شيطان الوهم لانه من المنظرين الى يوم القيمة الكبري فاداء

الثاني مقام القوة متضافا بكلا الامور في القوة الوسطى بطريق اخر
ولا ينقسم ولا يمتنع بحسب الكمال العلي العلي من استعلاء وجاء
تجلى من آفقتي المدينة فيقول قال يا موسى ان الملاء
يا جبرون بك ليقتلوك فانه يحارب لك من الناس جميعين
فخرج منها غائبا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
وجاء رجل من اقصى المدينة وهو الحب الباعث على السلوك
في الله الذي يسمونه الأربعة واثنا عشر من اقصى المدينة انبا
من ممكن الاستعداد عند قتل هو النفس يسعى لاهل حركة
اسرع من حركته يجذبه من استيلائهم عليه وبنه عليه
تشارهم وتظاهرهم عند ظهور سلطان الوهم عليه مقابلته
ومما رآه ومجادلته له على هلاكه بالاضلال فخرج عنهم
وحدد سلطنتهم الى مقام الروح الى ذلك من الناصحين فخرج
بالاضلال في الجاهلية في الله ودام الحضور والمراقبة خائفا من
غلبتهم ملتجيا الى الله في طلب النجاة من ظلمهم **وقالوا له طاعة**
مدين قال عسى اني اجد ربي في سواي التبتيل ولما توجه
تلقاه مدين مقام الروح غلبه عاروه على الجوف لقوة الازالة و
طلب الهداية الحفانية بالاموال الروحانية والجماليات الصفا
الى سوا سبيل التوحيد وطريقه السير في الله **ولما توجه**
ماء مدين وجد عليه امته من الناس يسعون ووجد
من ذواتهم امرأتين قد هذان قال يا خطيئة كما فانه
لا تسقي حتى تصدق الزمان وانا سبنا شيخ كبير ولما

ماء مدين اي مورد علم الكاشفة ومنه علم الترس والكمال
ووجد عليه امته من الناس من الاولياء والساكنين في
الله والمقوسطين الذين مشيهم من منهل الكاشفة يسعون
قواهم ومريد بهم منه او العقول المقدسة والارواح المجردة
من اهل الجبروت فانها في الحقيقة اهل ذلك المنهل يسعون منه
اغنام القوس السماوية والاضحية وملوك السموات والارض
ووجد من ذواتهم من مرتبة اسفل من مرتبة امرأتين هما
العاقلان النظري والعملي تدور ان اغنام العقل عند تكون
مشيهم من العلوم العقلية والحكمة العملية قبل وصولها الى القلب
الى الناهل الكشفية والموارد الذوقية لانصيب لها من علوم
الكاشفة لا تسقي حتى يصدر الرغاء اي شربا من فضلة رغاء
الارواح والعقول المقدسة عند صدور هلع المنهل متوجبة
اليها مقيمة علينا فضلة الماء وبنوا الروح شيخ كبير الكبر
ان يقوم بالسبح **فسقى ههنا ثم تولى الى الظل فقال رب**
الي لا اتركك الى من جرفني فسقى ههنا من مشرب ذوقه
ومنهل كشفه بالاقاضة على جميع القوى من فيضه لا القلب
اذا ورد منه لا رتوي من فيضه في تلك الحالة جميع القوى
وتنورت بنوره ثم تولى من مقامه الى ظل شجرة النفس في مقام
الصدق مستحق العلم العقول والنسبة الى العلوم الكشفية مستملا
من فضل الحق فيضه القدسي والعلم الالهي الكشفي فقال رب
الي لما انزلت الي من غير قوة اي محتاج شاعرا لما انزلت الي من

الخبر العظيم الذي هو العلم الكسبي وهو غام الجود والشوق الى الحق
الشرعي الزوال وطلبه حتى يصير ملكا فما اشد ما اشد
على استجابه قالت انا في يدك ليخرجك ابن اسحق
لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف تجوت من
القوم الظالمين فجاءته احد هما هي النظرية المشهورة بنور القدس
التي تسمى حينئذ القوة القدسية تمشي على استجابه لنا فرها منه
وانفعاله بنوره قالت ان ابي يدعوك اشارة الى المجدي الروحانية
بنور القوة القدسية والمنة الملكية ليخرجك اجبر ما سقيت لنا اي
قوابل رواء القوى الشاغلة بالحاجة من استفاضتك و
تنويرها بنورك فانها اذا انفعلت بالبارق القدسي وارتوت
بالفيض الشري سهل العرق الى جنب القدس وقوى استعداد
القلب للاتصال بالروح لزوال الحجاب وزوال الظلمة له كانت لها قلوبا
جاءه وانصل به وترقى الى مقامه واطلع الروح على حاله وتفاضل
كلامه بحسب استعداده قال لا تخف تجوت من فرعون
الفسق الامارة وملاك قواها فانها الاسلطان لها على مينة الروح
وهو صورة حاله قالت احد ما يا ابنت استاجر
خبر من استاجر بك القوي الامين قالت احد ما
يا ابنت استاجر ابي استعمله بالمجاهدة في الله والمراقبة لهما
في رعاية اغنام القوي حتى لا يشد فيفسد جمعيتنا ونشوق
وقتنا او بالذكر القليل في مقام تجليات الصفات والمسير فيها
باجرة قوابل التجليات وعلوم المكاشفات ان خبر من استاجر

طرا

لهذا العمل الشري على كسب الكمال ابن اسحق الذي لا يخون مد
اللب بالوفاء بابر انما في استعداده من وديته او لا يخون
الروح بالميل الى مقامه فيحجب بالعقول وقد قيل ان الرعاء كانوا
يضعون على اس المذبح حجر لا يقلد الا سبعة رجال وفيه عشرة
فاقله وحده وذلك قوته وفيه اشارة الى العلم الذي لا
يحصل الا بالانصاف بالصفات السبع الكلية او العشرة قال
ابن اسحق ان انكح احدى بناتي على ان
تأخرني ثمانين حج فان انتمت عشرة افرس عندك فاما
اريد ان اسق عليك سبعة افرس انشاء الله من
الصالحين قال ابن اريدان انكح احدى بناتي على ان
اجعلها تحتك تحت ظلي عندك بنور القدس وعلوم الكشف
فتكون بحكمك وامرك لا تحتجب عنك بمعقولات على ان تأخرني
ثمانين حج اي تعمل الاجل بالمجاهدة حتى ياتي عليك ثمانية اطوار
هي اطوار الصفات المتبعة الالهية بالفناء عن صفاته في صفات الله
التي اخرها مقام الكمال مع طرطور المشاهدة التي يتم بها الوصول الى الطولية
بقول ربنا ابن اسحق انكح احدى بناتي على ان تأخرني ثمانين حج
هما الفناء في الذات والبقاء بعد التحقق به فمن عندك فمن كمال استعدادك
وقوتها وحضور صية عينك واقضاء هويتك وهي الكلمات العشر
التي اتي بها ابراهيم ربه فاتهم فجعله امام الناس في مقام الشهود
قائلة اعلم وما اريد ان اسق عليك احدى عليك فخر طاعتك وما لا
يفي به وسع استعدادك سبعة افرس انشاء الله من الصالحين

المراتب بما يصلح للوصول من الافاضات والعلوم الهادين الى باب
اصل الاستعداد من الكمال المخرج في عين الذات بالانوار غير
مكلفين بالامر في ومعه قال ذلك بيني وبينك آمنا
اجلتي قضيت فلا عذر لك علي والله علي ما نقول
وكيل قال ذلك بيني وبينك اي ذلك الامر الذي شاهدته
عليه قائم بيني وبينك لا يتعلق الا بقولنا واستعدادنا وسعينا
لا يدخل غيرنا فيه ايما الاجلين قضيت فلا عذر لك علي ايما التنا
بلغت فلا عذر علي اذ لا علي الا السعي والما البلوغ فهو مجتهدا
من الاستعداد في الازل واما تنقذ قولي في السعي حسبك
والله هو الذي وكل اليه نأفي ذلك شاهد عليه اي في منقذنا
من الكمال المقدس لها امر قوله الله بنفسه وعينه من فيضه لا
لا يمكن لاحد تقيمه ولا يطلع عليه احد غيره اذ لا يعلم قبل العول
قد الكمال المودع في الاستعداد وهو من غيب الغيوب الذي
استأفه الله لذاته فلا يقضي موسى لاجل وسار يا هله اني
من جانب الطورنا قال لا قبل امكنوا اني استأنا بالحق
ايكم منها يخبري او جند في من النار لا تظلمون فلا
آتيها نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين و
ان اوعصاك فلا راما لفسر كما يباحان ولي مزرا
تلك يقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين
اسالك يدك في جيبك تخرج بيضاة من غير سوء فام

اليد

ذلك جناحك من الرهب قد انقذوا ناني من كلفتي
فرعون وسلاية راسهم كانوا في مفاستين وقال ربي اني
قتلت منهم نفسا فاحلف ان يقتلون واخي هرون
اقضيت لي لسانا فارسله معي رد انقذ فيني اني اخاف
ان تكذبون فلا يقضي موسى لاجل اي بلغ حد الكمال الذي هو افضل
الاجلين وسار يا هله من القوي يا سوا الجنايب القدس مستعجا
للجميع بحيث لو اتاهه ولم تغلف عنه واحدة منها وحصل الملكة
الاتصال للتدريس في الجاهدة والمراقبة بلا كلفة من من جانب
السر الذي هو كمال القلب في الرقعة نار روح القدس قال الهله
امكنوا امرا وبل غير من شاطئ الواد الايمن اي في عالم
القدس وهو الاخر المبين الذي روي منه الى من اوجي من الانبيا
في البقعة المباركة اي مقام كمال القلب المسبح من من شجرة نفسه
القدسية ان يا موسى اني انا الله وهو مقام الكمال والفناء في
الصفات فيكون القابل والمستمع هو الله كما قال كنت سمعه
الذي يسمع ولسانه الذي يتكلم والقائم العصاة والادبار
واظهار اليد البيضاء من اويله في المنل واضم اليك جناحك
من الرهب اي لا تخف من الاحتمال والتلون عند الجمع من الله
واربط جاشك بيايدي منا متحققا بالله وقد سمعت شيئا
المولى نعم الدين عبد الصمد النظري قدس الله روحه العزيز
بعن ابيه انه كان بعض الفقراء في خدمة الشيخ الكبير شهيد الدين
قدس سره في شهر واحد ومقا الفناء اذ ذوق عظيم فاذلهو

في بعض الأيام يبيحني تاسف فسهله الشيخ عن حاله فقال لي حجت
عن الوحدة بالكلية ووجدت فلا بعد ما فيني منه الشيخ علي
ان يدلية مقام البقاء وان حاله على ارض من الحال الاولى
أمنه فذلك برهان من رتبة من التسع المذكورة واخي
العقل هو اوضح من لساننا لان العقل بمثابة لسان القلب لولا ان
احوال القلب لاذوقيات ما لم تدب في صورة العقول وتمثل
في هيئة العلم والعلوم وتقرّب بالتشيل والتأويل الى مصالح ذوي
العقول والنفوس لم يكن فيها رذا يصدّقني عونا يقرّبها
في صورة العلم بصدق البرهان اني اخاف ان يكون لي بعد
عن افهامهم وبعد صحتهم مقامي وحالي فلا بد من متوسط
قال متشدد عندك يا خلة ويجعل لك اساطير
فلا يصولون اليك يا ليتنا انتم ومن اتبعكم الخاليون
قلنا جاءهم موسى يا ليتنا بينا في قلوبنا ما هذا لا نجد
مفكرى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاكابر وقال موسى
ربي اعلم بين جاء بالهدى من عنده ومن تكون له
عاقبة الآيات فلا يفلح الظالمون وقال فرعون
يا ايها الملك ما علمت لكم من الوعدي فاقول لي يا امير
على الطين فاجعل لي مني جالسي اطلع الى الله موسى واني
لا طعة من الكاذبين في استكبر هو وجوده في
الارضين بقر الحق وظنوا انهم لينا الارض يحون فاحذر
وجوده فبعد انهم في انهم فانظر كيف كان عاقبة

الظالمين

١٢١
الظالمين وجعلناهم آية يدعون الى النار وتوهم اليهم
لا يصرون ما انجناهم في هذه الدنيا لعنة وتوهم اليهم
بهم من المؤمنين وقل انما هو من الكتاب من يتعد
ما اهلكنا القرون الاولى في صايعر الناس في هدى
مرحمه لقوم يذكرون وما كنت بجانب الغربي اذ
فصلنا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكننا
اننا كنا في ونا فقط اقل عليهم الغرق ما كنت ناولا
في اهل مدبر تنلوا عليهم يا ليتنا ولكنا كذا سليمان
قال سنشد عضدك باخيك نقولك بمعاذته ونجعل لك
غلبة بتاترك فيهم بالقدر المكونية وتايد العقل بالقوة
القدسية واظهار العقل كالك في الصورة العلوية والحجة القياسية
فاوقل لي امانان ناولهم على طين الحكمة المعترجة من ماء
العلم وتواب الهيات المأذية فاجعل لي رتبة عالية من الكمال
من صعد اليهم كونه عاوان هو اشارة الى احتياجه بنفسه
وعدم تحجده فلم يجر عقل من الهيات المأذية لشوب الهيم
اي حاولت النفس المحيية بانانية من عقل العاشر المحيية بمقوله
ان بيني وبيننا من العلم والعمل المشويين بالهيات ومقاما
عالي من الكمال المحاصل والدراسة والعلم بالاولا والثنى والثلث
من استعمل عليه فهم كونه عاوانا بالفا حد الكمال كذا في الشعراء
انهم كانوا هم المحييين بالعقول عن الشريعة والنبوة متدبرين
بالمنطق والحكمة معنيين بهما معتقدين الفلسفة غاية الكمال

مكتوب للعرفان والشواهد والوصال إلى الله موسى بطريق
التفلسف والباطنية من الكاذبين المقصود عن درجة العرفان
والتوحيد واحتجاب به بصفة الانانية والطغيان والتعظيم
الحزاي من غير ان يتصفوا بصفة الكبرياء عند الحق والقضاء
فيكون تكبرهم بالحول الباطل من صفات نفوسهم وما كنت
بجانب الغيبي أي جانب غروب شمس الذات الاحدية في عين
موسى واحتجابها بعينه في مقام الكلمة الاخرى له سمع النداء
من شجرة نفسه وهذا كانت قبله حقيقة الغيب ودعوى طالع
الظواهر التي في مغارب شمس الحقيقة بخلاف عيسى عليه السلام
اذ قضينا إلى موسى الامر وحينا اليه بطريق الكلمة وما كنت
الشاهدين مقامه في مرتبة تقبالاته واولياء زمانه الذين شهدوا
مقامه ولكن بعد فترتك من قرنا نشأ قرون كثيرة بينهما ففسدوا
فاطلعناك على مقامه وجاهلك مع الحرك وطريق صراطك ليتذكروا
وما كنت ثابرا في اهل دين مقام الروح تتلوا عليهم علوم صفا
ومشاهداتنا بل كانت في طريقك اذ ترقيت من الافق إلى
فدوت من الحضرة الاحدية إلى مقام قاب قوسين او ادنى
فاوحى المعبود ما اوحى فاخبرتهم بذلك عند رسالتنا اليك
بالجمع للمقام القلب بعد القضاء في الحق وما كنت بحاجة للظهور
اذ ناديناك لكن رحمة من ذلك لتتذكر قوما ما انت منهم
من تذكر موقبل لك لعلهم يتذكرون . وكولا ان شئتم
محببتهم بما قد امت ايديهم فيقولوا ربنا لولا آتيتك

البر

لنا ان رسول الله شيع اياتك وتكون من المؤمنين . فكل
طرفة عين الحق من عندنا فاللولا ان في مثل ما اوحى الحق
او لم يكن واما اوحى موسى من قبل قالوا سبحان
تعالى اوقالوا لربنا اكل كافر . فكلنا في كتابك من
عند الله هو اهدى من انما يشهد ان كنتم صادقين . فكان
لم يستجبوا لك فاعلموا انما استجبوا له هو اهدى من
اصل من انهم هم به يغير هدى من الله لان الله لا
يهدى القوم الظالمين . ولقد وصلناهم القول
لعلهم يتذكرون . وما كنت بجانبهم ومقام الشرف والبقاء لان
رحمة تامة جامعة شاملة من ربك تداركك ومقتك الى مقام
القائه الوحدة الذي تتذكر فيه مقالات جميع الانبياء على ما
وصفك وصورته ذلك عند التحقيق في مقام البقاء والواصل
لنعم بنو تلك ختم النبوات وتذكر في تلك استعداداتهم
في القبول جدا من الكمال ما بلغ استعدادات ابايهم الذين كانوا
في زمن الانبياء المتقدمين وتدعيمهم لكل المحبوبين الذي لم يدع
اليه احد منهم امته فاما هم يذنب من قبلك يدعونهم الى ما دعت
اليه لعلهم يتذكرون بالوصول لكل المحبة الذين انما هم الكمال
من قبلهم ثم يؤمنون . واذ استدل عليهم قالوا انما
به ائمة الحق ومن ربنا انما كان من قبله مسيلين الذين انما
كتاب العقل والفرق والفرق من قبلهم ثم يؤمنون لكل السعد
دون غيرهم انما كان من قبله مسلمين وجننا الله بالتوفيق

وان استعداد من صفات النفس وامن بالغيب بطريق العلم على
في التولية والكتبة الخيرات والفضائل عملا صالحا فاعلم ان
يكون من المفحين الغايين بالصدق عن مقام النفس مقام القلب
والرجوع الى الفطر من حجاب الشهوة **وذلك بخلاف ما يشاء**
ويختار ما كان لهم الخيرة **ويستحقان الله تعالى عشا**
فمن كان **وذلك انما كان** **صديق** **ومنه وما**
يعلمون **وذلك الله لا اله الا هو** **لا اله الا هو**
في الاخر **وقد كان** **الحق** **والذي من جفوة** **قل ان انتم**
ان جعل الله عليكم الليل **سرمدا الى يوم القيمة** **من**
لا غير الله **يا ايها الذين آمنوا** **قلنا** **نؤمنون** **قل ان انتم**
ان جعل الله عليكم النهار **سرمدا الى يوم القيمة**
من الله غير الله **يا ايها الذين آمنوا** **قلنا** **نؤمنون** **قلنا**
نؤمنون **وذلك بخلاف ما يشاء** **من المحبين** **والكاشفين**
ويختار **بمقتضى غيبته** **وعنايتهم** **ما يريد** **ما كان لهم**
الخبر **في ذلك** **سبحان الله** **من ان يكون** **غيره** **اختيار**
مع اختيار **فيكون** **شريك** **لا اله الا هو** **لا شريك له** **في الوجود**
الحق المطلق **لثبوت** **جميع** **الكالات** **الظاهرة** **على** **ظاهر** **الكوثر**
الباطنة **فيها** **وعنه** **له** **فيكون** **كل** **جيل** **عني** **قوي** **عز** **ير في الدنيا**
بجمله **وعنه** **وقوته** **وعزته** **جميلة** **عني** **قوي** **عز** **ير** **او** **كل** **كل**
عالم **عارف** **في** **الاخرة** **بجماله** **وعلمه** **ومعرفته** **كاملا** **عالم**
عارف **والله** **الحكم** **بقهر** **كل** **شيء** **على** **مقتضى** **مشيئته** **وبحكم** **عليه**

بترجم

بوجوب ارادته فيكون كل ضيق قهرا خفيف في الدنيا بحكمه
وتحت قهره لذلك وكل محبوب محذول مردود في الاخرة فيقهر
وتحت حكمه محذول المحبوس اسير امره وما واليه ترجعون بالقضاء
في وجوده وافعاله وصفاته اذ ذاته ان جعل الله عليكم ليل
ظلمة النفس سرمدا الى يوم القيمة الصغرى من الله غير الله يا ايها
بصبياء من نور الروح افلا تسمعون حال كونكم في الحجاب فيقولون
الغايي والحكمة فيقولون منون بالغيب اذ جعل الله عليكم بهار الروح
سرمدا بالقبلي الدائري دون الاستمرار الى يوم القيمة الصغرى
من الله غير الله يا ايها الذين آمنوا اوقات الغفلات وغفلات صفا
النفس وغفلات الطبع تسكنون فيه الى حقوق نفوسكم
وراحات ابدانكم افلا تبصرون بنور الروح وتجليات الحق
من من عند جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه **و**
لتنبتوا **من فضله** **وتفكرون** **وتفكرون** **وتفكرون**
فيقولون **يا ايها الذين آمنوا** **قلنا** **نؤمنون** **قلنا**
جعل لكم الليل والنهار **بالغفلة** **والمحضور** **في مقام القلب** **الاستنسا**
والنجلي **في مقام الروح** **لتسكنوا** **في ظلمة النفس** **الى امور الدين**
وتزيب **المعاش** **وتتبعوا** **من نور الروح** **من فضله** **في مكاشفاته**
وتجليات صفاته **ومشاهداته** **وتعلمكم** **تشكرون** **وتعته**
الظاهرة **والباطنة** **والجسمانية** **والروحية** **في اولكم** **واخركم**
بألسنتها **ووجه الله** **وفيما وجب عليكم** **من طاعته** **في كل مقام**
به وفيه **وله** **من عناء** **من كل** **امور** **شبهية** **فقلنا** **ما اتقوا**

بَرهانكم فقولوا ان الحق لله وصلوهم ما كانوا يقترون
 ونزعنا من كل امة شهيدا اي يخرج يوم القيمة عند خروج
 المهدي عليهم من كل امة نبينهم وهو لهم الحق فقلنا على السواء
 الشهيد الذي يشهد الحق بشهود الكل ولا يحتاج بهم عندها
 برهانكم على انتم عليه حق هو لم لا فخرجوا عن الغرض وظهر بها
 النبي فقلوا ان الحق لله اظهره على ظهر الشهيد وصلوهم
 مفتر بائتهم من المذاهب المختلفة والطرق المتشعبة المتفرقة
 او قلنا للشهداء عاها اقاربها انكم باظهار التوحيد اظهروا فقلوا
 ان الحق لله ان قارون كان من قوم موسى فبقي عليهم
 والانباء من الكون من الان فلما حجة لتوهم بالفضيلة
 اولى القوة اذ قال الله قومه لا تقرخ ان الله لا يحب
 الفرجين. واتبع فيها امته الله والآخرى ولا
 تشن نصيبك من الدنيا واخبر كما اخبر الله ولا
 تبغ الفساح في الاخرى ان الله لا يحب المفسدين.
 قال لما اوتيت على علم عيسى او لم يعلم ان الله قد اهلك
 من قبل من القرون من هو اشد منه قوة واكثر
 جمعا ولا يستعمل في قديم الخلق. فخرج على قومه
 في زنتهم قال الذين يريدون الحق الدنيا يا ليت لنا مثل
 ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا
 العلم ويلكم ثواب الله خير من امن وعمل صالحا ولا
 يلقه الا السكارون. فحسنا به يداره الارض فانا

كان له من فتيته بشدة من فيون الله وما كان من
 الشكرين واصحاب الذين تمسكوا مكانه يا اوسر يقولون
 ويكان الله يسلط الرزق لمن يشاء من عباده وقدره
 ولا ان من الله علينا الخريف بنا وبكافة لا تفعل الكافرة
 ان قارون كان من قوم موسى عالما كلبهم باعواه فبقي عليهم
 لاحتجابه بنفسه وعلمه بالتكبر والاستطالة عليهم فغلب
 عليه الحصر وحب الدنيا ابتلاه من الله لغرض واحتجابه
 برؤية زينة نفسه بكملها قال بعواه الى المحبة المستقلة
 تخفف به فيها محبواكم وبما يلك الدار الاخرة **بجها باللات**
 لا يردون علم في الارض والافتاد في العافية للذين
 من جاء بالحقنة فله عاقبة منها من جاء باليسيرة فلا
 خير الذين عملوا الصالحات الا انما كانوا يعلمون تلك الدار الاخرة
 من العالم القدسي الباقي يجعلها للذين لا يحبون بنفوسهم
 صفاتها فتصيرهم الامارة الفطرية الطالبة للناس في العلوق
 في سماء الروح هوانا نية تطلب الاستعلاء والاستطالة
 والتكبر على الناس في الارض ويصير صلاحهم بطلب المعارف
 والمعاني والكسب الفضائل والمعايير فاذا اوجب جميع الاسباب
 والاموال واخذ حقوق الخلق بالباطل والعاقبة للذين الذين
 تركت نفوسهم عن الرذائل المردية والاعتوا المعصية **ان الذي**
يترمل عليكم القرآن لراذلك الساجد قال في آخرة من خطا
 بالهدى ومن هو في ضلالا بين ان الذي من عليه القرآن

مفتيا

لَهُ الْبَرُّ وَجَعُونَ. وَلَنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ عَنْهُ مِنْ قَبْلِهِ
وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. أَوَلَمْ يَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ
يُخْلِقُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ ارْجِعُوا
إِلَى اللَّهِ يَنْشِئِ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَعْلَمُ
مَنْ يَنْشِئُ وَيَرْجِمُ مَنْ يَنْشِئُ إِلَى يَوْمِ يُقْلَبُونَ. وَمَا أَنْتُمْ
بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَيِّنَاتِ اللَّهُ قَلْبًا خَدِ
أُولَئِكَ يَنْشِئُ أَوْ يَمْحِي أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوا أَوْ حَرِّقُوا
فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي ذَلِكَ لَا يَابِتُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
ووصينا الإنسان بوالديه الإحسان إلى الوالدين من حيث الإحسان
والوالدين إذا هما ظهرا لصفحتي الإيجاد والمرتبوبة مكان ختمها يلي
حق الله فقرن طاعتهما بطاعته لأن العدل على التوحيد فمن وعد الله
لزمه العدل وأول العدل مراعات حقوقهما لأنهما أول الناس
فوجب تقديم حقوقهما على حق كل أحد إلا على حق الله ولهذا وجب
طاعتهما في كل شيء الزك الشريك بالله وقال إنما أعبدكم من قبله
اللَّهُ أَوْ تَأْتُوا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي السُّبُورِ الَّذِي أَتَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِكُلِّ
بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ فَيُلْقَى بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَأَنْتُمْ كَالْفَارِ وَمَا
لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ. قَامَسَنَ لَهُ لِيُظْهِرَ قَالِ بَلَى مِنْهَا بَلَى
وَلَيْسَ إِلَهُهُمُ الْعَرْشُ الْحَكِيمُ وَهُوَ اللَّهُ اسْمُهُ يَعْزُبُ

وَجَعَلْنَا

وَجَعَلْنَا فِيهِ رِجْسَ النَّفْسِ وَالنَّاتِ وَالْأَنَاءِ أَجْمَعِينَ
الْمُبَاقِ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَوْ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَلَوْ أَنَّ الْأَفْعَالِ
لِقَوْمِهِمْ لَكُنَّا نَكُونُ الْغَالِبِينَ الْفَاحِشَةُ مَا سَبَّحَكَ بِهَا
مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أَنْتُمْ تَأْتُونَ الدِّينَ الْيَمَالَ وَتَنْطَفُونَ
السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا جَوَابَ قَوْمِهِ
لَا أَنْ قَالُوا اتَّقُوا عَذَابَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ مِنَ الْغَاثِ وَالْغَابِثِينَ
قَالَ رَبُّهُ اضْمُرُوا عَلَى الْقَوْمِ الْمُسْرِينَ. وَلَا تَجْعَلُوا دِينَكُمْ سُلْطَانًا
بِالْبَشَرِ قَالُوا إِنَّا نَهْمُكُمْ وَأَهْلُكُمْ وَأَهْلُكُمْ إِنَّمَا هُمْ كَالْفَارِ
ظَالِمِينَ. قَالُوا إِنَّا فِيهَا لَأَوْطَاءُ لَأَمَّا أَنْ عَلِمَ مِنْ فِيمَا يَنْتَجِبُ
وَأَهْلُهُ إِذَا أَمْرًا لَهُ كَانَتْ مِنْ ظَالِمِينَ. وَلَئِنْ جَاءَتْكُمْ
رُسُلُنَا لَوَاطِبَ إِلَيْكُمْ وَمَنْ أَقْبَلُكُمْ دَرَاهِمَ وَقَالُوا لَا تَنْفَعُ
لَا تَنْفَعُنَا إِنَّمَا تَجْعَلُونَ فِي أَهْلِكُمْ إِلَّا أَمْرًا تَكُنْ كَاتِبُونَ
الظَّالِمِينَ. إِنَّا نَنْزِلُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ الْغَرْبِ وَنَحْنُ رَحِيمٌ
الْمُسْلِمِينَ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهَا آيَةً يَسِينَةً
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وَلَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا حُجَّةً فَقَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْبُدُوا فِي الْأَوَّلِ
مُفْسِدِينَ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ الرَّجْعَةُ فَاصْبِرُوا أُولَئِكَ
ظَالِمِينَ. وَكَانُوا قَوْمًا يَكُونُونَ قَدْ يَكُونُ لَكُمْ مِنْ سَائِلِكُمْ
وَكُنْ يَكُونُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَكُمْ فَصَدَّقَهُمْ مِنَ السَّبِيلِ
مَا كَانُوا يَسْتَشِيرُونَ. وَقَارُونَ وَفَرْعَوْنَ وَهَامَانَ
لَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ

ما كانوا سابقين **فكلا أخذنا بل منهم من آمن**
عليه جاحدا ومنهم من أخذته الشهادة ومنهم من
خسفنا به الأرض ومنهم من كفر **وما كان الله**
ليظلمهم ولينزلهم كما أنزلناهم قطرة
 من دون الله **عليه** **أخذنا من دون الله شيعا** **أعبدتموه** **الأمم**
 فيما بينكم **فاليق لاننا وان كنما اتخذنا من قبلنا ما وجدنا في هذا الجحيم**
الذي اومر به ينكمض **هذه على القرون** **والمعنى ان المودة شاملة**
 دينية ومودة اخوية والدينية منها ما النفس من الجهة السلبية
 والاخرية منها ما الروح من الجهة العلوية وكل ما يجب ويؤذي من
 الله لا لله ولا محبة الله فهو محبوب بالمودة النفسية وهي هواء زائل
 كلما انقطعت الوصلة البدنية زالت ولم تصل الى حدي القياس
 فانها نشأت من تركيب البدن واعتدال المزاج فاذا اخل التركيب
 واختر المزاج تلتفت وبقى التضاد والتعاد يستضي الطابع كقول
 تعالى **ثم يوم القيمة يفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا** وهذا
 شبهها ببیت التكبوت في الرحمن مثل قوله تعالى **مثل الذين**
اتخذوا من دون الله اولياء كمثل التكبوت اتخذت
بني اسرائيل **او من اليبوت لبيت التكبوت** **لما اطلقوا**
لله الله **يكونون من ذنوبهم شقي** **وهو العزيز**
الحكيم **وقال** **الاستمال** **شكر** **لما الناس** **ما يعقلها** **الا**
العالون **خلق الله السموات والارض والجنات**
في ذلك لا يشك **للمؤمنين** **مثل الذين اتخذوا من دون الله**

الى اخره وانما الاخرية فندسها والذات الجسمية والمحبة الاخرية
 وتلك المودة هي التي تكون بين الاحياء والاولياء لنا سبيل صفا
 وتجانس الذات لا تتجسس غاية الصفات ولا تتجرع من العطاء الا
 عند زوال التركيب والبروز عرجب النفس والبدن في مقام الطلوع
 لغزيبها من منبعها هناك فيصيرهم اليقيرة محبة صرفة صافية للنية
 بخلاف تلك جهة **اخذنا من قبلنا ما وجدنا في هذا الجحيم**
الصلوة **ان الصلوة** **سبحي** **من الجحيم** **والشكر** **ولذلك**
الذكر **والله اعلم** **بما تصحون** **انما اوتي** **من كتابك** **الاية**
 اي فضل ما اعمل فيك من كتاب العقل الغريبي بسبب الوحي نزول
 كتاب العلم الزواني **ان الصلوة** **المطلقة** **على** **ترب** **تفصيل** **الصلوة**
 العلم ومعناها جمع بين الكل والعلي العلي المطلق فان ذلك يجعل
 علم صلوة وكما ان العلم امانا فاعية تتعلق بالاداب والاعمال واصلاح
 المعاش وهي علم القوي من غيب الملكوت الارضية ولما شرفة
 تتعلق بالاخلاق والفضائل وصلاح المعاد وهي علم النفس من غيب
 الصدور والعقل العلي واما كنية يقينية تتعلق بالصفات وهي
 على نوعين عقلية نظرية وكشفية سرية وكلاهما من غيب القلب
 السر واما حقيقية تتعلق بالعمليات والمجاهدات وهي من
 غيب الروح واما ذوقية لدنية تتعلق بالعشقيات والمواصلة
 وهي من غيب الخفية واما خفية من غيب الغيوب ويجب ان يعلم
 صلوة فالاولى صلوة البدنية باقامة الاوضاع واداء الاعمال
 والثانية صلوة النفس الخاضعة والخشع والافتقار والطاعة

بين العزف والوجد والثالثة صلوة القلب المحصور والمراقبة والرابعة
 صلوة السر المناجاة والمكاملة والخامسة صلوة الهي بالشاهد
 العاينة والسادسة صلوة الخيرة بالمناجاة والملاطفة والصلوة في
 المقام السابع لانه مقام الفناء والمحبة الصرفة في عين الوحدة
 وكان نهاية الصلوة الظاهرة وانقطاعها بظهور الموت الذي
 هو ظاهر اليقين وصورته كقيل في تفسير قوله تعالى واعبدوا
 حتى تأتيك اليقين واما في مقام البقاء بعد الفناء فتتجدد جميع
 الصلوة الست مع سابعة وهي صلوة الحق بالمحبة والتفريدات
 الصلوة تنهي عن البغضاء والمنكر فان الصلوة البديهة تنهي عن
 المعاصي والسيئات الشرعية وصلوة النفس تنهي عن الذنابل
 والاحلاق الرذيلة والهيات المظلمة وصلوة القلب تنهي عن الفضول
 والفضلة وصلوة السر تنهي عن الالتفات الى الغير والغيبة كما قال
 صلى الله عليه وسلم لو علم الصلي من يناجي القلب وصلوة الروح عن
 الظغيان بظهور القلب لاصفات كنه صلوة القلب عن ظهور
 النفس بها وصلوة الخفي عن الاثينية وظهور الانانية وما في
 الذات تنهي عن ظهور البقية بالتلون وحصول المخالفة في التوحيد
 ولذكر الله الذي هو ذكر الذات في مقام الفناء المحض وصلوة الحق
 عند التمكن في مقام البقاء اذكر من جميع الاذكار والصلوات
 والله يعلم ما نصنعون في جميع المقامات والاحوال والصلوات
 ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين
 ظلموا منهم فقولوا امنا بالله وحسبنا الله انزل اليكم و

فكذلك انما الصلوة الحقيقية بتبليغ المطلق الذي هو حق اليقين

في حق اليقين

الذي

للمنا والحق كما جحد ونحن له مسلمون وكذلك انزلنا
 اليك الكتاب قال الذين انزلنا الكتاب يؤمنون ويؤمنون
 فلو لا ان من يؤمن به وما تحكي بالباطل الا الكافرين وما
 كنت متلوين قبله من كتابي لا تخطئه بيمينك اذا انزلنا
 المبطون ولا تجدوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن انما انزلنا
 مع اهل الكتاب الا بالطريقة التي هي احسن لانهم ليسوا بحجج
 الحق بل عن الذين منهم اهل استعداد ولطف اهل فناء لانهم
 وانما صلوا عن مقصودهم الذي هو الحق في الطريق لموانع وعلا
 وظواهر فيجب في الحكمة موافقتهم في المقصد الذي هو التوحيد
 كما قال الحنا والهكم واحد ومن وافقه في الطريق باستقام
 منها ووافي طريق الحق لا اصابوا واحرف عن المقصد كما انزلنا
 والاستسلام للمعجزة بالحق الواحد المطلق كما قال ونحن له مسلمون
 ليتحقق عندهم انهم على الحق متوجهون الى مقصدهم ما يكون
 لسبيله فيطعن قلوبهم وملاطفة في بيان كيفية سلوك الطريق
 بتبصير ما هو حق ما هم عليه وتصويب ما هو باطل لا يحجب عنهم
 بالعادة فكذلك انما انزلنا اليك الكتاب لئلا يضلوا سبيلهم وما
 اياهم باللفظ فيستأمنوا بهم ويقبلوا قولهم ويصدقوا بهنهم
 الا الذين وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فطال استعدادهم و
 حجبوا عن ربهم وهم الذين ظلموا منهم على انفسهم ما باطل استعدادهم
 ونقص حجتهم من كمالها بتكديرها وتسويدها ومنعها عن القلب
 بكثرة ارتكاب الفضول فانهم اهل التميز لا يؤمنهم الا القهري لا يتبع

فيهم الملاحظة للصائفة بين الوصفين بل هو باثبات
في صدور الذين اوتوا العلم وما يجدوا يا ابتلا لا الظالمين
وقالوا لا انزل علينا آيات من ربك فاعلمنا اننا لا آيات عندنا
وقالوا اننا نرى بيننا منكم الذين يفتخرون بالآيات
بشيء علمهم انهم في ذلك كرمه وذكر على قوم يوسف قتل
كفر بالله وبني وبنيكم شهيدا يعلم في السموات والارض
الذين استنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم
الضالون ويستجلبونك بالعداب ولو لا حمل منكم
تجاء منهم العذاب ولما علمتم بعتة وهم لا يشعرون
ويستجلبونك بالعداب وان تحبهم تحيطوا بالكاثرين
بل هو ايات بنات في صدور الذين اوتوا العلم في القرآن على
حقيقة ذوقية بين جعلها صدر العلماء المحققين في القام
النازلة من غيب الغيوب الى الصدر لا الاثبات والبرهان
على اللسان والذكر وما يجد بها الا الكافرون الجحون لعدم
او الظالمين الذين ابطوا استبعادهم بالاذن والوقوف مع
الاصد ادوان حكمة تحيط بالكاثرين المحبين عن الحق
مغبورين في الغواشي الطبيعية والجبال الهيولانية بحيث
يقوم منهم فرجة الى عالم النور فيستصيروا ويستضيوا بها
وينتقشوا منها فيترقوا فيها يوم يغشاهم العذاب من فوقهم
فمن تحتهم اكلهم ويقول ذو القربى انكم تعاونوا على
الذين استنوا ان يحيطوا واسعة قايماي قلبه في كل نفس

خاتمة

ذاتة النور فلهذا انزعفون والذين استنوا وتعلموا
الصالحات لنورهم من الجنة فاعلموا من تحتها
الانوار والذين استنوا من جهنم فاعلموا من تحتها
على ربهم يكونون وكان من ذلك لا تحل رؤيا الله
يرى قلوبنا كما وهو المنيع والذين سألتم من خلق السموات
والارض من تحت الشمس والقمر يقول الله تعالى يكونون
الله يسطر الزرق من كثر من عباده ويقدرون ان
الله يكل شيئا عليهم والذين سألتم من كل من السماء
ماء فاحيا به الارض من بعد موتها يقول الله قل الحمد
للذي لا يكلهم لا يعقلون وما هذه النيرة الدنيا لا
هو ولا نور وان الدنيا الاخرة هي الجوان لو كانوا يعلمون
فادركوا في القلوب من الله فخلصوا من الذين فلبا بحجة الى
البرزخية لكون ليكرها ما اقتنواهم ولما استنوا فموت
يعلمون انهم ولا تاكلنا من ايماننا ويحفظ الناس من
حقهم اما الظالمون يسيرون في سبيل الله يكفرون ومن اقل
من انقضى على هذا الدنيا والذين استنوا على ما جاء في السورة
من متون للكاثرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم فماتهم
عن الحق واحتجوا بهم عن النور واحترقهم تحت القهر من تحت
ارجلهم فماتهم اللذات والشهوات واحتجوا بها بفقدان
الاسباب والآلات وتعذبهم بالام الهيات ونيران النار
وهم بين ميلين شديدين وشوقين هو بين الى الجهة العلوية

الطيم

بمقتضى العظمة الاصلية الى السفلية باقتضاء وسوخ الهيئات
 الغارضية مع الحرمان عنهما واحتباسيه في رزخ بينهما بغوذا
القيتين منه في الدين طاعة وافعال الخير بهم سبيلنا وان الله اعلم
 والذين جاهدوا من اهل الطريقة فينا بالسير في صفات وهو
 السير القليل لان المبتدي الذي هو مقام النفس سيرة بالجهد
 الى الله والمجاهدة في هذا السير بالتحصن والراقة والاسفا
 الى الله في الشات على حكم التجليات الهندية الى طريق الوصول من
 الى الذات وفيها صفات لا توجب الذات فالسلوك فيها بالاد
 بها موصول الى حقيقة الاسم الثابت له في حساب الصفة الموصو
 هو بها وهي عين الذات الواحدة وهي باب الحضرة الالهية
 الذين يجذبون الله على المشاهدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الاحسان ان تعبد الله كما نك تراه فالحسنون الشاكون في
 الصفات والتصفون بها لانهم يجذبونه بالمرآة والمشا
 وانما قال كما نك تراه لان الرؤية والشهود العيني لا يكون الا
 في الذات بعد الصفات **سورة الروم** **اللهم اعلم بحججهم**
الغلبت الروم في اذني الان من فهم من بعد علمهم سبيلون
 بسم الله الرحمن الرحيم الغلبت الروم الروم الذات الاحدية مع صفة
 العلم والمبدأية كما اقتضت ان روم القوى الروحانية تكون
 مغلوقة في اقرب موضع من ارض النفس الذي هو الصدر لان
 فنبض المبتدي يوجب اظهار الخلق واحتجاب الحق به وكل ما كا
 اقرب الى الحق كان مغلوقة بالذي هو اقرب الى الخلق وذلك

ذكر

حكم الاسم المبتدي في مظهر الشاة وتجليه تعالى به وباسمه
 الظاهر واسم الخالق وفي الجملة بما في حضرة المبدأية من
 الاسماء وهم من بعد كونهم مغلوبين سبيلون
 على قارس القوى النفسانية الجمعية المحيية بالرجوع الى الله
 وظهور القلب في بضع سنين **لله الامر من قبل ومن بعد**
و يومئذ يفرح المؤمنون بقصر الله ينصرف من رزقائه
وهو العزيز الرحيم في بضع سنين من الاطوار التي يكون فيها
 الى الكمال اوقات الحضور والمقامات والتجليات لله الامر من قبل ومن
 اسم المبتدي ومن بعد حكم اسم المعيد يدبر الامر من السماء لا الارض
 ثم يخرج اليه وهو مثالي يوم غلبة روم الروحانيات على والقيت
يفرح المؤمنون بقصر الله وتأييده من الملوك السماوية
 اورادهم بالامداد القدسية ينصرف من رزقائه من اهل عناية المستعدين
 بها وهو العزيز القوي الغالب على قهر الفارسين المحييين الرحيم بافاضة
 الامداد الكلية والاموار الثابتة القدسية على الروميين الغالبين
وعند الله لا يحصى الله وعدا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 وعند الله في تكبير المستعدين من اهل عناية به لا يحصى الله وعد
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يحصى الله وعدا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 وكسبهم وانهم قد يمكن ان لا يبلغ المعني به المستعد الى الكمال عدم
 السعي لا يعرفون ان ذلك السعي ايضا من توفيقه وعلامة
 عنايته تعالى به وعدم السعي من خذلانه وان كونه غير معني به
 فان اعمالنا معرفات لاموجبات **يقولون طاهر من الخبي**

الدنيا وهم عن الآخر وهم غافلون يعلمون ظاهر من الحيوة الدنيا
 وان وجوه المكاسب منوطه بسعي العباد وتدينهم وهم في
 الباطن واحوال العالم الروحاني غافلون لا يفتنون ان وراء هذه
 المحيوة المنقطعة حيوة سرية كما قال وان الدار الآخرة خير لي
 الحيوان لكانوا يعلمون وان وراء تدبير العباد وسعيهم تستعجل
 تغدير اوصحكما اوله فتفكروا في انفسهم ما خلق الله السما
 والارض وما بينهما الا بالحق واجل مستحق وان كثيرا
 من الناس يلقاؤهم وهم لكافرون اوله تبين في الآخرة
 فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد
 منهم قوة واناروا الارض فغيروها التي ظلموا بها فظلمهم
 في سائرهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
 يظلمون ثم كان عاقبة الذين اساءوا المشوا انهم كذبوا
 بايات الله وكذبوا بها انفسهم ثم قال الله سبحانه الخالق
 ثم يعيده ثم اليه ترجعون اوله فتفكروا في انفسهم ما خلق
 سموات الغيوب السبعة وارض البرهان وما بينهما من القوى الطبيعية
 والممكنات الارضية والروحانية والممكنات السموية والصفات
 الاخلاق وغيرها الا بالحكمة والعدل وظهور الحق في مظاهر بالمشا
 على حسب استعداد قبولها التجلي مع كل مستحق هو غاية كما اكل منهم
 وفائده في الله بمقتضى هوية استعداده الاقل حتى يشهدوا في
 القاء الله فيهم بصفاته وذاته وان كثيرا من الناس يلقاؤهم وهم
 لا يحاسبهم عند قبضتهم وان الله لا يكون الا بالمقابلة الصورية في علم

اخر لا يندرج المئوية انه يبدد الخلق باظهار الفارس على الروم ثم
 بعينه باظهار الروم على الفارس ثم اليه ترجعون بالقضاء فيه وفيهم
 تقوم الساعة ليس الجحيمون قلم يكن لهم من شركائهم شفعا
 وكافوا بشركائهم كافرين وقوم تقوم الساعة يومئذ عذوبة
 قاتلا الذين استنوا وعملوا الصالحات ثم في روضة تجريرون
 واما الذين كفروا اوله فواياياتنا في الآخرة فاولئك
 في العذاب يحضرون وقوم تقوم الساعة يوقع القيمة للضعف
 بيل الجحيمون ليعذبهم عن رحمة الله ويخبرهم في العذاب غير
 قابلين للرحمة والقيمة الكبرى بظهور المصدي على المسلم وهم
 تحت سطوته وحرمانهم عن رحمة الله وحسن تفرق الناس بينهم
 المؤمن عن الكافر فيسطان الله يحسن تمسكون وحين
 مضى من ذلك المثل في السموات والارض وعشائر
 حين تظنون قسما ان الله ان يكون غيره في الوجود والصفة
 والفعل والمناير حين تمسكون بغلبة ظلة الفاعل نور الوجود
 حين تصيحون عند ظهور نورهم على ظلة الفارس ولله الحمد
 بظهور صفات كماله وتجليات جماله في سموات الغيوب السبعة
 وقت اصباح غلبة نور الروحانيات على ظلة النفسانيات و
 قرب طلوع شمس الروح بظهور صفات جلاله في ارض البدن
 عند امضاء غلبة ظلة النفسانيات على نور الروحانيات عشا
 وقت فناءهم وغلبة شمس الروح في المرات وحين تظهرون
 في البقاء بعد القضاء عند الاستقامة والاستواء يخرج النجى

من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيا الله من قبلك
موتها وكذلك يخرجون من ايمانهم ان خلقكم من طين
ثم اذا استقرت نفوسكم تنظرون يخرج من جوف القلب ميت النفس
بالامادة وقت الاصباح ويخرج ميت النفس من جوف القلب
في الابداء عند الامساء ويحييها رضى المبدى وكذلك يخرجون
في النشأة الثانية ومن المات ان خلقكم من ايمانهم اذا
استقرت النفوس جعلت نفوسكم سورة في راحة في ذلك الايام
لقوم يفتنونهم ومن اياهم خلق السموات والارض فاما
خلائف السندكم والوا انكم لان في ذلك الايات للعالمين
ومن اياهم من انكم بالليل والنهار فافتقروا من فضل
لان في ذلك الايات لقوم يفتنونهم ومن اياهم من انكم في الارض
حرقا وطفعا في كل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد
موتها لان في ذلك الايات لقوم يعقلون ومن اياهم ان
تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا دعا ليدعوه من
الارض اذا انتم تحيرون قوله من في السموات والارض
كل له قانتون وهو الذي يبدى الخلق ثم يعيده
ثم اهلون عليه وله الملك اهل في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من انفسكم اولئك
مما ملك انما انكم من شر كافر فاما انتم فانتهم فيه
سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم لذلك تفصل الايات
لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا امواتهم بعد علمهم

مهدى

يهدى من اصل الله وما اهلهم من ناصر ومن اياته
اي من افعاله وصفاته التي توصل بها اليه ومعرفة وسلوكها
ان خلقكم من انفسكم انما خلقكم من النفوس والاولاد
لستكموا اليها وتركوا وتميلوا نحوها بالموعة والثائر والتاثير
جعل بينكم من الجانبين الموعة والرحمة فتود النفس في الروح قاتلة
بالقول والنافر فتسكن عن الطيس وتصفى في رحمتها لتسلو القلب
في شجرة الاستعداد بها فتهدى ببركته وتخلق باخلاقه فتعلم
ويود الروح النفس بالتاثير فيها وافضلها النور عليها في رحمة الله
بالولاء للبارك اعطوا في رحمتهم ويظهر به كماله ان في ذلك
الايات صفات وكالات لقوم يفتنونهم في انفسهم وذواتهم وما
جبلت عليها وودعت فيها واختلاف السندكم من المساوئ النفس
والقلب والشر والرحمة واخفى بكل ما في كل مقام فانه لا يتصور وجوه
اختلافات هذه الالسن والوا انكم تلون انكم وتلون انكم في السموات
الشمس والارض الايات من تجليات الصفات والافعال للعلماء
العارفين في مراتب علومهم ومناكم غفلتكم في ليل النفس ونهار
القلب بظهور وصفاتها وابتغواكم من فضلها بالترقي في الكالات
واكتسب الاخلاق والمقامات يمدحون كلام الجوى في القلب فيهمون
معناه بحسب مقاماتهم في الاطوار يريكم البرق اللوامع والظلال العرف
المدايات خائفين من انقضائها وحفوتها وبقائكم في الظلمة
بعينها وجاهلين برجعها ومزركم بها ويزيل للمياه الواردات
والمكاشفات بعد ما من سماء الروح وسحاب المسكنة فيحيي

الشيء

بها اراضي النفوس والمستعدلات الهامة بعد موتها بالجمل
ان في ذلك الايات لتقوم بعقولهم بطاوعة نفوسهم للذواحي
العقلية معاني الواردات وما يصلحهم من الحكم والمقولات
ولما مثل الهيكل الى الموصف الاعلى بالفرق بينه في الوجود والوحدان
وما يحسن قولهم في معناه انما اللاه هو قائم **وجعل**
للذين حنيفا فطر الله الفطر للناس على ما لا تبديل خلق
الله لك الدين التيمم ولكن الله انما لا يتعلمون قائم
وجعل الدين التوحيد وهو طريق الحق تعالى ولذلك اطلق مؤمن
اضافة اي هو الذين مطلقا وما سواه ليس دين لانقطاعه عن
الوصول الى المطلوب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها
وعوارضها واقامت للدين تجريد عن كل ما سوى الحق قائما
بالتوحيد والخوف من الحق غير ملتفت الى نفسه ولا غيره
فيكون سيرة حنيفا سيرة لله ودينه وطريقته الذي هو عليه
دين الله وطريقته اذ لا يرى غيره موجبا احديا مائلا من غير ان
الاديان الباطلة التي هي طرق الاعتبار والانذار لمن اتيت غير فائت
بالله فطر الله اي ان موافقا لله وهي الحالة التي هي فطر الحقيقة
الانسانية عليها من الصفات والتجريد في الازل وهو الدين القليل ولا
وابد لا تتغير ولا تتبدل عن الصفات الاولى ومعض التوحيد
الفطري وتلك الفطرة الاولى لم يمت الا من الفيض الاقدس الذي
هو عين الذات من بقي عليها لم يمكن اخراجه عن التوحيد واجبا
عن الحق وانما يقع الاخراف والاعتجاب من غواية الشاة

وعوارض

وعوارض الطبيعة عند الخلقة او التربية والعادة انما الاول فطر الله
صلواته عليهم سلم في الحديث الرباني كل عبادي خلقتم خلقا فاعلمهم
الشياطين عن دينهم وامرهم ان تشركوا بي عيري وانما الذي خلقوا
صلواته عليهم سلم كل مولود يولد على الفطرة فليواهيه يهودا وينصر
ويمجسا نه لان تغير تلك الحقيقة في نفسها عن الحالة الثانية
فانه محال وذلك معنى قوله تعالى لا تبديل لخلق الله ولكن اكثر الناس
لا يعلمون تلك الحقيقة متبدلين **الدين قائم وقاموا الصلوة**
ولا تكونوا من المشركين متبدلين اليه حال من الضمير للتصل
في الزموا المقداداي الزموا تلك الفطرة المحصورة بالله متبدلين
اليه من جميع الاعيان المتوهم وجودها من قبل شيئا طهر الخلق
والخيال واديانها الباطلة بالتحريم عن الغواشي المحبلة والعوارض
المبدئية والهيئات الطبيعية والصفات النفسانية الملتصقة
ودينه واقوه بعد الانابة اليه بتجريد الفطرة بالنسبة فيه واقبوا
صلواته عليهم سلم الذي ولا تكونوا من المشركين ببقية الفطرة فيكون
الانانية في مقامها من الدين **فوقوا دينهم** وكانوا شيئا كل
حزب **بما لديهم فريون** واذ اسئل الناس عن دينهم فريون فريون
الدين فريون اذا فريون فريون فريون فريون فريون فريون
ليكونوا بما ايقناهم فريون فريون فريون فريون فريون فريون
عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا يسمعون فريون فريون فريون
الناس فريون فريون فريون فريون فريون فريون فريون فريون
اذا فريون فريون فريون فريون فريون فريون فريون فريون

تشاءون قد اراد في ذلك لانه لم يزل يبعثون قاتل في
حقه في المسكين وامن السبل الى حق الذي يريدون في
الله اولئك هم المفلحون وما اتيتم من ربك من شيء
اموال الناس فلا تزلوا عند الله وما اتيتم من زكوة فزددكم
وجه الله واولئك هم المضعفون الله الذي خلقكم
وخلقكم ثم يبعثكم ثم يجيئك من شرككم من
يفعل من ذلك ومن شئ سجنانه وقاتل العباد يكون
ظاهر الفساد في البر والبحر الاكثرب ايدى الناس اليهم
يعضل الذي عملوا لعلهم يرجعون قل بين ارض
فانظروا كيف كان الدين من قبل كان اكثرهم
مشركين فافهم وتلك الدين القيمة من قبل ان
ياتي يوم لا مرد له من الله فليؤذي بعد عون من كفر
فعلهم كفر ومن عمل صالحا فلنفسهم بعد عون من يجزي
الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضل الله لا يحب
الكافرين ومن اياتي ان يرسل الرياح متضارب
ليدفعكم من رحمتي لتجري الفلك باخرة وليتبعوا من
فضلهم ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك رسل
الى قومهم فجاهاهم بالبينات فاستقاموا من الذين اجرهموا
وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح
فقد بين سبحانه في سورة كيف يشاء ويحيي الموات
فمري الودق من خلا الموات اصابهم من نساء

من عباده اذا هم يستشرون وان كانوا من قبل ان يزل
عليهم من قبل ان يزل عليهم فانظر الى آثار رحمة الله
يحيي الموات ويحيي الموات ويحيي الموات ويحيي الموات
كل شيء قد ربه ولئن ارسلنا رجلاكم وفي مضمرة الظالمين
من يعبد دونهون فانه لا تسمع المولى ولا تسمع الله
التي اذا اولوا لم يربون وما انت بها ادى الغني عن
صلا ليعلم ان شيع الا من يؤمن باياتنا وهم مسلمون
الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء
وهو العليم القديم وقوم تقوم الساعة يقيم
المرموم ما يشاءون ساعة كذلك كما ذابوا ككون
قال الذين اذوا العلم واليمان لقد كنتم في كتاب الله
الليوم البعث هذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون
فيومئذ لا تنفع الذين ظلموا ماعدتهم ولا هم يستعجبون
ولقد كفرنا الناس في هذا القرآن من كل مثل واين يسمعون
بآية ليؤمنوا الذين كفروا ان انتم لا مبطلون لذلك
يطلع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاضرب ان وعد
الله حوق لا يستحقك الذين لا يؤمنون من الذين هموا
ديهم الحقيق يسفوطهم عن العظرة واحتجابهم بحج الشاة
والعادة وكما نوا شيعا فاختلغة لوفوف كل احد مع مجابه
واختلاف مجبههم وتفرق الشيطان اياهم في اودية صفات

الفرق بعضهم على دين الهائم وبعضهم على دين السباع وبعضهم على
دين الحيوان وبعضهم على دين الشيطان خاصة وافقوا الشيطان
لا تتخصصوا الا بالادب ان كل حزب بما لديهم فرحون اي من المفاويز
الدين الحقيقي المتشرفين شيئا مختلفا كل حزب منهم عند تكبير
القطرة وكثافتها يحجب بصرها فيقتضيه استعداد الثاني
الكسب من الحجب لكونه مقتضي طبيعة حجابها فيناستعد من
الاستعداد الغالب الفرح انما يكون بأدراك الملازم من حيث
هو ملازم في الحال بحسب الاستعداد الثاني فان لم يلازم الحقيقة
بحسب الاستعداد الأول فيكون له العجز عند ذلك الغالب
سورة لقمان **بسم الله الرحمن الرحيم**
الم تلك الايات الكبار الحكيم هدى في هذه الحبيب الذي
يقومون الصلوة ويؤتون الزكاة وهما بالآخر وهم في ذلك
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ومن
الناس من يشترى لومة الجحاش لينخل عن سميل الله
يعتبر علم ويخجل ما هو ذوا اولئك لم يجدوا فيها من
اذا انت على علمك يا بشاوي مستكبر كان له سمها كان
في اذنيه وقرا في شوقه عذاب اليم ان الذين استولوا
وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها
الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات والارض في
ثمرة في اقل من اربعين يوما ان تبدلوا في
فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبثنا

فيها

فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله قارون في ماذا اتفق
الذين من دونه كل الظالمون في عملهم ليس من موقد
اننا الضالون السعي ان اشكر الله ومن يشكر فانما
يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني عن عباده وقال
لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم ووصيناك الانسان بوالديه حملته امه
وفاه على ورضع وفضاله في عامين ان اشكر لي ولوالدي
لي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي بما كان
بعدم فلا تطعه واصبر للحق والديانة ووافي
سبيل من اتاب اليه الله الى من جهم فانكتم بما كنتم
تعملون يا بني انك ان تلك مثقال الحبة من خيرك
تكن في صخرة او في السموات او في الارض ايت بها
الله ان الله لطيف خبير يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور ولا تصدح ذلك الناس ولا تشم على الاكابر
من حال ان الله لا يحب كل مختال فخور وافصد في مشيرك
واغضض من صوتك ان اكثر الاصوات لصوت الجحيم
الله عز وجل ان الله سميع عليم ما في السموات وما في الارض
واشيع عليكم نعمه فاطر ذو باطنه ومن الناس من
يجاهل في الله يغفل عما لا يدرك ولا ادب مبين
اذا قيل لهم انفقوا مما انزل الله قالوا بل نسمع ما وجدنا

لذلك

عليه المآنة أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب
 السعير. ومن يسل إلى وجهه لا يلهي الله وهو حسن فقد
 استمسك بالعرش والوحي قال الله عاقبة المؤمنين
 ومن كفر فلا يحزنك كفره ياتنا من جهنم فننبئهم بما
 عملوا إن الله عليم بذات الصدور نعم قليله ثم
 نسطرهم للعذاب عليهم ولئن سألتهم من خلق
 السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم
 لا يعلمون لله ملك السموات والأرض إن الله هو
 الغني الحميد ولو أن ما في الأرض من شجرة أو قلام
 أو حجر يمد من بعد سبع مائة ألف مرة
 الله إن الله عن حكيم. ما خلقكم ولا نعطيكم
 واجدة إن الله سميع بصير. ألم تعلم أن الله يبعث
 في الدنار رسله في الليل والنهار في الغمر
 كل بحري إلى أجل مسمى وإن الله ياتهمون حين
 ذلك بأن الله هو الحق وأما يمدحون من ذويه الناطل
 وإن الله هو العلي الكبير ومن يسلم وجهه لي وجوه
 إلى الله بالفناء في أفعاله وصفاته أو ذاته وهو حسن
 له على شأه بحسب مقامه فعل في الأول أفعال التوكل على
 مقادير أفعاله ثم وفي الثاني أفعال الرضا على مشاهد
 صفاته وفي الثالث بالاستقامة في التحقق به على شهود ذاته
 فقد استمسك بربون التوحيد الذي هو الله العلي واللاه

عليه

عاقبة الأمور بالفناء وفيه واليه انتهاء الكل الذين ظفروا
بالحري في الحريته الله لا يترككم من يات به إن في ذلك
 لآيات لكل صبار شكور العزلة تلك البدن بحري في بحر
 الميول بعمد الله بأفاعة أفعال صفاته في الحريته والقدرة و
 الأداة ذلك وأعداده بالآلات لقبول الكمالات عليه بهذا
 الحري والامتداد من آيات تجليات أفعاله وصفاته
 أن في ذلك آيات من تجليات أفعاله وصفاته أي لا يظهر
 إلا على المظهر لكن صبار يصبر مع الله في المجاهدة عن ظهور
 أفعال نفسه وصفاته لأحكام مقام التوكل والرضا شكور
 نعم التجليات بالقيام بحققها والعمل بأحكام مقام التوكل في تجليات
 الأفعال وأحكام الرضا في تجليات الصفات ليكون عظيم
 من حاله فإذا غشيتهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين
 له الدين فليأنس بما يلى الذي قد غشيتهم بفضله وقبلا
 بحمد يا أيها الأكل حنا وكفور. يا أيها الناس انصروا
 ربكم وأخشوا يومنا لا تحزى والذين قد ولوه ولا مؤمن
 هو حازع من والده ستيلا إن وعد الله حق ولا
 تغرركم الخيوة الدنيا ولا يغركم بالله الغرور ولذا
 موج من عليات صفات النفس ومقتضيات الطبع كالظلال
 أو كالحجرات لا نور التجليات دعوا الله مخلصين له الدين
 الجناء إلى الله بالأخلاص والقيام بحققه في مقامهم ليكشف
 المحجب بركة الشات على العمل بالأخلاص فإن السالك إذا حجب

مقام ٣

بالتلوين عن اللقائم الاعلى وجب عليه التثبت في المقامات
 دونه مما هو ملك له كالخلف بالنسبة الى التوكل فلا يحتم
 بالتجلى الفعلي الى مقام التوكل والامن من الغرق في بحر
 الهبوط بظلمات النفس منهم مقتصد ثابت على القدر في القيا
 بحقوق التوكل والسير في افعال الله تعالى على التمكن وما يتجدد باليات
 باصاغة حقوق مقامه في التجليات باحتجابه عنها في التلوين
 الاكل خثار يغدر في الوفاء بعهده الغرابة وعمد المفارقة
 الله عند الابتلاء بالفترة كغور لا يستعمل نعم الله في مراضيه
 لا يقتضي حقوق مقامه في التجليات ولا يعمل باعمال اهل التوكل
 والرضا عند ظهور انوار الافعال والصفات اوفى الشريعة
 تجري برأيه في هذا البحر الى ساحل من النجاة وجنة الاثار
 ليرى من ايات تجليات الافعال اقواركم حذر في الظهور
 بافعالكم وصفاكم وذواتكم بالفناء فيه عنها واخشوا يوما
 لا يجري واللعن ولله لا فطاح الوصل عند بروز كلمة المخل
 بالوحدة والتم فلابية وجوه اللو والولد في جزى بعضهم
 عن بعض شيئا فلا تعرفكم الجنة الدنيا من الحيوة القلبية
 التي هي اقرب اليكم بانها حقيقة دائمة فانه لا حيوة لاحد
 حينئذ ولا يعرفكم الله الغر وفظهور بالاثانية وتنجبوا
 بوسوسة فتقعوا في الطغيان **ان الله عنده علم الساعة**
وقد نزل الغيث وتعلم ما في الارحام وما تدرى نفس
ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس كاي ارض تموت

ان الله يعلم الغيب ان الله عنده علم الساعة الكبرى الفناء
 الكل فيه حينئذ فكيف جلوسهم وينزلت ذلك العلم بحسب
 الاستعدادات قبل الفناء ويعلم ما في الارحام اي ارحام
 الاستعدادات من الكالات هي ثمانية ام لا وفي ارحام النفوس
 من اكد القلوب احيى رشيدة كما ملأه نضل الى الساعة **الكبرى**
 ام لا وما تدرى نفس ماذا تكسب من العلوم والمقامات
 في الزمان المستقبل لاحتمالها عما في استعدادها وما تدرى
 نفس باي ارض من اراضي المقامات تموت وتبقى استعداد
 لانقضاء عما فيها من الكالات لان علم الاستعداد وحده
 مما استأثر به الله تعالى لان الله في غيب الغيب **الله اعلم السورة**
بسم الله الرحمن الرحيم
 الم تنزل الكتاب لاربي فيه من رب العالمين
 ثم يقولون افتره بل هو الحق من ربك لئن لم يكن في ربنا
 ما ائتمهم من نذر من قبلك لعلهم يتقون **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الم اظهر للناس الاية في الصفات والحضرات الاسماء
 هو تزيين كتاب العقل العرفاني المطلق على الوجود المحمدي
 من رب العالمين بظهوره في مظهره بصورة الرحمة الدائمة
الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في
سبعة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من
دونه من دلي ولا شفيع الا من ذكره الله الذي
خلق السموات والارض وما بينهما باحتجابه بها في الايام الستة

الالهية التي هي دور الخفاء من لدن ادم عليه السلام الى يوم
صلى الله عليه وسلم ثم استوى على عرش القلبي المحمدي للظهور في
هذا اليوم الغيبي الذي هو جمعة تلك الاليم بالجميع صفاته فان
استواء الشمس هو كما اظهر في الاشراق وقدر الشاع وهذا
قال صلى الله عليه وسلم بعثت في نسيم الساعة فان وقت بعثته
طالع صبح الشاع وسطها هذا اليوم وقت ظهور المهدي
عليه السلام ولا مزا استحب قراءة هذه السورة في صبح يوم
الجمعة ما لكم من حونه عند ظهوره من ولي لا شفع لفاء الكل
فيه افلا تتذكرون العهد الاول من ميثاق الفطرة عند ظهور
الوحيد يدبي الامر من السماء الى الارض ثم بعث النبي في
يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وذلك عالم
الغيب والشهادة العزيز الرحيم من الامم الاخفاء والجللاء
عنه من سماء ظهور الوحدة الى رضخايتها وغروبها في القاء
الشنة ثم بعث اليها ظهور في هذا اليوم السابع الذي كان مقداره
الف سنة مما تعدون ذلك المدبر عالم الغيب وحكمنا الخفاء
في السنة والشهادة اي الظهور وفي هذا اليوم العزيز المنيع يشو
الجللاء في الاحتجاب الى رحيم بكفها واطهار الجبال الذي احسن
كل شيء خلقه فبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل له
من نسله من ماء حدين ثم استوله وفتح فيه من ربه
و جعل له السمع والابصار فقليل ما تشكرون فلو
اذنا جلالنا في الارض والسموات خلق جديد بل هم بلقاء ربهم

كافرون

كافرون قل يوقنوا ملك الموت الذي فكل لكم ثم قال
يحيى بن جبرون وقلو تروى ابو الميمون ناكسوا على رؤسهم
عند ربهم ربنا انجزنا ما وعدها فاجعلنا فعل صالحا لا
موفقون الذي احسن كل شيء خلقه بان جعلها مظاهر صفاته
الحسن فخص بحال الذات وهذا الحظ به بالسوية الى التعديل بعد
الامعة والحسن التقويم ليستعد بذلك القبول الروح المخصوص
تكم كما قال في فتح فيه من روحه وبهذا النوع انتهى الخلق و
ظاهر الحق ملك الموت اي النفس الانسانية الكلية التي هي علا
النفس الجزئية مالم تسقط عن الفطرة بالكلية وان احتجبت
بالحيات المظلمة الظلمانية والصفات النفسانية فانها ما
لم تبلغ الحد الرب وانغلاق باب المغفرة فتوقفا النفس التي
هي بمثابة القلب للعالم وان بلغت توفتها ملائكة العذاب
نحسب لمالم يبلغوا الى هذا الحد وان احتجروا عن لقاء الرب ثم
مع ميلهم الى الجحيم السفلية المنكسة لرؤسهم بسبب رسوخ
هيات الاجرام بالبصر والسمع وتمييز الوجع اذ لو لم يبق منهم نور
الفطرة وطمسوا بالكلية لم يقولوا ربنا بصرا وسمعنا لم يتبنوا
الرجوع وهو لا يذوق الا بخلا دون في النار بل بعدون بحسب
وسوخ الحيات ثم يرجعون ولو شئنا لا نبيك كل نفس هذا
فليكن حق القول مني لا ملأ من جحيم من الجنة والنار
المتقين ولو شئنا لا نبيك كل نفس هدها بالتوفيق للتوفيق

المساواة في الاستعداد لكنه يتألف الحكمة لبقائهم حينئذ على
 طبقة واحدة وشيء سائر الطبقات الممكنة في حيز الامكان مع
 عدم الظهور ابداً وخلقوا كثر مراتب هذا العالم عن ادبائها فلا
 تتمشي الامور الخسيسة والدينية المحتاج اليها في العالم التي يتو
 بها اهل الجنة والذل والقسوة والظلمة البعداء عن الرحمة والمحبة
 والنور والعزة فلا يضبط نظام العالم ولا يتم صلاح المريدين
 لوجوب الاحتياج الى سائر الطبقات فان النظام ينصلح بالتحال
 والمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم انبياء وسعداء لاختل بعدم القوى
 الغلاظ وشياطين الانس القاطنين بصارة العالم الا ترى الى
 قوله في جعلت معصية آدم سبباً لعارة العالم فوجبه الحكمة
 الحكيمة المقابضة في الاستعدادات بالقوة والضعف والصفاء
 والكدورة والحكم بوجود السعداء والاشقياء في القضاء ليجلي
 بجميع الصفات في جميع المراتب وهذا محقق قوله ولكن حق القول
 ممي اي في القضاء السابق لاملان جهنم الطبيعية من الجنة
 اي النفوس الارضية الخمنية عن البصر والناس اجمعين **قد قوا**
بما اتيتهم لئلا يقولوا هذا الا اننا انما كنا في قوا عذاب
الخلد بما كنتم نعملون قد قوا بما اتيتهم لقاء يومكم هذا
 لاحتجابكم بالفتاوات الطبيعية عن الملاسل الدينية انا اني انما
 بالتخلل لان عن الرحمة لعدم قبولكم يا اهل اوطاركم وذوقوا
 عذاب الخلل بسبب اعمالكم فعلى التاويل المذكور يكون الخلل
 مجازاً وعبرة عن الرثان الطويل ويكون الخطاب بذوقوا

لمن حق عليهم القول في القضاء السابق من الجنة والناس **انما اتيتهم**
بما اتيتهم لئلا يقولوا هذا الا اننا انما كنا في قوا عذاب
الخلد بما كنتم نعملون انما اتيتهم على التحقيق بايات صفاء
 الذين اذكروا بها حرقاً لدرجة قبولهم لها بصفاء فظلم سبحانه
 فانين فيها وسبحوا بحمد ربهم اي جردوا ذاتهم متصفين بصفاء
 ربهم فذلك هو سببهم وحدهم لمبا الحقيقة وهم لا يستكبرون
 بظهور صفات النفس الانانية **تجافي حجبهم عن الصالح**
يدعون ربهم خوفاً وطمأنينة فقامت بينهم سفوف تجافي
 جنوبهم بالتجوز عن الغواشي الطبيعية والقيام عن الصالح
 البدنية والخروج عن الجبابرة بمحو الهيئات يدعون ربهم بالقوة
 الى التوحيد في مقام القلب خوفاً من الاحتجاب بصفات النفس
 بالتلوين وطمأنينة لقاء الذات وحرار قوام ينقصون من
 المعارف والحقائق على اهل الاستعداد **ادقلا تعلم نفس الخير**
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فلا تعلم نفس
 شريفة منهم ما الخوف من جمال الذات ولقاء نور الانوار
 الذي يقر بها عينهم فيجدون من اللذة والسرور ما لا يبلغ كنهه
 ولا يمكن وصفه جزاء بما كانوا يعملون من التجريد والمحو
 في الصفات والعمل بالحكام التجليات **انهم كان مؤمنين**
كمن كان قايلاً لا يستويون انما الذين استواء عملوا
 الصالحات فلم يجز ان يكونوا **لا يبا كانوا يعملون**
وانما الذين فسقوا فافهم القرآن كلها انذارات

سعدة
 واجبة

يخرجون منها أعيدوا فيها قبل موتهم و قد أعدت النار
التي كنتهم به فمن كان مؤمنا بالوحيد على دين
الغفران كان فاسقا بجزءه عن ذلك الدين القيم بحركته
الشأن جنات المأوى من جنات الخلف كما أرادوا أن يخرجوا
منها بالميل الفطري بعيدا فيها لاستيلاء الميل السفلي وقيل للكلوت
الارضية بسبب سوء هيات الطبيعة ولقد بقى من موت
العذاب الأدنى وقت العذاب الأكبر لعالمهم من جعوتهم
ومن أعظم موتهم ذكرنا بالآيات والآيات من عذابنا
من الجحيم مستقيمون ولقد بقى من العذاب الأدنى الذي
هو عذاب الكافرون من عذاب الكفار النقص والظلمة في البليات
والعذاب بعد الموت والادون العذاب الأكبر الذي هو الاحتماء
بالظلمات عن انوار الصفات والذات اعلم من جعوتهم الى الله
عند الصفة فظهرهم بشدة العذاب الأدنى قبل الرين بكافة
الحجب ولقد انما موسى الكتاب فلا تكن في مرتبة من
الغاية وجعلنا له مدي ليحيى اسرائيل وجعلنا منهم آية
يهدون بأمرنا انما نصير فيا كما نوايا بالتأثير فيون وان
ربك هو الفصل بينهم يوم القيمة فما كانوا فيه يختلفون
اولئك يهدونهم كما أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون
في سلكهم ان في ذلك آيات اولا يستمعون اولئك يهدون
انما تنويع الماء الى الارض الجرد فيخرج بهم رعايا كل صفة
أفانهم وأفسهم فلا يصحرون ويتولون متى هذا الفتح

ان

ان كنت صادقين فكل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا بالآيات
ولا لهم ينظرون فاعرض عنهم واسطرارهم مستطرون
وقد انما موسى كتاب العقل الفرائي فلا تكن في مرتبة من لقاء
موسى عند بلوك المرسى في معراجك كما ذكر في قصة الخرج
انه لقيه في السماء الخامسة وهو عند ترقبه عن مقام الملك
هو مقام المناجات الى مقام الروح الذي هو الوادي المقدس يوم
الفتح المطلق القيمة الكبرى بظهور المهدى عليهم ولا ينفع
ايمان المجنون كما لا يمكن الا باللسان فلا ينفع عنهم العذاب
سورة الاحزاب **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها النبي اني الله ولا تقطع الكافرين ولا المنافقين ان
الله كان عليهما حكيم **بسم الله الرحمن الرحيم** يا ايها النبي اني
الله بالقضاء فيه عن ذلك بالكلية تدعون بقاء البقية ولا تقطع
الكافرين بموافقتهم في بعض الحجب لظهور الانانية والمنافقين
بالنظر الى الغير فتكون ذاهبين وبالانتماء بحكم هذا الذي هو حجب
بقوله ما زاع البصر وما طغى ان الله كان عليا يعلم ذنوب العوا
حكم ما في تلك التلويحات فانها تنفع في الدعوة واصلاح امر
الامة اذلوليكن لم يتلون لم يعرف ذلك من امته فلا يمكن ان يفتيا
بهديتهم **وايحيى ما يوحى اليك من ربك ان الله كان**
بما تعملون خبير **وايحيى ما يوحى اليك من ربك ان الله كان**
ربك من التاديبك وانواع العتاب والتشديدات بحسب
المقام كما ذكر غير مرة في قوله ولولا ان ثبتناك وامثال

ان السمكان بما اهلون خيرا يعلم مصادرا لاهل وانها من
الصفات تصد من الصفات النفسية او الشيطانية او
الرجانية في يدك اليها ويركك منها ويعلمك سبيل
التركية والحكمة في ذلك **وقل كل على الله وكفى بالله**
وكيفا ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما
جعل زواجكم الا في نظام من من امن بها فكم
وما جعل احياء كما ايماءكم ذلكم قولكم يا قوا اكم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **ادعوه**
لا يا ايها هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباؤه
فاخواكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما
اخطاكم به ولكن بعدوا عنكم وكان الله غفورا
رجيم وتوكل على الله في دفع تلك التلويحات وفي دفع تلك
الحجج في الغشوات وكفى بالله وكيفا فانها لا ترتفع ولا تنكشف
الا ببدل لا بنفسك وعليك وقيلك اي لا تتعجب برؤيت
القضاء في القضاء فانهم ليس من فعلك سواء كان في الاصل
او الصفات او الذات او ازالة التلويحات فانها كلها يفعل
الله لا يدخل لك فيها لولا ان كانت فانها **التي اولى بالمؤمنين**
من انفسهم واذ واجه انفسهم واولوا الاكمل انفسهم
اولى ببعض في كمال الله من المؤمنين والمهاجرين الا
ان تفعلوا الما اولى بكم معروفا كان ذلك في الكتاب
مستطورا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم لانه مبدء

بقره

وجوداتهم الحقيقية ومبدء كالاتهم ومنشأ الفيضين
الاقدس الاستعداد ليلق الاوالمقدس الكافي في انفسهم والاب
الحقيقي في ذلك كانت ازا جدمها في التخيير ومحافظة
الحكمة مراعات بجانب الحقيقة وهو الواسطة بينهم في
الحق في مبدء فطريهم فهو المجمع في كالاتهم ولا يصل اليهم
فيض الحق بدونه لانه الحيا الاقدس والمؤمنين الاوالم كمال
اول ما خلق الله نوري فلوله يكن احب اليهم من انفسهم كما
محبوبين بانفسهم عنه فلم يكونوا جارين اذ نجاة انفسهم
بالنقاء فيه لانه المظهر الاعظم ولولا الارحام من المؤمنين
والمهاجرين بعضهم اولى ببعض من غيرهم للاتصال الروحي
والجسماني والاخوة الدينية والقربايات الصورية ولا تخلوا
لقربايات من تناسب ملك الحقيقة لاتصال الفيض الروحي
بحسب الاستعداد المزاجي فكل تناسب مرجع لاولاها
وهي كالم الصوري فذلك اولاهم واحوالهم المعنوي
ان تفعلوا الما اولى بكم المحبوب في الله للنسب الروحي
والقارب الذي معروفا بمقتضى المحبة والاشراك في
الفضيلة كان ذلك في الكتاب **مستطورا** اي اولى بالمؤمنين
مستطورا واذا اخذنا من النبيين مستأقمة ومكة
من نوح واثر ابيه وموسى عليهما السلام من نبيهم واخذنا
منهم مستأقمة عليهما واذكر اذ اخذنا من النبيين وخصوا
الحسنة المذكورة لاختصاصهم بمنزلة الرتبة والفضيلة

التوحيد والتكبير لله باليد بالنبيل عند الفطرة وهو الميثاق العظيم
الصانع بالكل والتكبير ولذلك اضافه اليه بقوله ميثاقهم
اي الميثاق الذي ينبغي لهم ويختص بهم وقدم في الاختصاص المذكور
نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله منك لتقدم على الباقي في
الرشية والشرف ليسأل الصادقين عن صدقهم ولما
كان من هذا الباب انما الذين استؤذوا في الجنة
الله عليهم اذ جاءهم جبرئيل فآمنوا عليه في رجا
جود الله تعالى وكان الله يما تظنون بصيرة اذ
جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا نزلت
الانصاف وتباعد القلوب المتناجزة وتظنون بالله
الظنون انما تلك ابشيت المؤمنين وتزاولوا في الا
شداد اذ يقول المنافقون في الدين في قلوبهم
مرضا وعقدنا الله ورسوله الا هم يرون انهم
طافوا فيهم من اهل بيت لا مقام لهم فان جعلوا
ويستأذنون فربما فيهم النبي يقولون ان يقولنا
عورة وما هي يقولون ان يمدحون الا فرادى
لقد خلت عليهم من افطارها ثم سئلوا الفتن
لا توماق ما تلبسوا بها الا كسيرا ولقد كانوا عاهدوا
الله من قبل لا يقولون الا بالحق وكان عهد الله
مستورا فلما لم يفتحكم الله الا ان قررتم من الموت
او القتل اذا لا يمتعون الا قليلا قل من قبل الذي

مصحف

يقصمكم من الله ان ارادكم بشيء ان ارادكم
رحمة ولا تجدون لهم من دون الله وليا ولا
نصيرا قد بلغ الله المتقين منكم والفاطمين
لاخوانهم هلم اليها ولا يؤمن الناس الا قلبا له
افقروا عليكم فاذا جاء الموت تاتيهم بغتة وهم
لا يدرون ليهبهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا
الموت مسلطون بالجنة جلا في الجنة على اهلها
لما في منوا فاحفظ الله ائمتنا لهم وكان ذلك على الله
يسير وبجسور الاجزات لم يدعوا وان مات
الآخر ات بمود والوايم بالذين في الاخرات قالوا
عن ائمتنا انكم قلنا كواكبكم ما فالتوا الا قليلا ليس
الله لسببهم وميثاقهم وبواسطه هذا منهم الصادقين
الذين صدقوا العهد الاول والميثاق الفطري في قوله السج
بركم قالوا الي عن صدقهم بالوفاء به والوصول الى الحق باعرا
ما في استعدادهم من الكمال بحضور الانبياء كما قال تعالى
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ليسوا
انما كان مستبعا عن ميثاق الانبياء لانديالهم عن سنتهم
وهم الشاهدون لهم اخر كما كانوا انبياء شاهدين عليهم
اولا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ليس
كان يرضوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وحب علي بن موسى ميثاقه

رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا حتى يتحقق حياؤه
ويتم عمله لكونه الراسطة في صولهم والوسيلة في سلوكهم
للإبادة النفسية بينهم وبينهم بحكم الجسدية وذكر الإلهاء
اللازم للإيمان بالغيب في مقام النفس وقرن به الذكر الكثير الذي
هو عمل ذلك المقام يعلم أن من كان في بداية بلز منه متابعة
في الأعمال والأخلاق والمجاهدة والمزاسات بالنفس والمالي
أدله بحكم البداية لم يفلح بالنهاية ثم إذا استحق وترك عن صفاته
نفسه فليتابعه في موارده القلبية الصالحة والأخلاق
التسليم والتوكل كما تابعه في منازل النفس المحتفظ ببركاته متا
بالمواهب والاحوال وتجليات الصفات في مقام حكم الخط
بالمكاسب والمقامات وتجليات الأفعال في مقام النفس
وكذا في مقام الشئ والروح حتى للفناء ومن صحة المتابعة
تصديقه في كل ما أخبر به بحيث لا يعتريه الشك فيبقى
من أخباره قال لا فترت العزيمة وبطلت المتابعة فإن
الأصل والعروة في العمل والاعتقاد الجازم وهذا مدحهم قبل
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَوْفَى مَا وَعَدَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ
إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ولما رأى المؤمنون الأخبار أت قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله إذا
وعدهم الأبناء والزوال حتى تجلفوا عن أبدانهم ويخرجوا
في التوجه إليه عن نفوسهم في قوله ولما يأتكم من الذين

من

من قبلكم منهم الناساء والضراء وذلوا حتى يقولوا
والذين آمنوا معكم متى نصر الله وما زادهم أي فوج البلاد
بالأخر أسلحة إيمان وتسليما القوة اعتقادهم في البداية
وصحة متابعتهم في التسليم فإزاء مقام الفتوة والأخلاق
بالبلاد عن قيود النفس لسلامة الفطرة فوصفهم بالوفاء الذي
هو كمال مقام الفتوة وسماهم رجالا على الحقيقة بقوله من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
من قضي تحبهم ومنهم من ينظر وما بد لواقته
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه رجال
أي رجال ما أعظم قدرهم لكونهم صادقين في العهد الأول
الذي عاهدوا الله عليه الفطري الأول بقوة اليقين في
الاضطرار عند ظهور الأخراب فلم يحتجوا بكثرتهم وقوم
عن التوحيد وشهدهم ويجلي الأفعال فيقولون لا ريب
يخافوا سطوتهم وشواتهم منهم من قضى بحبه بالوفاء بعهد
والبليغ إلى كمال فطرته ومنهم من ينظر في سلوكه بقوة عن يده
وما بد لواقته بالاحتجاب بغواشي المشاة وارتكاب
مخالفات الفطرة بحجة النفس المدن ولذا اتهموا والميل إلى
الجهمة السفلية وشهوا بها فيكون أكاذيب في العهد غادرين
يخزي الله الصادقين بصدقهم ويغيب المنافقين
لأن قناء أو يتوب عليهم إن الله كان عفوا رحاما
وذكر الله الذين كفروا يقطر لهم جبالا من نار والله

وَسُؤْلُهُ فَتَدْرِكُ كُلَّ مَقْلَبٍ ما كان لمؤمن ولا مؤمنة
 مضمون الآية من جهة النقص الى التي تحجب طاعته ومناعبته
 فيها وهو مقام الرضا والرضا على الازالة يكون صلى الله عليه وسلم
 اذ يقضي بهذا وصفه في ذات الله وصفاته تعالى اعطى
 صفات الحق بدل صفاته عند تحققه بالحق في مقام البقاء بالحق
 الموهوب وكان حكمه وارادته حكم الله وارادته تعالى كسائر
 صفاته الا ان قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 فمن لوازم متابعتها الفناء في ارادة الحق وارادته ارادة الحق فيجب
 الفناء في ارادته وترك الاختيار مع اختياره ولا يكون عصيانا
 وعللا لا مبهين الكونه بخلافه صريحة للفقهاء **وَأَقُولُ لِلْمُحِبِّ**
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ يَا سَيِّدَ عَلِيٍّ **وَرَوْعَكَ**
وَأَقْرَبَ اللَّهِ وَتَخَفَّيْ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخَفَّيْ النَّاسَ
وَاللَّهُ لَيَحْكُمَ لَهُ قُلُوبُ أَهْلِ قَوْمِهِ **فَلْيُفَضِّلْ بَيْنَهُمَا مَنْ يَرَى فِيهَا حُكْمًا**
يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاحِهِمْ إِذَا قُضُوا
مِنْهُمْ وَكَرَّوَاهُ ان كان امر الله مغلوذ ما كان على النبي من
 حرج فيما امره الله له سنة الله في الدين خلوا من
 قبل و كان امر الله قلة ما قد رواه الذين يتلقون رسالا
 الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله
 حكيما ما كان محمد ابا احب من رجاكم ولكن رسول
 الله وخاتم النبيين و كان الله بكل شيء عليم واذ يقول
 الذي انعم الله الرضوخه وتخشي الناس والله احق ان يخشاه احدا شاديا

تخشه

الوحيد

الالهية الازالة في تلويده عند ظهور نفسه للشمس وتلك التلويح
 هي موارد التدبير ولهذا كان خلقه القرآن **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوا بِحَمْدِهِ صَبَاحًا وَآصِيًا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذكروا الله باللسان في مقام النفس والجنس وفي مقام القلب
 وللمناجات في مقام السر والمجاهدة في مقام الروح والمواصلة في
 مقام الخفية والفناء في مقام الذات واستجوابه بالخير عن الافعال
 والصفات والذات بكرة وقت طلوع فجر في مقام الفناء في باطن النفس
 واصيل غروب شمس الروح بالفناء في الذات ايحييها من ذلك
 الى الفناء السري **هُوَ الَّذِي يُحْيِيكُمْ وَمُنْكَرُهُ لِيُبْرِجَكُمْ**
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ **كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا** هو الذي
 يصلي عليكم بحسب شيعكم بتجليات الافعال والصفات دون
 الذات لاحترافهم هناك بالتسبيح كما قال الجبريل عليهم السلام
 لو دونت امة لاحترقت ليجزكم بالامداد المذكور والتجلي
 الامماني من ظلمة افعال النفوس الى نور تجليات افعاله في مقام
 التوكل من ظلمة صفات النفوس الى نور تجليات صفاته من ظلمة
 الا نانية الى نور الذات وكان بالمؤمنين حيا يرسمهم بما يشاء
 حالهم ويقضيه استعدادهم من الكمال **لَا تَحِثُّ بِهِنَّ**
يَلْقَوْهُ فِي سَلَامٍ **وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا** **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ**
لَا تَأْسَ بِمَا كَانَ شَاهِدًا وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَنْصُرْهُ **وَأَعِزَّهُ إِلَى**
اللَّهِ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** **وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَنْصُرْهُ** **وَأَعِزَّهُ إِلَى**
 اللقاء بالفناء تكليمهم وتسليةهم عن النقص بجبر كبرهم بافعاله

وصفاته وذاته اوتحيته لهم بافاضة هذه الكالات دقت لقايم
اياهم بالجور والفساد وسلامتهم عن افات صفاتهم وافعالهم
ودوائهم اوسلامتهم لان التحية بالقبليات والسلافة عن الافات
يكونان مقاماً والاولى اسباب اطلاق اسم السلام على الله تعالى
اعظم اجر اكمل بانه هذه الخصال من اعمالهم التسبيح والمذكر
انا ارسلناك شاهداً للحق في الارسل الى الخلق غير محجب بالكثرة
عن الوحدة مطلعاً على العوالم وكما لا يتم بنو الحق ومبشر بالمتعدين
الشاكين فيه بالفوز والوصول ونذير للنجسين والواقفين مع
الغير بالعقاب والحرمان المحجب وداعياً الى السلم مستعد بحسب
حاله ومقامه باذنه وما يشاء الله بحسب استعداده وسر اجاب
منه امنور بنو الحق النور المظلمة بفشاوات الجهل ومبشر
البدن والطبع وكثير المؤمنين **يا اهلهم من الله فضلا كبيرا**
وبشر المؤمنين المستبصرين بنور المظفر بان لهم بحسب صفاء
استعداداتهم من الله فضلا بافاضة الكالات بعددية
الاستعدادات كبيرة من جنات الصفات ولا ينطق الكافرون
وللمنافقين ودع ادلهم **وقل كل على الله قكن بالله رجاء**
يا ايها الذين استوالوا انكم كنتم المؤمنين انتم طلقتموهن
من قبل ان تستوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
تعتدوهن من قوم من سراخا جبلة يا ايها النبي
انا احلنا لك ان واتيك الاية التي اثبتت اجورهم ومنا
ملكك يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات

علاء

علاءك وبنات عمك وبنات خالك خاليتك اللاتي هاجرن
ملكك وامر او مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اولا
النبي ان يستكن بها لعلك من دون المؤمنين قد
عليها ما نفرت عنها في ارضها وارضها وملكك انما لكم
بكم ان عليكم حرة وكان الله عفو رحيم
تشاء منهم من وكوفي اليك من تشاء ومن انتفعت
من عجزت قال اجتاح عليك ذلك ادنى ان تفر اعيان
ولا تجزى ويؤمن بها انتم من كل من الله يعلم ماله
قلوبكم وكان الله عليا حكيما لا يحول لك النساء من بعد
ولا ان تبدل من من ارضك ولو تبدل حكمه من
الا ما ملكك جنتك وكان الله على كل شيء قديرا يا ايها
الذين آمنوا لا تملوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى
طعام غير باطرين انا والله اذا دعيتهم فادخلوا واذا طعمتم
فانصرفوا ولا مضت اخبرين احد شي ان ذلك كان يؤذي
النبي فمستحبي منكم في الله لا يستحبي من الحق
واذا سألتموهن شاعا فاسئلهن من وراء حجاب
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا
وسئل الله في الاية التي تسألون ان واجه من بعدهم
ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدلوا شيئا او تحفوا
قال الله كان بكل شيء عليا لا جناح عليهن في املاكهن
ولا ينسأ من ولا اخواتهن ولا ابنا واولادهن ولا

أَسَاءَ أَحْوَابِهِمْ وَلَا تَأْمُرُ وَلَا تَنْكُرُ أَيْمَانَهُمْ وَتَقِينُ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ
وَالْمُتَّقِينَ فِي الْقُلُوبِ كَمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ الشُّرُوفِ فِي كِتَابِ نُورِ سِرِّكَ
وَدَعِ إِذْهُمْ بِنَفْسِكَ لَتَجْعَلَنَّ مِنْ أَفْعَالِ الْتَائِبِينَ وَرُؤْيَا فَعَلِ الْغُفُورَانِ
لَا يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ بِالْأَسْتِقْلَالِ أَنْفُسَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ
أَفْعَالَهُمْ وَأَفْعَالُكَ مِنْهُ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا يَفْعَلُ بِهِمْ وَبِكَ مَا يَشَاءُ
فَإِنْ أَذْهَبَهُمْ عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَرَاءَتِكَ عَنْ قَبْلِ
الْتَّائِبِينَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَ التَّكْوِينِ وَالْإِفْعَالِ بِشَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
يَصْلُحُونَ عَلَى الشَّيْءِ الْيَقِينِ الَّذِينَ اسْتَوَاصَلُوا أَهْلِيهِمْ قِيلُوا
تَسْلِمُوا إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي
الْأَشْيَاءِ الْأُولَى وَآخِرَتِهَا لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِأَيْمَانِهِمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَغْفِرُ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا أَهْلَانًا
وَأَهْلًا مَبْنِيًّا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَازِلْ وَاجِلْ قَبَائِكَ وَشَاءِ
الْمُؤْمِنِينَ يَذَرُوكَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ مِنْ جَلَالِ يَمِينِهِ ذَلِكَ أَذَى أَنْ
يُخْرِجُكَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا لَيْتَ لَمْ يَكُنِ
الْمُتَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجُونَ فِي الْمَدِينَةِ
لَعَنَ رَبُّكَ مِنْهُمْ لَوِ اسْتَأْذَنُوا مِنْكَ فِيهِ بِالْأَقْدَلِ لَعَنَ مُلْكُومِينَ
أَيُّهَا أَتَقِيمُوا أَحَدًا وَقِيلُوا تَقْبِلُوا سُبْحَانَ اللَّهِ فِي
الَّذِينَ حَلَمُوا مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِسْتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا بِمَا كُنْتَ
النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عَلِمْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ

ح

لَكُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ الَّيْحُدُونَ وَلِيَا وَلَا تَقْبِلُوا
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ يَصْلُحُونَ عَلَى لِسَانِي بِالْأَمْدَادِ الْيَحْيَى وَ
الْإِفْعَالِ لِلْكَافِرِينَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى جَمَاعَةً تَفْصِيلًا
بِوَاسِطَةِ وَفَرْ وَاسِطَةٍ وَمِنْ ذَلِكَ يَعْظُمُ صَلَوةُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
وَتَسْلِمُهُمْ فَإِنَّمَا مِنْ حَيْثُ التَّفْصِيلِ وَحَقِيقَةُ صَلَوةِهِمْ عَلَيْهِمْ قَبُولُ طَعْنِهِ
وَكَلَامِهِ وَحُبَّتِهِمْ لِمَا تَرَوْهُ صِفَاتُهُ فَمَا تَدْرِي مَا لَهُ مِنْهُمْ فِي التَّكْوِينِ وَتَقْوِيمِ
الْقَبْلِ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ كَمَا لَا تَدْرِي مَا ظَهَرَ لَهُمْ يَوْصَفُ بِالْمَدَائِدِ وَالْكَفِيلِ
فَالْأَمْدَادُ أَعْمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ فَرْقٍ بَالِغَةٍ وَمِنْ تَحْتِهَا بِالْمَقَالِ
وَذَلِكَ الْفَرْقُ بِالْمَحَبَّةِ وَالْإِفْعَالِ هُوَ حَقِيقَةُ الدَّعَاةِ فِي صَلَوةِهِمْ تَقْوِيمِ
الَّذِينَ صَلَّوْا عَلَيْهِمْ وَالْحَقُّ وَتَسْلِيمُهُمْ جَلَامُ آيَةٍ بَرَاءَةٍ مِنَ النِّقْصِ وَالْإِفْعَالِ
فِي تَكْوِينِ أَنْفُسِهِمْ وَالتَّائِبِينَ بِأَيْمَانِهِمْ بِأَيْمَانِهِمْ بِأَيْمَانِهِمْ بِأَيْمَانِهِمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَايَةِ الْقُرْبِ مِنْهُ
بِحَيْثُ يَحْتَقِقُ بِهِ بِنَاءُ آيَتِهِ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْهُ هَذَا الْخَلْقِ
مَحَبَّتِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْهُو بِهِ كَوْنُ مُؤَدِّي لِسَانِ الْمُؤَدِّي هُوَ الظَّاهِرُ بَانِيَهُ
نَفْسُهُ لِعَادَاةِ اللَّهِ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةُ الْعَيْنِ
فِي الدُّنْيَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَهُوَ مَقَابِلُ الْحَضَرَةِ الْعَزَّةِ يَكُونُ فِي
غَايَةِ الْهَوَا فِي عَذَابِ الْإِحْتِجَابِ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا
لِمَنْ اسْتَعْلَاهَا لَعَنَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ لَعَنَهُمُ بِالْإِحْتِجَابِ يَوْمَ تَقْلُبُ
وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ وَيَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا
الرَّسُولَ قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سُنَادًا وَكُفْرًا قَالُوا قَاتِلُوا
الْبَيْتِيَّةَ وَبَنِي الْأَرَمِ ضَعِيفِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْتِمْ لَعَنًا

كذبوا يا أيها الذين آمنوا لا تكفوا كما الذين أقاموا سقاية
الله من قبلنا فكان عند الله قبحها أيها الذين آمنوا
أنفوا الله وقولوا في لا دين من قبل جوههم في التابعد
صودهم في افراح العذاب وبرا في الجحيم أي الله بالاجتناب
عن الخبايا والصفات التي هي الصدق والصدق والصدق
هو ما ذكره في كل معادة وأصل كل الامة من صفاء القلب صفاء
يستحق قبول جميع الكالات وافوار التجليلات وهو من كافي
في التقوى المأمورية والاجتناب من رذيلة الكذب من يدع
تحت التركة التي هي عنها بالتقوى الكفاية بالذكر الفضيلة
كانه جنس برأسه كخص جبريل وميكائيل من بين الملائكة
يصلح لكم أعمالكم ويفخر لكم ذنوبكم **ومن يطع الله**
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يصلح لكم أعمالكم فافاضة
الكالات والفضائل التي تكملها فيكم لقبول التجلية من الله عليكم
ويغفر لكم ذنوبكم صفاتكم بتجليلات صفاته ومن يطع الله
ورسوله في التركية ويحوا الصفات فقد فاز بالتجلية والاتصاف
بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم **إنا نعزبنا السموات**
على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملن
وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا
إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال بأبلغ حقيقة
الهيبة عندها واجتباها بالتعيات بها فابين أن يحملنها
مع عظم اجرامها العدم استعدادها واقتداره على حملها فانتجاها

نفسه

نفسه باضافتها اليه فغير بها واشفقن منها العظم عن اقتدارها
وضعهن عن حملها وقبولها وحملها الانسان من قوة استعداده
انه كان ظلوما لم ينه عن الله حين ظهر بنفسه وانتجها جهولا
لا يعرفها لا يجتباها بانيتها عنها **ليعذب الله المنافقين والمنافقات**
والشركين والشركات ويؤوب الله على
المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما
الله المنافقين والمنافقات الذين ظلوا بمنع ظهورهم واستعدا
بظلمة الهيئات البدنية والصفات النفسانية ووضعوا في
غير موضع فبطلوا حقه والشركين والشركات الذين جعلوا
لا يجتباها بالاثانية والوقوف مع الغير فقبله الرين وكثافة
الحجب الخلقية فعظم ظلمهم لإطفاء نورهم بالكليمة واستناع
وفائهم بالأمانة الالهية ويؤوب الله على المؤمنين والمؤمنات
الذين تابوا عن الظلم واجتنبوا عن الصفات النفسانية المانعة
عن الاداء وعدلوا بابرارنا اخفوه من حق الله عند الوفاء
وعن العمل بحقه اذ عرفوه واقتوا انما فيه اليه بالقضاء وكان
الله غفورا ليس بذنوب ظلمهم وجهلهم عند التركية والتصفية
والتحديد والحو والطمس بافوار تجلياته رحما رحيم بالوجود القسا
عند البقاء بافعاله وصفاته وذاته اوعرضنا الأمانة الالهية
بالتجلياتها وايقظنا بطريق حملها منها من الصفات بجعلها مظا
لها فابين أن يحملنها بجبايتها ومسالكها عندها ولا متناع
عن ادائها واشفقن عن حملها عند فاديتها باظهارها ماساقي

فيها من الكالات وحملها الانسان بأخفاؤها بالشيطة في
 ظهور الانانية والامتناع عن ادائها باظهار الواقع فيها من
 الكمال ولما كان يظهر النفس الظلمة والنوع من التثنية في مقام
 المعرفه سورة **سبأ** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله الذي خلقنا في السموات وما في الارض وله
الحمد في الآخرة هو الحكيم الخبير **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الحمد لله الذي خلق السموات وما في الارض جعلها مظاهر
 لصفاته الظاهرية والباطنية وظهر به ما بالبحر الجلاله
 وله الحمد في الآخرة بتجليه على الارواح بالكمال المباطنة والصفاء
 الجمالية لما جرد الصفات الجسدية في الدنيا ظاهره والحمد
 بالصفات الحقيقية في الآخرة باطنه وهو الحكيم الذي يحكم تدبير
 عالم الشهادة بمقتضى حكمته الخبير الذي فقد علمه في بواطن
 عالم الغيب للظلمة تكملة ما يكتم في الارض وما يخرج
 منها وما ينزل من السموات وما يخرج فيها وهو الرحمن
 الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل هي
 عند ربنا لتأتينكم عالم الغيب لا يمشي عنه شيئا قل
 في السموات والارض والارض والارض لا تضل من ذلك ولا
 أكبر الا في كتاب مبين **الحمد لله الذي استأمنوا**
الصلوات **أو تلك لهم مغفرة ورزق كبير**
الذين سألوا في الآيات ما جازين أو تلك لهم عذاب
مؤثر **الحمد لله علم ما بين الارض والسموات والارض**

الطبيعة

الطبيعة وما يخرج منها بالخير من النفس الانسانية والكالات
 الخلقية وما ينزل من السماء من المعارف والحقائق الرصانية
 وما يخرج فيها من هيئات الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة
 وهو الرحيم بافانته الكالات السماوية والنزالية الغورية
 الهيئات الارضية الظلمانية ويرى الذين اوتوا العلم الذي
 انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز
 الحميد وقال الذين كفروا هل نذكركم على رجل يمشي اذا
 مشى ثم كل مشى انكم اني قلنا جندبه افرى على الله كبرا
 ان يبعث من يشاء من الذين لا يؤمنون بالآخرة وفي العذاب
 والقتال العبد **أفلمن ذل اليك ما ينزل من ربهم وما**
خلقهم من السماء والارض ان كفرا يفسد بهم الارض
أفلمن قطع عليهم كغفار السموات في ذلك الآية لكل
عبد منصب ويرى الذين اوتوا العلم والعلو المحققون
 حقيقة انزال اليك عينا لأن الجبر لا يمكنه معقولة العارضة
 كلامه اذكر عارفا شئ لا يعرفه الا بغيره من معناه فمن لم يكن
 له حظ من العلم ونصيب من المعرفة لا يعرف العالم العارف
 وعلمه ولا عارفا به يمكن معرفته ويهدي الى صراط الحق والهدى
 الى الله العزيز الذي يغلب الجبرين ويمنعهم بالهدى والحق الحميد
 الذي يبعث على المؤمنين بانواع اللطف ولولم يعتبر بتطبيقات الصفتين
 على ما قيل من قوله **يحيى الذين آمنوا الى اخره** واعتبر بتطبيقات
 على قوله **ويرى الذين اوتوا العلم** كان معني العزيز القوي

الذي يغلب الواصلين بالافتاء الجيد الذي ينعيم عليهم بصفاته
عند النقاء وقد آتينا دأؤكم منا فضلا كما جبال آتينا
معة والطير والكلالة الحديدين ان اعلم سايفنا
في التدوير فاعلموا اصل الخلق بما تعلمون بصيرة وقد اتينا احوال
الروح من افضلها بعلو الرتبة ونسبها الشاهدة والمناجات
في المحبة مع مزيد العبادة والتفكير والكمالات العلية والعلوية
بان قلنا لا جبال كعضاء اولي اي سبجي معة بالتسبيحات
الخصوصية بك من الاقياد والتمرن في الطلعات بالكمالات
والشككات والافعال والافعال التوام زان بها وطير القوي
الروحانية بالتسبيحات القدسية من الافكار والادراكات
والتعقيدات والاستفاضات والاستشرافات من الاطوار
المجردة والذوات المفارقة كل واحد والذات للحدود الطبيعية
الحسائية العنصرية ان اعلم سايفنا من هيئات الودع
والتقويمات الدارج المحصين في الحقيقة هو لها بالروح
الحافظ من صوامر دواعي اغادي النفوس وسرهم نواتج
الشايطين وقد ربح الحكمة العلية والصنعة المتقنة العقلية
والشعرية في تركيب الاعمال المركزية ووصل الهيئات المانعة
من تاثير الدواعي النفسية واعلموا انما العاملون لله بالجمعية
في التوجه الى المحبة العلوية عملها كما يصعدكم في الترف
الى الحضرة الالهية ويعدكم لقبول الافوار القدسية والخطا
لداود والروح والممن القوي الروحانية والنفاسية والافاضا

وقد

البدنية

١٢٢
البدنية واليكيمان الروح عند ما شتم ورواحا شتم
واستلنا له عين القطر ومن الحزن من يعمل بين يديه
يا ذنوبهم ومن يترج منهم عن امرنا نذرة من عذاب
الشعير فاسلمنا القلب للروح النفسانية عند ما شتم
اي جريها عند طلوع نور الروح واشراق شعاع القلب اقبال
النهار سير طوبى في تحصيل الاخلاق والفضائل والطاعات
والعبادات والصالحات التي تعلق بمعادها الجاد ورواحا
جربها وراح غروب الافوار الروحانية في الصفات النفسية
وزوال تلاوي اشعثها وادبارها والنور سير طوبى في ترتيب
مصالح المعاش من الاقوات والارتقاء والملاهي والمناجاة
ومنا يتعلق بصالح النظام وقوام البدن واستلنا له عين
الطبيعة البدنية الجارمة بالتمرن في الطاعات والمعاملات
ومن الجري القوي للجمعية والخيالية من يعمل بين يديه
في التقديرات المعتدلة بصالح العبادات والعبادة والفاهية
العباد والتركيبات والتفصيلات المتعلقة بصالح النفس والكتاب
العلوم بلذن ربحه بتسخيرها باهااله وتيسير الامور على
ايدىها ومن يترج منهم امرنا بمقتضى طبيعة الجمعية ويخفف
عن الصوب والراي العقلي الى الخرافات النفسية و
الذات البدنية نذرة من عذاب الشعير بالرافضة القوية تسلط
القوى الملكية عليه باضرب الشياطين النارية من الدواعي
العقلية القهريّة المخالفة للطباع الشيطانية **تعملون لها**

يشاء من محاربي وتماما على جفان كالجاني اذ قد و
 رى سيات اعلموا الى اذ و شككوا قليل من عبادي
 الشكور يعاون الله ما شاء من محاربي للقنات الشريفة و
 تماثيل الصور الهندية وجفان كالجواب من طرفه لا ذرق
 المعنوية والغذية الروحانية بما اكاه المعاني بالصوتية
 وابداع الحقائق في الامثلة الصورية وادراج المدركات
 الكلية والموادات الغيبية في الملايين اللفظية والهيئات
 الجزئية والسعة كالجياض كونها عن من المواد الهيئات
 ولان اكتفت بالواجب المادية والعوارض الجسمانية وقد
 راسيت من تهيئة الاستعدادات بترييب القياسات
 المستقيمة واعداد مواد العلوم والمعارف بالاراء الصائبة
 والعزائم القوية الثابتة اعمالا الى اذ قد ورجع بما سخرتكم ما
 سخرناوا فضا عليكم من نعمكم الى ان ما اخضنا شكر باستماع
 هذه النعم في طرق السالكين والموجه الى واداء حقوق العبودية
 بالثناء في الاضي تدبر الملكة الدينية واصلاح الكليات الدينية
 وقليل من عبادي الشكور الذي يعمل باستعمال النعم في طاعة
 الله العمل الخالص لوجه الله فلا قضينا عليه الوقت ما
 كلفه على من نعمه الاله الاله الا من قاتل ينشأه
 فلا حرج فيكيت الجحش ان لو كانوا يعلمون القيت ما
 ليسوا في العذاب المهيمن الا قل قضينا على الموت بالفناء
 في في مقام الروح ما دلت على من الاله الاله الارض والارض

الغنية

الغناء في مقام الروح وتوجيه الحق في حال الشرا لا يحسن الطبيعة
 الارضية وقوتها البدنية الضعيفة الغالبة على النفس الحيوانية
 التي هي منشأه لا لا طريق الى الوصول الى مقام الشرا لا في
 على القلب ولا لا شعور يكونه في طور وراء اطوارهم الا ب
 اتصال الطبيعة البدنية بالنفس المتصلة به المقهورة بالقوى
 الطبيعية لضعفها بالرياضة وانقطاع مدد القلب عما في اي
 لا يطلعون الاعلى حال الدابة التي تاكل النباتات بالاستعداد
 عليها لان النفس الحيوانية عند عروج القلب عفت وسقطت
 قواها ولم يبق منها الا القوى الطبيعية الخاضعة لغيرها فلا
 خرج في ضعفه الموسومة وهذا في الحضور والاستغفال
 بالحضرة الطيبة عن استعمال تلك الاعمال واعمالها في الرياضات
 تبين الجحش ان لو كانوا يعلمون غيب مقام الشرا لاطلع
 عن المكاشفات لك انوا يجتهدون وما ليسوا في العذاب المهيمن
 من الرياضات الشاقة التي تمنعهم من الحظوظ والمرادات و
 مقتضيات الطباع والاهواء بالمخالفات والاجابات على
 الاعمال المنعجة في السلوك والاقتضار بها على الحقوق فقد
 كان ليسان في مسكنهم اذ جفان عن يمين وشمال
 كل من يرفقكم واشكر الله بانه طيبة في
 عفو لقد كان لسان اهل مدينة البدر في مسكنهم في مقامهم
 ومعلمهم يدبر على صفاء الله وافعاله جفان جنة القضا
 والمجاهدات عن يمينهم من جهة القلب والروح التي هي

اقوى الجنتين واشرفهما وجنة الآثار والافعال عن شأ
من جهة الصدر والخصر التي هي اضعف الجنتين واحتملها
كلوا من ورق ركن من الجنتين كقوله لا كلوا من فوقكم
تحت ارجلهم واشكروا لله بآياته باستعمال نعمه ثم قال الطاع
والسالك فيه بالقرابة بآلة طيبة باعتدال المزاج والصحة
ورب غفور يستر هيئات الخايل وظلمات النفوس والطابع
بنور صفاته وفعاله فلكم العاقلين من جهة الاستعداد
الاسباب والادوات والتوفيق بالامداد واقاضات الافعال
فأعزوا فأرسلنا عليهم سليل العزم وقد لنا هم
يجتهدون جنتين دطلي اكل خطي وائل وقي
من سيد رقبته ذلك جنتي يا هم يا هم يا هم
تجاري الا الكفور فاعزوا عن القيام بالشكر في التوسل
بما الى الله بل عن الاكل من ثمراته التي هي العلوم النافعة في
الحقيقة بالانها في الذات والشهوات والانغماس في
ظلمات الطابع والهيئات فأرسلنا عليهم سليل الطبيعة الهني
بقبح خزان ميول الطابع العنصرية سكر المزاج الذي سلاه
بقيس النفس التي هي ملكهم والعزم الجبريد بلنا هم يجتهدون
جنتين من شوق الهيئات الموزية واتل صفات السبعة
البهيمية السبعية الشيطانية وائل اكل خطي وقي
مرق ببعده كقوله تعاظمها كأنهم رؤس الشياطين وشي
من سدر بقايا الصفات الانسانية قليل ذلك العقاب

جنتهم بكم انهم النعم وهل تجازي ذلك الا الكفور
الذي يستعمله الرحمن في طاعة الشيطان وجعلنا بينهم
قريبين القرى التي باركنا فيها قري ظاهرة وقد ثابنا فيها
الشير سين وافينا النالي وآثاما اميين وجعلنا
بينهم وبين القرى من الحضرة القلبية والسريرة والروحانية
والالهية التي باركنا فيها بالتجليات الاصلية والصفائية
والاسمائية والذاتية وافوار المكاشفات والمشاهدات
قري ظاهرة مقامات ومنازل امتزاجية متراصة كالصبر
والتوكل والرضا وامثالها وقد ثابنا فيها السير في الله مرتبا
يرتحل السالك في التزقي من مقام وينزل في مقام سوا
في منازل النفوس ليالي في مقامات القلوب وموارد هيا
امين من القواطع الشيطانية وغلبات الصفات
النفسانية بقوة اليقين والنظر الصحيح على منهج الشرح
المبين فقالوا ربنا ابعدين آسفارنا وظلموا انفسهم
فجعلناهم احماديت وقرى اكلهم كل ثمرة في ان في ذلك
لايات لكل صبار شكور فقالوا بلسان الحال والتوجه الى
الجمرة السفلية المبعدة عن الحق القدسية طيل الى المهاد
البدنية والسير في المهامة الطبيعية والممالك الشيطانية
ربنا ابعدين آسفارنا وظلموا انفسهم بالاحتجاب عن افوار
القرى المباركة بظلمات المرازخ المجرسة فجعلناهم احقادا
امثال اسنارة بين الناس في الاهلاك والتدمير ففرغهم بالقرى

والنصفين وقد صدق عليهم ان ليس ظنه كما تبعوه الا
فرقا بين المؤمنين وما كان له عليه من سلطان
الا تعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك
وقوله على كل شيء حفيظ قل اخوة الذين كفروا
من دون الله لا يملكون شيئا قال ذوقوا في السموات
والارض وما لهم فيها من شيء قال الله منهم
من ظالمين ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن
له حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا اما اذا قال ربكم
قالوا الحق وهو الحق الكبر قال من ربكم قال
السموات والارض قل الله ان انا انا له على
صدوقي صلال بين قل لا تقولوا مما يجرمننا
ولا نسال عما نعملون قل نحن نسال الله فليسمع
يتنا بالحق وهو القائل العلم قل اوتي الذين
التحق به شوكاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم وما
اسئلك الا كما كلف للثامن تبارك تبارك الله
اكثر الناس لا يعلمون ويقولون متى هذا الوعد
ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأجلون
عنه ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا
كن نؤمن بصد التبارك ان لا الذي بين يدي
كن قريحا في الظالمين مؤمنون عند ربهم
بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا

الذين

الذين استكبروا والولا انتم لكانا مؤمنين قال الذين
استكبروا في الدين استضعفوا الحق صدقنا الحق
الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين
استضعفوا الذين استكبروا فاكل من الليل والنهار
اذا تأمن فينا ان تكفر بالله وجعل له اندادا اسرعا
الذين استكبروا في الغالب وجعلنا الاغلال في
حقاق الذين كفروا واكل من ثمرها ولا يعلمون
ما ارسلنا في قلوبهم من نذرا الا قال من فوقنا ما ارسلم
به كافرين وقالوا نحن اكثر امرا لا اولاد او ما نحن
بمعدون قل ان ربنا يسطر الزق لمن يشاء ويبدل
والكثير اكثر الناس يجهلون وما امنوا لكم ولا اولادكم
بالحق هم عندنا نازل الى الامم من اولادهم فاولادكم
هم جنة الضعيف بالحق والحق في الغرابة امون
الذين يجرى في الباطن ما جاز من اولادكم في الغرابة
مخضرون قل ان ربنا يسطر الزق لمن يشاء من عباده
ويبدل له وما انتم من محسبي هو خافوا وهو خير
الرازيين وكنتم تحسبهم جميعا قد لقول الله كاذبا
لا تذكروا ما وعدون قالوا سبحانك انت وليست
من دوزخ بل كانوا يعبدون الذين كفروا هم مؤمنون
قالوا لا يملك بفسادكم احد منكم ولا يقول الذين
ظلموا ووقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذا

أجر كبير. فمن ذنبت له سؤم محمل في أحسن ما قال الله
يضل من يشاء أو يهدي من يشاء فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات إن الله عالم بما يصنعون. والله الذي
أرسل الرياح فتنسها فاستنفاة لما تلي من متبعيها
وما يالأيام بعد موتها كذلك النشور. من كان منكم
قليل العثر فليجهد في أن يصدق الكلمة الطيبة والعقل
المتواضع من الله الذي يذكر في السموات فليسمع
عند الله صدقاً وذكره وألفه مؤيداً من الله خلقكم
من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم من تراباً وما
يحل من أنقى ولا تسمع إلا بعلمه وما يعجز من معجز
ولا يقصر من عجزه إلا في كتاب إن ذلك علم الله يوم
وما يستوي الخلق هذا عذب من أمك سابع شرايه
وهذا مبلغ الجحيم ومن كل ناكول لما طردوا من شجر
جنتهم فلبسوا منها وشرى فقال فيه سوا من لبسوا من
فضله ولكم تشكرون. يؤرجح الليل في النهار ويؤرجح
النهار في الليل وتشرق الشمس والقمر كل شجر لا
يستحي إلا الله ربكم له الملك والذين تدعون من
دونه ما يملكون من قدير وإن تدعونهم لا يسمعون
دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفر
بشرككم ولا يثبت لك من أجبره بإيمانها الناس أنتم
المفقر إلا الله والله هو الغني المحيى إن قضايتكم

فلان

قضايت يخلق جديد. وما ذاك على الله عز وجل ولا نور ولا
وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى الجمل لا يخل منه شيء
ولو كان ذا قسوة لما شدة الله الذي يحشون وبنهم بالغيب
وأفاموا الصلوة ومن من كفا بما ينزل نفسه والله
العظيم. وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا
النور ولا الظل ولا النور وما يستوي الأعمى
ولا الأبرص ولا الله فليسمع من يشاء وما أنت بشيء
من في القبور إن أنت إلا نذير ما أرسلناك بالحق
فيسر أو نذير ما وعد إن من أمية إلا خلاصاً من الله وإن
يذكر جنود فقد كذبت الذين من قضايت جاءهم من نعيم
بالبينات وبالزبر في الكتاب المتأوه أخذت الذين
كفروا فكيف كان نكير الله إن الله أرسل من السماء
ماء فأخرجنا به تمرات مختلفاً ألوانها من الجبال حدة
بيض وخمر مختلف ألوانها وعرايب سواد ومن
الناس في الذوات والآلغام مختلف ألوانه كذلك إنما
يختص الله من عباده والخلاء إن الله يحسن العقول
جاء الملائكة وسلاوا إلى الجنة عبر عن جهات الشاير الكائنة في السموات
السموية والأرضية والأجنت جعلها الله رسلاً للأنبياء بالحيث إلى
أولياء الألقام والمغفرهم من الأشخاص الإنسانية وسائر الأشياء
بتصرف الأمور وتديرها فابصروا تأثيرهم إلى ما يات من مناجاة
فكل جهة تأثير جناح مثلاً ان العاقل بين العلية والمنظر جناحان

للنفس الانسانية والمدركة والحركة الباعثة والحركة الفاعلة ثلثة
 اجتهات للنفس الحيوانية والغاذية والنامية والمولدة والموتة
 اربعة اجتهات للنفس النباتية ولا تخص اجتهات في هذا العدد بل
 لهم بحسب تنوعات الثابتات اجتهات وهذا احكي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه راي جبرئيل عليه السلام ليلة الميراج وله ستمائة جناح والى
 كثر نوا اشار بقوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء من كان من بين العزة
فلا العزة جميعا اي العزة صفة من صفات الله تعالى مختصة
به من ارادها فعليه بالصفات الله عن صفاته ثم علم
 طريق التجرد ومحو الصفات بقوله الي يصعد الكلم الطيب اي
 النفوس المضافية الطيبة عن خباياث الطبائع الباقية على
 نور فطرتها الذكرة لم يناف وتجددوا لعمل الصالح بالتركية
والتحلية بربهم اي رفع ذلك الجنس الطيب الى حضرة دؤ
 غيره فيصف بصفة العزة وسائر الصفات او اليه يصعد
 العلم الحقيقي من التوحيد الاصيل الفطري الطيب عن خباياث
 التوهمات والتخيلات والعمل الصالح بمقتضاه برفعه دؤ
 غيره كما قال امير المؤمنين عليه السلام العلم مقرون بالعمل والعلم
 يهتف بالعمل فان اجابه والا انحل الى سلم الصعود الى المحضر
 الالهية هو العلم والعمل لا يمكن الترفي الا بهما ولا يكتفي بالتوحيد
 الذي هو الاصيل في انضاف بعزته وسائر صفاته لان الصفات
 متضادة للافعال في الديرية كالافعال النفسية التي تضادها
 صفات النفس الزكية والتوكل ولم يتجرعن حيثانها بالعبادة

والتمثل

٢٤٨
 والتمثل لم يحصل استعداده الا كصفاته بصفاته تعالى وكيف كان
 العلم الحقيقي الذي هو التوحيد بمثابة عضاد في السلم والعمل بمثابة
 الدراجة في الترفي والذين يكرهون التيمات بظهور صفات
 النفوس وان كانوا عالمين لهم عذاب من حيث الهمم اي التيمات
 المودية شديدة انما يخشى الله من عباده العلماء اي ما يخشى الله
الا العلماء العرفاء به لان الخشية ليست هو خوف العقاب
 بل هيبة في القلب شريفة انكسارية عند تصور وصف العظمة
 وحضورها فممن لم يتصور عظمته لم يكن خشيته ومن غلب
 الله له عظمته خشيته من خشيته وبين المحضور للصغر
 الحاصل للعالم الغير العارف وبين التجلي الثابت للعالم العارف
 بؤن بعيد ومن انب الخشية لا تخص بحسب مراتب العلم
 والعرفان ان الله عز وجل على كل شيء بعظمته معقود يست
 صفة تعظيم النفس وهيئة تكبرها بنور تجلي عن تيمان الذين
يتلون كتاب الله اقاموا الصلوة واتقوا الزكاة
وكانوا على هدى من ربهم اي توفيقهم لهم اجرهم
بما كانوا يعملون اي بكونهم مفكرين اي الذين يتفكرون
 الله الذي اعطاهم في بدء الفطرة من العقل القراني بابراز و
 اظهاره ليصير قائلوا اقاموا الصلوة اي صلوة المحضور للقلب عند
 ظهور العلم الفطري وانفقوا مما رزقناهم من صفة العلم والعمل اي
 لظهوره عليهم سررا بالتجريد عن الصفات وعلاوية بترك الافعال
 يرجعون في مقام القلب بالترك والتجريد بخارجة لن شعور من استبدل

كل كفور وهو من يصطرون فيها من اخرجنا نعمل الى الله
 غير الذي كنا نعمل اوله لغيركم ما يتكدر فيه من تدان
 وجملة كذا التذرية قد وفوا لما الظالمين من نصير ان
 الله عالم غيب السموات والارض انه علم بداات
 الصدور وهو الذي جعلكم تقلا في الارض من قرون
 كذا فعمله كذا كذا لا يربى الكافرين كذا منهم عند ذالك
 لا يفتوا ولا يربوا الكافرين كذا منهم الا يحسنوا فلانهم
 شركاء كذا الذين تدعون من دون الله انهم شركاء في السموات ام انما
 ذا خلقوا من ارض من لم يشرك في السموات ام انما
 كذا فكم على سبيل من قبل ان يولد الظالمون بعضهم
 بعضا الا هم وكما ان الله يمسك السموات والارض
 ان تزولا ولئن زالتا ان استكما من احد من عبادك
 انه كان علما غفورا واهموا بالله جندنا لما نزل من
 جاءهم نذير ليكونوا احدى من احدى لا يحولوا
 جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا واستكبروا في الارض
 وكرهوا السبي ولا يحقوا الذكر السبي الا باهله فهل ينظرون
 الا استدراكا ولئن قلن جندك الله يقبله ولئن
 جندك الله يحولاه اوله يربوا في الارض فيظنوا
 كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد من قوتهم
 وما كان الله ليغيرهم من قبي في السموات ولا في الارض
 انه كان علما قديرا ولتؤمنوا بالله الناس بما كسبوا

ما نزل

ما نزل على ظهرها من ذابنوك لغيركم الى اجل
 مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بصيرا
 والذين كفروا اي المجنون منك بالاكل للذين لا يقبلون الكتاب
 ولا يؤمنون بعد ذلك في الحقيقة فلا تقاربوا لافضل بينك
 وبينهم لهم جرهم الطبيعة يعذبون فيها بانواع المصائب والالا
 دائما لا يقصى عليهم فيؤخروا ليعتبروا ولا يخفف عنهم من
 عذابها فينفسوا سورة بس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 بالصفين الذين على كل الاستعداد كما ذكر في طه على طريق التوفيق
 الموصوف بالاستقامة وذلك في اشارة الى اسم الوافين الى
 اسمه السلام اي الذي وفي سلامة فطرته السالمة عن النقص
 في الانزل عن اقامت سجد الشاة والحدوة والسلام والقران الحكم
 الذي هو طه التام الا بوضو استعداد على انه بسبب هذه الامور
 الذي هو عينها واصلا وبالقران الحكم الذي هو صورة كمالها
 الجاهم بجميع الكمالات المشتمل على جميع الحكم **انك لمن المرسلين**
 على صراط مستقيم انك سبب هذه الثلاثة لمن المرسلين اي
 القران الشامل للحكمة الذي هو صورة كمال استعدادك **نزيل**
القران الرحيم نزيل باظهاره منفصلا من مكن الجمع على مظهره
 لتكون فرقانا من العزيز الغالب الذي غلب على نايتك وصفا
 نشأتك وقهرها بقوته لتلا ظهوره بظهر القران المكنون

قالوا اما انتم الا نبشروا ما نزل الاله من السماء
 ان انتم الا تكذبون قالوا انما ننبأكم بالحق وانما ننبأكم
 وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انما نطيق بنبأكم لئن لم
 تنزلوا كنز منكم ولتنبأكم من عند ربكم قالوا
 طائر كرمعكم ان ذكركم بل انتم قوم مشركون
 جاءكم من افصى المدينه رجل يمشي قال يا قوم اني
 المرسلين ايتيوا من لا يسميكم انما انتم من عند ربكم
 واضرب لهم مثلا اصحاب القرية التي اهلها لم يكن ان ياول
 اصحاب بلدهم باهل مدينه البدين والرسالة بالروح
 والقلب والعقل اذ ارسل اليهم اثنتان او ثلاثون يوما لعدم التماس
 بين ما يدينهم ومخالفة ما يهاهم في النور والظلمة فغزاها بالعقل
 الذي يوافق النفس في المصالح والمناهي ويدعوها وقوا
 الى ما يدعو اليه القلب والروح فيؤثر فيهم ويشاققهم بهم يتنفر
 عنهم لمجاهد اياهم على الرضا والجماعة ومنعهم عن اللذات
 والخطيئة ورجعهم اياهم من ميم بالدواعي الطبيعية والمطالب
 البدنية وتعلمهم اياهم استبلاهم عليهم واستعلمهم تحصيل
 الشهوات البهيمية والمشيوعية والرجل الذي يمشي من افصى
 المدينة اي من ابعد مكان منها هو العشق المنبعث من
 وارفع موضع منها بل لانه شمعون العقل ونظرة لاطها
 التوحيد والدعوة الى الحبيب الاول وتصديق الرسل يسعي لغير
 حركته ويدعو الكل بالهدى والحب والاتباعه الرسل في التوحيد

يقول

يقول مالي لا اقبل الذي قطري قالوا من جفون
 عاخذ من ذوقه الهمة ان يورث الرخل يصر لاهن
 عيت شفا عنهم سبينا لا ينفذون اي اذ اني علال
 مبين اي امسك برنكم فاستمعون قبل ادخل الجنة قال
 يا ليت قومي يعلمون من اعتر لي ربي وجعلني من المكرمين
 وما اترك على قومي ومن يعبدون جنود من السماء
 ما كنا من اهل ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم
 خائضون ما خسر على المصايب ما ياتيهم من قبح الاله
 كما نرا يولست من ذوق الهة واكاهلنا قباة من القرون
 انهم انهم لا يرجعون وان كل لنا جميع لاهن خسران
 ومالي لا اقبل الذي قطري واليه ترجعون وكان اسمه حبيبا
 كان تجارا يفت في بدايته اصنام مظاهر الصفات من الصور
 لا يتجاه به بحسب ما عن جمال الذات وهو الموردين جنة الذات
 قائلا باليت قومي المحجوبين عن مقايي وحالي يعلمون باغفر لي ربي
 عبادة اصنام مظاهر الصفات ونحوها وجعلني من المكرمين لغاية
 قربي في الحصة اهدية وفي الحديث ان لكل شيء قلبا وقلبا للقر
 ليس فلعل ذلك لان حبيبا المشهور بصاحب اثنين امن به قبل
 بعثته بسنة مائة سنة وفيه من نبوته وقال صلى الله عليه وسلم
 سباق الاله ثلاثة لم يكفر وابا لله طرفة عين علي بن ابي طالب عليهم السلام
 وصاحبين ومن من الازرعون **قاية لها الارض الميتة**
اخيهاها واخر جناها احياها **قاية لها الارض الميتة** **وجعلنا**

من في الذات والصفات

فهي اجناس من جنس واحد واما انما من الجنس
ليكنوا من جنس واحد واما انما من الجنس
الذي خلقوا من جنس واحد واما انما من الجنس
واما انما من الجنس واما انما من الجنس
مظلمون واما انما من الجنس واما انما من الجنس
العلم من الجنس واما انما من الجنس واما انما من الجنس
واية لهم الليل ظلمة النفس تسلم منه نهار نور شمس الروح في
التلوين فاذا هم مظلمون واما انما من الجنس واما انما من الجنس
الخفي بها في سيرة الروح ذلك تقدير العز من المنع من ان يصل
الحضرة احديته شي الغالب على الكل بالقدرة والقضاء العليم الذي
يعلم كل كل سائر وانها كل سيرة وفي القلب تقديره اي قدره
سيرة في سيرة من ان الخوف والرجاء والطمع والشكر وسائر
المقامات كالنور والظلمة والواضح والعتيم في الروح في مقام الشرح
كالعز من القديم وهو يهرب استساره فيه واضاءة من همه
الذي يلي الروح قبل تمام فنانه فيه واجتبابه لنور يتدبره النفس
والقوى ويكون سيرة انما يكون في موضع الصدر في مقابلة
مقام الشرح لا الشمس في سيرة ان تدرك القمر ولا الليل
سائر النهار وكل في قلبه لا يتحرك لا الشمس في سيرة ان تدرك
القمر في سيرة فيكون له الكمال لان الصدر رتبة من الاطراف باحوال
العالمين والتجلي بالاطلاق والاضواء ولا الليل سائر النهار باحوال
القمر الشمس ومحويل ظلمة النفس فانه نور القلب لان القمر اذا نرى

الوقام الروح بلغ الروح حضرة الوحدة فلا يدركه ويكون النفس في
نور في مقام الظلمة لها فلا تسبق ظلمتها نورها بل انما تسبق
القلب نور في مقام الروح فلم تسبقه على تقدير يقاها وكل في
ذلك اي في مدار وحمل السيرة معين في بدايته ونهايته لا
يجاوز حديده المعينين فيسجون نيران الى جمع الله بينهما
في حد وحسن التبريد واطلع الشمس من مغربها تقوم القيامة
قاية لهم انما حلال في قايهم في تلك المشيرون الذي هو
سفينة نوح فيه سر من اسرار الساتر حيث لم يذكر باوهم
الذين كانوا فيها بالذرية انهم الذين هم كانوا في اصنافهم فلا يدركهم
الذريات ح وحلفا لهم من حيث لم يذكر في ان الساتر فيهم
قلا صرح لهم ولا فيهم فيهم ولا فيهم فيهم ولا فيهم فيهم ولا فيهم فيهم
واذا قيل لهم انما انما من انهم فيهم وما خلفكم فكلهم فيهم
وما انما فيهم من انهم فيهم الا انما فيهم فيهم فيهم فيهم
واذا قيل لهم انما انما من انهم فيهم الا انما فيهم فيهم فيهم فيهم
استوا انظروا من انهم فيهم الا انما فيهم فيهم فيهم فيهم
مبين فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم
يتطرون الا صيغة واحدة فاحذروا فيهم فيهم فيهم فيهم
يتطرون فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم
قلا انهم من الاجساد الى انهم يتطرون قلا انهم من الاجساد
بمشاؤون فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم فيهم
لان كانت الا صيغة واحدة فاحذروا فيهم فيهم فيهم فيهم

فاليوم لا نعلم قسرا شيئا ولا نخرجون الا ما كنتم تعلمون
وخلقناهم من مثل سفينة نوح وهي السفينة المحورية ما يكون
اتقوا ما بين ايديكم من احوال القيمة الكبرى وما خلفكم من احوال
القيمة الصغرى فان الاولى تلي من جهة الحق والثانية من جهة النفس
بالفناء في الله في الاول بالبحر من الهيات البدنية في الثانية
والنجاة منها والصبيحة لها التنبه على النجاة الاولى بوقوع مفادها
وانتجار القوى كلها دفعة عن مقارها وعلى الثانية بوقوعها
وانتباها دفعة وانتشار القوى في اعمالها والاجساد الانسانية
التي هي اقربهم الى اصحاب الجنة اليوم في شغلها في
من نوار التجليات ومشاهدات الصفات متلذذون ثم
قارواهم في ظلال اهل الايمان متكفون لهم فيها فالكلمة
قلمها بالهون بهم ونفوسهم الموافقة لهم التوجه في ظلال
من نوار الصفات على اركان المقامات والدرجات متكفون
لهم فيها فالكلمة من انواع المدركات واصناف الواردات و
المكاشفات وكلهم يمتنون من المشاهدات وهي سلمة وكلهم
رب رحيم وامتازوا اليوم اهل الجحيم والاعمال البكة
باب الجحيم ان لا تعبدوا الشيطان اية لكم عند منبرهم
ان اعندوني هذا صراط مستقيم قد اضل منكم جبالا
كثيرا اقله تكونوا تعقلون هذا جحيمكم التي كنتم فوعدون
اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم
وكننا ايدىهم وكشفت اذانهم وما كانوا يسمعون ولو

منه

فشاء لعلنا على اذنهم فاستبقوا الصراط الذي قال في
ولو انشاء لعلنا على ما كنتم قاسمنا انما هو مضى
ولا يرحلون ومن ثمرة التكسب في الخل اقله يقولون
ما علمنا الشئ وما ينبغي له ان يكون الا ذكر القرآن
مبين لمندرجين كان حيا في حق القول على الكافرين او لم
يركوا الا خلقا لهم ما عملت ايدينا انما ما كنتم تعلمون
وقد لنا ما كنتم تمنوا لكم ومنها ما كنتم تعلمون ومنها
متلذذون ومشارب اقله يتكفرون واتخذوا من دون
الله الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم
جند مخفون ولا تخف منكم قلوبهم انما كنتم تناديون
وما يفعلون او لم يرا الانسان انما خلفنا من خلفه
فاداهم خصمهم مبين وقد ضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال
من يخفي العظام وهي زينة فمن يهتد الذي انشأكم
اول مرة وهو بكل علم عليم الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر ثارا فاذا انكم منه فوقدون او لم يرا الذي
على السموات والارض بقادر على ان يخلق مثله ليجي
وهو الخلاق العليم وهي سلام اعني حولاها فاضنة الكليات
وتزهم بها من وجود النقص التي تبعث منها دواعي التمني
صادرا من رب رحيم رحيم بملك المشيئة والعهد عبد الارل
وميثاق الفطرة وعبادة الشيطان هو الاحتجاب بالكثر لا مثقال
دواعي الوهم والضرط المستقيم طريق الوحدة وقال الصالح

في وصفهم من ان لكل كافر من النار يكون فيه لا يرى ولا يرى وذلك صورة احتجابه وعني الختم على الافواه وتكلم الاله
وارجلهم على صور تدل بهيئتها واشكلها على اعمالها وتطوق
بالسنة احوالها على مكانها من هيئات افعالها **انما القوم اذا**
ارادوا قتلنا ان يقولوا لا نستطيعون فمستحان الذي يريد
ملكوت كل شيء واليه يرجعون انما امره عند تعلق ارادته
بتكوين شيء فربكونه على تعلق الارادة به دفعة مقامه
بلاحتلال زمان مستحان اي نزع عن العجز والتشبته بالجسم
والجسمانيات في كونها وكون افعالها زمانية الذي تحت
قدرته وفي تصرف قبضته ملكوت كل شيء من النفوس
القوى المدبرة له فاليه ترجعون بالفتا عني والاشهاد اليه
والله اعلم **سورة الصافات** **بسم الله الرحمن الرحيم**
والصافات صفا اقسام نفوس المتكبرين في سبيل طرق التوحيد
الصافات في مقاماتهم ومراتب تجلياتهم ومواقف مشاهداتهم
صفا واحدا في التوجه اليه **قالن اجزات اجز** فالز اجزات
دواعي الشياطين ونوازغ التشتيات النفسانية في الاجازين
زجرا بالانوار والادكار والبراهمين **قالناليات ذكرا ان الملك**
لواحدة رب السموات والارض وما بينهما في رب
المشارقي **قالناليات** نوعا من انواع الادكار بحسب احوالها
او القلب والشر والروح كما ذكر غيرة على حد اية معبودهم
لتشبيهم في التوجه من الزرع والنجرات بالالتفات الى الغير

رب سموات الغيوب السبعة التي هم سايرون فيها واول
البدن وما بينهما ورب مشارق تجليات الانوار والصفات
وصفة بالوحداية الذاتية في اطوار التوسعة الكاشفة
عن وجود التحركات بتعدد الاسماء ليحفظوا عن تعدد تجليات
الصفات وترتب المقادير من الاحتجاب بالذرة **انما**
السماء الدنيا بين يدي الملاكين وحفظا من كل شيطان
مارد **انما** **السماء الدنيا** اي العقل الذي هو اقرب السموات
الروحانية بالنسبة الى القلب بزيته كوكبا للبحر والبراهمين بقوى
بصايج وجعلناها رجوما للشياطين وحفظا اي حفظا
من كل شيطان من شياطين الاوهام والنفوس التخيلية
عند الترفي الى افق العقل بتركيب الوجودات والمجملات في
المغالطات والتشكيكات ما ردا خارج عن طاعة الحق والعقل
لا يسمعون الا الاوامر الا على رفق قد فوض من كل
جانب وخوفا لهم عذاب **واحي** **لا يسمعون الا الاوامر**
اهلي من الروحانيات والملكوت السماوية بقدر فوض تلك
الحج من كل جانب من جميع الجهات السموية اي من اي
من وجوه المغالطة والتضليل بكون القياس ويرتفعه و
يقدر فوض بما يبطله للرجوم والظفر او مدحورين مطروكين
وهي عذاب واجب داهية بالرياضات وانواع التزجر والمخالفات
الا من حطفت الحطفة فأتبعه شهاب ثاقب فاستقيم
اهم اسد خلقا ام من حطفت الحطفة فأتبعه شهاب ثاقب فاستقيم

لَيْدُونَ. قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَهَّرُونَ. فَأُظْلِمَ فِي سَوَاءٍ
 الْحَجْمِ. قَالَ تَأْتِيَانِ كَذِبَ الْبُحْرَيْنِ. وَلَوْ لَا مَعْدَرَةٌ فِي كَثَرِ
 مِنَ الْحَجْمِ. مَا أَتَا عَنْ بَيْتَيْنِ. أَلَا مَوْتٌ أَلَا طَرَفٌ
 تَحْتَ بَيْتَيْنِ. لَأَنَّ مَذَاهِقَ الْقُوَّةِ الْعَظِيمِ لَيْسَ
 هَذَا قَلْبِي عَلَى الْعَالَمِينَ. وَأَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُعْجِزَ الرَّفَقُ
 إِنَّا جَعَلْنَا مَا فِيهِ مِنَ الْإِطْلَاقِ. وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرُقِ. وَجِئْنَا
 مِنْ أَهْلِ الْجَبْرِ وَالْمَلَكُوتِ وَالنُّفُوسِ الْحَرَّةِ الْوَاقِعَاتِ تَحْتَ
 مَلَأْتَهُمْ فِي مَقَامِ تَحْلِيَاتِ الصِّفَاتِ وَسِرِّدَاتِ الْجَلَالِ وَفِي
 مَجَالِي مَشَاهِدِهِمْ تَحْتَ قَبَابِ الْجَمَالِ فِي رُضْنِ الْقُدُسِ وَحُضْرِ
 الْأَسْمَاءِ عَيْنِ لَانِ ذَوَاتِهِمْ كَمَا عَيُونُ لَا يَمُوتُ طَوَاعِيهِمْ لَفِطْرِ
 عَجَبِهِمْ وَحُشْمِهِمْ لَانِهِمْ هُمُ الْمُعْشُوقُونَ كَالْقُدُسِ بَعْضُ مَنْ يَكُونُ
 فِي الْأَدَاغِ بِغَايَةِ صِفَاتِهِ فِي خُذُورِ الْقُدُسِ وَنَفَائِهِمْ مِنْ
 الرَّحْمَنِ تَسَاوُلُونَ بِتَحَادُثِهِمْ بِأَحَادِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
 مَذَاكِرَ أحوالِ السُّعْدَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ مُطْلَعِينَ عَلَى كِلَا الدَّهْرَيْنِ وَهُمْ
 فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ كَمَا ذَكَرَ فِيهِ رُضْنُ أَهْلِ الْأَمْرِ أَفْطَانِ
فَجَعَلَهُ خَيْرَ أَصْلِ الْحَجْمِ. طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ
 أَنِهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجْمِ وَهِيَ شَجَرَةُ النَّفْسِ الْخَبِيثَةِ الْمَجْنُونَةِ
 الثَّابِتَةِ فِي فَرْجِ حَرَمِ الطَّبِيعَةِ الْمَشْغُوبَةِ أَعْصَانُهَا فِي دَرَكَاتِهَا
 الْقَبِيحَةِ الصَّائِلَةِ ثَمَرُهَا مِنَ الرِّذَالِ وَالْخَبَائِثِ كَانِهَا مِنْ غَايَةِ
 الْعَفْصِ وَاللَّسْوَةِ وَالشُّغْرِ وَفِي الشَّيَاطِينِ أَوْ تَنْشَاءُ مِنْهَا أَعْدَا
 الْمَهْلَكَةِ وَالنَّوَارِخِ الْغَرْدِيَّةِ الْبَاعِثَةِ عَلَى الْأَفْعَالِ الْقَبِيحَةِ وَالْأَعْمَالِ

الشيعة

الشَّيْئَةِ فَتَلَاكُ أَصُولِ الْمُنِيطَةِ وَمَبَادِي الشَّرِّ وَالْمُفْسَدِ وَكَأَنَّ
 رُفْسَ الشَّيَاطِينِ قَائِمٌ لَا كَوْنٌ مِنْهَا قَائِمٌ مِنْهَا
 الْبَطُونُ قَائِمٌ لَكُمْ مِنْهَا وَمَا يَفْزِدُونَ وَمَا يَفْزِدُونَ
 بِهَا فَانِ الْأَشْرَارَ عَذَابُهُمْ مِنَ الشَّرِّ لَا يَلْتَذُونَ إِلَّا بِهَا فَالْوُ
 مِنْهَا الْبَطُونُ بِالْجِيَّاتِ الْفَاسِقَةِ وَالصِّفَاتِ الْمَظْلَمَةِ كَالْمُتَلَبِّي
 غَضَبًا وَخُفْدًا وَحَسَدًا وَفَتٍ هِيَ بِنَاهَا فَقَدْ رَأَى لَكُمْ عِلْمُهَا
لَشَوْبًا مِنْ حَجْمِ الْأَهْوَاءِ الطَّبِيعَةِ الْمُنَى السَّيِّئَةِ الرَّيَّةِ وَ
 حُجَبَاتِ الْأُمُورِ وَالسُّفْلِيَّةِ وَقُصُورِ الشَّرِّ وَالْمُؤَبِّقَةِ الَّتِي كَثُرَ
 عِلَّةُ الْأَشْرَارِ فَقَدْ رَأَى لَكُمْ حَجْمُ لِكُلِّ الْحَجْمِ لَانِهِمْ الْقُوَّةُ الْعَظِيمُ
صَالِتِينَ. فَمَنْ عَلَى ثَارِهِمْ يَهْرَجُونَ. وَلَقَدْ عَمِلَ قَبْلَهُمُ الْكُفْرُ
الْأَوَّلِينَ. وَقَدْ أَرَسْنَا فِيهِمْ مُنْذَرِينَ. فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَذَكِّرِينَ. إِلَّا أَعْيَادَ اللَّهِ الْخَالِصِينَ. وَ
لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَقِئْصَمَ الْجَبِينِ. وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ
مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ. وَ
تَرَكْنَا عَلَيْهِمُ الْآخِرِينَ. سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. إِنَّا
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَنُوحٌ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ. وَ
لَقَدْ آخَرَ قَوْمَ الْآخِرِينَ. مَوْزَانَ مِنْ شَجَرَتِهِ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا
أَنْ مِنْ جَعْمِ لَأَلَى الْحَجْمِ لَقَبْلَةِ الْحَصْرِ وَالشَّرِّ وَالشَّهْوَةِ وَالْحَقْدِ
 الْبُغْضِ وَالطَّمَعِ وَطَمَاحِهَا وَأَسْتِغْنَاءِهَا وَمَعَاسِيَهَا مَعَ اسْتِنَاعِ حُصُولِ
 مَبَاغِيهَا وَمَكْنِ تَطْبِيقِ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَالِ الرُّوحِ الْكَافِرِ
 مِنَ الْكَمَالِ إِذْ جَاءَهُ نَذِيرٌ بِقَلْبِهِ عِلْمٌ. إِذْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الإشراق والطير مشورة كل له آداب وقوله
 ما يقولون معناه دأوم على استقامتك في التوحيد وعزم
 إذا هم بالصبر التمكن ولا تظن نفسك في مقابلة إذا هم
 بالتلون فإني بالله متحقق بالحق فلا تخشك الآية وذكر
 حال أخيك عبدنا المخصوص بعنايتنا القديمة داود هذا لا يد منه
 أي القوة والتمكن والاستطاعة في الدين كيف نرى من مقام استقامته
 في التلون فلا يكون حاله في ظهور النفس بالهوى وصف قوة
 حاله داود وعليه حكم الله بقوله أنه آداب رجاء الحق من
 صفاته وافتدائه بالفناء فيه أنا سحر الجبال جبال الأعضاء
 معه يستعين بالانقياد والتمر في الطاعة أوقات العباد
 وقت عيشه لاستتار واحتجاب نور شمس الروح بظهور
 النفس في شروق البجلي سلطان نور شمس الروح على النفس
 يتفاوت حاله في العبادة بالفترة والعز في الوقتين كمال تمر
 نفسه وبدنه في الطاعة وطير القوى بأجمعها مشورة جملة
 متسلسلة بهيئة العدل والأخراط في سلك الوحدة في تسليما
 المخصوصة بكل واحدة منها كل آداب رجاء لتسبيحه بتسبيحه
وشدة تامله وآياته الحكمة وفصل الخطاب
 وشدة تامله قويناه بالتأييد وآياته العز والهيبة وإعطاء
 العز والقدرة لآلائه نفسه بآثار وتجليات القهر والعترة
 والكبرياء العز وإضافه بصفاته الباهرة في باب كل احد
 ويجعل ويمن السلطنة وحمله وآياته الحكمة لإضافه بعلنا

مفضل

وفصل الخطاب هو المصو للمبين من الكلام المتعلق بالحكمة
 ثم بين تلويح وظهور نفسه في زلات وتنبيه الحق العتاب
 على خطيئته وتأديبه آياه وتذكرك بتوبيته **وقال انك**
نبأ الخضم إذ تسوق والخيال إذ دحلوا على داود
 فصر منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض
 فاحكم بكتنا الحق لا تشططوا هديا إلى سواي الصبر
 إن هذا آخي له شيع وتسعون نعمة وله نعمة واحدة
 فقال كنهها وعن في الخطاب قال لقد ظلمك بي سوال
 بغيرك إلى بغاجه إن كثرت من الخطايا ليتني
 بعضهم على بعض لا الذين استوا وعلموا الصالحات
 وقليل ما هم وظهر داود آياته فاستغفر له
وقرأوا كتابا بقوله هو انك نبأ الخضم إذ تسوق والخيال
 وظن أي تيقن داود أنما ابتليناه بأمره أو بما استغفر به بالتصل
 عن ذنبه بالاضيقار والالتجاء إليه بالمجاهدة وكسر النفس فيها
 بالمخالفة وخر صفت النفس والكاف في صفات الحق وآياته
 إلى الله بالفناء في ذاته **فقر بالله ذلك** وإن له جودا والحق
وحسن ما ففقر بالله ذلك التلون بستر صفاته بنور صفاته
 وإن له عند الرقي بالوجود الحقاني الموهوب حال البقاء بعد
 الفناء وحسن ما به لا تصافح بصفاته بلا انية لتحقيق
 بنا ويحكم بالحكمنا في محل الخلافة الألهية كما قال داود **وإذا أنا**
جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا

تَدْنِي الْمَوْتَى فَيُحْيِيكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ يُصَلِّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ فَتَدْنِيكَ شَدِيدٌ بِمَا تَسْأَلُونَ مِنَ الْحَيَاتِ يَا دَاوُدَ
أَنَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ
لَيَكُنْ عَذَابُكَ أَجْوَدًا وَلَا تَتَّبِعِ الْمَرِيءَ بِظُهُورِ النَّفْسِ فَيَجُوزَ بِهَا
سَبِيلُ الْحَقِّ إِلَى سَبِيلِ الشَّيْطَانِ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَوَيْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِمَّنْ آتَاهُمُ الْكِتَابُ لِيُحْكُمَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُسِيءِ
فِي الْأَرْضِ أَمْ لِيُحْكُمَ الْفَاسِقِينَ كَالْمُتَّقِينَ كَذَّابًا إِنَّ لَنَا إِلَهًا
مُبَارَكًا لَا يَكُنُ لَكَ دُونَهُ آيَاتٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أُولَئِكَ أَلْقَاهُ
وَقَبْلَ الدَّارِ سَلَامًا رَغِمَ الْغَيْمُ إِنَّكَ مَا وَاعَدَ الْجَحْدُومَ
خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا خَلْقًا بَاطِلًا لَاحِقٌ فِيهَا بَلْ حَقًّا مَحْجُوبًا
يُصَوِّرُ مَا يَوْجُدُ لَهَا بِأَنْفُسِهَا فَيَكُونُ بِأَطْلَافِ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ
مَجْجُوا أَيْ خَلُّوا الْعَرَبِيَّ عَنِ الْحَقِّ بِظَاهِرِ الْكُفْرِ فِي بِلَاسِهِمْ مِنْ نَارِ
الْجَحِيمِ وَالْإِحْتِجَابِ بِالنَّفْسِ نِزَالِ الطَّبِيعَةِ الْأَثَوِيَّةِ
بِأَشَدِّ الْعَذَابِ بَلْ يُحْكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ هُوَ دَجَالٌ فِي مَظَاهِرِ
الْأَكْوَانِ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ أَعْمَالِ الْمُتَصَوِّدَةِ بِذَاتِهَا
الْمُتَعَلِّقَةِ بِصَلَاحِ الْعَالَمِ الصَّادِرَةِ عَنْ أَسْمَاءِ كَالْمُسْتَدِينِ الْحَقِّ
الْفَاعِلِينَ بِأَنْفُسِهِمْ وَصَفَاتِهِمْ الْأَفْعَالِ الْبَهِيمَةِ وَالْمُتَبَعَةِ وَ
الشَّيْطَانِيَّةِ فِي أَرْضِ الطَّبِيعَةِ أَمْ يُحْكُمُ الْمُتَّقِينَ الْحَقِّ عَنْ
صَفَاتِهِمْ كَالْفَخْرِ الْمَلَايِمِينَ لِلْغَوَا شَيْءِ الْفَسَادِ وَالْمُشْطَانِيَّةِ
فِي أَعْمَالِهِمْ لِيُذَكِّرُوا آيَاتِهِ بِالْغَوَا لِعَقْلِي مَا دَامُوا فِي مَقَامِ النَّفْسِ

فَنُفِخُوا

فَنُفِخُوا عَنْ صَفَاتِهِمْ فِي مُتَابَعَةِ صَفَاتِهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَلِ الْعَهْدِ
الْأَوَّلِ وَالْتَّوْحِيدِ الْفَطْرِيِّ عِنْدَ التَّجَرُّدِ أَوَّلًا الْحَقَائِقُ الْحَقَّةُ
الصَّافِيَّةُ عَنْ قُتْلِ الْخَلْقَةِ تَمُذَكَّرُ بَيْنَ سَلَامَانَ وَتَبْلَاغُهُ تَكَاكُلًا
لِلتَّبِيعَةِ وَتَقْوِيَّةُ الْإِشْقَاقَةِ وَتَمَكُّنُهُ نَعْمَ الْعَبْدُ لِصَلَابَةِ
إِسْتِعْدَادِهِ لِلْكَرْبِ الْقَرِيبِ الْإِنْسَانِي وَهُوَ مَقَامُ النُّبُوَّةِ أَنْفَاقًا
رُجَاعًا إِلَى اللَّهِ بِالْجَرِّ بِدَفْعِ رَحْمَتِهِ بِالْعَتَمَةِ الصَّافِيَّةِ الْحَقَّةِ
أَوْ عَرَضَ عَلَيْهِ الْعَتَمَةُ وَقَدْ عَزُوبَ شَمْسُ الرُّوحِ فِي الْأَفْقِ الْحَقَّةِ
يُمِيلُ الْقَلْبُ إِلَى الْمُنْشَرِّ وَظُهُورُ ظِلِّهَا بِالْمِيلِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِدْلَالُهُ
مَحَبَّةَ الْجَمَاهِيرِ وَاسْتِحْسَانُهَا كَقَالَ تَعَالَى زَيْنُ الدِّينِ الْمُنَاسِبِ
الشَّهَوَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَالْخَيْلُ السُّودُ وَكَأَنَّهُمْ وَالْحَرْثُ فَإِنَّ الْمِيلَ
إِلَى الْخُزَارِفِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْمُشْتَهِيَاتِ الْحَشِيَّةِ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالطَّبِيعَةُ
وَالْأَجْرَامُ السُّفْلِيَّةُ فَوَجِبَ إِعْرَاضُ النَّفْسِ عَنِ الْجَهْدِ الْعُلُوبِيِّ وَالْإِحْتِجَابِ
الْقَلْبِيِّ عَنِ الْحَضَرَةِ الصَّافِيَّةِ الْحَقَّةِ الَّتِي اسْتَعْرَضَهَا وَاجْتَدَى
بِهَوَاهِهَا وَاجْتَمَاعُهَا قَالُوا لِي أَجَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ
رَبِّي حَتَّى قَوَارَتْ بِأَحْجَابِ فَقَالَ لِي أَجَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ
أَيِ اجْتَبَيْتُ مُنْذَرًا حُبَّ الْمَالِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي مُشْتَغِلًا بِهِ لِحَبِيبِ
أَيَاةٍ كَمَا يَجِبُ لِلْمُتَّقِينَ يَشْتَغِلُ بِرَبِّهِ ذَاكِرًا مَحْبُودًا فَاسْتَبَدَّتْ
مَحَبَّتُهُ بِذِكْرِ رَبِّي وَمَحَبَّتُهُ فَذَهَلَتْ عَنْهُ حَقِ قَوَارَتْ شَمْسُ
الرُّوحِ بِحُجَابِ النَّفْسِ رُؤُوسُهَا عَلَى مَقْلِقِ مَسْجِدِهَا بِالسُّوقِ
وَالْأَعْيَانِ أَيْ بِسَمِيعِ السُّوقِ وَاجْتَمَاعِهَا بِمَعْرِقِ بَعْضِهَا
وَعَمْرُ بَعْضِهَا كَمَا إِصْنَامُ النَّفْسِ الَّتِي يُعْبَدُهَا بِهَوَاهَا وَتَعْبُدُهَا

لصورتها وقوتها وفعاليتها المحيطة بها وبين الحق واستغفار
او انابة اليد بالبر والترك **والله اعلم** **فما كان في القبا**
على كرسية جسد انما تاب ولقد قتنا سليمان ان اطيناه
منه اخرى بما هو اشد من هذا التلويح وهو الفداء الجسد على كرسية
وقد اختلف في تفسيره على ثلاثة اوجه بعد هاتين ولد له ابن
فهم الشياطين يقتله عن افة ان يحضرهم كايه فعلم بذلك
وكان بعد ذلك في العجالة في اراعه الا ان القبي على كرسية عينا
فقدية على خطا في ان لم يتوكل فيه على ربه والثاني ان قال
ذات يوم لاطوف الليل على سبعين امرأة كل واحدة تلك بفات
يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهم ولم يحمل
الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل فعلى هذين الوجهين يكون
ابتلاؤه بحسبته المولد وظهور النفس على اليه اما في هذه الاحتمال
بحفظه وترتيبه وصورته عن شياطين الاوهام والخيالات
مخاطب العقل العربي تغذيه بالحكمة العقلية واعماله في ذلك
على العقل والمعتول واستحكام امه له كما لا دون قد يتضرر امر
فيميل الى الله تعالى وانكا له في باب عليه فابتلاه الله بهوته فتنه
على خطائه في شدة حبه للغير وعلية امه وانما يظهر للنفس
في الاقتران والتمني وغلبة الحب والظن والاحتجاب
عن الاستيلاء بالعادة والفعل والتدبير عن التقدير والذكي
عن امر الحق بكنية صفات النفس ابتلاه الله بالمعلوم المعبرين
المراد الذي تصور في نفسه وقد وقاب بالرجوع الى الحق

عن

عند التنبه على ظهور النفس وتذكر التلويح بالاستغفار و
الاعتذار في التقصير والوجه الثالث غزاه صيدون مدينة
في بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشأن واصاب بنتا
له اسمها جريدة من احسن الناس وجها فاصطفاها لنفسه بعد
ان اسلمت واحبها وقد اشتد حزنها على ما فامر الشياطين
فتمثلوا لها صورة ابها فكنهه ماسك كسوته وكانت تغزو
اليها وتروح مع ولائها ليجدون لها كعادتهم في ملكها
اصف سليمان بذلك فكل الصورة وعاقب المرأة فخرجت وحده
الى اقله وفرض نفسه المراد فجلس عليه نائبا الى الله تعالى منتظرا
وكانت له ام ولد يقال امينة اذا دخل الظهارة او الاصابة
امرؤ وضع خاتمة عندها وكان ملكه في خاتمتها فوضع عندها
يوما واتاه الشيطان صاحب الجبراسه صخر على صورة سليمان
فقال يا امينة هاتي خاتمي فتحتم به وجلس على كرسية سليمان
وعبر عن هيئته فالى امينة لطلب الخاتمة فافكرته وطردته
فعرف ان الخطيئة قد ادركته فاخذ يدور على البيت يتفقد
واذا قال اناس سليمان اخفوا على المتراب وسبوه فمعه الى السجن
يخذلهم فكث على ذلك اربعين صباحا ثم طار الشيطان
وقذف الخاتمة في البحر فابتلته مملكة فوعدت السمكة في راسها
فتمر بها فاذا هو بالخاتمة فتحتم به وخر ساجدا ورجع اليه ملكه
وجاءت سمكة لصخر فحمله فيها وقد فيه في البحر فمست الى كرسية
مطابقها الواقع كان اشتد تلويحه وابنى مثل ما ابني به ذو النون

ولم عليهم السلام والحكاية من موضوعات حكماء اليهود وعظماء
كثرا وضعت الحكمة في تمثيلاتهم من حكايات ابل و سلا
وامثالها وتاويلها والله اعلم بصحتها ووضعها الى ان سلبها
فقد دينة صيدون البدن جزيرة في بحر الجحيم وقتل ملكها
النفس الامارة العظيم الشأن ظاهر الطغيان بالجحادة في
سبيل الله واصاب بنت الله اسمها جرادة وهي القوة المتخيلة
الطيارة كالجردة تجر اشياء الاجسام والاشياء كلها بغير
صورها من موادها مكشوفة بلواحقها وهي من بحسن الناس
صورة في تربتها وتسويها نفسها وما تختليها من مراكبها
واسلت على يد ابي نقادوت للعقل وجعت عن ديم القوم
فصارت مفكرة فاصطفاها لنفسه واحبها التوفيق حصول
كمالها وحزنها على ايها ميتها الى النفس يطبعها وتاسفها
على فوات حظوظها وامر للشيطان بتمثيل صورة ايها وكما
مثل كسوته اشارة الى امتثاله لولته وابتلائه بالجسد الى النفس
واغتراره بكمالها واشتغالها بحفظ النفس قبل اوانه كما قال
امير المؤمنين عليه السلام بغوف بالله من الضلال بعد الهدى
وطاعة الشيطان له بسج القوية الوهمية في اعادة النفس الى
الهيئة الاولى وان لم تكن على قوتها الاولى فيحيونهم الهوى
لكنه مصورا عن الاحتجاب معتنا به في العناية ويجوز ان
ولا يتركها كماله من في ملكه تعب الفكرية وسائر القوى البقية
لنفس الانقياد والمراعات والتخدية واليصال الحفظ اليها كعادته

في الجاهلية

في الجاهلية الاولى واخيرا رخص سليمان بذلك تنبيه النفس القاعية
تلويته عند قرب موته وكسر الصورة وغشاق المرأة ندامت وهي بمن
حاله فتصلد عن ذنبه منتفزا الى الله تعالى وكسر النفس بالرياضة و
خروجها وحده الى الغلاة تجرده عن البدن عند سقوط قراءه وفقر الزمان
وحلوسه في مغفلة المزاج وتزبد الاضلاع مع بقاء العلامة البدنية
وام الولد الساة امينة هي الطبيعة البدنية ام اولاد القوى النفسانية
التي يقع هوانها بدنه عند ما وقت الاشتغال بالامور الطبيعية
والضروب البدنية كالرجوع الى الخلو واصابة المرأة وامثالها
وهي مينة على حفظه وكون ملكه في خاتمة اشارة الى توقفه الى
المعنوي في الضوري على البدن والشيطان الذي جاءها واخذ
منها الخاتمة هو الطبيعة العنصرية الارضية صاحب الهيولى الشلية
سبحي من الميل الى السفلى ولا منتمى الى الجحيم بل يقتضيه بانفسه
الرفيعة وجلوسه عاكسي سليم هو الفاء الله تعالى بدنه ميتا
على موضعه وسريع سلطنته كما قال تعالى والقيامة على كرسى
وتعبر سليمان على هيئة بقاء الهيئات الجسمانية والانوار الهيئات
من بقاء الصفات النفسانية عليه بعد الفارقة البدنية و
تغيره عن الزمانية المفترقة والهيئة الاصلية واتيانا مينة
لطلب الخاتمة ميله الى البدن ومحبة له وشوقه اليها وانكارها
اياء وطرحها له عبارة عن عدم قبول الطبيعة البدنية الحيوة
لبطلان المزاج ودوره على البيرت من كنف اميله الى الحفظ و
اللذات الجسمانية واتخاذها به اليها بالشوق للهيئات النفسانية

وحيث ان التراب في وجهه وبسبب اياه عبارة عن حرمانه من تلك
 الخطوط والذات وفقدان اسباب تلك الشهوات وقصد
 الى التماكين وعدم تمطيطه الى الميل الى الارض في الارحام المتعاقبة
 بالطفة ومكتنار بعين يوم في حدة التماكين اشارة الى قوله
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الربلي خربت طينة ادم بيدي
 اربعين صباحا وطيران الشيطان سرعان الطبيعة الضعيف
 في التركيب والقائه الخامة في الجرح تلاشي التركيب البدني في بحر
 الهلاك وتبليغ التمكن اياه جذب الجسم للمادة البدنية التي
 هي الطبيعة ووقوع السمكة في يد سلیمان تعطف في الجسم بها
 واستيلاء على الجسم بالافتقار منه والتصرف فيه ونفريتها
 واخذ الخامة منها وتحتله به فتح الجسم واخراج البدن منه في
 به وخرجه ساجدا ورجوع ملكه اليه حصول كماله بالانقياد
 لامر الله والفناء فيه وجعله لصخر في صخرة والقائه اياه في
 البحر ابقاء الطبيعة الارضية على حالها من طبيعة محبوسة في
 باطن البحر ملازمة للنقل والميل الى السفلى في بحر الهوى لا عند
 وجود الطبيعة البدنية وتركها اياه فيه غير قادر على استيلاء
 امينه واخذ الخامة منها الى حين ثم اناب بعد التنازل والى الى
 الله بالتجريد والتركية **قال ربيب اغفر لي قبيح ما كالا**
يبيغي لاحد من بعددي تلك آنت الوفاة قال ربيب
اغفر لي قبيح ما كالا وهي تلك الطائفة لتوري المظلة المكنة
 لصفاي بنورك ونسب لي كالا يبيغي لاحد من بعددي اي

كما لا غاصا باستعدادي تقضيه هويتي لا يبيغي لاحد من
 لي وهو الغاية التي يمكنه لتبلغها لك انت الوفاة بجميع
 الاستعدادات كل ما سالت من الكمالات كقالت انما كنتم
 من كل ما سالتكم **قسم الله الرزق تجري بامر رزقنا**
اصاب الشياطين كل بناء وغواص فسخرنا له رزق الذي
 تجري بامر رزقنا لينة طبيعة منقادة لا تزعج بالاستيلاء
 والاستعصاء حيث اصاب قصد واداد الشياطين الخفية
 الباطنة من القوى النفسانية كل بناء مقدر بالهندسة
 عاقل لا بنية الحكم العلمية وقواعد القوانين العبدية وعقول
 في صحر العوالم الجسمانية والحيوانية منخرج لدر المعالي الكلية
 والخزفية والحكم النظرية والعلمية **واخر من مقرنين في الاضداد**
هذا عطاؤنا فامسك او امسك **يقبح حمارا** واخر من مقرنين
 النفسانية والطبيعية مقرنين في الاضداد القيد الشرعية واغلا
 الرياضات العقلية والاشية الطاهر من العوال السخر في الاعمال
 والفساق والعصاة المقرنين في الاضداد هذا عطاؤنا الحظ في
 او امسك اي اطلق اذاتك واختيارك في الحل والعقد والاعطاء
 والمنع عند الكمال التام والعطاء المرفي اي الوجود الموهوب حال
 البقاء بعد الفناء كما شئت بغير حساب عليك فانك قائم بها
 مختار باختيارنا فحقق بذرايقنا وصفانا **وان له عندنا**
لنزلني وجسن مايب **اذ كرعبنا فابنوك** **لنا ناولي**
اخي عشتري الضرب **بشخصك عذاب** **لنا لك معنى قوله وان**

له عند الزاني وحسب ما تاب واذا كهدنا اليوب في قلاتنا
 اياه عند ظهور نفسه في التلويين باجتماعه بكثرة ما له وما ههنا
 لكافر النفس الامارة في ظهورها وترك غوائه اياها بالريضة
 والمجاهدة تكون ناشية قواه الطبيعية في نلجته او عدم اغاقه
 المعلوم العقل النظري القوة القدسية عند استغاثته على
 اختلاف الروايات في التفاضل الظاهر في سبب تلافه ويكون
 الجمع بين الثلاثة باليوس والزمان ووقوعه في ان القوى
 الطبيعية فيه واستيكالها وسقوطه على فراش البدن حتى
 لم يبق منه الا القلب واللسان اي العطف والاستعداد الاصليان
 دون ما اكتسب من الكالات اخذ اية بلسان الاضطراب
 الافتقار فيمكن الاستعداد الي مستي الشيطان بنصب وعذا
 اي استولي على الهمم الموسسة فالت سببه في هذا المرض
 والعذاب من الاخلاق الردية والاحتجاب **ارفض برجلك**
هذا مختل بالاروق شراب ارفض برجلك اي اضرب بقدمك
 التي تلي رضى البدن من العقل العملي المسمى صدر راض بذلك
 تنبع عينان من الحكمة العقلية والنظرية هذا مختل اي الحكمة
 العملية المركزية للنفوس المطهرة من الواسط الطبايع المبرسة
 من امراض الرذائل بارود وروح وسلامة وشراب من النظرية
 اي العلم المعيد اليقين الراجع لمرز الجمل والزمانه عن السير
 فيقتل منها او شراب منه يبرأ باذن الله طاهره وباطنك
 ويصح وبقوى **وقصينا له اهلله ومثلهم معهم رحمهم الله**

مذكرى

مذكرى لا في الكتاب ورجبنا الالهة فتوكلان له سبعة
 ابناء وسبعة بنات فانه من عليهم البيت في الابتلاء فملوا
 في احياهم الله تعالى عند كشف الضر واعادة اموال الكالات عليه
 وحيا شارة الى القوى الروحية والنفسانية الهالكه في التلويين
 واستيلاء الطبيعة البدنية او التالف في التلويين الاقظم
 وخراب البدن واستيكال اديان القوى اياه حتى لم يبق منه
 الا القلب ولسان الاستعداد الفطري فاحياهم عند الكالات
 والرجوع الى حال الصحة والقوة وكشف ضر المرض والزمانه
 بالشرب والغسل من العينين المذكورين ومثلهم معهم
 بالكتساب الملكات الفاضلة والاخلاق الحميدة والصفات
 الجميلة حتى صارت القوى الطبيعية والنفسانية ايضاً
 اوجه الشأنة الثانية وحدوث القوى البدنية الثانية و
 منها بافاضة الكالات التي سألها استعداد وذكري ونذكر
 لأولى الحقايق الجديدة عن قسوة المواد الجسمانية الذي يفهمون
 لسمع القلب حتى يعتبروا الجواهر بحاله ويتذكروا ما في فطرم
 من العلوم **وخذ يدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنت**
انا في جدنا صابراً بقية العبد لانه اواب وخذ يدك
ضعفاً قيل انما حلف في مرضه ليضرب امرأته مائة ان ابراء
 واخلفني سبب خلفه قيل ابتلاء ذاهبة في حاجة
 وقيل رجمها الشيطان ان تتجده سبعة ليرد امرها الى الله
 وقيل نعمت ذوابين لها برغيفتين وكالات متعلقين ايوب

عند قيامه وقيل شأوت اليه شرب الخمر وكما اشارت الى القول
 المذكور يظهر النفس باطنها وكما سلف في الطائفة او طاعة
 شيطان الوهم واقبالها له في تمنى الخطوط او ترك ما يتعلق
 به القلب في القيام عن مرقه البدن والتجريح عن الهبات المسقطه
 المضجعة من العلوم النافعة والاعمال الفاضلة واستبدال
 القليلة القدر باليسيرة الوقوع والخطوبها والمرارة بها لا سجد
 حظ النفس وشرب خمر الهوى والميل الى ما يخالف العقل ^{طوبه}
 اشارة الى تنزه الخالقات الشاقة والرياضات المتعبة والمجاهدات
 المولدة او ما ركن في استعداد من محبة التجريد والمتركة
 بالرياضة وعزيمه تاديب النفس بالاخلاق والآداب بالمخالفات
 المولدة بمقتضى العهد الاول وحكم الميثاق الفطري واخذ
 الضغث وضربه به اشارة الى المروضة والطريق السهلة السجدة
 من تعديل الاخلاق بالاقتضا وعلى الاوساط والاعداد التي
 من الرياضات والمخالفات لصفاء الاستعداد وشرق النفس
 ونجاسة جوهرها دون الاقراط فيها والاخذ بالعزائم الصعبة
 كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحة والسهلة ولا
 تحنث بترك التائب بالكلية نقض العزيمة في طلب الكمال
 وترك الوفاء بالنظر الفطري وانا وجدته صابرا في بيته و
 طلبه الكمال في حنانه وطلبه كمال صابرا ثم العبد انه اقرب
 رجاء الى الله بالتجديد والمجاهدة **واذكر عبادنا اهل البيت**
السنن وبعقوب اهل الأبدى والبصائر واذكر عبادنا ^{الخص}

من اهل العناية اولى الأبدى والبصائر اهل العلم والنسبة
 الأولى الى الأبدى والثاني الى البصر والنظر وهم ارباب الكمال
 العلم والنظر **فانا اخلصناهم بحالقة ذكري الآيات**
 اخلصناهم صفيناهم عن شوب صفات النفوس وكدرها ^{نية}
 وجعلناهم لنا خالصين بالمحبة الحقيقية ليس لغيرنا فهم مضيق
 ولا يميلون الى غير المحبة العارضة لا الى انفسهم ولا الى غيرهم
 بسبب خصلة خالصة غير مشوبة بمزاجهم ذكري الآيات الباقية
 فالمراد اصلي الى استخلصناهم لوجهنا بسبب تذكيرهم عالم
 القدوس واعراضهم عن معدن الوجوه مستغرقين في الآيات
 لا التفتت لهم في الدنيا وظلماتها اصلا **واهم حنة المير**
المصطفين الاختيار **واذكر اسماءهم والسبع** **وذا الكفل**
وكل من الاختيار **واهم عندي** في الحنف والوحدة لمن
 الذين اصطفيناهم لقرنا من بني نوحهم الاختيار المتزمنين عن
 شوائب الفسق والامكان والعدم والحدثان **هذا ذكر**
آية المؤمنين الحسن **هذا ذكر** اهل هذا اهل مخصوصين
 السابقين من اهل الله المخصوصين بالعناية وان المؤمنين
 المخرجين من صفات نفوسهم دون الواصلين الى بساط القرب
 والكرامة الناظرين اليه في حنة الوجه بالمشاهدة **الحسن**
 في مقام القلب من حنة الصفات **حسان** **عبدن** **مفطرة**
هذه الآيات جنات عدن مخلدة مفتحة لهم ابوابها
 بالعبادات يدخلونها من طرقات الفضائل الخافية والكمالات

مكتبين فيها يهتفون فيها يهتفون كبر في شراب متكتبين
فيها على ذلك المغانم يدعون فيها يهتفون كبر في شراب متكتبين
اللدنية في شراب المحبة والصقعة وعندهم فاميرات
الظفر في شراب هذا ما وقع في يوم الحساب ان
هذا ليرقنا ما لكم من نفاذ وهذا ان للظاعين كثر
ما به جهمكم يتصلونها فيس المبالاة وعندهم صارت الطرف
من الارواح القدسية وما في رايهم من النفوس الخلقية والانسية
اتراية مشاوية في الغرب ليوم الحساب لوقت جزاكم من الصفات
الالهية على حساب فنانكم عن صفات البشرية ما لم من نفاذ لكونه
غير مادي فلا ينقطع هذا باب من وصف الجنة واهليها وان
الذين طفوا واحد دم بصفات النفس وظهورها فنان زهو الحق
علوه وكبريائه باستغلاهم وتكبرهم لشراب الى جهنم الطيبة
الانارية فذلك ان الظلمان المهيولانية يصلونها بفقدان الله
ووجدان الالام هذا قلبيته وقوة حبيب وعشاق وكثر
من شكلها وانواع هذا قلبيته وقوة حبيب وعشاق وكثر
لا من حبايتهم انهم صالوا النار هذا باب العذاب فليدعوا
حبيب الهوى والجمل وعشاق الهيئات الظلمانية والكدرية
الجسمانية وعذاب اخر من نوعه او مذوقات اخر من مثله
اصناف من العذاب في الهوان والحرمان هذا فخر من
اتباعكم واشباهكم اهل طباع السوء والذين اتوا مختلفه متضم
معكم في مضائق الموال ومداخل الهوان قال الطاعون للاجبا

بم

بهم كلفة عذابهم وكونهم في الضيق والضنك واستجاش
بعضهم عن بعض لضع المناظر وسوء الخابر قالوا بل انهم لا يحسبون
بكم انهم قد منجوا لنا فيفس القرآن قالوا ربنا من قبلنا
هذا فزاد عذابنا في النار وقالوا ما لنا الا نرى ربنا الا كذا
نقد منهم من الاشرار اتخذناهم سخرى انهم زاعق عنهم
الا كبراء وان ذلك كفى بخلافهم اهل النار قل انما انت
منذرون قدامين لا اله الا الله العلي العظيم ربك
السموات والارض وما بينهما العرش في الغفار قالوا ايها الله
بل انهم لا يحسبون لك لضع عذابكم ورسوخ هيئاتكم انهم قد تيقنوا
لنا باضلائنا والفرح على اعمالنا وهذه المقاولات قد تكون بلنا
المقال وقد تكون بلسان الحال والرجال الذين اتخذناهم سخرى هم
الغفراء الموحدون والصعاليك المحققون عدوهم من الاشرار
في الدنيا الخالفة لهم اياهم في الامراض عما سوى الله تعالى والتمجته
الاجلاما قاصدهم وترك عاداتهم ومطالبهم بان لغت عنهم ايضا
لكونهم محبوبين بالغواشي البدنية والامور الطبيعية عن حقهم
المجردة وذواتهم المقدسة كما يحبوا بالعبادات العامية والطبقي
الجاهلية عن طريقتهم وسيرتهم على انهم منقطعة وانما كان في
اهل النار حقا لكونهم في عالم التضاده ومحل العناداس في فروع
الطباع المختلفة وايدي القوى المتنازعة والاهواء المتماخضة
والهوى المتجادبة ما انا الا منذركم ادعوكم الى انفسكم ولا اقد على
ما اليكم لاني فان عن نفسي وعن قدرتي قال في في الانذار بالله

ثم اخرج على صحة نبوته باطلاعه على اختصام الماده الاهل من
غير عالم اذ لا سبيل اليه الا بالوحي ورفق بين اختصام الماده
الاهلي بين اختصام اهل النار يقول في تخاصم اهل النار
ذلك الحق وفي اختصام اهل الماده الاهلي فيجته من لان ذلك
حقيقي لا ينتمي الى الوفاق ابدا وهذا عارضي فشاء من عدم
اطلاعه على حال ادم عليه السلام الذي هو غرق في لاهته وانتمى الى الوفاق
عند خلقه سبحانه لا لاهلنا الماعلتا وقوله تعالى الم افرقكم
يني اعلم غيب السموات والارض على اذ كفرى البقرة عند تاولي هذه
القصة وسجد في ادم عليه السلام تعظيم له وانقياد له وخصوا
لاكتشاف كماله الذي هو غرق في لاهته عليه السلام بانما ابلغ استكبار
عدم انقياد شيطان الوهم وادعائه الى الاحتجاب عن حقيقته
بانظباطه في الماده وهذا قال تعالى وكان من الكافرين لما
بيدي ابي خلقته بصفتي الحال والجلال طلقتهم واللفق وجمع
اسماءه المتقابلة المتدرجة تحت حقيقتي الفهم والحقبة لتفصيل الة
الجمعية الالهية في المحنة الواحدة بخلاف الماده الاهلي فان
خلق منهم بصفة الفهم لا يقد على اللطف وبالعكس استكبر
اي اعرض لك التكبر والاستكفام كنت عالما عليه زائد في
الرتبة فاجاب المحجب بانني عالم حين منه في الفصل لعدم اطلا
على حقيقته المجدرة واطلاعه على قدرته ولا شك ان الروح
الجوياني الناري الذي خلق من الله الذين اشر من الماده الكيفية
الارثية ولكن الاحتجاب عن الجمعية الالهية واللطفية الرفيعة

...

اي تزلزله وظهر الحقيق بعد كونه فاعبد الله فخصه بآية
الذات حين تجلي ذلك بذاته ولم يتوحد احد من خلقه مخلصا
محصلا له الذين عن شوب الغيرة والاشيعة اي عباد يشبهون
لذاته ومطالعة تجليات صفاته بعينه وتلاوة كلامه به
فيكون سيرك سير الله ودينك دين الله وفطرتك ذات
الله لا الله الذي الخالص عن شوب الغيرة والاغنية لا لك
لغنا لك فيه بالكلية فلا ذات لك ولا صفة ولا فعل ولا دين
والانما خلص الدين بالحقيقة فلا يكون لله والذين احتجوا
بالكثرة عن الوحدة واتخذوا الغير وليا بالمحبة للتعقيل والنوئل
به الى الله ان الله يحكم بينهم عند حشر معبوداتهم معهم فيها
اختلفوا فيه من صفاتهم وافق لهم وافضلهم بقر كلامهم
من يتوكله من عابد ومعبود ويدخل المبطل النار مع الباطل
كما يدخل الحق الجنة مع الحقين ويجزي كلامه وصفه الغالب
عليه وما وقف معه واحتجب به مع اختلافهم في الاوصاف
وما وقفوا معه ان الله لا يهدي الى الضلالة وعالم النور و
تجليات الصفات والذات من هكذا ذكرا بعد عنه
واحتجابه بظلمة الرذائل وصفات النفس عن النور وامتناع
من قبوله سبحانه اي منزعه عن المماثلة والمجانسة واصطفاه
الاولاد كون الوحدة لا من لذاته وقدره بوحده اينه بلغة
فلا يماثل في الوجود فكيف في الوجود خلق السموات والارض
بالحي يكو بالليل على النهار يكو في النهار على الليل

201
شمس الشمس والقمر كل يجري لأجل نهار
الافاق خلق السموات والارض بالحق بظهوره في مظاهرها واحتجابه
بصورها مصرا لكل قدره وفعله وشمس الشمس والقمر سلطانها
وملكه فلا ذات ولا صفة ولا فعل لغيره وذلك دليل وحدانيته
الافاق العزيز القوي الذي يعمر الكل بسطوته وقدر الغفار الذي يسر
ينورهم وصفاته بما بقي معه غيره او العزيز المحتجب باحتجابه
عن خلقه بصور مخلوقاته الغفار الذي يسر لمن يشاء ذنوب
وجوده وصفاته بظهوره عليه ويحجلاه بصفاته ثمرة انك خلقكم
من نفس واحدة فمما خلقكم من ماء واحد فمما خلقكم من
الانعام ثمانية اقسام فخلقكم في بطون انها اقسام خلقكم
من بعد خلقكم في طوائف ثلاث فمما خلقكم الله فمما خلقكم الله
لا اله الا هو فاقبضوا فمما خلقكم من نفس واحدة هي
ادم الحقيقية اي النفس الناطقة الكلية التي تشعب عنها النفوس
الجبرية ثم جعل منها زوجا النفس الحيوانية وانزل لكم من الغفار
لكون صورها في لوح المحفوظ ونزل كل ما وجد في عالم الشهادة من
عالم الغيب خلقا من بعد خلق خلقكم في الطوارى الخلقه متجليين في
طوائف ثلاث من الطبيعة الجسمانية والنفس النباتية والحيوانية
ذلكم الله الخالق بالاحتجاب بصوركم المكونا في المتصرف بقدره
المستخرج بكونه وسلطانه المنشي للكثرة من وحدته باسمائه
وصفاته المنزلة الماقضية قدره بافعاله هو لذات الموصولة
بجميع غاته وبرك باسمائه له الملك يتصرف فيه بافعاله لا اله

الاله في الوجه فاني تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره مع
 علمه ان **تكونوا قان الله عندكم ولا ترضوا لغيره**
الكفر وان تشكروا وترضوا لكم ولا ترضوا لغيره
 اخرى **شكر الله انكم ترضوا لغيره** فبما لكم تعلم
 انكم تعلم ان الله يحب الصديقين وادام الله الانسان
 فكم دعاءكم في الدنيا انتم اذا اخذتم ثمنه فكم
 ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل الله انما الخيل
 عن سبيل الله فكم انتم بكم لا ترضوا لغيره
اصحاب النار انكم ترضوا بصفائكم وذواتكم فان
 الله لا يحتاج الى ذواتكم وصفائكم في ظهوره وكما له كونه فانية
 في نفس الامر ليست شيئا الا به فضلا عن احتياجه اليها هو
 الظاهر بذاته لذاته والمباطن لحقيقة المشاهدة لكما لا يهينه
 ولا يرضى لعباده الكفر الاحتجاب بكونه سبب هلاككم في مقام
 في اسرار الملك والربانية فلا يتعلق بهم الرضى ولا يقبلون الرضى
 فيدخلوا الجنة وان تشكروا برؤية نعمه واستعمالها في
 طاعته لتستعدوا القبول فيضه يرضى المشكر لكم بتجلي الصفات
 لتصفوا بها فتبلغوا مقام الرضى تدخلوا الجنة فاتبه
 الكفر الهلك ولا ترضوا الشكر الا لكم هذا الكافر المحجوب افضل
امن هو قانع انما الشكر ساجدا قائما سجدا
 الاخرة في الجنة راحة راحة كل من يستوي الذين
 يعملون والذين لا يعملون انما يحكموا اولوا الاكباب

امن هو قانت مطيع في مقام النفس اوقات طلي رصفا
 ساجدا بصفاء الافعال والصفات وقائما بالطاعة و
 الانقياد عند ظهور النفس بصفائها وفعالها **يحذر** رعا
 الاخرة ويرجو رحمة الله الساكن في مقام النفس لا يخلو عن
 الخوف والواقف من يستوي لا يستويان وانما اثر النفس
 الظاهر لمبين ان المطيع في مقام النفس هو العالم والكافر هو
 الجاهل ما الاثر فلان العلم هو الذي يرضى في القلب تاصل
 بعرفته في النفس بحيث لا يمكن صاحب غفلة بل بسيط
 بالحق المزمع وظهوره في الاعضاء لا يفك شئ منها عن
 مقتضاه واما الرسم في حيز العقل والتخيل بحيث يمكن
 فهم النفس عنه وعن مقتضاه فليس علم انما هو تصويري
 وتخييل عارض لا يثبت بل يزول سريع لا يذني القلب لا
 بسم ولا يعني من جوع واما الثاني فظاهر ان لو علم لم يجب
 كما بالغير عن الحق انما يذكر في بعض هذا الذكر ولو العقول
 المتصاعدة عن قشر التخيل والوهم لتجققها بالعلم الراعي الذي
 يتأخر به الظاهر ولما المشوبة بالوهم فلا تذكر ولا تتحقق بهذا
 العلم ولا يقبه بل تتلجم فيها فتذهب **قل يا عباد الذين**
امنوا انفقوا منكم الذين احسنوا في طيع الله والبر
والذين امنوا بالله واسمعوا لآيائه وقوا عذابه
يعتبر حساب قل يا عباد المخصوصين من اهل العبادة الذين
 امنوا الايمان العلي انفقوا منكم بحسب صفائكم الذين احسنوا

العالم

اي نصفوا بالصفات الاكثية فعبود بالشهادة في هذه الدنيا حصة
لا يكتسبونها في الآخرة وهي شهود الوجه الباقي وجماله الكريم فاض الله
اي النفس المطمئنة المخصوصة بالله لا يشيادها له فقبولها النور و
اطمئنانها اليه وسعة ذات سبعة بنفسها لا تنقيد بشيء ولا
تلبث في ضيق من غلة ماله والوفاء لمعروفها في الصابرين
الذين صبروا مع الله في غناء صفاتهم وافتاءهم لمسلمهم فيه وسائر
في منازل النفس الواسعة باليقين اجروهم من جنات الصفات غير
حساب اذا اجر الموفق بحسب الاعمال في مقام النفس مقدرا بالاعمال
في جنات النفس من مشاة كونه من باب الثواب محصور في المواد
واما الذي يوفي بحسب الاخلاق والاحوال في غير مشاة كونه
من باب تجليات الصفات في جنات القلب وعالم القدس **عز وجل**
قل ان امرأتك ان اعبد الله مخلصا له الدين فامرت
لا ان اكون اول المسلمين **قل اني اخاف ان تعصيت**
ربي عذاب يوم عظيم **قل اني امرت ان اعبد الله بالعيان**
والتوحيد مخلصا له الدين عن الالتفات الى الغير والسير بالنفس
وامرت لان اكون مقدم المسلمين الذين اسلموا وجوههم الى الله
بالفناء فيه وسابقة في الصف الاول ما يري الله فاني اعرف النفس
وصفاتها التي اخاف ان عصيت في بترك الاخلاص والنظر الى الغير
وعذاب يوم عظيم من الاحتجاب والحرمان والبعث **قل الله**
اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما يشق من ذنوبكم
قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم

القيمة الاذالك هو الخسران المبين **قل الله اخسر بالعبادة**
مخلصا لديني عن شوب الآثية والاشنية **قل ان الخاسرين**
بالحقيقة الكاملين في الخسران هم الواقفون مع الغير المحجوبين
عن الحق الذين خسروا انفسهم واهليهم باهلاك الانفس وتضييع
الاهل من الجواهر المقدسة التي تحاشيهم وتساوهم في عالمها
الروحاني لا يحجبهم بالظلمات الهيولانية عنهم الا ذلك هو
الخسران الحقيقي الطاهر المبين **لهم من فوقهم ضلئل من**
النار ومن تحتهم ضلئل من النار **قل الله يعبادة يا عباد**
فاقنوني **والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها**
وانا بآي الله لهم البشري **فبشر عبادي الذين ليسوا**
القول فينبغون احسنه اولئك الذين هداهم الله
اولئك هم اول الالباب **لهم من فوقهم ضلئل من النار**
ومن تحتهم ضلئل من النار لانهم في المواد الهيولانية واستقر
في قعرهم الطبيعة الطلانية فودهم من انبت الطابع وتحتهم
مراتب اخرى وهم في غمرات منها والذين اجتنبوا عبادة الغير
واقابوا الى الله بالتوحيد لهم البشري بالفناء وبشر عبادي المحضين
بعنايتي الذين ليسوا بغير القول كالعراجم والرجس والواجب
والندب وقول الحق والغير فينبغون احسنه كالغرايم دون
الرجس والواجب دون الندب وقول الحق في الكل لا الغير **اولئك**
الذين هداهم الله الذين الهداية الاصلية واولئك هم اول
الالباب المميزين بين الاقوال الباطية بالخبرة فيتلون العالم الحقيقة

منه على من ربه يرى ربه فويل للذين قست قلوبهم من قول
ذكر الله لشدة ميله الى اللذات البدنية مما يحضرها من الكمالات
القدسية اولئك في ضلال مبين عن طريق الحق كما في متشابهة
في الحق والصدق مثالي تلك نطا عليك في مقام الفاضل الفناء
وبعد فتكون مكررة باعتبار الحق والخلق فتارة يتلوها الحق
وتارة يتلوها الخلق فتشعر منه حلود اهل الخشية من العلماء بال
بالفعل لها بالحيات المورثة الواردة على القلب المنان ان ترها
الى الميراث تملين قلوبهم واعضاءهم بالانقياد والسكينة والطاعة
الى ذكر الله ذلك هدى الله الى انوار اليقين به يهدي به من يشاء
من اهل عبادته ومن يفضل الله بحبه من التوفيق كلامه
ولا يرى معناه فالله من هاد ان يفي بوجه سوء العذاب كونه
اشرف لاهضاء لكون ما يخرجوا رجه مقيدة بصفات لا ياتي له الضم
الخير بها ولا يثاب فاعل لا يغفل لا يشترط بها الحركة في الذم ولا
ينسب كمن من العذاب مثالا في التوحيد والشرك رجلا منه
شركا متساكون سوء الاخلاق لا يتسالمون في شيء بوجه
هذا في حاجة ويمتعه هذا ويحبه هذا ويحبه احدهما
الى الجهة والاخرى الى ما يقابلها فيقتنازعون ويتجادلون وهذا
صفة من تستولي عليه صفات نفسه المتجاذبة لاحتجابها بالكثرة
المتخالفة فهو في عين التفرقة همة سماع وقلبه اوزاع ورجلا
سلا لرجل لا يبعثه الا الى جهة واحدة وهذا مثل الموحد الذي
تسالت قوته في مشاهدة السر الى جناب الرب ليس له الا هم واحد

ومقصد

ومقصد واحد في عين الجمعية عجز الهم والبال بالغ العيش
الحال انك ميت واثم ميتون معناه كل شيء هالك الا وجهه اي
الك واثم فابن في الله وهم في شهودك هالكون معدومون
بذواتهم ثم انكم يوم القيمة الكبري عند ربكم تختصمون لاختلافكم
في الوجهة والحقيقة والطريقة لكونهم محجوبين بالنقص صفاتها
سائرين بها طالين لشهواتها ولذاتها وكونها قابلا بالحق سائرا
بمطالب الوجهة وهناء ليكن الله عنهم اسوء الذي عملوا
وتجوزهم انهم خسران الحسن الذي كانوا يعملون ليكن الله عنهم
اسوء الذي عملوا من صفات نفوسهم وهيات رذائلهم وحجرتهم
اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون من تحريك صفاته جنات
جمله فيمحو اظلمات وجوداتهم بنور وجهه ليس الله بكافية
وتجوز في ذلك بالذين من ذنوبه ومن يفضل الله في الله من
هادي ومن يهدي الله في الله في الله من فضل الله بغير ريب
في مقامه ولئن سألتم من خلق السموات والارض
ليقولن الله قل انهم ما تدعون من دون الله لان
ارادني الله بغير ريب من كاشفات صغروا والذين من
صل من مسيكات رحمة قل احسبي الله عليكم يتوكل المتوكلون
قل يا قوم اعلموا على مكانكم الى طاعيل فتوفت تعلمون ومن
ياخذ عذابي يخرج به ويحل عليه عذاب عظيم انا انزلت
عليك الكتاب بالبين الحق في امة على قلبه ومن صل فابا
يفضل عليها وما انت عليهم بكميل الله يتوب الى نفسه حين

موتها التي لم تمت في مساجدنا تلك التي قضى عليها الموت
وكبر سلا لا تخرى الى اجل مستحق في ذلك لايات لقوم
يتذكرون. ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل لو كانوا
لايتكفرون شيئا لانيكون الذين ليس الله بكاف عبدا لقول عليه
في توحيد الاعمال وهو منبع القوى والقدر وحجج قلوبك بالدين
من دونه لاحق بهم بالكثر عنه فينبسون التأثير والقدر
الى ما هو مبيت بالذات لاجل الصفة لا قوة فانت اخوان يكفيا في
شهرهم ومن يضل الله يحبه عنه في اله من هاد اذ لا معصية له
ولا اذ لقضائه قل الله الشافع جحما له تلك السموات
والارض والذين لا يؤمنون بالآخرة فورا ذكرى الذين من دونه
لذا هم يكفون قل الله فاطر السموات والارض عليم
الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
في لوان الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لا تجدنا
بهم من شيوخ العذاب يوم القيمة في تلك من الله ما لم
يكفوا يحكيون. وقد اقمنا طائفة ما كتبوا في حاقهم
ما كانوا به يستهزون قلنا من الانسان ضرر ما نافع
اذا حق اليك نعمتك قال انما اوتيت على علم بل هي فتنة في
كل من اكفر ثم لا يؤمن. وقالوا الذين من قبلهم في اخطى
ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كتبوا الذين ظلموا
من هولاء سيئاتهم سيئات ما كتبوا وما هم بخبرين.

الهم

اولهم يقول ان الله بسط الرزق لمن يشاء وقدر له في
ذلك لايات لقوم يؤمنون. قل يا عبادي الذين آمنوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم قل لله الشفاعة جميعا الا من اذن الله
للمشغوع له بيمينه لقبولها واذن الشفع بيمينه منها والنعيم
هو الاستعداد والفايض من فضله الا قدس فالقبول والتأثير
جهته له الملك مطلقا واليه الرجوع دائما ما لم يكونوا يستحقون لهم
ما ادسوا من هيات اعمالهم وصور اخلاصهم التي فعلوا فيها لا
بالشواغل الحسية واحصاء الله ثباتهم فيهم بل في الكتب الابدية
من نفوسهم وسماء الدنيا واللوك المحفوظات والكتاب لا تقنطوا
من رحمة الله فان القنوط علامة ذنوب الاستعداد والسقوط
عن الفطرة في الاحتجاب وانقطاع الوصلة بين الحق والعبد
اذ لم يبق عنه مسكة من النور الاصل لا ادرك اثر رحمة الواسعة
الساكنة على غضبه بالذات فرجاء وصول ذلك الاترالية وان اشر
في الميل الى الجهة السفلية وفرط في جنب الحضرة الالهية لاضاءة بعلم
النور بتلك البقية واما الياس فلا يكون الا مع الاحتجاب الكلي
اسوداد الوجه بالارض عن العالم العلوي والتخفي بالغطاء
الخالقي المادي ان الله يغفر الذنوب جميعا بشرط بقاء نور التوحيد
في القلب هو مستفاد من اختصاص العبادة لا خرافة انفسه
في قوله يا عبادي هذه اقبل بغفر جميعا للامة المحمديية الموحدين
دون سائر الامم كما قال لانه من على السلام يغفر لكم من ذنوبكم اني

انه هو الغفور الرحيم بالذات من الافراط والتفريط الرحيم بافاته
الفضائل و ايضا الى ربكم واسئلو الله من قبل ان ياتيكم
العذاب ثم لا تخفون . و ايضا احسن ما اسئل الله
من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تخفون
ان تقولوا يا حسرتنا على ما فرغنا في جنب الله وان
كنتم لمن الساعين . او قولوا ان الله هدانا لنسب من
التي كن . او قولوا حين نرى العذاب لو ان لنا مرة فاك
من الحسين . بلى قد جاءنا نكبات فكذبنا واستكبرنا
وكنتم من الكافرين . وقوم القيمة ترى للذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة . الذين في جهنم مثوى للسكران
واينبوا اليكم بالنص من هيات السوء واسئلو الله وجوهكم بالبر
عن ذنوب الافعال والصفات من قبل ان تداءب باب المغفرة بوقوع
العذاب الذي تستحقونه بالموت فلا يمكنكم الاقامة والتسليم لفقار
الات واستداد الابواب يا حسرتنا على ما فرغنا من السعي في
طلب الكمال والتقصير في الطاعة حين كنتم في جوارى الله قريبان
لصفاء استعدادي وتمكني من السلوك فيه بوجود الات
المعد على يوم القيمة الكبرى . والذين كذبوا على الله من المحبين
الذين يسودونه بالمخالفات اذ يحسبونه ويجزون عليه ما يمتنع
له من الصفات لاجل ايمانهم بالمواد وجوههم مسودة بارتكاب الهيا
الظلمانية وسوخ الذليل النفسانية في ذواتهم ليس في جهنم
الطبيعة الهيولانية مثوى للسكران الذين احتجبوا بصفات

نفوسهم

نفوسهم المستولية عليهم قد يحيى الله الذين اتقوا بمقامهم لا
بمستهم الشوق ولا هم يحزنون . الله خالق كل شيء وهو على
كل شيء وكيل . ويحيى الله الذين اتقوا الذين ياتون بالثبوت عن تلك الصفات
بمقامهم . واسبغ عليهم من هيات الحسنة وصور الفضائل
والكالات لا يستهم السوء ليجردهم عن الصفات المولدة المناخلة
ولا هم يحزنون . بفوات كالاتهم التي اقتضتها استعداداتهم
للمسائل المحمودة والارواح الذين كفروا بابايت الله
اولئك هم الخاسرون . للمسائل المحمودة والارواح وهو
يملك خزائن غيوبها وابواب خبرها وبركاتها يفتح لمن يشاء باسما
الحسنى لكل اسم من اسمائه مفتاح الخزانة من خزائنه لا يفتح
بابها الا به فيفيض عليها ما فيها من فيض رحمة العظمة والحفاصة
وتغتمه الظاهرة والمباطنة والذين كفروا بابايت الله اي يحجبوا عن
افوار صفاته وافعاله بظلمات طبعهم ونفوسهم اولئك هم الخاسرون
الذين لا يضبطهم من تلك الخسائر لظلماتهم والنور لا يصلح القابل
لها وتضيئهم الاستعداد الفطري والاسم الذي يفتح به مقاليدها
قل اعظم الله تبارك وتعالى عبادا بها الخاسرون . وقل يا يحيى
البارئ والذين من قبلك لئن افتركت ليجنن عملك
وكنك من الخاسرين . بلى الله فاعبدوا كن من السالكين
قل اذبحوا لله تآمروني اعبدوا بالجهل فاحجب عن فيض رحمة
ونور كماله فكون من الخاسرين . بالخصص العبادية بالله وحده
فانما فيه من رؤية الغيب ان كنت تعبد شيئا وكن من السالكين

وما قلتم والله حق قلنا هو الأرض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما تقررون وما قدروا الله حق قدره أي ما عرفوه حق معرفته
اذ قد عرفوا انفسهم وصوره وكل ما يتصورونه فهو محمول
مثله في الارض جميعا قبضته أي تصرفه وقبضته قدرته
وقهر ملكوته والسموات في طي فهو ومين قوته يصرفها كيف
يشاء وينعل بها ما يشاء يطويها ويقينها عن شهود الشاهد
يوم القيمة الكبرى الفناء في التوحيد الفناء الكل حينئذ في شهود
الموحد فكل تصرف يراه يمينه وكل صفة يرأها صفته ويرى
علم القدرة يمينه بكل شيء عينه ولا غيره بل يرى وجهه به
فلا عين ولا اثر لغريم سبحانه وتعالى عما يشركون باثبات
الغير وتأثيره وقدرته ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه نفخة اخرى
فاداءهم فيها ثم ينظرون ونفخ في الصور عند الامات ليس بيان
روح الحق وظهوره في الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل
فيه فصعق أي هلك من في السموات ومن في الارض حال
الفناء في التوحيد وظهور الهويته بالنفخة الروحانية
الله من اهل البقاء بعد الفناء الذين احياهم الله بعد الفناء
بالوجود الموهوب الخالقين فلا يموتون في القيامة مرة اخرى لكن
حيواتهم به وفنائهم عن انفسهم من قبل ثم نفخ فيه نفخة اخرى عند
البقاء بعد الفناء وان رجوع الى التفصيل بعد الجمع فاذ اجمع قيام الحق

ينظرون

ينظرون بعينه ما غفرت الارض بنور ربها وقضت
الكتاب وحجج بالبينين والذين لا يقيمون بالحق
قلم لا يظلمون وفي قيت كل نفس ما عملت وهي اعلم
بما يفعلون واشرفت ارض النفس حينئذ بنور ربها انصفت
بالعدالة التي هي ظل شمس الوحدة او الارض كلها في زمر المعك
عليه السلام بنور العدل والحق ووضع الكتاب أي من كتب
الاعمال على اهلها ليعرف كل واحد عمله في صحيفته التي هي نفسه
المتنقضة فيها صور اعماله المطبوع منها تلك الصورة في بدنه
وحجج بالبينين والشهداء من السابقين الطالعين على العلم
الذين قال لهم يعرفون كلا بما هم اهلها في حضرة المشاهدة عليهم
لاطلاعهم على اعمالهم فحضي بينهم بالحق حيث وزن اعمالهم بين
العدل وفي جزاء اعمالهم لا ينقص منها شيء وهو اعلم بما يفعلون
لثبوت صور افعالهم عند وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا
حتى اذا هم فيها ساءلون سألهم في جحيمهم لعلهم يرجعون
اولئك هم الذين كفروا بالحق وهم ياتونكم
للفناء يقولون هذه اقالمة الى ولكن كذبت كلمة الفناء على
الكافرين فينبش اذ خلوا آياتهم فكذبتم حال الذين كفروا
مستوحين للذين كفروا وسيق المحجوبين الى جهنم بسايق العدل وفائد
الهوى للنفس والميل الى السفلي فتحت ابوابها لشدة شوقها
اليهم وقبولها لهم لما بينهم من المناسبة وقال لهم خزنتها
من المالك والنابضة أي الطبيعة المتجسمة بالملكوت الارضية

الموكلة بالنفوس السطوية وسبق الذين القوا فيهم إلى
الحنة من أحيى إذا جاءها ففتحت أبوابها وقال لهم
نحن بها سلام عليكم طيبتم قلوبها خالدين وسبق
الذين انقوا القلوب وصفات النفوس إلى الجنة بسابق العمل قائم
الحجنة وفتحت أبوابها قبل مجيئهم لأن أبواب الرحمة وفتحت للفقير
مفتوحة أبدا دائما والخلق من جهة القبول لا من جهة الفضيض
تختلف أبواب جهنم فأنها منطبقه تنفتح بهم ويحبهم بها الكون
المواد غير مستعدة لقبول النفوس إلا بآثارها وقال لهم نحن بها
من الرضوان والارواح العارسية والمملوكات السماوية سلام
عليكم أي تحية من الصفات الألهية والاسماء العلية بافان
الكل عليهم وينزلهم من الآفة والنقص طيبتم عن خباياها
النفسانية والحيات الهيكلية فدخلوا الجنة الفردوس الرزق
مقدمين المتخللين لئلا يذوقوا من التغير البت السماء وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده ووفى وعده فأنزلنا من السماء
من الجنة حيث نشاء فنقيمهم آجر العالمين وقالوا الحمد
لله بالانصاف بكلامه والوصول إلى نعم تجليات صفاته الله
صدقنا وعدنا بأوصالنا إلى ما وعدنا في العهد الأول وأوجع فينا
وابناشعنا على السنة رساله وأورقنا الجنة الصفا تنبؤ منها
حيث نشاء بحسب شوقنا ومقتضى لنا نعم آجر العالمين الذين
عملوا بما علموا وأورقنا الجنة القلب للنفس من الأنوار والآثار
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمده

وصفي

وصفي بنهم بالحق قبل الجمل والحمد لله وتري
ملئكة القوى الروحانية فيجنة الصفات حافين من حول
عرش القلب يسبحون بحمدهم عن المواقف المادية حامدين
رهم بالكمالات الروحانية وقضي بينهم بالحق بتسليم واتحادهم
في التوجه نحو الكمال بغير العبد والتوحيد واختصاص كل بالحكم
به الحق فيسبحهم من غير تخاصم وتنازع وقيل على اللسان الأجل
الحمد المطلق في الحضرة الواحدة للذات الألهية الموصوفة بجميع
صفاتها رب العالمين باسمائها على حسب استعدادات الاشياء
وأحوالها والملائكة النفوس والارواح السموية حافين فيجنة
الفردوس من حول عرش الملك الاعظم يسبحون بحمدهم بها
ذواتهم المجددة بالكمالات الربانية وقضي بينهم بالحق اختصاص
كل بما حكم له بالحق من الأفعال والكمالات وقيل على اللسان الكل
الكل المطلق لله رب العالمين وإن حملت القبة على الصغرى
فغناها وارض المدن جميعا قبضته يصرف فيها بقدر تدبيرها
عن الحركة ويسكنها عن الانبساط بالحقوق وقت الموت وسموات
الارواح وقوتها مطويات بيمينه وتفتح في الصور عند النفس
الأخر فضعف من في السموات من القوى الروحانية ومن في
الأرض من القوى النفسانية والطبيعية الأمر شاء الله من
الحقيقة الروحانية واللطيفة الإنسانية التي لا تموت ثم تفتح
فيه أخرى في السعادة الثانية بنور الحياة والاعتدال ووضع
الكتاب أي لوح النفس المنقش فيه صور أعماله فيشعر بظهور

تلك النفوس عليه وحيي بالنبيين والشهداء من الذين اطلقوا
على استعدادهم واحوالهم بان يحسن معهم فيجازي على حسب
اعمالهم وقضي بينهم بالعدل وهم لا يظلمون وبقاى التاويلات
بجملها الى آخر السورة **سورة المؤمن** **بسم الله الرحمن الرحيم**
حم نزل الكتاب من الله العزيز العليم **لعلنا نعلم ما نزلنا من**
الكتاب **من انزلنا من الكتاب** **من انزلنا من الكتاب**
هذه هي ابي الحق المحيى بمحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
احبه فظهر بصورته وكان ظهوره به نزل بالكتاب المحمدي من
الله اذ في التام الموصوفة بجميع صفاته العزيز المتعبد بسوقه جلالة
حال كون الكتاب في اننا العليم الظاهر بعله فيكون فرقنا فقول
حتم معناه في الحقيقة لا الله الا الله محمد رسول الله الماي الحق
الباطن بحقيقته الظاهر محمد صلى الله عليه وسلم هو نزل بالكتاب
الذي هو عين الجمع الجامع لكل المكنون بعزيمه في سدادات جلالة
المنزل في مراتب عبوبه ومظاهر علمه في الصورة المحمدية
التي ظهر علمه بها في مظهر العقل الموقل في غافر الذي وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو العزيز
المصير **غافر الذي** **ذو الطول لا اله الا هو العزيز**
والطبا في وقابل التوب برجع الحقيقة المحمدية المجردة من
عواشي النشأة اليه شديد العقاب المحيى بالواقف مع الغي والترك
غير المراجع اليه بالتوحيد ذي الطول اي الفضل بافضاه الكمال
الرائد على غور الاستعداد الاول على حسب قبوله لا اله الا
هو اول وآخر وظاهر في باطننا معاقبا ومفضلا اليه صير

الحق

الكل على كل الاحوال من الراجح التاويل في الواقف العاقبة اما الخفا
او صفاته او افضاله كيف كان لا يخرج عن مخاطبة شيء فيكون
خارجا عن ذاته موجودا بوجود غير وجوده او لم يكن بربك
انه على كل شيء شهيد ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا
فلا يغيرونك قلبهم في الابد **كذبت قبلهم قوم نوح ولا**
من بعدهم **وقعت كل امة من سوطهم لياخذوه وجاهلوا**
بالباطل **لقد حضوا به الحق فآخروا ثم فكفت كان عقاب**
وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب
الآل **ما يجادل في آيات الله الا المجرمون عن الحق لان عذابي**
يقبلها بنور استعداده من عذابي كارتصافه وما الجواب
فلظلم جوههم وخبت باطنه لان اسب ذاته اياته فينكروها و
يجادل فيها بالباطل ليدحض بجده الله اياته فيجزي له العقاب
الذين يحولون الحرف من حوله فيسبحون بحمد ربهم **و**
يؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا **ان ربنا سيعت**
كل شيء رحمة وعلما **فانظر للذين تابوا واتبوا اسبيلك**
وقوم عذاب الجحيم **الذين يحولون الحرف من حوله** **من النفوس الناطقة**
السماوية والالهي ارجلهم في الارضين السقلي ثايرهم فيها و
اعناقهم مقرب من السموات العلى ليحجزهم منها وتدينهم لها
والارواح التي هي مشوقاتها من حوله من الارواح المردة
المقدسية والنفوس الكوكبية يسبحون بحمد ربهم بيزون كن
الواحق المادية يتجرد ذواتهم حامدين له باظهار كمال انهم

المستفادة منه تعالى فكانهم يقولون بلسان الحال يا من هذه صفاته
وهيئاته يومنون به الايمان الجليلي الحقيقي وليس غفرتون للذين
بالامداد النورية والافاضات السبوحية لنا سبعة ذواتهم في الحقا
الايمانية ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي شملت رحمتك واحاط
بالكل علمك فاعترف بنورك للذين تابوا اليك بالفرج عن الهيات الظلمة
والظلمات الهيولانية وابتعوا سبيلك بالسلك وفيك على متابعة
حبيلك في الاعمال والمقامات والحوال يتصلون عن ذنوب اغفالهم
وصفاتهم وذواتهم وهم يعنايتك عذاب بحجم الطبيعة **تبتا**
وآذواكم جنات عدن التي وعدكم ومن صلح من الانبياء
وآذواكم وذو نارايم انك انت العزيز الحكيم ربنا واخاتم
جنات صفاتك وحضائرك التي وعدتهم من صلح بالبر عن
الغواشي المادية واستعد لذلك بالتركيز والخلية من اثارهم
المتصلين بهم للناسبة والقرابة الرقمانية انك انت العزيز القادر
القادر على التعذيب الحكيم الذي لا يفعل ما يفعل الاباحية ومن الحكمة
الوفاء بالوعد **وقد بينا لكم آياتنا فمن نكروا** **فقد**
رجعتم فذلك هو الشؤن العظيم وان الذين كذبا بالادنى
لمنك الله انهم من مفتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان
فكذبوا وقهس السيات بتوفيقك وحسن عنايتك وكلامك
ومن فوق السيات فقد جفت له رحمتك وذلك هو القول العظيم
لان المرحوم سعيد والحبيب بمقت نفسه حين ظهرت له هيئاتها
المظلمة وصفاتها النورية وسواد وجهه الموحش وقبح مظهرها

الغفر

المفكر لا تقاع الشواغل الحسية التي كانت تشغل عن ادراك ذاته
فبتادي لغت الله اكبر من مفتكم انفسكم اذ هو نور الانوار وكما
كان الشيء اشد نورية والشر ضوءا فهو ابعد مناسبة من الجحيم
المظلم الكدر فيكون اشد مثاله ومقت نفسه ايضا ناشي من النور
الاصلي لا استعدادي لانطباع حبة النور في اصل الاستعداد
النوري بل النور ذاته محبوب والظلمة مبغوضة اذ تدعون الى
الايمان فتكفرون اي كبر وقتا يا كبر وقت احتجابكم عنه وعدم
قبولكم للدعوة الى الايمان التوحيد والاحتجابكم بايمانكم للدعوة الى
قالوا ربنا آتتنا اثنين واثنتين اثنتين فاعترفنا بذنوبنا
فقال الذين هم من سبيل الله يا اهل مكة اذاعي الله وحده
كفرهم وان يقرركم به ثوابنا فالحكم للذي اعلى الكبر
قالوا ربنا امننا اثنين اي انشأنا امواتا مرتين واجيئنا في
النشأتين فاعترفنا بذنوبنا عند وقوع العقاب المرتب عليها
وامتناع المحيص عنه ذلك العذاب الشؤم والمقت الاكبر بسبب
شرككم واحتجابكم عن الحق بالغير فالحكم لله بعفاكم الايدي للغير
فلا سبيل الى النجاة لعلوه وكبريائه فلا يمكن احدا راحته وعفا
هو الذي يريك اليائه ويترك لكم من السموات رقايا
يتد كرا لا من يبينه فادعوا الله مخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
والذكر الكافرون هو الذي يكلم ايات صفاته بتجلياته وينزل
لكم من سماء الروح رقا حقيقيا ما اعظمه وهو العلم الذي يحجب
به القلب بقوى وما يتذكر احواله السابقة بذلك الرزق الا من

ينسب اليه بالخير ووقطع النظر عن الغير فابنوا اليه لتذكروا بخصيص
 العبادة به واخلاص الدين عن شوب الغير بته وجر به الفطرة عن
 المنشأة ولوانك المحجوبون وكدهوا **رفع الله حجاب ذوالعرش عني**
الروح من امره على من يشاء من عباده ولست بترقوم **للايمان**
بارزوت لا يخفى على الله منهم شيء **لمن الملك اليوم لله الواحد**
القهار ورفع الله اي يرفع درجات عبوبه ومصاعده وانه
 من المقامات التي يرفع فيها المالكون اليه ذوالعرش اي المقام
 الارضي للمالك للاشياء كلها بلقي الروح اي الحي والعلم الذي لا
 يحجب به القلوب الميتة من عالم امره على من يشاء من عباده الخا
 به اهل الصلوة الزليمة ليندر يوم القيمة الكبرى الذي تلاقى فيه
 العبد والرب بقيامه فيه والعباد في عين الجمع يومهم بارزون
 عن حجاب الانيات وعواشي الابدان لا يخفى على الله منهم شيء مما
 سترنا من اعمالهم واستخفوا بها من الناس قوما انه لا يطلع
 عليهم لظهورهم في صحائفهم وبرزها في الكون الى الظهور
 كما قال احصاه الله ونسوه وقالوا لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
 ولا كبيرة الا احصاها ولا يخفى عليه منهم شيء لبروزهم عن حجب
 الاوصاف العينية الذات لمن الملك اليوم بنا دي به الحق سبحانه
 عند فناء الكل في عين الجمع فيحيب هو وحده لله الواحد الذي
 لا شئ سواه القهار والذي افاض الكل بقره **اليوم تجزي كل نفس**
ما كسبت لا ظلم اليوم **لأن الله سريع الحساب** لوقوعه دفقة
 باقتضاء سببها تم المكتوبة في صحائف نفوسهم تبعاتها وحسنا

ثم

ثم انما **انذرتهم يوم الارفة** اذ القلوب لا تحجب الخاف كاطنين
 ما بالظالمين من حجبهم ولا شفيهم بطاعهم **بالحق** لا يحجب
 ما شفى الصدور **والله يقضي بالحق** والذين يدعون من
 ذرية لا يقضون بشئ **لأن الله هو السميع العليم** وانه
 يسير واني ادر من يقظوا كيف كان خلقه الذين كانوا استعد
 من قبلهم كاثامهم **استعد منهم قوة** وانما في الارض قلنا نعم
 الله يدبرهم وما كان لهم من الله من واق **ذلك ما كنتم**
كائنات ايهم رسالة بالبينات فكذبوا فاحذرهم **لأن الله قوي**
شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بالآيات سلطانا في بين
 الارضين **وعسان** وقارون فقالوا سائر كتاب **قلنا**
جلهم بالحق من عبدا قالوا اقتلوا **البناء الذين استوا معه**
واستحيوا يساء لهم وما كيد الكافرين الا في ضلال **وقال**
فريقون ذروني اقتل موسى **وليدع** ورجة الى اخاف ان
 يبدل دينكم **اذ ان يظلم في الارض الفساد** وقال موسى
 اي عذرك **يربي** ذركم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
 وقال رجل مغرم من الذين يؤمن بكلمة **الانابة** اقتلون رجلا
 ان يقول ربنا الله **وقاد جاءكم** بالبينات من ربكم **واذ**
يكذب كاذبا عليه **كن بده** وان يات صائدا فيصحبكم **بعض الذي**
يعذركم **لأن الله لا يهدي** من هو مشرك كذاب **ما قوم**
لكم الملك اليوم ظاهر من في الارض من يقضون من ما سأل الله
 ان جاء **قال** فريقون ما انكرتم الا ما ارسلنا من قبلنا **ولا**

سبيل الرقاوة وقال الذي من اقوم الي اخاف عليكم قبل
يوم الاخر اياي مثل ذاب قوم نوح وطارق مؤد والذين
من بعدهم وما الله بظالم للعباد ويا قوم اني اخاف
عليكم يوم الشارة يوم قولون مدين ما لكم من الله من عليم
ومن يظلم الله فما له من عليم قالوا يا قوم اني اخاف
عليكم يوم الشارة قالوا في تلك الدنيا ما لكم من الله من عليم
قالوا ان يفت الله من بعدكم ورسوله كذلك يفت الله من
هو منكم من ثاب الله في محاد لوف في ايات الله يفت الله
انتم كبر مقتدا الله وعند الذين اسوا كذلك يطعم الله
على كل شئ حكما يخفى عنه وقال فرعون يا هامان ابن لي
صنعة العلي ابلغ اكناب اسباب السموات فاقطع لي
الى موسى واني لاظنه كاذبا وكذلك فرعون ليعقوب
عليه وصادق النبي وما كذب فرعون الا في ثاب وقال
الذي امن يا قوم ان يكون احدكم سبيل الرقاوة وانذرهم يوم
الافقة اي الواقعة القريبة وهي القيمة الصغرى اذ القلوب لدى الحنا
لشدة الخوف لذلك يضل الله من هو سوف مراب كقول الله لا
يهدي من هو صفت كذاب اي الاضلال والخذلان كل واحد من اقر
على الرذيلتين العلمية والعملية فان الكذب والارتياب كلاهما من باب
مذلة القوة النطقية لعدم اليقين والصدق والاسراف من مذبلة
القوتين الاخيرتين والافراط في اعمالهما الصريح الذي يترجمها
بيننا ثم هو فخذ الحكمة النظرية من القياسات الفكرية فان القوم على

ما سمعناه

معناه كانوا منطقتين مجموعين يعقوب علم الشبهة بالهم غير المنزلة
بنوعها اية اراد ان يطلع طرق سموات الغيوب ويطلع على الحرف
الاحدية بالفكر دون الشاوك في الله بالتحديد والمحو والفاء ولا حجاب
بانا نيتهم وعلمه قال في لاطنه كاذبا وكذلك اي شارك في التزيين و
الصددين لفرعون سوء عمل لا حجاب به بصفات نفسه ورذائله
وصلح من السبيل الخطا في فكره اي بسد عمله ونظره لشدة ميله
الى الدنيا ومحبته اياها بغلبه الهوى بخلاف حال الذي امرت
خذرا وامن الدنيا بقوله يا قوم يا هذه الحياة الدنيا فانها
قرب الاخر وهي دار الفراق من عمل سيئة فلا تجزى الا
ميكها من عمل صالحا من ذم او اني وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة بغير حنك فيها بغير حساب ويا قوم مالي ادعوكم
الى التجارة وتدعوني الى النار تدعوني لا كفر بالله واشرك
به ما ليس لي به علمة وانا ادعوكم الى العزيز الغفار يا قوم انما
هذه الحيا الدنيا متاع وان الاخرة هي دار البقا راسخة في الارض الاول وهما
الاخرى داما ادعوكم الى الحياة اي التوحيد والتبهد الذي صبتكم
وتدعوني الى الشرك الموجب لدخول النار واشرك به ما ليس بي حجة
علم ان لا وجود له وانا ادعوكم الى العزيز الغالب الذي يقهر من عصا
الغفار الذي يستظلمات نفوس من اطاعه باقراره **الحجج انما هي**
التي ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وان امرنا الى الله
وان الشريك هم احناب النار فستدكون ما أقول لكم
واقولن امرى الى الله ان الله تصبوا بالصواب فاقية الله

من

سماوات ما كنتم واقفا بالفرعون سورة القدر لا حرم الى
 اخره اي وجب حق ان ما تدعونني اليه لا دعوة لغير الذين لعد
 بنفسه واستحال وجوده فيها النار فيه ضون عليها عند
 وعشرا و يوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون آشد القدر
 و ادخلوا الجنة في النار فيقول الضعفاء الذين استكبروا
 لما كنتم لكم تبعاء اهل انتم مغنون عنا بسببنا من النار
 قال الذين استكبروا انا كلنا لله فذبحكم بين العباد
 و قال الذين في النار لئن لم نكن من جنهم اذ كانوا بك
 بعمائم القدراب قالوا اولئك تاتكم من ملك بالبيناد
 قالوا ايلي قالوا قد عوا ما دعاء الكافر بئس الا في صلا
 النار يوم ضون عليها عند فرعون و عشرا اي تصلي اراهم بنار
 الهيئات الطبيعية واحتجاب الافراد القدسية والحرم ان عن
 اللذات الحسية والشوق للجماع امتناع حصولها و يوم تقوم الساعة
 بجسور اجساد او ظهور المهدى عليهم قيل لهم ادخلوا آشد القدر
 لا تغلب تلك الهيئات وصورهم وتراكم الظلمات وتكافئ النجاسات
 وضيق الحسوس ضيق المضيغ على الارض يوم المهدى عليهم ايامهم
 وتغلب عليهم وتغلبهم به و بعد عنهم ومنهم ايامهم بسمائهم
 على الثاني ان النضر في سلكنا الذين استولوا في الحقيقة الدنيا و يوم
 يقوم الايمان لا يوم لا يفتح الظالمون خزائنهم ولهم الجنة
 قسطهم سورة الدار و لقد انتم اموالهم في الدنيا و آخرة
 بئس سراويل الكفايت هدي في كرى لا في الدنيا بل بالنضر

وصلنا

وصلنا والذين استولوا بالثأيد المكون في النور القدسي في الدنيا
 فاضربوا و قد الله حق من واستغفر لذنوبك و استغفر لذنوبك
 بالحق في الدنيا و من الذين يجادلون في آيات الله فيغير
 سلطانهم انهم ان في صدق و ربه من لا يكون منهم بيا القيد فما
 بالذين استولوا هو البسيع البسيع و خلق السموات و الارض من الار
 من خلق الناس و لكن اكثر الناس لا يعلمون و ما يستوي
 الا حق في البصير و الذين استولوا على الصالحات و لا
 السعي قليلا ما تنكرون و ان الساعة لا يفيها الا ربها
 و لكن اكثر الناس لا يؤمنون فاضربوا و قد الله حق اي احبب للنفس
 عن الظهور في مقابلة اذ ا هم واعلم انك ستغلب حال البقاء والتمكين
 و اناعلمون واستغفر لذنوب حالك بالنضر عن افعالك و سبب النضر
 بجمديك موصوفا بكما له دائما اي ما دمت في حال الفناء لا تامن
 من النورين بظهور النفس و صفاتها و وجب عليك الصبر في الاستغفار
 والتجديد عن الاوصاف التي تظهر بها النفس المتحققة بالله و صفاته
 فاذا حصل لك مقام الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء قد
 وقت القلبية و ظهور النفس النضر والوفاء بالوعد وقال في كمال
 اخبرني استغفر لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيد
 جهنم هم اخرجهم الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه و
 لئلا ترحمهم ان الله الذي جعل على الناس و لكن اكثر الناس
 لا يشكرون وقال بكم ادعوني استجب لكم هذا دعاء الحال لان الله
 باللسان مع عدم العلم بان المدعوه خير لمام لا دعاء المجنون وقال

الاستغفار من المعاصي الكافرة في الدنيا والآخرة
الذي لا يتخلل عنه الاستجابة فهو دعاء الحال بان يهوى العبد
استعداده لقبول ما يطلبه ولا يتخلف الاستجابة عن هذا الدعاء
كن طلب المغفرة فتأبى الاستجابة واناب الزهد والطاعة ومن
طلب الوصول فاختار الصفاء ولهذا قال تعالى ان الذين يستكبرون
عن عبادتي اي لا يدعونني بالمضرب والمخضوع والاستكانة
بل تظلم انفسهم بصفة التكبر والعلو سيدخلون جهنم داخرين
كبرياءهم بلسان حال القهر والاذلال اذ صفة الاستكبار ومناقبه
الله في كبريائه يستدعي ذلك **ذلكم الله ربكم خالق كل شيء**
لا اله الا هو فاقنوا فكونوا ذلكم اي ذلكم المبتلي فاعلموا
صفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم الذي ربكم باسمائه
المختصة بكل واحدة من احوالكم خالق كل شيء بالاحتياج به
لا اله الا هو في الوجود بخلق شيئا وبغيره بصفة فاقنوا فكونوا
من طاعته الى ايات الغير وطاعته كذلك **يوقاك الذين كانوا**
يا ايات الله يتجددون آية الله الذي جعل لكم الارض
قرايا والسماء بناءا وصوركم فاحسن صوركم ورازقكم
من الطيبات ذلكم الله ربكم فتابوا ان الله رب العالمين
هو الحي لا اله الا هو فادعوه مختصين له الذين اتحد
لله رب العالمين قل اني نبيت ان اعبد الذين تدعون
من دون الله ما جاء من البشائر من ربي وانبئت
ان اسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب

مر

ثم من نطفة ثم من علقة ثم يحكم طفلا ثم لتبلغوا
اشدكم ثم لتكفروا شيئا منكم من يتوفى من قبل
وليس له اخلا مستقي ولعلكم تعقلون هو الذي يحيي
ويميت فاذا ففتى امر افا نبأ يقول له كن فيكون ألم
الى الذين يجادلون في ايات الله افي يومنون الذين
كذبوا بالكتاب ويا ارسلا به رسلا فمؤسوسون وعلوون
كذلك مثله ذلك الصنف الذي صرفتم به لاحتياكم بالكره
يوقاك بالحدوث يا ايات الله حين لم يعرفوها الا بشيها الى
الغير الذين كذبوا بالكتاب بعد ما سمعتم له واحتجوا به بظلم
عن النور فسوف يعلمون وبال امرهم لا اخلا في افعالهم
الاسلاسل فيعجبون في التحميم ثم في النار فيجرون ثم قبل
لهم انما كنتم تشركون من دون الله فالواضحة
بل لم تكن تدعوا من قبل شيئا كذلك فيض الله الكافرين هـ
ذلكم ما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وما كنتم تفرحون
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ليس مني المتكبرون
فاضربوا وخذ الله الحق فيامنا في ذلك بعض الذين تعبدتم
او تقولون انك قال لينا بوجوه ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك وما كان ليرسل ان ياتي يا اية لا يا اذن الله فاذ
جاء امر الله فحق بالحق في حسن هلاك اللطالون آية الله
الذي جعل لكم الاكفام ليس كوا من اوتوها تاكفون

حقايقه ولسانها ويا له تقرب استعداداتهم منه وصفا
فطرهم بشيخو القابلين المستعدين على كل المستعبرين بنور
باللقاء ونزول الميحيين بظلمات نفوسهم من العباب فاعز
الكثيرهم لا حجابهم بالاعتبار وبما في ظلمات الاستار
لا يسمعون كما قال الحق لو سمع العقل كما قالوا فلو ينافي اكدته
ما تدعوننا اليه وفي ذاتنا وفي لان غشاوات الطبايع تجوب
صفات النفوس اعمت ابصار قلوبهم واهمت اذانها وجعلها
في اعطية واكدته وحجبت بينهم وبينه قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد فاستقيموا اليه
واستغفروا وقرب اليكم الشركين الذين لا يؤمنون الا بكثرة
وهم بالاخيرة هم كافرين لان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم اجر عظيم ممنون قل انما انا بشر مثلكم اي
من جنسكم وانا ناسكم في البشرية والملائكة النوعية الموجهة
للاسن والخلقة وابانكم بالوحي المنبئ على التوحيد المبين
طريق السلوك فانصروا في مناسبة التوعية والمجاهدة البشرية
لتهدى وابتغوا التوحيد والوحي المفيد لبيان الدين وتسلوا
سبيل الحق الذي عرفني به بقوله انما الحكم الله واحد لا شريك
له في الوجود فاستقيموا بالثبات على الايمان والسكينة و
الافقان في التوجه اليه من غير انحراف الى المبالغة والطرف المتطرف
ولا تفرق بالانقسام الى الغير والميل الى النفس واستغفروا بالنقل
عن الحيات المادية والتجرد عن الصفات البشرية ليستروا

صفاته

صفاته وذو صفاتكم وويل للجبين بالغير الذين لا يكون
انفسهم بحسب صفاتها التي تقع حجاب الغيرة فينتهقوا بالوحدة
وهم بالاخيرة هم كافرين لسترهم النور المضري المفتضي للنور
الى عالم القدس ومعدن الحيرة المادية بظلمات المحسوس
هيئات الطبيعة البدنية قل انكم لكنتم فتن بالذي يحكي
الان في يومين وتحطون له انذارا اذ انزل ربك الفاتحة
وتحفل فيها ازواي من فتنها وقد رويها وقد انا في ان
اسلام سواء للساكنين وشقا استوى الى السماء وهي طاف
تقال لها والا تضل اطوعا او كرها قالوا اننا ناطقون
فقد نزل سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء
امرهما وقد انزل السماء الدنيا بصاير صحفها انزل
تقدير العين والعلم وان امرهم واقتل انذرتهم صا
مثل صاعقة عاج ومؤذ اذ جاءهم ثم الرسول من بين
ايديهم ومن خلفهم لا تعبدوا الا الله الله قالوا لو
سواء وبنا لا تنزل ملكك قالا بما ارسلهم يو كافرين
قالا علا فاستكبروا في الارض من غير الحق قالوا من
استد منا قوة او لقد نزل الملك الذي خلقهم فواشد
منهم قوة وكانوا يا يا يتا يخجلون من ما نزلنا عليهم
بما احضروا في ايام بصاير لندائم عندك البحري
في الحجوة الذي شاء العدا بال اخيرة اخرى وهن لا
يسترون واما امور يهدى بناهم فاستجبر الحق

على المدي فاحذتم ساعة الغياب لكونها كالتوا
يكسبون من تحتنا الذين استوا وكانوا يفتنون محكم
يخشعوا الله الى الله انهم قد دعون فلو انكم كنتم تدرون
 بالذي خلق الارض في يومين اي في حادثين كما ذكر ان اليوم بعد
 عن الحادث لنسبته اليه في قولهم الحوادث اليومية ولتساويها
 في الظهور والخفاء وهما الصورة والمادة وبارك فيها اي كثرت فيها
 خبرها وقدرها فاقوا انها معاشتها وارزاقها في اربعة ايام هي
 الكيفيات الاربعة والعناصر الاربعة التي خلق منها المركبات بالتركيب
 والتعديل سواء مستوية بالامتزاج والاعتدال للساعات على المطالب
 للاوقات والمعايش اي قدرها لهم ثم استوى الى السماء اي قصد
 الى ايجادها وتماثلتها وتبين المختلفين في الاحكام وعدده
 واختلافها في الجهة والمجهر لا التراجيح في الزمان الا لانها كانت
 وهي حان اي جوهر لطيف بخلاف الجوهر الكثيف الثقيل الذي
 فقال لها ولا ترضى شيئا طوعا او كرها اي تعلق امره وارادته بما يحيا
 فوجدنا في الحال مقامها كالماتمور المطيع اذا ورد عليه امر الامر
 المطاع لم يلبث في امتثاله وهو من باب التمثيل لا قول شيء
 فقصه من سبع سموات في يومين اي المادة والصوره كالكل
 وادعى في كل سماء امرها اي اشار اليها بما اراد من حركاتها وقواتها
 ملكوتها وتبين ان امرها وخواص كوكبها وكل ما يتعلق بها وزيادتها
 السماء الدنيا اي السطح الذي يليها من خلق القمر بعد ابعث الشهاب
 وحفظنا ما حفظنا من ان يتحرك بصعود النجارات اليه ووصول

القوى

القوى الحقيقية الشيطانية الى ملكتها ذلك تقدير العزير بالحق
 على امره كيف يشاء العليم الذي تقن صنعته بعلمه او انكم كنتم تدرون
 وتحتجبون بالغواشي البديهة عن الذي خلق الارض بالبدن وجعلها
 حجابا جديدا في يومين اي شهرين ارجاء شين مادة وصورة و
 تجعلون لها اندادا بوقوعكم مع غيركم ونسبتكم الى انتم اي
 له ولا تترك ذلك الخالق هو الذي يرب العالمين باسمايه وجعل
 فيها واسي الاعضاء من فرقها ورواسي الطباق الموجبة للبل
 السفلى من القوى العنصرية والصور المادية التي يقتضي ثباتها
 على جملتها بارادتها بانهية الالات والاسباب والمنزلات
 والقوى التي تم بها خلقه واقباله وقد قدرها اقواتها بتدبير الغاذية
 واعوانها وتقدر بمجاري الغذاء وامور التغذية واسماها وموادها
 في ثمة اربعة ايام اي شهر اربع جسد ذلك في اربعة اشهر سواء مستوية
 او في مواد العناصر الاربعة ثم استوى اي بعد ذلك قصد فصلا
 مستويا من غير ان يلوي الى شيء اخر الى سماء الروح وتسميتها وهي
 دمان اي مادة لطيفة من تجارية الاخلاط ولطافتها مرتفعة من القلب
 وقد جعل في الحديث ان خلق احدكم سمح في بطن امه اربعين يوما
 نقطة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغعا مثل ذلك ثم يعشقا
 اليه لكانا ربي كليات فيكتب علمه واجلوه ونفخه او شقي او سعيد ثم
 ينفخ فيه الروح وبعضه حديث اخر في ان نفخ الروح في الجنين
 يكون بعد اربعة اشهر من وقت الحمل فقال لها ولا ترضى البدن انما
 اي تعلقت ارادته بكونها وصيرورتها شيئا واحدا وخلقا جديدا

المظلمة وخالفوا الجواهر القدسية والذوات المجردة فجعلت الشياطين
 اقرب اليهم وجعلوا عن نور الملكوت في نواحيهم لا يدركهم ما يحسن
 من اللذات البهيمية والسبعية والشهوات الطبيعية في
 خلفهم من الامال والاماني التي لا يدركونها حق عليهم القول في
 القضاء الا على الشفاء لا بدري كاشين في امم قد خلت من قبلهم
 من المكذابين بالانبياء المحجيين عن الحق من الباطنيين المظاهرين
 انهم كانوا سارين بخسرتهم فوراً لاستعداد الاصل في ربح الكمال
 الكسبي ووقعهم في الهلاك لا بدري والعذاب المشرى به
 ان الذين اصلنا في حرم المحجوبين وغاصوا على من اصلهم
 الفريدين عند وقوع العذاب وتمنوا ان يكونوا في اشد من
 عذابهم واسفل من دركاتهم لما لقوا من الهوان والمذمران
 وعذاب الحرمان والخسران بسببهم وارادوا ان يشقوا صدورهم
 برؤيتهم في اسوء احوالهم وانزل الله عليهم كثر من وقع في بيعة
 رفيق اشار اليه بما وقع فيه من الضيق عليه وتغيط وكاد ان يشق
 منه مع غيبته ويخبر في ان الله يقول **قالوا ربنا الله شمه استقاموا**
تسبيل عليم الملكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا فانتروا
بالجنة التي كنتم توعدون ان الذين قالوا ربنا الله سيوفهم
 بنفي عنهم وعرفوه بالانقياد عن معرفته ثم استقاموا بالسير
 في طريقه والتمسوا على صراطه مخلصين لاعمالهم عاملين لوجه
 غيره ملتفتين بها الى غيره تنزل عليهم الملكة للناسبة الحقيقية
 بينهم في التوحيد الحقيقي والايان البيني والعمل الثابت على صراط

النور

الحق والاستقامة في الطريقة المعتبرة ما كثر في غيبة ولا
 مضرب في وجهه ولا زلتين في عمل كما ناسبت نفوس المحجوبين
 من اهل الرخايل الشيطانية بالجواهر المظلمة والاعمال الخبيثة
 فتزلت عليهم ان لا تخافوا من العقاب لتتروا انكم بالانوار
 وتخرجوها عن غواشي الهيات ولا تحزنوا لبقواتكم كما لا تكمل اليه
 اقتضاه استعدادكم وابتغوا الجنة الصفات التي كنتم
 تترددون حال الايمان بالغيث والوارث الله بالفناء فيه
 ثم استقاموا بالبقاء بعد الفناء عند التمكن من تنزل عليهم
 الملكة للعظيم عند الرجوع الى التفصيل اذ في حال الفناء لا وجود
 للملكة ولا غيرهم ان لا تخافوا من الملكوت ولا تحزنوا
 على الاستغراق في التوحيد فان اهل الوحدة اذا ردوا الى التفصيل
 ورؤية الكثرة غلب عليهم الحزن والوجد في اول الوهلة لغوا
 الشهود الذاتية في عين الجمع والاختجاب بالتفصيل حتى تمكنوا
 في التحقق بالحوال البقاء وانشرح الصدور عن الحق ولا تحجبهم
 الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة عن الكثرة فتأهدين في تفاصيل
 الصفات عين الذات بالذات كما قال تعالى ليت صلى الله عليه
 وسلم في هذا الحال المشرح لك صدورك ووضعنا عنك
 وزرك الذي انقضت ظهرك وابتغوا الجنة الذات الشاملة
 بجميع مراتب الجنان التي كنتم تترددون فيها في مقام تجليات الصفات
نحن اولياكم في الخيرة الدنيا وفي الآخرة ولا لكم فيها لنا
أشبه في أنفسكم ولاكم فيها ما لا تحبون ولا من غفروا رجبهم

عن اولياكم واجبا وكما ان الناسبة الوصفية و
الجسدية اصلية بيننا وبينكم ان الشياطين اولياء المؤمنين
لما بينهم من الجسدية الاصلية والمشاركة في المظلمة والكدرة
والكم فيها ما فتنهم في انفسكم من الشاهدات والجليات والروح
والهيجان والنعيم المقيم اي اذا بلغت الكمال الذي هو مقتضى استعداد
فلا تنفونكم الى المغارب عنكم بل كل ما فتنهم وتتمنون فتن
الاشتهاء والفتنة حاضر لكم في الحضانة الثلاث من بعدكم من
عقور ستم لكم بنور ذنوب اناركم واهلككم وصفاتكم وذواتكم
رجيم رجيم بجليات افعالهم وصفاتهم وذواتهم فائدكم بها
اباها من احسن قول لا اله الا الله وعمل صالحا قال
اي من المؤمنين من احسن قول اي جالا اذكركم اما يستعمل
القول الحق والفعل والحال ومنه قالوا ربنا اي جعلوا دينهم
التوحيد ومنه الحديث الامن قال كلنا وهكذا وهكذا
اي اعطى من دعى الى الله وعمل صالحا وقال النبي من المسلم الي
من اسلم وجهه الى الله فعليه التوحيد وعمل بالاستقامة والتكليف
ودعى الى الحق والحق للتكليف فقدم الدعوة الى الحق والتكليف
لكونهما شرف المراتب والاستلزام الكمال العلمي والعمل والادب
لما صحت الدعوة وان صحت ما كانت الى الله اي الى ذاته
الموصوفة بجميع الصفات فان العالم الغير العامل ان دعى
كانت دعوته الى العلم والعامل الغير العامل ان دعى كانت دعوته
الى الغفور والرحيم والعالم العامل العارف للمكامل صحت دعوته الى الله

قال لا تسئوا الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فإذا الاء بينك وبينه عدواة كانه في وجهه وما
يكلمها الا الذين صبروا وما يلقها الا الاذ وحظا عظيم ولا تنك
الحسنة ولا السيئة تكون الاولى من مقام القلب صاحبا الى الجنة
مصاحبة للسكة والثانية من مقام النفس صاحبا الى النار وما
الشيطان ادفع بالتي هي احسن اذا امكنك دفع السيئة من عدوك
بالحسنة التي هي احسن فلا تدفعها بالحسنة التي فيها كلفة بالسيئة
فان السيئة لا تدفع بالسيئة بل تنبذ وتغلب او كارتفاع النار بالخطيئة
فان قابلية السيئة تكسب من خطيئة الى مقام النفس متبع للشيطان
طريق النار ملقب بالصاحب في الاوزار جعل الله لنفسك من حيلة
الاشارة متبعا لان يد الله ورضاعن الخير وان دفعها بالحسنة
سكنت شرارته وازلت عداوته وثبتت في مقام القلب على الخير
وهديته الى الجنة وطردت الشيطان وارضيت الرحمن واخرجت
في ملك الملكوت ومحو ذنب صاحبك بالذمارة وان دفعها
بالتى هي احسن ناسبت الحجة الرحمية بالرحمة وصرت بها
وصفا تنفع من اهل الجبروت وافضت من ذاتك فيض الرحمة
على صاحبك فصار كانه ولي حميم ولا مرقا فاحملهم لوجاز يظهر
الباري بظهور بصورة العلم ولا يلقى هذه الحسنة الشريفة والفضيلة
العظيمة الا الذين صبروا مع الله في تفرقوا بركة الاقدار وفيهم من دفع
ونكلمهم عليه وانصاعهم بحلمه اطاعهم لأمه وما يلقها الا اذ وجها
عظيم من الله المتعاقب باخلاقه واما ان ترعيتك من الشيطان

للليم

سجده واجبہ

الشيخ الفاضل

الشيء فيكون قوتها. ولأن أفعالهم رجمة صامتة بعد ذلك
مشتة لتقول هذا الذي ما أظن الشاعرة قاتمة ولأن جوف
الحق لا يبرأ إلى عينه الجسد قلنت من الذين كثر ما
عليه وأندى بقتلهم من عذاب عظيم وإذا أنشأ على الإله
أعزض وأما جانيه وإذا استبد الشئ قد ودعوه من قبل
أما أن كان من عند الله ثم كثر بعد من أصل من هو
في شقاق بين أن الذين يعدون في الماتاني يملون ويزيدون
فيما من طرق الحق إلى الباطل فينسبون إلى الحق لاحتجابهم عنه ويتلوا
بأنفسهم فيفهمون منها ما يناسب صفاتهم لا يحفون علينا وأن
خفي عنهم وأنه لكاتب عن منيع محي عن أن يسه وقهم بالحق
الجيشة المحيية فيخبره ويطلع عليه البطلة فتجعله بعد عن بلع
عقولهم وما اعتقدوه من باطلهم إذ لا ياتيه الباطل من جهة من
الجهت لا من جهة الحق فيبطله بما هو بلغ منه وأشد الحكماء في كونه
حقا وصدا ولا من جهة الخلق فيبطلونه بالاحتجاب تأويله
يعبرون بما للحرف لكونه ثابتا في الوجود محض فاسم جهة الحق كما قال
أنا نحن نزلنا الذكر وإنه لما فظنون قله والذين آمنوا هدي
شفاء أي اللوم منين بالغيب هداية يهديهم إلى الحق ويصبرهم بالمقر
وشفاه من أمراض قلوبهم من الرغبات كالفراق والشك أي يجرهم
بطريق النظر والعمل فيعلمهم ويذكرهم والذين لا يؤمنون من الجحيم
لا يسمعون ولا يفهمون بل يشبه عليهم ويلبسوا ستيلا للغة
عليهم وسد الغشوات الطبيعية والحيات البدنية طرق اسما

فهم

قلوبهم وأبصارهم ولا يفهمونها ولا يفهموها ولا يستقيمونها
كالذي ينل من مكان بعيد لبعدهم عن منبع النور الذي
يدرك به الحق ويرى وأما الحكماء فطلعت القلوب
في الأفاق وفي الشبه حتى يشبه لهم أنه الحق أو الحق
ربك أنه على كل شيء شهيد سنهم ياتنا في الأفاق وفيهم
أي نوقفهم للنظر في تضاريف الكائنات وأحوالها حتى يتبين لهم
بطريق الاستدلال الباقين الهالكين أنما الحق أو ينصروهم بتجليا
صفاته في مظاهر الأفاق والأكران وفي أنفسهم حتى يتبين لهم
بطريق العيان أنه الحق واليكف ربك للذين شاهدوه أن
أهل البيت أنه على كل شيء شهيد حاضر وطلع أي الميكش شهوة
على مظهر الأشياء في معرفته وكونه الحق الثابت دون غيره حتى
تحتجوا إلى الاستدلال بأفعاله والتوسل بتجليات صفاته وهذا
هو حال المحب الكاشف بالحب قبل السلوك والاول حال الحب
السالك المجاهد لطلب الوصول **الآن في من يتبين له**
تزيين الآيات بكل شيء محيط الآن في من يتبين له
لاحتجابهم بالكون عن المكون والمخلوق عن الخالق إلا أنه بكل
شيء محيط لا يخرج من أحاطته شيء ولا لا يوجد حقيقة
كل شيء عن علمه تعالى وجوده به وعلمه عين ذاته وذاته عين
وجوده فلا يخرج شيء من أحاطته إذ لا وجود لغيره ولا عين
ولا ذات بكل شيء هالك لا وجه كمال كل من علمه فان وبقي
وحيده ربك ذو الجلال والإكرام **شوق الشورى**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحق على سلم ظهوره على بيانه قلب الحق محمد طاهر واطنا والعلم
 قلبه عن النقص الا في كماله وروحه من الجلال ان يخرج القلب من العلم
 كذلك مثل ذلك الظهور على ظهوره على قلبك ويحيى اليك
 والى الذين من قبله من انبياء الله الموصوف بجميع صفاته العزيز
 المستعبر اذ اقامت جلاله وسوق صفاته العكبر الذي يظهر له
 بحسب الاستعدادات ويهدي بالوسايل والمظاهر جميع العباد
 على فحول الاستعداد له **سلافي السموات وما في الارض**
وهو العلي العظيم له ما في السموات وما في الارض كالمظاهر
 صفاته وصور ملكته ومحال افعاله وهو العلي عن التقييد
 واليقين باعيانها العظيم الذي تضالته وتصغرت في سلطانه
 وتلاشت وتناشت في عظمته **كاد السموات يتفطرن من فوقه**
والملككة يستخرون عونه في استغاثته وتكلم في الارض
 الا ان الله هو العفو والرحيم والذين اتخذوا من دونه
 اولياء الله حقيقا عليهم ما آتاه عليهم من كبره وكذلك
 اوحي اليك قرانا من ربك بالبينات والهدى فمن حوله
 تشبه يوم الحجج **لا ريب فيه** فري في الجنة وقرآن في السموات
 كاد السموات يتفطرن من فوقهن اثنا من من تخيلات عظمته
 وتلاشت من خلقه و سلطانه والملككة من العقول المحررة

والنبيين

والنفس

والنفس المدبرة يستحق ذواته بتجود ذاتهم حامدين له كما لا
 صفاتهم ويستغفرون من في الارض بافاضته الانوار على اعيانهم
 ووجوداتهم بعد استفاضتهم اياها من الحضرة الاحدية الان
 الله هو العفو وبسته ظلمت الكل من الملككة والناس بنور غايته
 الرحيم بافاضته الكمال بتجليات صفاته على وجوداتهم لا يبري
 ولو شاء الله ليجعلهم **امثا واحدة ولكن يدخل من يشاء**
رحمة والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ولو شاء الله ليجعلهم
 امثا واحد كلهم على العطرة موحدين بناء على القدرة ولكن بنا
 امر على الحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين وبعضهم مشركين
 ظالمين كما قال لا اله الا الله عتقنا من لئيم الراب وتتحقق السعيا
 والشقاوة وتمتلي الدنيا والاخرة والجنة والنار ويحصل لكل اهل
 ويستقيم النظام ويجري الانشطار **ام اتخذوا من دونه**
اولياء قال الله هو الولي هو يحيى الموت وهو على كل شيء
 قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الي الله ذلك الله
 رب علي بن ابي طالب والذين انبأه فاطر السموات والارض من جعل
 لكم من انفسكم ازا واجا ومن الانعام ازا واجا وما يدركه
 من انفسكم شيء فليس بشيء فليس بشيء فليس بشيء فليس بشيء
 في الارض ينظرون الرزق لمن يشاء ويهدى الله لكل شيء
 سبيلا **ام اتخذوا من دونه اولياء** لا اله الا الله الحق لا قدرة و
 لا قوة ولا وجود فالله هو الولي دون غيره لتولي كل شيء بسلطانه
 وحكمه وهو الحي القيوم لا يدرى كيف تستقيم ولا يدبره عليه توكلت بقاء

الافعال فلا اقبال افعا لكم فبعلني اليه شيب فبناء صفاتي فلا اهل بصفة
من صفاتي في مقابلة صفات نفوسكم ليس كشدة شيء اكل الاشياء
فانية فيه ها لك فلا شيء يائنه فاشيئة والوجود وهو سميع
الذي يسمع به كل من يسمع البصير الذي يبصر به كل من يبصر حجة
وتفصيلا يفني الكل فباته ويبدى به بصفاته لمقلد يبدى
مفاتيح لا زلق وخزان الملك والملكوت ييسر ويقد
بمقتضى علمه على من يشاء من خلقه بحسب مصالحهم في الغناء
والفقر **وقد علم لكم من الذين ما فيهم في حق الله الذي لا يخلو**
ولا يات قلبا به ايمانهم في حق الله الذي لا يخلو ولا
تدركوا فيه كبر على المشركين ما تدركهم اليه الله يخلصني
اليوم من بناء في يدي الله من بين يدي وما تدركوا الا
من بعد ما جلاكم العلم بعبادته من قبله ولو لا كنهه سمعتم
من ربكم الى اجل مني لخصي بينكم واثم الذين اوتوا
الكتاب من بعدكم لاني خلق منكم فرسب شرع لكم من الذين
الذي وصي جميع الانبياء باقامته واجتماعهم عليه وعدم تفريقه فيه
وهو اصل الدين اي التوحيد والعدل وعلم المعاد المعبر عنه بالايمان
بالله واليوم الاخر ومن فروع الشرايع التي اختلفوا فيها بحسب المصلح
كأوضاع الطاعات والعبادات والمعاملات كما قال الله لكل جعلنا
منكم شريعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما لا يتغير من العلم
والعلوم والاهمال والشريعة هي المتعلقة بما يتغير من القواعد
الاصناف كبر على المشركين المحبون عن الحق الغيور ما تدركهم اليه

التوحيد

التوحيد لكونهم اهل اللطف ومظاهر الغضب والظهور ليسوا
من المحبوبين الذين اجتباهم الله بحسن عبادته ومحبته وشيئة
ولامن المحبين الذين وفقهم الله لالذابة اليه بالسلك والبر
الاجتهاد والسير فيه بالشوق والافتقار فهداهم اليه بنوره
وجلاله اذ انه في جذب المحبي بين اليه قبل السلك والبراضة
بسايفة الاجتهاد وحصل المحبين بعد التوفيق للسلك فيه
بالبراضة فالاصطفا وطرد المحبين عن بابيه وابعدهم عن
جنا بد سايفة كمال القضاء عليهم بالشقاء **قل الله قانع ولا**
كل امرئ ولا تشيخ امواتة ثم قل من الله ما انزل الله
من كتاب كما تريد لا تعدل بكلمة الله شيئا من شيء
اعمالنا انما لكم اعمالكم لا تحجز بيننا وبينكم الله يجمع
بيننا وبينكم للعباد قل ذلك الذي في الذين فادع الى التوحيد
واستقم في الحق بالله والتعبد حق العبودية وابش على
التمكين ولا تظن نفسك بصفة عند انكارهم واسما لهم
ايان في موافقتهم ولا تشيخ احوالهم المتفرقة بالتلويح فيستلوا
عن التوحيد وقل امتت بما انزل الله من كتاب اي اطلعت
على كل الامم جميع الانبياء وجمعت في علومهم ومقاماتهم و
صفاتهم واخلاصهم فكل توحيد في وصفت حبيبها كما يحببت
ور منحت في نفسي فمقت عدلني وهذا معنى قوله وامرت
لا عدل بينكم الله ربنا وركبكم هو التثبيت في مقام التوحيد و
التحقيق لنا اعمالنا واعمالكم اعمالكم صورة الاستقامة والتمكين

في الحال لا حجة بيننا وبينكم كمال المحبة والصفاء الله بجمع بيننا
 في القيمة الكبرى والفتاوى البليغة في العاقبة المحزنة في الآخرة
مما يحزن في الدين بعد ما استجيب له واحضرت عند
قريبهم فقلوبهم تحسب لهم عذاب شديد والذين يحزنون
 في الله لا حجة بهم بنفوسهم من بعد ما استجيب له بالاسلام
 الانقياد لدينه وقبول التوحيد بسلامة العظة حجتهم واحضة
 كونها ناشية من عند انفسهم لا اصل لها عند الله وعليهم غضب
 لا استعفاء لهم لذلك يظهر غضبهم لهم عذاب شديد
الله الذي انزل الكتاب بالحق والبرهان وما ينزل
لعمل الساعة فربما يستجمل بها الذين لا يؤمنون بها
والذين آمنوا سيقتلون منها ما يقولون اتينا الحق الا
لأن الذين يبارزون في الساعة لنبي ضلال بعد الله الذي
 انزل الكتاب بالحق اي العلم التوحيد في المحبة التي افضت
 استحقاقه لذلك فكان حقاله والميزان اي العدل ولذا
 العلم والتوحيد في الروح والمحبة في القلب والمعاد في النفس
 الفناء في الله ورفيع القيمة الكبرى **الله لطيف بعباده**
يبرز في من يشاء وهو القوي العزيز الله لطيف بعباده
 تطفئهم في دبر افعالهم كالاتهم اليهم ونهيته اسبابها وتوقفهم
 للاعمال المقومة لهم بها يبرز في من يشاء العلم الوافر بحسب حاجته
 في هيئته استعاده وهو القوي القاهر العزيز الخالد بمن من
 يشاء بمقتضى علمه وحكمته وكل واحد نصيب من اللطف

والله

وانهم لا يخلو احد منها وانما تشاؤون الاضواء بحسب الاستعدادات
 والاسباب والاعمال والحوال من كان بره حريث الاخرين ونزل في
 حريثه من كان بره حريث الدنيا لئلا يدين بها في الآخرة
 من نصيب ام لم يشركوا فهو لهم من الدين ما فرض
 لهم يأتون به الله ولولا كمال الفصل الفصيح بهم في ان
 الظالمين لهم عذاب اليم تولى الظالمين مشفقين بما كانوا
 في وهو واقع بهم في الذين استوا في اعمال الصالحات في ربحها
 الجئات لهم بما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفصل الكبير
 ذلك الذي ينفخ الله هباده الذين استوا في اعمال الصالحات
 قل يا ايها الذين آمنوا اعملوا الصالحات ولا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل فاعملوا الصالحات لعل لكم ثواب
 حسن يزدكم فيها حسنا لعل الله يقبل منكم
 يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم
 على قلبك وعلى جميع الناس اظلم من ذلك انما يعلم
 بدار الباطل والذين هم الذين يكفلون الواسية عن عباده
 ويعفون عن السيئات ويحكم ما تقولون ويستجيب
 الذين استوا في اعمال الصالحات في ربحهم من فضلهم
 والكاثر فيون لهم عذاب شديد ولو لبسط الله الزرق
 لعباده لبعثوا في الارض ولكن ياتون بغير ما يشاء
 الله بعباده حجة بعباده وهو الذي يبرز في الغنى
 من يبرز في الغنى يكثر ربحه وهو الواسية الحبيب
 ومن اياي وخلق السموات والارضين وما بينهما من

فَاَسْتَوَوْا هُوَ عَلَى خَيْرِهِمْ اِذَا بَشَأَ قَدْرُهُ وَمَا أَفْطَا
 مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَمَا أَنْتُمْ
 بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَمْرِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
 نَصِيرٍ وَمِنْ آيَاتِنَا الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ إِنَّ يَفَى بِكُمْ
 الرَّحْمَ فَظَلَمَ وَمَا لَكَ عَلَى ظَهْرِهِ أَنْ فِي ذَلِكَ لَا بَأْسَ لَكَ
 حَتَّى يَفْجُرَ مِنْهُ أَوْ يُوقِعَ مِنْ بَاسِكُنَا أَوْ يَقَعُ مِنْ كَثِيرٍ
 يَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَخْصَصٍ وَمَا أَنْتُمْ
 مِنْ شَيْءٍ فَتَلَاغِ الْخَبِيرَةِ الْيُسُورَ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ حَيَاةٌ وَأَنْجَى
 لِلدِّينِ اسْتَوُوا عَلَى رَبِّكُمْ لَا تُكَلِّفُوا مَنْ كَانَ يَرْيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ
 ارَادَتَهُ وَشَدَّ طَلِبَهُ لِيُزِيدَ نَصِيبَ الْلُطْفِ وَتُوجِّهَ وَاقِعَ الدِّينِ إِلَى الْحَيَاةِ
 الْقَرِيبِ تَزِدْ فِي نَصِيبِهِ فَيُصْلِحَ حَالُ الْآخِرَةِ وَدِينُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْآخِرَةُ
 فَظَلَمَ وَمَا لَهَا وَصُورُهَا يَتَّبِعُهَا وَمَنْ كَانَ يَرْيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا وَاقْبَلِ الْجَوَارِي
 لِجِهَةِ السُّقُلِ وَتَقْلِقْ بِهِمْ بِلَادَهُ نَصِيبَ الْقَهْرِ وَجِدْ عَنْ الْقَهْرِ بِلَادَهُمَا
 مَا هُوَ نَصِيبُهُ وَمَا قَسَمَ لَهُ وَقَدْ رَأَى عَلَيْهِ مَا لَمْ يَرِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ
 لِأَخْرَاضِهِمْ بِلَادَهُمْ قَدْ رَأَى عَلَيْهِمْ وَفَقَوْهُ وَجَعَلَهُ حِجَابًا لِلْأَشْرَفِ
 وَأَحْبَارِهِ عَنْ النِّصِيبِ الْأَوْفَرِ فَلَا تَهَيَّأُ الْقَبُولَ وَلَا يَسْتَعِدُّ الْحَصُولَ
 إِذَا حُلِيَ الْأَيْتِمُ الْقَرْيَةَ قُلْ لَا اسْتَطَعْتُ عَلَيْهِمْ جِوَارِي الْمَوَدَّةِ فِي الْقَرْيَةِ مَتَابَا
 مُنْقَطِعٌ فِي الْقَرْيَةِ تَعْلَقُ بِقَدْرِ رَأْيِ الْمَوَدَّةِ كَأَيْتَمٍ فِي الْقَرْيَةِ وَمَعْنَاهُ فِي
 الْأَجْرِ أَصْلًا لِأَنَّ شَرَفَ مَوَدَّةِ أَهْلِ قَرْيَتِهِ عَائِدَةٌ إِلَيْهِمْ لِكُنْهُ سَبَبِ نَجَاتِهِمْ
 إِذَا الْمَوَدَّةُ تَقْضَى لِلنَّاسِ بِالرَّحْمَانِيَةِ الْمُسْتَلْزِمَةِ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْحَرْثِ
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ يَحْشُرُ مِنْ أَحِبِّهِ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ أَحِبًّا لَهُ

وبعد عن الحق

وَلَا يُمْكِنُ مِنْ تَكْرِيرِ رُوحِهِ وَبَعْدَتْ عَنْهُمْ رَيْبَتُهُ مَحَبَّتُهُمْ بِالْحَقِيقَةِ وَلَا
 يُمْكِنُ مِنْ تَوَرُّدِ رُوحِهِ عَنِ اللَّهِ وَاحِبِهِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ لَا
 يَجِبُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمُطَارِدِ الْوَلَايَةِ وَالْفَتْوَةِ مَحْبُوبِينَ فِي
 الْعَنَاءَةِ الْأَوَّلَى مِنْ يَوْمِ بَيْتِ الْحِلِّ الْأَوَّلِيِّ لَا يَجِبُ مِنَ الْأَمْرِ بِحَبْلِهِ وَرُوحِهِ
 اللَّهُ رُوحُهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ لِحُبِّهِمْ مِنْ لِقَائِهِ الْبَدَايَةُ مَا لَمْ يَجِبْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ
 الْأَحِبِّ عَيْنَ مَحَبَّتِهِ تَقَرُّ فِي صُورَةِ التَّفْصِيلِ لِحُبِّهِمْ فِي عَيْنِ الْحَبْلِ وَهُمْ
 الْأَرْبَعَةُ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَرْبَعَةُ
 قَرَابَاتٍ فِي مَرَاتِبِهِمْ كَثِيرِينَ لَمْ يَذْكُرْهُمْ فَلَمْ يَحْزَنْ الْأَمْرَ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ بِمَحَبَّتِهِمْ
 عَلَى مَحَبَّتِهِ هُوَ لَا وَحَقُّ هُوَ لَا بِالذِّكْرِ وَرَأْيِ الْإِنْفِاسِ الْمُنْزَلَةِ قِيلَ لَمْ يَكُنْ
 اللَّهُ مِنْ قَرَابَتِكَ هُوَ لَا الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْهِمْ مَوَدَّةُكُمْ قَالَ عَلَى قَائِلَةِ
 وَأَيُّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَمَّ مَا كَانَتْ الْقَرْيَةُ تَقْضِي لِلنَّاسِ بِالنَّاسِ الْمَرَاتِبِ
 الْمُقْتَضِيَةِ لِلْحَبْسِ فِي الرِّجَالِ كَانَتْ أَوْلَادُهُمْ السَّالِكِينَ لِسُلْبِهِمْ الْقَائِلِينَ
 لَهُمْ فِي حَكْمِهِمْ وَهَذَا حَرْصٌ عَلَى الْأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ وَمَحَبَّةٌ مِنْهُمْ مَطْلَقًا وَتَقَرُّ
 ظَلَمَهُمْ وَابْتَدَأَتْهُمْ وَوَعْدَ عَلَى الْأَوَّلِيِّ فِي الثَّانِي قَالَ الْمُبَيَّنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حُرْمَتِ الْحَبْسِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَذْنِي فِي عَمَلِهِ وَمَنْ اصْطَنَعَ
 صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمْ
 عِنْدَ إِذْ الْقَيْدِ يَوْمَ الْقَبْرِ وَقَالَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ الْأَحْمَدِ مَاتَ شَهِيدًا
 الْأَوْسَ مَاتَ عَلَى حُبِّ الْأَحْمَدِ مَاتَ مَغْفُورًا وَالْأَوْسَ مَاتَ عَلَى
 حُبِّ الْأَحْمَدِ مَاتَ تَائِبًا الْأَوْسَ مَاتَ عَلَى حُبِّ الْأَحْمَدِ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلًا
 الْأَمَانُ الْأَوْسَ مَاتَ عَلَى حُبِّ الْأَحْمَدِ بَشَرًا مَلِكُ الْوَيْلِ بِالْحَبْسَةِ ثُمَّ مَاتَ
 نَكِيرًا الْأَوْسَ مَاتَ عَلَى حُبِّ الْأَحْمَدِ بَشَرًا مَلِكُ الْوَيْلِ بِالْحَبْسَةِ ثُمَّ مَاتَ

لِيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأَسْأَلُوهُ وَاسْأَلُوهُمْ شَيْءًا مِنْهُمْ وَيَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ
 بِغُفْرَانٍ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُوا إِلَّا جَهَنَّمَ بَلْعًا فَظُفِرَ الصَّافِرُ إِذَا دُفِعَ
 إِلَى التَّوْحِيدِ بَقِيَّةُ نَبِيِّهِ وَوَلَدُهُ وَأَقَامُوا صَلَاحَ الشَّامَةِ وَلَمْ يَجْعَلُوا
 بَارَأَهُمْ وَعَقُولَهُمْ بِالْأَرْوَاحِ شَرِيكَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِنْ أَسْمَعُوا كَلَامَ
 شَانِئِهِمْ لَمْ يَنْظُرُوا فِيهِ سِرًّا وَلِئِنْ فِي ذَلِكَ لَشَأْنٌ لِلظَّالِمِينَ وَمَا
 دَرَفَعْنَاهُمْ بِغُفْرَانٍ بِالْكَفَالِ بِمَا لَدُنَّ إِذَا أَصَابَهُمُ النَّارُ الْفِتْنَةُ يَكُونُونَ
 وَجْهًا لَا يَسْتَفِيعُونَ فِيهَا وَلَئِنْ عَمِلُوا صَالِحًا لَأَجْرُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَاعْمَلُوا عَلَى
 اللَّهِ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا كَانَ لَكُمْ مَقَامٌ
 عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ وَلَئِنْ الْبَيْتَ لَأَتَى الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللَّهِ
 فِي الْأَرْضِ نَبِيًّا لَكُمْ أَوْ لَكُمْ عَذَابُ اللَّهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
 إِنَّ ذَلِكَ لَنُحْيِيَ النَّبِيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مُضِلٌّ
 مِنْ بَعْدِهِ وَشَرُّ الظَّالِمِينَ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ يَقُولُونَ هِيَ الْإِلَاحُ
 مَرْدُودٌ مِنْ سَبِيلِ رَبِّهِمْ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ فَخَسِبَ عَنْ رَبِّ النَّاسِ
 يُعْظَمُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آسَأُوا اللَّهَ أَنْ يُبَدِّلَهُمْ
 خُسْرُهُمْ أَفَرَأَوْهُمُ يُحَرِّمُ الْفُلْهَ الْأَلَانَ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ
 مُقِيمٍ وَمَا كَانَ لَكُمْ مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَبْغُزُوهُمْ مَنْ دُونَ اللَّهِ
 وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مُضِلٌّ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ يُجْعِلُ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا مِمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 وَمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ فَإِنْ أَمَرَ خُلَاقُهَا أَلَمْ تَسْأَلِ اللَّهَ عَنْهُمْ خَفِيفًا
 لَنْ عَلَيْهِمْ إِلَّا الْإِلَاحُ وَإِنْ أَمَرَ الْإِنْسَانُ وَمَنْ كَانَ خُلَاقُ
 بَعْدَ أَنْ تُصْبِحَ مِنْكُمْ سَبْعِينَ مِائَةً قَدْ مَاتَ أَبْنَاءُكُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَكُونُهُ

وجهها الا ومن مات على حب الله عز وجل لم يفرغ بانان الى الجنة لا
 ومن مات على حب الله عز وجل لم يفرغ بانان الى الجنة لا
 على فضل الله عز وجل لا ومن مات على حب الله عز وجل لم يفرغ بانان الى الجنة لا
 مكتوب بين يمينه اليس من راحة الله الا ومن مات على فضل الله عز وجل
 لم يفرغ بانان الى الجنة لا ومن مات على فضل الله عز وجل لم يفرغ بانان الى الجنة لا
 حقا كما تباعدت طرفة عين عن الجنة لان تلك الجنة لا تكون الا صفاء
 الاستعداد وفاقا للمطر وذلك يجب التوفيق بحسن المعاشرة
 وقبول الهداية الى مقام المشاهدة فيصير صاحبا من اهل الله
 ويحضر معهم يوم القيمة ان الله عز وجل يورثه تلك الصفات من احب
 اهله شكورا سي من ناسبهم فيعبرهم بتضعيف جزاء حسناته وفاقا
 كالاته بتجليات صفاته ليرافقهم فان رشا الله يحتم على قلبه ايا
 فيفترى على الله الا من يحتم القلب فنام ويحيا الله الباطل كلام
 مبتدئ اي ومن عادة اهل الله الباطل ويحيا الحق بكلماته
 وقضاة ان كان اقرء بحجة ويثبت نفيضة وان كان الا
 ما يقولون فذلك وما عندنا من حجة وانما يكونه اشرف وادم
 للذين امنوا الايمان اليقيني ولا يتوكلن الا على الله بفضاء
 الاضلال اي الذين علموا اليقين وعلموا التوكل بالا فضاء على افعالهم
 والذين يجتنبون كبرياء الاشرف والفرح والاشرف والفرح والاشرف
 بغيره والذين يجتنبون كبرياء الاشرف والفرح والاشرف والفرح
 صفات نفوسهم التي تظهر بانها في مقام الحق واذا افضوا في تلك
 وهم بغيره اي الانضاء بالغير قدون غيرهم والذين استجابوا

فليس لك الشكر انت وادركت بخلق ما يشاء فيسبحك في كل وقت
وقد علم ان يشاء الله ان يكون منكم ذكرا ما وانا انا
يحتل من يشاء عقبا انما علم قدره والذين اذا احصا اليحي
ثم يقتضون بالعدل الاحتراز عن الذللة والانظلم يكونهم في
مقام الاستقامة قائمين بالحق والعدل الذي هو طهر في نفوسهم
وما كان ليشرك بك كلمة الله لا وحيا او من وراء حجاب
افترس من لا يحول فيحيى باذنه ما يشاء ان يخلق في حكمه
كذلك افرغنا اليك وروطين امرنا ما كنت تدرى ما لكنا
ولا ايمان ولكن جعلناه نورنا لنهدي به من نشاء من
عبادنا فانا انك كنتم في الضلال المستقيم وما كان ليشرك
يكلم بالله الا وحيا اي لا على ثلاثة اوجه اما بوصوله الى مقام الوحدة
الفناء فيه ثم التحقق بوجوده في مقام البقاء فيوحى اليه لا واسطة كما
تعالى ثم في فناء المكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
او من وراء حجاب يكون في حجاب القلب ومقام تجليات الصفات
فيكلمه على سبيل المناجاة والكلمة والكلمة والما شفة والمحادثة دون
الشرقية لا يحتاج به حجاب الصفات كما كان حال موسى عليه السلام او ربه
رسولا من الملائكة فيوحى اليه على سبيل الاكفاء والنفث في الرقع
او الاطعام او الخفاف او المنام كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس
نفت في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها انه على من ان
يواجهه ويخطب بل يقضى ويتلافى من يواجهه لمعول من ان يقي
معه عزه ويحتفل بشي حضوره حكيم بدير الحكمة وجه التكليم يظهر

عليه في تاصيل المظاهر ويكمل به عباده ويهتدوا اليه ويمضوه ومثل
ذلك الخفاء على الطرق الثلاثة واوحينا اليك روحا تحيي في القلب
الهيئة من عالم امرنا المزمع من الزمان المقدس عن المكان ما كنت
تدرى ما الكتاب اي الحق الموقر الذي هو الكمال الخاص بك ولا
الايمان الحقيقي الذي حصل لك عند البقاء بعد الفناء حال كونه محجبا
بغواشي شأنتك وحال وصولك لغنائك وتلافى وجودك ولكن جعلنا
فوقك عند استقامتك نفدي به من نشاء من عبدا بالخصوص
بالعناية الازلية اما المحبوبين واما المحبين واما ايضا الحبيب
لنهدي به الى امرنا المستقيم لا يبلغ كنهه ويدري وصفه **صراط**
الله الذي له ملكة في السموات والارض والارض والارض والارض
الارض صراط الله المستقيم من يهتد به طريق التوحيد الذي في الشاغل
للتوحيد بالصفاتي والافعال المستقيم فوحيد الملك اعني سائر الملائكة
الاحدية مع جميع الصفات الظاهرة والباطنة بالكنه سواء استلطف
وارض الحجم المطلق الا الى الله نصير الامور بالفناء فيه فينا
بذا تملن الملك ويحجب هو بنفسه بقوله الواحد القهار
سورة الزخرف **بسم الله الرحمن الرحيم**
حم والكتاب المبين **انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم**
تعقلون **بسم الله الرحمن الرحيم** حم اقم باقر الوجود وهو الحق
واخر وهو محمد وما اجل قسم ما ما واصل لكل كماله ولهذا كان
الشهادة بها اساس الاسلام وعماد الايمان والجمع بينهما هو الملك
الحق والملة القوي فان احديهما الوجود والتأثير هو الحق والتأثير

التفصيل في الوجود والثاني هو القدر والجميع بينهما بقولنا لا اله الا الله
 محمد رسول الله هو الظاهر المستقيم والدين المبين او ما يناسب الكتاب
 وهو الوجه والقلم لقوله تعالى والقلم وما يسطرون وقد يكون عن الكلمة
 باخرها كما يكتفى عنها باولها وعلى الوجه الاول يمكن ان يؤول الكتاب
 بنفسه كما يكونه مبينا للصحيح جمعا وتفصيلا وكونه من الامور عند الله
 قرآن اي جامع لجميع تفاصيل الوجود خاصا بالصفات الالهية
 والمراتب الوجودية والكلمة عريضة على العلم بتعقبات ما يحتاج طبعه
قرآنه في امر الكتاب الذي على حكمه وانما في ام الكتاب اي
 اصل الوجود في المرتبة الاولى واول نقطة الوجود الاضلافي
 المستان بالعين الاولى عن الوجود الطاق التالي للهوية المحضة
 المشار اليه بقوله **لدينا العلي** فيم القدر بحيث لا يفترق
 حكمه والحكمة اذ به ظهرت صور الاشياء وحقايقها واما
 وصفاتها وقرئب الموجودات ونظامها على ما هي عليه ولما
 على الوجه الثاني فلا يستقيم هذا التاويل بل هو القرائن المبين
 للتوحيد والتفصيل المائل عليها المقسم به اجمالا وانما في ام
 الكتاب اي الروح الاعظم المشتمل على كل العلوم بكل الاشياء
 لدينا قريب منا اقرب من سائر العلوم المتخالفة في مراتبها
 فان العلم الذي هو الذي انشئت في الروح الذي هو اول ادراج قبل
 تنزله في المراتب وكلمة القرآن ذاك العلم كونه مشتملا على الحكمة النظرية
 المفيدة للاعتقادات الحق من التوحيد والنبوة وبيان احوال
 المعاد وامتثالها والحكمة العلمية من بيان احكام افعال المكلفين

كالشرائح

كالشرائح وكيفما السلوك في المراتب واحوال المكاسب والمزايا
اقتضت عنكم الذكر صنفان كثر فيهما مشرفون **مكرم**
ارسلا من بني في الاقوال في ما بينهم من بني اهل
يحيى منهم و**فما ملكنا** استدلوا به بطش اي شقي مثل
الاول من الذين سألهم من خلق السموات والارض
 ليقولن **خلقهم** العزير العالم الذي جعل لكم الارض
 تمنا وجعل لكم فيها مسجدا فلكم فتنون **والذي**
قال من السماء ماء فقدر فانشرا به بلدة ميتا كذلك
نخرجون **والذي خلق الارض** كلها وجعل لكم من الطرقات
 والامام ما تكونون **لستوا على ظهورهم** فكم تذكروا
فعدونكم اذا استويتم على رؤسهم استجاب الذي من
لنا هذا ما كانا له مفرقين **وانا لا** انا لنقلون
 اقتضت عنكم الذكر صنفان اي اضلكم وبصرف الذكر عنكم لاسراكم
 واما كانت الحاجة الى الذكر للاسراف اذ لو كانوا على السيرة
 العادلة والطريقة الوسطى لم احتج الى المتذكر بل التذكير يجب
 عند الافراط والتفريط ولهذا بعث الانبياء في زمان الفترة
 قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فاختلغو اضعت الله المبين
وجعلوا لله من عباده وجرا لان الانسان كغيره مبين
ام اتخذوا خالقين بنات واصفكم بالبين **واذا بشر**
احداكم بما يحب لا يتخجل من اجله **واظنوا** مستوحيا
وهو كظيم **اي من** ينشأ في الجحيم وهو في الخصال

عزيرين. وجعلوا الى الحكمة الذين هم عباد الرحمن انما
اشهدوا خلقهم مستكبرين. فاستنابوا فيهم فاستنابوا فيهم فاستنابوا فيهم
منهم اذ هم جوعا اجاعوا فوا بانهم خالق السموات والارض ومبدعها
وفاعلها وقد قسموه وجزوه باثبات الولد له هو بعض من الولد
ما مثل له في النوع لكونهم من جنس واحد لا يتجاوزون عن
رقبة المحس والحيا لا يتجاوزون عن ملائس الجسمانيات فيكون
الحقائق المجردة والذوات القدسية فضلا عن ذوات الله تعالى فكل
ما تصوروا وتخيّلوا كان شيئا جسمانيا وهذا انكروا الانبياء
في اثبات الاخيرة والبعث والشور وكل ما يتعلق بالمعاد لا
يتعدى دركهم الحيوة الدنيا وعقولهم المحيية عن نور الهداية
وامور المعاش فلا مناسبة اصلا بين ذواتهم وذوات الانبياء
الاظهار البشرية فلا حاجة الى ما رواها وما سمعوا من اسلافهم
قولا اذ كلباء من الحكماء في اثبات النفوس الملكية وتأييدهم بها
انما باعتبار اللفظ وانما باعتبار تارة وانما اعتبارها عن الارواح
للقدسة العقلية مع وصفهم اياها بالقرب من الحضرة الالهية
نورهم في الحقيقة التي هي ازاما المذكورة في الحيوانات مع
اختصاصها بالله فجعلوها بنانا وقفا يعتقد بها الطائفة الا
صورا انسية لطيفة في غاية الحسن وقالوا شاة الرحمن
ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخشون. ام
اشناهم كما يابن قبلهم فمستمكنون. بل قالوا فاقولنا
الاننا على امته ورانا على اناهم مستكبرون. قالوا لو

الاولى

رحمكم

حشركم يا هديما وحيدته عليه انكروا قالوا انما بنا
ان سلّم به كافرين. فاستنابوا فيهم فاستنابوا فيهم فاستنابوا فيهم
الملكوتين. واذا قالوا انما هم لا يعبده قومه الذين هم
تعبدون. الا الذي فطرني فانه سميع عليم. وجعلوا
كلمة باقية في عقولهم لا يترجون. بل مستكبرون
والانكروا ما جاءهم بالحق ورسولهم. وقالوا
جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانما به كافرين. وقالوا
شاة الرحمن ما عبدناهم ما سمعوا من الانبياء فعلقوا الاشياء
بمشيئة الله تعالى فافترضوه وجعلوه ذريعة في الانكار
وقالوا ذلك لاعلم واقان بل على سبيل العناد والافحام
وهذا ردهم تعالى بقوله ما لهم بذلك من علم اذ لو علموا ذلك
لكانوا موحدين لا ينسبون الشاير الى الله تعالى فلا يسمعون
الاعبادته دون غيره اذ لا يرون حينئذ غيره ففعلوا
ضرا انهم لا يخشون لتكذيبهم انفسهم في هذا القول بالفعل
حين عظمهم وخافهم وخوفوا انبياءهم من بطشهم كما قالوا
هو دليلا السلام ان تقولوا اعتركت بعض الهتنا بسوء ولما
خوفوا ابراهيم عليهم السلام كيدهم اجاب بقوله ولا اخاف ما تشركون
به الا ان يشاء ربّي شيئا الى قوله وكيف اخاف ما اشركتم ولا
تخافون انكم اشركتم بالله الاية وقالوا لا نزل هذا القرآن
على رجل من القرين عظيم هم يقسمون رحمة ربك
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم

خافوا

قَوْوًا فَخُصَّ دَرَجَاتٍ لِيَجْزِيَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ سَخِرَ بَا وَرَجَعَهُ
وَبَلَكَ خَيْرٌ مِمَّا يَحْتَسِبُونَ . قَوْلًا لَأَن يَكُونَ الثَّانِي لَمْ يَكُنْ
فَاحْتِجًا لِمَنْ يَكُنْ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سِقَاتٍ مِّنْ فَضْلِهِ
وَمَعَارِجٍ عَلَيْهِ بَاطِلٌ مِّمَّنْ . قَوْلُهُنَّ يَوْمَ الْيَوْمِ أَوَّلًا
عَلَيْهَا يَكُونُونَ . وَخَرَجْنَا فَإِنْ كُنَّا لَمُتَّاعٍ لِّخَلْقٍ
الَّذِينَ بَاقٍ الْآخِرُ وَبَعْدَ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا لَوْلَا هَذَا
الْقُرْآنُ أَلَمْ يَكُنْ لِمَنْ أَهْلَ مَعْنَى لَّا حَظَّ لَهُمْ إِلَّا مِنَ الصَّوْ
لَمْ يَتَوَصَّوْا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا يَنْظُرُونَهُ
بِهِ إِذْ لَمْ يَلِدُوا لِحَاشَةِ وَلَا جَاهٍ عِنْدَهُمْ وَعَظَمَ فِي أَعْيُنِهِمُ الْوَلِيدُ
الْمَغِيرُ وَاضْرَافَهُ كَلْبِي مَسْعُودٌ التَّقِيُّ عِنْدَهُ لَكَانَ حُجَّتُهُمْ وَلَمْ
وَحَدَّثَهُمْ فَاسْتَفْضَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا لَا
يُنَاسِبُ اصْطِفَاءُ اللَّهِ إِيَّاهُ وَكَرَامَتُهُ عِنْدَهُ وَلَوْ كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَاصْطَفَاهُ لِرَجُلٍ عَظِيمٍ كَالْوَلِيدِ بَابِي مَسْعُودٌ فَانْزِلْ
عَلَيْهِ لِيُنَاسِبَ حَالَهُ عَظَمَ اللَّهُ فَدَرَجَهُ اللَّهُ بِمَنْ لَيْسَ بِقَاسِمِي
الدِّينِ وَالْهَدَايَةِ الَّتِي لَّا حَظَّ لَهُمْ مِنْهَا وَلَا مَعْرِفَتُهُمْ بِهَا لِيُؤْتُوا
بِقَاسِمِي بَابِي بِعَرَفَتِهِ وَيُصَرِّفُونَ فِيهِ مِنَ الْمَعِيشَةِ وَالْجَلَا
الَّذِي يُؤْتِي الْمَرْءَ بِهَا لَوْ كُنْ عَلَى كِسْفٍ وَلَا يَقْصِدُونَ إِلَّا بِأَهْ
فَكَيْفَ يَمْلِكُ لَمْ يَشْعُرْ بِأَعْرَفِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ بِحَالِهِ مَنْ يَقْضِي عَنْ ذِكْرِ
الرَّحْمَنِ لِيَقْضِيَ لَلَّهِ بِشَيْطَانًا قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ . قَوْلُهُمْ لِيَصْدُقَ نَمَّ
عَنِ السَّبِيلِ وَيَجْتَنِبُونَ أَمَّهُمْ مَهْتَكُونَ . حَتَّى إِذَا جَاءَتْهَا
قَالَ يَا لَيْتَ بَنِي يَسْمُوكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ قَبِلْتُمُ الْقُرْآنَ .

نصفه في

قَوْلُهُ يَفْعَلُكُمْ خِزْيًا إِنَّكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ . أَفَأَنْتُمْ تَسْتَعْتَبُونَ الْقَوْمَ أَوْ قَوْلِي لِي الْخِيَارُ قَوْلُهُ
كَانَ فِي صَدْرِ الْبَابِ . قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ
أَوْ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ الَّذِي وَعَدْنَاكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ مَرْفُوعٍ
قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ عَلَى صَدْرِ الْبَابِ مَسْتَقِيمٌ
قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ الَّذِي تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَهِىَ لِيَقْبَلَ الْبَابَ مِنْ مَّشَقِّ الْبَابِ مِّنْ دُونِ
الَّذِي سَخِرَ الْبَابَ لِيَقْبَلَ الْبَابَ . قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ
الْمَخْرُجِ قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ الْبَابِ مِّنْ دُونِ
قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ الْبَابِ مِّنْ دُونِ
أَبْنَاءِ الْبَابِ أَكْثَرُ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَابِ فَاحْذَرُوا بِالْمَعْنَى الْبَابَ
يَنْجُونَ . قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا السَّخِرُ ادْعُوا لَكُمْ بِمَا عَمِدَ
عِنْدَكُمْ أَوْ تَذَكَّرْتُمْ . قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ
يَكُونُونَ . قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ الْبَابِ مِّنْ دُونِ
مَنْ مَضَى وَهَذَا لَكُمْ بَابِي مِّنْ مَّشَقِّ الْبَابِ مِّنْ دُونِ
أَمَّا أَنَا فَأَخَذْتُ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ بَابِي . قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ
قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ الْبَابِ مِّنْ دُونِ
مُسْتَعْتَبِينَ . قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ الْبَابِ مِّنْ دُونِ
قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ الْبَابِ مِّنْ دُونِ
يَجْعَلُكُمْ سُلَافًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ . قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ
مَثَلًا إِذَا هُوَ مَنَاصِدٌ . قَوْلُهُ تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ قَوْلًا مِّنْ مَّشَقِّ

اَمْ هُوَ اَخْرَجَهُ لِقَاءِ اَكْبَدَ لَا يَلِيْكُمْ حَقِيْقُونَ • اِنْ مَرَّ
 اَلْاَعْدَاءُ اَتَمْنَا اَعْلَانَهُ فَيَجْعَلُنَا مِثْلًا لِّبَنِي اِسْرَآئِيْلَ وَلَوْ
 لَقَاءُ لِحَقْلُنَا مِنْكُمْ مِّثْلًا كَذَلِكَ فِي الْاَرْضِ يَجْلِفُونَ وَمَنْ
 يعرض عن ذكر الرحمن نفى له شيطاناً فهو له قرين يمشي بهم
 السنين ويخفيها والفرقان عشي يستعمل اذا اضطر نفس الخبيث العارض
 او متملاً من غير افتة في بصره وعشي اذا ايف بصره فعلى الاول ايعا
 ومن كان لما سجد الاضافه فطره سليمة لا ذك ذلك ذكر الرحمن
 اي القرآن النازل من عنده وهم معناه وعلم كونه حقا فتعالي
 لغرض ديني وبقي وحسد فلم يعلم حقيقته لاحتماله بالغواشي
 الطبيعية واستغاله بالذات الحسية عنه او لاعتقاده بدينه
 وما عليه من اعتقاده ومذهبه الباطل فقبض له شيطاناً جانياً
 من وجهه فيغويه بالتحويل والتزيين لما انعم الله عليه من اللذات
 وحرص عليه من الزخارف او بالتشبه والادباطل المقتوية لما اعتكف
 عليه بهواه من دينه او انسياً بغيره ويشاد به في امره ويجا
 في طريقه ويتعدى عن الحق وعلى المثالي معناه من ايها السعداء
 في الرسل وشقي في الانزل يعي القلب عن ادراك حقايق الذكر
 وهم معناه نفى له شيطاناً من نفسه او من جسده يقدره
 في ضلالتهم وعقائده وانهم ليعصونهم وان الشياطين يعصون
 قرناءهم عن طريق الوحدة وسبيل الحق ويحسبون الهداية فيها
 عليه حتى اذا جاءنا اي حضر عقابنا اللازم لاعتقاده واعماله
 العذاب للستق لذهبه ودينه تمنى غاية البعد بينه وبين

شيطانه

شيطانه الذي اضله عن الحق وزين عليه ما وقع بسببه في
 العذاب واستوحش من قرينه واستند امره لعدم الوصولية
 الطبيعية وانقطاع الاسباب بينهما فاضداد الآلات البدنية
 ولم ينفك عن الحق في وقت حلول العذاب واستحقاق العقاب
 اذ ثبت وصح ظلكم في الدنيا وبين عاقبته وكشف عن حاله
 لانكم مشتركون في العذاب لاشتراككم في سببه او لول
 ينفعكم كونكم مشتركين في العذاب من شدته وعلامته **وَاللَّهُ**
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فلا تمتدحون بها **وَأَسْخُونَ** هذا اصل الحديث
مُسْتَقِيمٌ ولا يصدق لكم الشيطان انه لكم عدو متين
وَالْاِثْمُ عَلَيْهِ بالبيات قال قد جعلكم بالحكمة **وَالْاِثْمُ**
لَكُمْ بعض الذي تحتكم منه **وَاللَّهُ** فالتقوا الله **وَأَطِيعُوا**
رَبَّكُمُ هو ربكم **وَاللَّهُ** فاعينوه هذا اصل الحديث
فَأَحْتَلَفَ لا يخرج ارباب من بينهم **قَوْلُ** **لِلَّذِينَ ظَلَمُوا** من
عَذَابِ يوم **الْقِيَامِ** والله اعلم الساعة اي ان عيسى عليه السلام عماله
 به القيمة الكبرى وذلك لان نزوله من اسرار الساعة قبل ان ياتي
 من الارض المقدسة اسمه افتق وبه حربة يقتل بها الرجال ويكسر
 الصليب ويهدم البيع والكنائس ويدخل بيت المقدس والناس في صلاته
 الصبح فيناخر الامام فيقدمه عيسى للسلام ويصلي خلفه على رجليه
 صلى الله عليه وسلم الثانية المسماة افتق اشارة الى ظهور الذي يتجسد
 فيه والارض المقدسة الى المائدة الطاهرة التي يتكون منها جسده
 والحربة اشارة الى صورة القدرة والشوكة التي يظهر بها وقتل الرجال

اصحابه

القي

الذي هي

بها اشارة الى غلبته على المتقلب المصل الذي يخرج هو من زمانه وكسر
الصليب وهدم البيع والكنائس اشارة الى دفعه للاديان المختلفة
ودخول بيت المقدس اشارة الى وصوله الى اعلى العلم والولاية الذاتية في
الحضرة الالهية الذي هو مقام القطب وكون الناس في صلوة الصبح
اشارة الى اتفاق المؤمنين على الاستقامة في التوحيد عند طلوع صبح
يوم القيمة الكبرى يظهر نور شمس الوحدة وتأخر الامام اشارة الى
شعور القائم بالدين المحمدي في وقته بتقديمه على الكثرة الرتبة
لكان قطبية وتقدم عيسى ياه واقترافه به على الشريعة المحمدية
اشارة الى المناصحة للملأ للصظمية وعدم تغيير الشرائع وان كان
يعلم التوحيد العبادي ويخرجهم بحال القيمة الكبرى وطلوع الوجه
الباقى هذا اذا كان المهدي عيسى بن مريم على ما روى في الحديث
لامهدي لا عيسى بن مريم وان كان المهدي غيره فدخل بيت
المقدس ووصله الى محل المشاهدة تدون مقام القطب والتمام
الذي يتأخر هو المهدي واما تأخره مع كونه قطب الوقت مراعاة
لادب صاحب الولاية مع صاحب النبوة وتقديم عيسى ياه لعله
يتقدم في نفس الامر لكان قطبية وصوله خلفه على الشريعة المحمدية
اقتداء به تحقيقا للاستقامة منه مظاهرا وباطنا والصحيح
هو الاول وانما قالوا بتبعوني هذا صراط مستقيم لان الطريقة المحمدية
هي صراط الله لكونه باقيا به بعد الفناء فدينه دين الله وصراطه
صراط الله واتباعه اتباع الله فلا فرق بين قوله واتبعوني وقوله
اتبعوا رسولي وهذا ان كان متابعتهم بقوله وشعبية الله اذ طريقه

حكم

في طريقة الوحدة الحقيقية صلوة من لا الساعة ان تأتيهم
بغفلة وهم لا يشعرون لا يخفى ان قوله صلوة من لا يشعرون
لا الشك في ما يصلي لا يعرف قلبه ان يصلي ولا انهم يحسبون
الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا استسلموا على خلق الجنة انتم وانتم
تحت زينة من طيات علمهم يصحاف من ذنوبكم وانما يصلي فيها
ما تشبهون الا نفس وتلك الامم وانتم فيها خلل ان من ينظر
الا الساعة ان تأتيهم اي ظهور المهدي عليهم دفعة وهم الغافلون منه
الاخلاق يوسوس بعضهم لبعض عدوا لا للتقين الخلفاء ان تكون
ان لا تحيرة اما ان تكون في السما والله والعلم الخيرية اما ان يكون
سببا للذة النفسانية او الفهم العقلي القسم الاول هي المحبة التي
الذاتية المستندة الى تناسب الارواح في الانوار بها من الحضور
وتساويها في الحضرة الواحدة التي قال فيها فانعارف منها شلف
فهم اذا برزوا في هذه النقطة استأخروا الى اوطانهم في القرب وتوجهوا
الى الحق وتجددوا من ملائكة الحس ومواد الخس فلما اتلوا قافوا
واذا انعارفوا تحابوا التباينهم الاصلي وتماثلهم الوصف وتوافقهم
في الوجهة والطريقة وتساوهم في السيرة والعزيمة وتجددهم
عن الاغراض الفاسدة والاغراض الفانية التي هي سبب العداوة
واشبع كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفانه وتذكره لافطانه والتد
ببقائه ونصفي وصفاته ونعاني اسر الدنيا والاخرة في الخلقة
التامة الحقيقية التي لا تزول ولا يمحى الانبياء والاولياء والاصياء
والشهداء والقسم الثاني هو المحبة القلبية المستندة الى تناسب

الثابتة

الاوصاف والاختلاف والسم والفاضلة وتشابه الاعتقادات والال
 الصالحة كحبة الصلحاء والابرار فيما بينهم ومحبة العراء والاريا
 اياهم ومحبة الانبياء طاعة امهم والقسم الثالث هو المحبة للفقراء
 المستندة الى اللذات المحبة والاخر من الجزئية كحبة الارواح
 المحترقة الشهوة ومحبة النجار والفساق والتعاونيين في الكتاب
 الشهوات واجتلاب الاموال والقسم الرابع هو المحبة العقلية المستندة
 الى تهويل اسباب المعاش وتيسير المصالح الدنياوية كحبة التجار
 والصناع ومحبة الحسن اليه ليتمكن استند الى غرض فان وسيد
 رايل بل الى برقاله وانقله عند فقده عداوة لثوقه كل من التجار
 ما اعتاد من صاحبه من اللذة المعهودة والمنفعة المألوفة مع
 عدمه واستناعه لزوال سببه ولما كان الغالب على اهل العالم
 احد القسمين الاخرين اطلق الكلام فقال الاختلاف بين سبب بعض
 لبعض عدد لا يقطع اسباب الوصلة بينهم واشتغال الالات
 البديعة عنهم ومنتاع حصول اللذة الحسية والمنفعة الجسمية
 وانقلابهم بها حسرات والامنا وضرة او حسرة فاقد ذلك اللذات
 والشهوات وبقيت العقوبات والتبعات فكل يلعب حبه
 ويغضه لا يبرى ما فيه من العذاب منه وسببه فاستثنى
 السبعين المشركين للقسمين الباقيين لظلمتهم وقال وقيل ما هم
 وقيل من عبادي الشكر ولعمري ان القسم الاول اعز من الكثرة
 الا وهم الكملون في التقوى المبالغون الى غايةها الفائزون بجميع
 مراتبها اجتنابا ولا من العاجية في الفضول والافعال الصالحة

في الذوات فما بقيت منهم قايما حتى يتفاضلوا بها وبصنوا
 بها عن حبيبهم ففسد محبتهم بل ما بقي منهم الا نفس الحب وما
 الطريق الثاني فاقصر وعلى الرتبة الاولى وفنوا بظواهر التقوى
 فوضوا عن الاخرة بما اوتوا من النعيم وشملوا من الدنيا وما
 فيها بالفضل الحسيم فبقي عبادهم فيما بينهم لبقاء اسبابها وهي
 الصفات المتماثلة والهيئات المتشابهة في ابتغاء مهنات الله
 وطلب ثوابه واجتناب محض الله وعنايه فمعبود الرضوان
 اي كلا القسمين لاستمرار المحبة في طلب الرضا ولذلك نسبهم الى نفسه
 بقوله يا عبادي لا تخفوا على العزيم من انهم من العاقب لانه
 يحزنون على فوات لذات الدنيا لكونهم على لذتها وابهجوا لصحن
 حالوا وجلوا في تفاوت حالهم في اللذة والنور والرحمة والنجاة
 بما لا يتناهى وشتان بين محمدين ومحبيهم والجنة التي امروا بها
 هي جنة النضر لا شرة الا في العزيم فيها دون جنتي الصفات
 والذات المحضتين بالتسايقين بدليل قوله بعد **وَاللَّذَاتِ الْجَنَّةِ**
الَّتِي اوردتموها بما كنتم تعملون فلو كان في الجنة كبرياؤها
تاكلون من الحميم في عذابهم كما لا يكون **لا يقدر عذابهم**
وهم فيه سبيلون **في ما ظنوا به** ولكن كما ظنوا الظالمين
 تلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون وانما الجنة التي
 هي قباب الاعمال اجنة النفس ولقولها لما نشئت في الانفس وتلد
 الاعين **وانا ما لك ليخسر عليا** **ولك قال انكم ما كنتم**
لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للظلمة **فوقون** **انتم ابرار**

أما قائل من يقولون **أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَأَنفَعُ سِرِّهِمْ وَنَجْوَاهُمْ**
تَلَىٰ قَوْلِنَا لَهُمْ كَلِمَاتٍ ونادوا يا مالكا سبي خازن النار مالكا
لاختصاصه بمن ملك الدنيا وأثره القول ببقاء ما من طغي وان الجؤ
الدنيا فان الجحيم هي المأوى كما سبي خازن الجنة رضوانا لاختصاصه بمن
رضي الله عنهم وهو راعه وحيل الرضا بالقضاء باب الله العظيم وهو
الطبيعة الجنتية الموكلة باجساد العالم الموقوفة على الظلانية والنفوس
الحوائية الكلية الموكلة بالتأثير في الاجساد الحيوانية المستعينة على
النفوس الناطقة الجنتية في قيود الذات الحسية والمطالب السلبية
فانما لا يعتد بالنار كونه من جوهر تلك النار في لهجة والجهنم
ناولت في جوارهم وجوارهم ما وتباينها واختصاصها بهم بالاعتد
الله تعالى لا يحتج بهم وبعدهم عن الله بالكلية وتعددهم بالكلية
بالنية والامنية وما ذلك النداء الا قهرهم اليه بطلب المراجعة
ودعوتهم بتوكلهم بقض علينا الشارة التي في ذل بقية الاستعداد
بالكلية والفرقة الفطرية لئلا يثاؤوا بالحيات المخرجة طرفة العين
او تمنى تعطيل الحواس وعدم الاحتساس لثمة العلم بالعذاب الجسماني
وقال انكم ما كنتم اشارة الى المكث المقدس فبحسب ربح الحيات
وانكم اذ توب والاثام ان كانت الاستعدادات باقية طالا
صعبة او الخلق في العذاب لم يكن فان المكث اعم من المتناهي
وعليه وكذا الجحيم اعم من الشقاء الاصلي وغيره وعلى هذا يحمل الخلاف في قوله
ان الجحيم في عذابهم خال دون على المكث الطويل اعمهم من المتناهي
وعليه فانه يقول قد يستعمل في العرف بعنا وكذا الجحيم او انما جعلنا

امانة

الحج

الحج شامل للقسامين المذكورين من الاشتغال بالثبوت الذي في الشك
للقسامين المذكورين من السعداء وان خصصناه بالشقي المرد والخطي
في الاصل كان المكث في قوله انكم ما كنتم عبارة عن الابد في الجحيم
لديهم يكتسبون كل خطيئة بالابل من الامر واستغفر في النفوس العقلية
كما ينقش في الكسائية لا تضلها بها واتقوا شهاكم هي امان في القوي
الحائية ان كانت جزئية واثمة القوي العاقلة ان كانت كلية و
كلهما يظهر على النفس عند هولهما عن الحسن ووجهها الذي اتوا بها
كانت ينساها تنعكس اليها من القوي العقلية عند الغافرة فزيد
دفعه وذلك معنى قوله لخصناه الله ونسوة فالرسل الكاتون هم
النفوس العقلية المناسبة بكل واحد واحد من الاختصاص البشرية
بحسب الوضع المقارب لافصال النفس بالدين **قُلْ لَنْ كَانَ مِنَ الْمُحْجَنِّ**
وَلَدُ قَانَا اَوَّلُ الْعَالَمِينَ سبحانه ريت السموات و
الارض ريت العرش ثم ان يصيرون وقد هم يحضرون
يلقبوا حتى لا يلقوا قوتهم الذي هو كرون وهو الذي في
السماء الذي في الارض والارض والسماء الحكيم العليم وتبارك
الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وما بينهن علم
الشهادة واليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من
دونهم الشفاعة الا من شهد الحق ثم يقولون **وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ**
مِنْ خَلْقِهِ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قَاتِي يَوْمَئِذٍ وقيل يارب ان هؤلاء
قوم لا يؤمنون فاصبحهم وقيل سلام فسوف تعذبهم قال
كان للرحمن ولد قانا اول العالمين اي ذلك الولد وهو ايل او ميل

على نفي الوارد من الله بالبرهان وانما ان يدل على نفي الشك عن الرسول
بالمعنى اتماد لانه على كل اقل اقله سبحانه رب السموات
الى قوله عما يصفون على نفي التلوي وهو عبادة الوهابي وحده
وانزهه تعالى عما يصفونه من كونه مائلا لشيء لكونه ربا خالفا
للجسام كما لا يكون من جنسها فيفيد انشاء الولد على الطريق
البرهاني واماد لانه على المتالي فاذا جعل قوله سبحانه واليه
الى اخره من كلام الله تعالى لان كلام الرسول الذي نزع رب السموات عما
يصفونه فيكون نصيا للمقدم ويكون تعليق عبادة الرسول به مبررا
التعليق بالحال والمعلق بالشرط عدم عدمه فحوى ودلالة النظم بالغ
عند علماء البليغ من دلالة النطق كما قال في استبعاد الرتبة فان سقر
مكانه فصور في سورة الرعد **ليس لله الرحمن الرحيم**
حم والكاتب المبين **انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا**
منذرين انا انزلناه في ليلة مباركة الليلة المباركة هي ليلة ربي
الله صلى الله عليه وسلم لكونها حلقة مظلة سائرة لنور شمس الروح
ووصفها بالمباركة لظهور الرحمة طابرة من الهداية والعدالة في
العالا بسببها اذ ياد ربيته وكلها كما سماها ليلة القدر لان قدر
عليه ومعرفته بنفسه وكلها انا يظهر بها الاثر ان معراجها انما
كان يحسد اذ لو لم يكن جسده لم يكن ترقية في المراتب الى التوحيد
انزل الكتب فيها اشارة الى ان العقل القراني الجامع للحقايق كلها
والفرق في الفصل المراتب الوجود المبين لتفاصيل الصفات والحكا
تجلياتها المعنوية الخاتمة اشياء واحكام الافعال فيها وهو معنى قوله

فها

فيما فيه كل امر **او الى انزال الروح المعنوي الذي هو الكتاب**
المبين حقيقة في صورتها والقران انا كنا منذ بين لاهل العالم
بوجوده **امر من عندنا انا كنا من قبلهم** **رحمة من ربك انه**
هو السميع العليم **عن رب السموات والارض وما بينهما**
ان كنتم توفون **ولا اله الا هو يحيي ويميت** **كنتم في شك**
اباكم **الا انكم تبالسون في شئ** **يغفون** **امر من عندنا نخض**
الامر المحكي بكونه من عندنا لان كل امر يبت في حكمته وصوابه
ينبغي من الشرايع والاحكام الفقهية انا تكون من عندنا مختصا
بمطابقا لما في نفس الامر ولا كان امر مبني على الهوى والتشوي
انا كنا مرسلين رحمة من ربك تامة كاملة على العالمين بان الله
لاستقامة امورهم الدينية والدنيوية وصلاح معاشهم ومعا
وظهور الخير والكمال البركة والرشاد فيهم بسببه او مرسلين بان
لهم كماله شاملة عليهم انه هو السميع لا قوا لهم المختلفة في الا
الدينية الصادرة عن اهل اعلم العلم بعقائدهم الباطلة فارادهم
الفاصرة وامورهم المختلفة ومعايشهم الغير المنتظمة فلذلك انزل
بارسال الرسل الهادي الى الحق في اهل الدين الناظم لصالحهم في
امر الدنيا الرشاد الى الصواب فيهما بتوضيح الصراط المستقيم
تحقيق التوحيد البرهاني وتفنيد الشرايع وتبيين الاحكام لضبط
النظام **فانقرب يوم تأتي الساعة** **بغير ان مبين** **مبينة**
الاناس هذا عذاب آليم **فانقرب يوم تأتي الساعة** **بغير ان مبين**
مبين اي وقت ظهور ايات القيمة الصغرى او الكبرى فان

الدخان من اشرطها واعلم ان الدخان هو من الاجزاء الارضية
اللطيفة المتصاعدة من مركزها المتطهر بالحجارة فان فضايلة
الصغرى والدخان هو الشدة والعشيرة الانقباضية العارضة
لسماء الروح عند النزح بسبب هيئة القلوة البدنية والقارة الركبة
على وجهها من مباشرة الامور السفلية والميل الى اللذات المحسنة
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في وصفه انما المؤمن فيصيب كهيئة
الركبة ما الكافر فهو كالسكران يخرج من مضربه وازنيه و
دبره فان المؤمن لقلة غلظه بالامور الدينية وضعف تلك
الهيئة المستفادة من مباشرة الامور السفلية يقل انغماره
يسهل والله وخصوصا اذا اكتسب ملكة الاتصال بعالم الافوار
واما الكافر فله شدة غلظه وقوة محبة للجسمانيات وركونه
الى السفليات فضايلة تلك الهيئة فيخرج ويثقل حتى يحسب شدة
الظاهرة والباطنة ويخارج به العلوية والسفلية فلا يهتد
الى طريق لا الى العالم العلوي ولا الى العالم السفلي هذا اعتدال الية
ولما كان الخالد عليه التفتي والتقدم فيتمنى ما كان فيه من
الحياة والصحة ويتقدم عما كان عليه من الفسوق والعصيان
النجور والطغيان قال لسان الحال **انما كشف هذا العذاب**
انما مؤمنون او لسان الحال على ما يرى عليه حال بعض من وقع
في النزح من العصاة من التوبة وموعده الرجوع الى الطاعة **ان**
لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين **منه لو لم يمتنع**
ق قالوا **معكم** **يحيون** الى لهم الذكرى اي الاخطاء والايام

يحيون اكتشاف العذاب وقبائحهم ما هو ابلغ منه من الرسول
طريق الحق بالحج والبرهان ودعاهم الى سبيله بالشرق الثلاثة من
الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة التي هي احسن طرق ارضها
ونسبوة الى الجنين والتعليم المتنافسين لغرض احتجابهم وعنا
انما كشف العذاب **قليل الا انكم عائدون يوم نبطش**
البطشة الكبرى **انا منتهون** انما كشفوا العذاب قليلا ليعطل
الحواس والادراكات انكم عائدون اليه يوم نبطش البطشة
الكبرى اي وقت تمام الفراغ الى ادراك العذاب المولود تلك
الطغيات وتحقق الخلود انا منتهون معذبون بالحقيقة او
بالرجوع الى الصحة والحياة البدنية انكم عائدون الى الكفر لرسوخ
فيكم يوم نبطش البطشة الكبرى بزوال الاستعداد وانطفاء
الى نور العظرة بالبرين الخاص من اركان الذنوب والاحتجاب
الكلي المحجب للعذاب الابدي كما قال كلاب ان على قلوبهم ما
كما مواكبسون كلامهم عن ربهم يومئذ المجربون ينتم منهم
بالحقيقة بالحريمان الكلي والنجاب الابدي والعذاب المدي
وان فضايلة القيمة بالكبرى فالذي خالف هو حجاب الانية الذي
يغشى الناس عند ظهور نور الوحدة لطغيان النفس لا محال
صفات الرجومية وغلبة سكرة نورا الجمع المورثة للاباحة ان
هو من بقية النفس الارضية اللطيفة بنور الوحدة المرتفعة
محل الشهود التي تاتي بها اسماء الروح لتأثيره فيها بالتوسيس
اذالم يخترق بالكلية بغار العشق بل صفته والطفة فتصعدت

قام المؤمن بالامان الحقيقي الموحد العام المستعد او المحب للقائه المحبة
 فيصير له خان كهيئة الزكاة اي السكة التي قال فيها ابو زيد البسطامي
 رضي الله عنه سيجلي ما اعظم شأني والحسين ابن منصور رضي الله
 عنه ان الحق لم يرفع عنه سوطا من رداء العناية الا طية وقوة الاستعداد
 الفطرية وشدة المحبة الحقيقية فحينئذ لك ويتعذب به غاية
 التعذب ويشق الى الانظار في عين الجمع غاية الشوق فيقولوا هذا
 اليم ويطلب الغناء الضرف كما قال الحارث قدس الله سره العزيز **شعر**
 يني وينك ايتي بنا عني فارفع بفضلك ايتي من البيديني
 ويعدو بلسان المتضرع والافتقار بها الكشف عنا العذاب انما هو منقو
 بالامان العيني عند كشف حجاب الاقلى الى علم الذكرى من ان لم يذكر
 الذات والامان العيني في مقام حجاب الانانية وقد جاءهم من
 العقل المبين لوجوب اتم وصفاتهم اي انما احتجبوا بحجاب الانانية
 لظهور العقل واشارته لوجود اتم فكيف ذكرهم للذات فوجب من ذكرهم
 مع كونهم عقلاء ثم بين كونهم عسافا مشافين بقوله ثم قولنا عنه
 لقوة المحبة وخرط العشق وقالوا معلم اي من عند الله با فاضة العلم
 عليه محنون مستورا اذ ذلك المحجب عن نور الذات كما قال ابراهيم بن
 عليهم لو دونت امثلة لاصترقت انا كما كشفوا العذاب اي عذاب
 الحجب والحمران اهرضهم بقوة الشوق عن الرسل قليلا بطول
 نور الوجه الباقي واشراق سبحانه وحرارة ما انتهى اليه بصور من
 خلقه انكم عاترون بالتلوين الى الحجب بعد تجلي نور الذات البقية
 الاشارة الى وقت التمكن يوم ينطش البطشة الكبرى اي وقت

الغناء

الغناء الكلي والافعال الحقيقية بحيث لا عين ولا اشارة مستقر
 اي ينتهي بها الفكر الاحدي او لافناء الكلي من وجوداتهم وبقاياتهم
 فيظلموا عن الشريك الخفي بالوجود الاحدي وانما الكافر في الحجب
 عن نور الذات المستوي بالصفات المروم عن الطمأنينة على الجمع
 بتوهم الكمال فيبقى في مقام الانانية ويتفرغ من وراء حجاب الانانية
 كما قال اللعين اناركم الاعلى ما علمت لكم من الله عز وجل فيجعل من عنقه
 ربيعة الشريعة ويسير في الراحة ويتجسس على الخالقات ويتنقذ
 ما تركه بالغايب وترك الطاعة فيكون من شر الناس من هم
 الذين قال فيهم شر الناس من قامت اليقظة عليه وهو حي فهو في عدم
 التميز والرجوع الى التفصيل والالتماس في الدواعي الطبيعية و
 التعلق في الجاهلية كالسكران غلب الهوى على عقله وحاط به
 الحجب من جميع جهاته فظهر انراخي من مشاعر هذا عذاب المليم
 لكنه لا يشعر به لشدة انهماكه في نفسه وقوة شكيته في نشيطته
 كما دعاه الموحدا لقائه بالحق المصدي الى نور الذات بالفتا
 المطلق المصور من عند الله بالوجود الموهوب المحقق ونهض على
 طابه من الاحتجاب الى واستكبر وطغى وتجبر لاستغنائهم بنه
 وشباهته في غيبه حتى اذا وقع في الارباب وقطن بالحجب عند ارتداد
 الديار تبين الكآب ويتيقن العقاب قال رينا كشف عنا العذاب
 انما هو منون كما قال فرعون حين ادركه الفرق قال انت انت الله لا اله
 الا الذي امننت به بنوا اسرائيل الى علم الذكرى الانتعاش والامان
 الحقيقي وقادع اندوا الحق والحوض عن القائه بالحق وتعاونوا

انا كما شفوا العذاب بكشف الحجاب قليلا رثما يتحققوا ما هم فيه
 من الوقوف مع النفس ويتبعوا التفرط في جنب الحق انكم عا
 لفظا تمكن الحق من انفسكم وشرب قلوبكم بحجة نفوسكم و
 استيلاء صفاتها عليكم وحق الشيطان فيكم يوم ينطق المظنة
 الكبرى يا لعمرك الحقيقة والذلال الكلي والظن والابعاد ينقسمهم
 لكان شركهم وعبادتهم لانفسهم ومبارزتهم علينا بالظهور في
 مقابلتنا ومنازعتهم رداء الكبرياء منا كملنا العظمة ازار في
 الكبرياء والي من نازعني واحد منهم اقرضه في النار واما
 حكاية قوم فرعون فاشتهيت تطييعا لعلالك فافهم منا **ولقد**
فتنا قبائلهم قوم فرعون وجاهلهم رسول كريم ولقد
 فتنا قبائلهم قوم فرعون النفس الامارة من قبط القوى الحية
 وجاهلهم رسول كريم هو موسى القليل الشريف **المجد ان ادرك الي**
عباد القوي انكم رسول الله ان ادرك الي عبادة الله المستحقين
 به من القوى الروحانية المأسورين في قيود طاعتكم المستضعفين
 باستيلائكم المستعدين لقضاء حوائجكم وتخصيل رادائكم من اللذات
 الحسية والشهوات البدنية اني انكم رسول الله اني بحصول علم اليقين
 المأمون من غيره **وان لا تغلوا على الله اني انكم سلطان**
وان لا تغلوا على الله بعضا نه وترك ما ادعوه اليه واستكباركم
 الي انكم بحجة واضحة من الحجج العقلية **ولكن عذبت ربني فاني**
ان ترهبون باجاء الميول السفلية والاهواء النفسية والكمالات
 الطبيعية فتجعلوني بحيث لا اترك في طلب الكمال لا تترك

من

والانوار

والانوار الرحمانية وتلك كوني **وان لم تقم وتوكل فاعتر لون**
 وان لم تقم وتوكل اطاعني ومشايحتي في التوجه الي بي ومطلب
 كل اثار النور فانوار في فاعتر لون بعد ما غفني وترك محاسني
 ومعارضتي في سيرتي وسلوكي **فان ان هو لا هو ثم**
 فاعتر لون بل ان التضرع والافتقار ان هو لا هو ثم عجز من في
 اكتساب المطالب المحرمية واللذات الحسية منه يكون فيها لا يكون
 منها راسا **فاسجدوا لي انكم مستبحون** فاسري في الاساس
 بعبادي الروحانيين من القوى العقلية والفكرية والحسية
 والمقدسية وصفاتك المختصة بالحصة القدس وراء بحر الهيول
 وقت نفاس القوى الحسية وتعطل القوى البدنية انكم مستبحون بظلام
 اياكم بكالات الحش ومجاهدتهم لكم من جناب القدس **فانزل البحر**
وهو الامم جند مغرورون كم ترككم من جنات وحيون من
 دن في مقامكم يوم تفرقوا كانوا فيها فالحسين كذلك فافهم منا
 قوما اخرين فما كنت تخلصهم السما والارض وما كانوا مستظرون
 ولقد نجيتا بنجى سرابيل من القذاب المهيئين من فرعون
 انما كان عاليا من المهيئين في القذاب المهيئين فاعلم على العالم
 انما انتم من الايات ساجدة بلاه مبين ان هو لا هو لا هو لا هو
 ان هي الامم منكم انكم في قناتكم في قناتكم فاعلموا يا ايها الان
 كنتم ساجدين انكم خدتم قوم نوح والذين من قبلكم اهلكنا
 انكم كانوا مجرمين وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما
 الا لعبدين ما خلقناهم الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون وان

يوم الفصل ملينا ثم اتبعين يوم لا يقين موتى عن قول شيئا
 ولا تم بغير موت ولا آمن رحم الله من كان له الموت في القبر
 وأترك جملته للمواد الجسمانية ما كانت على قدرها صاحبة
 عن امواجها من جهة اياكم باضطراب احوالها وانحراف عن اجبا
 او تسعة طرقها من جهة نفوذ تلك القوى سرانها وتصرفها فيها
 انهم من غرقون ما يكون بتوحيج الجود طسه اياهم عند خراب
 البدن ان شجرة الزقوم طعام الاثيم شجرة الزقوم هي النفس
 المستعلية على القلب في قعر الشهوة وتعدد اللذة سميت زقوم
 لملازمتها اللذة اذ الزقوم والترحم عندهم اكل الزبد والتمرة تكونه
 لذوا فسبت تبعه اللذة اليه واشتوق لها سم منه ولا يطعم منها
 وتسمى من قولها وشهواتها الا المنع في اثم المنع في الحق
 كما قيل في البطون لعل الحليم خذوه فاعيدوه الى حواء
 الحليم شتم صبا فوق راحه من عذاب الحليم كالمهل
 اي دردي الزيت لتقلية باوق سبها وسرعة نفوذها في المسام
 للطافتها وحرارتها اللذنة لطيفها ما يبعوها او الناصر لذائب
 في ميلها الى الجهة السفلية وايدانها القلب لشدة الذراعية ولحم
 الشوق مع الحرمان فيلج البطون تضطرب وتقلق في اليواطن
 من شدة حر التعب في الطلب فيقلق القلوب وتفرقها بنا والموتى و
 منافاة طلبها للموتى بها وتري فيها بالاذى لاستيلاء هيئتها عليها
 ولطف هواها الذي هو روح النفس رشح تحتها اجها وهذا
 قبل دواتها السلاطين حرفة الشفتين لعل الحليم الساري بحسره

غلام

في المسام الطافتة وقوله في البطون كقولها نارا الله الموقدة
 التي تطلع على الافئدة ذوق انك انت العين الكريمة اشارت
 الى انعكاس احوالها لاكتكاس مظهرها فان اللذة والعزة الجسمانية
 والكرامة النفسانية موجبة للالام والحزن واللذة الروحانية
 ان هذا ما كنتم به متمنون بحسبانكم انحصار اللذات والا
 في الحجة واحتجابكم بها عن العقلية اية المتقين في مقام امين
 في جنات وعيون ان المتقين الكاملين في التقوى باجتماع
 البقايا في جنات عالية من الجنان الثالث وعيون من علم
 والمعارف وغيرها من العلوم النافعة الحقيقية من سندس
 والاستدراك في مقام بلين يلبسون من سندس لطيفة الاحوال
 والمواهب لا تصامهم بها كالحجة والمعرفة والفناء والبقاء واستبقر
 فضائل الاطلاق كالصبر والقناعة والحلم والشفاعة والسخاوة
 مقابلين على قرب مساوية في الصف الكمال من صفوة الانوار
 لا حجاب بينهم ليجرد ذاتهم وبروزهم الى الله عن صفاتهم كذا
 في جناتهم بخروج عيون اي قراهم بما فيه قوة اعينهم واستيناف
 قلوبهم لوصوهم بخصيهم وحصولهم على كمال ادمهم بدعون فيها
 بكل فاكهة امين يدعون فيها بكل فاكهة اي بكل ما يلائم في يوم من
 لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقد قدم عددا
 الحليم لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي الطبيعة الجسمانية
 لا الفناء من الاعمال والصفات والذات فان كل فناء منها وان

والذات

يلبسون

كان مؤثرا اذ الكنه حيوة اصفى والذوا شهي فابهيح ما قبلها ف
 كل منها في جنة ووقته هذا بحجم الحيز لا يوجد البقية فضلا
 من ذلك هو القول العظيم وانما كبرناه ليس انك تعلم
 يدركون فان تحت اتم من يقبضون فضلا عن الخذلان في
 بحجم الطبيعة من ربك عوهمية محضة وعطاس من ربك
 بالوجود الحقلي عند تلاميذ الاثني العشري ذلك هو القول العظيم
 سورة المجاثمة **بسم الله الرحمن الرحيم**
 حسنة تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم
 حسم جواب القسم المحذوف لانه تنزيل الكتاب علي اي قسم
 بحقيقة الموقد اي الوجود المطلق الذي هو اصل الكل وعين الجمع
 وبجهد اي الوجود الاضافي الذي هو كالكل وصورة التفصيل لا في
 الكتاب المبين لها او جعل حسم مبتداء وتنزيل الكتاب خبره على
 فقد رخص المضاف اي ظهور حقيقة الحق للفضلة تنزيل الكتاب
 اي ارسال الوجود المحمدي او اتم الالهي المبين الكاشف عن
 معنى الجمع والتفصيل في غير موضع كما جمع في قوله شهد الله
 انه لا اله الا هو ثم فضل بقوله والملائكة واولوا العلم من الله
 من عين الجمع العزيز الحكيم في صورة تفاصيل القهر والالطف للذات
 هما امام الاسماء ومشتا الذوات في الصفات اذ لا صفة الا في عين
 باب القهر والالطف ان في السموات والارض لايات للذين
 وفي خلقكم وما ينطقون بالانجيل ايات لقوم يؤمنون . فا
 ختلاف الالهي والنبوي ما انزل الله من السماء من رزق

علي

فاختيار اذ ان من بعد موته في رب الارباب لقوم
 يعقلون ان في السموات والارض ايات للذين
 بان انه لان الكل مظهر وجوده الذي هو عين ذاته وفي خلقكم لآيات
 ايات لقوم يؤمنون بصفاته لانكم جميع الحيوانات مظاهر صفاته
 من كونه حيا عالما مدبرا قادرا متكلما سمعا بصيرا لانكم بهذه
 الصفات شامدون بصفاته متفهمون في اختلاف الالهي والنبوي
 الى اخره ايات لقوم يعقلون افعاله فان هذه الصفات افعاله وانما
 فرق بين القواصل الثلاثة بالانبياء والايقان والعقل لان شهود
 الذات اوضح وان خفي الغاية وصرحه والوجود اظهر والمصدق
 به اكثر لكونه من الصوريات ومشاهدة الصفات ادق والطف
 من القسمين الباقيين فغير عنها بالايقان فكل من موضع
 بوجوده فكل موضع مؤمن بوجوده لا ينكسر فقد وجد الايقان
 بدون الانبياء بالذات للذات المؤمن بالوجود الحق بالصفاته
 عن شهود الذات لاحتياجه بالذات عن الوحدة وانما الافعال
 تعرفها استدلالا بالعقل اذ التعريف الاشياء لا بد له من تعبير
 معبر عند العقل لاستحالة التأشير بدون التأشير عقلا والاول
 نظري وروحي والثاني علمي قلبي اي كسفي ذوقا والثالث عقلي
 فالمحيط الباقي على المظهر يؤمن اذ لا بالذات ثم يؤمن بالصفاته
 ثم يعقل الافعال وانما المحجب المحجب عن العظمة بالنشأة والحادثة
 فهو في مقام النفس معقلا لا افعاله ثم يؤمن بصفاته التي هي
 مهدي افعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا لما سئل جليل الله صلتم

اذ لا حول ولا قوة الا بالله ولا وحشة يحضونهم اذ لا مناسبة
بينك وبينهم فستأمنهم بل لا انك الا بالحق وهم لا ينقض
في شهودك فلا حول الا بينك وبينهم وجه وانما الالة الظالمين
ليست الا مع الظالمين لما بينهم من الجنسية والمناسبة في الاحتجاب
والله ولي المتقين اي متولي من هم اتقوا فاعاله بالتوكل عليه في
شهود توحيد الاله فالواحد من اتقى صفاته في مقام الضابطة
تجليات الصفات او حبيب من اتقى ذاته في شهود توحيد الاله
اذ الهولي يستعمل المعاني المثلثة لغة هذا بصائر للناس وهذا
قوله لقوم يؤمنون آم حسب الذين اجترأوا السيئات
ان يحكمهم كالذين امنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم
ومماتهم سواء ما يتكفرون وخلق الله السموات والارض
بالحق ولغيري كل نفس ما كتبت ولم لا يظلمون هذا اي هذا
البيان بصائر اي بينات لتلويح الذين طالعوا بجهة الصفات بطلان
بكل بصيرة تخلي طرفة صفة وهذا على راس العمل شهود الذات و
لنفوسهم من هذا بحجاب الافعال لقوم يؤمنون هذه البيانات
افرايت من اتخذ الهة هوية واصلة الله على علم
حتم على تتبعه و قلبه وجعل على بصيرة غشاة فمن يهد
من بعد الله فلا تدركون افرايت من اتخذ الهة هوية
الاله المعبود ولا اصنعوا الهوى فقد عبده وجعلوه الهه اذ
كل من تعبد الانسان بحبيته وطاعته فهو الهه ولو كان حجرا
واصله الله على ابيه الله من زوال استعداده وانقلاب وجهه

الى الجهة السفلية او مع كون ذلك العابد الهوى ملكا يعلم ما عليه
فعله في الذين على تقدير ان يكون على علم حاله لا من التمسر الفعل
في اصله الله لا من الفاعل ولا يكون الاضلال المغالفة علم بالعمل
وتخلف القدم عن النظر ليشرب قلبه بحبة النفس وغلبة الهوى
كحال اليعام بن باعورا واضرا به كحال اصل الله عليه وسلم كمن عالم
صلو معه علمه لا ينفعه او على علمه غير نافع لكونه من باب
الفضول لا لتعلق له بالسلك وحق على سمعه وقلب بالطرد عن
باب الهدى والابعاد عن محال سماع كاد الحق وضمه لكان من
وعظ المحجب وجعل على بصيرة غشاة عن رية جلاله وشهودها
من يهديه من بعد الله اذ لا وجود سواء يقوم بهذا الهة افلا
تذكرون انها الوجودون وقالوا ما هي الا حيوات الدنيا موت
وتحياي ما يتكفرون الا الله تعالى لهم بذلك من علم انهم
لا يظلمون **وقالوا ان الله لا يهدي القوم الضالين**
ان قالوا انما ابائنا بالاركانكم صاويين وقالوا ما هي الا
حيوات الدنيا اي المحيية نموت بالموت البدني الطبعي ونحيا
بالحيوة الجسمانية الحسية لا نموت ولا نحيا بغير هذا ولا يسبون
ذلك الا الى الله لا محجابه عن التوفيق الحقيقي القابض للارواح و
المنفصل للحياة على الابدان **قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجعلكم اليه**
الى يوم القيمة لا ريب فيه وكي الله الناس ليعلمين
قل الله يحييكم ثم يميتكم لا اله الا الله ثم يجعلكم اليه بالحيوة الثانية
عند البعث او الله يحييكم لا اله الا الله بالحيوة الثانية القلبية بعد

الحياة النفسانية فترى منكم بالفتا فيه ثم تجعلكم إلى البقاء بعد
القضاء والوجود الموهوب ليكونوا به معه **والله ملك السموات**
والارض وقوم تقوم الساعة يومئذ يحسب المبطون
ولست ملك السموات والارض الا ما لا يعلمون في المبطون نظر
الشهود ويوم تقوم القيمة الكبرى بحسب الذين يشهدون الغر
اذكل ما سواه باطل ومن اثبت واحتجب ببعده مبطل **وترى**
كل استنجا في كل انفس تلحق الى كتابها اليوم تجزون
ما كنتم تعملون وتري امود كل المعاني في كل كتابها اذ هي
بنفسها ممتدة غير قلة فكما قال لك ميت وانهم ميتون او ترى
بها باقية في الوفا لا رجعت البعث قبل الجزاء على عالمها في الشا
الاولى عند الحسان وفيه سر كما تدعى الى كتابها الى اللوح
الذي ثبت فيها اعمالها وتجسدت صورها واشتقت فيها على
هيئة جسدانية فان الكتاب بها ما يكون في ريعه الوارح احد
الروح السفلى الذي يدعى اليه كل لغة ويعطي ميم من كان سعيدا
او شمال من كان شقيقا والثلثة الاخرى سماوية علوية اشهر
اليها ما قبل وانما قلنا هذا الكتاب هو اللوح السفلي لان الكلام
في جزاء الاعمال القبل اليوم تجزون ما كنتم تعملون وقوله **هذا كتابنا**
انطق الحق انكنا نستنسخ انكم تعلمون هذا كتابنا اجنبا
صعيف اعلم ان نفسه لانه امر الكتب ان يكتبوا فيها اعمالهم
ينطق عليكم بالحق يشهد عليكم بما علمتم بلا زيادة وفي قصصنا
انكنا نستنسخ ما كنتم تعملون والنا مستخون هم الملكوت السماوي

والارض

والارضية جميعا فاما الذين استوعبوا الصالحات
فستأخذهم ربهم في رحمة ذلك هو الفوز المبين فاما
الذين استوعبوا الايمان الضيق المتطهري او اليقين العلي فكلوا ما
به حالهم في المعاد الجسماني من ابواب البر فبعد خلعهم من في رحمة
ثواب الاعمال في الجنة الافعال **واما الذين كفروا** **انكنا نكفر اليك**
نكفي عليكم فاستنسخكم ثم وكنتم في ما تجرمين في اذا قبل
ان في عند الله حق **والساعة لا ريب فيها قلتم ما نقدر في**
ما الساعة ان نطق الا طغا **وما نحن بمستفتين**
و كذا لهم سينات ما عملوا او افاقوا في ما كانا قوا به
يستخرجون وقيل اليوم نفسكم كما تسلم لقاء يومكم
هذا في ما كنتم تاترون وما لكم من ناصرين وذاكر يا كنكم
انكنا نكفر اليك **والله عز وجل** **والله عز وجل** **والله عز وجل**
لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون **واما الذين كفروا** **انكنا نكفر اليك**
عن الحق بالكره الاصل في الانعزال في الهيئات الجبرمانية المظلة
بالاجرام بدليل قوله اليوم نفسكم كما تسلم لقاء يومكم هذا اي
نترككم في العذاب كما تركتم العمل للقلبي في يومكم هذا لعدم اعترافكم
بما وجدكم كالشيء المنيب المتزك بالخذلان في العذاب كما
تسليم لقائي في يومكم هذا بنسب ان العهد الذي في **الله الحق**
رب السموات والارض رب العالمين **قل الله**
اي انكنا المطلق الحاصل لكل بلوغ الاشياء الى غاياتها وحقها
على اجل ما يمكن من كل الانوار رب السموات مكل الارواح وبنها

وربما كثر من ذلك جساد وما لكها ومصر فها رب العالمين
 موجه العالمين الى كل اقليم يرويه ما يام قله الكبرياء في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم وله الكبرياء في
 الاستعلاء ونهاية الترفع والكبر على كل شيء وغاية العلو
 العظمة باستغنائها عنها واقتدارها اليه فكل بحره باطهار
 كماله جميع صفاته بلسان حاله ويكره تغييره وامكانه والحر
 في سلك الخلق المتعاجل اليه الفانية بالذات القاطنة
 ساير الكمال لا تغنيها الخلق به وهو العزيز القوي الفاهر لكل
 شيء بتأثيره فيه واجبار على ما هو عليه الحكيم المرتب لا يستعد
 كل شيء بلطف تدبيره المهيمن لقبوله ما اراد منه من صفاته
 بدقيق صنعته وخفي حكمته وبالله التوفيق سورة الحقا
بسم الله الرحمن الرحيم
 حم نزل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا
 السموات والارض الا من قدامنا بينهما الا بالحق واجل مسمى
 والذين كفروا هم اعدائنا وانهم ضلون ما خلقنا السموات
 الارض وما بينهما الا بالحق اي بالوجود المطلق الثابت الاحدي
 الصمد الذي يقوم بكل شيء او بالعدل الذي هو ظل الوحدة
 المنتظم بكل كثره كما قال بالعدل قامت السموات والارض
 بتقدير اجل مسمى اي كمال معين ينتهي به كمال الوجود وهو القيمة
 الكبرى بظهور المهيمن على الامم وبرز الواحد القهار بالوجود
 الاحدي الذي يفتي عنده كل شيء كما كان في الازل والذين كفروا

في الساتر
 والعشيرة

بالصالح

بالاعتقاب عن الحق ما انذرنا من امر هذه القيمة معوضون قل
 ان انتم ما تدعون من دون الله الا ردي ما انزلنا من
 من الا نزل اليكم في السماوات اثباتا من كتاب من
 قبل هذا او اتا من غير علم ان كنتم صادقين قل انهم ما
 تدعون من دون الله لمسمون وتثبتون له وجودا وثابتا
 اي شيء كان اروي ما تاتوا به في شيء ارضي بالاستقلال او
 في شيء سماوي بالشركة انتوني بدليل نقلي من كتاب سابق
 او عقلي من علم متفق على ذلك ان كنتم صادقين من انزل
من بينكم من دون الله شئ ولا ينجب له الى يوم القيمة
عن ذنوبهم غافلون ولا يخش الناس كقولهم انهم كانوا
 يعبادونهم كافرين واذا نزل عليهم بالانبياء قال الذين كفروا
 للذين آمنوا انهم هذا اخبر مبدا انهم يقولون افتر بكم قل ان
 انزل اليكم فلا تملكوا على من الله شيئا من علم بما تفيضون
 فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم قل يا
 كفركم من الرسل وما ادرى ما يفعلون ولا يكفركم
 الا ما يؤمرون اليه ما اتانا الا ندين بينين قل ان انتم لان كنتم
 من عند الله فكفر به فشهد شاهد من بني اسرائيل
 على مثله فامتنوا مستكبرين لان الله لا يهدي القوم
 الظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا
 ما استبقوا الدين وقد ادرى الله ما يقولون هذا افك
 قديم من قبل كتاب موسى انا ما قد مرسته وهذا

متفق

كلمة مخلصنا يسوع المسيح الذي ظهر في الجسد
للمخلصين ومن اجل من دعوا من دون الله شيئا اي
كان كرماء المولى للثانية مثلا لا يستجيب له احد الا الله
كانوا لهم اعداء لان عبادة اهل الدنيا سادتهم وخدمتهم باهم
لا يكون الا لغرض نفسي وكذا استعباد المولى لخدمته فاذا وضع
الاعراض وزالت العلل الاستعباد كانوا لهم اعداء وانكروا لعبادتهم
يقولون ما اخدمتمونا ولكن خدمتم انفسكم كما قيل في تفسيره
قوله لا تخدموا الله ولا تخدموا الناس بل تخدموا الله
اشتمتم استقاموا فلاحقوا على انهم في الامم يجرنون ان
الذين قالوا ربنا الله اي يجرنون وامنوا بالعلامات ورفضوا العوايق
وافلطموا الى الله عن كل ما سواه وحموا البصر عن بغيه واهل
قالوا ربنا الله اذ لو بقيت منهم فباي اهل يامنوا التلويحات في
عرصة النساء لم يقولوا صادقين ربنا الله ثم استقاموا بالتحقق
بمحض العمل والتفكير به في مراعاة ادب الحضرة من الزلل والخطي
بمحض لم ينقض منهم عرق ولم تقرب منهم شعرة الابانة والله فلا
عليهم اذ لا يجاب فلا عقاب ولا لهم يجرنون اذ لا مرغوب الا وهو
حاصل لهم فلم يفت منهم شيء ولا يقوت كما قال الله عزاء لكل نصيبه
ودر كامن كل ما فات اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها بحسن
بما كانوا يعملون وقصصنا الانسان بواله يوم احصا اعماله
امثله كرماء وصفتة كرماء وحمله وقصصنا تلافون قنار
حتى اذا ملكه اشكره وبلغ ان يعين سنة قال رب اوتي عني

ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان
اعمل صالحا وتزودا حتى اصابني في ذنوبي اتي بشفاعة اليك
قولي من المسلمين اولئك الذين تتقبل عنهم اجرتهم
عليك اوتيوا من سبلهم في اصحاب الجنة وعد الصدق
الذي كانوا يوعدون والذين قالوا لا اله الا الله انك
اتخذنا في ان اخرجهم من القرى التي كانوا فيها
يستغيثون بالله وبك يا ابن ان هذا الله الحق فيقول
ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين هم في النار
القول في اخرجهم من القرى التي كانوا فيها يستغيثون
كأنوا خاسرين اولئك اصحاب الجنة المطلقا الشاملة للجنة
كلها خالدين فيها بحسن اعمالهم في حال السلك حتى الموت
حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة لما كانت النفس مسوقة
بتدبير اليدين لتوقف استكمالها عليه مشغولة عن كل ما بهي في قبل
النشأة ولم تفتح بصيرتها ولم يتفادها ولم يتبين رشدا
الا وقت بلوغ النكاح كما قال في البيت ابي حتى اذا بلغوا النكاح فان
الاستم منهم رشدا فلا فاعول اليهم موالهم وذلك هو الاشهاد
الا ترى ان الطبيعة من وقت الطفولية الى هذا الحد لا يفرغ
الى تحصيل مادة النوع عن اي ادماء يري في الاقطار من الفناء
زاكرا على يد المحتل من البدن لضعف الهضاء وشدة الاكل
للطبيعة الى النمو والتصلب فالنفس منغمسة في البدن مستغلة
للطبيعة في ذلك العمل ذاهلة عن كل ما الى هذا الاجل فلا تقوت

الآلات من حدتها ووصفها الى ما يصلح لاستعمالها في تصرفاتها وانقص ^{حجتها}
 الى ما ينير في اقطارها ثم غنت الطبيعة لا في غير مادة النوع من النقص
 لاستغنائها الشخص عن مادته فتمت النفس الى تحصيل كل ما
 فاستغنت بصيرتها عما بها وظهرت انوار فطرته واستعدادهما و
 تبهرت عن نومها في مهدها وبقطعت عن سنة غفلتها ونفطت
 بقدر من جوهرها وطلبت مركزها وغايتها لا من صلاحية الآلات
 للاستعمال في الاستكمال وفراغتها من تخصيص البدن بالامور
 لقلة الاشتغال كذا مادامت سن النمو باقية وزيادة الآلات
 في القوة والشدة ممكنة ما توجهت بالكمية الى الجهة العاوية
 وما يتجرت لتحصيل الكمالات العقلية والمطالب القدسية
 للاستعمال المذكور وان قول ذلك الى منتهى التلخيص من القول
 كما تبين في علم الطب فلما جاوزتها واخذت في سن الوقوف
 اقبلت الى علمها واشرفت انوار فطرته فاشتدت في طلب الكمالات
 لوقوع الفراغ لها فلما كفل لا يتم الحقيقة الذي هو في
 القدس ان احسن برشد ما في امورها التي هي الحقائق والمعارف
 والعلوم والحكم اليها يبلغها كمال الفوايق من المفارقات المقدسة
 والنورانيات الجبروتية وذلك وقت سيرها في صفات الله الى
 ذات الله حتى الغناء التام بالاستغراق في عين الجمع لا مكان
 السير في افعال من وقت الاشدا الصوري الى ابتداء هذا
 الاشدا المعنوي الذي نهايته الاربعون فقربا وهذا قبل الصبر
 بعد الاربعين باردا اذ لم يستعد بالتوجه والطلب الى السير في

لا اشتغال

الغواني

الافعال

الافعال بالتركية لقول تلك الامور وانصرف فيها فلم يرض رجع
 الى ربه من حيث الشدة فلم يرفع الذل والخامس من قوله عند ذلك ان
 في الغناء مكان وقت البقاء بعد الغناء وان الاستغناء في العمل
 المشا واليه بقول ربه اوزعني ان اشكر ولهذ لم يبعث بقية قطع
 الا بعد الاربعين سوى عيسى ويحيى مع ذلك وقيل في بعض النسخ
 ولما كانت النعم او بد يجب فقيد بها بالشكر استوزع الشكر
 على نعمه لئلا يحصل المسبوق بالنعم الغير المشا بومة الحوافر
 لئلا يتجرب برؤية الغناء فيترك الطاعة بغير اجاله وانكالا
 على حاله فان اقم مقام الغناء في رتبة الغناء والمبتلى بها يقع في الشا
 والنجمة المتكبر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم افلا يكون عبد
 شكرا فطلب بحافضة نعمة الهداية والكمال عليه بانفاق على الطا
 التي هي شكر نعمته التي انعم بها عليه وعلى الذي له من السبب
 القريب لوجوده اذ لم يكن فيها خيرا وخيرا حسن وسير صالح
 يظم عليه ذلك الكمال لانه سرها ولهذا وجب الاحسان والثناء والثناء
 ولها وان اعلم صالحا بمكمل المستعدين فان الواجب على الكمال
 او لا يحافظ كماله ثم تكمل المستكملين لئلا العمل انما مؤمن من الامور
 النسبية ثم يرى ان كان طائعا بالنسبة الى احد وسببا بالنسبة الى
 غيرهما قال حسنة الامور وسببها من المؤمنين ولهذا قال واصح
 لي في ذلك بياني ولا في الحقيقة سواء كان اصلية او لا لان
 عمل الصالح الذي هو التكميل وترتيبها للمريد لا يمتنع الا بعد توفيق
 استعدادهم والصالح في احوالهم وذلك من قبضه الا قدس

ولم يكن هذا الصلح والفتور الشام الذي لا يكون الا من عند الله لما
كان للصلح والتكامل والارشاد كما قال الملك لا يهدي من احبته
وهما اي محافظه الكمال الشكر بالقيام بحق النعم والطاعات والتكامل
بالارشاد ملاك العمل في الاستقامة ووظيفة المصنف بالوجه
الحقيقي في مقام البقاء التي ثبت اليك من ذنب رقية الفناء
هذه التوبة هي التي تاب بها موسى عليه السلام عند افاقته كما قال تعالى
افاؤلى سمعانك ثبت اليك وانا اول المؤمنين المتقدين باليستل
في سلك العباد فلكان الاستقامة او تلك الموصوفين بتلك
التوبة والاستقامة مع الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويقابلون
انوار تربية وحسن هذا يتم في مرتبة لان التكامل حصل على
الارشاد كل من له ثبت على طريقة المتابعة ولم يتبدد في حفظ
السنة من العمل لم يكن له اتباع ولم يرفع منه كما لم يخالف في الاستقامة
وانكاه على العمل من الكرامة وذلك علامة عدم قبول عمل الصالح
وهو لا عمل فاموا بشكر نعمة الكمال قبل علمهم ويتجاوز عن سبائهم
التي هي بقايا صفاتهم وذواتهم بالمحو الكلي والطبيعي في مقام العباد
فلا يقعون في ذنب رقية الفناء ولا تلون ظهور الادنية والادنية
في اصحاب الجنة المطلقة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون
حيث قال الحنابلة يذنبون وما التناهم من عملهم من شيء
نكل درجات لما ذكر السابقين وعقبهم بذكر من يتابعهم من
المطرودين الذين حق عليهم القول وبين ان فريق الاول في عدل
السعداء والفريق الثاني من جملة الاشقياء يتناول الكلام الا

السبعة

السبعة المذكورين في اول الكتاب الملتزم بذكر الصنفين الذين
هما الاصل في الايمان والكفر والقربى بذكر خمسة الباقية
فكل ذنب حجاب من اجله او لم يوصفتم اعمالهم وهم لا يظلمون
قد يفر من الذين كفروا على الناس اذهبتم طبائكم في حجبكم
الذي نياق استغفتم بها قال يوم تجزون عذاب اللذين بما
كنتم تشككون في الارض بغير الحق وما كنتم تستغفرون
قد اذكر اعمالهم اذا تدبرتم في الاخطاف قد خلت
الندرة من بين يديهم من قبلهم لا تعبد الا الله
الذي اخطأ عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئنا للتألف
عن الحق فأتينا بما نريد ان كنت من الصادقين قال لما
العلم عند الله اني انتم ما ارسلك به وكني انكم كنتم
تجهلون قالوا ومارسنا مستقبلا او ذنبهم قالوا هذا
عاريض مطرنا بل هو ما استجلمت به من قبلنا عندنا
تدبر كل شيء يا من في السما فاصبحوا لا يرى الامساكنهم كذا
تجزي القوم الجحيم ولقد كنتم في حال منكم كما فيه
وجعلناهم سمعوا ابصارا او افئدة فما اخطى عنهم
سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء انكم لو ائخذون
يا ايها الذين آمنوا فليعلموا انهم ما كانوا يسمعون ولقد
اهلكنا ما احل لكم من القرى فمما الايات لعلمهم من جبروت
قلوبهم الذين اتخذوا من دون الله شريكا لئلا يهلكوا
صلواتهم وقالوا انكم وما كانوا يسمعون وقالوا لعلهم

مما علوا اي وكل صنف من اصناف الناس درجات من جزاء اعمالهم
من اعلاهم الى اسفل السافلين وغلب الدرجات على الدرجات
بل لكل احد من كل صنف رتبة ومقام وموقع قدم من احدى النيات
وطبقات النيات اذ هبتم طبياكم في حيوتكم الدنيا انكم علمتم انفسكم
جميع الحظوظ في لذات الدنيا لان كل احد بحسب استعدادها
كما لا نقصان في ما يلهو بحسب وقت تكميد في هذا العالم سعادة
ما جلدو شقاوة فيها فله بحسب كل واحد من النيات طبيا
وحظوظ يناسب كل واحد من اقبل بوجهه على طبيايات الدنيا و
حظوظها والاستمتاع بها واعرض قبله عن طبيايات الاخرى ولذاتها
حرم الثانية اصلا لاغماسه في الامور والظلماتية واحتياجه عن
المطالب النورية كما قال الله من يقول ربنا انقلنا الدنيا وما له
في الاخرة من خلاق وذلك معنى قوله اذهبتم طبياكم في حيوتكم
الدنيا لان الحظوظ الاخرى رتبة التي تقتضيها هويته ذهبت في هذه
وكان ما نقص من النيران اذ في الليل واما من اقبل بوجهه الى الاخرى
اوتته عن هذه الزمرد والتقوى من غيب في المعارف الحقيقية
والحقائق الالهية والذات العلوية والافعال القدسية التي هي
الطبيايات الحقيقية اوفى منها حظها ولم ينقص من حظوظه العاجلة
على قياس الاول بل وفيها نصيبه كما قال من كان يريد حرث الاخرة
نزله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا فله منها وما له في
الاخرة من نصيب وذلك لان الاستغراق في عالم الدارين والفرق
الجناب الحق يورث المنسحق وقدره في شيا في عالم الحس فكيف

اذا انصلت بمنع القوى القدما ترى ان عالم الملكوت مؤثر في
عالم الملك متصرف فيه فانه لا ياذن الله تعالى ويستحق ولا اله ملك
في عالم الجن بحسب قوة الفطرة ويغطي نور القلب فلا يبقى له فطرة ولا
قوة وتأثير في شئ فكيف وقد تأثرت عما من شأنه التاثر المحض وتغير
لما في شأنه المتغير الضرف والافتعال المطلق وهذا قبل الدنيا كما الظل
تتبع من اعرض عنها وتفتت من اقبل اليها قال اير المومنين عليكم
من اقبل اليها فاته ومن اعرض عنها فاته فاليوم تجزون عدا
الجنون اي المذلة والصغار للملازمة كما الطبع للجمجمة التسليم
وتوجهكم بالعشق الى الطالب الدينية فانتم اخترتم الداراءة والافهام
بالتجبر والاستكبار وذلك معنى قوله بما كنتم تستكبرون اي في
مقام النفس باستيلاء القوى الغضبية والشهوية فيقول عن الصفا
المنسية ونضوا جلايب الانية والانانية لا استكبروا بالحق
في السوء والارض وكان تكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق عليه السلام
لمن قال له فيك كل فضيلة وكما لا الانك منكبر لا والله بل انخلعت عن
كبري فخلع على كبرياء الله او ما هذا معناه من انك تكبر بالحق
بما كنتم تفسقون باستيلاء القوة الشهوانية التي خاصيتها النقص
والضاد **واذ صرنا اليك نكرا من الجن يستمعون القول**
الفران قلنا حفره قالوا انصتوا قلنا فطري قالوا لا
تقربهم منكم بل واذا صرنا اليك نكرا من الجن الجن المنسحق في
تجسدت في ابدان لطيفة مركبة من لطايف العناصر بها
حكماء الفرس الصور المعلمة وتكونوا ارضيته متجسدا في ابدان

عصية ومشاركتها لا تترك ذلك سببا لقتلهم كما يمكن الناس ان يمتنعوا
بالقرآن اكلهم وحكاياتهم من المحققين وغيرهم القوم ان يمكن
رد الجميع واوضح من ان يقبل الثاويلا وان شئت الطيق فاسمع
واذ صرنا اليك فمما من حق القوى المترومانية من العقل والفكر
والمخيلة والوهم حال المرافقة في الصلوة اي اكنام غوك واتبعنا
سرك بالاقبال هم اليك وصرهم عن جانب النفس والطبيعة
بطلوعهم اياك وتغيرهم لك حتى يجمعهم لك ولا يبق في قلبك
ولا يشق شيئا لك بحركتهم في وقت حضورك عند طلوع فينزل
القدس يستمعون القرآن الوارد اليك من عالم القدس فلا يحزن
اي حضرة العقل الذي الجاسع للكمالات عند ظهوره للنور والفكر
عليك قالوا انصتوا اي سكوا وسكت بعضهم بعضا عن كلامهم
الخاص لهم مثل الاحاديث النفسانية والتصورات والحواس
والوساوس والخواطر والحركات الفكرية والاشغالات التخيلية
والقواهم بها حتى كما ذكر غير مرة اذ لو لم يسكوا وينصتوا
مستمعين لما يفرض عليهم من الواجبات القدسية لم يبق
الوارد اثر بل يمكن تلقي الغيب ولا وجود المعنى القدسي ولا
تلاوة الكلام الا كما ينبغي وهذا اقل ان ناشئة الليل هي اشد
وحدا وقوم قبلة ولا ما كان مبدأ الوحي مبدأ منافات صادقة
وذلك كون هذه القرى ساكنة منقطعة عند النوم حتى في
على غولها عن اشتغالها وتعطيلها في المفظة فلما قضوا في
الوارد المعنوي والنازل القدسي الكيفي ولما ايقظهم القوى

النفسانية

النفسانية والطبيعية يبدونهم عقاب الطغيان والعدوان
على القلب بالناشئة منهم بالملكات الفاضلة وافاضت الهيا
النورية للاستفادة من المعنى القدسي المتنازل ومنعونه
الاستيلاء على القلب بالاشقياء ولا يفاضلوا **يا قوم من انزل**
سمعتكم انزل من عند موسى محدثا لآياتي بذكره
يقدي الى الحق والحق نور مستقيم يا قومنا اجيبوا داي
الله وامنوا به يعجز لكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب
آلهم ومن لا يجب داي الله فليس ينجي في الارض وليس
له من ذنوبه اولياء اولئك في صلاتهم اياي او لكم من
آية الله الذي خلق السموات والارض ولم يبق خلقه من
يقادري على ان ينجي الحق بآية الله على كل شيء قد بينه وبيّن
يعرض الذين كذبوا على النار ليس هذا الحق قالوا بلى قد بينا
قال قد وهو العذاب ما كنتم تكفرون • فاحذر كما صبر
اولوا العزم من المؤمنين على ولا تستعمل لهم كما هم يوم يكون
ما يؤفكون • **لكن تلك نزل الاسماع من نهار بلاغ**
ثم نزل اليك الا القوم الفاسقون قالوا يا قومنا اننا سمعنا كلاما
انزل من بعد موسى اي ما نازلنا به بهذا النازلين في
الوجود المحمدي صلى الله عليه وسلم الذي من موسى من بعد
الى هذا الزمان ما تلقينا هذا المعنى لان عيسى عليه السلام ما تم مع
وما بلغ حاله حال النبيين المذكورين موسى وعمره في الانتم
في سلك القدس في حيوة ومشاهدة جميع هؤلاء وما قبل

حيوته

فناؤه ليحقق جميع قواه بالوجود الحقيقي ولذلك بقي في السماء
 الرابطة واحجب بالابوة بخلقهما وسيتبع الملة المحمدية بعد
 التزول ليم حاله مصداق النابين يديه لكونه مطابقا له في الهداية
 الى التوحيد والاستقامة كما اشير اليه ويهدي الى الحق والطريق
 مستقيم اجيبوا ادعي الله بمطابقة القلب الى التوجه الى الله و
 التأديب بآياته والاستسلام لاحكامه ولا تقبلوا الامور وقوا
 في طاعته وامنوا به بالنور بنوره والاعتزال في سلك عبادته
 بغفر لكم من ذنوبكم هيئات الرذائل والميل الى الجهات السفلية
 بمناجاة الحق وحجب الضغائن الفسادية دون الغلطات البدنية
 والشواغل الطبيعية لاستئناس به عن المادية وهذا المعنى
 اورد من التبعية ويحرم من عذاب اليم بسبب النزوع
 والنجذاب الى اللذات والشهوات مع الحرمان لفقدان الآلا
 وما قال بعض المفسرين ان الحق لا ثواب لهم وانما اسلامهم في
 عقابهم في تفسير الايمان ثبت خوضا شارة الى ان هذه القوى
 البدنية لا حطها من اللغابي الكمية العقلية والهيئات
 النورية واللذات القدسية لكن انقيادها ومطابقتها للشر
 برفع الامها الحسية النورية والقدسية **سورة محمد صلى الله عليه وسلم**
بسم الله الرحمن الرحيم
 الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله اصل اعمالهم قال الذين
 استنوا اولئك الصالحات جئات تجري من تحتها الانهار
 والذين كفروا يمتعون وياكلون كما تاكل الانعام و
 النار استوى لهم وكان من قريب هي أشد قسوة من
 قرينك التي اخرت لك اهلكناهم فلا تاجر لهم ان كان
 على بيتة من ربي من زين له سوء عمله فاستنوا له
 بسم الله الرحمن الرحيم تطبيق الذين كفروا على القوى الفضا
 المانعة عن السلوك في سبيل الله والذين استنوا على
 الروحانية المعاونة الى اخر الكلام ظاهر مما سبق فلا مكر

كفروا

كفروا استنوا الى اصل وان الذين استنوا الحق من ربي
 كفروا كفروا بغير الله لا ينزل من السماء قاصفا
 كفروا كفروا الرافضين اذا استنواهم فشدوا الوثاق
 فاستنوا بعدوا استنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا
 ذلك ولدت الله لا استنواهم فاستنوا فاستنوا
 يتبعون والذين كفروا في سبيل الله فاستنوا فاستنوا
 استنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا
 يا ايها الذين استنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا
 والذين كفروا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا
 ما ان الله فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا
 فينظر وكيف كان عاقبة الذين من قبلهم فاستنوا فاستنوا
 عليهم والذين كفروا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا
 استنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا
 والذين كفروا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا
 النار استنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا فاستنوا
 قرينك التي اخرت لك اهلكناهم فلا تاجر لهم ان كان
 على بيتة من ربي من زين له سوء عمله فاستنوا له
 بسم الله الرحمن الرحيم تطبيق الذين كفروا على القوى الفضا
 المانعة عن السلوك في سبيل الله والذين استنوا على
 الروحانية المعاونة الى اخر الكلام ظاهر مما سبق فلا مكر

المريد من المتجدين الى الكمال قبل الوصول الى مقام الحق من الذين
 اتفق الفضلاء فان الاكلين للعسل اكثر من الشاربين الخمر
 ليس كل من ذاق حلاوة الصل ذاق لذة الخمر دون العسل فطم
 فيها من كل الثمرات اي تمام اللذات من تجليات الافعال
 الصفات والذات باسرها كما قال الشاعر **شعر** وكل لذة فلتنة
 سوى لذة ذوق جدي بالعذاب لان شهوة التعذب وتجلي
 صفاته فلهذا لذة خاصة بمن ذاقها يعرفها من يعرفها ويتكلمها
 من يتكلمها ومغفرة من دهم بترهيات العاصي وكفرهيات
 الذائل لاصحاب الالباب ثم يستر الافعال ايضا لاصحاب المياه
 ثم بجو الصفات لاصحاب العسل وبعض اصحاب الخمر ثم بطرس
 ذنوب الاعمال والمقاتل وافناء القبيات واخفاء ظهورها
 بالانوار والتجليات لاهل النواكح والثمرات ثم بافناء الذات
 بالاستغراق في جميع الاحدية والاسمية لاهل في عين الحق
 لشرب الخمر المصروفة وكلم اصناف المتقين كمن هو خالده
 كمن هو في مقابلة في دركات حجب الطبيعة وشرب جميع
 الهوى فاعلم انه لا اله الا الله الذي حصل علم اليقين في التوحيد
 ثم اسلك طريقه لاذ الاستغفار الذي هو صورة السلوك
 مسبوق بالايمان العلمي والطبي لان من لم يفرق ثبات
 الايمان لم يكن السلوك والثبات لا يكون الا باليقين اذ لا
 التقليدي يمكن تغيره وكل حجاب ذنب سواء كان بالمهمات
 البدنية او الصفات النفسانية او القلبية او الانية كما

قيل

قيل وجهك ذنب لا يقاس به ذنب فالهوى بالعلم بها
 هو المحب على شهوة الوحدة بالاستغفار لذنبه وهو التضرع
 على التضرع عن ذنب ظهور البقية والانانية والمؤمنين
 بتكميلهم وارسلهم ودعوتهم الى الحق وهذا ينتم الى السلوك
 طريق التوحيد وهذا امثالها ما يدل على ان اكثر سلوك في
 الله انما كان بعد البعثة والنبوة والله يعلم متقدم انما كان
 في السلوك من رتبة الاربعة وحال الحال ومتوكم ومقامه
 الذي يتم فيه ففيض عليهم الانوار ولا يزال الامداد على حسبها
فكيف اذا توفقتهم التلويح في تفرقهم
قد ابارهم ذلك يا ائمة النبوة ما اعطاه الله من كرمها
وضوانها فاحفظوا حقهم فكيف اذا توفقتهم الملكة يضربون
وجوههم وادبارهم توفي الملكة محض من القباطين في مقام
 النفس المنطوية في ملك الملكوت الارضية ما هي الحيلة في
 كيف يعلمون اذا توفقتهم الملكة الارضية تقبض او واصلهم
 على الصفة القليلة المؤدية من جهتهم بالحجب الانوار القدسية
 من وجوههم والمنع عما يبذل اليه من اللذات الحسية من
 ادبارهم اذ وجه النفس هو الجهة التي تلي البدن والضوء
 هو التعذب من جهته بالحجب عن الجهة التي تلي القلب والضوء
 فيه هو الايام من جهته بالحجب عن انواره وما فيه قوة العين
 من تجليات الصفات والدرج هو الجهة السفلية والذات
 الحسية التي تجذب اليها بالميل الطبيعي والهوى والنجاسة

عنها باخذ الايات الموصلة اليها منهم ذلك اي ذلك الضرب
والايات من الجنتين بسبب انهم اتبعوا ما اسخط الله من
الانماك في العاصي والشهوات البدنية المبعدة عن جنة
واستحقوا الضرب في الوجه **اسحب الذين في قلوبهم**
مسر من ان لن يخرج الله اضغانهم ولو كنا نشاء لخريناهم
فلما فقمهم يسماهم ولما فقمهم في حجر القول في الله تعالى
اعمالكم احسب للذين في قلوبهم مرض ما كانت سراية هي
النفس الى البدن اسرع من تعدي هيئات البدن الى النفس
لكنها من الملكوت التي من شأنها التناثر وكون البدن
من عالم الملك الذي من شأنها الانفعال لم يمكن اخفاء
الاحوال النفسانية كما ترى من ظهور هيئات الغضب المساء
والسرور على وجوه اصحابها لكن الجمل الذي هو مراد صاحب
امراض القلوب بغير صاحبه فيجب ان ما في قلبه
من الغل والحقد والحسد يخفيه والله يظهرها على صفتها
وجبه وفي فلتات لسانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
اخمر احد شيئا الا وظهره الله في فلتات لسانه وصفحات
وجبه وذلك معني قوله فلما فقمهم بسماهم ولما فقمهم في
لحن القول لهذا قيل لو ان احد على عصية او طاعة في
مطلوبة ورأه سبعين بابا مغلفة لاصبح الناس يتناولون
بها الظهورها في سمها وحركته وسكناته وشهادتها
بها **ولتنبأوا لكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصلوات**

صلى

وتنبأوا لكم **لما الذين كفروا وعدوا عن سبيل**
الله وقاتوا الرسول واولاه من بعد ما تبين لهم الهدى
لكن يضرب الله شيئا في سخط اعمالهم **بالحق الذي**
استوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا
اعمالكم لان الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله فمما
ما قوا وهم كفار قلن يخبر الله لهم فلا تمشوا وتعدوا
الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولرب تركه انما
انما الحق والحق العيب وهو قاتل قوا منوا وتنبأوا
توبكم انكم ولا تسلكوا امواكم ان يسلكوا
فيمحوا قتلوا ويخرج اضغانكم ما انتم هؤلاء توعدهم
لنصفوا في سبيل الله فيمنكم من يفعل ومن يفعل فانما
يخجل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان
تنبأوا لتنبأوا قوما غيركم لا يكونوا امثالكم
ولنبأواكم حتى تعلم علم الله تعالى قبل سابق على مخلوقاته
اجما لا في لوح القضاء وتفضيل في لوح القدر وتابع اياما
في المظاهر التفصيلية من النفوس البشرية والنفوس السماوية
الجزوية فعني حتى تعلم حتى يظهر علينا التفصيل في المظاهر
الملكوتية والانسانية التي ثبتت به الجزاء **سورة الفتح**
بسم الله الرحمن الرحيم
انما فتحنا لك فتحا مبينا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثا ولما الفتح القريب المشار اليه فخرج من ذؤلك

فتحاققها وهو فتح باب القلب بالترقي عن مقام النفس ذلك بالكشف
 الغيبية والانوار البقيةنية وقد شارك في ذلك اكثر المؤمنين
 كما اشار اليه بقوله واخرى تجبرونها نص من الله وفتح قريب و
 قوله وانزل السكينة عليهم واذا به فتحا قريبا وتلوه البشارة بالانوار
 الموكية والتجليات الصفائية كما قال في غير المؤمنين وحصول
 المعارف البقيةنية وكشف الحقائق القدسية المشار اليها بقوله
 ومغفرة كثيرة تآخرونها وتأتيها الفتح المبين بظهور انوار
 الروح وترقي القلب الى مقامه ومجئته في النفس الى مقام القلب
 في صفاتها الالوية ايها السابقة على فتح القلب من الهيات
 المظلمة بالانوار القلبية التي يظهر بها في الثمرات وينبغي الكلية
 وذلك معنى قوله **لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا**
تَأَخَّرَ وَذِكْرُ اللَّهِ ذِكْرًا كَبِيرًا **وَيُخَوِّضُ اللَّهُ نَفْسَ لِقَاءِ الْغَيْبِ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ**
 وكذا الحادثة المتأخرة عنه من الهيات النورانية المكتسبة
 بالتميز بالانوار القلبية التي يظهر بها في التاويينات فيفتحها لها
 وهي الذروب المشار اليها بقوله وما تأخر ولا تستحي من الفتح
 القريب وان انفتحت الالوية لان مقام القلب لا يتم ولا يكمل الا بعد
 الترقى الى مقام الروح واستيلاء انواره على القلب فيظهر بلور القلب
 ح و ينتج بلور النفس الذي كان في مقام القلب بالكلية وتنقطع
 مادته وتختص في هذا الفتح مقامات الشاهدات الروحانية و
 السامرات السنية ومآلاتها الفتح الطلق المشار اليه بقوله اذا

نجاه نصر الله والفتح وهو فتح باب الوحدة بالقائه المطلق والاستعراق
 في عين الجمع بالشهود الذي في وظهور النور الاحدي المذكور من هاهنا هو
 الفتح المتوسط وتترتب عليه امودان جنة الغرة المذكورة وانما السيرة
 الصفائية والشاهدات الجاهلية والجلالية يكمل ان مقام القلب ذكر الهدى
 الى طريق الوحدة الذاتية بالتلويح في الصفا واخراج جميعها النورية
 واكتشاف غيوبها الدقيقة حتى الوصول الى هذه الالوية والنورانية
 بالوجود الموهوب والتأييد الخفائي الموروث بعد الفناء **طريق**
اتزل السكينة في قلوب المؤمنين ليرضوا والذين آمنوا هم
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَأْمُرُونَ بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ
 الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين السكينة في قلوب الذين
 بهما شامدا وبطن وهو من مبادئ عين اليقين بعد علم
 اليقين كانه وجدان يقيني مع لفة وسر وليرى ايمانا
 وجدانيا ذو وقفا عينا مع ايمانهم العلي لله جنود السموات
 من الانوار القدسية والامداد الروحانية والارض من الصفا
 النفسانية والمكوت الارضية كالقوى البشرية وغير ما يغلب
 بعضها على بعض بمقتضى مشيئة كل غلب المكوت السماوية
 الروحانية على الارضية النفسانية في قلوبهم بانزال السكينة وقلب
 الارضية على السماوية في قلوب اعدائهم فوقها في الشك والنية
 وكان الله عليا ابراهيم ومقتضيات استعداداتهم وصفاء
 حضرة الذوق الاول وكثرة نفوس الفرق الثاني حكما بما يفعل
 القلب على مقتضى الحكمة والصاب **لِيُذَوِّلَ الْمُؤْمِنِينَ**

المؤمنين جنات تجري من تحتها الأنهار رجال في فيها
 ولا يكرهون فيها شيئا هم في ذلك عند الله في عظيمنا
 ليدخل المؤمنين والمؤمنات بآثار التي في جنات الصفات
 الجارية من تحتها أنهار علوم التوكل والرضا والمعرفة وأمثالها
 من علوم الأحوال والمقامات والمخاريق والمعارف وبكرهم
 سبباً لهم من صفات النفوس وكل ذلك عند الله فهو أبين
 ودرجات المقربين عظيم بالنسبة إلى جنات الأفعال ويعذب
 المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظالمين بالله
 ظن السوء عليهم في الآخرة السوء وخسب الله عليهم ولعنهم
 في آياتهم كما هم في سائرهم مصير ويعذب المنافقين ومن
 المنافقات المبطلين لا يستعدونهم المكذرين لصفاتها باقاً
 وملكانهم والمشركين والمشركات للزودين المطرودين عن جنة
 الحق من الاستغناء الذين لا يمتنعهم موافقة المؤمنين ظاهراً بائناً
 من التضاد الحقيقي والتباين المذاتي الأصلي حسب القطر
 الظاهري بالله ظن السوء مكان الشك والارتباب وظلمة نفوسهم
 بالاحتجاب عليهم دائرة السوء بالعذاب في الدنيا بأشكال الوقوع
 كالقتل والأمانة والأذى والعصب الله عليهم بالقهر والحجج
 بالظن والابغاض في الآخرة وأعلمهم أنواع العذاب والله جبار
 السموات والأرض وكان الله عزيزاً ليحكي ما أنا أن سلك
 غلاماً في سبيل الله في الدنيا والآخرة في سبيل الله في
 في قوله في سورة البقرة في آية ١٧٧ ولله جنود السموات

نصفه

الأرض

الأرض من كرمها فيقيد تغليب الجنود الأرضية على السموات في
 المناقذين والمشركون بعكس ما فعل المؤمنين ويدل عليها بقوله
 عز وجل فيقيد معنى القهر والقهر لأن العلم من باب اللطف والعز من
 باب القهر لأن العلم من باب اللطف والعز من باب القهر لأن العلم من
 آياتهم في ذلك فأنما يكتسب على نفسه من آياتهم بما عاهد
 عليه الله فيسبحون به أي أعظم ما سيقول الله المخلوقين من
 الأكراب شغلنا أموالنا وأهلنا فاستغفروا لنا يقولون
 يا لستهم ما ليس في قلوبهم قل من يملك لكم من الله شيئاً
 إن أن لا يكونوا أو أرادوا أن لا يكونوا كان الله بما تعملون
 خبيراً بل ظنهم أن لن نقبل القول الرسول والمؤمنين إلى
 أهلهم أبداً في ذلك في قلوبهم وظنهم ظن السوء وكانهم
 قوم بائناً من آياتهم من آياتهم في قوله فأنما عاهدنا
 لك في من سبيلهم من الله ملك السموات والأرض فيضربون
 بشانهم في يعذب من يشاء من كان الله غفوراً رحيماً
 المخلوقين إذا أنظروهم إلى ما هم في الآخرة وما ذروا نافعهم
 يؤمنون أن يستلوا كلام الله في قول الله في قوله فأنما
 قال الله من قبل فيسبحون بل يحسدوننا بل كانوا لا
 يفقهون إلا قليلاً قل للمؤمنين من الأكراب شغلنا
 لأهولهم أو لي بأس شديد نقابلهم أو قيلون فإن
 من طبعنا فيكم الله أجراً حسناً وإن تقولوا لكم قوم
 من قبل بعدكم عداً يا أيها الذين آمنوا على الأعداء حسناً ولا

على الأسماء بحرف لا على المسمى بحرف ومن قطع الله قدس
يؤخره جئات بحرفي من تحتها الألفاظ ومن يتقن لا يتقن
عذاب البها ان الذين يبايعونك هذه المبايعه هي نتيجة العهد السابق
المأخوذة ميثاقه على الصالح في بدو النظر وانما كانت مبايعته مبايعه
الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد رضى عن وجوده وتحقق في الله في ذاته
وصفاته وافعاله وكل ما صدر عنه ونسب اليه فقد صدر عن الله
اليه فبايعته مبايعه الله تعالى وانما قلنا انها نتيجة ميثاق النظر اذ لو
لم تكن جنسية ومناسبة اصلية بينهم وبينه لما وجدت هذه البيعة
لاشقاء الألفاظ والمحبة المقضية لها بالاشقاء الجنسية فمن قبل سلامة
فطرته وقبلها على صفاتها الاصلية بآلاء الله الظاهر في مظهر رسوله
الذي هو اسمها الاعظم فوق ايديهم اي قدرته البارز في صورة
يد الرسول فوق قدرهم البارز في صورته ايدهم فبعضهم عند النكاح
وينفعهم عند الوفاء فمن نكح العهد يتكدر صفاء فطرته والاحتجاب
بهيئات نشأته وتغلب ظلمة صفات نفسه على نور قلبه الموجب
لخالقة العهد فانما يتكث على نفسه اي وجود ضرر بكنهه عليه وبن
لستقله عن النظر الاصلية واحتجابها في الظلمات البدنية وجرا
عن الذات الروحانية وتغلبه بالالام النفسانية وهذا هو
المفارقة الحقيقة ومن اوفى بالمحافظة على نور فطرته فسيؤتيها من
عظيمها باحوار تجليات الصفات والذات المشاهدات ولهذا سميت
هذه البيعة بيعه الرضوان اذ الرضاء هو فناء الإرادة في ارادته
تفويضه هو كإفناء الصفات وتحقيق هذا الثواب لا طامع الله تعالى

على صفاء

على صفاء فطرته فقد رضى الله عن المؤمنين اذ بايعوا بك
تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم
انما هم قضاة في بايعه مخالفة كثيرة باخذونها وكان الله تعالى
حكما لقد رضى الله عن المؤمنين اذ بايعوا بك تحت الشجرة فعلم
ما في قلوبهم من الصدق والغرابة على الوفاء بالعهد وحفظ النور
المذكور فانزل السكينة عليهم تبارك انوار التجلي الصافي الذي هو
نور كجلي على نور الذي يحصل لهم اليقين وانما بهم الشرح المذكور فحصلوا
على مقام الرضوان وعنده با اعطاهم من الثواب ولولم يسبق نبي
الله عنهم لرضوانهم ما كان كثيرة من علوم الصفا والاسماء باخذونها
وكان الله عز وجل حيث كانت قدرته فوق قدرهم حكما حيث عبي
في صورة هذا النعم العجلى حين هذا اللطف النجى اذ طامعهم قبل الله
فوق ايديهم فهو وعيد حصل منه بحيث قبله قد رضى الله الذي هو
لطف محض وقد كثر الله معانيه كثيرة ما أخذوها فاجعل لكم
هذه وكفى ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين
يقدر لكم صراط مستقيما وعنده الله مغفرة كثيرة تأخذونها
من علوم توحيد الذات فيجعل لكم هذه وكفى ايدي ناصفكم
عنكم ولتكون اية للشهادة للمؤمنين على توحيد الذات ولهم
سلوك صراطه بعد العلم به واخره له تقديرا واجلها قد احاط
الله بها وكان الله على كل شيء قديرا ما قالوا انكم الذين كذبوا
كولوا الاكذابات ثم لا تجدون وليا ولا نصيرا مستند الله
التي قد خلقت من قبل ولكن تجدوا لشدة شهوتكم لاهلها

الذي كنت اتيهم منهم منكم ان اتيهم منهم منكم منكم
 ان اظفركم عليهم وكان الله ياتهمون نصيرهم الذين كانوا
 وصداقهم عن المتعددين والهدى معكوفان بلعجالة
 ولولا رجال مؤمنون وبناء مؤمنات لم تعلموا ان يطوفوا
 فقصبتكم منهم معزة يغير على اهل الله في رحمة من
 يشاء لولا ان يكونوا الذين كثروا منهم هذا بالانسان
 الى جعل الذين كثروا في قلوبهم الحية حية لاجل صليقة
 فانزل الله سكتته على رسوله وعلى المؤمنين والذين
 كلمه النبوي وكانوا اخوة بين اهلها وكان الله بكل
 شيء عليما لقد صدق الله رسوله الرضا بالحق لئن
 لم يكن الاحرام لانشاء الله اومنين تحلفون في سكر
 مقصرون لا تخافون فكلوا مما تعلموا فعمل من دون
 ذلك فتخافوا من الله الذي لا يسل رسوله بالهدى فخرج
 الحق لظهوره على الذين كلفوا وكان الله شديدا محصنا
 رسول الله الذي معه آية الحق على الكفار برحمة الله
 تن لهم من كفا ليجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
 سيماهم في وجوههم من اثر السجدة ذلك مقام في الرتبة
 وتثابته في الاجل كمن خرج شطاة قارورة
 فاستنطق فاستوى على سوية فوجب الرضا اعلى بطونهم
 الكفار وعند الله الذين امنوا وعملوا الصالحات هم
 مغفرون واخر اعظمنا واخرى من علوية تعال التي هي من ذاته

بعد فذاكم فيه وتحققكم به حال اللقاء بعد الفناء لم تقدم واعلمها
 اذ هي تكون الا قد احاط الله بها دون من سواها وكان الله على
 كل شيء من معلوماته قديرا

سورة الحج

يا ايها الذين امنوا لا تقبلوا من بين يدي والحق رسوله
 اقضوا الله لاق الله سمعنا عليه يا ايها الذين امنوا لا تقبلوا
 اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
 بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون ان
 الذين يحضرون احضارهم عند رسول الله اولئك الذين
 اتفق الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واخر عظيم ان
 الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يفقهون
 ولما اتهم نصيرهم وحقى خرج لادم كان خير لهم والله عفو
 رحيم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
 ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
 بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقبلوا من بين يدي
 الله ورسوله طلب الجمع بين ادبي الظاهر والباطن من اهل
 ونهي من تقدمه المطلقة في الحضرة الالهية والحضرة النبوية
 المتشابهة للتقدم في الاقوال والافعال وحديث النفس والظهور
 بالصفات والذات وبجهر كل اسم من اسماء الله تعالى اذ يجب
 مراعاته على من تجلى الله له به وكل مقام وحال ادب يجب
 على صاحبه محافظته فالتقدم بين يدي الله في مقام الفناء

هي الظهور بالآلية في حرفة الذات وفي مقام المحال ظهور بصفة
تقابل الصفة التي تشاهد تجليها في حضرة الاسماء كالظهور بآثاره
في مقام الوفاء ومشاهدة الارادة في حضرة تجلي اسم المريد والظهور
بعلمه بالاعتراض في مقام التعليم بحضرة العلم وبالمجمل في مقام
العجز ومشاهدة القادر وتحديث النفس في مقام المراقبة وفي
التكلم وبالفعل في مقام التوكل والاستلاخ عن الافعال في حضرة
الفعال وهذه كلها اخلايا داب الباطن مع الله تعالى ولما ازال
بابا داب الظاهر معه فكثر ترك العزيمة الى الرخص والاقدام على
الفضول والباحة من الاقوال والافعال وامثالها واما المقدمات
بين يدي الرسول اخلايا داب الظاهر فهو كما تقدم عليه في
الكلام والمشقة وضع الصوت والنداء من وراء الحجرات و
الجلوس معه واللبث عنده للاستئناس بالمحدث وامثاله
والدخول عليه والانصراف منه بغير الاستئذان وامثاله
واما اخلايا داب الباطن معه فكما الطيم في ان بطيعة الرسول
في امر فظن التسوية في حقه وامثال ذلك واما المخالفات التي
تتعلق بالافرام والنوامي فالاقدام على الشيء قبل معرفة حكم الله
تعالى وحكم الرسول وفيه دني من سوء ادب اهل الغيبة لا يجوز
الذي تخن فيه واتقوا الله في هذه القدر مات كما بان من
اتقى الله حتى تقاته لا تصدم عنه امثال هذه التقدمات
في المواقع المذكورة ان الله سمع للتقدمات القولية في باب
اداب الظاهر ولا حديث النفس في باب اداب الباطن علم

بالفيل

85
بالفعليات والوصفيات وبظهور البقيات واعلم ان
فكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامور لم يكن
لكم الله حب اليكم الايمان ورضوخة في قلوبكم وكنة
اليكم الكرم والشفقة والعصيان اولئك هم الراشدون
فخلا من الله ورضوخة الله عليكم حكيم واعلم ان فيكم
الله الاله لما كان بمنى المؤمن طاعة الرسول واما معرا لا يكون
نفسه بصفاته محتجبا عن فضل الرسول وكما لا يكون
الالضعف الايمان وكثرة القلب بهوى النفس واستيلاء النفس
على القلب بالميل الى الشهوات والذلات لغلبة الهوى عليها
او بلفظه لكن بين قوله لو يطيعكم وبين قوله حب اليكم
الايمان لصفاة الروح وبقاء الفطرة على النور والاصح في زينة
في قلوبكم باشراف نور الروح على القلب وتنويرها اياه واعداها
له للقطائف الملكية المفيدة للاستسلام والالتفات لاحكام
وكرة اليكم الكرم اي الاحتجاب عن الدين والسوق الى الميل
الى اتباع الشهوات بالهوى ومتابعة الشيطان بالعصيان
لتنوير النفس بنور القلب انقيادها له واستفادتها ملكة
العصمة بالاستسلام لامر والعصمة هيمنة مفرقة في النفس
يمتنع معها الاقدام على المعاصي وكل ذلك لقوة الروح واستيلاء
على القلب والنفس بتورده الفطري كما ان اضداد ذلك في الذين
تمنوا طاعة الرسول لا يملك لقوة النفس واستيلائها على القلب
ومحجمها اياه عن نور الروح اولئك الموصوفون بحجة الايمان

وتزينه في قلوبهم وكرهه لهم للمصاحي من الراس والذات والآخرين
على الصراط المستقيم دون من يحالفهم فضلا عن الله سبحانه
بهم في الانزلة القضائية للمدانة الروحانية الاستعدادية
المستتعة لهذه الكمالات في الابد وبغيره بتوفيقه ما بهم للعمل
بمقتضى تلك المدارية الروحانية الاصلية واعانتها بافاحة
الكمالات المناسبة لاستعداداتهم حتى اكتملوا هذه العصة
الموجبة لكرهه للعصية والله عليم باحوال استعداداتهم
حكيم يفيض عليها ما يليق بها ويناسبها بحكمته **وان**
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما فان
بعض احدكما الآخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تهوى
الى امر الله فان فالتقت فأصلحو بينهما بالعدل وأقسطوا
إلى الله يحب المقسطين **أما المؤمنون فجزة فأصلحو**
بين أخوتكم وأقربوا الله لعلكم ترحمون **يا أيها الذين**
آمَنُوا لا يجرؤم من قوم آمنوا أن يكونوا فخر منكم
ولا يفسدوا من فساد عسكركم ولا يفتيروا بينكم ولا يفر
أفئدتكم ولا يأتوا ببك وبألقاب بينكم الذين فسدت
بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون **يا أيها**
الذين آمنوا احذروا كثير من الظلم ان بعض الظلم
اشر من بعض **ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ان يحب**
الله كذا أن يأخذ لكم أخيه ميثاقا فكم ضلوا وأقربوا الله
إلى الله فؤادكم وحكمكم **يا أيها الناس إنا خلقناكم من**

تذكر **انما خلقناكم** **شعوبا وقبائل لعلكم تتقون**
انكم عند الله امة واحدة **ان الله عليم حكيم**
فان لا حقد الاكابر استأفوا فكم في ميقات فو أو اسلمت
و تاتوا بظلم الإيمان في فلوكم **وان تطلبوا الله في شئ**
لا يفتكم من أعمالكم **خيرا ان الله غفور رحيم** **وان**
طائفتان الى اخره لاقتتال لا يكون الا ليل الى الدين والركون
الى الحق ولا يخذل الى المحبة السفلية والرجوع الى الطالب
الخيرية ولا صلاح انما يكون من لوازم العدل في النفس التي
هي ظل المحبة التي هي ظل الوحدة فلذلك امر المؤمنين الموحدين
بالصلاح بينهم على قدر رغبتهم والقتال مع الباغية على
نقد رغبة احد ما حتى يرجع لكون الباغية مضادة الحق
دافعة له كما خرج عمارهم مع كبر وشيخوخته في قتال الصلح
معوية ليعلم بذلك انهم الفضة الباغية وقيد الاصلاح
في القسم الثاني هو ان الباغية احد هما بالعدل لان رغبة
احد الطرفين بغير الصدق وبهتج القوي عن الظلم منهم
عن ذلك اذ الاصلاح انما يكون فضيلة معتبرة اذ انما تكون
بالنفس بل القلب على مقتضى العدالة المحضة لانه لا يجوز
اخرى اخرى كالحماية والحجبة وعناية المصلحة الدينية وغير ذلك
والملك قال ان الله يحب المقسطين اي المحبة الالهية انما
تترتب على العدالة فلا اصلاح اذ لم تكن عن عدالة لم تكن
عن محبة واذا لم تكن عن محبة فلا تحبهم الله لوجوب اقتضا

محبة الله ايام محبة لهم واقتضاء محبة لهم العدة والدة ومحبة
 المؤمنين فلو احبهم لاحتروهم كما قال يحبهم ويجوزونه ولو احبوا
 لاحبوا المؤمنين ولزم العدالة بين ان الايمان الذي
 اقل مرتبة التوحيد العلي يقتضي الاخوة الحقيقية بين
 المؤمنين للنسبة الاصلية والقرابة الفطرية التي تزيد
 على القرابة الصورية ونسبة الولاية بما لا يقاس لاقتضائه
 المحبة القلبية اللازمة للاتصال الروحي في عين جميع الوجود
 لا المحبة النفسانية المسببة عن التناسب في العجز فلا اقل
 من الصلاح الذي هو من لوازم العدالة واحدى خصائصها
 اذ لو لم يعدوا عن الفطرة ولم يتكذروا بغواشي الشبهة لم
 يتقاتلوا ولم يتخالفوا فوجب على كل المضاف بمقتضى الرحمة
 والرأفة والشفقة اللازمة للاخوة الحقيقية الاصلاح بينهما
 لعلمهم من حين باقضية نور لكل المناسب لصفاء الاستعداد
 والمناهي المذكورة بعدها الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
 كلها من باب الظلم المقابل للعدالة اللازمة للايمان التوحيدي
 قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم معناه الاكرامه بالسبب لتسا
 الكل في البشرية المنتسبة الى ذكر واثق والامتنان بالشفقة
 والقبول انما يكون لاجل التعارف بالانساب لا للتفاخر فانه
 من الذليل والكرامة لا تكون الا بالاجتناب من الذليل الذي
 هو اصل التقوى ثم كلما كان التقوى زهد رتبة كان صلاحها
 اكرم عند الله واجل قدرا فالمتقي من المناهي الفرعية التي

التي هي

هي الذنوب في عرف ظاهر الشرع اكرم من الفاجر ومن الذليل
 الخلقية كالجمل والبعول والشرقة والحرس والجبن اكرم من
 المجتنب عن المعاصي الموصوف بها ومن نسبة التأثير والافعل
 الى الغير بالتوكيد ومشاهدة افعال الحق اكرم من المفاضل المتد
 بالمفاضل الخلقية المعتد بتاثير الغير المحجب برؤية افعال
 الخلق عن تجليات افعال الحق ومن المحج الى الشفافية بالانساب
 عنه في مقام الرضا ومحو الصفات اكرم من المتوكل في مقام
 توحيد الافعال المحجب بالصفات عن تجليات صفات
 الحق ومن وجود الخصوص اي ايته التي هي اصل الذنوب
 بالفتاء اكرم الجميع ان الله عليهم بمراتب تقوى كخير من يفاضلهم
ايها المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله له نور لم
ين تابوا واجابتوا يا ايها الذين آمنوا انفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون قل تعبدوا الله بدينكم
يعبدون في السموات وما في الارض كل ما في السموات
عليه يمتثلون عليكم ان اسئلوا قل لا اسئلوا الله اسئلوا
الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير
تعالى ايها المؤمنون الى اخره لما فرق بين الايمان والاسلام
 وبين ان الايمان باطني قلبي والاسلام ظاهري بدني اشار
 الى الايمان المعبر الحقيقي وهو اليقين الثابت في القلب المستقر
 الذي لا ريب معه لا الذي يكون على سبيل الخطرات فالمتقون

بايجاد الخلق الاقل عن علم يقين شاهد الخلق الجدي في كل
 فلم يتركوا البعث وكانوا عبادا مخلصين ليس للشيطان عليهم سلطان
 ونحن اقرب اليه من جبل الورد من قبل القرب المعنوي في الصلوة
 المحبة المشاهدة وانما كان اقرب مع عدم المسافة بين الجزء
 للتصل به وبينه لان اتصال الجزء بالشيء يتمد باليمين والاشية
 الدافعة للاتحاد الحقيقي ومعينه وقربه من عبده ليس كذلك
 فان هو يتيه وحقيقته المندرجة في هو يتيه وتحققه ليست
 غيره بل وجوده المخصوص للعين انما هو بعين حقيقة التي هي
 الوجود من حيث هو وجود ولولا ذلك كان عدا صفا ولا شيا
 محضا فجعل غاية القرب الصوري اي الاتصال بالجزئية الذي لا
 اتصال اشده منه في الجسام مع كونه سبب حيوة الشخص
 بقائه ثم لينتهي القرب بمجيء الاتصال والمقارنة كما قال امر الخوا
 عليه السلام مع كل شيء لا يقارنه اذ الشيء به ذلك الشيء وبدي
 ليس شيئا حتى يقارنه **اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن**
اليسار فقبلهما ينظرون قول الله يد وقبيل عتبة
 اذ يتلقى المتلقيان اي فحدث نفسه الذي يوسوس به نفسه
 وقت تلقى المتلقيين مع كوننا اقرب اليه من هاهنا تلقى بها الحق
 عليه واشتات الاقوال والاهمال في الصحايف المنورية للجزء او المتلقي
 المقاعد عن اليمين هو القوة العاقلة العملية المنتقضة بصور
 الاعمال الخيرية للرسم بالاقوال الحسنة الصائبة وانما تعد
 عن يمينه لان اليمين هي الجهة القوية الشرقية المباركة وهي جهة

النفوس

النفس التي تلي الحق والمتلقى المقاعد من الشمال هو المختلة اليه
 تنقش بصور الاحمال الشرقية الهيمنة والسبعية والاراء
 الشيطانية الوهمية والاقوال الخبيثة الفاسدة وانما تعد
 عن الشمال لان الشمال هي الجهة الضعيفة الخسيسة المشوبة
 وهي التي تلي البدن ولان القطرة الانسانية خربت بالذات
 لكونها من عالم الاقوال اقتضت بذاتها وعجزت في الحركات التي
 انما هي امور غرض لها من جهة البدن والاله وهياتها استعج
 صاحب اليمين على صاحب الشمال وكل اصدت منه حسنة ثبت
 له في الحال وان صدرت منه سيئة منع صاحب الشمال عن
 في الحال شظا للتسبب اي المتزعم عن الغواشي البدنية والهيئات
 الطبيعية بالرجوع الى مقر الاصل وسخدا الحقيقي وحالة التزعم
 ليحيى اثر ذلك الامر الفاضل بالنور الاصيل والاستغفار اري التنوير
 بالانوار الروحانية والتوجه الى الحضرة الالهية ليحيى اثر تلك الظلة
 العنصرية بالنور المواردة كما قال صلى الله عليه وسلم كتاب الحسنات
 على بين الرجل وكتاب السيئات على يساره وكتاب الحسنات امير
 امير على كتاب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشر
 واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب اليسار دعه سبع سن
 لعله يستجيب ويستغفر **وجعلت سكرة الموت بالحق ذلك**
ما كنت منه تحيد وجاءت سكرة الموت اي شدته المحيرة
 الشاعلة للحراس المذهلة للعقل بالحق بحقيقة الامر الذي غفل
 عنه في احوال الاخرة والثواب والعقاب اي احضرة السكرة التي

منعت المحتضر من الادراكات الخارجية احواله الباطنة واطهر
 عليه فلكما انت ايها المحتضر منه تحيداي عتيل الى الامور الظاهرة
 وتذللها **واخرج في الصور ذلك يوم الوعيد** ونفخ في الصور
 للاحياء اي احوالهم في صورة تناسبه في الآخرة وذلك لان
 وقت تحقق الوعيد يشهد ما قدم من الاعمال وما اخرها **فما انت**
كل نفس مما ساء عملها في شهيد وجاءت كل نفس مما ساءت من
 عليه وشهيد من عمله لان كل احد يجذب الى العمل فظن وما اختار عليه
 والميل الذي يسوقه الى ذلك الشيء انما نشاء من شعوره بذلك الشيء
 وحكمه علامته له سواء كان امر اسفليا جسيما او علة على هواه واغواه
 عليه وهمه وقواه او امر اعلويا روحانيا بعته عليه عقله ومحبته
 الروحانية ورحمته عليه قلبه وفطرته الاصلية فالعلم الغالب عليه
 ساقطه الى ما هو عليه وشاهد بالميل الغالب عليه والمحب الى ما هو
 فيه والعمل المكتوب في صحيفته يشهد عليه بظهوره على صور اعضائه
 وجوارحه وينطق عليه كتابه بالمحسوسات وجوارحه بهيات اعضاءه
 للمشكلة **بالحال لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك**
عظماؤك فبصرتك اليوم **فكشفت في غفلة من هذا** **فكشفت**
 بالحق والمحيات وذهولك عنه لا اشتغالك بالظاهر من البطن
 فكشفنا عنك بالموت عظامك المادية الجسما الذي احجبته **فبصرتك**
 اليوم جدليا اي ادراكات ما ذهلت عنه ولم تصدق بوجوده
 بقينا قومي يعاينهم **وقال قرينه هذا الذي عتيد** وقال
 قرينه من شيطان الهم الذي عزم بالظواهر ومحبته عن البواطن

هذا

هذا ما الذي مهيأ بهم اي ظهر بتخدير الهم باوفا توجه الى
 الجبرة السفلية وانهم ملكه واستعبدوا في طلب اللذات الدنية
 حتى هتأ وفي قعر جهنم الطبيعة القلبية **فكشفت عنك**
الجنة **فكشفت عنك** **الذي جعل مع الله** **الجنة** **فكشفت**
الجنة **فكشفت** **الجنة** **فكشفت** **الجنة** **فكشفت** **الجنة** **فكشفت**
 يومئذانه وبلقيانه في اسفل غياص جهنم الهوى الى الجحيم وفي
 غياص تحجب الطبيعة الظلمانية في نيران الحزن والهلاك
 والمراة بتثنية الفاعل تكرار الفعل كما قال تعالى لا استغفرك عليهم
 في الآباد واللقاء الى الجنة السفلية وتبوي الاول انه عدد الذل
 الموبقة التي اوجبت استحقاقهم عذاب جهنم ووقوعهم في نيران
 الجحيم ويمن انما من باب العلم والعمل فالكفران ومن الخير كلاً
 من افراط القوة البصيرية الشهوانية لانها كمال في ذاتها واستقامتها
 نعم الله تعالى في غير مواضعها من العاصي والاحتجاب عن النعم
 ومن حقها ان تذكر وتبعث على شكر وشدة حرصها ومكابرتها
 عليها لفظ ولما بها فتمنعها عن مستحقها وذكرها على اداء الباطنة
 ليدل على رسخ الذليتين فيه وغلبة ما عليه ويقعده فيها المحب
 للشفوع من رتبة الفطرة في قعرها الطبيعية والعناد والاعتداء
 كلاهما من افراط القوة الغضبية واستيلائها لفظ الشيطانية والحركة
 عن حد العدالة والاربع من باب فساد العمل والرب والشرك
 وكلاهما من نقصان القوة النطقية وسقوطها عن الفطرة بغيرها
 في جنب الله وقصصها عن حد القوة العاقلة وذلك من باب فساد العلم

قال قريش بن نينا ما اطيعته ولكن كان في ضلال بعيد قال
 قريش بن نينا ما اطيعته هذه المقاولات كلها معنوية مثلت على
 سبيل الخيال والتصور لا مستحكام للعقود في القلب عند ارشاد
 مثالي في الخيال فادعاه الكافر لاطفاء على الشيطان وانكار الشيطان
 اياه عبارة عن التنازع والتجادب الواقع بين قوته الوهمية و
 العقلية بل بين كل اثنين متضادتين من قواه كالعصبية والنبوة
 ومثلا وهذا **قال لا تحضروا الذي وقد قدمتم الله بالوحي**
 قال لا تحضروا لما كان الامر ان في وجوده العقلية والوهمية
 كان اصل التخاصم بينهما وكذا يقع التخاصم بين كل متجاذبين متضادين
 في امر لتوقع شئ اوله يتوافقان ولا امام مطلوبهما محاصلا فاذا اضر
 او وقع بسعيهما في حذر ان وعذابا تدارا ونسب كل منهما
 التسبب في ذلك الى الآخر احتجابا بهما عن التوحيد وتبري كل منهما
 عن ذنبه لمحبة نفسه ولذا قال المارة النبي صلى الله عليه وسلم
 ورايت اهل النار يتعاضدون وصوب صلى الله عليه وسلم قوله
 الشيطان ما اطيعته ولكن كان في ضلال بعيد لقول الله
 وعد الحق ووعدهم فاخلفتمكم وما كان ليعلمكم من سلطان الا
 ان دعوتكم فاستجبتم فلما تلوون ولو انفسكم لانه لو لم يكن
 في ضلال عن طريق التوحيد بعيد عن الفطرة الاصلية بالتوجه
 الى الجهة السفلية والتغشي بالغواشي المظلة الطبيعية لم يقبل
 وسوسة الشيطان وسيل الهام الملك فالذنب انما يكون عليه
 بالاحتجاب عن نور الفطرة والسلب الحسنة مع الشيطان في

توان كل منهما
 لسبب

الظلمة

الظلمة والنهي عن الاختصاص ليس المراد به انها وهما بل عدم فائدة
 والاستماع اليكانه قال الاختصاص مسموعا عندي وقد ثبتت
 صحة تقديم الوحي حيث امكن انتفاعكم به لسلامة الاكاد وقفاء
 الاستعداد فلم يتفقوا به ولم يرفعوا بذلك راسا حتى تمت
 الحيات المظلمة في نفوسكم ورايت على قلوبكم وتحقق الحجاب وحي القل
 بالعذاب **ما يبدل القول الذي وما انا بظالم للعبيد** وما
 يبدل القول الذي لو جوب العذاب حال وقوعه وما انا بظالم
 حيث وهبت الاستعداد وانبأت على الكمال المناسب له في
 هذا انكم الطريق اكتسابه بل انتم الظالمون انفسكم بالكتساب
 بزيادة واضاعة الاستعداد بوضع النور في الظلمة واستبدال
 ما يقضي على ما يقضي **نقول فيهم هل انت ابي ق نقول هل**
من قريش بن نينا ما اطيعته ولكن كان في ضلال بعيد
 تستعد ان ياد عليهم ولا ينتقص عيبا بهم ولا يسكن كل ما في الحكمة
 لايزال اجهم بلقي فينا ونقول هل من من حتى يضع رب العزة فيها
 قادمة فتقول فقط بغيرك وكبرك لايزال الخلق يميلون الى الطبيعة
 بالشريرة والحصر والطبيعة باقية على ما جازى لها ما سبها قابلا لظلمة
 الملازمة اسلمت لما قبلت الى اسفل الدرجات الى ما لا يتناهي حتى وصل
 اليها اثر في الكمال الوارد على القلب فيتنور بها وينتهي على فعلها وبر
 عن تشعشع النور الالهي من القلب الى النفس بقدم رب العزة القوي
 على قهرها ومنعها عن قولها واجبارها على ما وافقه القلب فتتقوا طين
 وتبين **قال لست الجنة للفتنة عين بعيد** وان لست الجنة

اي حنة الصفات الذين اتوا صفات النفس برأيل قوله من حيث
الرحمن بالغيب لان الخشية تختص بتجلي العظمة وقوله خير بعيد
اي سكا نغيب بعيد لكون حنة الصفات اقرب من حنة الذات
في الرتبة دون الظهور اذ الذات اقرب في الظهور لان في عالم
الانوار كل ما كان بعده العلوي والمترتبة من الشيء كان اقرب اليه
في الظهور وقوله **هذه اوقمة من لكل آواب حقيقته**
من حقي الزجلين بالغيب وجاء بقلب منسوب هذا لما
قوة من لكل آواب اي رجوع الى الله بفناء الصفات حقيقته
اي محافظ على صفاء فطرته وفور الأضواء لا يتكدر بظلمة النفس
من انصف بالخشية وصارت الخشية مقامه عند تجلي الحق
في صفة الرحمة الحانية اذ هي اعظم صفاته لادائها على فائدة جميع الخلق
والكالات الظاهرة على الكل وهي جلائل النعم وعظايمها بالغيب
في حال كونها غائبا عن شهود الذات اذ المحتجب بتجلي الصفات
غائب عن جمال الذات وجاء بقلب منسوب الى الله تعالى عن ذنوب
صفات النفس في معارج صفات العود والساكن في مقام الخفية
الذي لا يقصد الترقية **ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود**
ادخلوها بسلامة عن عيوب صفات النفس المنسوبة عن تلوينها
ما يشاقق فيها ذلك ما من يد لهم ما يشاقق فيها من نعم
التجليات الصفاتية وانوارها بحسب الارادة والديار من بين
نور تجلي الذات الذي لا يخط على قلوبهم **كم اهلكنا قبلك من**
قرن هم اسعدت منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محبص

وكم اهلكنا قبلهم من القوم بالافناء والاحراق بسجيات تجلي
الذات من قرن هم اسعدت منهم بطشا اي ولياء اقرب منهم في صفات
نفوسهم لان الاستعداد اكمل كان اقرب كانت صفات النفس في
البديهة اقرب فنقبوا في البلاد اي مفار الصفات ومقاماتها
من من محبص عن القاء بالاحتجاب ببعضها والتواري عنها
اشراق انوار سجيات الوجه الباقية وكيف المحبص لا يقع صفة
من ان فضلها عن قوا ربه بها ان في ذلك للذكرى لمن كانت
له قلب او التي للمع وهو ثمرة ان في ذلك العن المنكسر
لذلك الذكرى ان كان القلب كاملا في الترتيب الى الحكمة والحق
السميع في مقام النفس الى القلب لغتهم المعاني والمكاشفات للترقي في
صوته سيد جاذب لقلبه متوجه اليه مستفيض بنوره مترق الى
مقامه **فقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة**
ايام وما مسنا من لغوب ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام اي سجدات ان فسرنا السموات والارض
على المظاهر وان اولنا السموات بالارض والجسم في صور
المكاشفات الست من الجبروت والمملكوت والملك التي هي مجموع الجبر
والاضافيات والكليات والكيفيات التي هي مجموع الاعراض في ذلك
الستة تحصر المخلوقات باسمها اذ الستة الالاف المذكورة التي
هي دور الخفاء على ما ذكر في الاعراب **قاضي على ما يقولون**
في سجن محمد ربك قبل خلق السموات والارض من قبلك
على ما يقولون بالنظر اليهم بالفناء وعدم تأثيرها لهم بالافناء

منهم

الرزق الحقيقي على حسب الاستعدادات **أما قوله تعالى**
وَأَن تَتَّقُوا اللَّهَ أَن تَوَفَّيَكُم بِهِ **وَأَن تَتَّقُوا اللَّهَ**
 الكمال المطلق لصادق وان الدين أي الجزاء الذي هو العقب الوارث
 بحسب السعي والسلوك والعمل المعد للقبول والمحرر من العذاب
 بالحب والثناء بالحيات المؤدية المظلمة بسبب الركون إلى الطبيعة
 لواقع كما قال الذين جاءهم فيها الهدى منهم سبلنا وقال الذين
 على قلوبهم ما كانوا يكتسبون كلا منهم عن ربه يومئذ يحسبون
 أنهم لم يصلوا لجهنم أقسم بالمعدات والقوليل والمقبضات على أن
 مقتضى اجتماعها واجب الوقوع **وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَاءِ**
 السماء أي التي ذات الطرقتين في كل صفة من الصفات الكالنية
 طريقا إلى السماء التي يصل إليها من يسلكها وكل مقام وحال بالها
لَكُمْ لِيُقَالُوا يَتَخَلَّفُونَ من حديث النفس وشهوة المتوعدة إلى
 عن الكمال من أنواع الجمل المركب **يَوْمَ تَكُونُ سُنَّةٌ مِّنْ أَوَّلِ يَوْمٍ**
 عنما في سبب ذلك القول المختلف الذي هو حديث النفس
 أو الاعتقاد الفاسد من أفك أي المصروف من الحق المحيى بالمحكم
 عليه القضاء السابق بسؤال الخاتمة دون غيره أو ينصرف عما يريد
 من الكمال من صرف بالشقاوة إلا لينة في علم الله **فَقِيلَ لِمَ تَقُولُونَ**
أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ يَوْمَ تَوَفَّاكَ حِفْظٌ **فَقِيلَ لِمَ تَقُولُونَ**
 بالافعال المختلفة الذين هم في عمرة أي جهل بغيرهم غافلون على الكمال
 والجزء **تَسَاءَلُونَ أَيَّامَ يَوْمَ الدِّينِ** ليعدهم عن ذلك المعنى
 استبعادهم لذلك وتجهيمهم منه لكان الاحتجاب أي متى

ووقع هذا الأمر المستبعد يومهم **عَلَى النَّارِ يَصْطَلُونَ** يومهم أي
 يقع يومهم بعد يومهم على النار والحمران في ظلمات الهيات بفساد
 الابدان والوقوع في الهلاك والخسران مقولا لهم **ذُوقُوا**
فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهٖ تُسْتَعْلَوْنَ ذوقوا فتنكم أي عذابكم
 الذي كنتم به تستعجلون بالانتماء في اللذات البدنية واستيفائها
 المحفوظات العاجلة والكمالات الهيمنية والمستعجلة **إِنَّ النَّارَ**
فِي جَهَنَّمَ أَهْلًا **وَمَن يَكْفُرْ بَالِهَا يَأْتِهَا** **وَمَن يَكْفُرْ بَالِهَا يَأْتِهَا**
 وصفات النفس في جنات الصفات وعلومها **أَخَذْتُم مَّا**
أَشْتَمُونَ بِهَا **وَمَن يَكْفُرْ بَالِهَا يَأْتِهَا** **وَمَن يَكْفُرْ بَالِهَا يَأْتِهَا**
 ما أشتم بهم من انوار تجليات الصفات راضين بها أنهم كانوا
 قبل ذلك أي قبل الوصول إلى مقام تجليات الصفات محسنين
 بشهره الأفعال في مقام العبادات والمعاملات كما قال صلى الله
 عليه وسلم الحسن أن تعبد الله كأنك تراه **كَانُوا قُلُوبًا لَا مَعِينَ**
الَّذِينَ لَا يَتَجَعَّلُونَ كانوا قلوبا من ميل الاحتجاب في مقام النفس
 ما يفتكون عن السلوك **وَالْأَسْمَاءُ هُمْ يَسْتَفْهِنُونَ**
 بالاسماء أي لوقات طلوع انوار التجليات وانقضاء ظلمة صفات
 النفس هم يستفهمون يطلبون التنوير بالانوار وتبصر صفات
 النفس وحيات السوء بها ومحوها **فِي أَسْمَاءِهِمْ حَرٌّ لَّسَالٍ**
وَالْحَرُّ وفي مواضع أي لونها الحقيقية والنافعية حق للسائل
 أي المستعد الطالب المحرم القاصر الاستعداد أو المحيى عن
 نور المفطر بالقواشي البدنية والرسوم العادية بافاضة العلو

الحقيقة والمعارف الحقيقية على الأول والعلم النافع الباعث
 على المراجعة والمجاهدة على الثاني وفي الآخرة أيام المؤمنين
 وحمل الأرض وظاهر البرية آيات من ظهور اسماء والصفاء
 الألفية للمؤمن الذين يشاهدون صفات الله في ظاهرها
وفي آياتكم آيات تبصرون وفي السماء رزقكم وما تؤمنون
 وفي أنفسكم من انوار تجلياتها فلا تبصرون وفي سماء الروح
 في رزقكم المعنوي من العلوم كما في سماء العالم رزقكم الصوري
 وما تؤمنون من الامور واحوال القيمة الكبرى وفي آياتكم
والآخرة أيام المؤمنين اذ خلقوا عليه فقالوا سلاما
 قال سلام قوم متذكرون فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
فقررت اليهم قال انما تكون فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 لا تخفوا فبالحق علمهم فاقبلت امرأتهم في صفة فسد
 وجهها فالت بحور عظيمه قالوا كذلك قال رب انزل آية من
 آياتكم العليم قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا اننا
 ارسلنا الى قوم مجرمين ليرسل عليهم حجارة من طين
فسقطت عند ربك لانهم فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 من المؤمنين فما وجدنا بها غير ما ينصرون من الشيطان
 وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاكبر وفي
موسى اذ ارسلنا الينا في عتوه سلطان مبين ففتوا
 بركب وقالوا فارجعوا فاحذروا فارجعوا فاحذروا

والعشر
الحج والسابع

في

في آياتكم وهو علمهم في عباد الله فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 ما تذكرون فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 قبل لهم فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 الصاعقة فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 وما كانوا مستعبرين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 قالوا فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 خلقنا فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 الحق اي ما ذكر من آيات ارض البدر والافساق وموجود الرزق
 وما وعد في السماء حق مثل نطفكم فانه صفة من صفات
 المتكلم الحقيقي فاعلموا انكم وفي ارض ابدانكم وتجلي بها المتكلم
 الحقيقي على قلوبكم ان حضرة وشهدتم ونزل بها الرزق والمعنوي
 الذي يندرج في صورة الالفاظ من سماء وحكم عليكم ان كان
 نطقا حقيقيا لا صوتا كاصوات الحيوانات فانه لا يسمى نطقا
 الاصعادي وحصل بكم لكم واشرق نور عليكم لتهدوا به الى
 احوال الآخرة فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 فقد من تحفته في سورة فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 كذلك ما اتى الذين من قبلهم من نبي الا قالوا له
 او يخشون فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين
 انك تعلمون فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين فارجعوا الى آياتي فبالحق يبين

الله ما لي تقطعوا اليه واستضيئوا بنوره واستمدوا من فضله
 في محاربة النفس الشيطان وتخلصوا اليه من عدوكم في
 طغيانهم ولا تلتفتوا الى غيره ولا تفتنوا لما سواه وجودا وتلك
 فيستوي عليكم الشيطان ويسول عليكم طاعته وعبادته ولا
 تجعلوا معه يهوى النفس معبودا كالنفس او ما يهوى او فتقر كوا
 به فتعجبوا به عنه فتكونوا له خلقا **الحق والآن**
لوعيدون وما خلقت جن النفوس والانس الا الذين اولئك
 المشركين الا لتظهر عليهم صفاتي وكما لا يفي فيهم في ثمرة
 اذا العباد بقدر المنة فمن لم يعرف لم يعبد كما قال المحقق
 لا اعبد الا الله اي لم اخلقكم ليعجبوا بوجوه اتم وصفاتهم
 عني فيجعلوا انفسهم الهة معبودة غيري ليعجبوا بخلاف
 وما يهوى انفسهم فيجعلوا الهة غيري ويعبدوا **ما اريد**
منهم من رزقي وما اريد ان يطعموني ما اريد منهم من
 رزقي اي خلقتهم بان احتجبت بهم بذاتي وصفاتي ليظهر
 فيخلقوا بخلاف فيعجبوا بي ويستتر وببقاء الافعال والصفات
 ولا يشبهوا الرزق والاطعام والتاثير الى انفسهم بظهورها
 بالافعال والصفات وانتحال الاعمال وصفاتي لها بالالكبر
 الطغيان **ان الله هو الرزق ذو القوة المتين** اي انه
 الموصوفه بجميع الصفات هو مصدر الافعال اللطيفة كالرزق
 القهر ثم كما لا تشوب في الاشياء دون غير **قال الذين ظلموا**
دعونا ومثل دعوتهم اصحابهم فلا تستجلبون فان الذين ظلموا

بنية العقل والتاثير الى الخلق من مخلوقاته سواء كان ذلك الغير انفسهم
 او غيرهم نصيبا واقر من عذاب الله مثل نصيب نظرهم
 من المجهين بالصفات فلا تستجلبوا في الاستمتاع بافعالهم
قوله الذين ظلموا **دعونا ومثل دعوتهم اصحابهم** **فلا تستجلبون**
 قول الذين كفروا اي يحبوا من الحق في اي مرتبة كانت باي
 شيء كان من يومهم الذي يؤعدون في القيمة الصغرى **سورة**
الطور **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال الطور وكنا ب مستطوبين في ربي منشورين
 والطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى وهو اللامع الانساني الذي
 هو مظهر العقل والطق اقسم به لشرفه وكرامته ولكون تلك
 الاعظم الذي هو محمد الجبل بالنسبة الى المعالم ثابتة الدوام
 بالنسبة الى الانسان يمكن ان يكون اشارة اليه واقسم به لشرفه
 وكونه مظهر الامر الهى محل قضاء الارضى والذات المستطوب
 هو صورته الكل على ما هو عليه من النظام المعلوم المنتشر في
 لوح القضاء الذي هو الروح الاعظم المشار اليه هي من اركان
 المنشور وتكرير التعظيم **البيت المعمور** هو قلب العالم اي
 النفس الناطقة الكلية وهو لوح القدر وعملانه كثرة لطافة
 الملكوت به **قال الذين ظلموا** هو سماء الدنيا التي تزل الصور
 والحكم من لوح القدر الذي هو لوح المحفوظ اليه تظهر
 في عالم الشهادة بجملها في المواد وهوى الحق والاشياء منها
 محل الخيال في الانسان **قال الذين ظلموا** هو الهوى المملو بالصور

الذات واما هذا الجمع فيسمل الوجه الباقى اي الذات الموجبة من
 جميع الصفات **اقول** قد علمنا ان اي اقمار وند افنا صفة
 عن شي لا تقهر ولا يمكن معرفته وقصوره فكيف يمكن اقامته
 المحجة عليه اما الخاصة بحيث يمكن تصور الامر المختلف فيه ثم الاحتجاج
 عليه بالنبي والافان فحيث لا تصور فلا خاصة حقيقة **والله اعلم**
تلك اخرى ولقد رآه اي جبريل في صورة الحقيقة فزلة اخرى
 عند الرجوع عن الحق والنزول الى عالم الروح **عند سيد في السموات**
 قيل هي شجرة في السماء السابعة ينزل اليها علم الملكوت ولا يعلم
 احد ما وراءها وهي نهاية مراتب الجنة تاوي اليها روي اليها روي اليها روي اليها
 فهي الروح العظيم الذي لا عين ورأه ما لا مرية ولا نفي فيها
 الا الهوتية المحضة فلما نزل منها وقت الرجوع عن الفناء الحضر
 للالبقاء وراى عند حاجز جبل على صورة النبي جبريل عليه السلام
جنة المأوى التي تاوي اليها ارواح المقربين **اذ يقضى السدة**
ما يقضى اذ يقضى السدة من حلال الله وعظمته ما يقضى لا يه
 صلى الله عليه وسلم كان يراها حين يتحقق صبا الروح المحض في عين
 الله فراى الحق متجليا في صورته فاقتد غشي السدة من العجلى
 الا لبي سترها واذا افاضها فراها بعين الفناء لم يحجب بها وجوها
 ولا جبريل وحقيقته عن الحق **ما رآه البصر وما طافى** ولهذا
 قال ان رآه البصر بالانقائات الى الغيرة ورؤيته وما طافى بالنظر
 الى نفسه واحتجابها لانانية **لقد رآى من ايات من**
الكبرى **اقر انهم الذات والغيرى** **فصانث الثالثة اخرى**

الذات والغيرى

تلك

تلك اذ اقره صفة ان هي الامانة سبب ثمرها انهم
 واما انهم ما انزل الله بها من سلطان ان يبعثون الا انظر
 وما تهموا لا تشق ولقد جاءهم من ربهم الحكمة ام لا لان
 ما تهموا فليعلموا الا انهم لا يرون من ملك في السموات
 الا يقضى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لهم فيشأ
 ويرضى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ولا يؤمنون بالملكوت
 المهيمن الا انهم والمفسدين من علم ان يبعثون الا انظر
 لان الظن لا يغنى عن الحق شيئا فاعلم ان من قول الله عن
 ذكرنا ان لا يردنا الى الجنة الا بعد ان نعلم ان ذلك من العلم ان
 ذلك هو اعلم من قبل عن سبيله وهو اعلم من اقتدى
 في الله في السموات وفي الارض اخرى **الذين اسأوا**
بما عملوا **او يحرمون** الذين احسنوا للجنة الذين يحبون
 كما في الآية والفوا حسن الا الله لا يردنا الى الجنة الا بعد ان نعلم ان ذلك من العلم ان
 هو اعلم من قبل انفسكم من الارض واذا انتم اجتمع في
 بطون انفسكم فلا تزلوا انفسكم هو اعلم من انفسكم فرايت
 الذي قولك في اعطى قليلا في الكلى **اعلموا علم الله**
عزى **انهم لم يكتفوا بما في ضعف موسى** **لقد رآى من ايات من**
الكبرى اي المصفاة الزمانية التي تدرج فيها جميع الصفات فحجبها فيها
 بل حضرة الاسم العظيم الذي هو الذات مع جميع الصفات المعبر عنها بلفظ الله
 في عين جمع الوجود بحيث لم يحجب عن الذات بالصفات ولا بالصفات
 الذات وكومن ملك في السموات الا انهم لا يشافعون من الملكة هي

افاضة لا تقاوم الامداد على الشفيع عند استفاضته بالتوسل
 بالشفيع الذي هو الوسيلة والواسطة لمناسبة بينهما وانما الشفيع
 هذا شفاعة في حق النفوس البشرية لا يكون الا اذا كانت مستعدة في
 الاصل قابلية لقبول الملكوت ثم توافر الحيات النيرة والنعمة
 الطبيعية بالتوجه الى جناب القدس والتجرد عن ملائيل الخس
 ومواد الرص فتستفيض من نورها وتتم من فيها وتصل
 بها وتخط في ملكها فيقترب الى الله بوساطتها فالاستعداد
 القابل الاصيل هو الذي في الشفاعة والرضا بها هو الزكاء والصفاء
 المحاصل بالسي في الاجتهاد فاذا اجتمعا حصلت الشفاعة وان
 لم يكن الاستعداد اذن الاصل وكان وقد تغير بالعلائق والغواشي
 ولم يبق على صفاتها فلم يكن اذن ولا رضى من الله فلا شفاعة فتقول
 لا تقني شفاعة ثم شيتا معناه عدم الشفاعة لا وجودها وعدم
 اعتبارها الاستحالة في عالم الملكوت فهو كقولنا لا ترقى الى
 بها بغير **باب هـ في حق الله عليه تسليم الوجود اليه**
 الفناء في التوحيد والبقاء بامر المعبود بقوله تسليم الرسالة والنبي
 في مقام الاستقامة او اتم الكالات التي ابتلاه الله به وهي ما ذكر
 من الصفات وقرى وفي محققا اي بعد الماخوذ ميثاقه
 عليه او اللفظ فان يثبت عليه حتى يبلغ مقام التوحيد المشا الى
 بقوله وحدهم في الذي فطر السموات والارض **لا تروا اوزار**
وهي اخرى **ق** ان ليس للانسان الا ما سعى **ق** ان يفتقد
سوء ظن **ق** ثم يخرج به الجزاء الا وفيه **ق** ان الى ارباب الشفيع

ق ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 خلق الارواح **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 عليه الشفاعة **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 الشفيع **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 نور من قبل لا يتم كانه **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 فتفتها ما غشيت **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
لنذر الا اول **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 صيات مظلمة مخفية في النفس يتكرر لا فاعيل ولا فاعيل **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 التي هي المذنب طرد ذلك التراب لما يترتب على احد افعالها
 الفضائل بخلاف الخطي العاجلة المعقولة المقدرة وان كانت
 ايضه مستعدة للقضاء الله وقدره ولكن المعبر هو السبب القريب
 الموجب لكل منهما الشفاعة اخرى يقع على امرئ الله الامور اعادة
 الارواح الى الاجساد النجسة والنجاء المرتب على اعمال الخير والشر
 بالمصير الى النار او الجنة **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 والرجوع الى مقام القلب **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 بعد الفناء التام والاول لا يترك احد من دون الباقيين **ق** ان
الان قد كتب **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
تعبون **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
الله **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 ظاهره **ق** ان الله هو الحق **ق** ان الله هو مات واخبره **ق** ان
 الكبري ضربها من وجهين احدهما القرب العنوي لانها اقرب شئ

سبحان وجهه

القيامة

لكل احد كونه في عين الوحدة وان كان هو عبدا عنها الغفلة عن
 شعوره بها والثاني ان وجوده وبغضته عليه لم يقدح في
 الظهور واحد اشر اطلعه وهذا قال بعثت انا والساعة كما ينبغي
 جمع بين السبابة الوسطى تظهر وجود المهدى عليه السلام ليس
 من دون الله كاشفة اي نفس متببهة لا متناع وجود غيره على
 عند هاقا حجة والله بالفناء فيه واعيدوا بالبقاء بعد
سورة القدر **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اقتربت الساعة وانشق القدر وانزل الوحي فوضوا
 قلوبكم اسر مستعرة وكذبوا واشبعوا الصواب وهم
 وكل امر متفتحة وقد جاءهم من الانوار ما فيه راحة
 حكمة بالغة فاقفوا لنقد يوم يدع الدعاء الى شيء منك
 بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة وانشق القدر انما كان انشقاق
 القدر اية قربة القربة الكبرى ان القدر اشارة الى القلب لكونه هذا وجهين
 وجه مظلم يلى النفس اخر من يلى الروح ولا استفادة النور من
 الروح كاستفادة القدر النور من الشمس وانفلاقه بتاثير نور الله
 فيه ونوره وشمسه من مغربها اي من جهات من حجاب القلب بعد
 كونها فيه علامة قربة الفناء في الوحدة لكونه مقام المشاهدة النورية
 الى الشهود الذاتي وان حملت على هذا الظهور للذي هو زمان
 المهدى عليه السلام المبعوث في نفسه فانشقاق القدر انفلاقه
 عن ظهوره صلى الله عليه وسلم لظهوره في دور القدر وحملت
 على الصغرى فالقهر والبدن لاستفادته من نور الشعور والحياة

من شمس الروح وظلمته في نفسه فيقويه قوله يوم يدع الدعاء
 اي يظهر مقتضى الموت ويدعو من وجبه الى شيء نكر فظلم كرهه
 النفس **خشقا ابصارا وهم يخرجون من الاجساد كما تم**
جراد منقشر خشقا ابصارهم من الذلة والجزع والمسكنة ان
 الجراد يخرجون من اجسادهم الايدان كما تم جراد منقشر
 شتهها بالجزع لكثرة النفوس المفارقة وذللتها وضعفها وقيل
 وقيل انها على صفة اللذات الحسية والشهوات الطبيعية
 وميلها الى الجبهة السفلية كما شتهها بالذلة اشرتها اليها الى نور الحياة
 وعلى الاول يوم يدع الدعاء اي على الروح او القلب النفس الى شيء من
 عند جاس من نور الحظوظ العاجلة واللذات طلبية والحسية الذرية
 هو الموت الارادي بالرباطة وشايعه الشرف القوي الى حجاب
 الحق خشقا ابصارهم ذليلة منكسرة لغير الدعاء على حواس ستيلا
 عليها يخرجون من الاجساد الايدان بالمتجدد والافتقار عنها
 كما تم جراد لضعفها وطير الفاي شعاع نور شمس الروح **مطيعين**
الى الدعاء يقول الكافرون هذا قوم عسرة كذبت قلوبهم
كفوم يقولون فليؤا قبيدنا وقالوا يا محمد فليؤا قبيدنا
سورة القدر **بسم الله الرحمن الرحيم** فاقفوا لنقد يوم يدع الدعاء الى شيء منك
 لا يقاد بها طوعا وكرها يقول الكافرون اي المحبون عن الملك
 او الحق هذا يوم عسر لنزولهم الى اللذات والشهوات الحسية
 وشوقهم اليها وخراونهم بها فانما عسر المحبون فاي شيء عليه الموت
 الطبيعي لا ارادي جميعا **ففتنا ابواب النار** **بسم الله الرحمن الرحيم**

ما فعلهم وما على قعره. فكيف كان عذابهم ونذره. انما ارسلناهم
صبيحة واحدة فكلوا اللحم لحظوه. ولقد جبرنا الله ان لا يكون
من مذكروا. كذبت قلوبهم بالذندره. انما ارسلناهم احدا
لا ال الا لو انهم يحسنون. نعمه من عينا كذا لا يحسنون من قعره
ولقد نادى بهم بطشنا فثما اذوا بالذندره. ولقد نادى
عن ضيقه فطمسنا آعينهم. قد وقوا عذابهم ونذره. ولقد
صبرهم بكر عذاب مستحقهم قد وقوا عذابهم ونذره. ولقد
كبرنا الله ان لا يكون من مذكروا. ولقد جاء ال الذندره
كذبوا باياتنا كلها فاحذرناهم اخذهم من مقتدره. انما ارسلناهم
خبير من اولئك انما نذكرهم في الزندره. انما يقولون نحن
جميع من مذكروا. ولقد جاء ال الذندره. ولقد جاء ال الذندره
لما علم قسمة بينهم لما علم الوجع الفاضل عليها. ولهم علم النصرايها
المعقولات ولهم الحسوت كل شرب محضهم خضر بها بالنوع
الى الروح وقبول العلوم الحقيقية النافعة منها ولهم يحضرون
بالاوي الى منبع الخيال والوهم وتلقي الوهميات والخيالات منه
كل الساعة مؤيدهم والساعة اذهي. انما يقولون الساعة
سوءهم اي القيمة الضغري ووقعهم في العذاب الابدري في حال
الاستعداد وقلب الوجوه الى اسفل وهي اسندهم من عذاب
القتل والطرية ان الجنة من في خلايا. انما يقولون الجنة
اجرموا بكسب الخيالات المظلمة الرديئة الجسمانية في ضلالهم من ربي
الحق ليعي قلوبهم بظلال صفات نفوسهم وسعراي جنون وقلة الاحياء

عنهم

سجد لهم عن نور الحق بشوايب الوهم وحيرته في الماطل يوم يستحقون
في النار على وجوههم ذوقوا من سقر. انما كل شيء خلقنا بقدر
وما امرنا الا واحدا. كلهم بالبحر. ولقد افسدنا اشياكم
من مذكروا. وكل شيء فقلوبهم في الزندره. وكل صغير وكبير مستطر
يعلم يحبون في النار على وجوههم يحضرون في صور وجوهها الى الارض
ويستحقون في جهنم الملكوت الارضية فتعذبهم في انواع العذاب وبعد
ينيران لهم ان يقال لهم قد وقوا من سقر وما امرنا الا واحدا اي
تعلق المشية الازلية للوجبة لوجود كل شيء في زمان معين على وجه
معلوم ثابت في لوح القدر به المسمى في الشرع كن فيجب وجوده في ذلك
الزمان على كل الوجوه دفعة في الزندره في اللوح النفوس ان المؤمنين
في جنات ونعيم ان المؤمنين على الاطلاق في جنات في مراتب
الجنان الثلاث العالية رفيعة وله علوم مرتبة بحسب مراتبهم
الجنان المذكورة في مقتدره في عهده عليك مقتدره
في مقتدره في خير واي خير هو مقام الوحدة عند عليك
مقتدره في حضرة الاماء حال البقاء بعد الفناء ومقام الفرقان
الذات والصفات كاشين بالذات في مقتدره في والصفات
عند عليك يد بتو مملكة الوجود على حسب الحكمة ومقتضي
العناية على احسن وجه وانه نظام مقتدره على تصريف جميع
ما في ملكه على حكم مشيئته وتبخره على مقتضيات ارادته لا يستعمل
شيء بسورة الرحمن. يسبح الله الرحمن الرحيم
الرحمن علم الفرقان. يسبح الله الرحمن الرحيم الرحيم

اسم خاص من اسماء الله تعالى باعتبار افاضته اصول المعكومات
 الاعيان وكالاتها الأولية بحسب البدلية انما اورد هنا المقوم
 وصفية الشاملة للاوصاف التي تحت معناه في البدلية لتستند
 اليها الاصول المختلفة الواردة بعد علم القرآن نبي الاستعداد
 الكامل للانسان المسمى بالعقل القراني المجامع للاشياء كلها حقا
 واصنافها واحكامها التي في ذلك مما يمكن وجوده ويستقيم بآثاره
 في العظمة الانسانية وذكره فيها لان ظهوره وبروزها الى
 الفعل بتفصيل جامع فيه وصيرورة فارقا انما يكون بحسب التباين
 ما ذكر الفرقان كما ذكره في قوله تبارك الذي نزل الفرقان لانه
 من باب الرحمة الرحيمية لا الرحمانية **خلق الانسان علة**
البيان خلق الانسان اي المادي وعظمته وادوم العقل
 الخفي فيها البرزخي في هذه النشأة خلقه في هذه الصورة العجيبة
 علمه البيان اي النطق المميز بآه من جميع ما سواه من المخلوقات
 ليخبر به عما في باطنه من العقل القراني **الشمس والقمر بحسبان**
 الشمس والقمر اي الروح والقلب يجريان فيه ويسيران بحسب
 اي قدر معلوم من منازلهما ومرتباتهما مضبوط لا يحد ولا
 قدره ومرتباته التي عينت له فلك كل منهما كالات وممرات محددة
 القدر معلومة الغاية ينهي اليها **والنجم والشمس سجودا**
والنجم اي النفس الحيوانية النورية بالاشعور والحيث في ليل
 النجم والشمس اي النفس النباتية المضيئة له يسجدان بتبجيلهما
 للارض المحسوس وضع جبهة ما عليها بالليل والاقبال الكلي نحوها

لترتيبها

لترتيبها وانما افاضها وتكاملها **والشمس والقمر بحسبان**
الشمس والقمر اي السماء اي مماء العقل وضعها الى محل
 شمس الروح وقمر القلب وضع اي خفض ميزان العدل الى ارض النفس
 والبدن فان العدالة هيمنة نفسانية لولاها لما حصلت الفضيلة
 الانسانية ومنه الاعتدال في البدن الذي اولاها ميزان الموحود ولو
 نال لم يبق ولما استقام امر الدين والدنيا بالعدل واستثبتت كمال
 النفس والبدن به بحيث لو كاه لفسد العمر لاعتداله ومحافظته قبل
 تعدد الاصول بتمامها الشدة العنانية به وخط الاهتمام بالمرئيات
 بينه وبين قوله والارض وضعها لانام قوله **الشمس والقمر بحسبان**
 بالافراط عن حد الفضيلة والاعتدال فيلزم الجور الموجب للفساد
واقبلوا الزينات بالقسط ولا تحيروا بالميزان واقبلوا الزينات
 بالقسط اي بالاستقامة في الطريقة ولا تزلزل حد الفضيلة
 ونقطة الاعتدال في جميع الامور وكل القوى ولا تحيروا بالميزان
 بالنظر عن حد الفضيلة قال بعض الحكماء العدل ميزان الله
 وضعه للخلق ونصبه الحق **والارض وضعها للانعام فيها**
فالله والقمر اي الامام والارض اي ارض البدن وضعها
 لهذه المخلوقات المذكورة فيها فالله اي افعيد الذات الحسية
 من ادراكات الحواس والمحسوسات والغدا اي القوى المثمرة للذات
 الخيالية والوهمية لها سقفة من ارض الجسد في هوى النفس
 ذات الحكم اي غلف اللواحق المادية **والجنت ذوا النصف**
والرحمان والحب اي القوة الغاذية التي منها هذه القوى في الارض

ويعبرونه الى التصديق فيها لاهلهم اشارة الى انهم فيها موافقون
كما تسمى شعائر الله واما الدين المنشأ في المذاهب والشرع ونحوها
الاشراف والارادات التي تجري عندنا فاعلموا انهم في العالم العلوي وفي
رسل النعمان الالهية سفينة تارة في الطريق يراكم الى المصداق
الحقيقي الذي هو الفناء في الله وهذا قاله النبي صلى الله عليه وآله
من على الجوارى المتأثرة واصل الى الحق والفناء فيه اوكل من على
الجسد من الاعيان المفصلة وصفها في كمال روح العقل والقلب
ومنازلها واحوالها وقامتها واوراثها فان عند الوصول المقصود
فَيَقْبُضُ جَنَّتُكَ فِي الْجَلَالِ الْاَكْبَرِ فَيَايَ الْاَكْبَرِ يَا
تَكْوِيْنُ ويبقى معه ذلك الباقي بعد فناء الخلق اي في اتم مع جميع
صفات المتخفي في صفى الجلال والجمال المعبر عنه بالاكبر ثم ذوالجلال
لا في العظمة والمعلو والاعتجاب بالبحر للنفوس والظلمانية والظلم
بصفة القهر والبطانة والجلال الذي والاكبر بالقراب والذوق
صوت تجليات الصفات وعند ظهور الذات بصفة اللطف والرحمة
والميل في صورة صفات اللطف والرحمة **فَيَسْتَلْهِمُ مِنَ السَّمَوَاتِ**
وَالْاَرْضِ كُلَّ شَيْءٍ هَوْنًا فَيَايَ الْاَكْبَرِ يَا تَكْوِيْنُ
يستلهم من في السموات من اهل الملكوت والجبروت ومن في الارض
من الجن والانس والمراد يستلهم كل شيء في قلبه العقل والى بلفظ من اي
كل شيء يسأله بلسان الاستعداد والافتقار اذ ما كل يوم في شأن
بخاصة ما يستحقه ما سب كل استعداد ليدققه فلهذا وقت
في كل خلق شأن بافاعة فما يستحقه ويسأله بالاستعداد ومن

استعد

استنيرة بالتصفية والتزكية للكمالات الخيرية والافعال بفيضها
عليه مع حصول الاستعداد بالوقوف ومن استعداد بتكديس حجب
نفسه بالمهمات المظلمة والذات والوحد العباد الفاسدة والخبائث
للشور والكارهات والافعال الصائبة والعباد والافعال
عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله **سَتَجِدُ كَمَا تَبْغِي**
الْقُلُوبَ فَيَايَ الْاَكْبَرِ يَا تَكْوِيْنُ ستنفذ لكم ايها التقلد كما
تهدد من خرج عن الامور التي بها يستحق العقاب وبميتها ثقلين
لكونها اسفلين ما يلبس الى الارض الجسم **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ**
اِنْ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوا مِنْ اَنْفُسِ الْاَشْيَاءِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ
فَاَنْفُذُوا لَنْ تَنْفُذُوا لَا يَسْطٰىنَ فَيَايَ الْاَكْبَرِ يَا تَكْوِيْنُ
يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ وان استطعتم
ان تنفذوا من انفس السموات والارض بالبريد عن الحيئات
والتعلقات البدنية فانفذوا التخرطوا في ملك النفس المملوكة
ولا تخرج الجبروت او قبلوا الى الحضرة الالهية لا تنفذوا من الاسطفا
بحجة بينة هو التوحيد والتفريد والتفريد بالعلم والعمل والفناء في الله
يَرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِيْرًا مِنْ اَرْضٍ خَالٍ فَاسْتَجِيبُوْهُ فَيَايَ الْاَكْبَرِ
يَرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِيْرًا مِنْ اَرْضٍ خَالٍ يرسل عليكم شواطير من ارض خالية
من اخطارها والترف من اطوارها لطلب صاف عن مازجة التهان
اي سلطان الهم واحكامه ومن كانه في صورة الروح النفساني
بان ماله الهيئات والمخيلات والخيالات العقل والقلب وما اغتصلا
عن الترف والاشواق خاسر خان اي هي عطلانية ترميها النفس

الحبرانية بالميل الى الحق والتهوات فالشواظ مانع من حمة العلم
 والخاس من جهة الحق فلا تنصران فلا تمتنعان عنهما واطلبان
 عليهما ما فتنداك ابو فوق الله وسلطان التعجيد **قوله الله**
السماء فكانت وردة كالدخان قياي الا ربكم
تذكر بان فاذا انشقت السماء اي سماء الدنيا وهي النفس الحيوانية
 وانفتحت فيها الفلاحة من الروح عند هوقه اذ الروح الانساني
 نسبت الى النفس الحيوانية كنسبتها الى البدن فكان حيوة البدن
 بالنفس فحيوتها بالروح فتنشع عنه عند زهوقه بقاوة البدن
 فكانت وردة اي حمراء لان لونها متوسط بين لون الروح للروح
 وبين لون البدن ولون الروح ابيض لونه يته وادراكها الذات
 ولون البدن اسود لظلمته وعدم شعوره بالذات والمتوسط
 بين الاسود والابيض هو الاحمر وانما وصفها في سورة البقرة بالصخرة
 وهي هنا بالحجر لان هناك وقت الحيرة والصفاء وغلبة النورية
 عليها طراوة الاستعداد وهما وقت الممات والتكدر وغلبة
 الظلمة عليها وزوال الاستعداد كالحلقة كدهن الزيت في لونها
 ولطافتها وذوبانها الصيرورتها الى الفناء والزوال **قوله مستدل**
يسئل عن ذنبه انفس ولا جان قياي الا ربكم
 فيومستدل لا يستل عن ذنبه انفس من الظالمين ولا جان من الباطنين
 لا يجد اب كل الممقرة ومركزه وموطنه الذي يفتضيه حاله وما
 هو الغالب عليه باستعداده الاصلي والعارضي الراشح الغالب لما
 الوقف والسؤال المشاكلة في قوله وقصوم انهم مسئولون ونظائره

يرفع

قياي من اخر من اليوم الطويل الذي كان مقداره خمس سنين
 سنة وهو في حال عدم غلبة احدى الجهتين واستيلاء احداهما
 فيفترس من غلبة النور الاصلي وبقاء الاستعداد القوي
 الكمال والترقي في الصفات وفي وقت استيلاء الهيات الظلمة
 ومن منح العناني الجمانية وزوال الاستعداد الاصلي يحصل
 الرين لا يبالون وفيوقت عدم رشح تلك الهيات الى الحد الرين
 وبقيتها في القلب مانعة حاجز قايها من الرجوع الى امرها وحقن
 وبها لون حتى بعد ما يحجب سياتهم على قدر هو رشحها وقد
 يكون هذا الموطن قبل الموطن الاول في ذلك اليوم على امر الاكثر
 كما ذكر وقد يكون بعده وذلك عند حبط الاعمال وغلبة الاس
 العارضي واستيلائه على الذاتي لا الى الحد الباطل الاستعداد
 بالكلية فبدا فقه الاستعداد الاصلي قليلا قليلا حتى يصور المشاكلة
 والبيات شيئا فشيئا حتى يتساوى الامران كترى الماء المسخن
 حين بلوغه الى كونه فائرا فهذا الشخص طرود في اول الامر عند
 قرب الاستعداد الى الحالة الاولى وامكان اتصاله بالملوكوت
 واما الاشقياء المردودون المخذلون في العذاب والسعداء
 المقهون الذين يدخلون الجنة فيجربون فلابالون فقط قط لا
 يوقفون للسؤال فقولهم وقصوم انهم مسئولون ونظائره فخصي
 ببعض المعذبين في بعض المواضع وهم الاشقياء الذين عاقبتهم
 الجماعة من العذاب **قوله انفس ولا جان قياي الا ربكم**
بالقاي اي الاقدام **قياي الا ربكم** اي الاقدام **تذكر بان** يعرف

المجرمون الذين غلبت عليهم الحيات الجحمانية بالكتاب الرباني بل
 ورسوخها لهما هم اي بعلامات تلك الهيات الغالبة و فارما
 الخطا مرة عليهم في هذا التواصي فيعدون من فوق ويحجبون
 يحبسون مقيدون اسلاء من جهة رذيلة الجمل المركب و رشح
 الاعتقادات الفاسدة و لا فساد اي بعدون من اسفل و يحرقون
 و ليس يحرقون على جودهم و يردون الى قعر جهنم كما قيل يهوى حشر
 فيها سبعين خريفا الروح الحية البدنية و الرذائل العملية من افراط
 الحرص الشهوة و الشر و الجمل الطل و ارتكاب الفواحش و لا فساد
 من قبيل الشهوة و الغضب **هذه جهنم التي يكره بها**
المؤمنون يطوفون فيها و بين حكمهم ان قباي الا
و كما تذكر بان هذه جهنم قعر اسفل السافلين من الطبيعة
 الجحمانية يطوفون فيها و بين حكمهم ان قباي الا و كما
 من الجمل المركب في هذه الجهنم من فوق و رسوخ الجحيم و العدا
 المستحق من جهة العمل و ان من تحت و المستحق من جهة
 العلم و الجحيم من فوق **قل من خاف مقام ربه جنتان**
قباي الا و كما تذكر بان و من خاف مقام ربه اي
 قياما على نفسه بكونه رقيب لحافظا مهيبا عليه كما قال
 هو قائم على كل نفس ما كسبت او خاف ربه كما يقال خذ من حفر
 فلان اي نفسه جنتان احد بها جنة النفس و الثانية جنة
 القلب و الخوف من صفات النفس منازعها عند تيقنها بنو
 القلب عقل الحاقبة **و راي افنان قباي الا و كما تذكر**

ذوق

ذوق افنان لقنن شعبها من القوى الصفات المورثة للأعمال
 و الاخلاق المتفرقة للعلوم و الاحوال فان افنان هي المفضا طاني
 يشعب عن فرع الشجر عليها الاوراق و اللذان **فيهما قباي الا**
قباي الا و كما تذكر بان فيهما لعينان من الادراكات الحرفية
 و الكيفية و يتركان اليها من جنة الروح و جنة الذات و يتركان
 فيهما و تجليات الصفات **فيهما من كل فاكهة و رمان قباي**
الا و كما تذكر بان فيهما من كل فاكهة من غير كفاية اللذنية
 و رمان اي صنفان صنف جزوي معروف مألوف و صنف
 كلي غريب لان كل ما يدركه القلب من المعاني الكلية فله صورة
 جزئية في النفس و بالعكس **كذلك بان على من يظن بها من**
استغنى و جنة الجنتين اي قباي الا و كما تذكر بان
 مستغنى عن على من يراى بها لانها مقاماتها بطاقتها من
 اي جهتها التي تلي السفل اعلى النفس من هيات الاعمال الصالحة
 من ضيا كل الاخلاق و مكارم الصفات و بحاسن المكات
 فظا بها التي تلي الروح من سندس تجليات الاموار و لطا
 الاحوال الخالصة من مكاشفات العلوم و المعارف كما ذكر في
 سورة الدخان و جنة الجنتين ثم اتها و يدركها قد اتقرب
 كل اشياء و احب ما كانا على اي وضع كانا قباي الا و قد ودا
 على جهنمهم و ادركوها و اجتنوها و ثبتت الحال مكانها اخرى
 جهنم كما ذكر في وصفها **فيس قاصرات الطرف لم يطمثهن**
ان قباي الا و كما تذكر بان فيهن

ثمرات المذكرات

ان من قبله ولا جان في اي الاون كما تكلم بان حوقل
 في الخيام اي خدرات في حضرات الاسماء بل حفرة الواحد واحدة
 لا تفرز منها الا اكتشاف لمن دونها وليس من الواحد ومرة مرة
 اليها ونظر الى ما فوقها في صورة فيها **ممكن على وفوق**
حضر وعبر في حسان في اي الاون كما تكلم بان متدين
 على فرف خضر الرف نوع من التيسر بعض لطيف في غاية
 اللطافة والمراد فود الذات الذي هو في غاية البهجة واللطافة
 اخذ الصفا حال البقاء بعد الفناء والاستناد الى ملة الوحد
 الطلق والتحق به وعبر في حسان العبري في اللغة قوب
 غريب منسوب الى عبر برغم العرب انه بل اي الموجود الموهوب
 الحقائق الغريب الموصوف بصفاته المتجدي في غاية الحسن
 الذي هو منسوب الى الم الغيب بل غيب الغيب الذي لا يعلم
 احد من هو **تبارك اسمك ذي الجلال والاكرام تبارك**
 اي تعالى وتعاظم اسم ربك اي الاسم الاعظم الذي به تزيد
 ترقى مرتبة الشاكين من البداية الى النهاية حتى الوصول
 اليه والفوز به **ذي الجلال والاكرام** اي الجلال في صورة الجلال
 والجلال في صورة الجلال لذلك لا يجعل احدهما عن الاخر عند البقاء
 بعد الفناء المحييين المحبين السابقين الى غاية الدرجات بخلاف
 الجلال والاكرام المذكورين قبل فانهما هناك يجعل احدهما عن
 الاخر فتحقق الفاني بالوجود الحقا والرجوع الى التفاصيل الصفا
 وشهود **الواقعة**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 اذا وقعت الواقعة وليس لوقتها كاذبة **واقعة**
واقعة ليسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة اي القبة
 الصغرى ليس وقت وقوعها نفس كذب على الله بان البعث
 واحوال الاخرة لا يكون لان كل نفس شاهد احوالها من السعيا
 والشقاوة خاضعة **واقعة** تخفف الاشقياء الى الدركات وتنفذ
 السعداء الى الدرجات **اذا رجت الان شربا** اي حركت
 وزلزلت ارض المدين بمبارقة الروح رجاء تحريكها به جميع
 ما فيها وتهدم معه جميع اعضائه **ولست الجبال تسكاه**
فكانت هباء منسكب او كنتم **اوجا** انك **مفاتيح** **ما اتعجاب الميمنة**
 بصيرور تقاريمها ورفاتها اي سيقنت واذهبت حتى صارت
 هباء منسكب او كنتم اصنافا لثمة السعداء الذين هم الاجر والبر
 والصلحاء من الناس والاشقياء الذين هم الاشرا والمفسدين
 من الناس وانما سمي الاولون اصحاب الميمنة لكونهم اهل البر
 والبركة ولا كونهم متوجهين الى افضل الجهات واقربها التي هي الجنة
 العليا وعالم القديس وسمي الآخرون **ما اتعجاب الشامسة**
ما اتعجاب الشامسة واصحاب الشامسة اهل الشام والنجوسة
 او لا كونهم متجهين الى اقل الجهات واضعفها التي هي جهنم
 السفلى وعالم المحسن **والسابقون السابقون** اولئك **المسبقون**
 والذين سبقوا الذين سبقوا الذين سبقوا

العالمين بالفتاء في الله السابقون اي الذين لا يمكن مدحهم
 الزيادة على واصفهم **اولئك المقربون** حال التحقق بالوجود
 الحقيقي بعد الفناء في **جنات النعيم** من جميع مراتب الجنات
ثلاثة من الاولين ثلثة من جملة كثيرة من الاولين اي المحبوبين
 الذين هم اهل الصف الاول من صفوف الارواح اهل العناية
 الاول في الارل **قليل من الآخرين** اي المحبين الذين
 تتأخر مرتبتهم عن مرتبة المحبوبين اهل الصف الثاني ووصفوا
 بالقليل لان الحب قلبا يدرك شيئا والمحبوب يبلغ غايته
 في الكمال اكثرهم في جنات الصفات واقفين في درجات
 السعداء المحبوبين كلهم في جنات الذات بالغبين اقصى الغلبا
 ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثنتان جميعا من ائمة
 علي بن ابي طالب من ام المنقذين والآخر من امتهم
 بل بالعكس الى ائمة اهل هذه الامة الذين شاهدوا النبي
 وادركوا طرفة الوحي في زمانه اوقار بوار زمانه وشاهدوا
 من صحبه من التابعين والآخر من هم الذين طال عليهم الامت
 قلوبهم في اخروء الدعوة وقرب زمان خروج المهدي عليه السلام
 لا الذين هم في زمانه فان السابقين اكثر كونهم اصحاب القبة الكبرى
 واهل الكشف والظهور **علي بن ابي طالب** من **مؤيدون** **مستكبين**
عليها متقابلين على من هو مؤيد اي متواصلة مترافعة
 من الوجوه الموهوبة العقائدية المخصوصة بكل واحد منهم
 كقوله صلى الله عليه وسلم على منار من نور وعلو على ارباب الصفات

في زمانه

منكبين

منكبين عليها منظار من فيها تكونها من مقامهم متقابلين متساوين
 في الرتبة لا يجب بينهم اصلا في عين الوحدة الحقيقية بالذات وتحتهم
 في النظام اي صفة من الصفات شأوا في جمعهم المحبة الذاتية لا
 يتجيبون بالصفات عن الذات ولا بالذات عن الصفات **يطوف**
عليهم ولدان مخلدون **يا كواكب ويا ربيق وكما من** **يعقوب**
 يطوف عليهم ولدان مخلدون تحذرون قوام الرضائية الذاتية
 بدوام ذواتهم والاحداث المستعدون من اهل الارادة المتقون
 بهم بغير الارادة كما قال تعالى يايمان الحقنا بهم ذواتهم من مريدتهم
 واو لا لهم المعنوية او الرضائيات من الملكوت السموية بكواكب
 ويا ربيق من حمود الارادة والمعرفة والمحبة والعشق والذوق و
 مياه الحكم والعلوم والمعارف **لا يمتدحون عنها في الاخرة**
لا يصدعون اي كلها الذرية لا الوصفا ولا بما يكونونهم فاصلين واجزين
 لذرة بر اليقين شاربين الشراب الكافوري فان محبة الحق
 خالصة عن الملم الشوق وخوف الفقدان ولا يتركون لا يذهب
 تميزهم وعقلهم السكر ولا يظنون كونهم اهل الصغرى فيجبون
 بالذات عن الصفات فيلحمهم السكر ويغلب عليهم الحال
فاكتمه بما يحبون وفاكتمه من مواجيدهم وكشفنا عنهم
 الذوقية مما يحبون ياخذون خيرة لانهم واحدون جميعا
 فيختارون اصفاها وابهاها واشرفها واسماها **والحليم طوبى**
مناقبهم من لطائف الحكم ووافيق العاني الموقنة
 لهم **مؤيدون** **مستكبين** **كأمثال الثقلين** **الكنون** **وجوه** **عرب** **من**

تجليات الصفات ومجذبات الجبوت وما في مراتبهم ورتبهم
من الارواح الجدة كاستال اللؤلؤ الطيب في صفاتها ونوريتها
الكون في الاصداف والخزوف لكونها في بطن الغيب وخزائ
مستورة من الاعيان ومن اهل الظاهر **جزءها كافي لعلو**
في حال الاستقامة من الاحمال الالهية المقصورة لذاتها المقارنة
لجزائها وبما كانوا يعملون في حال المتلوك من اعمال التزكية و
الصفية **لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قولا سلفا**
سلفا لا يسمعون فيها لغوا مديانا وكلاما غير مفيد بل يسمعون
اهل التحقيق متاديين بين يدي الله باواب الروحانيين ولا
تأثيما من الغوا حشر التي يؤثم بها صاحبها كالغيبية والكذب
وامثالها الا قبل سلفا سلفا اي قولا هو سلام في نفسه منزلة
الجنس المتعاقب مبرز عن الفضول والنزويد وقولا يفيد سلامة
السامع من العيوب والمقايض ويوجب سرور وكرامة يكون
كله ويعجز عنه يكون كلامهم كله حكما وعارفا وحقايقا وتعايا و
لطائف على اختلاف وجوه الازهار **واصحاب اليمين ما**
اصحاب اليمين اي هم شرفا عظم اكراما ينجب من اوصافهم
في السعادة **في سلاسل مخصوصة** اي في جنة النفس المخصوصة
عن شوك تضاد القوى والطابع وتنازع الالهواء والذوات
لتجرحها عن هيات صفاتها المتقاربة بنور الروح والقلوب
موفرة بثمار الحسنات مطمئنة بهيات الصالحات على اختلاف
التفسير **وطلح منصور** اي في جنة القلب لان الطلح شجرة

المور وثمرتها حلوة ومهذبة لان في لها كد كانت القلب و
معايمة الجدة عن المواد والهيات الجرمية بخلاف السد الذي
هي شجرة النبق الكثيرة النوى كد كانت النفس الجزئية المرفقة
بلوح المادية والهيات الجزئية منصور فصد شرف من بطنه
الى اعلاه لاساق بارزتها الكثيرة لكون مدركاته كلية غير
متناهية كل الجنيت منها واحد حدثت مكانها اخري
وطلح منصور من نور الروح **وما مسكوب اي علم**
عليهم ويكسب من عالم الروح وانما سكب سكبوا مخرجها بالقلعة
علوم السعداء بالنسبة الى اعمالهم اذ قل علومهم الروحانية من العلوم
والمعارف وعلوم الاحوال والتوحيديات والذوقيات وان كثرة
علومهم النافعة من الشرعيات **والجنة كثيرة لا مقطوعة**
ولا ممنوعة وفرض **مرفوعة** وقائمة كثيرة من مدركات
الجزئية والكلية اللدنية كالمحسوسات والخيالات والموهومات
والمطلبي الكلية القلبية لا مقطوعة لكونها غير متناهية ولا
ممنوعة لكونها اختيارية كلما شاؤا اي شاؤا او جردوها
وفرض مرفوعة من فضائل الاخلاق والهيات النورية و
الاصناف الجميلة الفسائية المكسبة من الاعمال الحسنة
عن مرتبة الهيات المادية والجملة السفلية الى اوجز الصدد
ورتبة التي هي الجهة العليا من النفس المتصلة بالقلب وجور
من المنوان اي المكونات المتصلة بمساوية في المرتبة
على اختلاف التفسير **انا انشانا من انشاء عيسى** انشانا

ما آمنون عاظم خلقونه ام نحن الخالقون نحن فكم يا
 ربكم الموت وما نحن بسبوقين . على ان نبال انشاءكم
 ونفخكم فيها لا نقالون . ولقد علمتم النشأة الاولى فكم يا
 ربكم تذكرون . افرأيت ما تخرقون . عاظم كل عروق ام نحن
 التاريعون . لو نشاء ليجعلنا خطا فظلمة فكنون اننا
 لفرعون . بل نحن خرمون . افرأيت النار الذي تشرقون
 نحن خلقناكم باظهاركم بيجودنا وظهورنا في صوركم فلم لا تصدقون
 افرأيت ما امنون عاظم خلقونه بافاحه الصورة الانسانية
 نحن الخالقون افرأيت ما تخرقون عاظم ترعون به انزال الصور
 النهاية عليها نحن التاريعون افرأيت ماء العلم الذي تشرقون
 استعداكم عاظم انتم انتموه من المزن ام نحن المنزلون
 لو نشاء ليجعلنا اجا فكلوا لا تشكروا . افرأيت النار التي
 تخرقون عاظم انتموه من مزن العقل الميولاني ام نحن المنزلون
 لو نشاء ليجعلنا انبياءا بصر في تاريع الغاش وتريب الخلق الذي
 فكلوا تشكروا افرأيت نار القدسية التي تخرقون بدمج زباد الفكر
 اي القوة الفكرية عاظم انتم انشاءكم شجرها ام نحن المنشعرون
 نحن جعلناها تذكروا وسناها للمعوج . فكم يا ربكم
 العظيم عاظم انشاءكم شجرها من المنشعرون نحن جعلناها
 تذكروا العهد الانبياء العالم القدي متاعا للذين لا زلتم في التلو
 من العلم والعمل فلا اقيم بواقع الجحيم اي اوقات تضلل النفس
 الحديثة القدسية بروج القدس وهي اوقات وقوع نجوم الفكر

اليم

اليه فيها اوقاتا غريبة واصلا لا نورية او مساقط النجوم
 وهي اوقات غيبية عن الحواس وافول حواسه في مغرب البعد
 عند تطلعا بانعاس من في الغيب وانخراطه في سلك القدوس
 غيبية في الحق واستغراق في الوحدة **وانتم تعلمون اننا**
عظيم طلق تعلمون وابنهم وعلم ذلك اننا ان كرم
 اي علم بجموعكم كرم وشرف قديم وقدم رفيع في كتاب مكنون
 هو قلبه المكنون في الغيب عن الحواس وما عدا القربين من
 الملائكة الطمحين لان العقل الذي صودع فيه كمال عيسى عليه السلام
 لا تقولوا العلم في السماء من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعد
 به ولا من وراء البحار من معبر ياتي به بل العلم محبوب في قلوبكم
 تادبوا بين يدي الله باداب الرقائين يظهر عليكم والروح
 الاول الذي هو محل القضاء وماوى الروح المحمدي بل هو هو
لايتسرا الا المظهر من الارواح الجردة المظهر عن
 الطبايع ولوت تعلق المواد **تنزيل من رب العالمين**
 لانه علمه على المظهر المحمدي فهو منزل منه على من رجه منكم
اقبلوا الحديث انتم **مدهون** افي هذا الحديث انتم منها
 ولا تبالون به ولا تصلون في القيام بحقه وفهم معناه كن
 بليين جانبه ويدا من في الامر تاملوا فيها ونابه **فكم يا ربكم**
رغمكم انكم تذكرون اي قلوبكم القلبية منكم الحسية تكذبه
 لا حتى انكم تعلمونكم وانكاركم ما ليس موجبه انكاركم ما هل
 ما يخالف اعتقاده كان عليه نفس تكذبه او زرقكم الصوري اي

لئلا يمتنع على الكذب كما يمتنعون الكذب غدا كما تفتقر الواظ
 على الكذب الكذب غدا **فلولا ذلك لكانت الخلقوم** **وأنتم جميعا**
تتظنون **ق** **تخون** **أقرب اليديكم** **وكن لا تبغرون** **فلولا**
أنكم غير تدبسون **ق** **تجفون** **أنكم حادون** **فلولا**
 بلغت الخلقوم أي فلولا أن جعون الروح عند بلوغها الخلقوم أن
 كنتم حادون في أنكم غير مؤمنين موبين متهودين يعني
 أنكم تجفون عاجزون تحت قهر الربوبية ولا لكم دفع
 ما تكرهون أشد الكراهية وهو الموت **فأما إن كان من**
المقربين **من جملة الأصناف الثلاثة** **فوق** **وهم** **وهم**
فهم **ق** **له روح الوصول الجنة** **الذات** **وهم** **وهم**
 وتخليها البهجة البهجة وجنة نعيم الأفعال والذات **فأما**
إن كان من أصحاب اليمين **فأما** **لهم** **لهم** **أصحاب**
اليمين **وأما** **إن كان من المتعداء** **والأول** **الرفقة** **التي** **والجود**
 بقله أصحاب اليمين وحققتهم إياه بسلافة الفطمة والنجاة من
 العذاب والبراءة عن نقائص صفات النفوس في جنة الصفا
فأما إن كان من المكذبين **الضالين** **وأما** **إن كان من**
 الانشياء الغافلين للثابتين المنكرين كما لا تتم المحييين بال
 المركب فلم عذاب هيات الاعتقادات الفاسدة وظلمات
 الجهالات الوحشة من فوق المشار اليه بقوله **فأما** **من**
 وعذاب الهيت البدنية وتبعات سبائهم العلية تحت
 المشار اليه بقوله **ق** **تضلية** **تجيم** **إن** **هذا** **هو** **هو** **اليمين**

من

ق **سبح** **يا** **سبح** **ق** **تضلية** **تجيم** **إن** **هذا** **هو** **هو** **اليمين**
 من أحوال الفرق الثلاث وعواقيهم هو حقيقة الامو جليلة
 الحال من معانية اصل القيمة الكبرى المحققين بالحق في عيبتهم
 وعيانهم **سورة الحديد** **بسم الله الرحمن الرحيم**
سبح **ق** **تضلية** **تجيم** **إن** **هذا** **هو** **هو** **اليمين**
الحكيم **لهم** **ملك** **السموات** **والارض** **ق** **تضلية** **تجيم** **إن** **هذا** **هو** **هو** **اليمين**
هو **ق** **كل** **شي** **قد** **ب** **بسم الله الرحمن الرحيم** **سبح** **ق** **تضلية** **تجيم** **إن** **هذا** **هو** **هو** **اليمين**
 السموات والارض اظهر كل موجود تنزهه عن الامكان وقبول القضاء
 بامكان وجوده الاضافي وثباته عن العجز بخلافه وتغيره عن جميع القضا
 باظهار كماله وهو العزيز القوي الذي لا يقهر ولا يجبرها على احوالها الحكيم
 الذي يرتب كمالها ونظامها على ترتيب حكمي **هو الاول والاخر**
والظاهر والباطن **وهو** **كل** **شي** **عليه** **هو** **الاول** **الذي** **يملك**
 منه الوجود الاضافي باعتبار اظهره والاخر الذي ينهي اليه باعتبار
 اسكانه وانتهاء احتياجه اليه كل شيء به وجوده فيه يعني فهو اوله
 واخره في حالة واحدة باعتبارين والظاهر في نظامه لا كونه بصفاته
 وافعاله والباطن باحتياجه بما هيته بذاة وهو كل شيء علم لان عين
 ماهيته صورة من صورته معلوماته اوصوره الاشياء كلها في اللق
 الاول وهو يعلم اللوك مع تلك الصور بعين مهية الله المتعش
 بتلك الصور فعلمه بها عين علمه بذاة **هو الذي خلق السموات**
ق **الارض** **في** **سنة** **ايام** **سنة** **استوى** **على** **الارض** **في** **سنة**
ما **يخرج** **في** **الارض** **ما** **يخرج** **فيها** **ق** **ما** **يخرج** **فيها** **ق** **ما** **يخرج** **فيها**

وَتَنْبَسُّمْ وَأَنْبَسُّمْ وَتَعْرِضُكُمْ أَلَمَّا نِيَّ حَقِّي جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ
 وَتَعْرِضُكُمْ بِاللَّهُ الْقَوِيُّ الْقَادِرُ لَأَيُّكُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ فَنَدَّبَكُمْ
 مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أُولَئِكَ إِلَّا جُنُودٌ لَكَ يَتَوَلَّوْنَكَ بِحَسْبِ
 أَلَمَّا نِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَوْهُمْ قُلُوبُكُمْ لَا تَكْفُلُ لِلَّهِ مَا
 تَنْ أَمْرُ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُفْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ
 قَطُّ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ فَفَسَدُوا قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ
 يوم يقول المنافقون والمنافقات أي المستعدون لأفواء الاستعداد
 وعضفاء المحبون بصفات النفوس هيئات الأبدان المغشوقة
 ظلمات الطبايع وخسوف الأنام الذين قد بقي فيهم مسكة من نور الفطرة
 ولم ينطف بالكلية يشتاقون بدلي النور الكمال الخاضع لفرق المومنين
 ويطلبونه ويطلبونه في حشرات وخرافات عند برزخهم من
 حجاب البدن بالموت وظهور الجحيم من محبوسين وأقصر في
 حضيض النقصان متدنين عند شيبين الخسائر والمؤمنين
 يمزون كالبرق الخاطف لا يلتفتون إليهم للذين آمنوا انظرونا
 نفتبس من نبيكم تيسيرة الاستعداد وظاهر الإسلام قبل
 ارجعوا وراكم لا الدنيا وحمل الكسب فان النور انما يكتب
 بالالات البدنية والقوى البشائية من الحواس الظاهرة والباطنة
 بالأعمال المحسنة والعلوم الحقيقية فضرر بينهم بين نور هو الله
 الهادي الذي يحبون به على حسب اقتضاء هيئاتهم الظلانية
 له باب هو القلب لا يطلع من عالم القدر على عالم الجبر والامر
 طريق القلب باطن هو عالم القدر فيه الرحمة أي النور والروح

والرحمة

والرحمة وجنة النعيم من المراتب المذكورة وظاهر الذي في النفس
 وهو عالم الجبر وقدر تلك النفوس المظلمة من الاشتياء من قبله
 أي من جهة العذاب الذي يستحقونه بحسب هيئاتهم ونورها
 وهذا الباب لا يفتح له من جهة ظاهر الذي لا يشقيا بل
 هو مسدود مخلق لا يفتح أبدا وأما من جهة باطنه فكلما
 شاء أهل الجنة من الشاكرين انفتح لهم فاطلوا على أهل
 النار وبعد بانهم ويدخلون عليهم فيخطفهم النار من نورهم
 النار بنسبة إليهم دون الجهتيين فتقول لهم جز يا مؤمنين
 فان نورك اطفأ المحب المكن معكم من الفطرة الأولى عين
 جمع الصفات قالوا بل في كنكم فتدغم انفسكم ابتليتموهما لهذا
 المحبت والشهوات البدنية والصفات البهيمية و
 السبعية وترجمتم باستيلاء الغيالات من الأمل والأمان
 الغالبة بدواعي الحسد والطمع وارتبتم باستيلاء المهيئات
 على العقول لا غلبة الأوهام على العقول وغيركم الأمان في نورا
 الوهم ومقتضى التحيل حتى جعل امر الله من الموت وحصول العقاب
 اعلوا ان الله يحى الأرض بعد موتها قدينا لكم آيات
 لكم فقولوا اعلوا ان الله يحى الأرض بعد موتها فتمثيل
 لتأثير الذكر في القلوب واجبا فها ان المصدقين والصدق
 واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لهم ولهم أجر
 كبير ان المصدقين والمصدقات من المؤمنين بالحق معاً
 النفس لقوله جركم في الذين آمنوا يا شوق رسله أولئك

فيه تأشيرات في هذه و مناقض للشارع ليحكم الله من غير
في رسالة الغيوب ان الله هو في عز وجل انزلنا من السماء
في انهم وجعلنا في ذريرتهم النبوة في الكتاب فيعلم
ممن يتلى وكثير منهم فاسفون . ثم فطينا على انارهم
في شلنا و فطينا بعدي ان من ربه في اتيانا في انجيل وجعلنا
في قلوب الذين انعموا في راحة و راحة و راحة في انهم
ما كنتم اهلها على ان لا اتيانا في راحة الله في راحة حق
في راحة في انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالاعراف والحكم وانزلنا معهم الكتاب
اي الكتاب والميزان اي العدل لانه انزلنا الحديد اي الشف
لانه ما دونه في الامور التي بها يتم الكمال النومي وعضبط النظام
الكي المؤدي الى صلاح العايش والمعاد اذا اصيل المعبر والمبداء
الاول هو العلم والحكمة والاصل المعول عليه العمل والاستقامة
في طريق الكمال هو العدل ثم لا يعضبط النظام ولا يتم في صلاح الكل
الا بالسيف والعلم الذات بهما امر السياسة فالاربعة هي كمال النور
وصلاح الجمهور في جهوزان يكون البينات اشارة الى المعارف
والحقائق النظرية والكتاب اشارة الى الشريعة والحكم العملية
الميزان الى العمل بالعدل والستوية والمحدد الى الفهم ودرجته
البرية وقيل البينات العلوم الحقيقية والثلاثة الباقية هي
النواميس الثلاثة المشهورة المذكورة في الكتب الحكمية اي الشرع
والدينار للعدل الاشيلة في المعاضات والملوك واما ما كانت

في

في الامور المنقذة للكمال الشخصي والشرعي في الدارين اذا
يجعل كل الشخص الا بالعلم والعمل لا كمال النور الا بالسيف والعلم
اما الاول فظاهر واما الثاني فلا ان الانسان مدني بالطبع على
التعاون والتقابل لا يمكن معيشة الا بالاجماع والفهم انما
خبرة احرار بالطبع منقذة للشرع ولما اشرف في عبادة الطبيعة
بالشرع فالاولى فيهما في سلوك طريق الكمال والعمل بالعدل و
اللطيف وسياسة الشرع والثانية لا بد لها من الفهم وسياسة
الملك **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا بربكم**
كفيل من ربه وامنوا بربكم **وامنوا بربكم**
وامنوا بربكم **وامنوا بربكم** **وامنوا بربكم**
في الله بالخير عن صفاتكم والنزعة عن ذواتكم وامنوا بربكم
في انهم وامنوا بربكم على طريق المتابعة فيكم كفيل من ربه
جنة النفس وامنوا بربكم في انهم وامنوا بربكم في انهم
في مقام القلب يتشرون به تسيرون في الصفات ويغفر لكم ذنوبكم
ذواتكم والله عفو وبارء بالبقايا جميع بنية الموجودات
الحقانية بعد فناء الانهات **لعل يعلم اهل الكتاب**
يقدر من على نبي من فضل الله وان الفضل بيد الله
يقدر من على نبي من فضل الله وان الفضل بيد الله
الكتاب اي المحبين بالدين عن الحق او بطريق الضلالة ودين
الباطل عن الصراط المستقيم ودين الحق لا يقدر من على نبي
من فضل الله لانه موهوب لا يمكن الكسابة وان الفضل بيد الله

الحزب الثاني
والغفران

اي في نفسه ففتح ملكه وقدرته في نفسه من يشاء موهبة لا
كسبانه والله ذو الفضل العظيم الذي هو نهاية الكمال
سورة المجادلة **بسم الله الرحمن الرحيم**
قد سمع الله قول الذين يجادلونك في رؤسهم ان تشك في
الملك والملك يسمع تحاؤون كما ان الله يبين الذين
يظافرون منكم من نساءهم ما هم باهتدون بها ان
انتم انتم الا الذين ولدتهم امهاتهم كاذبون
الذين يقولون ان الله لم ينزلنا سلطانا بل نحن قوم
من نساءهم نعم فجاءوا فالتوا فخرجنا من رعية من قبل
ان نمانا فاذلكم فوعظونهم والله بما تعملون عليم
فمن لم يجادلهم شيئا من مستأجرين من قبل ان ينزلنا
فمن لم يستطع فاطعام يستين وسكننا ذلك لئلا يكونوا
بالله ورسوله يلقون ذلك وهذا الذي للكافرين عذاب
الهم ان الذين يجادلون الله ورسوله ليسوا هم
الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بيّنات للكافرين
عذابهم هم الذين يؤمنهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا
احصية الله تسوية الله على كل شيء شهيد ان الله
يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من
جوي تلك الامور يعلم ولا حصى الا هو سائرهم
ولا ادفان من ذلك ولا اكثر الا هو منهم ان كانوا
شركاء بدينهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم

ثم

يوم يبعثهم الله جميعا فامتهم من مرافق الايمان فينبئهم بما عملوا
لا تفتش صور اعمالهم الواسع لغفرانهم احصه الله ما يات في
الكتب الاربع المذكورة ونسوة له هو لهم عن ما اشتغلوا بالدين
الحسنة وانما لهم في الشواغل الدينية والله على كل شيء شهيد
حاضر معه رقيب يكون من يجي غلبة الامور لا يعلم بالعدو
والمقارنة بالامتنان من عندهم بغياهم واحقادهم عندهم
وايمانهم وافتقارهم منه بالامكان اللانهايتهم وهو ياتهم
وتحقيقهم بوجوب الامانة لذاته واتصالهم بهويته المندرجة
في هوياتهم وظهوره في مظاهرهم وتستره بهيئاتهم ووجوبهم
المشخصة واقامتها بعينه وجوده ولجباهم بوجوبه فبذلك
هو رابع معهم ولو اعترفت الحقيقة كان عينهم ولهذا قيل
لولا الاعتبار لارتفعت الحكمة قال الامير المؤمنين عليه السلام
العلم نقطة كنزها الجاهلون الله عز وجل الله عز وجل
ثم يقولون لما نبوا عنه ويناجون يا الله والقد وان
ومعصية الرسول واذا جاءوك حيون بما لم يحملك به الله
ويقولون في انفسهم لو لا اننا نبينا الله بما نقول بحسبهم جهنم
يصلونها فيس الجحيم يا ايها الذين آمنوا انما جئتم قايما
تتاجروا يا الله والقد وان ومعصية الرسول واتجاهوا اليه
والله الله الذي اليه تحشرون ولما جئتم من الشيطان
ليجربكم الذين آمنوا وليس بضر شيئا ولا ياذن الله ولا
الله وليست كل المؤمنين يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم

تستحق في الجاهل فاضعوا ايديهم لله لكم واذا قبلتموه
قالوا في حق الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
وهم جاهدوا الله بما تعلمون خبير بالجهل الذين اذا ناجيتم
الرسول صدوا عنكم ويدينونكم صدقة ذلك خبيركم
واظهر فان لم تجدوا فان الله عنكم رحيم قد اسقمتم
فقدما بين يديكم صدقات فاذا لم تعلموا وان
الله عليكم فاقبلوا الصلوة واقر الزكاة واطيعوا الله
رسوله والله خبير بما تعملون انتم الى الذين قولوا قولا
عجب الله عليهم ما هم منكم ولا يسموون على الله
وهم يعلمون ان الله لهم عدنا شديدا انهم ساء ما
كانوا يعملون اتخذوا الهياكل فمكة فسدوا عن سبيل الله
فانهم عدل مبين لن يغني عنهم آيواهم ولا اوقادهم
من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويجعلون
آيهم على نبي الا انهم هم الكافرون استحوذت علىكم الشيطان
فانتم لم تدركوا الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون من الذين يحادون الله ورسوله
اولئك في اشد الدين كتب الله لا تخلفوا انا ورسولي
الله قوي عزيز الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
اتصال واتحادين اثنين في امر خسر بما لا يشار كما فيه ثالث
للفن عند الاجتماع والاتصال تعاود ونظامه يتقوى ويتأيد

استغل

بعضها

بعضها ببعض فما هو سبب الاجتماع بخاصية الهيئة الاجتماع
التي لا توجد في افراد فلذا كانت شريرة يتاجرون في الشريعة
فيهم الشوم ويقوى فيهم المعنى الذي يتاجرون به الاتصال
الاجتماع ولهذا ورد بعد النبي ويتاجرون بالاله الذي هو في
القوة البهيمية والعدوان الذي هو في القوة الغضبية
ومعصية الرسول التي هي في القوة المظفية بالجهل والظلمة
الشيطنة الاتري كيف نفى المؤمنين بعد هذه الاية عن المتاجري
بهذه الرذائل المذكورة وامرهم بالتناهي عن الخيرات لينقوا بها
بالهيئة الاجتماعية ويزودوا بها فقالوا متاجرا بالبراي الفضائل
التي هي عند ذلك الرذائل من الصفات والخصات المخصوصة
بكل واحدة من القوى الثلاث والتقوى اي الاجتناب من اجتناب
الرذائل المذكورة واقوا الله في صفات نفوسهم التي لا يخشون
بالقرب منه عند الخروج منها فاضعوا اي اضحوا من ضيق
التنافس في الجاه والخوف فانه من الهبات النفسية واستيلا
القوة السبعية وكرد النفس في ظلة الاية واجتباها على الانوار
القلبية والروحية فتزدها بها بفتح الله لكم بالخير بدع الحيات
البدنية والامداد بالانوار فتشترج صدوركم وتفسح وتفتح
مكانيكم في فضاء عالم القدس يرحم الله الذين امنوا منكم الايمان
اليقيني والذين اوتوا علم اوفات النفس ودقائق الهوى ولم
التزدها بها بالخير بدع رجاء من الصفات القلبية والروحية
الملكوية والخيروية في عالم الانوار والله بما تعملون خبير

ويعاينكم تلك الهيا اذا اناحيتم الرسول فقد موافق بديحكم
صدق لان الاتصال بالرسول في امر خاص لا يمكن الا لغيره
او مناسبة قلبية او جنسية نفسانية واما ما كان وجبت
الصدقة اما الاول والثاني فيجب في تقديم الانسلاخ عن الافعال
والصفات والظهور عن الخارجيات من الاسباب والاموال
بقطع العلاقات المسمى بالترك ثم ياتي الاثار والمجئيات الباقية
منها في النفس المسمى بالترك يدعونهم ثم قطع النظر عن افعاله وصفاته
والترقي الى مقام الحق في الاول الى مقام القلب في الثاني حتى يصلوا
مقام التوحي الذي هو مع النبي في الاسرار الالهية والمسار القلبية
في الامور والكيفية ولهذا قال عمر كان لعلي ثلث لوكا نتيل واحد منها
كانت احب الي من عمر انقسم تزوجه فاطمة عليها السلام واعطاوه
الراية يوم خيبر اية العجوى واما الثالث فيجب فيه تقديم الخير
بين الاموال شكر التلذذ النعم حتى يبقى وتزبد فان لم يجدوا
في الاولين للتخلف عن المقامين بالرجوع مع النفس في الثالث شح
النفس والفقر فان استعفون للصفات النفسانية بانوار صفاته
رحيم بافاضة انوار التجليات والمجاهدات والمعارف و
المكاشفات الموجبة لوجدان تلك الصدقة في الاولين او نحو
لرذيلة الشح وكره الفقر رحيم بالتوفيق لاكتساب الفضيلة ون
تيسرها واعطاء المال في الثالث وكذا الاستغفار والتوبة انما يكون
لما ذكرتم ثم ايام بل التخلف المذكور ورذيلة الشح شدة الفقر
او بصلوة الحضور والمراقبة في مقام القلب يحصل الاول بركة الت

والنحو

والنحو يحصل الثاني وبطاعة الله وسوله في الاعمال الخيرة يحصل
الثالث لان الخيرة عبادة وبركة الطاعة ينتهي المقتر لحصول الاستغفار
بالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب امر اخره اصلح
الله امره وياه لا تقولوا قوما غضب الله عليهم لان المؤنة والموا لا
لا تكون ثابتة حقيقة الامع الجدية والمناسبة فان كانت ثابتة
اذا التها ولا يجب الاخر اذ من سر لها بها بالصحة والموا لا وانما
تمكن المواالات مع عدمها اذا كانت لسبب خارجي من نفع او
لذة في الشئ فانه والاما امكن وهذا في المواالات الحقيقية
بينهم يعني موجهها فقال اما هم منك انا هي محض التفاف استخذ
عليهم الشيطان اياي لوهم فانساهم ذكر الله بتسويل اللذات الحسية
والشهوات المدنية عليهم وتزبد من الدنيا وزهرها في اعينهم
لا تجدوا في ميثاق بالله واليوم الآخر ثوابا ولا دن
حاد الله في ميثاقه ولو كانوا الباعين او ابناءهم او
اخوانهم او منتهى لهم او تلك كتب في قلوبهم الايمان و
انهم لم يوفوا منه ولا في ميثاقهم ان تجزي من تحتها
الايمان خالدين فيها يحيي الله من يشي في رضوانه اولئك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون لا تجدوا
يقمنون بالله الايمان اليقيني يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا الباعين الى اخره لان المحبة امر وحي فاذ ايقنوا
عزها الحق واهل غلبت قلوبهم وارواحهم بنفوسهم واشباحهم بنحت
المحبة الروحانية والمناسبة الحقيقية بينهم وبين الحق واهله

المحبة الطبيعية المستندة الى القرابة واتصال اللحم لان الاتصال
 الرضا في اشد واقوى والذوا صفي من الطبيعي كمن في قلوبهم
 الايمان بالكتف واليقين المذكور للعهد لان في الكاشفة عنه
 واليدهم روح منه لانصافهم بعالم القدس او بنور تعالي الذات في جهنم
 جنات من الجنان الثلث تجري من تحتها اهار علوم التوحيد والشيء
 رضي الله عنهم بحجج صفا تم بصفاته بنور الجمالي من عند الانصاف
 بصفاته اولئك حزب الله السابغون الذين لا يلتصقون بالافسوس
 ولا يشوبونهم المفلحون الفايرون بالكمال المطلق **سورة الحشر**
بسم الله الرحمن الرحيم
 سمعنا واطعنا في السماوات وما في الارض من موافق
 الحكم هو الذي اخبر الذين كفروا من اصل الكتاب
 من ديارهم لان الحشر اظننت ان يخرجوا وطورا
 انهم ما نعمت بحسنوتهم ومن الله فاتهم الله من حيث
 لم يحتسبوا وقد في قلوبهم الرعب يخفون بيوتهم
 يا ايديهم ويا ايدي المؤمنين فافترى ما اولى الانصاف ولو لا
 ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولعذبهم في الآخرة
 عذاب النار الذي ذل بآتهم شاقوا الله ورسوله في من
 يضاق الله فان الله شديد العقاب ما قطعتم من
 لينة او تركتموها فانك على اصولها في اذن الله ولا تجري
 الفاسقين وما آفاه الله على رسوله منهم فما اوجفتم
 عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط شئله على

من قياتهم والله على كل شيء قدير ما آفاه الله على رسوله
 من أهل النبي قلله قلل رسول ولذا في النبي واليتامى
 والمساكين وابن السبيل في لا يكون دولة بين الاغنياء
 منكم وما انكم من الرسول تخذوا وما ينهكم عنه فانتهوا
 واقتوا الله ان الله شديد العقاب وقد في قلوبهم
 الرعب اي نظر بنظر اليهم فاشربا به لاستحقاقهم لذلك بحالته
 الجبيب ومشاقته ومضارته والوجود الشك في قلوبهم وكذا
 على غير بصيرة من امرهم وبينت من هم اذ لو كانوا اهل اليقين
 ما وقع الرعب في قلوبهم ولا فوارس من الله بنور اليقين والامانة
 فلهذا الفوه ما انكم الرسول تخذوه وما ينهكم عنه فانتهوا لانه
 مستحقون بالله وكل ما امر به فهو امر الله وما نهى عنه ففي الله لقوله
 ينطق عن المحيى ان هو الا وحى يوحى **الفقراء المهاجرين الذين**
اخرجوا من ديارهم وديارهم في سبيل الله فاضلوا سوا الله في
رضوانا ويضربون الله ورسوله اولئك هم الضالون
 للفقراء اي التاركين الجريد المهاجرين عن مقام النفس الذين اخرجوا
 اي اخرجهم الله اذ خرجوا بقوتهم لا بحجج او ابرياء الترك و
 الجريد فوق عوا في مقام النفس مع حجاب الحب الذي هو اشد من اللذ
 من ديارهم في اموالهم من موطنهم ومالقاتهم اي صفات نفوسهم
 في معلوماهم يتبعون فضلا من الله من العلوم والفضائل الخلقية
 وخصولهم من الاحوال والمواهب المستتنة من انوار تجليات الشفا
 وينصرفون الله ورسوله بيد النفوس بقوة اليقين اولئك هم

الصناديق في الامان اليقينى لصديق اعلمهم دعومهم اذ علامة
 وجدان اليقين ظهوره على الجوارح بحيث لا يمكن حركاتها الا بمقتضى
 شاهدهم من العلم والدين **يؤمنون بالله واليوم الآخر** من قبلهم
يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
لما اؤثروا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **و**
من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين يتقوا
 الله والايامان اي المقر الاصلي هو الفطرة الاولى والعبد الاول
 الذي هو محل الايمان وموطئه ولهذا قرنه بمفان النفس من
 القرية من قبلهم اي من قبل هجرة المهاجرين من دار القرية التي هي
 النفس اليها لان هذه الدار هي الدار الاصلية المتقدمة على دار
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حب الوطن من الايمان فممن الذين
 لم يسقطوا عن الفطرة ولم يحبوا حب النفس في الشاة وبفواعل
 صفاتها بخلاف الاقليات الذين تكلموا واثروا الله رجوعا الى
 الصفاء بالسير والسلوك يحبون من هاجر اليهم لوجوب الحسنة
 في الصفاء وتحقيق المناسبة الاصلية والقرابة الحقيقية بالوالد
 وتذكر العهد السابق بالمواخاة في الدين والاعاء ولا يجدون في
 صدورهم حاجة مما اوتوا المهاجرون من المخطوط السلافة قلوم
 من افات النفوس وطهارتها عن دواعي الخرس وتزورها عن
 محبة المخطوط وينعتها بالانصاف ويؤثرون على انفسهم لغيرهم
 وتوجههم الى جناب القدس وترفعهم عن مواد الرجب والكون
 الفضيلة لهم امر اذا اتيا بافضاء الفطرة وطبيعة الاخران بالحقبة

والله اعلم

والاعوان في الطريقة ولو كان بهم خصاصة لتقدمهم الى
 على انفسهم لمكان الفتوة وكما المودة والقرابة النجيد والاعتدال
 عن حظ النفس وخوف الرجوع الى المطالب الجزية بعد وجدان
 الله والوقوف من المطالب الكلية ومن يوق شح نفسه بعصمة الله
 كراهة ثمان النفس ما هي كل شئ وصف كل ردي وموطن كل رفس
 وخلق ديني والشح من غير ان هاجرت في طينتها الملائكة من الجنة
 السفلية ومحبها المخطوط الجزية فلا يبقى منها الا عند اشفاقها
 ولكن المعصوم من تلك الافات والشح ومن عصمه الله فاطمناك
 هم المفلحون بالكمالات القلبية **والذين جاءوا من بعدهم يقولون**
ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل
 في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم **والذين**
لي الذين تافقوا يقولون إخوانهم الذين كفروا من أهل
الكتاب لكن اخرجتمهم من ديارهم ولا تطلع منكم احوالكم
أبدا وإن قولكم لننظرهم ثم قال الله يشهد انهم لا يكونون
لكن اخرجوا لا يخرجهم منهم ولكن قولوا لا يصرف عنهم
ولكن كفروا وهم ليسوا الا كذا بار شتم لا ينصرون والذين
 جاءوا من بعدهم الذين هاجروا الى الفطرة اي اخذوا في السلوك
 وقطع منازل النفس متضرعين قائلين بلسان الافتقار ربنا
 اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالانصاف بظهور تلك الصفات والفضائل
 الذين سبقونا بالايامان ذنوب النيات بظهور تلك الصفات والفضائل
 بعد الهدى ولا تجعل في قلوبنا غلا بالاحتجاب بالهيات السبعية

والشيطانية وهو خبايا قلوبنا ربنا انك غفور رحيم تلك الميقات
بافقار الصنفات حريم يا فاضلة الكمالات وارهة التجليات لا تم
اشد في حسنة في صدق ورحمة من الله ذلك يا انتم قوم
لا تفتقروا لاننا نلو لكم حننا لا في قري تحسنت او
من واد جدر يا انتم قوم شدة تحسنت جميعا
قلوبهم متقى ذلك يا انتم قوم لا يفتقروا كفتل الذين من
قلوبهم قويا اذا فوا قال امهم واهم عند انهم لانهم
اشد رغبة في صدقهم من الله لا حننا بهم بالخلق عن الحق بسبب
جهلهم بالله وعدم معرفتهم له اذ لو عرفوه لعلموا ان لا خوف من غيره و
شعرا بعظمته وقدرته فليق عظم الخلق ولا اثرهم وقدرهم عندهم
كما قال امير المؤمنين ع عظم الخلق عندك يقصر الخلق في عينك
باسمهم يدبر شديد لكونهم غير مفهون من هناك بقصر الله ولا واقفا
ظلم في الرسل وهيبته وعكرته في تاييده وتنوير نفسه بالاضلال
بعالم القدس عليهم تحسبهم جميعا لا تقاوم في الظاهر قلوبهم شقي
لا شقاء الجمعية الحقيقية بنور التوحيد عنها وتجاذب دواعيها
لتنقذ نعلقانها بالامور السفلية وقهرها عن الحق بالمباطل لا حننا
بالكثرة عن الوحدة ذلك يا انتم قوم لا يفتقروا فيختارون طريق
التوحيد العلي ينجون عن السبل المتفرقة الوهمية فارطريق
العقل واحد وطريق شيطان الوهم متفرقة وتشتت القلوب بين
العزائم ويضعف القوى **كثير الشيطان انما قال للانسان**
اكثر قلنا كثر قال اني بريئ منك اني اتق الله رب العالمين

كثير

23
كثير الشيطان اي مثل اخرائهم المناقضين في اغواهم اي الوهم
الانساني اذ من للانسان حال كونه على العطرة الذرات الحسية
والشعرات البدنية وحرصه على مخالفة العقل الهادي والاعتناء
بالطبيعة ليقع في الردى فلما احجب بها عن الحق وانغمس في ظلمة
النفس تهرأ منه بلذاتك المعاني دونها والتقرب للجناب الحق
بالترقي الى الاقوال العقل والاطلاع على بعض الصفات الالهية و
استشعار الخوف بادراك انار العظمة والقدره وانوار الربوبية
فكان عاقبة انما انما في النار يا الذين في النار ذلك جسر
الظالمين فكان عاقبتهم انهم في النار لكونهم اجساما يدين بلذات
للطبيعة غير انوار المتفطنة والامها للتنوع وذلك جزاء الظالمين
الذين صنعوا العبادة غير مرضعها فبعد واصم للوحي وطاغوا
البدن واتخذوا الهتهم احوالهم **يا ايها الذين امنوا اتقوا**
الله ولتنظر نفس ما قدمت لغيره فالتقوا الله لانه
جسيم ما تعلمون يا ايها الذين امنوا الاممك العنبي التقليدي
اتقوا الله في اجتناب المعاصي والسيئات والذليل والكسب
الحسن والطاعات والمضائق وتنظر نفس ما قدمت لغيره لما بعد
الموت من الصالحات واتقوا الله في الاجتناب بالامراض والافراط
وقوسيط الحق للمشتميات ان الله خير باعمالكم وبنائكم وبيجارتكم
بحسبها كما قال عليه السلام لكل امرئ ما نوى واومنا الاميان
التحقيق واتقوا الله في الاجتناب عنه بافعالكم وصفاتكم لتنظر
نفس ما قدمت لغيره من محمات الاعمال والصفات فانها احجب

حاجزة وسائر مدونة منومة وانقوا الله في البيت و
التلويحات فان الله خبير بما تعملون نفوسكم ومما تعملون به لا
نفوسكم ولا تتكفون كما الذي نستو الله قانتهم انفسهم ولكن
هم الفاسقون ولا تكونوا كالذين فسوا الله بما لا يحجب بالشهوات
الجمانية والاستغال بالذات النفسانية فانفسهم انفسهم حتى
حسبوا اليدين وتركيبه ومن اجه قد هلو عن الجوهرة القدسية
والقطرة النورية اولئك هم الفاسقون الذين خرجوا عن الدين
القيم الذي هو حفظ الله التي حفظ الناس عليها وخافوا وفقدوا
وخاسروا ونبتوا عهدها لله ورأوا ظهورهم فحقوا لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفاسقون
لا يستوي الناسون الغادرون الذين هم اصحاب النار والمؤمنون
المحققون المقنون المؤمنون بهمهم الذين هم اصحاب الجنة
الجنة هم الفاسقون والناسون لظفر غفلتهم وذهاب فهمهم
كانهم لا يعرفون بين الجنة والنار رطلا لعلوا بمقتضى تميزهم كذلك
هذا القرآن على جبل الرأية خاشعاً متصدراً من خشية
الله وتلك الامثال فضر بها للناس لعلهم يتفكرون لو
اثرنا هذا القرآن على جبل اي قلوبهم اقوى من الحجر في عدم التناثر
والقبول لاذالكلام الالهي بلغ من التأثير ما لا مكان للزلازل حتى
لو فرضنا انزل على جبل ثاثر منه بالخشوع والانضلاع هو الله
الذي لا اله الا هو على الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

الذين

الذين الجاهل المنكر من حظائ الله تعالى وشركه هو الله الذي
البارئ الخالق المصور لا اله الا هو الغني عن كل شيء لا اله الا هو
ولا اله الا هو الغني عن كل شيء هو الله الذي لا اله الا هو
لما كان الاسلام مهيناً على الجميع والتفصيل كذا ذكر ارماء في الثاني
اذ لا اله الا هو لا اله الا هو فحق بتفصيل بقوله علم الغيب والشهادة
والعلم ببدء التفصيل اذ عالمة هي تميز الحقائق واعيان الماهيات
في عين الجبري صوري الماهيات في عالم الغيب عن عالميته وجوهرها
في عالم الشهادة هي عينها ظهرت في مظاهرها محسوسة لا بمعينة
الاشغال بل بمعينة الظهور والبطون كظهور الضور والعلوية على
القرطاس بالكتابة فكل ما ظهر فعن علم السابق ظهر الرحمن بافاضة
وجودات الماهيات وصورها النوعية على المظاهر باعتبارها بالبداهة
الرحيم بافاضة كما لا تنافي في النهاية شكر التوحيد الذاتي باعتبار
الجميع ليعتد على ان هذه الكثرة المعبرة باعتبارها بقاصيل الصفات
لا ينافي الوحدة الذاتية كما لا تضاد بين التسلية والعدوذة بعد
الملك اي الغني المطلق الذي يحتاج اليكل شيء المذكر لكل في مرتبة
نظام الكلي الحكمي الذي لا يمكن كونه مانعاً واحداً منه القدوس والمجيد
من المائدة وشوايف الامكان في جميع صفاته فلا يكون شئ من
من صفاته بالقوة وفي وقت دون وقت والسلام اي المبرأ من
التناقض كالغنى من اهل اليقين بان لا لا يشكته اليقين الذي لا اله الا هو
لن امنه على حاله الامن على كل خوف الغنى القوي الذي يغنيك
يعليك الجبار الذي يجبر كل احد على اراد المنكر للمعلل من ان

بقنود ذاتنا وجودنا في ذاتك وهو التوحيد التام ربنا لا
تجعلنا فتنه للذين كفروا فاعفونا ربنا انك انت العزيز الحكيم
لقد كان لكم فيها اسوة حسنة ليرى ان يرجوا الله واليوم
الآخر ومن يتول الله فهو الحق الذي لا يخال
تجعلنا فتنه للذين كفروا اي لا تخافهم ولا تزيهم تاووا ولا
وجودا ولكننا نغزو بعقولهم من عقابك حتى لا يعاقبهم ولا
تبتلينا يا ايديهم بسبب ما فطرننا من السمات والظهور بالصفاء
واعف لنا ذنوبنا فخرطنا بالعفو لا بالعقوبة انك انت العزيز
القوي على عقابنا بهم وعلى فقههم عنا وفقههم فقههم الحكيم
الذي لا يفعل احدا الا من ولا يختار الا بمقتضى الحكمة ثم روي
الناسي بابراهيم واصحابه واشتهر لمن كان في بداية التوحيد
في مقام الصاء وتوقع الكمال عسى الله ان يجعل بينكم وبين
الذين عاديتهم منهم سورة في الله قدير قال الله عفوهم رحيم
لا يفتنكم الله عن الذين كفروا اولئك في الذين ولا يظلمون
يخرجونكم من دياركم ان ترونهم في نفس طوارهم ان
الله يحب المقسطين لما ياتهم منكم الله عن الذين قاتلو
في الدين واخرجوكم من دياركم قضاة واعلى اخرجهم
ان ترونهم ومن يتوكل على الله فاعلم ان الله لا يفرط
ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنينات فمما جزايت
قامت بجهنم الله اعلم يا ايها الذين قاتلوا بجهنم
مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لانهم حل لهم

قلائم

ولا يثم جعلوا بينكم وبين المؤمنين ما اتفقوا ولا جناح عليكم
ان تنكحوهن اذا اتفقن من الجور ومن ولا تفتنكم
الكفار في ما استلوا ما اتفقتم ولا يستلوا ما اتفقوا لكم
حكم الله يحكم بينكم في الله عليه حكمكم وقرانكم
تتبعوا ان واجبك الى الكفار فاقبهم فاقول الذين
ازواجهم مثل ما اتفقوا في الله الذي انتم به
مؤمنون يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ينابيك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يشركن ولا يزين
ولا يقتلن اولادهن ولا يزينن بيننا وبينهن
بين ايديهن ولا يزينن ولا يزينن بيننا وبينهن
واستغفرهن الله ان الله عفو رحيم يا ايها
الذين امنوا لا تتولوا قلوبكم غيب الله عنكم قد
يكشوا من الاخرة كما يفتن الكفار بين اصحاب الفؤاد
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم سورة يرفع
موجب العداوة الذي هو والله اذا الاحتجاب ليس امر اظفر
بل الايمان مقتضى العطفة الاصلية والتحاب وانما حدث
الكفر عند الاحتجاب بالنشاة والانحراف من الغرائط الطبيعية
والله قادر على فعلها واذا ارتفعت ظهرت المودة في الحقيقة
بنور الوحدة الزائفة ومقتضى الاخرة اليمانية والله عفو
يستتر تلك الهيات المظلمة الحاجة بنور صفاته رحيم رحيم
المتصلان فيجب به جاذبة كما لانه ان الله يحب المتقنين

يا قوم اهدى الله دينكم فكونوا من الكافرين ومن هؤلاء الذين
من قولكم يا هادي وكن من الحق ليطهروا على الدين كله فلو كره
الشركون ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب الذي وضع
في القلم وصرف بضاعة البقاء الى الاستعداد العظمي في منع الفناء
مع وجود الراجح الخارجي الذي هو النبي الى الاسلام الذي هو مقتضى
ذلك النور الاصلي لا يهدي الموصوفين بهذه الصفة الى النور
الكاملي الذي نورده الله وسبيل وجهه لما ذكر في الفاسقين يا ايها
الذين آمنوا اهل اذ لكم على تجارة نعيم من عند الله يا ايها
الذين آمنوا ايمان التليدي لان التجارة النجسة من العناء بلايم
التي دعاهم اليها انما تكون المحجبين عن قبول الله بصفات النفوس
وهي انما نور مؤمن بالله ورسوله وتجاهه نور في سبيل
اسمها مؤمن لكم وانفسكم ذلك من حين لكم لو كنتم تعلمون
بالله وسوله تحسيفا ويقيما استدلنا وبعد صحة الاستدلال
قوة اليقين يحا هكرو في سبيل الله بما مؤمن لكم وانفسكم لان بدل
والفقر في سبيل الله لا يكون الا من يقرون ذلك خبركم لانها ستصير
الانضاء فاذا اقيمتوها بالباقيات من اللذات المستعيلة عليها كان
حيث لكم ان كنتم تعلمون بيقينكم انفسكم انفسكم انفسكم
تجري من تجويزا الاكثا الوساكن طيب في جنات عدن ذلك
النور العظيم يعرفكم ذنوب سيئات انفسكم وهيئات المظلة وان
جنات من جنات النفوس لا يتم كانوا احرارين باذلين لانفسهم والاموال
للاحواس عاملين فقولوا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و

اموالهم

اسماهم بان لم يجتهدوا من تحتها انها علوم النور وتوحيد الاعمال
وعلوم الشرايع والاخلاق ومسالك طيبة كغمام النور وسائر مسالك
النفوس ومقاماتها تلك النور العظيم بالنسبة الى من ليس له هذه المقامات
في تلك الجنات لا العظيم المطلق واخرى تجويزها نصر من اشرف
فتح كريم في بئر المنى من يد الله يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار
الله كما قال عيسى بن مريم الخوارزمي من انصار الله الى الله
قال الخوارزمي نحن انصار الله فامتت طائفة من منج
انصار الله وكنت طائفة فاما الذين آمنوا على عدوهم
فاصبحوا اظهاري واخرى تجويزها وشارة اخرى ارجع منها و
اجل عيون اليكم في نصر من الله بالثابت المكنون والكشف للنوري
وعنه قريب بالصو الى مقام القلب ومطالعة تجليات الصفات في حصول
مقام الرضا وانما قال تجويزها لان المحبة الحقيقية لا تكون الا بعد حصول
المقام القلب وانما سماها تجارة لاستبدال صفات الله تعالى مكان
صفاتهم الخوارزمي هم الذين خلصوا عن ظلمة النفس وما ذهبت
الطبيعية الى الصو الى مقام القلب شوقا وبور العطرة الاصلية فاق
وجوههم الحقيقية بالصفية من انصاري الى الله اي من معي
الى نصر الله بالسلوك في صفاته قال الخوارزمي الصافيون عن
انفسهم والله نصر باظهاركم لان صفاته في مظهر انفسكم في صفاته
واظهروا انوار حقيقي بلغم الكمال القلب في المنكسر بالثابت من طائفة
هم وبنائهم صحتهم لقبول استعداد انفسهم وكفرت طائفة لاحتجابهم
بصفاتهم فان الذين آمنوا على عدوهم بالثابت النوري فاصبحوا

لا اله الا الله والرحمن الرحيم في العلم الذين يعرفون الله ويعرفون به فمعرفة الله
الله فان معرفة الرسول لا يمكن الا بعد معرفة الله وقدر العلم بالله
يعرف للرسول فلا يعلم حقيقة الامن ان يبلغ عن علمه وصار علمه
يعلم الله وهم محبون عن الله محبة في ذاتهم وصفاتهم وقد اطلقوا
فقد استعدادهم بالغوا في البدنية والحيات الظاهرية فالى
يعرفون رسول الله حتى يشهدوا برسالته ذلك بسبب انهم امنوا
بالله بحسب بقية نور المنطق والاستعداد ثم كرموا في سائر
ذلك النور بحسب الخصال وصفات نفوسهم فطبع على قلوبهم من
تلك الهيئات وحصول الرين من الحكومات فحجبوا عن ربهم بالكلية فلم
لا يفقهون بين الرسالة والاعلم التوحيد والدين ق اذا اراد الله
تجيبك اجسامهم ق ان يقولوا اسمع لقولهم كما هم خائفون
مستعدون بحسب كل سيرة عليه هم في العادة فاحذرهم
فان الله انى يؤفكون ق اذا قيل لك تعالوا يستغفر
لكم رسول الله فارقوهم ورايتهم كصدوقين
هم مستكبرون ق سوا ذلك هم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم لكن بغفر الله لهم ان الله لا يقدر على ان يقدر القوم الفاسقين
هم الذين يقولون لا تقفوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا ويذهبوا في السموات والارض وكذا المنافقين
لا يفقهون ق يقولون لكن وجعنا الى المدينة ليجزى الامر
منها الا ذلك ق والله العزة قد انزل سورة في المؤمنين ولكن
المنافقين لا يعلمون ق يا ايها الذين امنوا لا تاتيكم اسواقكم

ولا اولادكم من ذكركم الله ق من يفعل ذلك فاولئك هم
الخابثون ق ان يقولوا انهم من قبلك ان ياتيكم
الموت فيقولوا ربك لو لا انهم اتوا الى اجل قريب فاحذرهم
ق اكن من الصادقين ق لو لم يؤخر الله نفسه الا اذا جاء
اجلها ق الله خبير بما تعملون ق اذا اراد الله تجيبك اجسامهم
التاسفي اشكالهم حسن مناظرهم وذواتهم وكمال صاحبهم وروايتهم
دلت على استعدادهم من جهة المراسلة وامت بنور فطريهم ولهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم واستمع الى كلامهم فان الصابحة حسن
المنظر لا يكون الامن صفاء الفطر في الصل والمراي غلبة الرين في كل
وانظفهم نور استعدادهم وابطال الهيئات البدنية العارضة خالص
الاصلية اليهم وانهم وانهم من حلقهم يقولون اني يؤفكون اي يعرفون عن النور
الى الظلمة وعن الحق الى الباطل ق روي عن بعض الحكماء انما راي غافل
حسانهم فاستنطقه لظنهم كما وفطنته فاجده عنده معقفا
ما الحسن هذا البيت لو كان فيه ساكنوا هذا معقفا وكما انهم
مستعدون بحسب احوالهم خالية عن الارواح لانفع فيها ولا شرة
كالاحشاش المستعد الى الجدران عند الجفاف وزوال الريح الترابية
عن انفسهم في زوال استعداد الحي القي القويمة والروح الانساني منها
يحسبون كل صيغة عليهم العدد لان الشجاعة انما تكون من اليقين
واليقين من نور المنطق وصفاء القلب من مغشوس في ظلمة
النفوس محجبين بالذات والشهوات اصل الشك والارتباك
غلبهم الجبن والخوف والحدودهم فقد بطل استعدادهم فلا يفقهون

بنورك ولا تفرقهم صحبتك لو ارادهم لضاروهم بالامور الظلمة
 واعتادهم بالكمالات الجميلة والسبعية فلا بالغون النور ولا
 يشتاقون البر ولا الكمالات الانسانية لمسخ الصورة الذاتية
 ورايتهم يصدون بعرضون لا يجذبهم الى الجهة السفلية والرجاء
 الدنيوية فلا ميل في طباعهم الى المحبة العلوية والمغالي الاخرة
 وهم مستكبرون تعلية الشيطنة واستيلاء القوة الوهمية لا يحتاجون
 بالانانية وقصور الخيرية لن يغفر الله لهم كرسوخ الهيات الظلمة
 فيهم وزوال قول استعدادهم للمداينة لنفسهم وغرورهم عن دين
 الفطرة القيم يقولون لا يتقوا على من عند رسول الله حتى يعصوا
 لا يحتاجهم بافعالهم من روية فعل الله بما في ايديهم عما في خزائن الله
 فيتعلمون الاتفاق منهم بحكامهم وكذا تفرقوا الغرة والقدرة لانفسهم
 لا يحتاجهم صفاتهم عن صفات الله فقالوا البصر عن اعمق منها الادل
 ولم يشعروا ان الغرة والقوة والقدرة كلها انوار ذات الله تعالى
 صفاته الازلية لا تافق قدر القرب منه والقضاء فيه والمحو فيها
 يظهر على المظلم الانسية ولا اقرب اليه من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم المؤمنين المحققين بالمؤمنين فلا اعز منه عليهم من جميع
 الخلق ثم الذين يلونه من المؤمنين ولكن المشافقين لا يعلمون لمكان
 احتجابهم وشدة ارتياهم ولقد قبض من نفس من تكلم بهذا الكلام
 من اخرجه وجبسه ولم يدعه يدخل المدينة حتى اقربان الغرة
 ورسوله والمؤمنين روحان القاين بذلك محبدا لله من اهل ظلمة
 رجعوا الى المدينة سلاسله الشيف ومنعوا اعداء النور فلم يزل

جيدا

جيدا في يد حتى اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد هو بغير الله ورسوله
 والمؤمنين لا اله الا الله ولا اولاد له من ذكر الله ان صدقتم في
 الايمان فان قضية الايمان غلبت حب الله على محبة كل شئ
 فلا تمكن محبتهم ومحبة الدنيا من شدة التعلق بهم وبالايمان والاله
 في قلوبكم على محبة الله فتحتج بهم عنه فتصبرون الى ان تفتحتم في
 نور الاستعداد الفطري بلا ضاعة فيما ينبغي سريعا وتجردوا عن
 الاموال بانفاقها وقت الصحة والاحتياج اليها لتكون فضيلة
 في انفسكم وهيئة نورية لها فان الاتفاق انما ينفع اذا كان عن
 ملكة السخاء وهيئة التبر في النفس فاما عند حضور الموت فالله
 للوارث لاله فلا ينفعه اتفاقه وليس له الا التمسك والتمسك وتحت
 التأخير في الفصل بالجهل فانه لو كان صادقا في دعوى الايمان و
 موثقا بالاخيرة لم يثق ان الموت ضروري وانهم مقدرون في وقت
 معين قدر الله فيه بحكمته فلا يمكن تأخره والله خير باعمالكم
 ونياتكم فلا تنفع الاتفاق في ذلك الوقت ولا تمتلي التأخير في العمل
 وعمل الصدق والصلاح لعل بانهم ليس من ملكة السخاء ولا عن
 التجرد والركاء بل من غاية البخل وحب المال كما انه محسب انه يذهب
 به معه وبان ذلك النسي والوعد يحضر الكذب ومحبة العاجلة
 لوجود الهيات المنافية للصدق والصلاح في النفس والميل الى
 الدنيا كما قال تعالى ولوردة والعاد والماتوا عنه وانهم كما ذنب
سورة النفاق **بسم الله الرحمن الرحيم**
يسبح لله في السموات والارض له الملك والشكر

وهو على كل شيء قدير. هو الذي خلقكم فيكم كما
 وكنتم من قبل الله بما تعلمون تصير مساق السماوات
 والارض والحق وصوتكم فاحسن صوتكم واليه
 المصير يعلم ما في السماوات والارض وتعلم ما ليس في
 السماوات والله يعلم بذات الصدور انتم يا بني
 الذين كنتم من قبل قد افترقوا بالاممهم وكنتم بعد
 الهمم ذلك بانكم كنتم تاتيهم من علم بالنيات فقالوا
 انتم تبيدوننا فكنتم واقفون لولا استغنى الله والله
 عني حميد ونعم الذين كنتم وان كنتم تعلمون اقل على
 وكنتم لتفتشتم لئلا تفتشوا بما علمتم وذلك على الله
 ليس. فاستنوا بالله في سواهم والنور الذي انزلنا
 في الله بما تعلمون خبير. يوم يحكمكم ليوم الحق ذلك يوم
 التقابيل ومن يوم من بالله ويحكم صاكنكم بكم
 سياتيكم في ذلك الجنايات تجري من تحتها الاكفان خالدا
 فيها لا تبد ذلك النور العظيم فقالوا انهم يريدون ان لا يحجبوا
 بصفات نفوسهم من النور الذي هو به بفضل عليهم بما لا يقاس ولم يحجبوا
 منه الا بشرية انكرها به فان كل عارف لا يعرف معرفه الا بالمعنى
 الذي فيه فلا يوجب الكمال الا بالنور الفطري ولا يعرف الكمال الا الكمال
 ولهذا قيل لا يعرف الله غير الله وكل طالب وجد مطلوبه بوجهه والاما
 اكنه التوحيد بوجهه كذا كل مصدق شيء فانه واحد للمعنى المصدق
 به بما في نفسه من ذلك المعنى فلما لم يكن لهم شيء من النور الفطري

الانجيل

اصلام

اصلام لم يعرفوا من الكمال فانكروه ولم يعرفوا من الحق شيئا فيبحث
 فيهم طلب فيجتاجوا الى الهداية فكلوا الهداية فكلهم واسطفا الى
 تجبوا عن الحق والدين والرسول وامضوا بالنجس الى ما وجدوا
 من المحسوسات من المعقول وقد استغنى الله بكلامه لا انه واحد
 كماله مشاهد لما تدرعوا او لم يعرفوا والله عني بذاتهم انما هم
 لا يتوقف كمالهم بكلامه عليهم ولا على معرفتهم له حميد كما هو في نفسه
 بكلامه الظاهر في مظاهر ذرات الوجود حصصا على اوليادهم
 لم يظلم عليهم اي ان لم يضره باظهار كماله فيهم عني عن ذلك بظهورها
 في مظاهر اوليادهم واهل ملكوتهم جبروتهم وان لم يجدوه بتلك
 الكالات لا يحتاجهم عنها فهو حميد من كل وجود بكلامه المحضون به
 ذلك يوم التقابيل اي ليس التقابيل في الامور الدنيوية فانها امور
 فانية سريرة الزوال صغرهم به الفناء لا يبقى شيء لاحد من رتبة
 الفناء عني فان فاته شيء من ذلك اطاقه احد ولو كان حق
 فانما فاته او افنيت ما لم يخرقوا متصرونه فلاحقين ولا حيف حقيقة
 وانما الغيب والتعاقب في اقامته شيء لولم يفته لبق في اتمها واشفع
 به صاحبه سرمداهو كنور الكمال والاستعداد في قنظهم لظهور
 والتعاقب هناك في اصناعة الروح وادس المال في تجارة القوف
 والنجاة كما قال فاراحت تجارهم وما كانوا مهتمين في صناعات
 استعدادهم ونور فطرته كان مغيبا مطلقا كما اخذ نورهم في
 في الظلمة ومن بقي نور فطرته ولم يكتب الكمال الا فيهم الذي يقتضيه
 استعدادهم او اكتسبته شيئا ولم يبلغ غايتهم كان مغيبا بالنسبة

الى الكمال التام وكانما ظهر ذلك الكمال بمقامه وعمره وفي
هذا مستحسن في نقصانه ومن يؤمن بالله بحسب نورانية
ويعمل صالحا بمقتضى استعداده ايمانه فان العمل انما يكون
المظهر كغيره سميته التي اتقى الله فيه بعباده ويدخله جنات
على حسب درجات اعماله فان من امن تقليدا واجتنب المعاصي
وعمل بالطاعات يكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النسيان
على حسب درجات عمله ومقامه وان امن تحقيقا واجتنب صفا
وعمل السالك في صفات الله ومضاهاته تكفر عنه سيئات نفسه
ويدخله جنات القلب على قدر مراتبه في الاعمال والمقامات
وان امن ايمانا غيبيا وعمل بالمشاهدة واسرار الله في حق
يدخله جنات الروح بتكفير وجود سيئات قلبه وصفاته وان
امن ايمانا حقيقيا واتقى ايته وروية فانه تكفر عنه سيئات
بقية قلبه ويظهر انايته ويدخله جنات الذات
الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدون فيها
قصة التكميل فالذين كفروا يجوبون في مقابلة المؤمنين وراتهم
اولئك اصحاب النار الطبيعية التي يجوبونها معذبين ما اصاب
من مصيبة الا اذن الله فمن يؤمن بالله يهتد قلبه
كان الله بكل شيء عليم ما اصاب من مصيبة من هذه المصا
الحاجبة وغيرها الا اذن الله اي بتقديره ومشيئته على مقتضى
حكيمته ومن يؤمن بالله احل ايماناته المذكورة بهد قلبه
الى العمل بمقتضى ايمانه حتى يجد كما مطلوبه الذي ايمنه به

ويشأ

ويصل

ويصل المحل نظره والله بكل شيء عليم فيعلم ان ايمانه انكم
سراة قلوبكم وحوال اعمالكم وان انا لها واصلوها من الايات **واطيعوا**
الله واطيعوا الرسول فان تؤلفتم فاعلموا اني هو لما
البلاغ المبين والله لا اله الا هو تعالى الله عن كل
المؤمنين **والذين آمنوا الذين آمنوا الذين آمنوا الذين آمنوا**
ان لا اله الا الله فاحذروهم فان تفتنوا وتشتبهوا
بغيره فان الله غفور رحيم واطيعوا الله واطيعوا الرسول
على حسب عرفكم بالله والرسول فان اكثر الخلف من الكمال والحق
في الخزان والمقصود انما يقع من التقصير في العمل وخوار القدر
لان عدم النظر من ان واجبه واو لا يراي بعضهم لاحكام
بهم وقوفكم معهم بالمحبة وشدة العلاقة فتشركونهم بالله في
المحبة بالتساوي في المحبتين ويعبدونهم من دون الله ايمانا
عليه فاحذروهم اي احفظوا انفسكم من محبتهم وشدة التعلق
بهم والاحتجاب وعاتبوهم عند انما سمع ذلك الى ايمان حقهم
على حقوق الله في كل شيء من المحبة وغيرها وان تحفظوا
بالمداراة وتصلحوا عن جرائمهم بالحلم وتغفروا عنهم بالان
فلا ذنب ولا حرج انما الذنب في الاحتجاب بهم واخر المحبة
وشدة التعلق لافي مراعات العدالة والفضيلة ومعاشرتهم
بحسن الخلق فانه مندب بل الانصاف بصفات الله فان
الله غفور رحيم فعليك الخلق باخلاقه **انما آمنوا الله واولا**
فشتبه الله عبيده **اجر عظيم** انما آمنوا الله واولا كرسنة

ابتلاء وامتحان من الله يا كرم الله عنده اجر عظيم لمن صبر في
مقام الابتلاء ورأى حق الله فيه فاقصر عما يحب على ما عليه
فانما الخلق مخالفاً لله وما امسك المال وجميع ومن حق
الله فارتكب ذيلة البخل والعصيان وما افرط في محبة الله وما اعمأ
فاضاع حق الله واحتجب بهم وكذا في محبة المال فوقع في الفتنة
والخسار وما اسرف فيه وما انفق في المعاصي فكم نفع
الله وقدره من القيام بشكرها وان صاحب المال في الاموال
شكرو ما بطمن شدة الفرح وما استغنى فطغى وان فاته
شيء من ذلك صبر وما خرج من شدة الغم فهلك وغوى
فانفق الله ما استطاع واسمعوا واطيعوا وانفقوا
حين لا تشككم ومن يوفى شئ نفسه فاولئك هم المفلحون
ان تفرحوا الله فترحنا نحن ايضا عطفه لكم ويغفر لكم والله
تكون حكام على العالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم فانفوا
في هذه المجالات والافات في مواضع البليات ما استطعتم
بحسب ماكم وسعكم عاقدن حالكم ومقربكم واسمعوا واطيعوا
اي اتموا هذه الاوامر واعملوا بها وانفقوا اموالكم التي ابتلاكم
الله بها في مرضيه انه وهو خير لكم اي قصدوا في الاموال
والاولاد ما هو خير لكم ومن يوق بعبادة الله هذه الذليلة
المجونة في طينة النفس فاولئك هم المفلحون الفائقون بتمام القلب
وثواب الفضيلة سورة الطلاق **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء فطلقوهن لعلن

فاحصوا

واحصوا العدة وانفقوا الله وكنتم لا تحزنون من زوجين
ولا تحزنن لان ما بين يدينا جنة مبينة وذلك حدوا
في سائر حدوا الله فقدرنا الله لانه لا يرى لعل الله
يخبرك بعد ذلك اسر الله فاذ البنت اجازت فامسكوهن
بمهر ووف او فارقوهن بمهر ووف واشهدوا في حق ذلك
سكنكم واثقوا الله بالدة لولا ذلك لوقظهم من كان يكره
بالله والذين لا يرون من سيق الله يجعل له محرمات من زينة
من حيث لا يحسب ومن يشك كل على الله فحق حسبه ان
الله بالحق امره قد جعل الله لكل شئ قدرا وفي الاخر يكون
من المحسنين من يسلك ان انتم قد فعلتم ثلثة اشياء
الاولى لم يحضروا ولا تالات الاحمال اليكم ان يصنع عملكم
ومن سيق الله يجعل له من امره يسرا ذلك امر الله انتم
اليكم ومن سيق الله بكم سنة سبابة ويعظم له اجرا
اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن
ليضيعن اعلاهن وان كن اولات حمل فأنفقوا عليهن حتى
يتسقين حلالا وان ارسلنكم فارقوهن اجور من غير
يكلمكم بغير ووف وان تقاسروا فقسروا له الا على لينف
فوسعت من سعة ومن يرضى بغيره فليرضى وان
الله لا يكلف الله نفسا الا ما الاثما سيجعل الله بعد عسر
وكاين من قريب يمشي عن امره وبقا في سبيله فما سبنا ما
حسنا بشدة او عذبا ما عذبا نكره فذاقت وبال اخر

ويكشف لكم توحيد أميينات متجليات او مجليات لانها بالذات
 ليخرج الذين امنوا الايمان اليقيني من طلمات صفات القلب
 الى نور الروح مقام المشاهدة ومن يؤمن بالله الايمان العيني
 بالمشاهدة ويعمل صالحا بالسير في الله تعالى يدخل جنات من
 مشاهدات تجليات صفاته ومطالعات انوارها تجري من تحتها
 انها علوم توحيد الافعال والصفات والذات قد احسن الله
 رزقا من تلك العلوم الله الذي خلق سبع سموات قدس
الارضين من تحت كل ارضين من تحت كل ارضين ان الله على
كل شيء قدير ان الله قد احاط بكل شيء علما الله الذي خلق
سموات ومن الارض ثمانين ان اخذ السموات بمعناها الظاهرة والارض
 السبعة هي طبقات العناصر المشهورة فانها قوام بالنسبة الى الارض
 فهي ارضها التي تنزل عليها من الصعود الكائنة وهي النار المظفرة والطبقة
 المتوسطة من النار والهواء المشتملة كثر الاثر التي تعلق بها السحاب
 وذوات الاقناب والذوائب وغيرها وطبقة الارض من طبقة النسيم
 وطبقة الصعيد والماء المشتملة للنسيم الشاملة للطبقة الطينية
 التي هي السادسة وطبقة الارض الصرفة عند المركز وان حملناها
 على مراتب الغيوب السبعة المذكورة من غيب القوى والغيب
 العقل والسر والروح والغيب في غيب الغيوب اي من جميع الدار فالارض
 هي الاغصاء السبعة المشهورة ينزل الله بالاجاد والتكوين في
 النظام والتكامل بينهم سورة التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اقم وجهك للحق لله احل الله لك بيتي مرفضا

الزبد

او واجبك قال الله عز وجل قد فرغ من خلقكم تعالى
 قال الله عز وجل وهو العزيز الحكيم واذا امر الله ان يبعث
آزواجه من تحت ارجالهم قالوا يا ايها الله انزلنا من السماء
نحسها واخرجنا من تحتها قالوا يا ايها الله انزلنا من السماء
قال يا ايها النبي اقم وجهك للحق لله احل الله لك بيتي
ان نظامه انما هو قوله الله هو مولد وحيه وحيه وحيه وحيه
والملا والملا والملا والملا والملا والملا والملا والملا
ان يبدل ان يبدل ان يبدل ان يبدل ان يبدل ان يبدل ان يبدل ان يبدل
ثانيات ثانيات ثانيات ثانيات ثانيات ثانيات ثانيات ثانيات
في انفسكم في انفسكم في انفسكم في انفسكم في انفسكم في انفسكم في انفسكم في انفسكم
ملا ملا ملا ملا ملا ملا ملا ملا
ساجد ساجد ساجد ساجد ساجد ساجد ساجد ساجد
ما كنتم ما كنتم ما كنتم ما كنتم ما كنتم ما كنتم ما كنتم ما كنتم
 بينه وبين الرجل يعلق روحه في اتصال عشق سواء اتصل به اتصالا
 حبا نيا ولا ولا ما يعلق به تعلقا عشقيا فبالضرورة يكون معه في
 الدنيا والاخرة فوجب عليه رعايته ووقايته وحفظه من النسيان
 كوقاية نفسه فانه ان ركن نفسه عن الهيات الظلمانية وفيه
 ميل ومحببة لبعض النفوس المنحرفة في عالمها بالحقيقة لانه تلك
 المحبة يتجذب اليها فيكون معها في الماوية محببا بها سواء هي في
 الطبيعة الداخلة في تركيبه او غيبا عنها منه متسكة في عالم
 الطبيعة خارجة عنه فانه ولهذا يجب على الصادق محبة

امهات الكبار عند اهل التحقيق توبة نصوحا اي توبة تفرغ
 الخروق وترتق الفتوق ويصلح الفاسد وتسد الخلل فان خلل
 كل مقام وضاده ونقصان فلا يسهل ولا يصح ولا يجبر الا
 عند التوبة عنه بالترقي الى ما هو فوقه فاذا تاب عنه بالترقي ويز
 عن مجاب رقي بمذلة المقام اجبر نقصه وستر من الضم
 الحياطة او توبة خالصة عن شوب الميل الى المقام الذي تاب
 عنه والنظر اليه بعدم الالتفات وقطع النظر عنه من التصو
 بمعنى الخالص عيسى ربحم ان يكره عنكم شيئا كنتم من ذنوب اللقا
 الذي يتم اليه عنه وحجبه واقامته والنظر اليه او الاعتناء
 والميل اليه ورؤيته او التوهم الذي يجدث بعد التوبة
 عنه كالنور بظهور النفس في مقام القلب ويظهر القلب في
 مقام الروح ويظهر الاكاسية في مقام الوحدة ويدخل الجنات
 مترتبة على مراتب التوبة يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا
 معه بظهور الحجج في مقام القرب يوم يسعون ايديهم
 اي الذي لم يحسب النظر والكل العلي بما يراهم اي الذي لم
 يحسب العمل وحكامه اذ التوا العلي من منبع الوحدة والعملي
 من جانب القلب الذي هو بين النفس او نور السابقين ثم
 يسعون ايديهم ونور لا يراهم يسعون ايديهم يقولون را
 اهلنا نورنا اي يعودون به ويلوذون الحجاب من ظهور
 البقعة فانها ظلمة في شهودهم فيطلبون اذ امة النور والقنا
 المحض ادام علينا هذا الكمال بوجدك ودام اشراق سبحات

وجهك يقولون ذلك عن فوط الاشتياق مع الشهود كقولهم
 ويكي ان دنوا خوف الفراق او يقل بعضهم وهم الذين لم يصلوا
 الى الشهود الذاتي واغفر لنا ظهور المقاييل بعد الفناء او جود
 الايات قبله جاهد الكفار والمنافقين للمصاداة الحقيقية
 بينك وبينهم واغلف عليهم لقوتك بالدار من القوى والقدر
 ومعدن القهر والفرقة عيسى ان تنكس حجابهم وتلين شكايتهم
 عن كبرهم فتتقهم بنفوسهم وتدل وتخضع فتتفعل عن نور القهر
 فتمتدي فتكون صورة الله عن اللطف وما و منهم حرمه وبس
 المصير اي مادام هم هم اي ماداموا على صفتهم اود ايمانهم الزوال
 استعد ادم او عدمه ثم يبين ان الوصل الطبيعية والانصاف
 الصورة غير معتبرة في الامور الاخوية بل المحبة الحقيقية
 والامصال الالهية هي المؤثرة فحسب والصوريات التي
 بحسب المحبة الطبيعية والخلطة والمعاشر لا يفيها الا فيما
 بعد الموت ولا يكون الا في الدنيا بالتشابه المذكورين وان
 المعتر من استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح و
 الهمتقاد الحق كخصان من يبر ويصدق بها بركات ربها في
 طاعتها للعدة اياها القبول بفرح روح الله فيها وقد يلوخ منها
 ان النفس الخائنة التي لا تقى بطاعة الروح والقلب لا يحسن
 معاشرتهما ولا تطيعهما بامثال او امرها ونواهيها ولا تحفظ
 اسرارها وتبجج افهامها ويسيرة الاباحة باسراف كلمة الله
 والطغيان بانفعال الكمال داخل في نار المحرمان وحجيم المحرمان

مع الجبر ولا يفتي هذابة الروح او الطبع منها شيئا من الاغنياء في باب العذاب وان غنت عن باقي باب الخلود وان القلب لم يقرب استيلاء النفس الاشارة الغزوية الطالب بالخلاص والالتجاء الى الحق الذي قوت قوته محبته لله لصفاة وضعفت قوته فهو للنفس والشیطان الحجر وضعفه لا يبقى في العذاب مخلداً ويخلص الى النجاة ويبقى في النعيم سرمداً وان نقاد بجوارها حيناً وتألم بافعالها برهه وان النفس المترتبة بفضيلة العفة المشار اليها باحصان الفرج هي القابلة لفيض روح القدس الحاملة بعيسى القلب المتوفرة بنور الروح المصدقة بكلات الرتب من العقائد الحكيمة والشرائح الالهية المطبوعة لله علماً وعلماً سرراً وجرراً المنخطة في سلك التوحيد جملاً وتفصيلاً بطناً وظاهراً **سورة الملك** **بسم الله الرحمن الرحيم** **تبارك الذي بيده الملك** **وقه هو على كل شيء قدير** **لبيس الله الرحمن الرحيم** تبارك الذي بيده الملك الملك عالم الاجسام كما ان الملكوت عالم النفوس لذلك وصف ذاتنا باعتبار قصر فيه عالم الملك بحسب مشيئته بالتبارك الذي هو غاية العظمة وغاية الازدياد في العلو والبركة واعتبار تخدير عالم الملكوت بمقتضى ابداعه بالتسبيح الذي هو التزكية كقولنا سبحا الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون كما بما يناسبه لأن العظمة ولا يزداد والبركة تناسب الاجسام والمنزلة تناسب المراتب من المادة فعني تبارك وتعالى تعاطف الذي يتصرف

والعشر من
الجزء التاسع

منه

في عالم الملك بيد قدرته لا يتصرف فيه غيره فبيده كل ما وجد من الاجسام لا بد منه فيصيرها كما يشاء وهو القادر على كل ما لعدم من الممكنات يجردها على ما يشاء فان قوتها القدرة تحضر الشيء بالممكن اذ جعل القدرة بمقتضى ان لا يمكن لا يمكن **الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم انكم احسن** **علماً وهو العزيز الغفور** الذي خلق الموت والحياة من بارئهم والممكن فان الحيوي احساس والحركة الارادية ولو اضطرر به النفس والموت عدم ذلك عما شانه ان يكون له عدم الملكة ليعمل محضاً باذنه شأنيته الجود والامعة فيه المحل القابل للامر والوجوب فلذلك صرح تعالى الخلق به كقوله بالحق وجعل الغرض من خلقه بالاداء الانسان في حسن العمل فبجده اي العلم التام للعالم الذي يرتفع عليه الخلق وهو العلم الذي يظهر على المظاهر الانسانية بعد وقوع المعاد فان ليس لا علم الله الكامن في الغيب المظاهر بظهورها للمعلوم لان الحيوي هي التي يتمكن بها على الاعمال والموت هو الذي لا يمتنع العلم بالاعمال عليه وبه تظهر آثار الاعمال كما ان الحيوي تظهر بها اصولها وبها تتأصل النفوس في الدرجات وتتفاوت في المراتب والنجاة وقدم الموت على الحيوي لان الموت في عالم الملك والحيوي عرضي وهو الغرض القابل الذي يقهر من اساء العمل الغفور الذي يستر بغير صفاته من حسن **الذي خلق سبع سموات طباً قاً ما ترى في خلق الرحمن من** **تفاوت قاصم البصر** **من قصى من قصى** **الذي جمع القدر** **كرهين يقلب اليك البصر خائلاً وهو حزين الذي خلق**

سموات طباقا نفاية كمال عالم الملك في خلق السموات لا ترى حكم
 خلقا وحسن نظاما وطباقا منها واضحا وجلتها الى الرحمن لانها
 من اصول النعم الظاهرة وما هي سائر النعم الدنيوية وسبل النقا
 عنها البساطتها واستدارتها ومطابقة بعضها بعضا وحسن
 انتظامها وتناسبها ونفي الفطور لا امتناع عن غيرها والتياها وانما
 قال المراجع المصيرين لان تكرار النظر يتحول الفكر ما ينبغي تحقيق
 الحقائق واذا كان ذلك فيها عند طلب الحق والشوق لا ينفد
 الا الحسور والحسور يتحقق الانتعاش وما انقبض من طلبه جود المنع
 ولقد رزق السماء الدنيا بمصباح وجعلنا ما كونا
 للشياطين واخذنا من عذاب السعير للذين كفروا
 عذاب جهنم وبئس المصير ولقد رزقنا السماء الدنيا من السموات
 المعنوية اي العقل الانساني بمصباح الجواهر والنباتات وجعلنا ما كونا
 لشياطين الوم والحمال واعادنا لهم عذاب سعير كاحتياجهم في نعيم
 الطبيعة والمهور في ماوية العالم الحسنة والبرزخ الفاسق للظلمة
 او السماء المحسوسة التي هي اقرب اليها من السموات العقلية بمصباح
 الكواكب وجعلنا ما بحيث ترجم بها النجوم البعيدة عن عالم النور
 لظلمة جواهرها بلان من الغوايق الحساسة المخالفة لجواهرها الخبيثة
 عن الجواهر المقدسة التي غلبت عليها ظلمة الكون وشدة الدين
 تكثرت مباشرة الشهوات الطبيعية وتلوث بالوائف الغفلات
 للجمانية وامتنعت بها عن تحت فيها الخفيات المظلمة وتغيرت عن
 طباعها فثارت بشايرت الاحرام العلوية كلما اشتاقت بسننها

الاعمال

الى اعمالها رحمتها ورحمات الكواكب وطردتها الى رحيم العالم السفلي
 والزمنها بعبارة الهيكل المناسبة لطبقاتها وملتزمة البرزخ الشككية
 لطباعتها والفتها في عذاب فضلة الطبايع وسعير استيلاء طباع تلك
 الغوايق والذين يجبرونهم عن ربهم عامة سواء الشياطين الذين في غواية
 والمنافاة وقوة الشر وفيهم من الضعفاء المحبون الذين ليسوا في غاية
 الشرارة عذابهم اي العالم السفلي الفاسق المضاد لطبعه لعل النور
 وبئس المصير ذلك المهوي المظلم الممين المحرق في النار فاستمعوا
 لها شهيقا وهي تقول تكاد يميز من الغيظ كلها التي فيها قوت
 سائلهم من غير ان يكونوا في ذلك تذبذب قالوا لا ياتي جاء ان الذين قد رزقنا
 ولقد رزقنا من الله ما نعلم انهم لا يعلمون شيئا من انهم لا في ضلال كبير
 وقالوا انما كنا نكلمهم في انفسنا ما كنا في احساب السعير فاعترفوا
 من انهم قد خضعوا لاحتساب السعير وان الذين يتحسرون في ربهم بالقلب
 لهم مغفرة واخر كبير قالوا فاقولوا انهم لا ياتيهم ولا ياتيهم
 انهم يذنبون الصدرة ولا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 اذا القوا فيها سمعوا اهلاها الاصوات المنكرة المناهضة لاصوات
 الاناس والرحمانين ولا نفهم فانه يصطرون فيها باصوات
 الحيوانات القبيحة المظلمة المنكرة الضوئية ويقترون على علمهم وتستنوي
 ونقلوا تكاد يميز من الغيظ اي تقارق اجزائها من شدة غلبة
 التضاد عليها وشدة مضادتها لجواهر النفوس والعموي ان شدة
 منافرة الطبايع بعضها بعضا يستلزم شدة العداوة والمعدية
 لشدة الغيظ والخفق فتلك المهواة لشدة منافاتها بالطبع لعل النور

والجوه المجر واصل صفة النفس شدة غيظها قوله سلمه ختمتها
عليها بخرقها بنار غضبها اعادنا الله من ذلك والخبرة هم النقيض
الارضية والسموية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية ومثل العلم اعتر
ومنهم اياها عن النفس على الخيم حجة كذب الرسل ومناقاة
عقبايد عالماء بدو معاندتها اياهم وعدم معرفتها بالله و
كلامه ووصفها عن الحق واشفاء معامها وعدم عقولها عن الله
معارفها اياهم ولا يلائق حجة بيتنا تمقناهم لو سمعوا وعقلوا
لعمرو الحق واطاعوا فغفوا وخلصوا الى عالم النور وجوار الحق في
كانوا في اصحاب السعيران الذين يخشونهم بتصوير عقولهم غايب
عن الشهادة الصافية في مقام النفس اصدق الاعتقادهم مغف
من صفات النفس واجريين من انوار القلب جنة الصفات اول الذين
يخشونهم بطل الصفات العظيمة في مقام القلب غايين عن الشهادة
الذاتية لهم مغف من صفات القلب واجريين من انوار الروح جنة
الذات انهم علم بذات الصدق ككون تلك الشرايين عن عقولهم
لا يعلم منها يرها من خلقها وسواها وجعلها ماري اسرار هو
اللطيف الباطن علم فيها النافذ في غيوبها الخبير بما ظهروا من احوالها
اي المحيط بباطن ما خلق وظواهره بل هو هو بالحقيقة باطنا
وظاهرا لا في الابعاد الجيوب والامكان والاطلاق والتقييد
واجتماع الهوية بالقوة والحقيقة بالثبوتية هو الذي جعل
لكم اكر من قولكم لا كما مشوا في سناكم اكلوا من رزقهم
في ليلة النور هو الذي جعل لكم ارض النفس خلو لا كما مشوا

بافهم

بافهم النور في اعلا صفاتها واعتر اطرافها وجها نورا وقرها
مذلة وكلمة من رزقها الذي يال من جهتها اي العلم الى اخذ من
الحس وهو الاكل من تحت الارض الى الشرايين بقوله اكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم واليه النور بالروح الى قيام الولاية وحضر
الحجج **ومنهم من في السماء ان تحببكم الارض فادجي**
نور اعانتم الذي في قهر سلطانه سماء الروح وبهر نور شمس
العقل بالانوار والنور ان يخسف بكم الارض اي ارض النفس ان
يجريها ويغلبها عليكم فيقيمكم ويستولي عليكم فيذهب نوركم ويهلككم
ويجعلكم اسفل فلين قاذوا في اضطراب عالية طياشة لا قرار لها
لا حلا يذنبه بالسياسة للمني طياها من الطيش والاضطراب **ام**
من في السماء ان يمسحكم سحابة فتعلمون كيف تدبر
ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان يكرام اسمنهم ذلك
العالق بها وان يرسل عليكم صاحب صفات النفس في ذلك او شرايين
المستعيلة برح الهوى على القلب في جوار الاماني والامان فيهلككم
هلاك الكذابين الذين تحركت نفوسهم بقهر من الله فاحتجبوا
بظلمتها عن نور هداية الرسل فحسبوا مسخروا كان من عالم
ما يتجيب منه وعائيتو ما انذر ربه من المنكر الفظيع **واكر من**
الى الظاهر في قهر صافات في قبضه ما يمكن الا النور
واكر من في بصير اولم ير الى الظاهر المعارف والحقايق والاشراق
النورية والمعاني القدسية فوهم في سماء الروح صافات ففسدهم
منزلة متناسعة فيها ويقتض ما يمكن الا الرحمن المستوي

عن النور الى القلب

للاستعداد المهيئ لقبول الموعود اياها وفيها المنة والحمد والثناء
الواسعة الشاملة لكل ما خلق وقدرة العظمة كل شيء خلقه وما يربط
الا لرحمة المفيض لكل ما قدر من الكمال بحسب الاستعداد للظهور لكل
ماد برز في الغيب من العالي والصفات انه بكل شيء بصير في
ممكن غيبه في عظمه ما يليق به ويؤويه بحسب مشيئة ويخرج
فيه ما يريد من مقتضى حكمته ثم يهد به اليه بتوفيقه امن هذا
الذي هو جندكم يصركم من دون الرحمن ان الكافرين
الا في غير ذين من هذا الذي هو جندكم اي من يشا اليه من يستعا
به من الاعيان حتى الجوارح والالات والقوى وكل ما ينسب اليه
التأثير والعونة من الوسايط فقال هو جندكم يصركم من دون
الرحمن فيرسلهم امسك من النعم الباطنة والظاهرة او يسلك
ما ارسل من النعم المعنوية والصورية او يحصل لكم ما منع ولم
يقتدر لكم او يمنع ما اصابكم به وقد علمكم ان المحييين الذين ستر
نور بطنهم الا في غير ذين بالوفا يطأ امن هذا الذي يزرعكم ان
امسك رزقه بل الجوارح في غنى ونفق ومن يتدارك الموت
هذا الذي يزرعكم ان امسك الرحمن رزقه المعنوي والصورى
بل الجوارح في غنى ونفق عند وطغيان لصادقهم الحق بالباطل الذي قاموا
عليهم ومنافاتهم النور بظلمة نفوسهم ونفوسهم شدا اذا بعد
وتنهاعته امن يمشي مكيا على وجهه اهدى امن يمشي
سويا على وجهه مستكبرا امن يمشي مكيا على وجهه مستكبرا بالحق
الى الجهة السفلية ومحبته للبلاد الجسية والتخفاف به الى الموت

الطبيعة

الطبيعة اهدى امن يمشي مستكبرا على اعلى التوحيد
الموصوف بالاستقامة الثابتة التي لا يبلغ كنهها ولا يقدّر قدرها
ولما فرقت بين الفريقين الضالين والمهتدين الوحيدين اشار
الى التوحيد لافعال بقوله قل هو الذي انشاكم ويخلقكم السمع
والابصار والاهنية قل لا اله الا هو الذي
قزاة في الارض والي تخشعون وق يقولون مستحق
هذا الذي عندنا ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله
انما انا نذير مبين قل ان اول ما خلقه سميت وخلق
الذين كفروا وخلق هذا الذي كنتم به تكذبون قل انكم
ان اول ما خلق الله من شيء ان روحا من بخر الكافرون
من هذا بليهم قل هو الرحمن امنا به وعليه قد كننا مقتدون
من هو في حلال مباح قل انكم ان احبب ما فيكم
هو فاقن بآياتكم باله مبين قل هو الذي انشاكم وذكركم
افعال المبدء والاعادة وبان ان المحييين مع اعترافهم بالابداء
منكروا للاعادة فلا يرمق نفوسهم روية ما ينكرونه ويعلموا
الكتابة وبآياتهم من العذاب لآلهم لا يدخل تحت الوصف ولا يحيط
منه ما احببوا وعن الحق ونسبوا التأثير اليه العجزه واشفاء قدرتهم
ولا الرحمن لانهم لم يكلوا عليه بوقية جميع الافعال امنه وفيه التاثير
اليه العجزه عن الغير فاقن بآياتهم من انباء الحقيق في ذلك عرض
بكنزهم وشركهم بقوله هو الرحمن امنا به وعليه وكل اي لم يتوكل على
غيره ولا تشاهدنا الحضرة الرجانية التي يصد عنه الانبياء وكلها

فنعنا ذلك الايمان الحقيقي بسبب اتصال الغيرة بهجنادونكم
سورة القلم **بسم الله الرحمن الرحيم**
ق القلم وما يسطرون **ب**
ان هو النفس الحكيمه والقلم هو العقل الكلي والاول من باب الكتابة
بالاكتفاء من الكلمة باول حروفها والثاني من باب التشبيه
ينقش في النفس صور الموجودات بتأثير العقل كما تنقش الصور في
اللوحة بالقلم وما يسطرون من صور الاشياء ومهيأ بها واحوالها المقدر
على ما يقع عليها وفاعلا ما يسطرون الكسبة من العقول المتوسطة ولا
المقدسة وان كانت الكتابة في الحقيقة هو الله تعالى لكن لما كان
حضر الاسماء ينسب اليها مجازا اقسامهم بها وما يصدر عنها من مبادي
الوجود وصوره التقدير الالهي ومبدأ امره ومخزن غيبه لشرها
وكونها مشتملين على كل موجود في اقرب رتبة التأثير والتأثر
لما نسبتها للقلم عليهم **ما انت بغيره من تلك المحجورين** اي ما انت
مستور العقل مختل الادراك في حاله كونك منعاً عليك بعمه
الاطلاع على هذا المسطور بهما فانه لا عقل من اطلع على سر القدر
و احاط بحتايق الاشياء في نفس الامر **وان كان لا خراج غير**
ممنون وان لا لاجرا من افوار المشاهدات والمكاشفات
من هذين العالمين غير مقطوع لكونه سر مدافع غير مادي فلا
يتأخر وهم ماديون محجورون عنه تضادون اياك في الحال
والوجه فلهذا ينسبونك الى المحجورين لانحصار عقولهم واكوار
في الماديان **وانك لعلى خلق عظيم** لكونك مختلفا باخلا

الله متأثرا بتأثير الروح القدس في قلوبنا ثم يترى ثم لا
تتأذي بموذيائهم اذ بالله قصير لا ينسبك كما قال في ما صبر لا
بالله مستبصر **بصرون** يا **كلم** **الفتون** فبصرون وبصرون
عند كشف العظام بالموت ايكم المحجورين بالحقيقة انت الذي
باسرار القدر وايتت بجوامع الكلام هم الذين يحبوا عمتك
انفسهم من ايات الله في العيون وفتنوا بعبادة الضمير **ان**
هو اعلم من كل من سبيله وهو اعلم بالمؤمنين **فلا**
تطمع المكذبين **و ذوال النودهن** **فقد جهنوم** **ولا تطع**
كل غلاف **فمن** **از مشاء** **بنيهم** **منع** **الحق** **ومع**
ايقية **منع** **بذلك** **كفرهم** **ان كان** **ذامال** **و يهين**
اذا شئ على **الاشيا** **قال** **اساطير** **الاول** **ان** **ذلك**
اعلم من جن في الحقيقة فضل عن سبيله واحجب عن الذين
عقل فاهتدي اليه اي يعلم احدك جنونهم وظلالهم الا الله لكون
في الغاية وكذا كنه اهتدائك واهتداس من اهتدى بهدك
ولا توافقك في الظاهر كما لا توافقك في الباطن فان موافقة
الظاهر موافقة الباطن وكذا الخالفة والاكاذيب فافاسر
الزوال ومصادف وشيكة الانقضاء واما هم فلا هم في الزوال
وتعقم في النلون والاختلاف لشعب احوالهم وقدر امانهم
وميل قلوبهم وجهات نفوسهم بصافون وبصرون تلك الذليلة
المرغباتهم طعنا في مذهبك معهم ومصادفك اياهم فلا
يفتنك كثرة اموال من كان اغناهم وكثرة قومه وتبعه

فقطيعه ونصافه مع كثرة ذرة الله ودم على توافق الظاهر
والباطن مستعينا بالله مستظهرا به مصداقا لقوله
مضافا لمن وافقك مصاحبا الصالحين الذين هم الزهاد
في الدنيا **سنتهم على الخطوم** انا نكون ناهم كما يكون
اصحاب الجنة اذا قسموا الجنة ما مضى من
ولا يستنون فقطافا على طائفة من ذلك وهم
نايضون وما صحبت كالفريق فقتلوا واصبحوا
ان اغدوا على حركتهم ان كنت صابرين فا
نظفوا وهم يتخافون ان لا يظفوا اليوم عليكم
يسكنون وقد واعدوا حرموا ودين قلا رادوا
قالوا انا الضالون بل نحن نحررهم قالوا سخطهم
الهم اكل لكم لو لا استجوب قالوا سبحان ربنا انما كنا
ظالمين فما قبل بفسادهم على بعض تلاقون قالوا يا
ربنا انما كنا طافين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها
الى ربنا راغبين كذلك العذاب والعذاب الاخر
اكثر من ان يكون يعلمون ان للفقير عند الله
حنان العفو ففعل السليبي كالحسين سالكه
تلكون ام لكم كتاب فيه تدسون ان لكم فيه
لنا تخفون ام لكم آيات علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لنا تحكمون سلام الله بذلك وعنه ام لكم
شركة فليأتوا بغيركم ان كانوا صادقين يوم

سنتهم

سنتهم على الخطوم اي متغير وجهه في القيمة الصغرى
بخط الله وجهه مشاكلة في نفسه كخطوم الفيل مثلا قبل
اعز اعضائه بما فيه علاقة غاية الدلالة لخصه نفسه للجنة
الى ما في جهة السفلى الجاذبة لواء الرحمن يوم يكشف عن
ولا يكون الى الجنود وهم ساليون فلا يستطيعون
خاشعة ابصارهم من مقام ذلة وقد كانوا يدعون
الى الشجوة وهم ساليون قد ربي ومن يكذب بهذا
الحديث سنتهم من حيث لا يعلمون
انهم لم يأتوا كيدي متبرين ام تستأمنهم ام
منهم متفكرون ام عندهم الغيب فكم يكفون
يوم يكشف عن ساق اي ذلهم بنشد الامر ويتعاضد
شدته بحيث لا يمكن وصفه بما فرقة المالكوفات الدينية
ولملاذ الحشية وظهور الام والاهوال النفسية بالهيا
الموحشة والصن المؤدية ويدعون على لسان الملكوت
الجنسية الاصلية والمناسبة الفطرية الى السجود والاذعا
والانقياد لقبول الانوار الالهية والاشرافات السبحية
فلا يستطيعون الانقياد والاذعان لقبولها لزال استعداد
الاصلي الهيات المظلمة واحتجابهم بالغواشي الجمالية وب
الملائكة الميولانية خاشعة ابصارهم ذليلة محتيرة قلل
قوتها النورية وعدم قدرتها على النظر الى عالم النور
عن ادراك شعاع مفيد للشرور وترهقهم ذلة الركوب الى

التقلبات والركود الخساسة الكفالات ولا زمنة
الطبيعيات وقد كانوا يدعون عند بقاء الاستعداد
وجود الالات الى السجود لانقياد بتجدي الاستعداد لقبول
الامداد من عالم الانوار وهم سلموا الاستعداد متكون
على احرار السعادة في المعاد **قاصيكم منكم ولا تكن**
كصاحب الخوت اذ نادى قومه تكلموا فاصبحكم
ربك بسعادة من سعد وشقاوة من شقى وبخاثة من
يخرج هلاك من هلك وهداية من اهتدى وصلالة
من ضل ولا تكن كصاحب الخوت في استيلاء صفات النفس
عليه وغلبة الطيش والغضب للاحتجاب عن حكم الرب
حتى ردت من جناب القدس الى مقر الطبع فالنفس حوت
السقلية في مقام النفس والي الاخرين في بطن حوت
الرحم اذ نادى ربهم فقوموا واهلاكهم لفظ الغضب
عن مقام النفس لاذن الحق وهو مكموم من غيظ الان
تدارك نعمة من ربك لنبتد بالعبادة قومه قومه
قاصيكم منكم ولا تكن كصاحب الخوت وان يكاد
الذين كثروا لئلا لقوتك يا بصارهم كما سمعوا الذكر
ويكفون ان الله الخوتون وما هو الا ذكر العالمين
لولا ان تدارك نعمة كما سلمه من ربه بالهداية الى الكمال بقاء
سلامة الاستعداد وعدم رسوخ الهيات الغضبية والنوا
عن قطرات النفس والتصل عن صفاتها لنبتد بالعبادة اي بظلم

عالم الخس وطرد من جناب القدس بالكلية وترك في وادي
النفس وهو ملوم وموصوف بالخرابيل مستحق للاذلال
الخذلان محجوب عن الحق بمثل الجحش ولكنه اجتبا ربه
برحمته لمكان سلامة فطرته وبقائه في الاصل في ربه اليه
رجعه الذاتية بالقاء كلات التوحيد اليه وايضا بالحق
الجمع وجعله من الصالحين لمقام النبوة بالاستقلاء بالبقاء
بعد الفناء في عين الجمع **سورة الحاقة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحاقة ما الحاقة وما آدراك ما الحاقة ذلك
نحوي عاذر بالفاو **بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة هي**
الساعة الواجبة الوقوع التي لا ريب فيها ان اريد بها القيمة
الصغرى والتي تحقق فيها الامور اي تعرف وتشتق ان اريد بها
الكبرى والمعنى ان الساعة ما هي ما علمك اي شيء هي اي
لا يعرف شدة قواها وما يظفر بها من الاحوال على المعنى
الاول ولا يعرف حقيقة ما ارتفع شأنها وانارة برهانها
وما يبدو فيها احدا الا الله وكلتا القيتين تعرف الناس
تهدمهم وتفتنهم وتشتا صلبهم بالشدّة والرفق وما تكلّم
بالاولى فلا تخال على الدنيا وتزلزل العمل لها وغفلتهم فيهم
بالحق الحسية واما بالثانية فلعدم وقوفهم عليها وانكارهم
لها واحتجابهم عنها وقد تطابق مثل المذكورين بمثل المظنين
والمفطين اي المقصدين والمغالين بان يقال **قاصيكم منكم**
بالتأني فاما تمودهم اهل الماء القليل اي اهل العلم الظاهر

المحيون عن العلم الحقيقية فاهلكوا بالظلمة اي الحالة
الكاشفة عن الباطن وعالم الخمر التي تطف على علمهم فبقينها
وهو خراب البدن **فاما علمه فانه لا يرى في صفة عينية**
واما علمه الفاني المجاوز من حد الشرايع بالنزق والابا
في التجسد فاهلكوا **اي هو المحي** اي هو النفس الباردة
بجمود الطبيعة وعدم حرارة الشوق والغشوة العائنة
الشديدة الغالبة عليهم الذاهبة بهم في اودية الهلاك
نحو ما علمهم سبع ليال وثمانية ايام حسوسا
فترى القوم فيها صريحا سمعها الله عليهم في مراتب الخلق
السبعة التي هي ليا لهم لاحتجابهم عنها والصفات الثمانية
الظاهرة لهم الايام وهي الوجود والحياة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والتكلم اي علمها ظهر منهم وما
بطن يظلمهم ويستاصلهم فترى القوم فيها صريحا
لاحيوة حقيقية لهم كما هم فاقمرون بالنفس لا بالاسما
قالوا انهم خفي مستند **كانهم انما نخل خاوية**
كانهم انما نخل الخالي اقبلاء بحسب الصورة لا معنى فيهم ولا
حيوة ساقطة عن درجة الاعتبار والوجود الحقيقي
اذ لا يقرون **فما الله فكل ترى لهم من باقية اي**
بقاء او نفس باقية لانهم فانوا باسهم **فما من قرون**
من قبلة الموت ففككت بالخطاة وجاء فرعون النفس
الامارة ومن قبلة من قوتها واعمالها والموت ففككت من

القوى

القوى الروحانية للقلبة عن طبعها بالميل الى الظاهر والانتقال
عن العقول الى الحسوس بالخطاة بالخصلة التي هي خطأ
وهي المجاوزة عن البواطن الى الظواهر **فمقتضون سولهم**
فأخذهم اخذة رابطة مقتضون سولهم اي العقل الهادي الى
الحق فآخذهم بالزق في بحر الهوى ورجفة اضطراب مزاج البدن
وخرا به اخذة نارية في الشدة **فاما طغيان الماء حملنا الكفة**
انما طغى ماء طوفان الهوى حملنا الكفة جارية الشريعة المركبة
من الكمال العائني العلم **فجعلها لكم تذكرة وتعبا لاذن طائفة**
لجعلها لكم تذكرة لعالم القدس وحضرة الخالق هي مذكرا لاصلي
ما وكم المحي في تعبها لاذن والعبادة التي تحفظها اذن محافظة لما
سمعت من الله في بدو الفطرة باقية على حال الفطرة غير ناسية
لعمده وتوحيد وما اوجعها من اسرار ويسمع اللغوي في هذه
المنشأة وحفظ الباطن من الشيطان والاعراض عن جناب الرحا
ولما لما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام سالت
الله ان يجعلها لاذنك يا علي اذ هو لما حفظ تلك الاسرار كما قال
ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والحجة **فلا ينبغي في الشدة**
فمنه واحدة فاذن في الصورة ففككت واحدة هي المنفعة الاولى
التي لا اما تنفي القيمة الصغرى اذ هي حمله على الكبرى فاما ما لم يمت
كما به يمينه وما بعده من التفصيل وهذا النسخ عبارة عن تأثير
الروح القدسي بنسب الروح الاسرار في الدنيا الذي هو كل الحق في الدنيا
الانسانية عند الموت لا يهاق الروح في قبضه الروح العز لا يمتلي من

ثاني في ان واحد فذلك وصفها بالوحدة وقد حملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة وقيل بذرة واحدة وقيل بواحدة وقيل بواحدة
التياء وقيل بواحدة وقيل بواحدة وقيل بواحدة وقيل بواحدة
فدكتا دكة واحدة وجعلها اجزاء وعصيرته متفرقة والشقت
سماء النفس الحيوانية معشيت الروح بالافلاق تاعين
فهي يومئذ واهية لا تقدر على العقل ولا تقوى على التحريك والادراك
حالة الموت وللملك على ارجاءه وقيل على ارجاءه وقيل على ارجاءه
يومئذ ثمانية للملك اي المقوى التي تدعوها وتؤدي اليها
تقدم عليها في الادراك وتجمع مدركها فتعدها اذ تدرك بواسطتها
او تظهر بها مدركها على ارجاءها اي جوانبها من الروح والقلب والجسم
فافتقرت عنها وتشعبت الى اجزائها الناشئة منها ولا يوجد في
ربك اي القلب الانساني خوفهم يومئذ ثمانية منهم هي الانوار الالهية
ارباب الاصنام العنصرية من الصور النورية تتجلى باجتماع من
الطرفين العلوي والسفلي الفاعل والمعامل عند البعث والنشور
كل طرف اربعة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هم اليوم اربعة
فاكثر من يوم القيمة ايدهم الله باربعة اخرين فيكونون ثمانية ويكون
تلك الاملاك مختلفة العقاب بحسب اختلاف اصنافها العنصرية
قال بعضهم انها مختلفة الصور ولكنها مستوية مستعالية على
تلك الاجزاء شملت بالاوعال وقيل هم على صور الاوعال تشبها
لاجرانها بالخيال ولكن في شاملة لتلك الاجزاء بالغة المواقف
حيث ما بلغت قال بعضهم هم ثمانية ملاك ارجاءهم في تحوم الارض

السابعة

السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطفون مسجون واللاه علم
بجنايق الامور وقيل لا تخفى منكم خافية فاما
من اوتي كتابه يحييه فيقول ها اقم اقر في كتابه ما في
ظننت اي لا في حسابك يومئذ تعرضون على الله بما في انفسكم
من هيات الاعمال صور الافعال لا تخفى منكم خافية فاما من اوتي
كتابا به اي اللوح البدي الذي فيه صور اعماله بينه اي جانبا له
الاي الذي هو العقل فيخرج به يجب الاطلاع على احوال المخلوقات
الحسنة واثار السعادة وهو معنى قوله ها اقم اقر في كتابه اي
ظننت اي تقنت اي ملا في حسابك لا ياتي بالغيب والبغى والنشور
والحساب والجزء وقيل في عيشكم واحييت اي حيوة حقيقية
ايديته سرية في حسنة عالية قطوفها اي كلوا اقام تروا
صبيانا اسلمتم في اديانهم الحالية في جنة من جنات القلب
او الروح عالية قطوفها مدركات القلب والروح من العاني والمخافي
داية كلها افاقا والوها اقام من اوتي كتابه في الوحي قول
لا يمتني لكم اوت كتاب م له ادرك حساب الله بالله ما
كانت الناحية ما اخذ عني ماله هناك عني الظلال
خذوه فقط واما من اوتي كتابا به دنيا له اي جانبا لا
الاست النفسي الحيواني في خسر بينهم ويتوحش من تلك
الصور والهيئات المصححة والفايح التي نسبها اوصافها الله
يتفرق منها ويبتغي الموت عندها ويقين ان الذي عرفه عرفه
واكب بوجهه عليه من المال والسلطنة والمجاهد ما كان يتفقد

بل يضره وهو معنى قوله باليقين له او بكتابه الى اخره وتناوب
على لسان الفهم والعز والمكوت المؤكدة بعالم الكون والفساد
النفوس السماوية والارضية ان خذوه فغلوه اي قدوه بما يتا
حيات نفسه من الضرر فاحسبوه في سجين الطبيعة بما يمنع
الحركات على وفق الارادة من الاجرام **ثم انهم صلوة مشقة**
في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه انما كان لا يقين
بالله العظيم ولا يحفل على طعام المسكين فحجبهم بحجاب غير
الالام صلوة في سلسلة الحوادث الغير المشاهدة فاسلكوه ليتعد
باعتقالات العذاب والسبعون في العرف عبارة عن اللزقة الغير المحسوسة
لا العلة العينية انما كان لا يقين بالله اي كماله بسبب كبره و
احتجابه عن الله وعن عظمته وشبهه لمحبته المال قلبي **له**
اليوم همتنا احبهم لاستحيائه عن نفسه فكيف لا يستحق
غيره عنه وهو مستغفر عن كل احد حتى عن نفسه **ولا طعام الا**
من عسولين لا يا كلنا لا الخاطئون ولا طعام الا من عسالا
اهل النار وصديهم وقد شاهدناهم يا كلنا عيانا قلنا **اقسم**
يا شيعرون وما لا شيعرون **انما للقول من قول كرس**
وما هو يقول شاعر قبيلا ما تقولون ولا يقول كاهن قبيلا
ما تذكرون **من قول من رتب العالمين** **وقول لقول عليا**
بعض لا كاهن بل **لا تخذلنا منه واليقين** **ثم لا قطعنا منه**
الوحيين **فما بينكم من احب عندنا جزي** **قائه كذا**
للتقنين حرانا لغنا **ان منكم نكديين** **قائه كسر في على**

الكافرون

الكافرون **قائه كسر في على**
الجسماني والروحي اي الوجود كله ظاهر باطنيا وانه الحق اليقين
اي محض اليقين وهو الكلام الواو من عين الجلال في مقام
الطلب كان علم اليقين ولو نشأ من مقام الريح كان عين اليقين
فلما صدر من مقام الوحدة كان حق اليقين اي يقين حقا صرا لا شق
له بالباطل الذي هو غيره نسب القول ولا الى القول في الحق اليقين
التي حيد الذي في قوله **الشيخ اسيم** **وذلك العظيم** اي بزه الله وجوه
عن شوب الغيرة في ذلك الذي هو اسمه الاعظم الحادي الاسماء
كلها بان لا يظهر في شهودك تلين من النفس او القلب فتجب
بريقه الاثنينية والاثانية والا كنت مشقة **لا تسبح**
سورة المعارج **استمع الله الرحمن الرحيم**
سأل سائل بعذاب واقع **للكافرين ليس له دافع من الله**
في المعارج ذي المعارج اي المصاعد وهي مراتب التزقي من
مقام الطابع الى مقام المعادن بالاعتدال ثم الى مقام النبات ثم
الى مقام الحيوان ثم الى مقام الانسان في مدارج الاشغالات المتتالية
بعضها فوق بعض ثم في منازل السلوك كالانقياء واليقظة و
القوة والاثابة الى اخرها اشار اليه اهل السالكين في منازل النفس في
منازل القلب ثم في مراتب الفناء في الاعمال والصفات ثم الى الفناء
في الذات مما لا يحصى كثرة فان له تعالى بازاء كل صفة مصعدا
بعد المصاعد المتقدرة على مقام الفناء في الصفات **ثم في الملائكة**
والروح الذي في قديم كان مقداره وخمسين الف سنة

قاصص جبر الجحيم انهم من ذنوبهم تعبدا وتوبة قريب تعرج
 الملا من القوى الارضية والسمائية وفي وجود الانسان والروح
 الانساني الى حضرة الذاتية الجاهلة في القيمة الكبرى يوم كان
 مقدار خمسين الف سنة اي في الاكوار والمطاولات والدهور
 المتداوية في الازل الخالدة لا مقدار للعين الا ترى القول في مثل
 هذا المقام في عروج الامر ثم يعرج اليه في يوم كان مقدار خمسين
 الف سنة ما تعدون قاصص جبر الجحيم لان العذاب يقع في
 هذه الدلة الطولية المتطاولة في يوم واحد لا يحتملهم عنده
 ثم في حياض واقعا اي يتوهم المحجوبون من المسلمين
 الظاهريين متأخر الزمان منتظر لحياتهم عنه واعتقادهم و
 المحجوبون من الكفار بعيد من الامكان لعدم اعتقادهم و
 ثم حاضر ايوام **تكون السماء كالحل** يوم تكون السماء
 الحورية متداوية متفايزة كالحل على الامر في قوله وردة كالدنيا
 وتكون الجبال كالارض ولا يسئل حية حية **يحيى ويحيى**
 يوم الحرام لو يفتدي به من عذاب يوم يدين **يحيى ويحيى**
 صاحبهم و احبهم و فضيلتهم التي توفى و بده و **يحيى ويحيى**
 الارض جميعا ثم يحيى كلاً انما لظن ان امة للشوق
 وتكون جبال الاعضاء هباء منبثا على اختلاف الوانها كالعين
 ولا يسئل حية حية لشدة الامر وتفاقم الخطب وتفاعل كل واحد
 بما يتلوه من هيات نفسه واهوال ما وقع فيهم تراهم كل واحد
 على تربي الاقتداء والابحار فانه بهيمة ابراما استحق عذابه

وبمناسبة

وبمناسبة نفسه المحجوب اليها الا ترى القول **تدحواش**
ادبر وتقول قاصص جبر الجحيم تدعوا من ادبر وتولى فان لظن ان
 الطبيعة السفلية ما استدعت الا المدين من الحق المعرض عن
 جناب القدس وعالم النور المقبل بوجهه الى معدن الظلمة المورث
 بحبته الجواهر الغاسقة السفلية النظرة والتجذب بطبعها الى
 موالها النيران الطبيعية واستدعته وجذبته الى نفسها
 للجحينة فاحترق بنارها الروحانية المستولمة على الاضداد فكيف
 يمكن الاجزاء منها وقد طلبها باعني الطبع ودعاها بالسنة **استعداد**
ان الانسان خلق هلو عا اي النفس وطبعها معدنة الشر
 مأوى للجوس لكونها من عالم الظلمات فن مال اليها بقلبه
 واستولى عليه بمقتضى جبلته وخلقه ناسبا لأمور السفلية
 واصف بالذات التي اردتها الجبن والبخل المشار اليها بقوله
افانقصة الشر **يحيى ويحيى** **افانقصة الشر** **يحيى ويحيى**
 وما يلازمه ونسبه لشهواته واندماها كانت اردع لجندها
 القتل الى اسفل مراتب الوجود قال النبي صلى الله عليه وسلم شئنا في
 الرجل شح هال وجبن خال **الا الصليح الذي هم على صلاتهم**
داين في الذي في امر الجحيم على صلاتهم **الشاغل والحق**
 الا الصليح اي الانسان بمقتضى خلقته وطبيعته نفسه
 الرخايل الا الذين جاهدوا حق جهاده وتجاوزوا عن ملائمة النفس
 وتزهدوا عن صفاتها من الواصليين الذين هم اهل الشجر والدار
 الذين هم على صلاتهم دائمون فان المشاهدة صلوة الروح غابوا

عن دوام مشاهدتهم عن النفس وعن صفاتها وعن كل ما سوى شئ
طالجه من الذين يتجردون عن موالهم الصور بنية والعنوية من العلم النقي
الحقيقية وفوقها على المستحق للمستعد الطالب وعلى المقام المصون
بالشواغل عن الطلب **والذين هم عن الدين قاصدون** وهم الذين
يصدقون من أهل اليقين البرهاني أو الاعتقاد الإيماني بأحوال
الآخرة والمعاد وهم أرباب القلوب المتوسطون **والذين هم عن**
عذاب ربهم شفيقون أي أهل الخوف من البتة الذين في مقام
النفس المتأثرين عنه بنور القابل للواقفين معهما والمشفقين
عذاب الجحمان والنجاة في مقام القلب من التأكين أو في مقام
المشاهدة من التلويح فانه لا يؤمن الاحتجاب ما بقيت بقية حال
إن عذاب ربهم غير مبأون **والذين هم لفرعهم حافظون**
لا يخافون ولا يحزنون أو لم يملكوا قلوبهم بغيره **والذين هم**
عن عذاب ربهم قاصدون **قالوا ذلك هم العادون** كما قال إن عذاب
ربهم غير مبأون والذين هم لفرعهم حافظون من أهل العفة و
أرباب الفتوة **والذين هم لا يمانونهم** **وعندهم راعون** و
الذين هم لا يمانونهم التي استودعها عجب الفطرة من المعارف
العقلية وعندهم الذي أخذ الله منها قد منهم في الأزل راعون
أي الذين سلمت فطرتهم ولم يبدسوها بالغواشي الطبيعية والأمور
النفسانية **والذين هم بشهادتهم قايضون** أي يعملون بمقتضى
شاهدتهم من العلم وكل ما شهوده قاموا بحكمه وسدروا عن
حكم شاهدتهم لا غير **والذين هم على صلواتهم يحافظون** والذين هم

على صلواتهم أي صلوة القلب هي المراقبة يحافظون بصلوة النفس على
الظام **والذين هم عن الدين قاصدون** **والذين هم عن الدين قاصدون**
من طبعين **عن الدين قاصدون** **عن الدين قاصدون** **عن الدين قاصدون**
منهم **أن يذوق عذاب ربهم** **كلما أخطأهم بها يحزنون**
أو تلك في جنات مكرمون على اختلاف طبقاتهم فالفرقة الأولى في
جنات من الجنات الثلاث والمتوسطين من أرباب القلوب في
جنات من جنات منها والياقون في جنات النور ومن أرباب القلوب
فلا أقسم برب الشارفة والمقاربات **أن ألقاؤهم على أن**
يبدل آياتهم **وما نحن بمستوفين** **قد رزقهم بطون**
وآلهم حتى لا يفتقروا لهم **الذي يوعدهون** **فلا أقسم برب**
الشارفة والمقاربات **من المجردين** **أو جدها بشروق نور عليها**
وعرفه فيها **ببعضه بها الوعد** **ببشروق نور منها** **أو جدها**
يعرفه فيها **أن ألقاؤهم على أن** **تطلع نوراً منهم** **فهل لكم**
عذابي في آخر من جبراً منهم **فمن جبرهم** **بهم** **بهم** **بهم**
سرا عا كما هم إلى غضب يوفون **مخاضة أبصارهم**
قرهم **دلة ذلك اليوم الذي لا نور لهم** **وأنهم**
من أحداث الأبدان **سرا عا كما هم إلى غضب يوفون** **مخاضة أبصارهم**
سورة فوج عليه السلام **بسم الله الرحمن الرحيم**
أنا أنزلناه في القرآن **فقد أنزلناه في القرآن** **فقد أنزلناه في القرآن**
يا أيها الذين آمنوا **قال يا أيها الذين آمنوا** **قال يا أيها الذين آمنوا**
اعبدوا الله **قال يا أيها الذين آمنوا** **قال يا أيها الذين آمنوا**

والراضية في سبيله وانقوه بالقرع عساواه حتى صفاكم وذواتكم
اطيعين بالاستقامة **يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُؤْخِرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ**
مُسمى لمن أجل الله لا يهلككم لا يهلككم **تَعْلَمُونَ** وقال **رَبِّ**
إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي كَلَامًا قَدِيمًا قَدْ مَرَّ بِالْأَفْرَاقِ
تغفركم ذنوبكم انصالحكم وصفاكم وذواتكم ويؤخركم إلى أجل معين
لا أجل بعده وهو الفناء في التوحيد ان أجل الله الذي يوفيه ما لا
بذاته اذا جاء لا يؤخر وجوده بل يفي كل ما عده لكم بقلوب
قال رب اني دعوت قومي في مقام الجمع بين الظلمة والنور إلى
التوحيد فلم يردم علي الا فرقا لا يمكن ان يبين الظاهر من لا
يرون النور الا الضو الجسماني لا الوجود الا الجوهري الجسم الفاسق
فيقر وامن انبات نور مجرّد انوارهم بالنسبة إلى مظلمات **وَلَقَدْ**
كَلَّمْتُكُمْ لِيُغْفِرَ لَكُمْ جَعَلُوا أَهْلَاءَهُمْ فِي إِذْنِهِمْ وَاسْتَعْتَبُوا
نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا واني كلما دعوتهم
لتغفيلهم واستمعهم بخورك تصامولعنه لعدم فهمهم وقصور
استعدادهم او زواله واستغشوا نياتهم شتموا بابائهم و
التحقوا بها لشدة ميلهم اليها وتعلقهم بها واحتجابهم واصر واعط
ذلك ولم يهزموا التبر واستكبروا واستبلا عصفاف نفوسهم
استقلال عصبهم **فَمَنْ لِي دَعْوَتُهُمْ جَهَنَّمَ** انزلت عن مقام التبر
ودعوتهم إلى مقام العقل وعالم النور **شَكَرَ إِنِّي أَعْلَمْتُكُمْ وَ**
أَمَرَ زَوْجَهُمْ إِسْرَافًا تمانى احلثهم بالمعقولات الظاهرة
واسررتهم في مقام القليلا لاسرار الباطنة ليتوصلوا اليها بالمعقولات

فَكَتَبَ

فَكَتَبَ اسْتَعْفُوا ذُنُوبَكُمْ إِنَّكُمْ كَانُمْ عَنْهَا قُلْتُ استغفروا اي
اطلبوا ان يستركم بوزن قوتهم وقلوبهم وكاشفوا بالحقائق
الالهية والامر بالغيبة **يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا** يرسل
سماء الروح عليكم من الارزاق المطار الوهاب والاول والآخر **وَيُمْسِكُكُمْ**
بِأَمْوَالٍ بَيِّنَةٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَاحَاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ويمنعكم
بمداكم باموال المكاسب والمقامات وبين التأييدات **وَيَسِّرُ**
من عالم الملكوت ويجعل لكم جنات الصفات في مقام القليلا انها
العلوم **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** اي تعظيما ان يوقركم بالحق
في الدرجات إلى عالم الانوار **وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا** كل طور انشأ
قبله وكان حالكم فيه احسن وشركم ازيد مانتقده فما بالكم
لا تقبلون الغيب على الشهادة والمعقول على الحس والمستقبل
على الماضي فتقومون إلى سماء الروح بسلام الشريعة والعلم والعمل كما
ارتقيتم بسلام الطبيعة والحكمة والمقدرة في أطوار الخلقة **كَمْ**
تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا المراد كيف خلق الله
سبع سموات من مراتب الغيوب السبعة المذكورة ذات طباق
بعضها فوق بعض **وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِي سُدْرِهِ** وجعل الشمس
سِرَاجًا وجعل القمر في سدره **وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِي سُدْرِهِ** وجعل الشمس
القوى وجعل الشمس الروح سر اجاباها بوزنه **وَاللَّهُ يَتَكَلَّمُ**
الْأَنْزِيلَ نَارًا ثم يعيدكم فيها **وَيُخَوِّضُكُمْ فِي الْخِزْيَانِ** والله انكم
من رضى الدين نياتكم بعيدكم وبها يملككم انهارا تلتكم في شربها والناهار
وبهيات نفوسكم الجسمانية وغواشكم الهيولية ويخرجكم بالبعث عند الموت

قَالَ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ سَبِيلًا لِكُلِّ مَن سَبَّلَ فِيهَا جَاهًا
قَالَ فَوَيْلٌ لَّكُمْ فَتَقْتُلُونَ فِيهَا مَن كَفَرَ بِهِ وَنُفْسًا لِّلَّهِ
وَكُلًّا مِّنَ الْأَشْيَاءِ وَنُفْسًا لِّلَّهِ وَكُلًّا مِّنَ الْأَشْيَاءِ
وَنُفْسًا لِّلَّهِ وَكُلًّا مِّنَ الْأَشْيَاءِ وَنُفْسًا لِّلَّهِ
وَقَدْ أَحْتَدُوا كَثِيرًا مِّنَ الْأَشْيَاءِ لِكُلِّ مَن سَبَّلَ فِيهَا
تِلْكَ الْأَرْضُ سَبِيلًا لِّلْكَافِرِينَ لِيُجَاهِدُوا فِيهَا
أَوْ مَن جَاهِدُوا فِيهَا سَبِيلًا لِّلَّهِ لِيُجَاهِدُوا فِيهَا
سَبِيلًا لِّلَّهِ عَنِ الرُّوحِ لِيُجَاهِدُوا فِيهَا
الْيَوْمَ بَعَثْنَا لِمَالِكٍ مِّنَ الْمَقَامَاتِ وَآخِذًا
بِالْزُنُورِ وَأَمَّا لِمَالِكٍ فَالْبَدَنُ وَالْعَبَادَةُ وَالْكَفَلُ
وَالرِّضَا وَمِثْلَ ذَلِكَ وَهَذَا كَانَ مَعْرَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبْعَادُ مَن لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَلَا وَلَدُهُ إِلَّا حَسْبًا مِّنْ رُّسُلِهِمْ الْمُسْتَقِيمِينَ
أَهْلُ الْمَالِ وَالْجَاهِ الْمُحْسِنِينَ عَنِ الْحَقِّ الْمَالِكِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا مَا هُمْ بِأَشْفِقُونَ
بِالْحَقِّ جَاهِهَا وَمَا بِالْأَدْوَانِ وَالْجَاهِ بِأَمْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَقِّ
بِالْعَقْلِ الشَّيْطَانِي الشُّبُوبِ بِالرُّسُلِ وَمِثْلَ ذَلِكَ فَكُلُّهُمْ مَقْتَضِيَةٌ لِّحُبِّ
الْبَدَنِ وَالْمَالِ لَا تَنْتَرِيزُ الْهَيْكَلُ أَيْ مَعْبُودُكُمْ أَلَيْسَ عَقْلُكُمْ بِهِمْ
عَلَيْهَا مَن وَدَّ الْبَدَنَ الَّذِي عِبَادَتُهُ بِشَهْوَاتِكُمْ وَأَصْدِقَتْكُمْ
وَسَوَاعِ النَّفْسِ يَغْوِيَنَّهَا لَعْنًا يَفُوقَ الْمَالِ وَفِيهِ الرِّيحُ وَالْحَقِّ
أَخْرَجُوا فَادْخُلُوا نَارَ الْقَهْمِ فَجِدَّوْهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَنْفُسًا
وَقَالَ فَوَيْلٌ لَّكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ وَذِيَارَ
مَّا خَطَبْنَاكُمْ أَيَّ مَن أَجَلَ أَعْمَالِهِ الْخَالِفَةَ لِلصَّوَابِ أَخْرَجُوا فِي جَهَنَّمَ
فَادْخُلُوا نَارَ الطَّبِيعَةِ أَنَّكُمْ تَدْرِكُهُمْ يُصْلَوْنَ أَعْيَادَكُمْ وَلَا

عَلَامًا

يَلِدُ وَلَا أَلِفَةً حَسْرًا كَثِيرًا مِّنْ دَعْوَةِ قَوْمِهِ وَخَيْرٌ مَّا سَوَّيْتُمْ عَلَيْهِ
الْقَضَبُ وَدَعَا بِهِ لِمَدِينٍ قَوْمِهِمْ وَخَيْرٌ مَّا سَوَّيْتُمْ عَلَيْهِ
الْمَجْزُوبَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكَفَرُ لَا يَلِدُ إِلَّا مَثَلَهُ فَإِنَّ النُّفْسَ الَّتِي نَفَسْنَا
النَّفْسَ الْخَبِيثَةَ الْمَجْعُوفَةَ تَرْتَفِعُ بِمِثْلِهَا الْمَطْلُوعَةَ لَا تَقْبَلُ إِلَّا نَفْسًا مِثْلَهَا
كَالْبَدَنِ الَّذِي لَا يَبْنِي إِلَّا مِثْلَهُ مِنْ صِنْفِهِ وَخَيْرٌ مَّا سَوَّيْتُمْ عَلَيْهِ
أَبْنَاءُ بَنِي الْحَالِ الْغَالِيَةِ عَلَى الْبَاطِلِ فَرَمَاكَ الْكَافِرُ بِأَقْبَلِ السُّعْدَادِ
صَافِي الْعُظْمَاءِ فَقَدْ أَصْلَحَ بِحَسْبِ الْإِسْتِعْدَادِ الْفُطْرِيِّ وَقَدْ اسْتَوَى عَلَيْهِ
ظَاهِرُ الْعَادَةِ وَدِينُ أَبِيهِ وَقَوْمُهُ الَّذِينَ نَفَسْنَا بِهِمْ فَذَانِ بِهِمْ
ظَاهِرًا وَقَدْ سَلِمَ بَاطِنُهُ فَيَلِدُ مِثْلَهُ مِثْلَ الْفُطْرِيِّ دُونَ كُنْ لَا تَدْرِكُهُ إِلَّا بِهَا
أَيَّاهُ فَلَا جَرَمَ فَوَلَدَتْ تِلْكَ الْهَيْئَةُ الْعُظْمَاءُ الظَّالِمَةُ الَّتِي غَلِبَتْ
عَلَى بَاطِنِهِ وَخَيْرٌ مِّنْ ذَلِكَ الْحَالِ التَّعَامُّ قَالُوا مَادَهُ أَمِنَهُ كُنْ وَكَانَ عَقْلُكُمْ
الَّذِينَ حَالَهُ تَبَيَّنَ أَغْفَرُ لِي قَوْلُكَ الَّذِي قُلْتُمْ كُلُّ نَفْسٍ يَنْفُسًا
وَاللَّوْمِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَعَابًا
رَبِّ اعْفِرْ لِي أَيْ اسْتَرْبِي بِتَوَكُّلِكَ بِالنَّفْسِ فِي التَّوْحِيدِ وَارْجُو وَنَفْسِي
الَّذِينَ هُمَا ابْنُ الْقَلْبِ لِمَن دَخَلَ بَيْتُ أَيْ قَامِي فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مِمَّا
بِالتَّوْحِيدِ الْعَلِيِّ الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ اسْتَوَى وَنَفْسُهُمْ خَلَعَتْهُمْ إِلَى قَامِ الْقُدْسِ
فِي التَّوْحِيدِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَعَابًا نَفْسُكُمْ أَحْظَمَ بِالْحَقِّ وَالْجَاهِ بِظِلَّةِ
نَفْسِهِمْ عَنِ عَالَمِ النُّورِ لَا تَمَارُكًا هَلَاكَ بِالْفَرْقِ فِي جَهَنَّمَ الْحَقِّ وَشَدَّ
الْحَقِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ سَوْرَةِ الْبَقَرَةِ
قُلْ الْحَقُّ إِلَى اللَّهِ اسْتَشْفَعُ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَهُ
قُلْ الْحَقُّ إِلَى اللَّهِ اسْتَشْفَعُ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَهُ

نصف
البحر

الحمد بسم الله الرحمن الرحيم قل احيى اليها سمع فخر من الجن
ان في الوجود نفوسا ارضية قوية لا في غلظ النفوس السجدة
البهيمية وكثافتها وقلة ادراكها ولا على حيل النفوس الانسانية
واستعداداتها لتلزم تعلوها بالاجرام الكثيفة الغالب عليها الا
والتي صفاء النفوس المجردة ولطافتها لتصل بالعالم العلوي و
تتجدد او تتعلق ببعض الاجرام السماوية متعلقة باجرام عنصرية
لطيفة غلب عليها الهوائية والنارية والارضية على اختلاف
احوالها مماها بعض الحكماء الضوئية المتعلقة بها علوم وادراكها
من جسر علومنا وادراكنا وما كانت قريبة بالطبع الى الملك
السماوية امكنها ان تتلقى من عالمها بعض الغيب فلا تستبعد ان
ترقى الى فوق التمام فتسمع من كلام الملائكة اي النفوس
المجردة وما كانت ارضية ضعيفة بالشبهة الى القوى السماوية
نازلة بتاثير تلك القوى فخرجت بتاثيرها عن بلوغ شأنها
ادراك ملامها من العلوم ولا يمكن تستعمل اجرامها الدخانية
باسعة الكواكب فتخرق وتهلك او تنزجر من الانقياء الى الاخر
السماوي فتسفل فانها امور ليست بخارجية عن الامكان وقد
منها اهل الكشف والعيان الصادقون موالي انبياء والاولياء
خصوصا اكملهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان شئت
التطبيق فاعلم ان القلب اذا استعد لتلقي الوحي وكلام الغيب
استمع اليه القوى النفسانية من المتخيلة والوهم والفكر والمعالجة
النظرية والعلمية وجميع المدركات الباطنة التي هي من الوجود الانساني

ولما لم يكن الكلام الا بالارادة على القلب بواسطة روح القدس من جنس
الكلام المصنوع المتلفف بالفكر والتخيل او المستخرج من القياسات العقلية
او المقدمات الوجدانية والتخيلية فها هو الا باسمعنا اننا كالحجاء اليه الى
الرشدي الصواب وذلك هو اثرها بنور الروح وانشائها بمعايير الوحي
الوحي وتوحيها بنوره وتاثيرها في سائر القوى من الغضبية والشهوانية
وجميع القوى البدنية فامتداده تنورا بنور واهتدائها الى اجناسها بالقدس
ولم تترك ربنا احداي لن مثله بمثل من جنس من كانا فقتلته
غيره بل فتايع السر في التوجه الى جناب الوحدة ولن تنزوي في العلم
الكثرة لتبعد الشهوات بهوى النفس وتحصيل مطالبها من غير
فقد غير **وانه تعالى لم يزلنا ما نتحدث صاحبته كاولنا**
وانه تعالى اعطاه ربنا من ان نتصوره ونذكره فكيفه فيدخل
جنس فيختص صاحبته من صنف تحتها او ولا من نوع بما تله وان
كان يقول سبحانه على الله شططا وانما كان يقول مفيها
الذي هو الوهم على الله شططا بان كان يوهم في جهة ويجعله من جنس
الوجودات المحققة بالواقع المادية فيما مثل الخلقات صنفها انواعا
وانا طنتا ان لن نقول الا بشر الحيل على الله كذبا وان
ظنت ان لن نقول الا للحواس الظاهرة ولا جن القوى الباطنة على الله
كذبا فيما ادركه واستفهمنا ان البصير لك شكله ولونه والاذن
تسمع صوته والوهم والتخيل يتوهمه ويخيل حقا مطابقا لما هو عليه قبل
الاهتداء والتور فعلمنا من طريق الحجاب ان لم يتبق شيء من ذلك
بالهويدي كها وبديرك ما نذكر كها ولا نذكر **فانه كان رجالا من**

اذا طاعت وتوحد فواء بحيث لا تنزع الحق لا تعلقوا القلب
 لم تمتنع من المخطوط بل وفرت عليه الشقوق بها في قوتها على
 الطاعة فتشغل على الاهلية حالة الاستقامة كمتنع نفسه
 عليهم ينكح منع ضوة وغيره من التمتع والارادة له
 بالرياسة ويجوز كل امره قد من الذي اهل الحق هيته معذبه
 منها موجه الحسن والظفر **وَأَمَّا السُّلُوكُ وَمَا أَفَّا طَوْعًا**
فَمِنْ سَلَمٍ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا شَدَّادًا وَأَمَّا الْفَافِي طَوْعًا وَكَانُوا
يَجْتَمِعُونَ خَطْبًا واما من السلي المذعنون لطاعة القلب عام الرب
 بالطبع كالفاف ومن الفاسطون الحايرون عن طريق الضوا كالهم
 فمن انقادوا عن فلولك فصدرا الضوا والاستقامة واما
 الجايرون فكانوا خطبا الجبهة الطبيعية المجنبية **وَأَن لَّوَا**
اِسْتِقَامًا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَا سَقِينَا مَاءً عَذًّا وان لو استقام
 من جملة الموجي من كلام الجن اي لو استقام الجن كلهم على طريفة
 التوجه الى الحق والسلوك في متابعة السرايس الى الحق حيد لا شية
 ملو فقه اي لم ينام على حكا كما ذكر في ابناء ادم للملايكة **الْقِيَمَةُ**
فِيهِ وَمَنْ يَخْرُجْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا
 لفتنتهم فيه لمتنعهم على ذكره بالعمل به وصر في دعائهم من
 الله لم لا كما قال بلوناهم بالحسنات ومن يخرجه عن ذكره فينقل
 نغمته او يصرفها فيما لا ينبغي من الاهمال او يفسد حق نعمته يسلكه
 عذابا صعدا بالرياسة الضعيفة والحرارة عن الخطا حتى يتوب
 ويستقيم او بلهية المناقية المولة ليتعذب عذابا شافا فاعلى عليه

وَأَنَّ الْمُسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وان المساجد
 اي كل قرية وهو مدينة اذ عابها وانقيا دما للقلب الذي هو
 او كل كل شي حتى القلب الروح للذي هو الله على ذلك الشيء بل من
 الظاهر على مظهر ذلك الشيء فلا تدعو مع الله احدا بتجصيل
 النفس وعبادة الهوى وطلب لذات والشهوات بمقتضى طبعه
 فتشركوا بالله وعبادته **وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا**
يَكْفُرُونَ بِهِ عَلَيْهِ وانه لما قام عبد الله اي القلب المشوجه
 الى الحق الخاضع المطيع يدعوه بالاقبال اليه وطلب للمؤمن من جناس
 وبعضه وبجمله كادوا يكونون عليه كاذبون عن غير الاستيلاء
 ويجيبون بما يظنون والغلبة **قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي لَا اشْرِكُ**
بِهِ أَحَدًا قل انما ادعوا ربي وحده ولا المقت الى اسواه فلو
 مشرك **قُلْ لِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِكٌ** اي عينا ولا مدي
 واما الغواية والهداية من الله اي سيطر على قلبهم فهدى وابتعد في الا
 بقيتم في الضلال المبين فويل ان افسدكم على الهداية الا بالحق اي
 ان ابلغكم بالحق صادرا من الله وابلغكم رسالاتهم من معلى الوحي
 واحكام الحق اي لا امالك الا التبليغ والرسالة فهو استثناء من
 معمول الملك **قُلْ لِي لَنْ يَجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ حَدٌّ لَنْ أَجِدَ**
مِرْدًا مِنْهُ مُلْحَقًا او لا يخلصني من الله في رسالاته من
 يحص الله في رسوله وان له ناصرا جنته خالدين فيه **الْأَجْدَلُ**
حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْجُدُونَ مِمَّا خِصِفُوا
نَاصِرًا او قل عند ذلك او قوله قل لي ان يجيرني اعتراف من

لتقي الاستطاعة والقدر عليهم اي ان يجزي ايضا من الله
 احدان اراخي ضرا وغواية فيسلطكم او غيركم علي ولن
 احد من دونه ملجأ وملاد او مهربا ومحض ان اهلكني به
 او عذبي علي بكم او غيركم ولا ذل املاك النفس والضرب والخذل
 والغواية لنفسك فكيف ملك لكم شيئا منها ومن يعص الله
 رسوله متم فليجمل بوزره ولم يسمع ما يلفه رسول الله
 العقل فان له نار الطبيعة المحرقة باستيلائها عليه بركات
 اذا راوا اي يكونون عليه لكايتولون عليه بالاذحام
 حتى اذا ما يوعدون في الرسالات من وقوع القيمة الصغر
 بالموت او الوسطي بظهور نور الفطرة واستيلاء القلب عليها
 او الكبرى بظهور نور الوحدة فيسظم ضعفهم وقلة عددهم
 خود نارهم وانطفأها وكلا لة عددهم وشدة باحدى الخوال
 الثالث ولا ينصر بعضهم بعضا لانهم اجمع وعجزهم وفنائهم فيعلمون
 انهم اضعف ناصرا من القلب قل عددا وان كادوا ان
 يقهروا بالكثرة واستقلوا بالنسبة المعدادهم فان الواحد
 المؤيد من عند الله اقوى اكثر ولقد سبقت كلمتنا القبا
 المسلمين انهم المنصورون وان ينصركم الله فلا غالب لكم
قل ان ادري اقرب ما توعدون ام يجعل الله في امره
قل ان ادري اقرب ما توعدون في القيمة الصغرى من الضأ
 والمخول في نار الطبيعة عند البعث لعدم الوقوف على قدر الله
 او في الاخرين من الموت الا راوي والفناء الحقيقي لعدم الوقوف

على

على قوة الاستعداد وضعفه فيقع حال الام ضرب الله له
 غاية واجلاهو عالم الغيب فلا يظفر على نفسه احد الا
عن ان تكفى من زحان فانه يكلك من بين يدي
ومن خلفه حشد عالم الغيب يدعون فلا يطلع على غيبه احدا
 الام ان تقي من رسول اي عذره في الفطر الا لو في كاهن
 صفاه من رسول القوة القدسية فانه يسلك من بين يديه
 اي من جانبه الا لمي من خلقه وجهه البدينة رصد احفظه
 امان من جهة الله التي اليها وجهه فروح القدس والانوار الملوك
 والربانية واما من جهة البدن فالملكات الفاضلة والهيئات
 النورية والحاصلة من هياكل الطاعات والعبادات يحفظونه
 من تخبط الجحش وخط كلامهم من الوسوس والارغام و
 الخيالات بجوارها اليقينية ومعاونها القدسية والواردة
 الغيبية واكتشوف الحقيقة ليعلم ان قلا بغوا صالات
ويهم اي احاط بما لا يدرك ولا يحصى كل شيء عدها البعلم ان
 قلا بلغوا البظم علمه تعالى في مظاهر المل مما كان مكنونا
 في استعدادهم فيكلموا ويكلموا بما امكنهم جملة من رسالاته
 فابلاغه واحاط بما لا يدركهم من العقل القراني والمعاني المكتوبة
 في فطهم ان لا يلبوا فاطمروا وحصى كل شيء بالعقل القراني
 وابرز لكل الالام جملة وتبصيرا كليا وجزيا واضطعدة
 كل شيء مطلقا في القضاء والقدر كليا وجزيا سورة النمل
 بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المؤمن في الليل لا يقلل في سنة أو نقص منه
قليلاً باسم الرحمن الرحيم يا أيها المؤمن في غفلة
البدن وملايسته قم من نوم الغفلة سائر في سبيل الله
مسالك بيداء النفس ومزاجل مفازة القلب ومهازل مقام
النفس واستقل الطبع أفلح الحكيم الضرورة للاستراحة
والكل والشرب ومصالح البدن ومهمات التي لا يمكن التغيش
بدونها وذلك هو نصفه أي نصف كونه في مقام الطبيعة
من الزمان بأسره ليكون الربع من الدوزخ التامة التي هي أربع
عشر من ساعة الاستراحة والربع المضروب بالبدن أو بقدر
منه قليلاً أن كنت من الأضواء حتى بقي الثلث فيكون السد
الاستراحة والسد من الضروريات العاشر **أورد قليلاً**
نزل القرآن عز وجل أو زد عليه قليلاً أن كنت من الضعفاء
حتى قضيت الثلثين فيكون الثلث للاستراحة والثلث
للضروريات والثلث للاشتغال بالله والسير في طريقه
ومثل القرآن أي فضل ملك فطرته من المعالي والحقا
مجوعة وفي استعدادك مكنونة باطنها وأرازها
بالتركية والمضنية **أنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً أنا**
سنلقي عليك بتأييدك روح القدس وافاضته فورد
عليك حتى يخرج ما فيك بالقوة إلى الفعل من المعالي الحكيم
قوله ثقيلاً إذ وزن ولتبار أن **ثأمة الملهي أفند**
قطا وأهم قيل أن ناشية الليل أي النفس المنجدة

مقام

مقام الطبيعة ومزيل الغفلة هي شد موافقة للقليل فاصول
في إضادك من العلم لا من التخيل والظن والوهم **أورد**
في النهار سيجاطب أن لك في هذا مقام القلب ومن
طلوع شمس الروح سيجاء أي لا يضره وتقلب الصفات الألية
ومقامات الطريقة طويلاً بل أمد ونهاية **وأذكر اسم ربك**
وتبذل لله ثقتك وأذكر اسم ربك الذي هو انت أي أنت
نفسك وأذكرها ولا تنهأ فبذلك الله واجتهد بالمحصل
كلها بعد معرفة حقيقةها وتبذل وانقطع إلى الله بالأعراض
عما سواه انقطاعاً تاماً معتدلاً به **رب الشرق والغرب**
لا اله الا هو فاحذره وكيله رب الشرق أي الذي ظهر
عليك نور فظلم على من افق وجودك بل جلدك والغرب
الذي اخفي بوجودك وغروب نوره فيك واحتجب بك
لا اله الا هو في الاهواي شيء في الوجود بعد غيره هو
الأول والآخر والظاهر والباطن فاحذره وكيله أي انسح من
ضلك وتبذرك برؤية جميع الأفعال منه فيكون امرك
موكولاً إليه يدبر امرك ويفعل بك ما يشاء فكنت متوكلاً
قاصبر على ما يقولون **قاصبر على ما يقولون** وأصبر على ما
يقولون وأحس نفسك عن الطيش والاضطراب والحركة
في طلب الرزق والاهتمام به علماً أني سوس اليك قوي نفسك
وتليق اليك من خواطر الوهم والاشهارة ونوازع الخوف
فيتعبك ويتعبك في جوانحك وأهجرهم بالاهراض عنهم هجر

مبنيا على العلم الشرعي والعقل الاعلى الهدي والرحمة وذوق
والله يبين اول النعمة ومن علمه قليل وذوق
 اياهم فانهم والمؤمنون بمقام العقل والخلق نحو الجحش لا حياء
 بما انعم عليهم من نعمة الادراك والشعور والقدر والارادة
 عني فلا تشعرون الا بقواهم وقد هم ولا يصدقون فيلي
 ومنهم قليل وثم اسلب عنهم القوة والقدر فيجلى الصفا
 فيظهر عجزهم **لقد انكلا لا يحجمنا ان لدينا قوتنا شريفة**
 ونكاليف ما نعلمهم من افعالهم وحججهم من حزن القلب
 في الطلب **وطعامنا افضة وعدنا باليما** وطعامنا
 ذاعضة من مخالفات طباعهم وحقوقهم بدل محظوظهم عزابا
 اليما من انواع الرياضة والمجاهدة يوم ترجف الارض
الجبال وكانت الجبال كدبابهم يلهما اننا نسلنا اليكم
وسوا شاهدنا عليكم كما ان سلنا الى فرعون وسوا قصص
فرعون الرسول فخذناه اخذنا قبيلا فكيف
تقوت ان كنتم تيقن ما يجعل الولاة شيئا السباع
منظرة يمكن وعده مقفولة اذ هذه يد كره
فن غاء اخذنا الى سيد سبيلا ان ربك يعلم انك
تقوم اخذ من ثلثي الليل يصفه في تلك وطعامنا
من الذين معك والله يقدر الليل والليلاء يعلم ان
كن شخصوة فتاب عليكم قافر واما انفسهم من
القران علم ان سيكون منكم من شئ واخر

مؤمنون

٣٢١
 يغير يوت في الارض يتبعون من فضل الله واخرون
يقولون في كمال الله قافر واما تكسر سنة واني ما
الصلوة والواحدة واقرضوا الله من حاسنا وما
تقايوا لا نفسكم من خير قد وه عند الله هو خير او
اعظم اجر او استخفوا الله الله غفور رحيم
 يوم ترجف الارض انفسا استيلا واشراقات انوار الجبال على
 القلب فتشعرو بضاطرب وجبال هياتها وصفاتها فتندرك
 وكانت الجبال كتيما مهيدا فتنتفي وتذهب اوتربها اعاجيل
 المزاج وغلبة بعض الكيفيات بعضا ان لدينا اكلا من الميقات
 المنكرة والصورة المعذبة المؤدية وحججهم من بتران الطبيعة
 وطعامنا افضة مما لا تستلذه من انواع الفسليين والرفق
 والضرب **وعدا باليما** تلك النيران والصور يوم ترجف الارض
 البدن يزهق الروح وسكرات الموت وجبال الاعضاء فتنبت
 وقصير كتيما مهيدا **سورة الدشم الله الرحيم**
يا ايها الذين آمنوا فانه **ليس الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين**
 اي المنبرين يا الذين المحجب بصورهم فكم عاركت اليه تلبست به من شغال
 الطبيعة قد انتبه عن رقة الغلة فاندرك نفسك وقواك جميع ما عداك من
 عذاب يوم عظيم **وكتب** قد ان كنت تكبر شيئا وعظم قدره فخصص
 ربك بالعظيم والتكبير لا يعظم في عينه غيرة ولا يصغر في قلبه كل ما سوا
 بمشاهدة كبريائه **وقيا بك فطير** اي ظاهر لظهوره او لا قبل بظهور
 باطنه عن مداخل الاخلاق وقبائح الافعال وعظام العادات **والرحمن**

فأجهر أي جهر باطنك من الواح المادية والمخيا الجمة والنفوس
 الظلمانية المهيمنة **ولا تمنن** **تسكنك** ولا تعط المارة عندك
 عنه مستغرا طالبا للاعزاز والثواب الكثير فان ذلك احتجاب
 بالنعمة عن النعم وقصورها بل هذا الصالح هو الله ما فعل ما يفعل صابرا على
 الفضيلة له الشيء افرغ فيه وهذا معنى قوله **وليك فاصبر**
 او لا تقطما اعطيت في الزهد والطمعة والفكر والنجس يستكثر
 رانيا اياه كثير افتحج برؤية فضيلتك وتبليها للجم فتكون في
 ذنب الفضيلة اعظم من ذنب الرذيلة كما قال لولم تذبوا الخشيت
 عليكم اشد من الذنب العجب العجيب اصب على الفضيلة والفضائل
 لوجه ربك لا تغرض اخرها ومن الرذيلة لا فضيلة لها اصلا فلا
 تبتعج برؤية رذيلتها بالفضيلة بل بفضل الله عليك فتدلل فيخش
 وتستكثر **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى**
 الكافرين **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى**
الاعمال **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى**
يظلم **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى**
أنه فكر **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى**
نظر **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى**
الأسرار **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى** **فإذا انقضى**
 أي نزع الروح عن الجسد فينقر الهيئات الروحانية ومحاسن الصور
 والملاذ والادراكات عنه ويؤثر بالفرق والتبدير ذلك
 المنقور وذلك عبارة عن النعمة الأولى التي للامانة ولا يخفى ذلك

اليوم على الجحيم على احد وان خفي ديرة على نهم الاعلى الخفي من هل
 الكشف والعيان **عاصليه** **سفر** **ما أدرك** **ما ستر** **ساحليه**
سفر **ما أدرك** **ما ستر** **ساحليه** **سفر** **ما أدرك** **ما ستر** **ساحليه**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم جيل من نار يصعد فيه سبعين خريفا
 ثم يهوى فيه كذا لك اباؤا الله اعلم شارة الى الطوارى النفس الذي هو
 اعظم طوارها اي الفتى الذي يلي الفطرة الانسانية منها يصعد اليه
 سنين متطاولة في صور التعذيب وبرانج الاحتجاب بهلك
 يحترق فيعاد كما قال صلى الله عليه وسلم لم تكلف ان يصعد عقبة فالتا
 كلما وضع يده عليه باذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجلها فابت
 فاذا رفعها عادت ويهوى فيه الى اسفل ما قبل كذلك ينقل دورة
 وركبة في برانج متنوعة ابداء ذلك الصعود هو سمة الطبيعة
 من اعلى طبقاتها الى اسفلها **ساحليه** **ايها الاجبي** **ولا تدرك** **لا**
 تبقي في شيا الا اهلكته واخسته ولذا اهلك لم تدره **ايها الكاحية**
 يعاد فاهلك مرة اخرى هكذا دائما **لواحدة** **البشر** **لظواهر**
 الاجساد الى لون سواد خطاياهم وهنيات سيئاتهم فذلك من
 خاصية تلك الدنيا كما تغير النار الجمة الى الانوار والهيئات **عليها**
سبعة عشر هي الملكوت الارضية التي تلازم المادة من رتبة
 الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر الملكوتية بتدبير العالم السفلي
 المؤثرة فيهم لقمعهم بساط التأثير وتردهم في محاورها **والمجتمعات**
أصحاب النار **الاسلاف** **سبعة** **وما جعلنا** **اعداء** **لهم الا** **لأفئدة**
للذين **كفر** **واليسقين** **الذين** **أوتوا** **الكتاب** **قدرة** **والذين**

استأىلنا في الآيات الذين أوها الكتاب والمؤمنون
 في القول الذين في قلوبهم غم في القول ما إذا أراد الله
 بهذا أمثلا كذلك يفعل الله من يشاء ويهدي من يشاء
 وما يعلم مخزئه ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر
 كذا في القمر وما جعلنا أصعاب النار إلا ملاءمة لقولهم
 فان عالم الملك في قهر عالم الملكوت وتبين من جعلنا أعداءهم
 لا يتلاءم المحبون وتعذيبهم وزيادة احتياجهم وان ياربهم يستيقن
 الذين أوها كتاب العقل الفرقين ويزداد الذين آمنوا الايمان
 اليقين العلي فلما بالكشف والعلانية ولا يزالوا كما انزلنا الجاهلين
 بالجهل البسيط المحبون او يستيقن الذين أوها الكتاب من القليلين
 ويزدادوا المحققون بحقيقةهم ولا يزالوا كما انزلنا الجاهلون الذين لا
 اعتقاد لهم تحقيقا ولا تقليدا ويقولون الذين في قلوبهم غم الشك
 والشك من الجاهلين بالجهل البسيط والكافرون المحبون باقتناع
 الفاسدة من الجاهلين بالجهل المركب ما إذا أراد الله بهذا أمثلا
 اي شيئا يجيبا كالمثل المستغرب المتعجب منه اي ذكرى لأعدائهم
 وما جعلناهم كذلك الا ليكون سببا لظهور ضلال الضالين
 وهذا تارة المهتدين كسائر الاسباب المحضة لاضلال من ضل وهداية
 من اهتدى مثل ذلك المذكور بفعل الله من يشاء من اهل
 الشقاوة الاصلية وبهذه من يشاء من اهل السعادة الاصلية
 ما يعلم بنور ربك عدوها وكينها وكيفية حقيقةها الا هو
 لاحاطة على بالهيات واحوالها وما هي اي ما سقم متصل بقوله

ما صلي

ما صلي سقم سقم من تفتة واصافة وقوله وما جعلنا الى
 قوله الا هو اعترافا لبيان احوال الزاينة الا ذكرى للبشر كذا ان
 كان يكون تذكيرا لمطلقا فان اكثرهم غير مستعدين لمطوع
 على قلوبهم يحكمون بشقاوتهم فلا يعظون به فصار ضمير بالقرابة القلب
 المستعدة الصافي القابل لانذار المعطية المنفعة بتذكيره بقطعة ماله
 واليه لا ذنوب الشئ إذا استقر وليل طلة النفس اذ من
 اي غيب بالقشاع عظمة ما من القلب باشراف في الروح عليه فلا يظن
 طوله بعد ويصبح طوله ذلك النور اذا استقر في ذات العظمة بكيفية النور
 القلب بها لا يحدى الكبر في ذلك النور طاعة منكم ان يفتقد
 او يتأخر عن كل نفس ما كبرت رفته الا احتجاب اليقين
 انها اي سقم الطبيعة لا يحدى في الدنيا في الكبرى العظيمة او حدية
 منها فده لا نظير لها من جعلتها قلوبك احد النور وانها لا يحدى
 النساء تريد فدا منهن منذرة للبشر وانذارا اي في الاذنا لهم
 لا لكانهم بل المستعدين القابلين الذين ان شاقا اقتدروا بالكتاب
 الفضائل والخبرات والكمالات المقام القلب والروح وان شاقا لها
 تلخر وبالليل الى الدين وشهواته وولدته فوق عواطفها كل نفس يكتسب
 رهن عند الله لا كما انزلنا لاستيلاء هفتات اعمالها وانما واضعها اولها
 اياها وعدم انشكاكها عنها الاحكام اليقين من السعداء الذين يخرجوا
 عن القنات الجسدانية وخلصوا المقام العظم ففكروا قايهم من
 الرهن هم في جنات يشاءون عن الخزي ما سلككم في سعة
 في جنات من جنات الصفا والافعال يشاء بعضهم بعضا حال

ما صلي سقم سقم من تفتة واصافة وقوله وما جعلنا الى قوله الا هو اعترافا لبيان احوال الزاينة الا ذكرى للبشر كذا ان كان يكون تذكيرا لمطلقا فان اكثرهم غير مستعدين لمطوع على قلوبهم يحكمون بشقاوتهم فلا يعظون به فصار ضمير بالقرابة القلب المستعدة الصافي القابل لانذار المعطية المنفعة بتذكيره بقطعة ماله واليه لا ذنوب الشئ إذا استقر وليل طلة النفس اذ من اي غيب بالقشاع عظمة ما من القلب باشراف في الروح عليه فلا يظن طوله بعد ويصبح طوله ذلك النور اذا استقر في ذات العظمة بكيفية النور القلب بها لا يحدى الكبر في ذلك النور طاعة منكم ان يفتقد او يتأخر عن كل نفس ما كبرت رفته الا احتجاب اليقين انها اي سقم الطبيعة لا يحدى في الدنيا في الكبرى العظيمة او حدية منها فده لا نظير لها من جعلتها قلوبك احد النور وانها لا يحدى النساء تريد فدا منهن منذرة للبشر وانذارا اي في الاذنا لهم لا لكانهم بل المستعدين القابلين الذين ان شاقا اقتدروا بالكتاب الفضائل والخبرات والكمالات المقام القلب والروح وان شاقا لها تلخر وبالليل الى الدين وشهواته وولدته فوق عواطفها كل نفس يكتسب رهن عند الله لا كما انزلنا لاستيلاء هفتات اعمالها وانما واضعها اولها اياها وعدم انشكاكها عنها الاحكام اليقين من السعداء الذين يخرجوا عن القنات الجسدانية وخلصوا المقام العظم ففكروا قايهم من الرهن هم في جنات يشاءون عن الخزي ما سلككم في سعة في جنات من جنات الصفا والافعال يشاء بعضهم بعضا حال

الجبرين لا ظلمهم عليها وما اوجب عقوبتهم وقامهم في سقر الطبيعة
 فاجاب المستولون باننا سئلناهم عن حلم يقولنا ما سلكوا في
 في سقر قالوا سلكوا الحال وقالوا اننا كنا موصوفون بهذه الرغبات
 من اختيار الرأى الحسنة البدنية ومحبة المال وترك العبادات البدنية
 والمالية والمراعاة والنقض في الباطل والخير والهدى فاننا
 التذليل بالخير والاعمال المعاد التي هي في اهل القوى القليلة
 لا نغادر في نار الطبيعة الهيولانية حتى اتانا اليقين اهل الموت
 قولا يا به ما كنا ننكره عيانا فما نفهم شفاعة الشافعين
 فما نفهم التذليل فيهم **كأنهم لم يسمعون شيئا**
من قسوة كل شيء كل امرئ منهم أن يقع في صحنه
مستشركا كل بل لا يخافون الاخرة **كل إنسان ذكوره**
فمن شاء فكن ومو ما يذكر في الا ان شاء الله هو
أهل التقوى في أهل الغفر **فما نفهم شفاعة شافع من**
 في اموال لوقد رعى على سبيل في الحال لانهم غير قابلين لها فلا
 اذن في الشفاعة لذلك فلا شفاعة فلا نفع فان الشفاعة هنا
 افاضة النور وامداد الفيض ولا يمكن الا عند قبول الحال بالصفا
 شريين مستراح قلوبهم لذلك وشفاعهم بالشفاعة باعمالهم عن
 التذكرة وبلادة قلوبهم كقلوب الحري متمنياهم الباطلة لعنادهم
 والجحيم وعدم خوفهم عن الاخرة لعدم اعتقادهم وكذا ذلك بمشية
 الله وقدمه **سورة القيمة** **كسب الله الرحمن الرحيم**
لا اقيم يوم القيمة ولا اقيم بالنفس السوء **امانة**

الانسان

٤٢١
الانسان **ان كل جمع عظامه** **كسب الله الرحمن الرحيم**
 القيامه جمع بين القيمة والنفس القوامه في القسم بها تعظيم الشانها
 وتساوي بينهما اذا انفس الولاية المصلحة بها المنة بوقوعها
 المهيضة لاسبابها لانها تلوم نفسها ابرأ في التقصير والتقاعد عن
 الخيرات وان احصت لحرصها على الزيادة في الخير واعمال البر
 بالخيرات فكيف بها ان لخطات وفروقت ونهت منها مبادرة
 غفلة وندنيان وحذف جواب القسم لئلا لا تقبل ما يجب للانسان
 ان كل جمع عظامه عليه وهو لا يعش والى الابد بالقيمة وهذا الصغر
 ولهذا الالة لعينها **لا في الدنيا على ان نسوي بيننا على**
 بحجمها قادرين على نسوية بنا انه التي هي طراف خلقته وقامها
 بان بعد ما كملت فقبل في بعض التقاسير المظاهرة على ان يعجزها
 فيجعلها مسواة شيئا واحدا كما افر الحيز وخلف البعير كل من يريد
الانسان ليخرج **امانة** **كسب الله الرحمن الرحيم** **فلا ابرق**
النفس **بل يريد الانسان** **كسب الله الرحمن الرحيم** **فلا ابرق**
 والشهوات الجهمية عاروا راسه فيها بين يديه من الرضا
 الخاضع والمستقبل فيغفل عن القيمة لقصور نظره عنها وكونه
 مقصورا على اللذات العاطلة وفراط بها لك هليها واحتياجها
 عن الاجل سائلا عنها متعصتا مستبعدا اياها بقوله اياك يوم
 القيمة فاذا برقا البصري تميز وعش شاخصا من فرع الموت في
حقيق النور **وحصفا** **قر القلب** **لذما في العقل منه** **وحجج الشمس**
في القمر **جميع شمس الرحمن** **وقر القلب** **بار جعل شيئا واحدا**

طالع من مغرب البدن لا يعتبر له ريتان كما كان حال الحيوة بل
اختداروا واحدا **فَقُولِ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنَّهُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**
أي يطلب من الله ما يعطيه **كَلَّا لَا تَتَذَكَّرُ إِلَّا أَنْ يَوْمَئِذٍ يُسْقَطُ**
الْمِثْقَالُ كَلَّا رَدَّ عَنْ طَلِبِ الْمُنْزِلِ لَا تَزِيلُ لِمَا لَكَ يَوْمَئِذٍ
خاصة مستقرة من ثمار وجنة فضل الله لا العزرة ولا الاختيار
أو إليه خاصة استقراءه وجميعه كقولهم إن لا تترك الرجوع **يَوْمَئِذٍ**
الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ يبين الإنسان يومئذ بين
قد من عمله الذي يوجب نجاة أو فساد من الخيرات والشر
وأختره وقصر فيه طبعه **يَوْمَئِذٍ يَكُونُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ فَصِيدَةً**
وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْإِنْسَانِ وَصِيدَةً
تشهد بعمله لبقاء هيئات أعماله المكتوبة عليه نفسه وصيها
في ذاته وصيرورة صفاته وصور أعضائه فلا حاجة للإنسان في
من خارج ولو التي عاذ به أي رضى ستوره فاختفى بها عند
ارتكاب تلك الأعمال أو ولو التي عذره بمجاهداته عن نفسه بكل
معذرة **لَا تَحْزَنْ يَوْمَئِذٍ يَكُونُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ فَصِيدَةً**
لا تحزن به لسانك أي الإنسان عجزوا بالطبع كما قال الحق **الْإِنْسَانُ**
من عجز فلذلك اختار العاجلة والحجب بها عن الآجلة الآخر
الك مع وفور سكينتك وكمال وقارك بالله تعالى عند اللقاء **يَوْمَئِذٍ**
الك فتعلم نفسك لتستلطفه وهو ذنب حاله وحجاب شهوات
وهو معنى قوله بل يخون العاجلة وتذرون الآخرة فلا تفعل
ولا تحزن لسانك لظن نفسك واضطر بها عجلة به ولكن

عليها

قواك

قواك هادية ونفسك غايبة عن موافق الحق وقيل سألنا
عن صفاتها نفس خالص في التوجه امتناع حركة النفس علينا
جمعة قبلك وقراية أي ليس جمعة في مقام الوحدة وقراية أنك
أياه بنافانين ذاتك في عين الجمع حيث لم يكن لك وجود ولا
بغية ولا عين ولا أثر **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَلِمْ لَهُ فَكَلِمَةً**
حال فناءك في ذاتك فقرأته بالروح إلى مقام البقاء بعد الفناء وظن
القلب النفس في **فَكَلِمَةً عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** فذكر كونه في مقام التقابل
أن عليانياته وأظهاره غايته في فخر قلبك ونفسك مفصلة
مشروحة **كَلَّا بَلْ يَخْتُونُ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ كَلَّا**
ردع له عن العجلة بل يخون العاجلة سواء حاله وحالهم بحكم
الشرية ومقتضى الطبيعة والنفس الطياشة **وَيَوْمَئِذٍ يَكُونُ**
الْإِنْسَانُ نَاطِقًا يَوْمَئِذٍ يَكُونُ الْإِنْسَانُ نَاطِقًا وجود يومئذ ناظر للتدبر
بقر القدر في الفصل الجاهل النور والسرور والنعيم الدائم مبتهجة
بزينه معارفها وهيئاتها محجبة ببجته ذواتها منسجمة في سلك
الملكويت والجبروت والربوبية ناظرة إلى حضرة الذات خاصة مشرقة
متوقفة للرحمة القائمة في مقام انوار الشفا وناظرة بنوره إلى
وجده خاصة ناظرة مشاهدة أي لا يلتفت إلى ما سواه شاهد
بجاءه أنه وسبحات وجهه ومطالعة بحسن صفاته لا تستغل
بغيره **وَيَوْمَئِذٍ يَكُونُ الْإِنْسَانُ نَاطِقًا** كالحججته هيئاتها وظلال
مأبها من الجحيم واليزان وساحة ما يراها ما هنا لك من الآمال
وأفواع العذاب والجيران **تَكُنْ أَنْ يَفْعَلَ يَوْمَئِذٍ مَكَلًا إِذَا**

بلغت الذي يوقظ من راق وظن انك الذي اوقظ
 الشافي بالشاف الى ذلك فوجى المسافر فلا يصدر في
 صلي ولا في كلب ولا في كلب ولا في كلب ولا في كلب
 اولى لك فاولى لك فاولى لك فاولى لك فاولى لك
 ان يترك سدي المديك نطقه من سدي يتي فيك كان
 علفه خلق فتوى فجعل منه الزوبين الذي كرا لا في
 الكس ذلك فبادر على ان يجي المروي فظن بها داهيه تفصل
 ففاد الظاهر لشدتها وسوء حالها وويلها وشتان ما بين المرتين
 سورة الاحقاس **بسم الله الرحمن الرحيم**
 صلاتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
 انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج فقبله فجعلناه
 سميعا بصيرا **بسم الله الرحمن الرحيم** هل الى على الانا
 حين من الدهر لم يكن فيه شيئا مذكورا على وجه التقدير ان كان
 شيئا في علم الله بل في نفس الامر مقدم روحه ولكنه لم يذكر
 فيما بين الناس لكونه في عالم الغيب وعدم شعوره في عالم
 الشهادة به **انا هديناك للتبلي ما شاكر ايانا كقول**
 انما هديناك سبيل الجهاد للعقل والسمع حاله كونه شاكر
 مستدركا مستعملا لنعم المشاعر والالات والوسائط فيما ينبغي
 ان يستعمل من الطاعات متوصلا بها الى المنعم او كفورا بحاجتها
 بالنعم من النعم مستعملا لها في غير ما يجلب يستعمل من المعاني
انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا انا اعتدنا

والنقير

للكافرين

للكافرين المحجبين بالنعم سلاسل الميول والميول الى المشتهيات الحسية
 الموجبة لتقيدهم بها والحرمان عن المقاصد الحقيقية في الدنيا
 واغلال الصور والهيئات المانعة عن الحراك في طلب المارد وغير
 التعذب في قعر الطبيعة وقعر الحزن **الا ان يتركون من**
كاس كان من انما كافورا قتيلا يشرب بها عباد الله يخجلون
فبقبحوا ان الابرار الى السعداء الذين برزوا عن حجاب الانوار
 الافعال والحجوب اعجب الصفات غير واقفين معها بل مستوحين
 الى عين الذات مع البقاء في عالم الصفات وهم المتوحدون في
 السلوك يتركون من كاس تحسن الصفات لاصرفها بل كان في
 شرابهم مرجح من لذة محبة الذات وهي العين الكافورية
 المعينة للذة بر اليقين وبياض النورية وتفرج القلب المحترق
 بحرار الشوق وتقويته فان للكافور خاصية التبريد والتفريج
 والبياض والكافور عين فخر بها صوفى عباد الله الذين هم
 خاصته من اهل الوحدة الذاتية المخصوص بحبهم بعين الذات
 ذوات الصفا لا يفرقون بين الفهم واللفظ والرفق والغف
 والمنعة والبلية والشدّة والرخاء بل يستقر بحبهم مع الضلال
 واستمر لذتهم في الغناء والشراء والرحمة والرحمة كما قال احدهم
 هو اني لم فخر قطف ام جفا ومشربه عذب تكدر ام صفا
 وكلت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء القا
 واما ابرار فلما كانوا يجيئون بالنعم واللطف والرحيم لهم
 بنو محبتهم عند تجلي النعم والميل الى المستقيم بحالها ولا تتركهم

بل كرهون ذلك بغير ونها فيقولون لانهم ما بعها الا شئينة ثمة
 ولا غير ثمة ولا كرهوا قول الظلة بحجاب الانانية والاشئينة
 والسوء **يقفون بالندرة يخافون يوما كان شره مستطيرا**
 يوفون بالندرة راى ابراهيمون بالعهد الذي كان بينهم بين
 الله صبيحة يوم الاول بانهم اذا وجدوا التمكن بالالات و
 الاسباب ابرز ما في مكان استعداداتهم وغيوب فظن
 من الحمايق والمعارف والعلوم والفضائل واخرجوها الى الفعل
 بالتركيز والصفية ويخافون يوم تجلي صفة القم والخط
 والاشغال كونهم وصفين يوما كان شره مستطيرا بالغايصة
 الغاية باستيلاء الحيات المظلة والحجب البائرة للورث من صفات
 النفس على القلب هو نهايتها بالغ الشر **ويطعمون الطعام على**
حبه مسكينا وبها واسما ويطعمون الطعام على حبه
 ايجدون عن المنافع المادية ويكونون انفسهم عن الرزاق
 عن الشئ كون محبة المال اكفنا الحجب فيصفون بفضيلة الاثار
 ويطعمون الطعام في حالة احتياجهم اليه لثمة خلة الجوع من
 يستحقه ويوشون بدعوى انهم على انفسهم كما هو المشهور من خصه
 على كبريائهم واهل بيته في شان نزول الآية من الاثار بالقطور
 على المستحقين الثلاثة والضرب على الجوع والصوم ثلاثة الامور
 انفسهم عن رذيلة الجهر فيطعمون الطعام الرطلي من الحمار
 الشرايع مع كونه محبوبا في نفسه او على حب الله المسكين المائيم
 السكون الى تراب البدن واليتيم المنقطع عن ترسية ابيه الحقيقية

ناشيا

الذي

الذي هو روح القدس والاسير المحبوس في اسر الطبيعة في
 صفات النفس **ثما فطعكم لوجها لله لا شئ منكم جزا**
ولا شكورا انما تعلمكم لوجه الله اي قائلين في انفسهم ذلك
 ناوين بالطعام رضاء الله فلان ابراهيم قصدون بالخيرات
 من اخذ الله لا الثواب لكونهم سالكين سائرين في بيداء الصفا
 الى مقصد الذات غير واقفين معها لانهم منكم جزاء مسكينا
 ولا شكورا وثمناه لعدم احتياجنا بالآخر اضرنا **والآخر**
من و شياقوا يعفون عما فطروا انا نخاف من ربنا يوم تجلي
 الخطط والغضب ظهور في صفة العيوب والقهر **فمنهم**
الله شئ ذلك اليوم ولقد انهم نضروا وسروا فوفهم الله
 شئ ذلك اليوم بتجلي في صورة الرضا واللطف ولقد انهم نضروا الرضا
 وسروا النعيم الدائم **وجزا لهم بما كانوا واجبة وحرراهم**
 بصبرهم عن الذات النفسانية والنزوات الشيطانية فيجات
 الافعال من افوار الصفات حنة الذات وحررهم بالبر الصفا
 الاكاشية النورية اللطيفة **شكروا ربنا على ان لا يكون**
فيها انهم ولا ندم ولا تهم ولا متكبر في تلك الجنة على ان لا يكون
 التي هي الذات مع الصفا بحسب مقاماتهم ومرتباتهم ودرجاتهم منها
 ولا يرون فيها شمس حرارة الشوق اليها مع الحرمان ولا يرون
 برودة الخوف مع الاكوان فان الوقوف مع الكون برودة فاسقول
 عاصدة **اريت عليه ظلالها وثلث فطوفها اكد ليله**
 وداينه عليهم ظلال الضمات قربة منهم سائر ايامهم اقصا

بها وكونهم في بر وجهان ذلك لهم فظهر فيها من ثمار علوم توحيد
الذات وتوحيد الصفات والاحوال والمواهب تليد لا تافكا كما
شاء واجنوها وتلكها بها ونفكرها بها **ويطاف عليهم بانية**
من فضة و اوكا كانت قرا بر ابراهيم من فضة قدر
تقديرا ويطاف عليهم بانية من فضة هي ظاهر حسن الصفا
من عمارن الصور وكونها من فضة فريتها بايضاها وزينتها
وبهاقها واكواب من صور او صفات المجرىات اللطيفة والجواهر المقدسة
كونها بلا عي المتعلق بالمواد فلا يمكن خيضاها بالعرى من غير الاتصال
بل وانها وكونها من عالم الغيب لم تكن مكتوفة الرق من
كالاولى كانت قرا بر لصفاتها وتلا لوزن الذات من وزنها
وكما قال في تشبيه القلب بالزجاجة كما نواكب دري اي فضة
الزجاجة وضيء الكواكب فلذلك ههنا قال القوارير من فضة
اي من صفاء الزجاجة وشغيفها وياض الفضة وبريقها
قد رها تقديرا اي على حسب استعمالها فيهم ومبالغتهم
على قدر اشواقهم واراد انهم كما قد رول في انفسهم وجعلوا
كما قيل لا يقبض ولا تقبض **ويسقون فيها كما ساكان من ارف**
نخبيل ويسقون فيها كما ساكان من ارف نخبيل لذة الاستفا
فانهم والاشواق لهم ليكون شرابهم الزنجبيل الصبر الذي هو
غاية حرارة الطلب لصلوبهم ولكن لهم الاشتياق للشراب الصفا
وامتناع حصولهم على جميع ما فلا يصفوا بحببتهم من لذة حرارة
الطلب كما صفت لذة محبة المستغرقين في عيون جمع الذات كما

شراهم

شراهم العين الكافورية الشرفة عينا فيها الشئ سلبيا
عينا بدل من زنجبيل اي هو عين في الجنة لكون حرارة
الشوق عن المحبة الناشئة في صنع الوحدة مع المجرى ان تسمى
سلبيا لاسيما في الخلق وذوقها فان العشاق المجهين
الطالبين السالكين سيقبل الوصال في ذوق وسكر من حرارة
لا يقاس به ذوق **ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا**
رايتهم حسبتهم لعل امشوا معك اذا رايت ثمة رايت
تعبا و ملكا كبير ويطوف عليهم ولدان مخلدون من فضة
الاسماء الالهية المتجلية عليهم في عالم القدس وهي الانوار الملقية
والجبروتية المتكشفة عليهم في حضرات الصفات وجنانها
ولم كانت جنانهم من جنات الافعال لطافت عليهم الحركات
الولدان لان الاسماء مؤثرة في الافعال والصفاء مصادرها
مبدئي الاثار والحقا وكونهم مخلدون بقاؤهم على الجبروت ابدا
اذا رايتهم حسبتهم لعل امشوا معك لكون ريتا وصفاتها وابدا
جواهرها ملكا كبيرا هو احاطة به بجلا عالم الملك وضيائها عالم
الملكووت واستضاءتهم بانوار تقديس الجبروت ومشاهدتهم
لجمال حضرة اللاهوت مؤثرون باسماها المعنى التي لا تنانح في
جميع مراتب الوجود التي المريد منتهى عالمها **ثياب سندس**
خضر **واستقبر في قلوبهم آساور من فضة وسقونهم**
شرابا طهورا عالمهم ثياب سندس خضري فاعلمهم ملايين
سندس للاحوال والارباب اللطيفة من انوار الصفات البهجة

عين

المتكشفة

والخفة عبارة عن البهجة والمغفرة واستنراق الاخلاق والحقبة
وحلوا ساور من فضة اي ذنوب ابن بنية العلوي العقولة المنور
بنور الجلال وسقهم ربهم شرابا طهورا من لذة محبة الذات
والعشق الحقيقي الصراف الصانع كذا المغفرة واشتبهت الصفات
الطاهرة من دنس ظهور الانانية والبقية **ان هذا كان لكم سيرا**
وكان سعيكم مشكورا ان هذا المذكور من الجنة والاولاد
والولدان والشراب كان لكم جزاء قيامكم بحسن تجليات الصفات
وكان سعيكم من الاعمال القلبية في قيامها بالخشية والمحبة
عند تجلي الخطة والخصوع والانس عند تجلي صفة الرحمة والافلا
في طمحي الوحدة وامثال ذلك مشكورا بهذا الجزاء **ان**
نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا انا نحن نزلنا عليك القرآن
بذاتنا دون من عدلنا فاصبر لحكم ربك ولا تطلع ومنهم
الذين اوتوا كتابا فاصبر لحكم ربك البجلي الايدي للذاتي في مقام الفناء
معي بلا ظهور الانانية والبقية فان الرب في مقام كمال الصفات
هو الذات وحدها لا قطع منهم انما تتجلى بالصفات والاحياء
او بذاته عن الذات او صفات نفسه وهما تهاجر الصفات
او كفور بحسبها بالافعال والافراد فقام معها او بافعالها ومكسبو
عن الافعال فتجلى بحقيقة **واذكر اسم ربك بكرة**
اجيلا واذكر اسم ربك اي تلك الذي هو الاسم الاعظم من سماء
بالقيام بحقوقه واظهارها كما لانه بكرة واسملا في المبدأ والمنتهى
بالصفات الفطرية من وقت طلوعه والاهلي باجاده في الآزل

وايداع

وايداع كما لانه فيها مغروبه بتبعينها واحتجابها به واظهارها
مع كمالها **ومن الليل فاستجد له تسبيحة كمالا**
ومن الليل فخصص مقام النفس والقلب حال البقاء بعد الفناء
والرجوع الى الخلق للنشر يع سجود الفناء والعبادة الحقيقية فان
الدعوة لا تمكس الا بحجاب القلب وجود النفس سجودا بسجود الفناء
برقية بقاء نفسك بالحق وفناء البشرية بالكلية فتكون **محييا**
بلا باق وزهد عن المعية والافنية والانانية وظهور
البقية ليلا طويلا بقاء ابيك مادامت في ذلك المقام **ان**
يحيون العاجلة ويذكرون **والله ثم يومنا** ان
هو لا اي المحبتين بالانوار والافعال والصفات يحبوا الى
اي شاهد هم الحاضر من الذوق الناقص يذكرون **وايداع**
يوم التجلي الذاتي اي القيمة الكبرى الشاق المعبر الذي لا يجتله
احد **نحن خلقناهم واشهدناهم** **وايداع**
امثالهم **قديلا** نحن خلقناهم بتعيين استعداداتهم ونشأ
اسرهم قديلا بالميثاق والازلي والاتصال الحقيقي واذا شئنا
بدلنا امثالهم بان نسلب افعالهم بافعالنا ونحو صفاتهم مصفا
ونفخ ذواتهم بذواتنا فيكونوا بالان **ان هذا ذكركم**
شأن الغنم **انهم سبيلا** ان هذه تذكرة لسلك طريق
والسير في شأن استناده سبيلا الى **وما نشأ في الاذن**
نشاء الله ان الله كان عليا حكيم **وما نشأ في الاذن**
بان اريدهم في يديني تلون ارادتهم مسبوقة بارادتي بل

دائما

عن اراخى الظاهر في مظاهرهم ان السك ان عليهما
 اوجع فيهم من العلوم حكما بكيفية ابداءها وابرارها فيهم
 باظهارها وكمالاتهم كما هي **يخل من يتاغى في رحمة والظلمة**
أفكلكم عندنا بالكم يدخل من يشاء في رحمة بافاضة
 ذلك الكمال المودع فيه عليه واطهاره والظالمين اليها حين
 حكمهم لنا قصير حظه من بالاحتجاب عنها والواضعين في
 ظمهم الذي هو المودع لا كالحاصل من اسسه المبني
 في غير موضعه من محبة الاندلس والاحتجاب بالافار وعباد
 الاخير اراعه علم بالوقوف على الترتيب لوقوعهم مع الغير
 ثم على التنازل لوقوعهم مع الانوار ثم بالاشد **سورة الرسالة**
بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم عرف **فالعاصيات عصف** القسم سبحانه وتعالى
 القوم واللفظ للوجه الكمال والوقوف على احوال القية الضعفي فقال والمرسل
 اي الاقوال القادرة التي ارسلت الى النفوس الانسانية عرفوا اي متالفة
 متنابهة متوالية بواده ولواج ولواعج وطول العمن قولهم جاؤا عرفا
 ثم تشدد وتقوى كالمركب العاصفة فتعصف بالصفات النفسانية
 والقوى البدنية والروحانية تجليا صفات العظمت والجهروت
 فتقهرها وتذرها وان فتر العرف بالذي هو من الذكر فعناه والمرسل
 الاحسان فان هذا القوم في ضمنه لطف خفي كما قال سبقت من سبقت
 وقال ابر المؤمنين عليه السلام وسمعت رحمة تفضله لا وليا ثم في شدة
 نفقت **والناس ايات تشتر** **قال الفارق** **فقال المصنف ذكره**

والناس

والناس ايات والافوار التي تشتر وتحيي ما اهلكته واخست فالحق
 من تجليا صفات المحبة والرحمة فتقوى بينهما باقامة كل في مقامها
 ليقترن بعضهم من بعض ونقتل بين الحق والباطل من افعاله اقلية
 الذكر اي العلم والحكمة لان العلم يستدعي وعاء وجودا ظاهر اولا
 يمكن فيضاه في حال الفناء بالتجلي التهري ولا قبله والا لكان كيا
 مستنظا بالعقل المشوب بالهوى وكان شيطنة وشبهها محتلا
 فيها الحق بالباطل **أو قد** كلاهما يدل من ذكره اي مذكرا
 للمستغفر من المتصلين ومحو السيئاتهم وهيات نفوسهم وشبهها
 صفاتهم وانذار المتعسدين في ملائير الطبيعة والبدن المحيية بقوا
 ولذا تهاوشوا منها عن الحق او مفعولها والمحوسبات الاولين
 وذوب صفاتهم وافعالهم وانذار الآخرين او حالان اي فيلقين
 ذكرها عاذا ذلت منذ رأت **انما توحده** **فان توافي** **فاذا النجوم**
طبت انما توحده من احوال القيمة الضعفي او الكبرى لواقع
 فاذا النجوم اي الجواهر طبت ومجبت بالموت **واذا السماء فوجت**
 واذا السماء اي الروح الجيالة فوجت وشققت وانفلق عن
 الروح الانساني **واذا الجبال انفتقت** واذا السماء اي الروح الجيالة
 واذا الجبال اي الاعضاء انفتقت اي انفتحت وادرت **والرسل**
اقنت واذا الرسل اي ملائكة الثواب والعقاب اقلت عيبت
 وبلغت ميقاتها الذي عيّن لها اتصالا بالبري والروح
 الواحدة واما الاتصال بالعذاب والكرب **والله اعلم** **بغير**
 اي ليوم عظيم اخرت به معالجة الثواب والعقاب في وقت

نفاذ

[illegible]

الاكثية ويحيون من العلوم والمعارف والحكم والحقايق المستفادة من
 تجلياتها **فواذكروا ان يوم الفصل كان ميقاتا** ان يوم الفصل اي يوم فصل
 بين الناس ويفرق السعداء من الاشقياء وبين كل طائفة من الطائفتين
 باعتبار تفاوت الحيات والصور والاخلاق والاعمال وتناسبها كان
 عند الله وفي علمه حكمه ميقاتا واحدا معينا ووقتا سوفا يفتي الخلق
 اليكم **يوم ينفخ في الصور وقتا ترون افواجا يوم ينفخ في الصور** اي
 الاوراج بالاجساد ورجوعها الى الحياة فتاتون افواجا في وقتا مختلفة
 كل فئة مع امامهم على حسب تباين عقائدهم واعمالهم ووقتها ومن
 رضاءه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ سالت محمدا
 عظيم من الامور انما رسل عبيده وقال تخشعوا واصفون من امتي
 بعضهم على صورة القدرة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسرة
 ارجلهم فوق وجوههم ليعيرون علميا وبعضهم عيا وبعضهم صغا
 بكاء وبعضهم يضرعون السجدة في دلة على جدوهم بسبيل
 القبح من افواههم يتقذروهم اهل البع وبعضهم مقطعة اذانهم وارجلهم
 وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم شدة نيران
 الجحيم وبعضهم ملبسون بحيا باسابقة من قطران لانه قد جعل لهم
 فاما الذين على صفة القردة فالفان من الناس واما الذين على صورة
 الخنازير فاهل السحت ولما المكسرون على وجوههم فاكله الربوا
 المعني الذين يجرون في الحكم واما العلم اليك فالمعجوبين باسم الله
 باعمالهم واما الذين يضرعون السجدة فالعلماء والقضاة الذين خافوا
 قولهم واما الذين متاينهم وارجلهم فم الذين يؤذون

الاول

البقرة والثلاثون

العظيم

الكهنية ويحيون من العلوم والمعارف والحكم والحقايق المستفادة من
 تجلياتها **فواذكروا ان يوم الفصل كان ميقاتا** ان يوم الفصل اي يوم فصل
 بين الناس ويفرق السعداء من الاشقياء وبين كل طائفة من الطائفتين
 باعتبار تفاوت الحيات والصور والاخلاق والاعمال وتناسبها كان
 عند الله وفي علمه حكمه ميقاتا واحدا معينا ووقتا سوفا يفتي الخلق
 اليكم **يوم ينفخ في الصور وقتا ترون افواجا يوم ينفخ في الصور** اي
 الاوراج بالاجساد ورجوعها الى الحياة فتاتون افواجا في وقتا مختلفة
 كل فئة مع امامهم على حسب تباين عقائدهم واعمالهم ووقتها ومن
 رضاءه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ سالت محمدا
 عظيم من الامور انما رسل عبيده وقال تخشعوا واصفون من امتي
 بعضهم على صورة القدرة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسرة
 ارجلهم فوق وجوههم ليعيرون علميا وبعضهم عيا وبعضهم صغا
 بكاء وبعضهم يضرعون السجدة في دلة على جدوهم بسبيل
 القبح من افواههم يتقذروهم اهل البع وبعضهم مقطعة اذانهم وارجلهم
 وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم شدة نيران
 الجحيم وبعضهم ملبسون بحيا باسابقة من قطران لانه قد جعل لهم
 فاما الذين على صفة القردة فالفان من الناس واما الذين على صورة
 الخنازير فاهل السحت ولما المكسرون على وجوههم فاكله الربوا
 المعني الذين يجرون في الحكم واما العلم اليك فالمعجوبين باسم الله
 باعمالهم واما الذين يضرعون السجدة فالعلماء والقضاة الذين خافوا
 قولهم واما الذين متاينهم وارجلهم فم الذين يؤذون

علم

المجبران ولما الصليبيون على ذنوبهم من النار والسعادة بالناس
الى السلطان ولما الذين هم اشد ثقتا من الخيف فالذين يبعثون
والذات ومنعوا حتى الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجبا
فهل لكبر والفخر والخيلاء صدق رسول الله ص **وَفِي حَتَّى الْمَاءِ**
كَانَتْ ابْوَابًا وفتحته مع الروح عند العود الى المدينت بابوا
الحجاس الظاهر والباطنة فكانت ابوابا اي ذات ابواب كثيرة
هي طرق الشعور كان كلها ابوابا لكثيرتها **وَسَمَّيْتُ الْجِبَالَ كُفًا**
سَرَابًا وسيرت جبال الحج المارة لخبائهم صفاتهم عن الامين
الحاجرة عن ظهورها من الابدان والاضياء العارضة دون تلك
الطيات التي ظهرت في المحضر فكانت سرايا لقوله **كَانَتْ هَبَاءً مُنَفَّقًا**
اي صارت شيئا كل شيء في انبثاؤها وبقية قاجر ان **جَهَنَّمَ**
كَانَتْ مِرْصَادًا ان جهنم الطبيعة كان مرصدا لكل احد يرصد فيه كل
احد يرصد هم عندها الملائكة اما السعداء فلما ازهم وقهرهم
عليها كقولهم **ثُمَّ اَنْزَلْنَاهُمْ اَنْزِلًا** وان منكم اوفاء ما كان على ربك حتما مقضيا
ثم يحيى الذين اتقوا ومن الصم **اَمْ سَمِيعًا** من الاله فقولوا انتم
ايضا اوردوها فقال جزاها وهي خلة واما الاشياء فلكونها ثباتهم
كما قال **الظَّالِمِينَ سَاءَ مَا يَحْكُمُهُمْ** ولقوله فندم الظالمين فيها جثيا **لَا يَتَذَكَّرُ**
فِيهَا لَوْ كُنَّا بِلَاغًا ازمنة متطاولة متتابعة اما غير متناهية ان
كانت الاعتقالات باطلا فاسدة او متناهية بحسب رتب القيات
ان كانت الاعمال سيئة فمن عدم الاعتقاد ومع الاعتقاد الصحيح **لَا يَذْكُرُ**
فِيهَا يَزِيدُ ولا **سَرَابًا** لا يزوفون فيها روحا واحدة من اش

في
ظلمة

اليقين ولا تفر بالاس ذوق المحبة ولذا تبارك **الْأَخْيَرُ مَا عَسَا قَالَا**
حميما من اثر الجمل المركب وحشاشا من ظلمة هيات محبة الجواهر
الغاسقة والميل اليها **وَمَا كُنَّا جَزَاءَ مَا قَالُوا بَلْ كُنَّا ضَالِّينَ**
أَعْمَالًا وقدموه من العقاب والافلاك **أَنْتُمْ كَانُوا لَا تَتَذَكَّرُونَ**
وَكُنَّا لَا نَبْلِي **وَكُنَّا لَا نَبْلِي** **وَكُنَّا لَا نَبْلِي** **وَكُنَّا لَا نَبْلِي**
كانوا لا يرون حسبا اي في تلك العقاب لا تذكروا مواصفين اي
الذي ازل من عدم فترت المكافات والتكذيب بالايات والصفات التي
لشدة العلم والعلم لم يعلم اصلها جاعا لم يزل ولم يعلموا على انصاف
بالايات وكل نوع من صور اعمالهم هيات عقابا بهم ضبطا
بالكناية عليهم في صفاتهم نفوسهم وصحائف النفوس السماوية
قَدْ وَفَّوْا قُلْنَ تَرَى كَيْفَ أَهْمُنَا اي بسببها ذوقها بايونها
لا يريد عليه فانها يعينها معذبة لذكرون ما عداها والعقوبة
عذابا فانها لن يزيدكم عليها شيئا الا التعذيب بها الذي سلم
عن **مَنْ لِّلشَّيْءِ مَقَادِرٌ أَفَلَا يَفْقَهُ** **أَفَلَا يَفْقَهُ** ان للشئتين المقادير
للطاعين المعتمدين في افعالهم العبد لله متابعين الشريعة والعقل
وهم المتركبون عن الذنوب وهيات الشؤ من الافعال مقادير اقربا
ونجاة من النار التي هي ثواب الطاعين جدا يوقون جنات الافلاك
لعنا من ثمرات الافعال وهياتها **وَكُنَّا لَا نَبْلِي** **وَكُنَّا لَا نَبْلِي**
وَكُنَّا لَا نَبْلِي **وَكُنَّا لَا نَبْلِي** **وَكُنَّا لَا نَبْلِي**
بها **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءٌ** **وَكُنَّا لَا نَبْلِي** **وَكُنَّا لَا نَبْلِي**
حَسْبًا **وَكُنَّا لَا نَبْلِي** **وَكُنَّا لَا نَبْلِي** **وَكُنَّا لَا نَبْلِي**
في الرطب وكسا من الذي تحبه الانوار ومرتجة من راحة بال الخليل

والكافرون ان اهل الجنة الاثارة والافعال لا مطمح لهم الى اوانها
 فهم المحبون بالاثارة عن المؤثر وبالعطاء عن المعطي عطاء حسابا
 كافيا يكتفيهم بحسب همهم ومطامح ابصارهم لانهم لقصور استعدادهم
 لا يشتاقون الى اوان ذلك فلا تشيخ الذي لم يحسب في اقامتهم
 هم فيه **سورة السموات والارض ما بينهما الرحمن لا يملكون**
منه خطا رب السموات والارض ما بينهما الرحمن اي يسم
 المعطي اليهم ذلك العطاء هو الرحمن لان عطايهم من نعم الظاهر
 الجميلة دون الباطنة الدقيقة فشرهم من اسم الرحمن ودون غيره
 لا يملكون منه خطايا لانهم يصلوا الى مقام الصفات فلا يحاط بهم
 من الكلمة **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ لِلْمَلَكَةِ حُفَا لَا يَكْلِفُونَ**
الْأَمْنُ إِنَّ لَهُ الرُّحْمَنُ قَالَ سَوْفَ آتِيكُمْ بِمَا مَلَكَتُ الرُّحْمَنُ
فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا يوم يقوم الروح الانس والجن
 ملائكة القوى فملا تهم صفات اي صفات في كل مقام كقولها
 الاله مقام معلوق لا يتكلمون الا من اذن لهم الرحمن ليس لملايك
 هياء لما استعداد الكلمة في الاول وفقه لاخراج ذلك
 الاستعداد الى الفعل بالتركيب وقال صوابا قويا حقا لا باطلا
أَنَا أَنذَرُكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ عِصْيَانَهُ مِمَّا فَرَغَ
وَقَالَ الْكَافِرُ يَا وَيْلَتَىٰ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ انا انذرناكم عذابا هو
 عذاب الهيبة الفاسقة من الأعمال الفاسدة دون ملاحظة هو
 ابعده منه من عذاب النور والسطوة هو ما قد استبدى به
 سورة والنار عات **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

والنار عات

50
وَالنَّارِ عَاتٍ عَزَّ مَا فِي النَّارِ عَاتٍ كَشَّطًا وَالتَّحَايَاتِ
سَبَّحًا كَالْمَقَابِلَاتِ سَبَّحًا كَالْمَقَابِلَاتِ امر الله سبحانه
 والنار عات عزا اقسام بالنور للشفاقة التي غلبت عليها التزيق
 الخراب الحق في حق في حق المشوق والمحبة والتي تنشط من قهر
 النفس واسر الطبيعة اي تخرج من قهر وصفاتها وعلايق البدن
 من قهر قوتها نشاطا تخرج من بدنها الى بدنها من قهر نشاطها
 عقلا والتي تسبح في عجاير الصفا فتسبق الى عين الذات ومقام
 الفناء في الوحدة فتدبر بالرجوع الى الكثرة امر الدعوة الى الخلق
 ولهذا امر النظام في مقام التفصيل بعد الجمع او الكواكب الشيا
 التي تنزع من المشرق الى المغرب مغرفة في مسيرها الى أقصى الغرب
 وتخرج من برج الى برج وتسبح في افلاكها فتسبق بعضها
 في السير فتدبر بالرجوع الى العاقل في انطباقها وبسيرها الى الملائكة من
 النفوس الملكية التي تنزع الارواح البشرية من الاجساد اعزل
 في النزع مراقبها البدن انامله وظافره والتي تخرجها من
 الابدان من قولهم لنشط الدور البئر اذا اخرجها والتي لا تخرج
 في جريها فيها امرت به فتسبق اليه فتدبر الى امور ربها على الوجه
 الذي امرته والمفسر عليه محمد وفي كذا غير مرة اي لتبعث ويدل
 عليه قوله **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ** اي تقع الواقعة التي ترجف
 لها الارض الجسد وجبال الاهضاء وهي النفخة الاولى وقت نفخة
 الروح **تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ** اي النفخة الثانية وهي احياء بالبعث
فَلَوْ تَبَيَّنَ لَكُمْ يَوْمَ تَدْعُ فِئَةً قُلُوبُ يَوْمَ تَدْعُ فِئَةً وقوم الز

في حاله التي على حجة مضطربة **أخبار ما خاشعة** **يقولون**
أنا نكروا فكون في الخافين **وقد أنكعظا ما نحن** **قالوا**
تلك إذا كنتم خاسرة أخبار ما خاشعة دليله يقولون
أي يقول المجربون المنكرون للبعث على سبيل الإنكار أن
لمردوعون في الطريقة الأولى من الحق بعد صيرورته عظم
بالية فخر إذا خاسرون ان صح ذلك **فأما هي** **تجرع**
قائد الشاهرة **هذه** **تلك** **حدث** **موسى** **فأما هي** **تجرع**
التي هي الرحمة المحيية بالبعث رجوة أي صيغة واحدة هي تأني
الروح الأمر فيلبي في تعلق هذه الأرواح المفارقة بالمادة القابلة
لها دفعة فتحيي في ذلك يوم القيمة الصغرى إذا سمى فاجاءوا في
الشاهرة وقت هذه الشخنة أي المنقح والسكون بالشاهرة في
والحد والشاهرة أرض مفضاء مستوية أي عالم الروح الانسانية
المفارقة للغير الكامل فانها أرض بالنسبة إلى اسماء عالم القدس الذي
هو ماوى الكل سميت بالشاهرة لتوريتها وبساطتها والروح
الحيواني لا تصال إلا بطلح الانسية الناقصة بها عند البعث
وتلبسها بها ضرورة انخراطها في المادة ويمكن ان يكون اشارة
إلى المحل الذي يتصل به الروح عند البعث واستواء اجزائه
إذا نادى الله ربهم بالواد المقدس طوى **إذا ذهب الروح فموت**
أنه طوى إذا نادى به ربهم بالواد المقدس الوادي المقدس هو عالم
الروح المحل لتقدسه عن التعلق بالمواد واسمه طوى لا يظنوا
الموجودات كلها من الاجسام والنقوس تحتها وفي طيه

وهو عالم الصفات ومقام الكلمة من تجلياتها فلذلك نادى
بهذا الوادي ونهاية هذا العالم هو الأفق الأعلى الذي رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جبرئيل عليه السلام على صوته
طوى أي ظهر بانانيته وذلك ان فرعون كان ذا نفس قوسية
حكما عالم سلك وادي الامغال وقطع بوادي الصفات في
بانانيته واختل صفات الربوبية ونسبها الى نفسه وذلك
وجبروته وطغيانه وكان ممن قال فيه صلى الله عليه وسلم
شر الناس من قامت القيمة عليه وهو حي القيامة بنفسه
وهو اهل في مقام توحيد الصفات وذلك من اقوى الحجب
فقل هل لك الى ان ترى **بالقنة** **عن بانيتك** **وأما لك الى**
وتلك فتخشى **وأهديك الى الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية**
فتخشى **تلك** **لنيتك فتخشى** **قارة الآية الكبرى** **أي الحق**
الحقيقية بالتوحيد العالجي الهداية الحقيقية فلم يرها القوة
حجابه وروى قوله **فكذب وعصى** **فكذبوه** **ان وراء**
منايل من فرعون **المقام** **توبة** **وعصى** **من** **لنيتك** **وعتوه**
ثم اذ بن يعقوب فتادى **فقال اناركم** **الاعمال**
ثم اذ بر عن مقام توحيد الصفات الذي هو فيه لذت حاله
وتوجهه الى مقام النفس الكلية لغضاده واستيلاء نفسه
وشدة ظهورها بالدعوى **يسمى** **في** **دفع** **موسى** **بالمكائد الشيطانية**
والحيل النفسانية في دفع عن جناب القدس مطرودا وازداد
حجابه فظاهمه يقول اناركم الاعمال نازع الحق لشدة ظهوره

انابتة ردة الكبرياء فظهر قذف النار ملعون كما قال
تعالى العظمة ان اري والكبرياء ردة الخ في نازعي واحد
منها قذفه في النار وروى قصته وذلك القهر هو
قوله فاحذره الله كمال الآخرة والاولى في ذلك
لعمري لمن يخشى عاقبة الله خلقا ام السما والارض
رفع سمعها فستولق أعظم ليلاها الى آخره فحفظها
والارض بعد ذلك كحماها الى آخره منها ماء ماز
مر عليها والحيال ارسى باقاعا لكم ولا فاعلم ولا قال
جلوت الطائفة الكبرى وهو معنى قوله فاحذره الله
الآخرة والاولى في ذلك لعمري لمن يخشى وتبين نفسه
وتنكر فلا نظم فاذا اجاءت الطائفة الكبرى الى نفي
الوحدة الذاتية الذي تبسم على شيء فطسه ونحوه
يتذكر الانسان ما سعى يوم يذكر الانسان سعيه في
من مبداء فظن انما هو مملوك في القاد والارجات حتى
وصل الى ما وصل اليه من قبيح الحليم لين يرى ويرى الجباري
نار الطبيعة الانسانية من ابصر نور الله من نور الجبار
له دون العلي الجبارين الذين يحتجبون بناره ولا رونه فيوسد
بغير الناس في شهودهم فاما من طغى في الحياة الدنيا
فان الحليم على الماوى فاما من طغى اي تغدى طورا لظفر
الانانية وجاوز هذا العدالة والشرعية الى الرتبة الالهية و
السبعة وافراط في تعديها وان الحياة الحسية على الحقيقة بحجة

الذات

الذات السفلية فان الحليم ماويه ووجهه واما من طغى فقام
تجده في النفس من القوى واما من خاف مقام ربه بالترقي
الى مقام القلب شاهدة في ميثمه على نفسه وعلى النفس نحو عقابه
او فخره من هواها فان الجنة هي الماوى يستغنى عن
الساكنات بان مر منها فم انك من ذكر لها فان الجنة ما
على حسب درجاته الى ذلك منتهىها اي في اي شيء انت من
علمها وذكرها الى انك منتهى علمها فان من عرف القيمة هو الذي
انجي علمها ولا يعلم تعبه شغيت ذاته في ذاته فكيف لا يعلم
له ولا ذات من ان انت غيرك من علمها بل لا يعلم الا الله وحده
فاما انت متدبر من خفيها كما تم يوم يرون انها لا تليق الا
تسبيكة او حكمة انما انت مند من خفيها لا يمان بها فتبذل
لم يلبسوا الا حشيتة او حشيتة بالي وقت غروب الحق في الاجا
او وقت طلوعه من مغربه اي وقت روقهم القيمة بالانوار والوحدة
يتقنون ان لم يكن لهم وجود قط لانها باللبث في عالم الاجسام و
الاحتجاب بالحق او في عالم الارواح والاحتجاب بالعقل وهما الماوى
من قال خطون وقد وصلت اي اذا اجرت هذه الكون فقد
وصلت والله اعلم سورة عيسى
عيسى وكفى ان جاءكم منكم في الماوى
فاما من استغنى فانت له كنه
ليس الله الحليم عيسى وكفى كان صلى الله عليه وسلم في
حجرتيه ربه لكونه حبيبيا فلما ظهرت نفسه بصفة محبت عنه

فوالحق حتى تحرك بنفسه لا بالله عوتب واحسب قال ادبي ربي
فلحسن تأديبي الى ان تخلق باخلقة تقا فان الخلق باخلقة
بعده الوصول والبقاء والتحقق به خال البقاء وهو الاستقامة
وقت التمكن واشقاء التلويح فلانظر بظاهر الحال الى الكبر وعظم
في عينه غني لا غنياء واعرض عن الفقر واعتناء بالفقر وتقوي
الاسلام بهم ان اسئلوا لاحتقار الفقير وايمانهم به بان مثلك لا
ينبغي ان ينظر الى ظاهر الحال فتشغل عن المستعد الطالب للضعيف
بالغني القوي بل يجب ان يكون نظرك مقصورا على الاستعداد
وقبول الايمان فتعترف لك دون غيره ولا تحتجب بالظاهر من الباطن
عسى ان يكون التقدير المتأخر عنه عاملا بالتركية والتجلية بالغا
حد الكمال فقصير هذا جاد بالغيره والغني المتصدى له لم
يؤمن لعمري استعدادا ولا استكبارا وعنادا **وما عليك الا**
بئس كرمي واما من جاءك ليس في نفسه شيء فانت عنه فاق
كلا انما تذكره فتمن شاعر ذكره وما عليك باس في امتناعه
عن الاسلام كلا رجعه عن ذلك وهذا روي انه ما تعبر بعد ذلك
هذه الآية في وجه فقير قط ولا تصدى لغني في حجب
مكرمة عند الله هي الواح النور السماوية التي نزل القرآن
اليها ولا من الواح المحفوظ كذا ذكر في **فوقه مطهرة** مرفوعة
القدر والمكن مطهرة عن دنس الطبايع وقبح افعالها **يا ادبي**
اي كبرت هي العقول المقدسة الموثرة في تلك الواح كرام **يا ادبي**
قل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة

خلقه

خلقته فقد كرهه ثم السبيل ليس له ثم امانه فاقبحه ثم
اذا شاء انفره كذا لنا يقين الامر فليظن الانسان
الاطمئنه انما حبنا الى الله صفا ثم ففقتا امره ثم
فانبتنا فيه حاجبا وحجابا قضيا وذنونا فخلقنا من نطفة
غلاما وقاصصا ثم ايماننا كذا كذا لاننا لم نكن كرام
وقويها من الله برؤا انقضاء لتقدمها من المواد ومن اهل جوارحها
عن الغلطات ثم لما بين ان القرآن تذكرة للمذكورين فحجب عن كرام
الانسان واجتباة حتى يحتاج الى التذكير بعد الدغم الغامزة التي
هي تمكن بها الاستعداد الى المعنى الحسن مبادي خلقته واحواله
في نفسه وما هو خارج عنه مما لا يمكن حياثه الا بقرآنه **يا ادبي**
الدليلين اي النظري في هذه الاحوال الموجب لمعرفة الوجه للمعاني
بشكره وسماع الوعظ والتذكير بنزول القرآن لما يقض في الزمان
المطاول ما امر والله به من شكر نعمه باستعماله في اخراج كماله
الى الفعل والوصول بها الى النعم بل احبب بها وبفسه عنه **واذا**
جاءت الصالحة فمريم فمريم من اخيرة وادري آية
ق صلحته وبتة لكل امرئ منهم كذا في شأن فضيلة
وجوه فمريم كذا في شأنها كذا في شأنها كذا في شأنها
عليها نعمة كذا في شأنها كذا في شأنها كذا في شأنها
الاهل للعقل والحس يهيم كل احد بامر نفسه لا يتفرغ الى
لشدة ما به واستغفاله بما يظهر عليه من احوال انفسه اضم النبال
ضمين السعداء المستقرين بهم المصيبة المتاملة بنور يخلقهم

وصفا لها لتشتبه بها القوام هيأت عملهم ونعيم جناتهم والاشبه
 السوداء وجوههم بسواد كهرهم وظلمة ذواتهم المعيرة بغير هيئات
 بخورهم وقوام انار اعمالهم **اولئك هم الكفرة في الآخرة** اي اجتماع
 كفرهم وبخورهم هو السبب في اجتماع السوداء والغيرة على وجوههم والله
سورة كورت بسم الله الرحمن الرحيم
إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال
سقرت وإذا العرش عطلت وإذا الوعر عجزت وإذا
إذا الجبال تجري وإذا النجوم تنجرت وإذا الموردة
سملت بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت اي اذا كورت شمس
 الروح بطيخونها الذي هو الحيرة وفيها من البدن والارثا واذا النجوم
 نجم للمراس يداه نورها واذا سيرت جبال الاعضاء بفتيتها وجها
 مباء واذا عطلت عشار الاجال المتفجها في السير عن الاستعمال في النبي
 وترثه الاشفاع بها والاولى النفيسة المتفجها بها فان العشار انفض
 اموال العرب واذا حشرت وجوش النوى الحيوانية بلان اهلك افيوت
 بقوم حشرهم السنة اذا بالفت في اهلها احشرت بالاحياء عند
 البعث واذا حشرت اي سملت بجوار العناصر بان يخرج بعضها الى بعضا
 كل جزء باه صله فصار مجزا واحدا واذا ازوجت بان تحشر كل نفس الى
 ما تحب انسه وفيها كله من صنفه فصيغت اصنافا من السعداء
 والاشقياء كل مع قرانه واذا سملت مقودة النفس الناطقة التي
 انقلبتا وايدة النفس الحيوانية في قبر البدن واهلكتها **يا ايها الذين آمنوا**
 اي طلب اظها والفرق الذي به استولت النفس الحيوانية على الناطقة

فصنفت

من الغضب

من الغضب او الشهوة او غيرها فتعجز عن خواصها وافعالها وملكها
 فاطمركوني عن طلب الطهارة بالسؤال ولهذا قال الميراث والمرتبة
 في النار لان النفس الناطقة في الغلاب مقارنة للنفس الحيوانية
 وفي الحديث سر اخبر ليس هذا موضع ذكره **واذا الضعيف نشر**
 اي صحاب القوي والنفس التي فيها هيئات العمل القوي عند
 الموت وتكون نفس الروح وتشرع عند البعث والعود الى البدن **و**
اذا السماء كسفت واذا السماء اي الروح الحيوانية والقول
 كسفت ازليت واذهبت **وإذا النجوم سقرت** واذا النجوم
 نار انار الغضب والقهر في جهنم الطبيعة سقرت او قورت للجهنم
واذا الجنة ازيلت واذا الجنة اي نعيم اثار الدنيا واللطف
 ازلفت قريت للمقيمين **عليك نفس ما احضرت** علمت كل نفس
 ما احضرت ووفقت عليه بعد نسيانها وهو ما اعنه **فلا**
اقتسم بالغضب الجوار الكثر فلا اقتسم بالغضب اي المراد جحيم
 انوار الكياسة والاعمال الجوار الكثر التي ترضى بها كالجوار في كياسة
 او النفس من كبر الجحيم الى الايدان التجارية الاخذة في موضعها **والليل**
اذا غصص والليل اي ليل مظلة الجسد الميت اذا غصص اي ادس
 بابتداء هذا ظلمته بنور الحيرة عند تعلق الروح به وطلع نور
 شمس عليه **والنفس اذا شمس** والضحى اي اشرق طلوع تلك
 الشمس في النفس وانتشر في البدن بافاده الحيرة **الله يقول**
وإذا النجوم تنجرت اي تنجرت في مطاع كبر آيات
و ما احضرتكم يحشون انه لقول رسول كبر اي روح الفكر

النافث في رقع الاسنان **وقد تاه بالافق المبين** اي نهاية
 طور القلب الذي يلي الروح وهو مكان القاء النافث القدسي
هو على الخيب يصيب من ما هو يقول شيطان رجيم وما
 هو على الغيب مضين اي اهو منهم على ما يجبره من الغيب
 استيلاء شيطان الوهم ومن الخيل عليه في كلامه ويخرج المعنى
 القدسي بالوهم الخيالي لان عقله ما ستر بل صفي عن شوب الوهم
 وما هو من القاء شيطان الوهم الرجيم بغير الروح فيكون كلامه
 وهيا كما ذكرنا **ان تدهبون ان هو الا ذكر للعالمين** فان
 تدهبون اي بعد هذا الكلام من القاء الوهم وعزجه وصاحبه من
 الجنة بما لا يخطئ على احد من سلك هذه الطرق ونسبه للاجد الامم
 الثلثة فقد بعد عن الصواب بما لا يضبط ولا يقرب اليه فوجد من
 سلك طريقا بعد عن سمت معتد فبقا اليه ان تذهب **ليس شاة**
منكم ان يستقيم وما تشاء وتلا ان يشاء الله رب
العالمين لمن شاء منكم من جملة العالمين الاستقامة في طريق
 السلوك الصراط المستقيم والطريق الذي عليه الحق لقوله ان ربي
 على صراط مستقيم فمن شاء احد سلوكه الامشيتة السفلى طريقه
 لا يسلك الا بالارادة والله اعلم **سورة الانفطار**
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انفطرت اي اذا انفطرت سماء الروح الجيوب
 بانفراجها عن الروح الانساني وذلها **واذا الكواكب انتثرت**
 واذا الكواكب الخواص انتثرت بالموت وذهبت **واذا البحار فجرت**

فاذا البحار

فاذا البحار اي الاجسام العنصرية فجرت بعضها في بعض **واذا**
 البراقع العاجزة عن ذهاب كل المصلحة وهي الارواح الحيوانية
 المانعة عن خراب البدن ورجوع اجزائه الى اصلها **واذا القبور**
تفتتت فقلت نفس باقدمة من آخرت **يا ايها الانسان**
ما عرفت بربك الكريم الذي خلقك فموتك فعد لك
 في اي صورة ما شاء ربك **كلا بل نكرت ان يكون بالدين**
وان عليكم لحافظين كراما كانوا يعلمون ما تفعلون
ان الذين ان لم ينجحوا ان النجاة التي تحييهم وتصلوهم يوم
الدين وما هم عنها بغافلين ما اذ ذلك ما يكرم الذين مشرو
 ما اذ ذلك ما يكرم الذين يوم لا يملك نفس لنفس شيئا
والا من يؤمن بالله واذا القبور اي الا بدن عثرت تحت الارض
 ما في ما من الارواح والقوى وما عرفت انكار للمفرد وكرامات
 كان كونه كما يسوق الغرور وليس له لكن له من النعم الكثرة والمن
 العظيمة والقدرة الكاملة ما يمنع من ذلك الكفر من تحيى الكرام اياه
 الكرام الكائنون هم النفوس الهامة والقوى الملكية المتشعبة
 يصدر عنهم من الافعال اي رتبه وعن الغرور بالكرام بل انما عصا
 للتشذيب بالجزء اصلا الذي هو اعظم من الغرور وان الكرام الامتثال
 التي كسبت عن الكون والفساد يحفظون افعالكم ويكتبون بها عليكم
 فعد لا عن الملكين الوكيلين بكم قال امر المؤمنين وعن الشمال اضيق
 تحجرون عن العاجية وقد كتبت عليكم في السماء والارض **الطافين**
بسم الله الرحمن الرحيم

قِيلَ لِلطَّافِينَ الَّذِينَ إِذْ أَتَاوُا عَلَى النَّاسِ لَيَسْتَوْفُونَ مِنْ
 إِذْ كَالْوَلَمِ أَوْ زَوْفَهُمْ يَحْيَى **يَوْمَ** لِيَسْمَعْ اللَّهُ الْجَمْعَ وَيُجِيبَ
 لِلطَّافِينَ الْبَاحِينَ حَقُّو النَّاسِ فِي الْكَيْلِ وَالزَّيْنِ يَكُنْ أَتَجَمَّلُ
 بَعْدَ الظَّاهِرِ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْمُبَارَاةِ الْحَقِيقِي الَّذِي هُوَ الْعَدْلُ
 الْمَوْزُونَاتِ هِيَ الْإِخْلَاقُ وَالْأَهْمَالُ وَالْمُطَفِّقُونَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا عُنُوا
 كَمَا لَا تَنْفُسُهُمْ مُتَفَضِّلِينَ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ بِسُكُونٍ وَنَهْجٍ
 وَيُزِيدُونَ عَلَى حَقِّقَتِهِمْ فِي أَظْهَارِ الْفَضْلِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَالِيَةِ النَّهْجِ
 مَالَهُمْ عَجَابٌ وَتَكُنْ لَوْ أَنَّ عَتَبَةً كَمَا لَا تِ النَّاسِ بِالنَّسَبِ إِلَى كَلَامٍ
 أَحْسَنَ وَهَادٍ اسْتَحَقَّ وَهَادٍ بِرَأْعِ الْعَدْلِ فِي الْحَالِ لِلرَّعُونَةِ
 أَنْفُسُهُمْ وَحَبَّةُ الْقَضَاءِ عَلَى النَّاسِ كَقَوْلِهِمْ يَحْيَى أَنْ يَحْدُثَ بِنَا
 لَمْ يَفْعَلُوا الْأَيْظُنْ أَوْ لَمْ يَكُنْ **أَنْتُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ**
 الْأَيْظُنْ أُولَئِكَ الْمَوْفُوفُونَ بِهَذِهِ الرِّبَالَةِ الَّتِي هِيَ لِحُشْلِ أَنْوَاعِ
 الظُّلَمِ أَيْ لِيُسْخَرُوا مِنْهُمْ مَبْعُوثُونَ فَيُظْهِرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْفَضْلِ
 وَالْإِزَالَةِ وَيُجَاسِبُ عَلَيْهِ فَضْلًا عَنْ الْعِلْمِ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ لَا يَقْدِرُ
 أَحَدٌ فِيهِ أَنْ يَظْهَرَ أَلَيْسَ فِيهِ وَلَا أَنْ يَكُنْ مَا فِيهِ لَا فَعْلًا فِي
 ظَاهِرِهِ وَصِفَتِهِ صَوْرَتُهُ فَيَسْتَقْبِلُ بِذَوْقٍ وَبِالْزَيْلَةِ **يَوْمَ**
يَوْمَ النَّاسِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ عَنْ مَرَاتِلِ أَيْدِيهِمْ
 لِرَبِّ الْعَالَمِينَ بَارِزِينَ لِمَا لَمْ يَخْفَى عَلَيْهِمْ شَيْءٌ **كَلَّا إِنَّ كِتَابَ**
الْغِيَابِ لَفِي عِجْزٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِجْزُهُ **كَلَّا** عَنْ هَذِهِ
 الرِّبَالَةِ أَنَّ كِتَابَ الْغِيَابِ أَيْ مَا كَتَبَ مِنْ أَعْمَالِ الْمُتَكِبِّينَ لِلزَّيْنِ
 الَّذِينَ فُجِّرُوا بِجُرُومِهِمْ عَنْ حُدِّ الْعَدْلَةِ الْمُتَقَقِّ عَلَيْهِمَا الشَّرْعُ

٥٧
 العقل لَفِي عِجْزٍ فِي مَرْتَبَةٍ مِنَ الْجُودِ مُسْتَجِبُونَ أَهْلًا لِفِي عِزِّ
 ضَيْقِهِ مُظَلَّةٌ يَرْجِعُونَ عَلَى طُوبَى كَالسَّالِفِ وَالْحَبَاتِ فِي
 الْعِقَابِ خَبِيرَةٌ إِذْ لَا إِخْسَاءَ فِي سَفَلِ رَأْيِ الطَّبِيعَةِ وَدَوْرِهَا
 وَهَدْيُ بَوَانِ أَعْمَالِ الشَّرِّ لَذَلِكَ فَتَقُولُ **كَلَّا إِنَّ كِتَابَ** **مَرْقُومٍ**
قِيلَ عِزِّ الْمُتَكِبِّينَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ كِتَابَهُ
 مَرْقُومٍ أَيْ لَكَ الْحِلُّ الْمَكْتُوبُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ مَرْقُومًا بِمَرْقُومٍ
 هَيْئَاتِ رِثَائِهِمْ وَشُرُوعِهِمْ وَمَا يَكْتُمُ بِهِ الْأَكْلَ **مَعْتَدِلًا**
وَإِذَا شِئْتَ عَلَيْهِ أَيْ شِئْتَ أَنْ تَكُنْ أَطْلُقَ الْأَكْلَ وَمَا يَكْتُمُ
 بِهِ الْأَكْلَ مَعْتَدِلًا وَزُطُورَ الْفُطْرَةِ الْأَتَانِيَّةِ تَبْجَا وَزُحْدُ
 الْعَدْلَةِ إِلَى الْأَفْرَاطِ وَالْمُتَرَفِّطِ فِي أَفْعَالِهِ أَيْ مَعْجِبٌ بِذَوْقِ
 هَيْئَاتِ صِفَاتِهِ **كَلَّا إِنَّ كِتَابَ** **مَرْقُومٍ** **كَلَّا إِنَّ كِتَابَ**
كَلَّا عَنْ هَاتَيْنِ الرِّبَالَتَيْنِ بِلَانٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ
 أَيْ حَاصِلُهَا عَلَيْهِمَا بِالرَّيْخِ فِيهَا وَكُنْ دُجُومُهَا وَغِيَرُهَا عَنْ
 طَبَاعِهَا وَالرَّيْخُ حَدٌّ مِنْ تَرَكَمِ الذَّنْبِ عَلَى الْمَذْنِبِ وَرُسُوفِهِ
 تَحْقُوقُ عِنْدَ الْحِجَابِ وَانْخِلَاقُ بَابِ الْغَفْرِ نَفْعُهُ بِاللَّهِ مِنْهُ وَلِذَلِكَ
قَالَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ **مَرْقُومٍ** **كَلَّا** أَيْ تَدْعُو عَنْ
 الرِّبَالَةِ عَنْ رُبِّهِمْ يَوْمَ تَذْجِبُونَ لَامْتِنَاعِ قُبُولِ قُلُوبِهِمْ لِلنُّورِ
 وَامْتِنَاعِ عَوْدِهَا إِلَى الْإِصْفَاءِ الْأَوَّلِ الْفُطْرِيِّ كَالْمَاءِ الْكَبِيرِ
 مَثَلًا لِذَلُورُوقِ أَوْ صَعْدِ الْمَارِجِ إِلَى طَبِيعَةِ الْمَائَةِ الْمُدْرَجَةِ
 لِاسْتِحْثَالِ تَجَرُّمِهَا بِخِلَافِ الْمَاءِ السَّخِينِ الْمَاءِ الَّذِي اسْتَحَالَ
 كَيْفِيَّتُهُ دُونَ طَبِيعَتِهِ وَلِهَذَا اسْتَحَقَّ الْخُلُوفُ فِي الْعَذَابِ

وسمي شرابهم السديم للاشعاع ويعلم الرتبة بالنسبة الى سائر
الرتب وسمي اهل الاستغراق بعبد الله للاشعاع بالمقوس رتبة
مع الانفصال المودعية بالغناء وسمي شرابهم الكافور للاشعاع
بالجودة الصرفة والخاصة بالنسبة وخرق **سورة التفت**
لب **حلاله الرحمن الرحيم**
لذا التفتا لتفت من اذ تفتلر بها وفت **للمه الرحيم**
اذا التفتوا لتفت كتوله الفطرت واذا تفتلر بها اي تفتلر لآمره
بافتر اجاعن الوجع الانساني انقياد السامع المطيع لآمره الطامع وفت
اي حق لها وجب ان لا تغادر لآمر القائد والناطق ولا تمنع وهي حقيقة ذلك
واذا لا تفتلر **لذات** ولذا ارضى البدن بفت مطبكت بفتح الروح عنها
والفت ما في باق تفتلر **والفت** ما فيها من الروح والقرى تفتلر
تكلفت في الخلق من كل ما فيها من الاثار والامر الحق كالحق والمراج والثر
والشكل يتبعته خلوصها عن الروح ناك كاد من الاربع شاع بجهته في
الذهاب اليه بالموت اي تسمى مع انفسك من بعد كما قيل انفسك
خطاك الى جلتك او بجهته في الخلق في الاثر اذا اهل اليك فلاقيه
في تفتلر في الضمير بالترتيب واما لك **فاما من اوتي كتابه بيمينه**
فسوف يحاسب حسبا بالكتاب **فاما من اوتي كتابه بيمينه** بان
جعل من احب اليهم في العترة الانسانية اخذ كتاب نفسه
او يد نه يمين عقله فاريا ما فيه من معاني القراني فسوف يحاسب
حسبا بيارا بان تهيئته وواجبي وثباب بحسنه دفعه
واحدة لبقاء فطره على صفاتها ونوريتها الاصلية **ويقلل الى**

بصر

اهله

اهله وسفر **ويقلل الى اهله من يحاسبه ويبارز من احب**
اليهم مسروكا فخرنا بصحبته ومرافقه وما اوتي حظوظه **فاما**
من اوتي كتابه في الاخرة فسوف يحاسب حسبا **فاما من اوتي كتابه في الاخرة**
فاما من اوتي كتابه في الاخرة فانه في رتبة هذا الروح وهذا ملاك
الحبيانية والجسد فان وجه الانسان جهته التي الى الحق وتلوه
جهته التي الى البدن الظلاني بان رد الظلمات في صور الجوانب
فسوف يدعوا ثورا كونه في رتبة هذا الروح وهذا ملاك
يصلح غير اي معيار الا في ماهوي الطبيعة **انه كان في اهل**
مسروكا **لذات** **ان يكون بيمينه** **ان كان به بصيرا**
انه كان في اهله مسروكا اي في ذلك لا يمكن مطر في اهله بحسبها
بواعن المنعظ الى ان يجمع الى ربه او الى الحقيقة بالبعث لا تفتا
انه يحيي ويميت ولا يهلك الا الذي يقرر ان كان به بصيرا
فيجاز به على حسب حاله **فاما اوتيه** **بالشقي** اي المنورية النافذة
من الفطرة الانسانية بعد غروبها واحتجابها في احوال البدن المنزلة
بظلمة النفس عظمها بالاقسام بها الامكان كسب لكل والترقي في الدنيا
بها **والليل** **فاما من اوتي كتابه في الاخرة** **فاما من اوتي كتابه في الاخرة**
الذات واللاستعدادات التي تكن بها اكتساب العلوم والفضائل
والترقي في المقامات وبما الواجب والكمال **والقرآن** **اذ التفت**
الذي اري قمر القلب الصافي عن خسوف النفس في السواحي اجمع وتم
نوره وصار كاملا **لكن كبر طبعه عن طبعه** **فاما من اوتي كتابه في الاخرة**
لكن كبر طبعه عن طبعه اي مراتب مراتب وطبقات وطوار مرتبة

بالوت وما بعد من موطن البعث والشوق للملايكة منون بها
واذا قرئ عليه القرآن لا ينجس من الذين كفروا **وايكون**
والذين هم عليهم القرات بتذكير هذه الاطوار والمرايت لا ينجس
ويتقانون بل المحبون عن الحق محبون بالقرون عن الذين
والله اعلم بما لا تعلمون في دعاء انفسهم وبواطنهم من الاعتقادات
الفاصلة والهيئات الفاسدة فيقترن **بهم بعدايب الاله الذين**
استقوا والصلوات **لكم** **اجزائهم** **ممنونون** فيترجم بعدا
من يتران الاثار وحوادث الافراد وما غايه الا يلائم لكن الذين
امنوا الايمان العلي تصفية قلوبهم عن كل صفات الشوق بكنها
وعملوا الصالحات بالكتاب الفضائل لهم من قواي الاثار والصفات
في جنات النور والصفى منقطع ليراه من الكون والفساد ويترجم
عن المواد والله اعلم **سورة البقرة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
والله اعلم **بما لا تعلمون** **بسم الله الرحمن الرحيم** **والله اعلم**
اي الروح الانساني ذات الملائكة في الترفي والدعوى **والله اعلم**
اي القيمة الكبرى التي هي اخرجوا من كشف التوحيد الذي **والله اعلم**
كشفتهم **و** **مما** **هو** **الذي** **شهد** **الشهود** **الذي** **في** **عين** **المحبين**
مشهود اي اللات الاحدية ومعنى التنكير التعظيم اي شاهد لا يعرفه
احد ولا يقدر قدره الا الله لقائه فيه واشفاء عينه واثرة فكيف
يعرف ومشهود لا يعلمه احد الا هو ويعري انه عين الشاهد لا فرق
الا بالاعتبار وجواب القسم محذوف مدلول عليه **فصل الصفات**
الاخذ **و** **بقوله** **قتل** **اي** **لجبن** **اول** **لعن** **اصحاب** **الاخذ** **و** **مد** **اي** **لعن**

المدينون

الدينون المحبون بصفات النفس في شقوق ارض واما هذا
النار ذات **التي** **في** **يد** **الاشمال** **من** **الاخذ** **و** **مد** **اي** **لعن**
الطبيعة الانارية المحترق بها بالشهود والاماني **الذي** **هو** **عليها**
فقد **اذ** **هم** **عليها** **اي** **على** **ذلك** **النار** **هو** **عالمون** **ملازمون** **لا** **يترجم**
في نفسوا في فضاء القدس ويذوقوا روح النيران الكلية **وهم**
على **ما** **يقولون** **بالمؤمنين** **شهود** **وهم** **على** **ما** **يقولون** **بالمؤمنين**
المؤمنين اهل الكشف والعلانية من الانجزاء والاستحقاق والاستهزاء
والاستنكار شهود يشهد بعضهم على بعض ذلك **وما** **تقولون** **ان**
ان **يؤمنوا** **بالله** **العزيز** **الجليل** **وما** **تقولون** **انهم** **اي** **ما** **انكروا** **هم**
الا الايمان بالله العزيز الغالب على عداوته بالقهر والاستقام والمحجب
والخزيب الحليم على اوليائه بالهداية والافقان **الذي** **له** **ملك** **السموات**
السموات **والارض** **والله** **على** **كل** **شي** **قادر** **والله** **على** **كل** **شي** **قادر**
بذلك السموات والارض يحجب بها عن الاشياء ويتجلى بها على الله
والله على كل شيء شهيد حاضر يشهد على كوايابه على كل وجه فقلنا
امن من امن وانكر من انكر ان المحبين **الذين** **فتنوا** **المؤمنين** **و**
المؤمنات **فهم** **يؤمنوا** **بما** **هو** **حق** **و** **يؤمنوا** **بما** **هو** **حق** **و** **يؤمنوا** **بما** **هو** **حق**
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات من قلوب اهل الشهادة يقوم
بالاكارح الاحتقار ولم يتوبوا اي يتوبوا في المحبة ولم يستبصروا فخرجوا
فانهم عذاب جهنم من تأثروا بالطبيعة السفلية وطعم عذاب حريق
القهر من نار المصافات فوق نار الاثار وذلك لشوقهم عند دخول النار
الى النار والصفاء في عالم القدس حرمانهم وطردهم بقهر الحق صفوا بالدين الى

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات تجري من تحتها
 الانهار ذلك القوي الكبير ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات في
 مقام الاستقامة من الاعمال الاكبر المقتضية لتكثير الخلق وضبط
 النظام لجنات من الجنات انك تجري من تحتها انهار علم توحيد
 الافعال والصفات والذات واحكام تجليا تها ذلك الفوز الكبير والتمام الذي
 لا فوزا كبر منه ان بطش ربك لشدة ان بطش ربك بالحق والحق
 والافناء لشدة لا يبقى عبيده ولا اثر انك هو بديق وبديق
 انه هو بديق البطش وبديق اي كبره بديق او لا بافناء الاعمال
 فهو بعيد بالصفات ثم بالذات وهو الغنى والكرم
 وهو الغنى ليس بذنوب وجودات المحبين وبقايم بنور الحق
 المحبين باصطحاب الجنان به وبغيرهم وكرامهم بكلامه من غير
 ذوا العرش المجيد ذوا العرش اي المستوي على شرف قلوب احبا
 من العرفاء المجيد ذوا العظمة المجتبيات الكمال من الجلال والجلال
 فقال لما ينجد على نظامهم لاستقامتهم ففتتارون باختيار
 في افعالهم او يحجب من يريد بجلا الملك المنكرين ويتجلى لمن يريد بجلا
 كالعارفين هل انك حديث الجنود في جنود في جنود هل
 انك حديث المحبين اما بالانانية كنعون ومن يد يد به
 او بالانانية كنعون ومن يتصل بهم بل الذين كفرا في
 تكذيب بل الذين كفرا وجنوا مطلقا في اي مقام كان واني
 شيء كان في تكذيب لاهل الحق لوقوفهم مع حالهم والله من
 ولا انهم بخطه والله من ولا انهم فوق حالهم وجنابهم بحضاب

كل شيء وهم حضروا في شهادتهم وانشاء هذا العاطفة فذلك
 انكروا بل هو من ان المجيد بل هو اي هذا العلم قران جامع لكل
 العلم المجيد لعظمته واخاطته في الحق محض في لوح هو
 القلب المجدي محفوظ عن التبدل والتغير والقاء الشياطين
 بالتجسس والتدوير هذا اذا حمل اليوم الموعد على القيمة الكبرى
 فاما اذا اول بالصفري فعناء الروح ذات الابدان فان لا
 لا روح كالا روح او الحواس فانها تخرج منها كالحيا من الروح
 وانشاء هذا العمل وجواب القسم لم يكن البديون فقل احببوا الا
 اي اهلك القوى النفسانية الملازمة لاحد هذه البدن اذم عليها
 عاكفون وهم على ما يفعلون يؤمنون القوى الروحانية من الاستيلاء
 عليهم ويحبهم عن مقاصدهم الشريفة وكلامهم النفسية واستبعاد
 في اهلها وهم وشهواتهم شهوة بالسنة احوالهم وما انكره القوى
 المجتبي من الكالات المعنوية من الروحانيين الا الايمان بالله
 المجتبي عن الامن والجملة الغالب على المجتبي بالحق المجيد المسموع على
 المستبين بالهداية الله المجتبي ظهور ملك السموات والارض
 الشريد الظاهر على كل شيء لا هو الا الهائين بالاستيلاء والاستيلاء
 لئلا يفي العقول ومؤمنات النفوس ثم لم ير جوارها راضة والكتا
 الملكات الفاضلة والالتقاء لهم عذابهم الامن والطبيعة
 ومجذبات حريق الشوق الى المالمفات مع الحمران عنها ان الذين
 آمنوا الايمان العالمي الروحانيين وعملوا الصالحات من الفضائل
 والاخلاق الحميدة لجنات من جنات الاعمال والصفات وهي جنات

قصه

ناصراً له من قوة في نفسه يشتم بعامل قدره ولا يضره
 وينصير على امتناع **وَالسَّعَاءُ ذَاتُ الرَّجْحِ** والسَّعَاءُ أي الروح
 ذات الرجح في الشئ الثانية **قَالَا وَذَاتُ الصَّدْعِ** و
 الأرض أي البدن ذات الصدع بالانشقاق عن الروح وقت
 زهو قه والاشق وقت اتصاله به **اللَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ** انما
 القرآن لقول فضل فاراد بين الحق والباطل بين ان عقل وقا
 ظهر بعد ما كان قرائنا **وَمَا هُوَ بِالْهَيْدَلِ** **لَهُمُ بَيْدَةٌ كُنْتُ**
وَالْأَيْدِ كُنْتُ **فَقِيلَ الْكَافِرِينَ أَتَمْنَاهُمْ ذَوَاتُ مَا هُوَ لَهْل**
 بالكلام الذي ليس له اصل في الفطرة ولا معنى في القلب **وَاللَّهُ الْقَادِرُ**
سُورَةُ الْأَعْلَى **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
سُبْحَانَ سَمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسْوَ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
 سبح اسم ربك الأعلى اسم الله الأعلى والاظم هو الذات مع جميع الصفات
 أي نزجه تلك الجرح **سَمَى** الحق وقطع النظر عن الغير لظنه عليها
 الكمالات الحفانية باسمها وهو سبحانه الخاص به في مقام الفناء
 لان الاستعداد والنام القابل لجميع الصفات الالهية لم يكن الا له فذا
 هو الاسم الأعلى عند بلوغ كماله وكل شيء تسبيح خاص بسبح به اسما
 خاطئ من اسماء ربه الذي خلق انشاء ظاهره فسوى أي عدل
 بنيتك على وجه قبلت بمنزجه الخاص الروح الامنة المستعدة
 للبلوغ **لَاتُ وَالَّذِي فَتَنَ فَتَدَى** والَّذي فتنه فيك الكمال
 النوعي التام وقد خلق الازاء واظهاره واخرجه الى الفعل بالنية
 والتصفيه **وَالَّذِي اخْرَجَ الْمَرْحَى** أي نية الحق الدنيا وما فيها

وما كان مشاربها فانها مري النفس الحيوانية ومري بها
القوى **فجعلك غناء اخوي** اي مري الفناء وشيك الزوال
كاهيتم والحطام البالي السواد فلا تلتفت اليه ولا تشغل قلبك
عن تسبيحك الخاص من تزيده ذلك سجعك وتغيرها
فتعجب به عن كمال المقدار فيك ولا تعد عينك عنه اليه
فانه الغالي وذلك هو الباقي لما لا يزال **استقرت** بجعلك قادرا
لما في كتابه استعدادك الذي هو العقل الذي من القرآن
الجامع للحقايق فتذكره ولا تنساه **اي الاما شاء الله**
اي لا يعلم الجهر من الخفي اما شاء الله ان ينسك ويدخل
عنها فتدخر للمقام المحمود اذا اجبت فيه انه يعلم الجهر اي
ظهر فيك من الكمال وما يخفي بعد بالقوة **نيسرك للبشر**
اي خوفك للطريقة البشري اي الشريعة السمحة المسماة
التي هي الطريق الى الله وعطف على سننك اي بكلمك بالكلم
العلي انام الذي هو التكيل وهي الحكمة البالغة والقدرة الكافية
فذكر ان نفعت الذكرى اي كل الخلق بالذمعة ان كانوا قايدين
مستعدين لقبول التذكير فتستفهم يعني ان التذكير وان
كان علما لا ينعكس عليهم بل هو مشروط بشروط الاستعداد في الاستعداد
قبل ان تستفهم به ومن افلا اجل لقوله ان نفعت الذكرى ثم
فضل بقوله **سيد ذكر من يخشاه** اي تذكر في تقطير ينفع
به من كان ليس القلب لهم الفطرة مستعدا لقبوله يتأثر
لنوريته وصفاته **ويجئها الاشقي الذي يصلي النار**

الكبرى

الكبرى ويجئها الاشقي اي تجاهاه الجحيم عن الرب العليم
الاستعداد التالي القلب الذي هو اشقي من المستعد الذي
قال الاستعداد واجتنب بظلمة صفات نفسه الذي يصلي
النار الكبرى التي هي نار الجحيم عن الرب بالشرك والوقوف مع
الغير ونار القهر في مقام الصفات ونار الغضب السخط
في مقام الافعال ونار جهنم الاقارب المواقف لا بعد من قوت
الملك والملوك والجبروت وحضرة اللاهوت ابد لا بد من
هذا اكبر زياره واما الثاني فلا يصل الا بالانوار **ثم لا ينجي**
فيها ولا ينجي ثم لا ينجي فيها لاستعانة انفسه ولا ينجي
بالحقيقة لعلها كمال الروحاني اي تعذب دائما من مداني
حالة يتمنى عندها الموت وكلما احترق وهلك اعيد للنجوى
وعذب فلا يكون مينا مطلقا ولا حيا مطلقا **قد افلح**
من تركي اي فاز وظفر من نظهر عن صفات نفسه وظلال
بدنه بعد حصول الاستعداد **وذكر اسم ربه وقصلي**
وذكر اسم ربه اي الاسم الخاص الذي يري به بافاضة كماله
الذي ليس له ربه بلسان استعداد كماله كالتعليم للجاهل والهادي
للضال والغفار للمذنب وهو في الحقيقة عين ذاته التي
غفل هو عنها بحجب الانوار والهيئات وصفات النفس سائر
الظلال شكها قال نسوا الله فانهم انفسهم وذكره تفرغوا طلب
كمال الخصوص به بالتأنيد الكبراني والتفريق الاطي **فصل في عبادة**
الذي هو الحق المتجلي للمري في صورة ذلك الاسم الخاص الذي

ربه به بعدد رغبته كما للمقدرة بل **بقدر شوق الحيوان**
الذي في الارض حيزه وبقدر بل قوت شوق الحيوان الدنيا
اي تغفلون ويحجبون عن ذكر ذلك الاسم وصلوة الرب بالحيوة
الحسية وطبائنها وزخارفها لعدم التزكية وفق شوقها بالحق
على الحيوة الحقيقية الدائمة الروحانية وهي افضل وادوم
هذا الجاهل الضعيف الاولي ضعف ايمانه من ان
هذا ان هذا المعنى من اشفاق المستعد بالشكر كبر وعدم
الاشفاق لعدم الاستعداد وقد به بالشار الكبري والاح
اهل التزكية والتخلي من المستعدين وهلاك المؤمنين
للحق الحسية منهم لولا الضعف القديمة المنزعة عن الشد
والغير المحفوظة عند الله من الالواح النورية المجرعة على
عليها التبيان المذكوران ونزل عليها بالظهور على ظاهر
والسلام سورة الفاسية بسم الله الرحمن الرحيم
هل شئت حديث الفاسية الفاسية الدائمة التي
تغشى الناس بشدايرها اي القيمة التي تغشى المذوات وقيمتها
بنور البجلي الذي فتكشف الناس يوم اذ غشيت على غشيتها
قسمين اشقياء وسعداء او الصغرى التي تغشى العقل الشد
السكرات وتلبس الغشي احوالها فيكون الناس اذ غشيت
اما اشقياء او سعداء **وجوه يومئذ خاشعة عاملة**
ناصبة وجوه يومئذ اي ذوات خاشعة ذليلة لها
عاملة ناصبة تعمل اياما اعمالا لصعبة تبعث فيها كذا

يؤمنون

في دركات النار والارتقاء في عقباتها وحمل مشاق الطور
والهيات المتعبة المثقلة من اثار اعمالها او عاملتها من
استعمال الزبانية اياها في اعمال شاقة قارصة من جنس
اعمالها التي ضربت بهلالي الدنيا واعمالها من غير
لهم منها الا التعبد العذاب **فصل في نازحاتها** ناصبة
من يبران اثار الطبيعة حامية معوزة بحسب ما ينزلها
فصل في نازحاتها من الاعمال **سقي من عين امية** من الجبل المركب
الذي هو مشربهم والاعتقاد الفاسد الموزي **ليس له طهارات**
الا من حرق الشبه والعلوم الغير المستغنى بها المرذية كالفا
والخلافات والفسطمة وما يجري مجراها **لا يبين ولا**
يخفي من جوع لا يبين اي لا يقوى النفس ولا يغني من جوع
ولا يسكن دامية النفس وهم الحرص على تعلمها والمباينة
عنها ويمكن ان يحضر بعض الاشياء على صور طاهم الشرف
الياديرك لزقوم بعضهم والغسلين بعضهم **وجوه يومئذ**
ناصبة ناصبة ناصبة وجوه يومئذ ناصبة تظهر عليها نقوش
الغيم من اللطافة والنورية لتخرجهم لسعيها وجدها في طرق
البر والكتاب الفضائل والسير في الله راضية شاكرة لا تدمر
لا تتحصى ولا تحصى عما فعلت كالاولى **وجوه يومئذ** في الجنة
من جنات الصفا وحضرة القدس اليه رفعة القدر من
علق المكانة **لا تدمر في الاغنية** لان كلامهم الحكمة والمعرفة
والتسبيح والتحميد **فما عين جارية** من مياه علق الذن

والكشف والوجدان والتوحيد فيها **سكن من فرقة من مراتب**
 الاسماء الالهية التي بلغوها بالانصاف بصفاته رفعت قدرها
 عن مراتب الجسمانيات **وأكوار من موضوعات** واكوار بين
 اوصاف الذات المجردة ومجاسنها التي هي طرف وجود
 المحيية موضوعات لها على الحلي في محالها **نماز في صفات**
 ونماز من مقاماتهم ومواقعهم ومقاعد هم في مراتب
 الصفات فان كل صفة من ابتداء تجليها وطول انوارها
 وكونها حالاً الى الحال الاضافي بها كونها ملكاً ومقاماً
 مواضع اقدام ومقلد فلذا استوفى السالك حظه منها
 بحسب قدره وبلغ غاية مبلغه حتى تسمى فيها وحيها
 ملكاً لكان مقامه منها منزلة على تلك الارزاق التي في ذلك
 الوصف مع الذات مصفوفة مرتبة **قن الى منقوشة**
 وزر الى من مقامات تجليات الانفال التي يجب مقامات الصفات
 كما لو كل تحت الرضا مبتوتة مبسوطة تحتهم **أفلا ينظرون**
الى الابل كيف خلقت **ق الى السماء كيف رفعت** **ق الى**
الجبال كيف نصبت **ق الى الارض كيف سطت** **ق افلا**
 ينظرون الى الانوار الظاهرة بالحس فيعبرون ويعبرون عنها
 الى تخلي الوصل الى تخلي الصفات **قد كراماً أنت مكرمة**
لست عليم بمصير **ق من قولي وكفر** فذكر سوان
 يكون فيهم مستعد يتذكر ويتعظ فيربي في السلم الخلعة
 الجنب الى الحق الامن اعرض واجتنب بهذه الآثار عن المؤثر

هي تحت

فعلبه

فعلبه الله العذاب الأكبر وهو النذر الأكبر في اشار اليها
 في سورة الاعلى المعدة للجب المطلق في جميع مراتب الوجود
 وقولها **ما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر** اعترض اي
 ما اليك الا التذكير لا الغلبة والقهر لقوله **انك لا تهدي من**
احببت وما أنت عليهم بجبار **ق اني انزلنا بالهم نزلات**
علينا احسانهم اي خاصة اليها بالهم لا الى الغير فانا نختارهم
 ونغضبهم بالعذاب الأكبر فان القهر والغلبة لنا **الا لا نرى سورة النجم**
ق النجم والليل **ق النجم** **ق النجم** **ق النجم** **ق النجم**
 ظهور روح الروح على امة الدين عند اول انشقاقه به وليا
 عشر وحمل الحواس العشرة الظاهرة والباطنة التي تعين
 عند خلقه به كونها اسباب تحصيل الكمال **ق الانها والشفع**
ق النور والشفع اي الروح والبدن عند اجتماعهما وتمازج
 الانسان الذي يمكن به الوصول والنور الروح المجد اذا فاق
ق الليل اذا اكتم اي ظلمة البدن اذا زهت وهذا التبحر
 الروح فيكون الاقسام بالمبدأ والمآل في اوبالتيه الكبرى وانوارها
 اي النور الذي هو مبدأ طوع وقهر الحق وتأييده في ليلة النفس واليا عشر
 من الحواس المراكمة الهادية المظلمة المعطلة من اشغالها عند تجلي
 النور الاكبر والشفع الذي هو الشاهد والشهود قبل تجلي النور التام حال
 المشاهدة في مقام الصفات والوراي الذات الاخرة عند انقضاء
 التام وارتفاع الثبينة والليل اي ظلمة الانانية الواذ هيبت وذلك

٢٢٥

اليه وارحمي المذات في حال الرضا الذي هو كال مقام الصفا و
 الرضى عن الله لا يكون الا بعد رضى الله عنك قال رضى الله عنك
 ورضوا عنه **فادخل في عبادي واخرجني مني** فادخل في
 عبادي في زمرة عبادي المخصوصين من اهل التوحيد الذين
 وادخل في جنتي المخصوصين يعني جنات المرات وقرى في عبادتي
 وقوي في جسد عبادي اي حالة البعث والنشور وادخل في
 الملاجيل والله اعلم **سورة البقرة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
لا اقوم بهذا البقرة اقم بالبقر الحرام الذي هو البقرة الذي النازل
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الاقر على طوادي القدس
انت جلد بهذا البقرة وانت حلق مطلق بهذا البقرة تفعل به ما تشاء
 غير عقيد بقبول صفات النفس والحالات **والله وما اولدي**
 روح القدس الذي هو الاله الحقيقي للنفس الانسانية كقول علي
 عليه السلام اني اذا صلب الى ابي وابكم السماوي وقوله تشبهوا يا اياكم
 السماوي ونفسك التي ولد بها هو اي روح القدس ونفسك
 الناطقة **لقد خلقنا الانسان في كبر** لقد خلقنا الانسان
 في مكابرة ومشقة من نفسه وهواه او من طبعه وفساد قلب
 وغلبته اذ الكبد في اللغة غلبت الكبد الذي هو مبدأ
 القوة الطبيعية وفساده وجلب القلب فساد من هذه القوى
 فاستعمل غلبت الكبد فغلبت القلب ومرض الجمل **الحسب آل عمران**
يقدر عليه احد يقول اهلك ما لا يد ايجب لفاظ
 حجاب به مرض قلبه لا حجاب به بالطبيعة ان لا يقدر عليه احد يقول

علي

اهلك ما لا يد اكثر اي في المكابرة لا اختار والمباهاة كقول
 خربت عليه كذا اذا اتفق عليه بقبول الناس التذير والاسرار
 وبحسب فضيلة لاحتمالها عن الفضيلة وحمله وهذا قال **الحسب**
ان لم يره احد اي يحسب ان لم يطلع الله تعالى على خطيئته
 حين يتقرب اليه في السمعة والرياء والمباهاة لا على ما ينبغي في
 مرضي الله وهذه رذيلة على رذيلة فكيف تكون فضيلة **المرجل**
لله عتيتن ولسانا وشفقتين **وهذه ثمانية الجدين** **الرجل**
 عتيتن الرتم عليه باللات البدينة التي يمكن بها ما كثر
 الكمال البصر واعتبره ولسانها لا يعلم بكل فيه وهذه الى
 طريق الخير والشر **فلا اقم العقبة وما أدراك ما العقبة**
 فلا اقم عقبة النفس هو ما الحاجة للقلب بالراحة و
 الجاهدة فاي عقبة كروية لا يدرى كنه مشقتها **فان**
عقبة اي العقبة التي يجب اقتحامها تخليص رقة القلب لاسير
 في فيه هي النفس فكما عن اسرارها بالتجريد عن المسائل الطبيعية
 بالكلية فان لم يكن الفكر بالكلية بالراحة وامانة القوي و
 قهر النفس فكيف الفضائل والنزاهة سلوك طريقها واكتسابها حتى
 بهيئ الطبع طباعا وهو معنى قوله **واطعام في يوم ذي شفة**
يقيم اذ امر به او ينهى اذ امر به **كان من الدنيا امورا**
فما صوايا الصفة **فما صوايا الصفة** **فما صوايا الصفة**
 مسغبة وتواصوا بالمرحة فان الاطعام خصوصاً وقت شدة
 الاحتياج المستقر الذي هو وضع في موضع من با فضيلة العفة

بل افضل انواعها والايان من فضيلة الحكمة واشرف انواعها
 واجلها وهو الايمان العلي اليقيني والصبر على المشدائد من اعظم
 انواع الشجاعة واخر من الايمان لا متناه حصول فضيلة الشجاعة
 بدون اليقين والرحمة اي الترحم والتعاطف من افضل انواع
 العدالة فافظ كيف عدد اجناس الفضائل الاربعة التي يحصل
 بها كمال النفس بل بالغة التي هي في الفضائل وجميعها مع
 انواعها واخص خصائصها الذي هو الشجاعة ثم اورد الايمان
 الذي هو الاصل والاساس وجاء بلفظه ثم لم يدر منه
 عن الاصل في الارتفاع والعلو وعبر عن الحكمة بكونه لم
 ساير انما هو انواعها التي هي عليه الصبر لا متناه عبيد
 اليقين واخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذلك الرحمة
 التي هي صفة الرحمن عن ساير انواعها كما استغنى بذلك
 الصبر عن ساير انواع الشجاعة **اولئك اصحاب الجنة**
 اي الموصوفون بهذه الفضائل هم السعداء اصحاب الايمان
 وسكان عالم القدس **والذين هم اباياتهم احباب**
المشاهدة عليهم ثوابهم والذين هم اباياتهم اي محبوبوا
 عن هذه الصفات التي هي البات الله الحقيقية التي يعرف
 بها ذاتهم احباب للشوم وسكان عالم الرحمن عليهم تستوي
 نار الطبيعة الانسانية مطبقة عليهم ابوابها محبوسين فيها
 ممنوعين عن الروح والمراذبه ابدا لا يرين **سورة الشمس**
بسم الله الرحمن الرحيم

والشر

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس اقسام الشمس
 الروح وضوعها المنتشر في البدن الساطع على النفس **والشمس**
اذ تلتها والقراءة قر القلب اذ اتلا الروح في التور بها واقباله
 نحوها واستضاءته بنورها ولم يتبع النفس فيخسف بظلمتها
والشمس اذا جلتها والشمس ونورها استضاء نور الروح وقيام
 سلطانها واستواء نورها اذ اجلتها وبرزها في غاية الظهور
 عند الاستواء في تجلية الشمس **والشمس اذا يغشىها** اي بل ظلمة
 النفس استمر الروح فان وجود القلب الذي هو محل المعرفة وعرش
 الرحمن لا يكون الا بامرار الروح وظلمة النفس كما موجود
 منها متولد من اجتماعها اولو ظلمة النفس ليستين المعاني في
 القلب فلم تضبط كما في حيز الروح لغاية صفائها ونورها وان
 كانت الثلاثة حقيقة واحدة تختلفا سماءها بحسب اختلاف
 مراتبها **والشمس اذا ما تبتها** والشمس اي الروح الحيوانية التي
 هي سماء هذا الوجود والقادر الذي بها **والشمس اذا ما تبتها**
ظلمتها والارض اي البدن والمخالف الذي ظلمتها **والشمس اذا ما تبتها**
سوتها ونفس اي القوى الحيوانية المنطبعة في الروح الحيوانية
 المسماة باصطلاح اهل الشرع والنسوف النفس مطلقا او المجردة
 او النفس الناطقة والحكيم الذي سواها عاقلها بين جهتي
 الربوبية والسقاة لا في ظلمة الجسم وكثافته ولا في ضوء الروح
 واطافته كما قال الاشراقية ولا غريبة على الاول وعديل من اجها
 وتركها على الثاني واعداها القبول الكمال وسطها بين العاقل

على الثالث **فألم يأن أن تقولوا** أي في حالها واشهرها
 بها بالانقضاء المكين في معرفتها وحسن التقوى في
 الفهم والعقل الميول **قد أفلح من زكركم** قد أفلح بالوصول
 الى الكمال وبلغ الغاية الاولى من زكها وظهرها **فكلمات**
من منتهى الكبرياء ثم يطفئونها **إذا نبعت أشعيا**
فقال لهم رسول الله ناقة الله في سقياها **فكلمة**
فقه وما قد صدق عليه من قسوتها أو كجها
عقبا أو قد غاب من دستها وأخفاها في قراب البدن
 عن نور الحق ورحمته وجوا من القسم عند وفاءي للملك
 المحيرون المكذبون للنبي بطغيانهم كما هلكتم ثم ولدتكم
 بنيتهم بطغيانهم لعدم قبول ذلك الإلهام وبقائهم على الجور
 واحتجاب العقل واستتلاء مظلة النفس وقدرتها وبل الشاقة
 وسقياها والله أعلم **سورة الليل** **بسم الله الرحمن الرحيم**
والليل إذا بعثت في الليل **والليل إذا بعثت في الليل**
والليل إذا بعثت في الليل **والليل إذا بعثت في الليل**
 أقسم بليلا مظلة النفس إذا استر نور الروح وفار نور الروح
 إذا اجتجلى وظهر من اجتماعها وجود القلب الذي هو عرش الرحمان فإن
 القلب يظهر بجماع هذين له وجه الى الروح يسمى **قوة** يتلقى به المقاب
 والمقاييق ووجه الى النفس يسمى **صدر** احتفظ به السريرة وتمثل فيه
 المعاني والقادر العظيم القدرة الحكيم الباهر الحكمة الذي هو الروح و
 الانثى التي هي النفس فولد القلب **سبحكم لشيء** اشتات مختلفة
 لا يجذاب بعضها الى جانب الروح والتوجه الى الخير لطيفة النورية

وميل

وميل بعضها الى جانب النفس والانهما في الشر فليطه الطلعة وتفصيل
 ذلك في قوله **فألم يأن أن تقولوا** أي في حالها واشهرها
 ما يشغل عن الحق وتركه بالسبب ووافقه عن هيئات النفس مجردها
 عن الميل الى بارئها والالتفات نحو **فكلمات** **من منتهى الكبرياء**
 بالفضيلة الحسنى التي هي مرتبة الكمال والايمان العلي الذي لم يتقن
 بوجود كل كمال كما لم يكنه الترتيب **فكلمة** **لشيء** **فكلمة**
 أي منه يهتد به ونزقته للطريقة البشري التي هي التلوك في
 الله لقطع علايقه وفوقه يقينه **فألم يأن أن تقولوا**
 وأما من يجمل في حجة المال وجمعه ومنعه واستغنى به عن
 الفضيلة لا يحتاج به عن الحق **فكلمات** **من منتهى الكبرياء**
 الكمال والفضيلة لا يستغنى عنه بالحقوق الدنيا واحتجابه بها عن عالم
 النور والآخر **فكلمة** **لشيء** **فكلمة** **لشيء** **فكلمة**
 للطريقة العبري التي هي الخطاطة عن رتبة المظنة التي تفر الطبيعة
 ودركات أسفل سافلين مأوى المجترات والدليلان والمجالات
 بينه وبين شوائبه بالحرمان **وما يغني عنه ماله إذا تجرد**
وما يغني عنه ماله الذي يقبضه **فكلمة** **لشيء** **فكلمة**
 إذا تجرد في قعر برزخه وعن الجاهلية وملك **فكلمات**
عليها الله تعالى بالارشاد اليها بنو العقل والحق والبرهان
 الا انه العقلية والسمعية والتكليم على الاستدلال والاستبصار
فألم يأن أن تقولوا أي يعطى بها من توجهه الى انقضاء
 تحريم التارك المجرد عن ثواب الدنيا مع ثواب الآخرة فأن من تأس

الاشراف يكون اختراعت قدومه بالضرورة كقولنا لا كوا من
 فوهم ومن تحت ارجلهم **كأنهم نارا تظلي** فاندر يكون نارا
 اي نارا عظيمة تبلغ لظاهها جميع مراتب الوجود وهي النار الكبري
 الشاملة للمحب والمفهم والتمتع والتعذيب بالانوار ولهذا قال
لا يصلم الا الاشي العديم الاستعداد الخبيث المحض الذي
 بالوصف المواقف الاربعة **الذي كذب وتولى** الذي
 كذب بالله لشركه وتولى واعرض عن الذين لعناده **والذي كذب**
والذي كذب **والذي كذب** **والذي كذب** **والذي كذب** **والذي كذب**
 ويعد عن ان يجمع مراتبها الذي اتقى ما وعد الله من ذانته
 صفاته وافعاله وكل شيء من الاغيار والافان بالاستغراق في عين
 الجمع وهو الاتقى للطلق الذي لم يقف مع غير الله فيوقف على الله
 ويعذب ببعض النيران واما الاتقى فقد لا يجتنب جميع مراتبها
 كما يتجوز عن الميقات والافعال الواقعة مع الصفات فانه وان
 كان معفورا لذنوبه فقد حرم عن روح الذات ولذة المقربين
 في حجاب جوده الذي في ماله يترى اي يعطيه في حالت
 كونه منقطع عن لوح محبته الانداد وتلق الاغيار والالتفات
 الى ما سوى الله والاستغفار له من كبريا نفسه عن الشر والنجاسة
ما لا يحسنه عند من يغني **ما لا يحسنه عند من يغني** **ما لا يحسنه عند من يغني**
لا ابتغاء **لا ابتغاء** **لا ابتغاء** **لا ابتغاء** **لا ابتغاء**
 ما عداه وكونه على مراتب التقوى وصف الوجه الذي هو
 الذات الوجودية مع جميع الصفات بالاجل ان الله تعالى يحب كل اسم

وجهه يتجلى به لمن يتقوه بلسان حاله بذلك الاسم ويصعد
 باستعداد وجهه الوجه الاجل الذي بحسب اسمه الا على الشال
 بجميع الاسماء وان جعلته وصفا له فالرب هو ذلك الاسم
والشوق **والشوق** **والشوق** **والشوق** **والشوق**
 ثم مشاهد ذلك الوجه في مقام التفصيل حال البقاء بعد
 لاستعلاء الرضى وجموده مع الوصف والله اعلم **سورة**
الضحى **الضحى** **الضحى** **الضحى** **الضحى**
والضحى **والضحى** **والضحى** **والضحى** **والضحى**
 لبسم الله الرحمن الرحيم والضحى اقيم بالنور والظلمة الصفة
 القارة على حالها الذين اصل الوجود الانساني وجمع الكونين على
 ان ربك ما تركك ترك مودع في عالم النور وحضرة القدس مع
 بقاء المحبة والشوق في مقام الصفات محجوب عن الذات فان
 المودع لا يترك من محبة وشوق وما قل اي وما ابقا في
 عالم الظلمة والوقوف مع الكون بلا محبة وشوق في مقام الشوق
 عن الرب وصفاته وافعاله ترك بعض ذلك ان المحب الذي يسبق
 كشفه واجتهاده اذ اكشف بالتوحيد الذاتي ورفع غطاءه للشوق
 الى المحب وسلا طريقه الى حضرة تجلي الذات ليستند شوقه وياطفئ
 سريته ونزوعه انايت مبنار الشوق ثم فتح طريقه مودع محجوب بالكلية
 وكشف بالحق الصافي ليكون ذوقه اتم وكشفه اتم وكان صلى الله
 عليه وسلم في هذا الاحتجاب يصعد الجبال الى ربي نفسه فاذا انفتحت
 طاقته رفع المحب ونزل **والضحى** **والضحى** **والضحى** **والضحى** **والضحى**

ولله الحمد أي الحالة الأخرى التي هي التجلي بعد العتبات واشتداد النور
 غير ذلك من الحالة الأولى لأنك في الحالة الثانية عن التلويح بوجود البقية
 وتظهر وكأنه لا شيء **فليسوف يخطبك ربك فتهضى** وأسوف يعطيك
 ربك الوجود الحقيقي لهذا يترك الخلق والدعوة إلى الحق بعد هذا
 القضاء المتصرف فتهضى به حيث ما وضعت بالوجود البشري والرضى
 لا يكون إلا حال الوجود **الذي تجدك بيننا قاروا** الوجود بيننا
 منفرجا محجوبا بصفات النفس عن نورانيك الحقيقي الذي هو روح
 القدس منقطعاً عنه ضابطاً قاروا أي قاروا بك الرضا به ورباً
 في حجر تربته وتادبه وكذلك إياك ليعلمك ويربكك **ووجدك**
صانعاً لا محدي ووجدك صانعاً لأن التوحيد الذاتي عندك
 في عالم إيلك محجوباً بالصفات عن الذات فوجدك بنفسه على
 عين الذات **ووجدك عالماً قاعظي** ووجدك عالماً قاعظي
 عندنا فأنا فيه بالفقر الذي هو سواد الوجود في الدارين الذي هو
 القضاء المحض بعد الفقر الذي هو فقر أي قضاء الصفا كما قال الفقير في
 فاعنالك بما أعطاك من الوجود الموهوب الموصوف بصفات الخلق
 الحقيقي المتعلق بالخلق الرباني فإذا انكركم فخلق بالخلق وأصل
 بعلي ما جعلت بك لتكون عبداً شكوراً فإنا نشكر نعمتي **ولما**
اليتيم فلا تقهر المتفرغ المنكر القلب للقطع عن نور القدر المحجب
 بحجاب النفس فلا تقهره بالطف به بالمداواة والرفق وأوه الزئبك
 بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما أوتيك **وأما السائل فلا**
تقهر وأما السائل المستعذر المحجب الضلال عن طريق مقصد الظاهر

فأما اليتيم

إياه فلا تقهره ولا تمتعه عن السؤال وأهده كما هديتك **فأما**
يغفر ربك في ريت وأما يغفر ربك من العلم بالحكمة الفاضل
 في مقام البقاء فحدث بتعليم الناس وأغناهم بالخير الحقيقي **سورة**
المنقر **لله الرحمن الرحيم**
المنقر لك صدرتك من وصفاً منك ولم يركب الله في نفس
ظهر بك صفة منك وذكر لك لبسم الله الرحمن الرحيم المنقر شرح
 لك صدرتك استغفارهم بمعنى انكار اغواء الشر لا يفسد ثوبه أي ثبوت
 لك صدرتك وذلك لأن الموجد في مقام القضاء محجوب بالخلق الخلق
 لثباته وضيق الغالي عن كل شيء إذ العدم لا يقبل الوجود كما كان قبل
 القضاء محجوباً عن الحق لخصيق وعائنه الوجودي وامتناع قبول وجود
 التجلي الذاتي الألي فاذا اراد الحق الوجود الحقيقي الموهوب و
 رجع إلى التفصيل وسع صدره الحق والخلق لكونه وجوداً حقيقياً
 وذلك المنقر الصبر أي شجانه بنور الله دعوة والقيام بحقائق
 الانباء والوزر الذي يحمل ظهوره على الشيق وهو صوت الكسري
 يكسره بقله هو وزر النبوة والقيام بأعباءها لأن في مقام الشوق
 لم يجد للخلق وجوداً فضلاً عن الفعل لم يفرق بين فعل وفعل لثبوت
 لا فاعاله ففعله فكيف ثبت خيراً أو شرّاً ويامر وينهى وهو لا يرى إلا الحق
 وحده فاذا اراد القيام النبوة عن مقام الولاية وحجب بحجاب القلب قبل
 ذلك عليه وكاد أن يقصم ظهره لا يحجبه عن الشهود الذي هو وجه التلويح
 في مقام البقاء حتى المحجب بالكثرة عن الوحدة وإيضاحه بالبرج غير
 التفصيل ولم يغيب عن شهوده بالدعوة وذلك هو شره الضد وهو

وجوده واما جعله كاذبا بسبب الجزاء ايها الانسان بان تكذب به
فتكون كاذبا بعد وقوعك على هذا الخلق العجيب الجامع على التلويح
اسفلها واعلاها الخاص كما لا تكونين اشرفهما واحضهما **ليس**
الله يا حكيم الحكيم فيحكم اليه بالوقف في اي مرتبة شاء في
اعلاها فيثيبه واسفلها فيعاقبه وبالله التوفيق **سورة العلق**
بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك الذي خلق بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك
نزلت في اول نبوة صلى الله عليه وسلم من المجمع الى التفصيل
ولهذا قيل اي اول سورة نزلت من القرآن ومعنى الباقي باسم
الاستعانة كما في قوله كنيت بالقلم لانه اذا رجع الى الخلق على الحق
كان موجودا بالوجود المتعاقب بعد الفناء عن وجوده موصوفا
بصفاته وكان اسما من اسمائه لان الاسم هو الذات مع الصفة
اي اقرا بالوجود الرباني الذي هو اسم الاعظم فهو الامر باعتبار الجمع
والماور باعتبار التفصيل ولهذا وصف الرب بالذي خلق اي احبب
بصورة الخلق يعني ظهرت بصورتك فقم في صورة الخلق وادرج
عن الحقيقة الى الخلقية وكن خلقا بالحق ولما رده الى الخلقية في صورة
الجمعية الانسانية وامره بالاحقاب بما يمكن الوحي والتنزيل
والنبوة حصل الخلق بعد تجميعه بالانسان **خلق الانسان**
من علق **اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم خلق الانسان**
من علق اقرا وربك الاكرم اي البالغ الى النهاية في الكرم الذي
لا يمكن فوق غايته كرم لوجوده بذاته وصفاته وهذا لك بذاته

وصفاته

وصفاته فهو اكرم من ان يدعك فانما في عين الخلق لا يعرف من جودك
بنفسك شيئا ولو ابقاك على حال الفناء لم يظهر له صفة فضلا
عن الكرم ومن قضية الكرمية انه افرق باشراف صفاته التي
هو العلو وما اذخر منك شيئا من كماله فلم يذرها وصفا لكرم بالذي
علم بالقلم اي القلم الاعلى الذي هو الروح الاعظم اي علم لسببه و
واسطته فم كان في اق حال المبقاء ولم يصل الى التدمير ارا ان
يمكنه ويحفظه من التلويح بظهور انانيته واتصال صفة الله
فقال **علم الانسان ما لم يعلم** اي لم يكن له علم فعلمه بعلوه
وهو له صفة عاليتها لتلاويح في انه موصوفة بصفة الكمال في
بظهور لانانية وهذا رده عن مقام الطفيل بقوله **كلا**
ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي بسبب رؤيته
نفسه مستغنيا بكماله **ان الانسان ليطغى** بالفاء الذي
فلذا ذلتك فلا صفة فارفع صلى الله عليه وسلم متاديا ربك
حاله وقال استبقاوي اي انا بقاري لئلا تقاري **انت ارايت**
الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت الذي ينهى اي المحجوب بالجاهل
المستغنى بجاهه وماله وقومه عن الحق الذي ينهى عبدا اي عبد
عن صلوة الحضور والعبادة في مقام الاستقامة بطفاهنه **ان**
ان كان على الناس ايات من ربك لكانن
قرون ارايت اركان على الهدى وامر بالتقوى في شكره
دعونه الى الشكر فخرنا وتقديرنا كما زعموا وان كذب بالحق لكره
ولعنه عن الدين المستقيم لعناده وطفاهنه كما في فضل **المرء**

يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرَى الْمَعْلُومَ أَنَّ اللَّهَ يَرَى فِي الْحَالِ فِي حَالِهِ
كَلَامُ اللَّهِ فِي الْقَدْرِ وَالْقَدْرُ كَلَامُ اللَّهِ فِي حَالِهِ
فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى الْمَعْلُومَ أَنَّ اللَّهَ يَرَى فِي الْحَالِ فِي حَالِهِ
وَأَشْيَاءُ الْقَدْرِ مِنَ الْقَدْرِ فِي الْقَدْرِ وَالْقَدْرِ فِي الْقَدْرِ
عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ وَنَسَبَ الْكَذِبَ وَالْخَطَا إِلَى اللَّهِ حَتَّى يُلَاحِظَ
وَالَّذِي وَبَيَّانَ أَحْتِجَابَهُ يَقُومُ وَانْكَالَهُ عَلَى قَوْمِهِمْ وَغَفَلَ عَنْ قَوْمِهِ
الْحَقِّ وَصَحْطَهُ بِتَسْلِيْمِ الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيَّةِ وَالْأَرْضِيَّةِ الْعَالَةِ
كَلَامُ اللَّهِ فِي الْقَدْرِ وَالْقَدْرُ كَلَامُ اللَّهِ فِي حَالِهِ
وَدَمَ عَلَى أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ مَخْلَقَتِهِ بِمَلَانِ فِي الْقَدْرِ وَالْقَدْرِ
سُجُودُ النَّاسِ فِي صَلَواتِهِ الْمُحْضُورَةِ وَاقْتِرَابُ إِلَيْهِ بِالْفَنَاءِ فِي الْأَفْئِدَةِ
تَرَفُّفِ الصَّفَاتِ تَرَفُّفِ الدَّمِ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْفَنَاءِ تَكُنْ التَّامُّ فِي مَقَامِ
الاسْتِقَامَةِ وَالِدَعْوَةِ حَتَّى كُونَ فِي حَالِ الْبَقَاءِ بِهِ فَاِنْبِاعُ عَنْهُ
الْإِظْهَارُ فِيكَ تَلَوْنِ بِيَوْجُودِ بَقِيَّةٍ مِنْ أَحَدِي الثَّلَاثَةِ وَهَذَا قَرَفٌ فِي
هَذِهِ السَّجْدَةِ أَعُوذُ بِحُفُوفِكَ مِنْ عَقْلِكَ أَيُّ بِفَعْلِكَ مِنْ فَعْلِكَ
لَكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ أَيُّ بِصِفَتِكَ مِنْ صِفَتِكَ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ أَيُّ بِذَاتِكَ مِنْ ذَاتِكَ وَهُوَ مَعْنَى اقْتِرَابِهِ بِالْإِشْرَاقِ
وَفِي الْحَدِيثِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ إِذَا سَجَدَ بِاللَّهِ الْفَوْقِ
سُورَةُ الْقَدْرِ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ **وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ هِيَ الْبَيْتَةُ الْمُحَرَّمَةُ**
حَالِ أَحْتِجَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ بِمَقَامِ الْقَلْبِ بِعَبْدِ الشَّيْءِ الَّذِي
لَا أَنْزَالَ لَا يُمْكِنُ إِلَّا فِي هَذِهِ الْبَيْتَةِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَالْقَدْرِ

مَحَلٌّ
وَأَجِبَةٌ

حَرْفٌ

حُطُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ لَا يَنْظُرُ قَدْرُهُ وَلَا يَعْرِفُهُ هُوَ الْأَنْبَاءُ
عَظَمَاءُ بَقَاؤُهُ وَمَلَأَ رُكْنَ سَائِلَةِ الْقَدْرِ **لَيْلَةُ الْقَدْرِ** وَمَا أَدْرَاكَ
مَالِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَيُّ شَيْءٍ عَزَمَ عَلَيْكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ قَدْرُهُ جَاءَ
وَشَرَفُهُ **خَيْرٌ مِنَ الْيَوْمِ** **شَرُّهُ** مِنْ أَنْ الْيَوْمَ يَعْرِضُ عَنْ الْعِلَّةِ
كَقَوْلِهِ وَذَكَرَهُ بِأَيَّامِ اللَّهِ فَكُلُّ كَثْرَةِ يَوْمِ أَوَّلِ لَيْلَةٍ وَإِذَا بَقِيَ عَلَى حَالِهِ
الْإِسْتِغَارَةُ كَانَ كُلُّ نَفْسٍ شَهْرًا لَأَشْتَمَلَهُ عَلَى الْإِيَّامِ وَاللَّيْلِ لَأَشْتَمَلَهُ
النَّوْعَ عَلَى الْأَخْطَاصِ وَكُلُّ جَسَدٍ سَنَةً لَأَشْتَمَلَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَوَرَدَ
أَشْتَمَالُ الْجَسَدِ عَلَى الْأَنْوَاعِ وَالْأَلْفُ هُوَ الْعَدَدُ التَّامُّ الَّذِي لَا
كَثْرَةَ فَوْقَهُ إِلَّا بِالْكَرَارِ وَالْإِضَافَةِ فَيَكُونُ بِهَا عَنْ الْكُلِّ أَيُّ هَذَا النَّحْوِ
وَحَدِّ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ الْأَنْوَاعِ ثَلَاثِينَ وَجْهَ تَفْضِيلِهِ وَسَبَبُ خَيْرِيَّتِهِ
فَقَالَ **قَالَ رَسُولُ الْمَلَكَةِ وَالْقَدْرُ فِيهَا يَأْذَنُ لِيَوْمِهِ مِنْ كُلِّ**
أَمْرٍ **يَنْزِلُ الْمَلَكَةُ وَالْقَدْرُ فِيهَا يَأْذَنُ لِيَوْمِهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ**
وَالْمُفَسَّاتِ مِنَ الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيَّةِ وَالْأَرْضِيَّةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ
أَمْرٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ أَمْرٍ مَعْرِفَةِ سَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَجُودِهَا وَوُجُودِهَا
وَصِفَاتِهَا وَخَوَاصِّهَا وَأَحْكَامِهَا وَأَحْوَالِهَا وَتَدْبِيرِهَا وَتَسْوِيَةِهَا
سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ **سَلَامٌ هِيَ سَلَامَةٌ عَنْ جَمِيعِ الْفَقَائِصِ**
وَالْعِيْقِ حَتَّى رَفَعَتْ طُلُوعُ فَجْرِ الشَّمْسِ لَطِيفَةٍ مِنْ مَغْرِبِهَا قَرِيبُ
الْمَوْتِ فَهِيَ لَا يَكُونُ سَلَامَةً أَيُّ سَلَامَةً أَوْ سَلَامٌ فِي نَفْسِهَا الْكَثْرَةُ
السَّلَامُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ **سُورَةُ النَّبِيِّ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَحْنُ أَهْلُ الْكِتَابِ وَنُشْرِكُونَ مُشْرِكِينَ حَتَّى

41/42

i
الاشقياء

من القوى والارواح وهيات الاعمال والاعتقادات الراسخة
في القلب جمع ثقل وهومات البيت **قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لِي بِهِ** الى الما
زالت واضطربت ما طبعها لمادوعها الاضطراب المزاج لم لغلبة
الاخلاق **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا مَا لِي بِهِ** حشرا ما لسان حالها **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**
لَهَا يَوْمَ تَرْكُهَا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهَا الاضطراب والخروج الاقلال
عند نهوق الروح وتحقق الموت **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا** **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا**
لَهَا يَوْمَ تَرْكُهَا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهَا **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا** **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا**
الى حواضهم ومن اطن حواسهم وجراهم استأثمتهم من سعداء و
اشقياء ليرى اعمالهم الى جزائها ما ثبت في صحايف قلوبهم من **يَوْمَ**
وهياتها **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا** **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا** **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا**
يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا** **يَوْمَ تَحُشُّ حُشْرًا**
من يعمل من السعداء مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل من الاشقياء مثقال ذرة شرا يره والمخصص لهم من
من يعمل من الموضعين قولها شتان لان خيرات الاشقياء محبطة
بالكفر والاحتجاب وشرا السعداء مغفورة بالايمان والتوبة
غلبة الخيرات وسلامة القطر **سُورَةُ الْعَادِيَاتِ**
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالُوا يَا وَيْلَهُ لِمَ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ الى المنوس المحمودة السابعة في سبيل السعي
لقد ومن شدة سيرها وديانها وجدها في سعيها كالخيل القاه
تبتغى من السعداء من رجاء الشوق **قَالُوا يَا وَيْلَهُ** **قَالُوا يَا وَيْلَهُ**
افتقد الناج ولا اشتغال بنور العقل النقيال فبقى زوال النظر
وتركيب العلوية بالفكر **قَالُوا يَا وَيْلَهُ** **قَالُوا يَا وَيْلَهُ** **قَالُوا يَا وَيْلَهُ**

ما في خواصها وخارجها من الملائكة وما في بواطنها ودخلها من
صفات النفوس والافعال وميول الشهوات والذرات وما في
الهم والخيال وما في صبح التجلي والخيال الطوال ومبادئ الوصول
وتشديد **فان قيل** به **تقفا** فان قيل به بتورث ذلك الصبح يوم القيمة
الكبرى تقع قوابل البدن بانها كدو لطيفة وتخفيفه بالرياضة في
المحظوظات التوجه الى الحق والاقبال اليه بالعشق وانما عالج القوي
في شايعة القلب والروح عن جانب البدن واشتغالها عنه بتلقي
الافكار كما يقال ان راعته العنبر راى فيها واهلكه وجعله كالحمار
في الثلاثي **فوسطن** به **تجتمعا** فوسطن به اي بذلك الصبح
ونوره جمع من الذات فاستغفر فيه او لطفن كذا في قوله المبدن
حتى نصير كالنق في اللطافة فوسطن بذلك التجمع الذات فان
الوصول لما يمكن بالابدان كعرجه صلى الله عليه وسلم فانه كان بالبدن
اي العالمات العارسات التاركات المجررات بنور الخيال المهيمن
للابدان بالرياضة والواصلات **ان الانسان ليرى به الكون**
اشتم بحجة الشاكرين لانهم المواصلين اليه بتوسط عالمات الانس
لكنه لا يرى باحتجابه بغيره عنه ووقعه معها وعدم استعماله
لها فيما ينبغي ليحتمل بها اليه **قائه على ذلك الشهد** لعلمه
باحتمجابه وشهادة عقله ونور فطرته انه لا يقوم بحقوق نعم الله
ويقتصر في جنب الله بكماله **قائه** **لحج الخيرات** به
اي فانه لحج المال قويا ولا لحج المبال في ذلك فلا يكسب به
عائدا رأسه في تحصيله وحفظه وجمعه ومنعه مشغولا به عن

لحق

الحق مع ضلع جناحه او انه لحج الخير الوصول الى الحق من غير عن
هش من بسط **قائه** **لحج الخيرات** به **تقفا** فان قيل به بتورث ذلك الصبح يوم القيمة
الكبرى تقع قوابل البدن بانها كدو لطيفة وتخفيفه بالرياضة في
المحظوظات التوجه الى الحق والاقبال اليه بالعشق وانما عالج القوي
في شايعة القلب والروح عن جانب البدن واشتغالها عنه بتلقي
الافكار كما يقال ان راعته العنبر راى فيها واهلكه وجعله كالحمار
في الثلاثي **فوسطن** به **تجتمعا** فوسطن به اي بذلك الصبح
ونوره جمع من الذات فاستغفر فيه او لطفن كذا في قوله المبدن
حتى نصير كالنق في اللطافة فوسطن بذلك التجمع الذات فان
الوصول لما يمكن بالابدان كعرجه صلى الله عليه وسلم فانه كان بالبدن
اي العالمات العارسات التاركات المجررات بنور الخيال المهيمن
للابدان بالرياضة والواصلات **ان الانسان ليرى به الكون**
اشتم بحجة الشاكرين لانهم المواصلين اليه بتوسط عالمات الانس
لكنه لا يرى باحتجابه بغيره عنه ووقعه معها وعدم استعماله
لها فيما ينبغي ليحتمل بها اليه **قائه على ذلك الشهد** لعلمه
باحتمجابه وشهادة عقله ونور فطرته انه لا يقوم بحقوق نعم الله
ويقتصر في جنب الله بكماله **قائه** **لحج الخيرات** به
اي فانه لحج المال قويا ولا لحج المبال في ذلك فلا يكسب به
عائدا رأسه في تحصيله وحفظه وجمعه ومنعه مشغولا به عن

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاتحة **ما الفاتحة** **ما أدراك ما الفاتحة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الفاتحة الداهية التي تفرج الناس تهللهم من القيمة الصغرى والكبرى
فان كانت الكبرى شعناها الحالة التي تفتي المغرور من تجلي الذات
الاحدية وفناء البشرية بالكلمة وهي الحالة لا يفرح فيها ولا يفرح
قد هانتهم **يوم يكون الناس كالفراش المبثوث** يوم يكون
الناس كالفراش اي يكونون في ذلك الشهوة والذلة وتفقر الجهة
كالفراش المبثوث واحقر واذل لانه لا قدر لهم ولا يقف في عين الحق
كقوله لن يكمل ايمان الرحمتي تكون الناس عند كالا بامر وكالفراش
المبثوث اذا احترق وانبت بالنار لنظر اليهم بعين الضياء
ق تكون الجبال كالعن الثقوب وتكون الجبال الى الكوا
وهرائب الوجود على اختلاف اصنافها وانواعها كالعن الثقوب
لصيرورتها هباء منبثا واشفاقا ولا شيئا بالحق وان كان

المراد بالناس المفروغين من اهل الجنة الكبرى فغناها كالنفاش
 البشوث المعترق وقد جعل في التلخيص لا غير وكان الجبال اي في واديهم
 وصفاتها مع اختلاف مراتبها والوانها كالعين المنفوشة التلخيص
 الا ان قوله **فمن ثقلت موازينه** فانه **ثقلت موازينه** فانه **ثقلت موازينه** فانه **ثقلت موازينه**
في عيشته والضمير هو **ثقلت موازينه** فانه **ثقلت موازينه** فانه **ثقلت موازينه** فانه **ثقلت موازينه**
فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه لا يساعده لانقضاء
 المقياس هناك ولعلم ان ميزان الحق بخلاف ميزان الخلق اذ صغر
 الموزونات وارتفاعها فيه هو الثقل هو خطاها هو
 الخفة لان ميزان الله تعالى هو العدل والوزنات الثقيلة اي العترة
 التي اجتمع الله اليها قدر ووزن عنده هي الباقيات الصالحات
 ولا تقل ان حج من البقاء الا بدري والخفيفة التي لا وزن لها ولا قدر
 ولا اعتبار عند الله هي الفانيات لغات دلت من اللذات الحسية
 والشهوات والاختفة اخف من الفناء الفخر فمن ثقلت موازينه
 بان كانت من العلوم الحقيقية والفضائل النفسانية والكمالات
 القلبية والروحانية فهو في عيشته ذات رضى اي جنة حقيقية في
 جنات الصفات فوق جنات الافعال ومن خفت موازينه بان كانت
 من الاعمال السيئة والذخايل النفسانية فانه هاوية اي مأوية قمر
 بشمهم الطبيعة الجسمانية التي يقوي بها امها **والاذن لك**
ما فيه وما ادرك حقيقتها لكنه حلفا انها نار او به خاتمة
 باللغة الانسانية الاخيرة او يكون معنى ما هو اية انه هالك
 ادرك ما الداهية التي تهلك بها **ثالث طولية** وان كانت

الصغرى

الصغرى فغناها الحالة التي تفرج الناس لشدة قهوه الموت يوم يلقون
 الناس بفرارهم عن الابدان وانعاشهم عن مراقبه ما قصد لهم المصير
 عالم النور وذلةهم خشوعهم وقفر مقاصدهم وتخبرهم بحسب بقا
 عقابهم وها هو كالمفرار البشوث وتكون جبال الانضاء في
 اختلاف الوانها واصنافها وبقا جبالها وتفتتها وصبر رتها
 هباء كالعين المنفوش والباقي جبالها كذكر **سورة النكاثر**
بسم الله الرحمن الرحيم
الحكم النكاثر حق في النكاثر الحكم النكاثر قراي شغل
 اللذات الحسية والخيالية الفانية من نعيم الحيوه الدنيوية التي
 اجتجبت بها وحسبت كم كفايتها ولا ذهب طيبا لكم من نور الاستعداد
 وصفاء الفطره والعقل والمعقولات فيها عن اللذات العقلية
 والكمالات المعنوية الباقية من نعيم الآخرة وذهب بكر الفاخرة
 والمباهات بهذه الامور الفانية من كثرة الاموال والاوكاد وفرف
 الآباء والاصداد كل مذهب ما كسبتم بالوجودات منها ولم تتم للفاخرة
 بالمعدومات الشائعة من العقام البالية لشدة المحجج وعلية
 لذة الخيال وسلطنة شيطان الوهم او حتى يتم وافنية عمر كبريتها
 وما تنبتم طول عمركم على ما هو سبب نجاتكم **كلا تنقذ نجات**
كلا رجع عن الاشتغال بها والتنبه على حاجتها عاقبتها سوف
 تغفلون عند خراب اليد وكشف خطاء الاكوار حين لا ينفعكم
 العلم لاغرام الاسباب والالات التي تكثر بها الاستكثار بالموت فامة
 عاقبة الاشتغال بهذه الحسيت والوهيمات السريعة الزوال

العظمة الوالدية تعانها ويعدكم ببيانها واستيفانها واثارها
ثم كلاً سوف تعلمون فكرار الوعيد **كل انوار علم**
اليقين لترون **الحجيم** كلاً وتعلمون علم اليقين اي لو قدم الله الحق
 من العلم اليقيني والادراكات النورية المستعلة على هذه الحقائق
 والمخاليات الفانية لكان ما لا يدخل تحت الوصف من النعم والتعجب
 على فوات العلم الغريزي بها والادراكات النورية بالحجيم اي بالعلم
 بسبب احتياجكم بهذه الحقائق لترون **الحجيم** الطبيعة الانوارية **ثم لترون**
عين اليقين لترون في انوارها بالذوق والوجدان فوق العلم
ثم لتستلكن **ثم لترون** **الحجيم** اي شي هو الذي يورث لذاته
 الفانية الذي هو عاقبته وماله ويعتداهم الاخر في الباقي ابداً
 على حاله الذي كنتم تذكرونه ويجوز ان يكون قوله ترون بالحجيم سادساً
 مستجاباً لشروط القول ان اطعتم اي كنتم تذكرون اي فانه لم تعلمتم
 علم اليقين ووصلتم الى مرتبة لاربع بالحجيم الطبيعة المحصورة بالحجيم
 بهذه الرذائل من الانفاس في الشهوات واللذات الوهمية والمخالات
 والكمالات المحسوسة والبدنية التي غمرتم فيكم فيها وتوالكم
 عليها فانه يسميتم عنها الاثم والالباس ثم ما وقفت على مرتبة العلم اليقيني
 لوجدانكم ذوقه ومعرفةكم لذته وبقائه وحسنه وشرفه وبهله
 وبقائه تبعه ما انتم الان فيه وفناءه وقبحه وحسنه وبهاله
 فترقبتم الى رتبة العيان والمشاهدة ضاينتم اليه الخفايا عن ساي
 عليه من الانوار القدسية والصفات الالهية فتشاهدتم بنور العيان
 حقيقة الحجيم وبالله هذه اللذات والامام والمياه معاً

البرهان

النيران والحرف ثم لتستلكن يومئذ عن النعيم اي شي هو هذا الله
 انتم الان فيه من النعيم الاخر ويلم ذلك النعيم الذي يورث العلم
 العلم اليقيني اي بالحجيم بهذه الرذائل والخلافات لترون بالحجيم
 من شدة الشوق واستيلاء نار العشق ثم لترون بذلك الشوق
 الى رتبة عين اليقين والمشاهدة فترون حقيقة نار العشق عياناً
 ثم لتستلكن بعد هذا الذوق من النعيم الذي هو اليقين ما هو اي
 ثم لتجدون ذوق الوصول واخر مرتبة من اليقين فيمكنكم الاضطلاع
سورة العصر **بسم الله الرحمن الرحيم**
والعصر **ان الانسان ليطغى** **اذا رآه عجزا** **والعصر**
 بالعصر بامتداد بقاء الزمان وما فيه ويجري معه بمبدعه وعلمته
 الذي هو الدهر لان الناس يضيفون تغيرات الامور والاحوال اليه
 يجعلونه مؤثراً فيه كقولهم وما به لكنا الا الدهر والشر الحقيقة قطرة
 تعظم كمال على الله عليه ولم لا تستبوا الدهر فان الله هو الدهر عظيم الله
 لظهوره تعظم بصفاته وافعاله في مظهره على ان المجيب عنه في خير
 وهو الانسان لحضارته برأس ماله الذي هو نور الفطرة والحداثة
 الاصلية من الاستعداد الانساني واختيار الحق الدنيا واللذات الفانية
 والاحتجاب بها بالزهر واضاعة الباقي في الفاني **الا الذين آمنوا**
وقوتوا بالحق **وقوا عتوا القنبر** **الا الذين آمنوا** **والذين آمنوا**
 اليقيني فعملوا لان موثر الله وبرزوا عن حجاب الدهر وعملوا بالحق
 الباقيات من الفضائل والخبرات اي اكتسبوها فزجوا بزيادة النور
 اكمل الحق النور الاستعداد الذي هو راس الملم وتواصوا بالحق

سورة القلم

الثابت الدائمة الباقي على حاله ابدًا من التوحيد والعدل الذي هو الحق
الذي هو الحق والحق في نفسه ثابت في نفسه بالصبر
معه وعليه عن كل ما سواه بالحق والحق والاستقامة فان الحق هو الحق
الذي هو الحق والحق عليه والصبر به بالاستقامة في الحقية فانه
واعز من الكبريت الاحمر والغراب الايض الفخري ان يفتح الانسان
في خسران الكمالين في العلم والعمل والمكملين بهما ويجوز ان يؤخذ
العصر بمعنى المصد من عصر بصري وعصر الله الانسان بالبلد
والجاهلية والرياضة حتى تصفو مقاومة ان الانسان الباقي مع
الثقل الواقف مع حجاب البشرية في خسران الذين تصفوا بالعلم
العمل المكملين بهما وقوا صواب الحق الثابت الذي هو الاعتقاد اليقين
اللائم بالصلوة الباقية بعد حجاب الثقل وقوا صواب الصبر على العصر
والانصرار بالبلد والرياضة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لم يهاجروا
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالامثال وقال الملاء سيأط الله
بعباده اليه **سورة المزة بسم الله الرحمن الرحيم**
قُلْ كُلُّ مَنزِلَةٍ لَّيْسَ فِيهَا مَنزِلَةٌ لِّمَن يَشَاءُ اي الذي يفر بالزديتين وضري بهما
فان هذه الصيغة للعادة والمهم اي لكسر من اعراض الناس في الزر
اي الطعن فيهم فليتان مركبتان من الجمل والغضب والكبر لانها
يتضمنان الايداء طلب للرفع على الناس وصاحبهما يريد ان يتفضل
على الناس لا يجد في نفسه فضيلة يرفع بها فينسب العجالة
اليهم ليظهر فضيلته عليهم لا يشعرون ذلك عين الزيلة وان عدم
الزيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع في نفسه وهو شيطان موصوف

تجديد

برز يلقى القوة الخفية والغضبية فما بد منه الوصفية
القوة الشهوانية بقوله **الذي هو الحق** اي الحق
اشارة ايضا الى الجمل لان الذي جميع المال عدل للزيلة لا يعلم ان
نفس ذلك المال هو الذي يجر اليه النوايب لافضاء حكمة الله
تفريقه بالنايب فكيف يد فها وكذا في قوله **تَجَسَّسَاتُ مَالَهُ**
أَخْلَقَهُ اي لا يشعرون المقتنيات المحلقة لصاحبها في العلو
والفضائل النفسانية الباقية لا العوض والزخائر الجسدية
العانية ولكنه مخدوع بطول الامل مغرور بشيطان الوهم عن
بغته الجمل والحاصل ان الجمل الذي هو زيلة القوة الملكية
جميع الزايل مستلزم لها فلا جرم انه يستحق صاحبه المغرور
فيها العذاب الابدي المستوي على القلب المبطل المحرم **كَلَّا**
لَيْسَ دَنِّ فِي الْخَطِيئَةِ وَمَا تَدْرِيكَ مَا الْخَطِيئَةُ وَاللَّهُ
الْمَوْقِدَةُ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْخَطِيئَةِ كلا رجع عن حساب وقبح
الاخلاق المتعديين ان اي يسقط عن مرتبة فطرته الرشيدة
الطبيعة الغالبة وهي الخطية التي مادتها كسر كل ما وقع في رتبها
باستيلاد فوقها عليه وهي انوار الرخاينة المنافية لجوهر القلب الخلق
له اياها لا يوصف كنهه المستعلي عليه النافذة في شرفه وجمه
وباطنه واعلاه الذي هو الموقد المتصل بالروح **أَتَاهَا عَلَيْهِ خَلْقُهُ**
اي حقيقة مغلفة الابواب لاحجاب القلب في محالها الجسدية
واستحكام الهيئات بالمواد المظلمة واللواحق الحيوانية والصور
البهيمية والسبعية والشيطانية فيه وامتناع تخلصه منها

الى عالم القدس في عمل متدة من محيط ظلال القمر الى مركزه وهي
 الطلوع العنصرية التي صار من بواقيها بالعلق وسلاسل الليل
 والمحبة والله اعلم **سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم**
الذي كف قتل ربك يا حجاب الفيل لا يحفل كيدهم
في تضليل بسم الله الرحمن الرحيم الذي كف قتل ربك يا حجاب
 الفيل ضقت اصحاب الفيل شهوة ووافقتهم كانت قبيحة من
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احدى ايات قدرة الله واثار
 من سقطه على من اجترأ عليه يهتك حرمة الهام الطيور
 الوحش اقرب من الهام الانسان لكن نفوسهم ساذجة و
 تاتي بالاجار يخافونه او دعها الله تعالى فيماليين يستنكرون من طلع
 على عالم القدرة وكشف له الحجاب الحكمة تعرف لميت امثال هذه
 وقد وقع في زمانها من استبداد الغارة على يد بنو امية
 وافساد زرعهم وجوعهم في البرية الاضطجيمان واخذ كل
 واحد منها خشية من الايكة التي على شاطئ النهري ركنها عليها
 وعبرها بها من النهري لا تقبل التاويل كحوال القيمة وامثالها و
 اما التطبيق فاعلم ان ابرهة النفس الجشعة لما قصد تحريب
 كعبة القلب الذي هو بيت الله بالحقيقة بالاستيلاء عليها و
 اراد ان يصرف حجاج القوي الرومانية الى اقليس الطبيعة البتة
 التي بناها و اراد تعظيمها فخر افيها قرشي العاقلة العجزة بالفتا
 فضيلة الغذاء العقلي فيها من صور المتاديب المخصوصة كما هو
 الطبيعية كالغادات الجميلة والاداب المحيطة او وقع فيها اشار

في جيون

من نار الشوق التي اوقدها غير قرش القوي الرومانية فاقربها
 بالرياسة فاق جبنوده وعباد جوشده من حبشه القوي النفسا
 وصفاتها الظلمانية بالطبع كالغضب الشهوة واما ان ذلك قلمي
 فيل شيطان الهم الذي لا يهزم عن جنود العقل ويعارضه
 في الحرب والشيطان اكثر ما يشكل يكون بصورة الفيل كما راه
 معاذي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قال صلى الله
 عليه وسلم ان الشيطان ليضع خطوه على قلب ابن آدم فاذا ذكر
 الله خفس جعل الله كيدهم في تضليل **وارسل عليه السلام**
ابايل وارسل عليه السلام لا تذكروا ولا تذكروا ربيضا متورق
 الروح ابايل اي خرابق جملة كصور القياسات وكثرة الاذكار
توميم بحارة من سجدة اي ويضنه مما يسجل وحقق بكل
 واحد منهم كتب على كل واحد منها اسم الذي بها يقبل الشر العقول
 وعين ان هذه الرياضة من جرة القوة الغائبة مملكة لها كالا
 والتشعر للغضب الصوم الشهوة والضعة للتكبر والذلة للتعبر
 واما ان ذلك **تجذبه كعصف مأكول** فجمع علمه على هامة
 لاجراك بها كعصف مأكول اي كقوى ثباتية مبيت وقد
 قوتها وخاصيتها ووقفت عن فعلها الضعفا بالرياسة
سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله الذي لا اله الا الله الذي لا اله الا الله الذي لا اله الا الله
 القوي الرومانية وابقاع مؤلفتها وموافقها وسالمها والكشاة
 الفضايل واتخاذها في التوجه نحو الكمال في الرجلين **رجلة**

الشتاء والقنف رحلة الشتاء بعد شمس الروح عن سم
 رؤسهم والاولى لغو المدن وبترب مصالح المعاش
 واصلاح حال المدن والقيام بضرورياته وعمازته وحل
 صيف قرب تلك الشمس من سم رؤسهم والى الى عباد
 عالم القدس والتلقي لروح اليقين **فليجهدوا رب هذا**
البيت بالتوحيد وتخصيص العبادة به والتوجه نحوه بعد
 معرفته **اللهم اطعمهم من جوعهم** **اللهم اقمهم من خوفهم**
 الذي اطمعهم اطعمه المعاني اليقينية والمعارف الحقيقية
 والمخافات الالهية من جوع داعية الاستعداد وتخليص
 الفطر في سناء الجمل البسيط وامنهم من خوف استيلاء جفنة
 القوى المنسانية ومخطفهم اياهم ومنعهم عن الامتياز
 السعي في تزيين والاسرع من الاختيار والاستيصال بالدار
 طوارق الله الموفق والسورتان كانتا في مصحف ابي نعيم
 سورة واحدة وبعض كبار الصحابة قرأها في ثمانية للعرب
مكة سورة الماعون **بسم الله الرحمن الرحيم**
اذا كنت الذي تكذب بالدين اي ملأ قلبه الجاهل المحرور
 الجرا من موان لم تعرف ذلك الذي **في البيت** فذلك هو الكتاب
 جميع اصناف الذم المنك فينا لان الجمل والاحتياط الذي هو ذنب
 القوة النطقية اصل جميعها الذي روح اليتم يؤذي المضعف برفعه
 بعنف وخشونة لاستيلاء النفس السعوية ولفظها **ولا يحضر على**
طعام المسلمين ولا يحضر اهل على طعام المسلمين ومنع المعروف عن

سخط لاستيلاء النفس الهيمية ومحبته المال واستحكام ذنبه
 الجذل في نفسه **قوله المسلمين** **اللهم من جوعهم** **اللهم اقمهم**
 قول الجاهل للصوفيين في الصفات الذين ان صلوا غفلوا عن
 صلواتهم واحتجوا بهم عن حقيقة اجابهم وعدم حضورهم والصلوات
 باب وضع الظاهر موضع المضاعف للتجليل عليهم بان اشرف افعالهم
 هو الموضع وحسناتهم سيئات وذنوب لعدم ما هي بهم **مخبر**
 من المحضور والافلاس واراد على صفة الجمع لان المراد بالذي
 يكذب هو الجنس **اللهم من جوعهم** **اللهم اقمهم** **اللهم**
 يراون لاحتمالهم بالخلق عن الحق ويمنعون الماعون الذين بها
 به الخلق ويصرف في معونتهم من الاموال او الامتعة وكل
 ما ينفع به لكون الجاهل حاكما عليهم بالاستيثار بالمنافع وحرمانهم
 عن النظر التوجيهي واحتجوا بهم بالمطالب الخيرية عن الكلية
 وعدم اعتقادهم بالجزء فالجمعية طم الخلق للكون الى عالم النضا
 والهبوط الطبيعية الكون والفساد والاحتياط عن حقيقة الاحتيا
 ولاعدالتهم في انفسهم للاقتضا بالرخايل والبعاد عن الفضائل
 خوف ولا رياء لغفلتهم عن الكمال والجمل بالمعاد فلا بها وغفون
 احدا فلن يفلحوا هذا اذا الله اعلم **سورة الماعون**
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا كنت الكون اي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد
 التفصيلي وشهود الوحدة في عين الكثرة بجمل الواحد الكثير
 الواحد وهو غير ضالجه من شرب منه لم يظأ **ابدا فصل**

لربك واختر ان شئت انك هو الاب فضل الربك اي اذا
شاهدت الواحد في دين الكفر فضل بالاستقامة الصلوة
الثابتة بشهود الروح وحضور القلب وانقياد النفس وطاعة
البدن بالتقليد هي اكل العبادات فانها الصلوة الكاملة الواجبة
بحقوق الجمع والتفصيل واختر بدنة انابتك ثلاث قطره في شربك
بالثلوث وتسلية مقام التمكن ولكن مع الحق بالفناء الضرب بقاء
ببقائه ابدأ فلا تكون ابر في وضوئك وحالك واتصال منك
الذين هم ذريتك بك ان مفضلتك الذي على خلاف حالك النقط
عن الحق هو لا يترا انت فانك الباقي ببقائه الدائم المتصل بك
ذريتك الحقيقية بمن اهل الايمان ابدأ الذين المذكور فيهم
دهم الدائم وهو الفاني بالحقيقة المالك الذي لا يوجد ولا
يزك ولا ينسب اليه ولحقيقة والله اعلم **سورة الكافرون**
قل يا ايها الكافرون الذين ستر وانفوا سعادتهم الاصلية بطلة
صفات النفوس والاثار الطبيعية فحبوا عن الحق بالغير **لا تعبدوا**
ما تعبدون لا تعبدوا بذكر وانا شاهد الحق الشهود الذي ما
تعبدون من الالهة المجعولة بغيركم المصورة بغيركم والممثلة
المعينة بغيركم لكان محابكم **ولا انتم عابدين** **ما تعبدون**
ولا انتم عابدون ابدأ وانتم انتم على حالكم وما انتم عليه من الحقيقة
ما اعبدوا لمتناع معرفة الحق من الذين طبع على قلوبهم بالرسم **لا**
انك عابدين **ما تعبدون** **ولا انما** انقط عابدين زمان الماض قبل

الحال

الكامل والوصول التام بحسب الاستعداد الاول والفضلة الاولى
اي الذات المجردة وهذه العبادات فيه بحسب استعداد انكم
الاولية قبل الاحتياج والرب الكامل استعدادي في الارزاق
فوجهه الى الحق في الفطرة ونقصان استعداد اكثر **لا انتم**
عابدون **ما تعبدون** **ولا انتم عابدون** بحسب ذلك الاستعداد
ما اعبد اي ولا يمكن عبادته معبودي بحسب الفطرة لنقصها
الذاتي والحاصل ان عبادتي معبودكم وعبادكم معبودي على
الحال والاستقبال التي نحن فيها من الاستعداد الثاني الذي
هو كمال واحتياجكم كلاهما في الحال والاستقبال وكذا قبل هذا
الاستعداد الاول اي بحسب الذوات والاعيان انفسها كما
غير ممكن في الارزاق استعدادي وقصود استعداد انكم
ومعناه سلب الامكان الاستقبال الوصفي والمذاتي والارزاق
ليفيد ضرورة السلب الارزاقية **لكم دينكم** **ولي دين** **لا دين** من عبادتي
معبود انكم ولي ديني من عبادته معبودي اي لما يكن الوفاق بيننا
توكلتم ودينكم فاطركم وديني والله اعلم **سورة النحل**
بسم الله الرحمن الرحيم
اذ اجله نصر الله والفتح **والفتح** **بسم الله الرحمن الرحيم** اذا جاء
نصر الله اي الملة الملكوتية والنايبي القديسي بتقليد الانبياء و
الصفاء والفتح المطلق الذي لا يفتح وراءه وهو فتح باب الحضرة الاحدية
والكشف الذاتي بعد الفتح المبين في مقام الروح للمشاهدة
وقرأه الناس حين خلون في دين الله فوالجواب ودايت الناس

نقطة

يدخلون في جن النسيان والتوحيد والشك على الصراط المستقيم
بناظر فورك فيهم عند فرك من تكيل نفسك اقواما مجمعة
كانهم نفس واحدة تستفيض فيض ذاتك قايمة مقام نفسك وهم
المستعدون الذين كانت بين نفسه وانفسهم علاقة مناسبة
ورابطة جنسية فوجب انصالحهم به فقبول فضله **فبما نحمد**
تلك الاستغفرة ان كان قواما فصبح اي زهدا لك من
الاحتجاب بقلم القلب الذي هو معدن النبوة بقطع علاقة البدن
بالترقي الى مقام حق اليقين الذي هو معدن الولاية محمد بن باي
حامد الله باظهار كماله وادبائه التامة عند التجرى بل المفعلي
واستغفروا طلب ستر ذاتك بذاته كما كان حال الفناء قبل الرجوع
الى الخلق ابدا ان كان قواما فالرجوع من رجب اليه بافانته بغيره
ولما كل الدين واستغفرت الدعوة التي كانت بعثت صلى الله عليه وسلم
لاجلها هو بالرجوع الى مقام حق اليقين الذي لا يستمر الا بعد الموت
فلذلك لما نزلت فقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر بها
ونبي ابن عباس رضي فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال بعثت اليك نفسك
فقال صلى الله عليه وسلم لقد اوتي هذا الغلام علما كثيرا ورويا فاما
لما نزلت خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله اخبرني الله يوم الدنيا
في بين لقائه فانه بارق الله فعلم ابو بكر رضي الله عنه بمحققا الدنيا
بانفسنا واموالنا واولادنا وعنده صم انه دعا فاطمة عليها السلام فقال يا
بناته تعيت الى نفسي فبكت فقال لا جلي فانك لم تقوي في فضلك في
تسبيحك الشكر من قول النبي في روك انما شرا بعد سنتين وروا في حجة

مودة

مودة
تلك يدك اي الله **فبما نحمد** **تلك الاستغفرة** **ان كان قواما** **فصبح اي زهدا لك من**
سم الله الرحمن الرحيم ثبت يدك اي لحياتك ملك ما هو سبب
الحديث الذي استقى به الجهم في الملازم لئلا يهلكا وهلك فانه
ضيقه لا يستقام ما يجب استقامتهما التي استحوذت ان ينادي
يا علي وارو لك ذكره بكيفية الدلالة على لزوم مدتها ما اغنى عنه
له وما كسبي ما نفعه ما لا يصلي من العلم الاستعداد الذي يطر
لامسكوبه لعدم مطابقة اعتقاده ما في نفس الامر فكلاهما متفقان
تعبه وما يجدي له احدهما **فبما نحمد** **تلك الاستغفرة**
ان كان قواما **فصبح اي زهدا لك من** **سبب** **تلك الاستغفرة** **ان كان قواما**
تلك الاستغفرة ان كان قواما فصبح اي زهدا لك من
اسد العمل الشيعي هو علم انه متقاربين فيهما العمل بالخطابي
تي تحمل اوزار اتمامها وهيئات اعمالها الجديدة التي هي وقود
جهم وخطبه في **جند ما حبل من مسد** في جند ما حبل
ي تمام مسد اي قتل قوتها من سلاسل المناهج بها الزايل
توالجش فربط هيئاتها واتمامها بذلك الجبل الى اعتقادها تعذيبا
باجناس خطاياها **سورة الاخلاص** **بسم الله الرحمن الرحيم**
هو الله احد **لله اسم** **الله الرحمن الرحيم** **قل امر من امر الحق**
بعضه التفصيل هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة
لذات من حيث هي بلا اعتبار صفته التي لا يعبر عنها الا هو والله
سده وهو اسم الذي سمع جميع الصفات والادب الى ان صفاته

تعالى ليست بمركبة بل هي ذات لا غير من الذات لا غير لا اعتبار بالصفات
وهذا سميت سورة الاطلاق لان الاطلاق يحصر الحقيقة الاحدية
عن شائبة الكثرة كما قال ابو الحسنين عليهما السلام في الاطلاق لا ينفك الى
عنه شهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير
الصفة ما عدا ما عني من قال صانته لا هو ولا غيره اي لا هو
ولا غيره وحسب الحقيقة واحد خبر المبدأ والفرق بين المبدأ
الواحد ان الواحد هو الذات واعتبار كثرته في الوجود
المحض التي هي منبع العين الكافورية بل العين الكافورية في
وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد عمومي وخصوصي شرط
والاخر هو الواحد هو الذات مع كثرته الصفات وهي الحضرة
الاسمائية لكون الاسم هو الذات مع الصفة فغير عن الحقيقة
الغير المعلومة لانه بهو وابدل عنه لانه مع جميع الصفات
على انها عين الذات وحدها في الحقيقة والغير عنها بالاد
ليدل على ان الكثرة الاعتبارية ليست شئ في الحقيقة
احد بانه ما اثيرت في وحدته بل الحضرة الواحدة هي
الحضرة الاحدية بحسب الحقيقة كنوهم القطرات في البحر
الصحة لا يلد قلة ولا يولد ولا يكثر ولا يفتقر الى
الذات في الحضرة احدية بحسب الحقيقة باعتبار الالام
المطلق لكل الاشياء لا افتقار كل ممكن اليه وكونه به في
المحتاج اليه كل شئ كما قال والله الغني فانتم الفقراء ولما
سواء موجدا بوجوده ليس شئ في نفسه لان الامكان

فالمستوى هو الذي لا يمتد من الذات لا في ذاته لا اعتبارا للذات
فقد سميت سورة الاطلاق لان الاطلاق هو حصول الحقيقة لا
عن شائبة الكثرة كما قال الامام الحسين عليه السلام من الاطلاق له في ذاته
عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل من وصفه انه غير
الصفة والما عني من قاصدا منه لاهو ولا غير اياه هو
والاخرى بحسب الحقيقة والحد خبر المبدأ والفرق بين المبدأ
الواحد ان الواحد هو الذات ومنه لا اعتبارا لكثرة في الوجود
الحقيقة التي هي منبع العين الكافورية بل العين الكافورية هي
وهو الوجود من حيث هو وجود لا يقدح في وجوده خصوص في شطره
والاخرى والواحد هو الذات مع كثرة الصفات وهي الحضرة
الانسانية لكون الاسم هو الذات مع الصفة فبحسب الحقيقة
الغير المعلومة له بهو وبدل عنه فلا مع جميع الصفات
على انما عين الذات وحدها في الحقيقة في اخر عنها بالاد
ليدل على ان الكثرة الاعتبارية ليست شيئا في الحقيقة
احد به وما اشرت في وحدته بل الحضرة الواحدة هي
الحضرة الاحدية بحسب الحقيقة كنوهم القطرات في البحر
المتماثل كماله ولا يولد ولا يموت ولا يغير ولا يمتد
الذات في الحضرة احدية بحسب الحقيقة باعتبار الانسنة
المطلق لكل الاشياء لا تفارق كل ممكن اليه وكونه به فرق
للمحتاج اليه كل شيء كما قال الله الغني بانه النظر والما
سواء من جهة وجوده ليس شيء في نفسه لان الامكان

اعتبار

ان تميز الوجود من الوجود
بما هو مستند الى
بسم الله الرحمن الرحيم
نور محمد و آل محمد
نور محمد و آل محمد
نور محمد و آل محمد